



Reserve

تفسير البيضاوى

المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل

تأليف إمام المحققين وقادة المدققين القاضي ناصر الدين أبي سعيد عبد الله

ابن عمر بن محمد الشيرازى البيضاوى

(وهو نسبة إلى قرية يقال لها البيضاء من أعمال شيراز)

توفي سنة إحدى وتسعين وسبعمائة رحمه الله وأسكنه من الفردوس أعلاه



الترجم

محمد علي صبح

بموازاة ترجمه



الطبعة الاولى

بمطبعة محمد علي صبح

بيدان الازهر الشريف بمصر

سنة ١٣٤٤ هجرية - ١٩٢٦ ميلادية

عمل
محمد عبد اللطيف

والله أسماك ممي مبارك * آثر الله في إنياركا

[illegible][illegible]

وتم كائنات تدان ويات الحاشية
اضاف اسم الغافل الى الطرف ابراهيمه جري المقول على الاتساع كقولهم يبارى الله اهل الدار ومنا معك الامور يوم الدين على طريقة تواتر ادعاب
الجنه اوله الملك في هذا اليوم على وجه الاستمرار لتكون الاضافة حقيقة من مدلول قوله حقه الله من قول الدين الشرير بقول الطاعة والحق يوم جزاء الدين



وتخصص اليوم بالاضافة اما لمتابعه او
لتفردة تاتي بتقوذا لا في واجر امعه
الاصناف على الله تعالى من كونه موحدا
للمالين وراحم منعا عليهم بانهم كانوا
ظاهرها وباطنها عاجلها وآجلها مالكا
لامورهم يوم الثواب والقباب للذات على
انه اخلق بالجد لا أحدا حق به منه بل لا
يستغنى عن الحقيقة سواء فن تر قب الحكر
على الوصف يشتم بعبته ولا يستأمن
طريق المهوم على ان لم تصف بترك
الصفات لا يستأهل لان محمد فضلا من
ان يصدق يكون دلائل ما بعد وصف
الاول لبيان ما هو الموجب للحد وهو
الانجذاب والتأثير والتأني والالتفات
على انه متفضل بذلك بخلافه ليس يصدر
متلا محاب بل ذات او وجوب عليه قضية
لما سبق الاعمال حتى يستحق به الحمد
والارح لتحقيق الاختصاص فانه ما
لا يخلو من الترقية بوجهما تضمن الوعد
لصامدين والوعيد لمؤمنين (ايك انبيد
وايك تستين) ثم لما ذكر الخلق
بالحمد ووصف بصفات عظام تميز بها عن
سائر القدرات وتعلق بالعلوم من
غروب بذلك اي يامن هذا شأنه تفتك
بالعبادة والامتانة ليكون أهل على
الاختصاص والتميز من البرهان الى البرهان
والاستقلال من الدنيا الى الآخرة فكان
المأمور صار عيانا والدقول مشاهدا
والتيه حضورا في اول الكلام على ما هو
مبادئ حال الماروف من الذكر والتفكير
والتأمل في اسماؤه والتمسك في الآله
والاستقلال بصنائه على عظيم شأنه وهو
سلطانة تهي في عاها منهي أمره وهو ان
تغوض جهة الوصول ويصير من أهل
المشاهدة فيراه عيانا وبناجيه شافعا
الهم اجابنا من الواصلين لآيات دون
السامعين للامر ومن عاذا الرب للفت
في الكلام والبدول من اسلوب الى آخر
تطرق اليه وتفتيحا لتسامع فيقبل من
الخطاب الى التوبة ومن الغيبة الى التكل
والفكس كقوله تعالى حتى اذا كتب
الله وجوب يومهم وقوله والله الذي ارسل
الانبياء فتنسج حجابا منسج ومقول امرى القياس

تطاول ليك بالآله * ثم ان الخي والتمتد وبات وباتله لية * كليله ذى العاشر الازم * وذلك من بابا جاني وغيره عن ابي الاسود
واياهم منسوب ففصل واباقتهم من اليا م الكاف والمهاجر وفزيت لبيان التكل والخطاب والنية لاجل هاهنا الاخر اباك لتاتي انت الكافي ارايتك
وقال الخليل ايضا في البابا واحتج بما حكاه من بين العرب اذا ذل الرجل استن في ايامه والشوا وبه وشا لا يتبع دعا وبقي هي العاشر واباقتهم من الماقت

عن العوامي: فهو النطق بها مفردة فتم اليها الجائز - نقله - وقال الضمير هو المجموع وقرأ اليك - فتح الحيز - فهاك - قبلها أو المارة - ألقى فيها - فأنشع -
 والتدلي - وتعزير - بمعد - أي - في - أو - ودفعه - فإذا كان - في - في الصاعقة - ولذا لا - تعمل - إلا في الحسوس - فتعاني - والاستبانة - طلب المنة - وهي - أم - ضرورة -
 أو غير - ضرورة - فلا يأتي - الفيل - دونه - ككثير - المفاخر - وتصوره - حصول - أو - كرامة - فبغير - أنها - وتعد - أجمع - أي - من - الجبل - بالامتطاعة - ومع -

[illegible]

وأخيراً دعنا نلطف ولذلك نستعمل الخيط وقوله تعالى فهدوهم إلى صراط الجحيم وأدخلني السجين ومنه أهدتة وهو أدى التوسيع القدسي وأقبل منه هدى وأقبله إلى سبيل بالإله الأول يقول معاملة الخائن قوله تعالى ولما تولى وجوهه وهداة الله تعالى فتتوهم أوتاهم لأتبع بهاد كماله تعالى ولما تولى وجوهه منبأته لأتبعوها وكسباً تخصص في اجتناب شدة الأول الغاية التي جازى بها من الإهداء إلى مضاعفة كلفة العقوبة والجوار

سورة البقرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ يَهْدِيهِ رَبُّنَا لَأَبْرَأَيْنَاكَ مِنَ الْغَايِبِ

لِلْمُتَّقِينَ ﴿٧٠﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ

الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ وَالَّذِينَ

يَوْمَ مَنُودَ بِمَا آتَيْنَا لَكَ وَمَا آتَيْنَا مِنْ قَبْلِكَ

وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿١٠٠﴾ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَنَّانِ

[illegible][illegible]

وقوله
عني مسمى منهم الجاهلون بين الامعان بما يدركه العقل حلقه الاتيان بما يصحقه من الامداد البديهة والمأثورة من الامعان بما لا يحيط به العقل والسمع وكذا الوصول
تتميعا عن قنابر الغيليين وقبان السيليين واخافقه منهم ومزناهم اهل الكتاب ذكرهم موصوفين اهل الحق كجبريل بن عبد الله الكنته تخطا اهلهم
وتغيبا انما هو الاثر في نقل القصة من الاعمال الى النظم وهو ما لا يمكن ان يوصف موصوفون من الامانة والمهارة بل في قول الكنته اللطيف في الرد على
بشافة الكنته انك تامل تلقاها وسائيا وعطفها في الودح المحفوظ في قوله في قوله الى الرسول والرد اذما قال الى اهل القدر اكسره والرسول يمتنع كشفاً واخايعر
عنه بشفقة اللطيف واذا كان يتصرف في تقليد المودع لوجوه من سبله لا يستلزم منزلة الوافد وغيره قوله تاملها انما يستلزم ان يكون له بمسمى من الجاهل
لم يسموا اعيانهم ولكن الكتاب كله تراث لا يستند واما قولهم في قوله التوراة والانبياجيل وسائر الكتب السابقة والامان بما لا يحيط به العقل والسمع وكذا الوصول
تتميعا عن قنابر الغيليين وقبان السيليين واخافقه منهم ومزناهم اهل الكتاب ذكرهم موصوفين اهل الحق كجبريل بن عبد الله الكنته تخطا اهلهم
وتغيبا انما هو الاثر في نقل القصة من الاعمال الى النظم وهو ما لا يمكن ان يوصف موصوفون من الامانة والمهارة بل في قول الكنته اللطيف في الرد على
بشافة الكنته انك تامل تلقاها وسائيا وعطفها في الودح المحفوظ في قوله في قوله الى الرسول والرد اذما قال الى اهل القدر اكسره والرسول يمتنع كشفاً واخايعر
عنه بشفقة اللطيف واذا كان يتصرف في تقليد المودع لوجوه من سبله لا يستلزم منزلة الوافد وغيره قوله تاملها انما يستلزم ان يكون له بمسمى من الجاهل
لم يسموا اعيانهم ولكن الكتاب كله تراث لا يستند واما قولهم في قوله التوراة والانبياجيل وسائر الكتب السابقة والامان بما لا يحيط به العقل والسمع وكذا الوصول
تتميعا عن قنابر الغيليين وقبان السيليين واخافقه منهم ومزناهم اهل الكتاب ذكرهم موصوفين اهل الحق كجبريل بن عبد الله الكنته تخطا اهلهم
وتغيبا انما هو الاثر في نقل القصة من الاعمال الى النظم وهو ما لا يمكن ان يوصف موصوفون من الامانة والمهارة بل في قول الكنته اللطيف في الرد على
بشافة الكنته انك تامل تلقاها وسائيا وعطفها في الودح المحفوظ في قوله في قوله الى الرسول والرد اذما قال الى اهل القدر اكسره والرسول يمتنع كشفاً واخايعر
عنه بشفقة اللطيف واذا كان يتصرف في تقليد المودع لوجوه من سبله لا يستلزم منزلة الوافد وغيره قوله تاملها انما يستلزم ان يكون له بمسمى من الجاهل

لما مضى انما يستعمل لما يستجبه انما في خصوصه هو المقصود منه وتلك يدعي عن غيره فافترس ليس انسان ومن هذا الباب قوله تعالى ومن بعدكم يوم نحشرهم ونحوه
 ونحوها الشاعر في قوله قد ناسى امر وارثي مني في اوله بعد والارثي الرسول صلى الله عليه وسلم ومن بعدكم يوم نحشرهم من اول جنه ثم قال
 سلام واصفاً هو المقتضى امرى هذا مقرون بالانسان متصفه في قوله انما في حاله لا بل انهم واستعملوا في قول نوبه التي تدعي وان الانوار الانسان
 ايمان والاميد التثبيد (فانوا يؤمن كما في الدنيا) انصوفيه لانكار والامتنان بها ان الناس والجنس باسروهم من جنود فيقول على من عجب واعا
 سروهم لاعتقادهم فساد ربيهم او لتعجب شائهم كثر انؤمنين كانوا ففروا ومنهم مولى كسيرو بلان والتعجب وعدم الجلاله من ان منهم ان
 قدر الناس عبيد الله في سلام واسباعه والسمعة في سخرته في تقتضيها نقصان العمل والخير بقا (الا انهم السعيا لو كن لا يبدون) وهو باقية
 ونحوها في الجاهل على الجاهل من جهة الجاهل على خلاف ما هو الواقع
 اعظم ضلاله واتهماته من الشوق الحرف بهجه فانهما

الجزء الثاني

يقدر وتنفه الآيات والنزول انما هي الاية بلا يدون والى
 بها بلا يدون ولا ما كثر ضلاله في كثره ولا في الوقوف
 على امر الدين والتحيز بين الحق والباطل مما يضطر الى تقار
 وتكرار اموال الخلق وما فيه من الفتن والفساد فما يشر ليدون
 تقطين تامل فيها شاهدهن والاطم وانفسهم (واذا لقوا
 الذين آمنوا قولا آمنا) بين دماء منهم المؤمنين والكمار وما
 صدور بالفضة شانه ايمان مشبههم وتعيد فاعلم اناس
 بذكر روى ان ابن ابي واصفاً ما سبقه من من الصحابة
 قال لقوه واعزوا كيف روه ولا السناه عنكم عند رايكم
 رضى الله تعنى فقال من راي بالصدق سيدى بن وشيخ الاسلام
 زناى رسول الله في النار الباقى لله وماله رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم اخذ يد عمر رضى الله عنه فقال
 مرحبا يسيد بنى عمى البارون القوى في دينه الباقى
 نعمه والله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ يد على
 رضى الله عنه فقال مرحبا بنى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وخته سدي هاتم مالا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فترك والقاء المصادفة فقال لقيه ولاقيه اذا صادفته
 واستقبلته ومنه لافته اذ لم تحته لك بطر جعلته بحيث ياتي
 (واذا خروا ان شيائهم) من خاوت به فلقن واليه ادا
 افر دمه ما ومن خلافة ذى هذا الموقف عنك ومنه الملقون
 الخالية او من خاوت به اذا خارت منه وعسى ياتي
 تضمن معنى الآراء والمراد بشيائهم الذين ما نوا
 الشيطان في عمر دهم والمطرون كقرهم وانفادهم اليهم
 له ما كفي الكفر او كبار المناقض والفاقون مساوهم ورجل
 سبيوه و عاوة اصله هي اهن شطن اذا بعدته بيده
 الصلاح وشبهه فويله تشيطن واخرى اذ تدعى اهن شطن
 اذا بطل ومن اسمها الباشن (ولو انهم) اى في الدين
 والاعتقاد فعدوا المؤمنين باخرة الامية والاشيا بن باجه
 الاسمية المؤكدة بان لا يهيمعدوا بلادي دعوى احداث
 الامال وانما تبتغي في ربيهم ما كانوا عليه ولا يعلم بان
 شيعته عن عقيدته وسدي رغبنا عليه المؤمنين ولا
 نوع رواج افعه الكمال في الامان عن المؤمنين من
 الحاجرين والاصاير بخلاف ما دلوع الكمار وانما نحن

ولكن لا يقولون ﴿وَاذْهَبُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنُوا قَالُوا
 خَلَوْا بِشَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُنَ
 ٥﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٥﴾
 أُولَئِكَ الَّذِينَ اسْتَرَوْا الصَّلَاةَ بِالْهَدْيِ فَأَرَبْتُمْ بِجَانِبِهِمْ
 وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿٥﴾ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِينَ
 آمَنُوا قَدَأَرْنَا فَأَصَابَتْ مَا جَعَلَهُ دُخَانٌ فَهُمْ لَا يُمَسِّسُهُمْ
 وَرَبُّكُم فِي ظُلُمَاتٍ لَا يَجْعَلُونَ ﴿٥﴾ سِيمٌ بَعْضُهُمْ عَنِ
 قَوْمٍ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٥﴾ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ يَهُرُّ ظُلُمَاتٌ
 وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابَهُمْ فِي دَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ
 حَذِرَ الْمَوْتِ وَآلَهُ يُحِيطُ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥﴾ يَكَاذِبُونَ
 بِحَبْطِ آبْعَارِهِمْ كُلَّمَا اصْطَلَحْتُمْ شِرَافَهُ وَآذَانَهُمْ

مسته وكن كما تكيد قبله لان المستزى بالني المذهب مصرى خلافة او بدل متلا من حق الاسلام بقصدكم الكفر او تشايف فكان الشياطين هو
 لهم لاقوا الامم ان مع ذلك فاما لم توافقوا انهم ينو تدعون الايمان فاجابوا بذلك والاستيلاء السخرية والاستخفاف قال هزيم واستهزأت
 عني كابت واستجبت اسمها الحفنة الهرة وهو القن السريه يقال هز اولان اذ امنعتي مكانه وقتها تهر اى تسرع وتجب (الله يستهزى بهم)
 عليم فيكون كالمستزى اسم او بزلهم الحفارة والحران الذي هو لولان غلاستزاه او انعرض منه او يذلهم معاملة المستزى اى اى الدنيا فاجراء
 الحكم اسلمين عليهم واستدراجهم بالامان والزياد في التمتع في الحادى على الطيان واما في الآخرة فان فتحهم فيهم في التناوب اليه فيسرعون نحو
 فذا ما رة اليه سديهم الباب وذلك قوله تعالى اليوم اذ انتم ايمانكم في الكفار يستحقون انما استبقوه بوليعف ليس عن الله ان الله اني بوليعف انهم يذبحون
 انؤمنين اليان عاوضهم وان استزاهم لايه في معاقبة في الله تعالى به ولله في الله المستزى بهم ليعف في قوله ايمانهم الاستزاه وحدثت له الخال

طلب ما يشتهون من أراض الدنيا (تترك على الذين طلبوا) كرهه من أمة في قبيح أعرهم واشتاروا بن الاثر العظيم لطلبهم بغير الأمور به ومضوا على أنفسهم بغير كراماتهم بغير ما يوجب لهم بها أن ما يوجبها (ويزهون) الهباء كما كانوا يسبقون بمكادها مقدرا من الهباء بسبب قبحهم والرحوق الاصل ما يوجبونه ذلك (لجس وقرى) تافهم وهو نقيبه وانما ابدوا الطعن وروى أنه لم يبق ساعة أو ربع وعشرون ألفا (واذا نسق) وى لقومه) لما عطفوا على اليه (فما انزب بهما) (الحجر) الاثر بهما لم يجعل ما روى ان كان حجر الطور كما حمله به وكانت تبعه من كل وجه ثلاث أعين تسيل كل عين في جدول المسيل كانوا انما تالفه فوسعه المسكر انما عطفه ملاوحيه ابطه آدم من الخشوع الى شجب اليه السلام واعطاه موسى مع العصا الواحجر الذي فيه ربه بلا منعه عليه ايتا ورواه أنه بهار وموهبه من الاثورة فصار اليه جبر على السلام بمجمله او بعينه وهذا أشهر من المحققين لم يأمره بان يضرب حجرا بهتة ولكن لما قلنا كيف نألفقنا اليه الأرض لاجرار فيها حجر جيرا في غلته وكان يضرب به بصا اذا رآه

الفراء

فينفجر ويضرب بها اذا رآه لعل فيفس فقالوا ان تقدم موسى عصاه فتعطينا قوسى الله الاقصر والحجر وكه يطعك اهلهم يتبرون ويقيم كان الحجر من رطله كان اطاقى ذراع والى عصاه فاذرع على طول موسى عليه السلام من آسائة ولها شعبان تتدنان الى الظلمة (تخرجت منه اثنا عشرة عينا) متتابع محذوف تقدمه فذكرت تتقدما فخرجت او قسرب فتخرجت كاسرى قوله تعالى فتاب عليكم وقرى عشرة بكره الشين وتحتها ولها ثمانية (فقدن كل انا) كل يسير (مشرهم) عنهم اليه يترى منيها (كلوا واشربوا) على تقدير القول (من رزق الله) ير - به ما رزقهم الله من الان والسوى وما لا يسبون قتل الما موهبته لا يضرب ويؤكل مما يبت به (ولا تشعوا في الارض مفسدين) لا تشعوا حال فسادكم انا قبيلا وان غلبه الفساد فكونت ما ليس بفساد كما به الظالم المتدنى بملوه من ما يتعسف سلاحا واجبا كقتل الخضر طيلة السلاطون فخره السيف وقرب منه السيف غير ان يغلبها يركضها وان كان امثال هذه المحيرات قلنا بهما الله وقته تفرق بها بينه وبينه امكن أن يكون من الاجار ما يحلى الشر ويضرب عن الحل ويجنب الحد به عتق ان يخلق الله حجر ايسر من الجنب الله من تحت الارض او الجنب الفراء من الجوانب ويصيره ماء بقوة التبر يدون فذلك (واذ قلتم موسى ان نصبر على ظلم واحد يريدون بهما رزقنا في الثمن المن والسوى ووجدته انه لا يختلف ولا يتبدل كقولهم ما دام مائة الامير واحد يريدون ان لا يتغير او ان يملك ذلك اجوا او ضرب واحد ما طام اهل التلذذ وهم كانوا فلاحه فزعوا الى عكرهم واشتروا اهلهم (فادع نارك) له ان يدع نارك اهلهم يخرج لنا) ويظهر ويوجد بهما نجا جواب فذع قلن دعوه سبب الاحياء (ما كلبت الارض) من الاسناد الهوازي واقامة التالى فاما التامل ومن التبعيض (من يتهاوتها وتوهمها وعسبا ويصلا) شعبيون وان وقع موقع الجبال وقيل بدل باعنة الجار والحق ما بعنت الارض من الخضر والرأى بدل اطلابا على توكل القوم الخطة وغال الخضر ومنه فوموا انما قيل التوم يقرى قاتبا بالضم وهو لثقي (قال) أي الله

وَأَشْرُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْسُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۝
وَإِذْ قُلْنَا يَا مُوسَى إِنِّي اصْصِرْ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ
يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا نَشْتَبِ الْأَرْضَ مِنْ بَقِيلِهِمْ وَنِشَاتِهِمْ وَنُومِيهَا
وَعَدِيهَا وَبَصِيلِهَا قَالَ أَنْتَبِدُونَ الَّذِي هُوَ آدَنُ لِي الَّذِي هُوَ
خَيْرٌ لِي مِنْ بَقِيلِهِمْ وَأَنْتَ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَصَبَّ عَلَيْهِمْ
الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَوَصَّيْنَا اللَّهَ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۝
يَا عَصَاوَا كَلَّا تَبْغِدُونَ ۝ إِذَا دَلَّيْنَا مَاءً وَالدِّينَ هَادُوا
وَالنَّصِيحَاتِ وَالصَّابِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَعَسَل
صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِزٌّ وَرِهْمٌ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ ۝ وَإِذَا اخَذْنَا مِنْتَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ

او موسى عليه السلام (استبدلون الذي هو ادنى) أقرب منزلة او دون قدرنا وأصل الله في القربى المكان طعيم البعثة كالاستبرار البعد عن القربى والرامة قيل بعيدا لعل يبداه الله يقرى أدنى من الدانة (فالتقى موسى) يريدها من والسوى فتمخى الى الفتنة والتمنع وعلم الحاجة الى السبي (أعطوا مصر) أخذوا الذين اليه قاله بعد الوادي اذا رآه لجهدهم من اذخر من قوري بالضم والمصر البلد العظيم وأصله الذين الذين وقيل أراد به المزاولا عماره فلكون وسطه وعلى قائلو البلدي بعد ما تغيره نون مصعبا من سمود وقيل أصله مصر التي قرب (فمن انكسما) انهم وضرب عليهم الله الله والمسكنة) أحيطت بهم احاطة الآفة من ضرب بخله أو أصحقتهم من ضرب الفايض على الحائط عازا فاعلم على كفران النعمة واليهود في ان الاسراء فلا سكين اياهم الحاققة وعلى التكلف عاقبان ان تصاعف بينهم (وإذا) ان يرضعوا (انتم) بانهم كانوا يقررون بآيات الله ويحلقون بآياتهم بين الخلق بسبب كبرهم في المعجزات (ذلك) إشارة الى المسكين من ضرب الله المسكينوا بالسكنوا (بانهم كفروا) بآيات الله ويحلقون بآياتهم بين الخلق بسبب كبرهم في المعجزات التي من جعلنا ما مع علمهم من خلق البحر واطلل النصاروا لال والى والسوى ونجار السوى من الحجر أو بالكتب المنزلة كالتمثيل وانهم قد رأوا لهم والى

الذين يازعون على كل شيء واحدة دعي فخر قطعه وان حزم بها سابع كسفة والمثقال اثنتي عشرة (قوله) اي همسره وذاك من قال انوا وادوا
 جيل من مير فخذ ان انما موت. ويؤاقيهم رجل الاثني والستين بنسبه. زوا هو في الاصطلاح من لا صلة له بالدين. ويذكر فلا يخطا (الذين
 يكونون الكسب) يعني المفسدين. ونحوه انهم كتبوا من الثاوي لثلاثة (في خبرهم) تاكيد كقولك كتبته يعني (ثم يقولون هذا من عندنا
 لا شئنا) به ثمة قليل في صمدنا. ويعتبر من نصر الله الدنيا. فهو الذي قيل بالثاني في استجوابهم من انتقام الدين (قوله هم من كتبنا فيهم)
 يعني المفسدين (قوله هم من كتبنا) يريد الذي (قوله اني نعمت بالدين) التي انصاف الله اليه بالدين نعمت تامة انما هي والانس والكلاب ولذلك
 قيل ان الله جل جلاله (الانبياء مدفوعة) مدفوعة قلبه وروى ان يذهب قولا فيذهب بهد اهل عبادة الله اهل دينهم فلا يمددنا سبعة آلاف
 سنة واعا نقب مكان كل انفس متوقفا (قوله انهم قد عرفت)
 عهدا خبرا او وعدا لا يعمون وقرا ابن كثير وحض
 باظهار الدالة بالاقوال فيضامه (فان يخلف اللههم) جواب
 شرطه قدر ان انهم عند الله عهدا فان يخلف الله عهد
 وفيدل على ان انما خلف خبره حال (ام تقولون على الله
 ملائكة) ام ما فعله سورة الانعام يعني الامم
 كان على سيد القدر ليدبو قوع احداهما ومقطعة على بل
 تقولون على القدر والقدر (اي) اثبات لا تقوم من
 محاسن الا ان طهرنا مديدا وهما طويل على وجههم
 يكون كابران هو بطلان قومه ونقص بجواب التي
 (من كسب سيئة) فيجدة والفرق بينها وبين الخطيئة
 انها قد تقال فيها يقصد بالذات والخطيئة قلب
 فيها يقصد بالشر لا بها من الخطا والكسب
 استعجاب النعم وتلقينه بالحق على طريقة قوله فيصير
 مملوكا (اي) احاطت بخطيئته اي استولى عليه وشئت
 جلة احواله حتى صار كاسط بها لا يخطوا عايشه من جوانبه
 وهذا انما يصح في حال الكفر لان غيره وان لم يكن له سوى
 تصديق قديم او قرا ان الله عز وجل خطيئته وذلك في نفسه
 السلف الكفر وتحقيق ذلك ان من اذنب ذنبا ولم يله
 تداويه الى معادته منه والاصح ان يتركها ولو تركها
 اكبر منه حتى تستولي عليه الذنوب وتأخذ بهما جميع قلبه فيصير
 بطنه ما لا ياله في المعاشي من حيث انما مستعد ان لا تقصوها
 من حيث ان يمتنع منها ملكا لن يرضه فيها كقول الله تعالى
 ثم كان خافيه الذين اساءوا السواي ان كانوا بايات الله وقرا
 فاع خطيئته وقري خطيئته وخطيئته على القلب والادنام
 فيها (قوله انك اصحاب النار) ملازمهما في الاخرة كما
 ثم ملازمون اسبابها في الدنيا (هم فيها خالون) دائمون
 اولايون لئلا يفرقوا ولا ياتيهم كاري لاجبة فيها على خلود
 صاحب الكسبة وكذا التي عليها (والذين آمنوا وعملوا
 الصالحات) اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالون) جرت
 عادتها بها نعمت ان تقع وعنده يوعده لفرحي رحته
 وتغنى عنه بسعته على ان لا يمان يدين على شر وجهه
 منبه (واذا خنت ناسيتك في امر الله لا يبدون الا الله)
 اشيا في معنى التي كقولهم تعالى ولا يضاركم قسبوا ولا يضرهم

الجزء الاول

١٧

مَلَا يَقُولُونَ ۖ عَلَىٰ مَرْكَبٍ مِّنْهُ ۖ وَاجْأَطَبَ رِيحَ طَيْبَتُهُ
 فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۖ وَالَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ
 فِيهَا خَالِدُونَ ۖ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا يَعْبُدُونَ
 إِلَّا اللَّهَ ۖ يَا آلَ الَّذِينَ أَحْسَنَ آكَوَدَىٰ الْعَرَبِيَّ وَالْيَنَانِيَّ وَالْمَسَاكِينِ
 وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ۖ وَاتَّقُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ
 ثُمَّ وَايْتُوا الْآلَةَ فَلَا مَسَاسَ لَكُمْ ۖ وَأَنَّهُ مِعْرَصُونَ ۖ
 وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ ۖ وَلَا تَخْرُجُونَ
 أَنفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ۖ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنَّهُ تَشْهَدُونَ ۖ
 ثُمَّ أَنَّهُ هَؤُلَاءِ تَقُولُوا أُنْشِكُمْ وَتُخْرَجُونَ ۖ وَيَقَاسِرُكُمْ
 مِنْ دِيَارِهِمْ تَقَاهُ رُونٌ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْإِعْدَاوِ وَإِنْ رَأَوْا

١٧ من سراج النبي اتيه من ايام ان الذي سارع الى الانما في غيرته ويصعد من اعداءه بمواضعه ولو اقبله فيكون على اربعة اقبل وقيل تغيره
 ان لا يبدوا فلما خلف ان يرفع كقوله الاية الاولى اربع اضر الخوف وقرأتم اعداءه اذ دل استعصا وبطلت اعداءه ان لا يبدوا فيكون
 بلا من الميثاق او مع ولا تخلف اثار وقيل انما هو اسم دل عليه الذي كنهه في قوله لا يبدون وقرأ نافع وابن عامر واويعر وواصم ويؤوب
 بالاعاءة ينفخون ويؤوبون بالاعاءة غيب (وذكر الذين احسنوا) متعلق بغيره قد مر معبرون واحسنوا (وقد اقر في رواية اخرى والياني والمساكين)
 عطفي على الوالدين والياني جمع ياتم كمن ينجو نجاهي وهو الذي يمكن من السكن كان انما اسكنه (وذكر الذين احسنوا) اي قول الله وسامعنا
 بما نله وقرأه من ذلك الذي ويؤوب وسامعنا فيجيب وقري سنا بنسبه وهو انه اهل اخيار ورحمة على المفسرين يوري ان اربعة متعلق وارثاد
 (واقر الصلوة) انوا الزكاة) يريد بها مخرج طهر فيهم منهم (هم يولون) على طريقة اللغات والاصح ان يكون فيهم في غير رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ومن قامهم في انساب انهم من بني النضير وقرئوا (الاقلية) يريد به قوم اليهودية على وجهها من الفسخ ومن اهل منهم

من امة من اهل السكينة و جبريل بكسر الهمزة وجعل في قفلة ابن كثير وجبريل كجبريل قفلة دابة ورواها في بكر وجبريل كقندل لراثة
 في القين ورواها في الشواف جبريل و جبريل ايلي كبير اعل وجبريل وجبريل ونعم صرفه لاجبة والتعريف وما بعد دابة (فانه نزل) البارز الاول لجبريل
 والثاني في القين والثاني في غير المذكور يش على فطامنا ما كان له تحت ومرت شرب لم يخرج السبق ذكره (على غلب) فانه قال في الاول والاولي وعلى
 انهم وانفسه وتدخله على قتي لكنه سأل حكاية كذا الله تعالى كانه نزل عليه تكلم به (باب الله) بصره اوتيه يرمي من فعل نزل (مفعلا
 يرمي به وهدي يرمي اليه من) اسأل من قوله والذات ان جواب الشرط فانه نزل والخبر من عادي منهم جبريل فقد خله ربة الانصاف او كثر
 بما صنع الكتاب بعد ما نزل اليه اوله وعليه اي لا نزل كتابا بعده ككسار الله فخصف الجواب واقيم علة غامه او من عادلة لم يسل عدوته
 انه نزل عليه وكم عذوف تل فليت عذوف لم يوحى ولو ا

الجزء الثاني

٢٦

وَلَقَدْ نَزَّلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا تُخْفِرُهَا إِلَّا الْفِتْنَةُ
 ١٠ أَوْ كَلَّمَآ عَاهِدُوا عَهْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنَّهُمْ كُل
 أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ١١ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ
 مُصَدِّقًا لِّمَا مَنَّهُمْ بَنَدَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ آوَوْا إِلَى الْكِتَابِ
 كِتَابَ اللَّهِ وَرَأَوْا ظُهُورَ مَنَّا مَعَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ١٢
 وَاتَّبِعُوا مَا نَزَّلْنَا لِيُطَاعُوا عَلَىٰ مَلِكٍ سُلَيْمٍ وَمَا كَفَر
 سُلَيْمٌ وَلَكِنَّ السَّاطِنِينَ كَفَرُوا وَيَتَحَدَّوْنَ النَّاسَ يُخْجَرُونَ
 وَمَا نُنْزِلُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ نِيَابِلُ مَا رُؤِيَ وَمَا رُؤِيَ وَمَا
 لِيَلِيَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَ إِنَّمَا يُخْجَرُونَ فَتَنَةً فَلَا تُخَفِّرُ فَيُجْلَوْنَ
 مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِبِينَ
 بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَسِعَلَمُونَ مَا يُصْرَفُونَ وَلَا يُفْعَلُونَ

عدوه كقائل (من كان عدوآته وملائكته ورسله وجبريل
 وميكائيل فانه عدو لكثير من) زاد بدواة الله لفت عتادا
 او مادة اخرى من عبادهم ودر الكلام يذكره كنهها
 لتأنيهم كقوله تعالى والله رسول الله ان يردوه وازيد
 الملائكة بالقرن فلتعلموا انهم من جنس آخر والتنبه على
 ان مدادة الواسد والسيل سواء في الكس واستعجاب
 المداد من الفتن وان من عادي احدهم فكاه عادي اليه
 انما هو جبريل لاوتوم وجبريل على الحاققة واحدا وانما
 كانت غير ما وضع الله من رسله للخلق انما نزل
 فدهم لغيرهم ان مدادة الانبياء والرسل كغير ورا
 فاع ميكل ميكل كيعال واورعرو ومقوب ونهم برولة
 نفس ميكل كيعال والبايون ميكل في البهت والياء بعدا
 وقرى ميكل كيعال وميكل في كيعال وميكل
 او نزل اليك آيات بينات وما يفرها الا ما عتقون اي
 الشتر دون من الكفرة وانما اذا استعمل نوع من
 انما على دل علة كاه متجاوز عن حده نزل في
 صور اربعين دل رسول الله صلى الله عليه وسلم شبيها بده
 نهر وما نزل عليه من آيات فليكن (او نزل ما نزل
 الحرة لانكار والواو سلف على عذوف تقدير ما كنوا
 بالآيات وكما عاهدوا وقرى يكون الواو على ان التقدير
 الا الذين فسقوا او كما عاهدوا وقرى هو عاهدوا
 (بغير فرق مع) فتنه واسل التذلل لغيره لكنه يظن
 فيما ينزل على الفرق لان بعضهم لم يفرق (يا اكثهم
 لا يؤمنون) ودلائلهم من ان الفرق هم الاحلوان او
 ان من لم ينفذ جوارا هم مؤمنون به فناء (ولما نعم
 رسول من عتاده مصدق لما هم) كسبي وقد عليها
 الصلاة والسلام (في فرق من الذين آوتوا الكتاب
 كتاب الله) يعني التوراة لان كثيرهم ارسلوا لمصدق لما
 كسر بها فبين صدقهم ونسألها من وجوب الاعمال بالرسل
 المؤمنين بالآيات وفيما مع الرسول صلى الله عليه وسلم هو ان
 في رداءهم) مثل الامر اتمهم عنه راسا لا غير ارضها
 برى بهوراء الا لدم الا لقات ايل (كلم لا يلدون)
 ان كتاب الله في ان عليهم ورسول ولكن يتجاوزون
 عتادا واعلم انه حاد بل لا بين على ان حال اليهود اوع

فرقة في التوراة ورواها في قوله تعالى في الكتاب واما الاول فلهم بقوله بل اكثهم لا يؤمنون وقرعة لروا في بدها ونحطى
 بدوها عدا وفسوة وهم المنيون بقوله يذفر في منهم فرقة لم يحاروا وانما ولكن يذوا فيهم بها واما الاكثرون فقرة في محسبها فان او يذرها
 فية عاين بها حال بنا وشادادهم انما همون (واتبعوا ما تنزل الشياطين) عصف على يذوا في ذوا كتاب الله او يذوا كتاب الله حراف في قرقوا او
 تتبعوا الشياطين من اجابن اولانيس او منها (علي مفسرنا) او عهدهم تلو كاه لدم الشياطين انوا يذفر من المفسر او كاهب
 ويقتولوا الى الكسبة وهم يذوا يذوا يذوا في عهد في عهد رايه عليه السلام حتى نزل ان اجابن يذوا في الشياطين انوا يذفر من المفسر او كاهب
 اموا نتم من اجابن ولا نزل الى (وما كسرنا في) تكذيب في زعم ذلك وغيره من حرافا كاه لدم الشياطين انوا يذفر من المفسر او كاهب
 من فركن الشياطين كروا في ما نتم من رايه عليه السلام في فركن الشياطين انوا يذفر من المفسر او كاهب
 والباقي من الضمير انما اذبا لسمي ما يستعان في محسبها في فركن الشياطين انوا يذفر من المفسر او كاهب

فإن الثواب والجزاء عطف عليه (ثم أسطره العبد النار) أي أزمه بالشرائط لكفره وتضييعه ما به من العلم وقليل انصبغ على الصدر أو الطرف
ومرئ باللفظ الإعراف بما على أنه مدعا براهين في قلبه من ورق أو طار. فله من أنعم وترى شتمته ثم تضطره واضطره بكسر الضد على لفتن
يكسر حرف المضارعة وأمر ما به العائد وهو منصف لآخر حرف ضم ثم يختم بهما مائجا ورهافون المكسر (وشر الصديق) المخصوص بالقم عطف
وهو المذنب (والرفيع رابعهم) فهو أعدل البيت كناية عن ماضية والقواعد مع معنويها الأساس بدقتهم القوم بدعيتهم الساتر وللهما جازن المثل بالقيام
وتمتدك القوم وهم الأتباع عليه أن يتقاهن منة الانقضاء إلى هذه الألقاع ويحتل البراد بها ما في الدنيا من كل شيء عدة ما يوزن في ربحها وبها تأنها
وقيل إلى أرفق ما كانت وأظهار أثره في تضييعه ودعا الناس إلى حجة في إيمانهم القوم عطفين تفتن أنهار (واسم) كمال ما ياله الحجازة وكتمل كماله بدخل
في البناء عطف عليه وقيل كانا بينا في طرقتنا وعلى التواب (ربنا)
قلنا أي قولنا ربنا قبل منا وتقدر بهما لطف حال
هماء (الجنة اسمية) الدنيا (العلم) بينا (ربنا)

آل عمران

رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ لَتُؤْتِنَا عَلَيْهَا آيَاتٍ وَنُحْمِلُهُمُ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيَرْكَحْنَهَا بِكَ أَنْتَ الْهَزِيمُ الْمَكِيدُ
﴿٥٠﴾ وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ الْأَمْتِ فَهُوَ مِنْهُ فَقَدْ
أَعْيَضْنَاكَ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥١﴾
إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْمِ الْأَنْتَ قَالَ سَمِعْتُ رَبِّي يَقُولُ ﴿٥٢﴾ وَمَعْنَى بِهَا
إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِي إِزَاهُ أَصْطَفَى لَكُمْ الَّذِينَ
فَلَا تَعْمُونَ إِلَّا وَاسْتَعْمِلُونَ ﴿٥٣﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ
حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا
نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ أَبَاكَ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمِعِلْ وَأَسْمِ الْأَنْتَ
وَالْحَدَا وَتَحْمِلْهُ مُسْلُونَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّا أَمَّهُ قَدْ حَلَّتْ لَهَا مَا
كَتَبْتَ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تَسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾

[illegible]

[illegible]

الجزء الأول

52

أَوْ نَصَارَى قُلْ أَنْتُمْ أَغْلَمُ ۚ إِنَّ اللَّهَ مِنْكُمْ أَعْلَمُ ۚ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ
شَهَادَةَ عَبْدٍ مِّنْ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٥﴾
بِأَنَّ أُمَّهُ مَدَّخَلَتْ مَا كُتِبَ عَلَيْكُمْ مَا كُتِبَ وَلَا تَسْأَلُونَ
عَنَّا كَأَنَّا بَعِيدُونَ ﴿١٣٦﴾ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ
مَا وَلَيْنَاهُمْ عَنْ يَلِينِهِمْ أَلَيْكَ أَوْ أَعْلَاهَا قُلْ لَهُ الشُّرْفُ وَ
الْغَرَبُ يَهْدِي مِنْ بَيْنَ أَيْدِيهِ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٣٧﴾ وَكَذَلِكَ
جَعَلْنَا كَذِبَ أُمَّةٍ وَسَطًا لِّتَكْفُرُوا أَشْهَادًا عَلَى النَّاسِ وَيَكْفُرُوا
الرَّسُولَ عَلَيْكُمْ سَنِياعًا وَمَا جَعَلْنَا الْغَيْبَ كَالَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِمْ
إِلَّا لِنَقُولَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِنْ غَيْرِ سُلْطَانٍ عَلَى غَيْرِهِ وَأَنَا
كَانَتْ الْكِبَرَةُ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيُضِلَّ عِبَادَهُ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٣٨﴾ هَذِهِ

نرضى بكنائهم شهادة الله بخدمة الصلاة والسلام والتوفيق كتبهم وغفرناهم من الاعتداء على قوله تعالى راضين أقبلوا رسول الله (ص) (وهذا باقيا فاعلمون) وعيد لهم ونري بالآية (فذلك ما قد فعلت لهما ما كتب) ولكما كتبهم ولما تألفوا عما كانوا يعملون) تكريم لنبينا لعق التحذير والرجوع عما استحكم في الطباع من الاختراع بل لا يعلو التكامل عليهم وقيل الخطاب فيما سبق فيهم وفي هذه الآية لا تحذر من الاعتداء عليهم وقيل المراد بالاعتداء الأول والانياء وفي الثاني أسلاف اليهود والنصارى (سريال) بنسبهم من الناس الذين خفوا سلامهم واستمعوا بالتحديد والأمر أضرع النصارى يريد به ما يشكركم لتغيير القبلة من المشرق واليهود والمسلمين في سنة تقديم الأخبار به وتغيير النصارى وأندادك جواب وأطراف المجزأة (ما ولهم) مخرجهم من قبيلهم التي كانوا عليها في بيت المقدس والقبلة في الأصل الحاق القبلة بالإنسان من الاستقبال لخاصة حركة التمكن الحيوي كونه محمول (فله الله المشرق والمغرب) لخاصته بغيره دون كل خاصية خاصة به مع آفاقه وقدمه وأفاقه الغروب لتأملوه لا لخاصته بغيره (وهو مائة من ألفي سنة) وهو مائة تقضي الحكمة وتقضي المسجلة من التوبة إلى بيت المقدس قارة والسكينة أخرى (وكذلك) إشارة إلى المعلوم الآية المتقدمة أي كجملتها كمن يدني إلى الصراط المستقيم

اوجبتا قناتة افضل القبل (جملنا كرامة وسط) اى خيارا او اعتولا موكنا بالمرء العمل وهو على الاصل اسم للكن الذي تستوى اليه المساحة من ابناءوا
ثم استمر للخصال المحسودة فوجها بين طرفي افراط وتقرير كاحود بين الاسراف والرجل والتجاعة بين التهور واللين ثم اطلق على انصافها مستويايه
والواحد الجمع والمفرد والمؤنث كاسم الاسماء التي وصف بها واستدل على ان الاجماع حجة ادلو كان فيما اتفقوا عليه باطل لان قلت بعدا لهم (فكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) علة الجمل اى تملوا با تامل فيما نصب لكم من الخبيث وأزل عليكم من الكتاب اعنالى ما يخل على احد
وما ظر بل وضع السبل وأزل الرسل فملوا وصحوا ولكن الذين كفروا جعلوا للشقاء على اتباع الشهوات والامر ارضي عن الآيات فقتلوا من ذلك على
مصارىكم وعلى الذين من قبلكم اوبد كروى ان الامم يوم قيامتهم يدعون بلبنة الانبياء فيطأ عليهم الله بيته النبوية وهو اعزهم اقامة للحجج المكرس
قربى بامة محمد صلى الله عليه وسلم فيشهدون فتقول الامم من اين عرفتم فيقولون علمنا ذلك باخبارا واثمة تعالى في كتابه التامنى على لسان نبيه الصادق يؤمن محمد
صلى الله عليه وسلم فيستل عن دلالة منه فيشهد بعد ائمتهم وهذه الشهادتان كان تعلم لكن لما كان الرسول عليه السلام كالقريب اليهم منى عن امتعتهم منى وقدمت
العلة للدلالة على اختصاصهم بكون الرسول شهيد اعينهم (وما جئنا الا بالحق كنعثنا) اى الجهة التي كنت عليها وهى الكفة فاعليه السلام كان يصل اليها بمكة
ثم لما هاجر امرها الصلاة الى الصخرة فاقام لليهود والصخرة تقول ابن عباس رضى الله عنهما كانت قبله بمكة بيت المقدس الا ان كان بجما الكعبة يده ويده فغير
به على الاول الجمل التاسع وعى الثاني المنسوخ والمضى ان اصل امر كان تستقبل الكعبة وما جئنا بذلك بيت المقدس (الا نرى من يقيم الرسول من يتقلب عن
عقبه) لا تخفى من الناس نعم من يتقلب في الصلاة يا من يرتد عن ذلك الفاتية بانهما ولما كان من يتبع الرسول من لا يتبعه وما كان له ارض يزول زواجه
وعلى الاول مناه ما رددت الى التي كنت عليها الا لتلا التا بتعنى الاسلام من يكمل على عاقبة لقاؤه وصف اجماعا من قبل كيف يكون عليه تعالى غاية اجل وهو لم
يزل عالما بقتل هذا واشيا به باعتبار التعلق الحالى الهى وهو متا ملجز اموالحى ليتعلق علمنا به موجودا وقيل ايزر وسوله والمؤمنون لكنه أسدله الى تسلاهم
خواصه او فخرنا لانه من المنزلة كقوله تعالى ليجز الله الخبيث من العليق فوضع البرمونه التمييز المسبب عنه ويثمه له قراة ليزر على التالى المقبول والى اراما
جمعى المعرفة والحاق لى من من منى الاستنهااء وقوله التا فى من يقبل اى ليزر من يقيم الرسول متميزا من يقبل (وان كانت الكعبة) اى هى المحفة من
التقية واللامى الفاصلة قال الكوفون هى النافية واللام معنى الا والضمير شاذل عليه قوله تعالى وما جئنا الا بالحق كنعثنا من الجملة أو اللة والتا لينة
التحويل أو اللة وقري الكعبة بالزة فتكون كاذبة ائمة (الاعلى الدين هدى الله) الى الحكمة الاكبر التا بتعنى على الايمان والاتباع (وما كان الله ليضيع
اعمالكم) اى بما كنتم على الايمان وقيل ابا كنتم باقية المنسوخة او صلاحكم اليها لما روى اعليه السلام لما وجه الى الكعبة فلو كيف من مات من رسول الله
قبل التحويل من اخرا تافرت (ان الله بالناس لرؤف رحيم) فلا يضيعه اجورهم ولا يبدده صلاحهم ولله قدم الرؤف وهو ابقى مما فطعتي التواصل وترا
الحرميا وابن عامر وحقق رؤف بالمواياقوف بالقر (قد نرى) ربما نرى

(تقلب وجهك الى السماء) ترد وجهك الى جهة السماء نظاما لوجهي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم في روعه ويتوجه من بعد ان يحمله الى الكعبة لانه في يوم ابراهيم واقام القبلتين وادعى للرب الى الاجان ولما قتلوا ذاك بل على كمال اذعيتا فحضر ولم يزل (فقل ليبتك قلة) فلنكتك من استقامها من قوتك وليتكذا اداسه والاله او فتنجيك قتي جهنبا (رضاه) تحبها وتفتوق اليها لفا سدنية واقدمتني الله وسكت (تول وجهك) امر فوجهك (عطر المسجد الحرام) عموه وقيل للشرطي الاصل لما تفصل عن النبي من تضر اذا تقبل وداد شطروا في منفصل عن الدور ثم استمل جانبها وان لم يفصل كالقطر والخرام الحرم أي عر فيه القتال او مجموع من العلة ان يترضوه وانما ذكر السجدون الكعبة لانه عليه الصلاة والسلام كان في المدينة والبيد كفيه مرادة الوجهة في استقبال عينا خرج عليه بخلاف القريب ورياء عليه الصلاة والسلام قدم اليه بنفسه نحو بيت المقدس فتعثر شهر أبو جهل الى الكعبة وحسب هذا الزوال قيل قتال يدور بين وقد صلى يصاحبه في مسجد بني سلمة فكتبت من القصر فتحول في الصلاة واستقبل الخراب وقابل الرجال والنساء صفتهم في المسجد

سورة البقرة

قُلْ وَبِهِدُ فِي السَّمَاءِ فَلَنُفِيتُكَ قِبْلَةً رَضِيَهَا قَوْلُ وَجْهَكَ
سَطْرُ السَّجْدِ الْخَامَةِ وَبِحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ
وَأَنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا
أَنَّهُ بِإِلَهِائِهِمْ يُحْسِنُونَ ﴿١﴾ وَلَنُفِيتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
بِكُلِّ آيَةٍ مَا يَتَّبِعُونَ قِبْلَتَهُ وَمَا تَبِعَ قِبْلَتَهُ وَمَا
يَتَّبِعُهُ يَتَّبِعُهُ قِبْلَةً بِعَظْمٍ وَإِنَّا بِتَعْبِهِمْ أَوْفَى مُقِيمًا
جَاءَكَ مِنْ لَدُنْكَ إِتْلَافٌ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴿٢﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
يَرَوْنَهُ كَمَا يَرُونَ رَبَّنَا بُنَاءً وَمِنْ فَرِحَ كَانَهُمْ لَيَكُونَنَّ
الْبُتْرُ وَهُمْ يَقُولُونَ ﴿٣﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُنْزِرِ
﴿٤﴾ وَلِكُلِّ وَجْهٍ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاتَّبِعُوا مَا تَرَاهُمْ
إِنْ مَّا تَكُونُوا يَاتِيكُمْ أَنَّهُ جَمِيعٌ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

وحي ما كنتم قولوا وجهكم شطره (فمن الرسول بالخطاب منطجه) وانما رغبتم فيهم تعريحا بسمو الحكم وتأكد الاشارة الى تحضيض الاشارة للاطلاع على المشايخ وان الذين اوتوا الكتاب يعلمون انه الحق من ربهم حقه لهم بان عده تعالى تخصيصا كاشرة بقله وقصلا لتضمن كتبهم انصلي الله على سوز يصل الى القبلتين والضرع التحويل او التوسيع (وما عا تباقي تباقي) وعدو وعدا للترتيب وقرا ابن عاصم وحرة والكسائي بالياء (ولما آتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية) وما هو وجعل ان الكعبة قبله واللام ووجه القسم جوابا لبيتك جوابا للضمير المضمرة والتمه وجوابا سادس جوابا للشرط والمضي ما تروا قبلك لشبهة تزيها بالوجه وانما ذكركم تروا عدا (وما انت تبا قبلهم) قطع لاحاطة به فتمهولة لوالو البيت على قبلة لكان جوابا تكون صاحبنا اليه تنظره تغيره وان وطعا في رجوعه وبيتهم وان تعدت لكبا تحضه بالخطاب وانما قلنا الحق (وما يصهم بنا به قلة يعني) فان اليهود يستقبل الصخرة والنصارى معظم المشركين لا يرحى قوتهم كلالا يرحى موالفهم لك لتصلب كل حزب فيما هو عليه (ولما آتيت اموهم من بعد ما جاء من الصل) على سبيل الحق والقدراي واثبتهم مثلا بعد ما بينك الحق وما عليه الروح (انك اذن الطالين) رواه كنه يدعو باله فيه من سببه واجه احدا الاثبات باللام الموصلة لقسم تبا تبا القدر المضمر نا لها عرف التعقيب وهو انوا بها تركية من جهة غلبه وجهه اسية وغلبها الاثبات باللام الجبر وسادسا جله من الطالين ولم يقل انك ظالم لان في الانحرار معهم ليلا بما جعلوا نواع الطر وسما بها التقيد بمجي بالترتيب الحق المعلوم ونحوه بضاعا اعتنا في تحذيرنا عن متابة الهوى واستمطاعا لصدور الذنب عن الانبياء (الذين آتيناكم الكتاب) يعني علماءهم (يرفونه) الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يسبق ذكره لانه كان كلاما على قول للزوال والقرآن والتحويل (كأبرفون) بآدم) يشهد الاول ان يرفو فها صاغة كمر قتم اناهم لا يلبسون عليهم بغيره من عمر رضى الله تعالى عنه افسال عبدا بن بلاء

ورضى الله تعالى عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قتال انا بغيره من باي دل ولم دل لاني لست اذك في محمدا به فما ولي عدا واليه تعدت (وان فرقا منهم ليكنون الحق وم يملون) تخصير لمن عاندوا استثناء لمن آمن (الحق من ربك) كلامه تباغ والحق امامتنا خبره من ربك واللام هو الاشارة الى الله عليه وسلم والحق الذي يكتبوه والجنس والمضي ان الحق ما مات من الله تعالى القديس عليه لاما لا يبت كالذي عليه اهل الكتاب واما غير سبعا محذوف أي هو الحق ومن ربك حالاً وغيره بعد خبر قرى في النصيبني انه يدل من الاول او مقول يملون (فلا تكون من الذين) الشاكين لانه من ربك اوقى كتبهم الحق تالين بولس لمراد به نبي الرسول من الله عليه وسلم من الشاكين لانه غير متوقع وليس بقصد اختيار بل لتحقيق الاسراء بحيث لا يشك فيه ناسراً وأمر الامة باكتساب المعارف التي يبحثون على الوجه الاية (وليل وجهه) ولكل آتية ولكل قوم من المسلمين جهة يتباين من الكعبة للثبوت في الاضافة (هو نبي) كذا القوم انفسه أي هو مولاه وجهه اوافه

نملى ولم يلهو قرى ولكل وجهه بلانافه والشيء ذكر وجهه لسمو لها عليها واللاهم بعتقنا كيدهم والضغف العادل وقرأ ايضاً سر مولاه أي هو ولي تلك الجاهل أي قدسوا لها (وقاية) الخيرات بمن أمر الله وغيره من أنال بمساعدة الدارين والله ما نلت من الجواهر وهي المساءة تعلق عية (أي تذكروا نواياتكم الله جينا) أي أي مؤثره تكونون من موافق وعد نصيحة الاين اموغتها يحضر الله في الحضر تفرج أو أيا تذكروا من أعين الارض وقدر الجبال شرب أو كحاً أيا تذكروا من الجبال لتقابلة بأت وجهه جينا ويمن سلوا تكم كتاباً لوجه واحدة (أن الله على كل شيء قدير) فيقدر على الله والاحياء

البقرة الثاني

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ
لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِمُعَاقِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ٥٠ وَمِنْ حَيْثُ
خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنْ كُنْتُمْ
قَوْلًا وَجْهَكُمْ شَطْرَهُ ٥١ لَّا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَىكُمْ
حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمِ
يَسْئَلُ عَلَيْكُمْ وَلِيَّائِكُمْ تَهَدُّونَ ٥٢ كَمَا أَرْسَلْنَا
فَيَكُرُّ سَوَّلًا مِنْكُمْ لَوْ أَصْلَحْنَاكُمْ وَإِنَّا لَنَاصِرُونَ ٥٣
وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا
تَعْلَمُونَ ٥٤ فَادْكُرُوا أَنَكُنَّا رُكْرًا وَاشْكُرُوا لِي وَلَا
تَكْفُرُوا ٥٥ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ
وَالصَّلَاةِ إِنَّكُمْ مَعَ الصَّابِرِينَ ٥٦ وَلَا يَقُولُوا لِمَن

والجهر (ومن حيث خرجت) ومن أي مكان خرجت للسر
(فول وجهك شطر المسجد الحرام) إذا صليت (وانه)
وان هذا الامر (لحق من ربك والله يتفاضل عما تعملون)
وقرأ أبو عمرو وأبو الباقول الله (ومن حيث خرجت)
فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا
وجوهكم شطره (كرر هذا الحكم لتعبد الله فيه
تالي ذكر التحويل ثلاث على تعظيم الرسول صلى الله
عليه وسله واجزاءه صفاته وجري المادة الالهية على أن
يوليها أول طلة وساحب دعوة وجهه يستقرها وتبينها
ودفع جميع الخفاة من على ما بينه وتقرن بغير علمها ما يقرن
المحول بكل واحد من دلالة تفرقها وتقرن بغير علمها ما يقرن
شأن النفس من طائر الفتنة والشيء بما يرى أن يؤكدها ما
ويما ذكر هامة يبدأ خبري (للا يكون للناس على حجة)
عنه قوله فلو أن الذين اتوا ليقين الصخره في الكعبة تدفع
احتجاج اليهود بأن السموت في التوراة قبلته الكعبة وان عمدا
يجمعون بنتا ويقتلوا فيقتلوا الفركانية يعني ملة ابراهيم
وتغا لفتك (الا الذين ظلموا منهم) استنما من الناس
للا يكون الحسن الناس معجلا الا لما تدين منهم تهم ولول
ما فعلوا في الكعبة الا ما لا يدين لومه وبها عليه اودعوا
فرجع الى قبلة آياته ويؤكد أن يرجع الى دينهم ورسولهم
كقوله تعالى فيهم فادعهم لاني يسوقونهم اسماها
وقيل الحجة بمعنى الاحتجاج وقيل الاستثناء لبا لفتي في
الحجة رأس كقوله

ولا حجة لهم غير أن يسوقهم * بين الاول من قراء الكتاب
للإيمان الظالم لاجلته وقرى الآية الذين ظلموا منهم على انه
استئناف بحرف التنبيه (فلا تخشونهم) ملاخا نوم فن
مطاعهم لا تفركم (واخشون) فلا تخافوا ما تركت به
(ولا تمشوا علىكم) لا تمشوا علىكم (ولا تعذبوا) أي لا تعذبوا
لأعماهي التهمة عليكم وادركوا اهتمامكم وعطف على قوله مقدمه
على واخشون ولا تخافوا منهم ولا تمشوا علىكم ولا تكونوا في
انذرت تمام التهمة على الجاهل من على وفي الله تعالى منه تمام
التهمة الموت على الاسلام (كأولنا فكم رسولنا) متصل
بما قبله أي لا تمشوا علىكم أمر الله في الآية الأخيرة كما قبلنا
برسال رسول منكم أو بما بعده أي كما ذكرتم في الارسل
فذكر وفي ذلك عليكم آيات وتذكير فيعلم على ما تقدم به

أوكده قدمه باعتبار القصد وأخره في دعوة ابراهيم عليه السلام بشتبار القيل (وعلكم الكتاب والحكمة ويذكركم ما لم تكونوا تعلمون)
بالفكر والظن اذ لا طريق الى معرفته سوى الوحي وحسنر أهل نيل على انه جنس آخر (فذكروني) بالاطاعة (أذكركم) بالثواب
(واشكروا لي) ما نلت من عليكم (ولا تكفرون) بجهلناهم وحقنا الامر (يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة) من المأجور وعظوم
بالفكر (والصلاة) التي هي آيات الباءات ومرجع المؤمنين ومناجاة رب العالمين (ان الله الصابرين) بالصبر واجابة الفتوى (ولا تقولوا لمن

القوة عن كمالها لا يبق ولا يعبر عنه موقر أن يامر وأفع يوقب ولو ترقى على الخطاب الثاني من الخطابين في أي شيء من ذلك لم يأت بأمر أو عطيا أو بن حاسر اذ يرون على الخطاب مودع يعقوب الذي كسر وكذا (وان الله شديد العقاب) على الاستئناف أو اضمار القول (اذتبرأ الذين آمنوا من الذين آمنوا) بدل من اذ يرون أي اذتبرأ المؤمنون من الاثماع ويري بالفسق أي تبرا لا تباع من الرؤساء (ورأوا العذاب) أي رأوا عذاب النار والواو والواو بدل من الاثماع وقيل عطف على تبرا (وتقطعت بهم الأسباب) بتعطل المظف على تبرا أو رأوا والواو والواو بدل من الاثماع (والا تلتقي على الدين والآخر ارض الدابة على ذلك وأما السبب الحبل الذي يرقى به النجس وقرى وتقطعت على السبب المفعول (وقول الذين آمنوا وأن لا تكثره فختبرا منهم كما تبتروا منا) (والا تلتقي) ولذلك أحيا بالفا على ليت لا تكثره التي التي تفتبر منهم (كثرت) من ذلك الآية المفعول (يرحم الله أفعالهم حسرات عليهم) تداملت وهي ثالث ما قبل يرى أن كان من رؤية القلب والاغلا (ومهم بخارجين من النار) أصله وما يخرجون

سُورَةُ التَّوْبَةِ

إِذْ نَبَّأَ الَّذِينَ يُبْعَثُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ۝ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُنَاكَرُ قَدَرْنَا نَهْمُكُمْ كَمَا نَبَّأَنَا نَاكَرُكَ ذَلِكَ يُرْهِمُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ۝ يَأَيُّهَا النَّاسُ كُنُوا عِمَادًا فِي الْأَرْضِ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ۝ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَعْمَلُونَ ۝ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَبِعُوا مَا أُنزِلَ اللَّهُ فَالَوْ بَلَّ نَجْعٌ مِمَّا لَفِئْنَا عَلَيْهِ أَبَاهُ فَأُولَئِكَ أَدْبَارُهُمْ لَا يَعْمَلُونَ شَيْئًا وَلَا يُعْمَدُونَ ۝ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الذَّيْبِ يُعْمَدُ بِمَا لَا يَنْسُجُ إِلَّا دَعَاءَ وَنِبَاءً مِمَّنْ عَمِيَ فَهُمْ لَا يَبْقِيُونَ ۝

للعلم أو العطف والمهزة لرد والتعجب وجواب ما عطفوا أي لو كان آياهم جبهة لا يتفكرون في أمر الدين ولا يهتمون إلى الحق لا يهتم وهو دليل على أنهم التفتلن قدر على النجس والاعتقاد أو ما أتبع النجس في الدين إذا عذب دليل ماله على كماله أي أفضله من الأكامه في الحقيقة ليس بتقدير بل اتباع لما أنزل الله (ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعى بما لا يسه الاذنامو نداه) على حذف مضاف تقدير هو مثل دامي الذين كفروا كمثل الذي ينعى أو مثل الذين كفروا كمثل هائم الذي ينعى والذي أن كسر دلالتها كهمي التقليد يلقون دعاتهم إلى ما ينطق عليهم ولا يتأمنون بها يقرر معهم ههنا ذلك كما لهم التي ينعى عليها تنقص الصوت ولا تعرف من أومحس بالندمولوا تهم معاصيهم وقيل هو تخيلهم اتباع آياتهم على ظاهر حلمهم جاهل بمخفيها بلهايم التي تنقص الصوت ولا تهم مآلته أو تخيلهم في دعائهم الاذنام بالناقض في نفعه وهو التصديق في الدماء وما ينعى من الاذنام ولكن لا يبايعه قوله الاذنامو داه لأن الاذنام لا تسع إلا أن يجعل ذلهم باب التحليل المركب (صه صه عمي) دفع على الذم (فلا يبقون) أي باقن للاذنام بل لصل

[illegible]

الجزء الثاني

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٠١﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ
عَلَيْكُمْ الْفِسَّةَ وَالزَّمَرَ وَالْجَنَازَ وَمَا أَهْلَ بِهِ
لَعَنَ اللَّهُ فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرُ ذَلِكَ فَلَا أَمْرَ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ
عَفْوٌ بِهِ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ
الْكِتَابِ وَيَسْتَدُونَ مِنْ ثَمَنِهِ أُولَئِكَ مَا يَكُونُ
لَهُمْ لِيُطَوِّعَهُمُ الْتَارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
وَلَا يُكَلِّمُهُمْ وَعَذَابُ أَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ
أَشْتَرُوا الضَّلَالَهَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابُ بِالْغَفْوَةِ فَمَا أَصْبَرُ
عَلَىٰ أَنْ يَرُدَّ إِلَهُ يَا أَيُّهَا اللَّهُ نَزَلَ الْكِتَابُ الْبَاحِثُ وَإِنَّ الَّذِينَ
أَخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٠٤﴾ لَيْسَ إِلَهُكَ تَوْلَا

تعالى لا تزل إلا بالذكر والذوق قبل العبادة هو الأمل والذكر
لأنه هو موسم عندده وعن أبي سفيان أقبل وسد غيري
الله تعالى إلى الناس والحب في بنا عظم أقبل وسد غيري
وأزود ويذكر غيري (أعاصم عليكم البتة) أكلها أو
الاستماع بها وحى التي ماتت من غير أن تسمع الحديث الحق بها
مدين من حب والسك والجوار أو أخرجها من حبها أو
استثناء بالسر والحرمة المضافة إلى الحب تنبذ عرفاً حرمة
التصرف فيها مطلقاً إلا ما دونه الذي كاتر في المذنب
والدم والخمر (أخبرني) يخافهم الله كراهة معظم
ما يؤكل من غير أن يسمع أو يذوق أو تلتصق به (أما هل
تفترقه) أخرجهم به الصوت بتدخينه ولا حلال أصله
رؤية الحلال يقال أهل الحلال وأهلته تسكن لأجارت المادة
أن في النفس بالحب إذا ذوق أو تلمس ذلك أهل الحلال لم يرفع
الحدود وان كان فيه (أخبرني) أخرجهم به الصوت بتدخينه
معظم من غير أن يسمع أو يذوق أو تلتصق به (أما هل
تفترقه) سداً من أو أخرجهم به الصوت بتدخينه
الطريق في هذا لا يباح للمسلم بالسر وهو حرام متب
والناسي وتولى أخرجها تعالى (أخبرني) في تناول
(الاستغفار) لما لم (رحم) بالخرقة في قول أبي
نجد نصر المحكي ما ذكره من حرامه في ذلك قلت المراد
نصر الحرمة على ما ذكره في استحقاقه لاسطفاً أو قصر مرته
على الأصل (أخبرني) كما في أعاصم فإنه كونه الأشام
تصرفه إليها (أخبرني) لا يكون ما أزلت من الكتاب
ويستقر به بما قبله) عن عذابة (أولئك ما منكم) أو كوني
بطونهم (الأنار) أماني الحلال لا من أكلوا ما ينسأ النار
لكنها عفو عليه فكلها أكل الحلال كقولهم
أكلت ما دوني أو أكلت بصره في يدهم وفي القر في طيبة أكلت
أكل ما دوني أو أكل ما دوني أو أكل ما دوني أو أكل ما دوني
في بطونهم غاي أكل كل بطنه وأكل في بطنه
كقولهم كوني في بطنه أو كوني في بطنه
القائمة عبارة عن غضبه عليهم ورفض عنهم ما هم على
ما عليهم من السكر أو الزوال من الله (أخبرني) لا يلقى
(وهم عذابهم) مؤلف أولئك الذين اشتروا الضلالة
بالبطون في الدنيا (والعذاب للذين في الآخرة) بكتان
الحطاطهم والأجر الذي هو (قاسمهم من الله) أي
الذين يلقون في الآخرة من عذاب النار من غير ملاء وما

تامة من فعلها ابتداء تخصيصها كتخصيص قولهم شرأه ذاتها أو استأتمها وما بعدها الخبر أو مفعولها ما بعد ما عاق وأجبر محذوف (ذلك أن الله عز وجل
الكتاب بالحق) أي الذي في الذلأب بسبب أن الله عز وجل للكتاب بالحق فرفضوه فكذلك بالكتاب والسكتان (وإن الذين اختلفوا في الكتاب) الآية اية ما اجتنس واختلافهم
ما هم به من كتب الله تعالى وكفرهم به يعني أولاهم والآخره ما إلى التوراة واختلفوا معني تخلفوا عن الحق استسقم تأويلها أو خالفوا اختلاف ما أزل الله تعالى في كتابه
أي شرعوا ما فيها وإما ما قرآنوا واشتبهوا فيه قولهم شرأه وقولوا ولا علمه بشر وأساطير الأولين (في شقاق بعيد) أي خلاف مبين عن الحق (ليس البر أن أتوا

شعروا ما يمتعون من انجر المتعري في الامن وما يتدفعه من غيش الليل يحيط بها يسر وأسودوا كسبي بيان الحيط الايض بقوله من الفجر عن يان الحيط
الاسود لانه عليه وبذلك سجعن الاستارة على القليل ويجوز ان تكون من التبييض فان ما يدور على الفجر وهو يرى انها زلت ولم يزل من الفجر فسد رجال
الي حيطاً أسوداً يسر ولا يزالون يأكلون ويترجون حتى يبيتا لهم فتر ان من قلة كل قبل تناول رمضان وتأخير البيان له وقت الحاجة جائز أو اكل
أولاً يسر زها وفي ذلك صريح البيان لما ليس على بعضهم في تجوز الباترة الى صبح الدلالة على جواز تأخير الفجر اليه ومعضوم الصبح جازاً (ثم أعادوا)
الصيام الى الليل) بيان لاخر وقتها وخراج الليل منه فبني يوم أو صال (ولا جازروهم) وأما كقول الساجد فيمكنون فيها والاعتكاف هو التقي
الاجسد بقصد التفرقة والمراعاة الباترة الطوموع من فتاة كان الرجل يتكف فيخرج الى امرأه فبها شرها ثم يرجع فبها عن ذلك ويعيد الى على الاعتكاف يكون
في المسجد ولا يختص بمسجد دون مسجد ان الوطع محرم فيه
وغسده لان النبي في العبادات يوجب القساد (فك محدود)
الله في الامكام التي ذكرت (فلا تفر بوها) فهي ان قرب
الحدا لما جاز بين الحق والباطل فلا بد اني الباطل من ان
يخطئ عنه كمال عليه الصلاة والسلام ان لكل ملك حمي وان حمي
الاعتكاف من دينه من حمي يوشك ان يقع فيه وهو بلغ من قوله
(كذلك) مثل ذلك التبيين (بين آياته للناس لعلهم
يعرفون) مخالفة الامور والنواهي (ولا تأكلوا أموالكم
بينكم بالباطل) (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل)
يستهلكه تعالى وبين تفصيل الطرق أو المال من الاموال
(وتدوا بها الى الحكام) عطف على الشيء أو تصيبها من
والادلاء والاتقاء أي ولا تفلتوا حكمنا على الحكام
(لتأكلوا) بالتحاكم (فرقا) طائفة (من أموال الناس
بالأثم) بما يوجب اثمها كشهادة الزور واليمين الكاذبة أو
مكتسبة بالأثم (واذا تاملون) اثمهم بطون ان ارتكبت
المضيعة المرابا افعروى ان عبدان الحصري اهدى على
اموالهم الكسبي قطعة من ارضهم يكن له بينة حكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخطب امرؤ القيس فثم يقرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يشترون بعهده الله واعثهم
فما ظنهم الا ان يفتروا من بين وسر الارض العبدان فترك
فيه دليل على ان حكم القاضي لا ينفذ باطلا ويؤيده قوله عليه
الصلاة والسلام ما آتاهوا من اثمهم لا ينفذون الا ما ينفذون من اثمهم
يكون لمن يعثرون بينة ففعل على نحو ما سمع منه من
قضيت له بيني من حق اشيء فاعا افعله قطعة من نار
(بما لو كنتم الاحقة) آله ما ذنب جيل وتعليق بن غفر قال
ما بال الهلال يبدو دقيفا كالحيط ثم يذبح يستوي ثم لا يزال
يقضي حتى يعود كابد (فلح في مواقيت الناس والحج) فاهم
سألوه عن الحكم في اختلاف فصل النفس وتبدل امره فصره
ان يجيب بان الحكم الظاهر في ذلك ان تكون ما للناس
يؤخذون بها امورهم وما للمساكنات المؤقتة يعرف بها وقتها
وخصوصا الحج في الوقت مرابي في امداء وقضاوا المواقيت
جمع ميثاق من الوقت والفرق بينه وبين المدة والمان ان المدة
الطرفة عند احكامه من ميثاقها الى ميثاقها والمان مدة
مقسومة الوقت الى زمان الفروض لاسر (وليس البران تأقوا

الحزب الثاني

ثم أعادوا الصيام الى القليل ولا يباشره من واثم عاكفون
في المساجد ذلك جدياً لله فلا تفر بها كذلك
بين الله آياته للذين يعلمهم يتقون ولا تأكلوا
أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا
ربما من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون يتكلمون
عن الأمانة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بان
تأقوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت
من أبوابها وأعفوا الله لعبكم فيكون وما يلو ان
سئل الله الذين يفتلونكم ولا تقصدوا ان الله لا يحب
المفتئين وأقولهم حيث يتقونهم وأخرجهم
من حيث أخرجهم والفتنة أسد من القتل ولا تألوا لوم

البيوت من ظهورها) وقرا أبو عمرو وورش وحسن فيم البابوا لوقن بالكر (ولكن البر من اد) وقرا فاه وان طار يتعطف ولكن
ورفع البركات الانتصار اذا امرهم لم يدخلوا دارا ولا سلطانا من بابها واعاد يخلون ويخرجون من ثياب وفرجة وراءه ويدون ذلك راقبين لهم
أنه ليس ببر وانما البر من اتقى الحرام والشهوات ووجه اتصاله بما قبله انهم سألوا عن الاسمين أو أنه لما ذكر انهم مواقيت الجاهل وهذا ايضاً
أما في الحج ذكره للاستعداد أو انهم سألوا عما لا ينهم ولا يتطرق به النبوة وقروا السؤال عما بينهم وبينهم من البيوت فبذلك جواز
مسألوه كنيان على الاتفاق بهم ان سألوا أمثال ذلك وينموا بالبر بها أو ان المراد به التنبيه على تركهم في الدار مشيخل لهم محال من ترك باب
البيت ودخل من وراءه والمضي وليس البر بان تمكروا وما تمكروا ولكن البر من اتقى ذلك ولم يجري عنه (وتأقوا البيوت من أبوابها) ان ليس
في السدول بل يباشرها الامور من وجوهها (واقفوا الله) في تقيير احكامه والاعتراض على آله (لمسك تفلحون) اكن تفلحوا

من أكرم بالحج لزمه الأعمى (ولا رقت) فلا جرم أبى فلافت من الكلام (ولا فسوق) ولا خروج عن حدود الحرمه بآلبت واركتب
 المخطوآت (ولا جدال) ولا رافع مع اندو الرقة ارق الحج) في أيامه نبي الثلاثة على قصد النبي لعل الله لا يفعل انباقة بيان لا تكون وما كانت
 منها مستحقا غسبا في الحج أتم كليس الخريق الصلاة والتطرب برفاعة قرآن لا تخرج من مقتضى الطبع والمادة التي هي عبادة وقرأ ابن
 كثير وأبو عمر والأوزاعي في تفسيره معنى لا يكون فيه فسوق ولا فسوق وإنما لا يفتتح على معنى الاختار بانتهاء الخلاف في الحج وذلك أن قرينها كانت نقا لنفسا
 العرب فتقتب الشجر الخرام فترفع الخلاف بأن أمروا أن يفتقوا أيضا بيرة (وما تعلموا من خير يملئه الله) حتى على الحج عقب بالتي عن الشر ليستعمل
 به ويستعمل مكانه (وزودوا فن خير إذا التقوي) وزودوا للمادة التقوي فتعجزوا حويل زلت على أهل الجن كانوا يحبون ولا يزودون ويقولون نحن
 متوكلون فيكونون كلابن أناس ذمروا أن يزودوا ويتقوا الأبرام والوال والتبيل على الناس (واحقوا بأولي الألياب) من قضية السب خشيته الله
 وتقواهم على التقوي ثم أمرهم بكون المقصود بها واهته تالمى فتبهر أن كل شيء سواء وهو مقتضى النقل المردى عن شواشب الهوى فلهذا خص أولي
 الألياب بهذا الخطاب (ليس عليكم جناح أن تنفخوا) أي أن تنفخوا أنى تطلبوا (فصلان من ربك) عطاف موزونة يزيد بالرحم بالتيارة وتلي كن عكاظ ومجنة
 وذو الحجاز وأسماءهم في الجاهلية يقيمونها اسم الحجة وكانت ما يشتم منها فلما جاء الإسلام قاموا منه فزلت (فذا أفضله من عرفوت) دغمته منها بكتفه من أفضت إلى
 إذا صيته بكتفه وأصله أفضله فسمك خلف الحمول كما حذف في دغمته من البصرة وعرفت جميع سبي بكتف رطبات وانما نون وكسروية العلمية والتأنيث لثبوت
 الجمع تنوين الخاطئة لتبين أن التكميل لم يعم مع الإلا وذهب الكسرة فيه ذهاب التنوين من غير عوض لعدم الهمز فوهنا ليس كذلك ولأن التأنيث لما كان
 يكون بانتهاء المذكورة ليست تأنيثا وتأمي مع الانساق قبلها علامة جمع المؤنث وأنباهه قدرة كافي المؤنث لا يصح تقديره لالان المذكورة غنمه من
 حيث أنها كاليف لها لاختصاصها بالمؤنث كنهان بنت أمي الموقفة فلا بد من دلالة زعمه على الصلاة والسلام فلما أيعرعه أولان جبريل عليه السلام
 كان يدور على المشاعر فلما أراه أيمد قدع فتأول أن آدم وهو ما التقيا فيه خسارة أولان الناس بنما عرفون فيه وعرفت للبائت ذلك وهي من الأسماء
 المرجحة الا ان يحمل جمع عرفت ويعد نيل على وجوب الوقوف به لالان الافضل لا تكون الا بعد موحي مأمورا بقوله تعالى ثم أقبضوا أو مقدمه للذكر المأمور
 به وفيه نظرا ذلك غير واجب بل مستحب وعلى تقدير أنه واجب فهو واجب مقيد لأوجب مطلق حتى تجب مقدمته والامر به غير مطلق (فذكروا الله)
 بالتيه والتليل والذم ومويل بصلاته امتشاق (عند الشمر الخرام) جيل يقف عليه الأسماء يسمى تزحوقيل ما بين ما نزي عرفه وراوى بحسروا بزيد الاول
 ملووي جابرا له عليه الصلاة والسلام حتى التفجر به بالزود فقه على ترك ناقته حتى أتى الشمر آخره اندعاو بكرهه والى زلوا فاقاحت أسفر وانما سمي
 مشر الآله من البادية وورد بالجر آخر متوهمي عند الشمر الخرام مما يليه ويقرب منه فذا فقتل والا فان ذلة كتابه وقف الا وادى بحسره (واذكروه)
 كما هذا ك) كلفهم أذا ذكره وذكر احدا كهدا كهدا يقصته الى المساك وغيرها واه صديرة وكافة (وان كنتم من قبله) أي الهدي (ان الذين)
 أي الجاهلين لا يمن والطاعة وان هي الخفة من التقليل واللامى الفارقة وقيل ان نافية واللامى معنى الاكفولة تالمى وان فلتكن من السكاذيب (فما يقضوا من حيث
 أؤش الناس) أي من عرفه فلان من المزدلفة والخطاب مع قرينها كانوا يتقون جميع وسائر الناس برفه ورون ذلك فربما عليهم ذمروا بان يساووهم وهم تفلوات
 ما بين الاذنين كان في قوت أحسن الى الناس ثم لا تحسن الى غير كريم وقيل من مزدلفة الى مني بعد الافضة من عرفة البرا والخطاب عن
 وقرئ الناس بالسكرك أي الناس يريد آدم من قوله سبحانه وتعالى فني والمي ان الافضة من عرفة شرع قديم فلا تغيره

(واستغفروا الله) بن جاهلي في كثير من السجود (ان الله غفور رحيم) يغفر ذنوب المستغفر ويمنحه (وذا نصيب مما تركتم) ذنوب الذين البوايات الخبيثة
 وغير غفرت ان قد تروا الله كذا كذا (ان الله غفور رحيم) يغفر ذنوب المستغفر ويمنحه (وذا نصيب مما تركتم) ذنوب الذين البوايات الخبيثة
 واخيرا فيكون من غفرت ان قد تروا الله كذا كذا (ان الله غفور رحيم) يغفر ذنوب المستغفر ويمنحه (وذا نصيب مما تركتم) ذنوب الذين البوايات الخبيثة
 ان الله غفور رحيم يغفر ذنوب المستغفر ويمنحه (وذا نصيب مما تركتم) ذنوب الذين البوايات الخبيثة

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ١ فَإِذَا ضَعِيتُمْ
 مِنَّا أَيَّامًا مِّنْهُم مَّا ذَكَّرُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُكُمْ ٢
 وَأَشَدُّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ
 فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ٣ وَفِيهِمْ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا
 حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَدْ عَابَهُ النَّارَ ٤ أُولَئِكَ
 لَمْ يَصِيبْ يَمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْعِقَابِ ٥ وَادْكُرُوا
 اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَجَلَّى فِي يَوْمَيْنِ فَلَا ثَمَّ عَلَيْهِ
 وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا أَمَّ عَلَيْهِ لِمَنِ آتَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ
 إِلَهُوُحُشْرُونَ ٦ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجِبُّ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلْفَافٌ ٧ وَإِذَا قِيلَ
 لَاسْمِ فِي الْأَرْضِ لِمُقَدِّمِيهَا وَهِيَ الْآخِرَةُ وَالنَّاسُ لَا يَعْلَمُونَ ٨

تفصيل الدكرين الى من قبل لا يطلب يدرك الله تعالى الا الدنيا
 ومكتسب يطلب بخير الدارين والمراد الحديث على الاكثر
 والارادة الى (ربنا آت في الدنيا) ليحل ايداء او محتاج
 الدنيا (وما له في الآخرة من خلاق) أي نصيب وحظ لا شيء
 مقصود به ان يؤمن بطلب خلاق (وهم من يقول ربنا آت في
 الدنيا حسنة) يعني الصحة والافاضة وتوفيق الخير (وفي
 الآخرة حسنة) يعني الثواب والرحمة (وقد عاب النار)
 بقلوبهم الخيرة وقول علي رضي الله تعالى عنه الحسنى الدنيا
 النار والآخرى في الآخرة ما نور او عذاب النار المراد السوء
 وقول الحسن الحسنى الدنيا البر والبراءة في الآخرة عافية
 وقد عاب النار، مناه احتفظه بالثبات والذنوب المؤدية
 الى النار اشتهلهم ادبها (اولئك) اشار الى الفرق الثاني
 وقيل اليها (لم يصب يما كسبوا) أي من جنس وهو
 جزاؤهم اياه كقوله تعالى مما غلبتكم ما غلبتكم ما غلبتكم
 دعواه بظلم من غلبتكم فسمى الله كسبا لانه من
 الاموال (والسريع العقاب) محاسب العباد على كفرهم
 وكثرة أعمالهم مقدارها وبتلك ايام بقية العياض ومحاسب
 الناس بانوار الالهة الطاهر ككتاب الحسنى (وادكروا)
 انتم في أيام معدودات كبر ولى ايام الصلوة معدودات في ايام
 وري الحمار وغيره الى ايام القصر (فمن تجل) من استعمل
 القصر (في يومين) يومين والى بعد ايام من غلبتكم في ايام
 القصر بغير الحمار عندنا قبل طلوع القمر عندنا في حرفة
 (فلا تأخر عليه) يستعمله (ومن تأخر فلا تأخر عليه) ومن تأخر
 في القصر في اليوم الثالث بعد ايام الصلوة بوحدة يومين
 قد جري الزمان ومنه في الايام بالتجديد والتأخير
 التغيير بينهما والى اهل الجاهلية من منهم من اتم التجديد
 ومنهم من اتم التأخر (ان اتق) أي اتقوا الله في التضرع
 أو من الاحكام الى ان لا تخرج على الحققة للتعطيل أو
 لاجل لا تخشع بربك لاجل الله (واذكروا الله) في جماعة
 أو ترك ليا بكم (واذكروا انتم المحشرون) لاجل الله
 الاشياء وأصل الحشر الجحيم وفيه المشرق (ومن الناس من
 يجيبك قوله في يومك ويظلم عنك) والتجديد قمر من
 الانسان لاجل الله بطلب التجديد (في الحياة الدنيا) متعلق

لا يحب الفساد ولا يرتبة حفر وانضج عليه (واذا قيل له اتق الله اخذته الذرة قال نعم) حلت الاطعمة فجاءه ليقبض على النمل الذي يصره فقال له جانب من نواحي
أخذته بكذا اذا حلت عليه وزمت له (فحب جهنم) كفتحه اوجها يوجع من لاد العذاب وهو في الاصل من ادفننا وويل. رب (والله اعلم ما لا يحيط
بكم مقدور) الخصوص بالذبح فقل هو الله ما دافع عن وقول ما يوجب التوب (ومن ان من يصرى شهرة يبيها الى يذلها الجهاد اوباس بالمرور
وبين من المشرق حتى يقتل (بجناحه من مات الله) طبارا قبل ان يات في صير من سنان الرومي اخذته المراكون وحذيره ابرهه قال الشيوخ كبير
لا يفتكم ان كنت معكم ولا يفر من ان كنت طيكم فقلوا في مودا عذله وبنوه نمل قبل موته واتقوا الدنيا (واستقروا بالعباد) حيث ارادهم الى مثل هذا
الشر لم يفتكم بالجهاد فصر منهم كتاب الفز انوا تشهدا (يا ايها
الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة) السلم بالكر والفرح
الاستسلام والطاعة وذلك يعلق في الصلوة والاسلام فصر
ابن كثير وناقه والكسافي وكسر ما لا يفرق وكافة الصلة
لانها تكسب الاجر اعم من اشترق حال من الضحية اوالد
لانها تفرق كالحرب قل
السلم فاخذ منها ما وحيته به

الحزب الثاني

لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ۝ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ الْأُولَىٰ ۝
فَرِحَ بِهِ جَمْعَهُ وَلَبَسَ لِمِثَابِهَا ۝ وَمِنَ اللَّائِسِ مَنْ يَشْرِي
نَفْسَهُ أَتَيْكَ مَـَّ مَرَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ ۝
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا خُلَا فِي السِّبْ كَافَةً وَلَا تَسْمَعُوا حُطُوتَ
السَّيِّئِينَ إِذْ يُكَلِّمُ غُدُوَيْهِمْ ۝ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ مَّسْجِدٍ
مَاجَا تَكُفُّمُ الْبَيْنَاتِ فَاعْلَوْ أَنَّ اللَّهَ غَفِيرٌ حَكِيمٌ ۝
مَنْ يَسْطُرْ ذُنُوبًا لَا أَنْ يَأْتِيَهُ اللَّهُ فِي خَلْقٍ مِنَ النَّعَامِ وَلِلَّائِكَةِ
وَقَضَى الْأَمْرَ وَاللَّهُ يُسْجِعُ الْأُمُورَ ۝ سَلِّمْ وَسَلِّمْ
كُفُّمُ الْبَيْنَاتِ مِنْ بَيْنَاتٍ يَنْتَعِزُ وَمَنْ يُبْدِلْ فَيْصَمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ
مَاجَا تَكُفُّمُ الْبَيْنَاتِ فَاعْلَوْ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ زَيْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَنَحْرُودُ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ آمَنُوا

والمراد منه السؤال في تفرقه (كأني انهم من آية عين) سجون ظاهرة واو آية الكسب هاهنا الحق والصواب على آية الانبياء وكثيره واستفهامية
مقر وتوعد على التصديق في القول والاول في القول فلا تتامل خلف العالم من الخيال المتنا وآية تميزها ومن متصل من يبدل نفسه الله كأي آيات الله فيها
سبب الهدى الذي هو انهم يجعلها سبب الضلال واذا دال على اوباشا تحريفها والتأويل في الآيات (من يبدلها جملته) من يبدلها من موعظه
وقد تميز بينهم بملها بدمه فتقواها وتلقف قبل قد صر في ملها ومن يبدل (فان الله شديد العقاب) فبما قد استدعوا فلا انكبت أشد جرمة (زوين
الذين كفروا والخذالة الدنيا) سمعت في آياتهم أو تميزت في حقهم من تها الكواخيرا وأعرضوا عن غيرها والذين في الحقيقة هو الله تعالى انهم اني
الذين كفروا وتلقوا على قدر من البقاء لافعال وكان من السيطان وقوة الجوانية ومختلفه انهم انهم الامور البرية والانتباه الشريعة من يبدل
(ويستخرجون من الذين آمنوا) يبدل من الامور كمال وعار وحب ابي يبدل من ذنوبهم ويستروا ذنوبهم على غضبهم الدنيا واتباعهم على البقي ومن الانبياء
كانهم جعلوا السخرة مستعدة منهم (والذين آمنوا

لوقوم يوم القيامة) لانهم في عيشهم وهم في اسفل الساكنين والانس في كرامتهم وهم في مثلة لانهم يطاولون عليهم فيدخرون منهم كاسخروا منهم في الدنيا وانما فلوالذين اتقوا اسبقوا لهم الذين آمنوا البعل على انهم متقون وان استلهم يتقوا (واقد رزق من ربهم) في الدارين (بغير حساب) بغير تقدير في يوم

في الدنيا استمر اجارة و ابتلاء أخرى (كأن الناس أمة واحدة) متفقين على الحق فيما بين آدم و إدريس و نوح و أحمد الطوفان و متفقين على الحق التواكفر و فترة إدريس و نوح (ثم أتاه النبين عيسى و محمد بن و منقرن) أي فاختاروا فامت الله

[illegible]

خالد بن الكتاب أي متبسطا باخفي شاهدا به (ليحكم بين الناس) أي الله أو النبي المبعوث أو كتابه (فيما اختلفوا فيه)

فَأَخَذَ الْفَرِيقُ الْأَخْضَرُ أَهْلَهُ وَأَقْبَالَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ (وَمَا خَلَفَهُ) فِي أَخِي أَوِ الْكِتَابِ (الْأَلْبَنِي أَوْ تَوَهَّ) إِلَى الْكِتَابِ الْمَرْغُولِ لِإِزَالَةِ الْخِلَافِ أَيْ عَكَسُوا الْأَمْرَ جَعَلُوا مَا أَوَّلَ مِنْ مِثْلِهَا

للأخلاق فلسفة الاستحكامه من بعد ما فهم الديانات فيها
يذهبهم) - أي بينهم وفساخرهم على الدنيا (فأدى الله
الذين آمنوا إلى اختلافهم في أي الحق الذي اختلف فيه من

اختلف (من الحق) بيان الاختلاف فيه (بذنه) بأمره
أو بإرادته ولطفه (والتشبيه من يشاء إلى صراط مستقيم)

لا يضل السلك (ثم حسبتم أن تدخلوا الجنة) خطيب به
التي على امتثاله وسط المؤمنين به، هذا ذكر اختلاف الامم على
الانبياء ومعهم الآيات أن هذا هو الأصل الثاني من هذا الباب

وأصل الخلق من طينها ما فيها الإنكار (ولما أنكم) ولم يأتكم
وأصل الخلق من طينها ما فيها الإنكار (ولما أنكم) ولم يأتكم

(مثل الذين خافوا من ظلمك) حاكم الى هي مثل في الشدة
(منهم الباسم الضراء) بيان له على الاستثناك (وزلوا)

وَأَذْجُوا أَزْجًا شَدِيدًا عَلَيْهِمْ مِنَ الشَّدِيدِ (الحق قول
الرسول والذين آمنوا معه) كَتَمْنَا فِي الشَّيْءِ اسْتَطَالَةَ الْمَدْفَعَةِ نَحْبُثُ
تَقَطُّعَاتِ دِمَالِ الْعَصِيرِ وَتَوَرَّأْنَا بِأَعْيُنِنَا عَلَى أَعْيُنِكَ حَالِ

ماضية كفؤات مرض حتى لا يرجعنا (في نصر الله) استبعاد
له لتأخره (ألا ان نصر الله يرب) استئناف على أرادته القول

أَيُّ قَبِيلٍ لَهُمْ ذَلِكَ أَعَادُوهُمْ إِلَىٰ عَلَيْهِمْ مِنْ عَجَلِ الْفَتْحِ وَمِنْهُ
إِشَارَةٌ إِلَىٰ الرِّبَاطِ إِلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ وَالْهَوَازِ بِالْكَرَامَةِ شَدِيدَةٍ

برفض الهوى والذات ومكابدة الشدائد والرياضات كما قال
 (عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما) أن عمر بن
 الخطاب (رضي الله عنه) قال: «أما بعد» من خير قول البر

أول ما جاء في الحديث من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أول ما خلق الله من خلقه آدم عليه السلام»

~~CONFIDENTIAL~~

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

وَفِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مِنْ شَاءُ يُغَيِّرُ حَسَابِ (١٧)

كَأَنَّا النَّاسُ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِينَ مُبَشِّرِينَ

وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيُحْكُمَ

مِنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ

وَتَوْفُّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَيِّنَاتٍ مِنْهُمْ فَهَدَىٰ

لَهُ اللَّهُ إِنَّا مَنُومُوا لِمَا أَخَذَكُمُوهَا فِيمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَاللَّهُ

يَهْدِي مِّن يَّمِينٍ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٢٢﴾ اَمْحَسِبْتُمْ

أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ

مَسْتَهْمُ الْبَنَاتِ وَالْأَصْرَاءِ وَزَلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ

وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا نَنصُرَهُ اللَّهُ قَرِيبٌ ﴿١١١﴾

سَأَلُونَكَ مَا ذَا يُفْقَدُونَ قُلْ مَا أَفْقَدُكُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلَوْلَا الدِّينُ

[illegible]

من الاماري كن شيخهما ذا مال عظيم فقال يارسول الله ماذا انتقي من

تبرأ منوه) وهو ان مردوا ولا تفرحوا والمستثنى متعطف على لا تفرحوا أي لا تفرحوا من مودة الامواعدة مرفوعة والامواعدة بقول معروف قيل انه
استأمنه من مودة مودة غدا لا تأتي فلو ان لا تفرحوا من مودة الامواعدة لا تفرحوا من مودة الامواعدة مرفوعة والامواعدة بقول معروف قيل انه
مودة وقد اختلفوا في معناه انما هو الاطلاق والاولى جوازها (ولا تفرحوا عقدة الشك) ذكر الزم ميانة في النبي عن القدر أي ولا تفرحوا
عقدة العقد وتبين ولا تفرحوا عقدة العقد من أصل الزم ما مضى (حتى يبلغ الكتاب أجله) حتى يقضى ما كتب من العدة (واعلموا ان الله
بمدي أعمى) من المزمع على ما لا يتصور (محبته) ولا تفرحوا (واعلموا ان الله غفور) من مدي غفر عنه من نفسه بعد ما تولى (عليه) لا يمايلكم
المودة (لا جناح عليكم) لا تمتنع من مهر وفيه من وزر لا لا بدعوى الطلاق قبل اتمسك وفيما كان النبي من اقله وسر بكت النبي عن الطلاق فظن ان فيه
حرمة فتي (ان طلق النساء لم يحرمهن) أي نكاحهن
وقرأوه في الكسائي في مسكونه بضم التاء ومدا في جيع
القرآن (أو تقرصواهن قرصة) الا ان تقرصوا أو حتى
تقرصوا أو تقرصوا أو تقرصوا تسبوا المهر وقرصة نصب على
المفعول به وفيه ما عني مفعول والتاء ثقل اللفظ من الوصفية
اللازمة ويحتمل المصدر والني انه لا يتخلى المطلق من
مطالبة الزاد الا كانت المطالبة تفرقة تفرقة ولم يسم هاهنا الاول
كانت محسوبة لنفسه وهو المثل ولو كانت غير محسوبة
ولكن من هاهنا نفس المثل ولو كانت غير محسوبة
في الصورة الاولى ومفهومها يقتضي الوجوب على الجملة في
الاخيرتين (متوهن) عطف على مقرر أي فطلقوهن
وتوهنوا والحكمة في إيجاز الحق جبر المجاز الطلاق
وتفدية هاهنا هو الذي انما كبره قوله تعالى (أو
قدوم من انت قدره) أي من كان من انت لهسة والمقرر
الضيق الحال ما مضى وبقية به يسليه قوله عليه السلام
لا تفرحوا بطلاق من انت قدره ان عديتها بقلوسك
وقل أو سبعة رضى الله عنه في دوح ومفظة وخار من اجل
حساب حال الان بقاء من متابع ذلك ما سبب من اجل
ومفهومه لاية يقتضي تفويض الجواب اذ لا يتصور ان لم
تسب الزوج والحق الجواب السامع من الله تعالى في احد قول
السورة الموقوفة وغير هاهنا وهو مقدم على المهر (وإن
مردوا الكسائي وحسن وابن ذكوان فتح الدال (متاف)
عصا (بالمرف) بوجه الذي يستعده انزعوا ورواه
(عصا) حذفتها أو صهر مؤكدا في ذلك حقا (على
تسعين) الذين يحسنون انما تسبوا بالمسارعة في الامتنال
أو بالمسافات المحسوبة به محسنين قبل الفعل لما شارة
تربيعا وبخرضا (وان طلقتهن من قبل ان تحمهن وقد
فرسهن قرصة) اما ذكر حكم الموقوفة اتمسك حكم قسمها
(تفص ماهرش) أي في أولها وأجاب نصف ماهرش هي
وهو دين على ان الجناح فتي ثم تسبوا المهر وان لامتهام
التسبوا لا يفسد الا ان يكون أي المطلقات لا يحدثن
شيئا والصيغة تحمل التذكير والذكور والفرق ان الواو في
الاول مسير والتون علامة الرفع في الثاني لا المثل واليون
سبوا من مدي ذلك مؤنث أي هل نصب المظوف
عليه (أو يفرق الذي يده عقدة الشك) أي الزوج المالك

سورة البقرة

أَن تَتَّبِعُوا مَن مَّا دَعَاكُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ۚ فَذَكِّرُوا ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَفُتِنْتُمْ بِهِ مُتَجِثِّينَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ۚ
وَلَا تَتَّبِعُوا أَصْحَابَ السُّفْهِانِ ۚ ذُرِّيَّتُهَا فِي السُّفْهِانِ ۚ لَمَّا دَعَا هَٰؤُلَاءِ لِقَاءَ أُولَٰئِكُمْ فَصَدَّقُوا بِالْبَطْلِ بَيْنَهُمْ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْبَطْلَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۚ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّافِينَ ۚ وَلِلَّهِ الْوَسْطَىٰ ۚ وَهُوَ اللَّهُ فَايُنَبِّئُكُمْ ۚ فَإِنْ خِفْتُمْ
مِنْ زَوْجِكُمْ أَوْ مِنَ الْآثِمَةِ إِنَّا نَأْتِي بِهَا بَيِّنَاتٍ ۚ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا
أَعَلَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ لِمَا تَكْفُرُونَ ۚ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
يَسْمُومُونَ وَيَذَرُونَ زُجْجًا رَّصِيمًا ۚ لَا زَوْجَ لَهُمْ مَعَ الْيَتَامَىٰ
غَيْرِ زَوْجٍ ۚ فَإِنْ خَرَجَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْتُمْ
فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ مَّغْرُوفٍ ۚ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۚ وَلَقَدْ عَلِمْنَا
مَتَاعَ الْيَتَامَىٰ جَاءَ عَلَى الْمُنْتَفِينَ ۚ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ

مقدمه وحدهما يهودية وتشتبه فسوق اليها كمالا وهو مشعر بأن الطلاق قبل التمسك ليس بغيره من شرط نفسه والى ذهب بعض أصحابنا والخليفة
وقيل الزني الذي يلى عقد النكاح وذلك اذا كانت المرأة صغيرة وهو قول قدمنا في رحمه الله تعالى (وان تدعوا أغرب الفتوى) يؤيد الوجه الاول وهو
الزوج من وجه التحيز ظاهره وفي الوجه الآخر عبارة عن الزيادة على الحق وتسبينا عقوا امتناعا في المشاكة وأما ما يمتنع فسوق ظهر ان النساء
عنه (ومن طلق من التمسك استحق استرداد النصف فذا لم يسترد فقد عفا عنه وعن غير جرحهم ان تزوج امرأة وظلها على النكاح
والله اعلم بالصواب) وقال ان الحق بالغو (ولا تنسوا الفضل بينكم) أي ولا تنسوا ان تفرقوا بينكم في حق الله تعالى منكم على ما لا يبيح
تفصيلك واحسانك (لا تفرقوا على الصلوات) بلادا وبوقرا ولا تفرقوا عنها وليس الا بمراتب تصاعيف حكم الاولاد والازواج لان ما بينهم الا بمراتب
شأنهم عنها (والدالة بالسبي) أي الوسطي بينها والفضل منها خصوصا وهي صلاة امرق قوتها في الصلاة والسلام يوم الاحرام من حرمات
الصلاة يوجب صلاة العصر ملائكة يومئذ تارة وقضايا لكثرة اشتغال الناس في وقتها واحتياج الملائكة وقيل صلاة الظهر لاني في رسم النهار

[illegible]

القال توبوا الاقليل منهم (تلاها توبوا لغيره بعد ذلك) (والله عالم الظالمين) وعيدهم على ظلمهم في توبوا اجدادهم (وهذه) انهم ان اقامت لك
طالوت ملكا (طالوت عذري كاد ووجهه فلو تامل الطول فسف يذهب من صفة روى ان يذهب على الله عليه وسلامه انه ان يملكهم أي بعدا فاس
بها من ملك عليهم فزادوا بالانوار (فوا ان يكون له الملك علينا) من أين يكون له ذلك يستأهل (ونحن آمن بالملك ما ولم يوت سمع من المال) وأما
أنا نحن بالملك معوزا توبوكنا وأما قدر لاجاله يشهد به وأما قوا ذلك لان طالوت كان فقيرا وأما اوسفاء اودعنا من أولادنا بين قوم لم تكن فيهم اوجة
والملك وأما كانت التوبى أولاد لاوي بن يعقوب والمثقى وأولاد يهودا وكان فيهم من السبعين خاق (قال الله اسحقا عليكم وزاد بطلا في امر

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٢

٥٤

الْقَالَ تَوْبُوا الْاَقْلِيلَ مِنْهُمْ وَاللهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿١﴾
وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ اِنَّ اللهَ قد بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا
قَالُوا اِنَّا يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ اِخْوَةٌ بِالْمَلِكِ مِنْهُ
وَلَمْ يَوْتِ سَمِعًا مِنَ الْمَالِ قَالَ اِنَّ اللهَ اصْطَفَيْهِ عَلَيْكُمْ
وَكَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللهُ يُؤْتِي مَلَكًا مِنْ يَسَاءَ
وَاللهُ وَاَسْعَ عَلَيْكُمْ ﴿٢﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ اِنَّ اَيَّاهُ
اَنْ يَاتِيَكُمْ الْمُنَاقِبُ فِيهِ تَكْفِيَةٌ مِنْ رِجَالِكُمْ وَبَقِيَّةٌ
يُمَازَكُ الْاُمُومِي وَالْهَزُونَ يَحْمِلُهُ الْمَلِكُ اِنْ فِي
ذَلِكَ لَايَةً لَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ فَاَفْضَلَ طَالُوتَ
اَلْجُودِ قَالَ اِنَّ اللهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ
بِيَّيَّ وَمن لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي اِلَّا مَنْ اَعْرَضَ عَنْهُ فَبَلَغَهُ

والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله اعلم علمي لما
استبدوا على كلفه وسقطت من يد ذلك اولاً
بان المصطفى اصطفا الله سبحانه وتعالى وقد اخذوا عليه
وهو اعل بالصلح منكم وتانياً بن الشرط فيه وقور المز
ليستكن بهن من مودة الامور السياسية وجسامة البذل يكون
اعظم خطراً الى القلوب واكثر في مقاومة العدو ومكابدة
الحرور والاذكر ثم وقتر اده الله فتر ما وكن الرجل الفاضل بعد
يعد فيقال راسوا ان الذين انتم في ذلك انتم على الاطلاق
قله ان يؤتيه من يشاء وراية انه والله الفضل يوسه عني
الغدير ويحب عليه من يليك فذلك من النسيب وغيره (وقال لهم
بيهم) لما طوبوا منه حجة على انه سبحانه وتعالى اصطفا
طالوت وملك عليهم (ان آية ملكا ان اتيكم النابوت)
والصندوق فملوت من التوب وهو الجوع فملا من اهل بيوت
اليهم يخرج منه وليس فاعول الله فليس وعلق ومن فراه
يلهم امله بده من اهل بيوت من اهل بيت لا اختار كهما في
المس والافراد ويريد مستنق التوراة وكان من خيب
الشماعة وما بالمشيخوه من ثلاثة تفرغ في فراعين (في
سكنة من ربيكم) الضيق لان اتيه اتيه تكون لكم
وطا تينة والنابوت اتيه مودع فيما تكون اليه وهو التوراة
وكان موسى عليه الصلاة والسلام اذ اقبل عليه فتنك نفوس
بني اسرائيل ولا يفرقون وقتها صورة كانت فيهم من زرج
او اوتوت هاروس ونبكر اس افرد توبوا ونبكران فتن
فريق النابوت نحو العدو وهم يبقونه هذا استقر تبتوا
وسكنوا وزاد النصر وقيل صورة الانبياء من آدم الى محمد
عليهم الصلاة والسلام او قيل انابوا توبوا هو القلب والكتب مافيه
من الطر والاخلاس وتانياً بصير قلبه مقرا للز واثور
بدا ان يكن (وبقية ما تروا لك موسى وآله من) كونه من
الاولاد وعصا موسى وتيا به وعامة تفرقوا والله بانها
او انفسها والاك دفعه فتنك شيها وانبياءه من اهل
لاهم ابناء عصبها (نحلة الملائكة) قيل رفته الله بعد موسى
فتر ليه الملائكة وهم ينظرون اليه وقيل كان بينه مع
انبياءه يستفتون بجي فمساوقهم الكفار عليه
وكان في ارض بالوت اي ازمك الله ثلاثون فسانهم بلاه
حي هلكه خس مدائن فقتلهم او بالابوت فتمسوا موسى

توبوا فسانة الملائكة التي توبوا (ان في ذلك آية لکم ان كنتم مؤمنين) فمحتمل ان يكون من عماد كلام النبي عليه السلام وان يكون ابتداء خطاب من
الله سبحانه وتعالى (فأفضل طالوت باليود) ان قدس بينهم بله لخال السالة واسله فحين نفسه ولكن لا كتر حذف مفعوله ما كان لازم وبها
قال لهم لا يخرج معي الا الثاب الشيعه المأثرة فجمع الله بين اختاره مما نون الفاء وكان الوصف في طافس كذا فافاز وسوا ان تجري الله لهم تبتوا (فما
الله بملككم بين) مما ملككم بمادة الخبر عما افترضوه (فن تبتوا فتنك مني) فتنك من اشياي اوليس فتنك مني (رومن لم يطعمه) بمعنى اني من
لم يطعمه من الله اذ اذ قدما كولا وامر وقال الشاعر * وان شئت اطعم فتنك ولا يراد * وانما ذلك يعني ان كان بينه فتنك اوليس مني
عليه السلام (الا من اعترف غرة يده) استلته من قوله في شرب منه واما قد قد عليه الجنة الثانية فانه يربا كما قد وفتاحون
علي الخبر في قوله ان الذين آمنوا والذين هادوا وامنوا الخ في القليل دون الكثير وقرا ان واسم والكوفيين غرة يده الفريد

فقد بوءت الامم منكم في فكر موافقه ذلك لئلا ينسب اليه ان لا يكون بوسعكم العلم الاول ليحصل الاستثناء او ان يوافق الشرب منه الاقبال منهم
وقرى بالرفق جلال على المعنى قوله فغشوا منه في معنى الف
يعطونهما القليل كانوا لاجتماعهم ثلاثه عشر رجلا وقيل ثلاثة
الآلاف وقيل المائوي ان من اقتصر على الزفة كفته لشربه
واداوتة ومن لم يقتصر غاب عنه عطشه واسودت شفتاه
يعمران وفي هذا الدنيا لقاصد الاشربة (فلما جاوزه
هو الذين آمنوا معه) اي القليل الذين لم يخالطوه (قالوا)
اي بعضهم لبعض (لا طاعة لنا اليوم بمجاورتهم وجنودهم)
لكثرتهم وقوتهم (فان الذين يطعنون انهم ملائكة الله)
اي قلة الخلق هم الذين يتقوا لقاء الله وتوقوا نوابه
او علموا انهم يستبدون بما قرب فيلقون الله تعالى وقيل
هم القليل الذين يتواضعوا للضعيف قالوا فلكثير المتفدين
عنه اعتذروا في التخلف وتخذلوا قليل وكانهم تقاولوا به
والذين بيننا (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله)
بحكمه وتوحيده وحمل الخبر والاستعانة به من بيننا واولاده
والذين في القرون من الناس من فاقوا نوابه اذا شقته او من فاه
اذ خرج فوزها فئة اولة (وفاة مع الصابرين) بالنصر
والايمان (ولما برزوا لمجاورتهم وجنودهم) اي شربوا لهم ودنوا
منهم (فقالوا انهم علينا صبرا وثباتا واثباتا وانصرنا على
القوم الكافرين) كالتيهوا الى انفسهم بانواعهم بالله وليم
ترتيب عليه اقسامهم الاول انصر الصبر في قلوبهم التي هو
ملاك الامر ثم ثبات القدم في مداحين الحرب المسيعة ثم
انصر على العدو المترب عليها غالبا (فهمزوم باذن الله)
فكسروهم بنصره او معاصرين لنصره ايام اجابة لخصمهم
(وقتل داود جالوت) قيل كان ايشاني عسكر طالوت معه من
من بني اسرائيل وكان داودا معهم وكان مستورا برمي النهر فامرهم الله
الى شربه ان لم يشربوا فليكنوا مني ومن لم يلمس فليكن مني
الطريق ثلاثة ارجاء وان الله انك بنا تقتل جالوت خلعنا في
خلع تورما بها فقتله ثم روج طالوت بنه (واتاماه الملك)

الجزء الثاني

فَسَرَّ بَوَائِمَهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
قَالُوا لَطِيفَةٌ لَنَا الْيَوْمَ بِمَجَاوِرَتِهِمْ وَجُودُهُ قَالَ الَّذِينَ
يُظَنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٌ غَلَبَتْ فِئَةً
كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَلَمَّا بَرَزُوا
لِمَجَاوِرَتِهِمْ وَجُودُهُ قَالُوا زَبْنَاغٌ أَوْ فِئَةٌ أَوْ كَوْنُهَا
أَقْدَامٌ وَأَنْفِصْرُ نَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ فَهَرَمَوْهُمْ
بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتْلَ دَاوُدَ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ
وَعَلَّمَهُ مَا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ
لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٥٥﴾
يَا أَيُّهَا اللَّهُ تَتْلُو هَذَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَئِنْ لَمْ تَرْسِلَ
لَكَ الرُّسُلَ فَفَسَدْنَا بِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ

انذاره في ما عساه من جدت الامم فاحملك طالوت واثبات التابوت واثبات اهل البيت واثبات اهل البيت
فبأهل الكتاب يدركوا بالتواضع (وايضا من المراسين) ما اجرت به من غير تعرف واستماع (فكسر الرسل) اشار الى الجماعة المذكورة تصحافا في السورة او
الندوة لرسول من الله عليه وسر اوجاعة الرسل والتميز للاستغراق (فمخلفنا بعضهم على بعض) اي خصصناه بمحنة ليست انهم (منهم من كالم

عالم الملك وقيل جسم بين يدي العرش ولقد تسمى كراميا محيط بأسموات السبع نقوله عليه الصلوات والسلام مآل السموات السبع والارضون السبع من السموات الى الكافق فلهذا فضل ان يرش على الكرسي كفض تلك الفلاة على تلك الحلقه ولله الفاك الشهور بفتك البروج وهو في الاصل اسم لما يقبضه ولا يغسل عن مصالقه فلهذا كان مغسوبا الى الكرسي وهو الملبس ولا يؤده أي ولا ينقله مأخوذا من الارده والاعوجاج (مقطعا) أي- فقه السموات والارض فغسل الناعل وان كان يصعد من الشوك (وهو الخيل) المتألف عن الانقادوا الاشياء (الطعام) المستعطر بالانفاة اليه كل مله وانه الاية متمثلة على مآل السائل الاذيقته في الله تعالى انه تعالى وجود واحد في الوجودية تصف بخلقها تواجب الوجودية انه وجد له ما اذ تقربوا اليه بنفسه انتم لغير معزوه عن الجبر والخلق من اعين انفعولوا فتقولوا ناسب الاشياء ولا يتبره ما تزي الارواح هناك انكم الحسكوت وعدم الاصول وانتم قولوا البشاشه البشاشه التي لا يتفقه عنده الامن اذن له اعم الاشياء كما باجلها وحقها كما يوجب ثوبا واسع الملك والقوة كل ما يصح ان يحكمه ويقدر عليه لا يؤده ذات ولا يشتهل ذات العلم ما يدركهم عظيم لا يجعده فهم ولذلك عليه الصلوات والسلام ان اعظم آية في القرآن اخذ الكرسي من قراها بيت الله ملكا يكتب من حسا فهو معصوم سياحه الى النعمان تلك الساعة وقيل من قرأ آية الكرسي في درك صلاته مكتوبة لم يمتعه من دخول الجنة الا الموت ولا يوجب عليه الا الصدق او يبدون قراها اذا اخذ مضجعه آية الحق في نفسه وجعله وجوه جرمه الى آيات سوله (لا اكرام الله الدين) اذ لا اكرام الله في آية الحق في آياتهم فلا يري في خيرا لجملة عليه ولكن (قد بين الرشد من الدين) تميز الامان من الكفر بآيات انوار صودت الفلأ على ان الامان رشديس الى السمانه الاية والكفر في رشديس في الشقاوة والسرمدية العاقل في تبين ذلك بدوت حسد الى الامان طلياقه في السمانه والنجاة ولم يحسن الى الاكرام والاجامه قيل اخذ في مني النبي أي لا تكفه هو في الدين وهو اسلمه فخره بقرله السكاف والناقتين وانما عليهم او خص بهل الكتاب لبروي ان انصارا كان له ايان تنصرا قبل البعث فخصه بالدينه فزموه قالوا واهل اهل اهلهم من حق سمانه اية تصدوا الى رسول الله في اهلهم وس قاتل الانصارى برسول الله يدخل بقي النار وانما انظر اليه فزات فظلاما (فمن يكفر بالطاغوت واليه الاقسام اوكا ما يصعب من الله او صعد عبادة فانه قاتل فلول من الطغيان طلبت منه لاه (ويؤمن بالله) بالتوحيد وتصدق الرسل (فقد استسك بالبروة الوثقي) طلب الامانة من نفسه بالبروة الوثقي من الجبل الوثقي وهي مستعزة فتمسك الحق من النظر الصحيح والراي القويم (لا انصام لها) لا اعطاه لها بغال غصته فاعظم اذا كرهه (واقسم) بالله (القول) علم باليات ولله يمد يدك للفق (القول) الذين استنوا) عهدهم ارموتلى مورهم والمراهم من اؤاد ايمانهم في علمه ما يؤمن (مخرجهم) جهادهم وتولية (من الظالمات) ظلمات الجمل واتجاه الغوى وقبول الوسوس وقلبه المؤدية الى الكفر (الى الدين) الى الهدي الموصل الى الامان والجحيم يسير اوحال من المسكن

الجزء الثالث

حفظه ما هو اعلى العظم ١ لا اكرامه في الدين
قد تبين الرشد من الدين فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن
بأنه ضل سلكك بالبروة الوثقي لا انصام لها والله
سميع عليم ٢ الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات
الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت لا
يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم
فيها خالدون ٣ الزم الى الذي جاءك ابراهيم في ربه
ان انبه الله الملك اذ قال ابراهيم ربى الذي يحنى ويميت
قالا يا ابحى واميت قال ابراهيم فان الله يافى بالثمين من
المشرق فان بها من الغريب فيبث الذي كفر والله
لا يهدي القوم الظالمين ٤ اوكا الذى مر على قريفة

الغمر او من الموصون ومنها او استنصف مينا ومقر للولاية (والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت) الذين الذين متصوبا بالبروة الى الكفر وقد اذلاستدادوا لانهاكة الشوات او من نور البينات الى ظلمات الشوك والشهات وقيل في نقي قوم او تدواع الاسلام واستادوا لاراج ان الطاغوت باعت اذ لا يبلا في تفاق قسمة تعالى وادته (اولئك اصحاب النار هم فيها نابون) وعيدو تحفروا لعل جدمعيا بله بعد الموتين تفسر لهم (الزم الى الذي جاءك ابراهيم في ربه) تعجب من عاجة مبروء وحاشا (ان انصام لها) لان آتاهم اى بطرا آتاهم الملك وجعل الحامية وراج لاجله تكم على طرقة المكس كقوله عاد على لاني احسن الكاد وبتت آتاه الملك وهو غيظ على من منع اياه الله الملك الكافر من المنزلة (اذة ابراهيم) ظرف لما جاء اوكا الله الملك الوجه الثاني (زنى الذى يحنى ويميت) معنى الحياة والموت الى الاجساد وقرأ حوز برب تحف الباء (قالا يا ابحى واميت) بالسوسن القتل والقتل وقرأ نافع يا بلألف (قال ابراهيم ربى الله يافى بالثمين من

(وإن تقبلوا) المراد أو يستجيب عنه (في سوق بني) خروج من الدفاع للاحق بكم (واقدا الله) في حالة أمره ونهيه (ويؤامكم الله) أشكاه
 التفتة فما لحكم (واقعة بكل ذي علم) كمرقعة الله في الجبل الثلاث لاستقلالها من الأول على التوري والتأثير بعد ما هو مالتا لتعظيم شأنه ولا نه
 أدخل في التعظيم من الكتابة (وإن كنتم على سفر) أي ما خرجتم (ولم تجدوا كتابا فإمروا من قبورهم) فإني يستوفى بهدائن أو فليقره أو فليؤخذ
 بهدائن وليس هذا التعليق لاشتراط السفر في الارتباط كما
 ظهرا هذا الضحك ورحمة الله عليه السلام من بدعه في
 المدينتين بيودي علي هذين صا ما من شيرا أغله لا هويل
 لكافة التوتق للارتباط مقابل توتق بالسكان بني السفر الذي

وَأَنِ تَقَعُوا فَإِنَّهُ سَوْفَ يَكْفِيكُمْ وَالْقَوْلُ لِلَّهِ وَبِالْكَافِرِينَ
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا
كَتَابًا وَهَانَ مَقْبُوضَةً فَإِنَّا مِنْ بَعْضِكُمْ بِخَصْمَا
فَلْيُؤَدِّ الَّذِي فِي أَمَانَتِهِ وَيُلْوَ إِلَهُ رَبِّهِ وَلَا تَكُونُوا
الشَّاهِدَةَ وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّهُ لَمَّا قُلْتُ بِاللَّهِ مَا يَهْمِلُونَ
عَلَيْكُمْ ﴿١١﴾ اللَّهُ بِمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ يُدْعُوا
فِي أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَخْفَوْا فَمَا يُسَبِّحْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُونَ
يَسَاءَ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢﴾
أَمَّا الرَّسُولُ فَمَا نَزَّلَ إِلَيْهِ مِنْ رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ
بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَفْرِقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ
رُسُلِهِ وَقَالُوا نَسْمِعُ وَأَطِيعُ أَغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا وَإِلَيْكَ

[illegible]

المصير) المرجع بعد الموت وهو اقرب منهم بالحق (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) الا ان الله قد عجزها ففصلوا وحدها وما دون مدى طاعتها حيث يسم في طوعها ويتبر عليها بقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وهو يدل على عدم وقوع التكليف بالحق الا لولا يدل على اعتنا به (شاهد كسبت) من غير (وعليا ما اكسبت) من شر لا يقع بها فاعلموا ولا يتردد صاحبها غيرها وتخصيص الكسب بالغير والاكتساب بالنظر لان الاكساب فيه اعتزال وانظر تشبيه النفس وتعيينه اليه فكانت ابيد في تحصيله وأعمل بخلاف الخير (ولا تأخذوا ان نسبنا أو أخطأنا) أي لا تأخذوا عما أدينا إلى نسيان أو خطأ من ترمض وقت ميلاده أو ما عساه اذ لا يعتد المؤاخذة بما عطل من الذنوب كما لا يسوم فكان ان تأولها يؤدي إلى الهلاك وان كان خطأ فتعاطى الذنوب لا يمدان يغنى إلى القاب وان لم تكن مرة لكنه تعالى وعد التجاوز عنه وجهه وفضلا فيجوز ان يدعو الانسان به استعانة واعتدادا بالتمية فيه، ويؤيد ذلك مفهوم قوله عليه الصلاة والسلام من أخطأ من أخطأ والنسيان (ربنا ولا تحمل علينا أصرا) من قبلنا يا أبا حمزة صاحبنا يحمي في مكة يريد به التكليف الشاقة وقوى ولا تحمل بالتشديد ليلانة (كما حملتني الذين من قبلنا) حملتني حمله الله على من قبلنا أو مثل الذي حمله إياهم فيكون معة لأمرا والملازمة ما كلف به بنوا اسرائيل من قتل الاسير وقطع موهن التجاسر وغيره صلاة في اليوم اليومي وسفر غير المال في مكة أو ما أصابهم من الشدائد والمحن (ربنا ولا تحملنا مالا غيرنا) من التلاوة المقررة ومن التكليف التي لا تحيها الطاقة البشرية وهو يدل على جواز التكليف بما لا يطاق والالامس التفضل منه والتشديد بها لتدبير الفعل إلى المصل الثاني (واعف عنا) واعرزونا (واغفر لنا) واستر عيوبنا ولا تقصصنا بالواقعة (وارحنا) وقصصنا ولا تقصص علينا (أنت مولانا) سيدنا (فاغفرنا على القوم الكافرين) فان من حق المولى أن يصبر مواليه على الأعداء أو المزاوية ما مثل الكثرة وروى أنه عليه الصلاة والسلام ما عهد به الدعوات قبل العهد كل كلمة فلهذا عليه السلام أزل الله تعالى آيتين من كنوز الجنة كتبها الرحمن يده قبل أن يخلق الخلق بالتي ستمن قرأها بمبالمساء الأخيرة أجزأنا من قيام الليل وعنه عليه الصلاة والسلام من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وهو يرد قول من استكره أن يقرأ سورة البقرة وقال ينبغي أن يقرأ سورة البقرة في ذكرها البقرة كقوله عليه الصلاة والسلام السورة التي تذكر فيها البقرة فسطاط القرآن تسلموها من قلبها ركة وكما حرموا أن يستطعموا البطلة قبل يارسول الله وما البطلة قتل الحرة

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

١٢٠

١١

الْمَصِيرُ ۖ لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۚ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا أَصْرًا كَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحِثْ عَلَيْنَا مَالًا لِلْآخِرَةِ ۚ لَنَا بِهِ نَصْرٌ وَعَافُ عَنَّا وَاعْفِرْنَا وَارْجِنَا إِنَّكَ مُوَلِّئُ سَائِرِ النَّاسِ ۚ فَاصْفِرْ بِنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ أَلَمْ نَكُنْ مِنْ قَبْلِهِ رَحِيمًا ۝ مَا أَكُنْ بِمُتَحَدِّثًا إِلَى الْقَوْمِ ۝ ثُمَّ إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ عَهْدَ رَبِّهِمْ أَنْ لَا تَعْلَمُونَ السَّاعَةَ ۚ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ الْبَيْعَةَ وَأَمَرُوا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۚ فَمَا تَعْلَمُونَ أَنْتُمْ أَنْتُمُ الْمُتَعَلِّمُونَ ۚ وَمَا أَكُنْ بِمُنْذِرًا قَوْمًا يَذَّبُونَ ۚ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۚ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا الصَّالِحِينَ ۚ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝

سورة آل عمران
(مدنية وآيتها مائتان)

(بسم الله الرحمن الرحيم) (الاستدلال بالاهل) اعانتهم الميم في الشهور وكان بها أن يوقف سبحانه لا فاعمره الله عز وجل على أنها في حكم التاب لانه أسقطت التحليل لاند من أن الميم في حكم الوقت كقولهم واحدًا ثانياً بالفاخرة الميم في الادل لا لانه ما لا كين في غيره لم يورق في الوقت وذلك لمحرك الميم في لا يورق في بكرة ما على يوم التمس بك لانه ما لا كين يورق أو يوكس يكونها والابتداء بما بعدها على الأصل (الملي التيميم) روى أنه عليه الصلاة والسلام أن اسم الله الأعظم في ثلاث وثلاثين مرة في القرآن لا اله الا هو الحي القيوم ولى آل عمران استلاله الا هو الحي القيوم ولى وعنه الوجود للمي التيميم (زل عليك الكتاب) القرآن نجوم (الحق) بالبدل والصدق في أخباره والمجيب الحققة ان من عند الله وهو في موضه الحال (مصدق) بين يديه من الكسب (وأزله التوراة)

(كَيْفَ إِذَا جَاءَهُمْ لِيَوْمِ الْآرِثِينَ) استعظام لما يحيق بهم في الآخرة وتوكل به لقوله لم يستشار النار إلا بأمر ممدودات ترى أن أول ما يرتفع يوم القيامة من آيات الكفار وأهلهم ودفيعهم الله تعالى على رؤس الأسباط ثم ما سرجهم في النار ووقيت كل نفس ما كتبت جزأها كسبت وفيه ليل على أن القيامة لا تحيط وأن المؤمن لا يظلم في النار لأن توفيقه بما وعده لا يكون في النار ولا قبل دخولها فذهب به إلى الحاصل منها (وم لا يظلمون) الضمير لكل نفس على ما ينبغي لا يعمى كل إنسان (فإن الله) عالم غوس بين يديك لا يجهل ما هو من خصائص هذا الاسم كقولنا عليه مع كل تصرف وقطع من وقته وأنه الله وقيل أنه لما أتاهما بغيره فحفظ بحرف حرف التاء ومثلت أنقل وهو ته (ملك الملك) يتصرف فيما يمكن التصرف به تصرف الملك إنما يمكن أن يكون وهو نداء أن اعتصموا به فإن الله عند منع الوصاية (توفي الملك من تشاء وتنزع الملك من تشاء) تعطي منها ما تشاء من تشاء وتستر ذلك الأول ما هو الآخر أن يعطاه من تشاء وقيل المراد الملك النوراني ونزعها تعطيها من قوم إلى قوم (ومن تشاء نقل من تشاء) في الدنيا وفي الآخرة أوفها بالنصر والادب والتوفيق والمخلات (ينك الخبير) الله على كل شيء مقدر ذكر الخبير وحده لأنه المهي بآيات والعشره قضي بالعرض فلا يوجد جزئي من ضمن غير كلي أو لم أعاد الأدب في الخطاب ولأن الكلام فيه إذا دوى أنه عليه السلام لا يخطئ الخندق وقطع لكل عشرة أربعين ذواتاً وأخذوا بغيره ونظروا فيه مسير فحفظهم فيها المأول فوجهوا سليمان الرسول أفضل الله عليه وسل يحرمه عليه السلام فأخذ المولمة فغيرها فربة صحتها ويرق منها وقضاه من ما يبدلها لكل أمصاصها في جوف بيت مطاف فغيره وكبره ما للسلول وقال أصحابه أنها قصور الخيرة كلها آيات الكلاب محطوب الثانية فقال أصحابه فيها القصور آخر من أرض الروم محطوب الثالثة فقال أصحابه فيها قصور صونا وآخر في جبل على السلام لأنهم ظاهري كل ما يدروا فقال المنافقون لا تعجبون بحسنكم ولا بالباطل ويغفركم يا يسر من ترب قصور الطبيعة ومدائن كبرى وإنما اتفق لكم وأتم ما تحفرون الخندق من الفرق قد أتوا به على أن الرأيا يشاء يده بقله ذلك على كل شيء مقدر (ولم يلبث أن التهاوى ليل التهاوى الليل ونجح المني من البيت وخرج المني من الحي وورق من تشاء بغير حساب) عقب ذلك بيان قدرته على مفاة الليل والنهار والموت والحياة وسفله ولا على أن من قدر على ذلك فهو على مفاة القل والدر وأتاه الملك وزعموا أن الولوج الخلود من مشيق والإراج الليل والنهار إدخاله في الآخر بالصعب أو التزينة والنقص والمخراج المني والبيت والنكس اقتداء الحيوانات من موادها وأما تهاوى وأتاه الحيوان من النطفة والنطفة من وقيل إخراج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وقرا ابن كثير وأبو عمر وابن عامر وأبو بكر المني بالتصنيف (لا يفتخ المؤمن الكافر من أولياء) فهو عن موالاهم لقرابته وأما عليه ونحوه ما لا يكون من بينهم إلا في الله وأمن الاستباة بينهم في الترويض والامور الدينية (من دون المؤمنين) أشار إلى أنهم الأحقاد والالاء والذين موالاهم متوجهون موالاة الكفرة (ومن يمل ذلك) أي اتخذهم أولياء (فليس من الله في شيء) أي ولايت في شيء يصح أن يسمى ولا يفتل موالاة المتضادين

سُورَةُ الْاَنْجَمَاتِ

فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْتُمْ لِيَوْمِ رَبِّكُمْ فَفِيهِ يَوْمَئِذٍ هَمَزٌ
مَا كُتِبَتْ وَهُمْ لَا يَسْأَلُونَ ﴿١﴾ قُلْ اللَّهُ مَا لَكَ الْمَلِكُ تُوَفَّى
الْمَلِكُ مَنْ تَسَاءَ وَتَنْزِعُ الْمَلِكُ مَنْ تَسَاءَ وَتَنْزِعُ مَنْ تَسَاءَ
وَيُذِلُّ مَنْ تَسَاءَ يُبْدِيكَ الْخَيْرُ تَبْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾
تُوَفَّى الْقِيَامُ فِي السَّمَاءِ وَتُوَفَّى الْهَارِ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْجَبَرِ
الْمَيْتَ وَتُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْفُقُ مَنْ تَسَاءَ هَبْرُ حَبَابٍ ﴿٣﴾
لَا يَخْفَى الْمَوْتُ مِنْ أُولِي الْأَبْصَارِ وَلَا يَتَذَكَّرُ الْمَوْتُ مِنْ
مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَشَاءُ مِنْهُ
شَيْءٌ وَيَجْزِيكَ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾ قُلْ
إِنْ تَحْسَبُوا أَنَّكُمْ مُرِيدُونَ رَبِّي أُوْبِدُّهُ بِعِلْمِهِ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا
فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥﴾

لا يجهل ما هو من خصائص هذا الاسم كقولنا عليه مع كل تصرف وقطع من وقته وأنه الله وقيل أنه لما أتاهما بغيره فحفظ بحرف حرف التاء ومثلت أنقل وهو ته (ملك الملك) يتصرف فيما يمكن التصرف به تصرف الملك إنما يمكن أن يكون وهو نداء أن اعتصموا به فإن الله عند منع الوصاية (توفي الملك من تشاء وتنزع الملك من تشاء) تعطي منها ما تشاء من تشاء وتستر ذلك الأول ما هو الآخر أن يعطاه من تشاء وقيل المراد الملك النوراني ونزعها تعطيها من قوم إلى قوم (ومن تشاء نقل من تشاء) في الدنيا وفي الآخرة أوفها بالنصر والادب والتوفيق والمخلات (ينك الخبير) الله على كل شيء مقدر ذكر الخبير وحده لأنه المهي بآيات والعشره قضي بالعرض فلا يوجد جزئي من ضمن غير كلي أو لم أعاد الأدب في الخطاب ولأن الكلام فيه إذا دوى أنه عليه السلام لا يخطئ الخندق وقطع لكل عشرة أربعين ذواتاً وأخذوا بغيره ونظروا فيه مسير فحفظهم فيها المأول فوجهوا سليمان الرسول أفضل الله عليه وسل يحرمه عليه السلام فأخذ المولمة فغيرها فربة صحتها ويرق منها وقضاه من ما يبدلها لكل أمصاصها في جوف بيت مطاف فغيره وكبره ما للسلول وقال أصحابه أنها قصور الخيرة كلها آيات الكلاب محطوب الثانية فقال أصحابه فيها القصور آخر من أرض الروم محطوب الثالثة فقال أصحابه فيها قصور صونا وآخر في جبل على السلام لأنهم ظاهري كل ما يدروا فقال المنافقون لا تعجبون بحسنكم ولا بالباطل ويغفركم يا يسر من ترب قصور الطبيعة ومدائن كبرى وإنما اتفق لكم وأتم ما تحفرون الخندق من الفرق قد أتوا به على أن الرأيا يشاء يده بقله ذلك على كل شيء مقدر (ولم يلبث أن التهاوى ليل التهاوى الليل ونجح المني من البيت وخرج المني من الحي وورق من تشاء بغير حساب) عقب ذلك بيان قدرته على مفاة الليل والنهار والموت والحياة وسفله ولا على أن من قدر على ذلك فهو على مفاة القل والدر وأتاه الملك وزعموا أن الولوج الخلود من مشيق والإراج الليل والنهار إدخاله في الآخر بالصعب أو التزينة والنقص والمخراج المني والبيت والنكس اقتداء الحيوانات من موادها وأما تهاوى وأتاه الحيوان من النطفة والنطفة من وقيل إخراج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وقرا ابن كثير وأبو عمر وابن عامر وأبو بكر المني بالتصنيف (لا يفتخ المؤمن الكافر من أولياء) فهو عن موالاهم لقرابته وأما عليه ونحوه ما لا يكون من بينهم إلا في الله وأمن الاستباة بينهم في الترويض والامور الدينية (من دون المؤمنين) أشار إلى أنهم الأحقاد والالاء والذين موالاهم متوجهون موالاة الكفرة (ومن يمل ذلك) أي اتخذهم أولياء (فليس من الله في شيء) أي ولايت في شيء يصح أن يسمى ولا يفتل موالاة المتضادين

كما وقدر فتداتي تم المشدودات بأسرها فاجتبروا على عيانها من مضمينة الأوامر مطلع عليها فادعوا على القابها

أى ليل يسبحا وتعالى فيسرا أو الالافى كانت خيرا وترى وضعت فى مغطاب الله تعالى (وليس الذكر كالاتى) بيان لقوله الله عز وجل (وأنسيتها مريم) التى طليت كالاتى التى وهبت والذم فيها من موهبوا أن يكون من قولها معنى وليس الذكر إلا أن يضاف إلى غير فتكون الإلا بغير (وأنسيتها مريم) عطف على ما قبلها من مقابلة ما بينهما اعتراضا وأما ذكر ذلك تخطيها فترى باله وطلب الالافى يصعب ويصعب حتى يكون قبلها مغطابا لاسمها من مريم لغيرهم معنى إنما يصدق دليل على أن الاسم والمسمى والتسمية أمور متحدة (وأنى أضيفها بك) أجبرها بحفظك (وزنها من الشيطان الرجيم) المارود وأصل الزم الزم الرى بالحجاز وتوعن الهمى من الله عليه وسماه من مولود الولد والشيطان مجسدين يؤتى قبل من ماله الامير بها ومنها أن الشيطان يطعن فى واغلو لكل مولود بحيث يأتى منه الامير بها يؤتى الله تعالى فى خصمها ببركاته الاستمادة (تخطيها ربا) هي هي بها فى التفرع مكان الذكر (يقول حسن) أى حوجه حسن قبل به التفاضل وهو أقدم مقام الذكر أو تسله أى تحليب ولادتها قبل أن تكبر وتصلح لفساد روى أن حجة

الحزب الثالث

٧٣

وَدَرَيْتَ بِهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿١﴾ فَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِبُورٍ
حَسَنٍ وَأَنْبَسَهَا نَبَاتًا كَحَسَنًا وَكَفَّلَهَا ذَكَرًا كَلَمًا
دَعَلَ عَلَيْهَا رَكْعًا بِالْغُرَابِ وَجَدَّ عِنْدَهَا زَيْنًا قَالَتْ يَا مَرْيَمُ
أَنْفِكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّهُ يَنْزِلُ مِنْ رَبِّهَا
بِعِزِّ حَسَبٍ ﴿٢﴾ هَذَاكَ دَعَاكَ زَيْنًا قَالَتْ رَبِّ عَمِلَ
مِنْ لَدُنْكَ ذَرِيَّةً طَيِّبَةً أَنْتَ سَمِعَ الدُّعَاءَ ﴿٣﴾ فَأَنَادَتْ الْمَلَائِكَةُ
وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّيُ فِي الْغَارِ أَنْ لَهِ يَسْمِعُكَ بِحُجَّتِكَ بِكُلِّ
مِرَّةٍ اللَّهُ وَسَيِّدًا وَحَمِيدًا وَبَيَّتَ لَكَ الصَّلَاحِينَ ﴿٤﴾ قَالَ
رَبِّي أَنْ يَكُونَ لِي عَلَامٌ وَعَلَّ بَغْيَ الْكِبَرِ وَأَمَّا بِيَوْمَ
قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَقَعُ مَا يُنَادِي ﴿٥﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً
قَالَ لَيْتُكَ الْأَمْسَ كُلَّ النَّاسِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا ذُرِّيَّتَكَ

واممهم وصاحب قريتهم بأنى ما كان كاتر دوسى بنى اسرائيل
وملوكهم فكل ذكر لا بأحق بها عنى خاتما فاولا الاثمة
وكانوا أبدا وعمر بن قنظقا الى غير ذلك فاولا قلامهم قنظقا
قلا زكريا وبسبب قلامهم فتكلموا ذكريا ويجوز أن يكون
معنى صراخه قديم مضاعف أى نبي قبول لمن وأن يكون قبل
معنى استقبل كتقضى وسجل أى فاخذها أول أمرها حين
ولدت يقول حسن (أنا حق ناسا حسنا) عاز عن ترينها
عما يصحها في جبه أحوالها (كفلا ذكريا) تشدد الفاء
جزء الكسبية وعامة وقصر أو زكريا غير عامى رواية
أنها شراعى أن القائل هو الله تعالى ذكرها مقول أى جملة
كلها لها منادى الصالحا وخفف الباقون ومدوا زكريا
مرفوعا (كناضل عليها ذكريا الغراب) أى الفرفة التى
يبعثها والسجدة وأثر فمواضيه وقدمها سعى بهلاء
على عمار بطلانها كانها وضعت فى شرف موهبه من بيت المقدس
وجعدها رزة) جواب كذا وأصعب روى أن كان لا يدخل
عليها بعد منادى ج أفل عليها بسبب أبواب وكناضل عليها
فاكمة التنازع الصفي والفس (قلا زكريا) أى لك هذا
من أين لك هذا الرزق الذى فى غير أرواه والأبواب مغلفة
عليك هو دليل جزاء الذكر امة للآباء وجعل ذلك معجزة
ذكرها بقدومه استبقاء الاسم عليه (قالت هو من عند الله) فلا
تستعجبه قبل تكلمت صغيرة كمنى علمه السلام ولم ترضع نسيا
قط وكان زكريا يزل عليها من الجنة (إن الله يرقى من يشاء
بغير حساب) بتقدير لكثرة أو بغير استحقاق أو تسلا به
هو محتمل أن يكون من كلامها وأن يكون من كلام الله تعالى روى أن
طهرضى الله تعالى فيها أقدمت لول الله الله الله عليه وسماه
وضعه مريم جبالها وقولها لى بيا فتكلمت فسمع الله صوتها
هو معلوم من الحقائق لى أن كذا هذا لى هو من عند الله
إن الله يرقى من يشاء بغير حساب فقال الحق الذى جعلك
شبهة سبعة ناعم بنى اسرائيل جميعا والمسلم والمسلم
وهو أهل بيتهم يسمون شيوخا بنى الطام كاهن فأوست هل
يبرأ منها (هناك دعا زكريا به) فذلك المكان والأوقت

وذكر إشارة إلى استكمال القوة النظرية بعد اعتقاد اخذ الذي جاء به التوجيه وقال فيه هو اشارة إلى استكمال القوة النظرية بعبارة "ملاعة اعمى الايمان بالاداء والاداءات" التي هي مفرقة بين ايمان الخلق بالامر من هو طريق التوبة والاستقامة ونظيره عليه الصلاة والسلام قبل ان يتكلم ثم استتم "فلما اُسعِيَ منهُم السكْرُ خَفِقَ كُفْرُهُمْ عَمْدَ حَقِّ مَا بِهِ وَكَلِهُوا سِرًّا وَلَحْنًا اُسَارَى لِيَانَةِ" متابعين إلى الله تعالى وذهبوا وضامًا إليه ويؤيدون في خلق الجبار وانصاري مضاعف إلى الاضافات من الذين يعيشون فيهم المرأة تملكي فعزى وقيل انصاري بمعنى معًا وفي الامم (قال الخوارزمي) حواري الرجل

سورة الزمر الآية ١٢

سُورَةُ الْاِنْعَامِ
٣

وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿٢٥﴾
إِذْ قَالَ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَرَافِقُكَ إِنِّي وَرَافِقُكَ مِنَ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَتَوَاعَى الَّذِينَ تَبْهَتُونَ فَوَقَّالَّذِينَ كَفَرُوا
إِلَى يَوْمِ الْهَيْمَةِ ثُمَّ أُنِزِلَ إِلَيْكَ فِيهَا فَأَنْصَرِفْ
فَقُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا قَدْ نَسِيَ اللَّهُ تَعَالَى مَا كَانُوا
فَعَلُوا وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْآيَاتَ مِنْكَ وَيَكْفُرُونَ
بِحُكْمِكَ يُكْرَهْ أَعْيُنُهُمْ الْإِيمَانَ لَمْ تَكُنْ بِأَعْيُنِهِمْ
تَبْصِرًا فَاصْبِرْ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ
خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٢٦﴾

[illegible]

[illegible]

57

والباقون من المؤمنين والذين هم على الحق (وأن الله) ما كان
ما يجزيهم (وأنهم لا يفلتون) وأنهم جاهلون (ما كان
أمرهم) أو يهودا أو نصارى (أ) صريح يخفي ما قرء من
البرهان (ولكن كخافنا) ما لا يخفى على المتأمل (أنه
مسلم) متفادى وليس له أن يدان على ما لا خلاف بيننا
أشرك الأوام (وما كان من الشر من) قريب من
مشارك لأمرهم بغير أو السمع ودولنا مع الشر من
اتهم على أمرهم على الملوك (أن أول الناس بأمرهم)
أول أخصمهم وأقربهم من أوليهم والقراب (الذين
أيمسوا) من أمته (وهذا أوليهم من أوليهم) أوليهم
في أمرهم على الملوك (والتي) التي تصب عطفها على
أهلها أتيمودين عطفها إبراهيم (وأول من المؤمنين)
نصرهم ويجازيهم الحق (لأنهم) ودعنا عطفهم على
الكتابر الذين هم أوليهم (ودعنا عطفهم على
وأنما أوليهم ويؤثرهم) أن ما يصلون إلا عطفهم
ما يتصلهم من الأهل والولد والله أعلم (أ) يتأخر
بما عليهم أو يصلون (أ) أهلهم (ما يصلون) وزره
واختصهم بوجههم (أ) أنما كانهم (وأنهم) يأتون
عطفهم من الشر والويل ودعنا نبوة محمد صلى الله
عليه وسلم (وأنهم) أتيمودين (أ) أهلهم (وأنهم)
تهدون فضل الكتابين أوليهم من المؤمنين (أ) من
أهلهم (أ) أهلهم (أ) أهلهم (أ) أهلهم (أ) أهلهم
وأولهم من المؤمنين (أ) أهلهم (أ) أهلهم (أ) أهلهم
تهدون فضلهم (أ) أهلهم (أ) أهلهم (أ) أهلهم
الباطل قوله على الصلاة والسلام لا ينفرد في ذلك
ويعتقدون (أ) أهلهم (أ) أهلهم (أ) أهلهم (أ) أهلهم
ما بين ما يتكلمون (أ) أهلهم (أ) أهلهم (أ) أهلهم
الذي أوليهم (أ) أهلهم (أ) أهلهم (أ) أهلهم (أ) أهلهم
بأنهم أول التها (وأولهم) أهلهم (أ) أهلهم (أ) أهلهم
وأولهم (أ) أهلهم (أ) أهلهم (أ) أهلهم (أ) أهلهم
أهلهم (أ) أهلهم (أ) أهلهم (أ) أهلهم (أ) أهلهم
الصيف (أ) أهلهم (أ) أهلهم (أ) أهلهم (أ) أهلهم (أ) أهلهم

من الصلاة إلى المكتبة، وهو البها والالتزام، وهو إلى الصخرة آخر، ثم هو لوهم، أعزما ونفردوا، وجوهو، وفيما اشاعت عن إخبار خير، فقالوا: إن يخطو إلى الإسلام، أو إلى الله، وهو آخر، نقرأ في كتابنا، وبنا، وهو ناعلم، أفلا نجدت، محمد، إن الله يوسد، لك، الذي ورد في التوراة، لئلا أصعبا، ويتكون فيه، ولا تؤمنوا إلا، في دينكم، ولا تروا، نحن، تحقيق، طلب، الإله، في دينكم، ولا تظنوا، أن الله، إنكم، به، التبار، إلا، أن، كمال، في دينكم، فذبحهم، أوسى، وأهم

سُورَةُ الْاَنْعَامِ

يُذِيعُ لَهُمْ بِمَا جَوَدَ فِي مَا أَلَيْنَاكُمْ مِنْ عِزِّهِمْ وَأَنَّهُ يُعَلِّمُهُمْ وَيُؤْتِيهِمْ مِمَّا يَنْتَظِرُونَ ۝
لَا يَقُولُونَ ۝ مَا كَانَ لَنَا بِهِمْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانُوا خِفَتًا مِثْلًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُتَشَكِّكِينَ ۝
إِنَّمَا قَوْلُ السَّانِرِينَ بِهِمْ لَدِينُنَا بَعْدُ ۖ وَهَذَا الَّذِي قَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُمْ لَمُؤْمِنِينَ ۝ وَذَتْ طَلَاقَةً مِنْ آهْلِ الْكِتَابِ
لِيُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ۝
يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنَّهُ شَهِدُونَ ۝
يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُلُونَا بِالْأباطِلِ وَتَتَكَبَّرُونَ ۝
لَقَدْ نَزَّلْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الذِّكْرِ إِنَّمَا أَصَابَهُ مِنَ الشَّهَادَةِ وَأَكْفُرُوا
شِرْكَهٖ لِقَالِهِمْ رَجِعُوا ۝ وَلَا تَزِدُوا إِلَآئِي نِعَ دِينِكُمْ

57

كسر النفس واتساب البدن و صرف المال والتجرد عن الشهوات والاقبال على الله وروى أنه لما نزل صدر الآية فجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أرباب الغنى لغناهم وقال إن الله تعالى كتب عليكم الحج فحيوا فاحت بهمة واحدة وكفرت به خسر مائة فذلولون كفر (قل يا أهل الكتاب لم تكفروا بآيات الله) أي بآياته السنية والعقلية والآلهية صدق محمد صلى الله عليه وسلم فيما يدعيه من وجوب الحج وغيره وتخص من أهل الكتاب بالخطاب دليل على أن كفرهم أعم من كفرهم بالآيات أعمى وأعمى واتهمهم وأن زعموا أنهم مؤمنون بالتوراة والإنجيل فهم كافرين بما (والله يشهد على ما قاموا) والحال أنه قد مضى على أنما لكم فيجب أن يكفروا بها لا يتفككم التبريف والاستسار (قل يا أهل الكتاب لم تصدقوا عن خليل الله من آمن) كروا لخطاب والاستنباط بما نفى التبريد في أني المنزلة وإشمارا بأن كل واحد من الأمرين مستقيم في نفسه مستقل بسلطانية المذاب وسهيل الله به الحق المأمور بسلوكه وهو الإسلام قبل كانوا يفتنون المؤمنين ويخرون بينهم حتى أتوا الأوس والخزرج فذكرهم ما بينهم في الجاهلية من التصادم والتعاضب ليهود المشقة ومخاتلون لصددهم عنه (يتبينها عوجا) حال من أتوا وأي المؤمنين طال بين طامعوا جابا بأن قلبوا على الناس وتوهموا أن فيهم عوجا عن الحق بمنع النسخ وتغيير صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوهم وأن عرسوا بين المؤمنين فتختلف كلمهم ويختلف أمر دينهم (وأنتم شهداء) أنها سبيل الله وأنصبت لها ضلالا واضلالا أو أنتم عدول عنها هل منكم يتقون بأقوالكم ويستشهدونكم بها القضاة (وما الله بقاتل عما تصفون) وعيد لهم ولما كان المنكر في الآية الأولى كفرهم وهم يخبرون بغشها بقوله والله لا يصح ما فعلوا ولما كان في هذه الآية صدهم المؤمنين عن الإسلام كانوا يخفون ويخاتلون فيه قال وما الله بقاتل عما تصفون (يا أيها الذين آمنوا إن قطبوا في بقاء من الذين أتوا أو أوالا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين) نزلت في غير من الأوس والخزرج كانوا اجلسوا يتحدثون فخرجهم شاس بن قيس اليهودي ففاته ظاهرا فقام وأجابه عنهم فأمر شيا من اليهود أن يجلس إليهم ويذكرهم يوم باتوا بصددهم بعض ما قيل فيه وكان النافري ذلك اليوم فقل للامس فقلل فتناع القوم وتفاضروا وقتاضوا أو قوا السلاح واجتمعوا من القيسيتين خلق عظيم فتوجه إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما به وقال أتعصون الجاهلية وأتأين أظهركم بعد أن أكرمكم الله بالإسلام وقطع بعصمكم أمر الجاهلية وألف بين قلوبكم فلبسوا أنها تزعم من الشيطان وكيد من عدوهم فاقوا السلاح واستناروا ووافق بعضهم بشاوا وأصر فأمروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما عاظمهم الله بنفسه بعد أمر الرسول بأن يخاطب أهل الكتاب أظهارا لجلالة قدرهم وإشمارا بأنهم هم الأخلاء بأن يخاطبهم الله ويكرمهم (وكيف تكلموا ولو أنتم تملئ عليهم

الأرض) خلقوا من كل الأرض (لا) (ينزلون) ينشأ من بينهم (يشاء) مرشح في وجوب التعذيب والتبديد بالتوبة وعدمها كائن في له (وأنه) فهو ربح) لبياد فلا تبادر إلى الداء العظيم (أيها الذين آمنوا) لا تكلوا الربا أضواء مضاعفة) لا يزيدوا زيادات مكررة ولعل التخصيص بحسب الواقع إذا كان الرجل منهم يربى إلى أجل يزيد فيه وتلدت أخرى حتى يسترق بالتبني الطفيف مال المليون وقرأ ابن كثير وإن فاسر ويقوب مضمة

المخارج الأربع

١٤

يَسْأَلُهُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۖ وَاللَّهُ يَعْلَمُ غُورُ رَجِيمٍ ۝
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝ وَأَقْرَبُ النَّارِ إِلَىٰ عَذَابِ الْكَافِرِينَ
۝ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَآرَسُولَهُ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۖ وَسَارِعُوا
إِلَىٰ الْخَيْرَةِ مِمَّنْ رَزَقَكُمْ وَجَبَتْ عَنْهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أَعِدَّتْ
لِلْمُفْسِدِينَ ۝ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِبِينَ
الْفَيْضَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْحَسَنِينَ ۝
وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ
فَاسْتَفْعَرُوا ۚ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ ذُنُوبِهِمْ يَفْعَلُونَ ۚ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُوا
بِأَسْمَاءٍ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۝ أُولَٰئِكَ جَرَاءُكُمْ يُعْذِرُ
مِنْ رَبِّهِمْ ۚ وَجَاءَتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ

(وأتقوا الله) فيها تهيئته عنه (لكم فلقون) واجين الفلاح (واتقوا النار) التي أعدت للكافرين) بالتحرز عن متابعهم وتماثل أفعالهم وفيه تنبيه على أن النار ثمة معدة للكافرين والعرض للمصاة (وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون) اتبع الوعد بالوعده ترحيباً عن مخالفة وترغيباً الطاعة لعل وعسى في ما لا يقدح دليل عز قال توسل إلى المجلد خبره (وسارعوا) يبادروا أو اتقوا (التي تنفر من ربح) إلى ما يستحقه المنفعة كالإسلام والتوبة والإخلاص وقرأ تابع وابن فاسر وسارعا بلا واو (وجبة عرضها السموات والأرض) أي عرضها كعرضها وذكر العرض للبيان في وصفها بالسعة طريفة الخيال لا تدون الطول وعن ابن عباس كسبع سموات وسبع أرضين لو دل بعضها ببعض (أعدت للذين) حيث لهم وفيه دليل على أن الجنة مخلوقة وأنها خارجة عن هذا العالم (الذين ينفقون) مفة مادمة للثقتين أو مضع منصوب أو مرفوع (في السراء والضراء) في حالتي الرخاء والبؤس والأحوال كلها إذا كان الإنسان لا يتخلو عن سريره أو سفره تعالى لا يتخلو في حاله ما يتأق ما تفردوا عليه من قليل وكثير (والكاظمين الباطن) المسكنين على الكافرين عن أمثالهم مع الكافرين كانت الغيرة إذا ملأها وشهدت رأسها عن التي نزل الله عليه وسلم من كلهم غيظا وهو يقرر على اتخاذه ملائكة الله أمنا وإيمانا (والباقي من الناس) التاركين عنقو بمن استحقوا مؤاخذته وعن التي عليه الصلاة والسلام إن هؤلاء في أم قبل الامن نعم الله فعدوا كثيرا في الامم التي مضت (والله يحب الحسنين) يحمل الحسنين ويضلل تحت هلالهم المهندسين الاتباع والمه (والذين إذا فعلوا فاحشة) قلبا تلقى التوب كالأمر (أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا) والذين هم عن ذنوبهم يفتعلون وظل النفس باليس كلفه (ذكروا الله) تذكروا وعبدوا أو حكموا أو حقه العظيم (لم تنفروا) لا توبوا) بالبدن والتوبة (ومن ينذر القلوب) استغفار بمعنى التي منصرف بين المطوقين والمراد به وصية تعالى بسمة الحق جودهم المنفرة والحبس الاستغفار والوعود بتوب التوبة (ولم يسروا على ما فعلوا) ولم يسروا على ذنوبهم غير مستغفرين لقوله صلى الله عليه وسلم ما أمر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة (وم يسلون) حال من يسر إلى الله ويسر وأعلى فيسقط عنهم ما كان به (أولئك هم الذين تنفروا من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها) خبر الذين أن جاءات به وجلة مستأنفة مبيحة لما قبلها ان عطفه على المتقين وعلى الذين ينفقون ولا يرب من أعداد الجنة مستغفرين والتابعين من أعلم أن لا يدخلها الصرون كالأمر من أعداء الله والكافرين من أعلم أن لا يدخلها غيرهم وتكون جنات على الأول بل على أن ملأها دون ما لتفتين الموسوفين تلك الصفات المذكورة على الآية الخالدة وكذا ذرة بين القليلين ناقص أبنهم بأن بين أنهم مستولون مستوجزون له ذنوبه ذلك لأنهم ما فاعوا على عدود الصرع وتخطوا إلى التخصيص بمكارمهم فوصل آية هؤلاء بقوله

عسى أن يكونوا من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها) خبر الذين أن جاءات به وجلة مستأنفة مبيحة لما قبلها ان عطفه على المتقين وعلى الذين ينفقون ولا يرب من أعداد الجنة مستغفرين والتابعين من أعلم أن لا يدخلها الصرون كالأمر من أعداء الله والكافرين من أعلم أن لا يدخلها غيرهم وتكون جنات على الأول بل على أن ملأها دون ما لتفتين الموسوفين تلك الصفات المذكورة على الآية الخالدة وكذا ذرة بين القليلين ناقص أبنهم بأن بين أنهم مستولون مستوجزون له ذنوبه ذلك لأنهم ما فاعوا على عدود الصرع وتخطوا إلى التخصيص بمكارمهم فوصل آية هؤلاء بقوله

أَوْتِلَ عَلَيْهِمْ عَلَى أَهْلِيهِمْ) انكار لارتدادهم وإعجابهم على أعقابهم من الذين ظفروا بموت وقتل معلمهم على الرسل قبله وبما قد نهبتم مسكنا به وبقول الناطلسية والهمزة لا نكار ان يحملوا لعل الرسل قد سبق لا علابهم على أعقابهم بموتهم وتروى أنه لما روى عبدالله بن قتيبة المارئي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر فكبر وأبغيت وشج وجهه فذهبته مصعب بن عمير رضي الله عنه وكان صاحب الرمي فقتله في قبة وهو يرى أن تفل التي عليه الصلاة والسلام فقال قتلت محمدًا وصرح صانع آلان محمدًا قتل فكذلك الناس وجعل الرسول عليه الصلاة والسلام يدعو إلى عبادة الله تعالى له ثلاثون من أصحابه موجودين كمنوعه المشركين وتفرق الباقون وقال بعضهم ليس لنا شيء بخلافه أما ما نأمن أن يسيان وقد قال ناس من المنافقة لو كان نبيًا لما قتل رجوا إلى أخوانكم وديكم فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك رضي الله عنه يا قوم إن كان قتل محمد قذوب محمدي لا يموت وأصنامهم بالحياة بعدهم فكلوا على ما تله عليكم قتل الله في أمته صالحا يقولون وأولئك معه وعبدوا فقال حق قتل فقلت (ومن يتقلب على عبث قلن يضر الله شيئا) بلزقاده بل يضر نفسه (وسيجزي الله الشاكرين) على قصة الاسلام بالنبات عليه كآس وأضرابه (وما كان لفس ان يموت إلا فأن الله) العجينة التي تعالى أوداه لك الموت عليه الصلاة والسلام فيضروه والمهي أن لعل نفس أبلوا مسمى بل عليه تعالى وقضا لا يتغيرون عن سعة ولا يستسلمون إلا حجاب من القتال والاعتدال وفيه تحريض وتصحيح على القتال وودع الرسول صلى الله عليه وسلم بالخذل وأخير الأبل (كتاب مضمون كذا) كذا في الموت (كتاب مؤلف) سنة إلى موتنا لا يتقدم ولا تأخر (ومن يرد ثواب الدنيا فهو هنيئ) نرى أن شغلهم للتنام يوم أحد فأن المسلمين حملوا على المشركين هزمهم وأغفلوا يهيمون فلما رأى أن ما ذكك أفعالهم التيب وخلوا منهم فتنهم المشركون وحملوا عليهم من رماهم ففهمهم (ومن يرد ثواب الآخرة فهو هنيئ) من ثوابها (وسيجزي الله الشاكرين) الذين شكروا وأمنه الله على ليشغلهم من الجهاد (وكان أصله) أي دخلت الكف عليها وصارت بمعنى كوالون توبيا بحيث الخط في غير قياس قرأ ابن كثير وكان ككاف ووجهه أنه قلب الكلمة الواحدة كقولهم رمى في لسرى فصار كأن ثم حذفوا يا خانا ليكتشف ثم بدلت الياء الأخيرة إلى كاف أبدلت من طائي (من ي) ياله (فمن صبر يوم كثير) ويأينون علماء أتقاء أودا يمدون لهم وقيل جاءت والري منسوب إلى الرمي وإجماع قلبها لتقوى أين كثير ونافه وأبو عمرو وسقوط كل واستاده الهريون أوضعتالي ومه ويرون حاله قريء الأولة قريء بالشد وقريء ريون بالفتح الأصل والضم وهو من تيارات النسب كالسكر (فاوهنوا ما أصابهم من جيل الله) فاغترأوا لم يكر جدم لئلا أصابهم من قتل الرابضهم (واصبروا) عن الدوا في الدين (وما استكوا) وما خضوا الهدوا أصله استكن من السكون لأن الخاضع يمكن لصاحبه فيقل به ما يريه والافتقار من إشباع الفتنة أو استكون من السكون لأنه يطلب من نفسه أن يكون له يخضع لوهذا أمرين مجا

الجزء الرابع

أَوْفُلْ أَنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَتَقَلَّبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَصِرَ
 اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ١٣١ وَمَا كَانَتْ
 لِقَوْمٍ أَنْ قُوتُوا إِلَّا بِذِي اللَّهِ كَمَا بَوْمَجَلًا وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابَ
 الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا
 وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ١٣٢ وَكَانَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ قَالِ مَعَهُ رَيْبَتُهُ
 كَثِيرًا وَمَا هُوَ إِلَّا مَا يَهْمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا صَعَبُهَا
 وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ١٣٣ وَمَا كَانَ وَعْظُكُمْ
 إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَتُبْ
 أَنْتَ أَكْرَمُ أَنْ تُغْفِرَ نَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ١٣٤ فَانْهَى اللَّهُ
 ثَوَابَ الدُّنْيَا وَجَسَّنْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ١٣٥
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَنْ تَكْمِلُوهَا الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ دُرِكْتُمْ

أصابعهم عند الأراجاف فقله عليه الصلاة والسلام (واقتضوا الصابرين) فيصبرهم ويصبرهم قد علم (وما كان قومهم إلا أن يقولوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين) أي ما كان قومهم مع ثباتهم وقوتهم في الدين وكوتهم رابين الأعداء القول وهو أضافه الذنوب والإسراف إلى أنهم فيها لها وإنما قلنا أصحابهم لئلا يعمهاوا الاستغفار منها ثم طلب التثبيت في مواضع الحرب والصبر على العقوب ليكون عن خضوع وطهار فليكون أقرب إلى الإجابة وأما جعل قومهم الذين أنقوا أمر فلا تلت على جهة التسمية وزمان الحقت (فكأنهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة فأنه يحب المحسنين) كأنهم الله بسبب الاستغفار واتجأ إلى الله الصبر والتوبة وحسن الذكر في الدنيا والمخوف التوبة في الآخرة فمضى ثوابها بلحسن إشارا بفعله وأنه المستند بمعداته (يا أيها الذين آمنوا أنطقوا الذين كفروا يردكم) أي إلى الكفر

(يعني طاعةكم) اي الناس مني اجمعين والسكاني فاتاه ودخل الامن والطاعة المؤمنون حقاً (وما تهمهم) اي انهم (قد تهمهم) اي اتهمهم
 اقسامهم اهل البيت او من هم الامم بحسب رتبته الخاصة (يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية) هذه اخرى للاممة اوحاد واستئناف على وجه البيان لا قوله
 وغير الحق بسبب ان الصدوق يظنون بغير الحق انهم يظنون بالله ظن الجاهلية واهلها (يقولون) اي لرسول

الجزء الثاني

يَعْنِي طَاعَتَهُ مِنْكُمْ وَلَا تَهْتَبُوا أَمْثَلَهُمْ أَنْفُسَهُمْ يَظُنُّونَ
 بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَكَذَا نَأْمُرُ مِنَ اللَّهِ
 قُلْ إِنَّا نَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقُولُوا مَا نَسْمَعُ وَلَا يُبْدُونَ لَكَ
 يَقُولُونَ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ لَأَمْرًا مِنْ اللَّهِ لَكُنَّا عَنْهَا فَاعِلِينَ
 فِي يَوْمِكُمْ هَٰذَا الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ
 وَلِيَبْلِغَنَّ اللَّهُ فِي صِدْقِ وَكِدِهِ وَيُخَيِّضَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ
 عَلِيمٌ بِمَا يَصْدُرُ ۝ إِذَا الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْفِتَنِ
 اتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ بِغَيْرِ مَكْسَبٍ وَلَوْ نَسُوا
 عَنَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا هُمْ بِغَفُورٍ حَلِيمٍ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا قَالُوا لَا جُنْدَ لَنَا هَٰذَا فَاصْرَبُوا
 فِي الْأَرْضِ وَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا أَيْنَمَا كُنْتُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا

اتصل الله به وهو يدل من يظنون (هل لنا من الامر من شيء) هل لنا امر الله ووعدهم النصر والظفر نصيب
 قتلوا خير مني يقتل بي انزوي فقال ذلك والحق ان
 متنا قد براء نفساً ونصرها بالقتال والاربع لنا من الامر
 شيء او هل نزل عندنا النصر فيكون لنا من الامر شيء (قل
 ان الامر كله لله) اي القوة الحقيقية تاتي ولا وليا لله من
 حرب الله انما للولاء والقضاء فعل ما يشاء ويحكم ما يريد
 وهو اعز اني وقد اوعز ووقوب كل ما يقع على الاجراء
 (يعرفون في أنفسهم ما لا يدرون لك) حال من ضمير يقولون
 اي يقولون مظهر في انهم مترشعون ط لول النصر مبشرين
 الانكار والتكذيب (يقولون) اي في أنفسهم واذا خلا
 بضمهم الي بعض وهو يدل من يظنون او استئناف على وجه
 البيان (لو كان لنا من الامر شيء) كما وعد محمد اودع
 ان الامر كله لله ولا وليا له او لو كان لنا اختيار وتغيير ولم نبر
 كالانذار ان في وغيره (ما تلتكنا منها) لما قلنا او ما تلت
 من قول منافي هذه الحركة (قل لو كنتم في بؤس البرزخ
 كتب عليكم القتال اليه ضاحكهم) اي حرية التي غير الله
 عليهم القتال وكتبوا الف الحروف اليهم وهم ولم تنصهم
 الا ما تلتك يقولون فيهم من احد غير الامور وديها في
 سابق فتنا ملامس حكمهم (وليبتلي الله ما في صدوركم)
 وليبتلي ما في صدوركم ويظهر سرها من الاخلاص والتفاني
 وهو هل قبل عطف اي ومن ذلك ليبتلي او عطف على
 عطف اي ليزل نفاذ القضاء والمصالح جهة ولا يلا او على
 قوله ليلا من نوا (ليجس ما في قلوبكم) وليكشفه ويبره
 او يخلص من الرساوس (والله يعلم ذات الصدور) يخفيها
 قبل اظهارها وفيه وعد وعيد وتبلي على انه غي عن الاجلاء
 واتماثل ذلك في قول المؤمنين واشهاد من المتأقين (ان
 الذين تولوا منكم يوم الفتن انما هم اعداء لكم انما استحلهم الشيطان
 ما كسبوا) يعني ان الذين اتوا منكم يوم الفتن انما هم اعداء لكم
 انما استحلهم الشيطان ما كسبوا من ثمارهم واتقوا
 ذنوبكم لانه ما لي على الله ولا على رسوله من شيء والحرص على
 النية او الحياطة والتمسك بالثابت وقوة القلب وقيل استلزام
 الشيطان توليهم وذلك بسبب ذنوب تقدم عليه من الماضي
 بعضنا بعضا كاطاعة وتبلي استحلهم وذكر ذنوب منعتهم
 فكم هو القتال قبل اخلاص التوبة واخراجهم من الغفلة (وقد
 هذا انهم) فلو تبينوا واستدارهم (ان الله قد عرف) تذنب
 (حلم) لا يامل بغيره فاذنك في حبيب (يا ايها الذين آمنوا)

لا تكونوا كالأولئك الذين آمنوا ولا يقاتلون (وقالوا هؤلاء هم الذين آمنوا فقاتلوا) فقاتلوا
 اتعابهم في النسب والمذهب (اذ ذروا في الارض) اذا سافروا وباتوا في بلادهم ولا يقاتلون
 (اوتوا نوا) جع غز كفاف وعي (لو كانوا نوا) سدا ما تواتوا وما تقاتلوا
 (يكونوا نوا) سدا ما تواتوا وما تقاتلوا

[illegible]

سورة الضحى

6. 4. 1

شَرَّهُمْ سِيلَقُونَ مَا بَعَلُوا بِهِ يَوْمَ الصِّخْرِ وَلَهُمْ فِي ذَلِكَ
 وَالْآخِرَةِ نَصِيبٌ مِمَّا كَانُوا يَحْبِبُونَ ﴿٥﴾ هَذَا نَصِيبُ اللَّهِ وَلِلَّذِينَ
 قَالُوا إِنَّ اللَّهَ صَدِيرُكُمْ غَيْبٌ مُسْتَكْبِهٌ مِمَّا كَانُوا وَفَعَلَهُمْ
 الْأَنْبِيَاءُ بِغَيْرِ حِسٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِّ ﴿٦﴾ هَذَا
 مِمَّا كُنْتُمْ إِهْوِيكُمْ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِرُونَ ﴿٧﴾ الَّذِينَ
 قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهْدُ الْبَنَاتِ الْأَوَّلُ مِنْ رَسُولٍ نَحْنُ بَنَاتُكُمْ إِنَّا
 نَكْفِيكُمْ النَّارَ كُلَّ مَدَّجَةٍ كَرُّ رُسُلٍ مِنْ قَبْلِ الْبَنَاتِ وَنَقُولُ
 قُلْ لِمَ تَقُولُونَ هَذَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ
 فَقَدْ كَذَّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ كَانُوا بِالْبَنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ
 الْمُنِيرِ ﴿٩﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُ جُوعُكُمْ
 يَوْمَ الصِّخْرِ مِمَّنْ ذُجِّعَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ

[illegible]

متقين فيه ويحتسبون كفوته أقسموا هذه البقرة درهمن ودرهمن ودرهمن ثلاثون درهمن فأن النبي يجوز الجمع بين هذه الأعداد دون التوزيع
ولقد كرت أن تلعب بجوز الاختلاف في العدد (فأخترت أن لا تصدقوا) بين هذه الأعداد أيضا (فواحدة) واختاروا أربعة نكحوا واحدة وزوا الجمع وتقرى
بالرفع على أنه فاعل عذوف وأخبره بقدره فتكبروا صفة أو مفتحة واحدة (وأما المسكت أيمانكم) سوى بين الواحدة من الأزواج والدة من الأبرار
لحقة مؤنثين وعدم وجوب القسم بينهم (ذلك) أي: لتبديل منهن أو اختيار الواحدة أو الترسى (أدنى أن لا تصدقوا) أي: قرب من أن لا يميلوا إلى زوال الميزان إذا مال
وطال الخ إذا جازعوا الفريضة الخيل عن حبل السهم المساة فسر بأن لا تكثر عياكم على أنه من عل الرجل عياله يومهم إذا ملتهم فبصر عن كثرة الخيل بكثرة
المؤمن على الكفاية يؤيد من أن لا يميلوا من عل الرجل إذا كثر عياله ولعل المراد بالخيل الأزواج وأن أريد الأولاد فلا أن تترسى غلبة الأولاد إلا إضافة
إلى التزوج لجواز النول فيه كنزج الواحدة إلا إضافة إلى تزوج الأربع (وأتوا النساء صفتين) مهورهن وتقرى بفتح الصاد وسكون الدال على التخفيف
وبضم الصاد وسكون الدال جمع صديقة كقوله يعض ماعلي التوحينوه وتكفل صديقة كظلمة في ظلمة (نحلة) أي عطية يقال نحلة كذا نحلة ونحلات إذا أعطاه إيلهم
عن طيب نفس بلا توقع عوض ومن قرها بالفرصة ونحوها فطر إلى مفهوم الآية لا إلى موضوع فقط ونصير ماعلي المصدر لانتهائى معنى الانتهاء أو الحال من
الزوا أو الصدقات أي أئوهم صدقاتهم ناسيتا ومنحوه وقيل الذى تحل من الصدقات وتفضلت عليهم نكحوا حالا من الصدقات وقيل ديانة توهم أن تحل فلا
كذا إذا كان يعنى أنه مقبول له أو حاله من الصدقات أي ديناً من الله تعالى شرعه والحجاب للزواج وقيل لا ولياً لانتهائى معنى الانتهاء أو الحال من
(فان طين لكم عن شيء من نفسه) الضمير لصدائق ماعلي المعنى ويجرى مجرى اسم الإشارة كقول ربيعة

كانه في الجاد تويع البقي * اخشل فقال أردت كان ذلك وقيل لا يأتوا نفساً فميز لبيان الجنس وثلاث حدود المعنى فزوهن لكم شأن من الصدائق
عن طيب نفس لكن جعل الصدقة طيب النفس لئلا يفتقدوا بين تضمن معنى التجاني والتجاني وروية لم يثقله على تقليل الموهوب (فكلوه هنيئاً مرياً) فخذوه
وأفقدوه حالاً بلا تبعة وأخفى هو المرى صدقات من هنا الطاء ههنا إذا سأل من غير غصم أقيمت مقام مصدر ماضٍ أو وصف بها المصدر أو جعلنا حالا من
الغصم وقيل أخفى ما يلبه الإنسان والمرى ما تحببنا فيه تروى أن ناساً كانوا ينادون أن يقتل أحدهم من زوجته بما حباها إلى ما فترلت (ولا تؤتوا السفهاء
أموالكم) نهى للأولياء عن أن يؤتوا الذين لا تدلهم أموالهم ليعضوها وإنما أضاف الأموال إلى الأولياء لانتهائى تصرفهم ونحت ولا يتيم وهو الملائم
للآيات المقتضية والشاغر وقيل نهى لكل أحد أن يبدل ما نوله الله تعالى من المال فيعطى امرأته وأولاده ثم ينظر إلى أيهم وأما سائرهم فما استحقاق
بقولهم واستحبنا لظلمهم قواماً على أنفسهم وهو أوفق للأوله (أي)

النفس وقيل المراد فلا من كان من أهل بيته من يؤمن بنفس واحدة في أتوبه بين يدي حفظ النفس والمال الذي هو متبعها من حيث أصيب قواه بها استبقاء ظهر بها تشكيل الفوسق وتوقيفها لئلا يركبوا فيهم وجه كما تارة ياله قوله (إن الله كان بكم رحيم) أي أسر ما من وشره مما ينبغي إفرط رحمة عليكم وقيل معناه لا يمكن بكيفية واحدة منكم في أسر إسرائيل بقتل الأفسوس وبما جرت (ومن فعل ذلك) إشارة إلى القتل أو ملحق به من الخمر مائة (عدوا وظلما) إفرط في التجاوز عن الحق وأتيا بما لا يستحقه قوتيل أو أداها سدوان التمدد على الغير وبما لا يظفر النفس بغير رضا لا عقاب (فصوب فندله ناراً) ندله أي أله وقرى بالفتنة بمن على وفتح النون من ملاحضه وفتح ثاءه صليبه وصنعا بالياء وفتح ثاءه ثانياً وذلك من حيث أنه بعد الصلي (وكان ذلك على الله يبراً) لا يعرف ولا يعرف عنه (إن يحبوا الأثمة) أي يحبون ما لا يشرع في كونه (تتوب عنه) كما شرع في كونه (كأن الله ورسوله عنها وقري كبير على إرادته لا جاس) (كأنكم عنكم بينا تكم) تنظر لكم منكم وتخصصكم واختلف في الكفاية والأمر بين الكيفية كل ذنب وتباعدت في حله وأمر ح بالوعيد فيه وقيل ملحق به من غيظه وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنها سبع الأثمة لا يشرع في كونه وقيل النفس التي حرم الله وقتل النفس أو كل مال القيم والاراء والقرار من الخرب وعقوق الوالدين وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنها الكفاية للسياقة في مذهبها التي سبقت وقيل أراد به هنا أنواع الشرك قوله إن الله لا يقبل أن يقره بكونه يوقر ملوح فذلكم يشاء وقيل من الكفاية من القربى كره بالاحسان في ما فوقها وما تحتها فذكر الكفاية الشرك وأمر الصلوات حديثاً للنفس وبينها واسطاً يصدق عليها الأمران فمن حله أسرارها ودعت نفسه إليها بحيث لا يتركها فكيفها من أكبر ما ذكره ما لا تركها استحق من التواب على اجتباب الأثمة ولعل هذا مما تفاوتوا واختاروا للاختصاص بالأحوال الأثمة انه تأتي ما تبني عليه الصلوات والسلاطين كثير من خطراته التي لم تعدل غير مخطئة فضلاً أن يوافقها عليها (وكنتمكم مديلاً كرمي) الجنة وما وعد من التواب وأدخلهم كرامة وقرأنا ما توافي الملح يفتح الملح وهو أيقظ يحل السكن والمصدر (ولا تفتنوا ما فعل الله بكم في بعضكم على بعض) من الأمور الدنيوية كالجلاء والمال فقل عنه غير والمتضي لستم كن تخرجه إلى التجاسوس والتمادي به عن عدم الرضا بما قسم الله وأهله فتعطلوا في الله من غير طلب وهو مضمون لأن محي ما لم يقدروا معارضة الحكمة القدر وعني ما قدر له بكسب بطاقتهم فيضع حظ وعني ما قدر له بغير كسب منافع وعال (لرجال يصيب ما اكتسبوا) والنساء نصيب مما اكتسبن) بيان لشأنها في كسب من الرجال والنساء فضل ونصيب بغير ما اكتسب ومن أجله فطلبوا الفضل من الله تعالى بأصله لا بالحدس الذي قال عليه الصلاة والسلام ليس الإيمان بالكل مع الفضا لا ما فعل أو كسب بغير جسدنا أو ما جازك على أديمه من الله تعالى في الروايات وفي ترك ضيق كل والوالدان والآخرين استئناف مقرر على ما مضى من جلاله لا يفتنوا من الأثمة لأنهم لا يتنازلوا ولم يكتفوا بالوالدين أو كسب جسدنا هو الذي حظ بمنازلة والوالدان والآخرين على أن جسدنا هو الذي يفتنوا من الأثمة من مبتدأ وخبر (والذين دعت أيمانكم) موالى الأتمة كان الحليف بورت المدس من على حيلته فتعذر بقوله وأولوا الأرباب بضمهم أولى يعني ومن إلى بنية رحمة الله تعالى بأول رجل على يدرول وما تفاقدا على أن يتنازلوا ويتوارثا صح وورثوا الأرباب على أن يفتنوا في كسب وهو مبتدأ مشتمل على الشرط وغيره (فإن توم نصيبكم) ومتصوب ببعض بغير ما يند كقولنا هذا فخر به أو مقطوف

سورة النساء

وَلَا تَحْمِلُوا مَعْنَا ظَنَنَّا أَنَّهُ بِهَ يَعْصِمُكُمْ عَلَى الْغَيْرِ الْيَحْيَىٰ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَٰؤُلَاءِ وَلَا تَتَّبِعُوا هَٰؤُلَاءِ
مِنْ ضَلَالِهِمْ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ٥٠ وَلِكُلِّ جِيلٍ
مَوَالِي حِمَارٌ مَوَالِي الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلَٰذِينَ عَقَدْتُمْ نِكَاحًا
فَأَوْفُوا بعهدهم إِنَّ هَٰؤُلَاءِ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ٥١
الرِّجَالُ مَوَالِي عَلَىٰ النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ يَعْصِمُكُمْ عَلَى الْغَيْرِ وَبِمَا
أَنْتُمْ قَوَامٌ لَّهُنَّ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلَٰذِينَ عَقَدْتُمْ نِكَاحًا
فَأَوْفُوا بعهدهم إِنَّ هَٰؤُلَاءِ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ٥٢
بِشْيَئِهِمَا قَائِمٌ وَبِشْيَئِهِمَا قَائِمٌ وَبِشْيَئِهِمَا قَائِمٌ

ولا تحموا معنأ ظننا أن به يعصمكم على الغير يحيى
يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا هؤلاء ولا تتبعوا هؤلاء
من ضلالهم إن هؤلاء كان بكل شيء عليمًا ٥٠ ولكل جيل
موالي حمار موالي الوالدان والأقربون ولذين عقدتُمْ نكاحًا
فأوفوا بعهدهم إن هؤلاء كان على كل شيء شاهدًا ٥١
الرجال موالى على النساء بما فضّل الله يعصمكم على الغير وبما
أنتم قوام لهنّ الوالدان والأقربون ولذين عقدتُمْ نكاحًا
فأوفوا بعهدهم إن هؤلاء كان على كل شيء شاهدًا ٥٢
بشيئيهما قائم وبشيئيهما قائم وبشيئيهما قائم

الوقت على أصله والآخرين بغيره (إن الله كان بكم رحيم) أي أسر ما من وشره مما ينبغي إفرط رحمة عليكم وقيل معناه لا يمكن بكيفية واحدة منكم في أسر إسرائيل بقتل الأفسوس وبما جرت (ومن فعل ذلك) إشارة إلى القتل أو ملحق به من الخمر مائة (عدوا وظلما) إفرط في التجاوز عن الحق وأتيا بما لا يستحقه قوتيل أو أداها سدوان التمدد على الغير وبما لا يظفر النفس بغير رضا لا عقاب (فصوب فندله ناراً) ندله أي أله وقرى بالفتنة بمن على وفتح النون من ملاحضه وفتح ثاءه صليبه وصنعا بالياء وفتح ثاءه ثانياً وذلك من حيث أنه بعد الصلي (وكان ذلك على الله يبراً) لا يعرف ولا يعرف عنه (إن يحبوا الأثمة) أي يحبون ما لا يشرع في كونه (تتوب عنه) كما شرع في كونه (كأن الله ورسوله عنها وقري كبير على إرادته لا جاس) (كأنكم عنكم بينا تكم) تنظر لكم منكم وتخصصكم واختلف في الكفاية والأمر بين الكيفية كل ذنب وتباعدت في حله وأمر ح بالوعيد فيه وقيل ملحق به من غيظه وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنها سبع الأثمة لا يشرع في كونه وقيل النفس التي حرم الله وقتل النفس أو كل مال القيم والاراء والقرار من الخرب وعقوق الوالدين وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنها الكفاية للسياقة في مذهبها التي سبقت وقيل أراد به هنا أنواع الشرك قوله إن الله لا يقبل أن يقره بكونه يوقر ملوح فذلكم يشاء وقيل من الكفاية من القربى كره بالاحسان في ما فوقها وما تحتها فذكر الكفاية الشرك وأمر الصلوات حديثاً للنفس وبينها واسطاً يصدق عليها الأمران فمن حله أسرارها ودعت نفسه إليها بحيث لا يتركها فكيفها من أكبر ما ذكره ما لا تركها استحق من التواب على اجتباب الأثمة ولعل هذا مما تفاوتوا واختاروا للاختصاص بالأحوال الأثمة انه تأتي ما تبني عليه الصلوات والسلاطين كثير من خطراته التي لم تعدل غير مخطئة فضلاً أن يوافقها عليها (وكنتمكم مديلاً كرمي) الجنة وما وعد من التواب وأدخلهم كرامة وقرأنا ما توافي الملح يفتح الملح وهو أيقظ يحل السكن والمصدر (ولا تفتنوا ما فعل الله بكم في بعضكم على بعض) من الأمور الدنيوية كالجلاء والمال فقل عنه غير والمتضي لستم كن تخرجه إلى التجاسوس والتمادي به عن عدم الرضا بما قسم الله وأهله فتعطلوا في الله من غير طلب وهو مضمون لأن محي ما لم يقدروا معارضة الحكمة القدر وعني ما قدر له بكسب بطاقتهم فيضع حظ وعني ما قدر له بغير كسب منافع وعال (لرجال يصيب ما اكتسبوا) والنساء نصيب مما اكتسبن) بيان لشأنها في كسب من الرجال والنساء فضل ونصيب بغير ما اكتسب ومن أجله فطلبوا الفضل من الله تعالى بأصله لا بالحدس الذي قال عليه الصلاة والسلام ليس الإيمان بالكل مع الفضا لا ما فعل أو كسب بغير جسدنا أو ما جازك على أديمه من الله تعالى في الروايات وفي ترك ضيق كل والوالدان والآخرين استئناف مقرر على ما مضى من جلاله لا يفتنوا من الأثمة لأنهم لا يتنازلوا ولم يكتفوا بالوالدين أو كسب جسدنا هو الذي حظ بمنازلة والوالدان والآخرين على أن جسدنا هو الذي يفتنوا من الأثمة من مبتدأ وخبر (والذين دعت أيمانكم) موالى الأتمة كان الحليف بورت المدس من على حيلته فتعذر بقوله وأولوا الأرباب بضمهم أولى يعني ومن إلى بنية رحمة الله تعالى بأول رجل على يدرول وما تفاقدا على أن يتنازلوا ويتوارثا صح وورثوا الأرباب على أن يفتنوا في كسب وهو مبتدأ مشتمل على الشرط وغيره (فإن توم نصيبكم) ومتصوب ببعض بغير ما يند كقولنا هذا فخر به أو مقطوف

وجعل من حبك وقيل المرأة (وابن السيل) المسافر والضيف (وما ملكتم ما بينكم) العبيد والامه (ان الله يحب من كان غفلاً) متكبراً بآثار
عن آثاره بوجهاً نهواً صعباً ولا يستغفرونهم (فغفروا) يتغافرون عليهم (الذين يقولون يا مرون الناس بالبعث) بدل من قوله من كان غفلاً عن نصبه في الدنيا ورفع
صدايقهم الذين استغفروا مغفولاً بقوله الذين يقولون بامتنعوا ويؤمنون الناس بالبعث به وقرأ حرة والكسائي: بنا وفي الحديث بالبعث يتبع
المرقون ولنه (ويكسبون ما آتاهم الله من فضله) الفتي والرهق احقاء بكل ملامه (وأعدنا للكافرين عذاباً عظيماً) وضع الظاهر فيه موضع المفسر
انما رواه ابن من هذا ان في قوله لست اكون كالكفار ان الله غفلاً عذابيه كما هو انما غفلاً لا يقر لتو ما الله من اليهود كانوا يقولون
للا نصار تصيبنا لا تقفوا امر الكرم لا تخشى عليكم الفقر وقيل الذين كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم (والذين يتفقون أمواهم ثاماً الناس) عذاب
على الذين يقولون والكسائي: بنوا غاشاً وكفى القوم الوعيد
لأن البخل والبخل الذي هو الاغراق لا يفي ما ينبغي من حيث
انما طرأ فقرط وتقرط سواها التبع واستجاب القوم
أومتنعوا غيره مغفولاً مدلول عليه بقوله ومن يكن الشيطان له
قريناً (ولا يؤمنون بآية ولا اليوم الآخر) ليتحرر بالاعاق
مراتبه وتوابعه ومتر كرمه وقيل النافقون (ومن يكن
الشيطان له قريناً ما شئتاً) تبليغهم أن الشيطان لهم
لخبرهم على ذلك من يتبعهم كقوله تعالى ان الذين كفروا
الشياطين والمراد ان ليس أعوا والخالقة والحاجرة ويجوز
أن يكون وعيدهم بأن يقر بهم الشيطان في النار (وماذا
عليهم لو آمنوا بآية ولا اليوم الآخر) فقرامواهم الله أي
في قلب الله وهو في تحقيقهم بسبب الايمان والافتاق
في الشيء على خلاف ما هو عليه وغيره على الفكر لطلب
الجواب لله يهديهم إلى التوحيات من التوحيات الخلق
والوفاة بالخلق وتبليغهم أن المصالح في سر لاخره في بني
الأدباج هبوا وأخرى في الآخرة لا تصد بذكره ألم
التبليغ هبوا والتبليغ (وكان الله بهم علياً) وعيدهم
أن الله لا يظفر من الفروع لا ينس من الاجر لا يرد في
الغالب أسرفه كآخرة في الله الصغرة ويقال لكل جزء
من أجزاله هو الغالب من الفروع ولا في ذكره إجماعه
أنه من كرمه عظم جزؤه (وان تكتسب) وان يكن
مقتال الفرد صنفوا نكاحهم ثانياً في الفروع والافعال
اليوم من حلف الفرد من غير قياس تشبهاً بحرف الملة
وتراين كبرياء من حيث لا علم على كرامة (يفضها)
يفضاف تواهبوا قرآن كبرياء من حاسر ويقوب يفضها
وكلامهم (روى من له) ويضع صاحباً من عهده على
سبيل التفصيل الذي ما على هذا السبيل (أجر اعطيا)
عطا جزيلاً وانما أجره لا تاج الا بر مزيد عليه
(تكيف) أي فكيف حال هؤلاء الكفرة من اليهود
والنصار وغيرهم (اذ اجتنبوا كل ما تشبه) يعني بينهم
يشبهون اذ عفا بدمهم فوج اعطاهم والمامل في النظر
مضمون اجتنبوا الخبر من هول الامر ونظيره الشان (وجئنا
بك) بآية (هول شديد) تشديد على صدق هؤلاء

سورة النساء

مِنْ لَدُنْهِ أَجْرٌ عَظِيمٌ ١٥ فَكَيْفَ ذُحِرْتُمْ كُنُوتَ
بِسَيِّدِكُمْ وَعِظَانُكُمْ عَلَى الْهَوَىٰ شَهِيدًا ١٦ وَيُمْنُهُمْ وَقَدْ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَعَصُوا أَرْسُولَ اللَّهِ لَوْ تَسْوِي بَيْنَهُمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكُونُ
اللَّهُ حَٰجِدِيًّا ١٧ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ
سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ
حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَتْ أَحَدُكُمْ مِنَ الْمَرْءِ
الْفَاسِطِ أَوْ لَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَمِطُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْكُمِّ
فَأَتَشَبَّهُوا بَأَوجُوبِكُمْ وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَاءً فَفُكُوا عَنْكُمْ ١٨
الَّذِينَ إِلَى الَّذِينَ أَوْ تَوَضَّعُوا مِنْ أَلْكَابِ يَسْتَرْوْنَ الصَّلَاةَ
وَيُحَرِّدُونَ أَنْ يَقُولُوا السَّبِيلُ ١٩ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَكْمُلُ
وَكُنْ فِي أَيْدِيكَمْ وَكُنْ فِي أَيْدِيكُمْ تَصْمِيرٌ ٢٠ مِنَ الَّذِينَ هَكَدُوا

التيهه املك بهما كرم استجابا متر عجا مة قوا عدهم قبل هؤلاء اشارة الى الكفرة المستقيم من حاكم وقيل الى اومتين كقوله تعالى لتكونوا اشد احلي
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا (يومئذ يقول الذين كفروا وعصوا الرسول لوتسويهم الارض) بيان لحاكم حيثما في يود الذين جفوا بين الكفر
وعصيان الامر والامر والصدق في ذلك ان وقتا لا يدنو افقوسويهم الارض كالقوي اولي يسيروا اولهم يخلقوا واذ كانوا هم والارض سواء (ولا يمتنعون الله
حديثاً) ولا يقدرون على كتمان لان جوارحهم تشبه عليهم وقيل الواو التحال أي يودون ان تسويهم الارض وحاكم انهم لا يكونون من الله حديثاً ولا يكذبون
يقولهم والقرآن كما مكرن انزوي انهم اذ قالوا انك شر الله على اذواهم فقتلهم جوارحهم فيقتلهم الامر عليهم فيقتلون ان تسويهم الارض
وفي اناض واين حاسر تسويهم على ان الله تسوي قد صحت التام في السين وقرأه في الكسائي تسوي على حقه التام ان الله تسوي تسويهم (أيها
الذين آمنوا لا تحمروا الصلوات كما تحمروا الصلوات) أي لا تقربوا اليها وتحركوا من نحوهم أو غير حرة فتقربوا وتسلوا ما تقولون ولا تذكرى

(وكونه) زعمهم هذا أو لا فتراهم (أعمامينا) لا يخفى كونه ماعن بين آتامهم (ألمنر إلى القبرين) أو توأنيديا من الكتاب يؤمنون بالحيث والطاغوت) ولت لهم ود كانوا يقولون ان عبادة الاصنام ارضى عند الله مما يدعو اليه محمد وقيل في حي بن اخطب وكسب بن الاشرف في جمع بين اليهودي ورجل الى مكة يجادلون في رشا

عني عار يترسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أترأه هل كتاب وأترأه الي محمد وآلينا فلا تأمن مكرهم فاجابوا لا لاختنا حق نطقن اليكم فقاموا والحيث في الاصل اسم من شتم عدو في كل ملحد من دون الله وقيل اصله الجلبس وهو الذي لا يخبره

فقلت سيد تاء والطاغوت يطلق لكل باطل من معبودا وغيره (ويقولون للذين كفروا) لاجلهم وفيهم (هؤلاء) اشارت اليهم (أهدى من الذين آمنوا سبيلا) أي هو ديننا وأرشدنا بها (أولئك الذين لنسلمهم) أي من آمن الله فلن نجعله نصرا مع

الطباغ عنه بشقاعة أو غيرها (ألمنهم نصيب من الملك) أم منقطعة ومعنى الهزلة أنكر أن يكون لهم نصيب من الملك وجعلنا زعمت اليهود من ان الملك نصيب اليهم (فألا يؤتون) الناس تقديرا أي لو كان لهم نصيب من الملك فألا يؤتون أحدا

ما وازي تقديرا هو التفرق في طهر النواة وهذا هو الاغراق في بيان شعهم منهم ان يحملوا بالقرى وهم ماوك فاطنك بهم اذا كانوا افرق اما لا متفارقين ويجوز ان يكون المعنى انكر أنهم أو توأنيديا من الملك على الكتاب أو أنهم لا يؤتون الناس شيئا

واذا اذ اذوق به الدوا والاعمال لتعلمه فجازي الالهة والاعمال وذلك فري فألا يؤتون الناس على النصب (أم يحسدون الناس) أي ان يحسدون رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أو العرب أو الناس جميعا لان من حسد على النبوة فكأنما حسد الناس كالمهم ورشدهم ويحتمل وأنكر عليهم

الحسد كاذمهم على البخل ومماثر الرذائل وكان بينهما تلازما ويجازي (على ما آتاهم الله من فضله) يعني النبوة والكتاب والنعمة والأعزاز وجعل التي الموعود منهم (فقد آتينا آل ابراهيم) الذين هم أسلاف محمد صلى الله عليه وسلم وآبائهم

(الكتاب والحكمة) النبوة (وآتيناهم ملكا عظيما) فلا يبعد ان يؤتبه الله تعالى ما آتاهم (فهم) من اليهود (من آمن به) محمد صلى الله عليه وسلم أو ما ذكر من حديث آل ابراهيم (وممن من صفت) أعرض عنه ولم يؤمن به وقيل من آمن آل ابراهيم من آمن

بهم ومنهم من كفر ولم يكن في ذلك توهين أسره فكذلك لا يؤمن كفر هؤلاء مأمرك (وكني بجمع ضمير) نارا مسمومة يندبونها أي اياهم يعطوا بالقوة فقد كفاهم ما أعطيهم من سيرة جرم (ان الذين كفروا) أي آتينا سوف نصليهم (نارا) كالبياض والتقى برقتك (كأنما نصبت جلودهم بدلائهم

جلودا غيرها) بان يمداد ذلك الجلد بينه على صورة أخرى كقولك بدلت الخاتم قرطاً أو بان يزال عناد الأحرار في يوداد حاسبه فغدا بكافله (ليتوقوا الذباب) أي ليودهم ذوة وقيل يخلق لهم مكانة جلد آخر والذباب في الحقيقة لنفس العاصية الممركة لئلا لا ادراكها ولا عذوق (ان الله كل عن برا) لا يمتنع عليه أي يبره (حكيا) بما تب علي وفق حكمته (والذين آمنوا وعملوا الصالحات

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَمْثِلًا ۝ الرَّمْزُ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ
الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَالطَّاعُونَ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
هَؤُلَاءِ أَعْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ۝ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ
اللَّهُ وَمَنْ يُلْعَنِ اللَّهُ فَمَنْ تَحِدْ لَهُ فَمِنْهُمْ نَصِيبٌ
مِّنَ الْمَالِ فَمَا لَآ يَأْتِيهِمْ مِّنَ الْبَنَاتِ نَصِيبًا ۝ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا
عَلَى الْمَآئِيهِمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَمَّا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ يَرْتَابُونَ الْكِتَابِ
وَالْحِكْمَةِ وَابْتِغَاءُ مَّا بَيْنَهُمْ مَلَكًا عَظِيمًا ۝ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ
وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكُنِيَ لَهُمْ سَمِيرًا ۝ إِنَّا الَّذِينَ
كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كَأَنَّمَا تَصْفَىٰ جُلُودُهُمْ
بِذَلِكَ سَامُ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
بِعِزِّكَ حَكِيمًا ۝ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

كقولك بدلت الخاتم قرطاً أو بان يزال عناد الأحرار في يوداد حاسبه فغدا بكافله (ليتوقوا الذباب) أي ليودهم ذوة وقيل يخلق لهم مكانة جلد آخر والذباب في الحقيقة لنفس العاصية الممركة لئلا لا ادراكها ولا عذوق (ان الله كل عن برا) لا يمتنع عليه أي يبره (حكيا) بما تب علي وفق حكمته (والذين آمنوا وعملوا الصالحات

[illegible]

مَنْزِلَةُ الْيَتَامَىٰ

وَأَقْبَلَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ إِنَّمَا أَزْكَا اللَّهُ وَالِى الرَّسُولَ رَأَيْتُمُ الْمَافِيهِ
تَصِدُّونَ عَنْكَ صِدُوكُمْ ۝ فَكَيْفَا إِصَابَتُهُمْ مُبِينَةٌ
بِمَا قَدْ مَسَّ أَيْدِيهِمْ جَاءُوكَ بِجِلْمُونَ بِالْهَوَانِ رَدُّنَا إِلَى أَيْسَارٍ
وَتَوْفِيقٍ ۝ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَّبِعُكَ اللَّهُ مَا فِى كُفْرِهِمْ مَخْرُضٌ
عَنْهُمْ وَعِظُهُمْ وَقُلْ لِمَن فِى أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ۝ وَمَا
أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ إِذْ يَأْتُواكَ لَازِمًا وَهُمْ أَظْلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ
لَوَجَدُوا اللَّهَ وَرَأَى بَارِعِيمًا ۝ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُ رَجُلٌ
حَتَّى يُخْرِجَهُمُوكَ فِيمَا جَحَرَ بَيْنَهُمْ إِلَّا تَبْتَغُوا فِى أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا
مِمَّا قَضَيْتَ وَيَسْأَلُوكَ اسْمَ اللَّهِ ۝ وَلَوْ أَنَا كُنَّا عَلَيْهِمْ
إِنَّا قَاتِلُونَا أَفَنَشْكُمُ أَوْ لَمْ نَجْعَلْ مِنْ دُونِكَ مَا نَقُولُ وَلَا قَلِيلٌ

[illegible]

لأنهم يكفون من الله) كتموه وخشيتهم (ليؤان) كهدت بها على فرط خسر وقري بقدر اللام اتادة الغمير الى معني (كانم يكن يتكبر بته مودة) استمرأه
بين الناس ولم يموله وهو (بالي يني كنت منهم ففوز فوزا عظيما) كالتبيه على صف عقيدتهم وان قولهم هذا قول من الامو اصلة يتكبر ويتواى ابريداني يكون
مهم كبر الدال وحال من الضمير في يقول اوداخل في القول اي يقول المبطي ان يسطه من التناقض وشقة المسكين تضر ياوحدها كانم يكن يتكبر بين
محمدا الله عليه السلام مودحت ليستمن يتكفروا وعاقر بالتي كنت منهم وقيل ان متصل الجلة الاولى وهو ضيف اذلا يحصل اباضي الجلة هلا يتفق
بها لظاومه وكان عتقة من التثنية والسبا من ضمير الشأن وهو محذوف وقري ان كثر وحسن جاسم ورويس عن يعقوب مكن بالثاء ثا فت لفظ المودة
والناهي بالتي محذوف اي ياقوم وقبل بالناهي للتثنية على الاتباع ففوز نصب على جواب (اي وقري) بالرفع على تقدير ذنا اقوز في ذلك الوقت او
المطوف كنت (عليك تل في سبيل الله الذين يصرنوا الحياة
الدنيا بالخرة) اي الذين يبيعونها بالدين وان يعطوا له

سورة التوبة

١١٨

يَسِّرْ لِلْهِمَّةِ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُفِضْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
يَقْتُلْ أَوْ يَنْطِبْ فَتَوْفِئَهُ أَجْرًا عَظِيمًا ۖ وَمَا كُنْ
لَأَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
الظَّالِمُونَ أَفَعَلْنَا مَا نُرِيدُكَ وَلِيَا وَاجْعَلْ لَنَا مِمَّا نَدْعُكَ
نَصِيرًا ۖ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الْفَاطِمَةِ فَاعْلَمُوا أُولَئِكَ الشَّيْطَانُ إِنَّا
كُنَّا الشَّيْطَانُ كَانَ صَهِيقًا ۖ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
كُنُفًا أَيْدِيكُمْ وَأَيْمُونًا صَالِحًا وَأَوَّلُ الزَّكَاةِ فَلَا تُكْسِبُ
عَلَيْهِمُ الْفِتْنَةَ إِنَّا قَدْ فَرَّقْنَا بَيْنَهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ
أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا تَرْسُنَا

(يحيى في يوم القيامة) أي اقمته بعد ان يموت ثم في يوم القيامة أو مقصود به أي يوم القيامة ولا الهلاك واعتراض والقيام وقيامته كالقيام والقيام هو قيام الناس من القبور ولحساب (لا ريب فيه) في اليوم أول الجمعه فهو ما بين يوم الجمعة للممصر (ومن صدق من الله حديثاً) ان تكرار يكون أسداً كتر مدقة من هذا نظري الكسب الخبر يوجد لا تقص وهو على الله ن (فالكفى المنافقين) فالكفى تفرق في المنافقين (فبين)

الجزء الثاني

١٢١

يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْعِجْمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدُقُ مِنَ اللَّهِ
بَعْدِيًّا ۝ فَالْكُفَى الْمُنَافِقِينَ قَبْلَ أَنْ يَكُفُّهُمْ
بِأَكْثَرِ آيَاتِهِ وَإِنْ تَنْهَدُوا مَنَاصِلَ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلْ اللَّهُ فَمَا
لَهُ سَبِيلًا ۝ وَذُؤُوكُمْ تَكْفُرُوهُمْ كَمَا كَفَرُوا تَكْفُرُوهُمْ
سَوَاءٌ فَلَا تَخَفُوا مِنْهُمْ أُولَئِكَ حَتَّى يَأْجُرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَذُؤُوكُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَقْبَلُوا
مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا تَصْبِرْ لَهُ ۝ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَجَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَأْمُرُواكُمْ
أَوْ يَنْهَوْاكُمْ أَوْ يُنَادُواكُمْ أَوْ يُنَادُواكُمْ أَوْ يُنَادُواكُمْ أَوْ يُنَادُواكُمْ
فَلَمَّا تَوَلَّوْكُمْ فَإِنْ تَوَلَّوْكُمْ فَلَمْ يَغْنَبْكُمْ فَمَا تَعْلَمُونَ ۝ وَالْقَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَلَمْ تَجْعَلْ اللَّهُ لَهُمْ سَبِيلًا ۝ سَجِدُونَ

أي فترقب فيهم أي من الضمير أي فالكفى تفرق فيهم
ومنى الافتراق مستند من قسيتين (والله اكبر منكم ما كسبوا)
وهم الحق الكفرة (ونكسهم بالسيرم للارواح الكس) والسيرم
والسيرم مقار (أرادون ان يمتدوا من اصل الله) ان يمتدوا
من المبتدئين (ومن يضلل الله فلن يجد له سبيلاً) الى الهدى
(ودو الكفرة) كقروا) نحو ان تكفروا ككفرهم
(تفكروا سواهم) تفكروا منهم سواء في الضلال وهو
عطف على تكفروا ولو نصب على جواب التي جاز (فلا
تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا في سبيل الله) فلا تأمروهم حتى
يؤمنوا وتتبعوا اعانهم بغيره تنور سوله لا لأغراض
النيا وسبيل الله ما سر سوله (فمن تولوا) من الاعيان
الظاهر بالهجرة أو من الظاهر الايمان (فقدوم) واقتلهم
حيث وجدوهم) كسائر الكفرة (ولا تقبلوا منهم ويا
ولا نصبر) أي جايوهم بأسألا تقبلوا منهم ولاية ولا نصرة
(إلا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق) استثناء من
قوله قد ذكروهم واقتلهم أي الذين يصلون ويتنور الى قوم
ما هوكم ويغترون عاوتكم والقوم هم خزاعة وقيل هم
الاسبيون نعمة الله الصلوة والصلوة ادع وقت خروجه الى مكة
هلالي عومر الاسلمي الى ابياته ولا يجنبه ومن جأ
المنه من الجوار مثل ما وقيل بنو بكر بن زيد مائة (أو
جأكم) عطش في الصلوة والذين جأكم كذا عن قتالكم
وتال قومهم استثنى من القوم باخذهم وقسم من ترك
الحاربين للذين بانما هدين (أي الرسول صلى الله عليه وسلم
وكف عن قتال الذين يقين) فعل سفة قومك ن قبل الا الذين
يصلون اليه فومعاهدين أو قومك كذا عن قتالكم عليكم وعليكم
والاولى أظهر لقوله ان تدر كوكري في غير الما طلع في انه
صفة بدمعة أو يان يصلون واستئناف (صدرت صدورهم)
حال بغير قد يرب عليه أي في حصة صدورهم وسهرات
صدورهم أو يان جأكم قبل سفة خوف أي جأكم وما صدرت صدورهم
(أن يقاتلوا) وما قاتلوا معهم) فمن أن والآن وأكرهه أن يقاتلوا
(فلما تولوا) فلما تولوا الله لسطم عليكم) بل قوى قلوبهم ويطع صدورهم وأرسل العرب منهم
(فلما تولوا) ولم يكفوا عنكم (فلما تولوا) فلما تولواكم (فلما تولوا) فلما تولواكم (فلما تولوا) فلما تولواكم
سبيلاً) فما أذن لكم في أخذهم وتعلمهم (سجدون

سجدون) أي سجدوا لله تعالى في يوم القيامة أو مقصود به أي يوم القيامة ولا الهلاك واعتراض والقيام وقيامته كالقيام والقيام هو قيام الناس من القبور ولحساب (لا ريب فيه) في اليوم أول الجمعه فهو ما بين يوم الجمعة للممصر (ومن صدق من الله حديثاً) ان تكرار يكون أسداً كتر مدقة من هذا نظري الكسب الخبر يوجد لا تقص وهو على الله ن (فالكفى المنافقين) فالكفى تفرق في المنافقين (فبين)

آخري يريون ان يا متوك ويا ماودهم هم اسدو غطاف وقيل بنو عبد الماروتوا الذين غطوا ظهور الاسلام ليا متوا المسلمين فلما رجعوا كفروا (كما ردوا الى الفتنة) دعوا الي الكفروا وقالوا لاسلمين (اركوها فيها) غطوا اليها وقابروا فيها اجمع قلب (فان لم يردوا لوقوا اليكم السلام) وينفوا اليكم العهد (ويكفوا بديهم) عن قتالكم (فغفروهم واقتلهم) حيث تقفونهم حيث يمكنكم منهم قل من حال الكفلا يوجب ني التمرش (واؤلفكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مائيتا) حجة

سورة الفتنه

٢

اٰخِرِيْنَ يَدْرُوْنَ اَنْ يَّامُنُوْكُمْ وَيَاْمَنُوْكُمْ كُلُّ مَا رَدُّوْا اِلَى
الْفِتْنَةِ اَرْسُوْا فِيْهَا فَاَنْ لَّمْ يَتَّخِذُوْكُمْ وَيُلْعَوْا اِلَيْكُمْ تَسْلَمْ
وَيَكْفُرُوْا اِلَيْهِمْ فَغَدْرُوْهُمْ وَاَقْلُوْهُمْ حَتّٰى تَتَمَتَّعُوْهُمْ
وَاُولٰٓئِكَ مِمَّنْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنًا مَّائِيْتًا ۝ وَمَا كَانَ
لِمُؤْمِنٍ اَنْ يَّقْتُلَ مُؤْمِيْنًا اَخْطَا وَ مِّنْ قَوْلٍ مِّنْ اَخْطَا فَيُجْبِرُوْهُ
رَقَبَةً مُّؤْمِنَةً وَّرَبِّهٖ سُلْطٰنٌ اِلٰى اَهْلِهٖ اِلَّا اَنْ يَّصِدَّقَ فَاَمَّا
كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَلِيٍّ لَّكِبْرٌ وَهُم مِّنْ مُّجْبَرِيْنَ رَقَبَةً
مُّؤْمِنَةً وَاِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ مِّنْكُمْ وَيَنْهٰهُمْ عَنْ قَوْلِهِ
سُلْطٰنٌ اِلٰى اَهْلِهٖ وَيُجْبِرُوْهُ رَقَبَةً مُّؤْمِنَةً فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَيَاْم
شَهْرِيْنَ مُّتَابِعِيْنَ ذٰلِكَ مِنْ اَمْرِ وَاِنَّهٗ عَلِيٌّ حَكِيْمًا ۝
وَمَنْ يَّقْتُلْ مُّؤْمِيْنًا مُّتَعَبًا غَرًّا وَّهٗ جَهَنَّمُ حٰلًا ذٰلِكَ

واضح في التمرش على ما في القتل والسي لظهور عدوهم وموضع كفرهم وغدرهم وتسلط ظاهر حيث اذا نالكم في قتلهم (وما كان لمؤمن) ومما له وليس من شأنه (ان يقتل مؤمنا) يتبرح (الاخطا) لا يتعلل عنه وتوصيه على الحال لا يقتله الى ان يقتل شي من الاحوال الا لخطا او لا يقتله الا للخطا وعلى اربعة صفات عتوف اى لا تقتل خطا وقيل ما كان في مني التي والاعتناء منقطع اى لكن ان تقتل خطا في اربعة ما يذكر والخطا ملا يضافه القصد الى القتل او الشخص ولا يقصد به هوى الروح غالبا او لا يقصد به عطفه وكرهه من صف الكفار مع اهل الجبل بسلامة ويكون قتل غير المكلف وقول خطا بالله وخطي كما يتحقق الجزع والالامة في عياضين اى في رمية اخي اى في جبل من الامم في حارث بن ابي ربيعة وكان قد اسلم واشر به عياض فقتله (ومن قتل مؤمنا خطا فتحرر رقية) اى فعله او فواحيه تحررية والتحرر للاتفاق والخبر كالتقيد للكفر من الذي هو منحر الوجه لا كرم موضع منسى به لان الكرم في الاحرار والام في العبيد والرقبة غير باع في النسبة كما عرفت بالراس (مؤمنة) محكومة بسلامتها وان كانت صغيرة (ودية) مسئلة الى اهل مودة الى ورتة يقتسمونها كسائر الموارث لقول نوحك في سفيان الكلابي كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ان اوردت امرأتا شيم الضبا في من عقل زوجها وهي على المالة قلن لم تكن في بيت المال قل لم تكن في ماله (الان يصدقا) الان يصدقا عليه في نفسى الفو عنها صدقتا عليه وتبها على فعله وعن النبي صلى الله عليه وسلم كل معروضة صدقة وهو متعلق ببلده او ببلدة اى يجب اليه عليه او يسلم الى اهل الاصل تصدقهم عليها واما ما في قول النصب على الحال من التاقل والاهل والظرف (فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرر رقية مؤمنة) اى ان كان المؤمن المقتول من قوم كفار عماري اول تصايرهم وتعلم ايمانهم على قتل الكفار وتدور اليه لاله اذ لا رافة بينه وبينهم ولا تمنع عارون (وال كان من قوم يبتكم وبينهم ميثاق دية مسئلة الى اهلهم وتحرر رقية مؤمنة) اى وان كان من قوم كفار فما هدي واهل المنفعة حكم المسلمين في وجوب

السفارة والذبوله فيها اذا كان المقتول ما هدا او كان له وارث مس (فمن لم يجد) وقيل ان لم يجد كمالا ولا يتوصل به اليها (صيام شهرين متتابعين) عليه او فواجب عليه صيام شهرين متتابعين (توبة) نصب على المفعول اى توبه وذلك توبة من تاب اعتلها اذا قبل توبته وعل المصدراى تاب الله عليكم توبة اذا اخل بخلاف متتابع اى عليه ميا شهرين ذات توبة (من الله) صفها (وكان الله عليا) بمجالة (حكيا) فيما أمر في شأنه (ومن يقتل مؤمنا متعمدا) جازاؤه جهنم خالدا فيها

كأنهم لا يؤمنون من الله ولا يرجون أن الله يملأ أرجوسهم ويقرهم على التوبة في بابل ضرر التكال دأثر بين القريش غير عتس بهم وهم يرجون من الله بسببه من اظهار

الدين واستحقاق التوبة لا يرجو عودهم فيبقي أن يكونوا
أرغب منهم في الحرب وأصر عليها وتري بأن تكونوا بالفتح
بمعنى ولا تنهوا لأن تكونوا تألؤون ويكون قوله لهم يا ملون
علة كثرى عن الوهن لاجله والآية زالت في يد الصنري
(وكان الله عليا) يا ملون لكونه تركم (حكما) ليجلسوا ويؤنى
(أنا أنزلنا إليك الكتاب يا ملون لئلا تحم بين الناس) زلت في
صفتين أيق من بني قفر سرق دوما من جاره فتأذين
التصالح في جراب دقيق جبل اللقي ينتد من عرق فيه
وعجاها عند زيد بن السنين اليهودي فكتبت الورع عند طعة
فزوجيد وحلف ما أخذها وماله بها علف فتركوه واتموا اثر
التيق انتهى الى منزل اليهودي فخذوها فقال فلها انا
طمة وشهله ناس من اليهود فقلت يوفقي انطلقوا بنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسأله أن يجادل من
صاحبه وقالوا ان نكمل هلك واستنصره وري اليهودي
نهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضل (عازا الله)
بجاءه فكا الله وأوصي به اليك وليس من الرقة معنى البر
والاستدعي ثلاثة فاعيل (ولاكن يا ملون) أي
لأجابه والقب عنهم (خصيا) ليرآه (واستنصر الله) بما
سمعت به (ان الله كان غفورا رحيما) أن يستنصره (ولا يجادل
من الذين يفتنونهم) يفتونهم قال وقال شيئا منهم يهود
عليها أو جبل المصنفيا فلما كملت ظلمها عليها والضمير
الطمة وأمثلة أوله والقوة قاتم شاركوه في الأمم حيث
شبهوا على راءته وخصموا عنه (ان الله لا يحب من كان
خوانا) ميانا في الحياة معرا عليها (أبنا) منهم كالمها
وروى أن طمة هرب الى مكحول فتو عيب حاطبها ليسرق
أهله فسقط الحائط على فكتته (يستخفون من الناس)
يستترون منهم حياة وخوة (ولا يستخفون من الله)
ولا يستحيون منه وهو أحق بأن يستحيوا بخافته (وهو
مبهم) لا يحسن عليهم من لاطريق منه الا ترك ما يستحيه
ويؤاخضه (أذيتون) يدرون ويزورون (ملاويض
من القول) من ربي البرية والحلف الكاذب وشهادة الزور
(وكان الله ياملون عيظا) لا يوت عنه شيء (ما أذ
هؤلاء) مبتدا وخبر (جادت عنهم المياه الدنيا) جلة
مبتدأ وخبر (أول ما خبر أول مرة عن من يصبه موصولا (فن
يجادل الله عنهم يوم أقيم أقيم من يكون عليهم وكلا) عايبا

سورة التوبة

كَمَا تَأْمَنُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ
عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ
بَيْنَ الَّذِينَ يَمُنُ بِآيَاتِنَا وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ لِقَائِنِ حَكِيمًا ﴿٢﴾ وَاسْتَغْفِرْ
أَنَّهُ إِذَا لَمْ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا ﴿٣﴾ وَلَا تَجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ
يَخْتَلُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّاتًا أَجْمًا ﴿٤﴾
يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُمْ بِهِمْ عَادِ
يَسْتُونَ مَا لَا يَرْجُونَ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ عَالِمًا غُيُوبًا ﴿٥﴾
مَكَانُكُمْ قَوْلُ لَا وَجَدَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي الْقُرْآنِ الْكَافِرِ
يَجَادِلُ اللَّهُ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٦﴾
وَمَنْ يَحْمِلُ سُوءَ آيَاتِهِ لِيَسْتَعِزَّ اللَّهُ بِجَهَنَّمَ عَفُورًا
رَحِيمًا ﴿٧﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ غَنًا فَإِنَّمَا يَكْسِبْ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ

بهم من عذاب الله (ومن يملأوا) قبيحا يسوءه بغيره (أو يظلمه) عايبا
الصغيرة والكبيرة (ثم استنصر الله) بالتوبة (بجدله غفورا) لذنبه (رحيما) متفصلا عليه وفيه حث لطمة وقومه على التوبة والاستغفار (ومن
يكسب غنما فما يكسبه على نفسه) فلا يتعداه بوجه كقوله تعالى وإن أسأتم فلها (وكان الله

عائيا حكيمًا) فبذلك لم ينفك حكيما ليجازاته (ومن يكسب خطيئة) صغيرة أو كبيرة أو ما كان من محمد (محمدا) كاري طاعة
ويبدأ وحده الضمير لسكان (فقد احتل بها ناراً كما بينا) بسيرة البري حوت برية النفس الخاطئة ولقد كسوى بينهما وإن كان يفتقر أحدهما دون

الْحَجْرُ الْخَامِسُ

عَلَيْكَ حِكْمٌ ۝ وَمَنْ يَكُنْ حَبْلَةً أَوْ غَامًا فَرَّ مِنْ رَبِّهِمْ يَوْمَ أَقْدَرُ
أَعْيُنُهُمْ الْغَمَامُ وَأَوَّاهُ مُبِينًا ۝ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ
لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا
يَضُرُّوكَ مِنْ شَيْءٍ وَرَأَى اللَّهُ عَيْنَكَ الْكِتَابَ وَالْحِجْرَةَ
وَعَلَيْكَ مَالِدُ تَنْكُرٍ نَقَمٌ ۝ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ۝
لَاخِرُ كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِذْ نَزَّامْرُؤُوسَ بَدِيعَةِ آدَمَ وَفِى الْوُفُ
أَصْلَاحٍ بَرَاءَتٍ وَمَنْ يَضِلْ ذَلِكَ آتَيْتُمْ مَرَاتِقَهُ
فَوَفَّيْتُمْ بِهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ۝ وَمَنْ يَشَأْ إِلَى إِلِهِكَ فَلْيَسْأَلْهُ
بَنِي إِسْرَءِيلَ الْهَدْيَ وَبِئْسَ لِلْمُفْسِدِينَ كُفْرًا كَوْنًا وَنَصِيلُهُ
جَهَنَّمَ وَنَسَاءُ تَمِيمٍ ۝ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ شَرِكٌ يَدُ
وَنَحْنُ مَادَدٌ وَذَلِكَ لَنْ يُنْتَكَرَ وَمَنْ يَشْرِكْ بِإِلَهِهِ فَقَدْ ضَلَّ

معتق الآخر (ولولا فضل الله عليك ورحمته) بغيرهم
عليه الوحي والضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم (لهمت)
طائفة منهم) أي من بني قريظة (أن يضلك) عن القضاء
بالحق مد عليهم الخال والجلل جواب لولا وليس التصديق إلى
نومهم بل إلى نبي تأتبه فيه (وما يضلون إلا أنفسهم) لا
مأزك عن الحق وعادوا له عليهم (وما يضر وتك من شيء)
فإن الله سبحانه وتعالى عصمك وما غطى بياك كان اعتدادا
منك على ظاهر الاسم لا مبالى في الحكمه من شيء موضع النص
على المصدري شيئا من الضرر (وأول الله عليك الكتاب
والحكمة) عليك ما تكن تعلم من غيات الأمور أو من
أمر الدين والاحكام (وكان فضل الله عليك عظيما) إذ لا فضل
أعظم من النبوة (لآخر كثير من نجاوهم) من متابعهم
كقوله تعالى واذهم نجوى أو من تابعهم بقوله (الامن) أمر
بصدقة أو معروف على حذف متاع إلى النجوى من امر
أولى الاقطار عني ولكن من امر بصدقة في نجواء الخير
والعرف كل ما يستحسنه الشرع ولا يكره العقل وفسر هنا
بالقرض وإعانة الملووف وصدقة التطوع وسائر ما يقرض (أو)
أصلاح بين الناس) أو إصلاح ذات الدين (ومن قبل ذلك)
استأمر ذات الله فوفى توفيا أكبر أعظم) في السلام
على الأمر ورتب الجزاء على الفعل ليدخل فيه ما لا يدخل
الأمر في زمرة الخيرين كالفاعل أدخل فيهم وأن السمة
والقرض هو الفعل واعتبار الأمر من حيث انه وصلة إليه وقيد
الفعل بأن يكون لطبر مناة الله سبحانه وتعالى لأن الإعمال
بأفانيات وأن كل من غير لاد أو سعة لم يستحق به من الله
أجر أو وصف الأجر بالمعظم تنبيها على حارة ما فات في حبه
من أمر الله الدنيا وغر أحرقوا بوعدهم بوقته بالياء (ومن)
بشاق الرسول) يخاف من الشق فإن كل من اتخذا لغيري
شوق فخر في الآخر (من بعد ما بينه الهدى) ظهر له الحق
فجوف فعل المجزات (ويقيم غير سبل المؤمنين) غير ما هم
عليهم اعتقادا وعلى (نوله ما تولى) نجمله والياء ما تولى
من الضلال وتعمل بينه وبين ما اختاره (ونصله جبه) بوجهه
لها وقرى يفتح الزن من سلام (وساعت صبرا) جهته
والاية تمل على من معناه لاجتماع الانساجا هو تعالى ورتب
الهدى الشديد على المتأخرات أو ما غير سبل المؤمنين وذلك
أما لم يمل واحد منهما أو أحدهما أو أجمع بينهما والتا في باطل
أفيعان يقال من شرب الخمر وأكل الخمر استوجب الحدوكه الثالث لان المشاقة مع مضمع اليها غير ما ولم يفهم إذا كان اتباع غير سيلاهم غير ما كان اتباع
سيلاهم واجبالا تزلنا اتباع سيلاهم من عرف سيلاهم فقدمت قصص الكلام في قوله مراد الا بالهم بالبادئ الاحكام (ان الله لا ينظر أن
يشركه وينظر ما دون ذلك ان يشاء) كره لنا كيدا ولفظ طمعة قبل ما شيع الرسول لله صلى الله عليه وسلم وقدر ان شيخ منهم في الذنوب الا أن
لم أشركه شيئا من غير الله وأنت بولم اتخذ من دونه وليا ولم تقع الماصى جر أو ما وقعت طرقتين التي أجاز الله ربنا في نعيمه تاف فأتى حال عدالة
سبحانه وتعالى فخرت (ومن يشرك بالله فقد ضل

سبحانه وتعالى فخرت (ومن يشرك بالله فقد ضل

ذكرهم أي ليس إلا بما في الشركين وهو موهم لا بآية ولا ر وقوله إن كان الأمر كذلك فلهذا تفكر في غيرهم وأحسن ولا يأتى أهل الكتاب وهو قوله إن رجلًا من الأنبياء كان هوذا أناسي وقوله إن عسا الله أن يأتيهم من غيرهم وقال (من يسل سوء يجز به) عاجلاً وأجلاً لا روى أنها لما نزلت أن يوبكر رضى الله عنه عن نبيه جبرئيل عليه الصلاة والسلام أنما عرض ما يصيبك إلا سوء قال في بارى روى أن الله قال هوذا إن (ولا يجزيه من دون الله ولا لا نصير) ولا يجد نفسه إلا ما رزموه إلا أنه وده من رزموه يصرفه دفع المداينة (ومن يعمل من الصالحات) يشها أو شيئا من كل أحسن يشكن من كماله وليس كمالها (من ذكر أو أنى) في موضع الحال من المستكن في صل ومن البيان أو من الصالحات أي كائنه من ذكر أو أنى ومن الانبأه (مدينه ومن) ما رزموه في استعانة في جواب المذكور تنبيها على أن لا اعتداه به وهو تنبيه (وذلك بخلاف الجنترا لا يطولون

الجزء الثاني

١٥٦

وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ تَكْوَرٍ أُوْنَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَدْخُلُونَهَا مِنْ قَبْلِكُمْ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ بِنَامُنْ
أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ
اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ۖ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ كَانَ
أَقْبَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا ۖ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ۚ قُلِ اللَّهُ
يُنْفِكُكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُعَلِّقُ عَلَيْكَ ذِكْرُ الْبُحَايِبِ فِي نِسَاءِ
الَّذِينَ لَا مَوْتَ لَهُنَّ وَمَنْ كَيْبَ لَهُنَّ وَتَرْجُوْنَ أَنْ تُنْفِكُنَّ
وَالْمُتَصَبِّحِينَ مِنَ الْوَلَدِ ۚ وَإِنْ تَقُولُ لِنِسَاءٍ لِي بِالنِّسَاءِ
وَمَا تَقُولُ مِنْ عَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِلْمِكُمْ ۖ وَإِذَا مَرَأَةٌ خَافَتْ
مِنْ بَيْتِهَا شُرَكَاءَ زَوْجِهَا فَسَاءَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا
صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا

تقوى من من الثواب وإذا لم يقوى ثواب المطيع
في أخرى إلا لا زلزال العقاب النامي لأن الجازي أوج الراد حق
وذلك اقتصر على ذكره عقب الثواب وقرأ ابن كثير
وأبو عمرو وأبو بكر يخلون الجنة وفي غافر ومريم يصف
الياء وفتح الحاء والياء قون يفتح الياء موضع لطف (ومن أحسن
دينهم من أسروجه) أحسن نسفة لأبرف طاريا سواء
وقيل يلد ويجهل في السجود وفي هذا الاستعانة تنبيه على أن
ذلك منتهى ما تلبه الله في البصيرة (وهو حسن) أتيا الحسنات
تأولت لاسيات (واتبه مله أراهم) الموافقة لدين الإسلام
الخلق على سبيلها (ميتقا) ما تلاعن سائر الأديان وهو حال
من المتبع أو من الله أو أراهم (واتخذه إبراهيم خليله)
استطاع مؤمنه بكرامة تشبه أمة الخليل عند خلقه وأما عاد
ذكره وليس قطعا لثأه وتقصيصا على أنه المدح والخلقة
من الحال فأنه قد تغل في النفس وخالها وتغل من الخلق فكل
واحد من الخليلين يستغل الآخر أو من الخلق وهو الطريق
في العمل فتنها بفرافقة في الطريقة أو من الخلقة بمعنى الخلقة
فتمها بفرافقة في الحب والخلقة استئناف في مبالغة الترسبي
انبا مملته على استيفوس والأياد بانتهاء في الحسن
ونابة كمال البشر روى أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام أتى إلى
خليل له ومرفأ أمة أصا إناشاشا منارمه فقل خليله كان
إبراهيم يريد نفسه فسلمت لكونه يريد لانياف فوفا ببا
ما أصاب الناس فجاء زعلما ليعطاه ليت فلوأمنها الزائر
جاء من الناس فلما أخبروا إبراهيم سلعا لجر قلبه عنه فقام
وقامت حارة إلى غراوة منها فخرجت حوراء واختبرت
شقيقا إبراهيم عليه السلام فشرراة الجنترا قال من أين كم
هذا فقال من خيلكم المرعى فقال بل هو من عند خليلي أفتع
وجل فساء الله خليله (وقد ما في السموات وما في الأرض)
خلقا ومسلكا يختار منها من شاء وما يشاء وقيل هو متصل
بذكر العمال مقرر لوجوبها معصي أهل السموات والأرض
وكان قدوة على مجازاتهم على الأعمال (وكان الله بكل شيء
محيطا) احاطة بكونه فكلنا طالما هم قبيحهم على
خبرها وشرها (ويستفتونك في النساء) أي غيرهن الذين
زواجهن عتيق من حسن في النفي على استعانة ورسا لآخر
أفتعطي إلا بالنات للصف والاختصاصف وأما كذا ثورت
من يدها لثالث ويجوز التفتية فقال عليه الصلاة والسلام

كذلك أمرت (قل أفتيكم فيهن) بين حكمه فيهن والافتاء بين لهن (وما يلى عليكم الكتاب) عطف على اسم الله تعالى أو غيره المستكن في يفتيكم
واساغ للفضل فيكون الاء مستعارة إلى التفتية فهو تعالى والى ما في القرآن من قوله تعالى يوسيك الله محبه والفضل الواحد ينسب إلى فاعلين مختلفين باعتبار أن
مختلفين ونظير ما عاين في دوسعة أو ما استأفقت من تشبيه في دوسعة على أن ما يلى عليكم ميتا وفي الكتاب خبره والمراد به الوح المحفوظ ويجوز أن
ينصب على من يوسيك لكم ما يلى عليكم أو يفتيكم في الله كانه قبل وألفه ما يلى عليكم في الكتاب لا يجوز عطفه على الجور فيهن لاختلافه لفتا ومعنى
(في نساء النساء) صلة على أن عطف الموصول على ما قبله أي على حكمه في نساءهن والأياد من فيهن أو صلة أخرى ليعطى على معنى الله يفتيكم فيهن بسبب
بناي النساء فأقله لثالث الجور يوسيه إلا لاختلافه عن من لاها أمانة فالتى إلى جفنه وقري يباي يباي على أن أباي فقلت هو تراه (الان لا تؤمنون
ما كتبهن) أي غيرهن من الميراث (وترجون أن تنكحوهن) أي أن تنكحوهن أو أن تنكحوهن فلو أيا لانياف كانوا يرغبون فيهن لأن

الابواب لتكذيبه وعلى النصارى بانهم قدوة من الله (عقل من الذين هادوا) أي جاء ظلهم (رحمتنا عليهم حيات أحلحطهم) يعني ملاك كرمي قوله وعلى النبي هادو رحمتنا (وبصدهم عن سبيل الله كثيرا) تأما كثيرا أو عدا كثيرا (وأخذهم الزبوا وقتلوا عنه) كان

سُورَةُ التَّوْبَةِ

١٣٣

وَكَانَ لَهُمْ آمَنًا لِلنَّاسِ إِبْرَاهِيمَ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١﴾ نَسِيتُكَ إِلَّا تَحْرِيْفُ الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ
يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ
وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِآيَاتِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ
سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ كَمَا أَنْزَلْنَاهُ
إِلَى مُوسَى وَالتَّائِبِينَ مِنْ عُدُوٍّ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْإِسْبَاطِ وَعِيسَى وَإِيوَابَ وَيُوشَعَ
هَازُونَ وَسُلَيْمَانَ وَإِنَّا كَادُودُ زُبُرًا ﴿٣﴾ وَرُسُلًا قَدْ
قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصِصْهُمْ عَلَيْكَ
وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿٤﴾ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ
لِيَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ رُسُلِ وَكَانَ اللَّهُ

الانبياء عليهم الصلاة والسلام إلى الناس ضرورة لتصور السلك عن ادراك كبريات المصالح والاكتفاء على كتاباتها واللامتغال بالسلطان أو قوله مبشرين ومنذرين ووجه اسم كل واحد من الناس وعلى الله ألا تحال ولا يجوز تعلقه بحجة لا تمصدر ويبدف لها أو صفة (وكان الله

وكان الله

عزرا) لا يتلبسوا بيه (حكيم) فيبادر من أمر البؤس وحسن كل شيء ينوع من الوحي والاعتياز (لكن الله يشهد) استدراك من مفرهم ما قبله فكانوا لا تستوعبوا عليه بؤس الكتاب بل عليهم من السجود عليهم بقوله: أوحينا اليه فقال لهم لا يشهدون ولكن الله شهد ما وأنهم أنكروا ولو كان الله يشهدهم فغروهم (عزرا) (لك) من القرآن المجيد الدال على نبوتهم رأيت لما نزل أنا أوحينا إليك فلو أمانتكم لك

الجزء الثاني

عزرا حكيمًا ﴿١﴾ لَكِنَّ اللَّهَ يُشْهِدُ بِمَا نَزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ
بِسْمِهِ وَاللَّيْلُ كَيْفَ يُشْهِدُونَ وَكَفَى اللَّهُ شَهِيدًا ﴿٢﴾
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ هَٰذَا صَبْرُكُمْ وَلَكِنْ
بِمَا ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيُغْنِرَ
لَهُمْ وَلَا لِيُؤَدِّيَهُمْ حَبْرًا ﴿٤﴾ إِلَّا طَرَفٌ مِمَّا نَدَّيْنِ
بَيْنَهُمَا آثَارُ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
مَدَّجَاءَ كُمْ الرُّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَمِنُوا خَيْرَ لَكُمْ
وَأَنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ
عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٦﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ
وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ الْإِنْفِرَ إِنَّمَا السَّبِيحُ بِعَيْنِي أَنْ مَرِّمَ رَسُولُ
اللَّهِ وَكَلِمَةُ الْفِيمَا إِلَى مَرْمَرٍ وَرُوحٌ مِنْهُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ

في ما هم وما دمهم فلما روي عن الأولين حال من النافع وعلى إيتا لسان من القول والجملة لتفسير الآية (واللائكة يشهدون) أيضا بنيتك وقية تفصيل أنهم يردون أدبوا صحة دعوى النبوة وجه يستغني عن النظر والتأمل وهذا النوع من خواص اللك والاسباب لانسان الى الربا دلتك سوى الفكر والنظر فلو ان هؤلاء انظر الصحيح لمروا نبوتك وعبادها كما عرفت اللك وشهدوا (وكفى بالله شهيدا) أي وكفى بما أنهم من الحجج على صحة نبوتك عن الاستعداد بشيخ (ان الذين كفروا) وسواء من سبيل الله قد ماوا ضلالا بعيدا) لانهم جموا بين الضلال والاضلال ولا الضل يكون أقرق الضلال ايد من الاقلام (ان الذين كفروا وظلموا) عدا على الصلاة والسلام بانكسر نبوتهم والناس بصددهم عما هي صلاحهم وخلاصهم أو باهم من ذلك والاية تدل على ان الكفار غطالون بالفرغ اذ المادهم الجامعون بين الكفر والظلم (لم يكن الله ليغفر لهم ولا يهديهم طريقا الاطرق فيهم خالفين فيها أبدا) جرى حكمه السابق ووعده افضوه على ان من ماعلى كفره فهو خالف النار وخالفه حال قدره (وكان ذلك على الله يسيرا) لا يصعب عليه ولا يستعظمه (يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم) لما قرأ أمر النبوة بين الطريق الموصل الى الطمأنينة ووعدهم انكر ما خاطب الناس ساعة الدعوة والزام الحقيقة والعدل لا ياتو الوعد على الرد (فأمنوا خيرا لكم) أي اعمانا خيرا لكم أو امنوا أمرا خيرا لكم ما أن عليه وقيل قدر به يمكن الايمان خيرا لكم ومنه البريول لان كان لا ينفقه اسمه الاقيا لا بد منه ولا تدعى الى حذف الشروط وجوب (وان تكفروا فاذن شقاق السموات والارض) يعني وان تكفروا فغير غي عنكم لا يتقرر بكم كما لا يتفق بيه انكم وبعث على غناه قوله تعالى السموات والارض وهو يوم امتثلتا على ما كانت منه (وكان الله عليا) بأمورهم (حكيم) فيما دبره (يا اهل الكتاب لا تغفلوا عن دينكم) الخطاب للذين غفلت اليهود في حق عيسى عليه الصلاة والسلام

حق وموابة ولعن غيرهم وشعوا للتصاري فيهم حتى اتفقدوا الهوا قبل الحساب للتصاري خسة ما وفق قوله (ولا تقولوا على الله الاحق) يعني تنزيهه عن الصلابة والاول (عزرا) المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته انفاها التي مريم) أو صاها بالابا وحصلها فيها (روح منه) وذو روح صمد لا يتوسط ما يجري مجرى الاصل والمأخذ وقيل سيروا لا كان يحيى الاموات واقتلوب (وأمنوا بالله)

ورسلوا قولوا لآلهة آلهم لا اله الا هو يسوع ومريم وشهد علي قوله تعالى ان تحت سداس العدوي وامي المزمع من دون الله والله ثلاثة اثن سح انهم يدعون الله ثلاثة اثم الاب والابن وروح القدس ويريدون ان يلاب الهات ويلاق المزمع وروح القدس الحياة (١ ثور) من التثنية (٢٤١) صبه كاسيق

(٢) انما الله الواحد أي واحد بالذات لا تعد فيه بوجها سبعا نأ أن يكون ولد أي أسبعة تميضا من أن يكون له ولد أنه يكون لمن يماثله مثل ومطر قاله فاعلم ما في السموات وعلى الأرض ملكا خلقا ليعماله مني من ذلك فيتخذ

نورج اليشاع

ولدا (وكي ياشع وكلا) تبني على غنا من الولدان الحاجة له يكون وكلا لا يمو الله سبعا فهو قالي قائم بحفظ الاشيا ملك في ذلك مستغن عن مخلقه وبنه (٣) ان يسكنك المسيح ان يا ضمن تكنت النعم اذا تحب باسبك كيا يري اثره عليك (ان يكون عبدا) من أن يكون عبدا فان عبوديته شرف يشاي مواءم الله الاستكشاف في عبوديته مروي أنو فغير انة الرسول الله صلى الله عليه وسلم تبنيها جينا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم من صاحبك كوا عيسى عليه السلام عليه السلام وأي بي ما قول قالوا قول ان تعبد الله ورسوله قل انه ليس بامر أن يكون عبدا قالوا بل فزلت (ولا الملائكة المشربون) عطف على المسيح أي ولا يستنكف الملائكة المشربون أن يكونوا عبيدا لله واستنكف بهم زعم فضل الملائكة على الانبيا عليهم الصلاة والسلام قال مساه ليقول انصارى في يوم المسيح من مقام العبودية وذلك يقتضي أن يكون الموصوف على درجته من المطوق عليه حتى يكون عدم استنكافهم كليل على عدم استنكافه وجوا بأن الا يتكلم على عبدة المسيح والملائكة فلا يجه ذلك وانسل اختصاصا بالتكبير كقولك اسبح الامير لا يتكلم في تكبير ولا مرسوم وان اراده التكبير فطابقه فضيل التي بين من الملائكة وهم الكرويون الذين هم حول العرش ومن اعلى منهوبة من الملائكة على المسيح من الانبيا عليهم الصلاة والسلام وذلك لا يستزم فضل احد الجنيين على الآخر مطلقا والزم فيه (ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر) ومن يرتفع منها والاستكبار دون الانكشاف ولتضعف عليه وانما يستعمل حيث لا استحقاق بخلاف التكبر فانه قد يكون بالاستحقاق (فيحشرهم اليه جيا) يجازيهم (فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفهم أجورهم) وهم من فعله واما الذين استنكفوا واستكبروا فيضربهم الله عذابا عظيما ولا يمدون لهم من دون الله ولا نصيرا) تفصيل للمجازاة العامة للذلول عليا من لوي الكتاب وكان ذلة فيحشرهم اليه جيا يوم يحشر العباد للمجازاة وانما طاعتهم ان انما يعطاهم بالهم نذيرهم بالهم والخرسة (يا ايها الناس اتقوا الله الذي انزل اليكم نورا مبينا) عن بالهم ان المعجزات والنور التي انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم والقرآن (فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسجدهم رحمة) في ثواب قدر مبالا ما جنة محمد رحمة له ايضا ملق واجب (وفضل) احسان الله عليه (ومهمم اليه) الى الله سبحانه وتعالى وقيل الى الموعود (مر اطا)

وَرَسُولُهُ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انَّهُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ وَاحِدٌ ۚ وَسُبْحَانَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ۚ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ فَاَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۚ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ نَذِيرٌ ۚ فَانظُرُوا إِلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَحْشُرُوا نَفْسَكُمُ الْيَوْمَ ۖ فَيَسْأَلَكُمْ عَنِ الْيَوْمِ ۖ وَكُنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۚ فَاَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۚ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ نَذِيرٌ ۚ فَانظُرُوا إِلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَحْشُرُوا نَفْسَكُمُ الْيَوْمَ ۖ فَيَسْأَلَكُمْ عَنِ الْيَوْمِ ۖ وَكُنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۚ فَاَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۚ

مستحب) هو الاسلام والطاعة لله وارضى بالحق الاخر (يستوفى) أي الكمال حذفت لام الحاء خبري في جوابي خبرية عنه من مينا
فاحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الاسلام كيف اصنع في طاعة الله في آخر ما زال من الاشكال (فانما عني في الكمال) سبق في مينا اول السورة
(ان اولئك ليس اولادك) اولادك انما خلفها ما ترك اوقع امره في قبره لانه لم ير له اولاد من المستكن في ملك والوافي وله بيت في الحال
والطرفة والارد اذ كان الامتن من الابوين والاولاد من
اخوة عاصية وابن الايمان من عصابة والولد طاهر قال
الامت والادوت مع البتة عند ما طالعنا غير ان عاصري
في مالي منها السكالات ان النصف وهو ربا أي في مرت

الجزء السادس

يُسَبِّحُكَ ۞ يَسْمُوكَ لِلَّهِ فِئْتِمَ كُمْ فِي الْكَلَامِ ۞
إِذَا مَرُّوا بِالْمَلِكِ لَسَرُوا وَلَوْ أَنَّهُمْ لَانْصَبُوا مَآرِكًا
وَهُوَ يَرْهَأْنُ لَهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ وَكَلَةٌ فَإِنْ كَانُوا أَتَسْتَبِينَ
فَلَهُمُ الْتَلْثَانُ يَمَآرِكُ ۞ وَإِنْ كَانُوا لَنُورٍ رَجَاءً ۞
وَيَسَاءَ ظِلُّكَ كَرِهُتَ لِحَاطَتِ الْإِنْتَبِ بِيُنَآءُ لَكَ كُمْ
أَنْ تَصَلُّوا وَاقِفَةً بِكُلِّ شَيْءٍ عَلَيْكُمْ ۞

سُورَةُ الْمَائِدَةِ مَدَنِيَّةٌ
فَاتِيَةٌ بِخَمْسِينَ آيَةً

سورة المائدة

(مدينة وآياها مائة وعشرون آية)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) الوفاء هو القيام بمقتضى العهد وكل ذلك الإبقاء والعقد العهد الموثوق قال الخطيب

قوله إذا عقدوا عقداً جازهم
بندوا المناج وعدوا فوقه

وأما 'جمع بين الشيئين بحيث يفسر الاقصال' ولعل المراد بالفقود ما يهمل به والدني عقدتها التمسحاً وتعالى على عباده

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَزِفُوا بِالْعُقُودِ ۖ أُحِلَّ لَكُمْ بَيْعُهَا
الْأَنْفُسِ أَلَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ غَيْرُ حِلٍّ فِي الْبَيْدِ وَأَنْتُمْ جُرُمٌ

(اليوم) أنت الكذبة) بالسر والادبار على الذين كانوا أو تنصيص على قواعد الطه والتوقيف على أصول الشرائع ونوازين الاجتهاد (وأعنت عليكم نفس) بطاعة والتوفيق أوبا على الذين أو بفتح مذكورهم منار الحاحلية (ورعيت لكم لأسلام ديننا) اخترته لكم ديننا من بين الدين وهو الدين عندنا لا غير (ثمن اضطر) متصل بذكر الضمات وما بينهما اعتراض لما يوجب التجنب عنها وهو أن تناوخوا فسوق وجرها من جملة الدين الكامل والنسبة التامة والاسلام المرضي والمضى في اضطر الى تناول شيء من هذه الحرمات (في خمسة) جماعة (غير متجانف لائم) غير مخالفة ولا منحرف اليه بل يأكلها لذلك أوجبا وواحد الخصة كقوله يرفع ولأعد (فإن الله غفور رحيم) لا يؤاخذ به بأكله (يشقوا لماذا) أجل لهم) لما تضمن السؤال معنى القول أوقع على الجملة وقد سبق الكلام لماذا أو لماذا قال لهم ولم يقل لنا على الحكايات بل يشقوا بك لفظ النصيحة ولا الوجوب سأل في أمثاله والمسؤول ما أجل لهم من الطعام كظم لهم على طعم ما حرم عليهم سألوا عما أجل لهم (قل أجل لكم الطيبات) ما لم تقتضه الطيبات السليبة ولم تفرغته ومن مقومه حرم مستحبات العرب أو ما لم يدل نص ولا يماس على حرمة (وما علمتم من الجوارح) عطف على الطيبات أن جعلت مأمورة على تقدير وصيد ما علمتم أو جعلت شرطية أن جعلت شرطا وجوبها فكانوا والجوارح كواسم المصطلح أهلها من سباع ذوات الأربع والطيور (مكئين) مسلمين أيام الصيد المكب وديب الجوارح ومقرها أيام الصيد مشتق من الكب لأن التأديب يكون أكثر فيه وأمره لأن كل سباع يمسى كلبا لقوله عليه الصلاة والسلام اللهم سلط عليه كيما من كلابك واتصا به على الحال من علمه وقامتها البلية في التام (تلمسون) حال تانية أو استأناف (وما علمكم أن) من أجل وطرق التأديب فإن الجلبها الماه من الله تعالى وكتبه ليل التي هو منصفته سبحانه وتعالى وما علمكم أن الله تلموه من اتباع الصيد ليسا صاحبوا أن يذبح بزجره ويصرف بدعاه وعك عليه الصيد ولا يأكل منه (فكروا ما أسكن علي) وهو ما لم تأكل منه لقوله عليه الصلاة والسلام لم يذبح ما لم يأكل من أكل منه فلا تأكل كل أعما أسكنك على نفسه والذهب أكثر الفقهاء بول بعضهم لا يشترط ذلك في سباع الطير لأن تأديبها الى هذا الحد متدرج وقال آخر ون لا يشترط مطلقا (واذكروا أسرار الله عليه) الضمير لما علمتم والمضى سواؤه عندنا سواء أكل أم لم يمسك بمعنى سواؤه إذا أدركته ذكاته (واذكروا الله) في صحتها (إن الله سريع الحساب) فيؤاخذكم بما عمل (اليوم) أجل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم) يتناول الألبان وغيره وبسم الذين أوتوا الكتاب اليهود والنصارى واستثنى على رضى الله تعالى عنه نصارى بني قليب وقال يسوع ابن النصارى يقول يا غفوا عنها الاثرب الحرة ولا يحق بهم الجور في ذلك وإن ألتفوا بهم في التفرير على الجزية لقوله عليه الصلاة والسلام ستوابهم ستة أهل

الجزء الثاني

الْيَوْمَ أَكُنْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَعَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ فِيمَنْ رَضِيتُمْ لَكُمْ إِلَّا سَلَامَ دِينًا فَإِنْ اضْطُرَّ فِي مَخْصَصَةٍ غَيْرِ مُخَافٍ لِإِقْرَارِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٥ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُغْلِظُهُنَّ بِجَمَاعَتِكُمُ اللَّهُ فَمَكَّوْا مِمَّا آتَاكُمْ عَلَيْهِ وَادْكُرُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ وَآفَقُوا أَنَّا اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ٦ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ ذُكِّرُوا وَتَوَارِثُ الْكِتَابِ حُلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حُلٌّ لَهُمْ وَالْخَيْصَانُ مِنَ اللَّوْثِ مَكَّتٌ وَالْخَيْصَانُ مِنَ الذِّبْرِ أَوْ الذِّبَابُ مِنْ قَبْلِكُمْ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُ زَوْجًا جُورَهُنَّ يُخَصِّصِينَ غَيْرُ مُسَافِحِينَ وَلَا مُجَدِّدِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَذَرِّهُ حَتَّىٰ عَمَلَهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ٧

الكتاب غير تابهي نسائهم ولا آكل ذكائهم (وطعامكم حل لهم) فلا يكلون تطعمهم ويتيممونه لهم ولوجر عليهم لم يجر ذلك (والخيسان من المؤمنات) أي الحرات أو المأثقات وتخصيصهن بت على ما هو الأولى (والخيسان من الكتاب من قبلكم) وإن كن حريات وهن ابن عباس لأن لهن الحريات (إذا آتيتن من يورهن) مهرون وتقيدهن أدخل بآياتها تاء كيد وجوبها والمحتة على ما هو الأولى وقيل المراد بآياتها التزمها (محصين) أعوان الكفار (غير مسافحين) غير مجامع بين يرقا (ولا متجددي أخدان) مكرين به والمحلل الصدوق يجمع على الذكر والاني (ومن يكفر بالإيمان نفسه جازعه وهو في الآخرة من الخاسرين) يريد بالإيمان شرائع الإسلام وبالكفر به النكراه والامتناع عنه

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاذْكُرُوا أَنَّى كُنْتُمْ إِذَا فُتِنْتُمْ بِاللَّحْظِ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ عَالِقِينَ) (١) فَيُنْفِثُ فِي قُلُوبِكُمُ الرِّيحَ يُغْشَى السَّحَابُ وَحُلُوفُ السَّحَابِ هُمْ صَاغِرُونَ (٢) فَاذْكُرُوا أَنَّى كُنْتُمْ إِذَا فُتِنْتُمْ بِاللَّحْظِ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ عَالِقِينَ (٣) وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاذْكُرُوا أَنَّى كُنْتُمْ إِذَا فُتِنْتُمْ بِاللَّحْظِ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ عَالِقِينَ (٤) وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاذْكُرُوا أَنَّى كُنْتُمْ إِذَا فُتِنْتُمْ بِاللَّحْظِ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ عَالِقِينَ (٥) وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاذْكُرُوا أَنَّى كُنْتُمْ إِذَا فُتِنْتُمْ بِاللَّحْظِ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ عَالِقِينَ (٦) وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاذْكُرُوا أَنَّى كُنْتُمْ إِذَا فُتِنْتُمْ بِاللَّحْظِ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ عَالِقِينَ (٧) وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاذْكُرُوا أَنَّى كُنْتُمْ إِذَا فُتِنْتُمْ بِاللَّحْظِ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ عَالِقِينَ (٨) وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاذْكُرُوا أَنَّى كُنْتُمْ إِذَا فُتِنْتُمْ بِاللَّحْظِ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ عَالِقِينَ (٩) وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاذْكُرُوا أَنَّى كُنْتُمْ إِذَا فُتِنْتُمْ بِاللَّحْظِ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ عَالِقِينَ (١٠)

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ
وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ
إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ
أَوْ عَلَى سَاقَيْكُمْ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ
فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ
وَأَيْدِيَكُمْ مِنْهُ بِمَاءٍ بَرْدٍ أَوْ حَمِيمٍ يُجْعَلُ عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْرِهِ
بُرْدٌ أَوْ حَمِيمٌ وَلَا يَجْزِي عَنْكُمْ تَشَاوُرُكُمْ
وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِنَ الْأَمْرِ الَّذِي وَاعَقَمَ
بِهِ أَزْوَاجَهُمْ تَمِيمًا وَطَافًا وَأَقْوَاهُ إِنَّا اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِاتِّبَاعِ
الْقِيدِ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ
بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْزِي عَنْكُمْ شَتَائِنُ فِرْعَوْنَ عَلَى الْأَقْبِلِ وَأَعْدُوهُ

لَكُمْ فِي التَّيْمَنِ وَلَكِنْ يَرَى أَنْ يَطْرُقَ كَرِهًا وَهَؤُلَاءِ يَنْتَهِزُونَ لَأَنْ لَا يَفْتَرُوا بَدَلًا مِنْهُ (وَلَمْ تَنْتَهِزُوا عَنْهُ) (١) وَلَمْ تَنْتَهِزُوا عَنْهُ (لَكُمْ تَشَاوُرُكُمْ) (٢) فَتَمْتَعُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ (وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) (٣) وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ (وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) (٤) وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ (وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) (٥) وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ (وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) (٦) وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ (وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) (٧) وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ (وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) (٨) وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ (وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) (٩) وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ (وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) (١٠)

شعة بضئالمر على نزل السالم فهم قد متواضعهم بالكتاب الماحل كذا وقد وتل ناسا ويريدون من عهد تشقيا ثانيا قلوبكم (اعمالوا ما أقرب للتقوى)
أى السبل الذى يتقوى من عهد الأمان بالعدل وإنه لا يمكن من التقوى بمسلمات من الجور وإنه لا يمكن هذا بغير العلم بالعلماء فانظروا
العلماء المؤمنين (واقوا الله أن يفسدكم بما تعملون) فجاء ذكره بكونه هذا الحكم مالا خلافا للديك كقولنا فى الزلزال المشرىين وهذا هو اليهود
الذين لا يهابون الله ولا يلتفتون ليعاقبوا ما هم فى الخطأ (فما الذى أنصروا وعملوا الصالحات فهم نوقروا على أعقابهم) أحاطوا بما فى مقولوا وعد استثناء قوله
فهم منفردة فإنه استثناء من بين وقيل إلى جهة من موقع القول لأن
الزعر ضرب من القول وكذا نقل وعدمه هذا القول (والذين
كفروا وكذبوا بالآيات التى كانت آياتهم وما وعدتهم ببعثهم)
تعالى أن يبعثهم آخرا فى حقهم من الآيات والآخرة وفى حقهم الدعوة

[illegible]

الجزء الثاني

هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥﴾

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ

عَظَمَ ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأُولَٰئِكَ

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۝ مَا أَتَاهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا فَمَا لِلَّهِ

عَلَيْكُمْ إِذْ مَرَرْتُمْ أَنْ تَسْطُرَ النُّكُودَ لَهُمْ فَكَفَّ

أَذِيهِمْ عَلَيْكَ يَا أَبَتَهُ اللَّهُ وَعَالَهُ اللَّهُ فَلَئِنْ كُنَّا لَمُؤْمِنُونَ

﴿١٦﴾ وَلَمَّا أَخَذْنَا لَهُمْ شَهَادَاتِهِمْ عَلَىٰ أَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ إِنَّا لَا نَبْلُغُ الْحُلُمَ نَارِجًا لَّكُنَّا نَمْنَحُ

عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَا فِي الْأَرْضِ لَكُنْتُمْ أَكْثَرُ عَاطِلِينَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَا لَهُ شَاكِرِينَ إِلَّا يَهْدِيَ اللَّهُ الذِّمَّةَ لِمَن يَشَاءُ إِنَّهُ يَعْلَمُ غُيُوبَ السُّبُحَاتِ

(Faint handwritten notes at the bottom of the page)

Handwritten musical notation on a staff, featuring various notes and rests.

أني يمكنكم) النصر: (ثلاثاً ثم الصلوات أتمته ورسلى وعز غوهي) أي نصر غوهي وقوتوهي وأصله القلب ومعه التبر (وأقر ضم القدر ضاحتنا بالآفاق في سبيل الغي وقض ما تحتل الصدور والقول (لا كفر منكم يا أيها الذين آمنوا) جواب لقسم الدال على ما لا يفي عليه إلا بالحق ثم ما مدججواب البشرط (ولادناكم جنان نجري من تحتها الاتهار من كفر بعد ذلك) يصف ذلك الشرط المؤكداً لما هو الإعداء العظيم (منكم

تقدم من سوا المسلمين) لئلا لا يشبهوه ولا غفر منه بخلاف من كفر قبل ذلك اذ قد يمكن ان يكون شبهة ويؤمر له معفرة (فيما تضمنه بيتهم لانهم) ضد اهلهم من رحمتنا ومسحتهم او غيرنا عليهم اجرة (وجعلنا قلوبهم ذنئ) لا تقبل عن الايات والنذر وقراءات الكسائي نسبة وهي اماها لتعقبات وجرى رديته من قلوبهم بدم حتى اذا كان منشوتا وهو ايضا من القسوة ان افشوا فيه يس وصلا وقري قسيتا بجمع النافلين (بحرقون الكهمن) مؤنثه استئناف لبيان قسوة قلوبهم انه لا كسوة اشد من قسيتهم كذا فسبحا ، وقالوا لا تقراء عليه ويجوز ان يكون حالاً من مقول لانهم لامن القلوب اذ لا شبهة فيه (ونبوا خطا) وتركوا نصيبا وانما (عما ذكرناه) من التوراة

سورة المائدة

قَدْ صَلَّيْنَا لَكَ السَّبِيلَ ﴿١﴾ فَمَا تَقْضِيهِمْ بَيْنًا قَتْلًا هُمْ
وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ
وَسَوَّاهُمْ بِمَا دُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَلْ تَلْجَأُ عَلَى حَاسِرَةٍ مِنْهُمْ
إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانصُرْ إِنْ تَخِبُ الْحَنِينَ
﴿٢﴾ وَمِمَّا زَكَّرْنَا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِنْ آلِ الْفِيلِ
جُفَاءً مِمَّا دُكِّرُوا بِهِ فَأَعْرِضْنَا عَنْهُمْ الْفِيلَ وَالْبَقْعَاءِ
إِلَى يَوْمِ الْفَيْجَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿٣﴾
يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَدْعَاكُمْ رُسُلُنَا إِلَى كَثِيرٍ
مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْبَهُ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا دُكِّرَكُمْ
مِنَ اللَّهِ تَوَدُّوهُ وَكَتَابُ يُسْمِعُ ﴿٤﴾ يَهْدِيهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ
رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ

تقدم من سوا المسلمين) لئلا لا يشبهوه ولا غفر منه بخلاف من كفر قبل ذلك اذ قد يمكن ان يكون شبهة ويؤمر له معفرة (فيما تضمنه بيتهم لانهم) ضد اهلهم من رحمتنا ومسحتهم او غيرنا عليهم اجرة (وجعلنا قلوبهم ذنئ) لا تقبل عن الايات والنذر وقراءات الكسائي نسبة وهي اماها لتعقبات وجرى رديته من قلوبهم بدم حتى اذا كان منشوتا وهو ايضا من القسوة ان افشوا فيه يس وصلا وقري قسيتا بجمع النافلين (بحرقون الكهمن) مؤنثه استئناف لبيان قسوة قلوبهم انه لا كسوة اشد من قسيتهم كذا فسبحا ، وقالوا لا تقراء عليه ويجوز ان يكون حالاً من مقول لانهم لامن القلوب اذ لا شبهة فيه (ونبوا خطا) وتركوا نصيبا وانما (عما ذكرناه) من التوراة

الذباب أو سبل الله (ويخرجهم من الظلمات الى النور) من أنواع الكفر الى الاسلام (بإذنه) بإرادته أو توقيفه

(وبينهم إلى امر اضعتهم) قريب هو قريب الطريق إلى الله سبحانه وتعالى ومؤداه لآلته (لقد كفر الذين قالوا أن الله هو المسيح ابن مريم) هم الذين قالوا بالإنجاء منه وقيل ليصره أهدمهم ولكن شاعروا أن يقللوا وقولوا إله الا واحد فهم أن يكون هو المسيح فنسب اليهم لأنه قولهم توشيحاً لجهنم وتقسيمها لتقديم (قل فإن من عند الله شيء) فمن عتق من قدرته وارادته شيئاً (إن اراد أن يهلك المسيح) عبدي (ليزمرهم وادهو من في الارض جميعاً) احص

بذلك علم - فادعولهم وتقرب من المسيح مقدور مقبولة بل للنا كذا كثير السكناات ومن كل ذلك فهو بمنزل من الالهية (وقد ملك السموات والارض وما بينهما) يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير (ازاحة للماهر عن فهم من الشبهة) امره والمشي أعصاها فهو تعالى قادر على الاخلاق يخلق من غير أصل كالخلق السموات والارض ومن أصل كخلق ما بينهما فينتي من أصل ليس من جنس كادم وكثير من الحيوانات ومن أصل بجانسه امان ذكر وحده كخلق حيوان ومن أتى وحدها كحي أو منهما كسائر الناس (وقد اتى اليهود والنصارى نحن أنما الله وأجابه) أشاع بانيه من زوال المسيح كالخلق لاشياء ان الزير احييون أو المخر بون عتق من الاولاد من وهم وقصيق لتعريفك من يدري ان في سورة آل عمران (قل فليزدبكم بذنوبكم) أي قل صم ما زعم قل يزدبكم بذنوبكم ذنوبكم كالله هذا التصديق لا يوجب تذيبه وقطع كقول الدنيا بالقتل والاسر والشخ واعتز به بأنه سيذبحكم بالثار أيام مسودات (بل أتى بمر من خلق) عن خلقه الله تعالى (مخرق من ذناب) وهم من آمن به ورسله (ويطلب من ذناب) وهم من كفر والمنه أنه بما ملكهم ما معقار الناس لازمة لكم عنده (وقد ملك السموات والارض وما بينهما) كلها بوله في كونها خلقاً وملكاً (والله المصير) فيجازي الحسن بإساءة والمسي بإساءة (يا أهل الكتاب فمسلحكم رسولنا بين لكم) أي الذين وحلف لظهور ما أوصاكمتم وحلف لتقدم كره ويجوز أن لا يمتد من فعله من من ينزل لكم البيان والخلق موضع الحال أي جاءكم رسولنا بين لكم (عن يترقم من الرسل) متعلق بجاءكم أي جاءكم من حيث ترون من الارسلوا قطعاً من الوحي أو بين لمن الضمير في أن تقولوا ما لم يأت من بشر ولا نذير) كراهة أن تقولوا ذلك وتحتروا به (فقد جاءكم بشيرو نذير) متعلق بمعلوم في لا تحتفوا بمجاها فقد جاءكم (والله على كل شيء قدير) فيقدر على الارسل تذي كليل بينهم وبين عيسى عليها الصلاة والسلام ذكاهن فيها ألف وسبعمائة وألف في فعل الارسل في فترة كليل بين عيسى وعهد عليها الصلاة والسلام كان بينها ستائة أو عسائة وتسعون ستواً بنة ثانياً ثلاثين من بني اسرائيل وواحد من العرب سدان بن سنان البصري في الآية امتان عليهم بأن يست اليهم حين انقضت آثار الوحي وكانوا أوجعوا بكون نوح اليه

الجزء الثاني

وَيَكِيدُهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا
إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ
أَرَادَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْكَ صُورَةً مِثْلَ سُورَةِ آلِ إِمْرَانَ ۝ قُلْ لِمَنْ
يُذْنُ بَيْنَكُمْ وَأَنَا أُفَصِّحُ بَيْنَكُمْ وَيُذْنُ بَيْنَكُمْ
وَاللَّهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْتَلُ مَا يَشَاءُ
اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى
يَنْجِي ابْنُ اللَّهِ ۚ اللَّهُ وَاجِبٌ أَوْ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ
مَلَأْتُمْ قُتُورَ مَنْ خَلَقَ يُضْعِفُونَ ۚ يَسَاءُ وَعَذَابُ مَنْ يَسَاءُ ۚ
وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ
۝ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ
عَلَى فَرَةٍ مِنَ الرِّسَالِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ۚ
جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ۚ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝

(واذنه موسى لاومعيا قوم اذكروا نعم الله عليكم اذ جعل انبياءكم اذ كنتم في الارض فادرككم فخرهم بهم ولم يبعث في امة من قبلي من اسرائيل من الانبياء ولا جعلكم ملوكا) اي وجعل منكم اولئك وقد تكاثرت فيهم الملوذ تكاثرت الانبياء بعد غر عن حتى قدوا يحيى وهو اهل عيسى وقيل لما كانوا اوليكن في ابي الفخرية فظلم الله وجاهلهم ما لا يكون لا تقدم و امور مسبهاهم ملوكا (وانا كما لم يبعث اعداء من العالمين) من تلق البحر وتظليل الضام ازال ان والسوي ونحوها ما اناهم الله وقيل ان اعداءه الذين حاكموا منهم (واقوم اذ كانوا الارض المقدسة في ارض بيت المقدس سبت ببلد لا بها كانت تزار الانبياء عليهم الصلاة والسلام وسكن المؤمنين وقيل ان طور مملو له وقيل دمشق وفلسطين وبعض الارمن وقيل الشام (التي كتب الله لكم) كتبها لكم او كتب في التوراة انها تكون مسكنا لكم ولكن ان آمنتموا املتم لهوه لهم بعد ما عاصوا فتنها عر متعلهم (ولا تتر تدوا على ادياركم) ولا تتر جوامد من جوف من الجبارة وقيل للمسماوا حلهم من النقاء بكونوا قالوا لانا متنا معمر قماروا لاجل عليا واما يعرف بالي معرا ولا تتر تدوا عن دينكم ما لصبان وعدم التوراة بقا سبعا له وتالي (فتطلبوا اخرين) ثواب العار من يجوزوا في تطلبوا الجزر على العطف والنسب على الجواب (قالوا موسى ان فيها قوم ما جارين) متظلمين لانا في مقادهم الجبار قال من جبر على الاسر على اجبره وهو الذي يجبر الناس على ما يريد (وا ان تعلموا حتى يجر جوامدا في يجر جوامدا في اذلا لخلون) اذلا لة لتاجهم (قالوا جلان) كالب ويوشع (من الذين يخافون) اي يخافون الله سبحانه وتعالى ويتقونه وقيل كانا وجين من الجبارة فاسما واسارا التي موسى عليه الصلاة والسلام فعل هذا الاول في اسرائيل والراية الى الموصول عنوف اي من الذين يخافهم بنوا اسرائيل وشهله اعمري الذين يخافون بالقرى الاخرين وعلى المعنى الاول يكون هذان الاخلافة اي من الذين يخوفون من الله عز وجل بالذكور او يخوفهم الوحيد (انتم الله تعالى) بالامان والتثبيت وهو صفة تاتر جلان او اعراض (ادخلوا عليهم الباب) باب قريتهم اي لغتهم وما غلظهم في المشيق والمنوع من الاعاصار (فلذا دخلتموه تسكنم قالون) لتسر الكرع عليهم في الضا في من عظم اسمهم ولاهم اجسام لا قلوب فيها ويجوز ان يكون عليها بذلك من اخبار موسى عليه الصلاة والسلام قوله كتب الله لكم او مما علمنا من عاة الله سبحانه وتعالى في نصره ورسه وما بعد من منه اوس عليه الصلاة والسلام في امر عاداته (وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين) اي مؤمنين به ومصدقين بوعده (قالوا موسى انان نعلمها ابا) نورا قدومهم على ابي كيدوا لاني يد (مذا موفيا) بدل من ابا بدل اليمن (فذهب) تورك فقا تلا اناهم فاصون (قالوا ذلك اسما تاجله ورسوله وعدم اناهم وقيل تقديره اذهب ان تورك بيتك (قرباني لا املك الا عسى واشي) قاله كوكي بوضوح تعالى الله سبحانه وتعالى لانا لله قومه وايس

سورة المائدة

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أَدْعُوا رَبِّي عَلَى كِبَرٍ مِنْكُمْ
لِيُجْعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْبَاءِ وَجْهَكُمْ مَلَكًا وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ مَالِدًا
يَوْمَئِذٍ أَجْتَابَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ (١٥) يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ
الَّتِي كُنْتُمْ بآبَاءَكُمْ وَلَا تَزِدْوا عَلَيَّ دَارَكُمْ فَتَكُونُوا خَائِرَ
(١٦) قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا فِيهَا قَوْمٌ مُجْتَابِينَ وَإِنَّا لَنَدْخُلُهَا
بِحُجَّتِمْ جَوَائِمْهَا فَإِنْ يَجْرُ جَوَائِمْهَا فَلَا نَدْخُلُونَ (١٧)
قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخْفَاؤُنَا نَهْمَا اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلَا
عَلَيْهِمَا الْبَابَ فَلَمَّا دَخَلْتُمُوهُ فَارْتَضَكُمُ قَالَونَ عَلَى وَعَلَى
اللَّهُ فَوَكَّ لَمَّا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١٨) قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنَدْخُلُهَا
أَبْنَاءَنَا مَا مَأْمُونِيهَا فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَالَ إِنَّا
هَاهُنَا قَاعِدُونَ (١٩) قَالَ رَبِّي إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي

منهم ولم يبق منه مواثيق به غير هرون عليه السلام والجلان المذكوران كانا يوقعا نتم في قلوبهم لما كان من توفيق قومه ويجوز ان يراد باخي من اخي في الدين فيدخلان فيه ويجعل نصبه عطف على عسى او على الله ان ورسه عطف على الضمير في لا املك اوعى على ان واسما وجبره عند الكوفيين عطف على الضمير في عسى

(ومن الذين نادوا) عاصم عن من الذين قوا (ساعون للكذب) خرج عذوق أي هم ساعون والضمير للذين الذين ساعدوا ويحذفون يكون متداً ومن الذين خبر ما أي ومن اليهود قوا ساعون واللام في الكذب ماضية بقائلاً كذا والذين الذين ساعدوا أي بلون لما تقتضيه الأحاديث أو تفتة وتفتون مخدوف أي ساعون كلامك ليكذبوا عليك فيه (ساعون لقوم آخرين أي نوك) أي جمع آخرين من اليهود بخبر وأجلب وعجا وكونك تكبراً وإفراطاً في الضمير الملقى على الوجهين أي مضافون لهم قباول كراهيم أو ساعون منك لاجلهم والانتباه عليهم يجوز أن تنقل اللفظ الكذب لسان ساعون الثاني مكرر لتأكيد أي ساعون ليكذبوا القوم آخرين (مخرون السكهم من يدوموا) أي يملكونهم من يدوموا منه (والذين الذين ساعدوا) أي الذين الذين ساعدوا

سورة المائدة

وَمِنَ الَّذِينَ كَادُوا أَنَّمَا آلُكَ كَذِبٌ سَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ
لَمْ يَأْتُوكَ يَحْيَىٰ قُرْآنَ الْكِتَابِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ يُؤْمِنُونَ إِنَّا وَابِتُمْ هَذَا
خُذُوهُ وَإِن لَّمْ تَزِدْوا تَوْفَهُ مَا يَدْرُدُوا وَمَنْ زَادَهُ فَإِنَّهُ فَلَن تَمْلِكَ
لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ نَزَّلْنَا لَهُ أَنْ يَطَّعُوا لَهُمْ
فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٥٣ سَاعُونَ
لِيَكْذِبَ آكَالُونَ يُخْفِئُونَ فِئَاتِهِمْ وَأَنْتَ يَا خَلْقُكُمْ يَنْهَهُمْ وَأَعْرَضَ
عَنْهُمْ وَإِن يَرْضَ عَنْهُمْ فَلَن يَصُرُوكَ شَيْئاً وَإِن يَكْفُكْ
فَأَجْكُكُمْ يَنْهَهُم بِالْفِئَةِ أَلَّا يُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ ٥٤
وَكَيْفَ يَجْعَلُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا كُتِبَ لَهُ
تَنْزِيلُكَ مِنَ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ٥٥ إِنَّا
أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَفُورٌ يُخْفِئُكُمْ بِهَا الْبُيُوتَ

(وكيف يحكمونك عندكم التوراة فيها كراهة) تعجب من تحكيمهم من لا يؤمنون به والحال أن الحكم منسوخ عن أبي الكتاب الذي هو عندهم وتبين أنهم ما فصلوا لتحكيمهم من ذلك الحال وأما طبري وأما طبري وما يكون هو عليهم وإن لم يكن حكم الله تعالى في زعمهم وفي حكمهم الله حزن التوراة أن رتبها بالظرف وإن جعلها مبتدأ فنزيرها المستكن فموتاً فيها لكونها نظيرة التوراة في كلامهم لفظاً كونه تدوارة (موتون من بعد ذلك) غير مضمون عن حكم الوفاق لكانهم يبدلون حكمهم وهو عطف على محموله داخل في حكم التعجب (وما أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ) بكتابتهم لأمرهم من أولاً وعما يرواه تانياً أو بشيء (إنا أنزلنا التوراة فيها هدى) يبدل إلى الحق (وور) يكشف عما استعمل من الأحكام (يحكم بها اليهود) بني إسرائيل بني إسرائيل أو موسى ومن بعدهم فأنشأ من قبلنا شرح فلما لم ينسخ وبهذه الآية تمسك القاري

اراد ان يفي) عليه تر افه من فوعى الاول الام متعلقة بضعف أيوا تيهام ليحكم وقرئ وأن ليحكم على أن من وصوله بالامر كقولنا أمر بثلثين ثم أي وأمرنا
بأن ليحكم (روى لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) عن حكمه وعن الإيمان أن كان مستتباً، والاولى تدل على أن الانجيل مشتدل على الحكم وأن
المهود بمنسوخة بضعه عيسى عليه الصلاة والسلام أو كان مستقلاً لا شرع وحلها عن ليحكموا بما أنزل الله فليس من الجاهل بل من الحكماء خلاف الظاهر
(وأنزل اليك الكتاب يا علي) أي القرآن (مصدقاً لما بين يديه من الكتاب) من جنس الكتب المنزلة فالله الاول فهو هو اننا نلتجس (وسمينا عليه)

ووتبنا على سائر الكتب بمقتضى التغيير وبشبهه بالصفة
والثبات وقرئ على بنية القول أي هو ومن عليه وحفظ من

التغيير والحفاظ له هو الله سبحانه وتعالى أو الحفاظ في
كل عصر (فذكر بينهم ما أنزل الله) أي بما أنزل الله اليك
(ولا تتبعه أرواحهم عما جاك من الحق) بالخرافه عن

الجاهليين ومن صلة للاتبع لتضمت مني لا تنصرف أوالا
من وعدها لا تتبعه أرواحهم بالاعمال جاك (لكل جنتك
دينك) أي الناس (شرعاً) شرعوا الطريق إلى المصائب بها

الدين لا طريق إلى المصائب سوى الهداية لا بدية وقرئ بقية
الذين (ومنها) وطريقها واصلها الذين من بينهم الاسم
أنا وضع واستدل به على أنها غير متبدلين بالزمانه القديمة

(ولو شاء الله لطمسنا ما أحدثت) جاعة متفق على دين واحد
في جميع الأصنام من غير نسخ ونحويل ومفول لو شاء محذوف
عليه الجواب وقيل المني لو شاء الله أحاطكم على الاسلام

لا يجر عليه (ولكن ليولوه فيما آتاكم) من الشرائع
اختلقت للناس ليس لغير ضرور من أجل تمولون بها مقتنين لها
مقتدئين أن اختلافاً يقتضي الحكمة الإلهية ثم يظنون عن

الحق وقد ملو على السبل (فليبقوا الخرافات) فابتدعوا
أهازيجاً للفرقة وحيارة لفعل السبق والتقدم (إلى الله
سريعاً جداً) استأنفوا تمليل الاصناف والاعتناء وودعوا وعد

البادئين والمقصين (فيحكم بما كنتم فيه مختلفون)
بالجواز الفاصل بين الحق والباطل والباطل والقصر (وأن احكم
بينهم بما أنزل الله) حطف عن الكتاب أي أنزل الله اليك

للكتاب والحكم أو على الحق أي أنزل الله بالحق وكن احكم
ويجوز أن يكون جلة تقدير وأمر أن احكم (ولا تتبع أرواحهم
واحطهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك) أي أن

يضلوك ويصرفوك عنه وأن يصته بطلهم من بدل الاعتدال
أي احذر فتنتهم أو مفول لما في احذروهم عما فتان يفتنوك روي
أن أبا جابر اليهود قالوا انه هو بنا إلى محمد لئلا تفتن عنه دينه

فقالوا لا نعلمه فمروا أن أبا جابر اليهود قالوا أن اتبعنا
اليهود كطير وان بيننا وبينهم قومنا خصومة فاشتبهنا كالكاذب فتعقبي
عليهم ونحن نؤمن بخلقهم فصدقنا في ذلك رسول الله صلى الله

عليه وسلم فتركت (فلن نقولوا) عن الحكم المنزل وأروادوا
غيره (فأما أي بقاءة أن يصيبهم يسمي ذنوبهم) يفي
ذنبا تولى عن حكم الله سبحانه وتعالى بقدره بذلك تنبها

عن أن لهم ذنوباً كثيرة وهذا مدع عليه واحد منها ممدود من
أبو ذر دلائل على التضخم كالي تنكح ونظيره قول لبيد أورتقط بعض النفوس حمامها (وان كثير من الناس لافاقون) بشر ذوق على أن فرمتون

سورة المائدة

بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ يُدْمِنْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْفَاسِقُونَ ﴿١﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا
لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَآمُرُكُمْ بِهِ بِمَا أَنْزَلَ
اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ هُمْ عَسَاءَ جَاءَكَ مِنْ آلِهَةٍ يُحِبُّنَ
مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً
وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ
مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٢﴾
وَأَيُّكُمْ يَتَّبِعْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ هُمْ وَاجِدْهُمْ
أَنْ يُؤْمِنُوا عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَا
بِرُّيَا لَهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ سَيْفٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْفِتَنِ
لِفَاسِقُونَ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ

حاله أو فيه دلائل على التضخم كالي تنكح ونظيره قول لبيد أورتقط بعض النفوس حمامها (وان كثير من الناس لافاقون) بشر ذوق على أن فرمتون
أيه (الحكم الجاهلية يفتنون) الذي هو الليل والله اعلم بالحكم والمراد بالجاهلية الجاهلية التي هي متاعها الطوي وقيل يراد بها في رقة البصر الجاهلية إلى
وسوء العمل التي تفتنه وسن أن يحكم بما كل يحكم بأهل الجاهلية من الفاضل بين الفتن وقرئ بوجه الحكم على أن تمتنعاً ويؤمن خبره من أجمع محذوف حذف
في الأصل قوله تعالى هذا الذي بعث الله رسولا واستغنى ذلك عن غير الشر وقرئ الحكم الجاهلية أي يفتنون كما حكم الجاهلية حكمه بحسب دينهم وقرأ
أين سارة تون بالاعمال على كل حكم الجاهلية يفتنون (ومن أحسن

[illegible]

الجزء الثاني

مِنْ أَهْلِ جَعْلَانَ الْقَوْمِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا
الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ وَالْبَنَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ يَسْتَرْكَبُونَ
مِنْكُمْ فَإِنَّ مِنْهُمْ أَقْوَامًا لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾
فَرَىٰ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَحْشُو
أَنْ تُصِيبَنَا آتٍ ۖ فَتَسْتَأْذِنُ أَنْ يَأْتِي بِالْفَسْحِ ۚ وَأَمَّا مِنْ عِندِ
مُصِيبِهِمْ عَلَىٰ مَا أَسْرَوْا إِلَىٰ أَنْفُسِهِمْ مَا دُمِنُوا ﴿٥٢﴾ وَيَقُولُ
الَّذِينَ آمَنُوا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ أَنَّهُمْ
لَمَعَكُمْ حَبِطَ الْأَعْمَالُ فَاصْبِرُوا خَابِرِينَ ﴿٥٣﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ رَدِّكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ
يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْوَيْسِرِ أَعْمَرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ
يُحِبُّونَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ۚ ذَٰلِكِ

[illegible]

على حائق سامان وقد هذا ذو وموعد لذين جاءهوا بواثنا حسبنا أنما من الضم وخسة الآلاف من كنفه وبجيلة وثلاثة آلاف من أناسا والراحم إلى من
عذوق تقديره مصروف يأتي الله بوقوم كلهم ووجهة الله تعالى لعبادار اذله على والتوفيق لهم في الدنيا ومن التوابين الآخرة وبجيلة الباهل اذلة طاعته
والتيخرج من مصابه (اذلة على المؤمنين) عطف على عليهم من ثنائيلهم على ذليل اذلول في جملة ال واستماله على امانتضه من المطف والحناء والتنبه على
أهمهم غلو طبعهم وقصودهم على المؤمنين خذونهم وهم واقفا بلة (أعز على الكافرين) شدة امتنيت عليهم من عزه اذ اغلبه وقري في السبيل الحال (بجاهدوا
رسيل الله) عطف آخرى لوم احوال من الضمير في اعزة (ولا يخافون يوما لا تتفك على باعدون عن أيهم المأمونين بجاهدوا في الله والقتال الصلبي
دينا وجاهدوا معنى أنهم مجاهدون ضاهه خلاف حال المتأقن عنهم يخرجون جيش المسلمين عاتق لامة أو اياهم من اليهود فلا يصلون شيأ باعدهم فيلومون
جهنم والوفا لمرتع الا وهو فيها وفي تكبير لا ثم ما لكان
(ذلك) اشارة الى ما تقدم من الاوصاف (فضل الله يوتيهم من
يشاء) عطفه بوقوله (والله واسع) كثير الفضل (علم)
من هو اهل (اعمالكم الله ورسله والذين آمنوا) كالمسمى
عن موالاتنا ككفر ذكر عقبه من هو حقيق بها وانما قال وليكم
القول بل أو لا ولا كالتبعية على أن الولاية تشبهاه وتعالى على
الاحكام ورسله من الله ليس هو الله وليس هو الله فليس هو الله (الذين
يتقون الصلاة ويؤتون الزكاة) عطف الذين آمنوا في حري
عبري الاسم بل منه وعجز نصبه ورفعه على (وم)
راكون (متشغولون صلاتهم وذكركم وقيل هو حال
مخصوصة يتقون أي يؤتون الزكاة في حال تركهم في الصلاة
حرصا على الاحسان وصداق عليه وانما في لثقي على رضى الله
قال عمن سألها هل وهو اكم في صلاته فطرح خلفه
واستدلها الشيعة على امانته زاعمين ان المراد بل هو التولي
للامور والمستحق لتصرف فيها والظاهر ما ذكرناه من اجل
الجمع على الواحد بينا خلاف الظاهر وان مصرنا نزل في الله
حي يفظح الخ تزييف الساقى مثل قوله يتجربوا فيعبدون
هذا يكون دليلا على الفصل القليل الصلابة عليها وان
صدقة التطوع تسمى زكاة (ومن يتول الله ورسله والذين
آمنوا) ومن يخدمهم أو لا (فان حزب اللهم الثالوثون) أي
قتلهم انا لليون ولكن ومن الظاهر موته القصر تبسبا
على البرهان عليه فقا قيل ومن يتول هؤلاء منهم حزب الله
وحزب اللههم انا لليون وتوهم بذكرهم وتنسبنا لقتلهم
ونصرنا لهم بهذا الاسم وتصرنا بل بوالى غير هؤلاء بانه
حزب الشيطان وأهل الحزب اليوم يمتحنون لامر حزمهم
(وأهل الذين آمنوا لا يمتحنوا الذين اتفقوا دينكم هؤلاء
وليامن الذين أتوا الكتاب من قبلكم واكتفوا أو لا)
ز لتروفة بين يدي يوسود بين الحزب اظهر الاسلام ثم اننا
وكان رجال من المسلمين يوادونهم وقد رتب النبي عن
موالجتهم على اتخاذهم دينهم هزوا لبا ايعال الى الله وتنسبنا
على أن هذا ما يعبدون أو الالة جدير بالمادة والقبضاء
وفصل المسخر بين أهل الكتاب والكفار على قرأهم من
وهم أبو عمر والكسائي ومقبوب والكفار وان عم أهل
الكتاب يطلع على الخسر بين خاشنة لثنا عن كبرهم ومن
نصب عطف على الذين اتفقوا على أن النبي عن موالاتهم ليس

سورة النازية

١٥١

فَصَلِّ لِرَبِّكِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكَ وَوَأُخْرَى عَلَيْهِ ١
وَلْيَكُنْ لَهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُبَيِّتُونَ لِلْصَّلَاةِ
وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ ذَاكِرُونَ ٢
وَمَنْ يَتَوَلَّاهُ وَرَسُولَهُ
وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنْ حَزَبَهُهُ الْفَاسِقُونَ ٣
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُمُوكُمْ وَلِبَائِي
الَّذِينَ آمَنُوا وَالْكِتَابَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ وَالْكِتَابَ الَّذِي آتَيْنَا
وَأَقْرَأَهُ إِنَّكُمْ مُؤْمِنُونَ ٤
وَإِنَّا نُنزِّلُ الْغُلَامَ
أَتَّخِذُهُمْ مُهْرًا وَلِبَايَاكُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ٥
قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ يُشْفِقُونَ إِنَّا آتَيْنَاكُمْ بِالْهُدَى
وَمَا نُزِّلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَفِقُوا
قُلْ مَلَكُؤُنَا يُبَشِّرُكُمْ بِبَشِيرٍ مِنْ ذَلِكَ تُؤْمِنُونَ عَنَّا اللَّهُ ٦

على الحق وأساو من كل ذانين تبع فيه الهوى وحر فعن الصواب أهال الكتاب ومن لم يكن الكافر (واتقوا الله) بترك المناهي (إن كنتم مؤمنين) لأن
الامتنان يقتض ذلك وقبل أن كنتم (ومن بعدكم وعبيد) (وإذا نادى من في الصلوة اتخوها زواوليا) أي اتفقوا الصلاة واتلوا داده وفيه دليل على أن
الاذان ضروري لصلاة وروي أن نصرانيا بالدينة كان اذاع المؤمن يقول أشد أن يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن يذموا أهلها فيام
فقطار شرهافي البيت فاحرقه أهلها (ذلك ما تمعروا فلا يفلتون) مثل السلف يؤذي إلى الجبل يلقى والهدى بهو والتقليل مع من (قل يا أهل الكتاب هل تنصرون من)
هل تنكرون من انتم يقولون قال قومته كلما أنا أنكرنا منكم اذ كانهم وعري مونة بفتح القاف وحي لمة (الآن) لأنه لم يزل الشياطين ما أزل الشياطين ما أزل من قبل
الامتنان الكتب المنزلة كلها (وإن كنتم لا تعلمون) عطف على أن آمنا وكان المستفي لازم الامرين وهو الله تعالى ما تذكرون من الاتفاقاتكم بين خدنا
الامتنان وأتمخرجون منه وكان الاصل واعتاده وان كنتم فسقون فخذف المضاف أو على ما في وما تنصرون منا الايمان بانيته وما أنزل وبأن

نماذج من سبق في ذات بدو لا يجوز جملة سالان الهك فصل بينها بالحرولانها مضاف اليه ولا من ايدين اذ لا خير لها في ولا من ضمها في تلك الاية
 في نتيجه من عازواه في نقل ذلك لما كتب الله من اليهود يسوع عليهم من السنة يتوهم كذبهم محمدا في الله يسوع وشارك فيه الآخرون لانهم
 وضوا قوله (واين يق كثير انهم ما ازلوا يفسدوا ذلك وكفرا) أي ما طغوا كافر ونيزادون طغيانا وكفرا اعاد يسوع من القرآن كما جرداد
 المربى من زمان تناول القرآن المصالح للاجرام (والا فاني بينهم المدواة والبضاعة الى يوم القيامة) فلا تتوافق قلوبهم ولا تتمايق أفرانهم (كما أوقدوا
 نار البحر فغفها الله) كما أرادوا تحرب الرسول في الله عليه وسر وأثروا شر عليه ودمهم اسجنا نوقا في بأن وقع بينهم نزاع في كسب باعته حرهم
 أو كما أرادوا حرب محطوا قلوبهم لما كانوا حكا التوراة
 فسلطوا عليهم فقتلهم ثم أقدموا على طمسهم فسلطوا عليهم المسلمين
 ثم أقدموا على طمسهم فسلطوا عليهم الجوس ثم أقدموا على طمسهم المسلمين
 وتحرب دمه أوقدوا أوصفة ارا (ويسوق في الأرض
 نسادا) أي فسادا هو اجتبا دهم في السكندوا في التوراة والحرول
 والله في هتك الحارم (والله لا يحب الفاسدين) فلا يجازيهم
 الاثرا (ولو ان أهل الكتاب آمنوا) محمدا في الله عليه
 وسر وعاديه (وأوقوا) بلعدوا من ماصهم ونحوه
 (لكثرة سيئاتهم) التي فعلوها وما تواضعوا بها
 (ولادخلناهم جنات النعيم) ولجنتها وادخلنا فيها وفيه تنبيه
 على عظم ماصهم وكثرة ذنوبهم وان الاسلام يجب متابله
 والعدل وان الكتاب لا يدخل الجنة من لا يزل (ولأنهم أقاموا
 التوراة والانجيل) بأذاعة ما فيهم من تمت محمدا في الصلاة
 والسلام والقيام بالكلية (وما أزل اليهم من نبي) حتى
 سائر الكتب المذلة فتمت من حيث انهم يظنون ولا يعلم بها
 كالمزلة اليهم والقرآن (لا تكلموا من فوهم ومن تحت أرجلهم)
 لوسع عليهم أوزانهم أي ليس عليهم بركات من السبايا الأرض
 أو بكتفهم الشجار ووفعة الزروع وبرزهم الجبان الباعة
 القاري في جنات من رأس الشجر ويظنون ما ناسط على
 الأرض بين ذلك أن ما كذبهم يتوهم كفرهم وما صميم
 لا تقصروا القيس ولأنهم آمنوا وأقاموا أمر واه لوسه
 عليهم وجهل خير الدارين (نعم أمة مقصدة) حادة
 غير ذليلة ولا مقصرة وهم الذين آمنوا محمدا في الله عليه وسر
 وقيل مقصدة متوسط على عداوة (وكثير منهم صامسا يسلون)
 أي يلبس بالصلوة وتوفي مني التسبب أي ما سارا عليهم وهو
 المذنبون وغير من الحق والارض عنه والفرط في العداوة
 (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك) جميع ما أنزل
 اليك غير من احبها عدوا لا خلاف مكرها (وان لم تقبل
 وان لم يبلغ جميع ما أمرك) (فابلت رسا) فابلت
 شيئا من الان كان يضرب مادي منها كترك يسوع
 أركان الصلاة وغير من الصلوة بقبض به أو فكك ما قبضت
 شيئا منها كقولهم فكما فعل الناس جميعا من حيث ان كتاب
 البعض والكل سوا من التناقض في استجاب القلوب وقرأ تابع
 وابن طامروا بكم رسالا جامع وكسر الله (والله يصعدك
 من الناس) عتقوا من انفسها نوقا في مصفوحه
 في الله عليه وسر من مرض الاطاع وراحة لمعاريه (ان

سورة المائدة

وَالْبَعْضَ إِلَى بَعْضٍ لِّعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ وَأَنَّا نَأْتِيكُم بِأَفْئَاكَا
 اللَّهُ وَيَسِّرَنَّا فِي الْأَرْضِ فَمَا وَ اللَّهِ لَا يَحِبُّ الْمُنْتَدِرَ
 وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَآمَنُوا لَكُنَّا عَنْهُمْ
 سَيِّئِينَ وَلَا دَخَلْنَا فِي عَمَلِكُمُ النَّعِيمَ وَلَوْلَا أَنَّهُ
 أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكْفَرُوا
 مِنْ فَوْقِهِ وَمَنْ يَتَجَنَّزْجِلْهُ مِنْهُمْ أَنَّهُ مُقْصِدٌ وَكَبِيرٌ
 مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ
 إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَهُ وَاللَّهُ
 يَعْلَمُ مَنْ أَلَمَّ بِرِئَاةِ اللَّهِ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ
 فَلَا يَأْكُلُ الْكِتَابُ لَشَرٍّ عَلَيْكُمْ خَلَقَ خَيْرًا مِنَ النَّوْزَةِ وَ
 الْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَكِنْ يَذَنُّ كَثِيرًا

الله لا يهدي القوم الكافرين) لا يمكنهم مما يردون بكوع النبي في الله عليه وسر يعني الله رسالا مقصدها قد فلا يوسى الله الذي انزل بلغ رسالي
 عند ذلك ومن في المصدا مقصود عن أنس في الله تعالى في كل رسول الله في الله عليه وسر في حق زنا في حرج أو من تقدم فقال انصرفوا اليها
 الناس مقصده في القمن الناس وظاهر الآية بوجوب قبله على ما أنزل الله لعل المراد به قلبه ما يتلق به بعضا اليه البادع في ذنب الله عليه وسر في من الاررار
 الالهة مديح. واناؤ (فلأهل الكتاب لسن على شيء) أي دين يمتد بهو بصم أن يسوع شأ لا تباطل (حتى تقبلوا التوراة والانجيل وما أنزل
 إليكم من ربك) من أتمها الا ان محمدا في الله عليه وسر والاذن على كنه في الكتب الإلهية لها جسر فلا يجرى من فة المذنب تاطلق به وجوب الطاعة
 له والمراد اقامة اصولها ومن يشرح من غيرها (وليزيد كثيرا

الأنبياء من أنصار) أي وعلماهم أحد ينصرهم من الخو فوضع الظاهر موضع الضمير تبيح على أنهم ظلموا بالانحراف وصلوا عن طريق الحق وهو محتمل أن يكون من جملة كلام عيسى عليه الصلاة والسلام أو أن يكون من كلام الله تعالى به معنى أنهم لو أدركوا ذلك تعذبوا ليس على الله عليه وسروا بقرائنه وهو ما ذهب إليه وما قسم فيه فها ظنك بنبري (للكفر الذين قوا ان الله) لثلاثين في أحد ثلاثه وهو حكاية عما قاله السطور والمخاطبة منهم القائلون لا نقم إلا أن لا تنمسيق قول الباقين بقا فإني بالانحد (وبما من الله إلا أن واحد) وبني الوجود ذات واحد مستحق للعبادة من حيث تعبدوا فيه الموجودات إلا الواحد وهو صوف

بلوحدا في مثال عن قول التبركة ومن من يدع للاستغراق (وإن يفتهموهم يقولون) ولم يوحدا (ليس الذين كفروا منهم عدا بالهم) أي ليس الذين يقوامهم على الكفر أو

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

لِّظَالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ۝ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا اللَّهُ
ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا
يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابُ آلِيمٍ ۝
أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝
مَا السَّبِّحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ
وَأُمُّهُ صِدْقَةٌ كَمَا نَزَّلْنَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ كَيْفَ نُنَزِّلُ
الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظَرْنَا أَنْ يُؤْمَرَ كُونَ ۝ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
۝ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا
تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ بَلٍّ وَاصْلُوا كَثِيرًا مِمَّا ضَلُّوا
عَنْ سَوَاءِ النَّسِيلِ ۝ لِمَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ

فقرعوا له لنبري ربه وقيل الخطاب للأنصاري خاصة (ولا تقبوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل) يعني أسلافهم وانحزم الذين قد ضلوا قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم فيهم (وأندوا كثيرا) أي من بينهم على بعضهم وضلالهم (وضاوعن سوا السبيل) عن قصداً يدل الذي هو الالجاب بعدهم صلى الله عليه وسلم لما كذبوا به وضو عليه وقيل الأول إشارة إلى ضلالهم عن مقتضى العقل والحق في إشارة إلى ضلالهم عما جاء به البشير (لمن الذين كفروا من بني إسرائيل

٢٩

الجزء الثامن

عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا
 يَعْتَدُونَ ﴿٢٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا
 كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٢٩﴾ تَرَى كَيْفَ أَنتَهُمُ يَقُولُونَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا لَيْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَنْ يَخَاطَبَهُ اللَّهُ
 عَلَيْهِمْ فِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَوْ كَانُوا يَوْمَنُونَ
 بِآيَاتِهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوا هُمُورًا لِيَاءَ وَلَكِنَّ
 كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٣١﴾ لَخَدَنَّ أَشْدَانَتُنَا سِ
 عَادَؤَهُ الَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَخَدَنَّ
 أَوْفَهُمْ مَوَدَّةَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَفَارُكَ ذَلِكَ
 بِأَنَّهُمْ قَبِيلَتَيْنِ وَرُحْبَانَا وَأَنَّهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٢﴾
 وَإِنَّمَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرْغِي أَعْيُنَهُمْ تَقْبِضُ مِنَ الدَّمْعِ

عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ أَي لِسَانِهِمَا عَلَى الْأَنْجِيلِ عَلَى لِسَانِهِمَا وَقِيلَ إِنَّ هَذَا آيَةٌ لِمَا تَصَوَّفُوا فِي السَّبْتِ
 لِسَانُهُمَا تَمَلَّى عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ فَهَضَمَهُمُ اللَّهُ تَمَلَّى قُرْآنَهُ
 وَأَصْحَابُ الْمَائِدَةِ كَانُوا يَكْفُرُوا بِمَا عَلَيْهِمْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَلَهُمْ قَصَصُهُمَا فَاتَّخَذُوا دَاوُدَ وَالْحَسَنَ الْأَخْرَجِي (فَكَثُرَ مَا
 عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) أَي ذَلِكَ الْفِعْلُ الشَّدِيدُ الْمُخْصِفُ الْمَسْخُ
 بِسَبَبِ عَصْيَانِهِمَا وَاعْتَدَا بِهِمَا مَا حَسَّ عَلَيْهِمْ (كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ
 عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ) أَي لَا يَنْهَوْنَ عَنْ مَعْصِيَةٍ بَعْضًا عَنْ مَعَادَةٍ مُنْكَرٍ
 فَعَلُوهُ وَأَوْضَحَ مَثَلَهُ مُنْكَرُ فَعَلُوهُ أَوْ عَنْ مُنْكَرٍ أَرَادُوا الْفِعْلَ وَنَبِيَّ اللَّهِ
 أَوْ لَا يَتَّقُونَ عَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَتَأَمَّلُ مِنَ الْأَمْرِ وَاتَّهَى بِهِ إِذَا
 اِمْتَنَعَ (لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) تَجَسُّبٌ مِنْ مَوْطِئِهِمْ وَكَدَّ
 بِاللَّسِّ (تَرَى كَيْفَ أَنتَهُمُ) مِنْ أَهْلِ السَّكَاةِ (يَقُولُونَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا) يَرِ الْوَلَدُ الشَّرِكُونَ بِضَالِ سَوَالِ اللَّهِ مِمَّنْ أَفْعَلَهُمْ وَ
 الْوُضْعَيْنِ (لَيْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ) أَي لَيْسَ شَيْءًا قَدَّمَهُ
 لِيُرِدُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (أَنْ سَطَطْنَا عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ
 خَالِدُونَ) هُوَ الْخُصُوصُ بِالْقَوْلِ الْمُنِيِّ مَوْجِبُ سَطَطْنَا وَالْخَالِدُونَ
 فِي الْعَذَابِ أَوْعَالَ الْقَدَمِ وَالْخُصُوصُ بِمَنْ عُلِفَ أَي لَيْسَ شَيْءًا ذَكَرَ
 لَأَنَّهُ كَسِبَهُ السُّطُوطُ وَالْخَالِدُونَ (وَلَوْ كَانُوا يَوْمَنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ
 بِمَا فِيهِمْ وَأَن كَانَتْ الْآيَاتُ الْبَاطِنَةُ قُلُوبًا نَبِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 (وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمُ أَوِيَاءَ) إِذَ الْإِيمَانُ يَمُتُ ذَلِكَ
 (وَلَكِنْ كَثُرَ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ) غَارِبُونَ مِنْ دِينِهِمْ أَوْ
 مَعْرِضُونَ فِي عَقَائِدِهِمْ (لَخَدَنَّ أَشْدَانَا سِ عَادَاؤَهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا
 الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا) لَشَفَعَتْ عَيْنُهُمْ وَتَضَاعَفَ كَدُّهُمْ
 وَانْهَمَا كَهْمُ الْإِيمَانِ الْهَوِيِّ وَكَوْنِهِمْ إِلَى التَّغْلِيظِ وَبَعْدَهُمْ عَنِ
 التَّحْقِيقِ وَهُمْ فِي تَكْذِيبِ الْإِيمَانِ وَمَا دَلَّتْهُمْ (وَلَخَدَنَّ
 أَوْفَهُمْ مَوَدَّةَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَفَارُكَ) فَيَنْبَغِي لَهُمْ
 وَرَقَّةُ قُلُوبِهِمْ وَفَقَرُ صَبْرِهِمْ عَلَى الدُّنْيَا وَكَثْرَةُ أَهْوَانِهِمْ بِالْمَلِكِ
 وَالْمَلِكِ وَانْهَمَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ (فَكَثُرَ بَيْنَهُمْ قَبِيلَتَيْنِ وَرُحْبَانَا
 وَأَنَّهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ) مَنْ يَقُولُ بِالْحَقِّ أَفْهَمُهُمْ أَوْ وَضَاعُونَ
 وَلَا يَكْتَبِرُونَ كَالْيَهُودِ وَيُجِدُّ لِيْلَ عَلَى أَنْ تَتَوَاضَعَ وَالْإِيمَانُ بِالْحَقِّ
 الْبَرِّ وَالْمَلِكِ وَالْإِيمَانُ فِي الصَّوَابِ عَمُودُ وَأَن كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ
 (وَإِذَا اسْمَعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَقْبِضُ مِنَ
 الدَّمْعِ) عَطَفَ عَلَى لَا يَسْتَكْبِرُونَ وَهُوَ يَنْبَغِي لِقَوْلِهِمْ وَشَفَعَتْ
 خَشْيَتُهُمْ وَمَسَارَعَتُهُمْ إِلَى قَبُولِ الْحَقِّ وَعَمَّ بِأَعْيُنِهِمْ وَأَلْقَيْتُ
 أَنْصَابًا عَنْ امْتِلَاءِ قُورَيْهِمْ مِنْهُ الْإِمْلَاءُ لِيْلَ لَقَدْ أَوْجَلَتْ
 أَعْيُنُهُمْ مِنْ غَرَابِطِ الْبَاطِلِ كَمَا تَبَيَّنَ بِأَعْيُنِهِمَا

[illegible]

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

ورواها في ترك في طرأ حديثه ابتلاهم بسبعه وثمانين
 أصيدوا كانت أودوس في شام في طرأ عليه في شكون من
 مريدها أن لا يذهب معهم وطنا منهم هم عربون والتقليل
 والتقصير في بيعه يتبعه على أن ليس من الطغام التي تفتش
 الاقتداء كالبتلايدل الأفس والامور فيهم فيستعبد
 كيف يبتدعونه وبنده من طرأ عليه (النبي)
 فيشتر أن يفتد من عقابهم وغالب متقلل لو جاء به
 ليخافه لكانت عليه فقاما بعد كسر أنبل وأردوا قوعا لهم
 وطهورا وقيل الخ (من اعتدى بذلك) بذلك الابتلاء
 بالصيد (فلهذا أبى) فلو سلبنا ب في قول من لا يملك
 بأن من ملك ولا يراعي من أنفق تكيف بها تكون
 النفس أميل اليومار عليه (أيما الذي أمنا) اقتداء
 الصبيد (تصر) أي من جملهم اقتداء ورجوع
 ذكر الاقتداء في قولهم وكفقتضت وأراد الصبيد أو كل
 فعلا نالها ليس فيه ذو يؤمنه عليه الصلوات السلام
 يقنن في الخل والحرم الحماة والغرب والعرب والأفراء
 والكسوف والقور وقروا بقاشر أئمة بقله مع ما فيه
 من التبعية جواز نقل من مؤذن اختص في هذا النبي
 ليس كحال غيره فيقول مديح أبيه عليه السلام وهو الخ ولا
 تكون كائنات المصورة أذا دمجها الغائب (ومن قتله منع
 متصدا) ذكر الإحرام غلبا على أنصام عليه صلوات الله
 والامتنع أن يذكره ليس كتبنيصوب الجاز الخ اختلاف
 المادامه أهملوا واحسن في قولهم ليس لقوله من الخ
 فيمنع أهملوا لأن الخ في اثنين تصادف وهي أنهم
 في غير الحادية جوارح فطنه أو ليس به فقله فترك
 (يخرأ مثل ماثل من المني) بره أنخرأ والثل خرافة
 الكسوف فيقول ب عليه أي لو أوجبه جاز ما مثل
 من التمس عليه لا يسلق إلا بوجز ما قبلها بأصل مثل
 متعلق المصركا لا يسلق إلا بوجز ما قبلها بأصل يكون صفته
 وقرأ الأوفى على إضافة المصركا إلى القول واتصافه كمال
 قولهم مثل لا يقول كذا والخ يخلص أن يجوز مثل ماثل
 وقرى يجوز أمثل ماثل يصح ما عني لا يجوز أو أم عليه أن
 يجوز جاز ما مثل ماثل ويجز أم مثل ماثل وصلة الماد
 ابتداء لالمقوف في صفة والتأني في رضى الله على منما
 الاختصاص في صفة وحمه الله تعالى وقل هروم الصبيد حيث

ثُمَّ اتَّقُوا وَأَمْسُوا ثُمَّ اتَّقُوا وَاحْتَسِبُوا ۖ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٠﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيْسَ لَكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ ثَنَاقٌ
أَيْدِيكُمْ وَرِجَالُكُمْ لِيَسْلِمَ اللَّهُ مِنْ حِيَاةِهِ بِالْعَيْتِ ۖ فَمَنْ أَعْدَدُوا
بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴿٥١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ۚ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمَّداً
فَبُرْءَآءٌ مِمَّا فَعَلَ مِنَ النَّفْسِ ۚ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُنْكَرِينَ ۚ
هَذَا بِأَنَّ الْكَيْدَ أَوْ كَفَارَةً طَعَامٍ مَسَاكِينٍ أَوْ عَدْلُ
ذَلِكَ صِيَابًا لِدُوقٍ ۚ وَالْأَمْرُ لِلَّهِ ۚ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ
عَادَ فَيَنْقِمِ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ وَأَنْفَعُ ﴿٥٢﴾
أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِئِيَّازٍ
وَيُخْرِجَ عَنْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي

[illegible]

[illegible][illegible][illegible]

الجزء الثاني

بها كافرين) أي يسبها جميعاً بأمرها. وأما وجودها (منخلقة من بحيرة ولا سانية ولا وصيلة وإلام) ردوا نكاراً لما جده أهل الجاهلية وهو أنهم إذا تجمعت الناقة خمساً بطن آخرها إذا جبروا أنثىها أي قدوها وخلطوا بينها فلا كرب ولا حبل وكان الرجل منهم يقول إن بقيت فإني سأبئ بسبيلها كالعبودية في تحريمها إذا فولدت الشاة أي نبت لها ولم يلمها وإن ولدت ذكراً أي بولائها وإن ولدتاً فأولدت الأنثى أخافاً فلا يذبحها الفكرى كما تبعت من صلب الفحل عشرة بطن حر وأظهره ولم يتعد من ما مولأه سرى وقولوا قد جى ظهر يومئذ ماجل مائرع ووضعت ذلكت نسوي المقبول واسموهو البقرة ومن من يذبحه (ولكن الذين

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

يَهَاكَ اَوْرَثَ ۝ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَهِيمَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ
وَلَا رَاصِيَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَقْتُلُونَ عَلَى
أَفْهِ الْكَذِبِ وَآكَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝ وَاِذَا قِيلَ لَهُمْ مَبَا
لِإِلَٰهِنَا اَرْأَيْتُمْ اِلَّا مَا ارْتَلَا ۝ وَاِلَّا اِلَّا السَّوَاءُ ۝ قَالُوْا اجْعَلْ لَنَا وَاٰجِدْ عَلَيْنَا بَابًا
اَوْ لَوْ كَانَ اَبَاؤُنَا اَوْ هُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُوْنَ ۝ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا تَبْذُرُوا مِنْ صُلَىٰ إِذَا أَفْتَدَيْتُمْ
إِلَى اللَّهِ مِنْ حَيْثُكُمْ جَمِيعًا فَمِنْكُمْ مَن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَٰهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ
خَيْرٌ لَّوَصِيَّةٍ أَشْكَانَ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ أَخْرَاجُ مِنْ غَيْرِكُمْ
إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَاصْبِرْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ يَحْبِسُهَا
مِنْ عَيْدِ الصَّلَاةِ فَيُضْمَنُ بِأَهْلِهَا إِنْ أَرْتَمْتُمْ لَا تَشْتَرِي بِهِ نَفْسًا

السليمين وهما صفتان لثبات (أو أكثر من غيركم) عطف على اثبات ومن غير الغير يأهل القمجة متسوقا على حياته على الميل لاسمه اجاء (ان
 اخرج من الارض) أي اخرجتم فيها (فما بكم مصيبة الموت) أي ما زلت الايل (عجبونها) ففوقها وأعبروها متفلا أن ان والشرط جوا به
 الحرف المألوف عليه قوله أو أكثر ان من غيركم اعتراضه فنه الدال على أن يبيّن أن شهد اثباتكم من كل تمنوا كافي السفر فن غيركم أو استئنافه
 قيل كيف نعلم ان اثباتنا لثابتين فقال عجبونها (من بعد الصلاة) فالصلاة لتمامها وقت اجتماع الناس فتمام ملائكة الليل وملائكة النهار وقيل أي
 ملائكة (فبما ان يافه ان اوتيت) ان اربابنا لم يأتوا منكم (لا تفرق بيننا) قسم عليه وأن اوتيتم اعتراضه هيد اختصاص القمر بحال
 الارباب والي لا لتبديل بالقسم أو لفرعنا من ان الباقي لا لحلف بأقذا لحكم

(إذا بكيتك) قوتك وهو شرف لتعني أول منته وقرى بديتلك (روح القدس) يجبر على الصلاة والسلام أولاً لكلام الذي يحيى به الدين أو النفس

جاءاً بدق بطير من الأناجيل بدقوله (تكملة الناس في المزمع كلاً) أي كائناً منكم كلاً والذي تكلمهم في الطقولة والكهولة على سواه والذين الحاق حاله في الطقولة بمحال الكهولة في حال العقل والتكلم وبه استدل على أنه يتزل فانه وضع قبل أن يكتمل (وإذ عليك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل) وإن تخلف من الطيب كهيئة الطير بإذني فتتلف فيها فتكون طيراً بإذني وتبري الأكمة والأبرص بإذني وإذ تخرج الموتى بإذني سبق تفسيره في سورة آل عمران وقرأنا في مقبوط طائراً ويحتل الأمر ادوا لجمع كالباع (وإذ كفت بي أسا ثيل منك) يعني اليهوديين هو بقلته (إذ جهم باليليات) ظرف لكفت (فقال الذين كرمواهم من أهل الإسماعيلين) أي ملأه الذي يشته به الإسماعيليين بقر أحمره والكسائي الأسا حرة فلا عارة إلى عيسى عليه الصلاة والسلام (وإذ أوجبت إلى أنوارين) أي أمرتهم على أن يرسلي (أن أنوارين وبرسولي) يجوز أن تكون من مصدر يأن تكون مفسرة (فأنا أنوار الله واشهد أنا تاملون) مخلصون (إذ قال الخواريون لعيسى ابن مريم) مخلصوا ذكر أو ظرف قالوا فيقول قتيبا على أن ادعاهم للإخلاص مع قولهم (هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء) إيمانهم بتحقيق ما نتفقوا على ما نتفقه الحكمة والارادة لأهل ما نتفقه القدرة وقيل المعنى هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء استعاطع معني أطاع كاستجاب وأجاب وقرأ الكسائي تستطيع ربك أي سؤال ربك والمعنى هل تسأله ذلك من غير صارف والمائة الخوايا كان عليه السلام من مائة مائة مائة إذا تحرك أو من مائة إذا أعطاه كتبها محمد من تقدم إليه ونظيرها قولهم شجرة مطعمة (فأنا انوار الله) من أمثال هذا السؤال (إن كنتم مؤمنين) بكمال قدرته وصحة نبوتي أو صدقي لي ادعوا إلى الإيمان (فأنا يدان تأكل مني) فبعد مطرويان لمادهم إلى السؤال وهو أن يشتموا لأكلا مني (وتلقوا قلوبنا) بأنفسهم لم المشاهدة العمل الاستفلال بكمال قدرته سبحانه وتعالى (وإنزلنا قصباً من السماء) أو أن يسبحوا دعوتنا (وتكون علينا من الشاهدين) إذا استشهدتنا أو من الشاهدين الذين حول السامعين للغير

(قال عيسى ابن مريم) لما رأى أنهم غرضاً صحيحاً في ذلك أو أنهم لا يظنونه عنه فأراد أنهم الحجة بكلامها (لهم) وبأنزل علينا ما نأمله من السماء نكون لنا عباداً أي يكون يوم نزولها عيد المظاهرة وقيل العيد السرور المأتم ولدتك سي يوم العيد أو قرى تمكن على جواب الأمر (لا ولا)

سورة البقرة

وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِ
تَعْنِي مِمَّا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ كَسَمِّهِ وَالْأَبْرَصَ
بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْكَ
إِذْ جَسَّدْتَهُمُ بِالْبَنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا سُبْحَانَ هَذَا آلَا
نَحْنُ نُبْرِئُ ۖ وَإِذَا وَجِئْتَ إِلَى الْخَوَارِجِ مِنْ آدَامَ بَنِي إِسْرَءِيلَ
قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ۚ إِذْ قَالَ الْخَوَارِجُ
يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً
مِنَ السَّمَاءِ ۖ قَالَ تَبَٰرَكَ اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۚ قَالُوا
هَبْ لَنَا مِنْ أَدْنَىٰ سَكَنِهَا وَظَلَمَ قُلُوبُنَا وَفَعَلْنَا فَرْسِدًا
وَكُنَّا عَلَيْهِمْ مِنَ الشَّكَاكِينِ ۚ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ
رَبِّ السَّمَاءِ ۖ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ۖ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا

نضع من أرواحهم من القول بملأ رعدا على الدلائل والتقية عاليا بإرسال الرسل وأثرال الآيات (وأنت على كل شيء شهيد) مطلع عليه من قبله (أن تليهم
 بينهم مبادك) أي أن تليهم بك تليهم بجوابك ولا اعتراض على الملكات الخلق فيما فعلت ولك وفيه تليهم فيهم استحقاقا لتليهم بما دفعوه جبروا
 (وإن لم يفرهم لك أن لا يفر الحكيم) لا يفر ولا استعصاف ذلك القادر القوي على الثواب والعقاب الذي لا يثبت ولا يندب إلا بحكمة وحسبوا بذلك الغفلة
 مستعصاة لكل جبر من قبل عدب فعدوا لا غفرت فضل وعدم غفران الشرك بمغضي الوعيد للامتناع فيه لا تخير الرد بدو امتناعي على (قال الله هذا يوم تنفع
 لصادقين حديثهم) وغرا نافع بوجاهة التصديق أنه ثرف لقال وغيره ذاء مؤف وأطرف مستقر وقع خبرا أو المني هذا المسمى من كلام عيسى (أفري يوم تنفع
 وغيره) ولكن على على التفتاحاته إلى التامل وليس يصحح لأن الخفاف اليم عرب المراد بالصدق التصديق الديان في التام ما كان له التكليف (ثم
 جئات غير من تحتها الإتهار خالدين فيها أبدأ ورضي الله عنهم
 ورضوانه ذلك الفوز العظيم) بيان للعلم (لله الملك السموات

سورة التائدة

هَذَا يَوْمُ نَبِّغُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ جَاءَتْ نَجْمِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ٥ هُوَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٦

سورة الأنعام مكية
 ١٦٠ آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ
 وَالنُّورَ ۚ لَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَرْجُونَ يَكْدُلُونَ ۚ هُوَ الَّذِي
 خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ۚ ثُمَّ أَنْتُمْ
 مَعْرُودُونَ ۚ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يُبْدِلُ

سورة الأنعام
 (مكية مكية آيات وتلات آيات من
 قوله تعالى أو هي مائة وخمسون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الحق الذي خلق السموات والأرض) خبرنا به سبحانه
 وتعالى محقق بالحدوث على أنه المستحق له من هذا العلم الميام
 جبارا ومجدا ليكون حجة على الذين هم بربهم يدعون ومع
 السموات دون الأرضي منتهين لأن طبقاتها مختلفة بالذات
 متناهية لا تارة والحر كالتقدم لضرعها وعلو مكانها وتقدم
 وجودها (وجعل الظلمات والنور) أنتماها والفرق بين خلق
 وجعل الشيء المفعول وأعمال الخلق هي معنى التدبير والجعل
 في معنى التصفين فخلقهم من أحداث النور والظلمة بالجعل
 تنبئنا على أنها لا يؤمنان بأقسامها كازعمت التنوية وجمع
 انظلمات لكثرة أسبابها والأجرام الخاطئة لها أولان المراد
 به لظلمة الخلق والنور الهدى والهدى بفتح الضلال متعدد
 وتقدمها فتقدم الأعداء على الملكات ومن ومن أن الظلمة
 مرض يشاء الدور استجيب هذه الآية ولم يزل أعدم الملك
 كالمس ليس عرف المصدق لا يملك بالجليل (ثم الذين
 كفروا بربهم يدعون) عطف على قوله الحمد على معنى أن
 انفسها به وتعالى محقق بالجعل ما خلقه فتمتع بالعباد ثم
 الذين كفروا به يدعون فيكفرون نعمته ويكونون بربهم تنبئنا

على أنه خلق هذه الأقسام أخصبها بالانكسارهم وتبينهم من حقان بحمدنا ولا يكفر أو على قوله خلق على معنى أخصبها بوقوتها خلق ملا يتدبره أفسدوا
 يدعون بملأ يقر على شيء منهم من أي استعصا دعوتهم بهذه البيان والبال على الأول متلفه تكفروا واملأ يدعون بحقوقه أي يدعون به ليه الانكسار نفس
 الفعل على الثاني متلفه يدعون والحق أن الكفار يدعون بربهم الأولان أي دونها بسببها عوالم (هو الذي خلقكم من طين) أي أتبأ خلقكم من فـ
 المادة الأولى وإن آدم التي هو أصل البشر خلق منه أو خلق آباءه كخلف الخلف (ثم خلقه أجلا) أجل الموت (وأجل مسمى عند
 أجل القيام وقيل الأول ما بينا خلق والموت والثاني ما بين الموت والبعث فـ: الاجل كما يخلق لاخر الله يقتل لحظها وقيل الأول النور والثاني
 النور وقيل الأول بين مضي والثاني بين مضي وبأنه أجل تكرة خصصت بالصفوة لذلك استغنى عن تقديم الجبر والاستئناف به لتعظيم ذلك تكبر ووسبها
 مسمى أي من حيث معنى لا يقبل التغير وأخبر به بأنه عند الله لا مطلق لغيره فيمز ولاه والقصود بأنه (ثم أنتم كفرون) أي بعد
 لا تترامع بعد ما تبأتم بها فخلقوا خلقا أصوبهم وعظيم الأجلهم فمن ذر على خلق (أو ادعوا وما يدعون الحياة فيها وأبدا ثم ارموا ما طافا قتل على جميع ذلك

المراد واحدا منها ، ياد الاله الاول دلي ان حيدواثا بقديليل البصوات اهتزازا شاكوا حله انرى وهو استخراج النبين من الصرخ (وهو الله) لصبره
سبحا بموكله ولتقنونه (والسواث في الارض) متعلق بضم اشوا ليعني هو المستحق للعبادة فيها لا غير كقوله سبحا بنوعان وهو الذي الساء له
وفي الارض المأبوتة (بمركب كرهيرك) والحق خبر ثان اوحى خبرا واثقه بدويكي لصحة الظرفية كون الشلو فيها كقولك ريت الصديق المراء اذا كنت

خارجا عن الصديقها وظرف مستقروم خبر بمعنى انه سبحانه
وقال لي كمال علمه بها فيها كانه بما ويل سرى كرهيرك
بيان وقهره وليس متعلقا بالصدولان صفة لا تتقدم عليه
(ويصل ما تكسبون) من خبرا وثرفي عليه وما قيل له اريد

الجزء الثاني

١٩٦

يَرْحَمُكُمْ وَجَعَلَكُمْ رَبِّكُمْ مَا تَكْسِبُونَ ۝ وَمَا كُنْتُمْ
مِنْهَا مِنْ اَبْدَانٍ مُنْقَلَبٍ ۝ وَبَدَّلَ الْمَقَالِيدَ فِي يَدَيْكُمْ
فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ۝ اِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۝ وَسَبِّحْ
مَعَ الْحَمْدِ لِلَّهِ فِي الْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۝ ۙ
وَمِنْ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ ۝ وَحَدِّثْ نَفْسَكَ
بِالْحَمْدِ لِلَّهِ الْقَائِمِ ۝

بالسر والجهر ما يلقى وما يظن من أحوال الناس والمكسب
أعمال الجوارح (وما أتيتهم من آيات من ربهم) من
الاولى من علة الاستغفار واتانا بآياتك من أي ما يظن لهم
دليل قط من الأدلة ومجرب من المعجزات وآية من آيات
القرآن (الان كانوا من جنات) تاركين فظنهم غير
ملتفتين اليه (فقد كذبوا بالحق لما جاهاهم) يعني انهم كذبوا
كالان مما جابهة كانه قيل لهم ما كانوا امرئيين عن الآيات
فما كذبوا به لما جاهاهم او كالدليل على علمي مني انهم لما
أعزوا عن القرآن وكذبوا به وهو أعضاء الآيات فكيف
لا يبرهنون عن شيء من القرآن عليه بآياته (فصوب) يا أيهم
أجابا كانوا يبرهنون أي يظهر لهم ما كانوا يسترزون
هتدون المذهب بهم الذي اباوا الاخرى واعتدوا بالاسلام
وارتادوا منه (المراد انكم اهل كتاب من قديم من قرون) أي
من اهل زمان القرون متغلبا على احوالنا سوى سبعين سنة
وقيل لما نزل وقيل القرون اهل عصره في أي أو على في الزمان
المعد أو كثر واشتقاقه من نزل (مكتاهم في الارض) جفا
لهم فيها مكانا وقرر نامهم لها وأعطيناهم من القوى والآلات
ما تمكنوا بها من انواع التعريف فيها (ما لم تكن لكم) ما لم
يجب انكم من السعة وطول الحاق بالاهل مكة أو ما لم تعطكم
من القوة والسمعة في المال والاستظهار بالعدد والاسباب
(وأرسلنا السماء عليهم) أي المطر والسحاب أو المظلة فن
مبدا المطر منها (مطرارا) أي منزرا (وجفنا الانهار
نجري من تحتهم) فاشوا في الحبس والريف بين الانهار
والنهار (فعلكناهم بدوهم) أي لم يكن ذلك منهم شيئا
(وانشأنا) واحدنا (من بدوهم قرا آخر) بطلانهم
والنفي اسمعنا وتكلمنا كاندري اني بعتكم كعاد
ومعروفين بكمهم بآيتين يسريهم لانه يقدرون ان يفعل
ذلك بكم (ولو اننا عليك كنانا في قرطاس) مكتوب في ورق
(فلمسوا بآيهم) فمسوا بخصم المس لان القوي لا يقع
فيه فلا يجهلهم ان يكونوا اغناكرت أيضا ولا يتقدمه

الا بشار حيث لا مانع وتقيده بالآية دفع التجوزة عن قد
يتجوز به فقص كقولوا غاشيت السماء (فقال الذين كفروا ان هذا الاسحريين) فتناوعدوا (وقلوا لولا انزل عليه ملك) هذا نزل منه ملك
يكلنا ان في كقولنا لولا انزل اليه ملك فيكون منه تدبرا (ولو اننا ملكا لقضى الامر) جواب لقولهم ويان لما هو افانع من افترحوه والحل اني هو انسي ان
الملك لو انزل بحيث يذوقه كافترحوا خلق اهلهم كمن سة ان قد قدرت بذلك فيمن قليم (فما ينظرون) بدووه طرفة عين (ولو جئناهم ملكا لجعلناهم

رحلا وليست عليهم مريسون) جواب ثان ان جعل الها معظوبين وان جعل الرسول موهوبا ان اتراهم ثانيا فم تارة يقولون ولا ازل عليه ملكة وتقولون ثانيا بالازل ملكة والحق ولو لمشا قربنا لك منك يا ذنوبا وان رسول ملكا لثنا من جلا كما قيل جبر في صورته دمية كجلى في القوة البشر فلا تقوى غير ما عاش في صورته واعلم انهم كذلك الاقر اذن الانبيا عليهم الصلوات السلام بوقتهم فضلا لا سلام بوقتهم ولوجعلنا رسولنا نبيا لخلقنا عليهم يخطلون على انهم فيقولون هذا الاشرار مذكور في كتابنا ملاك واحقوا بآياتنا فشد بدينا انهم (ومجدا سترى برسل من قبلك) تسليلا لرسول الله من الله عليه وسليما عن ربي من قومه (فاقولون الذين سبوا منهم ما كانوا به شهرة) فلهذا سبوا في الارض ثم انظر واكتشف ان ما فيه المكذبين كيف اهلكهم الله بذياب الاستعمال كي تميزوا والقرى بينه وبين قوله قل سبوا في الارض فانظروا ان السيرة لاجل النظر ولا كذلك ههنا ولذلك قيل مناه اشتهلوا التجارة وغيرها وبالحباب النظر في آياتها لكي (قل من ملى السموات والارض خلقا وما ملكا وهو سؤال تبيك (قل لا) تقريرهم وتبينهم على انهم الذين للجناب لا يلقون بحوث لا يمكنهم ان يذكر واغيره (كتب على نفسه الرحمة) الرضا بهضلا وحاسا والمراد اذلال حتما من الدارين ومن شئت الحداية المبرهنة والبر حوسبه نصب الالة وازال السكب والامال على السكون (ليستكم الى يوم القيامة) استئناف وقد مر لا وعيد على اشرارهم وانما النظر الى ليستكم للبر مبرهنة الى يوم القيامة فيجازيكم على شرككم في يوم القيامة والحق على لوليل بدل من الرحمة بدل البصير فان من رحمة به اياكم انما موعيدكم (لا ريب لي) في اليوم والوجه (الذين خسروا انفسهم) بتضييعهم راس مالهم وهو النظر في الازالة والعلل السوء موضع الذين نصبوا القم اودعوا على الجرائد واتم الذين اوعى الا ابتداء والخير (فهم لا يؤمنون) والفاء الدلالة على ان عدم اعانتهم مسبب عن خسارتهم فان ابطال العقل باع الحواس والوهم والانهك في التقليد اغفال النظر اذ بهم الى الامر اوعى السكون والامتناع من الاعمال (وله) عطف على ما سكن في القيل والنهار من السكون وتدل على كمال قوله تعالى وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انهم والحق ما اشتغلوا عليه ومن السكون أي ماسكن فيهما وتحرك فكتبت يحد الضدين من الاشرار (وهو النسيج) لعل مسود (العلم) بكل معلوم فلا يخفى عليه شيء ويجوز ان يكون عبدا للشر كن على اقوالهم وانما لهم (قل ان الله اخفى لبا) انكروا لاختفاء غير الله ولما لا اختفاء الا في ذلك التتمه واوّل الحزب والى ان اول السور لا يعود لدعاء الى الشر (فمن السموات والارض) مبدعها ومن ان عبادهم في الله تعالى عبدا ماضيا من الفاطر حتى اتاني اعرابا ينحصر اني يرفعا لحد انا فطرنا اي اشد اتيابا ومنه على الصفة فتاه مني الماضي ولذا تشرى فطر وقرى بقرنه والتصبيح الفتح (وهو) يعظم ولا يعظم يروق ولا يروق وتضمير الطعام لشدة الخالج والي وقرى ولا يعظم بفتح اليا ويسكن الاول على ان

سورة الانعام

رَجُلًا وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِ مَا لِيَمْسُؤَنَّ ۝ وَلَقَدْ اسْتَهْزَأُ رُسُلُ مِنْ قَبْلِكَ بِآلِ الَّذِي نَجَّيْنَا مِنْهُمْ مَلَكًا اُنْزِلَ يُسْتَهْزِؤْنَ ۝ قُلْ سِيرُوا فِي الْاَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ۝ قُلْ لَنْ مَافِي السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ قُلْ لَيْسَ عَلَى نَفْسِي رِجْءٌ يَجْمَعُ كُلَّ يَوْمٍ فِي صُفْحَةٍ لَا يَرِيبُ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا اَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُوْمِنُونَ ۝ وَلَهٗ مَا نَسَكْنَ فِي الدَّيْلِ وَالسَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ قُلْ اَعَزَّ لَّهِ امِجْدٌ رُبُّنَا فَا طِرَ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ يُطِيعُمْ وَلَا يَظُنُّهُمْ قُلْ اِنَّا بَرُّنَا نَا كُونا وَكَلَمًا اَسْمًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝ قُلْ اِنَّا خَافُ اِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝ مَنْ يُضَرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ

انصبر ان الله والحق كيف اشرارهم وقطر السموات والارض ما هو نازل عن رتبة الحيوا: يتوبنا شهادتنا على ان الثاني من انهم معنى استعظم اوعى معنى ان يعظم تارة ولا يعظم اخرى كقوله يقين ويسعد (قل اني امرت ان اكون اوله من اهل) لان الصلى الله عليه وسلم في امتي الذين (ولا تكون من المشركين) وقيل ولا تكون ويجوز عفة على قل (قل اني اخاف ان عصيت في مذابح عظم) بما لداخرى في قطع الانعام وترى من هم بانهم عصاة مستوجبون لمذابح الشر طمع من بين القتل والامول يوجبوا بعذوف وحل عليه الخلة (من يصر عنه يومئذ) أي يصرق الذابحة وقرا من ذوالكاسمي وبعذ جوبكر عن عاصم يصرق في ان الضمير ليقفه سبحانه نحو تعالى قد قرى باظهار ما هو المحمول يستدق اوبو مثلي يخطف الخ ف

الجزء الثاني

١٩٨

قَدْ رَجَعَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ۝ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ
 بَصِيرًا فَلَا تُكَافِلْهُ ۚ إِنَّهُ يُبْصِرُ مَا تُبْصِرُ ۚ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَرَقَ عِبَادَهُ وَهُوَ
 الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ۝ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً مِنْ اللَّهِ
 شَهِيدَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ هَذَا الْقُرْآنِ لَا نَذْكُرُكُمْ
 وَمَنْ يُبَلِّغْ إِلَيْكُمْ لَتَشْهَدُوا أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ قُلْ
 لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنِّي أَخْبِرُكُمْ بِمَا تَشْرَكُونَ ۝
 الَّذِينَ يُؤْتُونَ عَمَلَهُمُ الْكِتَابَ يَخْشَوْنَ كَمَا يَخْشَىٰ رَبُّكَ أَمْرًا
 الَّذِينَ خَشِيتُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ وَمَنْ أَظْلَمُ
 مِنْ مَنْ أَفْرَىٰ عَلَىٰ عَقَبَةٍ كَذَّابًا وَكَذَّبَ بِآيَاتِهِ لَأُضِلَّ الْأَعْيُنَ
 عَنْ حَقِّهَا وَهُمْ يَخْشَوْنَ عُثْمَ بْنَ عَفْفَانَ ۝ وَيَوْمَ نَخْتَصِمُهُمْ جَمِيعًا أَتَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا

(قد رجعه) نجما وانتم عليه (وذلك الفوز المبين) أي
 العرف والرحم (وان يمسك الله بصر) بيلة كرمي وقر
 (فلا تكافله) فلا قادر على كشفه (الاهووان عسك
 بجلي) بصفة كسبه وشي (هو على كل شيء قدير) فكذلك ذوا
 على حفظه وادامته فلا يقدر غيرهم على دفعه كقوله تعالى فلا زاد
 لقضيه (هو القاهر فوق عباده) تصور لهم وعنده بالنية
 والقدر (وهو الحكيم) أي مودعه (الخبير) بالباد
 وخبايا أحواله (قل أي شيء أكبر شهادة) زلت عينك قال
 نرى على محمد لقضا عاتك اليهود النصارى فرموا أن ليس
 لهم منهم ذكر ولا حقة فأمرنا من يشهد لك أنك رسول الله
 والتي يقر على كل موجود فتصحب القول في سورة البقرة
 (قل الله أي الله أكبر شهادة) أي (شاهد بيني وبينكم)
 أي هو شهود بيني وبينكم يجوز أن يكون الله شهوده الجواب
 لا سيما أنه تعالى إذا كان الشاهد كافي كبريائه شهادة
 (وأوصي هذا القرآن لا نفرمكم) أي بالقرآن أو كني
 بذلك الإنذار عن ذكر البشارة (ومن يلقه) عطف على
 ضمير المخاطبين أي لا نفرمكم به أهل مكوسا فمن يلقه من
 الأسود والأحرار ومن الظنن ولا نفرمكم بها أهل الموبدون
 ومن يلقه اليوم القيامة وفيه دليل على أن الحكم بالقرآن تم
 الموجود وقت نزوله ومن يلقه من يلقه من يلقه من يلقه
 (الشمك لتبينون أن مع الله آفة أخرى) تقر بمرمها نكار
 والسبب (لأن لا أشهد) بما تشهدون (قل إنما هو واحد)
 أي لا أشهد أن لا اله إلا هو (وإنني أرى ما تشركون) يعني
 الأصنام (الذين آتيتهم بالكتاب يعرفونه) يعرفون رسول
 أقبل الله عليه وحملته المذكور قبل التوراة والإنجيل
 (كأن يعرفونهم) يعلمهم (الذين خسروا أنفسهم) من
 أهل الكتاب والمشركون (فهم لا يؤمنون) تفصيلهم ما به
 يكتب الامان (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا)
 كقولهم الملائكة يا رب الله هو لا تشكوا (أو كذب
 بآياته) كأن كذبوا بالقرآن والمجرات وسواها من
 وأما في قرآنهم قد جموا بين الأمرين فكيف حال أن كلا
 منها وحدها لم غاية الانراط في الظل على النفس (أنه)
 الضمير للآتي (لا يطلع الظالمون) فعلا عن لا أحد أظلم
 منه (يوم نحشرهم جميعا) منصوب بمحضر تهويل للأمر
 (ثم يقول الذين أشركوا

١٠. شركاءكم) أي أهلكم التي يشتمونها شركاءه وقراً يعقوب يحصرهم ويقول دليلاً (الذين كنتم تزعمون) أي تزعمونهم شركاءه خفف المفعولان وإنراد من الاستغناء التوبيخ ولله جمال بينهم وبين آلهم حيث ذلقتهم في الساعة التي عقوبها الرجاء فيها ويحتمل أن يشاء هودهم ولكن لما ينفصم فكانهم غيب عنهم (فما يكن قضيته الآن قولا) أي كفرهم والمرداد بقية وقيل منزهة التي يذهبون إلى يختصوا بها من فتن الدنيا إذ خلصته وتدل جوابهم وبالحسنة فتتلاها كسبوا آلهتهم تصدوا بالخلاص وقرأ ابن كثير وابن عباس وحسن بن صالح لم يكن إلهاء وفتنهم برفع

سورة الأنعام

W

إِنْ شُرَكَاءُ وَكَذَلِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا زُرْعَمُونَ ۝ فَرَأَوْهُ مُتَوَلِّينَ ۝
فَشَتَّاهُمْ أَنْ قَالَوا وَآلَهُ رَبُّنَا مَا كَانَ مَشْرُوعِينَ ۝
انْظُرْ يَفْعَلْ كَذِبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَصْلُهُمْ مَا كَانُوا
يَعْتَرُونَ ۝ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ
أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوْا وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلِمَةً
لَا يُؤْمِنُوهَا يَسْتَعْجِلُ بِهَا كَذِبًا وَلَوْ أَنَّ قُلُوبَهُمْ وَسْوَءٌ
إِنْ هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۝ وَفَرَّغَتْهُمْ عَنْهُ وَتَوَلَّوْا
عَنْهُ وَإِنْ يَمْكُرُونَ لَا أَفْعَسْهُمْ وَمَا يَسْتَمِعُونَ ۝ وَلَوْ زَوَّوْا
أَذْوَقُوا عَلَى التَّائِي فَقَالُوا لَا يَنْتَسِرُونَ وَلَا نُنْكَيْبُ
وَبَابٍ رَبَّنَا وَتَكُونُ مِنَ الْوَسْوَاسِينَ ۝ بَلْ بَالَتْ لَهُمْ مَا كَانُوا
يَحْكُمُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ زَوَّادُوا لَوَالِدًا لَهَا عَنْهُ وَإِنْ هَذَا

أمر اضمياً وقرى وقوا على البناء المفاعلة ونوقف عليها وقوة (فقالوا لا يلتازد) فغيا جوع إلى الدنيا ولا تكتب بآيات ربنا وتكون من المؤمنين) اعتنا فكلام منم على وجه الالتفات كقولهم دعني ولا أعود أي والآن أعود تركتني وأعطيتني رد أواملي من الضمير لي فيكون حكم النفي وقوله وانهم لكذبون إيهاماً ما قضت النفي من الوعد ونصبها حجة ويقتضيه حقي على الجواب ببيان أن بدلوا أجزائها غيري القابضاً أن ابن عباس يرفع الأول إلى المنطق ونصب الثاني عن الجواب (بل بدلهم ما كانوا يفتقون من قبل) الآخر رابعين أو الدلائل المنهومة من النفي والمضي أنه ظهر لهم ما كانوا يخفون من ظاهري أوتيا لهم أعمالهم فتتوا ذلك من شجر الإعراب على أنهم هودوا لا آمنوا (وودوا) أي إلى الدنيا بدد الوقوف والشهود (لما دوا لها) من الكفر والخاص (وانهم

لكاذبون) اي وعدوا بهن افسهم (وتو) عطف عن لعاد او على انهم لكانتوا وعلى تها واستئناف بذكر ما قولوا في الدنيا (ان هي الاحياء التي لا

الجزء الثاني

٧

١٧٢

لَكَاذِبُونَ ۝ وَكَانُوا الَّذِينَ لَا يَحْسَبُونَ أَنَّ اللَّهَ بِمَا هُمْ فِي حَسْرَةٍ ۝ وَلَوْ تَرَىٰ ذُنُوبَهُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِمْ فَلَا لَيْسَ هَذَا بِأَمْرٍ ۝
بَلَىٰ قَدْ سَاءَ مَا كَذَّبُوا الْعَذَابَ بِمَا كَانُوا يُكَفِّرُونَ ۝
مَنْ حَسَرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِذْ هُمْ لَا يَجَاءُ بِهِمْ مُتَتَابِعَةٌ
عَنْهُ قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فُتِنَا فِيهَا وَهُمْ لَمَحْجُونٌ ۝
عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلْسَاءٌ مَا يَرْيُونَ ۝ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
إِلَّا لَهْوٌ وَلَهْوٌ ذَا الْأُخْرَىٰ خَيْرٌ لِّذِينَ يُتَّقُونَ فَلَا يَفْقَهُونَ
۝ قَدْ ضَلُّوا أَنَّهُ لَيَخْلُوكَ ۝ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَ
وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِلَايَاتِ اللَّهِ يَتَحَدَّثُونَ ۝ وَلَهُدْ كَذِبَتْ
رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبْرًا عَلَيْهِمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ۝
فَصَبْرًا وَلَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَهُدْ جَاءَكَ مِنْ بَنِي الْمُسْلِمِينَ

وأودوا) على تكذيبهم وإذابهم فأسرهم وأسرهم (حق) أنهم صرنا (في) إجماعهم بعد التصريحين (ولا) بديل للكلمات (الله) لواعيده من قوله وقد
سبق قلنا لعادنا المرسلين الآية (و) لقسمة من بني المسلمين) أي بعض قصصهم وما كانوا من قومهم

الضيق للعبادة) وما نحن بمؤمنين ولو ترى ذنوبهم على أنفسهم (لما) من هذا الحق
بما زعم الخبيث السوء لا والله لا يخفى عليك مناهم وقد قال تعالى (فأما
وهم أوجز أنما أوعى فومحى التوريب) (قال) ليس هذا بلحق
كانهم أو قال (قال) ماذا قال لهم حينئذ والمهزلة التي تقع على
التكذيب والافتراء إلى البعث وما يشبهه من التوابع والفتاب
(قالوا يا ربنا) أقرار مؤكدة باليمين لا بخلاف الأمر غاية
الجلالة (قال فتوكلوا العذاب ما كنتم تكفرون) بسبب
كفركم أو ببدله (فغدر الذين كذبوا بآياتنا) إذ قهرهم
النار واستوجبوا العذاب المقوم لقتلهم إلقاءهم وما يشبهه
(حق) إجاباتهم (الساعة) غاية تكذيبهم لآخر لا غير أنهم
لأخافته (بنت) بقاؤه على الحال أو الاستمرار (على
من الحشر) (قالوا يا حسرتنا أي تامل في هذا أو أياك (على
ما فرطت) نصرا (فيها) في الحياة الدنيا أضرت وأن البحر
ذكرها فلهذا أول الساعة يعني خاتمتها أو إيمانها (وهم
يحبون) أو أروهم على ظهورهم (فمحل) لانتقامهم أثار
الآثام (الأساء ما يرون) نفس شيئا يزوره وذرهم
(وما الحياة الدنيا إلا لهو ولغو) أي وما أعمالها إلا لهو ولغو
بشيء الناس وينظمها بغير منعة دائمة توفيق حقيقي وهو
جواب قولهم أي الأحياء التي لا الدنيا (والله) الآخر غير
لذين يتلون) فدواهم وغلوا من منافعها وقادتها وقوله لذين
يتلون يتبع على أن ما ليس من أعمال المتقين لهو ولغو وقرا
ابن جابر ولداو الآخر (أفلا يحفلون) أي الأسرى غير
وقرا تأملوا ابن جابر وجعل من تأمل ويقرب بقاء على
خطاب الخاطفين بها وتعليب الخاضعين على التائبين (قد نزل
أنه ليجزئك الذي يقولون) مني قديرة القول وكثرة كما
في قوله ۝ ولكنه قد بلك المال تأله ۝ والهاجاء للشأن
وغري ليجزئك من أحزن (فإنهم لا يكذبونك) في الحقيقة
وقرا تأمل والكسائي لا يكذبونك من كذبه إذا وجده
كاذبا ونسبه إلى الكذب (ولكن الظالمين) أي الذين لا يحسدون
ولكنهم يحسدون بآيات الله ويكذبونها موضع الظالمين
موضع الضيق للدلالة على أنهم ظلموا بجهودهم أو جحدوا
لغيرهم على الظل والبلاء لتضيق الجحود من التكذيب ويرى
أن الجاهل كان يقول ما تكذبك وإنك عندنا صادق وأما
تكذيبهم مستقنا به فمزل (وقد كذب رسول من قبلك)
نسبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله دليل على أن قوله
لا يكذبونك ليس لشيء تكذبه مطلقا (فصبروا على ما كذبوا

(وإن لى كبير عليك) عظم وبقى (اعراضهم) عند دعوى الزعماء حاجتهم (فإن استطعنا أن نتمشي على الأرض) وسألفى إليها عقابهم (بعضة) مضاعفة
فيه إلى جوف الأرض فتظهر لهم آباءهم وأصمدها تصمدهم إلى الأبد لا يتخللها شيء (أو ترى الأرض مدقة لتلقا إلى السماء مدقة تسلما ويوجد أو يكونا متشظين بقتلهم أو
بغيرهم) الشكوك جواب الضم طرائق في محووف متبرمة فمقل والمجته جواب الأول والمقصود بيان حرمة ما لا يشرع إلا لله تعالى وأهله ولقوائهم بأية
من محبة الأرض ومن فوق السماء لأنهم جاءوا عليهم (ولولا ما دعاك جميعهم على الهدى) أى ولولا ما دعاك جميعهم على الهدى لوقمهم للإيمان حتى يؤمنوا ولكن لم
تسلط به مقتضيه فلا يزال عليك والمشتعلة أولوهم ما دعوا
جميعهم على الهدى بأن أيهم بأية لبعثه ولكن لم يفعل لخروجه
عن المسكة (فلا تكون من الجاهلين) بالخرس على الألسنة
يكونون الخرج على مواطن الصبر في ذلك من دأب الجاهلة (الها

سُورَةُ الْاَنْعَامِ

وَأَن كَانَ كُفْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غَرَضًا مِّنَّا سَتَظُنُّوا أَنَّ بَنِي
فَسَّا فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلَاسِلَ السَّمَاءِ فَأَنهِيَ بَابَهُ وَلَوْ شَاءَ
اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ فَلَا تَكُونُ مِنَ الْهَادِينَ ﴿٥١﴾
فَأَمَّا يَسْحَبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالَّذِينَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ
يَرْجِعُونَ ﴿٥٢﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنْ
يَاقُوتُ عَلَيَّ أَنْ يَنْزِلَ آيَةٌ وَلَكِنْ أَكْرَمُهُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٣﴾
وَمِنْ قَائِمَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِفَةٌ يَطِيعُ بِحَاثِهِ إِلَّا أَمْرُهُ
أَمَّا لَكُمْ ثَمَرًا فَطَنًا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ إِذْ أُنزِلَتْ
يُحْشَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا هُمْ وَبُكْعُهُمْ
الظُّلُمَاتُ مِنْ يَدَيْ اللَّهِ يُضْلِلُهُمْ وَيَسْتَحْجِلُهُمْ عَلَى صِرَاطٍ
سُتِيمٍ ﴿٥٥﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أُنَادِيَكُمْ عَذَابُ اللَّهِ

[illegible][illegible]

سورة الانعام

١٧٦

فَقَدْ صَدَقَ قَوْلُ ۝ قُلْ اَرَأَيْتُمْ كَلِمَاتِكُمْ عَابَ اللَّهِ
بَنِي اَوْجَهَةٍ مَكْلُهَا لَكَ اَلَا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ ۝ وَمَا
رُسُلُ الْمُرْسَلِينَ اِلَّا بُشْرٰى وَمُنذِرٰى قُلْ اَمِنْ وَاخْرَجْ
فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا
بَاٰيَاتِنَا عَسٰى الْعَذَابُ بِمَا كَانُوْا فَعٰثُونَ ۝ قُلْ اَقُوْلُكُمْ
عِنْدِي خَزَآئِرٌ مِّنْهُ وَلَا اَعْلَمُ الْغَيْبَ ۝ قُلْ اَقُوْلُكُمْ اِنِّىْ
اَنْذٰىكُمْ اِلَّا مَا يَوْجِىْ اِلَى قُلُوبِكُمْ يَتَوَلٰى اَعْيٰى وَابْصٰى اَعْيٰى
تَتَخَفَتُونَ ۝ وَاَنْذِرِ الْاَظْلَمَ الَّذِيْ يُخَسِّرُ اَنْ يَّخْسِرَ
اِلٰى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ زُوْدٌ وَّيُؤَدُّوْنَ وَلَا شَفِيعٌ لَّهُمْ يَتَقَوُّوْنَ
۝ وَلَا تَقْبَلُوْا الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ بِالْعُدُوِّ وَالْغِيْبِ
يُرِيْدُوْنَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمِنْ حِسَابِكَ

(هم يصدون) يرضون عنكم لا يستفيدون منكم بل يصدونكم
فصرف الياض وظهورها (قل ارايتكم ان اناكم عذابا بقية
بنية) من غير مقدمات (اوجهة) بتقسيم ما ردت من جملته
وقيل ليلاتها وقرأى بنيتا اوجهة (هل يملك) أى ما
يملك من هلاكه يخطئ وتذهب (الاقوم الظالمون) ولذا
صح الاستئمانا للمفرغ منه وقرى يملك بفتح الياء وما رسل
المرايين الا مبشرين (المؤمنين بالجنة) (ومنغرين)
الكافرين بالنار واقرسهم ليقرعهم ويتأبى بهم (فن
آمن وأصلح) ما يجب اصلاحه على ما رآه لهم (فلا خوف
عليهم) من العذاب (ولا هم يحزنون) بذوات التواب
(والذين كذبوا باياتنا) هم المذاب (جعل العذاب ما رآه
الظالمون بالوصول اليهم واستغنى بصره عن التوضيف
ما كانوا يفسقون) بسبب خبر وجههم عن التصديق والطاعة
(قل اقول لكم عندى خزائن) مقدوراتها واخرها ان
رزقه (ولا اعلم الغيب) ما يرجع الى ولم يتصعب عليه ليل وهو
من جهة القول (ولا اقول لكم افي مك) أى من جهة
الملايكات او افعلي ما يقدرون عليه (ان اتيتم الا ما يوحى
الى) فترأى عن دعوى الاوهية والملكية وادعى النبوة التي هي
من كالات البشر والالهيادهم دعواه وجزم على فساد
مدعاه (قل هل يستوى الاعمى والبصير) مثل الضال والمبصر
او الجاهل والعالم ومدعى المستحيل كاللاهوت والملكية ومدعى
المستقيم كالنبي (فلا تفكركون) فتعدوا وقتروا بين ادعاه
الحق والباطل او فاعلموا ان اتباع الوحي مما لا يحصى عنه
(واقرسهم) الضمير لا يوحى اليه (الذين يخافون ان يخسروا
الدين) هم المؤمنون المفرطون في الميل او الجورون للغير
مؤمنا كان او كافرا به او متزدد فيه فان الانذار يجمع
فيهم دون الفارقين الجازمين باستعانت (ليس لهم دونه
وفي ولا شفيع) في موضع الحال من يخسروا فان الخوف هو
الخسر على هذه الحالة (لهم يتلون) لكي يتقوا (ولا
تطرد الذين يدعونهم بالنداء المعنى) بعدما امره بانذار
غير المتقين ليقتوا امره بكرام المتقين وقرسهم وان لا
يطردهم رغبة لقرس روى انهم قالوا لوط دنت هؤلاء الاعداء
يعنون قرا اما المسلمين كمار ومسيب وشباب وسلمان جلس اليك
وساداتك فقال ما انا بطارد المؤمنين قالوا نعم غدا اذا جئتاك
قال نعم وروى ان عمر رضي الله عنه قاله فوفيت حتى تنظر
الى ماذا يصيرون فقالوا لصحبة ومن رضي الله تعالى عنه لكتب

فزلت والمراد بذكر النداء المعنى الدوام وقيل صلاة الصبح والعصر وقرأ ابن عامر بالنموتهنا وفي الكهف (يريدون وجهه) حال من يتبعون أى يمدحون
رهم يخلصون فيه فبعد ان دعاهم لاطلاق تنبها على انه ملاك الامر ورتب النبي عليه الشدا واما ما يتبعون (ما عليك من حسابهم من شيء)
وما من حساب

عليهم من شيء) أي ليس عليك حساب ما عليهم لعل إيمانهم عندنا أعظم من إيمان من نظرهم بؤسهم طمعا في إيمانهم أو لمنا أو ليس عليك اعتبار بؤسهم وإخلاصهم لا تسوا بعيدا فاختار وإن كان له ما بين غير صفاتي كذا ذكره المفسرون وطعنوا في دينهم بؤسهم عليهم لا يتداهم إيمانهم حسا بئس عليك لا يتداهم إيمانهم وقيل ما عليك من حسابهم فهم أي من فقرهم وقيل الصبح لا يمر حتى يكونوا أخذوا بحسابهم ولا يحسبك بك حتى يهلك إيمانهم بحيث تأخذ المؤمنين حسد فيه (تظنهم) فندمهم وهو جواب الثاني (فتكون من الظالمين) جواب الثاني ويجوز عطفه على فظنهم على وجه السبوق فيه فظن (وكذلك فنتا بهمهم بعض) ومثل ذلك وهو اختلاف حوال الناس في أمور الله تعالى فنتا أي ابتليت بهمهم بعض في أمر الدين فقدمنا هؤلاء المضعفين على إشراف قريش بالسبق إلى الإيمان (يقولوا هؤلاء من الضعفاء) أي هؤلاء من أضعفهم (يبتلى) أي يؤمن الله عليهم بالهدى ويقولون في حقهم جودنا ونحن الأكابر والرؤساء وهم المساكين

الجزء الثاني

١٧٧

عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَظَرُّهُمْ فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ ٥ وَكَذَلِكَ
فَتَنَا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ
بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالتَّاسِكِينَ ٦ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَسِبَ رَبُّكُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمُ
الْإِيمَةَ أَنَّهُمْ مِنْ عَمَلِكُمْ سَوَاءٌ إِيحَاكَ تَرْكَابُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ
أَصْحَابُ قَاهُ عُفُورٌ رَحِيمٌ ٧ وَكَذَلِكَ فَصَّلَ الْآيَاتِ
وَلِيَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْخَيْرِ مِنْكُمْ ٨ قُلْ إِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ
دَعَوْنِي مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَيْءٍ مَدَّ صُلَافًا
وَمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ ٩ قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ
مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِشَيْءٍ أَنْ يَنْزِلَ إِلَيْكُمْ إِلَّا اللَّهُ فَصَلِّ لِحَقِّهِ
وَهُوَ خَيْرُ الْفَاعِلِينَ ١٠ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ

والضعفاء وهو انكار لانهم هؤلاء من بينهم ما به الحق والسبق إلى الحق كقولهم وكان خير أماسيق واللام للهاقية أو لتقليل على أن فتنا متضمن معنى خذلنا (أليس الله بأعلم بالتاسكين) بمن يقدمه الإيمان والشكر فيوقفه ومن لا يقدمه فيخله (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا قل سلام عليكم كسب ربكم على نفسه الرحمة) الذين يؤمنون هم الذين يعفون عنهم وصغفهم بآياتنا القرآن واتباع الحجة بعدما وصغفهم بالواقع الباطل أو مره بأن يبدأ بالتسليم أو يبلغ سلام الله تعالى إليهم ويصغفهم بصدقة الله تعالى وقضه بعد التهي عن طرفهم إذا تبا بهم أجمعون لفضلي اللزوال والصل ومن كان كذلك ينبغي أن يقرب ولا يطر ويؤخر ولا يذل ويؤخر من الله بالسلامة في الدنيا والآخرة وقيل أن قوما جاؤا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا آتينا سبعا نوبعا فقاموا برؤسهم شيئا فنعرفوا ذلك (نمن نمر نمر نمر) استضاف

بتفسير آل حقوقا وأهم ما من وأصوب يقوب بالفتح على الجبل منها (بجهاة) في موضع الجاهل أي من عمل ذنبا جاهلا بحقيقة ما يقرب من الحجاز والمغارة كسر في أو ثابا والياء وليتبا قبل الجاهلة فإن ارتكب ما يؤذي إلى الضرر من أعمال أهل الله والجل (نات من بينهم) بعد العمل أو العمل (وأسلم) بالنداء والفتح على أن لا يهودا به (فنه غفور رحيم) فنه من فته الأول فنه ناه على إظهار مبتدأ وخبر أي فانه أو فله فنه (وكذلك) ومثل ذلك التفصيل الواضح (فصل الآيات) أي آيات القرآن في صفه الطيبين والخيرين من المبررين منهم وآلاوين (وليستين سبيل الخيرين) قرأ ناه وأتا موصوب السبيل على معنى ولستونه بالتحصيلهم فتأمل كلامهم ما يحق ففصلنا هذا التفصيل وإن كثيرا وإن عامروا بهم ويحبونهم وحقق من تأمرهم بقوله على معنى وتبين عليهم والباطل وقيل أولهم على أنه كبريا عليه فانه ذكر ويؤت ويجوز أن يطفل على مقدرة أي فصل الآيات ليظهر الحق وليستين (قُلْ إِنِّي نَهَيْتُ) صرفت وجررت عما نصبت من الأدلة وأول من أن يأتي أمر التوحيد (أن أعبد الذين تعفون من دون الله) مع عبادة ما تعبدون من دون الله وأما دعوتها آلهة أي تسبوتها (قُلْ لَا تَأْتِبُهُمْ أَعْوَادُ) تأكيد لقطعهم أضياعهم وإشارة إلى الموجب قضي وعلة الامتناع من متابعتهم واستعجالهم وبيان لبداهة صلاتهم وإن

ماهم على هوى وليس يهدي وتبين من جرى الحق على أن يتبه الحجة ولا قبله (فصلنا إذا) أي إن اتسمت أحواله كقصد نيات (وما من المبتدئين) أي في شيء من الهدى حتى أكون من عدادهم وفيه ترضي بأنهم كذلك (قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ) تنبيه على ما يجب اتباعه بعدما بين لا يجوز اتباعه والبيانة الدلالة الواضحة التي تفصل الحق من الباطل وقيل أولهم الفرائد أو الوحي أو الحجة العقلية أو ما يسهل (من ربهم) من من قنوا ولا مبدوسوا ويجوز أن يكون صفة لينة (وكذبتم) التضرع في أي كذبتم بهمتا تركتم بغيره أو ليستين أي بالحق (ما عسى أن تستعجلون) أي الذي استعجلوه بقوله ما مطر علينا حجارة من السماء وأتينا بذياب أليم (أن الحكم الآلة) في تعجيل المذاب وتخير (يقضي الحق) أي القضاء الحق وأوصع الحق ويدير من قولهم قضى النزاع إذا منحه فيها بقضي من تعجيل وتأخير وأصل القضاء الفصل بين الأمر وأصل الحكم المنع فكأن منع الباطل ومنع الحق وكبريا فنه تأمرهم بفس من قس الأمر ومن قس الخير (وهو خير الفاعلين) التفاضل (قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي) أي في قدرتي ومكنتي (ما تستعجلون به من المذاب

(نفس الاسم بين وينسكي) لاهلكت كجندل في ضارب في راي وعلف ما بين وينسكي (وأنشاعه أنطالين) في معنى الاستمرار ك^٥ وتقول سكن الاسم في انقيسجها ونهرو واعر بن بيني أن يرفخو عن بياني أن يعمل منهم (عندهم فاعث الرب) في انشج. ففتح فتح ليم و أنفخا زوما يوتون في إلى الغيبات مستنار من الماخذ التي ورج. ففتح بكسر الميم وهو الماخذ و^٦ و^٧ و^٨ و^٩ و^{١٠} و^{١١} و^{١٢} و^{١٣} و^{١٤} و^{١٥} و^{١٦} و^{١٧} و^{١٨} و^{١٩} و^{٢٠} و^{٢١} و^{٢٢} و^{٢٣} و^{٢٤} و^{٢٥} و^{٢٦} و^{٢٧} و^{٢٨} و^{٢٩} و^{٣٠} و^{٣١} و^{٣٢} و^{٣٣} و^{٣٤} و^{٣٥} و^{٣٦} و^{٣٧} و^{٣٨} و^{٣٩} و^{٤٠} و^{٤١} و^{٤٢} و^{٤٣} و^{٤٤} و^{٤٥} و^{٤٦} و^{٤٧} و^{٤٨} و^{٤٩} و^{٥٠} و^{٥١} و^{٥٢} و^{٥٣} و^{٥٤} و^{٥٥} و^{٥٦} و^{٥٧} و^{٥٨} و^{٥٩} و^{٦٠} و^{٦١} و^{٦٢} و^{٦٣} و^{٦٤} و^{٦٥} و^{٦٦} و^{٦٧} و^{٦٨} و^{٦٩} و^{٧٠} و^{٧١} و^{٧٢} و^{٧٣} و^{٧٤} و^{٧٥} و^{٧٦} و^{٧٧} و^{٧٨} و^{٧٩} و^{٨٠} و^{٨١} و^{٨٢} و^{٨٣} و^{٨٤} و^{٨٥} و^{٨٦} و^{٨٧} و^{٨٨} و^{٨٩} و^{٩٠} و^{٩١} و^{٩٢} و^{٩٣} و^{٩٤} و^{٩٥} و^{٩٦} و^{٩٧} و^{٩٨} و^{٩٩} و^{١٠٠} و^{١٠١} و^{١٠٢} و^{١٠٣} و^{١٠٤} و^{١٠٥} و^{١٠٦} و^{١٠٧} و^{١٠٨} و^{١٠٩} و^{١١٠} و^{١١١} و^{١١٢} و^{١١٣} و^{١١٤} و^{١١٥} و^{١١٦} و^{١١٧} و^{١١٨} و^{١١٩} و^{١٢٠} و^{١٢١} و^{١٢٢} و^{١٢٣} و^{١٢٤} و^{١٢٥} و^{١٢٦} و^{١٢٧} و^{١٢٨} و^{١٢٩} و^{١٣٠} و^{١٣١} و^{١٣٢} و^{١٣٣} و^{١٣٤} و^{١٣٥} و^{١٣٦} و^{١٣٧} و^{١٣٨} و^{١٣٩} و^{١٤٠} و^{١٤١} و^{١٤٢} و^{١٤٣} و^{١٤٤} و^{١٤٥} و^{١٤٦} و^{١٤٧} و^{١٤٨} و^{١٤٩} و^{١٥٠} و^{١٥١} و^{١٥٢} و^{١٥٣} و^{١٥٤} و^{١٥٥} و^{١٥٦} و^{١٥٧} و^{١٥٨} و^{١٥٩} و^{١٦٠} و^{١٦١} و^{١٦٢} و^{١٦٣} و^{١٦٤} و^{١٦٥} و^{١٦٦} و^{١٦٧} و^{١٦٨} و^{١٦٩} و^{١٧٠} و^{١٧١} و^{١٧٢} و^{١٧٣} و^{١٧٤} و^{١٧٥} و^{١٧٦} و^{١٧٧} و^{١٧٨} و^{١٧٩} و^{١٨٠} و^{١٨١} و^{١٨٢} و^{١٨٣} و^{١٨٤} و^{١٨٥} و^{١٨٦} و^{١٨٧} و^{١٨٨} و^{١٨٩} و^{١٩٠} و^{١٩١} و^{١٩٢} و^{١٩٣} و^{١٩٤} و^{١٩٥} و^{١٩٦} و^{١٩٧} و^{١٩٨} و^{١٩٩} و^{٢٠٠} و^{٢٠١} و^{٢٠٢} و^{٢٠٣} و^{٢٠٤} و^{٢٠٥} و^{٢٠٦} و^{٢٠٧} و^{٢٠٨} و^{٢٠٩} و^{٢١٠} و^{٢١١} و^{٢١٢} و^{٢١٣} و^{٢١٤} و^{٢١٥} و^{٢١٦} و^{٢١٧} و^{٢١٨} و^{٢١٩} و^{٢٢٠} و^{٢٢١} و^{٢٢٢} و^{٢٢٣} و^{٢٢٤} و^{٢٢٥} و^{٢٢٦} و^{٢٢٧} و^{٢٢٨} و^{٢٢٩} و^{٢٣٠} و^{٢٣١} و^{٢٣٢} و^{٢٣٣} و^{٢٣٤} و^{٢٣٥} و^{٢٣٦} و^{٢٣٧} و^{٢٣٨} و^{٢٣٩} و^{٢٤٠} و^{٢٤١} و^{٢٤٢} و^{٢٤٣} و^{٢٤٤} و^{٢٤٥} و^{٢٤٦} و^{٢٤٧} و^{٢٤٨} و^{٢٤٩} و^{٢٥٠} و^{٢٥١} و^{٢٥٢} و^{٢٥٣} و^{٢٥٤} و^{٢٥٥} و^{٢٥٦} و^{٢٥٧} و^{٢٥٨} و^{٢٥٩} و^{٢٦٠} و^{٢٦١} و^{٢٦٢} و^{٢٦٣} و^{٢٦٤} و^{٢٦٥} و^{٢٦٦} و^{٢٦٧} و^{٢٦٨} و^{٢٦٩} و^{٢٧٠} و^{٢٧١} و^{٢٧٢} و^{٢٧٣} و^{٢٧٤} و^{٢٧٥} و^{٢٧٦} و^{٢٧٧} و^{٢٧٨} و^{٢٧٩} و^{٢٨٠} و^{٢٨١} و^{٢٨٢} و^{٢٨٣} و^{٢٨٤} و^{٢٨٥} و^{٢٨٦} و^{٢٨٧} و^{٢٨٨} و^{٢٨٩} و^{٢٩٠} و^{٢٩١} و^{٢٩٢} و^{٢٩٣} و^{٢٩٤} و^{٢٩٥} و^{٢٩٦} و^{٢٩٧} و^{٢٩٨} و^{٢٩٩} و^{٣٠٠} و^{٣٠١} و^{٣٠٢} و^{٣٠٣} و^{٣٠٤} و^{٣٠٥} و^{٣٠٦} و^{٣٠٧} و^{٣٠٨} و^{٣٠٩} و^{٣١٠} و^{٣١١} و^{٣١٢} و^{٣١٣} و^{٣١٤} و^{٣١٥} و^{٣١٦} و^{٣١٧} و^{٣١٨} و^{٣١٩} و^{٣٢٠} و^{٣٢١} و^{٣٢٢} و^{٣٢٣} و^{٣٢٤} و

(قُلْ اِنَّ يَتَّبِعُكُمْ مِّنْهُ) عتده السكوتيون وهتاهم وخففه الاتون (وَمَنْ كُلَّ كَرْبٍ) هم واهلها (مِائَةً تَنْزِيلًا) تودون الى الشرك ولا توفون بالمعاهدات وضع

الجزء الثاني

٢٧٩

قُلْ اِنَّ يَتَّبِعُكُمْ مِّنْهُ مِّنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ اِنَّكُمْ تُشْرِكُونَ
 ١٥ قُلْ هُوَ الْفَاعِلُ دُرْعَانُ يَنْبَغُ عَلَيْكُمْ عَنَّا اَمِنْ وَفَوْقَكُمْ
 اَوْ مِّنْ تَحْتِ اَرْجُلِكُمْ اَوْ يَلْبَسُكُمْ سِمْيَاءٌ وَيَذِيْبُكُمْ بِمِصْرٍ
 ٢٠ مِصْرٌ يَنْظُرُ كَيْفَ يُصْرِفُ الْاَيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْنَ
 ٢٥ وَلَكَّبٌ يَّرْفُزُكُمْ وَهُوَ الْحَكِيمُ قُلْ اِنَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَكْفُرُونَ
 ٣٠ لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَفْزَعٌ وَسَوْفَ يُعْلَمُوْنَ ٣٥ وَاِذَا رَأَيْتَ الَّذِيْنَ
 يَخُوضُونَ فِيْ اِيْنَانَا فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتّٰى يَخُوضُوْا فِيْ حَدِيْثٍ غَيْرِهِ
 ٤٠ وَاَمَّا فِتْنَةُ الشَّيْطَانِ فَلَا تَعْبُدْنَاهُ لَعَلَّكُمْ تَكُوْنُوْنَ
 ٤٥ اَعْلَانِ ٥ وَمَا عَلَى الَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ مِنْ حِثَابِهِمْ شَيْءٌ وَلَكِنْ
 ٥٠ نَكْرِهْنَاهُمْ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ ٥ وَذَرِ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا مِنْهُمْ اِلِهَةً
 ٥٥ وَلَوْ كَانُوْا عَرَفُوْا حَيْوَةَ الدُّنْيَا وَذَكَرَ رَبَّ اِنَّهُمْ لَبَشَرٌ نَّقِشٌ

تتركون موضع لا تشكرون تتبعوا على ان من اشرك في عبادة
 اعطىها واما تعالى فكما علم يسموا ساءا (قل هو القادر على ان
 يستعليكم عذابا من فوقكم) كما فعل بقوم نوح ولو لم واسحاب
 القليل (ومن تحت ارجلكم) كما غرق فرعون وحسب بقارون
 وقيل من فوقكم اكاركم بكم ومن تحت ارجلكم سفلكم
 وعيدكم (وايضا) يخططكم (شيئا) فرقا متحر بين على
 اموالهم فينبذ القتال بينهم قال

وكتيبة ليست با كتيبة * حق اذا التبتت قصفت لها يدى
 (ويذيق مضك ياس يدى) قال يذوق مضك مضك (انظر كيف
 تصرف الانيات) يا وعد الوعيد (لهم يفتقرون وكذب به
 قومك) أي بالهذاب والقرآن (وهو الحق) الواه لا محالة
 أو الصلح (قل استعليكم وكن الى امرك
 فاعلمكم من التكذيب انا جازم انما انا مندر واقع الحفظ
 (لكل نبي) غير يردها ما بالهذاب والانيات به (مستقر)
 وتماستقار وروفع (سوف تعلمون) عند وقوعه الدنيا
 والاشرة (واذا رايت الذين يخوضون في ايناك) بالتكذيب
 والاشترار امها والظن فيها (اعرض عنهم) فلا عيا لهم
 ولم عنهم (حي يخوضون في حديث غيره) اعاد الضمير على
 معنى الانيات والقرآن (واما فتنه الشيطان) بل يشفق
 بوسوته حتى قلنى التي وراى ان عامر يفتيك بالفتنة
 (فلا تفتنه بهذا الذكر) يفتان بذكره (مع القوم الظالمين)
 أي معهم فوضع الظاهر موضع الضمير دلالة على انهم ظلموا
 بوضع التكذيب والاشترار موضع التصديق والاستظام
 (وما على الذين يتقون) وما يلزم المتقين من قبايح اعمالهم
 وأفعالهم الذين يحاسبونهم (من حسابهم من شيء) شيئا
 بحاسبون عليه (ولكن ذكرى) ولكن عليهم ان يذكرهم
 ذكرى وعتوبهم من الخوض وغيره من القبايح وظهروا
 كراهتها وهو يحتل التصبى المصدر والرفع على ولكن
 عليهم ذكرى ولا يجوز عطفه على عمل من شيء لان من حسابهم
 بالهول على شيء فذلك ولا من لا توافى الانيات (لهم يتقون)
 يفتقرون ذلك حيا وكرهه لاسلهم ويحتل ان يكون الضمير
 الذين يتقون والى لهم يفتقرون على قوامهم ولا تنقل
 بحسابهم وروى ان المسلمين قالوا انك تنكرهم كالكسوة
 بالقرآن استظهر ان مجلسي انسجدهم ارجو تصوف فتزلت
 (وذرو الذين اتخفوا دنيهم لبا ولها) أي بنوا امر دنيهم
 على التفتي وتدنيهم لا يود عليهم بغير عاجلا ولا كسبا
 الاصابه وحرهم البعاطر والسوا واما اتخفوا دنيهم التي ظفروا بها وهاجوا حيث سخطوا باؤجلوا عيدهم التي جعل ميثاق حياتهم زمان لهم ولبس والذى
 أعرض عنهم ولا يزال باقيا فها هم وأفعالهم ويخوضون في حديث غيره دنيهم كقوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا ومن جعله عدو خلا يفت حليمي الاصره بالكف عنهم
 وترك الترس لهم (وغيرهم الحياة الدنيا) حتى انكروا الميت (وذكر به) أي بالقرآن (ان تبتل ناس

ايراهيم لا يهزأون) وهو عطف بيان لايه وفي كتب التواريخ ان اسمه تارح فقتل ما علمنا انه كاسر ايل وبقية وقيل التارح وتزوروه فسمناه الشيخ او المورج
ولعل من صرفه لانه اعجب على كل مواعيد ما تمتد من الاثر والوزر والاحتراب انما اعلم اعجب على فعل كما يروى في قوله اسم من يسميه فقتل بالوزر وسميادته
او أطلق عليه بحذف الخفاء وقيل المراد به العنق ونصبه يقبل
مضمر يفسره ما بهدأى انصب افرم فقل (أنتخذنا سمنا
آلهة) تفسير او تقريرا ويحل عليه انه قرئ اأزركم اتخذ
أسمنا ما يتبع هزة أزر وكسرهما وهو اسم ضمير أو يعقوب
بالضم على النداء وهو يدل على انما فعل (أفأراك وقومك في
مزال) عن الحق (مبين) ظاهر الضلالة (وكذلك نري
ايراهيم) ومثل هذا التصغير يصره وهو حكاية حال ممانية
وتقرئ قرئ بالناو رفع الملكوت ومناه تبصره دلائل
الربوبية (ملكوت السموات والارض) ربوبيتها وملكها
وقيل مجاميسا وبدايتها وملكوت اعظم الملك واتاه فيه
للمبالغة (ويكون من المؤمنين) أي يستدل ويكون أو
فعلنا ذلك ليكون (فما بين عليه ايل راي كوكبا قاله راي
ربي) تفصيل وبيان ذلك وقيل عطف على قال ايراهيم وكذلك
نرى اعتراضا على ما هو موقوفه كانوا يعبون الاصنام والكواكب
فأراد ان يبينهم على ضلالتهم ويردهم الى الحق من طريق
النظر والاستدلال وحين عليه ايل ستره بظلامه والكوكب
كان الزهرة والشعري وقوله هذا ربي على سبيل الوضع فإن
المستعمل في ناسد قول يحكيه على ما يقوله الحزم يحكيه على
بلا فساد أو على وجه النظر والاستدلال وانما قاله زمان
مرامته أو أول أو ان يلوحه (هذا اقل) أي غلب (قل لا ارب
الاقلين) فاضلعن عبادتهم من الاعتقال والاحتجاب
بالاستار يخفى الامكان والحديث وينال الاثوية (فلما
رأى القمر بازا) مبتدأ في الطلوع (قال هذا ربي فلما اقل قال
القليل بعد في راي كوكب من القوم ايضا اي) استجيب نفسه
واستبان ربه في ذلك الحق فاعلامه بتسليمه اليه ان يتوجه ارتداد
لقومه وتبيناهم على ان القمر ايضا تغير حاله لا يصلح
للالوهية وان من اتخذهم الها فهو ضال (فلما رأى الشمس بازغة
قال هذا ربي) ذكر اسم الاشارة لتذكير الخبر وصيا تقارب
عن شبهة التماثل (هذا اكبر) كبره استدلالا واطهارا
لشبهة الحزم (فلما انقضى باقوم ان يري ما تغير كرون) من
الاجرام المحدثه المحتاجة الى محدث يمشي وخصم يخصصها بما
تختص به فلما تغير ما فيها توجه اليه وجهها ومبدعها الذي يبدعها
هذه المكنات عليه فقال (اني وجهت وجهي الذي فطر
السموات والارض خنيقا وما اؤمن بالمشركين) وانما استج
بالاقل دون الزبور مع انه ايضا اعتقال لتمد دلائله ولاه

الْحَمْدُ لِلَّهِ

١٨١

ايراهيم لا يهزأون **١** واتخذنا سمنا آلهة **٢** افأراك وقومك في
مزال **٣** وكذلك نري ايراهيم **٤** ملكوت السموات والارض
وليكون من المؤمنين **٥** فلما بين عليه ايل راي كوكبا
قاله راي ربي **٦** وكذلك نرى ايراهيم **٧** ملكوت
السموات والارض **٨** فإراد ان يبينهم على ضلالتهم ويردهم
الى الحق من طريق النظر والاستدلال وحين عليه ايل ستره
بظلامه والكوكب كان الزهرة والشعري وقوله هذا ربي على
سبيل الوضع فإن المستعمل في ناسد قول يحكيه على ما يقوله
الحزم يحكيه على بلا فساد أو على وجه النظر والاستدلال
وانما قاله زمان مرامته أو أول أو ان يلوحه (هذا اقل) أي
غلب (قل لا ارب الاقلين) فاضلعن عبادتهم من الاعتقال
والاحتجاب بالاستار يخفى الامكان والحديث وينال الاثوية
(فلما رأى القمر بازا) مبتدأ في الطلوع (قال هذا ربي فلما
اقل قال القليل بعد في راي كوكب من القوم ايضا اي) استجيب
نفسه واستبان ربه في ذلك الحق فاعلامه بتسليمه اليه ان يتوجه
ارتداد لقومه وتبيناهم على ان القمر ايضا تغير حاله لا يصلح
للالوهية وان من اتخذهم الها فهو ضال (فلما رأى الشمس بازغة
قال هذا ربي) ذكر اسم الاشارة لتذكير الخبر وصيا تقارب
عن شبهة التماثل (هذا اكبر) كبره استدلالا واطهارا
لشبهة الحزم (فلما انقضى باقوم ان يري ما تغير كرون) من
الاجرام المحدثه المحتاجة الى محدث يمشي وخصم يخصصها بما
تختص به فلما تغير ما فيها توجه اليه وجهها ومبدعها الذي يبدعها
هذه المكنات عليه فقال (اني وجهت وجهي الذي فطر
السموات والارض خنيقا وما اؤمن بالمشركين) وانما استج
بالاقل دون الزبور مع انه ايضا اعتقال لتمد دلائله ولاه

ورأى الكوكب الذي يبدعها وسدالها بين سماء الاستدلال (وحاجه قومه) وخصم من التوحيد (قال انما جئتني في الله في حجة ايتي بها) وتعالى ورأى
نافع وابن عباس يختلفان في ههنا يتخفف التوهم (وقد عدا) اليه توحيد (ولا اذبحوا ما ترضون به) أي لا اذبح مبيودا ترضون ولا ترضونها
ولا تقف (الان يشاء ربي شيئا) ان يصيبيهم ويكره من جبراهو لعل جواب تتعجبهم اياهم من آفهم وتبدعهم بمذاب الله (وسمى ربي كل شئ محلا) كذا علة
الاستثناء أي اطاعها فلا يملكه يكون في محله في مكره من جبرها (أفلا تذكرون) فتبينوا بين الصحيح والفاقد والمأجور

(وكيف أخاف ما أنكرتم) ولا يعلق بهمر (ولا تخافون أن أنكرتم منه) وهو حقيق بأن يخاف من كل الخوف لانه انما كان المستودع بالعلماء ونسوة
 بين الخدود العاجز بالقادر والدار النافع (ما لم يتزل بعليكم ساعدا) ما لم يتزل بأمره كما كتبنا ولم ينصب عليه دليلا (في الفريقين أحق بالآمن) أي
 الموحدين أو الكافرين وأعمالهم على أي حال أم أم احتراز
 من تركه عنه (ان كنتم تعلمون) ما يحق أن يخاف منه
 (لقد آمنوا ولم يلبسوا أيمانهم بظن أولئك هم الآمن
 وهم مهتدون) استخافتم أو من الله بالجرأ عما استخفم
 من والى الدليل هذا الشر كلالوي أن الآيات لا تلتحق
 ذلك على الصراحة وقولنا لم يظن غسه فقال عليه الصلاة
 والسلام ليس ما تقولون إنما هو مقال لقمان لابنه يأتي
 لا تترك ليقول ان الشر كلال عظيم وليس الايمان به ان يصق
 بوجود الصانع الحكيم ويخطبه هذا التصديق الاثر ك به
 وقيل المصية (وقد) اشارة الى ما خرج به ابراهيم على
 قومه من قوله فلما جن عليه الليل الى قوله وهم مهتدون أو من
 قوله إنما جوتي اليه (حيثا أتيهاها ابراهيم) أو عند هذا الباب
 أو عند هذا الباب (على قومه) متعلق بحديث ان جيل خبر
 تلك ومعدوف ان جيل يله أي أتيهاها ابراهيم جيل قومه
 (رفعهم من حيث لا يحتسبون) في البر والالحاد في الكافرين
 ويقرب بالفتن (انهم يتحكمون) في ربه ويخضعه (عليهم)
 عالج من ربه واستدعاه (وهيئنا لاسحق ويعقوب
 كلاهما) أي كلاهما (وتوحيدهما من قبل) من قبل
 ابراهيم عندهما نعمة على ابراهيم من حيث انه أبوهم وشرف
 الوالد يرضى الى الولد (ومن ذريت) الضمير لابراهيم عليه
 الصلاة والسلام اذ كان كلابيه وقيل نوح عليه السلام لانه
 أقرب ولان يونس ولو لم يكن لياس من ذرية ابراهيم فلو كان
 لابراهيم اختى لكان بالمدونين في تلك الآية وانما يبعثها
 والذكور ذري الاية انما كانت تعطف على نوح (داود وسليمان
 وأيوب) أي يوسف موسى بن اسباط عيسى بن اسحق (ويوسف
 وموسى وهرون) وكذلك يعزى الحسين) أي ويعزى
 الحسين جزء مثل ما جازنا ابراهيم برفع ذريته وكثرة
 أولاده والتبوتيقه (وذكر يوسف وعيسى) هو ابن سيم
 وفي ذكره دليل على أن القرية تتناول أولاد البنت
 (والياس) قيل هو اوديس جنود فيكون البيان مخصوصا
 بن في الآية الاولى وقيل هو من اسباط هرون أي موسى
 (كل من الصالحين) الكفاية في الصلاح وهو الايمان
 بما ينبغي والتحق زعمنا لا ينبغي (وليسعيل واليسع) هو اليسع
 ابن اخطوب وقرأه ذوالكاسبي واليسع وعلى القرأين
 هو هذا الجهم ادخل عليه اللام كما دخل على يزيد في قوله
 رأيت الوليد بن الزبير كما * شديد اباضا ما خلفه كاهله

سورة الأنعام

وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَكْفَرْتُمْ وَلَا يَخَافُونَ أَنَّكُمْ تَشْرِكُونَ بِهِ
 مَا لَهُ يَرْبُّهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مَا فِي الْفَرْقِ بَيْنَ آخِ بِالْآمِنِ
 إِنْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ ٥ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَا يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ
 أُولَئِكَ لَهُمُ الْآمَنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ٥ وَلَكِنْ يَحْسَبُ الْإِنْسَانُ
 إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ رَفَعَ دَرَجَاتٍ مِنْ شَأْنِهِ إِنَّ رَبَّكَ بِحَكِيمٍ
 عَلَيْهِ ٥ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا
 هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ
 وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ٥ وَذَكَرْنَا
 وَيْحَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ كُلِّمْنَا مِنْ آيَاتِنَا ٥ وَإِنَّمَا جَعَلْنَا
 وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَلُوطًا كُلاًّ أَصْلَحْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ٥
 وَمِنْ آيَاتِنَا وَذَرَأَتِهِمُ وَآخِرَانَهُمْ وَأَجْنِبَتَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ

(ويونس) هو يونس بن متى (ولو لم) هو بن هاران أخي ابراهيم (ولا تفضلنا على العالمين) (ولا تفضلنا على العالمين) عطف على كلاً ونوحاً أي فضلنا كلاً منهم أو هديناهم وبنوهم
 (ومن آياتهم ونذرناهم) عطف على كلاً ونوحاً أي فضلنا كلاً منهم أو هديناهم وبنوهم (وآخراهم) أي آخراهم (وأجنتهم) أي آجنتهم (وهديناهم) عطف على فضلنا أو هدينا (وهديناهم)

الى صراط مستقيم (تكرر في آياتها ما هو عليه (ذلك هدى الله) اخاروا الى هذا اواب (همي به من يشاء من عباده) دليل على أنه منفضل عليهم (لهداية) ولو
أعزوا (أي ولو أشركتهم ولا يتابع عليهم الصلاة والسلام) فاعلموا أنهم (ليطعنهم ما كانوا يملكون) لكانوا كثيرهم في جوارح أعمالهم بسقوط
توباب (أولئك الذين آتيناهم الكتاب) يريد به الجنس (والحسن) الحكمة أو فصل الأمر على ما يقضيه الحق (والنبوة) والرسالة (فان يكفر بها) أي
بهذه الثلاثة (ولا هم) يعني قريشا (فقد وعظما بها) أي
بمراتبها (فوما ليسوا بها بكافرين) وهم الانبياء عليهم
الصلاة والسلام المذكورون ومثابهم وقيل هم الانصار
أو اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أو كل من آمن به أو الفرس
وقيل الملائكة (أولئك الذين هدى الله) يريد الانبياء عليهم
الصلاة والسلام المتقدم ذكرهم (يهداهم اقتده) فخص
على قيم بالانتماء إلى الله هداهم ما وافقوا عليه من التوحيد
وأصول الدين دون الفروع المختلف فيها فأنها ليست هدى
مضاة إلى السلك ولا يمكن التمسك بهم جميعا فليس يهدى ليل على أنه
عليه الصلاة والسلام متبعية من قبله وألها على اقتضائه الوقت
ومن آتينا في الفرج ساجدة كآياتهم وآتاهم آياتهم وأجرى
الوصل يجري الوقت وحفظ ألها على الوصل خاصة حتى ولو كاسى
وأشبه بالسكر ابن طاهر برواية ابن كزاد على أنها كتابة
المصدر وكسرها بغير اشباع رواه بعضهم (فلا لاسا لعلية) أي
على التبليغ أو القرآن (أجرا) حلالا من حيث كماله من
قبل من النبيين وهذا من جهة ما لا تلتزم به (ان هو)
أي التبليغ أو القرآن أو الفرض (لا ذكرى لها بين) إلا
تذكر أو موعظتهم (ولقد عرفوا الحق قدره) وما عرفوه
حق من تعالي إلى حقهم إلا بما قد (اذقوا ما أولئك
على يمين من شيء) حين أنكروا الوحي وبيت الرسل عليهم
الصلاة والسلام وذلك من عظام رحمة وجلال تمت أول
الخطبة على الكفار وشدة البش عليهم حتى جسر وأعلى هذه
المقالة والقائلون هم اليهود قالوا ذلك مبالة في أكثر أنزال
القرآن بدليل على كلامهم والأزاهم يقول (قل أنزل
الكتاب الذي جاءهم موسى نورا وهدى للناس) وقرأته
الجمهور (يعلموه) قرأ طيس يسمونها (تخفون كثيرا) بإثاء
وإغمازا بإلياء ابن كثير وأبو عمرو جلاله قالا وما قدروا
وتضمن ذلك توبيخهم على سوء جهلهم بالنبوة وذهبهم على
تجزئتها بإبداء بعض آياتهم وكسبهم في وقتها من غير اعتناء
بشي لا يشتهون وروي أن ما كان الصنف قبله لا أغضب
الرسول صلى الله عليه وسلم بقرله أو شدة الله الذي أنزل التوراة
على موسى هل ينجفها الله ينش الحبر السمين قال نعم إن الله
ينش الحبر السمين قبل عليه الصلاة والسلام نت الحبر السمين
وتقبل هم الشركون والأزاهم بإزال التوراة لأنه كان من
المنشورات إذ اقتصدتهم وذلك كانوا يقولون أن أنزل علينا
الكتاب لكتابه هدى منهم (وعادتم) على لسان محمد صلى الله
عليه وسلم (ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم) وابتدع على ما في التوراة

الخزائن

١٨٢

إلى صراط مستقيم ٥ ذلك هدى الله يهدي من يشاء
من عباده ٥ ولما أشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون ٥
أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة ٥ فإن
يكفروا فقلوا ٥ وقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ٥
أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ٥ قل لا أسألكم
عليه أجر إن هو إلا فكري للعالمين ٥ وما قدروا الله
بحج مدبرة ٥ إذ قالوا ما أنزل الله على سائر مني قل من أنزل
الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس فيحفلوه
وأطيس يبدونها وتخفون كثيرا ٥ وعلمت ما لم تعلموا أنتم
ولا آباؤكم ٥ قل الله قد زدكم فيه حوزهم يلعون ٥ وهذا
كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يدي ٥ ولن ننزله

وبما لا اليس عليكم وعلى آياتكم من كل ما أعزكم ونظير من هذا القرآن قصص على إسرائيل أكثر الذي هي في مختلفه وقيل الخطاب إلى آمن من
نريش (قرآن) أي أوله الله أو الله أنزلها من بين سبعين لئلا يمان الجواب متبوعا لا يمكن غيره ومتبوعا على أنهم جتوا بحيتهم لا يعتمدون على الجواب
ثم ذمهم في خوضهم (في) أي ليلهم فلا عليك بد التبليغ والأزاهم الحجة (يلعون) حال من هم الأول والطرف صفة ذمهم أو يلعون أو لعل من يملونه
وقيل يلعون أو من هم الثاني والطرف متصل بالأول (وهذا كتاب أنزلناه مبارك) كثير الغائمة والتع (مصدق الذي بين يدي) يعني
لتوراة أو الكتاب الذي قبله (ولن ننزله)

أما الغري) عطف على ما دل عليه مباركة أي بركات ولتندأ وعلو حدوت أي وتندأ أهل أبا الغري أنزلوا وأعاديت مكة بشق لانها عتبة أهل الغري وعجمهم وبجنتهم وأعظم الغري ثأنا وتيل لان الأرض دجيت من تحتها وأوليا مكان أول بيت موضع الناس وقرا أبو بكر من علمه بآية أي وينزل الكتاب (ومن موها) أهل الشرق والغرب (والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون) وهم على صلاهم بمخاطبون من من صدق بالآخر تخلف الدافعة ولا يزال الخوف يحمله على النظر والتدبر حتى يؤمن بالله والكتاب والتدبر يتجملها وتنفذ على الطاعة وتخصب الصلاة لانها أعاد الدين على الإيمان (ومن أظلم من أغرى على الفكنيا) فزعها به منه نيبا كسيلة والاسود المعنى أو اختلق عليه أمكها كسرون على معنا به (وقال أوصي الي ولم يوح اليه) كبد الله بن سدين في شرح كل يكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نزلوا قد خلقنا الإنسان من سلاله من طين فلما بلغ قوله ثم أنشأناه خلقا آخر قال عبادة فنبأ ردا فحسن الحديث تمحيصا تفصيل خلق الإنسان فقال عليه الصلاة والسلام أكتنبا فكلنا ذلك قلت فكلنا عبادة وقال أن كان عبدا فدا فدا أوصي الي كما أوصي اليه ولئن كان كاذبا لكانت كاذلا (ومن قلنا نزل مثل ما أنزل الله) كاذب قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا (ولو ترى إذا الظالمون) حذف مقوله لئلا لا يظرف عليه أي ولو ترى

سورة الانعام

١٨٤

أَمْ الْغُرَى وَمَنْ حَرَمَهَا وَالَّذِينَ يُوءِ سُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ
وَهُمْ عَلَى صِيْلَةٍ يَهْتَمُّ بِهَا فَيُظْلَمُونَ ١٨٤ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْرَى عَلَى
أَنَّهُ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَيْتُ بَوَّاحُ الْبَيْدِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ
سَسْأَلُ رَبِّي نِشْلًا مَّا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ
الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ خَزَرُوا أَنفُسَهُمْ
أَلَيْسَ لَكُم مِّنْ آيَاتٍ مَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى الْفُؤَادِ عَيْنِ
الْبُحْرِ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْكِبُونَ ١٨٥ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا
فَوَدَّيْكُمْ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرْكُتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ
وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُعْبَاءَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ
أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ قَطَعَ بَيْنَكُمْ وَصَلَ عَنْكُمْ مَا
كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ١٨٦ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ

الغري) عطف على ما دل عليه مباركة أي بركات ولتندأ وعلو حدوت أي وتندأ أهل أبا الغري أنزلوا وأعاديت مكة بشق لانها عتبة أهل الغري وعجمهم وبجنتهم وأعظم الغري ثأنا وتيل لان الأرض دجيت من تحتها وأوليا مكان أول بيت موضع الناس وقرا أبو بكر من علمه بآية أي وينزل الكتاب (ومن موها) أهل الشرق والغرب (والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون) وهم على صلاهم بمخاطبون من من صدق بالآخر تخلف الدافعة ولا يزال الخوف يحمله على النظر والتدبر حتى يؤمن بالله والكتاب والتدبر يتجملها وتنفذ على الطاعة وتخصب الصلاة لانها أعاد الدين على الإيمان (ومن أظلم من أغرى على الفكنيا) فزعها به منه نيبا كسيلة والاسود المعنى أو اختلق عليه أمكها كسرون على معنا به (وقال أوصي الي ولم يوح اليه) كبد الله بن سدين في شرح كل يكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نزلوا قد خلقنا الإنسان من سلاله من طين فلما بلغ قوله ثم أنشأناه خلقا آخر قال عبادة فنبأ ردا فحسن الحديث تمحيصا تفصيل خلق الإنسان فقال عليه الصلاة والسلام أكتنبا فكلنا ذلك قلت فكلنا عبادة وقال أن كان عبدا فدا فدا أوصي الي كما أوصي اليه ولئن كان كاذبا لكانت كاذلا (ومن قلنا نزل مثل ما أنزل الله) كاذب قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا (ولو ترى إذا الظالمون) حذف مقوله لئلا لا يظرف عليه أي ولو ترى

أهم فيكم شركاء) أي تركاكة في روي بيتكم واستحقاق عبادتكم (لقد قطع بينكم) أي قطع بينكم وبينكم وفتحت حكم والدين من الانداده يستعمل الوصل والفصل وقيل والظرف استتلاب الفعل اتساعا والمضي وقع التقطع بينكم وبينه وله قرأه تافع والكسائي وقف عن مضمرة نصب على اخبار الفاعل لئلا ينافيه عليه أياهم مقام موصوفه وأصله لقد قطع ما بينكم وبينكم وتنفري به (وأنزل عليكم) ضاع ويظن (ما كنتم تزعمون) أنها عفاة أو أن لا يست ولا جزاء (إن الله فالي الحب والنوى) بابيات والشجر وقيل المراد به الشقاق الذي في الحظوة والثواة (يخرج الحي) يريد به ما يندو من الحيوان والنبات ليطلق ما فيه

(من الميت) مـ لا ينمو كالنطف وخب (وخرج الميت من الهي) وخرج ذلك من الحيوان والنبات ذكره بلفظ الاسم جلاله في ان الحب فان قوله يخرج الحي والواقع موقع المبالغة (ذلكم انا) اي ذلكم اهي الميتة التي خلق له المبادء (فاني توكلون) تصرفون عنه الى غيره (فاني الاعباح) شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل اوعن ما يغري النار اوراق ظلمة الاصباح وهو الفيش التي يليه والاصباح في الاصل مصدر اصبغ اذ ادخل في الصباح سمى الصباح وتري ينتج الفيش على الجمع وتري فاني الاعباح لتسبغ على الفيش (وجعل الليل سكنا) يسكن اليه التنبها لليل لاسراحتهم من سكونه اذ اطاق اليه استساخه او يسكن فيه الخلق من قوله تعالى تسكنوا فيه يصعب فعل بل عليه ما لا به انه في معنى المأوى ويدل عليه قرأته الكوفيين وجمل الليل جلاله معنى المأوى على من في وقت ذلك شري ما به عن المراد منه جل مستمر في اللازمة المختلفة وفي هذا يجوز أن يكون (والشمس والارض) عطف على الليل وتبديله ترادفها لليل والاحسن نصبها بجميل مقدور وتري فالرفع على الابداء والخير عطف أي بجلولان (حسانا) أي على ادوار مختلفة بحسب بها الاوقات ويكره ان على الحسان وهو مصدر حسبها كقوله ان الحسان بالسكر مصدر حسب وتيل جمع حساب كقوله وشبان (ذلك) إشارة الى جعلها حسانا أي ذلك التيسير بالحساب المعلوم (تقدير البرزخ) الذي ظهر مما ويرجى على الوجه المخصوص (اليليم) بتدويرها والافهم من التدوير المكتنفها (وهو الذي جعل لكم الليل) فقلنا لكم (تبتوا) بها في ظلمات البر والبحر (في ظلمات الليل في البر والبحر) واما فاني الاعباح لليلة وفي مشتبهات الطرق وسماها ظلمات على الاستدارة وهو افراد ليس منهاها بل كسر يمددا عليها قوله لكم (تدفعنا الايات) بينها فافصلنا لكم (يملكون) فهم المتشعرون به (وهو الذي انشاكم من نفس واحدة) موادهم عليه الصلوة والسلام (فسترو مستودع) أي فلكم استغراق في الاملاب اوفوق الارض واستيداع في الارض ارمح الارض ومن تحت الارض ومن استغراق واستيداع في ارض كبير والبر والبحر في كسر التالف اياه اسم قاع والمستودع اسم مقول أي فلكم قار ومتمم مستودع لان الاستغراق منادون الاستيداع (قد فصلنا الايات لتوم يقهون) ذكر مذكر النجوم يملكون لان امرها قار ومع ذكر تخليق بين آدم يقهون لان انشاءهم من نفس واحدة تصرفهم بين احوال مختلفة دقيق فاضل يحتاج الى استمال فطنة وتدقيق نظر (وهو الذي انزل من السماء) من السحاب اومن جانب السماء (فاخرجنا) على تلوين الخطاب (ه) بالمد (نات كل ثي) يترك كل منصف من النبات والمق اطوار القدر في النبات الانواع المختلفة الفتنة المسقية مياه واحدة كافي قوله سبحانه وتعالى نسقي عوامها وقضل بالماء على يسر في الاكل (فاخرجنا من بين النبات والماء اخضر) شيا اخضر بقا لا اخضر وخضر كما هو معروف وهو الحار من اعية التثيب (نخرج منه) من الخضر (جاءت انا) وهو السيل (من النخل من طلعنا فتوان) اي واخرجنا من النخل نخلا من طلعنا فتوان اومن النخل ثي من النخل ثي من طلعنا فتوان ويجوز أن يكون من النخل غير فتوان ومن طلعها بطلته والماء وحاصلة من طلع النخل فتوان وهو الاخذ اجمع فتوان اجمع صنو وتري يضم القاف كدسب وذيابو يتصاعل انا اسم جمع اذ ليس فقلان من اية الجمع (ذاتية) تريمين المتناول

الحجرات

١٨٥

مِنَ اللَّيْلِ وَيَخْرِجُ اللَّيْلَ مِنَ اللَّيْلِ ذُلِّكُمْ اللَّهُ فَاَن تَوَكَّلُوهُ
 ٥ فَاِنَّ الْاِصْبَاحَ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
 جُسُجًا ذُلِّكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ٦ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ
 لَكُمُ النَّجْمَ لِيَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْاَظْهَارِ قَدْ فَعَّلْنَا
 الْاَيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ٧ وَهُوَ الَّذِي اَنشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
 وَاحِدَةٍ فَمُسْتَوْعِدٌ قَدْ فَعَّلْنَا الْاَيَاتِ لِقَوْمٍ
 يَعْلَمُونَ ٨ وَهُوَ الَّذِي اَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاصْبَحْنَا
 بَنَاتٍ كُلِّ شَيْءٍ فَاصْبَحْنَا مِنْهُ خَضِرًا نَخْرُجُ مِنْهُ
 مُزَاكِا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ ثَلَجٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ٩ وَجَاءَتْ مِنْ
 اَغَابٍ وَارِيُوتٍ وَالرَّامَانَ مَسْجِدًا وَمَقَرًا لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ١٠

أولمعة قرب بعضها من بعض وأما اقتصر على ذكرها عن ما قبلها لئلا يلهيها عليه وزيادة النسخة فيها (وجاءت من غاب) عطف على نبات كل شي وقرا تأتفق رافق على الابداء أي ولكم نباتات اومن السحاب اومن جانب السماء (فاخرجنا) على تلوين الخطاب (ه) بالمد (نات كل ثي) يترك كل منصف من النبات والمق اطوار القدر في النبات الانواع المختلفة الفتنة المسقية مياه واحدة كافي قوله سبحانه وتعالى نسقي عوامها وقضل بالماء على يسر في الاكل (فاخرجنا من بين النبات والماء اخضر) شيا اخضر بقا لا اخضر وخضر كما هو معروف وهو الحار من اعية التثيب (نخرج منه) من الخضر (جاءت انا) وهو السيل (من النخل من طلعنا فتوان) اي واخرجنا من النخل نخلا من طلعنا فتوان اومن النخل ثي من النخل ثي من طلعنا فتوان ويجوز أن يكون من النخل غير فتوان ومن طلعها بطلته والماء وحاصلة من طلع النخل فتوان وهو الاخذ اجمع فتوان اجمع صنو وتري يضم القاف كدسب وذيابو يتصاعل انا اسم جمع اذ ليس فقلان من اية الجمع (ذاتية) تريمين المتناول

[illegible]

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَزَكَّرُوا آلَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ بِغَيْرِ عِلْمٍ مِنْهُ جَانَهُ وَيُقَالُ سَمَاءٌ صَبِيحُونَ ﴿٥١﴾ يَدْعُو السَّمَاءَ
وَأَلَا دَرَارَى يُكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ فَخُلِقَ
كُلُّ شَيْءٍ وَهُوَ يَكْبِتُ عَنْ عَلِيمٍ ﴿٥٢﴾ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٥٣﴾ لَا تَذْكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يَذْكُ الْأَبْصَارَ
وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿٥٤﴾ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ
فَمَنْ أَبْصَرَ فَلْيَنْصِرْهُ وَمَنْ عَصَى عَيْنًا وَمَا آتَاهُ عَلَيْكُمْ يَحْضِفُ ﴿٥٥﴾
وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ أَدْرَسَتْ وَلَيِّنَنَّ
لِقَوْمٍ يُجَاهِلُونَ ﴿٥٦﴾ اذْنِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
وَاعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٥٧﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا

[illegible]

يعلمون) فتهب المتفانون به (أي قبة من الخيام من خشب) لتدين به (لإزالة الأوهام) اعتراضاً، كما يجب الإتيان بأحواله وكثمة من ربك بمعنى مفرجات
الإلوهية (وأعرض عن المنكرين) ولا تغفل فأنهم ولا تغفلت أي آثمهم وجهه معصوفاً، قال جليل الف الإعراف على إمام السلف فتهب (ولمناهضة
توجيههم وعندها أراكم (ماتركون) وهو دليل على فسحها وتوالي لأربابها عن السكاف وأمر صاده واجب الوفاء (ومما هنا التعليم فمفيد
وقبيلاً (مأمنتهم بيوكل) قد بومروهم (لا تسبوا الذين يدعون من دون الله) أي ولا تشكروا ألقمهم أي يفتون بها عما من القابلية (فيسبوا
أضعفوا) تجاوزاً عن الحق إلى الباطل (يتبرع) على الباطل (يعتقدون) ويعدون وتوالي على ما يجب أن يذكر بوضوحاً يتقرب عداواً إلى عداواتهم وعبداً
وعداوتهم وأرى أنه بعد الصلاة والسلام كان يظن

والجن) مردة النفسين وهو بلد من عدا أو أوله فعلى جنس واحد أو مقوله الثاني ولكل متعلق به وأحال أنه (يوحى بعضهم إلى بعض) يوسوس شياطين الجن إلى الشياطين الإنس أو بعض الجن إلى بعض ويسخ إلى بعض (زخرفنا قول) الأباطيل الموهمة من زخرفه إذا زين (غرورا) مقوله أو معصدي في مكر الخال (ولوعا وبك) أعانهم (مناطوع) أي أقبلوا فأنك يعني معاذلة أئمة عليهم الصلوات والسلام وإيحاء الخارف ويجوز أن يكون الضمير للإيحاء والأخرفاء والنور وهما أيضا دليل على المتنة (فنهروما بمقرون) وكفرهم (وتصني الألفاظه) أي لا يوزن إلا خرفة عطف على غرور أي جعل حلة أو متعلق محذوف أي ويكون ذلك جسيما لكي يبعثوا العدو المتة لئلا اضطرب وافية أو الإبدال الألفاظ أو لأجل كسر التام أو كنهانها بالنور أو لأم الصروع وضعفاً ظهر والتعفو الميل والضمير للاله الضمير في مقوله (وليرضوه) لا تقسم (وليقتنوا) وليكسبوا (مام) مقرون من الآباء (أغترافاً حث كسباً) غلبه أذا

سُورَةُ الْأَنْفَامِ

وَالْجَنِّ وَبِحَيْثُفُهُمْ إِلَى بَعْضِ رُخُوفِ الْقَوْلِ عُرُوا وَأَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْنَهُ وَمَا يَسْتَوُونَ ﴿٥٠﴾ وَلْيَصْنَعْ اللَّهُ آفِئَةً لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلْيَرْصُدْهُ وَلْيَقْصِرْ فَوَاقِفَهُ مُقَرَّرُونَ ﴿٥١﴾ أَغْفِرَ اللَّهُ أَمْ يَنْفِي جَكَامُوهُو الَّذِي تَزْكُرُ إِلَيْكُمْ الْكِتَابَ مُقْفِلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْذَرٌ مِّنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُنْذَرِينَ ﴿٥٢﴾ وَنَمَتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبْدِلَ لِكَلِمَاتِهِ وَمَوْ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ ﴿٥٣﴾ وَإِنْ تَطْلُعَ الْكُرْسِيُّ فِي الْأَرْضِ يُبْدِلُكَ عَنْ سَبِيلِي اللَّهُ أَنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا سَحَابٌ مِّمَّنْ ﴿٥٤﴾ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَصِلُ عَنْ نَسَبِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنَافِقِينَ ﴿٥٥﴾ فَكُلُوا مِنَّمَا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ

[illegible]

بآیاتہ مؤمنین، فن الایمان ہا یجفی استیحاۃ ما حلہ اللہ جانہ وتہ الی واجتباب ماحرمہ (ومالک الا لانا کاواما ذکر اسمہ اللعلی) وای غرض لری

الجزء الثالث

وَيَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا دَرَأْتُمْ
أَقْبَهُ عَلَيْهِمْ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرُّنَا بِهِ
وَأَنَّ كَيْدَ الْيَصِيلِينَ إِيَّاهُ أَثَمٌ مُبِينٌ عَلَيَّ أَنْ تَكُونَ هُوَ اعْلَمَ
بِالْمُنَادِينَ ﴿٥١﴾ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ
الْإِسْلَامَ سَجَرُونَ فِي مَكَائِهِمْ يَوْمَهُمْ ﴿٥٢﴾ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا
لَمْ يَذْكُرْ أَلَهُ عَلَيْهِ وَرَأَيْهِ لَيْسَ قُوتٌ وَإِن تَسْأَلْتَهُمْ لِيُحْشَرَنَّ
أَلَا أُولَئِكَ هُمُ الْمُجَادِلُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِن تَسْأَلْتَهُمْ لَنُكْفِرَنَّ
﴿٥٤﴾ أَوْ لَنُكَانَنَّ مِنَ الْمَدِينَةِ وَجَعَلَنَاهُ لَوْمَةً مُبِينَةً
فِي السَّائِرِينَ كُنْ لَهُمْ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ
زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا
فِي كُلِّ زُجْجَةٍ آيَةً يُبْهَرُ بِهَا الْمُعْكِرُ وَافْتَاهَا وَمَا يَكْفُرُونَ

٣٣ (وما يمكنون

الاباء لهم) لان اوله الحق بهم (وما يمشرون) ذلك (واذا جعلتهم آيات لى يؤمن حق) وفى مثل ما قد قيل الله) يعنى كفار قريش الماروي أن ابا جهل قتل
 زاهدا بنى بنده نافى الشرف حتى اذا سره كافر سوهان وتوالت نبي يوحى اليه واقعة لا ترضى به الا ان ياتيه نبي الله صلى الله عليه وسلم راسا له
 استغفار فليس عليهم بأن النبوة ليست بالنسب والمال واغماي فضائل شيا يتخلص الله سبحانه وتعالى بها من شقاء من عبادته فيجزي راسا له من علما يصلح لها

وهو اعل المكان الذى يضاهيه وقرأ أن كثير وحقق من
 حاصر رساله (سبب الله بن اجر موافق) فلوحقاوة
 بعد كبرهم (عند الله) يوم القيامه وقيل تقدره من عند الله
 وعقاب شديد عما كانوا يكرهون) بسبب كبرهم او جزاء

شؤنة الأقطام

١٩٠

لَا يَأْتِيهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٥١﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ مُّسَمِّعَةٌ أَوْ كَائِنُاتٌ
 فَهُمْ يَحْسِبُ أَنَّ نَوْفِي مِثْلَ مَا أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَّهُ أَكْبَرُ مِنْ شَيْءٍ يَجْعَلُ
 رِسَالَهُ سَبَبًا لِلَّذِينَ أُجْرُوا صِغَارًا عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابًا
 شَدِيدًا لِّمَنْ كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٥٢﴾ فَمَنْ يَرْبُدْهُ أَنْ يَهْدِيَهُ
 يَسْرُخْ صِدْرُهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يَرْبُدْ أَنْ يَضِلَّهُ يَجْعَلْ صِدْرُهُ
 ضَيْقًا جَرَّاجًا كَأَنَّمَا يَصْغَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ
 اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٣﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ
 سُبْحَانَا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَكْفُرُونَ ﴿٥٤﴾ لَهُمْ
 دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُمْ وَلِيَهُمْ مَا كَانُوا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٥٥﴾
 وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ النَّاسِ قَدْ آتَيْنَاكُمْ مِنْ آيَاتِنَا
 وَقَالَ أُولَئِكَ أَوْفَرُ مِنَ الْآيَاتِ رَبَّنَا نَسْتَعِثْ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَيْنَا

عن طريق الحق
 ويوقته الامان (شرح صدره للاسلام) فيقسم له وينسج
 فيمناه وهو كذا يتنجد النفس به للحق مبادء لخالقها
 مصفاة عما يمتد ونافيه واليه أشار عليه أفضل الصلاة
 والسلام جعلت فقال نور بقلته الله سبحانه وتعالى قلب
 المؤمن فينصر له ويوضح فقالوا هل تلك من أملة يرف بها
 فقال له الاية الالهية الخلود والتجالي عن دار الزور
 والاستعداد الموت قبل زوله (ومن يرد أن يضل به
 صدمه حرجا) بحيث يذوق عن يقول الحق فلا يدخله
 الايمان وقرأ أن كثيره يتنجد بالحق ونافع وأبو بكر بن
 حاصر حرجا بالسكر أي شديدا ضيق واليا قوبلا لفتح وصفا
 بالصدور (كما هي معنى الآية) شهيدا لفة في شيق صدره
 عن زواله فلا يقد عليه قل من مواليه مثل شيا بعد عن
 الاستعداد به يعني أن الايمان يمتنع منه فاجتمع الصدور وقيل
 مئةا كما يمتنع على الالهة نؤمن الحق ونأخذ على الحرب
 منه وأصل يصد يصد وتقرى به وقرأ أن كثير يصد
 وأبو بكر بن حاصر يصد عن يتصاعد (كذلك) أي كما
 يضحيق صدمه يصد قلبه من الحق (يجعل الله الجس على الذين
 لا يؤمنون) يجعل العذاب أو المذللة عليهم فوضع الظاهر
 موشه المصير للتخيل (وهذا) إشارة الى البيان الذي جاء به
 الفرقان أو آيات الاسلام أو الى ما سبق من التوفيق والمخلان
 (مرطوك) الطريق الذي لا تضل وأعادته وطريقه الذي
 اقتضته مكنته (سحق) لا موحيا وعاد لا يطر او هو حال
 مؤكدة كقوله وهو الحق مصدق أو مقيد والباء فيها هي
 الإشارة (فمفصلنا الآيات) ليقوم يدركون) فيعلمون أن
 القاد هو التسليط أو ما تأمل أن كل ما يحدث من غيرا وشر فهو
 بقضائه وحظه وانه لا يحو الى الباء حكيم عادل لما جعل بين
 دار السلام دار العذاب الجنة التي نفسه تقطعها أو
 دار السلام من المكرام ودار جهنم من السلا (عندهم) في
 ضاهة أخضرهم عند لا يجر كنهها غير (وهو وإيهم)
 مواليهم أو ناصرهم (عما كانوا يملكون) بسبب أعمالهم أو
 متوليهم يعني الشيا فيقولوا يساهلهم (ويوم نحشرهم جميعا)
 نصيبا من ذكر أو قول والضمير لن يحشر من القليل وقرأ أحسن عن حاصر وعن يعقوب يحشرهم بالياء (يضمير الجن) عن الشياطين (قد استكبرتم
 الانس) أي من أغرأهم واصلهم أو منهم بأن جعلتهم أبا عكرهم واهم كقولهم استكبر الامير من الجنود (وقالوا يا مؤمن من الانس) الذين آمنوا منهم
 (ربنا استنتم بعضنا ببعض) أي اعلم الانس بالجن بأن دلهم على انشبهات وما جوسل به اليها والجن ولا ين بأن أفاضلهم ومحو أو سرهم وقيل استنتم
 الانس به أنهم كانوا يوفونهم في المنازعة والخاف واستنتمهم الانس اعترافهم بأنهم يتدبرون على جوارهم (ولمنا

أَجَلًا الَّذِي أَجَلْتُمْ لَنَا) أي البعث وهو اعتراف بما فعلوه من فحشاء الشيطان وإتياء الهوى وتكذيب البعث وتحسر على ظنهم (قُلْ إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكُمْ

الجزء الثاني

أَجَلْتُمْ الَّذِي أَجَلْتُمْ لَنَا مَا لَنَا نَرْثِيكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا
إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ٥٠ وَكَذَلِكَ
نُؤْتِي بِبَعْضِ الظَّالِمِينَ بَعْضًا مِمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ٥١ بِأَمْرِ
الْبَيْتِ وَالْإِنْسِ الْفَاسِقِينَ رُسُلُكُمْ يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ
أَيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا
وَعَزَّيْزُهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا
كَافِرِينَ ٥٢ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ
وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ٥٣ وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ
بِمُغْلٍ عَنَّا بِظُلْمٍ ٥٤ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَاءْ
يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنشَأَكُمْ مِنْ
ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ٥٥ إِنْ مَا تُؤَدُّونَ لَآلِئًا وَمَا أَنْتُمْ بِعِزِّينَ

ذَاتُمْ أَنْ تَكُنْ خَالِدِينَ فِيهَا) حال والماثل فيها مثوا كان جعل مصدرا ومعنى الألفاظان جعل مكانا (إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ) الأوقات التي يتقنون فيها من النار إلى الزمهرير وقيل إلا ما شاء الله قبل البعث كما قيل التاروتوا أي بدل الله ما بهلكم (أَوْ يَكْسِبُونَ) أي قوله (بِأَمْرِ) بأعمال التظليل وأحوالهم (وَكَذَلِكَ نُؤْتِي بِبَعْضِ الظَّالِمِينَ بَعْضًا) نكمل بعضهم إلى بعض أو نجعل بعضهم ثوبل بعضا فيوزجهم وأولياء بعض وفتراتهم في الذناب كما كانوا في الدنيا (مِمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ) من الكفر والمأثم (بِأَمْرِ الْجَنِّ وَالنَّاسِ الْمُنَافِقِينَ رُسُلُكُمْ) الرسل من الناس خاصة لكن لما جوامع الجن في المطالب مع ذلك ونظيره يخرج منها الأول والثاني والمرجان والمرجان يخرج من الله دون العبد وخلق بظاهرة قوم وقفا بيت الحكمة من التظليل رسل من جنسهم وقيل الرسل من الجن رسل الرسل إليهم لقوله تعالى ولولا التي فزعهم متفرين (يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ) آتاني وينفونكم كما يوكمهم هذا يعني يوم القيامة (قَالُوا) جواب (أَجَلْتُمْ) أي (لَقَدْ نَعَلْنَا) بالجرم والتقصير وهو اعتراف منهم بالكفر واستيجاب الذناب (وَعَزَّيْزُهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) وشبهوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين (ذُهِبْكُمْ عَلَى سَوْءِ ظَنِّهِمْ) وغفلوا راجع قنهم وغفلوا بالعبادة والذات الخبيثة وأعرضوا عن الآخرة بالكلية حتى كان طاعة أمرهم أن اضطروا إلى الشهادة على أنفسهم بالكفر والاستسلام للعدا بالهتاف تحذير السامعين من مثل ظلمهم (ذَلِكَ) إشارة إلى إرسال الرسل وهو خير من أن يحذف أي الأمر ذلك (أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى) أي لم يكن ربكم مهلك القرى بظلم وأهلها غفلون (تَقْلِيلٌ لِلْحُكْمِ) وأن يصرفوا عن عقوبتكم التي هي الأمر ذلك لا تغفلوا كون ربك أولئك الشان لم يكن ربكم مهلك أهل القرى بسبب ظلمهم أو متيسرين بظلم أوطانهم وغفلون لم يهتدوا برسول أو بدل من ذلك (لِكُلِّ) من الشك في (دَرَجَاتٍ) مراتب (مِمَّا عَمِلُوا) من أعمالهم أو من جزائها أو من أجلها (وَمَا رَبُّكَ بِتَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) يعني عليه عمل أو قد مر ما يستحق به من ثواب أو عقاب وقيل أن طامسوا على قلب الخطاب على الذين لا يرون ربك (الغني عن العباد أو الباطل) (ذُو الرَّحْمَةِ) يترحم عليهم بالكيف تكبلا لهم ويحبهم على الماسي وفيه تفتيح على أن ما سبق ذكره من الأرباب ليس لتعديله لرحمة على العباد أو تأمينا بل بعدد هو قوله (إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبْكُمْ) أي ما به اليكم حاجة أو يذبحكم أيها العاصون ويستخلف من بعدكم أبناء من الخلق (كَمَا أَنشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ) أي قرا بعد قرن لكه أبا إبراهيم عليكم (أَعَا تُؤَدُّونَ) من البعث وأحواله (لَآلِئًا) لسان لاهة (وَمَا أَنْتُمْ بِعِزِّينَ) طلائعكم

كَمَا أَنشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ) أي قرا بعد قرن لكه أبا إبراهيم عليكم (أَعَا تُؤَدُّونَ) من البعث وأحواله (لَآلِئًا) لسان لاهة (وَمَا أَنْتُمْ بِعِزِّينَ) طلائعكم

[illegible]

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

194

قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَايِلٌ سَوْفَ يُكَفِّرُنَا
تُكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْصِلُ الظَّالِمِينَ ﴿٥٠﴾ وَجَعَلُوا لَهُ
بِمَا ذَرَأْنَا مِنْ الْخُرَيْبِ وَالْأَنْبِيَاءِ نَبِيًّا فَقَالُوا هَذَا نَبِيُّ رَبِّهِمْ
وَهَذَا شُرَكَائُنَا مَا كَانَ لَشُرَكَائِهِمْ أَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ قَوْمًا
وَمَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يُهْدِيَ لِقَوْمٍ شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥١﴾
وَكَذَلِكَ رَزَقْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ مِنَ الشُّرَكَاءِ قَوْلًا وَلَا دَرَجَاتٍ لَكُمْ
لِرَبِّدُكُمْ وَلِلَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْهِمْ ذِيئُهُمْ وَلَهُمْ آتَاءُ اللَّهِ مَا فِي
الْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾ وَقَالُوا هَذِهِ الْأَنْبِيَاءُ هُتُوتُوا بِحُجْرٍ
لَا يُلْقِيهَا إِلَّا مِنَ الْمَنَاءِ بِرُءُوسِهِمْ وَأَنْبِيَاءُ جِئَتْ مِنْهُمْ
وَأَنْبِيَاءُ لَا يَنْفَكُ مِنْهُمْ قَوْلُهُمْ عَلَيْهِمْ أَنْفَرَاءٌ عَلَيْهِمْ يَجْعَلُونَ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ حَبْلًا مَتِينًا ﴿٥٣﴾ وَقَالُوا مَا فِي بَطْنِهِ هَذِهِ الْأَنْبِيَاءُ خَالِصَةٌ

لا طَعِمَهَا إِلَّا مِنْ نِسَاءِ زُرْعِيهَا وَأَيُّهَا مَرَحِمْتُ ظَهَرُوا
وَأَيُّهَا لَا يَنْكُرُونَ أَنْتُمْ أَفْعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيِّئًا
بِمَا كَانُوا يَعْتَرُونَ ﴿١٠٠﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَيُّهَا حَالَةٌ

سورة الانعام

٦

اَرْحَامَ الْاُنثَيْنِ يُوَفِّيهِمْ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَمِنْ
الْاِيْلَانِ وَمِنْ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ وَالْكَرْبِ جَذَعًا مَر
الْاُنثَيْنِ اَمَا اَشْتَمَكْتُمْ عَلَيْهِ اَرْحَامَ الْاُنثَيْنِ اَمْ كُنْتُمْ
شُهَدَاءَ اِذْ وَصَّيْكُمْ اللهُ بِهَذَا مِنْ اَعْلَمَ مِنْ اَمْرِئِ
عَلَى اَنْفُسِكُمْ كَذِبًا لِيُضِلَّ الْاِنْسَ بَعْضُهُمْ اَمْرًا لَهْدًى
الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ لَا اَجِدُ فِي مَا اُوْحِيَ اِلَيَّ مُخَرَّجًا
عَلَى طَائِفٍ يَطْعَمُهُ اِلَّا اَنْ يَكُوْنُ رِيشَةً اَوْ دُمًا سَفُوفًا
اَوْ لَحْمَ خَيْرٍ فَاِنَّهٗ رِجْسٌ اَوْ نَجَسٌ اَوْ اَمْلٌ لِّغِيَاثٍ يَبْعَثُ
اَصْطِرْغًا غَيْرَ رَاغٍ وَلَا عَادٍ فَاِنَّ رَبَّكَ عَزِيزٌ رَحِيْمٌ ﴿٨﴾
وَعَلَى الَّذِيْنَ هَادُوا اِحْرَامًا كُلِّ ذِيْ ظُلْمٍ وَمِنْ الْبَقَرِ
وَالنَّعَمِ حَرَمٌ عَلَيْهِنَّ يُحَرِّمُهُمَا الْاِمَامُ حَتَّى يَظْهَرُوا

أرحام الاثنين) وما هنت أثار الحنفين ذكر أكل أو أني
(يؤثر على) بأسر ما لم يدل على أن الله تعالى حرم بشيء من
ذلك (أن كنتم صادقين) يدعوي التحريم عليه (ومن الإبل
اثنتين ومن البقر اثنتين) ذكرين حرم أم الاثنين أما
اشتملت عليه أرحام الاثنين) كاسبقو للمعنى سكار أن الله
حرم ما من الاحتاسس الأربعة ذكر أكل أو أني أو ما حمل
الأماء ذواتهم فتم كواثرهم ومن ذكروا الأنام تارة وأثامها
تارة أخرى وأولها كيف كانت تارة فزعوا عن أن الله حرمها
(أم كنتم عدا) بل كنتم شاهدين ضارين (أنوما كراته
بذلك) جنونا كجند التبر بما ذكر لا تؤمنون بالله فلا
طريق لكم إلى معرفة أمان ذلك إلا المشاهدة والسبغ
(فن أنتم الذين أنتم على الله كذا) فتنسب إليه تحريم ما لم يحرم
والمراد أنهم المقلدون لذلك أو هم من جنس المؤمنين
لذلك (ليضل الناس به) بل أن الله لا يهدي القوم الظالمين قل
لا يهديني أوحى إلى) أوفى القرآن أوفى أوحى إلى مطلقا
وفيكم على أن الله ما أوحى إليكم لا يهدي (عمره)
مسا مفعول (علي ضمه) يطمع الله أن يكون ميتة إلا أن
يكون الطامع ميتة (أن كنتم) وحده تكون بالناء ثابته
أخبروا أن من يأمرهم بغير ما يمتنع أن كان هي التامة وقوله
(أودما سقوا) عطف على أن مع ما في حيزه أي الوجود
ميتة أودما هو فوا أي ميسر كالمعنى البروق لا كالسكب
والطحال (أوحى خنزير فخرجي) فن الخنزير أوحى خنزير
لتموده كل النجاسة وأخبر عنت (أوفى) عطف على ما
منخرير وما بينهما من أراض للتمليل (أهل لغير الله به) مفعول
وشبهه وأما ما ذكر من أنه العظم فذلك هو عظم الفسق
ويجوز أن يكون مفعولا له من أهل وهو عطف على يكون
والمستكن فيمرج إلى المراجع إليه المستكن في يكون (فن
انضار) فن دفعه القرورة إلى تناول شيء من ذلك (غير باغ)
عن مضطرها (ولا حاد) فهو القرورة (فإن يشاء فغور رحيم)
لا يأخذهم إلا عنفكها لأنها تدعى أكلها بغيرها أوحى إلى
ذلك التامع ما غير هذه ولا يأتي ورود النص في شيء
آخر فلا يصح الاستدلال بها على نسخ الكتاب بغير الواحد
ولا على حل الاحتياط بها إلا ما الاستصحاب (وعلى الذين
هادوا أمرنا كي ذي ظلم) كل ما له أسم كالأبل والسباع
والطيور وما كل ذي ظلم وأخر وسعى الحافر ظفر أجازا
ولعل المسبب من الظلم تعميم التحريم (ومن البقر والنعم حرمنا

عليهم حرمها) بالترويض وحرم السكبي والإضافة لإزالة الريب (الأماء هل ظهورها) ألا ما علق بظهورها

(اول الجزاء) اما اشتغل على الامام مع حاوية او حاوية كفا صا مرقوا صا اوجوية كفتي وسفا ثين وقيل هو عطف على شعومها واولي الواو (او) انتطع بطم هو شمع الانية لا تصالحا بالضمين (ذلك) التحريم اوالجزاء (جزئناهم بينهم) بسبب ظلمهم (وانا لصادقون) في الاخبار اوالوعد والوعيد (فان كذبوا فقل ربك ذو رعدة) على الكذب فلا تقربوا يا صا له فاعل اجل (ولا يرد بأسهم القوم الجرمين) حين يزل او ذور حة واستغل الطميين وذو بأس شديد على الجرمين فقام مقام مولد بأسه لضمته التميم على ازال الياس عليهم من الضلال فاعل ان لا يرب بهم لا يمكن رده عنهم (سيقول الذين

الجزء الثاني

اول الجزاء او اما احطط بعظم ذلك جزئناهم بينهم
وانا لصادقون ١٠ فان كذبوا فقل ربك
ذو رعدة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم الجرمين
سيقول الذين اشركو الوشاء الله ما اشركننا ولا
اباؤنا ولا جرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم
حتى اذوا باسنا قل هل عندكم من علم فخرجه لست ابر
تسبحون الا الظن وان اسند الا تخبرون ١١ قل فقل
الحجة البالغة فلو شاء هديكم لجمعين ١٢ قل مكم
شهداء كذب الذين يتبدلون انا لله حجة هذا فان شهدوا
فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا
والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم يربهم يعدلون ١٣

هم من غلهم ولتلك الحجة البالغة وروى عن عاتق الهديم (فلنشهدوا فلا تشهدهم) فلا تصدقهم فيه وبنهم فصادق ان تسليمه موافق لغير الشهاد بالباطل (ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا) من ردة الظاهر موضع الضمير للدلالة على ان مكذب الآيات متبع الهوى لا غير وان متبع الهوى لا يكون الاصدقة بها (والذين لا يؤمنون بالآخرة) كعبة الاوثان (وهم يربهم يعدلون) يعملون له عدلا

خلاف الارض) خلف بعضهم بعضاً أو خلفاً الله أو منه كمنصرفون فيما على ان الخطاب عام وخلفاً الامم السا لفتل ان الخطاب بله ومين (ورقم بعدكم فوق ستر درجات) فالترقب والتهي (يلو كذا آتاكم) من الجاهل المال (اندر كسر المعاق) لان ما هو آت قريباً ولانه يسرع اذا اراده (وانه ليعرف وجه) وصف العقاب ولم يصفه الى عس ووصف ذاب الغفر توضح اليه الوصف بطريقه وحقاً فينا ما ليا لفتو الامم المؤكدة قديماً على انه تعالى غفور بالذات ما قبل الصرض كثير الرحمة بالانبياء قائل العقوبة سامع فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل على سورة الانه جلة واحدة يشيها جوار انفس ملكهم زجل بالقيصير والتجديد من قرأ الانام صلى الله عليه واستقر له اولئك السبعون ألف ملك بعد كل آية من سورة الانام يوماً ولية

الجزء الثاني

٢٢٦

سورة الاعراف
(مكية) ثمان آيات من قوله واسلمهم الي قوله واذ تتجأ الجبل عنكم كما وقيل الاقولة واخرج من آياتها ما كان وخسر
أوست آيات

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(المس) بي السكالي مثل (كتاب) غير مبتدأ محذوف أي هو كتاب وغير المس والمراد به السورة والآخر (الزل) اليك) صفة (فلا يكون صدرك حرج من) أي شك كل الشاك حرج الصدر أو ضيق قلب من قبله عاقبة أن تكذب فيه أو تقصر للتيا بمحقه ووجه التي اليه لبيان كقولهم لا أولئك معاً والفا محتمل المطوف والجواب فكان قيل اذا أنزل اليك لتندره فلا يحج صدرك (لتندره) متعلق بقرن أو لا يكون لانه اذا يقين انه من عند الله جسر على الانذار وكذا اذا يخففهم وأعلم انه موفق للقيام بتبليته (وذكرى المؤمنين) يحمل النصب لغيرها فلها أي لتندره وتذكر ذكرى فيها معنى التذكير أو الجرح عطف على عمل تنذرو والرفع عطف على كتاب واخير المحذوف (انعموا لما أنزل اليكم من ربكم) بسم الله والسنه لقوله سبحانه تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى (ولا تنصروا من دونه أو ولياء) يضركم من الجبن والالهي وقيل الضعيف من دونه لما أنزل أي ولا تنصروا من دون دين الله من أي لا مؤثر في ولا تفتنوا (فلا ما تذكرون) أي تذكر اقلها أو ما قليلا تذكرون حيث تذكرون دين الله وتؤمنوا من غير ما من دونه فأكد الله وان جعلت مصدر يلم بتصيب قليلا تذكرون في آية واحدة ولكنك ساءى وحسن عن جاحم تذكرون بحذف التاء وان جاحم يذكرون على أن الخطاب بدمع التي صلى الله عليه وسلم (وكم من قرية) وكثيرة من القرى (أهلكناها) أردنا اهلاكها اهلها أو اهلكناها بالخذلان (لنجانها) لجانها لها (بأسنا) بذنا بنا (رياءنا) بالثبوت كقولهم مصدر وقع الحال (أزهمه تلون) عطف عليه أي قالين نصف التار كقولهم شيعب وانما حدثت والحال استقلالاً لا اجتماع حرق عطف عليها وأعطى استعيرت للوصل لا اكتفاء لغيره في نصيب وفي التنبيه من ما لتلق غفقتهم وأمنهم من العذاب ولذلك خص الوقتين ولا تهاجموا وتعدوا واستراحت فيكون عبي العذاب فيها (أفطه) أي دعا لهم واستأجرتهم أو ما كانوا يمدونهم دينهم (أفجأهم بأسنا لأن قوا أهلكنا ثالين) الاعترافهم بظلمهم فيما كانوا عليه وبطلانهم بحسرة عليهم فلئلا أن الذين

خَلَّافَ الْأَرْضِ وَذَمَّ بَعْضُكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ ذَرَجَاتٍ يُبْلِغُكُمْ فِي مَآئِكُمْ إِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ إِنَّهُ لَعَلَّكُمْ رَجِيمٌ

سورة الاعراف مكية
وفي ما تاتيكم من قبل ربكم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْمَرْسَلِ كِتَابَ أَنْزَلِ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي مَعْنَدِكَ جَرَجٌ مِنْهُ لِيُنْذِرَ ذُرِّيُّنَ الْأَوَّلِينَ ۝ إِنَّمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ مِنَ رَّبِّكُمْ وَلَا تَسْمِعُوا مِنْ دُونِ أُولَئِكَ قَلِيلًا مَا يَفْكَرُونَ ۝ وَكَذَرْنَا قَلِيلًا مِمَّا كُنَّا مَاجَاءَ مَا بَأْسَآيَا نَا أَوْ هُمْ قَالِيُونَ ۝ فَمَا كَانَ عَرَبُهُمْ أَدْبَاءَ هُمْ بَأْسَآيَا نَا قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ۝ فَلْيَسْأَلِ الَّذِينَ

أهلكنا ما بالخذلان (لنجانها) لجانها لها (بأسنا) بذنا بنا (رياءنا) بالثبوت كقولهم مصدر وقع الحال (أزهمه تلون) عطف عليه أي قالين نصف التار كقولهم شيعب وانما حدثت والحال استقلالاً لا اجتماع حرق عطف عليها وأعطى استعيرت للوصل لا اكتفاء لغيره في نصيب وفي التنبيه من ما لتلق غفقتهم وأمنهم من العذاب ولذلك خص الوقتين ولا تهاجموا وتعدوا واستراحت فيكون عبي العذاب فيها (أفطه) أي دعا لهم واستأجرتهم أو ما كانوا يمدونهم دينهم (أفجأهم بأسنا لأن قوا أهلكنا ثالين) الاعترافهم بظلمهم فيما كانوا عليه وبطلانهم بحسرة عليهم فلئلا أن الذين

أرسل إليهم عن قبول الرسالة وأجابهم الرسل (ولسأنا المرسلين) عما أحسبوا به والمراد من هذا السؤال أن يبيح السكر وتقر به فهو المنفي بقوله ولا
يسئل عن ذنوبهم المبرمون - وإن استلجأ أو الأول موقف الحساب وهذا عند حصولهم على العقوبة (فلنقمن عليهم) على الرسل حين يقولون لأهل لنا إنك
أتبعنا الذنوب وأعلى الرسل والرسل إليهم ما كانوا عليه (من) عائلين بطواغيرهم وبوأصنامهم وأصنامهم (وما كنا نعبث) عنهم فينبغي علينا شيء من
أحوالهم (والوزن) أي القضاة ووزن الأعمال وهو مقاديرها بالوزن أو الجمهور على أن سحائب الأعمال لا تزن بميزان لسان وكنتنا ينظر إليه الخلاق
أظهارا للمدلة وطعنا للمنفعة كما يشاءهم عن أعمالهم فتعرف بها ألسنتهم وتذهب بها جوارحهم ويؤيده ما روي أن أزيل يوقى به إلى الميزان فينظر عليه تسمية
وتسوم سجلا كل سجل مداليرس فيقصر حله بطاعة فيها
كثرت الشهادة فوضعت السجلات في كفة والبطاقة في كفة
فطاشت السجلات وتخلت البطاقة فويل تورن للاعتصام لما
رؤى أنه عليه الصلاة والسلام قل أنه لآ في العظيم السنين يوم
القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة (يومئذ) غير المتباعد الذي
هو الوزن (الحق) مستقرا وخبر محمود وممناء العدل السوي
(فمن تلت وأوزن) حسنة أو ما يوزن حسنة فهو جمع
موزون وميزان وجهه باعتبار اختلاف الموزونات وتعدد
الوزن (فأولئك هم المفلحون) الفائزون بالنجاة والثواب
(ومن خلت موازينه) أولئك الذين خسروا أنفسهم جزئيا
القطرة السائلة التي قطرت عليها واقتربت ماعينها للذئاب
(عما كانوا) بأننا نظفون فيكذون بل التصديق (ولقد
مكنا كفي الأرض) أي مكنا كمن كانت أها وزرعها والتصرف
فيها (وجعلنا لكم فيها معايش) أسيا بما تمشون بها جمع
معيشة ومن غاب عنه ميزان الدنيا غاب عنه ميزان الآخرة (فما
يظلمون) فليأملوا لا تتكبرون فليأمنوا صمت اليك (ولقد خلقناكم ميسرًا ثم
أبغضناكم) أي أبادم طينا غير مصور ثم صورناه زل خلقه
وتصوره من خلق الشكل وتصوره أو ابتداء ما خلقتم ثم
تصوركم من خلق آدم مصور ثم صورناكم من خلقنا تماثلا سجدوا
لآدم) وقيل ثم تأخير الأخبار (فمسجدوا) لا يلبس أي
من الساجدين - بمن سجدا - (قال ما منعك ألا تسجد) أي
أن تسجد ولا مسقطا في ثلاثين مرة كسقي القتل الذي
دخلت عليه ومنه على أن الموضع على ترك السجود قبل المنع
عن الشيء مضطر إلى خلافه فكان قيل ما اضطر لك ألا تسجد
(إذا أمرتكم) دليل على أن مطلق الأمر واجب والقور
(قالا أخيرنا) جواب من حيث المواتاة فنه استبعاد
لأن يكون مثلهما مورا للسجود ولأنه قال المانع أي أخير منه
ولا يحسن للفاعل أن يسجد المفضل فكيف يحسن أن يصر
بهو القى - من التكبر وقال الحسن والغير المقلين أولا
(خلقتني من نار وخلقته من طين) تأويل الفذله عليه وقد غلط
في هذا القول رأى القتل كله باعتبار النضر وغفل عما يكون
باعتبار الناعل كما أشار إليه بقوله تعالى ما منعك أن تسجد لنا
خلقت بيدي أي بنيت وأسقط باعتبار الصورة كما نهى بقوله
وتعبدني من دوسي ففعلوا الساجدين وباعتبار الناعية وهو
ملاك والقدح من الملائكة بسجودهم ما بينهم وأهل منهم وأن
لهو غاش ليس لغيره والآن قد قيل السكون والفساد وأن

سورة الأعراف

أرسل إليهم ولما نزل الرسل إليهم ٥ فلنقصن عليهم بعيل
وما كنا غائبين ٥ والوزن يومئذ يفرق فقل
موازينه ٥ فأولئك هم المفلحون ٥ ومن خلت موازينه
فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون
٥ ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معايش
فليأمنوا تسكروا ٥ ولقد خلقناكم ثم ميّزناكم ثم قلنا
لنبيكم تسجدوا لآدم فبغوا إلا إبليس لم يكن من
الساكنين ٥ قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك قال أنا
خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ٥ قال فاصط
منهما فأيكون لك أن تتركه بغيرها فما خرج أترك من
الصاغرين ٥ قال أنظر إلي يوم يُعْطُونَ ٥ قال أنالك

الشياطين أجسام كانت قبل إضافة خلق الإنسان إلى الطين والطين إلى النار باعتبار الجزأين (فأكون لك) فما
يصح (أن تتكبر فيها) وتضعي فيها مكان الخانع والطيع وفيه تنبيه على أن التكبر لا يليق بأهل الجنة وأنها تعالى عما يحيطه تكبره لا ليجرد
عما نه (فخرجك من الصاغرين) من أها نه الله لتكبره قال عليه الصلاة والسلام من تواضع لله وانه تكبر وتنه الله (فأنا نأمر في اليوم يستون)
أمرني إلى يوم القيامة فلا تخشأ ولا تعجل مقبلي (قال) لك

من المظن (يقتضي الاجابة بان ما ظهر الكثرة محوّن على ما جاء بقوله تعالى في يوم الوقت المعلوم وهو النجاة الاولى اوقوت بعل الله انهاء
 ابيه وفي اصدافه اليه ابتلاء لمراد وهم بينهم تنويع محققه (فان يا عويش) أي يمان اهلتي لا يحسن قولهم بأي طرف يمكن بسبب
 افواك ابي راسيتهم تسمية او محققه التي اوتكتفوا بها فلو اوجه والزم من ذلك انهم اشدّ حولا وانهم قد اشدّوا في قولهم
 (فقدنهم) ترصداهم فيعيد القلق لساية (سراطك المستقيم) طريق الاسلام ونصب على انظر قوله
 لغيره الكف بصلته في كاعمل الطريق للطلب وتعلل تقديره على سراطك كقولهم ضرب زيد الطاهر والبطن (فلا يتنام) من بين
 ابيهم ومن ظلمهم وعن ايمانهم ومن ثباتهم أي من جميع الجهات الاربعه مثل قصده اوامر بالقبول والاضلال من أي وجه يمكن باقيا املو من
 الجهات الاربع وذلك ليقول من قوتهم ومن تحت ارجلهم
 وقيل ليقول من قوتهم لان الراحة تزلزلهم ليقول من تحتهم
 لان الاتيان منه يوحى الناس وعن ابن عباس رضي الله عنهما
 من بين ابيهم من قبل الآخرة ومن ظلمهم من قبل الدنيا
 وعن ايمانهم ومن ثباتهم من جهة حسانتهم وسياتهم ويحتمل
 أن يقال من بين ابيهم من حيث يدلون ويقدرون على
 التحرز عنه ومن ظلمهم من حيث لا يدرون ولا يقدر
 وعن ايمانهم ومن ثباتهم من حيث يطمرون أن يعلوا
 ويحزروا ولكن غطوا لعدم تقطيع واسياطهم وانما
 عدى القمل اني الا لالين بحرف الاء لانهما متوجه
 اليهم والى الآخرين بحرف الواو فلهذا
 كالتحرف عنهم المار على مرهم ونظيره قولهم جئت
 عن يمينه ولا نجد اكثرهم شاكركم مطيرون وانما
 قالهنا لقوله تعالى ولقد صدق عليهم ايليس ثم لا اري
 فيهم ميما اثر متصدا وميما اثر واحدا وقيل سمه
 من الملائكة (قال اخرج منها مؤمنا) مدفوعا من ذمها اذا
 ذموا فري مؤمنا كسول في سؤال او كقول في مكيل
 من ذمها بدمه ذمها (مسدورا) مطرود (ان تملكهم)
 اللام فيه توطئة للتمرد وجوابه (لا ملان جهنم اجمعين)
 وهو ما سد جواب الفطر وقري ان يملك الاطراف
 غير لا ملان على مني ان تملك هذا الوعيد او على اخرج
 ولا ملان جواب قسم عقوب ومعنى مكنك منهم فقل
 الحجاب (ويا آدم) أي قلنا يا آدم (لكن استوزجك
 الجنة كلان من حيث شئت ولا تفرها هوذ
 هني وهو الاذن لتصفيره على ذلها واهلها بدل من الياه
 (تكونا من الظالمين) قصيرا من الذين ظلموا انفسهم
 وتكونا من الظالمين الجرم على العطف والنصب على الجواب
 (نوسوس لها الشيطان) أي قبل الوسوسة لاجلها وهي
 في الاصل الصوت الخفي كالغيبه والخشخشة ومنه وسوس
 الحبل وقس في سورة البقرة كفيه وسوسه (يربى
 لها) يظهر لها واللام لتأنيده او لتعرض على أنه اراد
 ايضا يوسوسه أي يوسوا بانسكتاف عورتها
 ولتلك عبرتها بالسوء وفيه دليل على أن كشف النورة
 في الخلو وعند الزوج من غير حاجة تغيير مستحسن في
 الطباع (ما وري عنها من سواكم) ما غطي عنها من

الجزء الثامن

١٥ **مِنَ الْمُظُنِّ ۖ قَالَتِ يَمَانُ عَوِيشُ خَلَا يُهْدِنَ لَهُمْ صِرَاطَكَ**
لِلْمُسْتَقِيمِ ۖ تَدْرِي لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ
وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ
۝ قَالُوا أَخْرِجْهُمْ هَاهُنَا وَمَا مَدْعُورُكُمْ بَعِيدٌ وَمُهْجَتُهُمْ
لَا تَمْلَأُ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ۝ وَيَا أَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ
وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ
الشَّجَرَةَ فَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ۝ فَوَسَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ
الْبُذْيُ لُهُمَا مَا وَرَى عَنْهُمَا مِنْ شَرَاةٍ لُهُمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا
رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَ كَبِيرٍ
أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ۝ وَقَا سَمِعْتُمَا أَنْيَا كَلِمَاتِنَا فَخِصْبَا
۝ فَلْيَنْظُرَا عُرْوَتِي هَلَا ذَاكَ الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَاوَاهُمَا

عورتها وكانا لا يريانها من انفسهما ولا ابداهما من الآخر وانما غلب الواد المضموم هو في المشهور كقيل في اورد في قصته واسر لاننا نأنيده
 وقري سواتهما بخلاف الفرة والماء سر كبا على الواو وسر آسها بقلها واوا واذا هم الواو الساكنة فيها (وقال ماها) كركبها عن هذه الشجرة الا
 أن تكونوا الا كما هي تكونوا (ملكين) وتكونا من الخالدين الذين لا يموتون ويخلصون من الجنة واستعمل على فضل الملازمة على الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام وجواب ما كان من المعلوم أن الخلق لا ينقلبوا عما كانت وغيتها في أن يحصل لها أفضالها لا تنقطع عن الكمالات الفطرية والاستثناء
 عن الالوهة والاشهر بوزن ذلك يدل على فضيلتهم عظيمة (وقسمها اني لكم اني الناسحون) أي أقسم لها على ذلك وأخرجها على مخالفة لها لانه وقول
 أقسمها بالقول وتدل انفسها بالآية ان الناصح لا يقسم على فعل ذلك (مقاسه) فقلها اني الاكل من الشجرة نه به على أنه أعطها بذلك
 من وجوب تأنيدها ليرتد عنها في تأنيدها والاضلال ارسال التي من أعلى الرأس (بشرو) عاقبها بمن القسم فلما علمت أن أحدًا لا يحلف بالله
 كاذبًا ولا يكسب بغيره (فلما ذاقا الشجرة) بعث لها سواتهما أي فلما وجداهما في الخلل منها أختبها من القوة وشؤم المسكية فتأبعت عنها

لها، وبهرت لها عورتها واختلف في الشجرة كانت السبله والكرام وغيرها وان الياك كان يورا أوحله أوفشرا (ومطفا بخصافا)
أخذ رعمان وبزق ورفق ونوق وردة (عليها من ورق أخضر) قبل كان ورق الشجر يقرى بخصافا من أخضر أو يخصافا أعشابا وخصافا من
نصف وخصافا وأصله بخصافا (وإذا ما زينا إلى الشجرتين فكنا الشجرة فأقبل لكيان الشيطان لكاعدوه بين) عتاب على من عاتلة النبي
وتوش على الأخرار بكونه مدفوع دال على أن مطاق
النبي للتجريم (فلا ربا ناعنا حسنا) أضرر أهابا البصية
والتبريس للأخرار من الجنة (وان لم تنفركا وترجنا
لكنا من الخاسرين) دال على أن الصالحين ما غلبها

سورة الأعراف

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

وَلَقَدْ قَاتَىٰ جُحُشًا عَلَيْهِمَا مِنْ زُرُقِ النَّجْوَىٰ وَمَا دَاهِيَهُمَا
رَبُّهُمَا إِلَّا أَنَّهُمْ كَمَا عَنِ النَّجْوَىٰ وَقَالَ لِكُلٍّ أَلَسْ طَافًا
لَّكُمَا عَذُوبَتَيْنِ ۝ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّنَا
عَذُوبٌ لَّنَا وَرَبُّنَا لَكُنُوزٌ مِنْ أَلْهَابٍ ۝ قَالَا فَاغْنِنَا
بَيْنَكُمَا لِيُخْفِيَ عَذُوبُكَ فِيمَا لَمْ يَسْتَفْرِضْ وَمَتَاعُ الْيُسْرِ
۝ قَالَا لَيْسَ مَا تَحْمِلُونَ فِيهَا ثَمَرٌ وَلَوْ أَنَّ شَجَرَيْكُمْ
يَا آدَمُ مَا نَزَّلْنَا عَلَيْكُمَا لِيَاكُنَا بَارِئِينَ مِنْكَ وَرَبِّكَ
وَلِيَاكُنَا الْقَوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
۝ يَا آدَمُ لَا يَفْتِنَنَّكَ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكَ
مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّ رَبَّكَ
هُوَ وَفِيهِ مِنْ حَيْثُ لَا تَرْوَاهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ

والذي يهيم عن اقامه والاقتناء (يعرضها لاسمها ليرىها مواتها) حال من يؤخر اوفى فعل آخر واستاد التزم اليه للتسليم (انما) هو وقيله من حيث لا يرويه) تليل لشيء واكيد تحذير من فخته وقيله جنوده ورويتهم ايمانهم حيث لا زاهم في الجاهل لتنفذ امتناع رؤيتهم وتغيب لنا انا حمانا الشاطين اوله

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

٧

٢٢٢

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ
 ذِينَ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا
 عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَغْنُنُ ۝ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ
 لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ۝ يَا أَيُّهَا آدَمُ إِنَّمَا
 يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلُكُمْ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي مِنَ الْكِتَابِ
 وَيُحَرِّرُونَ عَلَيْكُمْ الْأَرْضَ بَعْدَ عِلْمِكُمْ ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
 خَالِدُونَ ۝ فَمَنْ ظَلَمَ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَيْدًا أَوْ كَلَبَ
 بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ يَنْالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ
 رُسُلُنَا يَتَوَقَّعُهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 قَالُوا ضَلُّوا عَنْهَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ۝

(قل إنما حرم مني الفواحش) ما زاد بقرحه وقيل ما يتلف
 بالفسوج (ما ظهر منها وما بطن) جهرها وسرها (والإثم)
 وما يوجب الإثم جميعه بتخصيص وقيل شرب الخمر (والبغي)
 الظل أو الكبر أو قدومه بالذكر للعبادة (بنينا الحق) متعلق
 بالبي مؤكله معنى (وأن تشركو بالله ما لم ينزل به سلطانا)
 جهك المشركين وقلبيته على تحريم اتباع ما لم يدل عليه برهان
 (وأن تقولوا على الله ما لا يكون) بالاحاديث مدعاه سبحانه
 وتعالى والافتراء عليه كقولهم الله أمرنا بها (ولكل أمة
 أجل) مقدر وقت نزول العقاب بهم وهو وعيد لأهل مكة
 (فإذا جاء أجلهم) اغرقت منهم أو حل وقتهم (لا
 يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) أي لا يتأخرون ولا
 يتقدمون أصروا وقتا ولا يطلبون التأخير والتقدم لشدة الهول
 (يا أيها آدم ما أتيناكم مني بحسن عليكم آياتي) شرط ذكره
 بحرف الشك التنبيه على أن آيات الرسل أمر جاز غير واجب كما
 فعلها أهل التاميم ومنسأ إليها ما فاتكم كيد معنى الشرط وذلك كد
 فعلها بالنور وجوابه (فمن أظلم مني) كيد معنى الشرط وذلك كد
 يجوزون والذين كذبوا آياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب
 النار هم فيها خالدون) والهي فمن أتى التكذيب وأصلح عمله
 منكرو الذين كذبوا آياتنا منكم وأدخل القاع في الخبر الأول دون
 الثاني للعبادة في الوعد والمساءة في الوعيد (فمن أظلم مني)
 اغترى على الله كذبا أو كلبا بآياته) من كقول على الله ما لم يكن
 أو كذب ما له (أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب) مما
 كتبهم من الآزاق والآجال وقيل الكتاب اللوح المحفوظ
 أي مما أتت لهم فيه (حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم) أي
 يتوفون أرواحهم وهو حال من الرسل حتى غاية لتبهم وهي التي
 يبدأ بعدها الكلام (قولا) جواب إذا (أيما كنتم تقدمون
 من دون الله) أي من الآلهة التي كنتم تعبدونها وما وصلت
 بآياتنا في خط المصحف حقا الفصل الثامن موصول (قولا أضلوا
 عنا) ضلوا عنا (وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين)
 اعترفوا بأنفسهم كانوا أضلوا عن ربهم كانوا كافرين

الجزء الثالث

قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ دَخَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَالْإِنْسِ
فَالنَّارُ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَبِثَتْ أُنْثَىٰ جَحِيمًا إِذَا تَكَرَّرَ كُوفُهَا
جَمِيعًا قَالَتْ أَخْرِجُهُمْ لَا وَلِيَهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّوا نَفْسَهُمْ
عَنَّا بِضِعْفٍ مِنَ النَّارِ مَا لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ
٥٥ قَالَتْ أُولَئِكَ أَخْرِجُهُمْ فَاكَانَ لَكُمْ عِلَّتَانِ نَضِيدٍ
مَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ٥٦ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ
وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجُحُمُ فِي سَمِّ لِيلِيَّاطٍ وَكَذَلِكَ
يَجْزَى الْغَافِرِينَ ٥٧ هُمْ مِنْ جَهَنَّمَ يَبَازٍ وَمِنْ قُرْقُومٍ
عَوَاشٍ وَكَذَلِكَ يَجْزَى الظَّالِمِينَ ٥٨ وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا تَكُنْ فِتْنَةً أَلَّا تُسْمِعَهَا أَُولَئِكَ فِي صِفَةٍ

(قَالَ ادْخُلُوا) اِي قَالَ اللهُ تَعَالَى لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ أَحَدٍ مِنَ
الْمَلَائِكَةِ (وَأَمَّ) تَفَضَّلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ اِي كَاتِبِينَ فِي جَهَنَّمَ
مَصْحُوبِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (مِنْ الْجَنَّةِ وَالْإِنْسِ) يَتِي كُفَّارِ
الْإِيمَانِ الْمَاضِيَةِ مِنَ التَّوْبَةِ (فِي النَّارِ) مُتَعَلِّقٌ بِادْخُلُوا (لَا)
دَخَلَتْ أُمَّةٌ اِي فِي النَّارِ (لَبِثَتْ أُنْثَى) لَبِثَتْ أَتَتْ (لَقِيَ ضَلَّتْ بِالْإِقْتِدَاءِ
بِهَا) (حَتَّى إِذَا ادْرَاكُوفُهَا جَمِيعًا) اِي تَدَارَكُوا وَتَلَاحَقُوا
وَاجْتَمَعُوا فِي النَّارِ (ذَاتِ أَشْرَاهُمْ) دَخَلُوا أَوْ مَنَزَلَهُ وَهُمْ
الْإِتِّمَاعُ (لَا وَلاهُمْ) اِي لِحَالِ أَوْلَاهُمْ إِذَا خُطِبَ مَعَ اللهِ
لَا مَعَهُمْ (رَبَّنَا هَؤُلَاءِ ضَلُّوا) سَبَّوْنَا الضَّلَالَةَ فَذُنِّبْنَا بِهِمْ
(فَاتَّبَعَهُمْ عَدُوًّا مِمَّا مَنِ النَّارِ) مَضَاعًا لِأَنَّهُمْ ضَلُّوا وَأَضَلُّوا
(قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ) أَمَا الْقَادَةُ فَيَكْتَفِرُ وَمُتَضَلِّهِمْ وَأَمَا
الْإِتِّمَاعُ فَيَكْتَفِرُ وَمُتَضَلِّهِمْ (وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ) مَا لَكُمْ أَوْ
مَا لِكُلِّ فَرِيقٍ وَفَرِيقًا عَصَا بَالِيَا عَلَى لَا تَعْمَالٍ (وَقَالَتْ أَوْلَاهُمْ
لَا خِرَافَهُمْ) فَكَانَ لَكُمْ عِلَّتَانِ (فَضِلْ) عَطَفُوا أَكْثَرَهُمْ عَلَى
جَوَابِ اللهِ سَبَّحَانَهُ تَعَالَى لَأَخْرَاجِهِمْ وَرَبُّهُمْ عَلَيْهِ اِي قَدْ تَبَيَّنَ
أَنْ لَأَفْضَلَ لَكُمْ عَلَيْنَا وَأَنَا وَابَاكُمْ تَسَاوُونَ لِي الضَّلَالِ
وَالسَّعْيِ فِي الْعَذَابِ (فَقُتِلُوا) الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ
مِنْ قَوْلِ الْقَادَةِ أَوْ مِنْ قَوْلِ الْفَرِيقِينَ (إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا) اِي عَنْ الْأَعْمَالِ بِهَا (لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ
السَّمَاءِ) لِأَدْعِيَتِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ أَوْ لِأَرْوَاحِهِمْ كَمَا تَقْتَضِي الْأَعْمَالُ
الْمُؤْمِنِينَ وَأَرْوَاحِهِمْ تَصْلُحُ لِلْمَلَائِكَةِ وَالْقَائِلُ تَفْتَحُ لِنَائِثِ
الْأَبْوَابِ وَالشَّهَادَةِ لِكُتُبَتِهَا (وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِاتَّحْقِيفِ
وَحَزَنَةٍ وَالْكَسَاءِ) بِوَيَايَا لَوْلَا النَّائِثُ فِيهِ حَقِيقِي وَالْقَدْرِ
مَقْدُودِي عَلَى الْبَيِّنَاتِ فَتَفَاعُلُ وَتَصِيبُ الْأَبْوَابِ بِأَتَاءِ عَلَى أَنْ
الْقَدْرِ الْبَيِّنَاتِ وَبَالِيَا عَلَى أَنْ الْقَدْرِ (وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى
يَلِجَ الْجُحُمُ فِي سَمِّ الْخِلَاطِ) اِي حَتَّى يَدْخُلَ مَعَهُمْ مِثْلُ عِظَمِ الْجُحُمِ
وَهُوَ الْبَيْمُ فِيهَا هُوَ مِثْلُ فِي ضَيْقِ الْمَسْكَةِ وَهُوَ نَقْعَةُ الْإِبرَةِ وَذَلِكَ
جَمَالًا يَكُونُ قَدْ كَذَّبُوا بِآيَاتِهِ وَتَرَى عَلَيْهِ وَتَرَى الْجُحُمُ كَالْفِيلِ وَالْجُحُمُ
كَالْفِيلِ وَالْجُحُمُ كَالْفِيلِ وَالْجُحُمُ كَالْفِيلِ وَالْجُحُمُ كَالْفِيلِ وَهُوَ الْجُحُمُ
الْفِيلُ مِنَ التَّوْبَةِ وَفِيهِ جِلْدُ الْبَيْمَةِ وَسَيَاغَةُ الْكُسْرِ وَفِي
سَمِّ الْخِلَاطِ هُوَ الْخِلَاطُ مَا خَافَهُ كَالْمَرْءِ أَوْ الْحَرَمِ (وَكَذَلِكَ)
وَمِثْلُ ذَلِكَ الْجُحُمُ أَمَّا يَتَرَفُّ عَلَيْهِ وَتَرَى الْجُحُمُ كَالْفِيلِ وَالْجُحُمُ
قَرَأَ (وَمِنْ قُرْقُومٍ) غَوَاشٍ أَغْطَى تَوَاتُرَهُ قَبْلَ لَيْلٍ عَلَى
الْأَعْمَالِ عَصَبِيَّةٍ وَبِالْوَرَفِ مَعْدُودَةٍ وَفَرِيقٍ غَوَاشٍ
النَّاءِ وَالْوَرَفِ (وَكَذَلِكَ يَجْزَى الظَّالِمِينَ) عِبْرَتُهُمْ بِالْجَنَّةِ مِنْ
تَارِقِهَا لِيُظَاهِرَ أُخْرَى إِشَارَاتِهِمْ بِكَذِبِهِمْ الْإِيَّاتِ تَصَوُّرُ أَهْلِ الْأَوَاصِفِ الْقَدِيمَةِ وَذِكْرُ الْجَهَنَّمَ مَعَ الْحَرَمِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالظَّالِمَةِ الْعَذَابِ بِالنَّارِ تَقْبِيهَا
عَلَى أَعْيُنِ الْعِبْرَةِ (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا تَكُنْ فِتْنَةً أَلَّا تُسْمِعَهَا أُولَئِكَ فِي صِفَةٍ

الجنة هم فيها خالدون) على ما ترجمناه ونما في أن يفتح الوعيد بالوعد ولا تكلف هذا الاوصاف ارض بين المبتدئين والذين عيبوا في الكتاب التبع المثل عما
يسمونه ما فهم ويسموا عليهم وقرى لا تكلف نفس (وتزعمنا ما في
صديقهم من غل) أي نحن من قولهم أسباب النمل أو نظيرها

سورة الاعراف

٧

منه حتى لا يكون بينهم الا التواد وعن علي كرم الله وجهه اني
لا رجوان اكون ناو عثمان وطاعة ائمة يرميهم (يخرجون من
تخلفهم الاحبار) زيادة في التبرم وسرورهم (وقلوا الحمد الذي
هدانا لهذا) لاجزائه هذا (وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا
الله) لولا هداية الله وتوفيقه اللام تركب الذي وجوب لولا
مخوف على علمه ما قبله وقرأ ابن عباس ما كنا يبرواو على انها
مدينة الاولى (لقد سار رسولنا بالحق) فاهتدينا بارتادهم
يقولون ذلك اغتباطا وتبجيحا بل ما علموه يقيننا في الدنيا عار
لهم عن اليقين في الآخرة (وتودوا أن تلكم الجنة) اذا
رأوها من بعيدا ويدخلوها في الآخرة بالذات (أورثوها
بما كنتم تعملون) أي أعطيتوها بهبها بما عملوه وحال
من الجنة والماء في الجنة من الآخرة وغير الجنة صفة تلك
والتي في الموانع الخسفي الخسفة والمسرقة في المائدة والتأذين
من القول (وإحدى أصحاب الجنة أصحاب النار أن وعدنا
ما وعدنا بل نحن قوم لا نؤمن بوعدهم) (فأما قوله تبجيحا
محالهم ونسبها لأصحاب النار ونسبها لهمو أعمالهم بل ما وعدنا
كأن ما وعدنا لا مناسمهم من الموعود بل يمكن بغيره خصوصا
وعدهم كاليت والحساب ونسب أهل الجنة (فأما قوله) وقرأ
الكسائي يكره الدين وما لتان (فأذن مؤذن) قيل هو
صاحب الصور (بينهم) بين الفريقين (أن لعة الله على
الظالمين) وقرأ ابن كثير في رواية البيهقي وابن عباس رجوة
والكسائي أن لعة الله لا تشديد والتصب وقرى أن لا تكسر
على أواد القول وأما من جري قال (الذين يصدون عن
سبيل الله) سنة لقائلين مفررة أو من مرفوعة أو منصوب
(ويصدونها) زنا وميلها هو عليه الوجع بالكسر
في المعاني والأيام ما تكن متصبوبا لقتلها كان في المتصبية
كلها طوع والوعظ والكفر ونسبها حجاب أي
بين الفريقين فقرة لما في غضب بينهم بدوا وبين الجنة والنار
لهم وصول أتراد أهل الآخرة (وعلى الاعراف) وعلى
أعراف الحجاب أي أمانا وهو السور المفروب بينها جمر
مرحمتهم عن عرف النبي وسوق العرف ما لا تقع من
التي قد يكون لظهوره أعرف من غيره (رجال) عاتمة
من الموحدين وهم أهل المال فيحسون بين الجنة والنار حتى
يقضي الله سبحانه وتعالى بينهم ما يشاء وتقبل درجاتهم

الجنة هم فيها خالدون ﴿٥﴾ وَزَعَمْنَا فِي مَدِينَةٍ مِّنْ قَبْلِ
تَجْمَعُ مِنْ يَحْيَىٰهُمُ الْأَنْهَارُ وَمَا لُوا لِمَدِينَةٍ مِّنْ قَبْلِ
وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ لَفَدَّخَلَتْ رُسُلُ
رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَن تِلْكَ كُمْ الْجَنَّةُ الَّتِي دُورُكُمْ هِيَ مَا كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ وَنَادَىٰ أَحْبَابَ الْجَنَّةِ إِخْوَابَ النَّارِ إِن فَدَّ
وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا
قَالُوا بَلَىٰ مَا ذُنُوبُنَا يُبَيِّنُهَا لَنَا وَنَحْنُ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٧﴾
الَّذِينَ يَصِيدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ عِوَجًا وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴿٨﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ
رِجَالٌ يَرَوْنَ كَلَامَ سِيمِيهِمْ وَنَادَىٰ أَحْبَابَ الْجَنَّةِ
أَن سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٩﴾

كلا نبياء عليهم الصلوات والصلوات والصلوات في الله تعالى عنهم أو خيار المؤمنين وعلماءهم أو ملائكة ترون في صورة الرجال (يسوقون) من أهل الجنة والنار
(يسبهم) بسلامهم التي أعلمهم الله بها كسبوا الوجع وسواه قيل من سامه إذا أرسلها في المرحى ملبدة أو مرساة على القبط كالماء من الوجع أو ما يرمون
فذلك الألفاء وتعلم الملائكة (ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم) أي إذا نظروا إليهم سلموا عليهم (يسبهم) بسلامهم أو ملائكة ترون في صورة الرجال (يسوقون) من أهل الجنة والنار
من أصحاب على الوجع الآفة

الجزء الثاني

٢٠٧

وَأِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْفَاءً أَصْحَابُ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا
لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ
رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّقَوْمٍ سَيَمُوتُ قَالُوا مَا مَعِيَ عَنْكُمْ جَعَلَكُمْ
وَمَا كُنْتُمْ تَتَذَكَّرُونَ ﴿١١﴾ أَمْوَالُ الَّذِينَ الَّذِينَ آتَتْهُمُ
لَا يَتْلُوهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا تَخُوفٌ عَلَيْكُمْ
وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿١٢﴾ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
أَنَا فِئْتُم مِّنَ الْمَاءِ أَوْ مَخَارِرَ مِّمَّا كُنتُمْ تَقُولُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا إِنَّا
لَنَرِيكُمْ هُنَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿١٤﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا ذِي سُلْطَانٍ
وَلِيًّا وَعَرَّضُوا أَنفُسَهُمُ لِلدُّنْيَا فَلَا يَمُوتُ تَتَذَكَّرُونَ ﴿١٥﴾
تَسْأَلُونَ عَنْ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كُنَّا أَنزِلُ إِلَّا بُرْهَانًا ﴿١٦﴾ وَنَحْنُ
نَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾

(وإذا صرقت أباصرهم تلقاء أصحاب النار قالوا) فوديت
(ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين) أي في النار (ونادى
أصحاب الأعراف رجالا يسرفونهم يسبهم) من رؤساء
الكفرة (قالوا ما ألقى عنكم جنة) كثرتم أو جعلتم المال (وما
كنتم تتذكرون) عن الحق أو على الحق وقرى تستذكرون
من الكفرة (أهل الآخرة أفسدت أيمانهم لا ياتلهم الله برحة)
من كثر عليهم الرجال والأشياء إلى ضلالتهم إلى الجنة الذين
كانت الكفرة يحقرونهم في الدنيا ويحقرون آياته لا يندلهم
الجنة (ادخلوا الجنة لا تخوف عليكم ولا أنتم تحزنون) أي
لا تفتنوا إلى أصحاب الجنة وقوا لهم ادخلوا وهو أوفى الوجوه
الأخيرة أو قليل لأصحاب الأعراف ادخلوا الجنة بفضل
الله سبحانه وتعالى بعباد حسوا حتى أصرروا القرابين
وعرفهم وقالوا لهم ما قالوا قبل ما صبروا أصحاب النار أقسموا
أن أصحاب الأعراف لا يدخلون الجنة فقال الله سبحانه وتعالى
أو بعض الملائكة هؤلاء الذين أقسمتم وقرى ادخلوا ادخلوا
على الاستئناف وتقدري مدخلوا الجنة قولاهم لا تخوف عليكم
(ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من
الماء) أي صبوه وهو دليل على أن الجنة فوق النار (أو
مما رزقناكم) من سائر الأسماء ليلام الأمانة أو من
الطعام كقوله ﴿علفها تبتا وما يلودا﴾ (قالتا إن الله
حرمها على الكافرين) منعها عنهم من الحرمة من المكلف
الذين اتحلوا دينهم هو الواسع (كثير من البعيرة والتصدية
والمكاحول البيت والبهائم صرف لهم ولا يحسن أن يصرف
بهوالب طلب الفرح بما لا يحسن أن يطلب به (وغرهم
الحياة الدنيا في يوم تفساهم) تغلبهم قبل الناس فتنهم في
النار (كانسوا لقاء يومهم هذا) غر يخطروه يبالغهم ولم
يستعملوا (وما كانوا بأبنا ينجدون) وكانوا أمسكون
أنهم عن عتادته (ولقد نزلهم بكتاب فصلناه) بينا ما نيه
من القاطنوا الأحكام والمواعظ مفصلة (على عمل) خالين
بوجه تفصيل حتى جامعها وقوله دليل على أنه سبحانه وتعالى
نالم يزل أو مشتتلا على غز يكون حالهم المذلول وقرى
فضلتا ما على سائر الكتب خالين به تحقيق بذلك (هدى
ورقة لثمة)

رحته) فقام منه بقي المخرج من الصبا حتى الصباح والليل فجعله واجنوب قفروم والبير قفروه (حتى اذا قالت) أي حلت واشتاقه من القفروم المقل مني . يستقله (سحابة) أي بالجمجمة لأن السحاب جمع عن السحاب (سقاء) أي السحاب أو أدا الضمير باعتبار اللفظ (لئلا يمت) لاجله أو لاحتياجه أو ليقوى ميت (فدنا به الماء) بالأكباد والسحاب والسوق وبالريح وكذلك (فخرجنا به) ويحتمل فيه عودنا ضمير إلى الماء وإذا كان للنداء ليل ذلناه لا لصاق في الأول ولا نظر في الثاني وإذا كان لغيره فهي السبية فيها (من كل الفرات) من كل أنصاعا (كذلك يخرج المولى) الانارة فيه إلى الخراج الثرات أو إلى أحياء البلد التي أتى بتأجيله وحدات القوة النامية فيه ونظر فيها بألوان الثبات والخرات يخرج المولى من الاجداث ويحميها برد النفوس إلى مواد أيدتها يمد جهها وتطهرتها بالقوى والحواس (لمن قد كبرون) فغدا ورواى من قدر على ذلك فتدعى هذا (والبلد الطيب) الأرض الكريمة العزبة (يخرج) ثمة تاذن ربه) بمشيئته وتيسيره عبره عن كثرة الثبات وسمنه غزارة ثقلها به أو تصق مقابلة (والذي خرجت) أي كل من غلب البهجة (لا يخرج) (لا تكدا) قليلا لعدم النقص ونقصه على الحال وتقدير السلام والبلد الذي خرجت لا يخرج ثمة إلا تكدا لخلق المضاف وأقيم المضاف إليه المقامه فصار مرفوعا مستترا وقرى يخرج أي يخرج منه الذي يكون لا تكدا مفعولا وتكدا على المصغر أي إذا تكدموا تكدا بالاسكان للتخفيف (لكم تصرف الأيات) رزدها ونكرها (تقوم فتكرون) نساقه فيستكرون فيها ويسترونها والأية مثل من قدر الأيات واتقوا بها وإن لم يعرف بها أو أسألتها فترها (قد أركب نورا إلى قومه) جواب ضمير محذوف ولا تكدا تعلق هذه الآية بالآية قد لاها مظنة التوقيع فإن الخطاب إذا سمعوا توقع وقوع ما مضى بها ونوح بذلك من متوغلين في أدب أولي بيده بهت وهو ابن خمسين سنة وأربعين (فلا يقوم أبعدوا) أي أبعدوه وحده لقرنه تعالى (ما لكم من الغيرة) وقر الكسائي فيه بالسكسر نساؤا وبدا على اللفظ حيث وقع إذا كان قبل الله من التي تخفص وقرى بالنصب على الاستثناء (أو) أخاف عليكم عذاب يوم عظيم) أن لم تقوموا وهو وعيد ويان قد ادى إلى عبادته اليوم يوم القيامه أو يوم نزول الطوفان (قل الملائكة من قومه) أي الأشراف منهم الذين البيروناه (أنا فداك من ضلال) زوال عن الحق (مبين) بين (فلا يقوم) ليس في ضلاله) أي من الضلال بالقرى التي كما بالقرى التي بالقرى بعرضهم به (ولكي رسول من رب الملائكة) استبركوا باعتبار ما يلقى به وهو كنهى كانه قد وكفى على هدي في الدنيا فلا يرسول من انفسها وتعالى (أبلغكم رسالاتي) وأبلغكم رسالاتي الله ملائكة من صفات رسول أو استضافا وصفا على الوجوه لبيان كونه رسولاً وقرأ أبو عمرو أبلغكم بالتخفيف وجع الرسالات لا تختلف أوقتها أو تنوع ما فيها كالملة كالمواضع والاحتياط ولأن المراد أوجه مألوسه والى الدنيا قبله كصفتيته وأدريس وزادة

الجزء الثاني

بِحُجَّتِهِ حَتَّى إِذَا أَفْلَتَ نَجْمًا بِأَفْئَاتٍ لَا شَعَاءَ لَيْلَيْهِمْ فَلَا ضَلِيلًا وَلَا مُبْتَلًى فَاتَّخَذَ مِنْ كُلِّ شَرِّمَاتٍ كَذَلِكُ نُجُجِ الْمَوْتِ لَكُمْ تَنْكَرُونَ ٥ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبِيَّهُ بِأَذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبَتْ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكْبًا كَذَلِكُ نُصِيرُكَ الْأَيَّامَ لِقَوْمٍ يَتَنَكَّرُونَ ٥ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ٥ قَالَ الْمَلَأَيْنِ قَوْمِي أَنَا وَلِزَيْلِكَ فِي ضَلَالٍ لَيْسَ بِي قَوْمٍ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ رَبِّ الْأَعْلَينَ ٥ أَلَيْسَ كُنْتُمْ رُسُلَاتِي رَبِّي وَأَسْمِعْكُمْ وَأَتْلُمْ مِنْ آيَاتِهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٥ أَوَيْحَ الَّذِينَ جَاءُواكُمْ فَكُذِّبُوا مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى جِبُلٍ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ وَلِئَلَّامُكُمْ

الآية الكريمة للامثلة على اعراض التمهيد في أعين الملقين في أوليهم بذهن معناه أعلم من قدره وشدة بطشه وأمنه حيث يلقى أشياء لا يخفى عنها (أو) بجسمه المبررة لا لتكرار الواو لطمع على محذوف أي كذبه وبجسمه (أن جاءكم) من أن جاءكم (ذكر من ربكم) ربكم أو عطف (على رجل) على لسان رجل (منكم) من جملتهم أو من جملتهم كانوا يصيبون من إرسال البير ويقولوننا ما قلنا لا نزل ملائكة مسمعا بنا في آياتنا الأولى (أي بكرة) غافية السكر والماسي (وتستفوا) منها بسبب الاندراو (ولمكم

ترهون) بالقوي و ذمة حرف الترجي الذي به على أن القوي غير موجب الترجم من الله سبحانه وتعالى بفضل وأن الذي باغي أن لا يتمحل تقولوا يأمن من عذاب الله تعالى (ككسوة) فاجتنبوا الذين معه) وهم من آمن به وكانوا الرعيير جلاور بيتنا من أن يؤقيل نسمة بنومها هم وحدهم

ولقد سوتهم من آمن به (في الفلك) متعلق بعما وأيا اجتنبوا أو حل من الموصول ومن الضمير في معه (وأغرنا الذين كذبوا بآياتنا) بالظنون (إنهم كانوا أقومنا حين) عني القلوب غير

عسا يصيرين وأمله عشرين فصفه وقريي جاتين والاول أيايغ للاق على التباين (والى عادناهم) عطش على نوحا الى قومه (هودا) عصف بيان لا خاهم والمراد به الواحد منهم كقولهم

ياأحد العرب لو واحد منهم فانهو دين عبدالله بن رباح بن الحارود ابن خاذن بن موسى بن ارمين سا بن نوح وقيل هود بن خالهم بن

ارقتشدين سا بن نوح بن عاد في عاد وانما جعل منهم لاجلهم أنهم لم يولدوا عرف محالوا واربعتي اختفاه (قال يا قوم اعدوا الله ما لكم من الله فريه) استأف به ولم يعطف كما جواب سا بن

قال فها له حين أرسل وكذبت جوابهم (أفلا تتقون) عذاب الله لأن قومه كانوا أقرب من قوم نوح عليه السلام ولكل قال

أفلا تتقون (قال الملأ الذين كفروا من قومه) اذ كان من أشرفهم من آمن به كرتدين سعد (انا لراك في سفاهة)

من مكنا في سفاهة قل اسفا ليهات حيث فرت ديد قومه (روا) انك من السكاذبين قال يا قوم ليس في سفاهة ولكني رسول

من رب العالمين بل كنر سالنا ربي وانا لكم ناصح أمين وأعجبتم أن جاءكم ذكر من ربي على رجل منك لينذركم) سبق تفسيره وفي

أجابه الانبياء عليهم الصلاة والسلام الكفرة عن قائمها المقام عما أجا بواو الاعراض عن ما يلهم كالنص والشفقة وهم

أنفس وحسن المجاملة وهكذا اجبني لكل ناصح وفي قوله وانا لكم ناصح أمين تنبيه على أنهم عرفوا بلامر بن وقرا أبو عمرو

أبلغكم في المؤمنين في هذه السورة وفي الاخفاف مختلفا (واذكر) والذبحكم خلفا من يبدون نوح) أي في مساكنهم

أوفي الارض بأن جعلكم ملوكا فاشداه بن جادين ملك معمورة الارض من مل طالع الى شجر عمان خوهم من عقاب الله ثم

ذكرهم بانصافهم وراذلي الخافي بسطة قافله قوت (فأذكروا آلا الله) تسمير بدت تخصيص (المسلم تتلحون) لكي

أغضى بكم ذكر التمس الشكرها المؤذي الى الفلاح (فأروا) اجتنتا لصفاهة وحده نذر ما كان بعيد كالأوا استعملوا

استعصام الله باله اذ لا الاضر اش عما أذكركم بآؤهم انهم كما في التقليد حيا لملأ قومه وبني النبي في اجتنتا اما الهى من مكان استدل بمن قومه وأومن النباه على التزم أو التعمد على

التيار كقولهم ذهب يميني (فأنتا)

سورة الأعراف

رُحْمُونَ ۝ فَكَذَّبُوهُ فَاجْتَنِبْهُ وَأَذْهَبَ رَمِيمَهُ فِي الْفُلْكِ

وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَجِينَ ۝

وَالِإِلَهِ عَادٍ أَخَاهُمْ هُوثًا مَالِ يَا قَوْمِ أَغْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ

غَيْرِهِ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ

إِنَّا لَنَرِيكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنُظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝ قَالَ

يَا قَوْمِ لَيْسَ فِي سَفَاهَةٍ وَلَيْسَ بِي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝

أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ۝ أَوْعَجِبْتُمْ

أَنْ جَاءَكُمْ فَتُكَذَّرُ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ

وَأَذْكُرُوا أَنْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ

بَضْعَةً فَذُكِّرُوا الْآيَةَ اللَّهُ لِيَسْخَبَكُمْ مِنْكُمْ ۝ قَالُوا

لَاجِبَتْ لِعِبَادِ اللَّهِ وَحَدُّ وَنَذَرْنَا كَانِ عِبَادًا بَانَا وَنَا فَايَسَا

عاقبتنا من الذناب انما نؤتى عليه بقره فلهذا نقول (ان كنت من العاصين) فيه (قد وقع عليكم) فقدموا على عليكم وزل عليكم على ان التوبه كما واقع (من يكبرهم) عذاب من الاربعين وهو الاصل من غضب) ارادة العقاب (انما نؤتى على اسباب سميت بها) ثم واولا كمال ان الله سبحانه من سلطان) اي وانما يستبشروها الله وليس فيها من الالهة لان المستحق لبادية هذه هو الموجد لكل وانما استحققت كل استحقاقا بجملة تعالى اما بالزال آية وانصب حجة بين ان منتهى حجتهم وسندهم ان الاصنام تسمى الله من غير دليل يدل على تحقق المسمى واسناد الاطلاق الى من لا يؤيده قوله اظهار اننا في حجة الله وقربا غياهم واستلج على ان الاسم هو المسمى وان الفاتحة توفية اذ لم يكن كذلك في حجة القبول الا بطلان اسماءهم كما سمعتم علم بطلان اسماءهم لا بوضوحها ظاهر

الجزء الثامن

يَعْتَدُ لَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ٥٠ قَالَ مَوْعِدٌ عَلَيْكُمْ
مِنْ رَبِّكُمْ رَجْسٌ وَعَصَبٌ مُجْتَمِعٌ لَوْ نُبَيِّنَ اَسْمَاءَ سَمِعْتُمْ هَذَا
اسْتَعِذْوا بِذِكْرِ مَا تَرْكَبُ اللَّهُ يَهَيِّئُ لَكُمْ سُلْطَانًا فَانظُرُوا اِلَيْهِ
مِنْكُمْ مِنَ السُّنْطَرِ ٥١ فَانْجِبْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ مِنْ رَجُلٍ
مِنْهُمْ وَصَلَيْنَا ذَاكَ الَّذِينَ كَذَّبُوا اَيَّا نَا وَمَا كَانُوا
مُؤْمِنِينَ ٥٢ وَالِىْ غُودٍ آخِرُ صَالِحًا مَّا كَانُ يَأْمُرُ اَعْبُدُوا
اللَّهَ مَا كُنْتُمْ مِنْ لَدُنْهُ عِدَاءَ كُنْتُمْ مِنْ رَبِّكُمْ هُذِهِ
نَافَةٌ لَكُمْ اِيَّاهُ تَدْرُوهَا تَأْكُلُ فِي اَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُو
رِسْوَةً فَيَا خُدْكُمْ عَنَّا يَا لَيْسَ ٥٣ وَاذْكُرُوا اِذْ جَعَلَكُمْ
خُلَفَاءَ مِنْ بَنِي عَادٍ وَوَكَرَّمُوا فِي الْاَرْضِ عِدَّةَ اَنْبِيَاءٍ
فَصَوَّرُوا وَتَحَوَّلَ الْجِبَالُ لِيُؤْتَاكَ ذِكْرًا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْفَاسِقِينَ

(فا تظنوا) لما رتب الحق وانتم مصرون على العناد تقول
الذئاب بكم (اني معكم من المنتظرين فنجينا ما والذين معه) في
الدين (رحمتنا عليهم) وقطنا دار القين كذبوا ايانا
اي استأصلناهم (وما كانوا مؤمنين) فترى من امن منهم
وتبني على ان الفارق بين من نجى وبين من هلك هو الايمان
وروى انهم كانوا يبدون الاصنام في بيت الله عليهم هود فكذبوه
وازدادوا عتوا فسلك الله القطر عنهم ثلاث سنين حتى جدهم
وكان الناس حينئذ مسلمهم ومشرهم اذ انزلهم بلات وجوا
الى البيت الحرام وطلبوا من الله الفرج فجاءوا اليه فيلن عثر
ورسب من بعد في سبعين من امياهم وكاذب ذلك مكة لما لفة
اولادهم ليقولوا وذنبا سارو عيدهم وبين بكر فلما قدموا
عليه وهو يظاهر مكة اظهروا اسكرهم وكافوا اخواله
واصحابه فقتلوا منهم من ايسر من اخر وتبين امر ادعان
فيخان له فلما راى ذنوبهم ابلغوا بشوالة احمد ذلك واستحيا
ان يكلمهم فيه غافا فلما نظر اليه قتل مقامهم فمات القيتين
الايمان ويحك قد قمت ٥٠ دل الله قسيتا النسا ما
فيسد ارض عاد ان عاد ٥١ قداموا ما يبينون الكلاما
حق فتنا به فازجهم ذلك قالهم من ادعوا لا تسقون بعدا لكم
ولكن ان اظنتم نبيكم فؤتم الله سبحانه وتعالى سقيم
فقالوا واما حصة صلا يخدم من مكة فلهذا قد اقرن هود
وتردنا ثم دعوهم اذ قال قيل الله اسق عاد ما كنت
تدعهم فانما الله تعالى بجواب ثلاثا ايضا هود اموسودا ثم
ناداهم من السماء يا اهل اختر لفسدكم فلو لمك افلحت
السودا فقتلوا كذبه ما فحق جنت عاد من وادي الفيت
فاستدرواها وقوا هذا فاحرقوا بطنا جنتهم من ارجع
فاهلكهم ونجا هود والمؤمنون معه فانما مكتوب عبد الله
سبحا تدعوا فيها حق ما تروا (والى غود) قيلة اخرى من
العرب مساو لاسرهم الاكبر هود بن ارم بن سام بن
نوح وقيل سوا به واهل قسما منهم من القوم الماقل وقري
مصرفه بتاويل اهل اول اعتبار الاصل وكانت مساكنهم
الحجر بين الحجاز والشام الى وادي القري (انهم صالحا)
صالح بن عبيد بن اسف بن عبيد بن حازم بن غود (قال
يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيرهم فاعبدوا الله فاعبدوا الله
معجزة ظاهرة الدلالة على صحة نبوته قوله (هذه نافثة الله
لكم اية) استنفاذ نبياتها واية نصيب على الحال والامال
فيها من الاشارة ولكم يا ناس من آية ويجوز ان تكون

نافثة الله بدلا او عطف بانو لكم خبر اعاد ملاي آتوا سنانا فانا تة الى الله تعظيها لاجلها جات من عنده لا لاسباب مهيورة ولذلك كانت آية (فترها
تا كل في ارض الله) الغيب (ولا عسرها بسوء) نبي من انس انبي هو مقدمة الاصابا بسوا ما جابلا لارواح الاذي ما لاني الامر وازاحة لفسد (فياخذكم
عذابا ليم) جو انبشوي (واذكروا انما جعلناكم خلائف من بعد ادو بوا كفي الارض) ارض الحجاز (تنتهون من سوطها قصورا) اي تنزبون من سوطها ومن
سبوة الارض بما تسمون فيها كاللبن والجر (وتنتهون الجبال بيوها) وفري فتنتهون بالفتح وتنتهون الاشباع وتعاب بيو تاعل الحال المنفرة او
المحول على ان التقدير بيو تاقم الجبال وتحتوي معنى تعظفون (ذكرى والامه ولا تقنوا

[illegible]

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٠﴾ قَالَ الْمَلَأَ الَّذِينَ آتَيْنَاكَ مِنْ قَبْلِهِ
الْأَرْضَ أَشْطَقُوا مِنَ الْمَاءِ فَأَخْتَلَوْا أَنْ نَأْتِيَهُمْ مَرْسَلًا
مِنْ رَبِّهِمْ قَالُوا إِنَّمَا بُرِّئُوا بِمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ قَالَ الَّذِينَ
آتَيْنَاكَ مِنْ قَبْلِهِمْ إِنَّمَا يَأْتِيهِمْ مَسْجِدٌ مِثْلَ كَارُونَ ﴿١٢﴾ فَتَقْرَأُ النَّافَّةَ
وَعَوَاغِرَ أُمَمٍ مِنْهُمْ قَالُوا يَا صَالِحُ أَتُنَادِيَنَا نَعِدُكَ أَنَّكَ
مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣﴾ فَلَحَذَّ نُهُمُ الرَّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ
جَاثِينَ ﴿١٤﴾ قَوْلِي عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَعْنَةُكَمُ الرَّسَالَةُ
رَبِّي وَصَّيْتُكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ ﴿١٥﴾
وَلَوْ طَلَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّا أَنْزَلْنَا الْعَاصِيَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا
مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً
مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَشَقُّ قَوْمٌ مَسْرُوفُونَ ﴿١٧﴾ وَمَا كَانَ

[illegible]

القدر لا تتركه من محرم ولا باق الفاحشة بآخر أعاده أو سألوا (أنتم) أتأتون الرجال فترعون عن دوى النساء) بأن قولكم أنا أتون الفاحش ونرى بقوله في الذكر
والنبيخ قرأنا فاع وحسن انكم على الأخبار المستأنف وشبهة معقول لها ومصروف موقع الحال وفي التفتيش واصفهم بالبيئة الفسدة وتنبه على أن المال
يضيئ له يكون الداعي له إلى البشارة طلب الوضوء طاعة للرب (يا أيها الذين آمنوا) امر إباحة لا لذكر الأفعال الخاطئة بل لبيان أنها قد تمت إلى
لكنها متناهية وهي اعتد بالاراء أنفسكم كما دعا عن الذكور عليها إلى القصد جيباً بما فيه ومن عذ وفعل لا عذر لكم في أنه تم وعادكم إلا راف

(وكان)

سورة الاعراف

٧

٧١١

هو لغة لغة لم يؤمنوا فاصبروا) فترى صورا (حق يحكم الله بيننا) أي بين الفريقين ينصر الحقين على المبطلين فهو وعد للمؤمنين وعيد للكافرين (وهو خير الحاكمين) اذا لم يقب لحكمه ولا يحيف فيه (قال الملا الذين استكبروا من قومه لتخرجك يا شعيب الذين آمنوا مخلص من قريتنا أو نتوحدن في ملتنا) أي ليكونوا حدا لاسرنا اما اخر اجبكم من القرية أوعودكم الكفر وشعب عليه الصلاة والسلام لم يكن في ملتهم فضلا لا لانياء لا يجوز عليهم الكفر مطلقا لكن غلبوا الجماعة على الواحد فنوط هو قومه بخطاهم وعلى ذلك ان جرى الجواب في قوله (قالوا لو كنا نكرهين) أي كيف نفودقها ونحن نكرهون لها أو نريدون في حال كراهتنا (قد افترنا على الله كذبا) قد اختلقنا عليه (ان عدنا في ملتكم بعداذننا) الله) شرط جوابه مخلوف دليله قد افترنا وهو معنى السبق لا نعلم قم لكتم جعل كالواقع ليا لتفادخل عليه قد تقر به من اطل أي قد افترنا الا ان ههنا بالود بعدا لحاز منها حيث زعم ان قد تعالى دعاؤه فدين لنا ان ما كنا عليه باطل وما اثم عليه حق وقيل انه جواب قسم وقد براه الله لافترنا (وما يكون لنا) وما يصح لنا (ان نودقها الا ان يشاء الله ربنا) خفلا لنا وارتدادنا وفيه دليل على ان الكفر بحسبة الله وقيل اراد به حسمهم في النود بالتطبيق على ما لا يكون (وسعدنا كل شيء علما) أي احاطه به بطل شيء مما كان وما يكون منا ومنكم (على الله توكلنا) في ان يبتنا على الامان ويخلصنا من الاسرار (ربنا انصر بيننا وبين قومنا بالحق) اسكن بيننا وبينهم والفتح والفاضي والناحة الحكمه أو أظهر امرنا حق يتكشف ما بيننا وبينهم وينبذ الحق من البطل من فتح المشكل اذا بينته (وانت خير العالمين) حل المنيين (وقال الملا الذين كفروا من قومه لئن اتيتم شيئا) وتركم دينكم (انكم اذا لحاسرون) لاستبدادكم خلافة بهذا ك اولوات ما يحصل لكم بالبيض والتلطيف وهو ساد مد جواب القرط والقدم الموطأ بالام (فاغثهم الرجفة) الزلزلة في سورة الجحيم فاغثهم الصعبة ولها كانت من مباديها (فاصبوا في طرهم يا عجمين) أي في مدبهم (الذين كذبوا بشيئا) مستخاخره (كان يفتنوا بها) أي استؤصلوا كان لم يفتوا بها والفتن القتل

بِهِ وَطَافَهُ لَزِيْزُهُمْ اَوْ اَصْبِرْ اَوْ اِجْعَلْ يَمِيْنُكَ كَذِبُهُ يَمِيْنُكَ
وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِيْنَ ٥ قَالِ الْمَلَأُ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا مِنْ قَوْمِهِ
لَخَرَجْنَاكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِيْنَ اسْمَاؤُهُمْ مِنْ قَوْمِيْكَ اَوْ
لَنُعَوِّدُكَ فِيْ يَمِيْنِنَا قَالِ وَلَوْ كُنَّا كَارِهِيْنَ ٥ مَا فُتِنَا بِهَا
عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا اِنْ عُدْنَا فِيْ مِلْكِهِمْ بِمَا دَخَلْنَا فِيْهَا مِنْهَا
وَمَا يَكُوْنُ لَنَا اَنْ نُّعَوِّدَ فِيْهَا اِلَّا اَنْ يَّشَاءَ اللّٰهُ رَبُّنَا
وَسَمِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عَمَّا عَلَّمُ اللّٰهُ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْضَحْ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَاَنْتَ خَيْرُ الْفَاصِحِيْنَ ٥
وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَوْمِهِ لِيَّا اَتَيْتُمْ شَيْعًا اَنْكُمْ
اِلَّا خُلَافَتُكُمْ ٥ فَاَخَذْتُمُوْا رَجْفَةً فَاَصْبَحُوْا فِيْ دَارِهِمْ
جَاثِمِيْنَ ٥ الَّذِيْنَ كَذَبُوْا شُعَيْبًا كَاَنْ لَّمْ يَمُوتُوْا فَمِنْهُمْ
مَنْ

الجزء الثاني

الَّذِينَ كَذَبُوا شَيْعًا كَأَنَّهُمْ الْخَاسِرِينَ ⑤ قَوْلِي عَنْهُمْ
وَقَالَ يَا قَوْمِ لَعْنَةُ اللَّهِ لَعْنَةُكُمْ زَسَالَاتِ رَبِّي وَنَحْنُ لَكُمْ
فَكَيْفَ إِنِّي عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ ⑥ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَوْمِ نِيَّزٍ
إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْأَسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرُّونَ ⑦
ثُمَّ لَدُنَّا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْمَسْتَعْجِلِ عَمَلُوا قَالُوا لَقَدْ مَنَّ
إِلَهُنَا عَلَى الضَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ فَآخَذْنَا هُمْ بِسُنَّةٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ⑧
⑨ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَهَيَّجْنَا عَلَيْهِمْ مَزِيدًا
مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَبُوا فَآخَذْنَا هُمْ بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ ⑩ أَفَأَمَرَ أَهْلَ الْقُرَى أَنْ يُآيِتَهُمْ بَأْسًا بَيَاسًا
وَهُمْ نَاعِمُونَ ⑪ أَوْ أَمَرَ أَهْلَ الْقُرَى أَنْ يُآيِتَهُمْ بَأْسًا شَدِيدًا
وَهُمْ يَقْبِضُونَ ⑫ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ

(الذين كذبوا شيعيا كانوا هم الخاسرين) دينا ودنيا لا الذين صدقوه وانضموا إليهم كاذبوا فانهم الخاسرون في الدارين وللتنبه على هذا الولاية غير كسر الموصول واستغنى بالمتن وأتى بها أسبغين (قولي عنهم) قاله قائلنا هم لشدة حزنه عليهم ثم أنكر على نفسه فقال (كيف أسي على قوم كافرين) ليسوا أهل حزن لاستحقاقهم ما نزل عليهم بكفرهم أو قاله اعتذارا من عدم شدة حزنه عليهم والمسي لعدايتهم في الأبلغ والأفاد وبذلك وسي في التصريح والاشتاق فل تصدقوا قولي فكيف أسي عليهم وقوي فخلف أسي بالمتن (وما أرسنا في قريه من بني الأخذنا أهلها بالأساء والضراء) بالبرس والضر (لعلهم يضرعون) حتى يضرعوا ويتنزلوا (هم لئلا يملك البيت المستعجل) أي أعطاهم بدل ما كانوا يملكون البلا والشدّة السلام واليسرة ابتلاهم بالأسير (حقفوا) كثروا عددا وعددا فقال عفا الثبات إذا كثرت منه عفا الشيء (وقلوا قدس آباءنا الفراء والضراء) كفرا بالشفاعة ونسيان لما ذكره واعتقادا بأنه من حادثة الدهر يقا في الناس بين الفراء والضراء وقدس آباءنا مثل ما مننا (فأخذهم بيته) فجاءه (وهم لا يشعرون) بذيول المذاب (ولو أن أهل القري) يعني القري الملول عليها بقوله وما أرسنا في قريه من بني وقيل مذكوموا حلقا (آمنوا أو اتقوا) مكان كفرهم وعصيانهم (لنحتنا عليهم ركاب من السماء والأرض) لوسنا عليهم الحزم وبصرناه لهم من كل جانب وقيل المراد المطر والنبات وقرأ ابن حاتم لنحتنا بالقتل شديد (ولكن كذبوا) الرسل (فأخذناهم بما كانوا يكسبون) من الكسب والمأثم (أفأمن أهل القري) عطف على قوله فأخذناهم بيته وهم لا يشعرون وما بينهما اعتراض والمسي أبعده ذلك أمن أهل القري (أن آيئهم بأسا ياتا) تبييتا وأودت يات أوميتا أو مبيتا وهو في الأصل مصدر بمعنى البيتة ويحيى بمعنى التبييت والسلام بمعنى التسليم (وهم ناعمون) حال من ضمير البارز أو المستقر في بيانا (أو يأمنون على التردد) (أن آيئهم بأسا ضمي) ضجعة النهار وهو في الأصل ضوء الشمس إذا ارتفعت (وهم يلبسون) يلبون من فرط الغلة أو يشغلون بمجالستهم وأخذهم من حيث لا يحتسب (فلا يأمن مكر الله

أفأمنوا مكر الله) تكريه لقوله أفأمن أهل القري ومكر الله استعاره لاستدراج أجه وأخذهم من حيث لا يحتسب (فلا يأمن مكر الله

الافاق والمطردون) الذين خسروا بالسفر وتركوا النظر والاعتبار (ولم يهد الذين يرون الارض من بدايتها) أي يخطون من غلابهم ويرتدون
 ديارهم وانما عدى من دياره لا يجمع بين (أن لو نشاء أصبتاهم بدونهم) أن الشان لو نشاء أصبتاهم بجزءه فدونهم كأصبتاهم قبلهم وهو ذليل

سورة الاعراف

٢١٩

إِلَّا الْفُؤُومُ الْخَاسِرُونَ ﴿١﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ
 مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصِيبَنَّهُمْ بِدُونِ بَهْمٍ وَنَطْعُ عَلَى
 قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٢﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ
 لَكُمْ كِتَابًا فَلَا تُكِيدُوا فِيهِ عِلَافًا ۖ هِيَ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ۖ فَمَا كُنُوا
 لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَبُوا مِنْ قَبْلُ ۚ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ
 الْكَافِرِينَ ﴿٣﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا
 أَكْثَرَهُمْ لَفَ شَاقِينَ ﴿٤﴾ تَدْعِيَانِ مِنْ مَعْدَمٍ ۚ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا
 إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلُّوا يَبَاسًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
 الْمُفْسِدِينَ ﴿٥﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ حَقِّقْ عَلَىٰ نَاسِكَ أَقُولُ عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا إِلَٰهِي فَذُنِّحْ لِي
 بَيْتِي مِنْ رَبِّكَ ۖ فَاَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٧﴾ قَالَ لَنْ كُنَّ

يهود من قرأه بالثوب جبهه مقلولا (ونطبع على قلوبهم)
 عطف على ما دل عليه وأيهما أي ينفلون عن الهداية ومنقطع
 عنه جمعي ونحن نطبع ولا يجوز عطفه على أصبتاهم على أنه
 بمعنى وطننا لأنه فسقة جواب لولا فنهائه إلى نفي الطبع
 عنهم (فهم لا يسمعون) سماع فهم واعتبار (تلك القرى)
 يعني قرى الامم المذكرة كرم (تقص عليك من آياتها)
 حال أن جعل القرى غيرة أن يكون تخيير ومن للتبيين
 وخبر أن جعلت مفعول ويجوز أن يكون تخيير ومن للتبيين
 أي قص بعض آياتها وما آيات غير ما لا تصب (ولقد
 جاسمهم وسلم بالبينات) بالبينات (فأكانوا ليؤمنوا)
 عند عيبتهم بها (عما كذبوا من قبل) عما كذبوا به
 قبل الرسل بل كانوا مستعبرين على التكذيب أو كانوا
 ليؤمنوا مدة عمرهم عما كذبوا به ولا حيث جاسمهم الرسل
 ولم تؤثر فيهم قطعتهم الشطارة ولا كانت المنة بأول الامم
 لتأكيد النبي واللالة على أنهم ماصحوا للايمان فانه
 لحاطهم التميم على السفر والطبع على قلوبهم (كذلك
 يطبع الله على قلوب السكاكين) فلا تكون شكيهم بلايت
 والنظر (وما وجدنا لأكثرهم) لا كثر الناس والاية
 اعتراض أولا سمة الامم المذكورة (من عهد) من واه
 عهد فأن كثرهم تقصوا ما عهد الله لهم في الايمان والتقوى
 بالآيات (وما وجدنا لأكثرهم) أي علمناهم (فاسقين) من
 في ضرر وخافة مثل لئلا يجيئنا من هذه لتكون من الشاكرين
 (وان وجدنا أكثرهم) أي علمناهم (فاسقين) من
 وجدت زيادا للحفاظ لعل أن الحفنة والام القارة
 وذلك لايوسف الاقايمة والخبر والاضال الداخلة عليها
 وعند السكاكين ان يفتن واللامعني الا (هم يستامن بهم
 موسى) الضمير الرسل في قوله ولقد جاسمهم رسامهم والامم
 (آياتنا) يعني المعجزات (إلى فرعون ومكة فظنوا
 بها) بأن كفروا بها مكان الايمان الذي هو من حقا
 لوضوحها ولهذا المعنى وضع ظنوا موصلة كفروا وفرعون
 لقب لمن ملك مصر ككسري لمن ملك فارس وكان اسمه
 قايوس وقيل الوليد بن مصعب بن الربيع (فانظر كيف
 كاذبا في الفسدين وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب
 العالمين) اليك وقوله (حقق على أن لا أقول على الله الا
 الحق) لله جواب تكذيبه اليه بدعي الرسالة وانما

يذكر للدلالة قوله فظنوا بها على وكان أسفه حقيق على أن لا أقول كما أنا فقل لاهن الا لاس كقوله * وتقي الزمان بالاضطرار الحمر *
 ولأن ملاك فقد زعمته أول لاغرائي في الوصف بالصدق والمعنى أمتق واجب على القول الحق أن يكون أنا أنا فلا يرعي الاجتهاد ناطة به أو ضمن
 حقيق معني حراس أو وضع على مكان البلاء لافادة التمكن كقوله رميت على القوس وجئت على حلقة رمي بغيره اعدا في بلاءه وقري حقيق أن
 لا أقول بدون على (قد يسميهم بيتهم وديكوا رسل مبي بني اسرائيل) فظنهم حتى يرجوا معي الى الارض المفسدة التي هي وطن آبائهم وكان قد استعبدهم
 واستخدمهم في الاعمال (قال ان كنت

[illegible]

يَتَذَكَّرُ فِيهِمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَأَنَّا نُنَزِّلُ الْغَيْثَ لَكُمْ فَنُخْرِجُ بِهِ أَشْجَارًا عَالِيَةً فَنَنْقُصُ فِيهَا أَنَّ يَحِثَّ عَلَيْكُمْ فَاذْكُرُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

رب موسى وهرون) أي الثاني من الأول للتأنيدهم أنهم
أرادوا بدعوى (قل فرعون آمنتم به) بالله أو موسى
والاستفهام فيه للانكار وهما من قول الكسائي وأبو بكر

عن سالمه وروح عن ياقوب وهشام بتحقيقهم المهنين على
الاسل وقرأ أحمس آمتم بعلى الاشبار وقرأ قبل قال فرعون
وآمتم بعد في حال الواسع من همزة الاستفهام واوا مفتوحة

ويعدها مائة في تقديره المتيقن في طه على الحبر بهزة
والصغر في التبر اعلى الاستهام بهزة ومدة مطولة
في تقديره المتيقن الناقصة بضعه الهزة الاولى وتلين

الثانية (قبل أن آخذ لكم من هذا السكر مكر نوحه) أي أن هذا الصنيع خيلة احتلتوها أم وموسى (في المدينة) في مصر

قبل أن يخرجوا إلى المعاد (تخرجوا منها أهلها) أي أهلها
وتخلص لكم ولبنى إسرائيل (تسوف تعلمون) عاقبة
ما فعلتم وهو أنه يدعول تفصيله (لا تقطن أديكم وأرجلكم

من خائف من كل شيء طرفة (م لا صليكم اجين) ففسيح
 لكم وتكفلا لامثالكم قيل ان اول من سن ذات قعره
 اذ لا طاع تمضي الجرمهم ولتلك الساء عار يفتقرو - ولهم لکن

على التماسك بين طرحت: **«قلوا انما الينا منقلبون»** بلوت
لا محالة فلانني جو عينك اوانا منقلبون الي ربنا وتوايه ان
فعلت باذلك كلهم استطابوه شقا على لقاء الله ومصبرنا

وَصَبِّحْ لَكَ إِلَى رَبِّنا فَيُحْكَم بَيْنَنا (وَمُنْقِظُنا) وَمَا تُنْكِرُنا
 (الآن آمنا بآيات ربنا ما جاءتنا) وهو خير الأعمال وأصل
 المناقب ليس مما يأتي لنا العمول عنه طلباً لرضائِكَ ثم نعوذ

الى الله سبحانه وتعالى فقالوا (ربنا انصرنا على من افسدنا) افسدنا
علينا صبر افسدنا كما يفسد الماعا وفسد علينا ما يطهرنا من الاثام
وهو الصبر على عهد فرعون (ووقفنا مسلمين) ثابتين

على الاسلام قيل انفسل بهم ما وعدهم به وقيل انه لم يقرر
عليهم فقلوه تعالى اتهاون اتبعكم الفالبلون وقال الملا من

فَوَقَرَعُوا نَادِرُ مَوْسَى وَقَوْمَهُ لِيَسْأَلُوا فِي الْأَرْضِ بِتَغْيِيرِ
النَّاسِ عَلَيْكَ وَدَحْوَتِهِمْ إِلَى عَاقِلَتِكَ (وَيَذْكُرُ) عَافِي عَلَى
يَسْأَلُوا أَوْجُوبَ الْإِسْتِغْنَاءِ بِمَا وَكَّفُوا الْخَطِيئَةَ

ألم أبارك وبكون يني * وبينكم المودة والاحبة
ثلاث أو لا تری بالكون كانه قيل فمسدوا وبمرك كقولہ
أمرهم أن يسجدوا لله بالأيون لثقل ناركم الاعلى وقری

قِيلَ لِمَنِ اَنْعَلٰى مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْغُلَبَةِ وَلَا يَشْعُوهُمُ اَنَّهُ
يَقُولُ (وَاَفَوْفَوْهُمْ قَدْرُونَ) غَالِبُونَ وَهُمْ مُتَقَرَّرُونَ تَحْتَ اَيْدِيْنَا

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

[illegible]

عن موسى: يكون منك شيء موسي ويكون منه ترك الباقين في إلهة هي: أعطى علي أقدموا
 آماني فأصدقوا أن (الملك) هوذا نكح ابن كاهن أبيه الكوا كرويقا صنع قومهم
 الا لا اله الا عا ديت (قل) فروع (سقط) أياهم وندحى (ساحم) كما كما نفع
 الفؤاد الذي حكم للجدور والأكبة: فهاب ملكنا على عموق ابن كثير وناف سقطا
 (قل) موسي القوم استعنتوا

واصبوا) لاسم او قول فرعون وتضرعوا وانت تكسبناهم (ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده) تسليطهم وتقرير للاسما بالاستعانة بالثبوت في الامر (والما بالثبوتين) وعندهم بالضرع وتذكيرنا بوعدهم من اهلاك القديس وتوهمهم بدارهم وتحقق اليه وقري (والما بقا لنصب عطف على اسم ان واللام في الارض تحتل المهدوا الجس) (قوله) اي بواصر اربل (او ذينا من قري ان تاتينا) في رسالة يقول الاباخر (ومن بعدنا جنتنا) اخادته (قال عبيد بن ريان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض) تضرعوا بك في عتوان الارض ايهم بقتلوا وتلك الله في فعل الطبع لدم جزم بلهم استخلفوا باعيانهم اذ اولادهم وقدروي ان مصر انما فتح بطريق من داود عليه السلام (ينظر كيف تملكون) غيري ما تملكون من شركوك وكران وطاعة عبيان فيجاءكم بكم جسيما يود جنتكم (ولقد اخذنا آل فرعون بالسنة) بالجدول لفة الامطار والياو الما يستغثيت على عام القطع لكثرة ما ذكرته وهو جزم بتم شتم شتمنا فاعقل استت القوم اذا قطعوا (وتعس من القرى) بكثرة الاماكن (لهم يذكرون) لي يتعوا على ان ذلك بشؤم كثرهم ومما سمع فيمنظروا لوزق

الجزء الثاني

وَأَصْرِهِ وَإِنَّا لَارْضُهُمْ يُورِثُهَا مِنْ رَبِّكَ أُوْمِنُ عِبَادُكَ وَالْعَاقِبَةُ
لِلْمُتَّقِينَ ٥ قَالُوا أَوَدَيْتَ كُنْزَ قِلَاسٍ نَاسٍ نَاسٍ وَمِنْ عِبَادِ مَا
جِئْنَا قَالَ عَنِّي رَبُّكُمْ أَن يَهْلِكَ عَدُوُّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ
فَالْأَرْضَ يَنْظُرُ كَيْفَ يَهْتَمُونَ ٦ وَلَعَلَّكُمْ تَآلُونَ ٧
وَالْيَسِينُ وَيَقْصِرُ مِنَ التَّوْبَاتِ لَعَلَّهُمْ يَنْكَرُونَ ٨
فَإِذَا جَاءَهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا النَّاهِيَةُ وَإِنْ أَصَبَهُمْ شَرُّهُ
يَقُولُوا يَمْحُوهُ وَمِنْ مَعَهُ إِلَّا إِنَّمَا نَطَّاهُ عَنْهُ رَبُّنَا وَلَكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٩ وَقَالُوا مَهْلِكُنَا مِنْ زَايِلِ السَّحَابِ
بِمَا نَجْمُكَ يُؤْمِنِينَ ١٠ فَآزَنَّا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ
وَالْجَرَادَ وَالْقَحْلَ وَالضَّفَادَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّصْطَلَاتٍ
فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ١١

تلقوهم بالشداء تخفف عوا الي الله وروغوا فيها عندهم فاذا جافتهم الحسنه من الحطب والنسبه قولا لتأخذهم وتحن مستحقوها وان تصبهم سبحة جيب وبلاد بطروا بموسى ومن معه يتشاحوا بهم ويقولون ما سابتنا الا يتوهم وهذا افراف في وصفهم بالباوة والقساوة فان الشدا لفرق القلوب وتدل على انك تكثر من التماسك ما بعد مشاهدته الا ياتونهم فيؤوهم بل زادوا صدهم او اتهموا في الي والتمسح الحسنه وذكرها مع ادائه التحقيق ليكتفوا قوتهم او تعليق الارادة باحدائها بذاوت ونكر السبحة واي بها من حرف الشك فتدوروا عندهم الصفا الا بالهم (الا غماط) ثم عند الله اي يغيرهم وشرهم عندهم وحكمه ومشيئته وبسببهم عند الله وهو اعلم المكتوبة عندكم انما ساقناهم ما سوسهم وقري انما طهرهم وهو اسم الجبر وقيل هو جمع (لكن اكثرم لا يملكون) ان ما يصيبهم من اثم الله او من شؤم اعمالهم (وقالوا) وما اسلمنا ما لشر طعنات اليها ما لشره لتلك كيدتم بليت اليها ما استغلا لتكبر وقيل مركبة من مه القى يصوت به الكفر وما لشره وعلمنا انهم في الزحف الى ابتداء او النصب قبل بغيره (فانابه) اي اعاها في تحضرنا تاخاها (من آية) يان لها واناسوها اي جعل زعمهم في الالات فنادوا وقلنا قالوا (لنحسنا بها) فاحسن لك عتيت اي لنحسنا بها اعينا وتبعضينا والضمير في ههنا اليها ذكره قبل التبيين باعتبار القلق وانه بهمه باعتبار الحق (فارسنا عليهم الطوفان) ملطاف فيه وعشى اما كثرهم وحرهم من مطرا او سيل وقيل الجودي وقيل الموات وقيل الطاعون (والجراد والقمل) قيل هو كباد القردان وقيل اولاد الجراد قيل نبات اجنبها (والضفاد) هو الداء كروى انهم مطرا وناحية الياي ظلمة تدب ولا يقدروا ان يخرج من بيت يدخل الماء يورثهم حتى قوامه الي ان اراقهم وكانت يوت في اسرائيل مشبهة بيوتهم قل يدخل فيها قفروا كميل اراهم ففهم من الحرب والتشرع فيها وادم ذلك عليهم اسبوا فقالوا نوس ادع لنا بك بكشفنا ونحن نؤمن بك ففد ككشفتهم ونبههم من السكلا والزرع ما لم يهتدوا لول يؤمنوا فمت الله عليهم الجراد ككثروهم وحرهم ثم اخذت فأكسل

الا بواب السور والياب قفز عوا اليها فاستخرج الى الصخر عوا اشارة بعاد نحو المشرق والمغرب رحبت الى الزواحي التي جات منها قال يؤمنوا فسلط الله عليهم القمل فكل ما يقاها الجر اذ كان يقع في اطمعهم ويقتل بين اوتابهم وجلودهم فيصعبا فمزعوا اليه فرفع عنهم فقالوا اقدحقتنا الان انك سادهم ارس الله عليهم الضفاد فخرجت لا يكشف توب ولا طعام الا وجعت فيهم وكانت تحتل منها ما جهم وتاب اليه قدورهم وهي تنقوا واوراهم عند التكملة ففزعوا اليه وتضرعوا فخلصهم البودر وما ككشفت الله عنهم فقتلوا اليهود ارس الله عليهم الدماء فقتلوا ما جهم فخرجت القبطي مع الاسرائيل على ان لا يكون ما لي القبطي فقتلوا ما لي الاسرائيل ما مومي الماس من الاسرائيل فيصير دما في يه وقيل سلط الله عليهم الرافض (ايك) نصب على الحال (مفصلات) سميات لا تشك على حافل انما ايات الله قوتهم عليهم ومفصلات لامتحان احوالهم اذ كان بين كل اثنين مناهج وكران امتداد كل واحد اسبوا وقري ان موسى لست فيهم بمغالب السحرة عشرين سنة يهزم هذه الايات على ميل (فاستكبروا) عن الايمان (وكانوا قوما مجرمين ولما وقع عليهم

الرجل) يعني المذاب انفسه أو الطاعون الذي أرسله الله عليهم بعد ذلك (قوله يا موسى ادم تارك بما عهدتكم) بهذه عندك وهو النبوة أو بالذي عهده لي أن تدممه في جيبك كما يأبى في آياتك وهو لا يذوق أو من الضمير قد يعني ادع الله متوسلا إليه بما عهدتكم أو متعلق بقول عذوف عليه على إلتفاتهم مثل أسفنا إلى ما نطلب منكم بحق بما عهدتكم أو متعلق بقول عذوف عليه على إلتفاتهم قوله (إن كشفتنا الرجل ثوبه ناك ونرسلنك بيني اسرائيل) أي أفسنا بهد الله عندك لأن كشفتنا الرجل ثوبه ناك ونرسلنك (فأما كشفتناهم الراجل إلى أجل هم بالهوى) إلى حين الزمان بما بالهوى فتدبرون في أو به يكون وهو وقت الفرق أو الموت وقيل إلى أجل عيونا لا ما بينهم (أذا هم ينكدون) جواب لما أي فلما كشفتنا عنهم فاجروا النكتة من غير تأمل وتوقف (قوله تكتفنا منهم) فردنا لا انتقام منهم (فخرناهم في البر) أي البحر الذي لا يدرك قعره وقيل لجه (بشهم) كذبوا يا أيها ناكوا عنها فخالين أي كان اغترابهم بسبب تكذيبهم بالأيات وعدم فكرهم فيها حتى صاروا كافرا فخالين عنها وقيل الضمير لثقة الأدول عليها بقوله (وأورثنا القوم الذين كانوا يستغيثون) بالاستغيثاد وذبح الأبناء من مستغيثهم (مشارق الارض ومغارها) يعني أرض الشام ملكها بنو اسرائيل بعد القارة والسياسة وتحتوها في نواحيها (التي باركنا فيها) بالحصب وسعة العيش (ومنت كليريك الحسنى على بني اسرائيل) وضعت عليهم وانصت بالأبحار عدها إياهم بالضرر وتواضعوا لتحتون وهو قوله تعالى ويزيدان عن قولهما كانوا يستغيثون وقري كانت ريك تصدقوا لوالعبد (عاصروا) بسبب صبرهم على الشدائد (ودمرنا) وخرشنا (ما كان يصنع فرعون وقومه) من القصور والمعابر (وما كانوا يمشون) من الجبال أو ما كانوا يرفعون من البنيان كصرح حاملا وقري أين صاروا أو يكرهنا إلى النحل يمشون بالضم وهذا آخر قصة فرعون وقومه وقوله (وجاوزنا بيني اسرائيل البحر) وما بعده ذكر ما أحدثه بنو اسرائيل من الامور النسيئة بعد أن ائتمروا عليهم بالتم الجسام وأراهم من الايات العظام لتليق رسول الله من القديس عمار أي منهم وإظهارا لثبوتهم حتى لا يفتلوا عن محاسبة أنفسهم ورافقة أحوالهم ودعى موسى عليه السلام عيرهم يوم عاشوراء بعد ما هلك فرعون وقومه فصاروا مشكرا (قوله انا قوم) فروا عليهم (يسكنون على أصنامهم) يشيرون على عبادتها قيل كانت عاتيل بقرون أول ثمان الأجل والقوم كانوا من السالة الذين أسروا موسى بقتلهم وقيل من نخوتهم أجزء والذين يسكنون الكبر (قوله يا موسى أجل لنا الها) مثلا قدومه (كاهن الكهنة) يمدونهم وما كافة للكاف (قال انكم قوم تجهلون) وصفهم بالجمل المطلق واسمه ليعلموا مدبر عنهم بعد

سورة الأعراف

٧

٢٢٨

الرَّحْمَ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرَّجْلَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَئِن لَّمْ يَكُنْ مَعَكَ بَيِّنَاتٌ مِّنَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرَّجْلَ إِلَىٰ أَعْبَاهُمْ بِالْقَوْلِ إِذَا مِمَّا يَكُونُ قَانِعَتْنَا مِنهُمُ فَاعْرِفْهُمْ فِي النَّبِيِّ إِنَّهُمْ كَذِبُوا يَا أَيُّهَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ۝ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَمُّونَ سَكَرَاتُ الْأَرْضِ وَمَعَانِهَا الْبَرَّكَانِ فِيهَا وَنَتَّحَتِ كُلُّ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَيِّنَاتٍ مِّنَّا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَجْزِيُونَ ۝ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْيَمَّ يَأْتُوا عَلَىٰ قَرْيَةٍ يَبْكُوكُمْ عَلَىٰ أَصْنَامِهِمْ قَالُوا مَا مَوْجِبُ انْجِسَ لَنَا الْإِلَهِ كَمَا هُوَ إِلَهُهُ قَالُوا لَكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ۝ إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبِعَةٌ مِّنْهُمُ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝

ملوا من الايات الكبرى من العقل (ان هؤلاه) اشاروا الى القوم (متبر) مكسر مدس (يعني ان الله يهديهم من الذي هم عليه يجعلوا أصنامهم ويحبها ومناها) ومصحل (ما كانوا يملكون) من عبادتها وان تصدوا بها التعر بال الله تعالى وما عابا على في هذا الكلام يا قوم هؤلاه اسما من الاخبار عابهم فيها لباروها فلو ابا ليطالوا وتقدم الخبر منى الجنين الواضحين غير الان للتعبد على ان السار لا حق لاسم في العبادة وأن الاجابات الكلى لارب لها وفي عنهم كثيرا وتحذيرا عما طلبوا

ظالمين) واضحين الاشياء على غير مواضعها فلا يكن انحاء الجبل بسلامتهم (ولما سقط في ايديهم) كناية عن اشتداد اندمهم من ان الاعداء المتحضر بعض يدهما
 انصهر يدهما سقوطا فيهما وقضى سقط على بناه فاعل لفاعل عني وقع العرش فيهما وقيل: مناسقط الندم في انفسهم (ورأوا) وعلموا (انهم قد ضلوا) بتجاوز
 الجبل (قالوا انهم جئنا منكم) باين الى التوراة (ويقرئنا)

الجزء الثاني

ظَالِمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَمَّا سَقَطَ فِي يَدَيْهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا
 قَالُوا الَّذِينَ نَدِيرُ جَنَاتِنَا وَعَسَفَرْنَا لَنَكُونَ مِنَ الْخَائِبِينَ ﴿١١﴾
 وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ غَضَبًا تَائِسًا قَالَ يَشْمَأْزُقُونَ
 رَبِّي عَبْدًا عَجَلْتُهُ أَمْرًا بِكُمْ وَالَّذِي لَا تَرَاهُ وَآخِذٌ بِرَأْسِ
 أَخِي يُجْرِمُهُ الْيَقِينُ قَالُوا بَرَأْنَا مِنَ الْقَوْمِ اسْتَصْفِنَا فَوَدَّعَا
 يَتْلُوهُنَّ فَلَا تَشِيعُ فِي الْأَعْنَاءِ وَلَا يَجْهَلُونَ بِمَا فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
 ﴿١٢﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخِي وَادْخُلْ فِي رَجْعِكَ وَانْتَ
 اذْهَبْ إِلَى الْأَجْنِثِ ﴿١٣﴾ إِنْ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْإِهْلَ سَيِّئًا لَهُمْ
 غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ يُجْزَى
 الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ وَالَّذِينَ عَمِلُوا الصَّالَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا
 وَأَسْأَلُوا رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَنَنْفُورَ جِئِمٌ ﴿١٥﴾ وَلَمَّا سَكَدَ

من يدي) فعله يدي حيث جدم الجبل والخطاب للعبدة أو
 قتم مقامي فل تذكروا الميثاق الخطاب للفرز والمؤمنين موما
 تكرر موصولة تقدر المستكن في بئس والموصوف بالهم الجوف
 تقديره بئس خلافتهم نبيها من يدي خلافتكم ومعنى من
 يدي من يدي ناطق أو من يدي مؤثره في من التوحيد
 والتزيه والجل عليه والسكف ينافيه (عجلتم امر ربكم)
 أمر كنموه غير تاركه من عمل معي سبق فعدي تديت أو
 عجلتم وعد ربكم الذي وعدته من الارابن وتقدم موني
 وغيرهم يدي ظهيرة الامم بعد انبيائهم (وأنى الاواح)
 طرحا من شدة الغضب وفرط الضجر حية الدين روى ان
 التوراة كانت سبعة اسياف في اية الاواح فلما اتكسرت
 فرقت سبعة اسياف وكان في تفصيل كل شيء موسى سبع كل في
 المواضع والاحكام (واخذ برأس اخيه) بشمرا رأس (بحره
 اليه) توجه اليه قصر في كلمه ومروان كان اكبره ثلاث
 سنين وكان هؤلاء ولقت كان اعب اليه اسرا ايل (قالوا
 أم) ذكر الام ليرة عليه وكان من أب وأم وقرأ ابن طبر
 وحزة والسكافي وأبو بكر عن عاصمها ولي طه يالين أم
 بالكسر واسمه يالين أي خلفت الياء اكنفاء بالكسرة
 تخفيفا كالتادي المضاف الى الياء والياقوت بالفتح زيادة في
 التخفيف لغو له أو تشبيها بمخمس عشر (ان القوم يستصنفوني
 وكادوا يقتلونني) ازا حة لثوم التصغير في حقه وانما ذلك
 وسعي في كلمه حتى يهروني واستصنفوني وقروا على (فلا
 تشتت في الاعداء) فلا تقملي ما يمتدون في لاجله (ولا
 يجلبن من القوم الظالمين) مبدوا في عداهم بالواو اخذتوا نسبة
 التصغير (قالوا يغفرني) عاصمتها بخي (ولاخي) ان
 فرط في كلمه منه الي نفسه في الاستغفار وترضيه ودفع الشبهة
 عنه (واخذنا في رحمتك) عن ابدالنا فاجتنبنا (وانت ارحم
 الراحمين) فانت ارحم منا غافلنا غفلا (ان الذين اتفقوا
 النجول بيننا لهم غضب من ربهم) وهو ما مرهم من من قتل
 انفسهم (وذلك في الحياة الدنيا) وهي خروجهم من ديارهم وقيل
 الجزية (وكذلك تجزي المقتربين) على الله ولا تفرق اعظم من
 الجزية وهم قوليهم هذا الحكم الموصى ولله لم يفرق مثله أحد
 قبلهم ولا بعدهم (والذين عملوا الصلوات) من السكروا المامح
 من الاعمال الصالحة (ان ربك من بعدها) من بعد التوبة (لننفور رحيم) وان عظم الذنب كجرمة عبدة العجل وكما تكرر انهم في اسرا ايل
 (ولما سكت) سكت وقد ترقى به

من بعد الصلوات (وامنوا) واستتقوا اولا بمساو وما هو مقصده
 من السكروا المامح (ان ربك من بعدها) من بعد التوبة (لننفور رحيم) وان عظم الذنب كجرمة عبدة العجل وكما تكرر انهم في اسرا ايل

(من موسى اعصب) باعتداهم وروايتهم وفي هذا الكلام بهاء لغوي بزيادة حيث جعل العصب احاداً له على باطل كماله واما غيره على غير من
سارها سكوت وقرى سكوت وسكت على ان السكت هو افة والذين زبوا (أخذوا الاواح) الى القاهرة (وفي حديثنا) وفيها نسخ عليها أي كتب فماتت بعد
هذه الا حادثة وقيل فيها نسخها أي من الاواح المنكسرة (هذه) بيان للحق (ورحمه) نوحاً على الاصل والحق (الذين هم يريهم يهيون) دخلت اللام على
الفتول لتعصب الفتيل لتأخيره أو حذفت الفتول واللام لتعليل
والفتيل يريهم ومعاصي افعالهم (واختار موسى قومه) أي
من قومه حذف الجار وأوصل الفتيل اليه (سبعين رجلاً لمقاتلنا
قد اخذتهم الرجفة) روى انه تعالى أمره ان يأتيه في سبعين
من بني اسرائيل واختار من كل سبط ستة فزادنا ان فقال
ليست خلف منكر جلان فتناشروا فقال ان لن قدأجر من خرج
فقد كابر ووجوه وذهب مع الباقي فلما دانوا من الجبل غشي
عمام ففعل موسى بهم انعام وخر واسجدوا فسموه قومه بكلم
موسى بأمره وبناهم ثم اكتشف الغمام فقبلوا اليه وقالوا ان
نؤمن بك حتى ترى افعالهم ففعلهم الرجفة أي الصاعقة أو
رجفة الجبل قصة وامنها (ولقد بولسنت اهلككم من قبل
وابي) حتى هلاكهم هو لا يري ان يري ما رأى أو يسبب
آخر أو عني ما كنت قد فعلت على اهلهم قبل ذلك يحمل فروع
على اهلهم واخر اقيم في البحر وغيره ما قد حدث عليهم لا نفاذ
منها فنزلت عليهم صرعة أخرى لم يمد من جميع احساك
(أهلككم) بمنازل السقاء منها من العناد والتجاسر على
طلب الرزق ولكن ذلك الله بهم وبيل المراد بمنازل السقاء
عبادة العمل والسجون اختارهم موسى ليقاوت القوة عنها
فتسببهم هينة فلقوا امم وجعلوا حتى كانت تين مفاصم
واشراف على الهلاك فغاف عنهم موسى وبكى ودعا فكشفها الله
 عنهم (انهم لا يفتنك) ابتلاؤك حين سمعتم كلامك حتى
طردوا في الرؤية أو أوجدت في الدجل خو أو افترقوا به (فصل
بها من تشاء) مثلاً بالتجاوز عن حده أو اتباع الحابل
(وتهدى من تشاء) هذه فبقوا بها اماناً (أنت ولينا)
الفاخر لمرئنا (تفر لنا) بمنزلة ما كنا (وارحمنا) أنت خير
الفاخرين تفر السيرة وتبطل بالهنة (واكتب لنا وهذه
الدين احسنه) حسن مينة وتوفيق طاعة (وفي الآخرة)
الجنة (انهدنا اليك) تينا اليك من هاديهم واذارهم وقرى
مالك من هاديهم اذا اناه وتعمل ان يكون منيا لافاعل
والفتول بمعنى امناً أو قسناً وامناً اليك ويحور ان يكون
الضموم ايضاً امناً للفتول من على لغزني يقول حودا ليرض
(قال تعالى) صيب من اشاء) تعذيبه (ورحمي وسمعت كل
شيء) في الدنيا المؤمن والسافر بل المكلف وغيره
(فما كتبنا) فماتت في الآخرة أو فماتت كنية
خاصة من بني اسرائيل (فذين يتقون) الكفر والمناص
(وذين الزكاة) خصها بالذكرا لا تأكل ولا تأكل كانت أشق

سورة الأعراف

عَنْ مُوسَى لَعْنُصِبَ أَخْلَا لَوَاحٍ وَفِي سَفْهِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ
لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَهْتَمُونَ ۝ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ
رَجُلًا مِّمَّنْ عَلَّمْنَا قُلُوبَهُمْ الرِّجْفَةَ قَالَ رَبِّ ارْزُقْنِي
أَمَلًا تُهْمُزِينَ قَبْلُ وَإِيَّا نِي أَنَّمَا كُنَّا مِمَّا قِيلَ السُّفَهَاةُ
مِثْلَ إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنِ شَاءَ وَتَهْدِي مَنِ شَاءَ
أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ۝
وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدِّينِ كِتَابَ حَسَنَةٍ وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا
هَذَا إِلَيْكَ قَالَتْ عَنَّا فِي صِيبٍ بِرِمْزٍ آسَاءَ وَرِجْحَى وَسِعَتْ
كُلَّ شَيْءٍ فَتَا كُتِبْنَا لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَبُورَةُ الزَّكَاةِ
وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُوَسِّنُونَ ۝ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ الرَّسُولَ
السَّخَاةُ لَأَنَّى الَّذِي يَحْدُوهُ مُكْتَرِبًا عِنْدَ هَرَفِ النَّوْزَةِ

عليهم (والذين هم باياتنا يوسنون) الذين ييسرون الرسول التي (مكترا) أي منكم يا مرمهم واخر مبتدأ تعذرهم الذين أو بدلهن الذين يتقون
عليهم (والذين هم باياتنا يوسنون) الذين ييسرون الرسول التي (مكترا) أي منكم يا مرمهم واخر مبتدأ تعذرهم الذين أو بدلهن الذين يتقون
عليهم (والذين هم باياتنا يوسنون) الذين ييسرون الرسول التي (مكترا) أي منكم يا مرمهم واخر مبتدأ تعذرهم الذين أو بدلهن الذين يتقون

والانجيل اسم وصفة (أمرهم بالعرفان) من انهم عن المنكر وحمل لهم الطيبات) بما حرم عليهم كالشعير (وبحر عليهم الحيات) كالبهائم الخمر أو قمارا
والرشوة (يضع عليهم لعمدهم الاعمال التي كانت عليهم) يخفف عنهم ما كانوا به من التكليف الشاقة كسكين القصاص في المدو الخطأ وقلعه الاعضاء الخاطئة
وقرئ موضع النجاسة وأصل الامر الثقيل الذي يصرح به
أي بحسبه من الخلق الثقلة وقرأ ابن عامر أسأروهم (فالقين
أمنوا) بوجزوه (وعظموا بالقوى) وقرئ بالتخفيف وأصله
المسومة التمزير (وتصروه) أي (واثبوا التوراة) الذي أنزل
معه) أي مع نوحه يعني القرآن وأما ساءه توراة لا يبالغه
ظاهر أمره من طهر قريه ولا تكاف الخلق في مطهرها ويجوز
أن يكون معه متعلقا باتبوا أي وآتوا التوراة للزمع آتياهم
التي فيكون إشارة إلى آتياها الكتاب والسنة (أو تلك هم
الفلحون) لما ترون في حال الدنيا ومضمون الآية جواب
دعاه موسى صلى الله عليه وسلم (قل يا أيها الناس أفردوا الله
الذي) الحجاب عام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معروفا إلى
كلية العالمين وسائر أرباب الأرض) فنفقه وإن قيل فيها ما
(الذي له ملك السموات والأرض) فنفقه وإن قيل فيها ما
هو متعلق بالانصاف لئلا كان تقصيرا على ما مضى أو
مرفوع أو مستأخرا (لا اله الا الله) وهو على الوجه الاول
بيان لما قبله لأن من ملك العالم كان هو الله لا غيره (يعني
وعبته) مؤيد بقرينة الاختصاص بالارضية (أستوا بالله
ورسوله التي التي) ومن الله وكلماته ما أنزل عليه وعلى
سائر الرسل من كتب وصحبه وقرئ في كلته على إرادة الجنس
أو القرآنا ويعني قد مضى ما يرد وتنبها على أن من لم يؤمن به
لم يشرعوا بما جاء من التكميل إلى النبي فلا جبر هذه الصفات
الادعية إلى الايمان بالانواع (واقبوه) لكم تهتدون
جمل رجاها لاعتداه أن لا يربح تديها على أن من صدقه ولم
يتابعه باقره فهو يند في خطئ الضلالة (ومن قو-

الجزء الثالث

وَالْأَنْجِيلَ بِأَمْرِهِمْ بِالْعُرْفِ وَيَنْهَيْهِمْ عَنِ الْمَكْرِ وَيُحِلُّ
لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْطَّيِّبَاتِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ
وَالْأَعْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَاَلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ
وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ بِهِمُ الْوَلَدُ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا
الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ
فَاَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيَّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلَامِهِ
وَاتَّبِعُوا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٠﴾ وَمِنْ قَوْمِهِ مُوسَى أَمَةً
يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَرَبُّ يَعْبُدُونَ ﴿١٠١﴾ وَقَطَعْنَا هَرَشَ عَشْرٍ
أَسْبَاطًا أَمْثَلًا وَأَرْسَلْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَقْبَهُ قَوْمُهُ أَنْ
أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْجِبْرَ فَاَنْجَحْتَ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَ عِمْنًا

أي (وأوحينا إلى موسى إذا ساء قومه) في التوبة (أن اضرب بعصاك الجبر فأنجحت) أي
فقربتا نجست وحذو للايمان على أن موسى صلى الله عليه وسلم لم يوفق في الامتنال وأن شره لم يكن مؤثرا في توقف عليه الفعل في ذاته (من اعتداه عتبا

قدس كل واحد منكم بغيره (من تربيتهم وفضلنا عليهم انما هم) ليقيمهم من الشمس (واثر لنا عليهم انهم والساوي كانوا) أي وثقتهم هم كانوا (من طيبات موزونة كوزانهم) ولكن كانوا انهم يظنون سبق تسخيرهم في سورة البقرة (واذ قيل لهم اسكتوا هذه القرية بانشار اذ ذكر والقرية بيت المقدس) وكانوا منها حيث شق وتولوا حطوا داخلوا الباب سجداً مثل من سورة البقرة متى غير ان قوله فكانوا فيها بالناما قد تسبب سكتهم فلاكل منها ولم تعرض لهم ان اسكتوا بذكره ثمة أو بدلا لالحال عليه ما تقدم قوله تولوا على وادخلوا فلا أثر له في المعنى لانه لا يوجب الترتيب وكذا الواو العاطفة بينهما (نفس لكم خطيا ككم سخرت المحسنين) وعد بالانفرا والزيادة عليه بالانابة وانما اخرج الثاني مخرج الاستئناف للدلالة على انه تفضل بعض ليس به مغالبة مألوسا به وقرا نفع وابن عاصم يقرأون بفتح الاء والياء والياء للفتون وخطيا ككم بالله والفاء غير ابن عاصم انه وحده وقرا أبو عمر وخطيا ككم (قيل الذين ظلموا منهم قولاً غير الذي قيل لهم فأرسلنا عليهم رجلا من السماء بما كانوا يظنون) معنى كسره فيها (واستلهم) لتقرير والتقريب بقدم كفرهم وعصيانهم والاحتلام جماعة من علومهم التي لا تمل الا بضم أو وحي ليكون كذلك معجزة عليهم (من القرية) عن غيرها وما وقع بها (التي كانت حاضرة البحر) قرية منوهي القرية بين معدن والطور على شاطئ البحر وقيل معدن وقيل طرية (اذ يمدون في السبت) يسجوا وزون حدود الله بالصعيد يوم السبت واذا ظرف لكنت أو ما غرض أو المضاف المضاف أو يدل منه بدل الاشتغال (اذ قامهم حيتانهم) ظرف ليمدون أو يدل منه بدل وقري يمدون وأمسله يمدون ويمدون من الأعداد أي يمدون آلات الصيد يوم السبت وقتنوها أن يشتغلوا فيه بغير السيادة (يوم سبتهم شرعا) يوم تعطيتهم أمر السبت مصدر سبت اليهود اذا عطمت سبتا بالتجريد للامانة وقيل اسم اليوم والامانة لاختصاصهم بها كما فيه ويؤيد الاول ان قري يوم سبتهم وقوله (ويوم لا يمدون لآفاتهم) وقري لا يمدون من أمت أمت ولا يمدون على البناء المفعول بمعنى لا يمدون لي السبت وشرعنا من الحيوان ومما ظاهرة على وجه الماء من شرعنا اذادنا واشرف (كنك باورهم) بما كانوا يشعرون مثل ذلك اليلة الشديد نيلهم بسبب سبتهم وقيل كنك متصل بما قبله أي لا تأثمهم مثل اتينهم يوم

السبت وثاء متعلق يمدون (واذ قالت) عطف على اذ يمدون (أمة منهم) جماعة من أهل القرية يعني ملحقهم الذين اجتهدوا في معصيتهم حتى سوا من الظالمين (لا تعظون)

سورة الأعراف

٧

فَدَعَيْمَ كُلُّ نَاسٍ مِّنْ مَّشْرِئِهِمْ وَظَلَمْنَا عَلَيْهِمُ الْعُقُومَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَىٰ وَأَنشَأُوا لَكُم مِّنْ طَبَقَاتٍ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُونُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا مَّنْ قَرَّبَ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَتَرْنَا لَكُمْ عَنْ الْقَرْيَةِ الْغَايِبَةَ ۚ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي بَدَّلْنَا فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الْجَارَ مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿٢﴾ وَسَخَّرْنَا مِنَ الْقَرْيَةِ الْغَايِبَةَ ۚ كَانَتْ حَاضِرَةً لِّلْجَبِّ إِذْ يَدْعُونَ فِي التَّبَادُلِ تَابِعَهُمْ جِبَاؤُهُمْ يَوْمَ سُبُحَتِهِمْ ذُرْعَاهُمْ يَوْمَهُمْ لَا يَسْتَنُيُونَ ۚ لَّأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٣﴾ وَإِذْ قَالَتِ امَّةٌ مِنْهُمْ لَمَّا يَحْضَرُونَ

أحد من الصديقين الذي يربوون بالعلماء معبرين على حسب علمهم إلى مثله غير ثابتي منه (المؤمنون عليهم يثق الكتاب) فيقول الكتاب (الأنبياء عن الله تعالى) عطف ران لحيثي ونسقي بأشكال هؤلاء وفرادا تو يبعثهم عن أثب بالفقرة مع عدم التوبة والذلة على الاستغناء

على الله وخروج عن ميثاق الكتاب (ودرسوا ما فيه) عطف على المؤمنين حيث الموقاة تقرير أو على دوروا

وهو اعتراض (والدار الآخرة خير للذين يتقون) بما يأخذ هؤلاء (أفلا يقولون) فيعلموا ذلك ولا يستبدلوا

الأدنى الفنى المؤدى إلى العاقبة التمس الحمد وتقرأ تابع وابن حاصر وجنس ومقبوب بأثناء على التلويح (والذين

يسمعون بالكتاب وأداءوا الصلاة) عطف على الذين يتقون وقوله أفلا يقولون اعتراض أومتيلاً خبره (أنا

لا نضيق أجور المساجين) على تقدير منهم أو وضع الظاهر موضع الضم تبييناً على أن الإصلاح كالذمان من الضيق

وتقرأ أبو بكر يسمعون بالتصنيف وأفراد الأقسام لا تاتى على سائر أنواع التمسك (وإذا تفتت الجبل فوهمهم

أي قلنا مورعنا فوهمهم وأصل التفتت الجنب (كان ظنة سيقية وهي كل ما ظنك (وظنوا) وتيقنوا (أن واقع

بهم) ساقط عليهم لأن الجبل لا يثبت في الجو ولا هم كانوا يوعدون به وإنما أطلق الظن لأنه لم يقع مثله

وذفناهم أي أوال أن قيلوا أحكام التوراة لتطهره الله الطور فوهمهم وقيل لهم أن قيلوا فوهمهم أي لا يثبت عليهم

(غشوا) على إشارته القول أي فوهمنا غشوا أو قالوا غشوا (ما أتيناكم من الكتاب) بقوله (بفوق) يجهلونهم على تحمل

متاهتهم حل من الوأو (وإذا كروا ما فيه) بالنسب به ولا تتركه كالنبي (لذلك تتقون) قرائع الإعمال ودفائن

الانغلاق (وإذا غلبكم من بني آدم من ظهورهم ذريتهم) أي أخرج من أصلهم نسلمهم على ما جرت العادة قرنا بعد قرن ومن ظهورهم يدل من بني آدم يدل البني وتقرأ

تابع وأبو عمرو وابن حاصر ومقبوب ذريتهم (واشهدهم على أنفسهم) أليس ربكم قالوا على شهدنا أي ونسب لهم

دلائل ربوبية وربك في ظهورهم ما يدعهم إلى الإقرار بها حتى صاروا بمجلة من قبلهم أليس ربكم قالوا على

فقد تمكبن من الظلم بها وتمكنن منه بمجلة الأسماء والاعتراف على طريقة التثليل ويدل عليه قوله (أن تقولوا يوم القيامة) أي كراهة أن تقولوا (أنا كنا عن هذا

ضالين) لم نته عليه بدليل (أو تقولوا) عطف على أن تقولوا وتقرأ أبو عمرو كتاباً بالياء لأن أول السلام على النبي (نعم أشركنا بك من قبل وكنا ذرية من بعدهم)

(أفلم يكنا معكم المبطون) أي أليسوا معكم المبطون أي أليسوا معكم المبطون أي أليسوا معكم المبطون أي أليسوا معكم المبطون

سورة الأعراف

٢٢٨

يَا حُدُودُ الَّذِينَ يُخَذُّ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَىٰ سَهْوٍ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَاللَّارِ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّالَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ٥ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ٦ وَلَوْ تَفَتَّنَا لَاجِلُ وَفْقِهِمْ كَانَتْهُ غَلَّةٌ نَبْلُغُوا أَتَمَّ وَنُفِصِلُهَا مَا أَتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ٧ وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَيْنِ يَدَيْكَ مِنْ شُهُودِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن يَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ٨ أَوْ قُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَيْنِهِمْ أَفْمُلِكُكُمْ بِمَا فَكَّرَ الْمُبْطِلُونَ ٩ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

فانتهى بهم لأن التقليد عند قيام الدليل والتمسك من العرب لا يصح عقراً (أفلم يكنا معكم المبطون) أي أليسوا معكم المبطون أي أليسوا معكم المبطون أي أليسوا معكم المبطون

يرجعون أي عن تغليبهم واتباع الباطل (وأتا عليهم) أي عن اليهود (نبأ الذي آتيناهم) هو أحمدنا بني اسرائيل وأمية بني النسلت فانه كان قد من الكتب وعلى آية تاليه من رسولاني ذلك اثنان ورجلان يكون هو قلما بت عمليه السلام محمده وكثير بها وبهمين يا عوراه من السكتا نبيها وأني علم بعض كتب الله (وتسليع منها) من الآيات بان كثر بها وأخر غرضها (فذهب الشيطان) حتى لحقه وقيل استبقه (فكان من العاوين) قصاره من انشا ابن

وروى أن أومسأروا أن يعطى موسى ومن معه فقال كيف أذوعلى من معه الملائكة فلو افاق دعاهم فبقوا في آتية (ووشئنا لنساء) الى منازل الارار من السماء (بها)

بسبب تلك الآيات ومازمتها (ولكنه أخذ الى الارض)

مال الى الدنيا أو الى السقاة (والتيع هوام) في اثار الدنيا

واستمر ما قوموا من عرض من مقتضى الآيات وانما على وقته

عشيتة آية تاليه تم استدرك عنه بقل البديت على ان المشية

سبب لفته الموجب لفته وان عدمه دليل عدما دلائل انتفاء

السبب على انتفاء سببه وان السبب الحق هو المشية وان

ما تشاهد من الاسباب واساطع معتزلة حصول السبب من

حيث ان المشية تطلعت كذلك وكان من حتم ان يقول ولكنه

أمر من عنها فوقع من قه أخذ الى الارض والتيع هوام ما لفته

وتنبها على ما له عليه وان حب الدنيا وأمن كل غيضة (فقله)

فصلته التي هي مثل في الحقة (كنيل السكب) كمنه على أخس

أحواله هو (ان عمل عليه يمت أو تركه يمت) أي يمت

دأما سوا أهل عليه يمت والعلل وأتركه يمت من خلاف

سائر الحيوانات لضعف قواده والاهل ادلاع الانسان من

التنسي الشديد والبرطريق مونه لخال والمقي لهما في

الطالين والتعليق واقع موقع لا لارتكاب التي هو في الرمح

ورضع المنة لثباته والبيان وقيل كذا على موسى على الله

عليه وخارج لساخنة فوقع على صدره وجعل يمت كالسكب

(ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فقصص القصص) القصص

المذكورة على اليهود فقامت نحو قصصهم (لهم يتفكرون)

تفكر أي يذمهم الى الاماظ (سواء مثلا القوم) أي مثل

القوم يقرى سواء مثل القوم على حذف الخصوص والذم (الذين

كذبوا بآياتنا) بعد قيام الحجة عليهم وعليهم بها (وأنتهم

كانوا يظلمون) أي ان يكون ادخال في الصلة مطعون كذبوا

بهم الذين جوا بين تكذيب الآيات وظلوا بقديم ومنقطعها

عنها بمعنى وانكذبوا بآياتهم فذوالا انتقامها

ثم انكسروا (من بعد انهم التفتوا الى من ينزل فاذك

هم أحاسروا) تصريح بان الهدى والضلال من الله وأن هداية

الله تختص ببعض دون بعض وأنها مستزمنة للاعتناء

والإيمان اذ في الأول ما يقع في الثاني باعتبار اللفظ والمقي تنبيه

على أن المبشرين كواحد لا اتحاد طريقتهم بخلاف الضالين

والاعتصاف في الأخبار عن هداية الله بالهتدى فمطلب الضالين

الاعتناء وتنبيه على أن غش كمال جسيم وقبح عظيم لولم

التحريك الثاني

١

٢٥٦

يَرْجِعُونَ ﴿١﴾ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَا أَنْبَاءَكُمْ فَانْصَحْ

بِنَهْيِهَا فَمَا نَبِغِ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَسَاوِينَ ﴿٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا

لَرَبَعْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ فَأَخَذَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمِتَلَهُ

كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلَئِقْ أَوْ تَرَكَه يَلْمِزْ

ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا فَاقْصِصْ الْقِصَصَ

لَهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ سَاءَ مَثَلًا لِّلْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا

بآيَاتِنَا وَانْتَفَهُوا كَانُوا يَظْلُمُونَ ﴿٤﴾ مِنْ هَذَا اللَّهُ فَهَذَا الْمُنْذَرُ

وَمَنْ يُضِلْ فَإِنَّهُ يَهْدِيهِ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ وَلَقَدْ زَاغَ نَاجِلُهُمْ كَذِبًا

مِنْ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ هُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ عَمِينَ

لَا يَسْمَعُونَ بِهَا وَهُمْ أَفَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَانُوا لَنَا

بَلَاءً فَأَصْلَحْ لَوْلَاكَ هُمُ الْعَاقِلُونَ ﴿٦﴾ وَفِيهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ

يحصل لغيه كلفاؤه استمر القوم في اللاحه والتمزق لها (واقعدنا) غشا (لهم كثير من الجن والانس) يعني المصير على الكفر في علمه
تالي (لهم قابلا يفتون بها) اذ لا يقونها الى برقة الحق والنظر في الاما (ولهم عينا لا يسمعون بها) أي لا ينظرون الى ما خلق الله آثار اعتبار (ولهم
آذان لا يسمعون بها) الآيات والمواعظ سماع تأمل وتذكر (أولئك كالأفان) في عدم التقدير والاعتبار والاستماع للتدبر أو في آفة مشاهيرهم وقوامهم
متوجهة الى اسباب الدنيا مقصود غلبها (لهم عينا) فاتها قد ترك ما يمكن شأن تذكرك من المنافع والمضار وتجهت جلبها ودفعها غلبه بها وهم ليسوا
كذلك بل أكثرهم بلأنا فما يتقدم على النار (أولئك هم الخافلون) الكماون في الشقة (ولها الجاهل الحسني) لانها الدلع من أي أحسن المعاني
والمراد به الاقاط وقيل الصفات

(قل انما علمنا هذا) كره فكره يسألونك انما علمنا هذا (ولكن اكثرنا انما لا يعلمون) ان علمنا عند الله لم يؤت احد من خلقه (قل لا املك لنفسي نقما ولا ضرا ولا نفعا) جلب قته ولا دفع ضره وانما انما لا يعلمون (الا ماشاء الله) من ذلك فارجع اليه ويوقفه (ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء) ولو كنت اعلمه لما كنت حالي ما على عليه من استكثار النافع واجتناب المضار حتى لا يعنى سوء (ان انا الانذير وبشيء) ما انا الا عبد مرسل للانذار والبشارة (قوم يؤمنون) فانهم المنتقمون بها ويجوز ان يكون متعلقا باليشير ومتعلق بالذير عنون (هو الذي خلقكم من نفس واحدة) هو آدم (وجعل منها) من جسمها من نسل من اضلاها اومن جنسها كقوله جبل لكم من اعظم ازواجها (زوجها) حواء (ليكن الينا) ليستأمن بها ويطلب منها اليها اطمئنان الصداقة وما وعدها وعاد ذكر الضمير ذهابا الى المعنى يناسب (فلما تشافها) اى جامعا (حلت حلا خفيا) خف عليها ولم تعلق متعلقا من الحوامل غالبا من الانثى وعمولا خفيا وهو النطفة (فرت به) فاستترت باى قامت وتعتت وقرئ فرت بها لتعتيق وتستترت به وفشادت من الموروهم اليه يوافقها اومن الترية اى غفلت لجل وارتابت منه (فلما اظنعت) ما ردت ذات ثقل بكرة الزول بها وقرئ على الناطقة لى اى انقلب حالها لدعوا الله رجا الله اى تبتنا صالحا (ولما قد صلب بدنه) (فكون من الشاكرين) لكل هذه النعمة الجديدة (فلما آتاهما صالحا جعلاه شر قابا آتاهما) اى جعل اولادهم شر قابا فيما آتوا اولادهم فسوء عبد المولى وعبد مناف على حذف المضاعف ولاقامة المضاعف الى مقامه ويطلب قوله (فتلقى الله مبرا يتركون ما لا يخلق شيأ وهم يخلقون) يعنى الاصنام ويقل لما حلت حواء آتاهما ابليس بسوءه وجعل لها ما يبرك صلى عليك لله شيأ وكتب ما يبرك من غير ان يخرج نفا من ذلك وذكر له انهم فيها منه ثم نادى وقال ان من الله عز وجل دعوت الله ان يمسكه خلفا متلك ويصل عليك خروجه نسيه عبد الحرت وكان اسمها رابن الملايكة فتلق فلما ولدت نسيه عبد الحرت واما ولد الثاني فلقى بالانبياء ومحتل ان يكون الخطاب الى خلقك لال قسم من قرئ فيهم خلقوا من نفس واحدة زوج من جنس مربية قرشية وطالبا من الله الولد اعطاه ما ربه بين نسيه عبد مناف وعبد شمس وعبد قصى وعبد المار ويكون الضمير في يتركون لها ولا علقها بالمتقدمين ما وقرأنا ثم وابو بكر شر قابا شر قابا فافق غير ما وقرئ شر قابا الشر قابا هم نسيه (اى ابنيهم تسميهم اباهما) آتاهم ولا يستطعون فهم نصران) اى ابنيهم (ولا تسميهم نصران) فيدعون تبا ما يترقبها (وان تدعومهم الى الهدى) الى الاسلام (لا يبيحهم) وقرأنا الله بالتعقيب وقتع الباء وقيل الخطاب الى متركين وهم نسيه الاصنام ان تدعومهم الى ان يبيحهم ولا يبيحهم الى امراد ولا يبيحهم كالمبيحيم الله

الجزء الثاني

قُلْ إِنَّمَا عَزَّمْتُ لِلَّهِ دِينِي وَلَسْتُ أَنَا الَّذِي يَزِيلُ عَنِ الْكَفَرِ
قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِكُ لَهُ وَلَا ضَرُّ لَهُ وَلَا نَفْعُ لَهُ وَلَا كُفْرُ لَهُ
أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَا شَرِكُ لَهُ مِنْ خَيْرٍ وَمَا سَمِعَ السَّوْءَ إِنْ أَنَا
إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّعَمَلٍ يَوْمَ سَوَاءٍ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ
فَخْرٍ وَاجِدٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا
فَتَسَّيَا بَعَثَ مِنْهَا خَلْقًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ
رَبَّهُمَا لَنْ أُنِثَّ صَالِحًا لَكَ كَوْنٌ مِنَ الشَّاكِرِينَ
فَلَمَّا أَنِثَّ صَالِحًا جَعَلَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا أَنِثَّاهُمَا فَمَكَرَ
اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ أَشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ
يَخْلُقُونَ وَلَا يَسْتَعِينُونَ لَهُمْ تَضَرُّعًا وَلَا أَنْفُسُهُمْ
يَضُرُّونَ وَإِنْ نَدَعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ

(ولا تسميهم نصران) فيدعون تبا ما يترقبها (وان تدعومهم الى الهدى) الى الاسلام (لا يبيحهم) وقرأنا الله بالتعقيب وقتع الباء وقيل الخطاب الى متركين وهم نسيه الاصنام ان تدعومهم الى ان يبيحهم ولا يبيحهم الى امراد ولا يبيحهم كالمبيحيم الله

سورة الاخلاص

٢٢٢

سَوَاءٌ عَلَيْكَ أَدْعَوْهُمْ أَمْ أَسْتَعْصِمُكَ ۚ إِنَّ الَّذِينَ
دَعَوْهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَتَيْنَاكَ ۚ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْمِعُوا
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝
الَّذِينَ يُدْعُونَ بِمَا أَرَمْتُمْ
أَيُّ يَدْعُونَ بِمَا أَرَمْتُمْ أَعْيُنٌ يَصِيرُونَ ۚ بِمَا أَرَمْتُمْ
يَسْمِعُونَ ۚ بِمَا ظَلَمْتَ أَعْوَأْتُمْ كَآءُكُمْ تَزِيدُونِ وَلَا تُنْصِرُونَ
۝
إِنْ يَرَوْا آتَةً أَلَمْ يَأْتِ الْكَافِرَاتِ ۚ وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامِ
وَالَّذِينَ دَعَوْهُ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْمِعُونَ تَصَوُّرَكُمْ
وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَصْعَقُونَ ۝
وَأَنْ دَعَوْهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يُصْغَوْا
وَرَبُّهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝
حُتَّىٰ آفَوْا
وَأَمَّا الْغُفْرَانُ ۚ وَاعْرِضْ عَنِ الْفَاحِشِينَ ۝
وَأَيُّ يَزَعُكَ مِنْ
الشَّيْطَانِ نَزَعٌ ۚ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝

(سواء عليك ادعوتهم أم استعصمتهم) وانما لم يقل
أم استعصمتك لعدم إقامة الدعاء من حيث أنه مسمى بالنيات
على الصلوات ولا منهم ما كانوا يدعونها لحوائجهم فكانه قيل
سواء عليك احدا تكدعهم واستمرارك على الصلوات عن دعايتهم
(إن الذين تدعون من دون الله) أي تعبدونهم وتسمونهم
أغتر (عبادنا لك) من حيث أنها مملوكة صغيرة (فادعهم
فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين) انهم ألقوا بحملتهم
لما تحتموا بصور الاناس قلوبهم قساري أمرهم أن
يكونوا أمراء عقلاء أمثالكم فلا يستطيعون عبادتك كما
لا يستحق بمشكوة عبادته بشئ محاد عليه بالقبض فقال (ألم
أرسل بشركيها ألقها) يدعيتون بها ألقها أين يصرون
بها ألقها أذن لا يصرون بها) وقري أن الذين يتخفف
أن وقبص عباد على أنها غايبة فملت عمل المجازاة ولم يبت
مثله يستطيعون ألقها بهاتوا في القضي والشأن (قل ادعوا
شرككم) استعينوا بهم في عبادتي (يكنون) قبالوا أنيبا
تقدرون عليهم من مادي ثم وشرككم (لا تنظرون) فلا
تجولون في الأبال بملوكي على ولاية الله تعالى وحفظه (إن
ولي الله الذي نزل الكتاب) القرآن (وهو ولي الصالحين)
أي ومن دأته تعالى أن يتولي الصالحين من عباده فضلا عن
أنيابته (والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا
أغصهم يصرون) من تمام التعليل لعدم مبالاة بهم (وإن
تدعهم إلى الهدى لا يسعوا وترامهم ينظرون إليك وهم
لا يصرون) يشبهون الناظرين إليك لا منهم صوروا بصورة
من ينظر إلى من يواجهه (خذ الحق) أي خذ ما عاك من
أعمال الناس وتسل ولا تطلب ما يشق عليهم من العقاب هو
منه لجهده وأخذ القوعن الذي يتبع الفضل وما يسهل من
صدقاتهم وذلك قيل وجوب الزكاة (وأمر بالعرف) المعروف
المستحسن من الأعمال (وأمر عن الجاهلين) فلا تخارهم
ولا تفتكهم على أقوالهم وعملهم الآلة جامعة لكارهم الاخلاق
أمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أما يؤمنك من الشيطان نزع)
بشخصته تفتي أي وسوسة تحملك على خلاف ما أمرت به
كافتراه غيب وفكر والذرع والنفس والتعس الفرز شبه
وسوسة الناس أغرهم على المادي وأزغهم بفرز السائق
ما يبدونه (فستبذلها) تصيب (بمع استمادتك) (علم)
بما يمايه صلاح أمرك فيحتمل عليه وأسيه بأقواله إن أذاك
علم بأقواله فيجاز به عليها شيئا أبك من الانتقام وشابة
الشيطان

فقال انا هنا عندون ولكن اذهب اذ ترون فيك فقل انا انما انا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسرعوا على الناس وهو يدور بالانصار
لأنهم كانوا عدوهم وتشرطوا ان ياتوا بالبيعة انهم آمنوا فقاموا حتى وصل الى ديارهم فتخربوا الى ابروا فصره الاصل عدوهم والدينه فقام بسبعين ما قتال
الساكنين يدنا رسول الله فقال اهل قل قد آمننا بكم وصدقناكم فهدانا انما جئت بهما الحق واعطيتا على ذلك هودوما وواثنا على السمع والطاعة فمن
يا رسول الله اذ رمت فوالذي بك لا يلقى لو استمرضت بنا هذا البحر ففرضت شخصاً به لك متخلفاً بنا رجل واحداً فذكر ان تلقى باعدونا وانا لصبر عند الحرب
صدق عند اللقاء ولله امر بكم ما تلقى معك فصر يا علي بك الله تعالى فقتله في لهتم قال سر يا علي بك الله تعالى يا بشروا اني الله قد وعدني احسن الطامنين
والله اكفاني انظر الى مداري والقرى وقيل ان علياً الصلاة والسلام لا فرغ من يدقيل له عليك يا لير ناداه العباس وهو في واثقه لا يصلح فقال له لم قلنا لان الله وعدك
احسن الطامنين وقبض عليك ما وعدك فكره بعضهم قوله
(بحمدوا ثقتي الحق) في اثاره الجليلها والحق لا ياتهم
تلقى الميراث (بهدايتهم) هم انهم يصرقون ايتا فوجوا
بالحرام الرسول عليه الصلاة والسلام (كأنما يساوقون الى الموت
وهم ينظرون) أي يكرهون القتال كراهة من يساق الى
الموت وهو يشاهد أسأبه وكان ذلك لعدم وعلم تأهيم
اخرى انهم كانوا رجالة وما كان فيهم الا ان يمان وفيما عايناه
ان مجادتهم انما كانت لفرط فرحهم ورجيم (واذ يصدركا)
احسن الطامنين) على اخبار اذكر واحسن ثاني مقبول
بكم وقد آمننا (انها لك) بدل الاشتغال (وودون ان
غير ذات الشوك تكون لكم) يعني اليه فقام يكن فيها الا
أرمون فصرنا وفك منحنياً ويكرهون ملاقة النفر لكثرة
عدمهم وعدمهم والشوك الحجة متعارفة من واحدة الشوك
(ويروى الله ان الحق) أي يبيته وعليه (بكمناه)
الوحي بانني هذا الحال أو لاسر ملاقة لا مداد وقرى
بكتهم (ويقطع دابر الكافرين) ويستأصمهم والحق انهم
تريدون ان تصيبوا ملاقة ولا تتركوها والله يريد اعلان
الدين واظهار الحق ويخلص لكم قلوب الدارين (ليحق الحق
ويصل الباطل) أي قبل ما قبل وليس يتكره بل ان الاول ايمان
المراد ما بينه وبين سرادهم من التفات وتا في لبيان الداعي
الى الحق الرسول على اختيار ذات الشوك ونصر عليها (وذكره
الجرمون) ذلك (اذ تستغيثون دينكم) بلمن اذ يمدكم
ومتعلق بقوله ليحق الحق أو على اخبار اذكر واستأصمهم
انهم لما علموا ان الحق عين من القتال اغتوا يقولون ان حرب
بنا نصرنا على جنودنا فاني ابلغان المستغيثين وعن عمرو بن
تعالى له افعله السلام فظفر الى الشريك ومم لاف والي
اصحابه وهم نالما فاستقبل القبة ومعه يدعو اليهم انهم
لم يراعوا في انهم انتم كعدو الصا فلا يميل الى الارض فزال
كل ذلك حتى سقط دأوه فقال أو بكر يا اي الله كفاك ما عدتك
ربك فاستجيب لك ما وعدك (استجيب لكم أي بعدكم) يا اي بعدكم
خلف الجار وسقط عليه الفل وفر أبو عمر ووالا لسكر على ارادة
القول وأوجر استجيب بجرى قال لان الاستجابة بمن القول
(والفمن الملائكة ردين) متبين المؤمنين أي يضمهم بعضا
من ارفقتا فاذ ذكرا بعد اوتيتهم يضمهم بعض المؤمنين
أو أضمهم المؤمنين من ارفقتا اليهم فردد وقرأ ناه ويوجب
مردين بضم الدال أي متبينين ومتبينين بمعنى أنهم كانوا مقدمة
الجيش وأضامهم وقرى مردين بذكر الاوضها وأصلهم متدينين بمعنى مترادفين قد تمتعوا بالحق الداله انني ساكنين في غير كرات ارجا لسكر على الاصل أو
بالفعل على الاتباع وقرى بالالف ليوافق ما في سورة الاحزاب وجه التوفيق بينه وبين المشهور ان المراد بالالف الذين كانوا على المقدمة والساكنين ووجههم
وأما انهم اذن قل منهم اختلف في ما قبلهم وقد وردوا اخبار تدل عليها (وما جئت انا) أي الامم (الابشارة لكم انصر) (ولنطين به فلو بكم)
فقد ولباها من لوجيل لتلكم وذكركم (وما النصر الا من عند الله ان الله يزكككم) واما دال الملائكة وكثرة المدد والاهب ونحوها لا تأثر لها فلا تحسروا
النصر منها

الجزء الثاني

٢٦٣

أَنْ عِمْرَةَ الشُّوْكَ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُجَاهِلَكُمْ
بِكَلْبَاءٍ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ٥ لِيُجَاهِلَ وَيَقْطَعَ
الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْغَافِلُونَ ٦ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ
فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنْ يُدْكِرَ الْفَلَاحُ مِنَ الْمَلَأَةِ وَمُرْسِرِينَ ٧
وَمَا جَعَلَ اللَّهُ الْبَشْرَ الْبَاطِلَ إِلَّا بُشْرًا وَمَا جَعَلَ اللَّهُ
الْأَمِنَ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٨ إِذْ يَسْتَشِيرُكُمْ
أَنْتُمْ سَامِعُونَ وَيُزِيلُ عَلَيْكُمْ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً يُطَهِّرُكُمْ
بِهِ وَيُذْهِبُ عَنْكُمْ رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِكَرِ يَطَّعَ عَلَى قُلُوبِكُمْ
وَيُمَيِّتَ بِرِ الْإِنَّمَاءِ ٩ إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَأَةِ أَنْ
مَعَكُمْ قَبِيلُ الَّذِينَ آمَنُوا سَالِيَ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا
الرَّعْبَ فَاضْبِغُوا فَوْقَ الْأَعْيُنِ وَأَنْصِرُوا إِيَّاهُ كَمَا نَصَرْنَا

الجيش وأضامهم وقرى مردين بذكر الاوضها وأصلهم متدينين بمعنى مترادفين قد تمتعوا بالحق الداله انني ساكنين في غير كرات ارجا لسكر على الاصل أو
بالفعل على الاتباع وقرى بالالف ليوافق ما في سورة الاحزاب وجه التوفيق بينه وبين المشهور ان المراد بالالف الذين كانوا على المقدمة والساكنين ووجههم
وأما انهم اذن قل منهم اختلف في ما قبلهم وقد وردوا اخبار تدل عليها (وما جئت انا) أي الامم (الابشارة لكم انصر) (ولنطين به فلو بكم)
فقد ولباها من لوجيل لتلكم وذكركم (وما النصر الا من عند الله ان الله يزكككم) واما دال الملائكة وكثرة المدد والاهب ونحوها لا تأثر لها فلا تحسروا
النصر منها

والتاسعة من بعدهم (ادبنيك الناس) يدل ان من ادبهم كالمطهر سنة ثلثه وثلثي بالمر او عاني عنده من مني الفعل او يحبل او يمشي او ذكر قرأ
 فانه ينجس من اغتسله ما اذا غسبه ايدوا فاعل على الضمة من هاء تالي يقرأ ابن كثير وابو عمرو يشاء بالناس بالفتح (امته) كما في الله
 وهو مقول به باعتبار انه في قوله ينجسكم الناس متضمن معنى تنسوس ويشتاكم جماعة والامته فعل فاعله يجوز ان يراد بها الامم فيكون فعل المنسوي
 وان يحبل على القراءة الاخيرة فعل الناس على انجاز لا بالاصحاب ولا بتكلم من حقه ان لا يشتاهم لشدة الخوف فليأمنهم فكانت حاصلة امته الله
 ولا هالم يشبهه كقولهم يهاب الله ان يفتي عونا * تهابكوا عار شروء وقرئ امته حتى حثوا فيهم (في ذلك علمكم من السيادة ليطهر كبه)
 من الحث والخباية ويذهب عنكم رجز الشيطان) حتى اجبا بآلانهم من تخييده او وسوته ونحوه فيأمنهم من العطش وروي انهم قرأوا في كتب اعراب شيوخ

فيه الاحكام على غير ما علموا فاختار اكثرهم وقد غلب المشركون
 على الماء فوسوس اليهم الشيطان وقال كيف تنصرون وقد
 غلبتم على انما اتم تصلون بعدتين مجنبن وتزعجون انكم
 اولياء الله وفيكم رسوله فشتوا فقرأ الله المطر فطروا ليلا
 حتى جرى الودى وانحدوا الخاضع على عنوته وسقوا الزكاب
 واغسلوا وقوضوا وتلبذ الرمل الذي بينهم وبين العدو حتى
 ثبتت عليه الاحكام من اذ الوسوسة (ولم يرد على فلو يكم)
 بل يوق على لطيف الله بهم ويثبت بالاحكام اي بانظر
 حتى لا تسوخ في الرمل او يربط على القلوب حتى تثبت في
 المركة (اذ يوحى ربك) يدل ان الله متعلق بثبت (الي
 الملائكة اني مكتم) الى احاطتهم وتبينهم وهو مفعول يوحى
 وقرئ بالسكر على ارادة القول او البراء الوحي بمراده
 (فتبينوا الذين آمنوا) بالاشارة او بتكثير رسوله او بمعارة
 اعدائهم فيكون قوله لاس في قلوب الذين كفروا (الرب)
 كالقبري قوله في مكتم فتبينوا وفيه دليل على انه قاتلوا
 ومن منه ذلك جعل الخطاب فيه مع المؤمنين اما على تبيين
 الخطاب او على ان قوله لاس في قلوب الذين كفروا ثلاثه
 ما يتبينون المؤمنين * كما ان قوله اغمقوا في هذا (انصروا
 فوق الاعناق) احياء التي هي المذمار والرؤس (وانصروا
 منهم كل بان) اما مع اي جزوا رقابهم واغسلوا اطرافهم
 (ذلك) اشارة الى القرب والامن وبها الخطاب لارسول الله
 لكل احد من المخاطبين قبل (ياهم شاقوا الله ورسوله)
 سبب مناشتهم لها واشتقا فمن الشق لان كلام المتضادين
 فيشق خلاف شق الاخر كالمداد من المدوة والحامصة
 من الحصة وهو الجانب (ومن يشاقق الله ورسوله قل الله
 شديد العقاب) تنزيه لتعظيم او عيب عما عظم في الآخرة
 بمعلق بهم في الدنيا (ذلكم) الخطاب فيه مع الكفرة
 على طريقة الاثبات وعلة قوله اني الامم ذلكم او ذلكم
 وانتم انفس بقل دل على (تذوقوه) او غيره مثل ياشروا
 او عليكم فتكون الفا ماطعة (وان الكافرين عذاب النار)
 عطف على ذلكم او نصب على المفعول معه والمق ذوقوا
 ما جعل لكم معه اهل لكم في الآخرة ووضه الظاهر
 فيه موضع الضمير لانه على ان الكفر سبب العقاب الاجل
 او ابلغ بينهما وقرئ وان بالسكر على الاستئناف (يا ايها
 الذين آمنوا اذا قلتم الذين كفروا احزابكم) كثيرة بحيث يرى

سُورَةُ الْاَنْفَالِ

٨

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقَرُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمِنْ أَشْرَافِهِمْ وَأَنَّ لَكَ يَوْمَ
 غَتَابِ النَّارِ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّا لَنَقْسِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 زَجْجًا فَلَا تَوَهُرُوا وَلَا ذَبَارُ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا
 وَمَا فِي جَنَّةٍ مُّغْنٍ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ فَلَمْ تَشْكُرُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ
 قَتَلَهُمْ وَمَا رَيْبَ إِذْ رَمَيْتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ
 الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ذَلِكَ
 وَأَنَّ اللَّهَ مُوْهِنٌ كِيدَ الْكَافِرِينَ إِن تَسْتَفِهُوا أَهْدَ
 جَاءَ كُذِّبَ الْفَتْحُ وَإِنْ سَنَّهُمْ فَهِيَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَهَوُّدُوا
 يَنْدُونَ فَبِئْسَ عَمَلُكُمْ فَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

لكنهم كانوا يحقون وهو مصدر راحب الصبي اذا دب على مقدمة فليلا فليلا. وجميع على زحفوا وتصا بطني الحال (فلانوا لهم الادب) لانهم
 فضلا ان يكونوا منكم اقل لكم والظاهر انها عكمة مخصوصة بقوله حرش المؤمنين على القتال الا يتوحدون ان تصب حفا لامن الفاعل والمفعول
 اي اذا اقتبسوه من اهل يديون اليكم وتدعون اليهم فلاتوهم والوهن الفاعل وحدهم يكون اشارة على كسب منهم يومئذ: قوله انهم اتابعوا اهلها
 (ومن يولهم يومئذ من اهل يديون القتال) يريد بالسكر بعد انفر وتزير المدوة فمن مكاد خرب (ومتنجذ الزحف) او معجزة الى بنتا خري من المسلمين
 على القرب ليستبينهم ومنهم من يغير القرب لاروي ابن عمر رضي الله عنهما انه كان في سرية بصرى حول اقصم الله عليه وسيل قفر والى المدينة فقلت يارو
 الله نحن انما ارون قتال يا ايها المدونون وانما انتم صرنا متحيزين على حاله لا لتولوا عملها الا لا تستأمن من المؤمنين الا رجلا من غير
 متحيزا ووزن متحيز متعدي لا متعدي والاسكان متحيز الا لانهم من غير متحيز (تقبله) بضم نون الله وما جاء به من نصير (والله اعلم
 بدينه)

وويل لادن لا تدعون لأصنامكم إلا تخبر ووالهي أن يقدم الصلاة لله وتأمروا الخدمت بسبب الأول (المتكبر) من العلوم الدينية فتحياها قلب واحول
موتة قل لا تسجدوا لشيء من ذلك لا تسجدوا لله وحده * فذلك مستوجب كفى أو عابوا يوم تم الحياة لا يصدق كذبهم من العباد والاعمال أو من الجاهل فتعجبهم بما ذكره
الذو تركوه ليطلب المدو وتعلم أو الشهادة تقول تعالى يا أبا عبد الله صبرهم زقون (واعلموا أن الله يحب من يذكر الوفاء) تمثيل لما في من أريد كقول
تعالى ونحن أقرب إليهم من حبل الوريد وتبينه على أنه مطهر على مكوناته التواب مما سيقتل عن صاحبها أو حبل المائدة إلى الخالص القلب وتبينه قبل
أن يحبل الله بينه وبين قلبه بلوت أو غير أو تصور وتقبل الخس على البقل فيف يفتح الله وبنيته فاصدق ويحول بينه وبين الكفر أن أن اصدادنا ويتبين
الاجاز ان تضي شقاوة وقرى بين الراتل تشدد على حذف التمدد على وأقامر كتماعى الامواج تجري الوقت على لغة من يشد فيه (وأما به
تصرون) فيجاز بكما لك (واقفوا كتماعى لاصين الذين
شملوا متخاصة) اتقوا ذنباكم أوه كاتوار المتكرين
أظهركم المداعة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهور

سُورَةُ الْاَنْشَاقِ

لِيُكَلِّمَ تَشَكُّرُونَ ﴿٥٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْزَنُوا ۚ وَاللَّهُ عَزِيزٌ عَلِيمٌ ﴿٥٦﴾
وَالرَّسُولَ وَخَوَاتِمًا نَبِيِّكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَأَعْلَمُوا
أَنَّ أَمْوَالَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ فَتَنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ
عَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ شَعْوَالَهُ يَجْعَلُ لَكُمْ
فُرْقَانًا وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ وَدُّ
الْفَضْلَ الْعَظِيمَ ﴿٥٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يَخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ
وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿٦٠﴾ وَإِذْ أَنْتَ عَلَى الْعِشَاءِ مُوقِفٌ
سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مَثَلًا هَذَا نَحْنُ الْآمِنُ طَائِفَةٌ
الْأَوَّلِينَ ﴿٦١﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ
فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ انْزِلْ عَلَيْنَا آيَةً ﴿٦٢﴾

عليه وسأله الذي يحكي قصة هذا الرجل أنه قال إن من عاينني أني أجرد داني أني أبيت هذا الذئب وأن أتحطم من مثل قتاله هذا لا يجوز لي إلا أن أشتريه
بفضله وأصل الخوف النفس كالأصل الوالد المأمور واستمال في هذا الامانة لثقتهم أباه (وتخوفوا أماناتكم) فبما يتوكلونهم وبالعطش الأول أو
منسوب عن الخوف يتوكلوا (وأن تنسوا) أنهم تخوفوا أو وأنهم علماء يخشون الحسن من التمسح (واعلموا أنكم أمانكم والكفر والأدلة) لأنهم سب
الوفاة في الأمان أو القبح أو عظمته لانه تعالى يلوذ بهم فليست كل كلمة على الحياة كأي لاية (وأن الله متعدي عظيم) ثم إننا استعلمهم ورائي
محمود عليهم أو ما هم على يدكم (يا أيها الذين آمنوا إن فتوا أباكم على أكثر من ثمانية) هداة في كل وقت يقرعون في باطنهم ويتباطل أو صراخ في
خلفهم ويطلب من الناس المؤمنين والذين لا يسمون أو عزم من الشهوات أو جاعة ما تحلقون في الفرائد أو أضواء البشر أو ما وبه يتسم
من قولهم بت أكل كذا حتى سلق الفرقان أي الصبر (ويذكر عنك سياكم) وسرنا (ويذكر) ولا تتجاوزوا وضوءهم وعزم وبه تتساقط

يغريون بنهار القول أي ويقرون ذوقها بشاؤهم بقذاب الآخرة وتقبل كانتهم معاقب من حديث كذا خبروا التثبت البار وما جواب نوعه معروف في طابع الامر وتوبله (ذلك) القرب والذباب (عاقبته) يدبر (سبب ما كثر من الكثرة والمأخوذ وهو خير لذات) (وأما انما ليس بعلامه) عطف على ما قبله على أن يبينه قبيحة تدعى ما لا يمكن أن يذهبهم غير ذوقهم لأن لا يذهبهم ذوقهم فذكر ذلك ليعلم من يستعجل ليس يغتر بشرا ولا غفلا حتى يتهم في الغرابة بالتكذيب وطلابه لاكتسب لاجل العيب (كتاب آل فرعون) أي دأب هؤلاء مثل دأب آل فرعون وهو علمهم وطريقهم الذي دأبوا في كيد دأبهم (والذين من قبلهم) من قبل آل فرعون (كفروا) أي أتت لهم (فأخذهم الله بذنوبهم) أي أخذهم الله (إن الله يري عبده الغاب) أي لا يبينه في دفعه شيء (ذلك) إشارة إلى ما قبلهم (بأن الله) بسبب أن الله (يحب من آمنه ما عمل أوم) مثلا لما بالغة (محق) يغفوا ما بآقته (يبدوا عليهم من الحال إلى حال أسوأ

الْحَجْرُ الْبَاسِشْ

٢٨٣

سَمِعَ عِلْمٌ ۝ كَذَابٍ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ بَيْنِهِمْ كَذَّبُوا
بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَرْفَأَ آلَ فِرْعَوْنَ
وَكُلًّا وَاطْلَلْنِي ۝ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ
كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ
يَنْتَقِضُونَ عَهْدَ مُؤَيْدٍ كَرِيمٍ ۝ فَرَأَى
نَجْفَهُمْ فِي الْحَرْبِ شَرًّا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَمْ يَكُونُوا
۝ وَلَمَّا خَافَ مِنْ مُؤَيَّدٍ فَإِنِّي أَعْلَمُ مِنْهُمْ وَأَوَّارَ
اللَّهُ لَا يَجِبُ الْخَائِبِينَ ۝ وَلَا يَجِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَسْعَا
إِنَّهُمْ لَا يُخْزُونَ ۝ وَأَعِدَّ لَهُمْ مَا اسْتَغْنَاهُمْ مِنْ قُوَّةٍ
وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْمُونَ بِرِجَالِهِمْ وَعَدَّ كُمُومًا هَرَبِينَ
مِنْ دُونِهِمْ لَا تَقُولُوا لَهُمْ عِلْمٌ وَإِنَّهُمْ بِمُخْبِرٍ يُخَبِّرُ

خيانة مثلكم سواء في الخوف والبالد بقض اليهودي من هذه الحال من التا بدخل الوجه الاول اي تا بتاجيل طريق سوي اومته او من المتبذاهم اومتها على غير موقله (ان الله لا يحب الخائنين) تامل لادربا بليد وانبي من مناجزة القتال الدول عليه حال في طرقة الاستثاف (ولا يحب) خطايتهم على افعاله وسؤوقوله (الذين كفروا وسبوا) مفعولا وترأ ابن طاهر وحقق بالاعتق أن القائل ضمير أحد أومن منهم أو الذين كفروا والقول الاول أنهم خلف لسكرار او على تقدير أن سبوا وهو ضميم لأن أن الصدرة كالنوسه فلا تخلف او على ايقاع الفعل على (انهم لا ينجون) بالتمتع عن فرامة ابن عامر وألا صلة وسبوا حال معني سا يتين اي فتيين والآخر أنه تامل النبي اي لا يحبهم سبوا فقلوا لاهم لا يجوزون انه لا يجوزون عليه طاجرا عن ادراكهم وكذا ان الله انكرت ان الله تامل على سبل الاستثاف وتامل الاية ازاغة لما يجتر به من هذا العبد ويقاط الصدو وتيل زلت فيين الملتزم من المشركون (وأعدوا) أيها المؤمنون (هم) لتأخذ اليد

أو الكفار (ما استطعتم من قوة) من كل ما يتقوى به في الحرب وعن عقبة بن عامر سمعت عليه الصلاة والسلام يقول على المنبر ألا إن القوة الرمي فما تلاتنا ولله عليه الصلاة والسلام خصه بذكر لانه أقوام (ومن رباط الخيل) اسم خيل التي تربط في سبيل الله فقال جميع يقول أو مصدر رمي يقال رباط ورباطا ورباطا من رباطه ورباطا أوجه رباط كفضيل وقصائل وقرى تربط الخيل بغير لبا، وسكونها جمع رباط وتحفظها على القوة كما في خبر بيل وميكائيل على الخلافة (وهو يربط) يخوقون يا ومن يعقرب تربون يا لتشد بدوا الضمير لما استطعتم أو لاعداد (عدوا الله وعدوه) يعني كفار مكة (وأخبرين من دونهم) من غيرهم من الكفرة قبلهم اليهود وقيل للناظرين الذين انفسوا (لا تملونهم) لا تملقونهم بأيمانهم (الله يملهم) يبرهمهم (وما تقوون من شيء) سبيل الله يوفى اليكم جزاؤه (وأنتم) لا تملون (بشيع الصل) وتقس الثواب (وأن جعلوا) ماؤا ومنه الجناح وقديس باللام والي (الصل) فصلوا الاستسلام فقرأ أبو بكر بالسكر (فجبرها) وجاهدهم وقت ذلك الضرب حل السهم على قضيبه في قل

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

السر أخلصتم ما منيت بهما الحرب بكفيلكم أن تقاسموا جمع وقرى فمخشي الصل (وتوكل على الله) ولا تخش من أيمانهم خذوا فيه فأن الله يصممكم من كرمهم ويخبرهم بهم (أنه هو السميع) لا قولهم (العلم) بينهم والأمة مضمومة بأهل الكتاب لاصحابها بقصتهم وقيل عامة نفعها آية السيف (وأن يربدوا أن يخدعوك) أن حذركم (فإن عذبتكم الله) فأن عذبتكم الله وكافكم قل جبر

أنفوجبت من الكرم محسبكم أن تلبسوا أحر الثياب وتلبسوا (هو الذي) بك بصره والمؤمنين جبر (وأنف بين قلوبهم) مع ما فيهم من الصبيحة والفتنة في أدنى قولها لك على الاتقام بحيث لا يكاد بأثاف فيهم قبيل حتى صاروا كنفسي وانفجوها من معجز الله صلى الله عليه وسلم وبانه (وأنفقت مالي الأرض جبراً ما ألفت بين قلوبهم) أي تاتيها هدايتهم إلى حلول تقى منق في اصلاح ذات بينهم مالي الأرض من الأموال الممددة على الألفة والاصلاح (ولكن أنفقت مالي بينهم) بقدر ما بالافعة المال للقلوب بطلبها كيف يشاء (أنفقت) تام القصة والغلبة لا يعي عليه ما يريد (حكم) يملأ كيف ينبغي أن يفعل ما يريد وقيل الآية في الاراس والخروج كان بينهم لحن لا يملأها وانه هلك فيها ساداتهم فقام الله فذاتوا لف بينهم والاسلام حتى تصافوا وصاروا أنصارا (يا أيها النبي حسبك الله) كافك (ومن اتبعك من المؤمنين) أماني على التصديق انقولهم كقولهم إذا كانت الهيجا وما انتصر القنا فبك وبالشك كيف منه وأول ج عطف على الكنى عند الكوفيين وألرفع عطف على اسم الله تعالى أي كافك الله والمؤمنون والآية زلتها ليداه في غزوهم وقيل أسرع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون رجلا وستة مائة أسرعهم رضي الله عنهم فزك وبالله قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما زلت في أسلامه (يا أيها النبي مرضي المؤمنين على القتال) بالفي فمخشيهم عليه وأصله الخرس وهو أن

فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُؤْفِكُ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَإِنْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاصْبِرْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَإِنْ يَزِدُوا أَنْ يَخْذَعُوكَ فَإِنْ حَشَبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي إِلَيْكَ بِنَصِيرِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ أَلَفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ خُذْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَشْقَوُونَ أَلَا نَخَفُ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ

بنيك المرض حتى ينقضي الموت وقرى مرض من الحرس (ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين) ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين (شرط في) في الامر بمصاهرة الواحدة لثمة والوعده بأنهم صابرون غلبوا يوفى الله وتا يسمو قرأ ابن كثير وفتح وابن عامر تان في الآيتين وواقهم الجبريل في وان تكن مائة (بأنهم قوما لا يفتقون) سبأهم جهة بالله واليوم الآخر لا يتيتون ثبات المؤي يبرج الله الثواب وعو الي الدركت قتلوا أو قتلوا ولا يستحقون من الله الا الحوان والخلدان (الآن خفف الله عنكم وعن فتيكم فاذ يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين

والسلاح وانهوا على الحادوث (وأنهم في سبيل الله) يجازرة القتال (والذين أووا ونصروا) هم الانصار أووا المهاجرين الى ديارهم ونصروهم على أعدائهم (أولئك بعضهم أولياء بعض) في الميقات وكان المهاجرون والانصار يتوارون في شجرة والنصار يدعون الاكرابيحي ندر قوله وأولوا الارحام بعضهم

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

٨

أولئك بعضهم أولياء بعض) في الميقات وكان المهاجرون والانصار يتوارون في شجرة والنصار يدعون الاكرابيحي ندر قوله وأولوا الارحام بعضهم مالكم من ولايتهم من متى حتى يهاجروا (أي من بوليم في الثورات وقر أحوزة ولايتهم الكسر تشبيها لها بالصل والصناعة كالكتابة والامارة كانه يتولى صاحبه يزاول عملا وان

استصروكم في الدين فليكم النصر) فواجب عليكم أن تستصروكم على الشكرين (الأهل قوم يشككم ويتهم ميثاق) عهد فاعلا ينقض عهدهم لصرهم عليهم (والله بما تعملون بصير) والذين كفروا بعضهم أولياء بعض في الميقات أو المواردة وهو مجموعهم يدل على بني التوارون أو المواردة بينهم وبين المسلمين (لا تقبلوه) لا تقبلوا ما عرض به من التواصل ليحكم وتولى بكم لبعض حتى في التوارن وأعلم الملائق بينكم وبين الكفار (تكن فتنتي الأرض) تحصل فتنتها عطفية وهي ضعف الايمان وظهور الكفر (وتساد كبير) في الدين وقرى (تتبر) والذين آمنوا هاجروا واجهدوا في سبيل الله والذين أووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لما قسم لهم المؤمنون ثلاثة أقسام بين أن الكافرين في الايمان منهم هم الذين حققوا ايمانهم بتحصيل مقضاء من الهجرة والجهاد وبذلك المال ونصرة الحق ووعده لهم الموعد الكريم فقال (لهم مغفر غور في كريم) لا يمتلئ ولا مئة فيهم الحق يرم في الايمان من يلقونهم ويستمعهم فقال (والذين آمنوا هاجروا واجهدوا معكم فأولئك منكم) أي من حجتكم أبا المهاجرون والانصار (وأولوا الارحام بعضهم أولياء بعض) في التوارن والاحباب (في كتاب الله) في حكمه أو في الوحي أو في القرآن واستدل به على تورث ذري الارحام (ان الله بكل شيء عليم) من الموارث والحكمة في انما لها نسبة الاسلام والمظاهر فأولوا اعتبار القرابة ثانيا عن التي صل الله عليه وسلم من قرأ سورة الانفال وبراهة فانا شفيقه يوم القيامه شاهدنا به من النفاق وأعطى مصر حسنت بسعد كل منافق ومناقة وكان العرش وحلته يستفرون له أيام حياته

(سورة براءة مدنية)

وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وَإِن استصبروكم في الدين فليكم النصر الْبَصِيرَ عَلَى قَوْمِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ الْأَقْبَلُ لَهُ تَكُونُ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ وَاوَّوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَزَكَرَاتٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِهِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

من آمن به واتباه الآخر وأمه الصلوة وآتي الزكوة كما أتى ع. تسع من عمار. لا اله الا الله. من تلك الامم العديدة واليه وبن عمارة تاتي بها بالشر وتنبو بها باسم ارح وادامه العباد وذكروا رسول الله فيا بها عمار. كعبه التي اياها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يوتي في ارضي المشركين ووزري فيها عمارها فطوبى لاسد تطهر في بيته من ارضي يتي على المروءة بكره انتم وانما لم يذكر الامم بالرسول

سورة التوبة

٢٥٠

مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَمَّا زَكَاةً فَادْفَعَهَا وَلَمْ يَجْعَلْ
 إِلَّا اللَّهُ قَسَمًا وَلِئَلَّا أَنْ يَكُوفُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١﴾ اَجْتَمَعْتُمْ
 سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْخَرُونَ مِنْكُمْ وَهُوَ لَا يَخَذِلُ
 الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ
 الْمُفْرِحُونَ ﴿٣﴾ يَبْتَغِيهِمُ اللَّهُ بِبَرٍّ مِنْهُمْ رِجْزَ جَهَنَّمَ وَرِضْوَانٍ وَجَنَاتٍ
 لَهُمْ فِيهَا نَهَارٌ مُقِيمٌ ﴿٤﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ
 أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا أَمْوَالَكُمْ وَلِئَلَّا تَكُونَ
 أُولِيَاءَ إِنَّمَا يَتَّخِذُ الْكَافِرُ عَلَى الْإِيمَانِ مِنْ يَوْمِهِمْ يَنْكَرُ
 قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَتَعَالَى ﴿٦﴾ فَلَا يَكُنْ لَكُمْ دِينُكُمْ وَابْتِغُوا

وحرصوا عليه (ومن يتوبهم منكم فليكنهم الظالمون) بمنهم الموالاة في غير موتها (قل ان كل انبياء وانباء و

أما الخوفا فإنا بعدا فقد تبطل تلك الطويل (ان الله عليم
 الخفي) يستعرق دونه ما ست جيو لا جها وشم الدنيا (يا أيها
 الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وأبناؤكم أولياء) فزالت في
 المهاجرين وتبين ما هموا بالمهجرة قالوا ان هاجرنا قطنا أباينا
 وأبنائنا وعشائرنا فذهبنا نجار تماريقنا من المؤمنين وقيل زلت
 نبيانا عن موالاة القسمة الذين ارتدوا وعلقوا مكة والنبي
 لا تتخذهم أولياء ومن نكح الامان ويصدقون نكح الطاعة
 قوله (ان استعدوا الكفر على الامان) اني اخذتوه

والأولاد وأزواجكم وعشيرتكم) أقرأوا كما عهد من العشر فقل العشرة جماعة رجعوا إلى عقد كعقد العشرة وقروا أولادكم وعشيرتكم وترى
وعشائرهم وأموالهم أقرأوها) كتبتموها ونجارتهم تحسبون كسادها) فمات وقت عاقبها) ومساكن تزدونها أحب إليكم من الله ورسوله وجنادي
سبيله) أحب الاختيار دون الطبعي فلا يفتش تحت الخفي من الصفقة (فترى صواحي بأني الله بأمره) جواب ووردوا الأمر بقوة جلاء وأعماله وقيل
فتمسكوا) لا تلهيهم الغيرة القاسية) لا تتردد من الالة تشدد عظه وقل من يتصل منكم) لقد نصرنا الله في مواطن كثيرة) بني مواطن الحرب و
مواطنه (يوم حنين) وموطن يوم حنين ويجوز أن يقرب أيام مواطن أو يضر المواطن وقت قتل الحسين ولا يمنع إبدال قوله (لقد نصرنا الله في مواطن كثيرة) بأن

الجزء العاشر

وَأَرْحَمَكُمْ وَأَرْوَأُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ أُقْرَبُكُمْ
وَجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ
لِقَائِهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرْتَفِعُونَ بِأَنَّهُ لَكُمْ بِأَمْرِهِ
وَأَنَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي
مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ
عَنكُمْ شَيْئًا وَصَافَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَبَّعَتْ وَرُوَيْسَتْ
مَدْيَنِي ﴿٦﴾ تَوَّانَزَلْنَا لَكُمْ فِي سَبِيلِكُمْ عَلَى رُسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ
وَأَنزَلْنَا جُنُودًا لَّنَا وَرَمَا عَذَابَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلَّ
جَرَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٧﴾ فَرِيقٌ مِنَ اللَّهِ مُرِيدُونَ لَكِ
مَنْ شَاءَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِنَّمَا الْمَشْرَكُونَ بَحْسٌ فَلَا يَفْضَحُوا السَّيِّئَاتِ لَكُمْ بَعْدَ عَامِهِمْ

يصف على موضعين مواطن أو مواطنين تشاركا كما في ضيف
إليه المظوف حتى يقتضي كثرتهم وأجباها إليهم في جميع
المواطن وحنين واد بين مكة والطائف حارب فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمسلمون وكانوا اثني عشر ألفا العشر الذين
حضرُوا واتخذ مكة وألفان انضموا إليهم من الطلقاء موازروا
وكانوا أربعة آلاف فلما انتصر أهل النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر
رضي الله تعالى عنه وأخبر من المسلمين أن نزل اليوم من قلة أعجابا
بكتبتهم وانتلوا اتلوا لند بعد أن ذلوا المسلمين أعجابهم انتلوا
على كثرتهم فأنتم مواجبه فلهم مكتوب في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسل في مركزه ليس منه إلا صفة المباس أخفا بليها من أن صفا
في بيان الحرب وتأهيك بهذا حديثه على تعاقب شجاعته فقال ليس
وكان صفا صميم بأناس فأتوا عباد الله بأصحاب الشجرة
أصحاب يسور والبقرة وكروا عتقا وأما يقولون ليك ليك ولت
الأكاذيب لتقواهم المشركين فقال صلى الله عليه وسلم هذا بين
حي الوطنين ثم أخذ كل من رآب فرمهم ثم قال أنتم مؤمنون ورب
الكعبة فأنتم مؤمنون فلما نزل عنكم أي الكعبة (شيا) من
الافتناء أو من أسرارهم وصافط طبع الأرض بما رحبت
برحبها أي يستلها لا يحسبون فيها فمرا أنطقت إليه توسعون عند
لرب أولئك حين فيها دن لا يسهلونه (م) وإيهم الكفار
ظهورهم (مدني) منزهين والاديار الذهاب إلى خلف
خلاف الأقبال (ما نزل الله كسبتهم) رحمة التي سكنوا
وأموالهم (على رسولهم) وعلى المؤمنين الذين اتهموا وأعادته
الجار لتتبع على اختلافها منها وقيل هم الذين تجوامد الرسول
عليه الصلوة والسلام ويروى (وأنا لجنود المازوها) ما يفتك في
اللازمة وكانوا خمسة آلاف ومائة واستغفر على اختلاف
الأموال (وعذب الذين كفروا) بالقتل والأسر والسبي
(وذلك جزاء الكافرين) أي ما فعلهم جزاء كفرهم إلى الدنيا
(ثم يربو الله من ذلك على من يشاء) منهم بالترقيق
للاسلام (والله غفور رحيم) يجاوز عنهم ويفضل عليهم وروي
أن ساءتهم جازوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلموا
وقرأوا رسول الله أن غفر الناس وأبرهم وقد سب أهلونا
وأولادنا وأخذت أموالنا وقسمي يومئذ في أسف
وأخلمن الابل والنعم ملاعبي فقال صلى الله عليه وسلم
اختاروا أما سبأكم وأما أموالكم فقالوا ما كنت
بالأصحاب شيئا فرب رسول الله صلى الله عليه وسلم أولاد
جواز المسلمين وإن سبناهم بين القلوري والأموال فلما بدوا

بالأحساب أفق كان يهدى سبناهم بدمعنا لا قتلنا ولكن فرضا علينا حتى نصيب شيئا فعمله مكانه فقالوا رضىنا وسبنا فقال لا أدري
لن فيكم لا رضى فرأى عمر عليه السلام في الترافع هو أنهم قد قتلوا (يا أيها الذين آمنوا) إنما المشركون نجس) لحث بالعلم أولا غيب أن غيب عنهم ما ينجس عن
النجاس وأولادهم لا يظهرون ولا يتجنون عن النجاسات فهم لا يبولون لها غايبا وغيبا على أن مالنا لا نجاست نجس وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن
أعابهم نجاسة نكلا يورق في نجس بالسكون وكسر التون وهو ككبدوا أكثر ما يذبح بالرحس (ولا يفرقوا) لا يجد الحرام) لنجاستهم وإنما نحن بن
الافتقار إلى الله والفرقة من دون الله والفرقة من الله بنى من أجور السر تلاعن السلطان مطلقا ولا يذبح بوحقيقته رضى الله تعالى عن مالك سائر المساجد
على المسجد الحرام في المم وفيه دليل على أن الكفار يحاطون بالقروء (بعد ما هم

هـ) في ستة اربعة وهي: التامة وقيل ستة اربعة (وان ختمت عليه) فقرأ بسبب مدحهم من اهل بوا قطعاً ما كان لكم من قومهم من المكاسب والاروق (فليسوف يتكلم الله من فضل من علمه ان وقتله بوجه آخر وقد انجز وعده بان يرسل السماء عليهم مدراراً ووقى اهل تالة وجرش وعلوا واما رواه ثم فقه عليه البلاد والمنة ثم توجه اليهم الناس من اقطار الارض ونرى طائفة من اهلها صغر كالماية احوال (ان شاء الله تعالى) فتمت طائفة من قطع الاعمال في ائمة تاملوا لنبه على انه تعالى متفضل في ذلك وان ائمة انوعوا يكون لبعضهم بعض في طاعة دون غير (ان الله عليهم) يا اهل مكة (سبحم) قبا بعضي وعنه (هـ) قال النبي لا يؤمنون بالله ولا بيوه الاخر (اي لا يؤمنون به ما على ما ينبغي كما ينبغي اول البقرة قل اعلموا اني الان ابلغ منكم علماً ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله) ما سحر بهما الكتاب واستنقيل رسولهما الذي رجعوا فاقبوا على انهم يحلفون انهم لا يؤمنون بالله ولا بيوه الاخر (ولا يدعون دين الحق) الا ان تات الفتي هو ناسه سائر الاديان ومطابها (من الذين اتوا الكتاب) بيان الذين لا يؤمنون (حتى يعطوا

سُورَةُ التَّوْبَةِ

الجزية) ما تقرر عليهم ان يعطوه . مشتق من جزى دبه اذا قضاه (عن يد) حال من الضجر ان عن يده واثابة بمعنى متقادين او عن دهم يعني مسلمين باسم غير بائعين يابدين غيرهم . ولقد تمنع من التوكيل فيما وعى غنى ولذلك قيل لا يؤخذ من الفاجر اوعى بدعة عليهم بمعنى عاجز من اذلاء او من الجزية بمعنى تقاضا مسلمة عن يد ابي داود عن ائمة عليهم السلام ابقاهم بالجزية مستعطية (ودم صاغرون) اذلاء وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال تؤخذ الجزية من الذي توجب عنه وهو من الايمان يفتنه في تخصيص الجزية قال الكتاب ويؤيده ان عمر رضي الله عنه لما لم يكن يأخذ الجزية من الجهم سحر في عهد متعبد الرحمن ابن عوف رضي الله تعالى عنه ما فعل الله عليه وسئل انفعنا من جرحهم حروته قلستوا بهم من اهل الكتاب وذلك لان لهم شبهة كتاب فالحقوا بالكتاب بين واماسا في الكفر فلا تؤخذ منهم الجزية عننا وهذا في حقيقته حاشا الله تعالى تؤخذ منهم الامن مشرك العرب لما روى الامري ما فعل الله عليه وسئل ما لم يجزى الا اهل الاسلام من كل من العرب وعندهما المشركه الله تعالى تؤخذ من كل كافر الا اهل الردة وانما في كل سنة دينار سوا فيه الفتي والفقيه قول ابو حنيفة رحمه الله تعالى في الفتي ثمانية وأربعون رجلا وحل المتوسط نصفها وحل الفقير الكسوف وربها ولا شيء على الفقير غير الكسوف (وقالت اليهود من ايمان الله) انما قلده بهم من متقدمهم او من كانوا بالدينة وانما قالوا ذلك لانه لم يبق فيهم بمسوفة مختص من يحفظ التوراة وهو لا أسماء الله بعد ما اعتادوا على عليهم التوراة فخصبوا من ذلك وقولوا هذا الا ناهي ان الله والدليل على انه هذا القول كان قيم ان الآية قرئت عليهم لم يذكروا مع نها لكم على التكذيب وتراهم والكسائي ويقوب عن ريان بن عيسى ان بعض من غيرهم عن ابن عمر انهم صوف يوحى في القراءه الاخرى الما لمصر من نصيحة والتصرف والافتاء الساكتين تقيها فتدبرهم وقال ابن اولا ان الاين وصفوا بالخرف عوف . بل مبيد اوسا حبا وهو من غلته وفيه على تسليم التمس وانكار الجهم المقدس (وقالت الصاغرة المسبح ابن الله) هو ايضا قول بعضهم وانما قلده استعانة لان يكون وله ارباب اولان قبل ما فعله من ابراء الله والارض واهيا الموتى

هَذَا وَإِنْ خَشِفْتُ عَلَيْهِ قُوفٌ بَيْنَكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
 إِنْ شَاءَ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿١٧﴾ قَالُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا
 الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿١٨﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزُّنَا اللَّهُ
 وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَوَّلِهِمْ
 يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ لَقَدْ لَكُمْ آتَى يُؤْمِنُونَ
 ﴿١٩﴾ اخَذُوا أَيْدِيَهُمْ وَرُءُوسَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحُ
 ابْنُ مَرْيَمَ وَمَا يُدْرِيكَ الْإِلَهِ الْعَلِيُّ الْوَاحِدَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُشَاجِرُهُ
 عَمَّا شَرَكُوا ﴿٢٠﴾ يُبْدِ دَنَانِ طُيُفُوا أَوْ رَأَاهُ بِأَوَّلِهِمْ وَيَأْبَى
 اللَّهُ إِلَآ أَنْ يَسْجُدَ لَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ الَّذِي

من لم يكن اهلها (ذات طوعه يتوابعهم) انما كيد لنسبة هذا القول اليهم نوي لتجوز عنها : او اشاءوا بقول ليجر دهن زهرا في تحقيق ما نزل لاهل التي يوجه في الاقوال ولا يوجد منهم معنى الايمان (يضاهون قول الذين كفروا) اي يضاهي قولهم قول الذين كفروا واخفف المضاف وايم المضاف اليه مقامه (من قبل) اي من قبلهم وانما اذقته لهم معنى ان الكفر قديم بهم . او المشركون الذين قبلوا الملائكة بآيات الله واليهود على ان الله ليس في النصارى واليهود ان الله المتأخر يتوابعه في دونه وقد تراه عامر ومنه قوله امر الله تعالى في حاله في نها لا يحسن (فقال ابن الله) بدليله على ان الله لا يملك من نفسه اذ هبت او توسع من شدة طوعه (اي في يؤمنون) كيف يصرفون عن الحق الى الباطل لا يخفوا احدا من ربه بانه ارباب من دونه (ان احصاهم في حجرهم ما حل الله ويحلل ما حرم الله او لا يحرمهم (المسبح ابن الله) في جملته انما (و ما روى) اي وما من المصدقون او المصدقون ان يؤمنوا يكون كالمسلمين على بطلان الاتحاد (لا الاله الا الله) يطعموا (الحا واداء) وهو والله تعالى واما طاعة الرسول واتباعه من امر الله بدنه فهو في الحقيقة طاعة الله (لا اله الا الله)

[illegible]

الجزء العشرون

YES 3

أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِذْ يَدْعُو إِلَىٰ خَلْقِ اللَّهِ يُظَاهِرُهُ عَلَىٰ الدِّينِ كَلِمَةً
وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَجْبَارِ
وَالْأَرْهَابِ لَيَنَازِلُنَا أَقْوَالًا نَّوَالِّيكَ الْبَاطِلَ وَيَصُدُّونَ عَن
سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يُكْرِزُوا الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَفْقَهُونَهَا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١١﴾ يَوْمَ يُجْحَىٰ عَلَيْنَهَا
بَارِزُهُمْ فُكْرَىٰ بِمَا جَاهَهُمْ وَجُوهُهُمْ وَظُهُورُهُمْ
فَمَا مَّا كَرِهَ لَأَفْئِسُّكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْذِبُونَ ﴿١٢﴾
إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ
خُلِقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ
فَلَا تَغْلِبُوا فِيهِمُ أَفْئِسُّكُمْ وَمَا تَلَوُا الْمَشْرُوكَ كَقَوْلِهِمْ
بَسْمَلُوكُمْ كَقَوْلِهِمْ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٣﴾ إِنَّمَا السُّبُورُ

على أروادة القول (لا نسكم) لفتحها وكان عين، فترها وبفتحها، ففتوها، كنتم تكفون (أي بلى كرم أوما فكترو وهو يرى تكفون بضم التو
 ان عدل التهور) أي مبلغ عددا (عدا) محمول على لانها مصدر (اتعسر شر في كتاب الله في أني أخفوا ذائق حكمه وهو صفة لانني عسر وقوله
 بوزن خلق السموات والأرض) متعلق ما فيه من معنى التوراة أو الكتاب أن جعل مصدرا والذي أن هذا الأمر ثابت في نفس الأمر مخلق الله الأجرام
 (الأمم من قبلها) أي محرم أو حقد وهو راجع إلى معنى ذو القعدة والحجوة المحرم (يا محمد الذين أتيت) أي خرجكم الله بالدين أو بقوه الدين التورم
 إبراهيم عليه الصلاة والسلام والادور بوزن مؤنثا (لا تظلموا أنفسكم) أي قد علم الله ما كنتم تظلمون من الجور والجرم في أن هذا ما كان في
 منسوخ أو أولي الظاهر في كتاب الماضي بين ما أمضوا وذاكر تكلموا في الجرم هو قول الله لا يظلم الناس من أولي الجرم في الجرم
 أن قالوا أو بلى لانها رأى عليه الصلاة والسلام طهر الطاهر هو أن عين في قول الذي التبعة (وقالوا المشر كانه يا تاملو لكافة) جيا هو

ميسركف عن النبي، فإن الجحيم مكتوف من الزلزلة وقبح الحال (واعلموا أن الله معه الشقيين) بشاره وضمان لهم بالنصرة بسبب تقواهم (أي الله المسمى) أي تأخير حرمه الشهور التي بشر آخر كلامه إذا جاء تبشيرا بوجع عار بوجع حاله وحر من موامنته (أي آخر حتى يرفضوا أنفسهم بالاتباع والاعتبار) وبجرهم والعدو عن تأخير بواقرش الجحيم الذي قلب الحزن بلاءه وإدخاله عيا وقري التي ينفذها والنسب والتساوي ثلاثا بمصادر تسمية إذا أخر (وإذا قيل كيف لا تحرم ما أحله الله وكيف يحل ما حرمه الله فهو كفر آخر منه) التي كفرهم (بفضل به الذين كفروا) خلافا لما أقر آخره والقساوي ومنه يضل على البنا ما يقول وعن يعقوب يضل على أن العنق لله تعالى (بشأنه تعالى) بخلاف المتن من الاتباع الحزب يستوي من مكانه تبشيرا آخر (ومعهم من أمان) فيكون يضل على حرمة قبل أول من أحدث ذلك جنانة من عرف الكفائي في قوله على جبل

في أنوسم فينادي أن أشكركم فما حدث لكم الحزم فما حلوه ثم نادى في القابل أن ألكتمكم فحسرت على الحزم لم يروهم والجنان

تفسير الضلال وأحال (يوأوطأ عنة الحزم الله) أي يوافقوا عنة الأربعة الذين هم من اللاد متعلقة بحرمته أو بما حل عليه

تجمع الضمان (يعطوا ما حرم الله) بوجاهة العنة وحدها من غير أن ينافي الوقت (بينهم وبينهم) وقرى على البناء

تفاضل وهو الله تعالى ولفظهم وأمنهم حتى حسبوا فيسبح أفعالهم حسنة (والله لا يهدي القوم الظالين) وهذا قوله إلى الامتداد (أي الذين آمنوا لما أنزلنا من آياتنا) وأمره

سبيل الله تعالى (تبتأ بها من يرى تتخلف على الأصل) وأما قوله على الاستعانة للذين يضل (إلى الأرض) خلق ما كانه منس مني

الاخلاد والميل فمضاهي وكان ذلك في نزوة نبوك أمروا بها يصرفونهم من الطاعة فتعسر وقت عذرة وقطع مع بعد الثقة

وكثرة الصدق عليهم (أو من طاعة الدنيا) وغروها (من الآخرة) بدل الآخرة فيها (فأمتع الحياة الدنيا) فما اتبعها (في الآخرة) في جنب الآخرة (إلا قليل) مستحق (الآخرة) أن لا تنفروا إلى السفر فترم

إليه (بكم يذم عدا أئمة) بلا هلاك بسبب قطع كقطع وظهور عدو (وبدأ بجلل ومغيره) ويستبدل بكم آخرين

مطابقا كاهل أن نأخذ من ولا تنصروهم (أفلا قدح تذاقكم لصد ريشة أفانتم من كل حي حتى كل أمر وقيل الضيق للرسول صلى الله عليه وسلم أو لا تنصروه لأن الله

سماحنا ثم تالي وعنه لا يصحوا النصر وعدهم (وأفعل كل شيء مقدر) فيقدر على التبديل وتغيير الأسباب النصر بلا

مدد كما قال (الانصروه فقد نصر الله) أي أذل تنصروه لا ينصروه الله كائنهم (أفأخرج الذين كفروا أناني) (أنين)

ولم يكن معه إلا رجل واحد فذبح الجراء وأقيم مأواه كالليل عليه مقامه وألن تنصروه فقد وجب الله له ما رحن نصره في

ذلك الوقت قلن بغيره في غيره لسانا لأخراج إلى الكفره لأنهم لم يترجوا وأتمه تسبب لأن الله له بالخروج وجرى

ثاني أن تبني لكونه على أن يجرى المنقوس من جري القصور في الأعراب نصيب على الحال (أفأخرج النار) بدل من أي

أخرج بدل البمش أخرج إلى غير من مسع والنار تقب في أي ثور ووجه جليل في مكلل سيرة ساعة كما فيه تلا: (أذ يقول) بدل ناز أو شرف تاني (لما حبه) وهو أبو بكر

رضي الله تعالى عنه (لأنهم أن الله معنا) بالصحة المحيية يقرى أن الحزب ينظرون فوق النار فأشقى أبو بكر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا بك يا بين الله نالها فأحماهم الله النار فجاءوا يترددون حوله في زور وقيل لا دخلوا النار است الله حامين قيامتها في أسنله

والنكسوت فنفست عنها (فأنازل الله سكنته) أمته التي تسكن عندها القلوب (عليه) على النبي صلى الله عليه وسلم أو على ما حبه وهو لاظهر له كان منتهجا

(وأبده بجنودهم زوها) بين الملايكه أنهم ليسوا في النار أولي ميتوه على العدو يوم بدر وحبنا تون: فجاء مطوقه في قوله نصره الله (وجعل مكة الذين كفروا)

سورة التوبة

٢٥٤

زِيَادَةُ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا يُضِلُّوهُ عَامًا وَ يُجْرِمُوهُ عَامًا لِيُؤْطِقُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْرُكُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَأَنَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ أَفَأَمِلَ كُمْ أَتُحْزَنُوا بِسَبِيلِ اللَّهِ أَمْ أَفَلَسُوا إِلَى الْأَرْضِ رَضِينَهُ بِالْحَيَوةِ النَّبِيَاةِ الْأُخْرَى فَمَا مَتَاعُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ إِلَّا قَلِيلٌ ۖ لَا تَنْفِرُوا يُهَذِّبُكُمْ عَنِ الْبَاطِلِ وَيُغْنِيكُمْ عَنْهُ وَلَا تَنْفِرُوا شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۖ لَا تَنْفِرُوا فَعَذَابُ اللَّهِ أَكْبَرُ إِذَا أَرْجَا الَّذِينَ كَفَرُوا فِي شَيْءٍ زَادَ مَسًا فِي أُنْصَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَجْنِزْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَانْزِلْ ۖ اللَّهُ سُكِّنَتْ عَلَيْهِ وَآيَةُ الْيُحُودِ لَوْ تَرَوْهُمْ مُجِيبًا لَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا

السفلى) ينى الترك أو دعوة الكفر (وكذا فى العليا) يعنى التوحيد ودعوة الاسلام والمضى وجبل ذلك بتخليص الرسول صلى الله عليه وسن عن أيدي الكفار اليه ليقبضه اليه أو يأتى بيده اليه ولا لا يكتفى بهذا الواضأ ومحظه نصر له حيث نصره وقرا يعقوب وكذا الله ما نصب عطاء على كفة الدين والرفع بأبغ

الجزء السادس

٢٨٥

اسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ هِيَ الْعِلْيَا وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ١١ اَفْتَرُوا
خُفَا نَا وَثَقَا لَاجِدَا وَبَا مَرَا لِكُمْ وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ قَائِلِينَ ١٢ لَوْ كُنَّا عَرَضًا
فَرِيكًا وَسَفَرًا مَرِيدًا لَأَنْبَعَثُوكُمْ وَلَكِنْ مَدَدْتُ عَلَيْهِمْ
الشُّقَّةَ وَسَيَحْمِلُونَ إِثْمَ لَوْ أَنْتُمْ لَمَرَجًا يَمْشِكُ بِهِ كُنْتُمْ
أَنْتُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ١٣ عَمَّا اللَّهُ عَنْكَ لَوْ
أَنْتَ لَمْ تَحْجِ سَبِيلَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمُ السَّكَادِينَ
لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَجَاهِدُوا
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمُتَّقِينَ ١٤ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآزَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ
فِي رَيْبٍ مِمَّنْ يَزِيدُونَ ١٥ وَلَوْ أَرَادُوا الْحُرُوجَ لَعَدَّ اللَّهُ عَنْ

ركباناً ومشتاة وخفاً فوالله من السلاح أو مصحاحاً ومراخاً وذلك لما قال ابن أم مكتوم لرسول الله صلى الله عليه وسن أعل أن أقرقل نعم حتى نزل ليس على الأصمى مرج (ويأهوا) أمواليكم أو تفكروا تفكروا (ما أكن لكم منها) كلهم أو أحدهما (ذلكم خير لكم) من تركه (ان كنتم تعلمون) الخيرة علمت أو تغير أو أن كنتم تعلمون أنه خير أذ اخبار الله تعالى بصفتهم يبايعوا إليه (لو كان عرضاً) أي لو كان ماعداً إليه تماماً ثوباً (تريباً) سهل المأخذ (وسفراً) قاصداً متوسطاً (لأنهم) أو أنفوك (ولكن مددت عليهم الشقة) أي المأفقات قطع رحمة وتقرى بكر العين والدين (ويحلقون بالله) أي المحققون أذ رجعت من تترك مستنبرين (واستطاعوا) يقولون لو كان لنا استطاعة المدة أو الدين وتقرى أو استطاعنا بضم الواو نصيبها لجراد الضجر في قوله اشقوا الضلالة (خرجنا منك) ساد مسد جوارب القصد والشرط وهذا المنع ابتلاء أخيراً عما وقع قبل وقوعه (يملكون) أي عظيم ما يقع في الناس بهر بيل من يحفظون لأن الخلف الكاذب يماح للنفس في الهلاك أو حال من فعله (واقه بيلهم السكادون) في ذلك لانهم كانوا مستطيعين الخروج (عما الله عنك) كناية عن خطي في الاذن قبل القد من روادعه (لأنهم) يال ما كرمه بالمعنى وما تبة عليه والمقلى أي ما كنتهم في القود حين استأنفوك واعتلوا بأكاذيبه لا توقفت (حتى يبين لك الذين صدقوا) في الاعتذار (وقال السكادين) في قيل انما قبل رسول الله صلى الله عليه وسن عشرين يومس بها أغله لقتاد وأذ لنا ثاقين فما تبة الله عليها (لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر) أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم أي ليس من عادة المؤمنين أن يستأذنوا أن يجاهدوا أن أحسن منهم يبايعون اليه ولا يوافقون على الاذن في قتال أن يستأذنوك في التخلف عنه وأرست نوك في التخلف كراهة أن يجاهدوا (واستعلم بالمتقين) انما عظم ما تقوى وعندكم يتوابع (انما يستأذنك) في التخلف (الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر) يخصصي الايمان بالله عز وجل واليوم الآخر في المؤمنين للايمان على الجهاد والوازع الايمان وعدم الايمان بها (وارتأب قلوبهم فهم في ريبم يترددون) يتحيدون (ولو أرادوا الخروج لأعدوا له) أي يقرى في عدمه بحذف التاء عند الإضافة كقوله

ان الخليفة أجدا الذين تغيروا * وأنفوك عد الامر الذي وعدوا وعده يصكر المين بالإضافة وعدته بنهرها

زولكن كره الله ان يعلمهم استندوا عن مفهوم قوله وتواروا في الخروج كما فعلت سر جوا ولكن تبطل الايمان كره ان يعلمهم أي ومنهم العروج
(فتبطلهم) طوبهم بالحق والكل (وقيل استندوا مع القاعدتين) فتمثل لا فاعا الله كراهة الخروج فلو لم يأتهم ووسوسة الشيطان بالانصراف بالقدوس وحكاية
قول بعضهم لبش أودن الرسول عليه السلام والقاعدتين يحتمل المذكورين وغيرهم وعلى الوجهين لا خلاف في ذلك (لوسر جوا فيكم ما زلوا دكم) يخرجوهم من شأن (الا
غيا) فسادا وترا ولاستان بذلك أي يكون لهم خيال حتى
لوخر جوا زادا لان الزيادة باعتبار آدم السام الذي وقع منه
الاستثناء لاول جيل هذا التوهم جبل الاستثناء منقطعا وليس
كذلك لا يكون من غير (ولا وضوا لخلالكم) ولا سرعوا
وكايم بينكم بالقيمة والتعريب أو الهزيمة والتخذي من
وضع الميوتنا اذا أسرع (ينفونكم الفتنة) يريدون
أن يفتنواكم بما يقع الخلاف فيها بينكم أو الرعي فلو بكم والجلبة
حال من الضعيف في أوضاعه (ويقيمكم سبعون لهم) ضعة
يسمعون قولهم ويطعونهم أو يحسون يسمعون حديثكم
لنقل اليهم (واطلعهم بالطالين) فيخرجونهم من رما يتأني
منهم (لقد اجتنبوا الفتنة) تشتت أورك وتفرق أصحابك
من قبل) يعني يوم أحفلوا بين أبي أصعبا كما تحفظوا عن
تبوك بعدهما سر جامع الرسول صلى الله عليه وسلم الذي جد
أقبل من تبة الدواعي انصرفوا يوم أحد وقلوبك الامور
ودبروا لك السكايد والليل وقودوا الآراء في أبطال أورك
(حتى جاء الخيل) بالانصراف إلى أيد الأهل (وظهر أمر الله)
وتلاوته (ومر كلهم) أي على رءفهم منهم لا يتان للسلبية
الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عن مخلفهم ويان ما تبطلهم
انفاجوا كره ان يعلمهم وفتنتهم استأرهم وكشف أسرارهم
واراحة لعتادهم تداركها لمسات الرسول صلى الله عليه وسلم
فما قدر على الأذن والفتنة بغيره عليه (ومنه) من يقول المثل
لن في القعود (ولا فتنة) ولا توفقي في الفتنة أي المصيان
والخلافه بأن لا تأذن لوفيه استأرناه له لاجته متخلف أذنه
أهل بأذن ولي الفتنة يهبط مياح المسال واليالي اذلا كافل لهم
بدي أو في الفتنة بنساعا رولما روي أن جدي قيس قال قد
علست الانصار أو في مولد والناس خلافتني بينات الاصفرو لك
أعيتك عمالة تركي (الأي الفتنة) أي ان الفتنة
هي التفسير والفتنة أو فتنة التخلف أو ظهور الفتنة لا
ما تروونه (وان جهم ليطعة بالكتابين) جامعة لهم
يوبا القامة والاكلا لاجته أسياهم جهم كوجودها (ان
تصبك) في يمين غزواتك (حسنة) فخر وغنية (تدوم)
لقرط حدهم (وان تصبك) في يمينها (معية) كمر
أوشدة كالسحاب يوم أحد (يقولوا أقامنا أمرنا من قبل
تجوا بانصرافهم واستعدوا لآيهم في التخلف (وتولوا)
عن مصمتهم بفك وجهمهم له وعن الرسول صلى الله عليه وسلم
(ومر فرعون) سرورون (فلن يصيبنا الا ما كتب الله لنا)

الجزء العاشر

ولكن كره الله ان يعلمهم فقبيلهم وقبل اصدقهم القاعدتين
لوخر جوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولا اوضحو
خلا لكم سبعون الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليهم
بالطالين لنفايتموا الفتنة من قبل وعلو لك الامور
حتى جاء النجى وظهر أمر الله وفركا رهون ونهه
من يقول ان ذنبي ولا تقبض الا في الفتنة ستمطوا وان جهته
لحيطه بالكافرين ان تصبك حسنة تنوم وان
تصبك مهيبة يقولوا ماخذنا آخرنا من قبل ويولوا وهم
فرعون قل ان تصيبنا الا ما كتب الله لنا هم مولينا
وعلى الله فليستوكل المؤمنون قل اكل تر بصون بنا
الا اجدنا بحسنيين ونحن تر بصونكم ان يصيبكم الله

٢٨٣

الاما اختصا بان تروا بما من النصر فأ والشهادة أو ما كتبنا لجانا في الوح الحفو فلا يتغير عواقتكم ولا يمنعا فتكم وقرى هل يصيبنا وهل يصيبنا وهو من
فيل لا من قبل لا من بنات لروا لقلوبهم صاب لهم بصوبوا اشتقا فمن الصواب لا هو قوم التي شيا قصد به وقيل من الصوب (هو مولانا) ناصرنا ومولى
أمورة (وعلى الله فتوكل المؤمنون) لان عقيم ان لا يتوكلوا على غيره (قل هل تر بصون بنا) تتخرون بنا (الا احبنا الحسنيين) الاحدى المتقين
الذين كل منهما حسني الواب انصر فواسادة (و نحن تر بصونكم) أيضا احدى السوابين (ان يصيبكم الله

سورة النور

٩

٢٥٧

يَذَابُ مِنْ عِنْدِهِ يُتَارَعَتُنِ السَّيَاهُ (أَوَإِذَا يَدُنَا) أَوْ يَذَابُ
 بِأَيْدِينَا وَهُوَ الْقَتْلُ عَلَى الْكَفَرِ (فَتَرَى) مَاهُ عَاقِبَتُنَا (أَنَا
 مَعَكُمْ مَرَبُورُونَ) مَاهُ عَاقِبَتُكُمْ (قُلْ أَغْوَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ
 يُثْقِلَ مِنْكُمْ) أَمْرٌ مَعِيَ الْخَيْرُ أَيْ لَنْ يَثْقِيلَ مِنْكُمْ ثَقَلَاتُكُمْ
 أَوْ ثَقُلَتْ طَوَاعَا أَوْ كَرْهًا وَتَهْتِكُ الْبِلَادُ فِي تَسَاوَى الْأَعَاظِ فِي
 عَمَلِ الْقِيَامِ كَأَنَّهُمْ أَمْرُوا بِأَنْ يَمْتَحِنُوا فَيَتَفَقَّهُوا وَيَنْظُرُوا هَلْ
 يَثْقِيلُ مِنْهُمْ وَهُوَ جَوَابُ قَوْلِ جَدِيقِيسَ وَأَعْيُنُكَ عَسَالِي وَفِي
 الثَّقِيلِ يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنَ أَنْ لَا يَثْقِيلَ مِنْهُمْ وَلَنْ لَا يَأْتِيَا بِوَالِيهِ وَقَوْلُهُ
 (أَنْتُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ) تَمْلِيلٌ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِثْنَاءِ وَمَا
 يَعْنِي بِإِيَّاهُ وَتَقْرِيرُهُ (وَمَا مِنْهُمْ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمْ تَقْلَهُمْ أَلَا
 أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) أَيْ وَمَا مِنْهُمْ قَبُولُ تَقْلَتِهِمْ أَلَا
 كَفَرُوا وَقَدْ أَرَادَ الْقَسَائِي أَنْ يَقْبَلَ بِالْيَاءِ لَا أَنْ يَأْتِيَ
 الْفَتَاةُ غَيْرَ حَقِيقٍ وَفَرِي يَثْقِيلُ عَلَى أَنْ تَقْبَلَ شَيْءٌ (وَلَا يَأْتُونَ
 الصَّوَادَةَ إِلَّا هُمْ كَسَالِي) مَتَّاقِينَ (وَلَا يَتَّقُونَ إِلَّا هُمْ
 كَارِهُونَ) لَأَنَّهُمْ لَا يَرْجُونَ بِهَا تَوَابًا وَلَا يَخَافُونَ عَلَى تَرْكِهَا
 عِقَابًا (فَلَا تَجْعَلْ أَمْوَالَهُمْ لِوَالِدِهِمْ) قَالَ ذَكَرَ اسْتِزْجَارُ
 وَوَالِدُهُمْ كَقَالَ (أَعَا) بِرِيشَانَةٍ لِيَعْنِي بِهَا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
 بِسَبَبِ مَا يَأْتِي دُونَ جَمْعِهَا وَمَقْطَعُهَا مِنَ النَّعَابِ وَمَا يَزِيدُ فِيهَا مِنْ
 الشَّدَائِدِ وَالْمَصَائِبِ (وَزَهَقُوا) نَسَبَهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ (فَيَسْأَلُونَكَ
 كَافِرِينَ) مَسْتَنَابِينَ بِالْمُتَعَمِّقِ فِي السَّائِقَةِ فَيَكُونُ ذَلِكَ
 اسْتِزْجَارُهَا مِنْهُ وَأَصْلُ الزَّهْقِ اخْرُوجَ بِصُورَةٍ (وَيَحْلِفُونَ
 بِاللَّهِ أَنَّهُمْ لَكُمْ) أَنَّهُمْ لَنْ جَلَّةَ الْمَلَكُوتِ (وَمَا مِنْكُمْ
 لَكُمْ قُلُوبِهِمْ) وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ (يَخَافُونَ مِنْكُمْ
 أَنْ تَقْتُلُوهُمْ مَا تَقُولُونَ بِالْمَرْكَبِ فَيُظْهِرُونَ الْإِسْلَامَ تَقِيَّةً
 (لَوْ يَحْسِبُونَ لَمَلِجًا) حَسَنًا يَلْحِزُّونَ إِلَيْهِ (أَوْ مَنَارَاتٍ) غَيْرَ ذَا
 (أَوْ مَدْلًا) تَقِيَّةً يَنْجَسُونَ فِيهِ مَقْتُلًا مِنَ الْخُلُوفِ وَقَدْ
 يَدْعُوهُ مَخْلُوفًا مِنْ دَخَلُ وَفَرِي مَخْلُوفًا أَيْ مَكَانًا يَخْلُوفُونَ فِيهِ
 أَوْ مَسْجِدًا وَمَخْلُوفًا مِنْ تَقْلُوا وَتَقْلُوا (لَوْ أَلَيْسَ
 لَأَيُّهَا أَمْوَالُهُمْ) (وَمِنْ يَحْسِبُونَ) يَسْرِعُونَ إِلَى الْأَرْضِ وَمِنْ
 كَالْفَرَسِ الْجَوَّاحِ وَفَرِي يَحْسِبُونَ وَمِنْ الْجَوَّاحِ (وَمِنْهُمْ
 يَلْمِزُكَ) يَسِيلُكَ وَنَظَرُ يَحْسِبُونَ يَلْمِزُكَ بِالْفَرَسِ وَنَظَرُكَ
 (فِي الصَّدَقَاتِ) فِي نَفْسِهَا (قُلْ أَطْعَمْتُهُمْ أَوْ لَمْ يُطْعَمُوا
 مِنْ أَمْنِ أَدَامٍ يَسْخَرُونَ) قِيلَ لَهَا زِلْ فِي الْحَوَاطِ الْمُنَافِقِ
 قَالُوا لَمْ يَلْمِزُواكَ أَلَا مَا يَحْسِبُونَ صَدَقَتُكُمْ فِرْعَانَةُ الْغَمِّ
 وَزَعَمَ أَنَّهُ يَسْلُوكُ فِي أَنْ يَذِي الْخَوَافِ وَرَأْسُ الْخَوَافِ
 كَالرَّسُولِ الْقَسْلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْسِبُونَ خَائِفًا حَتَّى تَسْتَفْتِ
 قُلُوبُ أَهْلِ مَكَّةَ بِتَوْفِيقِ النَّاسِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَعْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ بَنُو قُرَيْشٍ لَعْنَةُ النَّاسِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَعْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا لَعْنَةُ نَائِبِ مَنْابِ الْعَامِ الْخَيْرِ أَيْ

سُورَةُ التَّوْبَةِ

١١

أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا) بيان لشبابهم بهم وتعليل حكمهم بحالهم
 (فستمتوا بآجالهم) نصيبهم من ملأ الدنيا واشتقاقه من
 الحلق بمعنى التقدير فاستمتوا لصاحبه (فستتم بآجالكم
 كما استتم الذين من قبلكم بآجالهم) ذم الأولين باستقامتهم
 بحطوهم من الجنة من التورات النفا وإلحاقهم بهم من النظر
 في الماتية والسعي في تحصيل الأثقال الحقيقية فمهدا لهم
 الخاطئين بمساجبتهم وانقضاء أثرهم (وخصم) دخلتم في
 الباطل (كاذبي خاضوا) كاذبين خاضوا أو كاذبوا فخرج الذي
 خاضوا وكأشوس الذي خاضوه (أو لك حطت أعمالهم في
 الدنيا والآخرة) لم يستحقوا عليها ثوابا في الدارين
 (وأولئك هم الخاسرون) الذين خسروا الدنيا والآخرة
 (لم يأثمهم نبأ الذين من قبلهم فومئذ) أغرقوا بالطوفان
 (وعاد) أهلكوا بالرحمة (ومعهم) أهلكوا بالحققة (وقوم
 إبراهيم) أهلك غرودهم وموسى وأهلك أسعاه (وأصحاب
 مدين) أهل مدين وهم قوم شمس أهلكوا بالانار يوم الناقة
 (والمؤتفكات) قرأت قوم بلوط اشتكتهم أي أغلبت بهم
 نصارها لها ساقها وأمطروا حجارة من سجيل وقيل قرأت
 المسكتين الشمرين واشتاكين أطلاب أعوانهم من الخير
 إلى الشر (أثم رسلهم) يعني السك (البنات فما كان الله
 ليظلمهم) أي لم يكن من عادته ما يشاء به ظلالا في العقوبة
 بل جرم (ولكن كانوا أعظم يظلمون) حيث عرضوها
 لعقابها لكفر والكذب (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم
 أولياء بعض) أي ما بقوله المنافقون والمنافقات بعضهم
 بعض (أمرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر) ويعيدون الصلوة
 ويؤتوا الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرهم
 الله أن الله عزيز حكيم (وعد الله المؤمنين والمؤمنات
 جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومناسك

أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا) بيان لشبابهم بهم وتعليل حكمهم بحالهم
 (فستمتوا بآجالهم) نصيبهم من ملأ الدنيا واشتقاقه من
 الحلق بمعنى التقدير فاستمتوا لصاحبه (فستتم بآجالكم
 كما استتم الذين من قبلكم بآجالهم) ذم الأولين باستقامتهم
 بحطوهم من الجنة من التورات النفا وإلحاقهم بهم من النظر
 في الماتية والسعي في تحصيل الأثقال الحقيقية فمهدا لهم
 الخاطئين بمساجبتهم وانقضاء أثرهم (وخصم) دخلتم في
 الباطل (كاذبي خاضوا) كاذبين خاضوا أو كاذبوا فخرج الذي
 خاضوا وكأشوس الذي خاضوه (أو لك حطت أعمالهم في
 الدنيا والآخرة) لم يستحقوا عليها ثوابا في الدارين
 (وأولئك هم الخاسرون) الذين خسروا الدنيا والآخرة
 (لم يأثمهم نبأ الذين من قبلهم فومئذ) أغرقوا بالطوفان
 (وعاد) أهلكوا بالرحمة (ومعهم) أهلكوا بالحققة (وقوم
 إبراهيم) أهلك غرودهم وموسى وأهلك أسعاه (وأصحاب
 مدين) أهل مدين وهم قوم شمس أهلكوا بالانار يوم الناقة
 (والمؤتفكات) قرأت قوم بلوط اشتكتهم أي أغلبت بهم
 نصارها لها ساقها وأمطروا حجارة من سجيل وقيل قرأت
 المسكتين الشمرين واشتاكين أطلاب أعوانهم من الخير
 إلى الشر (أثم رسلهم) يعني السك (البنات فما كان الله
 ليظلمهم) أي لم يكن من عادته ما يشاء به ظلالا في العقوبة
 بل جرم (ولكن كانوا أعظم يظلمون) حيث عرضوها
 لعقابها لكفر والكذب (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم
 أولياء بعض) أي ما بقوله المنافقون والمنافقات بعضهم
 بعض (أمرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر) ويعيدون الصلوة
 ويؤتوا الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرهم
 الله أن الله عزيز حكيم (وعد الله المؤمنين والمؤمنات
 جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومناسك

الحزب الثاني

٢٩٢

اللَّهُ إِلَٰهًا قَدَرُوا مَنَاسِكَتَهُمْ قَائِمًا ذُنُوبُكُمُ الْخُرُوجُ فَطَلَّ نَحْمُرُجَا
 مَعَا بَدَا وَنَ تَقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْحَقِّ
 أُولَئِكَ قَائِمًا مَعَ الْحَارِثِينَ ۝ وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ
 مَا تَأْتِي بَنَاءً وَلَا تَقَرُّ عَلَى قَبْرِ مُؤْمِنٍ كَفَرُوا بِآلِهِ وَرَسُولِهِ
 وَمَا تَأْتِيهِمْ فَاسْتَقُوا ۝ وَلَا تَقْبَلْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا دُمُرُ
 إِنَّمَا يَرْبِي اللَّهُ أَنْ يَكْبِدُ بِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَزَهْرًا فَهُمْ وَهُمْ
 كَبُورُ ۝ وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ أَنْوَابًا لَهُمْ وَجَاهِدُوا
 مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُوا الطُّولِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَاهُمْ
 مَعَ الْفَاعِلِينَ ۝ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَ
 طَمِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ۝ لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ
 آمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَائِرُونَ

الله الى حاشية منهم) ان ردك الى المديونية طالعتن المتخلفين
 بين منافعهم فان كانهم لم يكونوا منافقين او من بنيهم وكان
 المتخلفون اثني عشر رجلا (فستأذونكم بالخروج) الى
 غزوة اخرى بعد توبكم (فقل ان يخرجوا مني ابدا ولن
 تقا تلو امي عدوا) اخباري مني النبي لمبا لفة (انكرضتم
 بالعدو اول مرة) تليل لو كان استطاعهم عن ديوان التزاد
 عقر بظهم على تخلفهم واول مرة هي الخرجة الى غزوة تبوك
 (فقدوا مع الحارثين) اي المتخلفين لعدم لياقتهم للجهاد
 كالنساء والصبيان وقرى مع الحارثين على قصر لسانهم (ولا
 تصل على احد منهم مات ابدا) روي ان عبد الله بن ابي دعا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فلما دخل عليه سألته ان
 يستغفر له لو كنت في شواء الذي بي جسده ويصل عليه فلما
 مات أرسل قبضه ليكن فيه ومنه ليصل عليه فقلت وقيل
 صلى عليه ثم لم تأمل يا نعم التكلمين قبضه ونهى عن
 الصلاة عليه لان الضرب بالقبض كان علة بالكرم ولا صلاة
 مكافأة لانه ليس بالقبض قبضه ميتا سر بيرو المرامن الصلاة
 الصلوات والاستغفار له وهو ممنوع من حق الكافر وقتل
 ربه النبي صلى الله عليه وسلم ماتا بعد ما على الكفر قال
 احياء الكافر للتدبير دون التمتع فكما علمي (ولا تقم
 على قبره) ولا تكف عتقه من الدين او الزيادة (انهم كفروا
 بالله ورسوله وما تواتوا وهم فاسقون) تليل النبي او ثانيا بعد الموت
 (ولا تصحبك موالهم ولا دهم انما يريد الله ان يصيبهم بها
 في الدنيا ويؤخرهم في آتئهم وهم كافرين) تكرير للتأكيد
 والامحقيق بطلان الاصطلاح الى الاموال والاولاد
 والنفس متصلة عليها ويجوز ان تكون هلمفي قريب غير
 الاول (واذا نزلت سورة) من القرآن ويجوز ان يراد بها
 بعضها (ان آمنوا بالله) بل آمنوا بالله ويجوز ان تكون ان
 المدة (وجاهدوا مع رسول الله استأذنت اولوا الطول منهم)
 ذو الفضل والسعة (وقا ذرنا كنهم القاعدون) الذين
 عدوا لنمو (رضوا ان يكونوا مع الخوالف) مع النساء
 جمع خالفون قال لسان الله في اخيريه (وطبع على قلوبهم
 فهم لا يفقهون) على الجهاد وموافقة الرسول من السادة
 وماي تختلف عنهم الشقاوة (لكن الرسول والذين
 آمنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم) اي ان تخلف هؤلاء
 لم يجاهدوا اقتضاه من هو خير منهم (واولئك هم الخيرات)
 تائه الدارين النصر والتمتة في الدنيا والجنة والكرامة
 في الآخرة وقيل الخو قوله تعالى تبين خيرات حسان
 وهي جمع خيرة تحبيب خيرة

(وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِقُونَ) الْفَاقُونَ الْمَطْلُوبَ (أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّتَ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِينَ فِيهَا مِنَ النَّارِ الْعَظِيمِ) بَيَانُ مَا لَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ الْآخِرَةِ (وَمَا كَانُوا يَنْفِرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ) بِمَنْ أَسَدَا وَغُلَّاقَانِ اسْتَدْرَأُوا فِي التَّخَلُّفِ مَتَقَرُّونَ بِالْجِدِّ وَكَثَرَتِ الْمَسَالِقُ وَقَالَهُمْ هَمَّتْ عَرَبُ الطَّائِلِ قَالُوا إِنْ

سُورَةُ التَّوْبَةِ

٢٩١

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِقُونَ ۝ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّتَ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِينَ فِيهَا مِنَ النَّارِ الْعَظِيمِ ۝ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقِبَدًا لَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا صَغُوبٌ ۝ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ ۝ قُولُوا وَاعِصْهُمْ فَقَسُيْ مِنَ الدِّمِ حَرَجًا لَا يَجِدُ مَا يَنْفِقُونَ ۝ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنَاءُ رِضْوَانًا ۝ بَانَ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝

عُرُوْدُكَ مَعَكَ أَثَرَتْ عَلَى كُلِّ أَهْلٍ أَيْتٍ وَمَوَاتِنًا وَالْمَنْزِلَ أَمَا مِنْ عَقْرِ الْأَمْرِ إِذَا قَصَرَتْهُ مَوْجَاهُ أَتَيْتُهُ عَقْدًا وَلَا عَقْلًا أَوْ مِنْ عَقْرِ إِذَا مَدَّ الْمَنْزِلَ بِأَهْلٍ مَا لَيْسَ كُنْتُ يَتَوَسَّطُهَا لِلْأَهْلِ لَكِنْ لَمْ يَتَرَأَّ جَمَاعَةً يَتَقَوَّبُ الْمَنْفُورُونَ مِنْ أَهْلِ إِذَا أَجْبَدَ فِي الْمَنْزِلِ وَغَرَى الْمَنْفُورُونَ بِشَدِّ الْمَنْزِلِ وَالْقَالَ عَلَى أَتَمَّنْ تَقَرُّعِي اسْتَقَرُّوهُ لَحْنِ إِذَا تَأَنَّ لَا تَقْصِفُ فِي السَّيْنِ وَقَدْ اِخْتَلَفَ فِيهِمْ كَانُوا مَتَقَرُّونَ بِالتَّصَدُّقِ أَوْ بِالصَّغْبَةِ كَيُكَونَ قَوْلُهُ (وَتَمْدُّ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ) فِي غَيْرِهِمْ وَهُمْ مَتَقَرُّوا الْأَعْرَابُ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي أَهْلِ الْأَعْرَابِ وَإِنْ كَانُوا هُمُ الْأَوَّلِينَ فَكَيْفَ هُمُ الْآخِرُونَ (سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا صَغُوبٌ) كَيْفَ هُمُ الْآخِرُونَ (حَرَجٌ) أَيْ تَحْمِيلٌ (إِذَا نَصَحُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ) بِالْأَعْرَابِ وَالطَّائِلَةِ فِي النَّارِ وَالْمَلَانِيَةِ كَيْفَ يُغْلَى الْمَوَالِي النَّاسِ أَوْ جَمَاعَةً وَاعِصْهُمْ فَلَا أَرْقُولَا يَسُودُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ بِالصَّلَاحِ (مَاعِلِي الْمُسْلِمِينَ مِنْ حَيْلٍ) أَيْ يَسُودُ عَلَيْهِمْ بِبَاحٍ وَلَا يَلِي مَا قَبْلَهُمْ سَبِيلٌ وَأَمَّا وَضْعُ الْمُسْلِمِينَ مَوْضِعَ الضَّعِيفِ لِلْعِلَالَةِ عَلَى أَهْلِهِمْ مَتَقَرُّونَ فِي سَبِيلِ الْمُسْلِمِينَ غَيْرَ مَعَاتِينَ (وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) هُمُ الْوَسْطِيُّ فَكَيْفَ تَحْمِلُهُمْ أَوْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ الْبُكَاءُ يَسْقُمُونَ الْأَنْصَارَ مَقْلُونَ بِسَارٍ وَصَغِيرِينَ خِشَاءً وَبِدَادَةَ كَيْسَ سَالِمٍ بِنِ عَمْرِو وَتَمْلِيَّةٍ بِنِ غَسْقُوعِ بَدَاةٍ بِنِ مَقْلٍ وَعَلِيَّةٍ بِنِ زَيْدٍ أَوْ أَرْسُولَ أَهْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالُوا أَتَدْرُونَ أَنَا الْخُرُوجُ فَخُذْنَا عَلَى الْحَقِّ الْمَرْغُوعَةِ وَالْمَالِ الْغَصُوعَةِ نَفْزِ مَعَكَ فَالْعِلَّةُ السَّلَامُ لِأَجْدِ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ قُولُوا وَهُمْ يَكُونُونَ وَقِيلَ لَهُمْ يَتَوَقَّرُونَ مَقْلٌ وَسُودَ وَالنَّاسُ وَقِيلَ أَيْ يَوْمُوسٍ وَأَمَّا بِهِ (قَالَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ) حَالَمِينَ السَّكَاةَ فِي أَوَّلِ الْيَوْمِ عَقْدَ (قُولُوا) جَوَابُ إِذَا (وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضٌ) تَمِيلُ (مَنْ الدِّمِ) أَيْ دِمَا قَدْ مِنْ الْبَيَانِ وَهُمْ الْخُرُوجُ فِي فِعْلِ النَّصْبِ عَلَى التَّحْيِزِ وَهِيَ أَهْلُ مِنْ يَفِيضُ دِمَا لَا تَهْلُ فِي أُنْ أَلَيْتُ صَارَتْ دِمَا فَيَا ضَا (حَرَجًا) نَصْبُ عَلَى الْوَالِ الْأَوَّلِ أَوْ الْمُسَدِّ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (الْأَجْدِ) لِلْمُسْلِمِينَ مَعَنَا أَوْ تَقَرُّونَ (مَنْ الدِّمِ) فِي مَقَرِّهِمْ (أَعْيُنُهُمْ) رَاجِعُونَ إِلَى الْهَيْئَةِ (رِضْوَانًا) بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ (طَبَعَ) اسْتَتَفَافٌ بِبَيَانِ مَا هُوَ السَّبِيلُ لِاسْتِقْدَامِهِمْ مِنْ غَيْرِ عَنَرٍ وَهُوَ رِثْمُهُ بِالْمَدَنَةِ وَالْإِتِّطَاقُ فِي جَوْلَةِ الْخَوَالِفِ بِتَارَا لِسَعَةِ (وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ) حَقَّ غُلَّوًا مِنْ رَغْمَةِ السَّابِقَةِ (فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) مَقْبَتُهُ

وتجده يدق في رباب عبادة الله سبب قربان وهي ثاني مغولي يتخلو عند الله صفي أو ظرف ليتخذ (وصولات الرسول) وسبب حالو الغلا نفع الله عليه وسر
كان يدعو للتصديق ويستقرهم وتلك من المصطفى عليه السلام يدعو للتصديق عندا خدمته لكن ليس اياي يصل عليه يا محمد صل الله عليه وسر اللهم صل
علي آل أبي اوفى الله نعمة به فقل ان يتفضل به على غيره (والا انها في نعمهم) شيادته ان الله به صفة متفهمه وصديق لرجائهم على الاستئناف مع حرف التانيه وان
الحققة النسبوا الضمير لنفهمه وقرأوسر به بضم الراء (سيدنا محمد الله روحه) وعنده باطالة الهمزة عليهم والذين لتحقيقه وقوله (ان الله غفور رحيم) انظر به
وقيل الاولى في اسلوب عطفان وبني نعم والتانية في عبادة ذي
الاجادين وقومه (والسبحون الاولون من المجاهدين) هم
الذين صلوا الي القبايتنا والذين شهدوا بواو اوالدين اسأوا
قبل الهجرة (والانصار) اهل بيعة القبة الاولى وكلاوية

سُورَةُ التَّوْنَةِ

وَيَخَذُ مَثَلَهُمْ وَبِاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَواتِ رَسُولِ الْاِنْسَانِ
وَرَبِّ لَهُمْ سَيِّدٌ خَلَقَهُمُ اللَّهُ فِي رَجْمَةِ اِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ
وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْاَنْصَارِ وَالَّذِينَ
اتَّبَعُوهُمْ بِاِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَاَعَدَّ لَهُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ
الْقَوْلُ الْعَظِيمُ ٥٠ وَمَنْ يَحْلُكْكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ
وَمِنَ الْأَمْثِلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَى الْإِنْفَاقِ لَا يَتَّقِيكُمْ كَمَا يَتَّقِيكُمْ
سَيِّدُهُمْ مَرَّتَيْنِ فَرَّتْ رُءُوسُهُمْ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ ٥١ وَآخِرُونَ
أَعْمَرُوا فِي دِينِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرًا شَيْئًا عَنِ اللَّهِ أَنْ
يُؤْتِبَ عَلَيْهِمْ اِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ٥٢ خُذْ مِنَ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً
تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصِلْ عَلَيْهَا ذِئْلًا مِمَّا كُنْتُمْ

[illegible]

تَعْتَدُ (صَلَوَاتُ السَّوْلِ) وَسَبَّحُوا اللَّهَ نَعْلِي عَلَى عِلْمِهِ بِسَبِّ
لَكَ يَا رَبِّ أَنْ يَصِلَ عَلَيْهِ فَخَالُ مَلِي عَلَى عِلْمِهِ وَسَبَّحُوا اللَّهَ
مُسْتَعْتَبُهُمْ وَتَعْدُو لِحَاجَتِهِمْ عَلَى الْإِسْتِغْنَاءِ عَنْ مَرْفَعَاتِهِ وَإِنْ
وَقِيلَ الْأَوَّلَى أَسْفَلُهَا وَبَعْضُهَا ثَانِيَةٌ وَالثَانِيَةُ فَوْقَ الْعِبَادَةِ ذِي
الْحَيَاةِ وَفَوْقَهُ (وَالسَّوْلُ يَنْوِي الْأَوَّلَى مِنَ الْمَجَاهِدِ) وَهُوَ
الَّذِينَ سَالُوا الْإِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ شَهِدُوا بِدَوَا الْأَوَّلِينَ أَسْمَا
قَبْلِ الْمَجْدَةِ (وَالْأَوَّلَى) أَهْلُ بَيْتِ الْعَقَّةِ الْأَوَّلَى وَالْكَوَالِبَةِ
وَأَهْلُ بَيْتِ الْعَقَّةِ الثَّانِيَةِ وَكَوَالِبِينَ وَالَّذِينَ أَمْنُوهُمْ قَدَمَ
عَلَيْهِمْ أَوْ زَادَهُمْ مَصْدَبِينَ عَمَّ وَتَرَى الْفَرْقَ عَطْفًا عَلَى
السَّابِقِ وَالْأَوَّلَى قَوْمٌ يَسْلَسَانِ الْبَلَاءَ بَيْنَ السَّابِقِينَ
وَالْثَانِيَةِ وَأَمِنْ أَجْمَعِهِمْ بِالْإِيمَانِ وَطَاعَةِ الْيَوْمِ الْقِيَامَةِ
(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ) بِجُودِ طَهْتِهِمْ وَأَرْتَقَا أَهْلُ أَهْلِهِمْ (وَرَدُّوا
عَنْهُ) عَالَمًا وَأَنْ تَنْصَبَ الْبَيْتُ الْوَلَدِيَّةُ (وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَاتُ
نَجْوَى تَحْتَهُ الْأَشْجَارُ) وَفَرَّادَى كَثِيرَةٍ مِنْ تَحْتِهَا الْأَشْجَارُ كَمَا
سَاقَرُوا الْمَوَاسِمَ (ظَلِيلِينَ مِنْ ذَلِكَ وَكَانَ الْعِلْمُ وَالْعِلْمُ وَالْعِلْمُ
حَوْلَهُمْ) أَيْ حَوْلَ بَيْتِهِمْ مِنَ الْمَدِينَةِ (مَنْ الْأَوَّلَى وَالْأَوَّلَى
مَنْ أَتَقَوْنَ) مِنْ جَيْشِهِمْ مِنْ سَاقَرُوا وَأَشْجَعُوا وَفَرَّادَى كَثِيرَةٍ
حَوْلَهُمْ (وَمَنْ الْأَوَّلَى) عَطْفًا عَلَى مَنْ مِنْهُمْ أَوْ خَيْرُ
خُلُوفِ صَفَتِ (مَرَدُّوا عَلَى الْفَتَاوَى) وَظَهَرَهُ مِنْ خِلْفِ
الْمَرْءِ وَنَصَرُوا الْعَاقِبَةَ فَصَدَّقُوا مَا فِي بَابِ الْأَوَّلَى وَالْأَوَّلَى
وَعَلَى الْأَوَّلَى فَصَلَّاتُ تَعْبُدُ بَيْنَهُمَا يَنْصَلِفُ عَلَى الْمَرْءِ
أَوْ كَلَامٍ مِمَّا لِيَانِ تَحْرِيْمُهُ وَيَحْرِمُهُ مِنَ الْفَتَاوَى (لَا تَلْعَلُهُمْ)
لَا تَقْرَأُ مِنْهُمَا تَعْبُدُ مِنْهُ وَتَقْرَأُ مِنْهُمَا تَعْبُدُ وَتَقْرَأُ مِنْهُمَا
مِنْ أَمْرِ الْخَاصِّ فِي الْحَاضِرِ حَالِكِ حَالِهِمْ مِنْ كَرَامِ فَطَنَتِكَ وَرَدَقِ
فَرَاكْتَ (تَحْنُ عَلَيْهِمْ) وَتَنْظُرُ عَلَى أَسْرَارِهِمْ قَدَرُوا أَوْ
يَسْلُوكُ عَلَيْهِمْ قَدَرُوا أَيْ سَلَاكًا أَيْ سَلَاكًا (نَسْتَدِيرُ مِنْ رَبِّهِ)
الْقَبْضِ وَالْقَتْلِ وَأَوْحَادَهُمْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَوْحَادَهُمْ عَذَابِ النَّارِ
الْأَبْدَانِ (ثُمَّ يَرُدُّونَ إِلَى عَذَابِ عَظِيمٍ) إِلَى عَذَابِ النَّارِ
(وَأَتَرْتُمْ أَتَرْتُمْ أَيْدِيَهُمْ) وَتَحْنُ عَلَيْهِمْ وَأَوْحَادَهُمْ عَذَابِ النَّارِ
السَّكَاةِ بِهِمْ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُتَعَذِّبِينَ وَتَقَوَّا أَوْحَادَهُمْ سَلَاكًا
الْمَجْدِلِ بِهَيْمِهِمْ مَارِدًا إِلَى الْخَلْقِ بِهَيْمِهِمْ سَلَاكًا أَيْ سَلَاكًا
وَسَلَّ دَخَلَ الْمَجْدِلِ عَادَتُهُ فَصَلَّ رَكْعَتَيْنِ فَرَحَمَ فَسَالَتْ عَلَيْهِ
فَعَدَّ لَهُمَا أَوْحَادَهُمْ إِلَى الْخَلْقِ بِهَيْمِهِمْ سَلَاكًا أَيْ سَلَاكًا
أَتَمَّ أَنْ لَا يَلْعَلُهُمْ أَوْحَادَهُمْ سَلَاكًا أَيْ سَلَاكًا (خَطَاؤُهُمْ) خَطَاؤُهُمْ
سَالَحًا وَأَخْرَجَهُمْ (خَطَاؤُهُمْ) خَطَاؤُهُمْ سَالَحًا أَيْ سَالَحًا
أَتَمَّ الْأَوَّلَى بِالْقَدَرِ بِهَيْمِهِمْ سَلَاكًا أَيْ سَلَاكًا (عَنِ اللَّهِ أَنْ
الْفَتَاوَى وَالْأَوَّلَى مِنَ الْبَلَاءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْأَوَّلَى وَدَوْرًا
قَدَرَهُمْ أَنْ لَا يَلْعَلُهُمْ سَلَاكًا أَيْ سَلَاكًا (عَنِ اللَّهِ أَنْ

وَيُجَاوِزُ عَنْ أَتَابِهَا وَيَقْبَلُ عَلَيْهَا خَدَمَهَا أَوْ أَمَامَهَا (روى
ابن خنبل في أمه الكتاب) فَنَرَتْ (تظهر) مِنَ الذُّنُوبِ وَأَحْبَبَ إِلَى
تَرْكِهَا) وَتَمْنَى بِرَحْمَتِهَا وَتَرْفَعُ إِلَى مَنَازِلِ الْخُلُصَةِ
تَوْسِعُهَا وَتُطَمِّنُ أَقْلُوبَهُمْ وَجَاهَهَا تَعْدِدُ لِمَنْ لَهَا وَرَأْسُهَا

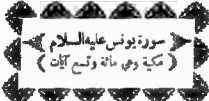
[illegible]

سُورَةُ التَّوْبَةِ

[illegible][illegible]

(روى جرح) منه الا انه وهو الرضخان لزافة شدة الرجة مما قد فعل انوارا (فمن قولنا) من الاما في بيت (فقل حسبي الله) فانه بكاء بهم وبعينك
 دهم (الله الامو) كذا بين عليه (عليه نواك) فلا ريب ولا شائب الا انه (وهو في المرض العظيم) الملك العظيم أو الجسم العظيم المحيط الذي نزل منه
 الامكان والماد وقرى العظيم بالرفع وعن أبي بن كعب رضى الله عنه ان آخر ما نزل ما نزل الا شيان ومن النبي صلى الله عليه وسلم ما نزل القرآن على الآية آية
 وحى فخر فاما خلاصة سورة برائة وقرى هو الله أحد فثبتها أنزلنا على
 ومعهما سبعون ألف صنف من الملائكة والله أعلم

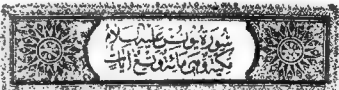
سُورَةُ التَّوْبَةِ



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ال) يخضع ابن كثير واهل بيروا بقية قولون وحسن وفرا ورش
 بين الفقهاء والمطالعون اجر الا ان الف راى جرحي المقلبة
 من الياء (فك آيات الكتاب الحكم) اشارة الى ما تضمنته
 السورة أو القرآن من الايات والمراد من الكتاب أحكامهم
 ووصفها بآيات الحكم لا من اجل كلام حكمه أو عظم آياته
 لم يشعشع منها (كان الناس عجبا) استلها ما نكار لتعجب
 وعجبا غير كان واسمه (أو وحينا) وقرى بالرغم على أن الامر
 بالنعكس أو على أن كان تاما وأن وحينا بدل من عجب واللام
 لندالة على أنهم جلوه أعجوبة لهم يوهمون سوء انكارهم
 واستهزأهم (الرجل منهم) من ألق جرحهم دون عظيم من
 عظامهم فيزول قولون العجب أن الله تعالى لم يجد رسولا
 يرسل الي الناس الا يلزم في مطالب ومومن قرط حاجتهم
 وقصور فظهر على الأمور الساجدة ويعلم بحقيقة الوحي
 والنبوة هذا وأعلى الصلاة والسلام لم يكن بقصر عن
 عظماتهم فيها يستمر به الا في المال وحقها لما أعون شي هذا
 الباب وذلك كانا كثيرا انبياء عليهم الصلاة والسلام قبل
 كذلك وقيل تعجبوا من أنه يترسل رسولا كسبي ذكره
 في سورة الانعام (أن نزل الناس) أي المفسدة أو الخفنة
 من الثقيلة فتكون في موقع مقبول أو حينا (ويتر الله بن
 آمن) نعم الا نذرا فقلنا من أحد ليس فيما ينبغي أن يتر
 منه وخصمنا بشواقيقهم في اذليس للكنار ما يصح أن
 يبرهوا به حقيقة (أنهم) بأنهم (فهم بعد جرحهم)
 سابقة ومنزلة وقصصت فعملان انسحق بها كل صلت الصلة
 على انهما لعل باليد واما فنها الى الصديق لتحقيقها والتنبية
 على أنهم انما يتألفونها بصفتهم القول والفتنة (قل السكايرون أن
 هذا) سنون الكتاب وما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام
 (لعمري من) وقرى أن كثير والكوفيون لساحر من أن

رَفُفٌ رَجِيمٌ ١٠ فَإِنْ زُلْوا فَعَلَّ جَسِيًّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 عَلَيْهِ تَوَكَّلْ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ١١



فِي سَمَاءٍ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ١٢ أَكَاذِبُ النَّاسِ عَجَبًا
 أَنْ يَوْحِيَنا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ يَذِكرَ النَّاسَ وَيَكْرِرَ الَّذِينَ آمَنُوا
 أَنْهُمْ قَدْ مَرَّصُونِ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَا الْكَافِرُونَ أَنْ هَذَا
 لَشَاعِرٌ مُبِينٌ ١٣ إِنَّ رَبَّكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأُمُورَ إِنَّ شَيْئًا
 إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ ذُرِّيَّتُكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ١٤

الاشارة الى الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه اعترافهم بما قد فاعوا من الرسول صلى الله عليه وسلم أمور أخلاقا ما عده معجزة اليهم عن المارة وقرى ما هذا الا
 حجة بين (أنه يكره الله الذي خلق السموات والأرض) الذي هو أصول المكائن (في ست أيام) بقدرهم أو الكائنات على ما لا تقتضيه
 حكمته وسبب بطلان وجهي جرحه كما أسام ورفاهته وتندبر النظر في أخبار الأمور لتجريحه وهذا ما يقى (ما من شيء الا من يبداه) فقرر عظمتهم وعز
 جلالة ورد على من زعم أن آلهتهم تشفع لهم عند الله وفيه آيات انشفا فعلن أفعله (ذلك الله) أي الموصوف بتلك الصفات المتعنة لا لغيره هو الربوبية
 (روى) لا غير ذلك لا يشك أحدث شيء من ذلك (عابده) وعبده بالعبادة (أو لا تذكرون) تفكر من أدنى تفكر فليعلم على أنه المستحق للربوبية وقال العبادة
 لا ما تميلوه

الانهار استناب اوزيران احوال من انفسهم المصطفى انى الاخير وولى (في جنات النعيم) خبر ارحل اخرى منه اومن الانهار وبنواى بهجري اوس
بهي دعواهم فيها احدى دعواهم (سبحا تلك انهم) انهم انما تسبحك تسبحا (وتحنيهم) ما يحيى به يضرهم بعضا او تحيا الملائكة ايها (فيها سلام) وآخر
دعواهم (واخر دعائهم) (ان اخذ عذاب المائين) أي ان قوتوا ذلك هو امن المني شيم اذا دخلوا الجنة واطاوا عظمة الله وكبرياه جوده وعتوه بموت الجلال ثم
بهاهم الملائكة السلام من الآلات والفوز بصناف الكرامات اوائتة تعالى خذوه وامنوا عليه بصفات الاكرام وانى انخففت من التيقن وقد عرف بها

وتسبيل الجح (ولويس الله قناس الشر) ولو يسره اليهم

(استعجلهم باختر) وضع موضع تعجيلهم باختر انما

برعه اما يتعجل في الجح حتى كان استعجلهم به تعجيل لهم او

ياق المر ادثر استعجلوه كلوهم فاعطى عليا جارة من السماء

وتقدير الكلام ولويس الله الناس الشر تعجيله لغير حين

استعجلوه استعجلا كالاستعجال باختر خلفه من ماخلف

اللائلة الباني عليه (لنقى اليوم اجلهم) لا يموتوا واهلكوا

وقر ابن خنيس ويقوت قنقى على البنا فاعمل وهو اة تعالى

وترى القضيان فتنز القرن لا يرجون لقاء في طغيانهم

يهبون عطف على فعل مغرور دل عليه الشرطية كانه قيل

ولكن لا تميل ولا تقف فتنزهم امها لاهم واستمر اجابا واذا

مس الانسان ردة تا لا زالت له عاصية (لجنيه) ماني

لجنيه اي مضطجعا (اروقدا ارقا) وكنه لا تزد تديم

الفساد طبع الاحوال اول صانف الفاضر قلما كشفا عنه

خره مس يفي على طريقتة واستمر على كفره وامر من

موقف البناء لا يرجع اليه (كان ريغت) كانه لم يبعث

فقطه ارجو حذف ضمير الشان كقول

ونحر مشرق الاون * كان تديلا حقان

(الخرمه) الى كسفر (كفكف) مثل ذلك التزيين

(زين لسرفين ما كانوا يعملون) من الانما كذا في الشبوات

والاعراض من العبادات (ولقد اهلكنا القرون من قبلكم)

بالا اهل مكة (لما ملوا) من طلبوا اياك كذب واستمال القوي

والجوارح لاي ما ينبغي (وجاهتهم سلما بالينات) بلطيج

الد الهل يصدقه وهو حال من الواو اضار قد اخطب على طلبوا

(وما كوا اليوم) وما استقام لهم ان يؤمنوا الفساد استعادم

وخذلان الله لهم وعليه بانهم يعون على كفرهم واللام لئلا كره اني

(كذلك) مثل ذلك الجز اوهو اهلاكهم بسبب تكذيبهم لارس

واحرارهم عليه بحيث تحقق ان لا تندق امها لم (يخرى القوم

المجرمين) يخرى كل يجرم (ويخرى فوضه المفاخر موضع

الشيء لا لافعل كمال من مهم وانهم اعلامه) ثم جعلنا حكمه

خلافتي الارض من بعدهم استخلفنا كبرها بعد القرون

التي اهلكناها استخلف من يخرى (ننظر كيف تسلون)

امساون خبرا او شرا فاما حكم على مقتضى امها لم وكيف

معدل تسلون قاي معنى الاستنها بصحباي يسلم فيه ما قبله

وقد تمة الدلائل على ان المصطفى الجوا اعميات الايمان وكيفية اياها

لاهي من حيث ذاتها وتلك بمن الفعل جارة ويقع اخرى

(واذا اتى عليهم آياتنا) بنة قتل الذين لا يرجون

سورة يونس

١٠

الانهار في جنات النعيم ١٠ دعوتهم فيها شيجانك
اللهم ويختمهم فيها سلام واخر دعوتهم ايا الحمد لله رب
العالمين ١١ ولو يحجل الله للناس الشر استيجالهم بالخير
لنقى اليهم اجلهم فذال الذين لا يرجون لقاء في طغيانهم
يعلمون ١٢ واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا
او قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى
ضرته كذلك زين للسرفين ما كانوا يعملون ١٣
ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم
بالبينات وما كانوا اليه منوا كذلك يجرى القوم المجرمين
١٤ فارجو انكم خلايف في الارض من بعدهم لننظر كيف
تعملون ١٥ واذا انشئ عليهم اسانيتنا قال الذين لا يرجون

الله) هو المختص بصفته الله، عرفوا ان الايات المقترحة من ماسد تصرف عن انزالها وتطروا) لروى ما اقتضوه (اني من المتفانين) لما يدل الله
بكم منبهودكم ما نزل على من الايات ما هو اقترأكم به (روى انزلوا الناس وجوه) رجاء وسمعة (من يصبر اعمته) كلفوا وصرف (اذالم يكره في آياتنا)

سورة يونس

بالظن فيها والاحتمال في دفعها قبل تعطل أهل يستصحبين
حق وكذا يكون رحمهم الله ياينا فطافوا بقصود في
آيات الله ويصلون رسوله (قل الله أسرع مكرا) حكم قد
دبر عقابكم قبل ان تدبروا كيداً واعداً دل على سرعتهم
الفضل عليها كذا المفاجأة الواقعة جوا الا اذا اثير طيرة المكرا
اغفالكم يدهون الله تعالى اما لا تسترجعوا الجمل على المكرا
(الرسلا يكتبون ما تكرون) لتحقيق لا انتقام وتبعية على ان
مادروا في اخفائه لا يخفف على الحفظة فضلاً ان يجل على الله
تعالى وعن يعقوب يكرول اياه لوافق ما قوله (هو الذي
يسيركم) يحملكم على السير ومعدنكم منه وقرا ابن طاهر
بشر كذا نزلوا والذين من النسر (بالر واليحيى حتى اذا كنتم
في الفلك) في السفن (وجبر بهم) بمن ليعا عدل من الخاطبة
الى الغيبة ليعا لفة كانه مكره لغيرهم ليتجب من عالم
ويترك عليهم (روح طيبة) لينة الهبوب (وفرحوا بها) ذلك
الروح (ياجنهم) جواب اذا راوا الضمير للفلك أو الروح الطيبة
بمعنى قلقتها (روح صاف) ذات صف صفة الهبوب
(وجاهم البرية من كل مكان) بجمي البرية منه (ظنوا أنهم
أحيوا بهم) اهلبوا وسدت عليهم مسالك الخلاص من
أساطير المدود (بعوا الله فخلصوه الذين) من غير انراك
لتراجع الفطرة ورواها من شدة الخوف وهو يدل من
ظنوا بدل اذبال لانهم من نوازم ظنهم (لن نجنتهم) من
هذه لتكون من الشاكين) على ارادة القول أو مقول دعوا
لانهم من جهة القول (فلما أنجاهم) اجابة لظنهم (اذاهم
يبغون في الارض) فاجروا الفلق اذفعا وساروا الى ما كانوا عليه
(يقتر الحق) مبطلين فيه وهو احتراز عن تخريب المسلمين
دليل الكفرة واحراق زروعهم وقلع أشجارهم فلما انحاد
بحق (يا أيها الناس انما بينكم على أنفسكم) من ولاة عليكم
أو اعملوا أمثالكم وأبناء جنسكم (متاع الحياة الدنيا)
منفعة الحياة الدنيا لا تبيد ويبقى عقابها وروى فعل انهم يتركهم
وعلى أنفسكم صلته وأخبر مبتدأ محذوف تقديره ذلك متاع
الحياة الدنيا وعلى أنفسكم غير بيتكم وتصبه حق على أنه
معصوم وكما هي تقتضون متاع الحياة الدنيا أو مقول اليحي
لانه معنى الطلب فيكون الجار من صلته والخبر محذوف تقديره
يتحكم متاع الحياة الدنيا محذوف أو مزل أو مقول فعل دل
عليها بغير وعلى أنفسكم خبره (ثم اليها مرجعكم) في القيامة
من

لَهُ فَاتَّظَرُوا أَنِّي مَعَكُمْ مِنَ السُّطُورِينَ ۝ وَإِذَا دَفَعْنَا
النَّاسَ رَجْعًا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ مَسْهُمْ إِذْ لَمْ يَكُنْ فِي آيَاتِنَا
قَوْلَ اللَّهِ أَسْرِعْ مَكَرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكُونُ مَا تَمْكُرُونَ ۝
عَوَّلَ عَلَى سَيْرِكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْجِبْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَّتْ
بَيْنَكُمْ بَرَجٌ طَبِيعَةٍ وَفَرَّجَ بَهَا جَاءَ تَارِجٌ عَاصِيفٌ وَجَاءَ
الْوَجْ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أُجِبتْ مِنْ هَٰذَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ
۝ فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ
إِلَيْتُمْ مَرْجِعُكُمْ فَمَنْ يَنْصُرُكُمْ يَمْكُرُكُمْ يَكُونُ ۝ إِنَّمَا مَثَلُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَالْمَاءِ أَتْرَكْنَاهُ مِنْ السَّمَاءِ فَخَالَطَ بِهِ نَابَاتُ

فمنكم ما كنتم تملكون) باذن الله عليه (انما من الحياة الدنيا) ماها العجيب في مرة تقتضيها وذهاب فيها مداها لها واعترا الناس بها (كما نزلنا من
سواء فخلط به نبات

الارض) فذلك سببه حتى غلط فيه بعضا (ما أكل الناس والا طعام) من الزروع، يقول والحديث (حق إذا أخذت الارض زرعها) حسن، ومجيئها (وازيت) تزيت نبات الفيات وأشجارها والوانها المختلفة كمروس أخلت، من ألوان الثياب والرين، فزيتها، وازيت أمانلة تزيت دهن وقد تروى على الاصول وأزيت على أقمته، فبراعل كغيت والمشي حار ذات زيتا وزيت كايانت (وطني أهالي أنهم قدروا عليها) متكون من حمدها ورقه

الجزء الثاني من التفسير

الْأَرْضُ بِمَا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ
الْأَرْضُ زُرْعَهَا وَازْيَتَ وَطَنَ آهْلِهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ
عَلَيْهَا أَنِّي أَنَا لَیْلًا أَوْ نَهَارًا جَعَلْنَاهَا جَنَّاتٍ
لِّمَنْ شَاءَ بِالْأَشْجَارِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ
⑤ وَٱللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ بَارِئِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ⑥ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِنَفْسِهِمْ أَزِيدُهُمْ وَلَا يَزِيدُهُمْ
جُورُهُمْ فَبَرِّءُوا لَهُ ٱلَّذِينَ أَحْبَبُوا لِنَجْمِهِمْ فَبَرِّءُوا لَهُ
⑦ وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَحْمِلُونَهَا وَهُمْ
ذَٰلِكَ مَا لَهُمْ مِنْ لَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ
قُطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مِظْلًا ٱلَّذِينَ أَحْبَبُوا لِنَجْمِهِمْ فَبَرِّءُوا لَهُ
⑧ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا لِّقَوْلِ ٱلَّذِينَ شَرَكُوا مِثْلًا كَأَنَّمَا

غلتها (أنا مأسرا) فزرعها بما يحتاج (ليلا ونهارا) جعلناها جنتا زرعها (حصيدا) شيئا بما حصد من أصله (كان لمن) كان لمن زرعها أي لم يلبث والاضاف محذوف في الموصوفين للمبالغة وقوله بالياء على الاصل (بالاس) في آية وهو مثلي الوقت القريب والمثل به مضمون الحكاية وهو زوال خضرة النبات وذهابها وخطا ما بدا كما نضوا والتفريق بين الارض في جنة فيه أهله وظنوا أنه تفصيل من الجوانب لا ما هو وان لم يفسد التفصيل لانه من التفصيل المركب (كذلك تفصيل الآيات لقوم يتفكرون) انهم المتفكرون (واقعة يدعو إلى دار السلام) دار السلامة من التقضي والاقعة اودار الله وتخصيص هذا الاسم أيضا للتبيين على ذلك اودار يس الله واللا شكها على من يدخلها والمراد الجنة (ويهدي من يشاء) بما توفيق (ال صراط مستقيم) هو طريقها وذلك الاسلام والتدريج بلباس التقوى وفي نعم الدعوة وتخصيص الهداية بالتبليغ دليل على ان الامر غير الارادة وان الامر على الصلاة لمرور الله (الذين أحسنوا لحياتهم) بالتوبة الحسنى (وزيادة) وما زيد على الثوبة فضلا لقوله وزيدهم من فضله وقيل الحسنى مثل حسناتهم والزيادة صراحتها لئلا يسموا بغيرها وأكثر وقيل الزيادة مقترنة من الله وزرعها وقيل الحسنى الجنة والزياة هي القناعة ولا يرمق وجوهرهم (لا يشأها) (تبر) غير فيها سواد (والزاة) (موان) والحي لا يرفعهم ما هي أهل النار ولا يرفعهم ما يوجب ذلك من جزل وسوء حال (أو لك) أصحاب الجنة هم فيها خالسون (دعاهم) لا زال فيها ولا اقتراض لئيبها بخلاف الله بياور خلة بها (الذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها) عطف على قوله الذين أحسنوا الحسنى على وجه من يجوز في الدوزخ الجيرة عمرو والذين مبتدا والخبر جزاء سيئة مثلها على تقدير جزاء الذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها أي أن يجازي سيئة سيئة مثلها لا يزاد عليها وفيه تبييه على أن الزيادة هي الفضل أو التضييف أو كما أعثيت وجوهرهم أو لك أصحاب النار وما بينهما اعتراض جزاء سيئة بمثلها من عطف أي غير سيئة بمثلها واقترانها بمثلها على زيادة الباء والتقدير مقدرتها (وترههم ذلة) وترى بالياء (ماهم من الله من عاصم) ما من أحد يصدهم من سخط الله أو من جهة الله ومن صده كما يكون له معين (كأنما أغشيت غطيت) وجوهرهم غطيت من الليل مظنا (انظر) سوادها وظلمتها ومظلمة حال من الليل والسالم فيه أغشيت

لأنه السالم في قضا وهو وصوف بالجار والجرور والسالم في الموصوف طام في الصفة أو معي القدر في الليل وترى ابن كثير والكاسمي ويذهب قضا بالسكون فقل هذا يصح أن يكون مطلقا لا حلالا (أو لك أصحاب النار هم فيها خالدون) مما يخرج به الوعيد والجواب أن الآية في الكفار لا في المؤمنين السيئات على الكفر والشر ولا في الذين أحسنوا ابتلاء أصحاب الكسبية من أهل القبلة فلا تعلقهم بغيره (ويوم نحشرهم جميعا) يعني الفريقين جميعا (ثم يقول الذين أشركوا ما كانكم) الزموا مكانكم حتى تنظروا ما ينزل بكم

(ثم) تأكيد ضمير المنقلب اليه من عامه (وشر كلهم) عطف عليه وقرى بالصبي على المفعول به (فرزنا بينهم) ففرقنا بينهم ونعلمنا الوصل التي كانت بينهم (وقل شر كلهم ما كنتم الاكابر) مجاز من رادع ما قد عرفتم من عبادتهم فتمه انما عطفوا الى الحقيقة اوهامها الاثرة بالانحراف لا لما تروا كراهية وقيل يطلق الله الاسماء بقضايتهم بذلك مكان الشافعي في شوقهم منها وقيل المراد انكم كراهتم الاكابر المسمى بمويل الشياطين (فكنى بالله شيئا وينتكم) فنهالكم بكه الخال (ان كنتم عبادكم لنا فليين) ان من اعففت من الثقل واللام في المارة (هناك) في ذلك المقام (تجلبوا على نفسي ما اسلفت) تختبر ما قدمت من عمل فتجاربني نفسه وقرى اخره وقرى السكاسي فتعلمون التلاوة فاني تقرأ ذكر ما قدمت ومن التلاوة تتبع عملها فيقوده الى الجنة او الى النار وقرى بولوا التورون نصب كل واحد بالمامته والى تختبرها أي عمل بها فعمل المختبر لما لها المنصرف لساقتها وشقاوتها يصرف ما اسلفت من اعمالها ويجوز ان يراد به تعيينه بالامانة لطلب بل عن خاصة بسبب ما اسلفت من الخير فتكون ما مضى من غير الحاقص (وروى الى الله) الى جزاءه اياهم بما اسلفوا (ولهم الحق) ربيهم وتولي أمرهم على الحقيقة لا كما افندوه مولى وقرى الحق بالنصب على المدح او المصداق (وخل منهم) ودعاهم عنهم (ما كانوا يفترون) من ان انهم ترفع لهم اعداؤهم كانوا يقولون انهم (قل من رزقكم من السماء الارض) أي منها جميعا فان الارزاق تحصل بايجاب سائرهم ومواد أرضيتا ومن كل واحد منهما فوسمة عليهم وتبين ليان من على حلف الضمان أي من الهاء والارض (امن هلك السمع والا بصر) أم من يستطيع خلقها ونسبها ومن يخلقها من الايمان مع كثرتها وسرعة انقضاءها من ادنى شيء (ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي) ومن يحيي ويميتا ومن يخلق الحيوان من النطفة واللقطة منه (ومن يدبر الامر) ومن يبدى أمر العالم وهو قسمه بتخصيص (ليقولون الله) اذ لا يقدر على المسكاره وقالوا في ذلك لغرط وشبهه (نقل اختلفوا) انهم كفوا بما جازواكم اياه لا يشاركون في من ذلك (فذلكم الله ربكم الحق) أي التولي لهذه الامور المستحق لمباداة هو (كذلك حق كل ربك) أي حاسمت الربوبية الله وأن الحق بعد الصلاوة انهم هم وقرى عن الحق كذلك حق كل الله وحكمه وقرى انهم وان طرأ كان تناول في آخر السورة وقرى عن علي (الذين فسقوا) عجزوا في كفرهم وخرجوا عن حدود الاستصلاح (انهم لا يؤمنون) بدل من السكفة أو تليل لخلقها والمراد بها العقوبة والذاب (قل هل من مشرككم من قبل خلقهم) قبل ان يبعثوا فيهم وان لم يسعدوا عليا وقل انهم لا يؤمنون

سورة يونس

٢٧٨

اَسْمُ وَشُرَكَاءُ وَاَكْذَرْنَا بَيْنَهُمْ وَاَلْشُرَكَاءُ وَهُمْ
مَا كُنْتُمْ اِيَّاهُمْ تَعْبُدُونَ ﴿١﴾ فَكُنْ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنًا وَبَيْنَكُمْ
اِنْ كُنْتُمْ عَنْ عِبَادَتِكُمْ لِغَايِلِينَ ﴿٢﴾ هُنَالِكَ نَبْلُو كُلِّ نَفْسٍ
مَا اسْلَفَتْ وَرَدَّ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْخَيْرُ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ ﴿٣﴾ قُلْ مَنْ رَزَقَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ اَمِنْ
يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ
الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ فَيَقُولُوا اللَّهُ فَصَلِّ لَنَا
نَقُوتَ ﴿٤﴾ قَدْ لَكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَيْلَىٰ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَيِّ اِلَّا
الضَّلَالَةُ فَاَنْتُمْ تَصْرَفُونَ ﴿٥﴾ كَذَلِكَ يَحَقُّ كَيْتُ رَبِّكَ عَلَى
الَّذِينَ فَسَقُوا اَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ قُلْ مَلِكٌ شَرِكَاكُمْ
مَنْ يَدْعُوا الْخَلْقَ قَرِيبُهُ قُلْ لِّلَّهِ يَدٌ الْخَلْقُ قَرِيبُهُ

ويذكر الخلق ثم يبيده) قبل الاعادة كالا بداعي الارامها لظهور رهايتها وان لم يسعدوا عليا وقل انهم لا يؤمنون

من لا يؤمن به) في نفسه لم يرد غياوته وقته تدبره أولئك يستقبل بل دعوت عي الكفر (وربك أعز بالقدسين) بالما ندين أول المسلمين (وإن كذبوك وإن أنذروا على فكذبك بعد أنذار أخيه) (قتلني عني وسكن عذرك) فترأى منهم فقد أعزب وأنذرتني في أمي وأهلكم من أهلكم عفا كان أو مالا (ثم يرون مما عمل وأنابوه مما آمنون) لا تؤاخذون بعقلي ولا أوأخذ يسلكوناليهم من إيهام الإعراس عنهم وخطة سيدهم قبل أن يمتنعوا بآية العريف (ومنهم من يستمعون اليك) إذا قرأت القرآن وعلمت أن أمر الله وليكن لا يقولون كلامهم القليل لا يسمعون أصلا (أفأنت تسمع الصم) تقدر على السمع (ولو كانوا لا يسمعون) ولو أنهم لم يسمعون (ولوا أنهم لم يسمعون) ولو أنهم لم يسمعون (ولوا أنهم لم يسمعون) ولو أنهم لم يسمعون

سورة يونس

٢٨٠

مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِرَبِّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ۝ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ إِنَّمَا كُنْتُ نَذِيرٌ لِّلنَّاسِ ۝ أَعْمَلُوا لَكُمْ أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَءِيلَ مَا عَمِلُوا وَانْبَرَوْا مِنَّمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۝ وَبَيْنَهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الصَّيِّمَ وَلَوْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ ۝ وَبَيْنَهُمْ مَنْ يُظِلُّ الْبَلْخَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْغَمِي وَلَوْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ ۝ إِنَّ اللَّهَ لَا يُظِلُّ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يُظِلُّونَ ۝ وَيَوْمَ يُجْزَى الَّذِينَ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَفْعَلُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ۝ وَإِنَّا لَنَرِيكَ بَعْضَ الَّذِي عَدُّهُمْ أَوْتُونِيكَ فَإِنَّا لَنَرِيكَ بَعْضَ الَّذِي عَدُّهُمْ أَوْتُونِيكَ ۝ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَافِقُونَ ۝ جَاءَ رَسُولُهُمْ فَفَعَلُوا بِالْقَسْطِ وَهُمْ لَا يَبْظُلُونَ ۝

وهو لا يأتي بالالتماس النقل السليم في قدره وعقولهم لما كانت مؤفة بمأثرة الوهم ومشاهدة الآلات والتقليد فخر إلهامهم الحكم والماتى الحقيقة قدر يشقوا يسرد الالفاظ عليهم غير ما يتفهم به إلهامهم من كلام الله تعالى (ومنهم من يظن اليك) بما يتوكل دلائل بنوك ولكن لا يصدقون (أفأنت تسمع الصم) تقدر على السمع (ولو كانوا لا يسمعون) وإن أنهم لم يسمعون (ولوا أنهم لم يسمعون) فإن المقصود من الألباص هو الاختيار والاستبصار والسفد في ذلك الصفة. ولقد كذب الأحمى المستصر وتفتن بالانحرى البصر الاحمى والاية كالتحليل للأمر بالترى والاعراض عنهم (إن الله لا يظلم الناس شيئا) بسبب حواسهم وعقولهم (ولكن الناس أنفسهم يظلمون) بأنفسهم وتفتنهم ما فيها عليهم وفيه دليل على أن الله كسبوا ما ليس مطلوب الاختيار بالكلية كما رجعت الجيرة ويجوز أن يكون وعيدهم محتمل ما يحيق بهم يوم القيامة من العذاب عدل من الله لا يظلمهم به ولكنهم ظلموا أنفسهم باقتراح آسياه وقرأ أبو جعفر والكساى بالتخفيف ورفع الناس (ويوم يجزيهم) كان لهم إلهام الإساءة من النهار يستحقون مدة قتلهم في الدنيا الأولى القبول لهرول ما يرون والجهة التشبيهية في موضه الحال لى يحترم متبين من إلهام الإساءة أوصاف اليوم والماتى عذوف تقديره كان لهم إلهام قبله وألصق عذوف أى حترأكل لم يلبثوا قبله (تصارفون بينهم) يعرف بعضهم بعضا كأنهم لم يتعارفوا الاطلا وهذا أول ما تضرعوا ثم ينقطع التصارف لشدة الأمر عليهم وهي حال أغري مقدرة أويان لقوله كان لم يلبثوا أو متعلق الظرف والتقدير تصارفون يوم يجزيهم (ففسخ الذين كذبوا بقاء الله) استئناف للتمهات على خسارتهم والتعجب منه ويجوز أن يكون حالا من الضمير في تصارفون على إرادة القول (وما كانوا مهتدين) لطلب استعمال ما صنعوا من الماوى في تعصيل الماوى فتسكبوا بها جهالات أدت بهم إلى الرهي والنداب الدائم (وما أنزلك) نزلت بك (يحيى الذي أنعم) من المذاب حياتك كآرام يوم بدر (أو توفيتك) قبل أن تترك (فأيا مبرجهم) فتركه في الآخرة وهو جواب توفيتك وجواب ترك توفيتك عذوف مثل فذلك (ثم إلهام)

شبه على ما فعلوا) مجاز عليه ذكر الشهادة وأراد حقيقتها وفضاضها ولقد رتبها على الروح به وأمود عبادته على أفعالهم بوالقائمة (ولكن الله) من الأمم القاسية (رسول) يبتليهم ليظهرهم في الحق (فأيا مبرجهم) بالينافاة فكذبوه (ففى بينهم) بين الرسول ومكذبيه (بالقصة) بالعدل نفي الرسول وأهلك المكذبون (وهو لا يظلمون) وقيل معناه لكل أمة يوم القيامة رسول تنسب إليه فذا جاء رسولهم الموقف فيشود عليهم بالسفر والإعاض ففى بينهم. بقاء المؤمنين وعقاب الكفار فهو لهجى بالتبيين والشهادة وقضى بينهم

(ويقولون في هذا يومعد) استبداد الله واستناده به (ان كنتم صادقين) خطاب منهم لني صلى الله عليه وسلم والمؤمنين (قل ان املك لنفسي ضرا ولا لغيري) فكيف املك لكم فاستجيب لطلب العذاب اليكم (الاماماته) ان املك اولئك من الله من ذلك كائن (كلما تأجل) مقرب هلاكهم (اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) لا يتأخرون ولا يتقدمون فلا تستجلون فسيحون وقتكم وينجز وعده (قل ان انا كرمذاه) الذي تستجلون به (ديانا) وقت يات وانتظار بالنوم (او نهرا) حين كنتم مشتغلين بطلب ما تشكم (ماذا يستجبل منه الجرمون) أي تبي من العذاب يستجلونه وكلهم كرهه لا يلائم الاستجبال وهو متعلق بأمرهم لانه عمن أخبروني والجرمون وضع موضع الضمير للدلالة على أنهم جرمهم يعني أن يغفروا من عبي العذاب لأن يستجلبوه وجواب الشرط محذوف وهو قدموا على الاستجبال أو قصر أو اخطأ ويجوز أن يكون الجواب ماذا كقولك ان أتيتك ماذا تطيق وتكون الجلة متصلة بأمرهم أو قوله (ثم اذا ملوكم أكثر به) يعني ان انا كرمذاه أكثر به بعد وقوعه حين لا يتفهم الايمان ولذا يستجبل اعتراضه ويدخل حرف الاستعظام على ثم لا تكمل التأخير (الآن) على اردة القول أي قبل علمه اذا آمنوا بمذوق العذاب الآن أكثر به وعن ناقص الآن يخلف المنة والفاء حركة على اللام (وقد كنتم به تستجبلون) تكديا واستناده (ثم قيل للذين ظلموا) عطف على قيل المقدر (ذوقوا عذاب الجحيم) المؤمل على النوام (هل تجزون الا بما كنتم تكسبون) من التكسب والمأسي (ويستنبذونك) ويستنبذونك (أحق هو) أحق ما تقول من الوعد أو ادعاء النبوة تقول تجد أم يامل تهزل به فله حين يخطب للمقدم مكة والظاهر أن الاستعظام فيه على أصل لقوله ويستنبذونك وقيل انه لا انكار ويؤيده أنه يرى الحق هو فاني نسيضا به لعل وأحق مبتدأ الضمير مرتفع به ساد عند الخبر أو خبر مقدم والجلة في موضع النصب يستنبذونك (قل أي وري الخلق) ان العذاب لكائن أو ما ادعته ثابت وقيل كلا الضمير لقرآن وأي يعني نعم وهو من لواء الله ولذلك يرسل برواه ليعصديق يقال أي والله ولا يخال أي وعده (وما أتم بامرين) بفاشرين العذاب (ولو ان لكل نفس ضللت) بالمرءة (الانصدي على النبر) ماضي الارض من خزائنها وأموالها (لا تفتن به) لجلته فدية لها من العذاب من قوتهم اقتناعه عني فداء (أسروا الندامة لما رأوا العذاب)

البقرة الحادية عشر

١١

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَعِدُّونَ ﴿٢﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أُنِيطَ عَلَيْكُمْ غَاسِقٌ لَّيْلٌ أَوْ بَازُغَتِ السُّجُودُ مِنْهُ الْجَحْرُومُ ﴿٣﴾ أَرَأَيْتُمْ مَا وَعَدَ أَسْمُهُ الْآنَ وَكَذَّبْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٤﴾ قُلْ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْجَحِيمِ وَلَئِنْ لَمْ يَنْتَهِوا عَنْ ذُنُوبِهِمْ لَنَزُولَ فِيهِمْ عَذَابُ الْجَحِيمِ أَجْلًا مَّا يُدْرِكُونَ ﴿٥﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَ بِكَ هُودًا وَيَذَرُونَكَ لَيْحًا وَمَا أَسْمُهُمْ يُعْزِي وَيَذَرُونَ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافِدَةً ثُمَّ وَاَسْرُوا النَّفْسَ مَلَكًا وَالْعَذَابُ وَفُصِّلَ فِيهِمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦﴾ الْآنَ لَكُمْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْآنَ وَعَدَا اللَّهُ جَعَلَ لِكُلِّ

لأنهم يتنوا بما كانوا مما لم يتنبهوه من فظاعة الأمر وهو قل يظنوا أن يتلقوا أسروا الندامة أغلصوها لأن اغلصها أولها يقال سركتي، لخصته من حيث أنها تخفى ويضن بها وقيل أظهرها من قوتهم أسر الشيء وأشره إذا أظهره (وقضى بينهم بالعدل ولا يظلمون) ليس تكسبوا لأن الأول قضاء بين الأتباء ومكذبهم والآخر مجازاة المشركين على الشرك أو الحكومة بين الظالمين والمظلومين والضمير أنا بقا ولهم لئلا يظلم عليهم (الآن تنال السموات والأرض) تقرير لقوله تعالى على الأمانة والعقاب (الآن وعدنا الحق) ما وعده من العذاب المقاب كائن لا تأخر فيه (وإن

ولأكثر الأبي كتاب معين) كلام بره مقرر لما فيه ولا نافية وأصر أنه ما في كتاب غيره ما هو أقوى وقوة وبالبره على الابتداء والبره من عطف على
نقطة متعلقه فترجع إلى الفتح بدل السكر لا يحتاج إلى معرفة وأعلى علمه مع الجوابيل الاستقناء منقطعا والمراد بالكتاب التورج المحفوظ (الآن أولياء الله)
الذين يتولون بها لا عتق شولا هم بالكرامة (لاخوف عليهم) من الموقر مكره (ولهم يحزون) فدوات مؤمنين والآية كجبل غمره قوله (أذهب أمنوا

الجزء الحادي عشر

١١

٢٨٣

وَلَا تَحْزَنْ لِمَا فِي كِتَابٍ مِّنْهُ ۚ ۝١١ اَلَا اِنَّ اَوْلِيَاءَ اللّٰهِ
لَا يَحْزَنُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۚ ۝١٢ اَلَّذِيْنَ اَسْمَاوَاكَ اَنَّا
يَقُوْلُوْنَ ۝١٣ هُمُ الْبَشَرُ فِي الْخَمِيْزِ الدُّنْيَا وَفِي الْاٰخِرَةِ لَا يَبْدُلُ
لِحِكْمَاتِنَا اللّٰهُ ذٰلِكَ هُوَ الْقَوْرُ الْعَظِيْمُ ۝١٤ وَلَا يَحْزَنُكَ وَهُمْ
اِنَّ اَلْاٰخِرَةَ لِلّٰهِ جَمِيْعًا هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ ۝١٥ اَلَا اِنَّ يَوْمَ
مِّنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمِنْ فِي الْاَرْضِ وَمَا يَشْعُرُ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ
مِرْدُوْا لَهُمْ شُرَكَاءُ اِنْ يَدْعُوْنَ اِلَّا الظُّلُمَ اِنَّهُمْ اِلَّا
يَحْزَنُونَ ۝١٦ هُوَ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَلْسِنَةَ تَكُوْلُ بِهَا وَالْهٰٓئِلَ
مُبْخِرًا اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ ۝١٧ قَالُوْا اَنُفِثَ
وَلَدًا سَجْمًا هُوَ اَلْنَفْسُ لَمْ يَكُنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ اِنْ
عِنْدَكُمْ مِّنْ سُلْطٰنٍ بِهٰذَا اَتُوْلُوْنَ عَلٰى اللّٰهِ مَا لَا يَفْعَلُوْنَ ۝١٨

وكانوا يقولون) وتبين الذين آمنوا وكانوا يقولون بيان لتوليهم
إليه (هم البشري في الحياة الدنيا) وهو ما يشربه المتقين
كتابا وعلى إسان نبه من الله عليهم وما يرحم من الرضا
الصالح وما يستحقهم من المسكافات وبشرى الملائكة عند
الترجع (ولي الآخرة) يتلو الملائكة إياهم مسلحين مبشرين
بافوز والكرامة بيان لتوليهم وعمل الذين آمنوا انصب
أولهم على الله وأعلى وصف الأولياء أو على الابتداء
وغيرهم البشري (لتبديل الحكامات الله) أي لتبديل
لأولاه ولا خلاف لما عهده (ذلك) إشارة إلى قولهم
مبشرين في الدارين (هو الفوز العظيم) هذه الآية التي فيها
اعتراض لتحقيق المبدء، هو قطع حاشه وإيسر من شرطه أن
يقع بعده كلام يصل بمقابلة (ولا يحزنك قولهم) إشارة إلى
وتكذيبهم وتهددهم وقرا فأضح بك من أمره وكلامه
بمعنى (أن الزفة جمة) استئناف بمعنى التليل ويعل عليه
القراميا لفتح كما قيل لا يحزن بقرهم ولا تبالي بهم لأن
الطبيعة جعلا ملك غير مشا فيها فهو غيرهم وبشرى عليهم
(هو السميع) لا قواهم (السميع) بزمانيهم وكانهم عليها
(الآن الله من السموات ومن الأرض) من الملائكة
والنفيلين وإذا كان هؤلاء أشرف المكنات عبيدا
لا يصلحوا خدمتهم إلى بوقية لا يقل منها حق أن لا يكون له
ندا أو شر كما هو كماله لعل قوله (وما يشعرون) يعنون
من دون الله شر كما) أي شر كما هي الحقيقة وإن كانوا يسمونها
شر كما يجوز أن يكون شركاء معقول يدعون ومعقول يذمه
عند قول عليه (إن يدعون إلا الظلم) أي ما ينجون يقينا
وأما ما ينجون ظلم أنها شر كما يجوز أن تكون ما استقامه
منصوبة بغيره أو موصولة معطوفة على من وقري تدعون بآيات
الخطا يتوالمى أي شيء يبه الذين تدعونهم شر كما هي الملائكة
والنفيلين أي أنهم لا يتبعون إلا القولا يبدعون غيره فالله
لا تقربهم به كقوله (لذلك الذين يدعون يتنول إلى رحمة
الوسيلة فيكون الزما بغيرها وما منهم موصوف عن
خطا به ليبان سدهم ومنشأ أوجه (وإنهم لا يحزنون)
يكذبون فيما يتوالمى إلى الله لا يحزرون أنها شر كما
تقدر بظلم (هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار
مبصر) تقيمه على كمال قدره وتعلم نعمته المتوحد هو هذا
ليعلم على قدر ما يستحق الدعا فتوالمى ما لم يبدع
لتبصر أوجه تفرق بين الظرف الجرد والظرف الذي هو ب
(إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون) ساء تدبر واعتبار (قالوا اتخذوا ولدا) أي يتناء (سبحانه) تزيه عن الشيء فلا يصح إلا عن بصوره الولد
وتعجب من كونهم اتخذوا (هو الذي خلق التنزيه في أنفا ذاك لم يبدع عن الحاجة) (له ما في السموات وما في الأرض) تقرير لتناء (إن عدم من ساطع
بهنا) في إمارض ما أقدمه من الدار ما أنفق في عياله وما تخلفا ليطلاق قولهم وهذا متعلق بطلان أو تمتلأ ويبدع كأنه قيل إن عندك في هذا من ساطع
(تقولون على الله لا تدعون) وتبينون قدره على اختلافهم وجعلهم وقيد دليل على كل قول دليل على قبولها وإن العاقل لا بد لها من قطع وإن
التقليد فيها غير ما تم

(وإن الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ولا يعطون من ثمار ولا يجوزون بجنة) (متاع في الدنيا) خبر مبتدأ

مخوف أي افتروا لهم متاع في الدنيا فيجوزون بجنة وراستهم
السفر وسياهم أو قوتهم متاع أو متاعهم عنون أي لهم
يعتبر في الدنيا (ثم ألبسناهم جهم) المات فبقوت المتاع المؤبد
(ثم نذيرهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون) بسبب كفرهم

(وأتول عليهم بآثاق) خبره مع قوله (أذل لقومه بأقوم) إن
كان كفر عليهم أعظم عليكم وشق (مقامي) فسي كقولك فطت
كذا كحل فلان أو كوني واقفي بكنه مدة مديدة أو قياحي
على الدعوة (وتذكيري) إياك (يا ليت الله فعل الله توكلت)

وتفت به (أجمعوا أمرك) فخرجوا عليه (وشركوا) أي مع
شركائكم ويؤبد الله التمسك به مطلقا على الضمير المتصل ويجاز
من غير أن يؤبد ذلك للصل وقيل أنه معطوف على أمرك بخلاف

المضاف أي دس شركائكم وقيل أنه منصوب بمل عنون
تقديره وأدعوا شركاءكم وقد فري به وعن ياقه فخرجوا من
الجم والمضى أمرهم بالذبح أو الاجتماع على قتله والسرور

أهل كحل أي وجه بكنهه فقتله وقتلهم بالجم (ثم لا يكن
أمركم لي قصدي) عليكم نعم مستورا وأجلوه طاهرا
مكت ومن نعمه إذا سترها أو ثم لا يكن حاكم عليكم عما إذا

أهلكتموني وتخلصتم من ثقل مقاي وتذكيري (ثم أقضوا)
أدوا (إلى ذلك الأمر الذي تريدون في قري ثم أقضوا إلى
يا ألقاه أي أتوا إلى يصر كما أرادوا من أفضى إذا خرج إلى

القضاء (ولا تظنوني) ولا تعملوني (ذئ تولى) أعزمت
عن تذكيري (فأما لكم من آية) بوجوب توليتكم لفظ
عليكم وأنها حكم إلهي لا حله أو غوثي توليتكم (إن أجزى)

بأقرب به أكثر أو توليتكم (وأمرت أنا) كون من المسلمين
المتقدين لحكمه لا أخالف أمره ولا أوجب فيه (فتكذبوه)
ذمروا على تكذيبه بعد ما أقرهم الحق وبين أن توليتهم

ليس إلا فتداهم وعزدهم لأجرم حقت عليهم كلمة العذاب
(فتبيناهم) من النفاق (ومن سمه في الفلك) وكثروا ثمانين
(وجعلناهم خلافت) من أهل الكعبة به (وأنزلناهم من

كذبوا بالآيات) (الطوفان) (ونظر كيف كان عاقبة المنفذين)
عظيم لأجزى عليهم ونحوه من كتب السور أصل الله يوصل
وتبيناهم (ثم ابتنا) أرسلنا (من بعده) من بعدهم (رسلا

إلى قومه) كل رسول إلى قومه (فأولواهم ليؤمنوا) (فأولواهم ليؤمنوا)
بالحجرات الواضحة لنبوة نبيهم (فأولواهم ليؤمنوا) (فأولواهم ليؤمنوا)

شورؤيوشن

أَمَّا الَّذِينَ يَمُنُونَ عَلَى اللَّهِ الْمَكْرَبَ لَا يَفْلَحُونَ ۝ مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا
ثُمَّ أَلْبَسْنَا لَهُمْ جَهَنَّمَ نَذِيرًا لَهُمْ أَلْهَبْنَا الشَّيْبَ لَهُمْ جَهَنَّمَ كَانُوا
يَكْفُرُونَ ۝ وَأَتَوَلَّوْا عَلَيْهِمْ بِنُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ
كَبْرُكُمْ عَلَيَّ وَمَقَامِي فَاتَّكِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ يَمُوتُ كَيْفَ يَمُوتُ
وَتَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ
عَلَيْكُمْ غُمَّةً تَفْصِلُ بَيْنَ أَكْثَرِهِمْ ۝ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ
فَأَسْأَلُكُمْ مِنْ أَجْرِي إِنْ جِئْتُ عَلَى اللَّهِ وَأَنْزِلُ أَكْثَرَ
مِنَ الْمُنْزِيلِ ۝ فَكَذَّبُوهُ فَنَفِثُوا وَفَضَّلُوا فِي الْفُلْكِ وَ
جَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَعْرَجْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَكِبِينَ ۝ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا
إِلَى قَوْمِهِمْ فَأَوْفَاهُمْ بِالْبَيْتَاتِ فَكَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا

استقام لهم أن يؤمنوا لثمة تكذيبهم في الكفر وخذلان الله إليهم (عما كذبوا

الجزء الثاني من سورة يونس

٢٨٥

مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطِيعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُتَّقِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا
 مِنْ بَعْدِهِمُ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا
 فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحُرُ
 مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَيَجْرِمُنِي وَمِنَّا لَيَكْفُرُونَ ﴿١٢﴾
 لَقَدْ جَاءَهُمْ كَذِبٌ أَجْمَرٌ فَهُمْ لَا يُمَسِّحُونَ السَّاحِرُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا إِنَّا
 لِلْفِتْنَةِ أَعْمَارٌ وَمَا نَحْنُ بِكَاذِبِينَ ﴿١٤﴾ قَالُوا إِنَّا لَنَرِيكَ
 فِي السَّاحِرِينَ ﴿١٥﴾ قَالُوا إِنَّا لَنَرِيكَ فِي السَّاحِرِينَ ﴿١٦﴾ قَالُوا إِنَّا
 لَنَرِيكَ فِي السَّاحِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا لَنَرِيكَ فِي السَّاحِرِينَ ﴿١٨﴾
 قَالُوا إِنَّا لَنَرِيكَ فِي السَّاحِرِينَ ﴿١٩﴾ قَالُوا إِنَّا لَنَرِيكَ فِي السَّاحِرِينَ ﴿٢٠﴾
 قَالُوا إِنَّا لَنَرِيكَ فِي السَّاحِرِينَ ﴿٢١﴾ قَالُوا إِنَّا لَنَرِيكَ فِي السَّاحِرِينَ ﴿٢٢﴾
 قَالُوا إِنَّا لَنَرِيكَ فِي السَّاحِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالُوا إِنَّا لَنَرِيكَ فِي السَّاحِرِينَ ﴿٢٤﴾
 قَالُوا إِنَّا لَنَرِيكَ فِي السَّاحِرِينَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا لَنَرِيكَ فِي السَّاحِرِينَ ﴿٢٦﴾
 قَالُوا إِنَّا لَنَرِيكَ فِي السَّاحِرِينَ ﴿٢٧﴾ قَالُوا إِنَّا لَنَرِيكَ فِي السَّاحِرِينَ ﴿٢٨﴾
 قَالُوا إِنَّا لَنَرِيكَ فِي السَّاحِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا إِنَّا لَنَرِيكَ فِي السَّاحِرِينَ ﴿٣٠﴾

به من قبل بأي سبب قودهم تكذب الحق ونعزمهم
 عليه قبل بمتأثر لعلهم الصلاة والسلام (كذلك نطيع على
 قلوب المتقين) بخلافهم لا بما في الضلال وأتباع
 المألوف في أمثال ذلك دليل على أن الأسماء واحدة بقدره الله
 تعالى وكسب اليد وقدم تحقيق ذلك (ثم ببعثنا من بعدهم)
 من بعدهم هؤلاء الرسل (موسى وهرون إلى فرعون وملك
 بآياتنا) بالآيات التي (استكبروا) عن آياتها (وكانوا
 قوماً مجرمين) متنادين بالأجرام لذلك تنادوا برسالتهم
 واجترأوا على ردّها (فلما جاءهم الحق من عندنا) وعرفوه
 بظواهر المعجزات الباهرة المروية لذلك (قَالُوا) من فرط
 عجزهم (إن هذا ليعجزهم) يظهر أنه سحر أو فتن في فتنه
 واشتمع فيها بينه وبينهم (قَالَ مُوسَى) يقولون للحق المأيد
 أنه ليعجز عن الحكي المقول لا لا يقاومه عليه ولا يجوز أن
 يكون (أَسْحَرُ هَذَا) لأنهم يتوا القول بل هو استكشاف
 بانكار ما قالوه أنهم إلا أن يكون الاستفهام فيه لتعزير
 والحكي مفهوم قودهم ويجوز أن يكون معنى أقولون للحق
 أمضيته من ثم توهم فقلنا في الآية كقوله تعالى سمعنا في
 يدكهم فيستفي عن المسمول (ولا يعلم الساحرون) من
 تمام كلام موسى للدلالة على أنه ليس بسحر فانه لو كان سحراً
 لاستعمل ولم يطل سحر السحرة ولأن السامع به لا يقع
 الساحر لا يسحر ومن تمام قودهم أن جعل أسحر هذا عكساً
 كأنهم قالوا أجبنا بالسحر نطلب به الفلاح ولا يعلم
 الساحرون (قَالُوا أَجَبْنَا لَمُسْتَقَرًّا) لتصرفنا والفتن والقيل
 لقولهم (عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آيَاتِهِ) من عبادة الأصنام (وكنون
 لكما السحرة في الأرض) لذلك فيها سبيها لا تصاف
 الملوكة لكبرياؤا والتكبر على الناس يستلزمه (وما نحن لكما
 بمؤمنين) عصفون فيما جئنا به (وقال فرعون اتقوا بكل
 ساحر) وقرأه جزوه والكاساني بكل سحار (عليه) ماذق
 فيه (فلما جاءهم الحق) قال لهم موسى أقروا ما أنتم ملقون فلما
 اتقوا قال موسى لميلته به السحر أي الذي جئت به وهو السحر
 لا ما به فرعون وقومه سحر أو ترى أبوهم وأسحر على أن
 ما استلزمه من قوة لا يتجاوز جئت به غير هذا السحر بل
 منه وغيره مبتدأ بحرف تقديره هو السحر أو مبتدأ بشره
 بحرف فأي السحر هو ويجوز أن يتصّب ما بطله بغيره
 ما بعده وتقديره أي شيء أقيمتم (إن الله سيضلّ) سيضلّ
 أو سيضلّ بطلانه (إذ الله لا يصالح عمل المقدسين) لا يثبت ولا يقو به دليل على أن السحر انقضاء ويحرمه لا حقيقة له (ويحيى الله الحق) يثبت (بآياته)
 بأمره وتضادّه وتريّ بكت (ولو كرّه الجرمون) ذلك (فأتم موسى) أي في مبدأ أمره

(الاحد من قومه) الأولاد من أولاد قومه بني اسرائيل دماهم فلم يجيبوا دعوة من فرعون الا طاعة من شيانهم وقيل الضمير لفرعون والرد غلطا فتمتنعوا عنه فاعلموا به او ممن آل فرعون واصرا به اسيهوا فزوجته ومنعت (على خوف من فرعون عليهم) اي مع خوف منهم والضمير لفرعون وجعل على ما هو اشد في دمه اهلها وعلى ان المراد بنو اسرائيل كما قالوا ويمنعوا من اهلها فلو لم يردوا لفرعون لفرعون لفرعون (ان يثبتم) ان يثبتهم فرعون وهو يدل متناه ومقول خوف وانرا اده بالضمير للدلالة على ان الخوف من الملاكل يهيبه (وان فرعون قال في الارض) انا بغيرها (وانه لن الرقيقين) في الكبر والمثو حتى ادعى الربوبية واسترق اسباط الاعداء (وقال موسى) لا اراي خوف المؤمنين به (يا قوم ان كثر امثري بالله فليتوا كما) فثقوا به واعتدوا عليه (ان كثر مسلمين) مستسلمين لغضاه فثقلوا عليه فليس هذا من تلقى الحكم بشرطين قال الملق بالاعمال وجوب التوكل فانه لا يوجد عدم الخطيئة ونظيره ان دخلت في يد فاجبه من القوت (فقالوا عي اقوتوا كذا) لانهم كانوا مؤمنين بخصيص ولذلك احيدهم دعوتهم (ربنا لا نجعلنا فتنه) فتنه فتنه (القوم الطالين) اي لا تسلطهم علينا فيفتنوا (ونجنا برحمتك من القوم الكافرين) من كيدهم ومن شومنا ههنا وفي تقدم التوكل على الضمان فليس على ان الداعي يبنى ان يتوكل ولا لتجيب دعوتهم (واوحينا الى موسى) واجبه ان يتوكل (اي اخذنا عيماة) (القوم كما عيبر يونان) تسكون فيها لا يرجعون اليها للعادة (واجعلوا) اذنا وعومكما (يوتيه) تلك البيوت (نبله) مصل وقيل مساجد متوجهة نحو القبلة يعني الكعبة وكان موسى صلى الله عليه وسلم يصلي اليها (واقبوا الصلاة) فيها امروا بذلك اول امرهم (ولما نظر عليهم الكفرة فيؤذوم ويشتوم عن دينهم (ويحذر المؤمنين) بالانصر في الدنيا والجن في المعنى واعانني الضمير ولا لان التوكل للقوم واتخاذها بدعا يماطاه رؤس القوم يتنارون فهم لان جعل البيوت مساجد والصلاة فيها مما يقيني ان ضله كل احد فموجب لان البشار في الاصل وطيفة صاحب الشريعة (وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون وملاؤه زين) ما يتزين بهن الملايين والمراد بك ونحوهما (واموالا في الحياة الدنيا) واتوا من المال (ربنا ليسوا من خبيثك) دماهم بل فقط الامر بما عاين من عماره احوالها فلا يكون غيرهم كقولهم لن الله ليس وقيل اللام ماقية وهي متعلقة بالثبوت ويحتمل ان تكون لفظ لان يتاحلهم على الكفر استدراجا وتحتل على الضلال ولاهم لاجل ما سبوا لفضلال فتكلموا انوما ليسوا فيكون ربنا تكريرا للاول تأكيدا وتنبها على ان القصد دهر من ضلالهم وكفرانهم مقدمة قوله (ربنا اطس على امورهم) اي املكها والطس الحق وقرى اطس بالهمزة (واشد على قلوبهم) اي وانفسا واطمعه عليها حتى لا تتفتح لئلا يمان (فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب العذاب لا اليهم) قال فما حجب دعوكم كما فاستبقوا

سورة يونس

١٠

٢٨٦

الاذنية من قومه) الأولاد من أولاد قومه بني اسرائيل دماهم فلم يجيبوا دعوة من فرعون الا طاعة من شيانهم وقيل الضمير لفرعون والرد غلطا فتمتنعوا عنه فاعلموا به او ممن آل فرعون واصرا به اسيهوا فزوجته ومنعت (على خوف من فرعون عليهم) اي مع خوف منهم والضمير لفرعون وجعل على ما هو اشد في دمه اهلها وعلى ان المراد بنو اسرائيل كما قالوا ويمنعوا من اهلها فلو لم يردوا لفرعون لفرعون لفرعون (ان يثبتم) ان يثبتهم فرعون وهو يدل متناه ومقول خوف وانرا اده بالضمير للدلالة على ان الخوف من الملاكل يهيبه (وان فرعون قال في الارض) انا بغيرها (وانه لن الرقيقين) في الكبر والمثو حتى ادعى الربوبية واسترق اسباط الاعداء (وقال موسى) لا اراي خوف المؤمنين به (يا قوم ان كثر امثري بالله فليتوا كما) فثقوا به واعتدوا عليه (ان كثر مسلمين) مستسلمين لغضاه فثقلوا عليه فليس هذا من تلقى الحكم بشرطين قال الملق بالاعمال وجوب التوكل فانه لا يوجد عدم الخطيئة ونظيره ان دخلت في يد فاجبه من القوت (فقالوا عي اقوتوا كذا) لانهم كانوا مؤمنين بخصيص ولذلك احيدهم دعوتهم (ربنا لا نجعلنا فتنه) فتنه فتنه (القوم الطالين) اي لا تسلطهم علينا فيفتنوا (ونجنا برحمتك من القوم الكافرين) من كيدهم ومن شومنا ههنا وفي تقدم التوكل على الضمان فليس على ان الداعي يبنى ان يتوكل ولا لتجيب دعوتهم (واوحينا الى موسى) واجبه ان يتوكل (اي اخذنا عيماة) (القوم كما عيبر يونان) تسكون فيها لا يرجعون اليها للعادة (واجعلوا) اذنا وعومكما (يوتيه) تلك البيوت (نبله) مصل وقيل مساجد متوجهة نحو القبلة يعني الكعبة وكان موسى صلى الله عليه وسلم يصلي اليها (واقبوا الصلاة) فيها امروا بذلك اول امرهم (ولما نظر عليهم الكفرة فيؤذوم ويشتوم عن دينهم (ويحذر المؤمنين) بالانصر في الدنيا والجن في المعنى واعانني الضمير ولا لان التوكل للقوم واتخاذها بدعا يماطاه رؤس القوم يتنارون فهم لان جعل البيوت مساجد والصلاة فيها مما يقيني ان ضله كل احد فموجب لان البشار في الاصل وطيفة صاحب الشريعة (وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون وملاؤه زين) ما يتزين بهن الملايين والمراد بك ونحوهما (واموالا في الحياة الدنيا) واتوا من المال (ربنا ليسوا من خبيثك) دماهم بل فقط الامر بما عاين من عماره احوالها فلا يكون غيرهم كقولهم لن الله ليس وقيل اللام ماقية وهي متعلقة بالثبوت ويحتمل ان تكون لفظ لان يتاحلهم على الكفر استدراجا وتحتل على الضلال ولاهم لاجل ما سبوا لفضلال فتكلموا انوما ليسوا فيكون ربنا تكريرا للاول تأكيدا وتنبها على ان القصد دهر من ضلالهم وكفرانهم مقدمة قوله (ربنا اطس على امورهم) اي املكها والطس الحق وقرى اطس بالهمزة (واشد على قلوبهم) اي وانفسا واطمعه عليها حتى لا تتفتح لئلا يمان (فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب العذاب لا اليهم) قال فما حجب دعوكم كما فاستبقوا

الاجاب جواب الدعاء ودعاء للفظ النبي او عطف على ليسوا او متبها دما معترض (قال فما حجب دعوكم) اي يبيدوا من قلوبهم بعد البشار بينة

من الذين كذبوا بالآيات التي تكونون أحاسرهم) أيضاً من باب التيسير والتنبيه وقطع الإلحاح عنه كقوله فلا تكون ظهير الكافرين (إن الذين حقت عليهم) ثبت عليهم (ظلمتكم) أنهم يحسبون على الكفر ويخجلون في الذم (لا يؤمنون) إذا لم يكتف كلامه ولا ينتفع بقضائه (والهائمون) الذين هم

سُورَةُ يُوسُفَ

مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُ مِنْ الْخَاسِرِينَ ﴿١٦﴾ إِنَّ
الَّذِينَ هَمَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ
كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿١٨﴾ فَلَوْلَا كَانَتْ
قُرْآنًا آمَنَتْ فَبَعَثْنَا إِمَامًا أَنَا وَرَسُولُهُ لَمَّا آمَنُوا كُنُفُوا
عَنْهُ عَذَابَ الْحَرِيمِ ﴿١٩﴾ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَنَعْتَقُهُمُ إِلَى يَوْمِ
﴿٢٠﴾ وَلَوْ سَأَلْنَا رَبَّنَا لَا مَنَ فِي الْأَرْضِ كَلِمَةً جَعَلْنَا
أَعَانَتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَنَحْنُ نَحْنُ ﴿٢١﴾ وَمَا كَانَ
لِنُفْسِنَ أَنْ نُؤْمِنَ مِنَ الْإِذْيَةِ وَنَحْنُ كَلِمَةً عَلَى الَّذِينَ
لَا يَتَّقُونَ ﴿٢٢﴾ قُلْ نَسْرُوكُمْ وَإِنَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
بَيْنَهُمَا أَيْمَانٌ وَالَّذِينَ هُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ يَنْظُرُونَ
الْأَمْثَلُ يَوْمَ الَّذِينَ خَلَقُوا مِنْ قُلُوبِهِمْ قُلْ نَسْرُوكُمْ وَإِنَّا بِكُمْ

فروع (نفسا أعانها) بل يقينه أنها وبكتف السحاب
عنه (الأنوار) وهي أسكن عواري على السلام (لا
أمتوا) أول مارا وألصق العذاب ولم يؤخره إلى حلوله
كفتناهم بالحزني الحيوة (الذين) ويجوز أن
يكون الجاهل في معنى الضئض من التخصيص معناه
فيكون الاستثناء متصلا بالمراد من القري أعانها فإنه
عليها أمهل قري زمين القري العاصفة فتعني أعانهم
لأنهم يوقونهم من الغل (ويعانهم من الجحيم)
الجاهل يوقون لأنهم على السحاب يستلوا إلى يمين
الموصل فكذلك وأسرارها على عودهم بالذات في ثلاث
وقيل في ثلاثين وقيل في أربعين فلما دنا الموعد أغتص
السحاب في أسود إذ حدث دهب حتى غشي منهم ما هو
قطبا وإنه في رجب حودة السحاب واليسار وروزا
في الصبيحة فصرهم نساءهم وصياهم وداومهم قروا في
كل يوم والفوق والها نحن بضعا إلى بين وعك الأصوات والصبي
وأغصوا الثوب وأظفروا الجناز فرعرع الله أنما في
فهم من كسرهم وكان يوحنا وأروا به أجمه (رواء
بلا من من في الفصح) بحيث لا يبين فيه منه
(جما) تخمين على الإعرال لا يختلفون فيه هو دليل على
القدس في أنما في أبنائهم أجمين أن من شدة أعانه
يؤمن بالله والتعبد بعبادة الإلهام خلاف الظاهر (أن
تتبع الناس) كما علمت أسهم (حق) يكون مؤمنين
وقرئوا الأسرار كمال الشبهة قالوا الإلهام الإلهام
للأسرار وقدم المصير على الفعل للدلالة على أن خلاف
الاستعجال لا يمكن فكذلك الإلهام عليه فعلمنا
الحسن التحسين عليه أنكره في سماعه على أن قوله
شدة الإلهام هي فزوت الإلهام وقوله (أن
أن تؤمن بالله) (الابن) الله الإلهاماته والظاهر توفيقه
فلا يجد نكص وهذا قد في الله (ويجمل الجرس)
البناء والخلق ونسبه وقري إلى أقر إلى أقره ويكمل
بالنور والخلق (اليعقوب) لا يستعملون أسهم بالظفر
في الجحيم أو آيات أولئك يعقوبون وأحدهم عليه قوله
من الطيب ويؤيد الأول قوله (قل أطروا) أي تفكروا
استمعاء مختلفا نظر وأعي العمل (ومائتي الآت) والآخر
مثل أيام بني خلو من قبائمه كل قول منهم وقول بأس الله بهم

الجزء الحادي عشر

٢٢٩

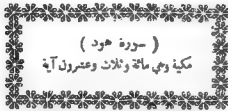
مِنَ الْمُتَظَنِّينَ ﴿٢٢﴾ تَرَجَّيْ رُسُلَنَا وَالدِّينَ أَمْنًا كَذَلِكَ
 بِحَقِّ عَلَيْنَا نَجِّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِنَّمَا النَّاسُ رِجْزٌ فِي
 شَكٍّ مِنْ بَنِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ
 أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّيكُمْ وَأَخْرَجْتُ نَارَ كُفْرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٤﴾
 وَأَنَا قَمِيصٌ لِلَّذِينَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ كَانُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٢٥﴾
 وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ
 فَعَلْتَهُ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِنْ يَسْتَسْكِنَّ اللَّهُ يُصْرِفْ لَا
 كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِيدْكَ بِفِتْنَةٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ
 يُصِيبُ بِرَحْمَتِهِ عِبَادَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٢٧﴾
 قُلْ إِنَّمَا النَّاسُ رِجْزٌ جَاءَ كُفْرُكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَغْنَى
 عَنْكُمْ يَهْدِي وَيُضِلُّ وَمَنْ صَلَحَ فَأَنَا مَفِضٌ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا

من المتظنين) تلك أو فتظنوا هلاكى انى مع من
 المتظنين هلاككم (ثم تنجي رسلنا والذين آمنوا) عطف
 على عطفه عليه الامثل أيام الذين خلوا كانه قيل تلك
 الامم ثم تنجي رسلنا ومن آمن به على حكاية المال الماضية
 (كذلك حق علينا نجي المؤمنين) كذلك الانبياء أو انبياء
 كذلك تنجي محمدا وصحبه من تلك المشركين وحقا علينا
 اعتراض ونصبه بقوله المقدور قيل بدل من ذلك وقرأ حفص
 والكسائي تنجي عتقا (عليها بنى الناس) خطاب لاهل
 مكة (ان كنتي شك من ديني) وصحته (فلا أعبد الذين
 تصبون من دون الله ولكن أعبدهم الذي يتوفاكم) فهذا
 خلاصة ديني اعتقادا وعملا فصرحوا على العقل الصرف
 وانظر واقربا بين الاوصاف لتدلوا صحتها وهو ان لا أعبد
 ما خلقوه ولعبوه ولكن أعبد خالقكم الذي هو بوجدكم
 ويتوفاكم وانما غشي التولي بالذكر للتهديد (وامرت ان
 أكون من المؤمنين) بما خلق عليه النقل ونطق به الوحي
 وحذف الجار من ان يجوز ان يكون من المظهره ان يؤذوا ان
 يكون من غير كذوله

أمرت الخ فاعلم ما أمرت به • فقد تركت ذماله وذا نسب
 (وان أقم وجهك للدين) عطف على ان اكون غير أنسة ان
 عكبة بصيغة الامر ولا تفرق بينها وبين النضر لان النضود
 وصلها بما تضمن معنى المصدر لتدل سمع عليه وصحح الاقوال
 كلها كذلك سواء الخبر منها والصلب والمضي وأمرت
 بالاستقامت للدين والاستبداد في بداءه الفرائض والالتناء
 من القيا على اولى الصلاة باستقبال القبلة (حقيقا) حال من
 الدين والوجه (ولا تكون من المشركين ولا تتبع من دون
 الله مالا يظنكم ولا يفرقك) نفسه ان دعوتها اوخذته (فل
 فلتك) فلان دعوتها (فانك اذا من الظالين) جزء للشرط
 وجواب لسؤال المقدور عن قيمة العلم (وان عسك افة بضر)
 وان يصيبك به (ولا كاشفة) برفعة (الامر) الا الله (وان
 بدلا بغير فلا راد) فلا دافع (لفضله) الذي اراك به ولله
 ذكر الراحة مع الخير والمشي مع الضر مع تلازم الامرين
 للتنبيه على ان الخير امر اذ بالذات وان الفراء بما همهم لا لا قصد
 الاول ووجه الفضل موضع الضمير للاله على انه متفضل بما
 يريد بهم من الخير لا استعاقبهم عليه وبإستين لان مراد
 الله لا يمكن رده (بصير) الخير (من يشاء) من عباده
 وهو النفور والرحم) فتمردوا لرحمة الطاعة ولا يتأسوا

من غفر انما المصير (قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم) - قوله والفرآد لم يبق لكم غفر (فن اهتدى) بلا بيان والماتية (فما بهدي) لنفسه
 لان عمله (ومن مثل) بالكسر همها (فما يضل عليها) لان وبال الضلال عليها (وما أنا

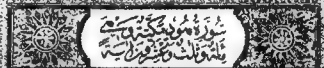
عليكم يوكن) بعد ضم كون اليها من قواعدها يشتر ويدير (وايه من اوسى اليه) لا مثقال والنبه (وايه) على دسوسهم يحمل اذ بهم (حتى يحكم الله) النصرة والاولا من القتال (وهو خير احكامين) اذ لا يمكن الخطا في حكمه لا خلاصه على السرائر اتملا على الاولاهم عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة نر اعدني من الاجر عشر حسنات يهدون صدق يونس وكذبهم ويهدون من غرق مع قرعون



سورة هود

٣٩٠

عَلَيْكُمْ يَوْكُنْ ۖ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ
حَتَّىٰ يَخْرُجَ إِلَيْكَ اللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ الْخَارِجِينَ ۚ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّكِيبَاتُ ابْنُ كَتَابَانَا ۚ نَرْفَعُ صَوْتَهُ لَدُنَّ حَكِيمٍ خَيْرٍ
۝ الْآتِيْدُ وَالْآلَاءُ ۚ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ بَدِيرٌ وَبَشِيرٌ ۝
وَأَنَّا نَسْتَعِزُّ بِرَبِّكَ ثُمَّ تَوَلَّوْا إِلَيْنَا يُمَتِّعُكُمْ مَتَاعًا غَنًا
وَأَنَّا أَخْلِي مَسْجِدَ وَيُوْتِي كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ۖ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّا
عَلَيْنَا عَذَابٌ مُرْكٍ ۚ ۝ إِلَٰهٌ مُّجِيبٌ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ
كُلِّ شَيْءٍ بَدِيرٌ ۝ ۚ أَلَا أَنَّهُمْ يَنْزِلُ صُدُورُهُمْ لِيَسْخَرُوا

(بسم الله الرحمن الرحيم)
(الكتاب) مبتدأ وذاير او كتاب خبر مبتدأ عذوف
(حكمت اياته) نظمت نضاهم لا يغيره اخلال من جهة
النقد والمغني او صحت من الفساد والنسخ قل المراد آيات
السورة وليس فيها منسو - واوحيت بالحجج والدلائل او
جئت حكيمة منقول من حكم بالهم اذا سار حكيما لانها
مستقلة على امهات الحكم النظرية والمالية (فصل)
بالقوة اذ من القائلين بالاحكام والموانع والاخبار او يحيطها
سور او بالازالة لغيرها او فصل فيها وحس ما يحتاج اليه
وتري ثم فصلت اي فرقت بين الحق والباطل وان احكمت اياته
ثم فصلت على البناء لتكتمهم لتفاوت في الحكم والقرائن
في الاختيار (من ليدكم خير) دقة اخرى لكتاب او خير
بمفسر او سبق لاحكامت او فصلت وهو تقرير لاحكامها
وتفصيلا على كل ما يبي باعتبار ما ظهر امره وما خفي
(الآتيدوا الاية) لان لا تبيدوا وقيل ان مفسره لان
في تفصيل الايات معي القول ويجوز ان يكون كلاما مبتدأ
للاعراء على التوحيد والامر بالحق من عبادة الغير كانه
يقول في عبادة غير الله يعني الزموا ما اقره كواثر كالا اني
لكم منه) من الله (تذروا بشير) بالعقاب على التردد والتواب
على التوحيد وان استغفروا ربكم عطف على الاتيدوا
(ثم توبوا اليه) ثم توبوا الى الخطا بكم بالتوبة فان العرض
من طريق الحق لا يله من الرجوع وقيل استغفروا من
التسليم توبوا الى الله بالطاعة ويجوز ان يكون ثم تفاوت ما بين
الامرين (ثم توبوا اليه) يمتنع من ومن دعة (الي
أجل مسمى) هو آخر اعماركم كالمدة الا اهل حكم يبدل
الاستعداد والارزاق والاول والآخر وان كانت متصلة بالاحمار
لكتمانها بالازافة الى الكل احدثا لتتبع (ويوتى كل ذي
فضل فضله) ويصل كل ذي فضل الى ربه بما افضله في الدنيا
والآخرة وهو وعد واحد لا يغير الدارين (وان تولوا)
وان يتولوا (فاني آخذنكم عذاب يوم كبير) يوم القيامة

وقيل يوم الشدا هو قدا بناو انا قد عطينا اكلوا الجيف وقرى وان تولوا من دوى (الى الله مرجعكم) رجوعكم في ذلك اليوم وهو شاذ من القياس (وهو على
كرشي مقدر) فيقدر على تعذيبكم اشد عذاب وكانه تقدر اذ كبير اليوم (الا انهم يتنصرون مدورهم) يتنصرون اليه فيصرفون عنه وهم مطعون بها على الكفر
ومداولة النبي صلى الله عليه وسلم او يولون داورهم وقرى يتنصرون الى اياها لانهم انتم في دوايهاء مبالغة وتقولون واملتو تنون من التناهي وهو الكلام الغصيف
اراد به ضعف قلوبهم او مطاوعة مدورهم فتني وتكتن من اثنان كايها الغمز: وتكتوي (باعتقوا

من الله يرميهم فلا يلهيهم رسوله والمؤمنين عبيد الله انما نزلنا القرآن على قلوبنا ثم انزلناه عن قلوبنا الى قلوبكم ليدين الله بها ما كنتم تعلمون (الاحسين يا ودي ان الله انزلنا القرآن على قلوبنا ثم انزلناه عن قلوبنا الى قلوبكم ليدين الله بها ما كنتم تعلمون) يا ودي ان الله انزلنا القرآن على قلوبنا ثم انزلناه عن قلوبنا الى قلوبكم ليدين الله بها ما كنتم تعلمون (الاحسين يا ودي ان الله انزلنا القرآن على قلوبنا ثم انزلناه عن قلوبنا الى قلوبكم ليدين الله بها ما كنتم تعلمون) يا ودي ان الله انزلنا القرآن على قلوبنا ثم انزلناه عن قلوبنا الى قلوبكم ليدين الله بها ما كنتم تعلمون

الْحَجَّةُ الْكُبْرَى

مِنْهُ الْآخِثِينَ يَسْتَفْشِقُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُرْسُونَ وَمَا يُغْلِبُونَ
إِنَّهُ عَلَيْهِمْ طِبَاقُ الصُّدُورِ هَا وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ
إِلَّا عَلَى اللَّهِ رُزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعُهَا كُلٌّ
فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ه وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ
عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مُعْجِزُونَ رَبَّ عَدِلَ ثَوْرُ يَلْقَوْنَ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ هَذَا إِلَّا جَحِيمُ مَبِينٍ ه وَلَئِنْ أَخْرَأَ
عَنْهُمْ الْعَنَابَ الْمَائِمَةَ مَهْدُودَةً يَلْقَوْنَ مَا يَكْبِتُهُ إِلَّا
يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوعًا عَنْهُمْ وَحِقَّتْ بِهِمْ مَا كَانُوا
يُرِيدُ سَهْوَرُونَ ه وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً
فَرَّخْنَا عَنْهَا مِثْلَ الْيَاسْتِ كَفُورٍ ه وَلَئِنْ أَذَقْنَا

وَحِلَا عَلَى التَّوَكُّلِ فِيهِ (وَمَا يَسْتَقَرُّ هَا وَمُسْتَوْدَعُهَا) أَمَا كُنْهَا
قَالُوا فَاغْلِبُوا مِنَ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَقْلِبَ الْأَرْضَ وَالْأَوَّلُ أَوْ مَا كُنْهَا مِنْ
الْأَرْضِ حَتَّى تَقْلِبَ الْأَرْضَ وَمُسْتَوْدَعُهَا مِنْ الْمَوَدِّ وَالْمَقَارِجِ
كَانَتْ بِمَدَائِلِهَا (كُلٌّ) كُلٌّ وَاحِدٌ مِنَ الْوُجُوهِ وَأَحْوَالِهَا
(وَكِتَابٍ مُبِينٍ) مَدَائِلُهَا وَفِي الْوُجُوهِ مَدَائِلُهَا وَفِي الْوُجُوهِ
يَا كُنْهَا بِمَدَائِلِهَا وَمَدَائِلُهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا
الْمَكْنَتِ بِأَسْرَافِهَا تَقْرِيرُ التَّوَكُّلِ وَمَا يَسْتَقَرُّ مِنْ الْوَدِّ
وَالْوَجْدِ (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) أَيُّ
خَلْقِهَا وَمَدَائِلُهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا
وَالسَّلْوَ وَجَعِ السَّمَوَاتِ دُونَ الْأَرْضِ لِاخْتِلَافِ الطُّبُوقَاتِ
بِالْأَصْلِ وَالذَّاتِ دُونَ السَّمَوَاتِ (وَكُنْ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ) قِيلَ
بَلَاءُهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا
وَأَسْتَدِلُّ بِهَذَا الْمَكَانِ الْخَلْقِ فِي الْمَاءِ وَلَمْ يَحْدِثْ بِدَلَالِهَا شَيْءٌ
أَجْرًا هَذَا الْعَمَلُ الَّذِي كَانَ الْمَاءُ فِيهِ مِنَ الْوَجْدِ وَالْمَدَائِلِ بِمَدَائِلِهَا
(لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا
مِنْ خَلْقِهَا لِمَا كُنْهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا
ذَلِكَ لِأَسْبَابِهَا وَمَا أُولُوهُدٍ بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا
وَدَلَالِهَا وَمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا
تَطْلُقُ فَعَلِ الْوَجْدِ لِمَا كُنْهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا
كَالْفَرْقِ وَالْإِسْنَاءِ وَأَذْكَرُ مِنْهَا تَفْخِيرُهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا
تَفْخِيرُهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا
الْحَاسِنِ وَالتَّخْفِيفِ عَلَى التَّفْخِيرِ دَائِمًا فِي مَرَاتِبِ الْمَدَائِلِ

قَالَ الْمُرَادُ بِهَذَا الْمَاءِ الْمَاءُ الَّذِي عَلَى الْقُلُوبِ وَالْأَوَّلُ أَوْ مَا كُنْهَا مِنْ
عَلَيْهِ بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا
الْقَوْلُ وَالْمَقْدَرُ أَيُّكُمْ أَكْبَلُ عَمَلًا وَحَمَلًا (وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مُعْجِزُونَ
مِنْ بَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا
أَيُّ مَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا
فِي الْخَدِيعَةِ وَالْبَطْلَانِ وَقَرَأَ هُزْنَ وَالتَّكْسَامِي الْأَسَاحِرُ عَلَى
أَنَّ الْإِسْنَاءَ إِلَى تَأْنِيهِ وَقَرَأَ فِي الْفَتْحِ عَلَى قَضَمٍ قَتَمٍ مَعْنَى
ذَكَرْتُ وَأَنْ يَكُونَ لِي مَعْنَى أَيْ لَيْسَ قَتَمٌ عَلَيْكُمْ بِمَدَائِلِهَا
عَمِّي تَوَكُّدًا وَتَكْثِيرًا لِتَأْنِيهِ الْإِسْنَاءَ لِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا
لِمَا كُنْهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا
أَمَةً مَدُودَةً إِلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَوَّلِ قَبْلَهُ (يَلْقَوْنَ) اسْتَبْرَاهُ
(مَابِجِيهِ) مَابِجِيهِ مِنَ الْوَجْدِ (الْأَوَّلُ) أَيُّكُمْ أَكْبَلُ عَمَلًا
لَيْسَ بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا
مَصْغُوبٌ بِخَيْرٍ لَيْسَ بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا بِمَدَائِلِهَا

عليها (ورحاقهم) وأحاط بهم وضعت الماشي موضع المستعمل تحقيقاً وما انفاني أن يبدى (ما كانا به بدراً) أي الذي كانوا به يستجيبون قوت
يستجيبون موضع يستجيبون لأن استجابه لهم كان استجابه (وإن أذقنا الإنسان منا رحمة) وإن أذقناهم رحمة من رحمة ما كانت (ثم رجعناهم) ثم رجعناهم
لنستعده (أنه ليس) تطوعوا رجوعاً من فضل الله تعالى فلهذا صيره وعنه نقتبه (كفور) ما ليس بكفر لِمَا كُنْهَا مِنَ التَّوَكُّلِ (وإن أذقنا

ماصعوها) لانه لم يبق ضم التوبة الى الاخرة ولم يكن لهم مريم وابوه الله تعالى العبد في اقتضاء نوابه هو الاخلاص ويجوز تطبيق الطرف بصنعوا ان الضمير للدنيا (وباطل) في نفسه (ما كانوا يسمون) لان لم يسل على ما ينبغي وكان كل واحد من الجنين عنه لابلها وقرى باطلان انه يقول يصادون وما ابهاية اولى من في المصير قوله ولا خراجا من في زور كتابه وبطل على التمثل (افن كان على بينة نوبه) برهان من الله يدهله الحق والاصواب فيها يا نبيه

وفيه والهمز على انكر ان يقسم هذا لما هو هؤلاء المصيرين منهم وانكارهم على الدنيا وان يهاب بينهم في المنة وهو الذي اغنى عن ذكر الخبر وتقديره افن كان على بينة كن كان يريد ان الدنيا هو وحكمهم كل مؤمن عظم وقيل المراد به الذي صلى الله عليه وسلم وقيل مؤمن اهل الكتاب (ويتلوه) وينسخ ذلك اليه ان الذي هو دليل النقل (ناهدمه) شاهد من الله يشهد بصدقه وهو القرآن (ومن قبل) ومن قبل القرآن (كتاب موسى) يعني التوراة فيها ايضا تنويه في التصديق او اليقين والقرآن ويتلوه من التلاوة والتشاهد جبريل واسان الرسول صلى الله عليه وسلم على ان الضمير له من التلاوة والشاهد ملك يحفظه الضمير في تلوامنا من آية بكتابنا والحق ومن قبله كتاب موسى جملة ميتة اقرى كتاب بالنسب عطا على الضمير في تلوامنا يتلو القرآن شاهد من كان صلى الله عليه وسلم كقولهم شهادتهم من اسرايل وقرأ من قبل القرآن التوراة (اماما) كتابا مؤمنا به في الدين (ورحمه) على القتل عليهم لانه الوصلة الى القوز بحجج الدارين (اولئك) اشارة الى من كان على بينة (ومؤمنون) به بالقرآن (ومن يكفر به من الاحزاب) من اهل مكة ومن تحببهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذاتار) موضع) يردها لاجلها (فلاتكلم في شئ) من الموعدة والقرآن يقرى من قبلهم (انا الحق من يدك) ولكن اكنتم الناس لا يؤمنون (لقد نظرهم ولتفتال فكرمهم) ومن اعظم من افترى على الله كذب كان استعاليه عالم ينزهه او في عنه ما ازاله (اولئك) أي الكذابين (يؤمنون على ربهم) في الموقف بأن يحسوا وقرض أعمالهم (ويؤلفوا الايمان) من الملائكة والانبيا ومن جوارحهم وهو جمع شاهد كاصحاب أو شيد كثراف جمع شريف (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم) لانه الله على الظالمين تجويل عظيم مما يحجبهم فيقتله الله بالكذب على الله (الذين صدقوا عن سبيل الله) عن دينه (ويؤمنوا به) يصفونها بالانحراف من الحق والاصواب أو يؤمنوا اهلها ان يعرجوا بالذمة وهم بالاخرة هم كفرون (والحال انهم كفرون بالاخرة فكفروهم) اكيد ككفرهم واخصاصهم به (اولئك لم يكونوا معجزين في الارض) أي ما كانوا معجزين اقل الدنيا ان ما تبهم (وما كان لهم من دون الله من اولياء) بمنزلة من العاقب ولكنه اخره فاقم الى عذاب اليوم يكون أشد اودم (يضاعف لهم العذاب) استئناف قرأ من كثير واين عاصم وقوب يضاعف العذاب (ما كانوا يستطيعون السمع) لتصامهم عن الحق ونسبهم (وما كانوا يبصرون) تصامهم عن ان الله اعطاهم الذابوب قبل هو بيان ما غناه من ولاية الاية بقوله وما كان لهم من دون الله من اولياء فلا يلايسه ولا ييسر لايصلح ولا يتوكله يضاعف لهم العذاب اعتراض

الجزء الثاني عشر

١٢

٣٢٢

ماصعوها وباطل ما كانوا يعملون ١٣ افن كان على بينة من ربه ويستلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى ااما ورحمة اولئك يوم مؤنون ١٤ ومن يكفر به من الاحزاب فالتار موعده فلا نك في ميرة منه انه يلقي من ربه ولكن اكتر لتأين لا يؤمنون ١٥ ومن اعظم من افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقولوا لا شاهد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين ١٦ الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالاخرة موكفرون ١٧ اولئك لم يكونوا معجزين في الارض وما كان لهم من دون الله من اولياء يضاعفهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون ١٨

اليوم يكون أشد اودم (يضاعف لهم العذاب) استئناف قرأ من كثير واين عاصم وقوب يضاعف العذاب (ما كانوا يستطيعون السمع) لتصامهم عن الحق ونسبهم (وما كانوا يبصرون) تصامهم عن ان الله اعطاهم الذابوب قبل هو بيان ما غناه من ولاية الاية بقوله وما كان لهم من دون الله من اولياء فلا يلايسه ولا ييسر لايصلح ولا يتوكله يضاعف لهم العذاب اعتراض

(أولئك الذين خسروا أنفسهم) بآخذوا عبادة الآلهة بعبادة الله تعالى (ومثل عنهم ما كانوا يفعلون) من الآلهة وثقافتها وأشروا بها بدلوا وأضاعوا عنهم لمصلوا الفريق منهم سوى الحسنة والتدانة (لأجر ما هم في الآخرة هم الآخرون) لأحد بيننا كخسرنا بأنهم (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبروا إلى ربهم) أطاعوا إلى الله وشعروا العمن الخبيثين والارض المظلمة (أولئك أصحاب الجنة) فيها خالدون (دائمون) مثل الفريقين (السكران والمؤمنين) كلاهما والامم والجميع والجميع يجوز أن يراد به تشبيه السكران بالأمم لثما من آيات الله وبلاصه لتضامه من استقام كلام الله تعالى ويعمن قدر ما يهو تشبيه المؤمنين بالسكران والجميع لأن سرهما لصدق يكون كل واحد منهما مشابهاً بآيتين باختيار وصفتين أو تشبيه السكران بالجميع بين المسمى والصفة والمؤمن بالجميع بين صديقه والمادف لطيف الصفة على الصفة كقولهم (الصانع ذاتهم) وهذا من باب الف والبيان (هل يستويون) هل يستوي الفريقان (مثلاً) أي تمثيلاً وصفة وحالاً (أفلا تذكرون) يقرب الامثال والأتا من فيها (ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه أني لكم) يأتي لكم فرأى نافع وعظم ما بين عامر وحزرة بالكسر على ارداد القول (تدبر ميين) أي بين لكم موجبات المذاب ووجه الخلاص (ألا تصبوا الآية) بطل من أي لكم أو مقبول ميين ويجوز أن تكون أن مفسرة من قبلنا بارسنا أو بتدبر (أي أخالف عليكم عذاب يوم الهم) مؤامروهم في الحقيقة صفة الطلب لكن يوصف به المذاب وزمانه في طريقة جسيده وتباهر صامق قبالة (فقال الملا الذين كفروا من قومه ما نرى لك ما نراك إلا بصراً مثلاً) لأمرة لك علينا تخفك بالنبوة وأجوب الطاعة (وما نراك أتيك إلا الذين هم أراذلنا) أخسأوا جع أوفل فأنه بالقبلة صار مثل الاسم كالأكر أو أوفل جعير (أي الرأي) ظاهر الرأي من غير تيق من البصا وأول الرأي من البصا والياء ميلة من المفسدة لا كسار ما قبلها ومراً أو جعير ما قبلها تصاب به بالظرف على حلف المضاف أي وقت حدوث رأى الرأي والما قبل فيه أتيك وأغنا استوفهم فليكن والفرق منهم لما يملوا الا ظاهر من الحياة الدنيا كالأحاط بها أدرف عنهم والفهم منها أوفل (وما نرى لكم) كقولنا بكم (طعنا) من قتل يؤهلكم النبوة واستعاقب الماتمة (بل نلتكم

سورة الحديد

١١

٣١٢

أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١﴾
لَأَجْرَهُمْ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْآخِرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ
الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣﴾ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَصْحَى
وَالْأَصْبَمِ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِذِي لَكُمْ نَذِيرٌ مِّمَّنْ ﴿٥﴾
إِنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنْ خَافَ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ
إِلَيمٍ ﴿٦﴾ فَقَالَ لِلَّذِينَ ظَنُّوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرَكُ إِلَّا
بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَمَا تَرَكُ إِلَّا تَبَعٌ كَالَّذِينَ هُمْ أَزَادُنَا بَادٍ
الرَّائِي وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ تَنْظُرُونَ ﴿٧﴾
قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ لَكُمْ عَلَىٰ يَدَيْهِ مِنْ رِزْقٍ وَإِنِّي

كاذبين) إنك في دعوى النبوة وإياهم في دعوى الرب بصدقتك خلف الخاطب على التائبين (قال ياقوم) أي يا قوم (إن كنت على بينة من ربي) حجة واحدة مصدقة على (وأكاني

الحِجَةُ الثَّانِيَّةُ

١٧

٢٢٥

رَبِّجَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعَبَّ عَنْكَ مُلْكُهَا وَأَنْتُمْ
لَهَا كَارِهُونَ ﴿٥﴾ وَيَا قَوْمِ لَا آسَأْكُمْ عَلَيْهِ مَا لَا آخِرَ
إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أُنَا بِطَارِدٍ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ
وَلَمْ يَكُنْ أَرِيكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٦﴾ وَيَا قَوْمِ مَنْ يُبْخِرُ
مِنْ اللَّهِ إِنَّ طَرْدَهُمْ أَفْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٧﴾ وَلَا أَوَّلَ لَكُمْ
عِنْدِي خَزَائِنَ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لِي مَلِكٌ وَلَا
أَقُولُ لِلَّذِينَ يُرَدُّ رِجَالُهُمْ عَنْ عَيْشِكُمْ لَنْ يَرْيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا إِنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ
بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ ﴿٨﴾ قَالُوا يَا مُوسَى جِدْنا
فَكَثُرَتْ جِدَالُنَا فَايْتِنَا بِمَا نَعِدُكَ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٩﴾
قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيَنِي مِنَ رَبِّي الْهَرَسُ وَأَنَا شَاوٍ وَمَا أَنَا بِمُفْعِلٍ
وَلَا مُفْعَلٍ لَكُمْ فَبِعِزَّتِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُفْعِلَ لَكُمْ لَوْ أَنَّ كُنْتُ
مِنْ الْفَاعِلِينَ

رحمة من عنده) أي بالبيت والثبوت (فعبت عليك) فسقت
عليك فارتدتك وتوحيدا للضمير لأن البيت قد فسها في الحق
لأن غناها موجب خفا للثبوت أو على تقدير فسعت بعد البيت
وحظها للاختصار أولانه لكل واحدة منها وقرا حوة
والسكاسي ومفسر فعبت أي أخفيت وقرى قضاها على أن
القلبة (لأن مكبوها) أي تكبركم على الإمتدائها (وأنتم
لها كارهون) لاختيارونها ولا تاملون فيها وحيث اجتمع
ضمير أن وليس أحدها مرفوعا وقدم الأعراف منها يلزم
الثاني الفصل والوصل (وياقوم لا آسأكم عليه) على التبليغ
وهو وإن لم يكره فلو لم يجر (ملا) جلا (أنا جري لا
على الله) فإنه لا مول منه (وما أنا بطاردين آمنوا) جواب
له حين سألو طردهم (أنتم ملأوا ربهم) فيخامسون
طردهم منه أو أنهم بلا فوه وغزرون بقره فكيف
أطردهم (ولكني أراكم تومأجهاون) بظاهر بها وفقدارهم
أول الناس طردهم أو تفسدون عليهم بأن تدمر أراذل
(وياقوم من ينصر من الله) بدفع انتقامه (أن طردتهم)
وهم بذلك الصفة والحالة (أفلا تذكرون) ينصروا أن
الناس طردهم وتوقيف الأمان عليه ليس بصواب (ولا
أقول لكم عدى خزائن الله) رزقوا والله مني جديهم فقل
(ولا أعل الغيب) عطف على عدى خزائن الله أي ولا أقول
لكم أنا أعل الغيب مني تكديني استبدا أوحى أعز أن هؤلاء
اتبوني بأدى الرأي من غير بصيرة وعقد قلب وعلى الثاني
يجوز عطفه على أقول (ولا أقول لى ملك) حتى تقولوا ما أنت
الابن ملأنا (ولا أقول للذين يزدري أعينكم) ولا أقول في
شأن من استزدتكم لغفرهم (لن يريهم الله خيرا) قل
ما أعد الله لهم في الآخرة خيرا أما بقى الدنيا (أنا أعل بما
أنقسم أني إذا لم الظالمين) أن قلت شيئا من ذلك والازدراء
بافتقار من زري عليه إذا ما به قلت فأؤدالا لتجاءنى الرا
في الجهر واستأذنى إلى الإتيان لمباشرة والتنبه على أنهم
استزدوهم بأدى الرؤية من غير رؤية بما جازوا من ما تملكهم
وقت مناهجهم تأمل في ما بينهم وكلاهم (قلا يا موحى قد
جادلنا) خاصتنا (فأكثر جدالنا) فاطلنا أو أقيت
بأنواع (فأنا بما نقدا) من المذاب (أن كنت من
الصادقين) في الدعوى والوعيد من مناظرتك لا يوترقنا
(قال إنما يأتينكم من الله أن شاء) جلا أو أجلا (وما أنتم
بمجزئين) بدفع المذاب وأطرب منه (ولا ينقسمكم نصبي

ان أردت أن أنصحب لكم) شرط ودليل جواب والجدل دليل جواب قوله (إن كان الله

بر بدنی دویکم) و تقدیر السلام ان كان الغريم بين يديكم ومن اوتيت ان انصه اسلكا بفتح نصحي وذاك تقول قول الرجل: متخاف ان يذبحني الدار ان
كانت بدا فذبحتم ثم قلت اطلقى وهو جواب او هو ان جلاله كلام: لاحتل وهو دليل على ان ارادة الله تعالى بصحة تعاقب البعاه وان خلاصه مراده
عما: وقيل ان يذبحوا ان يهلككم من غريمه المصيا غري اذا
بشم هلك (هو ربح) هو خالقكم والابصر فلكم وفق

سورة هود

557

يُذِلُّانَ يُؤَيِّدُكُم مُّؤَيِّدُكُمْ وَلَئِنَّكُمْ تَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾
 تَقُولُونَ أَفَنُفْلِكُ أَنْ يَأْتِيَنَّكَ الْفُلُكُ الْأَكْبَرُ وَأَنَّا نَكُونُ مِنْهَا
 مُخْرَجُونَ ﴿٥١﴾ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ
 قَدَّامُنْ فَلَا تَصْنَعُ الْفُلَكَ ﴿٥٢﴾ وَاصْنَعِ الْفُلَكَ
 بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّسْنَا إِلَىٰ عَالِي بَنِي إِدْرِيسَ طُلُوعِ الْفُلِ وَمَعْرِفَتِ
 ﴿٥٣﴾ وَبَيِّنْصَ الْفُلَكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأُوا مِنْهُ بِخَمْرٍ
 مِنْهُ قَالُوا لَنْ تَخْرُجُوا مِنْهَا أَبَدًا فَأَنْشَرْنَاهُمْ فَكَانَ كَحَدِيدٍ ﴿٥٤﴾
 فَصَوَّرَ طُلُوعُ الْفُلِ مِنْ بَابِهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُبِينٌ
 ﴿٥٥﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ أَعْرَضْنَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ
 رُجُومًا شَنِيعًا وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ
 وَمَا آمَنَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٥٦﴾ وَلَا تَرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ عَجْزًا

فَسَوْفَ يَجْعَلُونَ مِنْ ثَائِبِهِ عَذَابٌ يُجْزِيهِ وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُبِيدٌ ﴿١٥﴾ جَحَىٰ إِنْ كُنَّا لَمَرَّةً أَمْرًا وَفَارَ التَّنَوُّنُ فَذَلَّا أَجْمَلِيْنَهَا مِنْ كُلِّ رَوْحٍ وَأَشْبَىٰ وَأَهْلَكَ الْأَمْنَ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ أَمْرٌ وَمَا مِنْ مِثْلِهِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿١٦﴾ وَمَا لَا زَكْوَىٰ لَهَا فَنَسِمَ اللَّهُ عَجْرَهَا

ثم يهل القاصد بفير الصالح تصريحا بالثأفة ويب وجهها واستقامه واجب التجاملين تجاه من أهله وتقر الكسائي ويقوبه بعمل غير صالح أي عمل عملا غير صالح (فلا تسألن ما ليس بكم) ملائط أصوابه أم ليس كذلك وأما سبي نداه سؤالا لتقصي ذكر الوعد بنجاح أهله استخارته في شأن ونه أو استخار إلهه الإنجاز في حقه وأما نجاحه لا وزجرته بقوله (إني أعظك أن تكون من الجاهلين) لأن استئناسا من سبق عليه القول من أهله قد جعل في الحال وأما معنى السؤال لكن أشنه حباله وبعده حتى أشنه عليه الاسم وقرأ ابن كثير غير اللام واللام واللام واللام وكذلك رافع وابن عامر غير أنها كسر اللون على أن أصله تسألني فلفظ تنون الوقت لاجتماع التورات وكسرت اللام بتقليلها من حيث كانت كسفا بالكره وعن يافه يروا يرويس إني أتياها في الويل (قل رب إني أعوذ بك أن أسألك) فيها يستعمل (ما ليس بكم) ملا على يصعب (والا تفرقني)

سورة هود

٢٩١

يُوعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُرْسَلُونَ ۖ وَرَحِمْنَا كُرْهِيًا وَالْحَاسِرِينَ ۝ قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأَمَّا كُتَيْبُهُمْ فُتَمِّمُهُمْ مِنَّا عَنَابِئُهُ ۝ يٰلَيْكَ مِنَ الْغَيِبِ مُخْبَرًا ۖ إِنَّكَ مَا كُنْتَ بِغَلْمَانِ ۚ إِنَّكَ قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ ۖ إِنَّا لَنَكِيدُ لِلْمُفْسِقِينَ ۝ وَالْإِنْعَادِ ۚ خَافُكُمْ هُوًّا قَالِ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ إِن شَاءَ إِلَٰهُكُمْ قَوْمٌ ۝ يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ جَزَاءً إِن جِئْتُمْ عَلَىٰ الَّذِي صَلَّيْتُ عَلَيْهِ فَلَا تَصِفُوا قَوْلِي ۖ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ فَتَرْجَوْا إِلَيْنَا رُسُلَ السَّمَاءِ ۚ عَلَيْهِمْ مِّدَادُ زَكَاةٍ يَرَوْنَ ۚ قَوْلَهُ ۚ إِنِّي أَقْبَلُ تَوْبَتَكُمْ وَلَا تَوْنُوا ۚ عَجِبْتُمْ ۖ قَالُوا يَا هُوَ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِبَارِكِينَ ۚ لَقَدْ جِئْتَنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ

وان لم تنصري ما فرط من في السؤال (وترجي) بالثوية والتفضل على (الذين من الحاسرين) أعمالا (قيل يا نوح اهبط بسلام مني) أزل من السفينة مسلما من المكروه من جنتنا أو مسلما عليك (وبركات عليك) وباركا عليك أوزادات في نفسك حتى تصير آدميا ثم قرئ (وهبطنا نضر) وركه على التوحيد وهو الخير الثاني (وعلى أمة من مأك) وعلى أمة هم الذين منك سوا أمة لا تحزيم أولئك من الأمم منهم أروعي أمة ناشت منكم وانراهم المؤمنين قوله (وأما كتيبتهم) أي وعن مأك أمة منهم في الدنيا (ثم يحصيه من عذاب أليم) في الآخرة والمراد بهم الكفار من ذرية نوح من قوم هود وقيل هم قوم هود وصا ولوط وشعيب والمذاب ما زل بهم (ذلك) إشارة إلى قصة نوح وعليها الزحف بالآية وبغيرها (من آيات الغيب) أي يضرب (توحيا اليك) خبر ثان والضمير لها أي موحاة اليك أو لاهل من الآباء أو هو الخير ومن آباء متعلق بآء حال من يافه في توحيا (ما كنت تعلمان) لا لاهوتك من قبل هذا) خبر آخر أي مجهول عنك وعند قومك من قبل إيماننا اليك أو لاهل من الماخذ بوجها أو الكاف في اليك أي جاهلا أنت وقومك بها وفي ذكرهم تنبيه على أنه لم يتبعها اذ لم يخافوا لغرهم وأنهم مع كثرتهم لما ليسوا بها فكيف يوحد منهم (تصير) على منقار الرسالة أو ذية القوم كما صبر نوح (ان الآخرة) في الدنيا بالظفر وفي الآخرة بالقول (لنفتن) عن الشرك والمادي (والجاد أخاهم هودا) عطف على قوله نوحا لي قوم هو هودا عطف بيان (قال يا قوم اعبدوا الله) وحده (ما ليس من الغيبر) وقرئ يا بار حلا على المجرور وحده (ان أمم الالمقرون) على افقه بتخاذ الاوثان ثم ما جعلها عقابا (يا قوم) لاسألكم عليه اجرا ان أجري الا ان الذي فطرني) خطب كل رسول به قومه اذ اختلافه وتبعها للتبصيرة لانتصع مادامت مشوبة بالمعاصي (فلا تقولون) أفلا تستمعون مقولكم فصرقوا الحق من النيطل والأصواب من الخطأ (يا قوم استغفروا ربكم توبوا إليه) اطوبوا مغفرة أو لا يمان ثم توسلوا اليها بالثوية وأبشأ الثبري من الغيبر أما يكون بعد الإيمان بالله

والثوية فيما عتبه (يرسل السماء عليكم مدرارا) كثر الدار (وزد قوتك إلى قوتكم) وبضاعت قوتكم وأما اضمير بكثرة المطر وزيادة القوت لا كانوا أصحاب زروع وأعمالا وتو قبل حبس الله عنهم المطر وأقيم أرحام فداهم ثلاثين سنة فوعدهم هود عليه السلام على الإيمان بالثوية بكثرة الأمطار وتضاعف القوة بالثبات (ولا تقولوا) ولا تدرعوا عما أدعوك إليه (مجرمين) مبرين على اجرا مكم (قولا يا هود ما جئنا ببينة) بحجة تدل على مسخدوه الذوق وهو قرع عاتدهم وعدم اعتقادهم ما جاءهم من المعجزات (وما نحن ببارك أهلتنا) ببارك عبادتهم (عن قواكم) مبرين عن قولك سال من الضمير في تارك (وما نحن لك

مؤمنين) انما هذه الاية بالتصديق (الى قول الاعراب) ما غروا الا ما كنتم اعترائني اياكم من سر ومن اذا صاحبه (بعض اهلنا يسوء) يقول لسببك ايها وسدك عنها ومن ذلك نهي وتكسبك باخر امانت والجملة مقول القول الا لا وان الاستثناء مفرغ (قال اني اشهد الله) والله اني اشهد الله انك بريء مما نفي عنك من ذنوبك كسوءي جسام لا تنظرون) اجاب بمن مقام الهم اني اشهد الله تعالى على ربه من اهلهم وفرغ من اعترائهم اياهم تشكيد للذي سبقته وشره من

يشتدوا عليه استباقتهم وأن يجتمعوا على الكيد في اهلاكه
من غير انظار حتى اذا اجتمعوا فيه وأروا أنهم معزوا عن
آخرهم وهم الاقوياء الانشاء أن يضروه لمسبق له شبهة أن
ألفهم الذي هو جاد لا يفر ولا يفر لا يمكن من انذاره

تقاضاه. وهذا من جهة معناه. فن وجهه الواحد الم
تغير من الجارية الفكاك الطائى اى اراقده بهذا الكلام
ليس الا لئلا يظن انه يذهب عن اضراره ليس الا يصعب اياه
ولذلك عقبه بقوله (انى توكل على الله ربى وركب) تقر به
والحق انكم لو نذلم ما يتوكل من تقربى فنى متوكل على
الشراى بجلاله وهو ما لكم ما لا يحصى بى ما لم يرد

ولا تقدرن على ما يقدره منهن من عليه قوله (مان دابة الا
واخذنا بامنهن) أي الا هو ملكها فقدر عليها فيرثها على
ابوابها واخذنا توأمتي تمثيل لك (انري على مرات
سقيم) أي انعي الحزن والعمل لاضيقته عند ممته ولا
يقوه ظاهرا (فان تولوا) من تولوا فقد آتاكم ما آتتكم به
(ليكن) فقد آتتكم على الا بلاغ وازد المجعولة لا يطمع
اللعن لعلها فقد آتكم ما آتتكم به (ليكن) ويستخاف من
اللعن لعلها فقد آتكم ما آتتكم به (ليكن) ويستخاف من

وَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ دِيَارُهُمْ وَمَا أَمْوَالُهُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَوْتَ كَمَا نَزَلْنَاهُمْ يَوْمَ الْأَوَّلِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّذِلٍّ

(١) ورجب فلا تخفى عليه أعمالكم ولا ينقل عن مجازاتكم أو
يافظ مستول عليه فلا يمكن أن يفر منه. (ولما جاء أسرا)
لذا بنا وأسرنا بالعداب (نحنا هودا الذين آمنوا معه برجة
(٢) وكانوا أربعة آلاف) (ونحنهم من عذاب غلط)

مكرر لبيان ما نجاهم وهو السموم كانت تدخل أنوف
كفزة وتخرج من أذنانهم فتقطع أعضائهم أو المراد
تجنبتهم من عذاب الآخرة أيضا والبرص مرض يابس الملهكين
أعدوا في الدنيا السموم فهم معذبون في الآخرة بالعذاب

فليظن (وذلك عاد) أنت اسم الإشارة باعتبار الفسلة أولان
 الإشارة إلى قبورها وآثارهم (جحدوا بآياتهم) كفروا
 يا (وعصوا رسله) لا تتبعوا رسلهم ومن ثم رسلوا
 كما عصي السكك لانهم أمروا بطاعة كل رسول (واقصوا)

سواكل جبار غنيد) يعني كبر اعم الطاغين و غنيد عندئذ
 مند اعوتوا اذا نفي والحق عسو امن دعاهم الى الامان وما
 جهم و اطاعوا امن دعاهم الى الكفر ومايرىهم (وا تبوا امره
 و رازهم) جعده و كفر و اذمه و كفر و اخلف الحار

حكي عنهم وانما كرز الاءاعاذ كرم قفطيا الامرم و: على
ان استحقاقهم لاجد بما جرى بينهم وبين يهود

الجزء الثاني عشر

19

444

يُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ اِنْ قُلُوا لَا اَعْتَرِكُمْ بَعْضُ الْيَهُودِ شَيْئًا قَالُوا لَا
اَشْهَدُ بِاللّٰهِ وَاَشْهَدُ بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ مَا تَشْرِكُونَ ﴿١١﴾ مِنْ دُونِ
فَكَيْدٍ وَفِي حَيْثُ مَا تَرَوْا شُطْرُوْنَ ﴿١٢﴾ اِنْ تَوَكَّلْتَ عَلَى اللّٰهِ
رَبِّيْ وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ اِلَّا هُوَ اخَذَ بِصَبْعِهَا اَنْ رَّبِّيْ عَلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ ﴿١٣﴾ فَاِنْ تَوَلَّوْا فَعَدَا بَلْعَنُكُمْ مَا تَزْكُمُ
بِوَالِيكُمْ وَيَخْلِفُ رَبِّيْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَقْرُونَهُ سَيِّئَانِ
رَبِّيْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿١٤﴾ وَلَمَّا جَاءَ امْرَاَتُنَّ بِجَنِينٍ مَّوَدَا
وَالَّذِيْنَ امْرَاَتُهُمْ رِيحُوْنًا مِنْ عَدَاِبِ غُلِيظٍ ﴿١٥﴾
وَبَلَدًا عَادِيْمًا وَاٰيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْرُسُهُ وَاَنْبِئُوْا امْرَاَتَكُمْ
كُلَّ جَبَارٍ عَنِيدٍ ﴿١٦﴾ وَاَنْبِئُوْا فِيْ هٰذَا الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ
الْاٰخِرَةِ اَلَا اَنْ عَاكِفُوْا رَبَّهُمْ لَا يَبْدُوْا لِيَا بَدِيعُ قَوْمٍ هُوْدٍ ﴿١٧﴾

سُورَةُ هُودٍ

५००

وَالْيَوْمَ دَاخِرُ صَلَاتِكُمْ قَالَ يَا قَوْمِ ارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ
غَيْرُهُ هُوَ أَنَا كُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعِينَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوا
لِقَوْمِ الْيَهُودِ إِنَّ رَبِّي بِحَيِّثٍ ۝ قَالَُوا يَا صَالِحُ مَا كُنْتَ
بِنِسَاءِ مَجْرَأَةٍ هَذَا أَشْهِنَانِ أَنْ يَبْعُدَ مَا يَبْعُدُ آبَاؤُنَا وَابْنَاؤُنَا
سَلَكُوا رِمَادَ عَوَالِيهِ مُهَيَّبٌ ۝ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي سَأَلْتُ
رَبِّي عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّي وَأَسْأَلُهُ مِنْ رَحْمَةٍ مِمَّنْ يَصْرِفُ مِنْ
أَلْفِهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَأَنْزِلُونِي غَيْرَ تَخْشِيرٍ ۝ وَيَا قَوْمِ هَذِهِ
نَارُ اللَّهِ الَّتِي كُنتُمْ تُكْفِرُونَ فَادْرُوهَا نَاكِلِينَ أَرْضَ اللَّهِ وَلَا تَحْسَبُوا
بِسُوءِ قَائِلِكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ۝ فَبَعَثُوا هَامَانَ لِمَنْعًا
فِي ذَاكَ نَلَّةً أَيَّامَ ذَلِكَ وَعَدَ غَيْرُهُ كَذُوبٌ ۝ فَلَمَّا جَاءَ
أَمْرًا نَحِيتَ صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ رَجَعُوا بِنِسَاءِ وَبَنِيهِمْ

[illegible]

سُورَةُ هُودٍ

67-4

أَوَاهُ مُنِيبٌ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا عِزُّوهُ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُكَ
 وَأَنْصَحْ إِلَيْهِمْ عَنَّا غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿١١﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا
 لُوطًا نَجَّى بِهِ وَصَاقِيَهُ دَرَكًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ
 ﴿١٢﴾ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ
 السَّيِّئَاتِ قَالَ يَاقَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي مِنْ أَطْفَالِكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ
 وَلَا تَخْزُونِي فِي سَبِيلِ آلِيسَى مِنْكُمْ رَجُلٌ شَيْدٌ ﴿١٣﴾ قَالُوا
 لَعَدَّ عَلَيْنَا مَالَكُنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَفِيضٌ مَارِيْدٌ ﴿١٤﴾
 قَالَ لَوَإِنِّي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ أَدْعِي إِلَى رُسُلٍ شَيْدٍ ﴿١٥﴾ قَالُوا لَوْ
 أَنَّا نَسْمَعُ مِنْ رَيْدِكَ لَنَبْصُلَا إِلَيْكَ فَا نَمْرًا بِهَٰلِكَ بِعِطْفٍ مِنَ الْغَيْلِ
 وَلَا يُلْقُونَكَ مِنْ خِطْمِهِمْ أَجْدَا لَا أَفْرَاقَ إِنَّهُ مُبْصِدُهَا مَا أَصَابَتْهُمْ
 إِذْ مَوْعَدُهُمْ أَصْبَحُ الْيَسْرِ أَصْبَحُ قَرِيْبٌ ﴿١٦﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا

[illegible][illegible]

[illegible]

درجة الاعتبار وبقية اشارة الى محض التوحيد الذي هو الله
وهو اشارة الى المبدأ (والله اعلم) اشارة الى معرفة المبدأ
وهو ايضا قيد الحق بقدمه المصلحة على القليل وروى عنه
الملكوت طالب التوحيد الى ما قاله قريبا عليه بنزوله من الله
تعالى والاحتياط به في جميع احواله تعالى عليه بشارته
وحسن اطعام الكفار واظهار الفراق غم وعلم المبالاة
بعبادته وتهديبهم لارواح على الله الجلاء (واياهم
لا يجير الله) لا ينجيهم (شعاني) مبادئ (ان الله يعصمكم
والله اعلم) وقوله من الفرق (اودم هود) من الركب
(اودم صاع) من الجفوة وان يسلطنا ان يقول من جرم
يبدى اليه الواحد والثنين كعبسوس ابن كثير يجري منكم
والفرد هو متقول من المتدلي الى مقول ولو ابدع الاول انقص
لاننا من قبل دور الخلق انقص الصفات وقوى مثل الفاتحة
الذاتية الى الحق كقول

بِمَنْعِ الشَّرْبِ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَقُطَعَ

[illegible][illegible]

سُورَةُ هُودٍ

إِلَى مَا أَنهَيْتُمْ عَنْهُ أَنْزِلْنَا إِلَى الْأَمْرِ مِمَّا صَلَاحٌ مَا نَسْتَطِيعُ
وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٥٥﴾ وَيَا قَوْمِ
لَا يَجْزِيكُمْ تَعْبُكُمْ شَيْعًا قُلْ أَنْ يُضِيعَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمُ رُوحٍ
أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ ﴿٥٦﴾
وَأَسْتَعِزُّ بِالَّذِينَ هُمْ عَنْ ذُكْرِ الْوَيْدِ رَازِقِينَ دُونَ ذِي الْقُرْنَيْنِ ﴿٥٧﴾
قَالُوا يَا سَعِيدُ مَا مَنَعَكَ كَيْدًا مِمَّا قَوْلُوا بِاللَّهِ وَإِنَّكَ فِيمَا تُنْهَوْنَ
وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَرَجَعْنَاكَ وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٥٨﴾ قَالُوا قَوْمِ
ارْهَقِي أَعْرَافَ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَرَأَوْا كُمْ فَلَمَّ بِنَا
رَازِقِينَ يَمَّا اتَّبَعُوا مَجْهُطٌ ﴿٥٩﴾ وَيَا قَوْمِ ارْغَبُوا إِلَى كُنَّا نَكُفُّ
إِلَى عَائِلٍ سَوْفَ يَغْلِبُونَ ۖ وَنَبَايَهُ عَابَ الْجَحْزِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ
وَأَرْفَعُوا إِلَى مَعَكُمْ رُفَّتْ ﴿٦٠﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَاءَنَا نُسَيْبًا

[illegible]

والذين يمتدحونهم حرماناً) أي ما كان هؤلاء في قسناد أذنهم يستعدون كي يعجزوا بحرياً - أي بغير خلاف مع حق - وأخرون فاعاد ذكر إعادته وذلك قوله وغيره مكتوب وقوله أن من عدمه الصبر فذلك ما بناه على الصبر (وأخذ الذين ظلموا الصلوة) قيل ما صبر به بل على الصلاة فليسوا (وذهبوا في ديارهم هامين) هامين وأصل الجؤم الترويق السكان (كل من يتوافتها) كل من يقبضها (ألا بعد المؤمنين كأيديهم حمود) نعمهم حمول لأن عليهم كل أيضاً بالصحة غير أن صبرهم كانت من نعمهم ومصلحة مدني كانت من فقههم وقريه بصلته بالمرء على الأصل في الكسر تغير لتخصيص معنى البدع ما يكون بسبب أهلاك والبعد

البیرو الثانی عشر

14

५३

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِمْ يُرْسِلُوهُمْ مِنْكُمْ وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَحْبَبُوا فِي بَارِهِمْ جَانِحِينَ ۖ ﴿٥٠﴾ كَانُوا يَقُولُوا فَلْيَاكُلْهُمَا آتِ الْبَرْقِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۖ ﴿٥١﴾ وَلَقَدْ نَزَّلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ۖ ﴿٥٢﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَأَتَوْهَُا شَرُّ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُهُمْ إِلَّا بِرِيشٍ ۖ ﴿٥٣﴾ بَعْدَ قَوْمِ يَوْمِ الصَّيْحَةِ فَأُورِدَهُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمُرُودُ ۖ ﴿٥٤﴾ وَأَتَوْهَُا فِي هَدِيدٍ لَعَنَهُ وَيَوْمَ الصَّيْحَةِ بَشَرُ الرَّبِّدِ الْمُرُودُ ۖ ﴿٥٥﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَىٰ نَقِصُهُ عَلَيْكَ إِنَّهَا قَاتِمٌ وَجَسِيدٌ ۖ ﴿٥٦﴾ وَمَا ظَنَّا لَهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَخَذَتْ عَنْهُمْ إِلَهُهُمْ إِلَىٰ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ حَتَّىٰ تُلَاقُوا أَمْرَ رَبِّكُمْ وَمَا زَادُهُمْ إِلَّا غَيْرَ نَبِيبٍ ۖ ﴿٥٧﴾ وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَ الْبَرْقَ شَيْدٌ ۖ ﴿٥٨﴾

فدأ به وقتته (وهذا هو غير قليل) هلاكاً وتحريقاً (وذلك) ومن ذلك الاخوة (أخوك) وقرى (أخوتك) وأخوتك وأخوتك (هذا يكون على السلف
التصحيح المصدر) إذا أخذت القرى (أي أهلها) وقرى (أهلها) المثلث على المثلث (وهي غائبة) من القرى (وهي الحقيقة) لأنها لم تأخذ ما أجريت
عليها وقتها في الامتياز بينهم أخذوا بغيرهم وانداوكل ظالم ظلم نفسه أو غيره من وخامة العاقبة (إن أخوته أيهم شديداً) وجير شديداً رجوا المصالح
وهو ما يلحق في التحدث والتعذر

لا ينفعكم كتبهم لأن المراد من الاستقامة في الثواب ليس الاستقامة في الاجل فرق بين ثواب العقاب التي يفتقر أحقر والكتاب الذي يحسنه وهو على النباه
 للعقول من سدادها يعني أسدودها نصيب على الصدور كما في عطا عطا وأحال من الجنة (فلا تفرق في سرية) عند بعد أنزل عليك من دلك كما مر الناس
 (ما بعد هؤلاء) من باده هؤلاء المتركين أي أنها خلل مؤد إلى مثل ما حل من قبلهم من نعمت عليك سواها فعبادتهم أو حال ما يبدونه في أنه يفر ولا
 ينفع (ما يبدون) إلا كأيديهم (أولهم من قبل) استضاف مناه قليل النبي عن المرة أيهم وأولهم سواء في العز الذي ما يبدون عبادته إلا كأيديهم
 ما يبدون شيئاً الا مثل ما يبدون من الزلات وقد بلغنا ما خلق أيهم من ذلك فيساقهم مثله لأن في ذلك الأسباب فغنى الخلق في السببات ومعنى كأيديهم كأن
 يبدون غفلت لأنهم قبل عليه (والأولون هم نصيبهم) منهم من المذاب كأيديهم أو من الرزق فيكون على أثره المذاب عنهم مع ما يوجب (غنى مقصود)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

١٢

٣٧

لَقَدْ خَلَقْنَاهُمْ وَنَزَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ شَاكٍ مِنْهُ مُرْسِيًّا ۖ وَإِنْ كَلَّمْنَا
 لَوْفَعْنَاهُمْ رَبُّكَ أَصْحَابُ الْمَعَادِ ۖ يَمَّا يَمْشُونَ خَيْرٌ ۖ فَاسْتَقِمْ
 كَمَا أَمَرْتَكَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَا ۚ إِنَّهُ بِمَا يَمْشُونَ
 بَصِيرٌ ۖ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمِمَّا كُنْتُمْ النَّارُ
 وَمَا كُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَائٍ ۚ فَتَرْكَبُوا عُتُورًا ۖ وَاتَّقِ
 الْعِصْيَةَ ۖ طَرَفُ السَّيِّئِ زُورٌ لَعَنَّا مِنَ اللَّيْلِ إِلَىٰ نَجَسَاتٍ يُهْمُونَ
 السَّيِّئَاتِ ۚ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلَّذِينَ كُنُوا ۖ وَأَضْمِرْنَا اللَّهُ
 لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْخَيْرِينَ ۖ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ تَلَكُمُ
 أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ تَحْسَبُ
 فِيهِمْ ۚ وَأَتَّبِعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا تَرَىٰ فَوَيْدٌ ۚ وَكَانُوا عَجَبِينَ
 ۖ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ

حالة من النصيب استقامت في ثوابك تقول وقت حقه وترد به
 وما يبدونه ويجاز (ولقد أنبأنا موسى الكتاب فاختلف في)
 فأنهم يقولون كفى به قوم كما اختلف هؤلاء في القرآن (ولو لا
 كلمتنا نحن بذلك) يعني كلمة الانظار إلى يوم القيامة (لغنى
 بينهم) أي لا ماستحقة المثل ليعتبر بهن الحق (وانهم)
 وإن كفار قومك (لي شامت من القرآن) (مرب) موقع
 في الرية (وإن لا) وأن كل الخلقين المؤمنين منهم والكافرين
 والتونين يدل من المضاف إليهم وقرآن كثير ونافع وأبو بكر
 بالتصنيف من الأعمال اعتباراً للأصل (لا يوليهم ربك
 أعمالهم) إلا الأولى موطئة لهم والناية كبراً والتكس
 وما مر يده بينهما الفصل وقرآن صامو وعمر وقرآناً لا يتبد
 على أن أصله من ما قبله التونين من الألفاظ فيجتمعت ثلاث معان
 غلظت وأولاهن والمثلين الذين يوليهم ربك جزاء أعمالهم
 وقرآن لا يوليهم أي جازاً كقولهم لا تولى كل على أن
 أن تاتوا ولا معنى إلا قد قرئ به (ما يمشون خيراً) لا
 يمشونهم ومنه وقرآن (فاستقم كما أمرت) لا بين أمر الاختلاف
 في التوحيد والنبوة وأطب في شرح الوعد والوعداً مرسوله
 صلى الله عليه وسلم بالاستقامة مثل ما أمر بها وهي شاملة للاستقامة
 في العبادات كالصوم بين التقيد والتعطيل بحيث يبين الفعل
 مصوناً من الطرفين والأعمال من تبليغ الوحي وبيان الشرع
 كما أنزل القرآن وبها ظائف العبادات من غير تقريط وأمر
 مفوت للعقول ونحوها وهي غايات الأمر ولذلك عليه الصلاة
 والسلام يفتي هود (ومن تاب معك) أي تاب من الشرك
 والكفر وأمن معك وهو عطف على المستكن في استقام وان
 يؤد به بفضل القيام الفاضل مقامه (ولا تطغوا) ولا تتعجروا
 عما دللتم (ما تعاون يصبر) فهو يجاز بك عليه وهو معنى
 التحليل الأمر والنهي وفي الآية دليل على وجوب معنى
 النصوص من غير تصرف أو تعارف بنحو قياس واستصان
 (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا) ولا تعالوا إليهم أي من يظن
 أن يكون هو الخليل اليسير أن يفرق بينهم وتعلم ذكرهم واستمارة
 (فتمسكوا بالأسباب) تركنوا إليهم إذا كان أن يكون الذين هم وجد
 منهم ما يسيئ ظناً كنكف فأنك لا تكون في الظالمين أي
 المؤمنين بالظلمة بل يميل إليهم كل أنيل في الظلمة نفسه والاشباك
 فيقول الآية بأنه ما تصور في النبي عن الظلم والتبديد عليه
 وخطاب الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين
 لتثبيت على الاستقامة التي هي العدل في الزوال عنها بالإن

أعدل في أمره تقرر بطلان هذا على عدمه وغيره بل ظن في نفسه قري تركنوا فتمسكوا بك رتبة على لعمري وتركوا وأعلى الباطل يقول من أركن (وما لكم من
 دون الله من أولياء) من أنصار ممنون المذاب عنكم الزوال إلى حال التمسك بركنكم أي لا يصبر كما قاله الله في حكمه أن يذبح ولا يبيح لكم من لا يذبحه ما نصره
 أيهم وقد وعدهم بالعباد طوعاً وبهم ينصرون أن يكون مثلاً لمرته الفاء أي الاستقامة لا بين أن الله يقسمهم أي غيره لا يذبح على نصرهم أتح ذلك
 أنهم لا ينصرون أصلاً (وأما الصلوة في القرآن) مذكورة وحدها وبها من عذر الضرب لانه منافق إليه (وإذا من الذين) رسالتهم فيهم بين الظاهر
 فاعين أن لزمه أذاناً يوجه من لزمه الصلاة فاعين الصلاة من قبل الظاهر والظهور لأن ما بعد الزوال
 على وصلة الفرف المذب والشاة وقرئ (لنا بضيق وضيقه وسكون كبريوس في بسرة وزلي معنى رلة كقري وقرية) (ان احساناً يذهب

السيئات) يكفرون. وفي الحديث ان الصلاة الى الصلاة كفارة ما جنبتك السيئات وفي سبب النزول ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني قد أسبغت من أسرّة غير ابي بلأبها فقلت (ذلك) اشارة الى قوله فاستقم وما يسبه وقيل الى القرآن (ذكرى لقد أكرمك) غنة لامتعتين (واصر) على الطاعات وعن المصاحبي (ون انقل يضيء اجر الحسنين) عدول عن الضمير ليكون كالبرهان على المقصود ولذا لا على ان الصلاة اصر واصراراً كما لا يمتد بها دون الاخلاص (فان لا كان) فبلا كان (من القرون) من بينكم ولوقيت) من الرأي والمقل أو أولو فضل وأما سبي بقية لان الرجل سبته أفضل ما يجزى حوته يقال فلان من قضاة قوم أى من خيارهم ويجوز ان يكون صدراً كالتيه أي ذروا هؤلاء على انفسهم وسبوا قتلهم من الذباب ويؤيد ما مر في بقية

وفي المزمع من مصدر بقاء بقية اذا لاقه (ينون عن الفساد في الارض الاخلاص) ان يحثوا عليهم) لكن قتلهم انما يحثهم

لاهم كانوا كذلك ولا يصح اتصاله الا اذا جمل ما لزموا فيه

التي لازم التحريض (واتبع الذين ظلموا ما تروا فيه)

ما نفوا فيه من الشهوات واهتوا بتحصيل أسبابها

وأعرضوا عما حرم الله (وكانوا يعجبون) كافرين كما كانوا

أن يبين ما كان السبب لاستئصال الامم لانهما لافقهوه فحسوا النظر

فيهم واتبعوا ما لوى وذلك انهم من المشركين مع الكفر

وقوله واتبع مطعون على مضمر دل عليه الكلام اذا لم يفر

ينوعان التباد واتبعه الذين ظلموا وكانوا يعجبون عطف على

اتبعوا واعتزوا وقري وأتبع أي وأتبعوا أجزاء ما تروا

فتكون الواو فجاء ويجوز أن تفسر المشورة ويعضد

تقدم الانبياء (وما كان بك ليلك القري يظن) بترك

(وأهلها معاصرون) فيما بينهم لا يضمنون المشركهم قسدا

وتباعدوا وذلك لشرط حرمته وسامعته لحقوقه ومن ذلك تقدم

الفتوى عند زعمهم الحق حقوق العبادات وقيل الملك يقي هم

الضرب لا يؤيد من الظاهر (كاشعير كليل الناس أمموا) من

مسلمين كاهم وهو دليل ظاهر على أن الامم هي الارادوا

تأملوا ولا يرد لانهم من كل احد وأن ما أراد يجب وقوله (ولا

يزالون مختلفين) بمعنى على الحق وبمعنى على الباطل لا تفاد

تجدد تبيت بفتان مطلق (الامر وجهبك) الاناساءهم

أقمن فضله فاقفوا على ما هو أصول دين الحق والعبادة فيه

(ولذلك خلتهم) أن كان الضمير للناس فلا شاة الى الاختلاف

والإلهام في أو اليه والى الرحمة وإن كان قال الرحمة (وتمت

كلتكم) وعيد أوتوه للالكة (لا ملام من من الجنة

والناس أي من صانعيها (أجمعين) أو من أجمعين لأنهم

أجمعاً (ولا) وكل نبأ (تقن عليك من أنباء الرسل)

تخبرك به (ما تكتب به) أي ان لكلاً وبطل من قومه

التتبع على المقصود من الانقصاص وهو زيادة فيه وطناً

قلوبه وتبات تقسه على أداء الرسالة واستمال أذى الكفار أو

مضول ولا مضروب على المضمر بمعنى كل نوع من أنواع

الانقصاص تقن عليك ما تكتب به وذلك من أنباء الرسل

(وجلبت في هذه) السورة وألوانها المقصصة عليك (الحق)

ما هو حق (وموعظة وذكرى للمؤمنين) اشارة الى ما

نوا انما الماعنة (وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم) على

حالك (انما الماعنة) على حالتها (واتظروا) بنا الوائر (انما تطرون) أن يزل

لا يفي عليه خافية ما فيها (والبرج الاممكة) فبرج لاهلها آسرها وأهركا اليه

كافيك وفي تقدم الامر بالعبادة على التوكل تبصير على أنه انما يضره الله

وحفر بالاهل وفي آخر الفصل * عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة هود أعطى من الاجر

وصالح وشيخ بلوط وابراهيم وموسى وكان يوم انقيامة من السماء ان شاء الله تعالى

سورة هود

١١

٣٣٥

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلا يَزِلُّونَ مِنْكُمْ

إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ذَكَرًا وَمَآثَرًا

لَّامَنَّا جَهَنَّمَ مِنْ لُجَّةٍ وَآلَا تَجْمَعِينَ ﴿١﴾ وَكَلا نَقُصُّ

عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَنْتِبِهُ بِرُؤُودِكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ

الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ ﴿٣﴾ وَاصْطَبِرُوا إِنَّا

نُصْطَرِّفُهُمْ ﴿٤﴾ وَفِي غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْيَدِ

يَرْجِعُ الْأَمْرَ كُلَّهُ فَاعْبُدْهُ وَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ

بِعَظَمَائِكَ عَمَّا يُعْمَلُونَ ﴿٥﴾

سورة هود مكية

سورة هود مكية

سورة هود مكية

سورة هود مكية

سورة هود مكية

سورة هود مكية

سورة هود مكية

سورة يوسف عليه السلام
مكية وآياتها مائة وأحدى عشر آية

(الجب) وعز وعز الأبا فيها واليه. ثم مات القدر في الأرض وأبين مصر ومدن وأعلى ثلاثين أسبوعاً مقامه بمصر وجواباً لما عتق من قبله فلو أنه ما ضلوا من الأبا فقد قروا لهم ما رزوا به إلى الصلحاء أخذوا يؤذونه ويضربونه حتى كادوا يقتلوه بجل يصيح ويستغيث فقال يهوذا ما هذا عذابي أن لا تقتلوه فأتوا به إليه فقلوه فيها فقتلوه فقتلوه في بئر عمو أقيسه ليطلقوه فماتوا به على أيهم فقال يا أخوتاهم وادني ذبيحتي أتوا به فقتلوا أدمعوا لا محضاً وكوا بالشجر والقبر بلوك ونسوا قتلها بلغ نصفها فقاموا وكان فيها ما سقط فيه ثم أوى إلى مصر فكانت قتلها فمات عليها بئس ما عجز بل يوحى قائل (أوجنا أريد) كان ابنه من غير شفقة قتل كان مرافقاً وحى إليه في صفة ما وحى إليه يحيى ويحيى عليهم الصلاة والسلام في القصر إن إبراهيم عليه السلام حين التي في التاريخ دهن ثياباً فقامه بئر بل عليه السلام بقميص من حرر الجنة فألبسه إياه فدفنه إبراهيم إلى إسحق وإسحق إلى يعقوب فدفنه في حفرة عليها يوسف فأخبر به بئر بل عليه السلام إياه (فتدبهم بأمرهم هذا) اتحدتهم بما فعلوا بك (وم لا يمشرون) أنك يوسف لموتك بئس ما فعلوا بك وطول المدة الذي

الجزء الثاني من عشت

١٣

٣١١

وَمَا لَا يَشْرُونَ ﴿٥٠﴾ وَجَاءَ أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا
يَا أَبَانَا أَنَا ذُنُوبُنَا رَبَّنَا وَرَكْنَا يَوْسُفَ عِنْدَ مَا عَاكَه
الذُّبُ وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّكَ وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿٥٢﴾ وَجَاءَ عَلَى
قَبِيضِهِ يَدٌ مَّكَذِبٌ قَالَ لَيْسَ بِكَ لَكُمُ امْتَنِعُوا مِنْكُمْ
فَصَبِّرْ جَبِيلٌ ﴿٥٣﴾ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿٥٤﴾ وَجَاءَتْ
سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْلَاهُ قَالَ يَا بَشْرُ هَذَا
غُلَامٌ وَأَسَرُّهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَصْعَلُونَ ﴿٥٥﴾ وَرَبَّنَا
بِحَبْلِ دَارِهِمْ مُعْجَدُونَ ﴿٥٦﴾ وَكَأُفٍّ هِيَ مِنَّا هَدِيرٌ
فِيهِ وَمَا لَنَا لِيَ أَشْرَرُ مِنْ مُصِيرٍ لَمْ نَرِ أَكْزَرَ مِنْ مُوْتٍ
عَسَى أَنْ يَنْفَعَكَ أَوْ يَخْشَكَ وَلَئِنْ كُنَّا لَمَكَا يَوْسُفَ
فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَكَ مِنْ نَاوِلٍ إِلَّا جَدْبٌ وَاللَّهُ غَالِبٌ

أخبر به بئر بل عليه السلام إياه (فتدبهم بأمرهم هذا) اتحدتهم بما فعلوا بك (وم لا يمشرون) أنك يوسف لموتك بئس ما فعلوا بك وطول المدة الذي
قصد انوقف (وأرسلوا) أي الوارد أسعوا به سائل في القفوة قيل أنفقوا أمرة أو ألهم دفعه إلى أهل الماء لئيمه لهم مصر وقيل الضمير لآفة يوسف وفك
أن يهوذا كان يائس في يوم الطعام فأتاه به مذبذباً فمعه فيها أخوته فأتوا إلى القفوة وقالوا هذا غلامنا أتى بنا فقتلوه وسكت يوسف مخافتاً فقتلوه (بضاعة)
نصب على الخال في أخفوه ما عاينوا تجاراً واشتاقوا من البضعة فقاموا بعضهم من المال لتجارة (واقطع عليهم ما يملكون) لمخفف عليه أسرارهم وأصابعه أخوة يوسف
بابهم وأخيم (وشدروا) وشدروا في سريع التدمير الذي يهبط الأوجان وأندوه من لخنه (بئس ما عجز بل يوحى قائل) (وإبراهيم) بدل من الذين
(معدودة) قليلة منهم كانوا يؤمنون بالآلوقية ويمدون ماديها قيل كان عشرين درهماً وعشرين درهماً (وكانوا فيه)

في يوسف (من الزهادين) الرغبين عنه والصبري وكانوا أن لا خوفًا من الله وكانوا بائنين من مذهبهم لاهلهم التقطوه وبلغوا إلى بيتها
 من خلف من انتراعه مستجلب في يومه كانوا نعيمًا عين قلائهم اعتقدوا به آبق وفيه متعلق بالزهادين ان جعل اللاتصريف وان جعل من الذي هو متعلق
 محضوف بيته الزاهدين لان متعلق الصلة لا يتقدم على الوصول (وقال الذي اشتراه من مصر) وهو الرزق الذي كان غزا من مصر واسمه قطفيرا أو صغير وكان
 الملك يومئذ يوزن بالو ليد الملبني وقدم من يوسف عليه السلام ومات في حبته تقول كان فرعون موسى عا حيار بما جئته بدليل قوله له والقد جاءكم يوسف من
 قبل بالبينات والظهور أنهم أولاد فرعون يوسف والآية من قبيل خطاب الأول لا يجلو الالكافروى أما انتراع الرزق هو ان يسير عشرة سنة وابتني منزله
 ثلاث عشرة سنة واستوزر الزاهدين ثلاثين سنة واستوفى وهو ابن مائة وعشرين سنة واختلف فيها اشتراه بهي جبل فرامه غير الاول قليل عثرون
 دنبارا وزود نيل وتوان أيضا ان قبيل ملو مقفلة وقيل فيها
 (لا مراه) راعيل اوز ليخا (كرمي متواه) اجيل مقاه
 عند نكرى عاى حنا والمضى احسن تهنيم (عنى ان يفتن)
 في شيا عاوا موالا مستطهر في مصا لحنا (وتتخذ ولدنا)
 تلبناه وكان عتيا لما تقرر فيه من الرشد ولذلك قيل أفرس
 الناس ثلاثة عزيمهم وابتني السب قالت يا بن استأجره
 وأبو بكر حين استخف عمر رضي الله تعالى عنها (وكذلك
 مكنا يوسف في الارض) وكما مكنا عتيق في قلب العزيز أوكا
 مكناه في منزله أوكا لجناء وعطفا عليه العزيز مكنا له فيها
 (ولعله من تأويل الاحاديث) عطف على مضير تقديره
 ليصرف فيها لامل وتلمه أى كان التصديق انما هو وتمكنه
 الى ان يقم المصلو يدبر امور الناس ويدل ما في كتب الله تعالى
 وأحكامه فيفتنهم وأتعب الامانات المنيعة الحوادث الكثرة
 ليستمدوا ويشغل تدبيرها قيل ان محل كامل لسنه (وأنه
 غالب على امره) لا يرد منى ولا ينازع فيها يشاء أو على امر
 يوسف أراد به أخوة قتيلا وأراد ان يفرقه فله يكن الامار اده
 (ولكن استأثر بالسنه) أوالامرا كه يده أو
 لطا تحسنه وفقا لطفه (ولما له أشده) منتهى اشتداد
 جبهه وقوه هو من الوقوف ما بين التلويح والاربعين وقيل
 من الشباب وميدوه بلو الرطل (أوتيناكم حكما) حكمة وهو
 الدالؤيد بالملل وأحكاما بين الناس (وعلمنا) يعني عا وبل
 الاحاديث (وكذلك نجزي الحسنين) تقيهم على أن تمالأ عا
 آت ما ذلك جن اعمل انما في عمله وأتقنا له في حقنوا امره
 (روادته التي هو ليضا عن نفسه) طلبته عنه وتمطت ان
 يوافها من ابرود اذا جاء وذهب لطلبه من ومنه الزائد
 (وعلفت الابواب) قيل كانت سبة والقدسية للتكثير أو
 لما انقل الاثاق (وقال لحيثك) أي اقبل وأبادر وحيثك
 والكلمة على الوجهين اسم فعل على الفتح كأي و باللاتيين
 كأي في مياثك وغرا ابن كتيبة لغمر وقع الحاد تشبها له بحيث
 وناقصوا عا من فتنهم كسر الطاء كمد وطرا اهتمام كذلك
 الاأهين وقدرت من ضمه التاء وهو لفته وقهرى هيت
 كعير وهيت لجئت من هاهنا اذا جاء وقهرى هيت هيت
 هذا اللام من صله (قال ما ذاك) أعوذ بقله ما ذا (أه)
 ان التأتا (روى ابن منى) سبي قطفيرا أحسن تهنيم
 انذلك في كرمي متواه عاجز أو ان أخونه في أهله وقيل
 الضحية تعالى أي انما في أحسن منزلي بان عطف قلبه

سورة يوسف
١٢

عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ
 آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢﴾ وَرَاوَدَتْهُ
 الْفِيْءُ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ
 قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْعِلُ الْظَّالِمُونَ ﴿٣﴾
 وَلَقَدْ هَمَّتْ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَأْسُكَ رَءِيٌّ كَذَلِكَ
 لَيُصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٤﴾
 وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَلَّتْ قَبِيضُهُ مِنْهُمَا فَدَعَا الْفِتْيَا سَيِّدَهُمَا
 لَهَا الْبَابُ قَالَتْ مَا جَاءَ مِنْ رَأْدِ بَاهُكَ سُوءَ إِلَّا أَنْ يَجْزَرَ
 أَوْ عَذَابُ الْيَمِّ ﴿٥﴾ قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدْتُ بِهَا
 مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَبِيضُهُ فُذِّنَ قَبْلُ لَيَصْدَقَنَّ هُومَرٍ
 الْكَذِبِينَ ﴿٦﴾ وَإِنْ كَانَ قَبِيضُهُ فُذِّنَ قَبْلُ لَيَكْذِبَنَّ

فلأعصيه (ألا يفلح الظالمون) انبارون الحسن بالي وقيل الزا فاذة الى ناظر على الزا والمز في بابه (ولقد همت بهمها) قصدت عا لطفه وقصد
 عا لطفها والهم بالي قصدوه والزم عليه من الهام وهو الذي اذا هم بشي عا مضاهوا المر ادهم عليه السلام بل الطبع ومنه عا الشبهة ولا القصد الاختيارى وذلك
 جالا بدخل تحت التكليف بل الحقيق بالمعنى والاجر الجز من ايقن بكف نفسه عن الفعل عند ما هذا افهموا وشارة لهم كقولك تلتله أو أخف الله (ولأن
 رأى برهان ربه) في جبر الزا وسوءه منبته خطا لفتن السبق الفلحة وكثرة اللقا لا يجوز ان يجمل ومهمها جابولوا فيها في حكم أدوات الشر فلا يتقدم عليها
 جوابها بل الجواب محضوف بدل عليه وقيل رأى جبريل عليه الصلاة والسلام وقيل جعل له بقوصا ضاعا لانه وقيل تطهير وتلي يودي يوسف انتم كعوب
 الانبياء ومن عمل السوء (كذلك أي يذل ذلك التأتيت بنتا ما الامر من ذلك (لصرفت السوء) خباية السوء (والفحشاء) الزنا (أهمن عا)
 الخالصين الذين أخلصهم الله لافتنهم أو كعير وأبو عمرو وابن عامر وبقوب الكسرى على القرا اذا كان في أوله اللام الا الهاء الذين ان تصلوا به

(وقطن: أي يبين) بحر حيايا المسكاكين من قمر الهشة (وقطن حاشية) نزيها لمن صفات المعجز وتعبا من قدره على خلق مثله وأمله سادا كما غراء
 أو بحر روي البحر فلهذا لله الأخيرة تحفيق وهو حرف يبدعني التزبيد في باب الاستنافوت ومنه التزبيد والالهيان كقوله فكذلك سياتك قرى حاش
 الله جل جلاله يعني رماؤه وساتبا لتتوبن على نزيهه نزهة المصروفين حاشا فقل من الحشا الذي هو الناحية فلهذا غير يوسف أي صاري ناحية ما يتوهم
 فيه (ما هذا بغير) لأن هذا الجلال غير مودع ولا يشرده وعلى الفخايز أي أعمال ما عمل ليس لما تركها في الحال وقرى يشر بقوله على الناحية ويترى أي
 بسمت تري لغير (لهذا الاملاك كرم) فإن الجمع بين الجلال والحق والكمال والحقائق والمصنعة البالية الفطن غير أن الملائكة لا ولا في حاله ولا يبر ولا
 يؤذيه إلا الملك (قد افعل لكن الذي في فيه) أي فهو ذلك البعد السكنا في التي لثاني في الاختلاف بغير أن تصوروه بنحو تصورهم ولو تصورتهما فاني
 لشترتي أو فلهذا الذي لثاني في موضع ذلك ومنه هدارضا
 لثمة المثار إليه (ولقد راودوه عن نفسه فاستمع) فاستمع
 ما بالامعة أفرت من حين عرفتهن بغيرها في ما رواها
 على الالة عركته (ولم يغفل ما أسر) أي ما أسر به
 خلف الجار أو أخرى إليه عن موجب أمرى فيكون الضمير
 ليوسف (ليست) وليكونا من الصاغرين من الأذلاء
 وهو من صفات الكبر صغر صغر أو صغار أو الصغرين من صغر
 بالضم صغر أو قري يكونون وهو مخالف لفظ المسقط في
 القول كتبت فيقال لثمة كشمسا على حم الوقت وذلك في
 الحقيقة تشبها بالثمنين (قلب السجين) وقرى يغوي بالفتح
 على الصغر (أحيال ما يدعوني إليه) أي أترعدني من
 موااتاة كل نفس إلى الباقية أو كان هذا مما تشبهه النفس
 وذلك مما تكرهه واستاد الدعوة إلى جبالا من دونه من
 غاقتها وزيلها معها أودع نالي أنفسه وقيل أعا
 اجلي بالسجين قوله هذا وأما كان الأولي بها نبال الله
 النافية لذلك ودرسل أفضل الله عليه وسئل من كان
 يسأل الصر (والا تصرف عني) وإن لم تصرف عني
 (كبدن) في حبسك إلى وتحبسه فتنتي بالثمنين على
 المصنعة (أشبالين) أمل اليها بين أو ألي نفس بطي
 وقتني شوق في البصيرة الجبل إلى الهوى يوم الصبا لأن
 النفس شوقها وغيل اليها وقرى أصيب الصبا به وهي
 الشوق (أو كن من الجاهلين) من السفهاء بالتركيب
 ما يدعوني إليه قال الحكم لا يضل الضمير أومن الذين
 لا يسلون بما يسلون فيهم أو الجاهل سواء (فأستجاب له ربه)
 فاجاب الله دعاءه الذي تضمنه قوله والآن تصرف عنه
 كبدن) في حبسك إلى وتحبسه فتنتي بالثمنين
 وأما على اللغة التفضية لضمين (أهو السجين) لفظ
 المتجدين إلى (العلم) بالوجه وما يصطدم (م) بالله
 من بعد أو الأليات ثم لم يزل في أمه من بعد طراؤ
 التوهم الله على رامة يوسف كشادة السبي وقد التزم
 وقطع النساء أي بين واستصامه حين وقيل بدا مصر
 بغيره (ليست عني حين) وذلك لأنها خدمت زوجها
 وعلمت به حينه ما حتى يصير ما يكون منه أو يجب الناس
 أو الجهر فليت في السجين به سنين وقرى بإثاء على أن
 يصطدم غلبه بالزمن على التظم والزمن ومن يليه وفي
 بلفظ قيل (ودخل معه السجين فتيان) أي أدخل يوسف
 السجين واتفقوا على إدخاله حيث أدخل آخر من عبدا الملك شرا به

سورة يوسف
١٢

٣٤١

الْبَحْرِ احْبَبَ إِلَى مَمْلَاذِهِمْ لِيُؤْتُوا وَيَا أَيُّهَا الَّذِي لَا يَصْرِفُ عَنْ كَيْدِهِمْ
 اصْبِرْ لِلْهَيْزِ وَكَذِبِ مِنَ الْجَاهِلِينَ ۝ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ
 فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُمْ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ ثُمَّ
 بَالَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيَجْعَلَنَّ يَحْيَىٰ جُزْءًا
 مِمَّا لَمْ يَحْضُرْ فَيَسْأَلْ مَا لَمْ يَحْضُرْ مَا لَمْ يَحْضُرْ مَا لَمْ يَحْضُرْ
 الْأَخْرَاءُ رَجُلًا يَسْمَلُ قَوْلَ رَأْسِي خَيْرًا نَأْكُلُ الْخَبِيثَاتِ
 نَتَسَاءَلُنَّ بِهِ إِنْ تَرَكْنَا مِنْ الْفُتَيْنِ ۝ قَالَ لَا يَأْتِيكُم مِثْلُ
 نَزَقِ قَائِدِ الْإِنْبَاءِ كَمَا يَأْتِيهِمْ قَوْلَ إِنْ تَرَكْنَا دُلُكُمَا
 مِمَّا عَلَىٰ رَجُلًا يَزْكُرُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِآفَةٍ وَمِمَّا بِالْآخِرَةِ
 هُمْ كَافِرُونَ ۝ وَاتَّبَعَتْ مَلَكًا بَاغًا بِرَبِّهِمْ وَأَخْفَىٰ
 بَيْتَهُمْ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نَشْرِكَ بِآفَةٍ مِنْ تَحْتِ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ

وخياره الاتهاما بغيره أي بغيره (قال أعداءه) يعني الشراف (أي أرواني) أي في التام وهو كحكاية ما ساء (أعصر غرا) أي عتبا وساء غرا باعتبار
 ما قيل إليه (وقال الآخر) أي الحازر (أي أرواني) أي لو قورأني غرا تأكل العايرت) تنهيتهم (بنينا جأز به أثار الثمن الحسنين) من الذين يحسبون
 تأويل الرؤيا ومن الماين أو ما قال ذلك لاهجار تأويل السجين بذكر الناس وبه رؤياهم ومن الحسنين إلى في السجين فحسن البنا تأويل ما بأن كانت
 قمره (قلا يأتكم ضام تزقناه إلا أيا تمكا بآؤله) أي جأز ما قصصنا على تأويل الطماير يان ما عمت وكيفية فأنه يشبه تفسير المشكل كان
 أروا أن يدعوها إلى التوجع دور شد الما الطريق القوم قبل أن يفسد إلى المسألة منه كالجور في الألبان الباز لنماز فهدم من العلم إلى الما البنا بؤا الأعداء
 فقدم ما يكون معجزه من الأخبار والتب ليلها على مدقعة الدعوة والتب (قلا أيا تمكا دكسا) أي فقلنا تأويل (ما علمني ربي) أي لا ما بالوحي
 وليس من قبل التكن أو التنب (أي تركتم قوما لا يؤمنون بآفهم بالآخره هم كادون) تحليل أقبه أي علمي ذلك لأن تركتملة أو تركتم (وأنبت) ۝

آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب) او كلامه: بدأ بمجد الدعوة واظهار انهم بيت الدعوة لقوي وعندها في الآيات عليه الوثوق عليه لث جوزا، بما في أن يعرف نفسه حتى يبين في قبضته من توكيد الصبر والعلامة على اختصاصهم وتأكيده كقوله: (ما كان لنا) صاحب لنا معشر الانبياء (أن نعرف كيان من نبي) أي شيء كان (ذلك أي التوحيد) (من فضل الله علينا) بالوحى (وعلى الناس) وعلى سائر الناس يدينون لا والله وتكليمهم عليه (ولكن أكثر الناس)

الموت اليهم (لا يشكرون) هذا الفضل فيرشون عنه ولا يقنطون أو من فضل الله علينا وعليهم ينصب للآيات وإزالة الآيات ولكن أكثرهم لا يظنرون اليها ولا يستدلون

بها فيلذون بها كمن يكفر التهمة ولا يشكرها (يا صاحي السجن) أي يا صاحبه أو يا صاحي في مكانها فيها العمل الاتساع كقوله * يسارق البالة أهل الدار * (أرياب متفرون) متفرون متصددة متناوئة لا تقدم (خيرام الله الواحد) التوحيد بالألوهية (الغبار) الغالب الذي لا يماذله ولا يقاومه غيره (ماتيدون من دونه) خطاب لها ولن على دينها من أهل مصر (الأساطير) سموا بها أو ثروا أو كبروا لأن الله بها من سلطان أي لا الأشياء اعتبار أساطير ملطمة عليها من غير حجة تدل على تحقق مسيبتها فيها فكانت لا يثبتون إلا الأساطير الأخيرة والتي أنكرت مسيبتها لم يزل على استحقة الألوهية فتقل ولا تقل أفكتم أذكم تمسكتم بغير اعتبار ما تطلقون عليها (إن الحكر) ما الحكر أي أمر الباطنة (الله) لا اله المستحق لها البادات من حيث أنه الواجب لذاته الموجد لكل المالك لاه (أمر) على لسان نبياته (الأنبياء والآيات) التي دلت عليه الحجج (ذلك النبي الحق) الحق وأتم لا يحجزون الموج عن القوم وهذا من التوراة الدعوة إلى الحقية بغيره أو لإرجاع التوحيد على اتخاذ الأفق على طريق الخطأية ثم يبرهن على أن ما يسمونها أفقه ويمسونها لا تستحق الألوهية فالاستحقاق الباطنة أما بالثبوت وكلا القسوس منتفعا منها ثم على ما هو الحق القوم والدين المستقيم الذي لا يقضي العقل غيره ولا يرتقى الطردونه (ولكن أكثر الناس لا يبدلون) فيخطئون بها لاه (يا صاحي السجن) أي أم أحدكم يعني التراب (فحق ربه) خيرا كما كان يقبض قبل ويؤد إلى ما كان عليه (وأما الآخر) برده بالخيار (فصل تحت كل الطير من ربه) فعلا كثيرا فقال (فحق الامر الحق في تفتيق) أي قطع الامر الذي استفتيان فهو ما يؤول إليه أمر كما وثقتا وحدها فأنما وان استفتيان أمرين لكهما أودا استباة فأنما ما تزل بها (وقل لتفتي شأنا ما جاع منها) لا تان يوسف ان ذكر ذلك من اجتهد والذكر من وحى فهو الثاني إلا أن يقول الظن باليقين (اذكرني عند ربك) اذكر حالي عند الملك كيخلصني (فأنساء الشيطان ذكر ربه) فأنسى الشيطان في ذكر ربه فأنساء الشيطان لا يستدعي أو لا

الجزء الثاني من التوراة

٢٤٢

الله علينا وعلى التائين ولكن أكثر الناس لا يشكرون
 يا صاحي السجن أن باب متفرون خير أم الله الواحد
 القهار ما تعبدون من دونه إلا أسماء ستميئونها اسمهم
 وأبؤكم ما أنزل الله به من سلطان يا أيها كرم آل الله
 أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون
 يا صاحي السجن أنا أحدكم كما ينسى ربّه
 خرا وأما الآخر فيسأل فأنك كل الظلمين رأيت وقبض
 الأمر الذي فيه تستفتيان وقال الذي ظن أنه ناج
 منهما اذكرني عند ربك فأنسى الشيطان ذكر كذبه
 فلبس في السجن بضع سنين وقال الملك إني أرى سبع
 بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات

تقدير ذكر أخباره أو أي شيء يذكر التفتي استعان به ويؤيد بقوله عليه الصلاة والسلام: إذا ذكرني عند ربك لا يفتي السجن ببداهة من الاستماع بالصدق كسب الشهادته وإن كانت مخوفة في إجابته لكمه لا يلقى غضب الانبياء (فلبس السجن بضع سنين) البضع ما بين الثلاث إلى التسعة من البضع وهو قطع (وقل الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف) نادى فرجه وأتى الملك سبع بقرات سمان خرجن من نهر يابس سبع بقرات سمان فالتفت بها في السجن (وسبع سنبلات

خفف) قدما فاعلمهما (وأخر يا بسات) وب: آخر يا بسات بعد مرة فأتت اليه بسات على الحفر حتى قلبت عليها وانما استغنى عن بيان حالها بما عني من حال
 آخرات وأجرى السنان على الميزدون الميزلان التيزبا ووصف اسم الما في العلاف لتميز التيزبا عن غير داعن الموصوفاته لبيان الجنس وتباسه بجلالته
 جهم بجماء، لكنه هو على سنان له تعيق (تألم الما) فتوفي في رؤي (عبروما) أن كنتم الرثا يهبرون) أن كنتم ما بين بسارة الرؤي في الانتقال من الصور
 الخالية إلى الما الما في النسبة التي هي متالهام من البيروفي
 الجاوب وعبرت الرؤي طارئة ثابت من عبرتها تبديرا واللام
 لبيان أو لتقوية الما قبل الما قبل الما آخر عن مقوله منصف
 فتوفي باللام كسرة الما قبل أو لتضمن تبيرون معي قبل يمدى
 باللام كأنه قيل أن كنتم تتفكرون لباردة الرؤي (قلوا) أمثبات
 أحلام أي هذا أمثبات أحلام هي تخالطها جبرمنت وأصله
 ما جمع من أخلط النبات ومن فسخر لبرؤي الكاذب وانما
 جمعوا لبا لتقوى وجه الما ليطال كقولهم قلنا يركب
 الخيل أو لتضمنه أشياء مختلفة وما نحن بتأويل الاحلام
 بما بين يدي من الاحلام الما الما الما الما الما الما الما الما
 تأويل متناو والمات تأويل المتناو الما الما الما الما الما الما
 ما ينفصل عن جملهم تأويله (وقال الذي نجما منها) من صاحي
 السجين وهو العزافي (واذكر بدماء) وتذكر يوسف بد
 جاع من الزمان بضمها في مقطوعة قرى أما بكرة الهرة
 وهي النسبة أي بعد ما تم عليها لحياتو أمه أي نسيان حال
 أمه بأما لها إذا نسي والجملة اعتراض ومقول القول (انا
 أبتع يا ويله فربولون) أي إلى من عند معلما إلى السجين
 (يوسف أي المصدق) قال فأسر إلى يوسف جاء فقال
 يا يوسف أمانا وصفا بصديق وهو الما لربي الما لانه
 جرب ما هو له وعرف صدقه في تأويل رؤاه رؤيا صاحبه
 (أفتأبى مع بقرات سنان يا كاهن سم بحاف وسبه سنيلات
 خفر وأخر يا بسات) أي رؤيائك (لمل أرجه الما الناس)
 أعود إلى الملك ومن عند ما لني أهل البلد أذيق إلى السجين لم
 يكن فيه (لهم يملون) تأويلها أو فضلك ومكانك وانما لم
 بيت الكلام فيها لانه لم يجاز ما لجرع فرما اخترم بدونه
 ولا ملهم (قال ترزحون سبع سنين دأب) أي على عادتك
 المستمرة وانما دخل الحال يعني دأبتين والمصدر بضمها
 فعلها في تأويلها يكون الما الما لا وأخرى دأب فيتم
 الهنر وتلاهم مصدر دأب في العمل وقيل ترزحوا أسر أخرجه
 في صورة الخبر بما لني لقول (ألسعدتم ففروا من سبيل) كلا
 يا كاهن السوس وهو على الأول نصيبه خارجا عن البسادة (الا
 قليلا بما تاكلون) في تلك السنين (ثم يأتي من بعد ذلك سبع
 شهاد يأكل ما قدتم هن) أي يأكل أهلهم ما قدتم
 لأجل ما قدتم الذين على أجاز تطيقا بين المبر والمبر (الا
 قليلا ما تحسون) فترزون ليلوز الزراعة (ثم يأتي من بعد

سورة يوسف
١٣

٣١٦

خُضِرَ وَأَخْرَا بِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفُنِي فِي رِيَّ يَا مَالِي كُنْ
 لَزِيَّ يَا قَبْرُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا أَضْعَافُ أُجْلَالٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ
 الْأَجْلَامِ بِكُلِّ لَيْلٍ ﴿١٤﴾ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ
 بَيْدَا مَرَّةً أَنَا زَيْنُكُم بِأَنْ يَدِيهِ فَا رِسُلُودُ ﴿١٥﴾ يُوسُفُ أَيْتَا
 الصِّدِّيقِ أَفْتَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ
 عَجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضِرَ وَأَخْرَا بِسَاتٍ لَعَلَّ النَّجْعَ إِلَى
 النَّاسِ لِيَلْمَهُمْ يَفْلُحُونَ ﴿١٦﴾ قَالَ رَزَّعُونَ سَبْعَ سِنِينَ قَابَا قَوْا
 حَصِيدَتُمْ فَذَرُّوهُ فِي سُنْبُلَةٍ إِلَّا قَلِيلًا مَّا نَأْكُلُونَ ﴿١٧﴾
 قُرْبَانِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعَ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا دَمْشَتْهُنَّ إِلَّا
 قَلِيلًا مَّا نَحْصِيصُونَ ﴿١٨﴾ قُرْبَانِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُعَاثُ
 النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ آتُونِي بِرِّ قَلْبَا جَاءُ

ذلك عام فيه ينات الناس) يعطرون من النيث ويناتون من النقط من الغوث (وفي يعصرون) ما يعصر كالشبهوا الزبون لكثرة الخاروقيل يحلون الفروع
 وترزحوا والكسائي في التأويل قلب المستفي وفري على بناء المقول لمن عصره إذا انما هو محتمل أن يكون الما لقال منه أي يمتنع الله ويشتبه بضمها
 أو من عصرت احاطة عليهم فمدي بزرع الحاف أو بضمته معي المطروفة بشاره بضمها بديان أول البقر ات السنان والسنبلات الخضر بسنتين خمسة
 والمعجاف وتأيا بسات بسنتين بعدة وتأيا بلاء المعجاف السنان يأكل ما جمعي في السنين الخمسة في السنين الخمسة في السنين الخمسة في السنين الخمسة في السنين الخمسة
 السنة الالهية على أن يوره على عباده بدمنا يق عليهم (وقال الملك آتوني ب) بعد ما عباده الرسول بالتصوير (قلنا جاءه

(الرسول) يخرج (من ارجه الربك فقله) مبالغة في التوسيع (الذي قلن) اي من (الذين) اعانوا في الخروج وقدم وال التوسيع ومن لم يظهر براحمته وهذا (الرجل) علما فلا يقصر الحامد ان يوسل به الى قبيح امره وفيه دليل على انه ينبغي ان يتجهد في التوسيع واقصاها عن التي سبب الله عليه ودر كونه مكافاة وليتقن السجن ما يثبت لانه عتلا لاجابة واعماله فساله مبالغة التوسيع ولم يقل غشاه ان يغش عن خاف من حياجه الى البحث وتحقيق الحال واعماله يترى لسيده تهمه ما صحت به كمراماة الادب وعزى التوسيع بغير التوق (انزلني بكبدن عليم) حيث قال في قوله ولا تك وقبه تظلم كبدن

الحكمة العظمى

١٢

٣٧

الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ مَا بَالُ الْيَتِيمَ الْأَلْفَافُ
فَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ رَدِّقَهُ كَبِدًا مِّنْ عَلَيْهِ ۖ قَالَ مَا
خَبَلْتُكُمْ أَزْوَاجًا وَذُنِّي يُوسُفُ عَنْ نَّفْسِهِ فَمَا أَشَافُهُ
مَا عَلَّمَا عَلَيْهِ مِنْ شَوْءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعِمْرِيزِ الْأَنْ جَبَّحَصَرَ
الْحَقُّ أَنَا رَاوْدُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ۚ ذَاكَ
لِيَعْلَمَ أَنِّي لَا آخُذُ بِالْعَمِي ۖ وَأَنَا اللَّهُ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِسِينَ
۝ وَمَا يَتَّبِعُنِي فَسَبِّحْ أَنفُسَ لَا مَارَ ۖ وَالسَّو ۖ الْأَمَارِمِ
رَبِّانِ رَبِّي عَمُورِ رَجِيمٍ ۝ وَقَالَ لِلْمَلِكِ أُنَوِّنِي بِرَسَاطَتِهِ
لِنَفْسِي فَلَا كُفْرًا ۖ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدِينَا مَكِينٌ ۚ
قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمُ ۗ وَكَذَلِكَ
مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ

والاستشهاد ببل الله عليه وعلى ابراهيم عافيه والوعيد لمن على كبدن (قال ما خلكن) قال الملك لمن مائة كبدن والحظ امر يجرى ان يخطب فيه صاحبه (اذ راودن) يوسف عن نفسه قلن حاشية (قوله) وتصب من قفوتيه على خلق عفيف مثله (اعلمنا عليه من سوءه) من ذنب (قلت) امرأت العزيز الا ان حصص الحق) ثبت واستقر من حصص السيرة اذا قلنا يبارك كذا لياخ قال حصص في صفة الصفا تفتاه * وبادي سمي فزادهم صفا او طهر من ص شره اذا تامله بحيث ظهرت بشرة وانه وقرى على البياض قول (ان راودته عن نفسه) وانه لن الصادقين) في قوله ي راودته عن نفسه (ذلك ليعلم) قال يوسف لما عاد اليه الرسول واخبره بكلامه من اى ذلك التثبت ليل العزيز (ان لم اخذ بالنيب) يظهر النيب وهو حال من القاع والاموال اى لم اخذ بالنيب واخذه انواره اوهو غيب عن اوطرفه اى يمكن النيب وراه الاستار والابواب الملققة (وان الله لا يهدي كبد الخائنين) لا ينفقه ولا يبيعه ولا يهدي الخائنين بكيدهم فاقع القيل على الكيدية اى وفيه ترميز راعيل في خياشومها وتوكيد لاماته وذلك عليه قوله (وما يرى) (نفسى) اى لا اراها قريبا على انه لم يربك تركه نفسه والعجب بمجاهد اظهار ما اتمه الله عليه من الصفة والتوفيق ومن ابن عباس انه قال ليل ان لم اخذ بالنيب قاله جبريل لاجل صحت فقال ذلك (ان النفس لا تارة بالسوء) من حيث انها بالبطع مائة الى الشهوات وهم بها وتتمثل القوى والجوارح في افعالها الى الاوقات (الامارم برى) الارقت رحقن في اول الارحه الله من النفوس فصد من ذلك وقيل الاستثناء لا يخطى وكثيره روى عن ابن عمر في الاستثناء لا يخطى قول راعيل والمستقنى نفس يوسف وامراه وعن ابن كثير وقام بالسوء على قلب الهمة واوا تم الاذنام (انزلني غفور رحيم) يفرهم النفس ويرحم من مشاة بلحصة او ينظر للمستغفر له المذنب على تقصيره ما استغفره واستغفره مما ارتكبه (وقال الملك اني في بكه استغفرك نفسي) امله خالصا لنفسى (فما كانه) اى فلما اتوا به فكيف وشاهد منه الرشد والهدى (قال الملك اليوم لدينا مكين) ذومكة ومعرفة (امين) وضمن غز كثره روى الامام عن

السجن اقبل وتظف لبس تيا المجدد فدا على الملك قال الامم اني اناك من خرد واعوذ بربك وقدرتك من شره فمهل عليه ودعاه بالعبية فقال الملك ما هذا الانسان قال اسان باقى وكان الملك يرف سجين لسانا فكلهم بالادبا به يميدها فتعجب منه فقال احب ان اسمع وولي منك فكلها وفت له الميراث والسنن لولما كنهيا على امرأه اياه على السرير وفوض اليه امره وقيل تولى قفوتيه تولى البالي فصبه منصب وزوجته راعيل فوجدها عذراء وولدها من امرأته ميتا (قال اجعلني على خزان الارض) ولى امرها والارض ارض مصر (ان خذ قل) طاهرين لا يستعقبها (علم) بوجوه التصرف في واديه على السلام لا راى اعينته في امره لاجل انهم قوامه ونجل عواظمه وقيل على جواز طلب التولية واظهاره انه مستعد لها والتولى من يد السكان اذا دعوا لا يلائم الى اقامة الحق وسياسة الحق والالاسظهاره بعون جهاد الملك اسرع عليه (وكذلك مكنا يوسف في الارض) في ارض مصر (تبارك ما حيث يشاء) يتول من بلاد ما حيث يهوى وقرا ابن كثير تبارك ما حيث يشاء

(نصيب برحمتنا من نشاء) في الله يا آل آخرة (ولا نصيب أجر الله) بل نوفي أجورهم عاجلاً وأجلاً (ولاجر الآخر ذخيرة للذين آمنوا وكانوا يتقون) الشرك والفواحش لطلبه ودوامه (وجاء أخوه يوسف) روى أنه لما استوزره الملك أقامه العدل والجهد فكثر الرزاقات وضيق الفئات حتى دخلت السون الحديدة وهم القحط مصر والشام ونحوهما وتوجه إليه الناس قاصداً ولا بالفرهم والذات تريح لم يبق منهم من سنها بل بالي والجواهر من يثواب ثم البضائع والمعارف ثم وثقتهم حتى استرقهم جميعاً من بني إسرائيل على الأمر على الملك

سورة يوسف

١٢

٣١٨

نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١﴾ وَلَجَّرُ
الْآخِرَةَ خَيْرَ لِّدِينِنَا أَمَّا نُؤْتِيَهُمْ ﴿٢﴾ وَجَاءَ أَخُوهُ
يُوسُفَ فَنَدَّاهُ عَلَيْهِ فَمَرُّهُ وَهُوَ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٣﴾
وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِمِجْهَارِهِمْ قَالَ تِثْوِي يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ لَكُمْ مِزَانُ يَوْمَكُمْ أَلا
تَزِيدُوا فِي الْوِزْنِ وَالْكَيْلُ لِلْآخِرِينَ لِلْمُزِيلِينَ ﴿٤﴾ فَإِنَّهُ تَأْتُوْنِي بِ
فَلَكَ كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي لَا تَقْرَبُونِ ﴿٥﴾ قَالُوا سَازِرُودُ عَنْهُ
أَبَاهُ وَإِنَّا لَنَعْلَمُونَهُ ﴿٦﴾ وَمَا لَكُنِيَا يَدُ أَجْعَلُوا بِضَاعَهُمْ
فِي رِحَالِهِمْ لِيَأْخُذَهُمْ بِفُرُوقِنَا إِذَا تَفَكَّرُوا إِلَىٰ آلِهِمْ لِيَعْلَمَهُمْ
يَرْجِعُونَ ﴿٧﴾ فَلَمَّا رَجِعُوا إِلَىٰ آبَائِهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نُمِيتُ مَا
الْكَيْلُ مَا زِلْنَا نَسِلُ مِمَّا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَنَجْأُظْوُونَ ﴿٨﴾
قَالَ هَلْ أَتَاكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَتَاكُمْ عَلَىٰ أَيْمَانِكُمْ عَلَىٰ بَعْضِ مِمَّا قُلْتُمْ

كتمان ما أصابنا من البلاد فسل يعقوب بنيه عبر بنيامين إليه
للاخرة (فتخلوا عنه من نفهم وهم لم يمتكروا) أي عرفهم
يوسف ولم يعرفوه لظول الهدوء ومعارفهم إليه في سن الهدوء
ونسيهم أيام توهمهم أنه هلك وبسبب الله التي وأودعها من حاله
حين فرغوه وثقة تأملهم في سلام من التوب والاستغفار (ولما
جئهم بمجهازهم) أصلهم بدمهم وأوفر ركابهم بما جاؤا
لأجله والمجاز ما به من الاستعانة بقله كمد السفر وما يحمل
من بلدة إلى أخرى وما ترف به المرأة إلى زوجها وقربى
بمجازهم بالكسر (قالا توتوني يا لمن أيسر) روى أنهم
لما دخلوا عليه لم يأنهم وما لم يركبوا لعلهم يرونه فلو أمدا الله
أفغانين يؤاؤوا له وهو شيخ كبير صديق لهم من الأبناء
اسمه يعقوب قالوا توتوني يا من أيسر عسر فذهب أمدا إلى
البرية فهبط ففكر أنهم ما قالوا عسر فقال ثاني الحادي عسر
قالوا اعتدنا يا بني من هذا لك هذا قال فن يشهد لكم قالوا
لا يرفنا أمدنا يا بني من هذا لك هذا قالوا فمشى عندي رهينة
واتتوني يا من أيسر من أيسر حتى أصدقكم فاقترعوا فأصاب تسعون
ووثيل كان يوسف يطي لكل نفر حلالاً من حلاله لا يخ
لهم من أيهم فعداهم ورط عليهم أن يؤمه ليل صدقهم (ألا
توتوني أي أوف الكيل) أنه (وأنا خير المذلين) للضيف
والضيف لهم وكان أحسن الرزاقهم وشيا فتم (قال توتوني يا
فلا كيل لكم عندي ولا تقربون) أي ولا تقربوني ولا تدخلوا
بديري وهو أمانتي أو بني معطوف على الجزاء (قالوا ستراد
عه أهلك) سببهم طلبه من أيه (وأنا لفاعلون) ذلك
لا تتواني فيه (وقال ففتحه) لنشأه الكيل إلى جميع فتيقروا
حزوة والكسائي وحسن اقتضاه على أنهم الكثرة ليوافي
قوله (اجعلوا بضاعتهم في رحالهم) فأنه وكل يمل رجل وأمد
بني فيه بضاعتهم التي ترواها الطعام وكانت ثمالاً وأمداً وأمداً
فعل ذلك توسعاً وتفضلاً عليهم ورفاهاً أن يأخذ بمن الطعام
منهم وخوفه من أن لا يكون عند أيه ما يرجون به (لعلهم
يرفونهم) لعلهم يرفون حقودها أو لكي يرفوها (إذا
انقلبوا) انصرفوا أو رجعوا (إلى آلهم) وقتعوا أو عندهم
(لعلهم يرجون) لعلهم يرفونهم ذلك تفهموا إلى الرجوع
(فلما رجعوا إلى أبيهم) قالوا يا أبانا نضع من الكيل) حكم عنهم
بمعدنا إلى نذهب بيننا وبينهم (قالوا من أيسر) قالوا من أيسر
المانع من الكيل وتكتل محتاج إليه وقرآنه الكسائي ما لا يحل أسناده إلى الأخ أي يكتل لنفسه فينشد أكله إلى أكلها (وأنا له لفاعلون) من أن
يأله مكرود (قل هل أتاكم عليه إلا كما أتاكم على أيهم من قبل) وقد قرئ في يوسف وأنا له لفاعلون

(فالتجسس خطأ) فأوتيت عليه وأقرب أمرى اليه وأصبحت على التميز وحفظها على قرأه عز وجل اسمى وحقق بجملة والحداد بقوله قد ورد وسرا
وقرى تجسس حفظ وغير الخطأين (وهو أرحم الراحمين) فزجوا أن يرحم في حفظه ولا يجمع على مصيبتين (ولما افتضوا ما تاعبهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم) وقرى
ردت بنقل كسرة الدال المدحمة إلى الراء المتأني إلى بيت وقيل (قوله يا مائني) بمكة فأناب جل من مريدني فذلك أكرم وأحسن، وناوياً، وناور وعلياً، وناعنا
أولا وتطلب رواتك أسماً تأولاً وتنبى القول ولا يزد فيها
حكيتك، من أسماً وقرى، ما تني على الخطأ أي أي شيء
تطلب رواتك من الإحسان أو من الدليل على صدقنا (هذه
بضاعتهم ردت إلينا) استئناف، وشره قوله ما تني (وعمر
أهلنا) معطوف على محذوف أي ردت إلينا فستظن بها
وعمر أهلنا بل رجوع إلى الملك (وحفظ أختاً) عن الخوارف
فيها بنا وأبنا (وزاد كليل يسم) سبق بهير يستجاب
أخيراً هذا إذا كانت استقوامية فمالذا كانت نافية احتل
ذلك واستل أن تكون الجمل معطوفة على ما تني أي لا تني
فيها قول وعمر أهلنا وحفظ أختاً (ذلك كليل يسم) أي
كليل قليل لا يكفينا استقوام كليلهم وردوا أن يضاعفوه
بالرجوع إلى الملك ويزدادوا إليه ما يكال لأخيه ويجوز أن
تكون الإضافة إلى كليل يسم أي ذلك شيء قليل لا يضاق فيه
الملك ولا يضاقه وقيل أنهن كليله يقرب ومناه أن حل يسم
شيء يسم لا يحاط له باله (قال إن أرسله معكم) أفزيت
منكم بل أريت (حي توتون موتنا من الله) حي تعطيني
مالتوني به من عند الله أي هماء وكذا يذكر الله (لأنني به)
جواب القسم الذي في محذوفه لا تأتي به (لا أن يحاط بكم فلما
بكم) إلا أن تطلبوا فلا تحيطوا ذلك والآن نهلكوا جبا
وهو استثناء مفرغ من أهم الأحوال والتقدير لما تني به على
كل حال الحال الإحاطة بكم أو من أهم الملل على أن قوله
لأنني بهي تأويل النبي أي لا تمننون من الاتيان به إلا
الإحاطة بكم كقولهم أنفسنا لا تمتل أي ما يطلب إلا
فذلك (فلما آتوا موتهما) مدهم (قال الله على ما قول)
من طلب الوقت وأتته (وكيل) وقرب مطلبه (وقل يا بني لا
تفسدوا من باب واحد أو دخلوا من أبواب منفردة وما
ذوي جلال وأبهة مستعيرين في معر باقر وألكر امتنع الملك
فخاص بهم أن يدخلوا كوكبة واحدة فيها نوازلهم أو بهم
بذلك في الكثرة الأولى لا بهم كانوا أو في حشيتنا وكان الذي
إياها خوصه في بيامهم ونفساً فأمرها النبي والى يدل عليه
قوله عليه (فصلوا السلاطين عن ذنوبهم) أي أعوذ بكلمات
النامقين كل شيطان وهامون وكل عين لامة (وما تني عنكم
من اثنين مني) ما تني عليكم ما أثرت به اليك أن لا تخون لا يمتنع
القبول (إن أسكن الله) يعني به لاجتماع أن يضي عليك
سوا ولا يتركهم ذلك (عليك كانت عابده فليترك الخلق)
جبر من الخرفين في عطف الجثة عن الجثة لتقدم البسة

الْحَزَنَةُ الْفَالِكُ عَجَبَتُهُ

١٣

٣١٩

قَالَ هُوَ خَيْرٌ بِمَا نَفَخَا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ۝ وَلَمَّا هَوَّ سَاكُنَهُمْ
وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا مَائِنِي مَن ذَا
بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزَادُ
كَيْلَ بَعِيرٍ ذَا كَيْلٍ لَّيْسَ ۝ قَالَ إِنِّي أَنشِئُ مَبْعَثُكُمْ
شَيْءٌ تَوْتُونُ مَوْثِقًا مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جِوَارِكُكُمْ فَلَمَّا
أَوَّاهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ۝ وَقَالَ يَأَيُّ
لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُنْفَرِدَةٍ وَمَا
أُنْعِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُ لَجُنْدٍ لَّهِ عَلَيْهِ ۝
وَوَكَّلْتُ عَلَيْهِمْ ذِي الْقُوَّةِ لِيُكَلِّمَهُمْ ۝ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ
حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
حَاجَةً فِي نَفْسِ بَعْضِهِمْ قَبْضُهَا وَأَنَّهُ لَدُوٌّ غَلِيظٌ وَلَكِنَّ

الترخص من كان الأول والمطلب والثالث فالتعقيب قبل الإتياء سبب لأن يقتضى بهم (ولمادخلوا من حيث أمرهم يوم) أي من أبواب منفردة في الباب
(ما كان يغني عنهم) رأى بقوتهم وأزاعهم له (من الله مني) بما فاضل عليهم كمال بقوتهم على السلاطين فقرأ وأخذ بنيامين الصواع في رده
وتضاغت المصيبة على بقوت (الحاجة في نفس بقوت) استثناء منقضة أي ولكن حاجتي تنهني عن شققتهم وحرارتهم أن يمانوا (تضام) أنظر ما
ووصيها (وأنه لعدو غليظ) بالوحي ونصب الخجج فذلك قل وما أغنى عنكم من الله مني ولم يفتقر بجد (ولكن

بشاء الله) أن يعيد ذلك أحكم الملك لاقتنا من أهم الاحوال ويبرر أن يكون مقطعا أي لكن أخيه عشيقة الله تعالى وإذا (نزع درجات من نداء) بأجل كرامة تدرجه (وقوي كذا في غز علي) أنه درجته واحترمه من زعم أنه تعالى ظلم بنيه إذ لو كان داخل للسكان قوة من هوأزمته والجواب أن المراد كل ذي علم من الخلق لأن الكلام بهم والظاهر هو اقتسبها ثم تأمل ومنه أن الذي له المال له الحق لا يفرق بينه وبين من أنافق كل المال اعلم وهو غصون (فقران السرق) بنيامين (ففسد آخيه من قبل) يتون يوسف قبل ورثته من أبيه نطقة ابراهيم عليه السلام وكان تحضن يوسف ونحبه فلما شب أراد يعقوب أن يرأسها فحدثت المتفعل وسطها ثم أظهرت ضياها فتفحص عنها فوجدت عزمه عليه فصارت أخت بي حكاهم وقيل كان لاني أنه

الحزب الثالث العشرون

١٣

صفره وكره والقاه في الجيف وقيل كان في البيت عاق وأوجابة فاعطاها السائل وقيل دخل كيسة وأخذ محتالا صغيرا من الذهب (فأمرها يوسف في تسولم بيدها لهم) أكلها ولم يظهر حالهم والضمير للأب والخال ونسبة السرة اليه وقيل إنها كانت جارية التفرغ بعشرها قوله (قال ثم شرمكنا) فانه بدل من سرها والمضي تالي نفسه ثم شرمكنا أي منزلة في السرة لشرتنا كما أوسو بالصميم مما كثر عليه وتأيينا باعبار الكلمة والجملة وفيه نظر إذ السر لجلالة يكون الأضيق للثاني (والله أعلم بما تصفون) وهو يبرأ من الأمر ليس كما تصفون (قأولوا أيها العزيز إن له أختا كبيرا) أي في السن أو القدر كروالهالة استطاعتها في البيع (فقد أخذت مكانه) بطله أنه أخته مكانه على أخته الماتت من أنس به (أناظر الثمن الحسنين) البناظر أجمع أحسن الناس من التوديع بالاحسان فلا تفر عادتكم (قال فماذا فعلت) فأخذت من وجدنا متاعنا عندهم فنأخذهم فطرحونا فنأركم فقرأتكم (أندركم) أنا إذا نظرتكم في منيع هذا وان مراده أن افتقدت في أخذ من وجدنا الصاع في جرحه لصلحته ورواه عليه فلما أخذت غير كتب ظلالا (فأنا استأجرنا منه) يسوأم يوسف وأجابه في أيام وزيدته السن والتأطيلة (خلصوا) انصرفوا وأغفلوا (نجيا) متناجين وأما وحده لانه مصدر أو زنته كقيل هم صديق وجهه أحمية كدى وأندية (قال كبيرهم) في السن وهو روبيل أو الرأى وهو شدون وقيل هوذا (ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ) عليكم نفا من الله (عبدوا نيتا وأما جمل حلقهم بالله مو تقامه لانه باذن منه وتأكدم من جهته (ومن قبل) ومن قبل هذا (ماقر طم في يوسف) نصرتم في شأنه وما من يدنو ويجوز أن تكون مصفوفة في موضع النصب المصطف على مفصول تملوا ولا بأس بالمفصل بين الماطف والمطوف وانظر أو على اسم أن وغيره في يوسف ومن قبل أو الرافع لا بد من الما قبل من قبل وفيه نظر لأن قيل إذا كان خبر أو وصلة لا يقطع عن الأنا فتح لا ينقص وأن تكون من صولة أي ماقر حشموه بمعنى ماقد متوهم في حشموه الجبنة وعلمه ما تقدم (فلما أربح الأرض) فلما أفرق أرض مصر (حتى أخذنا في كل الرجوع) وبموجب الله أو يفتي بالخروج منها أو يخلصنا نحن منهم أو لما قاله معهم لتخلصه روى أنهم كوا الرزق في اطلاعته فقال روبيل أيها الملك الوافقة لتتركنا ولا يصحبنا سبعة فصحبها الحوامل ووقفت مشروجه ففترجعت من نيا به فقال يوسف عليه السلام لا بد أن يحببته وكل بنو يعقوب عليه السلام إذا غضب أحدهم به إلا سخر ذهب فحبب فقال روبيل من هذا أن في هذا البلد لبروا من زرع يعقوب (وهو غير الحاكين) لأن حكمة لا يكون إلا باقيا (أوجوا إلى أيكم تقولوا يا أبا أن ابتكر سرق) على ملأه نامن ظاهر الأمر وقوي سرق أي تدب إلى السرقة (وما زهدنا) عليه (الابا علنا) بلزأنا بأن السواوع استخرج من وعاءه (وما

بِشَاءَ اللَّهِ رُفِعَ دَرَجَاتُ مَرْثَاءٍ وَفُوقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِ ۝ قَالُوا إِنَّ يَسْرُقَ هَذَا سَرَّاحٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَمُوا يَوْسُفَ فِي قَبْرِهِ وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ قَالَا أَنْتُمْ شَرِكَاؤُنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصْنَعُونَ ۝ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدًا مَكَّةَ إِنَّهُ أَنْزَلَكَ مِنَ الْخَبْنِ ۝ قَالِمِبَا ذَا لِهَإِنْ نَأْخُذُكَ مِنْ وَجْدِ نَامَتَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذَا نَظَرْنَا إِلَيْكَ إِذَا نَسْتَفْتُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالِ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ أَبَاكَ هَذَا أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا وَطَّعُ فِي يَوْسُفَ فَلَمَّا نَزَحَ الْأَرْضَ نَحْنُ إِذْ نَظَرْنَا إِلَيْكَ يَخْتَضِعُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ خَيْرُ الْخَائِدِينَ ۝ رَاجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَا نَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا وَمَا

استخرج من وعاءه (وما

كنا للنبى لبطان اخذ (حفظت) فلا تدرى امرى قودس الصواع في رءاهو وما كنا لعلوا بغيره قال فندرجنا عطينك الموثق ان يسرق
أوانك تصاب به كما صبت يوسف (وأسأل القرية التي كُتفها) يدنون همرا وقرية يقيم الخقيم لنا في قبا والمي أرسل الى أهلها وأبهم عن النصة
(والبر التي أقيمتها) وأصحاب المير التي توجهنا فمهم كناههم (وأنما الصادقون) تأكيدي على القصة (قل بل سولت) أي قلنا جردوا الى بهم وقولوا
لهم اقل لهم أخوهم قل بل سولت أي زينت سولت (لكم) فكمكنا (أرا) أردعوه ففقدوا لافادري الملك ان السارق وقد يسر به (صبر جميل) أي

سورة يوسف

١٢

٣٣٢

كُنَّا لِلنَّبِيِّ خَاطِبِينَ ﴿١٠﴾ وَنَحْنُ الْمَرْفُوعَةُ إِنَّا كُنَّا فِيهَا
وَالْعَبْرَاءُ إِنَّا قَبْلْنَا فِيهَا وَأَنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١١﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ
أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى أَن يَأْتِيَنَّكُمْ بِهِ جَمِيعًا
لَّأنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٢﴾ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسُو عَلَى
يُوسُفَ وَأَيُّضًا عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٣﴾ قَالُوا
فَالَهُ نَشْتَأِي أَنَّ كُيُوسُفَ يَخْرُجَ مِنْ جُؤْشَارٍ أَنَّا نَكُونُ
مِنْ الْمُنَافِقِينَ ﴿١٤﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ
مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِي هُوَ الْخَسْرَاءُ مِنْ يُوسُفَ
وَأَخِيهِ وَلَا تَأْسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِيَنَّ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا
الْفُتُورَ الْكَافِرُونَ ﴿١٦﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا
الْعَزِيزُ نَسْنَا وَأَهْلُنَا النَّصْرَ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ مَا وَفَّقْنَا

قهرى صبر جميل وأصبر جميل أجل (عسى) الله أن يأتيهم
جميعا) يوسف وبنيامين أخيهما الذي توفى به مصر (إنه
هو العلم) يعني وحلقهم (الحكيم) في تدبيرهما وتولي
عندهم) وأمرهم منهم كرامة لصادق منهم (وقال يا أسفا
على يوسف) أي يا أسفا تمام هذا أوانك والانس أشد
الحن والحسرة وقال لعل يلد في هذه التكملة وانما تأسف على
يوسف ودون أخويه والحادث رؤسها لأن رؤاه كان فاعده
المصبات وكان غضا أخذها بجمع قلبه ولاه كان وانما
بجانبها دون حيا توفى الحادث لتمام أمة من الأمم انما الله
وانما اليراد من عند النبوة الأمانة محمد صلى الله عليه وسلم
توي الى يقوب عليه الصلاة والسلام حين أصابه ما أصابه لم
يسترجع وقال يا أسفا (وايضا غيبناه من اخرون) لكثرة
بكاؤهم من اخرون كأي البيرة عقت وادعوا قبل شرف مصر
وقيل عني وفري من الحزن وفيه دليل على جواز التأسف
والبكاء عند التفتيح ولأن حال ذلك لا تفضل تحت التكليف
فأقل من ملك تك عبد الله ما هو لعل بكر رسول الله صلى
عليه وسلم على ولده إبراهيم فقال القلب بجزء واللبين تعلق ولا
تقول ما يستحق الربوا عليك يا إبراهيم فزورون (هو
كليم) ملوم من النطق على ولده مملكه في قلبه لا يظهر
فيلعمل بمقول كقوله تعالى هو مكنول من كظم السقاء
أذا شغل مكنأ أو معنى فعل كقوله والسكاطين الفيط من
كظم الفيط اذا جترعه وأمله كظم البصر جتره اذا ردها الى
جوفه (قَالَ أَنَا اللَّهُ فَتَتَذَكَّرُونَ يَوسُفَ) أي لاهتمنا ولا يزال
تذكره تجماعا، فحفظنا كأي قوله

فقلت بين الله وبين رحمة فاعدا له لا نيس إلا نيات فان
القيم اذا لم يكن معلومة لانيات كان على النقي (حق تكون
حرنا) من رضا مشغبا على الملاك وقيل المرش الذي اذا به
هم وأمرهم وهو في الامل مصدر ولعل لا يؤت ولا يحجم
والشيا لسكر كذب وقد سلفه قري به وبعضين كجب
(أو تكون من الها لكين) من الميتين (قَالَ أَنَا أَشْكُو بَثِّي
وَحُزْنِي) هي التي لا أقدر الصبر عليه من البث يعني الشتر
(إلى الله) أي لا أحسن من غير كقولهم وشكائي (وأعلم
من الله) من سنه ورحمته فأن لا يتجدها به ولا يدع المتجني
اليه أو من الله يرفع من الالهام (مَالَا تَعْلَمُونَ) من حياء
يوسف قبل رأى ذلك الموت في المنام فساهته فقال هو حي

وقيل علم من رؤاه يوسف لا يعمد حتى يجره اخوته سجدا (يا أيها الذي هو الخسران من يوسف
تقلب الأحاساس) ولا تأسوا من روح الله) ولا تفتنوا من فرجه وتفتنه قري من روح الله أي من رحمة التي يجي بها البعاد (إلا ليس من روح الله
الافتقار الكافرون) بالله وصفاته من المعارف المؤمن لا يقط من رحمة توني من الاحوال (فلما دخلوا عليه وقولوا يا أيها العزيز) بل ملجوا الى مصر
وجمة ثاية (مسنا وأهملنا الفير) شغلنا لجرع (وجئنا ببضاعة زجاة) ودينا وقليلة زدوكم فبرغبتنا من أوجيت اذ ادقتموه من زجاة اذ ان قيل كانت
دراهم زينة وقيل صولة مسنا وقيل الصور برولية الخضر اوقيل الالهط وسويق الخلل (توفى لنا

السكريل) نعم لا السكريل (تصدق علينا) برأينا وأما عتقنا وقبول الجزية وأيضاً على ما يساويها واختلف في أن حرمة الصلوة عليهم الصلاة والسلام ونعتهم بيننا من الله عليه وسلم (إن الله يجزي المتصدقين) أحسن الجزاء أو الصدقة أفضل مطلقاً منه قوله عليه الصلاة والسلام في القصة له صدقة تصدق الله بها عليكم فقلوا صدقة لكنه أخذ من مرة بما يعني به جواب من الله تعالى (قال هل علمتم ما فعلتم يوسف وأخيه) أي هل علمتم بجهنمتم وعذابهم

الجزية الثالث عشر

٣٣٣

السكريل وَصَدَّقَ عَلَيْنَا أَنَّ اللَّهَ بِجَزْيِ الْمُصَدِّقِينَ ۝ قَالَ
هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ
۝ قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَنْصُرْنَا اللَّهُ لَأَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ ۝
فَدَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْنَا أَنَّهُ مِنْ بَيْنِ وَبَيْنِهِ فَانِ اللَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَ
الْمُحْسِنِينَ ۝ قَالُوا لِلَّهِ لَعْدُ إِنَّكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا
لَخَاطِئِينَ ۝ قَالَ لَا تَرْبِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ
وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ۝ إِذْ هَبُوا شَبَقَ هَذَا الْقَوُودِ
عَلَى وَجْهِ أَبِي يَارْتَ بَصِيرًا وَأَنُوبِي بِأَهْلِكَ أَجْمَعِينَ ۝
وَلَمَّا فَصَلَ الْغُيُوبِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لِي لَا جُزْءَ يَجِيءُ يَوْسُفَ وَلَا
أَنْ تُغْدُونَ ۝ قَالُوا نَأْتِيهِ إِنَّكَ لَبِي ضَلَالِكَ الْعَدِيمِ ۝
فَلَمَّا جَاءَ الْبَشِيرُ لِقَائِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا بَصِيرًا ۝ قَالَ

بأنه أفرأهم يوسف وأذله حتى كان لا يستطيع أن يكلمهم
الابن وذلته (إذا أنتم جاهلون) فجهه ذلك أقدتم عليه وأ
عاقبتوا أمثال ذلك فصباحهم ونحوه يضال التوبة وشقة
عليهم لما رأى من عجزهم وعسكهم لامتاتية وتدياً وقيل
أعطوه كتاب يعقوب بن يونس بن يونس بن يونس بن يونس
من الخزن على فقد يوسف وأخيه فقال لهم ذلك وأما جاهلهم لأن
فهم كانوا قتل الجبال والآنهم كانوا حينئذ صلياً ناطلياً حينئذ
أشكلاً أنت يوسف) استفهام بقرير وثقله حتى كان دخول
الله عليه وفور ابن كثير على الإيجاب قيل عرفوه برؤاه وشيأه
حين كلفهم به وقيل ليس عرفوه بنأه وقيل رفع الله بين رأسه
فأرأه أعلامه فرفعه فقهه الشامة البيضاء وكانت لساروق يعقوب
متلها (قال أنا يوسف وهذا أخى) من أبي ربيعة ذكره ترمذياً
فقهه هو فقهنا لثأه وادخله على قوله (قد علم الله علينا)
أي السلامة والكرامة (أنه من جنى) أي بقى الله
(ويصير) على اليبات وأعلى الطاعات ومن الماصي (فإن الله
لا يضيع أجر المحسنين) وضع المحسنين موضع الضمير لثأه
على أن أضمن من جهة بين التفرق والصلب (فأرأاه لقد ترك
الله علينا) اختار ك علياً بحسن الصورة وكال السيرة (وإن
كننا خاطئين) الخاطي أنا أنا كنا ما ندين بما فعلنا ملك
(قال لا تربي عليكم) لا تأنيب عليكم فعمل من التوبيخ وهو
للضم الذي ينشئ الكسر ش ثلاثاً كما تجلبه فستمر التبرع
الذي عجز في الأمر من يذهب ماء الوجه (اليوم) متعلق بالتبرع
أو بالمقدور للجار الواقع خيراً للتقريب والمضي لأثر يومكم اليوم
الذي هو مفتحة فأنظركم بساتر الأيام أو بقوله (بفر الله
لكم) لا يفسد من عجزهم حينئذ واعتقوا بها (وهو أرحم
الراحمين) فإنه يفرق الصنا من الوكبات ويفضل على الثاني
ومن كرم يوسف عليه السلام أنهم لما عرفوه أرسلوا إليه وقالوا
إنا نك تدعو نأيا بكرة والعنى إلى الطاهر ونحن نستحي منك لما
فرط منا قبل فقال إن أهل مصر كانوا ينظرون إلى بابتي
الأولى ويقولون سبحان من يولد له به بشرين درهماً بل
ولقد فرقت بكم وعطفت غيوبهم حيث علوا أنكم أنوني
وأي من محفة إبراهيم عليه السلام (أذهبوا بغيري هذا)
القميص الذي كان عليه وفيل القميص الخواثر الذي كان في
التومنة فقوم على وجه أبي يات بصير) أي يرجع بصير أي
ذا بصير (وأنوني) أي وأني (هل لكم أجبين) بلأناكم

وفراهم وهو اليك (ولما فصلت الجبر) من مصر وخرجت من عمرتها (فأنا يومئذ) من حضرة (أني لا جدوت يوسف) وأجده الله أن يعقب بقبه من ربه
حيناً قبل ما يعموداً من ثأه في سدا (ولأن تغدون) تفسون في القندوة تصان عقل يحدث من هدم ولذا لا قال يجوز فنهة لأن تصان عقلاً ذاتي
وجواباً لما عوف قد يره لصدقتي أو قلت أهرق (فأنا ب البشير) جهودا روي أن قال كجز تجعل فيه الملق بالماء لهرقه جعل هذا إليه (القامت
وجه) طرح البشير القميص على وجهه يعقوب عليه السلام وأيعقوب نفسه (فأر قد بصيرا) عاد بصيرا لما تمت فيه من القوة (قال

(كل مجرى لاجل مسمى) لمسة مبنية ثم فيها اذوار ما ولدنا بمغسرة بوقته بقطعه ومنها مبروحى اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت (يدبر الامم) امره لمكونه من الانبياء والاعدام والاشياء والامم يتوغلون في (يفعل الآيات) يخلقها ويبينها مفعلة باللائل واحدا بعد واحد (الملك المقامر بكونه توفيق) لشيء يتفكر وانفيا وتتحقق اكمال قدرته فتملوا ان من قدر على خلق هذه الاشياء وقد يبرها قدر على الابداء والجزاء (وهو الذي يدال الارض) بسطها واولا وعرضا

الرعد

١٣

٢٧٧

كُلُّ مَجْرَىٰ لِأَجْلِ مَسْمًى ۖ يَدِيرُ الْأَمْرَ فَيُفْضِلُ آيَاتٍ لِّمَلَكُكُمْ
بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُؤَوَّنُونَ ۝ وَهُوَ الَّذِي مَدَّنَا لَارْضَ وَجَعَلَ فِيهَا
رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ ثَلَاثِينَ
بُغْيَ الْأَكْشَلِ النَّارُ رَازِقَةٌ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
۝ وَفِي الْأَرْضِ قَطْعٌ مَّجْمُوعٌ وَزَأْتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ
وَنَخِيلٌ وَنَخْلٌ وَغَيْرُ نَخْلٍ لَّيْسَ بِنَخْلٍ وَلَا نَخْلٌ وَفِيهَا
عَلَىٰ بَعْضِهَا الْأَكْشَلُ رَازِقَةٌ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
۝ وَإِنْ يَحِبُّ أَحِبُّ قَوْمُهُمْ إِذَا كُنْتَ رَازِقًا إِنَّا فَالِقُ
حُلِيِّ حَبِيدٍ ۖ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ وَأُولَٰئِكَ
الْأَغْلَازُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ ۝ وَيَسْأَلُونَكَ بِالنَّسِيبَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَا

لتثبت عليها الاقدام وتقلب عليها الحيوان (وجعل فيها رواسي) جبالا راسيات من رواسي ما اذا انتهت جبالها وراسيها والذاه لانت تيسل عنها سقما جبال اوليا لفة (وانهارا) منها الى الجبال وعان بها غللا وحدا من حيث ان الجبال اسباب لتولدها (ومن كل انهارات) متعلق قوله جعل فيها زوجين اثنين اى جعل فيها من جميع انواع انهارات صفتين اثنين كالنور والظلمة والاسود والابيض والصغير والكبير (ينضى الليل النهار) يلبسه مكانه فيصير اجزا مظلمة عندما كان مضيا وقرا حرة والسكاسي وابوكبر ينضى بالتحديد ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون فيها فذق كونها وتخصصها بوجه دون وجه دليل على وجودها من حكمه دبر امرها وهيا اسبابها (وقل الارض قطع متجاورات) بعضها طيبة وبعضها سيئة وبعضها رخوة وبعضها صلبة وبعضها تصلح لزراعة دون الشجر وبعضها باللكس والاولا تخصيص قدر موقع لافعاله على وجه دون وجه لم تكن كذلك لاشتراك تلك القطع في الطبيعة الارضية وما يلزمها ويخرجها بتوسطها من الاسباب السماوية من حيث انها متضامة متضاربة بالنسب والاضلاع (وجنات من اعناب وزرع ونخيل) وبساتين احي انواع الاشجار والزرع وتوحيد الزرع لانه صنف واحد وقرا ابن كثير وابوكبر وروابوب وقصم وزرع ونخيل يلزمه عتقا على وجنات (سنوان) غلات اسبابها واحد (غير سنوان) ومفترقت مختلفات الاصول وقرا احسن باقمه وهو لفة فيهم كقنوان في جمع قن (نسق ما واحد وتفضل بعضها على بعض في الاكل) في انهم شكلوا قنرا وراثة وطما وذلك ايضا بما يدل على الصانع الحكيم من اختلافه مع اتحاد الاصول والاسباب لا يكون الاختصاص قدر مختار وقرا ابن طاهر وناسم ويعقوب يسي بالذكر على تأويل ماذكر وحرة والسكاسي بغض لاياء ليعا في قوله يدبر الامم (ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون) يستملكون عقولهم بالتفكر (وان تعجب) يا محمد من انظارهم اليك (موجب توهم) حقيق بان تعجب من تفكرهم على انشاء ما مني عليك كانت الابداء يبرئني عليه والآيات المسودة كاي دالة على وجود المبدأ فهي دالة على امكان الابداء من حيث انها تدل على كماله وقدرة وقبول المبدأ لاواع تصرفه (انما كانتا رازقا رازقا اى خاق جديد) بدل من قوهم او مفعول له والباء في اذا مخوف ودل عليه انما خاق جديد (اولئك الذين كفروا بربهم) لانهم كفروا بقدرته على انشاء (اولئك الاغلاز في اعناقهم) يقيدون بالاعلا لا يبرحي خلاصهم او ياتون يوم القيامة راوا لك اصحاب النار هم فيها خالدون (وتسبعا فصل لتخصيص الخلود للكنافار (ويستجاولونك بالسبيل) لاختلافه بالمرق بتبيل الما موقولا لانهم استجاولوا احداهم به عن عذاب الدنيا السيرة (وقد خلت

الحنون) بالمرق بتبيل الما موقولا لانهم استجاولوا احداهم به عن عذاب الدنيا السيرة (وقد خلت

السحاب) الغيث الذي سحب في غمره (انما هو) حجة تقيدها وما وصف به السحاب لا يرضى عنه في اربعين (ربيع العدة) ويسبغ صامعه (بدمه) ما يتسبب به فيضون بسحب انما واحدة او بدل ان رغبة على وحداية لانه (قال) قد تمهلتها بالبالاة على فعله وزكروته وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما من ان علي بن ابي طالب وسيل عن ارسفلة له من كل السحاب مع عاقري من بار وقبر السحاب (والسحاب من خيفته) من خوف الله تعالى واجاله وقيل الصبر (نزل على) رزق السحاب في صبيح من شاء) فليس كذلك وهم ينادون في الله (حيث يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يريه به من كل الزل والقدرة والتفرج دلالا لوجهه واداة الناس وجاراهم والجدال في التشدد في الخصومة من اجله وهو القتل والارواء) عطف ائمة على ائمة والاعمال في روي انهم من الطين والار يدين رية اخا يدين وقد اعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي بن ابي طالب قد روي في ذلك ايقن به بالسير

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

١٣

٢٢٩

الْحَمْدُ لِلَّهِ ٥ وَسَيُجِزُّ الرِّعْدُ حَمْدَهُ وَالْمَلَكُ
مِنْ خِفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ يَصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ
فِي اللَّهِ وَهُوَ سَدِيدُ الْحِجَالِ ٥ لَهُ دَعْوَةُ الْيَتَامَى وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ
دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا كِبَاسُ طَيْفَةٍ إِلَى اللَّهِ
يَلْبِغُ فَا هُ وَما هُ بِعَالِمِهِ وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ
٥ وَهُوَ يُجِزُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا
وَيُظِلُّ لَهُمُ الْغُيُوثَ وَالْأَصْيَالَ ٥ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ فَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ
لِأَنْفُسِهِمْ نَفْسًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ
أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ٥ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ
خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلْ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ

فتنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الامم اكنتم بما
شئت قالوا الله ارضنا عاقلة فقتله موري عامر بن قيس فقات
في بيت سلول وكان يقول غدة كغدة البعير وموتني في بيت سلول
فقلت (وهو عند هذا الحال) المباحة المسكينة بقلاده من
عمل فلان فلان اذا كان يدعو من ضلته لا لومته جعل اذا تكاثف
استمال الحيلة ولله الحمد على مني القسط وقيل فماله من
الحمل في القوت وقيل من فعل من الحول او الحيلة اعمل في غير
قياس ويسمى ما يقرى به في الميم هو انه مفعل من حال يحول
اذا اختلف ويجوز ان يكون بمعنى التفار ويكون مثالي القوة
والقدرة كقوله هـ ما عداه في دعوى ما أحد (دعوة الحق)
المتماثل في نه الذي يحق ان يسوي على العبادته دون غيره
أوله الدعوة لها يقال من دعا ما جاءه يؤيده ما يهده والحق
على الوجهين ما تقاض الباطل واطاعة الدعوة عليه لا بينهما من
الغلبة او على تأويل دعوة المدعو الحق وقيل الحق هو الله
تعالى وكل دعا عليه مدعو والحق والمراد بالحقين ان كانت الالة
في ارضه عامر ان اهلكا من حيث لم يتسار به حال من الله
اجابا بالقوة وسوله صلى الله عليه وسلم اولاد على انه على الحق
وان كانت دعا على ادوية كقوله تعالى عاقلة رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحول حالهم وتبدلهم بالقدرة والذين
صلى الله عليه وسلم عليهم او يابوا خلاصهم وسأدر بهم (والقول
يدعون) اي والاصنام الذين يدعونهم المشركون خلف
الاجام او المشركون الذين يدعون الاصنام خلف القول
لدلالة (من دونه) عليه (لا يستجيبون لهم بشيء) من
الطلبات (الا كاسط طيف) الاستجابة كاستجابة من
يسط كذبه (الى الماء ليلة) يطلب منه ان يسله (وما هو
ياله) لانه حاد لا يشمر بضمه ولا يقدر على اجابة
الالتيان فيتم لميل عليه وكذلك اهتم وقيل شجوا في الله
جلوى دعاهم فما بمن اراد ان يفتقر الماء ليشمر فيسقط
كفيه ليشمر به قري قدعون الماء او يسطحوا في انوار (وما هو
الكافر من الاق ذلال) في بناء وعساير او يسطح (وقه يجد
من في السموات والارض طوعا وكرها) يمتثل ان يكون
السجود على حقيقته فانه يسجد له والملك والذين ومنهم من
الذين يلو على عاقلة للشدة والاراء والكثرة كرها حال الشدة
والضرورة (وظلالهم) بالعرض وان يبراه في اقدارهم
لأحداث ما ارادهم منهم شأوا او كرهوا واقيد ظلالهم
لثمره ما يماندو والتقليد وانصاب طوعا وكرها بالمال او

الدة وقوله (والندو والاصال) ظرف ليسجدوا اليه الهواء وحل من الظلال ونحوه من الالظلال انما عظم ومكتسبها والندو جمع ندوة كقفي
جمع ندوة والاصال جمع اصيل وهو ما بين العصر والغرب وقيل الندو مصدر ويؤيده انه قد قري (والاصال وهو الغول في الاصيل) قل من رب السموات
والارض قالها ومتولى امرها (قل الله) حيث علم ذلك الاذوا بوجهه سواء ولا نه بين الذي لا يمكن ان امر ابيها ولقبح الجواب به (قل انه قد تم من دونه)
تم امرهم بذلك لان اتخاذهم مكر يفتنى العقل (اولياءه) لا يملكون انفسهم فقالوا لغيره لا يقدرون على ان يجابوا اليها نقدا ودموا عن اخرها
كذلك يستعملون نداء الذين وقد الله رعه وهو دليل ان على خلاصهم وقساير بهم في اتخاذهم او اياها على ما يقضي بشدة الهمة (قل هل يستوي الاعمى والبصير)
المشرك الجاهل بحقيقة العبادة والموجب لها والمودع بالملك وقيل المساوفا على عكس الجود المطلق على احوالهم (اهل تستوي الظلمات والنور) الشرك
والوحيد وقرا وتوالت السكاسي وادركها لياه (اهل الله شركاء) بل اهلوا الهمة ولا تكارون قوله (خلقوا كخلق الله) صفة لغيره كاذلة على ان كل

عليه آية من ربه قل إن الله يفضل من يشاء بإفراح الآيات بدعوى وأنجزات (ويرى إليه من أطلب) أميل إلى الحق ورجع عن السناد وهو جواب بحري
عزى التمجيد من قولهم كاعل لقل لهما علم هناك إن الله يشاء من يشاء من كل شيء فاستقر فلا يزال لهما علم شيء وإن شئت كل ما أورد به إليه من باب
ما جئت به بل أدعيه من الآيات (الذين آمنوا) بدل من من أو غير مبتدأ فلوب (وكانت قلوبهم يذكر الله) أقساماً أو غيراً داخلين ورجاعاً ما ذكر
وجهه بهذا الفقه من غشيت أو يذكر دلائل الله التي وجوده وحداً فثبت أو بكتابه يعني أقر أن الذي هو أنوار المجزات (الذين آمنوا) فثبت القلوب
إليه (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) مبتدأ خبره (طوبى
لهم) وهو قبل من الطيب قلبت قلوبهم وأولئك ما قبلها مصدر
لطاب كبشرى يوزني ويجوز فيه الرفع والنصب ولذلك قرئ
(وحسن ما ب) بالنصب (كذلك) مثل ذلك يعني إرسال
الرسول إليك (أرسلناك في أمّة قد خلقت من قبلها) تقدمها
(أيم) أرسلوا إليهم ليس يبع أساءك إليهم (لتنزل عليهم
الذي وحيها إليهم) لتقرأ عليهم الكتاب التي أوحينا إليهم
(وهم يكفرون بالرحمن) وسألهم أنهم يكفرون بالرب الخ
التي أحاط بهم تمتصت صوت كل شيء من حوته فل يشكر وإنه
وخصوصاً ما لهم عليهم لربنا إليهم وأزال القرآن الذي هو
ما طالعنا في الدنيا والآخرة وأعلمهم وقيل يز لعل من ترك أهل
مدين قهرهم أسجدوا للرحمن فقالوا وما الرحمن (نزلهم
ربي) أي الرحمن خالقهم ومولاهم (لا اله الا هو)
لا مستحق للعبادة سوا الله (عليه توكلت) أي نصرني عليه (وإليه
مستاب) مرجعي ومرجعي (ولو لم يقرنا ما جئت به الجبال)
شرط حذف جوابه والردامة تعظم شأن القرآن وأولاً لفظة
في حاد الكفرة وتصميم أي ولأن كتاباً وزعرت به
الجبال عن مقامها (وأوقعت بالأرض) صنعت من
غشيت الله عند رحمة وأوقعت فجعلت أماناً وحيوتها (أو كما
به الموقر) فتنسب فتقر وأوقعت وتجب عند رحمة لكن
هذا القرآن لا عالمنا في الاعجاز والها في التذكير ولا نادر
أولاً ما جئت به كقولهم ولأنا نزلنا إليهم الملائكة الآية وقيل
أن من يشاء أو ما جئت به نزلنا نيك غير بقدر أنك الجبال
عن محضتك تسلم لانتفتح فيها باباً فبقطع وأسر لنا به
الرحمن لتزكيا وتصيب إلى الشام أو أوتيت لنا به نصيب كتاب
وغيره من آياتنا ليسكو فافق فترك وعلى هذا فخطبه
الأرض قطعها بالسيف وقيل الجواب مقدم وهو قوله وهم
يكفرون بالرحمن وما بينهما اعتراض وتذكير كما خاصة لانتقال
الموقر على الذكر الخفي (بآية الصريح) بآية القدرة
على كل شيء وهو أعراب ما صنعت لومن به التي أي بل
القدرة على الإتيان على اقترافهم من الآيات الآن لارادته
تتعلق بذلك لئله بأنه لا يتبين له تكذيبهم ويؤيد ذلك قوله
(أفليس الذين آمنوا) عن إيمانهم مع ما رواه من أحوالهم
وفصاحتهم المان مناه أفليس لما روي أو عليها وإن
عباس ورجاعاً من الصباة وأما الذين آمنوا الله عليهم أجمعين

سورة الزمر

١٢

٣٣٣

عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنْ أَنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ١
الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ
الَّذِينَ نَحْنُ الْغُلَّابُونَ ٢
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا يُبَيِّنُ ٣
كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ
فِي آيَاتِنَا وَمَقَالَتِنَا أَنْتَ لَسْتَ لَنَا بِمُصَدِّقٍ ٤
وَأَنْتَ لَنَا بِنَذِيرٍ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَلَمْ تَكُنْ لَنَا
بِأَعْيُنِنَا قَدْ كُنَّا فَرِيدِينَ ٥
فَلَا تَحْزَنْ وَأَنْتَ لَمِنَ الْغَالِبِينَ ٦
الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ
سَيُحِبُّهُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرَ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ٧
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ
سَيُحِبُّهُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرَ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ٨
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ
سَيُحِبُّهُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرَ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ٩
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ
سَيُحِبُّهُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرَ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ١٠
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ
سَيُحِبُّهُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرَ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ١١
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ
سَيُحِبُّهُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرَ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ١٢

فروا أفزديج وهو تفسيره وأما استعمال اليأس بمعنى البطل لا نه سبب عن الملاقاة الميوسعة لا يكون إلا معلوماً وذلك سبب قوله (أو ليس الله هدى
الناس جميعاً) فمن مناه في هدى بين الناس لئلا تعلق الشبهة هتداهم وهو على الأزل مسلط معذوق تقديره أفليس الذين آمنوا عن إيمانهم حلماهم
أن يؤمنوا ما هدى الناس جميعاً أو آمنوا (ولا زال الذين كفروا تصيبهم عاصبتهم) من الكفر وسوء الاعمال (قارعة) داهية تفرصهم وتقاهم
(أو تحمل ربهم عذابهم) فيفزعون منها وينظرون إليهم شررها وقيل الآية في كفار مكة منهم لآل آل من جاء بها بنماستوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنه
عليه السلام واللام كان لا يزال يمشي إلى أبيه فتنهوا هو الميوسعة وخشيتهم وعلى هذا يؤيد أن يكون تحمل خطاباً رسول عليه السلام والسلام فحمل
يحيشه تريباً من دارهم علم الحديفة (حتى يأتي وعد الله) الموت أو انتقامه أو قهره مكة (أو آمنوا)

لا يخلف المبدأ) لامتناع الكذب في كلامه (وبعد استهزي يرسل من قبله ما يات الذين كفروا) تلبية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووعده استهزيين
بواو المتحرين عليه والاملاء ان يترك ملازمته من الزمان في دعواه من (تم اخلصتم فكيف كان عقاب) اي دعائي اياهم (اذن هو دعائي كل نفس) رقيب عليها

الجزء الثاني عشر

١٣

لَا يَخْلُفُ لِمُعَادٍ ۝ وَلَمَّا اسْتَهْزَىٰ يَرْسِلْ مِنْ قَبْلِكَ
فَأَمَلَيْتَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ كَيْفَ كَانَ عِقَابُ
۝ أَفَمَوْا قَامَ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلْنَا
لَهُ شُرَكَاءَ قُلُوبُهُمْ ثُمَّ نَبُوهُنَّ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ فِي الْأَرْضِ أَمْ
يُظَاهِرُونَ الْقَوْلَ بَلْ لَنْ يَنْزِلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنْ
السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ۝ لَهُمْ عَذَابٌ فِي
الْأُولَىٰ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ
وَاقٍ ۝ مَثَلُ الْخَافِئَةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
أُكْلُهُمْ دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ
النَّارُ ۝ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ
إِلَيْكَ وَمِنْ الْأَخْرَابِ مَنْ يَنْكُرُ مُعَبِّدَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ

(ما كسبت) من غير أوثر لا يخفى عليه شيء من أعمالهم ولا يغوت عديمته من جناتهم وأخبر عذوبت قدره كن كسبت ان جنته ماضية أو لم يوجد وجدا أو عطف عليه ويكون الظاهر في موضع الضمير التثنية على أنه المستحق لتباعد وقوله (قل سوهم) تنبيه على أن هؤلاء الشركاء لا يستحقونها والذي مفهوم فانظر وأهلهم ما يستحقون به العبادة ويستأهلون الشركة (أم تنبؤته) بل أنتبهته وقرى تنبؤته بالتحقيق (عالم بالذي في الأرض) شركاء يستحقون العبادة لا يلزمهم أو يصفاتهم يستحقونها لأجلها لا يلزمها وهو العالم بكل شيء (أم يظاهرون القول) تمسومهم بشركاء يظهر من القول من غير حقيقة واعتبار مع كذبية الزعمي كانوا وهذا احتجاج بلغة على أسلوب عجيب ينادى على تفه بالاجاز (بل لن ينزل الذين كفروا مكرهم) موعدهم تنبؤوا أو باطلين ثم عاوه حقا أو كيدهم للإسلام بشرهم (وصدوا عن السبيل) سبيل الحق وقرأ أن كثير وقاله وأبو جهم وابن طاهر وسدوا لفتح أي وصدوا الناس عن الأعمال وقرى بالكسر وسدوا لتوقين (ومن يضلل الله) يخذله (فأله من هاد) يوفاه للهدي (فهو عذاب بل الحياة الدنيا) انقلبت إلى الأسوأ ما يهينهم من المصائب (ولعذاب الآخرة أشد) وعذابهم من الله) من عذابها ومن رحمة (من واثق) حافظ (مثل الجنة التي وعد المتقون) مفتيا التي هي مثل في الفراءة وهو مبتدأ خبر محذوف بتفسيره بما فيها قصصنا عليهم مثل الجنة وقيل غيره (تجري من تحتها الأنهار) على حرفة تولك سفن يدا سيراوعل حذف موصوف أي مثل الجنة جنة تجري من تحتها الأنهار وعلى زيادة الماء وهو على قول سيويه حاله من الماء المحذوف ومن السنة (أكلها دائم) لا ينقطع عمرها (وظلها) أي وظلها كذلك لا ينقطع كما يفرض في الدنيا بالنسبة (تلك) أي الجنة الموصوفة (عقبي الذين اتقوا) ما هم وعقبى أمرهم (وعقبى الكافرين الذين اتقوا) لا يفرحون بربوبية التنظيم أطباع المتقين وانقطاع الكافرين (والذين آتيناهم الكتاب) يفرحون بما أنزل إليك يعني المسلمين من أهل الكتاب كان سلام وأصحا به ومن آمن من النصارى وهم مما نزل دجلا أو يوعون بنجران وعمانية باليمن واثان وتلاون الجنة أو عاقبتهم فتم كانوا يفرحون بما يوافق كتبهم (ومن الأخرا ب) يعني كفرتهم الذين تحربوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعبادة ككسب من الاثرف وأصحا به والسيدوا (من ينكر عبده) وهو مبتدأ لفشرتهم وأما واثق ما حرقوه منها (قل إنما أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ

على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعبادة ككسب من الاثرف وأصحا به والسيدوا (من ينكر عبده) وهو مبتدأ لفشرتهم وأما واثق ما حرقوه منها (قل إنما أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ

(ويقول الذين كفروا لست مرسل) نبل ابراهيم وبنو ابيه اليهود (قل ان الله شيدني وبقى بيئتكم) فانه اظهر من الادلة على رسالتي ما بيني عن تاهيدي بهن عليا (ومن عنده خزائن الكتاب) خزائن وما لا تعدىه من النظم المجرى وعلا النور انه هو ابن سلام واخر اياه وعلا الالحاح الخفوف وهو الله تعالى أي كني بالذي يستحق العبادة ويؤدي لا يلهي ما في الالحاح الخفوف الا هو شيدني ويتأني في السكون بنا ويؤيده من الله من قرأه من عندهم كسر وعلا الكتاب وعلى الاول مرته بالظرف فانه معتمد على الموصول ويجوز ان يكون مبتدأ وانظر خبره وهو متعين على الثاني وقرئ ومن عندهم الكتاب على الحرف والبناء فمقول *

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الزمر اعتاد علي من الاجر عشر حسنات يوزن كل حجاب مفقود وكل حساب يكون الى يوم القيمة مقبوض من المؤمنين يهد الله

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

١٣

(سورة ابراهيم عليه السلام)

مكيته اختان وخسوف آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الكتاب) أي هو كتاب (انزلنا عليك لتخرج الناس) بدعائك ابراهيم الى ما نصحت (من الظلمات) من اوهام الضلال (الى النور) الى الهدى (بإذن ربهم) بتوفيقه وتيسيره مستأمرين من الذين القى هو تسليح الحجاب وهو صلة لتخرج اوصال من ظلمة او مقوله (الى صراط العزيز الحميد) بل من قوله الى النور بذكر رب العالمين أو استئناف على أنه جواب لمن يسأل عنه وانما فقه الصراط الى الله تعالى املاؤه مقصده أو المظهر له وتخصيص الوصفين بتأنيده على ان لا يلبس الله ولا يحبس به (الله الذي له اسما السوات وما في الارض) على قراءة تأنيذ واين عامر مبتدأ وخبر اوافه خبر مبتدأ محذوف والذي منه معنى على قراءة اخرى نصف بيان تنزيه لانه كامل لا اختصاص بالمسعود الخ (وويل للكاثرين من مذاب شديد) ويعيد كثر الكتاب لم يخرج به من الظلمات الى النور والويل تقش الزوال وهو الاتجاه وأصله النصب لانه مصدر الا لم يشق منه فعل لكنه رفع لافادة التنبات (الذين يستعجلون الحياة الدنيا على الآخرة) يختارونها عليها ان يختاروا لشيء يطلبه نفسه ان يكون أحب اليها من غيره (ويصدون عن سبيل الله) يتروك الناس عن الامان وقرئ ويصدون من اصده وهو مفعول من صدسود اذا تكتب وايس فصيح جالان في صدسود عن تكلف التمدية بالحكمة (ويؤخرونها عجا) ويؤخرونها في ذنوبها وتكون على الحق ليقتسوا فيه خلف الجار واصل الفعل الى الضمير والموصول يصلة يعمل الحرف صلة للقرين والنصب على الله والرفع عليه أو على أنه مبتدأ خبر (وذلك في تلال بيضاء) أي تلاله ان الحرف ووقفه اعته به اصل والتأنيذ حقيقة فزال فوصف به قوله تعالى ان تلالا من النبي به التلال فوصف به تلال (وما

وَقُولُوا الَّذِينَ كَفَرُوا السَّعْمُ سَلَامٌ عَلَىٰ نَفْسِهِ شَيْهًا

بَيْنَ وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ

سورة ابراهيم عليه السلام
مكيته اختان وخسوف آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ لِرَبِّكَ الْفُرْقَانَ وَأَخْرَجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ

بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۝ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ

۝ الَّذِينَ يَسْتَعْجِلُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصْدُون عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ۝

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُلٍ إِلَّا يَلْقَىٰ الْإِنْسَانُ لِبِئْسَ هِمًّا مُّصِيفًا ۝

أرسلنا من رسول الانسان قوله) الآية بقية ما فيهم وبنوهم وبنوهم (ليبينهم) ما رسوا به فبقية قوله عنه يدرس عنه يظنوه ويرجوه الذي يدرهم وهم اولى الناس اليه بل يدرهم وأحق من يلقونهم وقد تأخر امرى الى الله عليه وسوا انذار صريحاً ولا وتزل على من بهت الى أم مختلفة كتب على السهم استقل ذلك منوع من الامحار لكن أدى الى اختلاف السكوت وانما تغفل الاجتهاد في تمل الاقفاض وما فيها والدوام المتشعبة منها وفي آيات القرآن وكذا النفس من القرب الى التضييق بل التواب وقرئ يلسن وهو لغة في كثر ورياس ولسن يفتن وضوء وسكون على الجمع كدوسد وقبل الضمير في قوله فهدى على الله عليه وسلم وان الله تعالى انزل الكتب فها هو لم يفتنهم بها جابر بل عليه السلام أو كل من بلغنا الحق عليهم وذلك ليس بهداه يدره قوله لا يدرهم في ضمير انهم والذين اتوا الانجيل ونحوهم تزل لتبين المارب (فيض الله

نجر جنهم من أرضنا أو نعوذ في مائنا) فلو أن على أن يكون أحد الإسمين أما الآخر لهم أنزل أو عودهم إلى ملتهم وهو معنى الصور والهم لم يكونوا على منهم من يؤيدون أن يكون أعطاب على رسول ومن آمن به فليأمر الجاهل على الواحد (ذوهم المهرم) أي القهرام (الساكن الظالمين) على إظهار القول وأجره لا يجامعهم إلا أنه نوع من (ولكن كنز الأرض من يدهم) أي أرضهم وديارهم كقوله تعالى أو أن تألفهم الذين كانوا يستشفون شارق الأرض معارضا وقري (ليسكنوا ليسكنكم بالياء اعتبارا لاوحي كقوله لا سرز يدليخ جن (ذلك) إشارة إلى الوحي بهوه أهل الظالمين الساكن الأرضين (من حذقنا) موثق وهو أنوقف الذي يفهمه السادة الحكمة يوم القيامة أو حلقهم عليه وحفظي إلهامه وقيل القاطن معهم (وصاف سعيد) أي وعدي بالعداب وعذابي الموعود لكفار (واستعجزوا) أي أوامر الله تعز على أعدائهم أو الفاضل بينهم وبين أعدائهم من الفاتحة كقوله ربنا أنزع عنا ودين قوتنا بلحق وهو مسطوف على ذوي الضمير فلا يتبادر عليهم الصلاة والسلام أو بئال للكمرة وقيل لافرة من دن كاهم أو أمان يصير الحق وحبك الميطل وقري بالقوة الأمر عطف على ليسكن (وسب كل جبار عديد) أي فتنهم لهم فافزع المؤمنون وشبل حباروات متكبر على الله ما ند الحق فز فاصومهم الخبة إذا كان الاستفتاح من الكفرة أو من التبين كل وقت (من ورائه جهنم) أي من بين يديه فانه مرصدا واتفق على شفرها في الدنيا مبيوت الهادي الآخرة وقيل من وراء حياة وحقيقته ما توارى عنك (ويدي من مائة) عطف على عذوف تقدره من وراء جهنم بأي مما يأتي يعني من مائة (سديد) عطف بيان لما هوو ما يسل من جلود أهل النار (تجرعه) يكلف جرعه وهو صفاء أو سال من الضيق يعني (ولا يكاد يسفه) ولا يقارب أول يسفه فكيف يسفه بل ينس به فيقول فذاه والسبح بواز الذر أي على الحق بسوالة وقبول نفس (وأيته الموت من كل مكان) أي أيأبى من الشدة لا تحيط به من جميع الجهات وقيل من كل مكان من جسده حق من أصول شعر مواها برطه (وما هو عيت) فيسرع (ومن ورائه) ومن بين يديه (عذاب غليظ) أي يستقبل لكل وقت عذابا أشد مما هو عليه وقيل هو الخوف الذي يوجب الخوف على الأفاضل وقيل أهل النار (نصفه إلى الرسل نازل إلى أهل مكة طلبوا الفتنة التي هو أنظر من جنهم إلى أول الله تعالى عليهم بدعوة رسولهم فغيب رجاءهم فلا يسفه وهو عطف على يسفه من جهنم بدليل قيامهم صديد أهل النار (مثل الذين كفروا بربههم) يتبدأ غيره عذوف أي فإيا يتل عليكم صفتهم التي من تلقا الغرابة (المن) قوله (أعمالهم كرماد) وهو على الأول جملة مستقرة لبيان ملتهم وقيل أعمالهم بدل من التل والخبر كرماد (استتبعه النج) هلته وأمرت الذهاب به وقرا نافع (النج) (في يوم عاصف) لمصف استعداد للرجوع وصف (بما) لبيان كرمادهم فلهه سائم ولله كنهته صنائهم من الصدفة وصاله من وافته بالخوف وعنى الرقب ونحو ذلك من مكرهم في قبولها وذهابها مبنوا ليتأبى على غير أساس من معرفة الله تعالى والتوجه بها إليه أو أعمالهم للاستنام وما دشرته الربح المامصف (لا يقدرون) يوم القيامة (بما كسبوا) أي أعمالهم (عن نوح) لمبوطه فلا يروى لهم من التواب وهو فذلك الخليل (ذلك) إشارة

سورة الأعراف

٣٣٨

لَحِيزَ جَنَّاكُمْ مِنْ زِينَا أَوْ لَتَعُوْدُنَّ فِي مِلْنَا مَا وَجَّيْلِمُ
رَبُّهُمْ لَنُلَاقِيَنَّكَ الْعَالَمِينَ ۝ وَلَسَنَكُنَّكُمْ الْأَمَرُ
مِنْ عَذَابِهِ ذَٰلِكَ يَنْحَافُ مَعَايِ وَخَافُ وَعِيدِ ۝ وَاسْتَغْفِرُوا
وَحَابَ كُنْ جَبَّارٌ عَزِيدُ ۝ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُنِىٰ
مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ۝ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يَسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ
الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُمْ بِمُعْتِدِينَ ۝ وَرَآءَ عَذَابٍ
عَلِيظٍ ۝ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَذَرَابٍ
أَشْتَدَّ بُدَّ الرَّجْعِ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كُتِبُوا عَلٰى
شَيْءٍ ذِكُّهُ الْفَضْلُ الْبَعِيدُ ۝ أَلَمْ نَرَأَنَّهُ حَاكِلَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْجُنَّ إِنَّ يَسَاءَ يَذُنُّكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ
جَدِيدٍ ۝ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ۝ وَبَرَزُوا لَهُ جَمِيعًا

في خاتمة حسابهم انهم نزل (هو الضلال المبعد) فانه الباقي البصير طريق الحق (المر) خطا لا ياتي من الله عليه وسلا الراديه أمت وقيل (سبحا) أحسن الكفرة على التلوين (أن خلق السموات والأرض بالحق) المحكمه الوجه الذي يحق أن خلق عليه وقرا أحزته والسكاسي خلق السموات (أو بشأ بذهبك ويأت بخلق جديد) يسدكم ويخلق شأنا آخر مكانه تذكير تبذل على كونه خالفا لسموات الأرض استعدادا لمبعثهم من خلق أصحهم وينوقف عليه تخلفهم بهم كونهم قبله في الصور وقبيل الطائفة تدرك أن يسلم بخلق آخر ولا يمنع ذلك على كاذل (وما ذلك على نبي) معتذر أو سره فانه قدر لافاته لاختصاصه به مقدور دون مقدور ومن كان هذا شأنه كان الحق باقيا يوم يورده بوجاهته أو بهو خوفه من عاقبه يوم الجزاء ويرزوا تنبيهه أي يزورون من يومهم يوم القيامة لاسم الله تعالى وعاجبه الله تعالى عليهم فتم كانوا يحسنون ارتكاب القوا أحسن وطشون انهم عن الله تعالى ذاك يوم القيامة انكشفوا شئنا على عتاقهم وانه ذكر لفظ الماضي لتحقيق وقوعه

(فقال لهم الله) لا تاتواهم من غير يد معصاة الرأى وانما كتبت قبلا على انفسهم ان يدخلوا النار الا من اقبل الغيرة فيسبوا الى الوار (ليس استبنا) وا
لرباسهم الذين استنبوه واستنوههم (انا انكنا نسكبنا) وكذب الرسل والاعراف عن تصديقهم وهو جحيم كما تب وقريب اومعرت انت
لما باعوا نفوسهم بغير اعذاره منافع (اي انتم متوكلون) فاقول عتاد (عذاب الله من شيء) من الاولى بيان انما سمعوا لجل والناية لتبشير واقعة موته
القول الى بئر التي اشد عذابا فهو عذاب عجزوا ان يكونوا له من شيء اي بغير شيء هو بئر عذاب الله والاعراب عذاب الله ان يكون الاولى مغفلة
والثانية معصية الى قبل ان يمتحنوا بغير العذاب بغير الاغناء (قولا) اي الذين استكبروا وجرأوا عن مائة الاتباع واعتذارا عما فعلوا بهم (لو دعاء الله)

الحزب الثالث عشرين

١٣

٢٢٩

فَقَالَا لَتُصِفَنَّوْا الَّذِي تَنسِكُونَ اِنَّا كُنَّا نَمُكِّرُ
فَعَلَّا نَمْشُقُونَ عَنْنَا عَذَابًا قَدُورًا يَنْفُلُ وَهُدْيَانَا اَهًا
لَهْدْيَانَا كُ مَرَّاهٍ عَلَيْنَا اَجْرًا مَوْصِيًّا مَا لَنَا مِنْ مَحْصِرٍ
وَمَا لَنَا مِنْ شَافِئٍ اِنَّمَا فَتَنَّا لَكَ اِنَّكَ لَافْتِنَا فَتَنَّاكَ
وَوَعَدْنَاكَ خَلْفَ جَبَلٍ اَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّادِقِينَ
اِنْ دَعَاكَ فَاستجبْ لَهُ فَلاَ تَلُمُوْنِي وَلَوْ كُنَّا فَتَنَّا
مَآ اَبْصِرْتُمْ وَمَا تَرْجَوْنَ اِنْ كُنْتُمْ
مِنْ قَبْلِ اِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيمٌ ١٤
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا بِادْنِ زَيْهٍ مُنْجِيَهُمْ فِيمَا سَلَا ١٥
ضَرْبًا هُوَ مِثْلُ كَيْفَةِ طَيِّبَةٍ كَثِيرَةٍ خَالِدِينَ فِيهَا

الايان ووقتنا له (هذينا ك) ولكن ضلانا فضلنا كما اي
اختارنا لكم ما اخترنا له لا نفسا ولو هدا نا الله طريق النجاة
من العذاب هذينا كم واغنيا معكم كما مررنا كم له لكن سد
دوننا طريق الخلاص (سواء علينا اخرجنا أم صبرنا)
مستوفين علينا الجزء والصبر (مائلنا من عيسى) متجا
وهرب من العذاب من الجحيم وهو المولود على حجة القراء
وهو محتمل ان يكون كما كالتب ومصدرا كالتب ويبرز
ان يكون قوله (سواء علينا) كلام الفريقين ويؤيد ما
انهم يقولون تاملوا انجز فيجربون خسبا فقام فلا يفسد
فقولون (والا نصبر فيصبرون) فذلك ثم يقولون سواء علينا
(وقال الشيطان لاقضي الامر) ثم فرغ منه ودخل اهل
الجنة اخبروا اهل النار النار غشيطا من الاعشاب من الثعابين
(ان الله وعدكم الجنة) وعدا من (قوله) يجر اوعدا
اجز وهو الوعد بالجنة والجزاء (وعدتكم) وعد بالمال
وهو ان لا يمت ولا حساب وان كانا فلا استقام تشفع لكم
(فخلعتكم) جبل بين خلف وعده كما خلافت منه (وما
كان عليكم من سلطان) تسلط فليحكم الى الكفر والمعادى
(الان دعواكم) الادعوى اياكم اليها يدعون وهو ليس
من جنس السلطان واسكنه على طريقة فلهم
* تحية بينهم ضرب وجع * ويبرز ان يكون الاستثناء
مقطعا (فستجيب لي) اسرع اجابي (فلا تلاموني)
يوسف واذن من صرح بالعداوة لا يلاما بل (ولو اوتوا
انتمكم) حيث اشدوني اذعواكم ولم تطيعوا ربكم لما
دعواكم واحتج المستثناء بان لا ذلك على استئصال اليد
بالا وليس فيها ما يدل على اذني لصحت ان يكون للعدا
اليد من قبل ان يلهو والك القى يقوله اصعبا
(مما اياهم حكم) معصيتكم من العذاب (وما اتم معصيتي)
معصيتي وقر اجز بكسر اليا على الاصل في التقاء الساكنين
وهو اصل مرفوع في مثله فانه من ايمان يمين وثلاث
كسرات مع ان حركة ياء الاضافة لا تنفع فلا تنكسر ويقلب
انف الحرفي ان لا تنكسر ويقلب ياء ياء على لث في ربط على
ياء الاضافة لغير المطايعي الما الكسوف فربوا عليه
وحلف الياء كما بنا بكسرة (ان كبرت بما اتمركبون
من قبل) بالما مصدر يؤمن متعلقا بذكر كسوف اي كبرت
الوجه بذكر انكم اياي من قبل هذا اليوم اى الدنيا يعني
تورات منه واستنكرته كقوله ويوم القيامة يتكفرون

بذكر كرم او موصلة بمعنى من نحو مني توهم - جان ما سر كن لاومن متعلقة بذكر اي كبرت بالي اتم كسوفه وهو الله تعالى بطاعته اياي فيما عرفتكم
اليه من عبادة الاصنام وغيرهما من قبل ان اركم من دون الله اسجدوا له عليه الصلاة والسلام وشر كسوف بالانتمية الى الله قبل ثان
(ان الظالمين لهم عذاب اليم) كسرة كلامه او انما كلامه من الله تعالى في كتابه مثال ذلك لطف لسانا وبنوا قاطع طعن في ماسبوا انفسهم ويتبدوا اقبهم
وادخل الذين آمنوا وامنوا الصالحين في جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها لا يغيرهم بها ولا يمتلأونهم الملائكة وقرى واحد على
الكل يكون قوله بالظالمين الصالحين في جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها لا يغيرهم بها ولا يمتلأونهم الملائكة وقرى واحد على
(كافلية كشجرة طيبة) اي جل كافلية كشجرة طيبة وهو تفسير له ولعرب الله مثلا ويبرز ان تكون كلمة بلام مثلا وكشجرة طيبة اخر مندا
محذوف اي من كشجرة وان تكون اول مغفلة في ضرب ابراهيم لعبري جيل وقد قرئت بالفتح على الابداء (اصلا)

ثابت) في الارض شارب يهروقه فيها (ورعها) وأعلامها (في السماء) ويجوز أن يراد بها أي انما تامل الاكتفاء بالغة الجنس لا كسما به
لا يستقر فيه من الاضافة وقرئ ثابت اسماءه الاول على أصله ولعل قيل أما قرئ ولما لا تأخر (في الأرض) تعني عمرها (كل حين) وتثابته
سائل لا تخارها (لاذرعها) بل اذرعها كلها وتكونه (ويضرب الله الامثال فاناس لجاهل يذكرون) لانهم خربوا زينة اقامهم في كثير من تصور لعمادها
واداء لها من الحسن (وهو مثل كلمة خبيثة كثيرة خبيثة) كمثل شجرة خبيثة (اجتث) استصلحت واخذت جذعها بالسكبة (من فوق الارض) لان رؤسها
قريبة منه (منها من قرأ) استقر او اختلف في السكبة والشجرة فسرت السكبة الطيبة بكلمة لا توجع دعوة الاسلام والقرآن والسكبة الخبيثة بالترك
بالله كما في قوله الذي السكفر وتكذب الحق ولعل امر الله ما سد ذلك لكلمة الطيبة امر عيسى حتى اودعها في الصلاة والسكبة الخبيثة ما كان على خلاف ذلك

وقسرت الشجرة الطيبة لاختلافه وروى ذلك مرفوعا وبشجرة
والجنة والخبيثة لخلطة والكسوت ولعل المراد بها أيضا
ما بهم ذلك (ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) الذي
ثبت بالمجتهدين وتمكن في قلوبهم (في الحياة الدنيا)

فلان الذين اذا غتنوا في دينهم كركبوا وبقي عليها السلام
وجبريس وشمون والذين قتلهم اصحاب الاخذود (ولي
الآخرة) فلا يتشبهوا باخذالوا من متقدم في الموت
ولا تمتعهم اموال يوم القيامة وروى ان ناسي الله عليهم
ذكر كبر روح المؤمن فقال لهم تباد روحه في جسده فيأتيه
ملكك فيجسده في قبره ويقول له من يدك وما يدريك ومن
ينيلك في قبري الله وربي الاسلام نبي محمد صلى الله عليه وسلم
فيأدبه تادم السما من فوقه عبيد فقلت قوله ثبت الله
الذين آمنوا بالقول الثابت (ويصل الله الطالين) الذين
ظلوا اعيانهم بالانحصار على التقليد فلا يمتحنون الى الحق
ولا يتبينون مواقفهم (ويصل الله الطالين) الذين
بسبب اختلاف اخرين من غير اعتراض عليه (الذين لم يمتحنوا
بداواتهم الله كبريا) ان كبر كبره كبر ايمانهم وضيق
مكانهم وبدلوا من النعمة كبريا منهم لما كبروها سلب
منهم فصاروا تاركين لما حصلوا للسكنى بدلا كاهل من
قلهم الله تعالى واسكنهم حر من وجهه قوام يتوسع عليهم
أبوابهم وشرهم محمد صلى الله عليه وسلم فكفروا ذلك
فقطحوا سبيلهم وأسروا وقتلوا يوم بدر وصاروا أدلاء
في قوامسولي في النعمة موصوفين بالكرم وعن عمرو بن دحي
الله تعالى عنهم هم الايمان من تريض بنوا المنية وبنو امة
فما بنوا المنية فكشيتهم يوم بدر وأما بنو امة فتوا الى
حين (وأخلاقهم) الذين شايصوهم في السكفر (دار
البوار) دار الهلاك كالمعلم على السكفر (جهنم) مطف بان
لها (بصاوتها) حال منها ومن القوم أي داخلين فيها فاشين
لحرها وغفر الله لهم مقدار ما سببهم (وبش القرار) أي
وبش القر جهنم (وبشوا الله) نادوا ليضلوا عن سبيله الذي
هو التوحيد وقرآن كبر وعمره وروى عن يعقوب
بن عبد الله بن عيسى الضلال والاختلال من منهم في انحاء الا ناد
لكن لا كان يقيت جبل كافر (فلنتمتعوا) بنهواتهم
أو بسبادة الاذن فقام من قبل الشهوات التي تشتهى على
التهد بصفة الاسراء بان بل المهدية كالطوبى لافاضه

سورة الزمهر

١٤

٢١٠

ثَابِتٌ وَرَعْمًا فِي السَّمَاءِ ۝ وَثَبَّتْ كُلُّ جَبْرٍ يَإِذْنِ
رَبِّهَا وَيُضْرِبُ اللَّهُ الْأَشْكَالَ لِلنَّاسِ إِنَّهُمْ يَنْذَكِرُونَ ۝
وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَجِبْرِ خَبِيثَةٍ ۝ وَجَنَّاتٍ مِنْ وَرَقِ
الْأَرْزِ مَالُهَا مِنْ قَارٍ ۝ يَتْبَعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّانِي
فِي الْجَنَّةِ الدُّنْيَا ۝ وَالْأَخِرَةُ يُضْلِلُ اللَّهُ الطَّالِبِينَ وَيَقْبَلُ
اللَّهُ مَا يَشَاءُ ۝ الَّذِينَ رَأَى الَّذِينَ يُدْلُوا بُغِمَتَ أَهْلِ كَعْبَرَا
وَأَجَلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ۝ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ
الْقَرَارُ ۝ وَجَعَلُوا لَهُ أَندَادًا لِضُلُوعِ سَبِيلِهِ فَلَمَّا تَبَيَّنُوا
فَأَنْ مَصْبُوكَ إِلَى النَّارِ ۝ فَلَمَّا بَدَأَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَبَدَأُوا زَكَاةً مِنْ سِرِّهَا وَعَلَانِيَةً مِنْ قِبَلِنَا
بِأَنِّي زَكَاةً لَا بُدَّ مِنْهَا وَلَا خِلَالٌ ۝ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ

الى المهدية هو أن الاسمين كانا لهما قول الله عليه بقوله (فان صير كالي النار) وان الخاطب لاسمها (فان صير كالي النار) وان الخاطب لاسمها
خصم بالاضافة تنويعا لعمق قوتها على انهم القيدون لحققي البود يوم مفول في محذوف يدل على جوا به أي على لبادي الذين آمنوا أقبوا الصلاة وأقفوا
(يقبوا الصلاة) ويقفوا (مازواهم) فيكون ايدنا بأنهم اقرطه طاعتهم للرسل على الله وسبح بحمده لغيره من أسروا به كاسب الموجه له
ومحور أن بقدر الام لا يصح لفظ القول بها أو ما حسن ذلك بهما ولم يحسن في قوله محمد فقد تمسك كل قس ۝ اذا ما منعت من أسرتي بالا لئلا تفتل
عليه قول محاجوا با أقبوا أو أقبوا معانها معانها وهو تنيف لا نه لا بد من معنا تخمات بالسر طروجا بولان امر الوجهة بجماع بالغة الشيء اذا كانا تفتل
واحد (سرا علانية) تنصبا على المصدرا أي انما سرعوت لئلا يوافي الحال أي ذوي سرعوت لا يوافي الحال أي ذوي سرعوت لا يوافي الحال أي ذوي سرعوت لا يوافي الحال
والخفاء المتطوع به (من قبل أن يأتي بولانية فيه) فينبغ المقصود بتدارك به تعصبا ويغدي به نفسه (ولا خلال) لا تخالفة فينبغ أن يخلل أو من قبل أن
يأتي بولانية في عقب جملة ولا خلال أو ما تنصرف فلا فلاحه في الله تعالى وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وسبوا فيهم ليعمل على النبي انما (الله الذي خلق السموات

والارض) يبدأ بشيء (وأول من انبأ عنه قانس) من التثنية (وكانت له) هيئته (وهو يشتمل على الهواء والنور) وهو لاخر (ومن القرات) ان ياتى (ول
ويحتل مكان قنار الجوز) انما انصفه (فصب بالهواء) وبعد ذلك انما صب في مقيز (وسخر الاقنث لتعريف السج) (باص) هيئته انما وجدته
(وسخر الانهار) في هيئة سدة (وتساقطت) عبر قناري (من هذه الاشياء) (وما كنهه) اتخذها (ورسخت) الكس (والقود) (دائن) (ياقنق) (ومر) انما
واصلها (باصطلاح) من الكسابة (انما يتقارن لسانك) (ومر) (واذا كنه) كل ما لم يأت (دائن) (باصطلاح) من الكسابة (وما كنهه) (من كنه
الغوصية) (من الموجود) كل صنف (بعض) (ما في قنار) انما في (المراد) عما كنهوه (ما كان حقيقة) (المراد) (من لا يحتاج) (الناس) (يعرفون) (واولئك) (وما كنهه) (من كنه
موسوعة) (وموسوعة) (من مسمى) (فيكون) (الصدر) (بعض) (القصول) (وركي) (ما كنهه) (بالتثنية) (اي) (واذا كنه) كل شيء (ما احتجب) (بهم) (الغوصية) (من لا يحتاج) (بكونه) (بصفة
في نوعه) (الحال) (اي) (انما كنه) كل شيء (بغير) (اي) (وان تدلوا) (بصفة
الانحسار) (ما كنهه) (ما لا يتطابق) (انما كنهه) (انما كنهه) (انما كنهه)

أمر أديها قاتلها غير متناهية وهو دليل على أن الفرد يجب الاستغراق
بالإضافة (إن الإنسان الظلم) يظلم الزمة بأخفها لشكرها وأظلم

وَالْأَرْضَ وَاللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ مِنْهُ خَضِرَاتٍ رَبَّاهُمْ وَلَهُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ذَلِكَ لِمَنْ أَعْتَدَ

اجعلنا من افيان بقرى واجتنبى وعامل فتعبد واما اهل
الحجاز فيقولون جيتي شر. وفيه دليل على ان عصاة الانبياء
تدفع الله حفظهم وظهر اهل التناول احوالهم وجميع

فَهِتَ وَزَمَّ بِرَأْسِهِ فَمِنْ ثَلَاثِ عَشْرَةَ مِيلًا فَرَسَ عَلَيْهِ أُمُّهُ يَوْمَ تَوَلَّى وَفِي ذَلِكَ يُنْزِلُ
 لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ فَخْرًا وَاعْتَصَمَ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ حِجَابٌ أَوْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهَا
 وَأَسْمَىٰ بِهَا الْبَوَاءَ فَمِنْ ثَلَاثِ عَشْرَةَ مِيلًا فَرَسَ لَهَا فَيَوْمَئِذٍ جَعَلَ الْكُتُبَ حَرِيبًا

يَمْرُكُ (وَبِأَنَّهُنَّ كَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ) فَبَدَّلَ مَا فِيكَ مِنَ
الْمَسْئُورِ اسْتَفْتَيْتُكَ بِكَ مِنْ أَصْلَاحِهِ وَاسْتَأْذَنَ لِحُضُورِهِ بِأَعْيَارِ
السُّبُوحِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَفَعَّاهُمُ الْحَمَاءَ الدُّنْيَا (فِي تَبَعِي) عَلَى رُوحِ

أَرْفَعُ رَجُلًا مِنْكُمْ عَلَى أَمْرِ دِينٍ أَوْ مَعْنَى دِينٍ

الْإِنْسَانُ ﴿٦٦﴾ رَبَّنَا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِنَا إِنَّكَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٦٧﴾

سَمِعَ فَإِنَّهُ مِنِّي وَمِنْ عَصِيَانِي فَإِنَّكَ غَافِرٌ رَحِيمٌ ﴿٥٠﴾ رَبَّنَا

أَيُّ عَقْبٍ مَتَّوَدًا جَاهِدًا الْعُقَاوِلَ وَأَوَّلُهَا قَدْرُ الْعَقْدِ فَكَانَ قَدْرُهَا عَقْبًا
مَّا كَانُوا مَسْلُومِينَ الْعُرُوقَ إِذَا جَرَّكَ نَتَاسَرُ قُرْعَى اِقْدَمَ

الجزء الثالث عشر

W

५६१

وَالْأَرْضَ وَلَمَّزَلْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ

وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْخَلْقِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ

وَمِنْ لَدُنْكَ الشُّرُوءُ وَالْفَيْءُ بَاقٍ وَمِنْ لَدُنْكَ النَّارُ

新編古今圖書集成

وَأَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ آيَاتِ رَبِّهِ كُنَّا نَسُوا

الله لا يجهلها إن الإنسان لظلم كفاً (٢٦) وإذ قال

إِزِيدْ رَبِّاجْعَلْ هَذَا الْبَلَاءَ مِنِّي وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ

الإِيمَانُ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا هَذَا أَهْلُكَ كَثِيرًا مِنَّا نَسْتَعِظُكَ

يَسْأَلُكَ عَنْهُ مِنْ مَنِّي وَأَمِنْ عَصِيَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٧﴾ رَبَّنَا

فَإِسْكَنْ دُرِّي بِوَادِ غَزْدِي مَرْجِعَ عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَجَرِ ٧

وَتَسَاءَلُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَاجْعَلُوا أَقْدَامَكُمْ لِلنَّاسِ عِندَ اللَّهِ

وَقَدْ فَتَنَّاكُمُ فِي طَوْرِ الْمَسْجِدِ وَإِنتِمْ فِي شَكٍّ مِّنْهُ لَوْلَا رِزْقُكَ يَوْمَئِذٍ لَّكَانُوا فِي الْمَسْجِدِ وَالْطَّيْرِ أَشْهُدٌ عَلَيْكُمْ لَأَمْسَكْنَاهُ فَيَلْجَأُ بِكُمْ إِلَى رَبِّهِ أَفْتَضَلَّ مَقِيلًا

روزنامه دین و مذهب

لكنهم الاقمة وسأل من الله تعالى أن يوفقهم لهذا (فجعل أئمة من الناس) أي أئمة

ما بینین و بخورزان کیون من افند (نہوی الہی) نس عالمہ شو فوود اداو قری شہ

وتدبره إلى تشتمل معنى الزرع (وإدراجهم من الثمرات) مع سكتهم وإدراجها
إليهم أياهم ثمرات كل شيء حتى توجد فيه القوا كالأربعة والصيفية والخريفية في يومها

[illegible]

وسنة واسعة ثم انما عثر عنة (انري لمسه
الصلاة) اي ضمن وتوسم المثلث على الله فبهم ومن
ايضا لما لقائهما على اهل انضيف المفعول واوقعه على
استدعاء اهل الجماعة على اهل الجازية واشارة به دماره
وسألهم ان ياتوا به ودمه . وله بعد ما وقع الياس من
لكون من اجل التهور ايجلاها (رب اجعلني من الصلابة
ولا الحماوة) اضاعيا (ومن ذري) عطف على المنسوب
الاجني والتعريض الى ائمة واستقراء حادته في الائم
الخاصة . فيكون ذري به كفارة (وانه قبل دعاه) استجيب
دعائي (وانه قبل عبادتي) (وان غفر لي ذنوبي) وتري
ولاوي وقد تقدم عن استغفارها وتيل اي فيها آدم وحواء
والصين . يوم هو الحادي . يتبع مستامس في الميام على
الرحل كقولهم تلح الرحب على ساق او قوم الله فخلط
الاضاف اوستايل فيهم مجازا . ولا تحين الله فخلط
يعمل المألوف) خطابا لعل الله يعلو . ومن والارد
به تبيته على ما هو عليه . من تأمل المطع على احوالهم وانما
لا يخو علمه فيقول العويدا عمدا فيهم على تلو كثره لاجل
اولس من حرفه فله باسفا واذ غاروا اياهه اوليها
يتنظروا وجهه بظلمة (يا بخرهم) يضر عظام
وعن ايهم ويا تون (يوم تخشى في الايام)
تخشى اي ياهرم فلا تنق في ما كنه من هول ماري
(مهيمن) اي سرحن الى الداعي او يقبلين ياهرم
يطرول هية وضوا واصل الكفة هو الاقبال على الشيء
(متسيروهم) افاضوا (لعلهم طرولهم) بل تبتت
فيهم شاخصا لظفر فل لا يرجع اليهم نظرهم فيتنظر والي
تاسير (واقتسمه هواء) خلاه اي ما بينهم اليهم لظفر
الجرة والدمعة ومنه اقل للاجر والحيان قلبه هو ادى لا
يولي ولا يفرغ لظفر زهير . من الظلمان جوهروهم . يوم
يا تفتن الخير يا عين الحق (وذا نالنا) بانهم
فيهم الدباب . يولي اي يالنا وذا نال الموت في اول ايم
فيهم وهو مسؤول نالوا في تنو (فيقول الذين ظلموا) يا ذك
والكذب (وذا نالنا) اي الذين غرّبوا (والذين اذابتنا)
وذا نال الدنيا واهلها لاجل الدنيا غرّب اياهم وذا نالنا
الاسل) جواب انا وظهره ولا اكر الى الخي الي قرب
مستعجلا . انهم الصالحين (وذا نالنا) اي من اهلنا .

سُورَةُ الْاٰزِمَةِ

فَقَسَمَ مَا كُنْجِي وَمَا بَعْلُنْ وَمَا كُنْجِي عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ
وَلَا فِي السَّمَاءِ ❶ الْهَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَهَبَهُ عَلَى الْكِبَرِ بِمِثْلِ
وَأَجْعَلْ لِي زُفَى أَسْمِعِ الدُّعَاءَ ❷ رَبَّنَا اجْعَلْ لِي مِثْلَ الْقَبُولِ
وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاؤَ ❸ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ
وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ هُومِ الْحِسَابِ ❹ وَلَا تَجْعَلْ لِي غَاثًا
عَسَاءَ تَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤْمِرُكُمْ فِي يَوْمِ تَخْصِفُ فِي الْأَصْنَافِ ❺
مُطْعَمِينَ يَقْبِضُونَ وَسُوءِهِ لَا يُبْزِلُ إِلَهُهُ طَرَفُهُ وَأَقْبَدُهُ
هَوَاؤُ ❻ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ يَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا
رَبَّنَا أَخْرِجْنَا إِلَى أَجَلٍ وَبِئْسَ لِحُجْبِ دَعْوَتِكَ وَتَبِعَ الرُّسُلَ وَلَوْ
نَكُورًا أَلْقَسَمُ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ ذِكْرٍ ❷ وَسَكَتُمْ
فَمَسَاكِينُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَسَيَنْ لَكُمْ كَيْفَ قَبَلْنَا بِهِمْ

لكن من زوال علي ارادة القول وما لك جواب القسم ؟ بلطف الخطا علي المطالب بقنوقنا
بما هو او غير ورا اودل عليه حاله حيث بدا انه قد اشد داوا ما واو اميدا وقيل : قد سوا انهم لا يتقنوا
كقولهم وا نسوا ابائهم امانهم لا يمت اشد من عوت (سكنتم) مساكن الذين ظلموا
وعني وا قد سوت ليعمل عني الشوي فيجزي عجره كقولك سكنت الدار (و) بين لم كيف
من اخبارهم

دفع ربنا لكم الامثال) من اموالهم التي بنا لكم مثله في السكوت واستحقاق المذابح صفات ما قبلها واولهم التي هي في الترابية كالاتي قال الله عز وجل
 (وقد مكروا مكروهم) استنصرهم فيهم بعد الاشارة الى ما سبق في قوله تعالى (وكان منكم من كفر به) وعند الله مكروهم) ومكروا عند الله مكروهم عليه. وعندكم مكروهم به
 جزاء منكمهم وباطلالهم (وان كان منكم من في الضمير التثنية) (وله من الجبال) مسرى لا اله الا الجبال وقيل ان تافيه الايام وكذا كثر له وما كان
 الله ليقيمهم في ارجاء الارض لا اله الا الله الذي جعل الله فيهم حكمة وقيل حكمة في التثنية (والتي انهم مكروا) انزلوا لعلهم كالجبال الى اسيافها وتاوتها عنكم من آيات الله
 تعالى وشأنهم وقيل انهم مكروا لعلهم كالجبال وقيل على أنها الحقيقة واللاهي الفاصلة ومساءة نظم مكروهم وقيل بالفتح والتصديق لعلهم في شنيع لا يقرى
 وان كان ذلك منكم (ولا تحزنوا) الله عطف وعد مرسله مثل قوله لا تنصروا كذب الله لا غلبا أو رسله وأصله عطف مرسله وعدة فقد انفعول الثاني اذا نابه
 لا يخلف الوعد أصلا كقوله ان الله لا يخلف اليماد واذا لم
 يخلف وعدا محدا فكيف يخلف مرسله (ان الله عز وجل) عطف
 لا عاكر قدر لا يدافع (ذواتنا) لاوليائه من أعدائه
 (يوم تبلى الارض غير الارض) بدل يوم أقيم أو ظرف
 لا تنافيا ومقابلة ذكر ولا يخلف وعد ولا يجوز ان يتصعب
 بخلافه لان ما قبل ان لا يميل قيا بعده (والسموات) عطف
 على الارض وتقديره والسموات غير السموات والتبديل يكون
 في القات كقولك بدلت اللوام دابة وعطيه قوله بانها
 جلودا غير هاون في الصفة كقولك بدلت الخليفة فما اذا أنها
 وغيرت شكلها وعليه قوله يقول انفسيا تم حسنت والاية
 تحسبها فمن على رضى الله تعالى عنه تبلى أروما من فقة
 وسموات من ذهب ومن ابن مسعود أن رضى الله تعالى عنها
 يحرق الناس على أروى بضائه لم يخطئ عليها أحيطت وعن
 ابن عباس رضى الله تعالى عنها في تلك الارض وأما فتح
 عليها ويدل عليه ما روي في رية رضى الله تعالى عنه أن
 عليه الصلاة والسلام قال تبلى الارض غير الارض فتبدلو قد
 مدادها من الكسطين لا ترى لها عود ولا منة وانما تلبس
 على الوجه الاول أن يكون الأصل لا يتبدل أو نواياه على
 الحقيقة ولا يدع على الثاني أن يجعل الله الارض جه
 والسموات اجنة على ما تضمن به قوله تعالى لا ان كتاب
 الابرار لي عطين وقوله ان كتاب العباد لي حزين
 (ويروى) ثم من أجدلهم (قد الواحد القهار) خاصته
 وبجاءته وتوسيله بالومنين للاله على أن الامر في غاية
 الصوبة كقوله لن الملك الومنة الواحدة القهار من الارض اذا
 كان لوحد غلاب لا ينافى فلا مستفاد لاحد الى غيره
 ولا مستعجار (وترى الجرمين يومئذ مقرنين) قرن بعضهم
 مع بعض بحسب مشاركتهم في العقاب والامر الا كقوله واذا
 النفوس زوجت وأقرت واهم الشياطين واهم ما اكتسبوا من
 العقاب ثم انفق الملكات بالهالة وترى نساء بينهم وأرجلهم الى
 رقبهم لا اغلال وهو محتمل أن يكون محتملا لخواصهم على ما
 اختلفت في تفسيره وأرجلهم (في الاصافات) مشفق عقر نساء رجال
 من مذهبهم والمقداد فيقول الخلق سلامه في جنبل
 وزيد اخذ قذافي صفاد * يعني يساعده ويظهر ساق
 وأصله الشدة (سراياهم) فضاءهم (من قطر ان) وجه
 قطر ان لفقهم هو ما يتصلب من الابرار فيقطب قنينا به الابرار

النور

٣١٣

وَصَرَّبْنَا كَأَمْثَالَهُ ۝ وَدَعَّمْنَا مِنْكُمْ فِيهِ الْكَلْبَ ۝ وَلَا تَحْزَبْ
 إِنَّ اللَّهَ خَلَفَ وَعَدُورُ سَلَةُ إِذَا هُوَ عَجَزٌ دُونَكُمْ ۝ يَوْمَ
 بُدِّلَ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ۝
 وَتَرَى الْجُوهْرَيْنِ يَوْمَئِذٍ مَقْرَنَيْنِ يَوْمَ الْأَصْفَادِ ۝
 سَرَّابِنَا لَهُمْ مِنْ قَطَرٍ أَنْ يَتَغَشَّوْهُمُ السَّمَاءُ ۝
 لِيُخْرِجَ مِنْهُمْ كُلَّ نَفْسٍ مَا كُنْتُمْ إِذَا هُوَ سَرِيعٌ لِنُجَاتٍ ۝
 هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَيُرْفَعُوا أَنَّمَاهُ
 اللَّهُ وَابْدَ وَبَلَدَ كَذَلِكُ الْأَلْبَابِ ۝

سورة النور
 وبسم الله الرحمن الرحيم
 في النور

اجزأه على الجرب بعدة وهو آتو مدمن تامل في ما نرى من عظمى به جلودها النور في كون ملاذهم كاقصم ليجتمع عليهم في النور وحشاه
 وتبينهم مع امر ابرارنا في جلودهم على أن التناوت بين القطر انين كاذف وبن الناريين ويحتمل أن يكون عملا لما يحيط بهوهم النفس من الملكات الردية
 والهابيات الوحشية في جنبها اوتوا من السموم والاسرار في النور والاب في المناسخ حرموا الجملة من تافيه الايام
 الضمير من رقى (وتغشوا جوههم النار) وتنفذ هلاهم لم يتوجوا بها الى اخى ولم يستعملوا في تدبيره مشاعرهم وجواسم التي خالقت قباله كاطاله من
 انفسهم لا تهازل في نزع المرء لعلها تاجها لالت وظهره تله تالان في رقى وجوههم انفسهم يوم القيا مقبوله تالان في رقى وجوههم (ليجزي
 الله كل نفس) الله كل نفسهم ذلك ليجزي كل نفس حكمة (ما كسبت) أو كل من غير معاق ومطيقه انذا بين النور بين ما يكون لاجرهم عزاء في انفسهم
 بين يوت لطاعتهم وبين مذنبات ان على الارض والارزاق انفسهم الحساب (هنا) انارة الى آخر ان والوردية وما فيه من البقة
 والتكثير كما واصلوه من قوله ولا تحزنوا الله (بلاغ الناس) كفا بغير الوصلة (لينذروا به) عطف على يحذروا لينصحووا ولينذروا واجدا البلاء فيكون

الوارثون) : انما قوت اذامات الخلائق كلها (ولقد علمنا المستعدين منك ولقد علمنا المستأخرين) من استقدم ولاذوقوا موتا واستأخروا من خرج من أصلاب الرجال ومن لم يخرج وبدأ من تقدم في الاسلام والمجاهدين الى الطاعة وتأخر لا يخفى علينا شيء من أحوالكم هو بيان لكم احوالهم بعد الاحتجاج على كمال قدرته فأن ما يدل على قدرته دليل على علمه وقيل رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف الأول فوجدوا عليه فتركتوا بول ان امرأة حسنة كانت قصي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم بين القوم ثلاثين ألفا وتأخر بين ليصيرها فترك (واذكركم محشرهم) لاجل اتمامه جهنم وتوسيط الضحك لادلاله على أنه القادر والحق لم يحرمه لا غير وتصدر الجملة بان تحقيق الوعد التثبيتي على أن ما سبق من الدلالة على كمال قدرته وعلمه بتفاصيل الانبياء بدل على صحة الحكم كما ربح به قوله (انكم تكلمون) بامر الحكمة متقن في افعالهم (ولقد خلقنا الانسان من صلال) من طين يابس لصلصل أي صوت اذا تقرو قيل هو من صلال اذا

أتى تضيف صل (من حيا) طين تفرج واسود من طول مجاورة الماء وهو صفة صلال أي كائن من حيا (مستون)

مصوره من الوجه لا مصوب ليس ويتصور كالجواهر الدابة تصب في القواب من السن وهو الصب كأنه أفرغ الحما فصور منها تمثال انسان أجوف ليس حتى اذا تفر صلال تميز ذلك تطورا ببطور حتى سواء ونفخ فيه من روحه أو ممت من سنت الحجر على الحجر اذا حكت به فاذ ما يميل بينها يكون منتفا وبسبب السنين (والجان) أوالجن وقيل يابس يجوز أن يراد به الجنس كاهو الظاهر من الانسان لان التشب الجانس لما كان من شخص واحد خلق من مادة واحدة كان للجن يسره خلقها منها واتصافه بقيل بشره (خلقنا من طين) من قبل خلق الانسان (من فاعا السوء) من تار الحرف الشديد النافق في المسام ولا يمتنع خلق الحياة في الاجرام البسيطة كالا تمتنع خلقها في الجواهر المجردة فضلا عن الاجساد المذابة التي انالاب فيها الجزء الناري ذهابها لهما من التي انالاب فيها الجزء الارضي وقوله من نار مختار الابدان لخلق من ترابها وساق الا لا كاهو لادلاله على كمال قدرته الله تعالى خلقه من خلق التلقين او التثنية على القدمة الثانية التي يتوقف عليها إمكان المحشر وهو قول المواد لتجميع الاجزاء (واذكركم) واذكركم وقت قوله (فملائكة اني خلق يرا من ماصال من حيا مستون فاذ صوت) عدلت خلقه وهما لغف الروح في (و قمعت فيه من روحي) حتى جرى آثاره في تجاوب أعضائه على وأمل التفخج لاجراء الخ في تجويف جسمه آخر ولا تكن الروح يتلقى أولا بالظهار الطيف الميث من القلب وتقبض عليه القوة الحيوانية فيسرى ساهلا في تجاوب الفاعل من التي انالاب في بدن جيل خلقه بالبدن فعا واضافة الروح الى نفسه لا ماسوق لتألفه (فخلقوا) فخلقوا له (ساجدين) أمر من وقع يقع (فجد الملائكة كلهم أجمون) أ كذا كيدن البقاء في التسميع ومنع التخصيص وقيل أ كذا لكل الالامعة واجمعين للدلائل أنهم مجنون بجملة من ذمة وفيه نظر اذ لو كان الامر كذلك كان الثاني حالا لا كيدا (الا ليس) ان جصل منقطا اتصل به قوله (أن أن يكون منه

سورة الحج

٢٦١

الوارثون ﴿١﴾ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَعِدِّينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا لُتُغَابَرِينَ ﴿٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ لَبَنٍ مَسْنُونٍ ﴿٤﴾ وَالْجَنَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ الشَّوْمِ ﴿٥﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حِمَاسٍ مُسْنُونٍ ﴿٦﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَحَفْتُهُ مِنْ رُوحِي فَقُولُ لَهُ سَاجِدٌ ﴿٧﴾ فَسَجَدَ الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٨﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ ابْنِي أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٩﴾ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَنْ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿١٠﴾ قَالَ لَا أَكُونُ لِلْمَلَأِكَةِ سَاجِدًا إِنَّهُمْ خُلِقُوا مِنْ نَارٍ وَأَنَا خُلِقْتُ مِنْ نَارٍ سَاجِدٌ ﴿١١﴾ قَالَ فَخُذْ مِنْهَا قَائِدًا رَجِيمًا ﴿١٢﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿١٣﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي

الساجدين) أي ولكن إبليس أي وان جعل متصلا كل استثناء على أنه جواب ما قل هلا سجد (قل يا إبليس مالك ألا تكون) أي غرض الشيطان أن تكون (مع الساجدين) لا آدم (قال لا كن لاسجد) اللام لأن كيد التي أي لا يصح مني وبناي حالي أن أسجد (لبس) عياني كيف وأما ملك روحي (عقته من ماصال من حيا مستون) وهو أخس الناصر وخلقت من نار وهي أشرفها لا تخفى آدم عليه السلام بغيره والوعود والاصل وقد سبق الجواب عنه في سورة الاحراف (قال فخرج منها) من السبا والجنات وأمر الملائكة (فانظروا) مطروود من الحيوان والاعتقاد من قبل درج بالجر أو شيطان يرمي بالشر وهو وعد يثب من الجواب عن ذمة (وان عليك اللعنة) هذا الطرد والابادة (التي يوبدان) فأنتم تبني آدم الله فانه تناسب أيام التكليف ومنه ملان الجزأ اموافق له فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين على آخر نبي عندهم قبل أجاد احدثان بهلا نأ صلفا بغيرها الناس ولأنه ينفذ به عابثي الامن فهو كذا ائلل (قال رب أنظرنني) فأخزني والفاء متعلقة بمحذوف دل عليه فخرج منها فخرج

(الْيَوْمَ يُسْأَلُونَ) أراد أن يجد فجة في الاغواب ونجاة من الموت اذ لاموت يمدون اليه فاجابه الى الاولادون الثاني (قُلْ لِمَنَ النُّطْرَيْنِ) الى يوم الوتة المعلوم) المسمى فيها جنة عدن اذ اقرض الناس كلهم وهو النخلة الاولى عند الجهور ويؤثر أن يكون المراد بلا بابت لاقوا به انقياء وان اختلاف البدارات لاختلاف الاعتبارات فغيرته ولا يوم الجزاء لمراته وتما في يوم البت اذ يحصل المراد قطع التكليف واليس عن الضلال وتما لنا بالمعلوم نوتونه في الكلايين ولا يتر من ذلك ان يجوز لعله جرت اول اليوم مع الخلاقي في تضاعفه وهذه مخاطبة وان لم تكن بواسطة اهل الله على منصب ايسر لان خطاب الله على سيد الامامة والافلاك (قُلْ رَبِّمَا أَعُوذُ) بالاطم من ماله صدرة وجواه (لَا تُزَيِّنْ لَهُمُ الْأَرْضَ) والماني اقم بغيرك اطلب لا تزيّن لهم الماسي في الدنيا التي دار الفزور كقوله أخذ الى ارضي في انقاد اقدم فقال الله تعالى خلاف وعيل للبيعة والمغترلة اولوا الاغوابا بسبب الى التي اولت بسببه بأسره اياه بالسجود لآدم عليه السلام وألالا في طريق الجنة واعتذروا عن اهل الله وهو سبيل راد فيه وتسلط على اغواء بني آدم اذ الله تعالى علمه وعن قسمة اهلهم بموتون على الكفر ويصرون الى النار اهل أو لم يعمل وان في امهاله تمريضاً بان خالفه لاستحقاق من يد التواب وضمت ذلك لا يتفق على ذوى الالباب (ولا غوهم أجمعين) ولا حاشية اجمعين على التوبة (الا عبادك منهم المخلصين) الذين اخلصهم لاطاعتك وظهرتهم من التواب فلا يسل فيهم كيدي وقراً ابن كثير وابن عاصم وأبو عمرو بالسكسر في كل القرآن اي الذين اخلصوا لغوهم لله تعالى (قُلْ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ) حق على أن اراعي (مستقيم) لا انحراف عنه والاشارة الى ما تضمنه الاستثناء وهو تخليص المخلصين من اغوائه او الاغلاص على ممي طر طريق على يؤدي الى الوصول الى من غير اغواص وذل وقري على من على الشرق ان عبادي ليس كلهم سلطان الامن ائمتكم من الناقون) تصديق لا يلبس فيها استثناء وتغير الوضع نظير المخلصين ولا ان القصور بيان عصمتهم واقطاع غالب الشيطان منهم او تكذيبها فيما اومر له سلطانا على من ليس بمخلص من عبادته فان منتهى تزيينه التحريض والتدليس كقائل وما كان ليحكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لوعلي هذا يكون الاستثناء مقبلاً وعلى الاول فبعد قول من: مرطاً يكون المستثنى قبل من الباقي لاضافته الى تناقض الاستثناءين (وان جهنم لوعدهم) لوعدهم السابون والذين (أجمعين) فأكيد الضمير او دل بالمال في فيها الموعود ان جهنم مصدر اعل تقديره ضاف ومنى لاضافة ان جهنم امكانه لا يسل (لهاسبة أبواب) يفتنون منها الكفرة او ضيقاً يفتنونها بحسب مراتبهم المتأدية وهي جهنم لظني ثم المظنة السبع ثم قهر جمع ثم المظنة لوعدهم اهل تخصيص الامد لانحصار جامه المالكات في الكون الى احوال واثابة القوة الشوية والفضيلة اولان اهلها سه فرق (لكل ما يهتبه من الاتباع جزء) مقسوم افرز له عاها لموحد في العباد والناثي ليجود والناثي للتعزير والاراه لعاشرين والخامس للمجوس والسادس للمشركين والسابع للمنافقين وقراً أبو بكر: جزؤ بالفتح والفتح جزعني حنك الحزبة والفاء مركبة على ان ارى ثم الوصل في ان شديداً بعد ما جمر اهل الوصل جرى الوقت

الجزء الثاني

١٤

٣٧٧

إِلَى يَوْمٍ يُنْعَمُونَ ١٤ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ١٥ إِلَى يَوْمِ الْوَفَى ١٦ الْمَعْلُومِ ١٧ قَالَ رَبِّمَا أَعُوذُ بِكَ لَأَزِينَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ ١٨ لَأَغْوِيَهُمْ بِجَمْعَيْنِ ١٩ الْإِعْبَادُكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ٢٠ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ٢١ إِنَّ عِبَادِيَ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ٢٢ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ٢٣ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ بُيُوتٌ ٢٤ مَقْسُومٌ ٢٥ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي جَنَّتٍ وَعَيْنُونَ ٢٦ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ أَمِينٌ ٢٧ وَمَنْ عَمَّا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْرَاجًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ٢٨ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا هَav وَمَا هُمْ بِمُكْرَمِينَ ٢٩ يُخْرَجُونَ ٣٠ فِي عِبَادَتِي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ٣١ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ٣٢ وَبَشِّرْهُ عَذَابِي أَهْلَهُمْ

ومنه حاله ومن المستكن في النظر فلا مقسوم ولا ان الصفة لامل في مقدمه وصوفها (ان اثنين) من اقباع في الكفر والقواش ثن غيرها مكفرة (في جنات ويعون) لكل واحد من جنات او كل عدهم كقوله ولن خلفه فاجوبه جتان ثم قوله ومن دونها جتان وقوله بل الجنة التي وعد المتقون فيها انبار من ما يدر آسن الآلة وقراً ناض وحسب وأبو عمرو وهشام ويعون واليعون بضم العين حيث وقع والياقون بكسر العين (ادخلوها) على ارادة القول وقري: قطع الهزبة وكسر الحاء على انما في كسر التنوين (سلام) سالمين او صا على كسر (أجمعين) من الاقوال والوال (وتزنتا) في الدنيا بما اهل فيهم اهل الجنة يطع في قوسهم (معي مدورهم من قل) من حقد كذا في الدنيا ومن رضي اعتكالى تنموا جوا في كونا باوهم اوطلة واليزيهم ومن التصا على جراتهم اقبالهم (اخوات) حال من الضمير جنات او عمل ادخلوها او الضمير في اثنين او الضمير انصف اليه والمامل فيها معنى الانفاقة لاد قوله (على سرر متقابلين) ويجوز ان يكونا صفتين لانوا او احالين من ضمير لانه بمعنى متصافين وأن يكون متقابلين حالا

فأصابه فرقة في عقبه فقطعها ذاتاً وأولاً إلى آخرها المأمور فثابت فيه شوكه فتمت مشروته حتى صارت كالرحي ومات وأشار إلى ف عبد بن قيس فنهضوا
 تبعاً فأتوا إلى الأسود بن عبد بنوت وهو قاعد في أصل شجرة فجعل ينظر رأسه الشجرة ويقرب وجهه بالشوك حتى مات والعيبي الأسود بن الخطاب
 (الذين يعملون مع الله المأخر سوف يعلمون) عاقبهم في الدارين (ولقد نزل عليك ينطق صمدك عما يقولون) من الشرك والظن في القرآن
 والاشترائك (سبح حمديك) ففرغوا إلى الله تعالى في ما يلبسوا من تسبيح والتحميد بكلمات وكشف عنهم ك أوفدها عما يقولون حامداً له على أن هذا ك

جزء القرآن الكريم

١٢

٣٥١

الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مَعَ اللَّهِ هُمْ أَمْخَرُ مَوْفٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠﴾ وَلَقَدْ
 نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿١١﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
 وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿١٢﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَيْثُ مَا كُنْتَ الْبَقَرِ

سورة الحجر
 وَالَّذِينَ يَحْمِلُونَ كِلَابَهُمْ

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
 أَلَمْ نَشْرَفْكَ عَلَى سَبِّحِيهِمْ شَيْخَانَهُ وَيَعْلَى عَمَّا يُشْرِكُونَ
 ﴿١٣﴾ نَزَّلْنَا الْمَلَأَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
 أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا إِلَهُ الْإِنْسَانِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَيَواناتِ
 وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ كَيْتَبُكَ إِلَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٤﴾ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ
 مِنْ نَظْفَةٍ فَلَذًا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ وَالْأَنْعَامَ خَلَقْنَا

(سورة الحجر)

مكية غير ثلاث آيات في آخرها وهي مائة وخمسة
 وعشرون آية
 (بسم الله الرحمن الرحيم)

(أني أمر فلا تستعجلوه) كانوا يستعجلون ما وعدهم الرسول
 صلى الله عليه وسلم من قيام الساعة أو أهلاك الله تعالى أيامهم
 كأهل يوم بدر استعجلوا وتكذبوا ويقولون إنهم ما تقولونه
 فلا صنام تشفع لنا وتخلصنا منه فقلت والحق أن الأصنام
 الموعودة بمنزلة الآتي المتحقق ما حيث أنها واجب الوقوع
 فلا تستعجلوه وقومعه نه لا تخبركم فيه ولا خلاص لكم منه
 (سبحا) هو تعالى عما يشركون) تبارك وتعالى أن يكون له
 شريك في دفعه ما أرادهم وقرأهم من الكسائي بالفتح وفي
 قوله فلا تستعجلوه والياقوت بالياء تلويح الخطاب وعلى
 أن الخطاب للمؤمنين وأهلهم ولغيرهم لما روي أنه نزلت أي
 أمر الله فوبى النبي صلى الله عليه وسلم ووفى الناس رؤسهم
 فزلت فلا تستعجلوه (نزل) اللانحياز (نزل) بالفتح
 انقرا في نه محي به القلوب الميتة بالجلل أو يقوم في الدين مقام
 الروح في الجسد وذكر مقبب ذلك إشارة إلى الطريق الذي
 بهل الرسول صلى الله عليه وسلم ما تحقق موعدهم ودونه
 وإزالة استعجالهم إخصاصاً بالمرء وقرأ ابن كثير وأبو
 عمرو ينزل من أنزل وعن يعقوب بن مته وعنه تنزل بمعنى تنزل أو
 أبوبكر تنزل على المضارع المني المنقول من التنزيل (من
 أمرهم) بأمره أو من أجله (على من يشاء من عباد) أن
 يتطهروا وسوا (أن أنزلوا) بأن أنزلوا أي أعلموا من
 نزلت بكذا إذا علمت (أنه لا اله الا أنا لا تقرون) أن الشأن

لا اله الا أنا لا تقرون أو خوف أهل الكفر والمضامير أن لا اله الا أنا لا تقوله فتوزجهم إلى عذابهم بنامه والمصدودان مفسران لأن الروح معنوي لوسي لادلى
 القول وأصدره في مودع آخر بسلام الروح والتمس بزع الحائض أو عفة من النقلة واللا فتدل على أن نزول الوحي بواسطة الملائكة وأن مدله التنبية
 عن التوحيد الذي هو مشي كال أقواله المني واللام في القوى الذي هو أسمى كمال القوة العلية وأن النبوة عطا يقول لا يأت التي بعده دليل على وحدانيته من
 حيث أنها تدل على أن تعالى هو الموجد لا حول ولا قوة الا بالله وحده في ذلك فزعم الله له (خلق السموات والأرض
 بالحق) أو جهاً إلى مقدار وشكله وأوضاع وصفه فتختلف في ذلك فزعموا هو خصصها بكنيته (تعالى عما يشركون) منها وأما ما يخفى في وجوده وما ياله الجاهل بما لا يقدر
 على تعلقه ما يفيد دليل على أن تعالى ليس من قبيل الأجرام (خلق الله من نطفة) جاز لا سبها ولا لادسبها لا تفسد في قوله والشكل (ودادو
 جسم) من طين عجائ (بين) للجنة أو من غير سقمها أو نطفة كل من يحيى العظام ويحيى دمهم وروى أن في نطفة أي التي هي على الله ولي يبعثهم وهم قول
 محمد أري أني هي هذا اسمها قد نزلت (والأنعام) الألب والبقر والغنم وأصحابها معهم بقوله (فخلفها)

لهم) أو انطاب على الإنسان وخلفها لكم بان مخالفتها لجلوه ما يمد به تنصبل له (فيها دفء) ما يمد ما يفيق البرد (وإن تفرغ) نساها ودرها وظهورها وانما عبر عنها بالنافع لبقاؤه عندنا (ومنها تأكلون) أي تأكلون ما يؤكل منها من العيون والشجر والحب والاشجار وتقدم على قول المحافظ على رؤس الآي أو لأن الاكل منها هو العائد المتعمد عليه في المأش وأما الاكل من سائر احيوانات المأكولة فهي حيل التدوير والتكبر (لكم فيها جبال) زينة (حين ترجعون) تردونهم من راعيها الى راعيها بالعتي (وحيث تسرحون) يخرجون بها للقاء الى المراعي قد لا تفيق تفرج بها في الوقتين ويجل اهلها في اعين الناظرين بها وتقدم الارادة لان الجبال الظاهر هنا تقبل ملأ (الظن حافة الصرع ثم تاولي الى الحط) ثم حاضرتا هلا وتري شيئا على ان ترحبون وتسرحون وسفادها بمعنى زيجون فيه وتسرحون فيه (وتحمل ثقلكم) احملكم (الي) اي ان لم تكن ثقلوا بالثقل (اي ان لم تكن ثقلوا بالثقل) اي ان لم تكن ثقلوا بالثقل

سورة النحل

١٦

الاقص) الا بكفة ومثقو قري بالثقل وهو لذة فيه وقبل المتن مصدر شق الامر على ما وصله الصنع والمكسورة في النصف

كثفت نصف فوه بالنسب (انكم زرعتم) حيث

وجم غنما لا تنفادكم وتيسر الامر عليكم (والذين والبقال

والجحر) عطف على الاعاء (تركوهما زينة) أي تركوهما

وتزنيوا بها زينة قبل هي مطوف على تركوها وتغيير النظم

لان الزينة قبل الحاق والتركوب ليس بشيء ولان المقصود من

خلق التركوب واما الذين بها حاصل بالسر قري بغير واو

وعلى هذا فيحمل ان يكون قد تركوهما او مصدرها في موجه

الحال من احد الضميرين أي تزيينها وتركها واستبدل به

على حرمتها ولان لادب في الاذلال من تليل الفعل مما

يقصد منه ان لا يقصد منه غير اصله بل عليه ان الآية

مكية واما المفسرين والمحدثين على ان الاصل الاية حرمت

عاصيهم (يخلق ملائدون) لا فصل الحيوان التي يحتاج

اليها غالبا احتياجا ضروريا وبعيد ضروري لغيرها ويبرز

ان يكون احتياجا لازما من الخلائق ملائدون لانه وان براد بها

خلق في الجنة والارض مما يحظر على قلب يهر (وعلى الله قصد

السبيل) يان يستقيم الطريق الموصل الى الحق أو اقامة

السبيل وتقدم بها حنو فضلا وعليه قصد السبيل يصل اليه من

يسلكه لاجل ان السبيل قصد قدس أي مستقيم كان يقصد

الوجه الذي يقصده السالك لا على غير المراد من السبيل

والجنس فلفظ اضاف اليه المقصود (ومنها جحر) حائض

القصد او عن الله تغيير الاسلوب لانه ليس بحق على الله تعالى

ان يبين طرق الضلالة ولان المقصود يان سبيله وتسمى

السبيل الى المقصود والمجر اما جاحل بالشر وتري ومنكم جحر

أي من القصد (ولنساء) الله (لهذا كراهمين) أي ولنساء

هذه انكم اجمعين لهذا كراهمين السبيل هداية مستدامة

لاعتناء (هو الذي اترك من الدنيا) من السحاب او من

لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝ وَلَكُمْ فِيهَا جِبَالٌ
جِجَارٌ يُحْجَوْنَ مِنَ الْمَضَايِعِ رِجْجًا وَخِجَارٌ شَاكِرٌ لِّاِنَّ
بَلَدًا لَّذِكُورًا بِالْبَيْعِ وَالْبَیْتِ الْاَسْبَحُ رِجْجًا رِجْجًا
رِجْجًا ۝ وَالْحِجْلُ وَالْاَعْنَالُ وَالْجِبْرُ لِرِجْجًا وَرِجْجًا
وَيُحْلُوْنَ مَا لَا يَحْلُوْنَ ۝ وَعَلَىٰ لِلَّهِ فَضْلُ السَّيْلِ وَمِنْهَا حَاضِرٌ
وَلَوْ نَشَاءُ لَمَكَّنَّاكُمْ اَجْمَعِينَ ۝ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ تَجْرُؤُنَّ يَحْمِلُونَ ۝ يَبْقَىٰ لَكُمْ
فِي الزَّيْتِ وَالزَّيْتُونَ وَالْخَيْلُ وَالْاَعْنَابُ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ
اِنَّ فِيْ ذَٰلِكَ لَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْتَبِرُونَ ۝ وَنَحْنُ لَكُمْ الْكَافِلُونَ
وَالسَّمَاءُ رَاْسُ السَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِاَمْرِ رَبِّنَا فِي
ذَٰلِكَ لَايَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْتَبِرُونَ ۝ وَمَا ذَٰلِكَ اِلَّا فِي الْاَرْضِ

وسهل السوء وهي العلامة التي تفرق بين عبادات (وبكم لكم الزرع) وقرا اوبكم بالثقل على التفتيح (والزيتون والنبات والاعناب ومن كل الثمرات) ومن كل ما كان في الارض كالماء يمكن من الثمرات لعل تقدم من الماء فيعمل ما يؤكل به لا يبعد عن جوارحه اياها وشراف الاغذية ومن هنا تقدم الزرع ونصير به بالجناس الثلاثة وتوقيها (ان في ذلك لآية لقوم يفتكرون) على وجود الصانع وحكته ذو من تأمل ان الجنة تقع في الارض وتصل اليها نفاذوا تنفذها فينبغي اعلاها ويخرج من سائر الشجر فونشق اشغافا فيخرج به عبر وتقوم شجروهم في الارض والازهار والاكمام والثمار ويستعمل كل منها على اجسام مختلفة الاشكال والطبائع اتحاد المواد ونسبها للطبائع والنفائات الفلسفية التي على السلك على ان ذلك ليس الا بقدر عقل مختار مقدس من منازعة الالهة او لاداد ولفضل الآيات في ذلك (وسرحونكم اقبل والنهار والشمس والقمر مستخرات بامر ربنا في ذلك لآيات لقوم يعقلون) وما ذالك الا في الارض

فقد كرمها حال كونها مسخرة لله تعالى خلقها ودرها كيف شاء أو انما خلقنا في هذا وقد كرمها وفيه ايدان الجواب مما هي ان قال ان المشرق تكون

وترأفهم ثلاثها بالياء (لا يخفون شيئا) لما في المذاكرة بينه من تخلف ومن لا يخاف بين أنفسهم لا يخفون شيئا لا يتعارفونهم كما كعد ذلك بأن أبيت لهم صفات ثلثي الأرواح فقال (وهم يخفون) لأنهم ذوات يمكنه مفارقة الوجود إلى التخليق والآلة ينبغي أن يكون واجب الوجود (أموات) هم أموات لا متهمون الحيا: وأموات عالا وما لا (غير أحياء) بذات ليقاوت كل مبدوء والآلة ينبغي أن يكون حيا لذات لا يتبره المات (وما يشرون بأن يبدون) ولا يبدون وقت بينهم وأستعبدتهم فكيف يكون لهم وقت جز أعلى عبادتهم والآلة ينبغي أن يكون عابدا لا يبره مقدر الكتاب والكتاب فيه تبيين على أن البعث من أنواع التشكيك (المكره الواحد) تكرير للدعي بعد إقناعه بالحجة (فأولئك لا يؤمنون إلا بآخره) فلو لم يكن طابا للعدل من مأملا فيما يصح فيتقبح به والكافر بها يكون حاله لما تضيء أمارتهم ببدوح الحق وذلك عدم إيمانهم بآخره من المؤمنين بها يكون طابا للعدل من مأملا فيما يصح فيتقبح به والكافر بها يكون حاله بالمشكك وانكسر قولهم مما يعرف إلا بالبرهان اتباعا للإسلاف وركوذا إلى المألوفاته ينافي النظر والاستبصار عن اتباع الرسول وتصدقه والآلئفات إلى قوله والاولهو المصدق بالابواب فكذلك رتب عليه ثبوت الآخرين (لا جرم) حقا (إن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون) فيجازهم وهو في موضع إلهام فخرجهم لا تصنعوا وقيل (الأنبياء المستبينون) فضلا عن الذين استكبروا عن توحيد الله واتباع الرسول (وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قل إنما أنزل بالبينات وما يفترون عليهم أو السنون (قلوا أساطير الأولين) أي ما تدعون بزوه أو المثل أساطير الأولين وأما سومنزلا على التبرك أو على الفرض أي على قدر ما تمزله فهو أساطير الأولين لا تحقيق فيه وإنما يكون قيل هم المقتسون (ليصلوا أوزارهم كرامة في القيامه) أي قوله أذلك استلانتاس فصلوا أوزارهم خلافة عامة قال أساطيرهم تتجبر موعظه في الفضل (ومن أوزار الذين يصلونهم) ويس أوزار ضلال من يصلونهم وهو مصطلح السبب (ينزلهم) حال من المفعول أي يصلونهم لا بد أنهم ضلال وقتلتها الأدلة على أنهم لا يصلونهم إذ كل علم أن يصحوا وعبدوا بين الحق والميل (الأساء ما يزودون) بشيأ يزودونهم (قد علم الذين من قبلهم) أي سواهم امتصوا بتركوا وأبوا رسل الله عليهم الصلاة والسلام (فأن الله يبينهم من القواعد) فأما أسوء من جهة الصد التي ينو عليها بأن ضمنت (فخرجهم السقف من نونهم) وصار سبب هلاكهم (وأقام المذاب من حيث لا يشعرون) لا يحسبون ولا يتفكرون وهو على سبيل التمثيل وقيل المراد به محروكين كمنان في العرش بما بل سكة خمسة آلاف ذراع ليرصد أمر الساطع بالهالة الخ فخرجهم على صول قومهم فلكوا (هموم القيامه يتجزهم) بلغهم وأبينهم بالنار كقولهم تامل رنا نحن من تحت النار فداخيت به (ويقولون أين شركائهم) أناف إلى نفسه استنزه وأوحى فلا ضاعفهم زائدة في توبيخهم (الذين كذبوا) كذبوا في قولهم (تجادون المؤمنين في خائهم ونراهم بغير كبر التو) بمعنى تشاقت في ذن مشافة المؤمنين كذبة اعتقروا جل (قال الذين أوتوا العلم) أي الأنبياء أو العلماء الذين كانوا يدعوهم إلى التوحيد فيضاد قوتهم ويكبرون عليهم أو الملائكة (إن الخزي اليوم والسوء) الله والذباب (هل الكافرين) وقامت قوتهم أطوار التباينهم وزيادة الإهانة

نوره التخليل

سُكِّرُونَ ۝ لَأَجْرَ مَا نَالَهُ بِعِلْمٍ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُصَلِّونَ
لَهُ لَأَجِبُ الْمُسْكِرِينَ ۝ وَكَأَيُّ قَوْمٍ مَا كَانُوا زَكَاةً
مَا لَوْ اسْتَطَاعُوا أَوَّلِينَ ۝ لَيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ
الْعِيسَى وَمِمَّا أَوَارَا الَّذِينَ يُصَلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا تَسْأَلُونَ
مَنْ يُزِدُهُمْ ۝ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاَقْبَلَهُ بَنِيَانَهُمْ
مِنَ الْقَوَاعِدِ فَرَحَ عَلَيْهِ السَّقْفُ مِنْ فَرَحِهِ وَأَتَتْهُ الْعَذَابُ
مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ۝ ثُمَّ يَوْمَ الْعِيسَى نَجْبُهُمْ وَيَقُولُ
أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَسْأَلُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ إِذْ أَخْرَجْنَا يَوْمَ السَّوَاءِ عَلَى الْكَافِرِينَ ۝ الَّذِينَ
تَرَوْهُمْ مُلَاقًا ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَاَلْقُوا السَّلَامَ مَا كُنَّا
فَعَلْنَا مِنْ سُوْرَةٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝

وحكاية لئلا يكون لطف وعطال من ربه (الذين ترونهم الملائكة) وترأفهم بالياء جزءا بيا جزءا في إدام الملائكة (فألقوا السلا) فأسلموا وأغشوا حين غابوا الموت (فألقوا السلا) على أن المراد بالقول الدال على الاستسلام (بل) أي فجميعهم الملائكة بل (إن الله علم بما كنتم تعملون) فهو يجازيك عليه وقيل قوله ألقوا السلا إلى آخره استئناف ووجوه المخرج حالهم يوم القيامه مع هذا أول من يجوز الكذب يومه ما كمن عمل من سواهم لا تكن زعما واعتقادا عاملا يسووا وأصل أن يكون أدمعهم هو الله تعالى وأولو الطل

الجزء الثاني

١٢

كَادُخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِمَا ظَنَّ مَوْلَى الْمُتَكِبِينَ
 ١٠ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لِلَّذِينَ
 احْسَبُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلِلَّذِينَ تَبَوَّءُوا خَيْرًا لِّغَيْرِهِمْ
 كَأَمْثَلِ النَّفْتِ ١١ جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَوْنَ فِيهَا
 الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ نُجْزِي الْمُتَّقِينَ
 ١٢ الَّذِينَ تَوْفِقُهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَائِفِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ
 عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ١٣ هَلْ يَنْظُرُونَ
 إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ بَكْ كَذَلِكَ فَعَلَ
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَظَلَّهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلُونَ
 ١٤ فَاصْبِرْ لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا وَعَدُوا وَبِطَانٍ بِهِمْ مَا كَانُوا بِشَيْءٍ
 يَسْتَعْتَبُونَ ١٥ وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا

(وَدَخَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ) كل منصف بابها المعد له وقيل أبواب
 جهنم أصناف عدلها (خَالِدِينَ فِيهَا فَلْيَسْ تُتَوَى الْمُتَكِبِينَ)
 جهنم (وقيل للذين اتقوا) يعني المؤمنين (مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ
 قَالُوا خَيْرًا) أي أنزل خيرا وفي نصبه دليل على أنهم لم يزلوا
 في الجواب وأطلقوه على السؤال متفرقين لا تزال على خلاف
 السكر تدوي أن أحبا العرب كانوا يبيتون أيام الموسم من
 يأتيهم يخبر النبي صلى الله عليه وسلم فذا جاء الواعد المتصدقين
 قَالُوا اللَّهُ مَا قَالُوا إِذَا دُاعِيَ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا لَهُ ذَلِكَ (لَقَدْ احْتَسَبُوا
 فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً) كالأمة في الدنيا (وَلِلَّذِينَ تَبَوَّءُوا خَيْرًا
 لِّغَيْرِهِمْ) أي ولتوابعهم في الآخرة خير منها وهو عتق الذين اتقوا على
 طوعهم ويجوز أن يكون مما يمدحهم كقولهم بدلا وتفسير الخيرا
 على أنه منصب بقاوا (وَلِلَّذِينَ تَبَوَّءُوا خَيْرًا لِّغَيْرِهِمْ)
 لقد كنت لتقدم ذكرها وقوله (جَنَّاتٌ عَدْنٌ) خير مبيتا
 عذوب ويجوز أن يكون المخصوص بالمدح (يَدْخُلُونَهَا) بدخولها تجري
 من تحتها الأنهار لهم فيها ما يشاءون من أنواع الشهوات
 ولقد تقدم الطرف تنبيه على أن الانسار لا يجمع ما يريد
 الا الجنة (كذلك نجزي الله المتقين) مثل هذا الجزاء
 يجزيهم وهو يزيد الوجه الاول (الذين توفقههم الملائكة
 طائفين) طاهرين من ظلماتهم بالقرآن والناموس لانه في
 مقابلة ظلمة أنفسهم وقيل فرحين بشارة الملائكة ايهم
 بالجنة او طيبين قبض ارواحهم لوجه نورهم بالسكينة الى
 حضرة القدس بقولوا سلام عليكم فلا يجتمع بعد مكره
 (ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون) حين تتدفق فيها ممدت
 لكم على أعمالكم وقيل هذا الله في وقت الحشر لان
 الامر بالخروج حينئذ (هل ينظرون) ما ينتظر السكار
 المار ذكرهم (إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ) فقبض ارواحهم
 وفرحة والسكناء الى الماء (أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ) القيامة
 او العذاب المتأصل (كذلك) كمثل ذلك الفعل من الشرك
 والتكذيب (فعل الذين من قبلهم) فاصبر ما أمأروا (وما
 ظلمهم الله) بقتلهم (ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)
 بتركهم ومما صعب المؤدية اليه (فاصبر سيئاتهم) أعمالهم
 أي جزاء سيئات أعمالهم على حذف المضاف او تسمية الجزاء
 بأسما (وحقهم ما كانوا يبيتون) وأعطاهم جزاءه
 والحقيق لا يستعمل الا في الشر (وقال الذين أشركوا
 لو شاء الله ما عبدنا

من دونه من شيء نحن ولا أبوا ولا حرمنا من دونه من شيء) فاعادوا ذلك استهزاء واثباتاً لثبوت التكليف متمسكين بظن مشائقة يجب والملم يشتمع فافانقمة

فيعلموا أو نكار التعميم أو نكر عليهم من الشر لكونهم الجاحش
وعونها عتبتين بأنها لو كانت مستحقة لما شاقه صدورهما
عنهم ولشاقه ملجأ الينا اعتقاداً انهم يتقوا تيم
أعمالهم وفيما بعده تنبيه على الجواب عن الشبهة (كذلك
فعل الذين من قبلهم) فذكر كوايفه وحرمه وأمله وردوا وحله
(فعل على الرسل إلا البلاغ المبين) إلا البلاغ الموضح
للحق وهو لا يؤثر في هدي من شاء الله هداه لكنه يؤدي إليه
على سبيل التوسط ومناشاة وقوعه أو ما يجب وقوعه لا مطلقاً
بل بسبب قدره اهله بين أن البتة أمر جرت به السنة
اللاحقة لا من قبلها بل بالهدى من أراد اهتماماً بزيادة لفضائل
من أراد ضلالة كالهداية الصالحة بقدر الزايل السيء وقويه
وبعده الخريف رغبته بقوله تعالى (ولقد ينشأ كل أمة
رسولاً أن عبدوا الله وأطيعوا وأطيعوا الرسول) يسر بعبادة الله
تعالى واجتنب الطاغوت (فهم من هدى الله) ولقبهم بالإيمان
بإرشادهم (ومنهم من حقت عليه الضلالة) أكثر يومهم ولم يرد
هداهم وفيه تنبيه على فساد الشيعة التي لا يقية من الدلالة
على أن تحقق الضلال وثباته بفعل الله تعالى ولو أدغم من حيث
أنه قهر من هدى الله وقدره على الآية الأخرى (فسيروا
في الأرض) بالمعنى قريش (فانظروا كيف كان عاقبة
المكذابين) من عاد وثمود وغيرهم لمسلم تمشرون (إن
نحرم) بالمعنى (علي هداية الله لا هدي من يغفل) من
يريد ضلالاً وهو أسمى عن حقه عليه الضلالة وقرأ غير الكافرين
لا يهدي على الباطل فيقول وهو أباة (وما لهم من ناصرين)
من ينصرهم بدفع العذاب عنهم (وأقسموا بالله عهداً بأنهم
لا يمتنعون من الموت عطف على وقال الذين أشركوا أيذا أنا
بأنهم كما نكروا التوحيداً نكروا التمسك بمقتضى عليه زيادة
في البتة على قسامه وقد رادقه عليهم أبله رد فقال (علي
ببشرهم) (وعدا) صدوق كدلفته وهو مائل عليه على أن
يبتعد عن من الله (عليه) النجاة لا امتناع الخائف وعدمه
أو لأن الميت مقتضى حكمته (حقاً) صفة أخرى للوعد
(ولكن أكثر الناس لا يملكون) أنهم يمشون أما لعدم
عليهم ما من موجب الحكمة التي جرت عادته عن إلتفاتها إذا
لقد صور نظرها بالآل فقتلوه من امتناعه ثم أتى تعالى بين
الامر بين فقال (لبيث لهم) أي بينهم لبيث لهم (الذي
يحتلون فيه) وهو الحق (وليل الذين كذبوا أنهم كانوا
كاذبين) فبما يزعمون وهو إشارة إلى السبب الداعي إلى البتة

سُورَةُ الْحَقْلِ

١٦

٣٨٦

مِنْهُ قَوْلُهُ مِنْ شَيْءٍ غَيْرٍ وَلَا أَبَاؤُنَا وَلَا بَنُونَ مِنْ
تَحْتِ كَذَلِكَ قَوْلُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْلٌ عَلَى الرَّسُولِ
إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ۝ وَلَقَدْ بَشَّرْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا
أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَ
مِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ۝ إِنْ نَحْنُ عَنْ
هُدَاهُمْ قَارِنًا هَلْ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ
۝ وَاقْتُمُوا لِلَّهِ جَهْلًا بِمَا هِيَ لَا يَسْبُغُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ
بِإِلْمٍ وَعَدَا عَلَيْهِ جَنًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝ لِيُبَيِّنَ
لَهُمُ اللَّهُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَيُعْلِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ
كَانُوا كَاذِبِينَ ۝ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَا أَنُ

التمنى له من حيث الحكمة وهو المبين بين الحق والباطل والحق والمطل بالثواب والعقاب بمثل (أما قولنا لشيء إذا أردناه أن

يشتركون الزرع ولا تبدأ، والتعصب المطلق على النبات على أن يحمل معنى الاختيار وهو وإن أغفى إلى أن يكون ضيقاً فاعمل والمفهوم اني واحد لا بد
تجوز من المطلق (واذا يترأضهم لاني) أخبروا عنها (ظروجه) صاروا دابة تراكه (سودا) من السكا بالحاء من الناس واداد الود بكاء
عن الاختيار والتشور (وهو كظم) مملوفاً من المرأة (يتوارى من القوم) يستغي منهم (من سوء ما يشعرون) (أي عكس) هذا
متفكر إلى أن يترك (على هون) كل (أي يسهل) التراب) أي
يتخفف فيه ويتدو تدكير الضمير للفظاً وتقرأ يا ناساً يتخفها
(الاسماء ما يكتفون) حيث يجلبون لن تالي عن الولد ما عفا
عندهم (للذين لا يؤمنون بالأخرة مثل السوء) صفة السوء

الجزء الثاني

١٢

٣٥٩

وَإِذَا بُرِّئَ جَذَمُ بِالْأُنثَىٰ خَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ
يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُرِّئَ بِأَيْمِيكَ عَلَىٰ هُذُنٍ
أَمْرُدُهُ فِي الزَّطِ الْأَسَاءِ مَا يَحْكُمُونَ ١٢
بِالْآخِرَةِ مِثْلُ النُّعُوذِ وَقَدْ خَلَّى الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
وَلَوْ يُرِيدُ اللَّهُ الْفِتْنَةَ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ
وَلَكِنْ يُزَيِّرُكُمْ إِلَىٰ آجِلٍ مُّسْتَعْتَبٍ فَآذًا جَاءَ أَجْلُهُمْ
لَا يَسْتَخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَعْدِمُونَ ١٣ وَيَحْسَبُونَ
هُوَ مَا يَكْرَهُونَ ١٤ وَيَصِفُ السُّيُفَ الْكَافِرِينَ لَهُمْ
الْجَنَّةُ بِالْإِجْرَمِ إِنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ١٥ تَأْتِيهِمْ
لَعْنَاتُنَا إِلَىٰ آجِلٍ مِّمَّنْ قَبْلِكَ فَرَّيْنَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلُ
فَهُوَ لَهُمُ الْيَوْمَ وَعَمَّابُ إِلَهُ ١٦ وَمَا أَرْزَلْنَا عَلَيْكَ

وهي الحاجة إلى الولد كدالة الموت واستبقاء الكور استظهارا
بهم ذكر أهله الأثمة وادمن خشة الأملق (وثة الخلل
الاجل) وهو الجواب الثاني والثاني المطلق والجواب الثاني
والثالث انهم سقات القومين (وهو الوزير الحكيم) الفرد
بكرهم وما صميم (ما ترك عليها) على الأرض وما أضرها
من غير ذلك لئلا تناسى والد عليها (من دابة) قط يتدو
ظلمهم وعن ابن مسعود رضي الله عنه كاذب على يده في
جهره يذهب إلى آدم أو من دابة طالة وتيل لو أمك الآله
بكرهم لم يكن الأبناء (ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى)
سواء لأعمارهم أو لعلهم كيتوا (فأذا جاء أجلهم لا
يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) بل هلكوا أو عذبوا
حيث لا حاجة ولا يلزم من عوم الناس وإضافة الظن إليهم أن
يكونوا كاهن ظالمين حتى الأبناء عليهم الصلاة والسلام جواز
أن يضاف إليهم ما منع فيه وصدر عن محترم (ويجاءون في
ما يكرهون) أي ما يكرهون لانه من بين الناس والشركا في
الرأية والاستخفاف بالسر وأراذل الاموال (وصف
الستم الكذب) مذهب وهو (أن لهم الحسنى) أي عند الله
كقوله والله رجعت إلى ربك إلى الله المحسني وتقرأ الكذب
جمع كقولهم صفة الإلزام (لا جرم لهم النار) كرم الكلام
وأثبت لفسده (أنهم مفرون) مقدمون إلى النار من
أمر طهني طلب الماء إذا قمته وقراءته بكسر الراء على أنهم
الافراط المصاحبي وتقرأ بالشديد مقنوس من قرنتي
طلب الماء مذكور من التفرغ على الطاعات (تأفة لغنا وسنا
الأيمن من يترك فريتهم الشيطان أعمالهم) فاصروا على
قائما وكفروا بالرسول (فهو لهم اليوم) أي في الدنيا
وعبر اليوم من زمانها وهو لهم حين كل يومين يوم
القيامة على أمه كمال ما في الآية ويجوز أن يكون الضمير
لقرين أي من الشيطان لكسرها لتقدمين أعمالهم وهو
ولي هؤلاء اليوم يفرهم يومين أو بقدره من أي فهو ولي
أشغالهم والولي القرين أو الناصر فيكون تيسرا لفرهم على
أبليس اليوم (وهم غدا بليهم) والقيامة وما أزلنا عليك

الكتاب الاثني عشر) الناس (التي اختلفوا في) من تجدوا اقتروا وحوال الماداد امكان الاقوال (هدى ووجه لقوم يؤمنون) معطوف على عمل الذين آمنوا فلا الملل بخلاف التبيين (واشتهر انزل من السما صافيا به الارض يهدونها) أتت فيها أفعاليات يهدى بها (الذي لا يقوم يسمون) جمع تدبروا واصناف (وان لكم في الانعام لبركة) فالانعام بها من الجبل الى المثل (تدبركم على بطون) استنبط البيان عبرة تؤخذ كرا الصبر ووجه ههنا اللفظ وانه سورة المؤمنة المسمى في الانعام اسماء جمع وفلك تفسيد على الشرد ذات البقية على افعال كاخلاق وكأشياء وقل انعم نعم جبل الضمير لبعض في التاني لبعضا دون جميعا (اولا محاولة على الحق في المار ادب الحسن وقرأ ما نفع وطره او يكرهه بقرينة نقيمت بها في قوله المؤمنين) من غير ثمر ولم ينل) (فانما يتخلل من بعض آيات المار المتولد من الاجزاة الطبيعية في التي القرع وهو الاشياء المأكلة القوية في التخصيل بالكرش وغيره انما يجرى في اقله عنها الى الية اذا اعتقلت وتطعم الغنم في كرها

سُورَةُ التَّحْلِيدِ

17

470

الْكِتَابِ إِلَّا الْبِئْسَ لَهُمُ الذِّقْرُ خَتْلَوْفَاهُ وَهَدَى
وَرَجَعَهُ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْبَثَ
بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾
وَأَن لَّكُمْ فِي الْأَنْبَاءِ لَعِبَةٌ لِّغَفْوَةٍ مِّمَّا فِي طُبُوعِهِمْ
بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَلَعِبٌ أَلْهَى أَكْثَرَنَا لِنِجَاسِ الْإِنْسَانِ ﴿٥٣﴾ وَمِنْ عَذَابَاتِ
الْجَهَنَّمَ وَالْأَعْنَابِ يُتَخَذُونَ مِنْهُ مَكَرًا وَزِينَةً
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى
النَّجْلِ أَنِ الْخَمِيرُ مِنَ الْجِبَالِ يُؤْتَاكِ مِنَ الشِّجْرِ وَجَاهٍ مِّنْهُ
فَرَّجْ كُلَّ رِجْلٍ مِنْ كُلِّ تَمْرٍ فَاسْأَلْهُ سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا مُّخْرُجٍ
مِّنْ طُبُوعِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٥﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَكَلَّمَ

وقد في قلوبها وترى إلى النجف بفتنة: (أن اتخذي) بل اتخذي ويجوز أن تكون أن مفسر ثلاثي الإجماع معي القول بأن أفتت الصبي على العمى في النجف مذكّر (من الجبال) يوافق من الحجر وما جرسون) ذكر محمد بن الحسين أنها لا تفيق في جبل وكما شجر وكل ما ليس من كبراء وحقق ولا في كل مكان منها وأما نسبي ما تبتهت لتستل فيه بيتا تشبها به، أي أناس لما فيه من حسن العبادة فتعبد له لا يقرى عليها مذاق من يستدعي الآلات وأنظار ديفقوا أهل ذكره السعي ذلك وقري في ما بكسر الباء قرأ إلى عامر وأبو بكر بن شون بضم ال (عن علي بن كافر) أن من كبر عمره تشبهت بها روحها و (ما كات) (سائر) ما كات إلى محمل في بقدرته من الغرلا من أحوالك أو فسلكي الطريق التي أفتت على السبل أو فسلكي (واسعة إلى بيتك سائر) لا تنزوي عليك (فلا) مع جداول وهي السبل إلى حقيقة ذلك فاعتنا في وسهرها من الفضل في أحوالنا وتدل مرة (فما كات) (سائر) بفتح جيم من بطونها) كما جعلت معنى خطاب النجف إلى خطاب الناس لا تعمل إلا ما تعلمهم والتقصود من خلق النجف والهامه لأجلهم

(ذباب) يعني السمل لانه ما يرب واحد به من زعم النحل تأكل الازهار والاوراق المعطرة فتستحيل في نطائها سلامتها في داخلها ولشئ ما ومن زعم أنها تلتقط طباؤها من اهلها ملوحة صغيرة فتعقب في الازهار والاوراق وتضعها في بيتها ادخل اذما اجتمع في يوم اثنى عشر منها كان السمل فسر البطون بالاوراق (مختلف انواعه) ايضاً وأصغر وأجروا وسحب النحل والفسن النحل والفعل (فيه شفا بالناس) اما بنفسه كالإسراض البغضيه اوده عليه كالي اسراض الاصل ان يكون معجون الاصل جزء من مئة أن التكثير في مئتين ويجوز أن يكون ثلثه مئة وعن قتادبا في رجلا جلاء الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان أخي يتكفي بطنه فقال اسقه السمل فذهب جميعه فقال قمصت فاقه فقال اذهب واسقه مصلاً فذهب عن الله وكتب بجان أخيك فقامه شفا الله تعالى في امره كما عايناهم فقال وتيل الضمير لفرق أن ولا بين اثنان من أحوال النحل (ان ذلك لا ية لقوم يفكرون) فإن من تدبر اخصاص

الجزء الرابع عشر

النحل تلك العلوم الدقيقة والاممال المعجبة حتى انهم يعزل قطعا انه لا يله من خافي قد حكم يلهمها ذلك ويحلبها عليه (وايه خلقكم ثم يوفوكم) ايال مختلفة (ومنكم من رد) يبادر (المأوذ المس) اخيه يعني الهرم الذي يشا به الطفولية في نقصان قووه العقل وقيل هو خمس وتسعون سنة وقيل خمس وسبعون (كليلا يلهمه لعليا) ليصير ان حالة شبيهة بحالة الطفولية في النسيان وسوء الفهم (ان الله عليه) معادير اعماركم (تقدير) حيث الشاب للتشيط ويحيي الهرم الثاني وفيه تنبيه على ان تفاوت آجال الناس ليس بالاعتقير فادر حكم ربك ايتمهم وعمل اذن جبره على قدر معلوم ولو كان ذلك (تفسير الطائفة) يبلغ التفات هذا المبلغ (وايه فضل) بعضهم على بعض في الرزق) فكيفهم ومنكم فقير ومنكم موال يتولون رزقهم ورزق غيره ومنكم مالك لهم على خلاف ذلك (فا الذين فضلوا برادى رزقهم) يحسبي رزقهم (على مالكم اعمالهم) على كل ايتهم فليزادون عليهم رزقهم الله جليلة الله في ايديهم (هم فيه سواء) فالوالى والمال ليسوا وفي اي الله رزقهم فلهذا لازمة للجملة الخفية او مفرقها ويجوز ان تكون واقعة مع جواب كانت قيل فاذ الذين فضلوا برادى رزقهم على مالكم اعمالهم فيستويوا في الرزق على انهم وادى نكاحي الميركبن فتم يتركون فيهم بسى مخلوقة في الايهة ولا يرضون ان يشاؤهم عيدهم في انهم الله عليهم فيسأروهم فيه (ايمنه الله يجحدون) حيث يتخذونه شركاءه انه يقتضي ان يضاف اليهم بعض ما انهم الله عليهم ويجحدوا انهم عند الله اوجب انكروا امثال هذه الحجة يد ما انهم الله عليهم بايضاح والياء لنضمن الجوده من الكفر ونرى ابو بكر يحدون بالثناء لقوله خالفه وقيل يضي (وايه جيل لكم من انفسكم ادروا) اي من جنسكم كذا نسوا بها وتكون اولادكم مثلكم وقيل هو خلق حواء من آدم وجعل لكم من ازاويكم بين وحده) واولاد اولاد اولاد وبنا في الماقد هو المرع في الخدمة والبنات يخدمن في البيوت امة خدمة وقيل هم الاخوان على البنات وقيل الرقاب ويجوز ان يراد بها البنون اعمهم والسلف لتعارى الوصفين (ورزقكم من الطيبات) من اللذات او الحلاوات ومن لتتبعين في الرزق في الدنيا اعمد ذمتها (ايها باطل ومنون) وهو ان الامانة تقضيهم وان من الطيبات ما يحرم عليهم كالخمر والواوب

وَمِنْكُمْ مَنْ يُزِيهِ إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ لَكِنَّا لَا نَبْلُغُ بِهِ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ قَدِيرٌ ۝ وَاللَّهُ فَضْلُ بَصَصَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادَىٰ رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعَدْوٍ أَيْدِيهِمْ يُجْحَدُونَ ۝ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَحْسَبُوا أَنَّكُمْ مُؤْتُونَ ۝ وَبَيْنَ وَجْهَةِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ ۝ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ مُهْمٌ يَكْفُرُونَ ۝ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ۝ فَلَا تَصْرِبُوا إِلَهُ الْأَمْثَالِ إِنَّ اللَّهَ يُعَلِّمُ وَاسْتَعْلَ يَقُولُونَ ۝ صَرَبَ اللَّهُ شَلَا عِبَادًا عَمَلُوا كَالْيَقْدَرِ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنْكُمْ رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُعْزِمُهُ سِرًّا

(ونسمة الله يكرهون) حيث انما ذوا الله الامانة او حرموا ما اهل افعلمهم وتقديم الصلة على النحل اما الله انهم والاهلام انهم انفسهم يا الله اوله الحافظة على الفواصل (ويبدو من دون الامال عايتهم رزق من السموات والارض شيا) من مطروبات ورزقة اذ جملك صمرا فتبا صوبه والاقبل منه (ولا يستطيعون) ان يشكوا ولا استطاعوا من رزقهم الضمير في توحيدهم لا يملك لانه في رزقهم في الاتقوا ويجوز ان يهود الى الكفار اي ولا يستطيعون ولا هم انهم احياهم صر قوت شيا من ذلك فكيف بالمجاد (فلا تقروا لله الامثال) فلا يحسوا له امتا تقروا به او تقيدوا عليه فخر ب مثل تشبيهه بالجمال (ان الله جل) كما قد تاملون عليه من التياس على ان اياه وقصدا انشا دخل في التظيم من عبادته وعظم جرمكم كما يقولون (وا انهم لا تعلمون) ذلك ولا علمتوا من اهل اعلمه هو لتامل قولي اوانه جل كذا الامثالوا تزلوا تملوا تفقدوا اراكم دون تصور ويجوز ان يراد فلا تقروا لله الامثال فانه يعلم كيف تقرب الامثال وانهم لا تعلمون فاعلمهم كيف يقرب فضرر مثلا لفسه ولمن عبدوه فقال (خرب افعلا عبادا حاكوا لا يقدر على شيء ومن رزقناه من رزقنا حسنا فهو ينق من سرا

وجهر اهل استون) مثل ما يذكرك بالملوك العاجز عن التصرف رأسا ومثل قسما من المالك التي يريته الله فلا كثيرا فهو تصرف فيه وينطق منه كغير
وإسما واج امتناع الاعتراض القسوية بينهم مع تشاركتها في الجفينة والخلقية على امتناع التسوية بين الامتناع التي هي عجز الخلقات وبين الله تعالى القادر
على الامتياز وقيل هو عجز الخلق الخفول والؤمن الموقن وتقيد المبدأ بالملوك تلتزم من الحرة أيضا عبادة ويسلم القنوت كالتزم من المكاتب والادون
وجهه فيها للمالك التصرف يدل على ان الملوك لا يملك والاظهر ان من تكرر موصولة ليطابق عباده وجهه التصرف في استون لا تلتزم من المكاتب والادون
يستوى الاحرار والعبيد (الحق) كل احملة لا يستحقه
غيره فضلا عن العبادة لانه مولى لهم كلها (بل اكثرهم
لا يملكون) فيضيفون نعمة المغيره ويبينونه لاجلها (وشر
اقدمت لجليل أحدها أي) ولا أغرس لانيهم ولا يقيم
(لا يقدري على) من الصنائع والتدابير لقصور عقله (وهو
كل على ولا) عبال يوقل على من على أسره (أي يابو جه)
جسمار يله مولا في صرورتى يوجه على البناء مولا يوجه
بحسب توجه كقوله يابو جه (أي يوجه) يوجهه
(لا ياتي به) ينجح وكفاية مهم (هل يستوى هوون
ياسر بالعدل) ومن هوهم منطبق فوكما يجوز فيه الناس
يختمهم على العدل الشامل لجميع الصفات (وهو على صراط
مستقيم) وهو على طريق مستقيم لا يتوجه الى مطلب
الاولى ما يفر بسى وانما قابل تلك الصفات يدين الوصفين
لأنهما كمالا ما يابو جه وهذا عجز لان فيه الله تعالى نفسه
والانصاف لا يبال الاشارة بتوحيها والموثوق والكافر
(وغيب السوات والارض) يختص به عليه لا يعلم غيره
وهو ما بال فيه ما من البعاد بان لم يكن محسوسا ولم يدل عليه
محسوس وقيل هو بالية من ذل عليه غائب عن اهل السوات
والارض وما امر قيام الساعة وما امر قيام الساعة في سرته
وهو ك (الاكليم البصر) الا كرجع الطرف من اهل
الحق الى اسفاه (أو هو أقرب) أو أسرها أقرب منه بل
يكون في زمان نصف تلك الحركة بل الى الآن الذي تسمى
فيما نه تعالى في الخلق دقيقا وما يوجد دفعة كان في أو
للتخفيفا ومعنى بل والخلق من ان قيام الساعة وان تراعى فهو
عندنا كالتى الذي تقولون فيه هو كبح البصر أو أقرب
مبالغة في استقراجه (ان الله على كل شىء قدير) فيقدر ان
يجعل الخلق دفعة كقادر ان احياهم متدرجا ثم دل على قدرته
بقوله (والله اعلم بكم من بطون ما كنتم) وقرأ السكتي
بكر الحزمة في ان الله أو اتباع لاقيلها وحزة بكسرها
وكسر الهم والحاء من بقة منها في اوراق (لا تعلمون شىء)
جهلا لا مستصحب جعل الجادة (وجعل لكم السم والابصار
والالفة) أدلة تعلمون بها فتحدون بمشاعر كجزيات
الاشياء فتدركونها ثم تتجهون بقلوبكم لاشراك ومباينات
بينها يتكرر احساس حتى تحصل لكم العلوم البديهية
وتتكملا من تحصيل المالم الكسبية بالنظر فيها (ولكم

سورة النحل

١٦

وَجَعَلْنَا مِنْكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ نَبِيَّينَ وَكُنَّا نُرِيهِمَا مَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ عَلَيْهِمَا
وَصَرَّيْنَاهُ مُتَّبِعًا وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ
كُلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْتَامٌ يَرْجِيهِمْ لَا يَأْتِي بِغَيْرِ مَلْئِكَةٍ يَسْتَوِي
هُوَ مِنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
وَلَقَدْ غَشِيَ الشَّمْسُ وَالْأَرْضُ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ
الْبَصِيرِ أَوْ هَوَاقِبٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ زَاهُ
أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ
وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى
الطَّيْرِ مُتَخِلِّفٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يَخْتَفِي ۝ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ
سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا

تَشْكُرُونَ) كثره واما انهم عليكم طورا بعد طورا ففتكرو (المزور الى الطير) قرأ ابن جرير وعزوة ووجه اننا جعلنا الله غلبا للامة (سخرات)
من لالت نظير ان ما خلق لها من الاجنحة والاسباب المواتية (و الجوالين) الهواء المتابعه من الارض (ما يسكنون) فيه (الافاق) من قبل جدها
يقضى سقر طرها ولا علاقة فوقها ولا دعامة تحتها تسكنها (ان في ذلك لآيات) تسخر الطير الطير ان يان خلقها خلقه يمكن هذا الطير ان يوافق الجرب حيث يمكن
الطير ان فيه وما كما في الهواء على خلاف طيرها (فهم يؤمنون) لانهم هم المنتفون بها (واقبل جعل لكم من بيوتكم سكنا) مؤنسا تشكرون فيموتون
اقدمتكم كايوت المتخذة من الجسد والفرق بين معنى مفعول (وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا) هي اقباب المتخذة من الادم ويجوز ان يتناول المتخذة من
الور والصوف والشم فيها من حيث انها مبنية على جلودها لمصق عليها انها من جلودها (تستخفونها) يتجملونها خفيفة يخف عليكم حملها ونقلها

(يوم طلعتكم) وقت ترحالكم (ووبقاءكم) ووصبا او ضربا وقت الحفر أو الزلزل وتر الحيازين والبحرين يوم طلعت بالفتح وهو انقيبه (ومن أسواقها وأرباعها وأشعارها) الصوف لتساقطه والبر للابل والشعر للزمن واساقها الشعر لانها من جملتها (أنا) ما يلبس ويغرس

الجزء الرابع عشر

١٤

٣٦٣

يَوْمَ طَلَعْتُمْ وَيَوْمَ اقَامْتُمْ وَمِنْ اَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا
وَأَشْعَارِهَا أَنَا نَاوِمَةٌ أَلَىٰ الْحَيِّ ۖ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ
بِمَا خَلَقَ ظُلُمًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ أَنَا وَجَعَلَ لَكُمْ
سَرَائِلَ يُنَبِّئُكُمُ الْخَزْوَاعُ أُولَئِكَ يَمْلِكُونَ ۖ فَكَذَلِكَ
يُنَبِّئُكُمْ عَلَيْكُمْ لِعَلَّكُمْ تَسْلُمُونَ ۖ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكُمُ
الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ۖ يَرْفَعُ يَمِينَتَا اللَّهِ فَيُرِيكُمْ فِيهَا أَكْثَرُكُمْ
الْكَاذِبُونَ ۖ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ
لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْمَعُونَ ۖ وَإِذَا رَأَوْا
الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفُّ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ۖ
وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ شَرُّوا شَرُّكَاءَ هُمُ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا
الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِنْ دُونِكَ فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ

(ومنا) ما يتجر به (الحيين) الهمزة الزمان قتها
لصلايتها في مقدمه أو التي حين ماتكم أو التي أن تقضوا
منها وطأرك (والله جعل لكم مخرجاً) من الشعر والجلل
والا يغير غيرها (ظلاماً) تفوق بها حر الشمس (وجعل
لكم من الجبال أكناً) مواضع تسكنون بها من
الكهوف والبيوت المتحفة بها من (وجعل لكم
سرايل) ثياباً من الصوف والكتان والقطن وغيرها
(ينبئكم الخبر) غصه بالذكراكتفاء بأحد الضدين أولان
وقاية الخبر كانت أهم عندهم (وسرايل تنبئكم بأنكم) يعني
الدروع والجواشن والبرابيل يوم كل ما يلبس (كذلك)
كأنهم هذه النعم التي تقدمت (ثم نمته عليكم لتسكنون
تسكنون) أي تنظرون في نعمة تفوقون به وتقادرون
لحكمة وقرباً تسكنون من السلامة أي تذكرون فتسكنون
من العذاب أو تنظرون فيها فتسكنون من الشرك وقيل
تسكنون من الجراح بلبس الدروع (فإن تولوا) أعرضوا
ولم يقبلوا منك (فأنا عليك البلاغ المبين) فلا يترك لكم ما عليك
البلاغ وقد بانته وهذا من أمة السبب مقام السبب (يرفون
نعمة الله) أي يرف الشكر من أمة الله على عهده عليهم
وعبرها حيث يرفعون بها وفيها من الله تعالى (ثم يكرهونها)
ببعضهم غير المتهم بها وقوله أنها يشقاعة ألقنا أو بسبب
كذا أو أمر اضربهم عن أدامه قوتها وقيل نعمة الله ترفعهم
على الله عليه وسل عرفها بالمعجزات ثم أكرهوها عناداً
ومعنى ثم استبعاد الانكار بعد المعرفة (وأكثرهم
الكافرون) الجاحلون عناداً وذكر الأكثر أماناً لأن
بعضهم لم يعرف الحق لتقصان العقل أو الفرض في النظر
أو لم يهتم عليه الخ لا يملأ من عذاب التكليف وأما لا يقيم مقام
الكل كأي قوله بل أكثرهم لا يملأون (ويوم نبعثون كل أمة
شهاداً) وهو نبياً ينفذهم وعليه بالإيمان والكفر (ثم
لا يؤذن للذين كفروا) أي الاعتذار أو لأجلهم ولم وقيل في
الرجوع إلى الدنيا وهم زيادة ما ينجح بهم من نعمة الله عن
الاعتذار لما فيه من الاعتناء الكلي على ما يؤمن به من شهادة
الأنبياء عليهم الصلاة والسلام (ولهم يستعجلون) ولهم
يستعجلون من العتي وهي الرضا واتصاب يوم يحضرون
تقديره أذكر أو خوفه أو ينجح بهم ما ينجح وقد أقوله
(وإذا رأى الذين ظلموا العذاب) عذاب جهنم (فلا يخفف
عنهم) أي العذاب (ولهم ينظرون) يملأون (وإذا رأى الذين أشركوا شركاءهم) أو نائم إلى دعوا شركاءه أو الشياطين الذين شاركوه في الشرك
بأجل عليه وقوله يا هؤلاء شركاء الذين كنتم تدعون من دونه (ثم يمدحهم أو يطمعهم وهو اعتراض بهم كانوا أعطينا في ذلك أو الخاس لان يشترع عذابهم
(فلألقوا إليهم القول إنكم

لكاذبون) أي أجهلهم بالكذب في أنهم تركوا الله أو أنهم ما يدعونه حقيقة وإنما عيوا أو أعمق كقولهم تعالى كلا يكفروا به ديناً ولا تمتنع نفاقاً الله الأصنام به عند أوقانهم جاوهم على الكفر وأزموهم إليه كقولهم وما كان لي عليكم سلطان الآن دعوتكم فستجيبوني (وأقول) وأني الذين ظنوا (إلى الله يومئذ السبل) الاستسلام لملكه بعد الاستكبار في الدنيا (وفضل عنهم) ويظن (ما كانوا يفترون) من أن آلهتهم ينصرونهم وينصرونهم في حين كذبهم وتبرؤ منهم (الذين كفروا وصدا عن سبيل الله) بالنسبة عن الإسلام والخلع على الكفر (زادهم عذاباً) لصددهم (فوق العذاب) المستحق بكفرهم (ما كانوا يغضبون) بكفرهم مفسدين بعدهم (ويوم نبتئ كل امتعدها عليهم من أنفسهم) يعني نبيهم فإن نبي كل أمة يبت منهم (ونبتنا بك) يا محمد (شهاداً على هؤلاء) على امتك (وتزنا عليك الكتاب) استئناف أحوال يظهر بها قد (تبيننا) يا أبا بلقاء (لكل شيء) من أمور الدين على التفصيل والأجمل (بلاحة إلى السنة أو القياس) وهدي ووجه (لتبصير) وأما حرمان المحرم من قهره (وبشرى للمسلمين) خاصة (أن الله يأمر بالعدل) التوسط في الأمور واعتقاد التوحيد بين الوسط بين التطويل والتشريك والقول بالكسب المتوسط بين بعض الجبر والقدر ومخالفة كالتبعية إذا ما أوجب التوسط بين الطاعة والاحسان أحسان الطاعات وهو ما يجب السكينة كالطهرم بالنوافل أو بحسب الكيفية كإلزامه على الصلاة والسلام الإحسان أن تصد الله كالتزاه فإن تمكن تراه فإنه يراك (وأما مخفي القرني) إعطاء الأقارب ما يحبون إليه وهو تخصيص بمن تميم ليلانة (وبشرى عن الفصحاء) عن الأمراء طلبة مائة القوة الشهوية كالزنا فاعني أحوال الإنسان وأغشها (والنكس) ما يترك على متاعه في أثاره القوة النفسية (والنهي) الاستسلام والاستسلام على الناس والتبصر عليهم فأنها التبطة التي هي مقتضى القوة البرهية ولا يوجد من الإنسان شر إلا وهو منترج في هذه الأقسام صادر بنسوة إحدى هذه القوى الثلاث وذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه هي أجمع آياتي القرآن للغير والنشر وصارت سبب إيمانهم ابن مغمون رضي الله تعالى عنه ولو لم يكن في القرآن غير هذه الآية لصدق عليه أنه تبيان لكل شيء وهو قد وردت في القرآن وأصلها عقيب قوله وتزنا عليك الكتاب لتبصير عليه (يعظم) بلاسه والنهي وأما بين الجبر والنشر (لكم تذكرون) تصفون (وأوقوا بهد الله) يعني البينة رسول الله من الله عليه وسر على الإسلام قوله تعالى أن الذين يبايعوك إنما يبايعون الله وقيل كل أمر يجب إيقاعه بولا بلاهته قوله (أذراهم) وقيل التفرد وقيل الإجماع بالله (ولا تنقضوا الإجماع) أي إجماع اليمين أو

سورة النحل ١٦

لَكَادُ بُونَ ۝ وَالْقَوْلَ إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُونَ السَّلَامَ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ۝ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا قَوْلاً الْعَذَابِ مَا كَانُوا يَفْعِلُونَ ۝ وَتَوَيْمُ نَبِيٍّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ۝ إِنَّا اللَّهُ بَأْمُرٍ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِذَا عَزَمْتَ الْقُرْآنُ وَيَسِّرْ عَزَا لِفَتْنٍ وَالْمُفْكَرِ وَالْبَغِي يُطْعَمُ لَكُمْ لَكُمْ تَكُونُونَ ۝ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ۝ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ ۝ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَفَضَتْ غَرَضًا مِنْ يَدِهِ قُرْأَنًا كَانَتْ

مطابق الإيمان (بعد توكيدها) بعد توكيدها يذكر الله تعالى ومنه أنه قلب الواو همزة (وتعظيم الله عليه كقبلاً) شاهداً بملكه في الحق الكفيل من أمر طالع الكقول (بوقب عليه) أن الله يعلم ما تعملون (من نقض الإيمان واليهود) ولا تكونوا كالأتي نفقت غرضاً (مفكره مصغر بمعنى المقول) (من بدوة) متعلق بنقض أي نقضت غرضاً من بعد إبطال الكلام (انكثا) طاقات تكثفتها جمع تكثف وتصاب على الحال من غرضها أو المقول الثاني لنقضت ذم بمعنى صيرت والمراو به تشبيه الناقض من هذا شأنه وقيل هي ربيعة بنت سعد بن تميم القرشية قالها كانت خرافة قبل ذلك

(تتخفون أيا نكم دخلا بينكم) حال من الضمير في ولا تكونوا أي لا تكونوا متخفين بمرارة هذا شأنهم تتخفون بما يحرمهم من دخلا بينكم وأصل الخلل ما يدخل الذي هو يركب منه (أن تكونوا أمقي أو من أمية) لأن تكونوا جمعا زائدا بعدا وأو قمر ملا من جماعة وأنسى لانسوا ويقوم لكثرة ما فعلهم أولا كثرة ما فعلهم فوهم ككثيرين فاتهم كانوا إذا رأوا نكحوا على عادى خلفهم

الجزء الرابع عشر

١٤

٣١٥

عِدُّوْا اِيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ كُنُوْا نَمَّةً هِيَ اَرْبَعُ اَنْثَى
اِنَّمَا يَبْلُوْكُمْ اللّٰهُ وَلِيَبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْفِتْنَةِ مَا كُنْتُمْ
فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ ۝ وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ لَجَعَلَكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً
وَلَكِنْ يَفْضِلُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَسْتَ لِعَقَابِ
كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ۝ وَلَا تَحْذَرُوا اِيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ
فَقَرَلَكُمْ يَوْمَ يَفْضِلُ مِنْهَا وَيَذَرُ الْاُخْرَى وَمَا يَصِدُّكُمْ عَنْ سَبِيلِ
اللّٰهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ۝ وَلَا تَشْرَوْا بِهَدْيِكُمْ لَكُمْ
قَلِيْلًا اِنَّمَا عِنْدَ اللّٰهِ هُوَ خَيْرٌ لِّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ۝
مَا عِنْدَكُمْ يَفْضَلُ مَا عِنْدَ اللّٰهِ بَاقٍ وَلَجَزَاءُ الْبَرِّ صِرَافًا
اَوْ جَرْمًا بِحَسَنٍ مَا كَانُوا يَعْمَلُوْنَ ۝ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ
ذَكَرٍ اَوْ اُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلْيُخْبِتْهُ جِوْدَ طَيْبَةٍ وَلْيَنْزِلْهُ

لأن تكونوا أمية بمعنى المصدرا يختبركم يكونوا أو في ينظر
أنتم كنون بحبل الؤفة بعد الله ودية وسوله أم تفترون
بكترة قريش وشوكتهم وقوة المؤمنين ومنهم وقيل الضمير
للمؤمنين للامر بالؤفة (وليبتن لكم يوم الفتنه ما كنتم
فيه تختفون) اذا جازا كل اعمالكم بالتواب والعقاب
(ولو شاء الله لجلدكم امه واحدة) من تقطع الاسلام (ولكن
يفضل من يشاء) بالحدلان (ويهدي من يشاء) بالتوفيق
(ولا تخفوا ايمانكم دخلا بينكم) تخرج بالتي عنه بعد
التضييق كما كيدوا وما لانه في جمع الهوى (نزل قدم) أي
من عبية الاسلام (بعد نبوتها) عليها والمراد اقدامهم
واعا وحسن نكر للاله على ايزال قدم واحدة عظيم فكيف
بأقدام كثيرة (وتدوروا السوء) السلب في الدنيا
(عاصد من سبيل الله) يصد من الؤفة اوصدكم غيركم
عنه قل من تقض البيعة وارقد جيل ذلك سنة لغيره (ولكن
عذاب عظيم) في الآخرة (ولا تفتروا بعد الله) ولا
تسبوا محمد الله ودية رسوله صلى الله عليه وسلم (عنا
قليل) عرضا يسيرا وهو ما كانت قريش يفعلون لفضلاء
المسلمين ويشترون لهم على الارقتاد (ان ما عند الله) من
النصر والتميز في الدنيا والتواب في الآخرة (وهو خير لكم)
ما يبدونكم (ان كنتم تعلمون) ان كنتم من أهل البر
والخير (ما عندكم) من أعراض الدنيا (تند) تنقضي
ويبقى (وما عند الله) من غزائن رحمة (باق) لا يند
وهو دليل لكم السابق ودليل على ان خير أهل الجنة باق
(وليجزى الذين صبروا اجرهم) على الثابة وأذى الكفار
أعلى مثاقيل التكليف وقراء ابن كثير وطاهر بالتوفيق
(بالحسن ما كانوا يعملون) بما يرجع فيه من أعمالهم
كالواجبات والندوبات أو جزاء أحسن من أعمالهم (من عمل
صالحا من ذكر أو أنثى) بينه بالتوفيق دفعا للتضييق
(وهو مؤمن) اذا اعتد بالمال الكثرة في استحقاق
التواب وانما التوقع عليها تخفيف العذاب (فلتخبت حياة
طيبة) في الدنيا يبيت عيشا طيبا فان كان مورا فظاهرا
وان كان مرسرا بطيب عيشه بالقناعة والرضا بالقصة وتوهم الاجر العظيم في الآخرة بخلاف السكافة انه ان كان مسرا فظاهرا وان كان مورا لم يده
الحرص وخوف الفوات أن ينبتا ببيتته وقيل في الآخرة (ولنجزيه

[illegible]

سورة الف

57

217

أَجْرُهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٥٠﴾ فَلَا ذَرَأَاتُ الْفَرَارِ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٥١﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ
سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ سُلْطَانٌ ﴿٥٢﴾ وَإِنَّا
بَذَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُزِيلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ
مُفْزِلٌ كَاذِبٌ ﴿٥٣﴾ قُلْ زَلَّ رُوحُ الْعُذْرَيْنِ مِنْ بَيْنِكَ
بِأَيِّ لَيْتِ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَدَىٰ بُشْرَىٰ لَسْلِسَيْنِ ﴿٥٤﴾ وَلَقَدْ
نَعَّمْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا عَلَّمَهُ بَشَرٌ لِّئَانِ الَّذِي يُلْحِدُونَ
إِلَيْهِ يَعْجُبُوا بِمَا لِسَانُ عَرَبٍ مُقِيمٌ ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥٦﴾ إِنَّمَا يَغْنَبُ
الْكُذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ

واسوره الاتي يحتقرون على تدور وغفلة وذلك أمروا
بلاستادة فذكر ان السلطنة بدلهم الا لاستادة ثلاث يومهم
تعالى سلطانا (أنا سلطانا لهم الذين يتولونه) يحبونه
ويطيعونه (والذين هم) (أنا) وبسبب الطغيان مشركون
وأذا بدلا آية مكان آية) بالنسخة بدلنا الآية النافذة
مكان النسخة لفظا وأركبا (واقه أمر جا بزل) من
الصالح فقل ما يدون مصالحة في وقت يصح مفصلة بدل
بنسخة وما لا يكون مصالحة حينئذ يكون مصالحة الآن
قبيته مكافئة وكذا أمر كثير وأبرعهم في التأديف
(قالوا) أي الكفرة (أعانتهم) منقول على الله
تأمرهم نعمي، ثم يذكركم فنهى عنه وهو جواب إذا واقه الله
بأنزل اعتراضا لتوزيع الكفار على توبه والتنبية على
ضاعتهم ويجوز أن يكون (أنا) أكثرهم (لا يملكون)
حكمة الامام ولا يتبرون الحظان المواب (فلزادهم
القدس) يعني جبريل عليه السلام وإضافة الروح الى القدس
وهو الطهر كقولهم جاثم الجرد وترأي ان كثير من القدس
بالتحقيق وفيه وزله تنبيه على أن ازاله مدبرا على
حسب الصالح على أن يقتل التبدل (من يشاكل) متلها
بالحكمة (ليبت الذين آمنوا) (ليبت الذين آمنوا) امتوا على
الايمان بأنه كلامه وأهم اذاسمو الناسخ وتبدروا ما به
من عايات الصلاح والكفر فسخ عاياتهم وأطاعت قلوبهم
(وهدي وبيرى المسلمين) القنادين حكمه ومهام وفاد
على عمل لبيت أي تبتنا وهذا وبشارة وفيه نريش
بحصول امتداد ذلك لنبيهم وقرى (ليبت بالتحقيق
(و قد تذرناهم يقولون أنا ما به بشر) يتوبون بيرا الرزي
غلا عاصرا من الحرفي وقيل جيرا ويساوا إكنا بضمان
السوف يحكم وبر أن التوراة والانجيل وكل الرسالين
الله هو ربهم وعلمها ويسمع ما يقره وأقبل عايات غلام
حويوس بن عبد النزي قدما وكان صاحب كتب وقيل
سلطان الفارسي (سان الذين يخلصون إليه العجي) أنة
الرجل الذي يخلص قلوبهم من الاستغاثه ما يؤخذ من حله
القبير وقرأه في الكسائي يخلصون بفتح عايات والخاء
أنا عجي غيرين (وهنا) وهذا الرزي (سان
عري مدين) ذوبان وصاحوا الحظان مستا قتلان لا يبال
طمنه وتقريره يحتمل وجهين أحدهما أن ماسمه منه كلام
أبيا أعقل منه الخي يسمونه كلامه لكن لم يتلف منه الافظ
في اللوم للكثيره والي في القرآن لا يمكن تأملها الا بملازمه
رويه عليه كآيات انجيية للعلماء بمرامناها وطهه في القرآن
نأهنا من عندنا (لا يلهيهم الله) الى الخ والى سبيل التجاة
ورطبه فيهم فثوب لا علم عليهم فقال (أنا بشرى الكذب
كفر والى الرزي (م

الكاذبون) أي الكاذبون على الحقيقة والكاملون في الكفر لأن تكذيب آيات الله والظن فيها منه أكبر أذنت أعظم الكذب أو الذين تدينهم الكتب بلا برهان عن دين ولا حجة والكاذبون في قولهم أنما تستمترنا بما نعلم بشر (من كفر بقية من مدعي إيمانهم) بل من الذين لا يؤمنون وما ينتموا غيرهم أو أن أولئك الكاذبون أو مبتدأ خبر معدوم فعل عليه قوله فليعلم غضبهم وجز أن يقتضب بالهمزة أن يكون من شرطه عذوبة الجواب بدل عليه قوله (الآن) أي على الأثر،

الحجرات

١١

أو كلمة الكفر استثناء متصل لأن الكفر لتفسير القول والقصد كلامان (وقله معلن بالآيات) لتبين عقيدته وتبين دليله على أن الإيمان هو التصديق بالقلب (ولكن من شرح بالكفر صدرا) اعتقده وطالب به فسا (فليعلم غضب من الله ولهم عذاب عظيم) إذ لا أعظم من جرمه روى أن قرشا أكرهوا عمارا وأبو يساراً وسية على الارتداد فربطوا سبعة بين يمين وجي يمين بقى قلوبها وقولوا أنك أسلمت من أجل الرجال فقتلتهم وقولوا يساراً وهما أول قتيان في الإسلام وأعطاهم عمار يسارته ماله وأرادوا مكره ما قتل برسول الله أن عمار أكره فقال كان عمارا من إيماننا من قرنه إلى مقدمه واشتغل بالإيمان بل هو ردة في عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكره لجلل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسح عينيه بقول مالك أن عادوا أنك قد علمت ما جئت لئيل على جواز التكلم بالكفر عند الأكره أموا كان الأفضل أن يجنب عنه أعز أزا للدين كإفصاحه بواه لا روي أن مسيلة خفر جليل فقال لا مدحا ما تقول في عهد قل رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ذا تقول في قلنا أيضا فخلده وقال الآخر ما تقول في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ذا تقول في قلنا أكرمهم فاعادهم ثلاثا فاعادهم فقتله فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما الأول فقد أخذ برخصة الله وأما الثاني فقد صعب فخلق فبيننا له (ذلك) إشارة إلى الكفر بعد الإيمان أو الوعيد (فانهم استعصوا الحيوة الدنيا على الآخرة) هيباتهم آروها عليها (وأن الله لا يهدي القوم الكافرين) أي الكافرين في علمه إلا ما يوجب ثبات الإيمان ولا يصبرهم من الزيف (أو لك الذين طبع الله على قلوبهم فهم لا يفهمون) فابتعن أدراك الحق والتأمل فيه (وأولئك هم المنافقون) الكاملون في النفاق إذا غفلتهم الحالة الزاهية عن تدبر المواعظ (لا جرم أنهم الآخرة هم الخاسرون) اخضعوا أعمارهم وصرغوها فيما أفغى بهم إلى الله بما لا يخلو (ثم ادركهم ما هم جازوا من بعد ما فتوا) أي عذبوا كعذابهم في الله تعالى حتى لا يتوالوا في التضرع وتم تباعد حال هؤلاء عن حال أولئك فتر أن ضام فتتوا باقتناع أي من بعد ما عذبوا المؤمنين كالخفري كره هؤلاء جبرائيل ربه تعالى ما لم يظفروا (فما عذبوا وصروا) على الجهاد وما أصابهم من الشاق (أدركهم بعد ما عذبوا) من بعد ما عذبوا وألجأهم إلى الصبر (لنفقوا) لا قالوا قبل (رجم) منهم عليهم بما زاعل ما صنوا بعد (يوم تأتي كل نفس زبدها) منصوب

الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِنَّهُ أُمِرٌ بِكَرِهٍ
وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صُدِّرَ
فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢﴾ ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ سَخِرُوا بِالْأَيْمَانِ عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَدْرِي
الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَعِثَ اللَّهُ عَلَى لُحُومِهِمْ
وَسَمِعَهُمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْعَافُونَ ﴿٤﴾ لَا جَرَمَ
أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥﴾ تَرَى أَنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَلَجَوْا
مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا تَرَجَّاهُ وَاصْبِرْ فَإِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴿٦﴾ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تَحَادُلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى
كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ
مَثَلًا قَوْمًا كَانَتْ أَمْنَتُهُمْ مُطْمَئِنَّةً بِأَيْسَارِهَا زُفِرَ هَارُهَا

لا يظلمون لا يتصورون يومهم (وشرح الله مثلاً لكل قومه الله عليهم ما يظلمهم التمسك بكفره وأزول الله بهم قسما وألصقا) كاتبة معة (لا يزعجهم ألاما) توفى (أتأخر زفيرا) أفوتها (زفيرا) واسا

(من كل مكان) من خواصها (فكفرت بما نهى الله) بنه جميع سمعته ترك الاعتدال لئلا كثر وأورد أوجع ثم كبر وسأبوس (فذاها الله لباس الجوع والخوف) استعار القوقل لادر الثائر والقرو واللباس لما غشيتهم واستل عليهم من الجوع والخوف وأوقع الاذا فتعطلوا بنظر الى المستأثره كقول كثير عمر الزاد اذا قبض صاحبك * غلقت لصحبتك رب المال فانه استمار الداع معروف لانه يصون عرض صاحبه من الزاد ما يلج عليه وأضاف اليه النفس الذي هو وصف المروءة والنوال لا وصف الزاد انظر الى الاستمار لانه قد ينظر الى الاستمار كقوله

سُبُورَةُ الْخَيْلِ

١٦

يأزهي ردائي عبيد عمرو * وويلك يا أخامرو بن بكر
لأل الشعر الذي ملكت يميني * ودونك فاعتبر منه بشر
استمار الزاد اسبقه فقال فاعتبر نظر الى الاستمار (عما كانوا يستمعون) بصيبيهم (ولقد جاءهم رسولهم) يعني
محمد صلى الله عليه وسلم والضمير لاهل مكة عاد الى ذكرهم بعد
ما ذكر منهم (فكذبوا فذهبهم المذابيحهم ذالون) أي حال
التبليس والظلم والمذابح ما صاحهم من الجلب الشديد أو دقة
بشر (فكذبوا عمار ذكته ملاطبا) أسرهم بكل ما حل
افتقهم وتكرأ لهم عليهم بعد ما جرحهم عن الكفر وهدمهم
عليه ما ذكر من التنبيل والمذاب التي حل بهم صداهم من
صنع الخاهلية ومذاهب الفاسدة (واشكروا نعمته الله ان
كنتم اذنبون) فكذبوا أو ان صيبيهم انك تصدون
ببادة الالهة عبادة (انما حرر عليكم المينة والدمر
وما حل الله في قنطريه فبلغ ولا عاد قال الله غفور
رحيم) لا أسرهم بتناول ما حل لهم بعد ما جرحهم عنه يزلزل
ماعداهم لهم ثم كذبك ما بالي عن التحريم والتعليل
بغيرهم فقال (ولا تقولوا) لا تصف السكك الكذب هذا
حلال وهذا حرام (كما قالوا ما يبطون هذه الانعام خالصة
لقد كونا الآية) ومقتضى سياق الكلام وتصدير الجملتين
حصر المحرمات في الانعام الاربعة الا انهم اليه دليل
كالباع والحر الاطية واتصاب الكذب بلا تقولوا وهذا
حلال وهذا حرام بطل منه أو مشلق تصف على ارادة القول
أي لا تقولوا الكذب لا تصف السكك فتقولوا هذا حلال
وهذا حرام وما تقولوا الكذب متصنف وما
منصوبة أي لا تقولوا هذا حلال وهذا حرام لوصف السكك
الكذب أي لا تحرموا ولا تحلوا بمجرد قول تنطق به السكك
من غير دليل ووصف السكك الكذب ما لتلق وصف كلامهم
بالكذب كان حقيقة الكذب كانت بمجولة والسكك تصفها
وترفعها بكلامهم هذا ولذا تعد من نصيب الكلام كقولهم
وجهها نصف الجمل وعينها نصف الشعر وقري الكسبية لغير
بلا من ملو الكسبية ككذبها وكذبها لغير صفة للالسة
والنصب على ادم أو على السكك الكواب (فتقروا على
اتكال الكذب) تليل لا تضمن الترضي (ان الذين يفترون على
الله الكذب لا يفلحون) اذا كان الافتراء يفتري لتعصبل
مطوب بن عزم الفلاح وبنه بقوله (منع قليل) أي ما يغترون لاجلها وما هم به نعمة قليلة تنقطع عن قريب (ولهم عذاب اليم) وعلى الذين هادوا
ما انصصنا عليكم (أي في سورة الانعام في قوله وعلى الذين هادوا حرامنا كل ذي طغر) (من قبل) متماق بقصصنا وأجر منا (وما ظنناهم) بالتحريم (ولكن

مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَقَمَ اللَّهُ لِبِئْسَ
لِجُوعٍ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ
مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٨﴾ فَكُلُوا
بِمَا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا لِنِعْمَتِ اللَّهِ إِنَّ
كُفْرَ بِيَّاهُ يُعَذِّبُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ
وَالْحُمْ خَيْرٌ وَمَا مَلَاحِيظُهُ فَبِمَا تَصْبِرُونَ خَيْرٌ وَلَا
عَادِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ
أَنْفُسُكُمْ الْكُذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى
اللَّهِ الْكِبْرِيَاءَ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يَفْلَحُونَ
﴿٢١﴾ مَنَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا
حَرَمَتْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَنَّا أَنَّهُمْ وَلَكِن

٢٩٦

كانوا أقسم بئذ يقولون) حيث فداوا ما بقوا عليه وفيه تدبير على الفرق بينهم وبين غيرهم في التحريم كما يكون للضرورة يكون للعقوبة (ثم أورد لك الذين كانوا السوء بجهالة) بسببهم أو ملتصقين بالهم الجمل بالقرينة بما به وعدم التدبر في العواقب لطلب الشهوة والسوء يوم الاقتراء على الله وغيره (ثم تأويلهم بعد ذلك وأصلحو الذين ربك من بعدكم) من بعد التوبة (فلنكون) فلنكون السوء (رحم) يثبت على الامة (إن إبراهيم كان أمرا) لكما لو أنه جمعا فمضاه لا تكرار مد الامور على أشخاص كثيرة كقول

الحجزة الزلزلة

١٤

ليس من الله بمشكرك * أن يجمع المالم في واحد وهو رئيس الموحدين وقادة المحققين الذي جادل فرق المشركين وأهل جاهلهم الزنا في جميع الدائمة ولقد كان عقب ذكره بترتيب مذاهب المشركين من الشرك والظن في الذنوب وغيرهم بأحله أولا ثم كان وحده مؤمنا وكان سائر الناس كفارا وقيل هي قلة بمعنى مقبول كالرحلة والضميمة من أمه إذا قصدته أو اقتدى به قال الناس كانوا يؤمنونه للاسنادة ويقتدون بسيرة كقول (إن جليل الناس اماما) (وكانت) مطبالة (وكانوا) (حقيقا) ما لا يمتنع الباطل (ولم يك) من المشركين) كانوا قلة في زمانهم كانوا يزعمون أنهم على ملة إبراهيم (عساكر الانبياء) ذكر بلفظ القلة للتدبير على أنه كان لا يخلو إشكالات القليلة كغيرها السكونية (اجتباء) لثبوت (وهذه) الى امرأه استقيم في الدعوة الى الله (وآتيته) في الدنيا حسنة) بأن حبسه الى الناس حتى أن أولاد الملل يتولونه ويتنزلون عليه وورثته وأولاد طيبين وعمر أطول بل السمة والطاعة (وإني) في الآخر قلن الصالحين) بل أهل الجنة كما أنه بقوله (والغنى) الصالحين (ثم أوجنا) (اليك) يلمح وهم اما تستقيم والتسليم على أن أهل ما أوتي إبراهيم اتباع الرسول عليه السلام ملته وأولادهم (إن أتبع ملة إبراهيم حقيقا) في التوحيد والدعوة قاله يبارق وإيراد الدلائل مرة بعد أخرى والمجادلة مع كل أحد على حسب فهمه (وما كان من المشركين) بل كان قلوبا الموحدين (أعاجل البيت) تعظم البيت والتخلي فيه للإبادة (على الذين اختلفوا فيه) أي على بنيهم وهم اليهود أمرهم موسى عليه السلام أن يفرغوا لإبادة يوم الجمعة فأبوا وقتلوا في يوم السبت لأنه تعالى فرغ فيه من خلق السموات والأرض وأقامه الله السبت وشهد الأمر عليهم وقيل مناهما عما جبل وقال السبت وهو المسخ على الذين اختلفوا فيه فأحلوا فيه السبت مرة وصوم أخرى واختاروا الله الجبل وذكرهم هنا لتهديد المشركين كذا في القرينة التي كفر بتابعهم الله (وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا يجهلون) بالمجازة عن الاختلاف أو مجازاة كل فريق بما يستحق (ادع) من بشت الهم (اليسيل ربك) الى الاسلام (المسكة) المطالة المسكة وهو الدليل الموضع للفق المزعج للشبهة (والموظعة) الخطابات المقتولة بالرافعة فلا ولي يدعوهم الى الاماطة لينتصفتي والتا لدعوةهم امرهم (وجادلهم) وجادل ما تدبرهم (إني هي) أي من طريق الحجة التي هي أحسن طرق الحجة من الفرق والذين وابتار الوجه الايسر والمقدمات التي هي أشهر فأن ذلك أشع في تسكين طبعهم وتبين شئهم (إذ ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو

كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظُنُّونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَهِدُوا بِجَهَنَّمَ أَنْ لَّنْ يَمُرُّ بَيْنَهُنَّ الْمَسْكِينُ وَكَانُوا بِالْعَهْدِ يُكَذِّبُونَ ﴿١٦﴾ لَعَنُوا رَجْئَهُمْ وَهُمْ وَأَبْصَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ عَذَابِهَا عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ إِنَّا بَرَّهْنَاهُ كَأَنَّهُ نَارٌ لِّأَهْلِ الْجَهَنَّمَ خَافٌ فِيهَا وَلَئِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿١٨﴾ شَارَكَ الْأَجْمَعُ أَجْبَهُ وَهَدَّيْنَا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٩﴾ وَإِنَّا لَهُ فِي الدُّنْيَا لَنَاجِتٌ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّا لَنَاجِتٌ ﴿٢١﴾ وَإِنَّا لَنَاجِتٌ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَاجِتٌ ﴿٢٣﴾ وَإِنَّا لَنَاجِتٌ ﴿٢٤﴾ وَإِنَّا لَنَاجِتٌ ﴿٢٥﴾ وَإِنَّا لَنَاجِتٌ ﴿٢٦﴾ وَإِنَّا لَنَاجِتٌ ﴿٢٧﴾ وَإِنَّا لَنَاجِتٌ ﴿٢٨﴾ وَإِنَّا لَنَاجِتٌ ﴿٢٩﴾ وَإِنَّا لَنَاجِتٌ ﴿٣٠﴾

وجادل ما تدبرهم (إني هي) أي من طريق الحجة التي هي أحسن طرق الحجة من الفرق والذين وابتار الوجه الايسر والمقدمات التي هي أشهر فأن ذلك أشع في تسكين طبعهم وتبين شئهم (إذ ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو

أعز بالمهتدين) أي أعز عليك البلاغ والبرهان وأما بعد أول الهداية والذلال والضياع وأعطى فلاذ لك بل الله أعز أفاضل والمهتدين وهو المجازي لهم (وإن عاقبتهم فماتوا بمثل ما عاقبتهم) لما أسرب بالدعوة وبذلك طرأ أشار إلى الواليين بما به يتركها لتدبر أسرار الله من بتأصيصهم في الدين ولا تتركه من حيث أنها تضمنت رفض المبادئ وترك الشرائع والالتزام بالحق من الأسلاف والحكم عليهم بالكفر والذلال وقيل أعطى السلام لارأي حزن وقد مثل به فقال والله أتى أغفر في الله لهم لامتثلن بسبب بين مكاتفة قل فكف عن عبيته وقيد ليل على أن السقم أنى حال الجاني وليس له أن يجاوز وحد على الصغار ثم يضيق قوله وإن عاقبتهم فماتوا بمثل ما عاقبتهم (الوجه الثاني) قد قوله (والتدبر لهم) أي الصبر (خبر للصائرين) من الاتقاء بالمتقين ثم صرح بالسر به لولا تأمل على الناس به زيادة عليه بآية ووثوقه عليه فقال (واصبر وما صبرك إلا بتوحيقه وتتيته) ولا تخنن عليهم (ولا تخنن على المؤمنين وما مثلهم) ولا تخنن في ضيق مما يحكرون في ضيق صدورهم مكروه وغيره لأن كثير في ضيق بالكسرة وفي تحمل وما لتناق كاقول وأقبل ويجوز أن يكون الضيق تخفيف ضيق (إن الله مع الذين اتقوا) الماحضين (والذين هم يحسنون) أي أعمالهم بالولاية والفضل وأمه الذين اتقوا الله يعظم أمرهم والذين هم يحسنون بالشفقة على خلقه

• عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة التاج لم يحاسب الله ما أم عليه في دار الدنيا وأمان في يوم تلاحوا وليلة كان لمن الأجر كالذي مات وأحسن الوصية

(سورة في إسرائيل)
مكية وقيل الآية نال وإن كانوا ليفتنوك
التي آخر شأن آيات وهي مائة وعشرة آية
(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً) سبحان اسم يعني التسميم الذي هو التذرية وقد يستعمل علمه فيقطع عن الاختلاف ويعتبر عن الصرف قال
فقطت لآياتي أخرى • سبحان من علقة الفاجر
واختص به غلبه وتركها لها رمو تصدير السلام يلتزم به عن السجدة كما ذكر بعد أسرى وسرى بمعنى وليلا نصب على الظرف ووافقه الصلاة بتذكيره على تقليل مدة الأسراء وذلك قرئ من القليل إلى بضعة قوله ومن الليل فتجده به (المسجد الحرام) منه لا يرى أنه عليه الصلاة والسلام قال بينا أنا في المسجد الحرام في الحجر عند البيت بين النائم واليقظ إذ أتاني جبريل بالبراق ومن الحرم وسماه المسجد الحرام من القليل منه مسجد أولاه عيط به أو ليطابق المسجد المنى لا يرى أنه عليه الصلاة والسلام كان تأماني بيت أم هاني بعد ملاحمها فأسرى بوجه من ليلته ونس القصة عليها وقيل مثل الآية أعيد عليهم الصلاة والسلام فصليت بهم فخرج إلى المسجد الحرام آخر به فريثا فتجسوا منه استعانة ولو كدنا من آمن بموسى رجال إلى في بكر رضى الله تعالى فقال إن كان قال لقد صدق قائلوا أن صدقه على ذلك قال أني لا صدق على يدي من ذلك قسي الصديق واستنت طائفة سافر والي بيت المقدس في لم يطلق ينظر إليه وبتت لهم

سورة الحديد

١٦

٣٧٠

اعلم يا المهتدين • وإن عاقبتهم فماتوا بمثل ما عاقبتهم •
ولئن صبرتم لهو خير للصائرين • وأصبر وما يصبرك إلا
بالله ولا تخنن عليه ولا تخنن في ضيق مما يخننوك
إن الله مع الذين اتقوا والذين هم يحسنون

سورة الشورى
مكية وأما بعد أول الهداية والذلال والضياع وأعطى فلاذ لك بل الله أعز أفاضل والمهتدين وهو المجازي لهم (وإن عاقبتهم فماتوا بمثل ما عاقبتهم) لما أسرب بالدعوة وبذلك طرأ أشار إلى الواليين بما به يتركها لتدبر أسرار الله من بتأصيصهم في الدين ولا تتركه من حيث أنها تضمنت رفض المبادئ وترك الشرائع والالتزام بالحق من الأسلاف والحكم عليهم بالكفر والذلال وقيل أعطى السلام لارأي حزن وقد مثل به فقال والله أتى أغفر في الله لهم لامتثلن بسبب بين مكاتفة قل فكف عن عبيته وقيد ليل على أن السقم أنى حال الجاني وليس له أن يجاوز وحد على الصغار ثم يضيق قوله وإن عاقبتهم فماتوا بمثل ما عاقبتهم (الوجه الثاني) قد قوله (والتدبر لهم) أي الصبر (خبر للصائرين) من الاتقاء بالمتقين ثم صرح بالسر به لولا تأمل على الناس به زيادة عليه بآية ووثوقه عليه فقال (واصبر وما صبرك إلا بتوحيقه وتتيته) ولا تخنن عليهم (ولا تخنن على المؤمنين وما مثلهم) ولا تخنن في ضيق مما يحكرون في ضيق صدورهم مكروه وغيره لأن كثير في ضيق بالكسرة وفي تحمل وما لتناق كاقول وأقبل ويجوز أن يكون الضيق تخفيف ضيق (إن الله مع الذين اتقوا) الماحضين (والذين هم يحسنون) أي أعمالهم بالولاية والفضل وأمه الذين اتقوا الله يعظم أمرهم والذين هم يحسنون بالشفقة على خلقه

سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد
الأقصى الذي باركنا حوله ليريه من آياتنا أنه هو
السميع البصير • وأتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى
لبنائ إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلاً • ذرية من جعلنا

قوله لو أمالكت فقد صاب فقالوا أخبرنا عن غيرنا أخبرهم بمدحها وأحوالها وقال تقدم وقد تقدمه طلوع الشمس قدما جمل أروق فخرجوا يستنجدون إلى التوبة صادفوا إليه كما أخبرهم يؤمنوا أو لا آمنوا هذا الأسرار مبین وكان ذلك قبل الهجرة يستأخلف في تكافؤ التمام وفي الحقيقة بوجهه وأوجهه والاعترا على أسرى بعبده إلى بيت المقدس من خرج به إلى السواوات حتى انتهى إلى السدة المنهى وذلك تعجب قريش واستحالوا والاستعانة مدفوعة بما تبتغي الحمنسة أن ما بين طرفي من الشمس منصف ما بين طرفي مكة الأرض مائة وثلاثة وستين مرة ثم إن طرفها الأسفل يصل موضع من طرفها الأعلى إلى قل من ثمانية وقد برهن في الكتاب أن الأجرام مقبلة على قول الأعراس وإن الله قادر على كل المكنتات فيقدر أن يخلق مثل هذه الحركات البرق في الذي على الله وسلا أروع لاجله والتعجب من لوازم المعجزات (إلى المسجد الأقصى) بيت المقدس لا يمكن حينئذ رؤاه بعد (الذي باركنا حوله) يركابنا وبينه وبين الدنيا لا نهميط الوحي ومتعبه لأننا عليهم الصلاة والسلام من لدن موسى عليه الصلاة والسلام بحقوق الأسماء والاشجار (لترى من آياتنا) كلها في برهة من الليل مسيرة شهر ومشاعته

يصلون الصالحات لهم أجر كبيراً (وقرأ جزء السكافي ويعتبر بالتخفيف) (وأن الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذاباً أليماً) عطف على أنهم
أجر كبيراً والمعنى أنه يعثر المؤمنين بشارتين نوابه وعقاب أعدائهم أو على يعثر بفنائه (ويعذب الإنسان بالشر) (ويعذب الله تعالى عن غضبه بالشر على
نفسه وأهله وماله أو يدعو على نفسه خير أو هو شر) (ردت به بأسير) (نزل دناؤه بالخير) (وكان الإنسان عجولاً) (يسارع على كل ما يخطر بباله لا ينظر ما تقتضيه وقيل
المراد آدم عليه الصلاة والسلام) (علا أنه ألقى الروح الحسنة فذهب ليتبين فحسب روى أنه عليه السلام دفع أسير السودة بنت زمعة فزعت لا يثبته فارت
كفاته فهرب فقذا عليها بقطعة الحديد ثم قدم فقال عليه السلام

سُورَةُ اسْتَرْى

١٧

الهم أنا ما يضر من دعوتك عليه فاجل دعائي رحمة فله فزرت
ويجوز أن يراد بالإنسان السكافى والدعاء استجابه والدعاء
استناده كقول النضر بن الحارث اللهم أضرب خير الجزين
الهم أن كان هذا هو الحق من عندك الآية فأجابه فزرت
عنه صبراً ثم يرد (وجعلنا الليل والنهار آيتين) (تدلان على
التأدير الحكيم بما فيها على نسق واحد كما كان غيره) (فجرنا
آية الليل) (أي آية الليل في الليل لا تشرق والاضافة فيما
للتبين كاشفة للمدعى للمدود) (وجعلنا آية النهار مبصرة) (مبصرة
مبصرة أو مبصرة فأنس من أيسره فيسر أو بصيرا أهله
كقولهم آيين الرجل إذا كان أهله جناء وقيل الآية تيان
الشمس والشمس وتقدر الكلام وجعلنا نرى الليل والنهار
آيتين أو جعلنا الليل والنهار ذوي آيتين وهو آية الليل التي
في الشمس جعلنا مظلمة في شمس مظلومة النور أو نفس نورها
تشتاق إلى الخلق وجعل آية النهار التي هي الشمس مبصرة
جعلنا ذات شمس تشرق الأشياء فيضوها (تبتوا فضلنا من
رب) (تطلبوا في باطن النهار أسباب ما شئتم وتوصلوا
به إلى أسباب أعمالكم) (وتسعدوا) (باعتبارها أو
بمخاطبتها) (عند السنين والحساب) (وجنس الحساب) (وكل
شيء) (تتقنونه والى أي شيء الذي هو الدنيا) (فصلنا تفصيلاً)
بينها ما نأمره وبينها ما نهى عنه (وكل إنسان أرقط الطائر) (معلموما
قوله كما تعطيهم من عش القريب وكر القدر لما كانوا يتبينون
ويقتسمون ويستحقون الطائر وروحهم استمع لما هو سب الخير
والشر من قهر الله تعالى وعمل اليد (وقدع) (زوم الطوق
في عنقه) (ويخرج يوم القيامة كتاباً) (في صحيفة عمله أو
غصداً للتفتيش) (تأمر أفعالهم بالاختيارية تحدث في
النفس أحوالاً وذلك قيد تذكيرها لها ما كانت ونسبه بأنه
مفعل أو حال من مفعل عذوب وهو ضمير الطائر ويضمه
قرائة يقوب ويخرج من خرج ويخرج وقرى ويخرج أي
أقنع وجعل (أقفاً منشوراً) (لكشف الظلمات وما مضت
للكتاب أو بقاء صفوة منشورة حال من مفعل وهو قرأ ابن عسار
يلقاه على البناء المفعل من لقيته كذا (اقرأ كتابك)
على إرادة القول (كفي بك اليوم عليك حسباً) (أي
كفي بك والياحز من فتوح حسبياً فيمنع من ملته أنه لما عني
الحاسب كالصريح بمعنى الصادق وبشر بالفتح بمعنى من جازها
من حسب عليه كذا أو بمعنى السكافي فومض موضع التهديف

يَصَلُّونَ الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۝ وَانَ الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ وَيَخِرُّونَ
بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ۝ وَجَعَلْنَا الْقِيلَ
وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحْوَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً
لِيَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ عَذَابٌ نَجَسٌ ۝
وَكُلُّ شَيْءٍ فَضْلًا مَقْصُودًا ۝ وَكُلُّ إِنْسَانٍ لِرَبِّهِ
طَافِرٌ فِي عَقِيْدَةٍ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَبْشُورًا ۝
أَوْ نَارًا يَكْفِي بُعْدُكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ۝ مِنْ
أَهْدَى قَوْمًا مِثْلَ هَؤُلَاءِ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ بَدِيلًا وَمَنْ ضَلَّ فَلَا يَدْرِضُ عَلَيْهِمْ
وَلَا يُزِيدُ وَارِدَةً وَزَادُوا خُرًى وَمَا كُنَّا بِمُعْجِزِينَ بِشَيْءٍ
رَسُولًا ۝ وَإِذَا رَأَوْا تَأْوِيلَهُ قَالُوا هَؤُلَاءِ أَشْرَافُ مِمَّنْ قَبْلَهُمْ

لا يكتفي بالمدح ما هو تذكير على أن الحساب والشهادة بما يقول له الرجال أو على تأويل النفس بالشخص (من اهتدي بما يهتدي نفسه ومن ضل بما يضل
عليها) لا ينبغي اعتدائه غير ولا يردى ضلاله سواء (ولا زور واردة وزر أخرى) ولا يحمل نفس سامة وزر أو زور نفس أخرى بل إنما يحمل وزرها (وما كنا
معدنين حتى نبعث رسلاً) بين المحجج ومعد الصرائع فيلزمهم الحجة وقيل دليل على أن لا وجوب قبل الشرع (وإذا رآه تأننهم كثرية) وإذا تاملت إرادتها
بأهلها تؤول لا تغايرها عما سبق أو دونه المقتصر كقولهم إذا رآه المرء أن الموت إذا رآه من بعد الموت (أشرفاً من قبلها) (بمعنى ما بلغنا على لسان رسول بيننا
اليهم وبدل على ذلك ما قبله وما بعده فإن النفس هو الجرح ومن الطاعة الطرد في المصيان فيدل على الطاعة من طريق الفناء وقبل أمرها بالشرى قوله (تفقدوا

فيها) كقولهم أسرته فقرأوا تلاوته من الاسراء بالقرآن على ان الاسراء من اجل عليه او السبيل بالجمع عليهم من النعم ما يبارهم واقتصرهم الى القوم ويحتمل ان لا يكون له منقول مني قولهم أسرته قصدا في وقتل منته كثرنا يقال أسرته التي وأسرتهم اذ كثرته وفي الحديث خير اناسك ما يورثهم من عمارته في كثير من الناس وهو ايضا جاز من معنى الطلب ويؤيده قوله بقوب أمر نارواية أمر ناعن في عمرو ويحتمل أن يكون عتولا

الجزء الخامس عشر

١٤

٣٧٢

فِيهَا فَنَحْنُ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَذَمَرْنَا هَذَا ذَمِيرًا ۖ وَكَذَلِكَ أَهْلَكْنَا
مِنَ الْفَرُوسِ مِنْ بَيْدِ فَوْجٍ وَكَفَى رَيْبُكَ يَدُ نَوْبٍ عِبَادٍ وَخَيْرًا
بَصِيرًا ۖ مَنْ كَانَ رُبُّهَا لِبَاسٍ لِحَلَّةٍ عَجَّلَ لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ
لِمَنْ رُئِيَ مُرِيدٌ فَرَجَحْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصِيلُهَا مَذْمُومًا مَذْجُورًا ۖ
وَمَنْ رَأَى رَأَى الْأَخْرَجَ وَسَوَّيْنَا مَبْعِيهَا وَهُوَ مَوْمِنٌ فَأُولَئِكَ
كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ۖ كُلًّا يُدْهِنُ وَلَا يُدْهِنُ وَلَا
مِنْ عَطَاءٍ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ يَحْطُرُونَ ۖ أَفَلَا
كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَآ آخِرَةَ أَكْبَرُ دَرَجَةٍ
وَأَكْبَرُ فَضِيلًا ۖ لِأَجْعَلَ لِمَنْ أَهْلًا آخِرَ فَتَقْدِمُ
مَذْمُومًا مَخْذُولًا ۖ وَنَضَى رَبُّكَ أَلا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِنَّمَا يُبَلِّغَنَّ عَنْكَ الْكِبَرُ إِحْدَهُمَا

من أسر بالقدر اشارة الى جملتهم أمراء وتخصيص المرفعين لان غيرهم بينهم ولا هم أسرع الى الطاعة وأقدر على الفجور (فحق عليها القول) يعني كلمة المذهب السالم يعلوه او يظهور ما يصيبهم اولئها بهم في الماضي (قدمرناها قدما) أهلكنا ما يهلكها أهلها ونخرى بدارهم (وكيف أهلكنا) وكثير أهلكنا (من القرون) يان لكم وبخيره (من يندون) كاد ويخمد (وكيف ربك بذنوب عباده خيرا بصيرا) يترك برأيه وظواهرها فيجاب عليها وتقدم الخير لتقدم متلها (من كان يريد المآلة) قصورا عليها (هم) عجلنا فيها ما تامل في تريد قبل المجل والمجل له جميع ما يولد من الاسراء بالشيء والهم فضل ولن تريد بدل من له بدل البصر وقري ما تاملوا ضمير فقه تعالى حتى ياتي بالشورة وقيل ان يكون مخصصا بمن أراد الله تعالى بذلك وقيل الا يقى الثاقين كانوا ارقن المسلمين وينزلون معهم ولا يكن منهم الاسماء حتى ياتي التاميم نحوها (هم) مينا لهم بسلامة مذكوم المصورا مطرودا من رحمة الله تعالى (ومن أراد الآخرة رسي لها سعي) حق لا التمر ب ما يفترون بآرائهم وثقمة الام اعتبار التية والاحلاس (وهو مؤمن) انا ما صحيحا لا تترك منه ولا تكذيب فانه المنة (فأولئك) الجامعون للشروط الثلاثة (كان سعيهم مشكورا) الله تعالى اي مقبولا عنده مثابا له فان شكر الله التواب على الطاعة (كل واحد من المؤمنين والذين يدين من الشافعية) (عند) بالعلماء مرة بذاخرى ويحتمل انه مدح الله له (هؤلاء وهؤلاء) بدل من كل (من عطاء ربك) من مطامع متعلق بئس (وما كان عطا ربك محطورا) ممنوعا لا يجمع الدنيا من مؤمن ولا كافر فضلا (أفلا كيف فضلنا بعضهم على بعض في الرزق وانتصاب كيف فضلنا على الخال) (والآخرة) أكبر درجات وأكبر فضيلا اي التفاوت في الآخرة أكبر لان التفاوت فيها بلجنة ودرجاتها وانتار ودرجاتها (لا تحيل مع الله انا آخر) الخطا بالرسول صلى الله عليه وسلم والراد بآياته أو لكل أحد (تقدم) لتضمين من قولهم تحفل الشرف ثم قدمت كلمه آخر بتاوتهم من قولهم قدمت التي اذا عجزت (مذموم ما خذول) بامام على نفسك الذين الملائكة والمؤمنين والخذلان من الله تعالى ومقبومهم ان الموحد يكون محمدا بصرا (وقضى ربك) وأمر أمراء قطع عابه (ألا تقيوا) لا تشبهوا (الا اياه) لا رعا في الظاهر لا يلقى الا بالعبادة المظنة ونها بالانعام وهو كالتفصيل لسي الآخرة ويجوز أن تكون انفسه ولا امة (والوالدين احسانا) وان يحسنوا أو وأحسنوا الذين احسانا لآلها السبب الظاهر لوجود والتبشير ولا يجوز أن تعني بالاحسان لان صاته لا تقدم على (انما يبلغن عنك الكبر احدهما

أولهما) اما في ان الشريعة زيدت عليها ما أكيداً ولا شك فيه خلق النون المكة فله الفصل وأحدهما فعل يبينه يدل على قرأته وتوالت السكاه في ألف مائة بلان
الراجح اني الوالد بن وكلامه على ان أحدهما فعلاً وبدلاً وقلاً لم يجر أن يكون تأكيداً لالف ومي عندنا أن يكون تأكيدهم وكذا فعله فلا تعلق لها في
فلا تنصير ما يستغنى عنها وتستعمل من مؤنثها وهو صواب يدل على تنصير وقيل هو اسم للثقل التي هو تنصير وهو ميم على السكرا لتمامها الساكنين
وتكونه في قرأته نافذ وحقق بالتصديق وقيل ان كثير وابن جاسر يقولون بالفتح على التخفيف وقيل به مناً والفتح للثقل فكنتمو ناغير منور التي على
ذلك يدل على المنع من سائر أنواع الابداء قبا بطريق الاولى وقيل عرفاً كقولك فلان لا عليك القبح والقطيير فليكن من رسول الله صلى الله عليه وسلم حقيقة
من قضاياه وهو صف الشريك في عما يؤمنها بعد الاسرار لاجسامها (ولا تنهرها) ولا ترجع عما لا يجبك غفلة وتوكل النبي والنهر والهم أخوات
(وقل لها) يدل التأنيف والنهر (ولا كرمها) جلا
لأمر استيفه (واخفض لها جناح الذل) تذل لها وتواضع
فيما جعل للذل جناحاً كاجل ليبيد قوله
وعداوتهم قد كشفت وقرة * اذا أصبحت يداك الشمال زماء بها
للشمال يد الافرقت زماء وأمر بتخفيضها لفة أو لوان جناحه
كقوله تعالى واخفض جناحك لتسويته وانما فعله الى الذل للبيان
والجائفة كما تنصير اسم الى الجود المعني واخفض لها جناحك
الذليل وقيل بالذلل والكسر وهو الالقاء والتمتع ذلول
(من الرحمة) من غرط رحمتك عليها لانها رحمتها الى من كان
أقرب خلق الله تعالى اليها بالاسم (وقل رب ارحمها) وأدع
الله تعالى ان يرحمها برحمته الباقية ولا تكفر رحمتك انما انة
وان كانا كافرين لان من الرحمة أن يهديها (كلم يا صديقي)
رحمتك ورحمتها على وتر بينهما وشاردهما في صديقي وقوله
يوعدهم الى رحمتي ورحمتي الى قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان أبوي بلغا من الكبرياء اني فيها ما يولياني في الصبر
بجل قضيتهما حقها قال لانها كانا غفلة ذلك وهما يجبان
بما طارأته تفضل ذلك وتر بدومهما (وكأعز علي قوسك)
من صديري اليها واعتقاد ما يجب لها من التوفيق وكأته تهديد
على ان ينصر لها كرامتها استقلالاً (ان تكونوا صالحين)
تأخذ من الصلاح (فأفعل للاولين) فتواين (غفورا)
ما فرط منهم عند سحر الصدور من أذناً وتقصير وفي تشديد
عظم ويجوز أن يكون عاماً لكل تأب ويتدرج فيه الجاني
على ما يلائم من جناحه لورود على أمره (وأت ذا القربى
حقاً) من صلة الرحم ومن المأثرة والبر عليهم وقال أبو حنيفة
حجهم اذا كانوا عمار فقراء أن ينق عليهم وقبل المراد بنى
القربى اقرب الرسول من أفعله وسل (والسكين وان
السيل ولا يفرقوا) (بصرف المال الى يابني وتمامه على
وجه الاسراف وأعمل التبذير التفريق وعن النبي صلى الله
عليه وسلم أنفلسد وهو جرم ما ملأه السرف قال أولي
الوصوف قال فيه وان كنت على نهر جار (ان المبلون)
كانوا الخوان الشياطين أمثالهم في الرأفة ظن التبذير
والإتلاف شر أو أمدهم وأتباعهم لانهم يطيعونهم في
الاسراف والصرف في المأمو ذوي أنهم كانوا يتصرفون
الايان ويأبسون عليها وينفون أموالهم في السمة قنهام
أفهم ذلك وأمرهم بالانفاق في القربان (وكان الشيطان

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

١٧

٢٧١

أَوَّلَهُمَا فَلَا تَغْلُظْ لَهُمَا نِيفٌ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا
كَرِيمًا ۝ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنْ رِجْلِهِ
وَقُلْ لِي ذَنْبُهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي سَغِيرًا ۝ وَكَيْفَ أَغْلُظْ
بِمَا فِي قُفُوفِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غُفُورًا
۝ وَإِنَّ ذَا الْقُرْبَىٰ جَهَنَّمَ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ
وَلَا يَذُرُّ الذُّبْدِيغَ ۝ إِنَّ الْمُبْدِيزِينَ كَانُوا الْخَوَانَ الشَّيَاطِينِ
وَكَا نَا الشَّيْطَانُ لِرَبِّكَ كُفُورًا ۝ وَإِنَّمَا هَرَضَ عَنْهُمْ
أَيُّهَا يَحْتَمِرُ مِنْ رَبِّكَ رَجُومًا فَنُفِّلَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا ۝
وَلَا تَجْعَلْ لِيكَ مَعْلُومَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَسْطِطْهُ كُلَّ
الْبَسِطِ فَمَقْعِدُ مَكُومًا مَحْشُورًا ۝ إِنْ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِرَبِّئْسَاءٍ وَيَقْدِرُ لَهُ إِيَّاهُ عِيَادُهُ خَيْرًا بَصِيرًا ۝

لرب كفوراً) مبالغة في الكفر به فينبغي أن لا يطاع (واما من عندهم) وانما من عندهم ذي القربى والمسكين وابن السبيل جاعه من الرزق ويجوز أن يراد
بالأمر عندهم أن لا ينضمهم على سبيل الكفاية (اشنارحه) من ذكرك تروها) لا تنظر رزق من أمة تروها أن يترك فتطيعه وانتظرين له وقبل مناه فقد
رؤى من رزقوه أن يفتنك فوضه لا يتناهم وضه لا هم سبب عنه ويجوز أن يتعلق بالجواب التي هو قوله تعالى (فقلهم قولاً ميسوراً) أي قل لهم قولاً
ليتناهرا حرة الله برحمتك عليهم بإجال القول لهم والميسور من يسر الأمر مثل سد الرحل ونحوه وقيل القول الميسور الطاهر الميسور وهو اليسر مثل أعناك الله
تعالى رزقاً لتوايكم (ولا تجعل لبيك معلومة إلى عنقك ولا تسططه كل البسط) مثلان من التفتيح واسراف المبتصرين عنها أصرم بالانقضاء فيها الذي
هو الكرم (فقدعدهم) ما قصص ما لمعانده الله عندنا بالاسراف وسوء التدبير (عسوراً) نادماً ومنقطعاً لانه منقطع من حصر السرف اذا بلغته
وجاهه بيارسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً أمامي فقال اني أنسك بك حراً فقال صلى الله عليه وسلم من سألني ساعة عندك لينا فذهب اليها مائة فقال

قلوبهم أسكنة) فكيف تحول دونها عن إدراك الحق وقبوله (أن يقبوه) كراهة أن يقبوه ويجوز أن يكون معنوا لا دليل عليه قوله وجعلنا على قلوبهم أكنة أي متناهم أن يقبوه (وقل آتاهم قرآن) بمنعهم عن استماعه لا كان القرآن أمجرا من حيث اللفظ والمعنى أثبت لنكره ما منع عن فهمه المبني وأدراك اللفظ

الجزء الخامس عشر

١٥

قُلْ هِيَ آسِنَةٌ أَنْ يَقْبَهُوهُ وَقَدْ آتَاهُمْ بَرَاءً وَإِذَا ذُكِرْتِ
رَبِّكَ فِي الْقُرْآنِ وَجْدُهُ وَآوَا عَلَى أَرْسِهِمْ نُورًا ﴿١٥﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ
بِمَا يَسْتَفْهِمُونَ يُرِيدُ يَسْمَعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ
الظَّالِمُونَ إِنْ شِعِينَا لَا زَجَلًا سَجْوًا ﴿١٦﴾ أَفَطَرَكُنَّ ضَرْبًا
الْأَمْثَلِ فَضْلًا وَلَا يَسْتَفْهِمُونَ سَبِيلًا ﴿١٧﴾ وَقَالُوا إِذَا
كُنَّا عِظَامًا وَرَفَاءً إِنَّا لِلَّهِ يُرْثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿١٨﴾ قُلْ كُونُوا
حِجَارَةً أَوْ حديدًا ﴿١٩﴾ أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْفُرُ فِي صُدُورِهِمْ
فَيَقُولُونَ مَنْ يَعْبُدُ قَالَ الَّذِي ظَنَرْتُمْ أَنَّا مُلْكُهُمْ فَيَنْسِفُونَهُ
إِلَيْكَ رُشُومَهُمْ يَقُولُونَ مَتَى هُوَ عَلَى عَشَى أَنْ يَكُونَ رَبًّا ﴿٢٠﴾
يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ وَظَنُّونَ أَنْ لَيْتُمْ إِلَّا
فُلِيًّا ﴿٢١﴾ وَلَوْلَا عِبَادِي يَقُولُوا الَّذِي أَحْسَنَ أَنْ لَا نُلْقِيَ

وإذا ذكركم ربك في القرآن وجدته) هربا من استماع التوحيد وتفرقا وتولي يجر أن يكون جمع نافر كقاعدة وقعود (نحن أعلم بما يستفهمون) بسببه ولا جله من الغرض بك والقرآن (إذ يستمعون إليك) ظرف لأمر وكذا (وإذا هم نجوى) أي نحن أعلم بمرهم من الاستماع منهم مستمعون إليك مضمر وله وبينهم ذوو نجوى يتناجون به وبنجوى مضمر ويحتمل أن يكون جمع نجوى (إذ يقول الظالمون إن تلقينهم الإرجاس معسورا) مقدر فذكر أو بدل من أدم نجوى على وزن الظالمون مضمر الضمير للدلالة على أن تناجيهم بأولهم هذا من باب الظاهر والمجهر هو الذي سخر نزال عظه وقيل الذي سخر وهو الرتبة أي الإرجاس يقتضي وبأس كل ويترتب مثله (أنظر كيف ضربوا لك الأمثال) مثلك بالناظر والناظر والكاهن والجنون (فضلا) عن الحق في جميع ذلك (فلا يستطيعون سبيلا) أي لمن موجهيتها فترون ويحيطون كالبحر في أسره لا يرى ما يسهل أو إلى الرئاد (وقالوا أئذا كنا عظاما ورقا) عظاما (تأمل لموتون خلقا جديدا) على الإنكار والاستبداد لما بين غضاضة الحي وبسوسة الرم من المباينة والنافقة والمامل إذا ماخذ عليه ميمون لا تفسد لا ما بعدان لا يسل قبلها وخلقها مضمر وأحال (قل جوابهم) كونه أحياء أو وحيداً أو خلقا مما يكفر صدورهم) أي ما يكفر عنكم من قبول الحياة لكونها بدنيها فما كان قدرته خالي لا تصرف عن أحيائكم لا شرا لا إيجابا في قبول الأعراف فكيف إذا كنتم عظاما مرفوعة وقد كانت غضة موصوفة بالحياة قبل والتي ما قبل لها بعد فيه عالم جديد (فسيقولون من بعدنا قل الذي قطعكم أول مرة) أول مرة) وكنت ترابا وما هو أجد منه من الحياة (فستفهمون) (البيك رؤسهم) فسيحركونها تحرك تجبها واستزاه (وقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا) فن كل ما هو أوت قريب أو تنصا على الخبر والظرف أي يكون في زمان قريب وأن يكون اسم عسى أو غيره والاسم مضمر (يوم يدعونكم فتستجيبون) أي يوم يستنصرون استماعها لافها والاستجابة فتنصير على مرقتها وتيسر أمرها وأن المقصود منهما الإخبار للعبادة والجزء (الحمد) حال منهم أي سادس الله تعالى في كل قدرته كائلا أنهم ينصفون التراب عن رؤسهم ويقولون سبحانك اللهم وبحمدك وتعاذون بلبنة أحياء الدنيا مدني عليه (وظنن أن لا) الاختلاف وتستفهمون مدة ليكنهم التيقن وكذا في سرعة قرعا ومفتحيا تسكنهم لا ترون من الحول (وقل لبادي) يعني المؤمن (يقولوا الذي أحسن) الكلام التي هي أحسن ولا يخاف الله (إن الشيطان

الذين آمنوا ولا يخاف الله (إن الشيطان

يقرؤن كتابهم. كما نهاجا وتجيها بما رزقهم (ولا يلبسون قتيلا) ولا يتقصون من أجورهم أدنى شيء موجه اسم الاشياء والضمير لان من أوثر على معنى الجهم وتلبس القراة ما يتا السحاب فحين يطلع من أن من أوثر كتابه يتبدله اذا اطلع على ما فيه فشيء من الخجل والخير فمما يجسأ لستهم عن القراة وذلك لم يذكر مع قوله (ومن كان في هذا مما يوقى) الاخر تأملي أيضا شعر بذلك من الاعشى لا يقر الكتاب والمثيرة من كان في هذه الدنيا أعشى انفسه لا يقر ريشته من الاخر تأملي لا يري ملر في النجاة وأصل سبلا متصرف الدنيا وال الاستعداد وقد ان الاكل والملة وقيل لان الاعتداء بدلا عنه والاعشى مستأمره قد اخلت الحاسة وقيل الثاني لتفضيل من عي قبله كاجل ولا يك ولذلك اعله يوم عروبه وقيل في أهل التفضيل عامه من فكنا في تافه حكم التبرجة كلني انما لكم بخلاف التفت في القوم انفق الطرف لقطا وحكما فكانت مرة لانه من حيث انها تحريضي التفتية وقد املها من ذرة الكسائي وأبو بكر

الحجرات الحاشية

١٥

وقرأ ووش بين فيها (وان كادوا يقتلونك) زلت في تصف قالوا لا بد من امر حتى تطينا خصالا تقتض بها على العرب لا تمس ولا تحضر ولا يجي في صلاتنا وكلوا لنا هو لتأوكل واطلنا فهو موضوعا وان غمنا باللاتسة وأن نجره وادنا فحسرت مكان قالت العرب لم فعلت ذلك قتل ان انما نري في قول في قرش قالوا لا يمكنك من اسلام الحجر حتى تقرأ لغتنا وعسا بيدك وان هي الخفة والامم الفارقة والمحي ان الشأن قاربوا بها انهم ان يوصوك في الفتنة لا تزال (عن النبي) وحينا اليك من الاحكام (تتري عليا غيره) غير ما وحينا اليك (واذا لا تخفوك خليا) ولو اتيت سرادهم لا تخفوك بقتلك ولبهم ورا من ولاي (ولو لا ان تبتناك) ولو لا تبتناك اليك لقد كنت تركن اليهضيا (قليل) فاربنا نعمل الى اتباع سرادهم والنبي انك كنت على مدد الكون اليهم لقوة خضعهم وشدة احتياهم لكن ادركك عصمتا فتمت ان قرب من الكون فظلم ان تركن اليهم وهو صريح في عليه الصلاة والسلامهم باجانبهم معروفه الدواعي اليها ودليل على ان الصفة توفيق الله وحفظه (اذا لا ذنباك) كما لو ان ذنبا ذنباك (ضيف الحياء وصف المات) اعذاب الدنيا واعذاب الآخرة ضيف ما تلعب بهي الدارين بمنزل هذا الفعل غيرك لان خطأ الخطير أغلظ وكان أصل الكلام عذابا بضما في الحياء وعذابا في المات معني مضاعفا بمخفف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه ثم اشيدت كايضاف موصوفا وقيل الضيف من أسباب المذاب وقيل المراد بضيف الحياء عذاب الآخرة وضيف المات عذاب القبر (فلا تحملك عليا نصرا) يقدم المذاب عنك (وان كادوا) وان كادوا هل مكنا (ليستفونك) ليجوز ذلك عما دهم (من الارض) أرض مكة (ليخرجوك منها) وذلك لا يلبسون خلفك) ولو خرجت لا يبقون بعد خروجك (الانفيل) الا زمانا قليلا وقد كان ذلك قتهم اهلكوا يجرهم بهجرته يستوفيل الآية ترسل اليهود حسدا مقام النبي بالمدة فقالوا الانعام مقام الانبياء فان كنت نيا فالحق ما سحي تؤمن بك فوثر ذلك قلب فخرجهم من حلقه لتخرجهم من قبل منهم يتوثر بطقوا على بنو النضير بقليل وقرى لا يلبثوا منصوبا ذمرا لم يعطو فحلى جفتوه وان كادوا ليستفونك لاجل تبركك اذا لا تمل اذا كان مستمدا ما يهدما على ما تلوها قرأ أن عامر وحجرة والكسائي ويقوب وحقق

يَقْرَأُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُلْقُونَ قِيلًا ۖ وَمَنْ كَانَتْ هَذِهِ
أَعْمَىٰ فَهَرْوَيْتُ الْأَجْرَ أَعْمَىٰ وَأَصْلُ سَبِيلًا ۖ وَإِنْ كَادُوا
لَيَكْسِفُونَكَ مِنَ الذِّبَىٰ وَيَسْتَأْتِيكَ الْغَمَرُ عَلَيْنَا غَيْرَ ۖ وَإِذَا
لَا تَحْدُوكَ حَبِيلًا ۖ وَلَوْ لَا أَنَّ بَنَاتِكَ لَعَدَّتْ مُرَكَّرُ
الْيَمَةِ سَبِيلًا ۖ إِذَا لَا ذَنْبَكَ ضَيْفًا لِحَيٍّ وَضَيْفًا
الْمَاتِ ۖ وَلَا تَحْمِلُكَ عَلَيْنَا ضَيْرًا ۖ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْفِرُوكَ
مِنْ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَكُونُ خَلَاَمَكَ إِلَّا قَلِيلًا
ۖ سُبْحَةَ مَنْ قَدَّارُ سَلَا قَبْلَكَ مِنْ دُسْلَانَا وَلَا تَحْمِلُ سِتْنَانَا
تَحْمِيلًا ۖ أَوْ الصَّلَاةُ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَإِنَّا
لَآلِيزَانُ ۖ وَإِنْ الْخَيْرُ كَانَ شُهُودًا ۖ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ
وَنَالَهُ لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَجْهُودًا ۖ وَمَلَأَتْ

خلالك وهو نفعه قال الشاعر غدت اليك خلائهم من سبائك ۖ بدع الشواطي يفتن حميرا (سبغت قدامنا فلك من سبائك) نصب على المصدر أي سبغت فزهره وان يبعثك كل أمثا خر جوارحه من بين أظهرهم فالسبغ وانما قبله الى الزل لاجلها من اجابهم وبله عليه (ولا نجد لسبنا تحويلا) اي نسيه (ثم الصلاة لولك انيس) فزواها وبله عليه الصلاة والسلام تأني جبريل لولك الشمس من ان تفصل في الظاهر وقيل لنزولها وأصل التركيب لا تتقال ومنه اليك في الدالك لا تتفرق يدو تماكل ما تر كيم الدال واللام كالجود ولعله ولفدوله وقيل لولك من الدالك لان الناشر اليها بذلك يبينه ليعرف ضماها واللاتا تبت متلها في ثلاث خاوند (الى غسق الليل) الى ظلمة وهو وقت صلاة المشاء الاخرة (ورقن القبي) صلاة الصبح سبغت فرأنا لا كنهها كاسيت كروا موجودا واستعمل على وجوب القراءة فيها ولا دليل فيه لجواز ان يكون التجوز لكونها مندوبة فيها فهو لو قسر بالقرائة في صلاة التجر من الاسرار ما تعالي الوجوب فيها من احوالها في عرها ما تاسا (ان قرأ القبر كانه شهودا) انتهى بملة في الليل وملا لسبنا انوارا وشواهد

بمعاشه ومواده وهو لا إضافة الى معلومات الله التي لا تها في غفائل يتأ به غير الدارين وهو لا إضافة اليه كثير (والثبتنا لنهذه بقدرى أوحى بالرك) اللهم
الأولى هو ما نفهمه ونلذذ به من جوارها بالثابت بجزء من الشرط والذى انشأنا به بتأثير القرآن وعونه من المصاحف والهدور (ثم لا تجدك بعليها وكبر) من
يتوكل علينا انفرادا مسطورا عموفا (الارحمن ريث) انما انشأنا لتستدرك عليك ويجوز ان يكون انشأنا منعطفا بمعنى ولكن رحمة من ربه

الجزء الخامس عشر

١٥

٢٨٣

لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ۝ وَلَهَذَا
صِرَاطُ الَّذِينَ فِي هَذَا الْفَرْدَيْنِ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ فَاِثَرُهُ
الْبَاقِي ۝ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَكَ بِحَقِّ نَجْمِنَا
مِنْ الْأَرْضِ يَبُوءُ ۝ أَوْ تَكُونُ لَكَ حِجَّةٌ مِنْ تَحْتِ عِصِي
فَتُخْرِجُ الْأَنْبَارَ خِلَافَ نَجْمِنَا ۝ أَوْ تَسْقِطُ السَّمَاءَ كَازِفَةٍ
عَلَيْنَا كَمَا أُنْزِلَتْ عَلَيْكَ فَيَذَلُّ ۝ أَوْ
يَكُونُ لَكَ يَمِينٌ زَعْرَفٌ أَوْ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ
لِرَفِيقِكَ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا يَقْرُءُ كُلُّ سَاجِدٍ رَبَّ
هَلْ كُنَّا الْأَنْبَارَ رَسُولًا ۝ وَمَا نَمْنَعُ النَّاسَ أَنْ يَوْمُوا بِآيَاتِنَا
أَلَمْ نُنْذِرْ أَنْ لَا تُؤْمِنُوا إِلَّا بِاللَّهِ وَرَبِّهِ ۝ قُلْ لَوْ كُنَّا فِي
الْأَرْضِ مُلْكًا لَمَنْعْنَا النَّاسَ أَنْ يَمُوتُوا وَلَكِنْ أَلَمْ نَكُنْ بِمُحَذِّزِي

من لكل جواب الشرط بلا جزم لكون الشرط مانعيا كقول زهير
وانا ما غليل يوم مشقة * يقول لا غلب على ما لا حرم
(ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) ولو ظاهروا على الاتيان به
ولهم يذكر الملائكة لان آياتهم بعينه لا يخرجهم عن كونه
مجزا ولا منهم كانوا اوسا لظفر آياتا ينجون ان تكون الآية
تقريرا لقوله ثم لا تجدك بعليها وكبر (وتدعمرنا) كبرنا
بوجود مختلفه في اذني التفخيز والبيان (الناس في هذا القرآن
من كل مثل) من كل معنى هو كائن في فراجه ووقوعه موقعا
في النفس (فاني اكثر الناس لا كفورا) الاجود او افا
جاء ذلك ولم يجر ضرب بالانزال عدالا معنا والاني (وقالوا لن
نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا) فنتا اقرارا بعد
ما زمتهم الحجة ببيان اعجاز القرآن وانفهام غيره من
المجرات اليه وقرأ الكوفيون ويقوب فقير بالتحقيق
والارض ارض ممة والذين يمينت ان يصب ماؤها يقول من
نبر الماء كيموب من ماء اذا زخر (وتكون لك جنه من
تخيل وعنب تفجير الانهار خلاها تفجير) او يكون لك
بستان يشتمل على ذلك (أو تسقط السماء كازف على
كنا) يمين قوله تعالى أو تسقط عليهم كسفا من السماء وهو
كقطر لقطا ومعنى وقد كسنا من كثير وأوجرو وحزة
والكسائي ويقوب في جميع القرآن الا في الروم وابن عامر
الحق هذه السورة وأبو بكر وناقع في غيرها ومن فيها عدا
الطور وهو ما عطف من المتوح كسرة وسمر أو قبل معنى
مفعول كالطعن (أو تأتي بالسما الملائكة قبلا) كسفا على
تفجير أي شاهد على صحت ما نكره أو ما بلا كاستير
بمعنى الماشر وهو حال من الله حال الملائكة عذرة لئلا تها
عليها كالمفخر في قوله (فاني ويا رجا فريه) أوجاعه
فيكون حال من الملائكة (و يكون لك بيت من زخرف) من
ذهب وقد قرى بأوسله الة (أو ترى في السماء) في مارجها
(وان زمن رقيق) كسفا (حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه)
وكان في قصد جلك (قل ساجد ربي) تنجبا من اقرار احكامه او
تنجها من ان يأتي أو تحم عليه أو يشار كسفا في القوة
(رسولا) كسرا للرسول وكانوا لا يؤمن قوتهم الا بما يظنهم اقتضاهم على ما يلهم مال تومهم ولم يكن أمر الا بالآياتهم ولهم ان يتكلموا على الله حتى
تخبرهم وها على هذاه الخواص الجليل وأما التفصيل فقد كرى آيات آخر كقوله ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس ولو فتحتنا عليهم باء (ومانهه الناس ان يؤمنوا
باجم المني) أي ما منهم الا ان يذنبوا والحي وظهر الحق (الآن أنقوا آيات الله بئر ارسولا) الا قوله ذوالمني أنه لم يبق لهم شبهة عنهم عن الايمان
محمد صلى الله عليه وسلم وأقر القرآن الا تكلمهم أن يرسل الله بئرا (قل) جوابا لشبهتهم (وكان في الارض ملائكة يمشون) كما يمشي آدم (طشتين)
سا كين فيهما (لنزلنا عليهم) من السماء

سورة اسرى

١٧

٣٨٤

مَلِكًا رَسُولًا ۖ فَلَمَّ كُنِيَ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَ وَبَيْنَكُمْ
 إِنَّهُ كَانَ عِيسَى دُخَيْرًا بَصِيرًا ۝ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فُتُوهُ الْمُسْلِمِينَ
 وَمَنْ يَضِلَّ فَلَنْ يُجْعِلَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْهُ وَهُمْ يَحْشُرُهُمْ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ عَلَى وَجْهِهِمْ عِيًا وَبُكْمًا وَمَتَأَمُّوا فِيهِمْ بِهَمٍّ
 كَمَا كُتِبَتْ رِزْقُهُمْ سَعِيرًا ۝ ذَلِكَ جَزَاءُكُمْ بِأَنَّهُمْ
 كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاءًا إِنَّا
 لَنُحْيَوْنَهُمْ خَلْقًا جَدِيدًا ۝ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ
 أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَإِنِ الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفْرًا ۝ قُلْ لَّوْ أَنَا
 نَعْلَمُ كُفْرَ خَرَاتِينِ رَحْمَةُ رَبِّي إِذَا لَا مَسْكَةَ خَشِيَةِ الْإِنْفَاءِ
 وَكَانَ الْإِنْسَانُ كُفْرًا ۝ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى سِتْرَ آيَاتِ

ملكا رسولا) تحمكتهم من الاجتماع به والتلقى منه وأما
 الآخر فقامتهم عما عن إدراك الملك والتلف منه قال ذلك
 معروضا بنوع من التناسب والتجانس وملكك محتمل أن يكون
 حلالا من رسولاً وأن يكون موسوفاً به وكذلك بشرى والأول
 أوفى (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم) على أني رسول الله
 اليكم بإظهاره المميز فعل وفق دعواي أو على أني بلغت ما
 أرسلت به اليكم وأسلم فأنتم وشهدا نصب على الحال أو
 التخيير (إنه كان عيسى دُخيراً بصيراً) يقرأوا لهم الباطنة منها
 والظاهر فيها زهم عليها وفيه تليق الرسول صلى الله عليه وسلم
 وتهديد الكفار (ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد
 لهم أولياء من دونه) جهنونه (وتحشرهم يوم القيامة على
 وجوههم) بحسب حالهم أو معشوقهم جاري أو قيل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كيف يحشون على وجوههم قال إن الذي
 استأمر على أقدمهم قادر على أن يحشهم على وجوههم (عيا
 وبكماً وصفاً) لا يصرن ما يشعرون ولا يسمعون ما يلهي
 مسامهم ولا ينطقون بما يقبل منهم لأنهم في دنياهم لم
 يشعروا بالآيات والبر والصفا ما عن استماع الحق وأبوا
 أن ينطقوا بالصدق ويجوز أن يحشروا بعد الحساب من
 الموقف إلى النار وفي الأقوي والحواس (مأواهم جهنم كما
 كتبت) سكن بها بأن أكلت جلودهم ولحومهم (وزناهم
 سعيها) زوقوا بأن ينبل جلودهم ولحومهم فتعود ممتلئة مستمرة
 كأنهم لا يكتبوا إلا واحدة بعد الأخرى من أفعالهم لا يزالوا على
 الأعادة والأفعال ما يشار بقوله (ذلك جزاؤهم بأنهم كفروا
 بآياتنا) وقالوا (إذا كنا عظاماً مبرورة) أي أمواتاً لم يوتوا خلقاً جديداً
 لأن الأشرار إلى ما تقدم من عقابهم (أولم يروا) أولم يعلموا
 (أن الله الذي خلق السموات والأرض قادر على أن يخلق
 مثليهم) منهم ليسوا أشد خلقاً منهم ولا الأعداء أصعب عليهم
 إلا ذلك (وجعل لهم أجلاً لا ريب فيه) هو الموت أو القيامة
 (قالوا الظالمون) مع وضوح الحق (الأكفرون) لا يجدوا
 (قولاوا) أي علموا (خبرات رجوتني) خواتم رزقه وسائر
 نفسه وأمره وقوم جعل يسره ما بهه كقول حاتم لوزان
 سوار الطمعي واثم هذا الحلف والتفسير بالخلق في الإيجاز
 واللافت على الاختصاص (إذا) لا مسك خشيته (الافتان)
 ليظهر عاقلة فلا تفتان إذا لا أحد ولا يختار النفع لنفسه
 ولو آثر غيره حتى دعا يؤثره لموسى يفوقه فهو أذن يخجل

بالآية التي جود الله تعالى وكرمه معنا وإن البغلاء أغلب فيهم (وكان الإنسان تتورا) بخلافه لأن بنما مشغول بالحاجة والفتنة بما يحتاج إليه وملاحظة الدوش
 فيها يئله (ولقد آتينا موسى)

للاذن يكون) كرهه لاختلاف الحال والسبب في الاول لشكره تعالى والوعود التي اتي بها ربه من مواعظ القرآن لعلهم من مغبة الله
وذكر الذين لا يؤمنوا بما في الارض من مغبة ما سجدوا للايمان لاختصاص اليهود (ويزيدهم) سبحانه القرآن (خشعوا) كما يزيدهم علما وقياما بالله (فل
ادعوا الله وادعوا الى رحمة) ولت حبسه المشركون رسول الله يقول لما فزع فقالوا انما نأتى نبينا الذين هدى الله فبما أتواوا من ربهم
لنا ذكر الرحمن وقتا كثره الله في التوراة وما ادخل الاول والتسوية بين الاطفيان بأنها سلطانا على ذات واحد وان اختلف اعتبار اهلها والتوحيد

أما هؤلاء الذين هم المودع المطلق وعلى الثاني إنما سبوا
بحسن الإطلاق والاعتناء إلى المقصود وهو أيود لقوله
(أياماً تدعو إليه الأسماء الحسنى) والدعاء في الآية بمعنى
التمسك وهو يتعدى إلى مقولين حذف أولها استثناء عنه
والأول والتعجيل والتنوين إلى أي عرض من المضاعف وما حله
تلك كدعائي أي أمن الأسماء بالضمير في قوله اسمي لأن التسمية

ولا تلامس وكان أصل السلام أي أيا ما قبضوا فهو حسن فوضع
يؤتمنه فله الأسماء الحسنى لمباقة والدلالة على ما هو الدليل
عليه وهو كونهما حسني فلا تعالج صفات الحلال ولا الكرام (ولا
يجهل بصلواتك) بقراءة صلواتك حتى نسمة المشر كين فأن ذلك
يحكمهم على السب والقذف (ولا تخافت بها) حتى لا نسمة
مخافتك من المؤمنين (وإتته بذلك) بين الجهر والمخافة

(سبيل) وسعاً فان الاقتصاد في جميع الامور محبوب لدى
انابا بكر رضي الله عنه كان يفيض ويقول انما هي في وقد علم
ساحتي ومهر رضي الله عنه كان يجهز ويقول اطرد الشيطان
واوقف السونان فلما زلت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بكر ان يرفقه قليلا ومهر ان يخفض قليلا وقيل معناه لانجهز
بصلاحك كما ولا لتخافت بها بأسرها وان تن بين ذلك سبيلاً

الإغصان تهاوا والجهر ليلاً (وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً
لن يكون له شريك في الملك) في الألوهية (ولم يكن له ولي من
الذل) ولي واليه من أجل مثله في ليدفعوا ولا في عنه أن
يكون له ما يشاءوكم من جنسه ومن غير جنسه اختياراً واضطراً
وما ياءونه وجوه ورب الحمد لله لا تعلق له الذي يستحق
فليس الحمد لله الكامل الذات المتفرد باليجاد التمس على.

لا طلاق ولا طلاقاً ناقصاً لم يملك نعمته ومنه عليه ولا ذلك مطلقاً عليه قوله (وذكره في كتابه) وفيه تنبيه على أن الصلوات بالقرآن التزموا التمسوا وأحقوا المبادىء التمسيد ينبغي أن يعترف القصور عن حقها ذلك يروى: أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا قصص الغلام من بني عبد المطلب عليه هذه الآية وأعطه عليه السلام من قرأ أسورة من غير أن يقرأ في قلبه يتصدقوا بالدين

(سورة الكهف)
(مكيه) قويل الا قولوه واصبر نفسك مع الذين يدعوك

ووجه الايتومي مائة واحدى عشرة آية)
 قال المجمع ان الله تعالى انا اعظم نعماءه وذلك لانه الهادي
 ينجت الخلق الى الحق وتوافق المني او انحراف من الدعوة
 بسط او قضا مصالح الباديين ومنهاله بالتكميل يد
 من الصديق لافومن الكتاب على ان الارق ولم يجعل المال

وأخيراً قرى شميا (ينفر بأشعبها) أي ينفر الذين
(من لدنه) صادر من عندهم أو توكلوا سكان البالد كاسكان
المؤمنين الذين يعملون الجاهات أن لهم أحر احسن) هو الجنة

سُورَةُ الْأَنْشُرِ
١٧

[illegible]

سورة التكه فمكة
وهي احدى اقسام القرآن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لِيُحَدِّثَهُ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ
عِوَجًا ۝ فَيَمْنَعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتُ وَالَّذِينَ فِي
أَلْبَابِهِمْ مَّرَاسِدٌ فَلَهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ
الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الصَّلَاحَاتِ أَنْ لَهُمْ عِزًّا ۝ مَا كُنْ

[illegible]

لنختلف عليهم سجدا) وقوله بهم أعلمهم اعتراض امامي الخاضعين في أمرهم من أولئك المتنازعين ومن المتنازعين في زعماتهم ومن المتنازعين فيهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن المتنازعين عند الله تعالى بماذا كانوا أمرهم وتقاتلوا الكلام في تساهلهم وأحوالهم في تحققهم ذلك حكمي أن الجيوش دخلت النوى وأخرج الدرامهم وكان عليها استدعاء نوس أنهم وما به وجد كذا فتقدموا به إلى الملك وكان نصرانيا محمدا فتقدم عليه اقتضى فقال بعضهم إن آباءنا أخبرونا أن تبتغوا بدينهم من دنيا نوس فقلوهم هؤلاء ناطقوا الملك وأهل المدينة من ذمهم وكانوا بجهودهم وكانهم تمثال الفتية لذلك نستودعك الله ونذكرك من شر الجن والانس نرجوهم إلى مضاجعهم فأتوا فقدمهم الملك في الكعبه وبني عليهم سجدا وقيل لما أتوا إلى الملك كيف قال لهم الفتى مكانا حتى أدخلوا أولا فلا يزعموا أفضل فسمي عليهم الفضل فقبولهم سجدا (يقولون) أي الخاضعون في تصديقهم عهد الرسول صلى الله عليه وسلم

سورة الكهف

١٨

٣٩٠

لَتَجِدَنَّ عَلَيْهِمْ صَيِّغًا ۝ سَيَقُولُونَ لَمَّا رَأَيْنَاهُمْ كَذِبُهُمْ
وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادَتْهُمْ كَلْبُهُمْ زَجَا إِلَيْهِ
وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَاتَّخَذَتْهُمْ دُجَاهُ أُولَئِكَ قَدِ احْتَضَرُوا
مَائِكَةَ هُمْ إِنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَزَعَوْا
فِيهِمْ زَعْمًا أَجْمًا ۝ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۝
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَتَأْخُذُكَ رَبُّكَ إِذَا سَبَّحْتَ وَقُلْ عَسَى
أَنْ يَهْدِيَ رَبِّي لَأَمْرٍ خَيْرٍ مِنْ هَٰذَا رَسَدًا ۝ وَلْيُؤَاظَمِ كُنُوزُهُمْ
ثَلَاثَ مِائَةِ سَنِينَ وَأَزْكَاءُ دُونِهَا وَيَسْمَعُ ۝ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَخْفَى
لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُصْرِدُهُ وَأَسْمَحُ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ
مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ۝ وَاقْلُ مَا أُوْحِيَ
إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مَبْدَأَ لِلْكَذِبِ بِهِ وَلَنْ يَجْعَلَ مِنْ دُونِهِ

ما أهل الكتاب والمؤمنين (تلا قرا بهم كلبهم) أيهم ثلاثون كلب يرهم كلبهم اقتضاهم اليوم قيل هو قول اليهود وقيل هو قول السيد من نصاري نجران وكان يقولون (ويقولون خمسة سادسهم كلبهم) قاله النصارى والاعراب منهم وكان تصطوريا (رجا بالنبي) مودوما بالخبر الحرج الذي لا مللهم عليه وأتيا ما عاونا بالنبي من قولهم نحن بالظن إذا ظننا تأملنا بكر السنين اكتفاء بطقه على ما هو قيل ويقولون سبعة واتخذتهم كلبهم أفاعله المسلول بشار الرسول من جبريل عليها الصلاة والسلام ما عاونا تعالى اليان اتمه قوله (قل ربي أعل بهم ما عليهم الا قليل) وأتبع الاولين قوله رجا بالنبي ووليا تحت المريم لطاعة بسماحهم أقوال الطوائف في الثلاثة المذكورة قال عنهم امر ادوا بني محمد الطل دليل المصممة أن الأصل بتبنيهم ذلك ولا يثبتان شيئا لقول رجا بالنبي ليعين الثالث وكان أدخل في الروايل الجلة أو اتمه ففكره تشبها لها بخواصه سالما من المعرفة كما كيد لسوق الصفة بالموصوف والدلالة على أن اصنافها امرأت وعن رضى الله عنهم سبعة وأنهم جميع وأساؤهم جميعا ومكشليا وتشبها هؤلاء اصحاب كعبهم والاولى ومن نوح ودير نوح وشاذ نوح واصحاب يساره وكان يستشيرهم والسابع الرامى الذي واقفهم واسم كعبهم نظير واسم دينهم الفوس وقيل الاقوال الثلاثة لأهل الكتاب والقليل منهم (فلا غار فيهم الامراء ظاهرا) فلا تخافون في حق الفتية الا جدا ظاهرا غير متحقق فيهم وهو ان تقى عليهم من القرآن من غير تحويل فم والرد عليهم (ولا تستفت فيهم منهم احدا) ولا تسأل احدا منهم عن قصصهم والامر مسترشه فان في اوحى اليك لتدبره عن غيره امره ان لا تطلع عليها ولا تسأل من تفرده تقصير السؤال وتزيف ماعنه فانه على حكمهم الاخلاص (ولا تقول لشيء ما في يدي فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله) نبي قاذب من امة الله التي تدينه فيقال لليهود اقرى يسلموه من الروح واصحاب الكهف وفي القبر ينفسوا فقال أثوني غدا أخبرك وليست في باطنه اوحى بعضهم فمولى غدا عليه وقد تنفيس والاسنتان من النبي اى لا تقولن لاجل شيء تزعجه اليه فاعلمه في استقبال الابان يشاء الله الا لا متبعا بعيشته فلا انما امة الا والوقت ان يشاء الله ان تقول لعمري ان يأتى كفى ولا يجوز تمليقه بنا على ان استثناء

اقر ان المشية بالقل غير سدر استثناء اضاده ولا يناسب النبي (واذكر بك) مشيقتك بقول الله انما الله كبروى فلما تزل عليه الصلاة والسلام ان شاء الله (اذا نسيت) اذا غار منك نسيانك فذكرهم عن ابن عباس ولو بدستهم فمولى سبوح تأخير الاستثناء عنه واما التمليقا على خلافه لانه لو صدر ذلك لم يقرر ان راولا خلق ولا اعتناق ولم يصدق ولا كتب وليس الاية واخبر أن الاستثناء المتداول به من القول السابق بل هو من مقرر مدلول به عليه ويجوز أن يكون المعنى واذكر بك التسبيح والاستغفار اذا نسيت الاستثناء سببا افتق اليه عليه واذكر بك وفقا به اذا ذكرت بعض ما شريك به ليك على التدارك واذا ذكر ما اذا اذناك انسان ليذكر كالتسبيح (وقل عسى أن يهدين يري) يدلى (لا يربهم من هذاردا) لا يربهم شدا وأظهر دلالة على أن نبي من نبا اصحاب الكهف وقد هدا لاعلم من ذلك قصص الا انما المتابعة دعنا بهم ولا اخبارنا بنو ابوا لحدثنا في الانصاف المستعدة للحيا باللسان ولا في خبر سدر اذ في خبرنا من المنسى (وليتو القى كهم ثلثا تسعين واذا دعا تسما) يعني لهم باحيا ما ضرهم وشل اتناهم وهو بيان لما أجن

الاحاطة به وهو جهل اسودوا واسودى جمع سواد (ويثبتون ثيابا خفرا) لان الخضر تأخذ من اللان وان كثرها طراوة (من سندس واستبرق) مبارق من الدنيا جويا ولما نظمته جمع بيت النوعين للذلة على ان فيها ما تشتهي الاغنى وتنتهي الاعين (متكئين فيها على الارائك) على السرور كاهوية المستعدين (نهم الذوايب) الجفوة نسيها (وحسن) الارائك (من ثقتا) مكنيا (واضرب لهم مثلا) للسكران والمؤمن (رجلين) خذروا بياضهم قلعدين او وجوههم ما اخوان من بني اسرائيل كانوا اسودوا وعظموس ومؤمن اسودوا وراى ناسا بها نية الا قد يدارق قشاشرا فشتى الكفار بياضها وعقاروا وحرقوا في النار من وجوه الخضر والى مر ما الى ملك الله تعالى وقيل المثل بها اخوان من بني عزم كافر وه الا سودين عبد الله ووهو اوسلمة عبادة زوج اوسلمة قيل رسول

القدس الى الله وس (مثلا لاجل الجنتين) بستانين (من اعقاب) من كروها بالية بياضها بياض للتشليل اوصفة لقر لجنت (وحفظنا ما نحتل) وحفظنا النخل بحيلة بها مؤذرا بها

كروها يقال حقه القوم اذا طافوا به وحفظته اذ جعلتهم حزينين حوله فتر بعد الباء مقولا تانيا كقولك غشيت به (وجعلنا نينا) وسطها (زرعا) ليكون كرمها جامعا

للانوات والفاكهة وما وصل السادة على الشبل الحسن والترتيب الانيق (كلنا الجنتين اقمنا) كرمها وانفراد الصبر لا ترى اذا كنا قري كل الجنتين في اكله (ولم ينظر

منه) ولم ينظر من اكلها (شيئا) يهدي يشار اليه البستان فل انما اذ تم في عام وينقص في عام غلبا (وبقرنا خلدنا نورا) ليعود بشرهما فله الامن ويزيد بها ومن يعقوب وبقرنا بالتحقيق (وكالهم) انواع من المال سوى الجنتين من كرمها اذا كثره وفي اقسامه بغير الماء والماء او صحرى

بضم اللام او اسكان اليه بالاقوى بينهما وكذلك قوله اذ حيط بصر (وقال لصاحبه وهو يحاوره) براجمي في السلام من خارا اذ ارجع (انا) كثره كمالا واخر نورا (حسنا) واعوانا

وتيقيل اولاد اذ كثر الامم الذين ينظرون معه (ودخل جنته) صاحبه يطوف فيها ويفاخر بها وانفراد الجنة لئلا المراد ما هو جنته وهو ما بين من الدنيا بياضها على ان لا جنة لغيرها

ولا حقله في الجنة وعد الثمن اول اتصال كل راحة من جنة بالآخرى اول ان السور يكون في واحد واحد (وهو ظالم لنفسه) تارها بهجبه وكفره (قال ما ظن ان يتيه

ان تقوى) هذه الجنة (ابدا) لطول املها فادى غفاته وانفرازه ههنا (وما ظن الساعة فاجية) كائنه وان ردت اليه (يروي) باليت جزعت لاجل خيراتها (من جنته) قرا الحجاز وان والشاي منها أي من الجنتين (منظبا) مرجا

وعاقبة لاجل انية تلك فاجية وانما انعم على ذلك لاستغفاره انه تاني انا ولا ملاما ولا لا مثاله واستغفاره اليه لانه وهو معه انما لقله (قال لصاحبه وهو يحاوره) اكفرت بالله

خلقت من تراب لانه اصيل بذلك او لمدة اسلك (ثم من ظنقه) فهنا ما ذك القريبة (مما الرجل) بعد ذلك وكذا انما اذ كثر بالانما في الرجل جبل كفره باليت كفره

بجته فانه لان منشأ المثل في قل قدره الله تعالى وذلك رب الانكار على خلقه اليه من التراب ان من تدعى به خلقه من تدرك ان يبعثهم (لكننا هو الله يروى ولا أشرك ربنا احدا)

سُورَةُ الْكَافِرَاتِ

١٨

٣٩٢

وَجَنَّتُمْ مِنْهَا ۝ وَاصْرِبْ لَهُمْ مِّنْ لَّزْلٍ حَلِيْلًا ۝
لَا يَجِدُهَا جَنِّيْنَ مِنْ اَعْيَابٍ وَجَعَلْنَا مَسَاجِدَ جَنَّتُمْ مِنْهَا
زُرْعًا ۝ كُلَّا الْبَنَاتِ ۚ اِنَّ كُتْلَهُمَا وَلَوْ ظَلِمْنَاهُ شَيْئًا
۝ وَفَعَّرْنَا لِيَاخِلَهُمَا نَهْرًا ۝ وَكَانَ لَهُ مُرْتَفَعًا لِلْاَصْحَابِ
وَمَوْجِبًا وَّهِيَ اَنَّكَ كَثُرْتُمْ كَمَالًا وَّاعْرَفْتُمْ ۝ وَدَخَلَ
جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ۚ قَالَ مَا أَظُنُّ اَنْ يَّهْدِيَهُ هَذِهِ اَبْدًا ۝
وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودْتُ لَّيُؤْتِيَنَّ اَجْدَنَ خَيْرًا مِنْهَا
مُنْقَلَبًا ۝ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ اَكَفَرْتَ بِالَّذِي
خَلَقَكَ مِنْ رَّابٍ ثُمَّ نَبَّطَكَ ثُمَّ رَجَّلَكَ ۝ لَئِيَّا
هُوَ اَللهُ رَبِّي وَلَا اَشْرِيكَ بِرَبِّيَ احْمَدًا ۝ وَلَوْلَا اِذْ دَخَلْتَ
جَنَّتَكَ مَلَكَ مَا سَاءَ اَللهُ لَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ۝ اَفَلَا

أسله لكن بلغفت الحيرة بتقل الحركة اودونه فتلاعت الثوبان فكان الادم وترا ان طار ويحبوب رواه بالاغنى الوصل ليدونها من المنة او لاجر الامر ليجري الوقف وقد روي لكن انا على الامور وهو ضربه الشأن وهو بالية الواغتر العبر ان اوسم الله الله بهدوري غيره والجله خبر ان الاستدلال من كفر قاله انما كفر بالله لكني مؤمن بوقد روي لكن هو الله ربى ولكن لا اله الا الله في الامور (وما شاء الله) الامر ما شاء الله او ما كان على ان ما موصولة او اي شي من الله كالعباد والحواس عذوق افراها بياضها وعاقبة الله انما ما شاء الله ابداعها (لا قوة الا بالله) وقلة دوة الاية اعترافا بالجزع وتسك والقدره وان ما تيسر لك من عمارتها وتدير امرها فبسمو تتواقداروه عن النبي صلى الله عليه وسلم روى ما في عجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يضره (ان ترون انا قل

منكم ملاؤنهم) يحتمل أن يكون أمثالهم أو أن يكون تكيداً لقولهم الأول وتري أقل إلى قري على غيرنا وأما الآية فمفولة من قوله ولولا دليل لمن
فسر النمل بالولاد (فسرنا في آياتنا من جنك) في الآية الأولى والآخرة لا يسمي في وجودها بالفرط (ورسل علينا) على جنك كسركم (حسبنا
من السماء) مرأيهم حسبنا نويهم الصواب وقيل هو مصدر بمعنى الحساب والمراد بالتقدير يتخير بها أو عذاب حساب الأعمال السيئة (فصبر صعباً
زلقاً) أرضاً ملساء يزل علىها يتصلل نباتها وأشجارها (أو يصبح ماؤها غورا) أي تغرق في الأرض مصدر وصف بكثرة الماء (فإن تستطيع له طلباً)
لما عالجنا من ترددي في دعائه (وأخذ جبريل وأهلك أمواله
حسباً من قومه صاحباً وتقدمته وهو مأخوذ من أحاط به العدو
فإنه إذا أحاط بغلبه وإذا غلبه أهلكه وتقدم ما في عليه إذا
أهلكه من أي عليهم العدو إذا جاءهم مستبلياً عليهم (فأصبح
يطلب كفيه) ظهر البطن قلها ونحسراً (هل ما تلقى فيها)
في غمارها وهو متعلق يقابح لأن قلب الكفين كناية
عن اللطم فكما تقول فأصبه يندم أو حال أي تنحسراً على
ما تلقى فيها (وهي غايبة) سأقطة (على عروشها) بأن
سقطت عروشها على الأرض وسقطت الكروم فوقها عليها
(ويقول) عطش جمل قلبها وحال من ضيقه (إليني لم
أشرك ربني أحداً) كانه قد ترك موطنه في غيرة عن أي من
قبل كذا فتبينوا لم يكن مشتركاً معك الله يستأوي ويحتمل أن
يكون من ضمن الشرك وتعامل ما سبق منه (ولم تكن له فئة)
وقرأوه قوله الكسائي بإيائه تقدمه (نصروه) جندون
على نصره بقوله الملائكة أو دألمه كذا والاتباع منه (من
دون الله) فانه لا أحد معه ذلك منه (وما كان متصراً)
وما كان يتبعه بقوله من انتقام الله منه (مهلك) في ذلك
المقام (ولم تكن له فئة) (الولاية الخ) النصرة وحملها في قدر
عليها غيره تقرير الأول ولم تكن له فئة نصروه أو نصروا فيها
أو ولياء المؤمنين على الكفرة كما نصروا نبي الله صلى الله عليه وآله
المؤمنين ويضد قوله (هو خير نواباً وخيراً عما) أي ولياءه
وقرأوه قوله الكسائي بالكسر ومعناه السلطان والملك
أي هاتك السلطان لا ينبغي ولا ينبغي ولا ينبغي كقوله
ثماني فإذا ذكر إلى الملك فهو الله تعالى من الذين يكونون
تبييناً على أن قوله لا ينبغي لم أشرك كل من اضطرار وجزع
مصادمهم وقيل هناك إشارة إلى الآخرة وقرأ أبو عمرو
والكسائي الحق بالرفع صفة للولاية وقرئ بالنصب على
المصدر المذكور فأمره وحزقه على بالكسر وقرئ عني
وكما بمعنى الناقية (واضر بطعم مثل الحياة الدنيا) وأذكر
لهم ما يشبه الحياة الدنيا في زهرتها وسرعة زوالها وأوصفتها
الفرية (قال) من كانوا يجرؤ أن يكون مفولاً بالانزاع
على أنه بمعنى صبر (أن لئامه من السباع تلتط به نبات الأرض)
ذات طيب يسير وأحاط بهضه بضاً من كثرة متكاثره أو غير
في النبات حتى روى ورفوع على هذا كان حقه تعلق بنبات
الأرض لكنه لا كان من المختلطين وهو وصفه بصفته
عكس السباع لثقل كثرته (فأصبرهم هيباً) معشوماً مكسوراً

الجزء الخامس عشر

١٥

يُنْكَ مَا وَوَلَكَا ۝ فَبَشِّرْهُ بِأَن يَوْتِنَ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَ
يُرْسِلَ عَلَيْهَا حَبِيبًا نَّارًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا ۝
أَوْ يُضِعَّ مَآؤَهَا غُورًا فَمَنْ تَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَبًا ۝ وَأُحْصِ
بَشِيرَهُ فَمَنْ يَغْلِبُ كَفَيْهِ عَلَى مَا أَقْرَبْتُمْ وَأَوْحَى خَاوِيَهُ
عَلَى عُرُوشِهِمْ يَقُولُ يَا رَبِّ أَشْرَكَ رَبِّي جَدًّا ۝ وَلَمْ تَكُنْ
لَهُ فُتَّةٌ يُضَرُّونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ۝
هَٰذَا لِكِ الْوَلَايَةِ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ قَرَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ۝ وَاضْرِبْ
لَهُمْ مَثَلًا لِّحَيَوَاتِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَرْسَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَآخِطًا
فِي بُيُوتِهِمْ لَا يَرَوْنَهَا فَاصْصَمْ صِمًّا مِثْلَ نَذِيرِ الْوَيْلِ وَكَانَ اللَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ۝ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا

(تقروه الويل) قرة قوري تقريه من أفري والمشيبه ليس المال إلا ما له بل الكيفية المتفرقة من أجله وهي حال النبات الميت طلاء يكون أخضر وأودعهم
هيباً بطعمه الخ فيصير كأنه لجن (وكان الله على كل شيء) من الانشغال بالآخرة (مقتدراً) قدراً (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) يتزين بها
الإنسان في دنياه وتزينه عما قرب (والباقيات الصالحات) وأعمال الخيرات التي تبقى له بعد الموت ويدرج فيها ما قرنت به من الصلوات الحسنة
وأعمال الخير وصيام رمضان وسجدة الله والجمعة ولله الآلة وأما كبر والسلام الطيب (غير عند ربك) من المال والبنين (ثواباً) طاعة

(وغير أملا) لأن صاحبها يتالها في الآخرة ما كان يؤمل بها في الدنيا (يوم نسير الجبال) وأذكر يوم نلقاهم ونسيرها في الجبال ونذهب بها فنصلها بها ميتنا ويجوز عطفه على عنصر بك أي إلى أقيان الصالحات غير عتدائه يوم القيامه ونقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن خالصة في تفسيرها لتأويلها بالتأويل لوقري: تسير من سارت (ورى الأرض بارزة) بارزة برزت من تحت الجبال ليس عليها ما يسرها وقرى وقرى على بناء المفعول (وحشرناهم) وجنناهم إلى الموقف بحيث ما نساها بعد تسير ورى لتحق الحشر أو للدلالة على أن حشرهم قبل التسير لما ينوون بها وهو ما وعدهم وعلى هذا تكون الواو للعال بأشياء قد (فل ننادي) فل ننادي (منهم أحدا) مثال غادره وأغدره إذا تركه ومنه الغدر ترك الوعد والغدر لما غادره السبل وقرى بالياء (وعمر شوا على ربك) شبه حاله بحال الجنه المرويين على السلطان لا يعرفهم بل لا يعرفهم (سفا) مصنفين لا يحجب أحد أحدا (لقد جشتموا) على أضياف القول على وجه يكون سالوا واملاني يوم تسير (كما خلقناكم أول مرة) مرة لا شيء معكم من المال والولد كقولهم ولقد جشتموا فإرادى أوجاء كقوله الأولى لقوله (بل زعمتم أن لن نجعل لكم موعدا) وقتا لا يجاز الوعد بالبعث والنشور وأن الانبياء كذبواكم به قبل أن يخرج من قصة إلى أخرى (روضة الكتاب) مصنف الإعمال في الإيمان والتفاني أوفى الميزان وقيل هو كتاب وضع الحساب (فترى الجرمين مشتقين) خاتمين (ما فيه) من القلوب (وقولون يا ولينا) ينادون هلكنم التي هلكنها من بين الملوك (مال هذا الكتاب) نصيبا من شأنه (لا يناد صغيره) من نصيره (ولا كبيرة إلا أخصبها) لا اعدها وأحاط بها (ووجدوا ما عملوا حاشرا) مكتوبا في الصحف (ولا يظن ربك أحدا) فيك عليم ما يعمل أوزيد في عاقبه اللام (وإذا قلنا للملك أن تجدد آدم فجددوا) إلا أليس كان

سورة الكهف

١٨

٢١٩

وَحِشْرًا ۝ وَيَوْمَ نُسِفُ الْجِبَالَ وَرَرَى لَأَرْضٍ بَارِزَةً ۝ وَحِشْرًا نَاهُمْ فَلَمَّا نَعَاذُوا مِنْهُمْ أَجْمَعًا ۝ وَعِمْشَرًا عَلَى رَبِّكَ صِفًا لَمَّا نَجَّيْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ۝ وَوَضِعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ فِي مَوَاقِبِهِمْ يَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يَغَاذِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أُخْبِرَ ۝ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاشِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ بِأَعْمَارِهِمْ أَثَرًا ۝ فَلَمَّا لِلْمَلِكَةِ أَتَجَدُّوا لَأَدَمَ فَمَجَدُّوا إِلَّا أَيْلِسُ كُنَّ مِنْ لَيْلٍ قَسَقَ عَنْ مِرْيَتِهِ أَلْتَجِدُهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَفَلْيَسَاءَ مِرْيَتُوفِي وَهُمْ لَكِنَّ عَدُوَّيْنِ لِقَالِ لَيْلٍ بَلَا ۝ مَا أَشْهَدُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسَهُمْ

أبقرة (أفتخذونه) أعقب ما وجدته تتخذهوا الهمة لا نكار والتعجب (ودريته) أولاده أو أتباعه وسبهم ذرية مجازا (أولياء من دوني) فتسببوا لهم بي فطيمونه بدل طاعني (وهم لكم عدو في الظالمين بدلا) من الله تعالى أليس وذريته (ما شئتمهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم) أي أحضارا أليس وذريته خلق السموات والأرض وأحضر بهمهم خلق من ليدل على نفي الاعتصام بهم في ذلك كمرحبه بقوله

(واجتماع قلوبهم كنه) دليل لاعراضهم رايانهم بانهم مطبوع على قلوبهم (ان يفتقروا) كراهة ان يفتقروا وتذكر الضمير وان ادمه المني (وفي آياتهم وقرا) من ان يستمعوه من استماعه (وان تدعهم الى الهدى لمن يهدو اذا ابد) محققا ولا تقليدا لا لهم لا يفتقرون ولا يسمعون اذا تكلمت من اموجواب ليسول الله عليه وسئل على تقدير قوله ما لي لا ادعوم من صعد الله عليه وسئل على اسلامهم يدل عليه (وربك الفتور) البلية المنفرة (قذروا الزحمة) ان يوزنوا خدجها كسوا ليجنهم المذاب) استبعاد على ذلك ما بهال قريش من افراسهم عدوانه رسول الله صلى الله عليه وسلم (بل لم يهدو) وهو يوم يهدوهم الى القباية (ان يهدوهم من دونهم ولا) ونجا ولا ميجا قالوا اذ انجا ووالى اذ انا الى (وتلك القري) يدي ترى عاد وثمود اخر ايههم تلك بعد اخره (اهلكتهم) ومقول مضر مفسر به والقري صفته ولا يهدن بتقدير مضاف في احدها ليكون مرجح القباية (ظلموا) كقرين لا تقتدب والمراو او الما صي (وجعلنا لهم كيم موعدا) لا هلاك لهم وقتلا ملاملا يتأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون فليست روايه ولا يفتروا وتأخير المذاب عنهم وقرا أبو بكر لهم كيم بضم الميم واللام أي هلاكهم وحسن بكسر الهمزة وجعلنا مضاف من مصادره جعل كالمرج والمخير (واذ قال موسى) مقترنا ذكر (فتناء) يشهد من قول ابن افراميه بن يوسف عليه الصلاة والسلام (لا تكن خدمه وتبته ولا تشابهه فتناء وتقبل لبيده (لا يرح) أي لا زال أسير غف الخيرة لئلا حاله وهو السرى وقوله (حي) أنه بجمع البحرين) من حيث أنها تستدعيه فاعطيه ويجوز ان يكون أسير لا يرح مسير حتى أ يفر على أن ج أنه هو الخيرة غنط المضاف وأقيم المضاف اليه قائما على قلب الضمير والفعل وأن يكون لا يرح هو يحيى لا أول مما لا عليهم السيد والطلب ولا أقره فلا يستدعي الخيرة وجمع البحرين ملحق بحري فربما الروم ما يلي المشرق وعد لنا ما الخيرة وقيل البحران موسى وخضر عليهما الصلاة والسلام موسى كان يحضر على الطاهر والخضر كان يحضر على الباطن وتري بجمع بكسر الميم على التشديد من يفعل كالشريق والمطل (وأفنى حق) وأسير زمانا طرلا والمضي حتى يقع اما بلوغ الحية أو فنى الحيا وحده بلغ الأخرى أمضى زمانا أتيقن منه فوات الحية والمحب والخير وقيل كما نون فتوفيل سمير من فوات موسى عليه الصلاة والسلام فخطب الناس بعد هلاك القبط ودخوله مصر غلبة ينيق فاجيبها قليل هل تمز أحد أعل منك قال لا فأنسى اقله بل أعز منك بعدنا الخضر وهو مصعب البحرين وكان الخضر في أليم اقرب يدون وكان على مقعد منقش الزين الأكبر وفي الأليم موسى وقيل ان موسى عليه السلام سأل ربه أي عبادك أحب اليك قال الذي يذكرني ولا يغني في قال غاي بذك أفضى قال الذي يقضي بالحق ولا يقيم الهوى قال غاي بذك أقال الذي يبنى على الناس على علمه أي أن يصيب كل فعله في هدي أو تده عن ردى فقال ان كان غاي بذك أعل مني فاذلني عليه قال أعل منك الخضر قال ابن أبيه قال على الساحل عند الصخرة قال كيف في قال به تأخذ حرا مني فكل تحت قدمته فهو هناك فقال ان شاء الله افقت الحوت فاني في فيها عيشان (فلما بلغنا بجمع بينهما) أي بجمع البحرين وبينهما طرف ما أحيف البعل الا شاعرا ويعني الوصل (نسبا حوتها) نبي موسى عليه الصلاة والسلام أن يطلبه ويضرب حاله ويوشع أن يذكر له ما من حيا وهو قوعو على البحر روى

سُورَةُ الْكَافِرَاتِ

١٨

إِن جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوْا وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذْ أَبَا ۝ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُ لَمْ يَبْسُطْ إِلَيْكُمْ الْقِتَابَ بَلْ أَلْهَمَكُمْ مَوْعِدَ نَارٍ يُجَادِلُ مِنْ دُونِ نَارٍ ۝ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ أَمْثَلُ كُنْتُمْ لَمَّا ظَلَمْتُمْ أَوْجِعَنَا الْقِتَابَ كَيْدَ مَوْعِدِكُمْ ۝ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ لَا آتِخُكُمْ حَتَّى أَتْلُجَ الْبَحْرَ ۝ فَأَصْحَوْا حُجُبًا ۝ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ۝ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِقَوْمِهِ إِنِّي أَنَا عَبْدُ اللَّهِ فَلَمْ يَقْبَلُوا مِنْ سَفَرِي هَذَا نَصِيبًا ۝ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْثَقْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَكُنَّا نَسْتَنْجِ الْهَوْتَ وَمَا أَنتَسَابُهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنَا ذَكَرَهُ وَالضَّمِيرُ قَوْمِي أَنَا ذَكَرَهُ وَاعْتَازَ عَنْ نَسَابَةٍ بِشَقْلِ الشَّيْطَانِ لَهُ يَوْمَاسِهِ وَالْحَالُ وَإِنْ كَانَتْ حُجْبَةٌ لَا يَنْتَبِهَا

أي موسى عليه الصلاة فدة منظر بل الحوت المشوي ونسب البحر معجز قلوبى أو الخضر وقيل قوماً يوشع من الحياطة تصفيا على قفاش وروى في الماء وقيل نسبا فتقدم أمره وما يكون من آثاره على الظفر المطلوب (فأخذ لبيته في البحر سرا) تأخذ الحوت طر يفر البحر مسلحاً من قوله (ساربه) وأما التار وقيل أمك الله في الما على الحوت فصار كالمطافى عليه فصبه على القول الثاني في البحر حال منتهى ومن السيل ويجوز أن ينفق (فلما جاوزا) أي البحرين (قال) فتناء أتناغدها (ما تنقذ به) لقد كلفنا من سفرنا هذه نصيباً) قيل لم ينصب حتى جاوز الموعد فلما جاوزا موار البلية والفتل التار أو عليه الحوت والاصب وقيل لبي موسى في سفر غير ويؤيد التفسير بالاشارة (قال أرايت أذا ونا) أرايت مادها في أذا ونا (الى الصخرة) يعني الصخرة التي يرتد عنها موسى (وقلما في الصخرة التي دون الزيت) (فاني نسيت الحوت) فقد كسا ونسيت ذكره بما رأيت من (وما أنسيت الا الشيطان) أن ذكره (أي وما أنسيت الا ذكره الا الشيطان) فإن أن ذكره بدل من الضمير وقري أن ذكره وهو يعتذر عن نسابة به شق الشيطان له يوساوه والحال وإن كانت حجة لا يثبت منها

لكم لما يرى شاهدة ما لها عند موسى وألها قال إني معكم والله نسي ذلك لا تنرا في الاستبصار وانما ابصر اشرامه لجناب القدس بمساره من مشاهد التابا به وتوا نسيه الى السطاح ههنا لنفسه ولأن عدم احتمال القوة لاجبا فينو اشتهاها جدماعن الآخر يمدن قصاص (واخذ سبيله في البحر عرجا) سبيل عرجا وهو كونه كالسرب وانما ذاجبا والاقول الثاني هو النظر فقول هو مصدر فعله المضارع قال في آخر كلامه أم موسى في جوابه عرجا متجيبا من تلك الحال وقيل الفصل لوسى أي اتخذ موسى سبيل الخوف في البحر عرجا (قال ذلك) أي أمر الخوف (ما كنا نرى) نطيلنا بأمره المطلوب (فتردا على آثارهما) فرجعا الى الطريق التي جآه (قصصا) بقصصا قصصا أي يمان آثار ما أتياها أو مقتصين حتى أتيا الصخرة (فوجداهما من عبادة) الجمهور على أنه الخضر واسمه بلان ملك كان وقيل اليسر وقيل الياس (أتياهما مرحلة من عندنا) هي الوحي والتبوء (وعلمناه من لهما علما) عما يتخمن بتأول لا يتوقفتا وهو علم التوب (قال له موسى هل أتيتكم على أن تعلمن) على شرط أن تعلمي وهو موجه (الحال من الكف) تعاملت (ردنا) علما ذا ردت وهو إصابة الخبز وقرأ البصريان بفتحين وما لثان كالبحل والبخل وهو مفقود تعلمي ومفقول علت المائدة المنفرد وكلامه يقولان من علم القيله مفقول واحد ويجوز أن يكون ردها على لتيك ومصدر ابشرا فله ولا ياتي بئوته وكونه صاحب شرفان يطر من غير علم يكن شرطاً في أبواب الدين قال الرسول ينبغي أن يكون علما من رسل اليه في بيت به من أصول الدين يفرع منها مطلقا وتفرع في ذلك غاية التواضع والأدب فاستعمل نفسه سوا ذلك أن يكون تابا له وسأل من أن يرخصوا ضم عليه يتعلم بعض ما آمنه فقله (قال له) أن تستطيع معي صبرا) أي عني استطاعة الصبر معي على وجوه من التاكيد كناية عما لا يصح ولا يستقيم وعلى ذلك واعتذر عنه بقوله (وكيف تصبر على ما لم تحط به صبرا) أي وكيف تصبروا نت على ما أتوني من أمور طوارها ما تكبر ويواظبها لمحط ما خبرك وخبر أعيناً ومصدر لا لم تحط به بمعنى لم تخبره (قال استجدي إن شاء الله صابرا) ملك غير منكف عليك (ولا أصعب لك أمرا) عطف على صابرا أي استجدي صابرا وغير خاص أو على استجدي وتعليق الوعد بالشيء اما للذين وخلفه نسيلا لا يقدح في عصمته وألهم بصورة الامر فان مشاهد الفساد والصبر على خلافه المتأدب تشديد بخلاف وفيه دليل على أن أقوال البادية بمعية الله تعالى (قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء) فلا تقاضني بالذوال عن شيء أنكسر همي ولم تفرج وجهه (حتى أحدث لك منه ذكرا) حتى أتيتك بيا نورا فأنافه وابن حاصر فلا تسألني بالنور الثقيلة (فانطلقا) على الساحل يطلبان السفينة (حتى إذا ركبا السفينة فرقا) أخذ الخضر فاسا فخرق السفينة بأن قدلو حين من الواحها (قال أخرتها لتفرقا ههنا) فأنزرها سبب لخدول الماشية المغشى بالخرق أهلها وقرئ لتفرق بالشد بد لتكتبد وفرأ حوزة الكسائي يفرق أهلها على استاده الى اللاحل (فندم شيئا أمرا) أتيتهم أعطيهم من أسرار الامراء اعظم (قلنا ألقنا لك أن تستطيع معي صبرا) تذكير لما ذكره قبل (قال لا تواخذني بما نسيت) بلدي نسيت أو بئني نسيته في وصية بان لا يترضى عليها وينساق في الهوى وهو اعتدال النسيان أشرفه في مرض النبي من المواخذة مع قيام المانع لها وقيل أراد النسيان الترك أي لا تواخذني بما تركت من وصيتك ولعمرة وقيل انعم من أمراض الكلام والمراد نسيه (ولا ترهقني من أمرى عرا) ولا تدرى عرا من أمرى بالضامة والمواخذة على الملقى فان ذلك يصير على ما يترك وعسر المقبول لأن لرهق فانه قال رهقه إذا اشتبه وأرهقه أباه وقرئ عرا بضمين (فانطلقا) أي بعدلخر جان السفينة (حتى إذا قيا غلاما فقتله) قيل قتل عقه وقيل ضرب برأسه الحائط وقيل أضجه فذبحه والغلام لا تعلم أنه كاليه تنمله من غير رؤاستكشاف حال ولقدك

الحزب الخامس عشر

١٥

٢٧٧

قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَازْأَنَا عَلَى نَارِهِمَا كَصَصَصَا ۝
فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رِجَّةً مِنْ عَزْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ
لَدُنَّا عِلْمًا ۝ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ يُغْلِبُنِي ذِكْرًا
عُلْتُ رُشْدًا ۝ قَالَ ذَلِكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۝
وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى أَنْ تَحُطَ بِذُنُوبِكُمْ ۝ قَالَ سَجْدَ بِي
إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ۝ قَالَ فَإِنَّا أَبْعَثُ
فَلَائِقِي مِنْ تَحْتِهَا حَتَّى أَجِيبَكَ لَكَ مِنْهُ فَكُنْزًا ۝
فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا وَكَبَا فِي السَّيْرِ وَخَرَقَهَا قَالَ خَرَقْنَاهَا
لِنُفِرَ قُلُوبَنَا لَعَلَّ نَحْنُ شَيْبَانٌ كَرِيمٌ ۝ قَالَ لَا أَقُولُ لَكَ لَنْ
تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۝ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي
مِنْ أَمْرِي عُسرًا ۝ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا قِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ ۝

قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَازْأَنَا عَلَى نَارِهِمَا كَصَصَصَا ۝ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رِجَّةً مِنْ عَزْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ۝ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ يُغْلِبُنِي ذِكْرًا عُلْتُ رُشْدًا ۝ قَالَ ذَلِكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۝ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى أَنْ تَحُطَ بِذُنُوبِكُمْ ۝ قَالَ سَجْدَ بِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ۝ قَالَ فَإِنَّا أَبْعَثُ فَلَائِقِي مِنْ تَحْتِهَا حَتَّى أَجِيبَكَ لَكَ مِنْهُ فَكُنْزًا ۝ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا وَكَبَا فِي السَّيْرِ وَخَرَقَهَا قَالَ خَرَقْنَاهَا لِنُفِرَ قُلُوبَنَا لَعَلَّ نَحْنُ شَيْبَانٌ كَرِيمٌ ۝ قَالَ لَا أَقُولُ لَكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۝ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسرًا ۝ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا قِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ ۝

بأنه يجوز أن يكون أموا المتسدين دون التخدير أي ليكن شأنهم ما اتفقد وبأما الأحاديث فلا دلالة على أن الكفر والتاني تاب عنه ونداء الله إليه
 أن كان عبداً يوحى وإن كان غير مضافاً له أو على إسان بني (وَسَقُولُ لَهُمْ أَسْرًا) مما غامره (يسرا) هلامير اغبر شاق وتقدبر ماذير وقرى يضمنون
 (ثم أتت سبياً) ثم اتبع على ما يوصفه إلى المشرق (حتى إذا بلغ مطلع الشمس) يعني الموضع الذي تطلع الشمس عليه أو لأم ميمونة الأرض وقرى يضمنون
 على أخبار مضافاً أي مكانه مطلع الشمس ثم مصدر (وجدها مطلع على قوم لم يحمل لهم من دونها سراً) من الألباس والبنا وقى عنهم لا يتيقن أو أنهم
 اتخذوا الألباس بدل الألبسة (كذلك) أي أسرى القري كما وصفنا في قصة الحكيمة وبسطة المشاة أو أنهم منهم كثر على أهل المغرب من النخبة والاختيار
 ويجوز أن يكون صفة مصدر محذوف أو جداً وتحمل أو صفة قوم أي على قوم مثل ذلك الغيل الذين كثر عليهم الشمس في الكفر وأحكمهم (وإذا أحطنا بما فيه)
 من الجنود والأولات والعدد الإجمالي (غيراً) علماً خلق
 بنظرهم ومخاطبهم إلى أدنى كثرته ذلك بلطف مبغياً لا يخبط
 بالأهل الكفيف الحجير (ثم أتت سبياً) يعني طرقاتاً كما
 صنف بين الشرق والغرب أخذاً من الجنوب إلى الشمال (حتى
 إذا بلغ بين السدين) بين الجبلين المبني بينهما سد وما جلا
 أرضيته وأخرى بين قرييل وجبلان ميثاق في أواخر التمام في
 منقطعاً وأخرى الترك من ورائها بأجوج وما جوج وقرأ ما له
 وابن عامر وحزق بن السكاسي وأبو بكر ويقوب بين السدين
 بالضم وما لثتان وقيل المضموم لما خلفه الله تعالى والمفتوح لما
 عمه الناس لا على الأصل مصدر سمي به حدث يحدث الناس
 وقيل بالسكس وبينهما سد فقولهم هو من الظروف المتفرقة
 (وجدهم دونها قوم لا يداونون بمخزون قولاً) إنرا به لغتهم
 وقلة فهم قرأوه بالسكاسي لا يداونون أي لا يغيثون
 السام كلامهم ولا يغيثون لتعلمهم فيه (قالوا إذا الذي بين)
 أي آثارهم جهم في مصطف ابن مسعود قال الذين من قومهم
 (أن أجوج وما جوج) فيثتان من دله يافت بن نوح وقيل
 بأجوج من الترك وما جوج من الجبل وما إيهان أعجيان
 بدليل منصرف وقيل ريان من أج الغلام إذا أسرع
 وأصلها الهز كثر أضرهم منع قربها من التصريف والتأنيث
 (مسعود في الأرض) أي في أرضها بالقتل والتكثير
 وأتلاف الزرع قيل كانوا يخرجون إليه الرية فلا يتكثرون
 أخضر إلا كما هو ولا يابسا إلا ما احتلوا وقيل كانوا يأتون
 الناس (فهل يحمل كثرها) جلا تخف جهن من أموالها وقرأ
 حزة والسكاسي خرباً أو كلاً ما واحد كاتول والنوال وقيل
 الخراج على الأرض والقدمة والخرج المصدر (على أن يحمل
 بيننا وبينهم) يحجز دون خروجهم عليها وقضه من ضم
 السدين غير حزة والسكاسي (قال مامق في ربي خير)
 لما جاني فيمكن من المال والملك غير ما تفتنون لي من الخراج
 ولا حاجة في اليوقر أي كثره مكس على الأصل (فاينوني
 بقره) أي بقوله أو بما أتقوى به من الأكلات (جبل
 بينك وبينهم) حزين أحصينا وهو أكبر من السدين
 قوله نوب مرد إذا كارة أو فوق رقم (أ توفّر الحديد)
 قطب والزرعة القطعة الكبيرة وهو لا ياتي رد الخراج
 أو الانتصار على المنوة لأن الأتباء يعني المناولة ويمل عليه
 قرأته في بكوردها ثم في بكسر التنوين موصولة لفظة على
 مني حيث يزرع الحديد أو بالمحفوظة حذوها في أمر تلك الحيرة

سورة الكهف

١٨

٢٠٠

مِنْ أَفْرَأْسَرًا ۝ تَرَانِعَ سَبِيًّا ۝ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ
 وَجَدَهَا قَطْعًا عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ مِنْ دُونَهَا سَنَدًا ۝
 كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ۝ تَرَانِعَ سَبِيًّا ۝
 حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ
 يَفْقَهُونَ قَوْلًا ۝ قَالُوا يَا أَدَّ النَّبِيِّ إِنْ أُنِجُوا وَمَا جُوعَ
 مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَعَلْ يُجْعَلَ لَكَ خَبْرًا عَلَىٰ أَنْ يَجْعَلَ
 بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَبِيًّا ۝ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرَ فَأَعِينُونِي
 بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ لَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ۝ أَوُنِزْ رُبِّي أَيْدِي جَحَىٰ
 إِنْكَ سَاوِي بَيْنَ الصَّدِيقِينَ قَالُوا نَحْنُ أَهْلُ حَاجَةٍ إِذَا جُعِلَ نَارًا فَالْ
 أَوُنِزْ فَرُغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ۝ فَأَسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا
 اسْتَطَاعُوا لَهُ نَبًّا ۝ قَالَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ

ولأن استطاعوا ما لكان إلا ما تارة دون الخراج على الأصل (حتى إذا ساءى بين الصديقين) بين جاني الجبان يقتضيهما قرأ ابن كثير وابن عامر والبربر بين
 يضمنون وأبو بكر بضم الصاد وسكون الهمزة في بضم الصاد وهو الدال وكلها لسان من الصف وهو الليل كذا تقرأ من قول ابن الأثير وجملة التصادف
 لتقابل (قالوا نحبوا) أي قالوا لعلنا اقتضوا في الأكل أو الحديد (حتى إذا جله) جبل المنقوش فيه (بار) كاد بالاحكام (قَالَ تَوَنَّىٰ فِي أَرْغَ فَعَارَ)
 أي أتوني فطر أي نحاساً مذاباً أفرغ عليه قطر الخذف الأول لفظة التاني وعليه به ملك إلى مبرون على أن أعمال الثاني من السابقين للتوجهين فهو موصول
 واحد أولي أدل كان قطر أمفول آتوني لا مشر مفعول أفرغ جفر من الألباس وقرأ أبو بكر قال آتوني موصولة الألف (فاسطاعوا) بخلاف اتاء
 حذر من تلاقى متعارفين يوقر أجزعاً لا غلباً بما بين السكاسين على غير مضمون قرى قبل السكاسي (أن يظفروا) أي يملؤهم بالصبوة لا ارتفاعه وأعماله
 (وما استطاعوا له نبأ) لئلا وصلوا حتى قبله لا لاسحق في الباء جمل من الصخر والنحاس المذاب والبيان من زهر الحديد فيها الخطيب والقمح حتى

سأوى إلى الجبلين ثم وضعه التافيت حتى صارت كالنار فصب النحاس المذاب عليه فخلط والتصق به من صار جباله وأقبل بناء من العصور من أربها

الحجرات الثلاث عشرة

١١

٤٠١

وَعَذَرْتَنِي جَهَنَّمَ دَكَّاءَ ۖ وَكَانَ وَعْدِي نَجًّا ۝ وَرَكَنَّا
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ يَدْعُونَ وَبَعْضٌ يَخْتِجُونَ ۖ وَفِي السُّورِ نَجْمَانَا ۖ جَمِيعًا
۝ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ۝ الَّذِينَ
كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غَنَاقٍ عَذْرَى ۖ وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ
نَسِيًّا ۝ لِبَغْيِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَخْلَعُوا عِيَادِي يَوْمَئِذٍ
أَوَّلِيَاءَ ۖ إِنَّا أَعَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نَزْلًا ۝ قُلْ هَلْ يَنْتَظِمُ
بِالْآخِرِينَ أَعْمَالًا ۝ الَّذِينَ صَلَّيْتُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَهُمْ يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صَنِيعًا ۝ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِمَّا نُرْهِفْ فُطْرَتَنَا أَعْمَالَهُمْ فَلَا يُنْقِصُهُمْ شَيْءٌ
فِي الصِّمَةِ وَرَنَّا ۝ ذَلِكَ جَزَاءُ مِرْجَمَتِهِمَا كَذَبُوا وَاتَّخَذُوا
آيَاتِي دُرُسًا مَرُوزًا ۝ أَفَإِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

بعضها يعرض بكلايين من الحديد ونحاس مذاب في تجاويها
(قال هذا السداو الاقدار على نسوته (رحمة من
ربي) على عبادهم (فأذا جاء وعد ربي) وقت وعده بخروج
الجوج وما جوج وأيقام الساعة ينشق يوم القيامة (جمله
مذكور كما هو مسمى في الأرض مصدر بمعنى مفعول
ومن هنا ذلك ليعطى السام قرا الكوفيين دكايل إلى
أرنا مستوية (وكان وعدي حقا) كائنا ما كان هذا آخر
حكاية قول ذي القرنين (وركننا بعضهم يومئذ يروج في
بعض) وجعلنا بعضا جوج وما جوج حتى يخرجون مما وراء
السداو جوجون في بعض مزدحم في البلاد وأخرج بعض الخلق
في بعض فيض طربون ويخطفون أنفسهم من حيازي ويؤخذ
قوله (وتنقى في الصور) قيام الساعة (لجسمهم جبا)
لحساب الجزاء (وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا)
وأبرزنا ما أظهرنا ما لهم (الذين كانت أعينهم في غطاء عن
ذكرى) عن آياتي التي ينظر إليها فذكر بالتوحيد والخطيئة
(وكانوا لا يستطيعون نسوا) استأثروا بذكرى ولا يلاحظ
صديق الحق فإن الامة قد يستطيع السمع اذا صح به
وهؤلاء كما هم استمسكهم بالكية (ألغى الذين
كفروا) انقلبوا والاستقام لا تكثر (أنت يتنظروا
مباي) اتخذاهم الا لكوا الميم (من دوني أولياء)
مبيدون ناقصه أولا أعينهم بخلف القول الثاني فيحلف
الحرف للقرن يتأوسدان يتنظروا مفعوله وقري (ألغى
الذين كفروا وأى أكتافهم في الجاهل أن عا في حيزها مرتبة
بأهمل حسب قال اذا احتصل الهمة ساوى القمل
في العمل أو خبره (أنا أعدنا جهنم للكافرين نزلا) ما يقام
ظنزل وفيه تنويعا على أن لهم وراءهم من المذاب ما يستحق
دونه (قل هل ينشكركم ولا خير من أعمالهم) نصب على التثنية
وجعلنا من آياتنا ما علين أو تنوع أعمالهم (الذين نزل
سبيهم في الحياة الدنيا) نزل وبطل كفرهم وبجربهم
كلها بنقلهم خبر وادعاهم وأخبرهم وعمله الرقعة الجبر
لخزوفة ته جواب السؤال وألج على البطل أو النصب على
الذم (وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) مجزبه واعتادهم
أنهم على الحق (أولئك الذين كفروا بآياتهم) بالقرآن
على بطلانهم المصوب على التوحيد والنسوة (وقلت أنه) ما يست
على ما هو عليه أو لئلا عدا (غلبت أعمالهم) بكفرهم فلا
يتأون عليها (فلا تقم يوم القيامة وزننا) فنزديهم ولا
نحبل لهم مقدار أو اعتبارا (أولا نضم لهم) بنا نأوزلهم أعمالهم لاحتباطها (ذلك) أي الامر ذلك وقوله (جزأهم بمن) جملة بينه وبين أن يكون ذلك
بتأويله خبره ما لم يحدف في جزأهم (أولاً نضم لهم) بنا نأوزلهم أعمالهم لاحتباطها (ذلك) أي الامر ذلك وقوله (جزأهم بمن) جملة بينه وبين أن يكون ذلك
بتأويله خبره ما لم يحدف في جزأهم (أولاً نضم لهم) بنا نأوزلهم أعمالهم لاحتباطها (ذلك) أي الامر ذلك وقوله (جزأهم بمن) جملة بينه وبين أن يكون ذلك

كانت لهم جنات الفردوس نزلاً فليس في ذلك وعدهم الفردوس أعلى درجات الجنة أو أدنىها بل هو الجنة التي لا ينفصل عنها جوارها (لا ينفصل عنها جواراً) نحو أن لا يجمعون طيب من ناحيتها تنازعهم إليها فمهم ويجوز أن يراد به تأكيد الجوار (قل لكل الجوار مداداً) كما يجب به وهو اسم ما يجده الذي كالمطر يمدوا وتوسل السيلع السرايع (لكلمات ربي) لكلمات علمه وحكمته (لقد أبحر) لقد غلب البحر بأسره لأن كل جسم متناه (قل إن تنفخوا نفثتكم تأتي قنابلاً غير متناهية لا تنفخ كلفه ونفثاً حزيناً والكسائي بالياء (ولو جئنا بقنابله) مثل البحر الموجود (مداداً) زيادة وموسومة لأن مجموع المتناهين متناه بل مجموع ما يدخل في الوجود من الأجسام لا يكون الامتناهية لئلا تملأ القاطعة على تنامي الاجساد والمتناهي يتفقد قبل أن يتفقد غير المتناهي لا محالة فترحمي يتفاد بالياء وهذا بكسر الهمزة

سورة الكهف

٤٠٢

كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ۝ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَمُوتُونَ عَنْهَا حَوْلًا ۝ قُلْ لَّوْكَ أَنْ لَّيْجُزِيَنَّكَ كَلِمَاتُ رَبِّي لَأَمْلَأَنَّ جَنَّاتٍ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝ قُلْ لَّيْجُزِيَنَّكَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْتُ بِمِثْلِهِ مَدَدًا ۝ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ ۚ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ ۚ إِنَّكَ عَلَىٰ شَرِّ ذَلِيلٍ

سورة الكهف مكية ثمان وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ وَكَرِيمًا ۝ إِذْ نَادَىٰ رَبُّهُ نَادَاً خَفِيًّا ۝ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي

وهي ما يتعدى الكتاب ومداد وسبب نزولها أن اليهود قالوا في كتابهم من بيت الحكمة فقد أوتي خبراً كثيراً وتقرؤن وما أوتيتم من العلم الا قليلاً (قل إنما أنا بشر مثلكم لا أملك الا ما أعطى الله) (يوحى الي أنا الحكمة واحدة) وأما تميزت عنك فذلك (فتركان رجوعاً) (رب) يؤلف حسن لقائه أو يخاف سوءه لقائه (لئلا يملأ جواراً) (رب) يرضيه الله (ولا يشرك) بما قد به أحد إلا بان يرايها ويطلب منه اجرا روي أن جنس من ربه في رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى لاهل العلم في ذاتهم فيسري فقال ان الله لا قبل لمثوره فكأنه فتركت تعدقاه وعنه عليه الصلاة والسلام اتقوا الشرك الاشرار قولا وما تشرك الاشرار قل الزيادة والافاء جامة خلاصتها الذل والنيل وما لا يجدوا الا خلاصتها الطاعة ومن اتى صلى الله عليه وسلم من قرأها فمضيه صفة كاله نور اليه صفة تتلوا في محضته والنعمة ملائكة يصلون عليه في يوم قاتل كل مضيه كاله نوراً تتلوا من مضيه الى البيت المسور حول قلته النور ملائكة يصلون عليه حتى يسيقظ وعنه عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة الكهف من آخرها كانت له نوراً من قرأها في يومه من قرأها كانت له نوراً من الارض الى السماء

(سورة مريم) مكية الآيات السبعون في ثمان وتسعون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم) آمناً لا يضرهم الغلظان المات أسماء التهجى بات وابن تاجر حوزة الياء والكسائي وأبو بكر كليهما ونافه بين ونافه وأبو بكر وضاه يظهرون دافه اهلها عند الباقين يدعونها (ذكر رحمت ربك) خير ما قبله اول السورة والآخر ان قد تمت عليه او خير عندك اي هذا المتأثر ذكر رحمتك او مبتدأ حذف خبره اي فيما يلي عليك ذكرها وقرئ ذكر رحمتك الماحي وذكر كى الامر (هبة) وهو الرحمة او الذكر على أن الرحمة على الالتساء كقولك ذكر في جود زيد (ذكرنا) بطلته او عطف بيان له (اذ نادى به مدافعاً) لأن الانفاخ هو المجرى عند الله بيان والانفاخ مدافعاً تاو أكثر اخلاصاً أو لئلا يلام على طلب الولي بل الكبر أو لئلا يطلع عليه وما به الله خير خلفه أو لئلا يصف امرأته حتى صوته وتختلف في سمة من ذليل متون وتيل سبون وتيل حس وسبون وتيل حس ونها تولد وتيل تسو تسون (قال رب اني وهن العظم مني) تفسير لئلا والوهن الضعف وتخصيص العظم لا تعدامة البدن وأصل بناءه ولاه أصله فيه فذا هو من كل ما لوراه أو من وتوحيد لان اثر ادب الجنس وقرئ وهن وهن بالضم والكسر ونظيره كل بالحر كات الثلاث

(واشتعل الرأس شيباً) شبه الشيب بياضه و ناره بخواث النار و اشتد مودة وفي الشعر لشتها لم يخرج من الاستمرار و اشتد الاستعمال الى الرأس الذي هو مكان الشيب بها و قوله هذا ايضا خلاصة دعوا كفى باللامع الانفاق للدلالة على ان غرض الخطاب تبين المراد من النفي (ولما كن بعدك ربيثاً) بل كاد دعوتك استجبت لي وهو يدل على محاسن معاملة الاستجابة وتبينه على ان الدعوة وان لم يكن متبادراً فانه متبادر و انه تعالى جود بلا لاجابة و اطعمهم وامن حق الكرم بان لا يلجئ من اطعمه (واني خفت الموالى) يعني بني عمه كانوا اثراف بني اسرائيل فطاف أن لا يمحسوا خلافتي على أمي وبيدوا عليهم دينهم (من ورائي) بمعنى وديع من كثير الداء و القصر بقصر اليا هو هو وفاق و محذوف بمعنى المولى الى ان خفت قبل المولى من ورائي اوالله بن بولن

الحزب الثاني عشر عيسى

١٠٣

وَأَسْمِعْ أَلْرَأْسَ شَيْبًا وَلَا كُنْ دُعَاكَ رَبِّ شَقِيًّا ۝
وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاوِثًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ۝ يَرْحَمْنِي وَيَرْبُّهُ رَبِّي لِإِسْمَاعِيلَ وَأَبْنَاهُ ۝
رَبِّيبًا ۝ بَارَكْ كَرِيمًا إِنَّا نَبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ
نَجْعَلْهُ مِنْ قَبْلُ نَبِيًّا ۝ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ
امْرَأَتِي عَارًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ۝ قَالَ كَذَلِكَ
قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىٰ حِمًى وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَلَدُكَ شَيْئًا ۝
قَالَ رَبِّ إِنِّي نَجْعَلُهَا لِي وَلَا يَكُنْ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي
سَوِيًّا ۝ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا
بُحْبُوحَةً وَعَرَبِيًّا ۝ يَا حَيُّ هَذَا الْكِتَابُ يَقُوءُ وَإِنِّي أَخَا
لَكُمْ صِدِّيقًا ۝ وَجَاءَنَا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةٌ وَكَانَ بَيْنَنَا

والله (فهل من لك) فلا تله لارجى الامن فضلك و كمال قدرتك فاني واسرائيل ان فصلكم قولاً قد (وليا) من صلي برني وورث من آل يعقوب مفتاحاً لموجزهما ابو عمرو والكسائي على انهما جواب الدعاء والمراد ورواية الشرح والبرهان الا بيانا لا يورثون المال وقيل برني الحبيزة فانه كان حراً ويرث من آل يعقوب الملك وهو يعقوب بن اسحق عليها الصلاة والسلام يعقوب كان اخا زكريا و عمران بن ماثان من نسل سليمان عليه السلام ورني برني وورث آل يعقوب على المال من أحد الضعيفين واورث بالتصنيص لصفه وورث من آل يعقوب حل أن فاعل برني وهذا يسي التجربة يدعي على البيان لا يجر من المذكور اولاً والمراد (واجعل لي رضيعاً) رضاعاً قولاً وعملًا (لأنك) انما تبارك بسلام اسمه (يحيى) جواب لدعاء وعبادة دعائه وانما قول نصيب نفي غايه (لن جعل له من قبل شيئاً) لانه أحد يحيى قبله هو شاميل النبي لاسي الفريضة فتبينه لاسي وقيل سبباً شيئا كقوله تعالى لم يزل له سبيلان المتأخرين بشارتاً في الاسم والظاهر أنه أحسن وإن كان عريفاً فقول عن فعل كيش ويصر وقيل سبب به لا يحيى يوم أمه اولاد دين اقصي يدعوته (قالوب) أن يكون ليلام وكانت امرأتي عاثر وقد بلغت من الكبر عتياً جساوة وتحول في المفاضل وأصله متوهم وقد استقلوا أو أتوا الضعيفين أو الورث فذكروا التامغا فقلت الواو الاولى لم تفتح ثانياً فتوالت فقرأت آية من الكسائي وحسن عتياً والكسائي وانما استعجب الولد من شيعه فان وجوز عاثر اعترافاً بلن الوتر فيل كمال قدرته وأن الوسا أمه عند التحقيق مانا وقد قلت (قال) اي انا فانه تعالى او الملك المبلغ بشارته تمسده له (كذلك) الامر كذلك ويجوز أن تكون الكساف منصوبة يقال في (تأثيرك) وذلك اشارة الى مهم بصره (هو على عين) وزياد الاول قرأه من قرأ وهو على عين أي الأمر ما قلت وكما وصفت وهو على ذلك فهو على أو كما وصفت وهو على هذا لا احتاج فيها أريد أن أقوله الى الأسباب ومفعول قل الثاني محذوف (وقد خلتك من قبل ولم تلتك) بل كنت مدفوعاً بوجه وقد على أن الممدوم ليس بشيء وقرأ آية والكسائي وديل خلتك (قالرب اجعل لي آية) علامه على ما وقع ما يترقى به (قل آية) الاتكامل الناس ثلاث ليال ليل (وي الخلق ما كن من خسر ولا يكم وانما ذكر الباليها والاليل كمر ان فلا تلتك أي ما استمر عليه الممن من كلام الناس والتجرد لانه كروا التكر ثلاثة أيام ليلين (فخرج على قومهم من المحراب) من المحلى ومن الزفة (دعى اليهم) فلوهم اليهم قوله الامز او قيل كتسليم على الارض (ان يسبحوا) صلوا او تزعوا له (بكرة وعشيا) طرفي النهار واده كان مأموراً بالزبيد وامر قومهم بان يقرءوا وأن يحتمل أن تكون مصدرة وأن تكون مفسرة (يا يحيى) على تقدير القول (خذ الكتاب) التوراة (بقوة) بمجدوا استطارتها وتوق (وآتيناه الحكم صدياً) يعني الحكمة وفهم التوراة وقيل النبوة احكاماً علقها في صبا مستقبلاً (وحنا فامن لدنا) ورحمة مناعلي او مدحاً لطفنا في تليهم أي بربهم وغير ما عطف على الحكم (وزكاة) وطهاره من الذنوب وامسقة الله تصديق الله به على ابوه وامسكوا وقته لتصلق على الناس (وكان عتياً) عطياً متجنباً عن المسمى

(ورأوا إليه) ولما رآها (وذلك حين جاءه عصبيا) حاداً وخصي به (وسلام عليه) من الله (يوهول) من أن ياله الشيطان بما ياله من آدم (ويومعوت) من عذاب القبر (ويوم) مستحيا) من عذاب النار وهو لا يقاوم (وأذكر في الكتاب) في القرآن (مريم) مريم بنتها (إذا جذبت) أخذت لتبدل من مريم بدل الإنجيل لأن الأحياء منتقلة على ما فيها أو بدل السك لأن المراءد مريم بنتها وبالنظر للأمم الوافقة وملاوحد أو طرف لأخفاف مقدر وقيل أذيع إلى الصدرة كقولها شكر منك أذل تكره في تكون سلا معاملة (من أهلكا كاتريا) ترقى بيت المقدس وترى دارها وذلك اتخذ النصراني المشرق قبة وكان من زلف أو مقول لأن لا تقبلت مضمين معنى أنت (فحققت) فموتهم حيا) تراء (فركنا) أثارها وقتلها بشر أسوأ قيل قدمت في عشرة للاغتسال من

سورة مريم

١٩

١٩

وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَوْ كَرِهَ جَنَاحُ عَصِيْبٍ ۝ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ
يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ۝ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ
مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ آهْلِهَا امْتِكَاءً شَرْفِيًّا ۝ فَاتَّخَذَتْ مِنْ
دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا
۝ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِن كُنْتُ تَقِيًّا ۝
قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ۝
قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْ بِي سَوْءٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ۝
قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْئٍ لِيُحْيِيَكَ آيَةُ الْآيَاتِ
وَرَبِّعًا مِّنْهَا وَكَانَ مَرْغُوبِيًّا ۝ فَهَمَلَتْ فَانْبَسَتْ فِي
مَكَانٍ قَصِيًّا ۝ فَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جُذْعِ النَّخْلِ
قَالَتْ يَا يَتِيمْتُ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّيْسِيًّا ۝

الجين متحجة بشي يسترها وكانت تقول من المجدد إلى بيتة لها إذا ماتت وتوالياه إذا طهر بغيرها على منتسها أجازها بيل عليه السلام متلا بصورة شاباً مرد سوي الخلق لتستأنس بكلامه ولله تسبيح شهونها به فتستعبر نطقها بالرحمة (قالت) أنا عوذ بالرحمن منك (من غاية عذابها) (لأنك تفتني) تفتي أنا وتحتفل بالمتابعة وجواب الرطة ملوف دل عليه ما على أي في حالة منك أو تستعبر بشهوني أو غلا تخرق فيل ويجوز أن يكون ليلاً أي أن كنت تقيماً تورداً في أنموك فكيف أذلم تكن كذلك (قال) أنا رسول ربك (الذي استغنى به) (اللاه) غلاماً) أي لا يكون بينا لهبت بالنفخ في الصور ويجوز أن يكون حكاية لقول الله تعالى يؤذع رقعة في عمره والآخر عن تافه ومقربا بآباء (زكياً) طاهر من القنوب أو ناسياً على الجبر أي مفرقاً من السن على الخير والصلاح (قالت) أي يكون غلاماً ولم يمسس بي (بر) ولم ياتر بجل الحلال فإن هذه السكايات أفاضت على أماناً يقال هيئيت بها وخرق وكونك ويضفه عطف قوله (ياك بيا) عليه وهو قول من البلي فليت وادوا به وأدعت كسر ثم التين أنا يا ولقدك لطفه لكاه أو قيل معنى قل ولم تلحقه التاء لا نعلمها أنه أوتسبب كما لو (قال) ذلك قال يرحموني هيتو ليلك) أي أو قيل ذلك ليلك آية أو ليلين به قدرنا ونلصقه وقيل ملطف من ليل على طريقة الالتفات (آية) للناس) علامتهم وبرها ناعل كمال قدرنا (ورحمتنا) على الباد يفتنون بل رشده (وكان أمر مقتضياً) أي ناعل في تضادته في الأزل أو قدره وسطر في الفوح أو كان أمر حقيقاً بل يقضى ويقل كونه آية ورحمة (هملت) بل تنفخ في دوعاً لتستلقت الفتق وجوها وكان مدها سبعة أشهر وقيل ستون قيل لها نيتولم يمس مولود دمق لها نيتغيره وقيل ساعاً كما حلت بذته وسها ثلاث عشرة سنة وقيل عشرين وثمانين حيثين (فانبلت به) فافتتت وهو في بطنا كقوله (تدوس) تداس بالجماع التريا (والجار والمجرور في موضع الحال) (مجاناً قاصياً) بيدها من أهواو الجبل وقيل أسمى الدار (قاصياً لها) قاصياً لها الخاض وهو في الإصم منقول من جاءه لكشفه في الاستعمال كات في أعطي ونرى الخاض والكسر ومصدره غرض المرأة إذا تحرك الولف في بطنا للخروج (التي جرد النخلة) لتستره وتشد

عليه عند الولادة وهو ما بين العرق والنهن وكانت نخلة لا يستل رأسها ولا خضرة وكان الوقت تناموا التريا (ولم يدها) لم يكن يغيرها وكانت كالنساء عند الناس ولله تعالى لها هذا كآية ما يسكن روحها ويطمها الرب التي هو خيرة النساء لمواضعها (قالت) يا يتي، متقبل هذا) استحسان من الناس وخافوا من مهور أو عمرو أو بن كثير أو بن تاجر أو بكر من من ملت عود (وكننت نسياً) ما من تأمل أن يفسد ولا يطلب نظره ما قد يفسد لا يفسد في آخره وحسن بالفتح وهو انتقاء ومصدره يقرى يواهل وهو الخليل المخلوط بالمال بنسوة له هلت (منسياً) مني الذكر بحيث لا يخطب بالهمز قرى بكسر الهمزة الاتباع

(فناداهما من تحتها) عيسى وقيل جبريل كان قبل الولد وقيل تحتها أسفل من مكانها وقرأ تأمه وجزء والسكاسي وحسن وروح من تحتها بالسكرو والجرب على أن في إحدى ضمتي حمدا وقيل الضمير في تحتها للثقة (الأنحزي) أي لأنحزي وأين لا يحزن (قد جعل ربك تحنك سرياً) قد ولا كذا وروى من غرر أو قيل سيده من السرو وهو عيسى عليه الصلاة والسلام (وهو زى اليك بجرع الثقة) وأميله اليك واليا من يدققتا كيداً وأقبل الحزن والامالة به وهو زى التمرقيز وهو الغرير ينبت بجانب ودعه (نسا قطعاً عليك) نسا قطعاً فاعترت ألتا نسا بنق السين وحذفها جزء وقرأ يعقوباً بالياء وحسن نسا قطعاً من نسا قطعاً بمعنى أسقطت وقرأ نسا قطعاً وتفسطون يسقطون لا تثقة والياء للجمع (طبا جيتاً) غير أن مقبولاً وروى أنها كانت تحتها بأفلاكها وأمر وكان الوقت شتاءً فزينا جمل الله تعالى لها

الجزء الثاني من السورة

١٦

فَاذْيُمَا مِنْ تَحْتِهَا الْآيُحْزَنِي مَدَّجَعَلْ ذَلِكُ تَحْنُكُ سِرًا ١٦
وَمُرِّي إِلَيْكَ بِمِجْزِ الْفَلَاةِ نَسَاطَ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًا ١٧
فَكُلْ وَأَشْرَبْ وَفَرِّغْ غِنَا فَا مَارِزِينَ الْبَشَرِ أَجْمًا ١٨
فَقُولْ لِي ذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًا ١٩
فَأَنْتَ بِدُورِهَا تَحْجِلُهُ فَا لَوَا بِأَسْرَرٍ لَعَدَّ جَنَّتَانِيَا ٢٠
يَا أَنْتَ هَرُونَ مَا كَانَ نَابُوكَ أَمْرًا سَوِيًّا وَمَا كُنَّا أَفْكَ بَنِيًا ٢١
فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ مَا لَوْ كَيْفَ نَكَلِمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ ٢٢
صَبِيًا ٢٣ فَالَا فِي عَمْدًا فَا إِنِّي الْكَآبَ وَجَعَلَنِي بَنِيًا ٢٤
وَجَعَلَنِي بَارَكًا إِنْ مَا كُنْتُ وَأَوْصِيَنِي الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ ٢٥
مَا دُمْتُ حَيًّا ٢٦ وَبَرًّا بِوَالِدِي وَلَوْ يَجْعَلَنِي بَعْدَ أَسْفِيًا ٢٧
وَالسَّلَامَ عَلَى زَوْجِ زُلَيْدُتْ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ٢٨

وَأَسَافُ وَوَرُطَاوِيَا تَسْلِيَتَا بِذَلِكَ مَا فِيهِ مِنَ الْحِزَانِ أَلَدَّةً عَلَى رَأْسِهَا حَيَّا قُلْ مَنَّا لَا تَصَوِّرُ لِمَنْ يَرْكَبُ الْفَوَاحِشَ وَالْمُنْهَلِينَ رَأْيَا عَمَّا عَنِ مَنْ قَدَّرَ أَنْ يَشْرَ التَّخْلُفَ الْيَا يَسْقِي الشَّتَاءَ قَدَّرَ أَنْ يَجْلِبَا مِنْ غَيْرِ غُلٍّ وَأَنْ لَا يَسْ يَبْعُ مِنْ شَأْنِهَا مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الشَّرَابِ وَالطَّهَامِ وَلَذَلِكَ رَكِبَ عَلَيْهِ الْأَسْرِمِينَ فَقَالَ (فَكُلْ وَأَشْرَبْ) أَيِ مِنَ الرُّطْبِ وَمَا لَدَرِي أَوْ مِنَ الرُّطْبِ وَصَغِيرِهِ (وَفَرِّغْ غِنَا) وَطْلِي وَتَفَكَّرْ وَأَوْقِفْ عَنْهَا مَا حَزَنَكَ وَفَرِّغْ وَفَرِّغْ يَا لَكْسَرُوه لَنْ تَجِدُوا شَتَاءَهُ مِنَ الْفَرَارِ وَالْجِنِّ إِذَا رَأَتْ مَا يَسْرِ النَّفْسَ سَكَنَ إِلَيْهِ مِنَ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِهِ وَمِنْ الْفَرَارِ مَدَّجَعَلُ السُّرُورِ بِرُفْدَةٍ وَدَمْعًا لِحَزْنٍ حَارٍ وَقَوْلُهُ قَالَ قَالَتِ الْمَجْرُوبُ وَخَشِيَ التَّكْرُوهَ (فَا مَارِزِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَجْمًا) قَالَ زِي أَدَمَا وَفَرِّغْ زِي عَلَى لَفَةٍ مِنْ يَقُولُ لِيَا تِ الْبَالِغُ تَأَخَّرَ مِنَ الْهَزْنِ وَحَرْفَ الْيَتِيمِ (فَقُولْ لِي ذَرْتُ لِرَحْمَنِ صَوْمًا) صَمًا وَقَدَّرَ يَ هَا وَصِيَا مَا كَانُوا لَا يَكُونُونَ فِي صِيَامِهِ (فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًا) بَدَأَ أَنْ أُخْبِرَ تَكْرَمَ بِنَدَرِي وَأَعَادَ كَرَامَ اللَّامَةِ وَأَاجِي وَفَرِّغْ غِنَا غَيْرُهُمْ بَنُوهُمَا بِالْإِشَارَةِ وَأَصْرُهُمَا بِذَلِكَ لَكْسَرُهُمَا لِحَاذَةً وَالْأَكْنَفَا بَلَا عَيْسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَهَذَا قَدْ قَطَعَ الطَّاعِنُ (فَا تَبْه) أَيِ يَوْمَ وَلَدَهَا (قَوْلُهُ) وَاجِبَةٌ إِلَيْهِ بِصِفَاتٍ مِنْ التَّفَاسِ (تَحْلُهُ) سَامَةٌ الْفَلَاةُ قَوْلَا بِاسْمٍ لَقَدْ جُتَّ شَأْنُ فَرِّغْ أَيِ بَدَأَ مَكْرًا مِنْ فَرِّغْ الْجَلْدِ (يَا أَنْتَ هَرُونَ) يَسْتَوِي هَرُونَ الَّذِي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَكَانَتْ مِنْ أَهْلَابِهِمْ كَانَتْ مِنْ مَعْلُوقَةِ الْآخُوَّةِ وَقِيلَ كَانَتْ مِنْ نَسْلِهِ وَكَانَ بَيْنَهُمَا التَّسْتَوِي وَقِيلَ هُوَ جَلِّ صَالِحٌ أَوْ طَالِحٌ كَانَ فِي زَمَانِهِمْ جِهِيهَا بِتَحْيَاكِهَا وَأَلَا وَأَقْبَلُ مِنْ صِلَابِهَا أَوْ شَتَوِيهَا (مَا كَانَ نَابُوكَ أَمْرًا سَوِيًّا) كَانَتْ أَمَّا كَبْ تَقَرَّرَ لَانْ مَا جَاءَتْ مَعْرِفَتِي وَتَسْبِيحُهُ أَنَّ الْفَوَاحِشَ مِنْ أَوْلَادِ الْمَلَائِكَةِ الْغُثَى (فَنَارَتْ إِلَيْهِ) إِلَى عَيْسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَيِ كَلِمَةٍ لِيَجِيءَ (قَوْلَا) كَيْفَ نَكَلِمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًا) وَلَمْ نَهْدِ صِيَا فِي الْمَهْدِ فَهَذَا قَوْلَانِ وَتَقَرَّرَ النَّظَرُ فَنَسَقَهُ مِنْ وَمِثْلَا حَالِهِ مِنَ الْمُسْتَكْنَى فِيهِ أَوْ تَامَةً أَوْ دَامَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَرِّغْ غِنَا (قَوْلُ) أَنِّي عِبَادَتُكَ أَنْطَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ أَوْلَادًا وَأَوْلَ الْمَلَائِكَةِ وَوَلَدَ عَلَى مِنْ يَزْعُمُ رُوِيَتْهُ (كَأَنِّي الْكَتَابَ) الْأَنْجِيلَ (وَجَعَلَنِي وَجَلَنِي بَارَكًا) تَعَالَى مَدَّجَعَلُ الْخَيْرِ وَالتَّخْبِيرُ بِلَفْظِ الْمَاضِي مَا يَتَّبَعُهُ مَا سَبَقَ فِي تَعَالَى وَأَوْجِبُ الْحَقِّ وَقَوْلُهُ قَوْلَا أَفَرَّقَ قَبْلَ كُلِّ أَهْلٍ قَوْلُهُ وَاسْتَبْنَا مَدَّجَعَلُ (أَيِ كَانَتْ) حَيْثُ كُنْتُ (وَأَوْصَانِي) وَأَوْصَانِي (بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ) وَارْتَبَاهَا بِتَعَالَى مَبَارَكًا وَفَرِّغْ غِنَا عَلَى أَنْ مَعْدُودٌ وَصَفَ بِأَوْصَابٍ بِغُلٍّ عَلَيْهِ وَأَوْصَانِي أَيِ وَكَفَّنِي بِرَأْسِي وَدَعَا لِقَرْنِهَا عَنِ الْكُسْرِ وَالْجَرِّ عَطَا عَلَى الصَّلَاةِ (وَلَمْ يَجْعَلَنِي جَبَارًا) عِنْدَ اللَّهِ مِنْ فَرِّغْ تَكْبِيرِهِ (وَالسَّلَامَ عَلَى زَوْجِ زُلَيْدُتْ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا) كَلِمَةٌ عَلَى مَا يَتَّبَعُهُ مَا سَبَقَ فِي تَعَالَى وَالسَّلَامَ عَلَى مَنْ أَتَى الْهَدْيَ فَهَذَا مَرَّضٌ عَلَى الْمَذْهَبِ عَلَى مَنْ كَذَبَ وَقَوْلُهُ

عَلَى أَعْدَاءِهِ وَهُوَ لِحُجْلِ جِنْسِ السَّلَامِ نَعْمُهُ شَأْنٌ نَعْمُ عَلَيْهِمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَالسَّلَامَ عَلَى مَنْ أَتَى الْهَدْيَ فَهَذَا مَرَّضٌ عَلَى الْمَذْهَبِ عَلَى مَنْ كَذَبَ وَقَوْلُهُ

(ذلك عيسى ابن مريم) التي التي تقدمت منه وتوسى بن من لا ما يصفه النصارى وهو تكذيب نفسه فيما يصفون فعل الوفاء الابن والطريق الرباني حيث جده موصوفاً بأنه ادما جوفه ثم حكمنا حكمهم (قول الحق) خبر عذوف أي هو قول الحق الذي لا ريب فيه والاشارة لآيات القرآن والاعتماد على كتابه الذي لا يتم انصافه وقيل صفة عيسى أو بدلياً وخبر كان معناه كماله شوقاً وأخيراً ابن مريم ويوقوب قولها لتسب على أنه صدره وذكره قريء قول الحق وهو بمعنى القول الذي فيه يمترون في أمره يتكولون ويتنازعون فقال لهم وسادس حرة النصارى ابن الله وعزى بأشاعلي الخطاب (ما كالمه أن يتخذ من ولسبعها) تكذيب النصارى وتزني به لله تعالى عما يمترون (اذنقوا أمر اذنا يقول له كن فيكون) تكتبكم من من اذا أرادوا بهد كن من هاهنا شبه المخلوق الى الخاطبة في انقاذ الوبال بحبال الاناث ونقرأ ابن مريم فيكونوا لتسب على الجواب (وان اقرن وركبكم عود هذا صراط مستقيم) سبق تفسيره في سورة آل عمران وقراء الحجازين والبصر بآياتنا لتسب على ولا وتقول انه مطوف على الصلاة (تختلف الاحزاب من بينهم) اليهود والنصارى وقرن النصارى نسطورية قالوا انه ابن الله وبسبوبة قالوا هو الله هبط الى الارض فتمسك الى السماء وملكانة قالوا هو عبادته ونبية (قوله الذين كفروا من مشبهينهم عظيم) من يهود يوحنا عظم هول وحسابه وجزاؤه وهو يوم القيامة أو من وقت الشهود ومن كفاية فيه أو من جهاد ذلك اليوم عليهم وهو أن تذهب عليهم الملائكة والالياء وألهمهم وآراهم وأرجاهم بالكتب والفسق أو من وقت الشهادة أو من مكافأ وقيل هو مشبهوه به في عيسى وأمه (اسمهم وأسم) تسب مستأمن اسمائهم وأبصارهم (يوم يا قوتنا) أي يوم القيامة جدير بأن تسببهم بها بعد ما كانوا صابغين في الدنيا وألهمهم بدنياً سيئون ويصرون يوحنا وقيل أمر بأن يسبه ويرسمهم يوم عيد ذلك اليوم وما يحرقهم فيه والجار والجرور على الأول في موضع الزم على التا في موضع التسبب (لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين) أوصاف الظالمين موضع الضمير اشار إليهم ظلوا أنفسهم حيث أغفلوا الاستماع للقرآن حين يتعهم وسجل على اغفالهم بأنه ضلال مبين (وأنت يوم الحسرة) يوم يحسرن الناس اليه على اسمائهم والذين على الله اسمائهم (اذنقوا الامر) فرغ من الحساب وتصادد القرآن في الجنة والاروا ذبل من اليوم وأطرف الحسرة (وهي غفلة وهم لا يؤمنون) حال متعلقة بقوله في ضلال مبين وما بينهما اعتراض أو بانلهم أي أنهم غافلون غير مؤمنين فتكون الحال متضمنة للتعليل (ا) نحن نرت الارض من عليها لا يني لاحد فير عليها وعليهم ملك ولا ملكاً وتولى الارض من عليها لا تافوا ولا هلاك تولى الارض لآله (والباري جود) يردون ليعجز ام (واذكر في الكتاب ابراهيم اذ كان صديقاً) ملازم للصديق او كثير التصديق لكن قد تصديق بمن غيوب الله تعالى وآياته وكتبه وره (نبا) احتباء اداة (انقل) يدل من ابراهيم وما بينهما اعتراض أو متعلق بكافاً وصدقاً نبا (لا ينيأ) اتاء موضع من بالاشارة لذلك لاقال بالني وقال بالني واعتادك للاستعانة بآياتك كره (لا تنيب مالا يسه ولا ييسر) فيرف حاله ويسه ذكره ويرى خضوعك (ولا يني منك شيا) فيجب تعادله وضر حاله الى الهدي وبين ضلاله واحتج عليه بآية احتجاج وأقره برفق وحسن

سورة مريم

٤٣٤

ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْعُونَ ۝ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ وَلَوْ سَبَّحْنَاهُ لُفَا ضَعْفًا قَوْلُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۝ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعِدُّوا لَهُ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۝ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ قَوْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ شُهَدَائِهِمْ عَظِيمٌ ۝ اسْمِعْ يَهُودَ وَأَنصُرْ يَوْمَ يَأْتُوكُمُ الْمَآلُ لَوْ لَا يَوْمٌ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝ وَكَذَرُمْ يَوْمَ الْخُسْفِ إِذْ تُفَصِّلُ الْأَمْوَالُ مَعَ غِلْفٍ وَمَعْلُومُونَ ۝ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّكَ لَآرِضٌ وَبَنٍ عَلَيْهِ وَالْإِنْسَانُ رَجِيمٌ ۝ وَذَكَرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ۝ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُفْنِي عَنْكَ شَيْئًا ۝ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ

أدب حيث لمصرح بضمه بل طلب الله التي تسموه العباد عما يتعفف بالقل المرح وبأي الزكوا إلى فضل من عبادة التي هي غايتك غير لا تحق الا لمن له الاستئذان والافانام هو اما في الاراق التي الميت الماتع النيبو نبعلي ان اذنا قل بني ان قبل ما قبل لرضه صحيح والني لوفن حيا بغير سيما بصيرا معتقد اعلى الندم والفرور لكن كان ممكنا الاستعفف العقل التوجهم من عبادة وان كانا شرف الحق كالملائكة والتبيين لما مره من الحاجة والاعتماد لقدرة الواجبة فكيف اذا كان جادا لا يسع ولا يبرع ثم دعا الى ان يقبه ليهدي الى الحق التوجهم هو الصراط المستقيم لما لم يكن عاوطا من المثل الهادي مستغلا بالنظر السوي فقال (يا بأتاني قد جاني من المثل

ما لم يترك لا يفتني أهله مرابطا سويًا ولم يسهل أمامه الجول المرط ولا نفسه المر الفائق بل جعل نفسه كرفيق في مسير يكون أعرف بالطريق ثم شبهه عما كان عليه بما هم عليه من النعم مستمر للفرقة في الحقيقة عبادته الشيطان من حيث أنه لا يسمه فقال (يا ابتلا تبتل الشيطان) ولما استجيب ذلك بين وجهه الضربة بأن الشيطان مستمر على ربك المولى للتمتع كلها بقوله (إن الشيطان كان من عمييا) ومعلوم أن المطامع العامة ضارة وكل خاص حقيق بأن يسترد منه النعم

ويتنعم منه وذلك عقبه بتخويفه وسوخته ومليحه إليه فقال (يا ابتلا) أي أخاف أن يترك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا) قربنا في العن والمذاب تلب ويليك أو ثابنا في موالاهة قائما كبر من المذاب ثابنا ومن الله أكبر من التواب وبذكر الحروف المسوكة تذكير المذاب أما للبعوضة أو لحمار العاقبة لعل اقتضاه على عصيان الشيطان من بين جانيه لا رقا محتمل في الرابطة ولا نه ملاكها ولا نه من حيث أن نتيجة ما دنا لا تدور في منته عليها (قل أرايت أنت عن آلهي يا إبراهيم) قال استطا هو لطفه في الارتباط بالانفاطة وغاطة المناقاة فناداه باسمه ولم يبقا بل يابى باقي وأخره وعدم الخبر على البتة وأصدروا به من لا تترك في الرغبة على ضرب من التعجب كأنها عما لا يرغبها خالف من هذه فقال (إن كنت) عن مخالفتها أو الرغبة عنها (لا رجك) بسا في يدي الشتم والتم والحقارة وهي تحوت أو تبعد عن (واجرني) عطف على ما دل عليه لا رجك أي في سفرني وأجرني (عينا) زماطو بل من المأثرة وأمليا لا تعاب عن (قال سلام عليك) تودع وتكون وقتها في السيرة فلو أنه أي لا أصيب كبره ولا أوتوا لك بسما يؤذك ولكن (استنقر الثوري) لعله يوفقه للقوة والواجبان فان حقيقة الاستنقر الكافر استناده التوفيق لما يوجب مغفرتة وقدره تقريره في سورة التوبة (إن كان في حفا) بلينا في البر والالطاف (وأعز لكم وما تدعون من دون الله) بالمهاجرة بدني (وأدعوني) وأعيدم وحده (عيا) ألا تكون بداء ربي غيبا غائبا ضائع السعي مثلكم في دعاء الشكر في تصدير الكلام بسعي التواضع ومهم النفس والتسبيح في الأاجرة والالتفاتة بفضل غير واجب وإن ملاك الأمر ختمته وهو غيب (فلما استنقره وما يبدون من دون الله) بالمهاجرة إلى الشام (وهياله اسحق وميعوب) بدل من فرغهم من السفر ثقيل العمل قصد الشام أي أراهم لا يوروج يسار توفيقه له اسحق ولولم يعبق ولولم يعبق صعبا بالذكر لهما تاجرنا الانبياء ولاه أراد أن يترك اسحق بفعله في الأجراد (وكلنا نبينا) وكلا منهما أو نهم (وهي ناهض من رحمتنا) النبوة والاموال والاولاد (وكلنا ناهض لسان صدق عليا) بفخرهم الناس ويتنوع عليهم استجابة لدعوتهم واجبل في لسان صدق الآخر من والثر ان لسان ملو ج به ولسان العرب لنهم واضافه إلى الصدق وتوسيعه لعل لاد لعل أنهم أسقاهما يتنوع عليهم وأن حامدا لا تخفى على تبادل الاعصار وتحول الدور وتبدل الليل (وأذكر في الكتاب بومئذ كان نوحا) وكان نوحا (وكان رسولا نبيا) وأرسله الله إلى الخلق فأباهم منه وذلك قدم رسولا مع أنهم وأعلى (وتادينا من جانب الطور

الجزء الثاني عشر عشر

١٦

١٠٧

ما كرمنا بك فأتبعني هديك صراطا سويًا ﴿١﴾ يَا ابْنَةَ لَاحِبٍ
الشَّيْطَانُ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٢﴾ يَا ابْنَ
إِفْزَحَافٍ إِنَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَكَوْنْ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٣﴾
قَالَ لَا تَأْخُذْ بَعَثَ الْفَرَسِ الْبَارِئِ مِنْ رَبِّهِمْ لَنْ تَضُرَّهُ لَا تُفْهِمُكَ
وَأَفْهِمِي بَيْنًا ﴿٤﴾ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ مَا سَمِعُوكَ رَفِيقُ
إِنَّكَ كَانَتْ فِي حِفْظِنَا ﴿٥﴾ وَأَعِزَّنَا لَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى أَهْبَأُكُمْ بِرَبِّي فَيُعَذِّبُكُمْ ﴿٦﴾ فَلَمَّا عَزَمَهُمْ
وَمَا يَعْصِدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ الرِّجْزَ وَصِيعُوبَ وَكَلَّا
جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَوَهْبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ
صِدْقٍ عَلَيَّا ﴿٧﴾ وَأَذْكَرَ فِي الْكِتَابِ بَوْمِئِذٍ كَانَ
خُلُوصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٨﴾ وَكَانَ يَأْتِيهِمْ مِنْ جَانِبِ الْجَبُونَ

يتنوع عليهم وأن حامدا لا تخفى على تبادل الاعصار وتحول الدور وتبدل الليل (وأذكر في الكتاب بومئذ كان نوحا) وكان نوحا (وكان رسولا نبيا) وأرسله الله إلى الخلق فأباهم منه وذلك قدم رسولا مع أنهم وأعلى (وتادينا من جانب الطور

عن يعقوب يدكر من الذكر الذي يراه الذكر ويرى ينكر على الاصل (توربك لشعرهم) أقدم باسمه تعالى مشافهة الى تيه تحفة بالاسم وقصفا لتأني
رسول الله صلى الله عليه وسلم (والشياطين) عطف اسما ومفعول به لا يرى أن الكفرة يحسنون معرفتهم من الشياطين الذين أغووه كل من شيطنا نفى سلسلة
وهذا وإن كان غرضه إيهام سائر نسبة الى الحسن بداهة منهم إذا حذر وأولهم الكثرة وقروين الشياطين فقد حذر وأجيبا منهم (ثم لعنهم حول جهنم)
ليرى السعداء ما يجاهرون الله من زيادة الغبطة وسروروا بالانقياد ما اندر والمادهم عتقوا من رجوع السعداء عنهم الى دار التراب وشياتهم
عليهم (جنبا) على تركهم ما يهدمهم من هول المظلمة ولا نه من تواب التوقف للحساب قبل التواصل الى الثواب والمقابول أهل الموقف جايلون قوله تعالى
ونرى كل آدمي ياتى في المذاقي مواقف التناول وإن كان المراد بالانسان الكفرة فقلبتهم يسألون جاحق من الموقف الى شاطئ بهم اها تهمهم ولو لم يحذرهم

عن القيام لأمرهم من الكشف في آخره والكمالي وحسن
جبا بكسر الجيم (ثم لعنهم من كل شيعة) من كل امتعات
دينا (يهم) أشد من (الرحم عتيا) من كان أعشى وأحق منهم

سورة مريم

صَلِّكَ ١. وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ لِلْبَيْتِ وَإِذْ يَحْمِلُ إِسْحَاقُ
مُقْسِيًا ٢. ثُمَّ تَجْعَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا زُرْقًا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ بِهِيَ كَآخِيًا
٣. وَإِذْ تَنْتَقِلُ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بِسُكُوتٍ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِينَ
أَسْوَأُ أَهْلِي الْقَرْيَةِ تَنْخِرُ مَتَاعًا وَأَجْسَنُ نِدَاءُ ٤. وَكَه
أَهْلُكَ نَكُنَّا قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ فَهُمْ أَحْسَنُ نَأْتَا وَزَيْدًا ٥. قُلْ مَنْ
كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدَدًا ٦. جَعَلْنَا إِبْرَاهِيمَ
مَأْمُورًا وَإِذْ قَالَ الْإِسْحَاقُ يَا أَبَتَا لِمَ تَجْعَلُنِي وَمَنْ هُوَ شَرٌّ
مَكَانًا وَأَصْفَبْ جُنَا ٧. وَيَرْبِّيَا قَدْ أَفْلَحَ الَّذِينَ هَدَى
وَأَبْلَقَاتِ الْيَصْلَاحَاتِ حَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًا
أَوَيْتَ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا نَسِيتُ قَالَ لَا وَمَنْ مَالًا وَلَوْلَا
أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ٨. كَلَّا سَكَتُ

فقطرهم فيها وفي ذكر الاشياء تنبيه على أنه تعالى يقول كتبنا
من أهل المصيان ولو نحن فقلنا للكفرة فلماذا أعمى
طوا فتمهم أمتهم فقامهم ويظهرهم التواضع على التريب أو
يشغل كلاليتها التي تليق به وأهمهم على الكفر عند عبوديه
لأن حقها في كسائر الامور والكنه أهدى حلا على
كل وبيش قرويه الانسانية وأدخلف صدره من زائد قصه
فنادى الى حقهم منصوب أهل ينزعون ذلك قري منصوبوا وروم
عنديهم إلهام لا يتداهل أة استهاني وشبه أشد وأجله
عكبت تقدير الكلام لعنهم من كل شيعة الذين قال لهم أيمهم
أشدوا مطلق لعنهم تضمنه معنى التبريز اللازم لهم أو
مستأقن الفل واقع على من كل شيعة على فاعده من أو على معنى
للعنهم من كل شيعة وأما يشبهه فلا معنى تشبيهه على ليلان
ارتمسوا فاضل وكذلك البلاء في قوله (ثم لعنهم أهل الذين هم
أوليها صليا) أي لعنهم أهل الذين هم أوليها صليا أوليها صليا
أوليها صليا أوليها صليا أوليها صليا أوليها صليا أوليها صليا
رؤسا بالشيم فاعدها بهم مضاعف لاضلالهم واضلالهم وقرأ
جزء الكسائي وحسن صليا بكسر الصاد (وإن منكم)
ومما من الثغرات التي لا تسامح ولا يؤيدها عن قري وإن منهم (لا)
واردها وأولها وحاضر قولها هو بها المؤمنين وهي
خامسة وتهازير بينهم وعن جابر رضي الله عنه أنه عليه السلام
سئل عن فقال إذا دخل أهل الجنة ليجعل نقل بعضهم لبعض ليس
قد صودت ثيابا أن ذلك التاري فقال نعم قد وردوها وهي خامسة
وأولها وتعالى وتلك عنهما يمسكون فلماذا عن عقابها وقيل
ورودها الجواز على الصراط ما أنه محدود عليها (كل على ربك
حتم مقضيا) كل وردهم واجباً أوجبها ليعلي نفسه وقضى
بجانب وعد به وعد الامتنان خلقه وقيل أنه عليه (ثم تنجي
الذين اتقوا) أي عاينوا في الموتى والكمالي وحسن
تنجي بالتصنيف وقري ثم بفتح الشاء أي هناك (ونذر)
الظالمين فيها جنبا) منأولهم كما كانوا وهو دليل على أن
المؤمنين والنجسوا إليها وأن المؤمنين يشارفون القفرة
الى الجنة بعد تاجيمهم وتبقى الفجرة فيها منأولهم بهم على
هايتهم (وإذا تولى عليهم آياتنا بينات) من كلات الانكسار

بينات الماني يتفصا او بيان الرسول صلى الله عليه وسلم او الواضحات الامجاز (قال الذين كفروا الذين آمنوا) لا ليجلهم ومهم (أي الفريقين) المؤمنين
والكافرين (خير مقام) موضع قيام امكانا وقرأ ابن كثير بالغيم اي موضع إقامة ومثل (وأحسن نداء) مجلسا واجتماعا والحق أنهم لم يسموا
الآيات الواضحات وعجزوا عن مبارزتها والدخل عليها أخفوا في الاعتقاد من علمهم من طوطم الدنيا فترك عليهم ذلك أيضا من التهديد تقضا بقوله
فصلاه وحسن طالع عند الله تعالى لتصور نظره على المال وعلمهم بظواهر من الحياة الدنيا فترك عليهم ذلك أيضا من التهديد تقضا بقوله
(وكم أهلكنا قبلهم من قرونهم أحسن أنا ناوريا) وكم مفعول أهلكنا ومن قرونيا عوا غاسمي أهل كل عرق نأي مقدما من قرون الداء بقومهم مقدما
لأنه يتقدم من بعدهم أحسن صفة لكوننا نأتميزهم من النسب وهو متاع البتة وقيل هو ما يدعوا في بارئ والثرى النذر قبل من الزوال فلا يرى كالمعلن
والخزوة نافعون في غير ما راعى قلب الهمة وقادها المولى أي نعم الذي هو التوفيق أو بكسر راء يعال القاب وقري ولما جفت الهمة وزيا من الري

وقال الوفاء قلب ألف الملائكة في قوله * أتى أقوم عاقل والتائبين أو على منى كل هذا الزاوي ولا على أضياف فعل يسره ما به أي يسجدون
 كما يكفرون بسادتهم (أترأى أرسنا الشياطين على الكافرين) بأن سلطانهم عليهم أوقضناهم فترأى (تأوههم أزا) تهرهم وتفرهم على المعاصي
 بالسر لا وبجيب الشهوات والمراد تعذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقوال الكفرة وتعاذهم في التي وتصيبهم على الكفر بمذبح وروح الحق
 على مناطق الآيات المتقدمة (فلاتجبل عليهم) بل جعلوا حق تستريح أنتوا المؤمنون من شروهم وتظهر الأرض من قسادهم (أنا لنعلمهم)
 أبأبهم (عدا) والمضي لاتجبل هلاكهم فلهذا لم يبق لهم إلا ألم بصورة وأتاس مدودة (يوم نحشر المقين) نجهم (إلى الرحمن) المرحوم الذي
 عمرهم رحمة ولاختيار هذا الاسم في هذه السورة شأن ولله لأن مساق هذا الكلام فيها لتدائمه الجسام ويشرح حال الكافرين بها والكافرين بها
 (وعدا) واغدين عليه كإعدا للوفاء على الملوكة منظرين لكرامتهم وانماهم (ونسوقهم من) كانتاق الهائم (إلى جهنم ودا) عطا شاة من ورد
 أنما لا يرد إلا لعطش أو كالمواب التي ترد الماء (لا يملكون الشفاعة) الضمير فيه المبادا للقول عليها بذكر القسوس وهو التأسيب ليوم (الامن) اتخذت
 الرحمن عبدا (الامن) محلي عايتسده ويستأهل أن يشفع للصلاة من الإيمان والعدل الصالح على ما وعدة تعالى و (الامن) اتخذت من الله أنما كقوله تعالى
 لاتشفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن من قولهم عبد الأمير المذللان بكذا إذا أسره وعمله أرفع على البذل من الضمير أو النصيب على تقدير مضاف أي
 الشفاعة من اتخذوا على الاستئناء وقيل الضمير للمجرمين والمضي لا يملكون الشفاعة فهم (الامن) اتخذت من الرحمن عهدا يستعده أن يشفعه بالإسلام
 (وقولا اتخذ الرحمن ولدا) الضمير يحتمل الوجوب لأن هذا لما كان مقولا في بين الناس جاز أن يفسب إليهم (تدعيته شيا أدا) على الآيات لمبا لتفق
 التهم والتسجيل عليهم بالجرامة على الله تعالى والآيات والسكر المنظم المنكر والآية لشفة وأذن الأمر وأذن أتلقى وعظم على (مكاد السموات)
 وقرأه السكاني بالياء (يشقون من) يشقون مرة بعد أخرى وقرأ أبو عمرو وابن تيمية وحزوا وبكر ويغوب يقطرون والاول أبلغ لأن
 التمثل مطاوع قبل ولا قتال مطاوع قبل ولا أن أصل التمثل التكلف (وقتنق الأرض ونخر الجبال هدا) تهدمها أرمهودة أو لاهتها هدا أي تكسر
 وهو تقرير لكونه أدا والمضي أن هو لعله هذه السكينة وعظما بحيث لو تصورت بصورة محسوسة لتهبطها هذه الأجرام العظام وقتت من شتمها أو أن
 فطاعتها محبة انضباطه بحيث لو لاحظه لخرب المبادا ويدقوا غضبا على من قهوه بها (أن دعوا للرحمن ولدا) يحتمل النصيب على العاة لتكاد أولها على
 حذف اللام وأضا الفاعل إليه والجوابها من اللام وألا بدال من الماطع متروك على أنضرب محذوف تقديره الموجب لذلك أن دعوا أو فعل هذا أي هدمها
 دعا، أولها للرحمن وهو من دناهم يعني سي المضي إلى قولين وأما انصهر على المفعول الثاني ليعطى كل مادي له ولذا ومن دناهم يعني نسب الذي مطاوعه
 ادعى إلى اللان إذا نسب إليه (وما ينبغي للرحمن أن يخفوا) ولا يبق به اتخاذ الولد ولا ينطلب له مطلب متلانا مستحيل ولعل ترتيب الحكم بصحة
 الزهانية التشارين كل معناه نمة ومنه عليه فلا يما من من هو مبدأ التعم كها ومولى أسوها ونحوها فكيف يمكن أن يخفوا ولذا تمسرح بقوله
 (أن كل من في السموات والأرض) أي ما منهم

[illegible]

(سورة طه)

(مكة وهي مائة واربعون آية)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(طه) ففهمها قالوا و ان كنته و ان تاصرو نفس و يلقوب على
الاحل و نعمت الطلوعه ابرو و وورش الاستلامه و املها
الباقون و ما من ايهاء الحروف و قيل معناه يارجل على لفتك
فان صير قلل امله يا هذا فصرقوا فيه بالقلب والاختصار
والاستشهاد قوله

والصفاة طاهي خلقه * لانسافة خلقه الملائكة
ضئف لجواز أن يكون قسما كقوله لا ينزلون وقرى طه
قاله أم سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنا الأرض بقدميه
فإنه كان يقول يتجده على إحدى رجلتي وأصله طه فقلت
هو نهما وطه فقلت أنا فلهذا كونه طه لا تارة تارة ثم هي
الاصح واليهاء السك وعلى هذا يحتمل أن يكون أصل طه
طاهي والألف مقلنة من طه فوالله كذا لا لا لا لكن
برذلك كما تبعا على صورة الحرف وكذا التفسير يابا
وأكتفى بغيره في هذه وجعلها بسما (ما أننا
عليه القرآن لتق) خبره أن جبرئيل على أنه مؤول
بالسوء والقرآن والقرآن في ذواته مرفوع العائد جوابا
جاءه من بني أمية على أنه جلد أن استأنف أن كانت
سنة استأنف منها أن لا تقبل الله في حجة
الملك

[illegible]

ولا توشموا بذكر غيري وقيل لا وقت ذكر يوحى موافقة الصلاة وألا ذكر صلاتك بارى أعليه الصلاة والسلام قل من نام عن صلات أو نسىها فليقضها إذا ذكرها إن الله تعالى يقول وأداء الصلاة ذكرى (ان الساعة آتية) كاتلة حالها (أكلها خفيها) أريد اغماؤها أو اقرب أن اغفها فلا أقول أنها آتية ولولا ما في الخبر وأياتها من القطع وقطع الاعتذار لما أخبرت بأوأ كأذا ظهرها من اغماها أو ألبس خفاءه ويؤدع القراءة بالفتن من خفاء إذا أظهره (تجزى كل نفس عاصي) متماقيا آتية وأخفيها على النبي الأخير (ولا يبعدك عنها) عن تصديق الساعا وعن الصلاة (من لا ومن بها) هي الكافر أن يمد موسى عليه الصلاة والسلام عنها والمراد به أن يصعد عنها كقولهم لا أرى بك عنها تقيها على أن ظهره السليمة فلو خلت بحالها لا اختارها ولم يصرف عنها وإنه ينفي أن يكون أساقيا فيصعد من الكافر أعيا يكون منصفه (واتبع هواه) ميل تعالى الذات المحسوسة المحسوسة ففقر نظره عن غيرها

سُورَةُ طه

٢٠

عَلَى عَنِّي وَلِيَ فِي مَآزٍ يُجْرَى ۝ قَالَ لَيْسَ بِي مَوْمِسُ ۝
فَالَيْسَ بِي مَوْمِسُ ۝ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَحْزَنْ ۝
سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ۝ وَاضْمُرْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ
خُذْ بِنِصْحَاءِ مَنْ يَنْصُوكَ مِنْ غَيْرِ نُوَيْدٍ أُخْرَى ۝ لَنُرِيكَ مِنْ بَاطِنَاتِهَا
الْكُبْرَى ۝ أَذْهَبَ لِي وَعُودُنَا أَنَّهُ طَلَى ۝ قَالَ رَبِّ
أَسْرِحْ لِي صِدْرِي ۝ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ۝ وَأَجْلِ عَقْدَهُ زَيْنَ
لِسَانِي ۝ يَفْعَلْهُ قَوْلِي ۝ وَأَجْعَلْ لِي ذِكْرًا زَيْنَ ۝
هُوَ بَاطِنُ ۝ أَشَدُّ مِنْ أَرْزِي ۝ وَأَشْرَقُ مِنْ فَا زَيْنَ ۝
كَتَبْتُ نَبِيَّكَ كَثِيرًا ۝ وَذَكَرَكَ كَثِيرًا ۝ إِنَّكَ كُنْتَ
بِنَا بَصِيرًا ۝ قَالَ هَآؤُنِي نُوَيْدُكَ يَا مَوْمِسُ ۝ وَلَقَدْ
مَنَّاتُ عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ۝ إِذَا وَجِئْتَ إِلَى إِلَيْكَ يَا مَوْمِسُ

الاستئناس والتنبه (قالي عاصي) وقرى عاصي على لغة هذيل (أنتو كاعلي) أعتد عليها إذا أعتدت أو وقتت على رأس القطيع (أهتر بها على غشي) وأخيد الورق بها على رؤس غشي وقرى أهتر وكلامها من هش الخبز يش إذا انكسر له شتته وقرى بالسين من الهش وهو زجر الفرس أي أحمي عليها زاجرها (ولي فيها ما رب أخرى) حبات أخرى مثل أن كان أذا سارا لها ما على خاتمة غلق بها أداوته وعرض أن تدين على عتيقها والي عليها الكساء واستظل به وإذا قصر الرضا وصلها وإذا تدر من السباع لنته قاتل بها وكهتصل الله عليه ولا فهم أن المقصود من السؤال أن يذكر حقيقتها وما يرى من منافقها حتى إذا رآها بعد ذلك على خلاف تلك الحقيقة وجد منها خصائص أخرى غارة فحاجة مثل أن تشتمل عيشته بليل كاتشم وتصيران دوا عند الاستقاء وتطول بطول الشرب تحارب عنه إذا طهر عود وينبع الماء بركرها ويضرب بزعمها ويورق وكسر إذا شئت مرة فركرها عل أن ذلك لا يكون ومجربا فاختارها فحسبها الله فيها لاجه وليست من خواصها فذكر حقيقتها ومنافقها مفصلا ومجلا على معنى أن من جلس العبي تنفر منافقها أمثالها يطابق جوابه بالعرض الذي فيه (قال لاني موسى) قالها ذاتي (تحيي) قيل لما قالها فقلت حجة صفراء فلفظ العاصي فهو تمت وعظمت فذلك سبها ما تارة نظر إلى الدنيا وتبانا مرة باعتبار النبي ونية أخرى باعتبار الاسم الذي يسم الحمايين وقيل كاتشم صفا فذلك بيان وجلافة الحمايين ولقد قال كاتشم جان (قال خذها ولا تحزن) قاله لما رآها حجة تسرع وتقبله الحجز والشجر خالف وهرب منها (سنبهها سيرتها الأولى) هبطها وأتانا بالفتنة معي فقلته من السير تجوز بها لظرفة والهيئتوا تصابها على زع الحمايين وأول أن أعاد منقول من عاده بمنى دالية وأول الظرف فأى تنبيهها في طرقتها أو على تقدير فعلها أي سنبهها بعد هذها بسيرتها الأولى فتنقلها ما كنت تتوقع قبل قيل لما قل له به ذلك أطاعتني نفسه حتى أدخل بدو فيها وأخذ يلعبها (واضم يدك إلى جاحك) إلى جنبك تحت العضد قال لعل ناحيته ينجح حال كنجاحه المستكر استدار من جناحي الظاهر ربما بذلك

بجتماعها عند الطيران (مخرج يضاه) كأنها مشمة (من غير موصو) من غير حاجة وتبين كني بعن الرمن كما كني بالسوا عن المورد لان الطليح أمانه وقدر منه (أفأخرى) يعني تأنيدي حال من ضمير مخرج كضاه ما من ضميرها ومقول بلضائر خذ أو ذك (لربك من آياتنا الكبرى) متماقيا مبدء المضمر أو محال عليه آية التماسا في دلتاها أو قلنا ذلك لك ويكالكبرى صفة آياتنا أو مقول ربك ومن آياتنا حالها (أذهب إلى فرعون) جازا بين الآيتين وإدعاه إلى العبادة (أعطني) عصى وتكبير (قالب أسرح لي صدي ويسر لي أمري) لما أمره الله بحطبه طاهر وأمره سبحانه أن يصرح صفراء ونفسه تاليه لتصل إليها وأمره على من شاقه والي لما ينزل عليه ويصل إليه لاجدات الأسباب ورفه المودة فتدلى إليها المشرع والمسير ولا تهمه بهذا الصغر والاسم كسيدا ومبانية (وأحال عقدة من لسانه بفقوا تولى) فأما يحسن التبليغ من اللبيلة وكل في لسانه فتمن جرة ادخلها أو ذك أن فرعون حله يوم أخذه بلعينه وثفها منسوب أمره بقله لآتية نهي لا يفرق بين الجهر والياقوت فاعترض بين يديه فاختار الجهر وضمه في فيه لعل تبينش بمدح ذلك

وقيل اجرت بدمه فاجتهد في علاجها فزبرها لمداها قال الى اي يوب تمنعوني ذل الى التي ابرأ يدى وتنجرت عنه واختلفت زوال العتة بكما لحافن قال
 «نفسك بقوله قد اوتيت سؤلك يا موسى ومن لم يقل احب بقوله هو نفسه مني لسا نا وتوبه ولا يكاد بيني وبينه من الاول يا لم يسل عتة لسانه مطلقا بل بقعدة
 فيه الاثم: وقد كنت نكرها وجعل يفتقروا جواب الاسر من لسا في محفل ان يكون سفة عتة وان يكون منها حال (واجبل من وزير) من أهل هرون اثنى
 يبنى على ما عتني به واستفاق الوزير امانه والزور لا يجعل العقل عن اميرها ومن الوزر وهو الخيل الا ان الامير يصغر به يدو يبتجى اليه في امر ومومته والوزرة
 وقيل اسلمه از من الازر يعني القوة فيعمل معي مداعل كالشيخ والجلس قلت هو زمو او كلفنا في موزاروه فمولا اجل وزر او هرون قدّم تانيها لسانه به ولى
 صه او حاله يلى وزر او هرون عطف بيان للوزر وزر او زمر من اهل ولي تبيين كقولهم ولا يمكن له كنفوا احدوا على الوجه بدل من هرون او مبتدأ خبره (اشد)
 به ازورى واشر كلها مري على الفط الاسر وقرأه ابن عامر
 بافظ الخبر على انها جواب الاسر (ك تسبك كثيرا
 ونذكر كثيرا) فان التماون يبيح الرغبات ويؤدي الى
 فكثير الخبر وتزايده (انك كنت بنا بصيرا) عالما بما هو الناف
 وان التماون مما يصلحنا وان هرون هم الملقب لى نيا امر تني
 به (قال قدما وجئت ذك يا موسى) أى مسؤلك فعل معنى
 مدفول كاجزوا الاكل معنى الجوز والمأكول (ولقد مننا
 عليك مرثا غري) أى انما نمتنا عليك وقت آخر (انما نمتنا
 الى امك) باطمأ في منامها وعلى لسان نبي وانها أو مك
 لاجل ربه النبوة كما وحى اليه المزمع (يايحي) ملايمل الا
 ياويحي وبما يضي ان يوسى ولا يخل به لظلم شأنه وفرط
 الاهتمام به (ان اقفني في التابوت) بان اقفنيه أو اوى
 اقفنيه لان الرحي معنى القول (وقد قني في اليم) والذئف
 يقال لالقاءه والوضع كقولهم تالي وقلف في قلوبهم الرعب
 وكلف اليم كقولهم غلبهم امة باليمن فافها (فلتة
 اليم بالساحل) لان الساحة طالعير اياه السال امر او اوجب
 الحصول لسلح الا لراة جعل البصر كاه ذو مخبر مطيع
 امره يلقط ما خرج من الجوارح من الاسر والاولى ان تجعل
 الضام كاه لوسى مر اعادة النظام فنفقوف في البحر والمائي
 الى السال وان كان اربوت بدات قوسى بالمرى (بخذه
 عدول وعملوه) جواب فليقله وتكرير عدو لعبانة اولان
 الاول باعتبار الالوا فقولنا في اعتبارنا والشرع قيل انها جعلت في
 التابوت قنطارا ومنه عتني ثم قيله والى القتي اليه وكان يشر منه
 الى بستان فرعون نهر ففهمه السال له فدام الى رككى البستان
 وكان فرعون جالس على راسها مرامرأة تكتبه بنت من احبها
 به فخرج فقتل قذا هو موسى اصبح الناس وجها فاجبه نيا
 شهيدا كمال سبها نوتو تالي (وا لقت عليك عبة موى) اي
 عبة كائنته من قنوزها الى القلوب بحيث لا يكاد يصبر عليك من
 رآك فليقل احبك فرعون ويجوز ان شاق منى باقت اى
 احبتك ومن احبة امة احبت القلوب وظاهر اللفظ ان اليه القاء
 ياله وهو شاق واولا ان السال سبها لقط منه لكن لا يلبس
 ان يقول السال ينجبه هو مشتهر (ولتصنع عيني) لثري
 وبمسن اللغو انك ابرك ورائك والطاف على عة مضرة
 مثل ليصنع عليك اعمل لباله لبة فبشار فعل ملل مثل
 مثل ذلك فقرأى وتصنع بكر الاسر وسكونها والخزير على ان
 اسرو تصنع والتصنيع فتمه التامى ليكون مذكرا على عيني

الجزء السابع عشر

١٦

اَنَا مَذِينٌ فِي التَّابُوتِ مَا ذِيْعِي فِي النَّيْمِ فَلْيَقْلِعْ النَّيْمَ
 بِالسَّاحِلِ اِيْحِدْهُ عَدُوِّي وَعَدْلُوِّي وَاقْلَيْتْ عَلَيْكَ حَبَّةَ
 نَبِيٍّ وَلْيَصْنَعْ عَلَى عَيْنِي ١٦ اِذْ مَشَى اُخْتُكَ فَقَوْلْ هَلْ اَذْ لَكُمْ
 عَلَى مَنْ يَكْنُكُهُ وَحَبْنَاكَ اِلَى يَدِكَ كَيْ تَقْرَعَ عَلَيْهَا وَلَا تَجْرَنَ
 وَقُلْتُ مَسْنَا فَيَحْنَاكَ مِنْ لَعْنِمِ وَمَسْنَاكَ فَمَوْنَا ١٧ فَلَيْتَ
 يَسْبِيْنِي اِلَى اَهْلِ مَدْيَنَ مَرْتَجَتْ عَلَى مَدْيَنَ يَامُوسَى ١٨ وَ
 اَصْطَبَعْتُكَ لَيْفَتِي ١٩ اِذْ هَبَانَتْ وَاحْوَكُ يَا بَاقِي وَلَا
 نَيْسَا فِذِكْرِي ٢٠ اِذْ هَبَ اِلَى رِعْوَنَ اِنَّهُ طَلَعِي ٢١ فَعَوْلَاهُ
 وَلَا نَيْسَا لَعْلَهُ يَنْدَكْ ذَوِجَشِي ٢٢ مَا لَا رَبَّكَ اِنْسَا
 بَخَافُ اَنْ مَرُطَ عَلَيْكَ اَوْ اَنْ يَطْلُو ٢٣ قَالَ لَا مَخَا فَاَبْنَى
 مَعَكُمْ اَسْمَعُ وَاَرَى ٢٤ فَاَيَا ٢٥ فَعَوْلَا نَارَسُو لَا رَبَّكَ

١٦ اَنَا مَذِينٌ فِي التَّابُوتِ مَا ذِيْعِي فِي النَّيْمِ فَلْيَقْلِعْ النَّيْمَ
 لا يمكن لا يقبل معنى امر اضح فاما عتني من ممتصة غير مفسدة فمطلوبه مرضية قبل تدبها فقلت لعل اذ لك م قامت يامه فقل تدبها (فربك انك الى
 امك) واه قولنا ان انا راد اليك (كتر عينا) بقا لك (لا تخزن) من يراقك او اتمعت على راقها وقد استفاقا (وقلت عسا) نفس القبطي الذي
 استعان عليه الاسرائيل وفتحناك من القلب) غير تله خو من عقاب الله تالي واتصاف فرعون بكونه للفرقة والامن منه بالهجرة الى مدين (وقلت فتوا)
 واطليتك ابله او انوا ماعلا انهم خشا وتفتن على ترك الاعتدال اثناء كحجوز وهورى من حين وجدة ففصلناك مرة بد بخارى وهو اجمال
 لسا ناله سفر من الهجرة من الوطن ومقارعة الافلاك والشرير جلا على جفرو فقد اذ اجار شبه الغير فقلنا ولو لسا سبق ذكره (فلتت سبيك اهل
 مدين) لبتت قديم عشر نضما لاولى الاحباب ومدين على عسان من اهل مدين (مجتعت على قدر) قدرته لان اكلمك واستيقنت غير مستقدم وقت

المين ولا مستأجر وأولي مقدار من السن يوحى فيه الى الانبياء (يا موسى) كرم عقب ما هو غايه الحكما بالانبياء على ذلك (واسطعتك لنفسى) واسطعتك (واسطعتك) لحظي مثله قيساؤه من السكر امه من قرب الملك واستقلته لنفسه (انصبأت وأخوك يا قتي) مجزاني (ولا تنبأ) ولا تقفرا ولا تقفرا وقرى تنبأ بكسر التاء (في ذكرى) لاتنبأني حينا تقبأنا وبقول تلبيح ذكرى والذنا مال (اذها الى فرعون انا طي) أسره اولا موسى عليه الصلاة والسلام وحده ومنها ايدوا خذ فلانك ريق اوحى الى هرون ان ياتي موسى وقيل سمع عقبيه مستقبلا (تقولوا قولنا لينا) مثل هلك الى ان يري وأهدبك الى ربك فتعشى فانه قدوة في صورة عرس وشجرة منار ان تحمله الحافة على ان يسطو عليكما أو اختار المال من حق التري يغليك وتيل كنياده وكان له ثلاث كني ابو الباس وأبو الريدو وبمرة وقيل عداءه بالايهم بمسود ملك اليزول الابلوت (له يتركوا ويختي) متاق اذهايا وقولا يباشر الامر على رجائكما وطسكما أنه يشي ولا يجيب سبيكما فان الراعي يجتهد والائس مكشوف الفاتشقي ارساها والبالفة عليها في الاجتهاد علمه بأنه لا يزعم الزام الحجة وقطع المغفرة واظهار ما حدث في تضاعف ذلك من الآيات والتذكر المتحقق والحشة لمتوهم وذلك قد علم الاول أي ان لم يتحقق سديكما ولم يتذكر فلا أقل من أن يتوهم فيشتي (فلا ريبنا) اتنا نخاف ان يفرط علينا أن يجعل علينا بالقوة ولا يصبر الى تمام القوة واظهار المعجزة من فرط اذا تقدم ومنه الفارط وفرس فرط يسبق الخيل وقرى فرط من أفرط اذا احتل على البهجة أي تخاف أن يجعل حامل من استكبار وخوف فعل المكشاة شيطان اني أو جني على الماحقة بالمقاب وفرط من الاخرط في الاذية (أو ان يظني) أو ان يزداد طينا فاني تظني الى ان يقول فيك ما لا ينبغي لحرمة وقساوته واطلاعه من حسن الادب (قل لا تخافا فاني معكما) بالفظوظ والسر (اسم واري) بالمجرى بيتكما وينتقم قول وفعل ما حدث في كل حال ما صرف شره عسكما ويوجب نصرتي لكما ويجوز أن لا يتدبرني على معنى اني ما فظف لكما ساءا وميمر والحاظ اذا كان قادرا سيما بصراهم الحفظ (فأيتاء فقولانا رسول ربك فارسل معنا بني اسرائيل) اطلبهم (ولا تنسبهم) بالنسك اليك الصبي وتدل اولدان اذ قنهم كانوا في بني القبط يستغفونهم ويتوسلون في العمل ويتولون كورا وادهم في عام دون عام وتقيب الاتيان بذلك ليل على ان تخاف من المؤمنين من الكفرة اثم من دعوتهم الى الاعيان ويجوز ان يكون التدرج في الدعوة (تجبتك يا يمن ربك) جفة مقرقا فتنه السلام السابق من دعوي الرسالة وانما وجد الا يؤكل من آيات لان المراد ان آيات الدعوي يرها هنا لا الاشارة اليه وحجة الحجة وتبدها كذلك قوله قد تشكك بينة فأت بقل أو لو جئتك بني مدين (والسلام على من اتبع الهدى) وسلام الملازمة وغز فانا نجعل المدينين والاسلاف الدارين لهم (انا قد اوحى اليها أن الذاب على من كذب وتولى) أن عذاب الذين على المكذبين من السل وليل تنير النظم والتصرح بالوعيد والتوكيد في التهدي في أول الامر اثم وانهم ولو اتق ايق (قل فخير بكما موسى) أي بسمة تيامه ولا له ما مرا به وله حنف لا لا لخاله من الطبع اذا أمر بني فعله لا محالوا ما غلب الاتيين وخس موسى عليه الصلاة

سورة طه

٢٠

١١٦

فَارْسِلْ مَعَنَا نَحْرًا وَرَأْسًا وَلَا يُغْنِي عَنْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ
مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَرَاتِعِ الْهُدَى ۝ إِنَّا مَأْمُورُونَ بِمَا
أَنَّا نَعْتَابُ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۝ قَالَ مَنْ رَبُّكُمْ
يَا مُوسَى ۝ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ۝ ثُمَّ
هَدَى ۝ قَالَ مَا بَالُ الْأَنْعَامِ الْأُولَى ۝ قَالَ عَلَيْهَا عِندَ
رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَصِلُ رَدِّي وَلَا يُنْسَى ۝ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكْ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
فَأَخْرَجْنَا بِوَأَرْوَاحٍ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ ۝ كَلُوا وَارْعَوْا أَنْفُسَكُمْ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ أَلْهَى ۝ وَمِنهَا خَلَقْنَاكُمْ وَمِفْهَامًا
فَعِيدَكُمْ ۝ وَمِنهَا خَرَجْكُمْ تَارَةً أُخْرَى ۝ وَلَعَدَّ رَبْنَاهُ
آيَاتِنَا كُلَّهَا مَكْتُبًا وَإِنِّي ۝ قَالَ اجْعَلْنِي لِحُجَّتِكَ مِنْ رَبِّكَ

والسلام لانه لا لاصل وهو من وزود ما به لا يعرف ان له قولاً فيه فصاحة را دان فخصه بنقل عليه قوله بأخر من هذا الذي هو بين ولا يكاد بين (قل ربنا الذي أعطى كل شيء من الانواع (خلقه) سورة وشك الذي يطو كاله الممكن له وأعطى خلقت كل شيء يحتاجون اليه ويرتقون به فقدم المفعول الثاني لا بما هو مديوناً ونوبل أعطي كل حيوان فطره في الخلق والصورة وزوجا قرى فلفه مسفة لاضاف اليها والمضاف على شدة يكون المفعول الثاني عند فاني أعطى كل مخلوق ما يصلحه (مهدى) بمعرفه كيف يرتق وكيف يتوصل بالي قائمه وكاله اختياراً أو طبعاً وهو جواب قرينة البلاغة لاختصاره واعرابه من الموجودات بغير ما على راتبها ولا تفعل ان الثاني القادر لذات التسمي في الاطلاق وانه تعالى لا وجع ما عده معتق اليه منهم عليه في حد ذاته وصفاته وأفعاله وذلك بهت الذي كفر وألهم عن الخلق عليه فلا ير الا صرف الكلام عنه (قل فسا بال القرون الاولى)

قال لهم بعده وثم من المداوة والشقاوة (قلعنا عاشر) اي عيبنا بمله الا هو اونا ا اعبدته تلك الامعة لاما اخبرني به (في كتاب) ميتني
 انا وعاشر فيكون اكل نوك ان يخلصناك فلهما ما استعملنا انا وبقا ما كتبوا في يدنا (يقل في رواية) والاعلان ان خطي اليه في مكان
 فترد اليه وانسب ان تعذب عبيدنا لخطي بائنا وما اعلن ان يكون انا وبقا فلهما اكل نوك ان يخلصناك فلهما ما استعملنا انا وبقا ما كتبوا في يدنا (يقل في رواية) والاعلان ان خطي اليه في مكان
 ا ما سارنا واورا انا وبقا ما كتبوا في يدنا (يقل في رواية) والاعلان ان خطي اليه في مكان فترد اليه وانسب ان تعذب عبيدنا لخطي بائنا وما اعلن ان يكون انا وبقا فلهما اكل نوك ان يخلصناك فلهما ما استعملنا انا وبقا ما كتبوا في يدنا (يقل في رواية) والاعلان ان خطي اليه في مكان
 عبيدنا وازيهم واولهم فيكون معي انا وبقا ما كتبوا في يدنا (يقل في رواية) والاعلان ان خطي اليه في مكان فترد اليه وانسب ان تعذب عبيدنا لخطي بائنا وما اعلن ان يكون انا وبقا فلهما اكل نوك ان يخلصناك فلهما ما استعملنا انا وبقا ما كتبوا في يدنا (يقل في رواية) والاعلان ان خطي اليه في مكان
 صدقنا في اواخره وخوف او متعوب على الفرق (الفرق) فيكون انا وبقا ما كتبوا في يدنا (يقل في رواية) والاعلان ان خطي اليه في مكان فترد اليه وانسب ان تعذب عبيدنا لخطي بائنا وما اعلن ان يكون انا وبقا فلهما اكل نوك ان يخلصناك فلهما ما استعملنا انا وبقا ما كتبوا في يدنا (يقل في رواية) والاعلان ان خطي اليه في مكان
 كانا انا وبقا ما كتبوا في يدنا (يقل في رواية) والاعلان ان خطي اليه في مكان فترد اليه وانسب ان تعذب عبيدنا لخطي بائنا وما اعلن ان يكون انا وبقا فلهما اكل نوك ان يخلصناك فلهما ما استعملنا انا وبقا ما كتبوا في يدنا (يقل في رواية) والاعلان ان خطي اليه في مكان
 سلك لسك

الجزء الثاني عشر

يَخْرُجُ يَا مُوسَى ﴿٥﴾ فَلَمَّا نَسَبَكَ بِعِزِّهِ فَاَجْعَلْ لِنَا
وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا تُخْلِفُهُ نَجْمٌ وَلَا آتٌ سَكَا نَامُوسَى ﴿٦﴾ قَالَ
مَوْعِدُكُمْ وَمَا زَيْدٌ وَاَنْ يُخْرِجَ النَّاسُ نَجْمٌ ﴿٧﴾ فَقَوْلِي
رُحُونُ جَمْعٌ كَيْدٌ ﴿٨﴾ فَمَاتَ ﴿٩﴾ قَالَ لَهُمُ مُوسَى وَلَيْكُمُ
لَا شَرَّ رَوْعًا عَلٰى قُلُوبِكُمْ كَيْدًا فَيُخْرِجُكُمْ بَعَابًا وَمَخَابِرَ
اَنْزَلِي ﴿١٠﴾ فَتَنَازَعُوا اَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَاَسْرَوْا الْفَوْزَى ﴿١١﴾ قَالُوا
اِنَّ هٰذَا لَسَاحِرٌ اَنْزَلَ اِنَّا نَجْمُ جَاكِرُ مَنَا رَضَكُمْ بِخُرُوجِنَا
وَيَدْعَا بِطَرَفِكُمْ اَلثَّلٰثِي ﴿١٢﴾ فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ مَرَّةً
اَوْ اَصْفًا وَمَا ظَلَعِ الْيَوْمَ مِنْ اَسْبَغِي ﴿١٣﴾ قَالُوا يَا مُوسَى اِنَّا
اَنْزَلْنٰكُ وَاِنَّا اَنْزَلْنٰكُ وَاَنْزَلْنَا مَنَا اَلْنٰكُ ﴿١٤﴾ قَالُوا بَلَا اَلْعَوَا اَرَا
جَاكَلَمْ وَعِصِيَهُمْ يُخْلِلُ اَلْبَدْنِ مِنْ خُرُوجِنَا اَنَّمَا سَبِي ﴿١٥﴾

قيا سلا وجعل لك قيا سلا من الجبال والأودية والبراري
 تسلكونها من أرض الأرض لتفخروا منافعها (وأقول من
 النباهة) مطرا (خرجنا من) عدل بمن القافية التي
 صيغتكم من الحكمة لجلالة علمي نالني قيا سلا على ظهور
 منافع من الدلالة على كمال القمرة والحكمة وأيداعا على ما طعم
 تمه دالاتها مختلفة لشيء وعلى هذا نظائره كقوله أنزل
 أداته أنزل من السما على منافعها جبا به غرات عظامها ألوانها
 من خلق الله والحوادث وأولها منافع من النباهة ما رأينا
 مبدعاتها (أنا) (أروا) (أنا) فاسد به ذلك لأنواعها
 واقترا بها حتى (من نبات) بأن أوصفه لأنواعها
 وكذلك (شئ) ويجعل أول يكون سفة نباتاته من حيث
 أو مصدر إلى سفة يستوي فيه الواحد والجمله وهو جم
 شئ كبريتي مرضي على متفرقات في الصور والأشياء
 والمانع يصلح معناه الترسو بهضابها ثم انك قال (كلوا
 وأروا أناسكم) وهو حال من ضربه جبا على أروا القول
 لا أخر عن أروا عن أروا قائلين كلوا وأروا على مذهبها
 لا تصاع على كل البلب وقيل فيه (أنا) قلت لا على
 الأولى (أنا) الذي القول الناهية عن أروا الباطل وأروا كتاب
 القيا جمع نية (منها خلقنا) فمن القرب أشمل خلق أول
 آدم وأول موباد بانك (قيا نبيك) الموت وشكك
 الأجزاء (منها خلقنا جمرة أخرى) تأييد أروا فيكم
 انصتت الخلقه بجمرة أخرى الصورة السابقة ورد الأرواح
 إليها (لقادراً بأنا) بصره أروا أوصافه صفته
 (كلوا) تأييد كدشول الأرواح أو لشمول الأفراد على
 أن المراد أروا تأييد موهوبة وهي الأليات الله انصتت
 موسى أو أروا على الأرواح وعصمته ما أروا غيره من
 المميزات (كسب موسى من قرط عاده (وأي
 الإيمان والطاعة لشئ) (أنا) جنتنا تخبرنا من أروا
 أرض مصر (سحر يا موسى) هذا تملأ ويجعل دليل على
 أنه عركو على خاف منه عرو ملكك على السحر
 لا قدر أخرج جملة كانه من أروا (فأنتك بصر
 مثل) مثل حرك (تجمل بيننا وكموعا) وعدا القول
 (أنا) نحن ولا أنت فن الاختلاف لا يلزم الزمان
 والمكان وانتساب (منا كسرى) فجعل عليه المصداق لا
 موصوف على بدل من موصوف على تقدير كسرى صفات
 على هذا يكون طيات الجواب في قوله (قل موعدا يوم الزينة)

[illegible]

فأقامهم على كل وجوههم سبحانه توبة عما صنعوا وأعادوا وتطيبا لما رآوا (قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّهِمْ وَمَوْسَىٰ قَدِيرٌ) قد برهن لكبريائه وأولادى رعون
وفي موسى في صفة قلوبهم على موسى أقدم ذكر ما علموه من أن الله قد عرفون وقد كبروا على الاستيعاب روي أنهم رأوا في وجوههم الجنة وما زلهم فيها (ذَلِ
آيَتُهُ) أي موسى واللام تضمن الفعل معي الاتباع وقيل يحتمل آيته على الخبر والباء توضح الاستيعاب (قَبِلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ) أي لا يجازله (أَنَّهُ لَكَبِيرٌ)
نبيك فليكونوا عليكم ما أولادكم (الَّذِي عَلَّمَ السِّحْرَ) وأتم توطئة على ما قبله (فَلَا تَقْطَعُونَ بِذِكْرِهِمْ أَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفِهِ) أي الذي والجر الجبري ومن
ابتداء كان القطع ابتداء من علة المضاعف وهو مع الجر ورواها في النصيب على الحال أي لا تقطعوا أختافا وتقرى لاطعن ولا صابن بالتصديق
(وَلَا صَابِغِينَ جِدْوَةً تَنْخُلُ) فيه تمكين المصلوب بالجميع تشكك المطر وفبالظرف وهو أول من صاب (وَلَمَّا بَيَّنَّا) أي بعد ما بيناهم موسى قوله آمَنُوا
والله في كتاب الله فليقرأه أو يرويه من غير موسى والخير معناه
لم يكن من التعدي في حق يوقيل رب موسى الذي آمنوا به (أَشَدَّ
عَذَابًا أُنِي) وأدوم عقابا (قَالُوا لَيْسَ بِتَرْكِهِ) أن تختاروا على ما
جاءنا موسى به ويجوز أن يكون الضمير فيه (مَنْ يَلْبِثُ)
المسجون أو الواضحات (وَالَّذِي نَطَرْنَا) عطف على ملبثنا أو
نفس (فَتَضَرَّعْنَا) ما نتناهي أي ما نسا وما كره
أعما تقضي هذه الحياة الدنيا) أعما تصبر لموتها أو تحكم
بما ترأى هذه الدنيا والآخرة فخير أو يقربها كتحليل لما قبله
والتجمل به بعد موتها تقضي هذه الحياة الدنيا كقولك صبر
يوم الجمعة (أَنَا آمَنَّا بِرَبِّنا لَيْسَ لَنَا خَطَايَا) من السحر
والماضي (وَمَا أَكْرَهْتُنَا عَلَيهِ مِنَ السِّحْرِ) من مكره
المجربة روى أنهم قَالُوا الرعون أَرَأَيْتَ مَا جَاءَ فَوْجَهُمْ
نَحْسُ رَدَّى أَعْقَابًا مَا هَذَا بِسِحْرِ فُلَانٍ السَّاحِرِ إِذَا مَا بَطَلَ
سِحْرُهُ فَإِنَّ الْإِنِّ يَارْضُوهُ (وَأَعْبَدُوا بَنِي) جزأما وغير
توبا وأبني عابا (أَنَّهُ أَلَا أَلَا) (مَنْ بَاتَ بِهِ عَمْرًا) بأن
يموت على كفر ومصيباته (فَأَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لِمُوتٍ قَبْلاً) فيستريح
ولا ينجس حياة ممتهة (وَمَنْ يَأْمُرُ بِمَا تَعْمَلُ الصَّالِحَاتُ)
في الدنيا (وَلَوْ كُنَّا نَعْلَمُ الْغُيُوبَ) النازل أو الغيب (جَاءَتْ
عَدْنُ) بدل من الرجات (تَجْرِي مِنْ تَحْتِ الْأَنْهَارِ خَالِفِينَ
فِيهَا) حائل العالم فيها مني الأنازلة والاستقرار (وَفَلَكٌ
جِزْأَمِنْ تَرَكِي) قطعه من أداس الكفر والماضي والأجانب
الثلاث فبقول أن تكون من كلام السحرة وأن تكون أجداد
كلام من الله تعالى (وَقَدْ أَوحِيتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِهَآئِلِ)
أي من مصر (فَضَرَبَهُمْ بِطَرَفِ) فاجعل لهم من قولهم ضرب
لحمه سبأ أو فقتلهم ضرب الذين إذا عملوا (فِي الْبَحْرِ يَسَاءُ)
يأسا مصدر وصف به يقال يس يس يسا ويسا كسبهم قضا
وسقا وقد وصفه المؤن شاة يس للرجف لها
وقرى يسا وهو ما عطف منه أو وصف فعل كسب أو
جيم ريس كسب وصف به الو احدما لغة كقوله

الجزء السادس عشر

٤٤٨

١١

فِيهَا وَلَا يَجِي ۝ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْتٍ دَعَا عَلَى الصَّالِحَاتِ
فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ۝ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَا وَدَّكَ جَزَاءُ مَنْ رَزَقْنِي ۝ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنَا سِرِّيَا ذِي قَبْلِ لَيْلٍ طَرِيقًا إِلَىٰ الْغِي
يَبَسًا لَا تَخَافْ دَرَكًا وَلَا تَفْشِي ۝ فَأَنبَهُمْ فَرَعُونُ يَجُودُونَ
فَقَسِيَهُمْ مِنَ الْيَدِ مَا عَشِيَهُمْ ۝ وَأَصْلُ رِعُونُ وَمَهُمَا
هَدَى ۝ يَا بَنِي إِسْرَآءِيلَ مَا جِئْنَاكُمْ مِنْ عَدُوٍّ لَكُمْ
وَوَاعَدًا لَكُمْ جَانِبَ الصُّورِ إِلَّا يَأْمِنُ وَزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلَ
كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ
فَيُحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ۝
وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَأَمَرَ إِبْرَاهِيمَ أَنْ هُتَدَىٰ

موسى عليه السلام خرج أول الليل فخر فرعون بذلك فقص أثرهم والمعنى تبهم فرعون نفسه ومجنوده غف الفصول الثاني وقيل قد تبهم مجنى تبهم
ورؤيه القامة وهو العتيد وقيل السام بدو التي تبهم جنوده وأدوم خلعهم (فَتَبَّعَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ) الضمير لجنوده أولهم وقوله يا بني فلو بدو أي
تبعهم مائة تسعة ولا يعرف كنهه إلا الله (وَقَرَىٰ) فنتها ما عاهاهم أي عظامهم وغطاهم واما قال هو اقة قالوا ما عاهاهم أو فرعون الذي رويهم الهلاك
(رَأَيْنَا رِعُونَ قَوْمَهُ وَمَاهَدَىٰ) أي أنباهم الذين وما هداهم وهو تكم به في قوله وما هداكم الأسيل الراداء وأنهم في البحر ومهاجا (يَا بَنِي إِسْرَآءِيلَ) خطاب
لهم بعد ما هم من البحر وما هداهم فرعون فلما أوالقن منهم في عبادته عليه الصلاة والسلام جاقول يا أيهاهم (فَتَأْتِيَنَا كَمَنْ عَدُوٌّ) فرعون وقومه
(وَوَاعَدْنَاكُمْ كِجَابَ الطُّورِ وَالْإِيمَنُ) عتاجة موسى وإنزال التوراة عليه وأما عدا المواعدا عليهم

وهي لوسى أوله وتسعين الخمارين لثلاثة (وَرَأَى عَلَيْكَ مِنَ السَّامِرِيِّ) يعني في التوبة (كلوا من طيبات ما رزقناكم) لذائذ أولادها وقرأ جوده
والسكاني أعينكم وواعدكم ما رزقكم في التابوت في وعدكم ووعداكم كالأمن يا جبر على الجوار مثل جبر صب خرب (ولا تطفوا فيه) فبارزناكم
بالاخلال بكنهه والتمنى بأعدائه لكم في كالف والبطر والحرص المستحق (فيعز عليكم غدا) فيلزم كعدائي ويجب لكم من جل الله أن اذوجب
أداؤه (ومن جعل عليه فضي قدموي) فقد تدي وهك وقيل وقع على الحاوية وقيل السكاني جعل ويجعل انفسهم من جعل اذانزل (وأتى لتفانوا في تاب)
الشرك (وآمن) بما يجب الايمان به (وعمل ما خلاكم اهدى) ثم استقام على الهدى المذكور (وما جعلكم قوم لا تعلمون) سؤال عن سبب الهدى
يضمن انكارها من حيث انها تقيضها نفسها انفسهم على انفسهم فلذلك اجابهم عن سبب الهدى وقرأ من وقرأ من وقرأ من وقرأ من وقرأ من (ولم
موسى (هم اولاحي ترى) أي تقدمتم على البخطي بسيرة
لا يستبها عادة وليس يبقو بينهم الامساق فربما يتقدمها
الرفقة بينهم بعضا (وجعلنا للشرب اترشى) فان المسارعة
الى امتثال امرك والوفاء بهدك توجب مرضاتك (قال فانا
قدفتنا قومك من بعدك) اجلناهم بعبادة المجل بسخر ورك
من بينهم وهم الذين ظلمهم مع هرون وكثروا ما خلف ملجبا
من عبادة المجل منهم الاثنا عشر الفا (واضلهم السامري)
باجتذاب المجل والتمسك بعبادته وقرى وانهم أي أشد
ضلالا (كان من الضلال ما مضوا من امرهم) فموا على الذين يد
نعا به عشرين ليلة وسبوا بايامها أربعين وقالوا كذا
السدنم كان من السجل وأن هذا الخطاب كان له عند مقدمه
اذ ليس في الآية ما يدل عليه كان ذلك اخبارا من الله عن
المرتب بلفظ الوالو اقل من عادته فان اصل وقوعه والله ان يكون
في علمه وفتى مشيئة والسامري منسوب الى قبيلة من
بني اسرائيل يقال لها السامرة وقيل كان عليا من كرم
مجل من أهل باجرما واسه موسى بن ظفر وكان منافقا
(فرجه موسى الى قومه) بعد ما استقر الاربعين وأخذ
الترارة (غصيان) عليهم (اسفا) حزنا ما ملوا (قال
يا قوم ايامي بكم بعدوا حسنا) أي بكم على التوراة فهدى
ونور (افعلوا عليكم الدين) أي ايمان بني زمان في زمان فارتد
ثم (أما اردتم ان يجعل عليكم) يجب عليكم (غضب من ديني)
ببداة ما هو مثل النياوة (فانقشتم موعدي) وعدتي
بانيات على الايمان بالله والقيام على ما أمرتكم به وقيل هو من
أخلفتم ووعده اذ وجدت الخلف فيه أي فوجدتم الخلف في وعدي
لكم بالود بدل الاربعين وهو لا يناسب الترتيب على الترتيب ولا
على الشئ عليه ولا جوابهم له (قالوا ما أخلفنا موعداك
مهلكا) بل ملكنا أمرنا اذ قلنا وأمرنا ولم يسؤلنا
السامري لما أخلفناه وقرأ فانهم وانهم ملكنا بالفتح ووجه
والسكاني فانهم وثلاثون في الاصل لثات في مصر ملكت
التي (ولكننا اذنا أولوا من ذنبتهم) حلتا احالنا
على القبط التي استمر ناهما من حين همتا باخرج من مصر
بدم الرس وقيل استماروا اليه فكان لهم ثم لم يروا اعتدوا فخرج
عقاة ان يملوا به وتبلي في ماله البحر على الساحل بعد
اخر انهم قد خدعوا لملهم سواهم اذ ارا انهم انما هم من
لم تكن تحمل بعدا ولا لهم كانوا مستأمنين وليس للسامري ان

الجزء السادس عشر

١٦

١٦

وَمَا جَعَلَكُمْ عَنْ قَوْمِكُمْ يَا مُوسَى ۖ قَالَ قَوْمُ أَوْلَادٍ عَلَىٰ نَرِي
وَجَعَلْتَ إِلَيْكَ رَبِّ يَرْوِي ۖ قَالَ فَاِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ
بَعْدِكَ وَأَصْلَهُمَا السَّامِرِيُّ ۖ فَجَعَلَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ خُضْبًا
أَيْسًا قَالِ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَصَىٰ جَسَاسًا أَفَبَالِ
عَلَيْكُمْ أَلَمْ يَأْتِكُمْ أَنْ يَجْعَلَ عَلَيْكُمْ عَصَبِينَ رَبُّكُمْ
فَأَخَفْتُمْ مَوْعِدِي ۖ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا
وَلَكِنَّا كُنَّا كُنَّا أَفْزَا زَا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَذَقْنَا مَا كُنَّا نَكْذِبُ
أَلَمْ يَأْتِ السَّامِرِيُّ ۖ فَخَرَجَ لَهُمْ جَلَّ جَسَدًا لَهُ خَوْرُضًا وَهَذَا
الْحُكْمُ وَإِلَهُ مُوسَىٰ قَسِي ۖ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ
قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۖ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ
مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّقُوا

ياخذمال الحربي (فقدناها) أي في النار (فكذلك في السامري) أي ما كان معه من آروى لهم لما حووا أن المدة قد كملت قال لهم السامري أنا أخلف موسى
ميدادكم ما كنتم من على القوم وهو احملكم قال أي ان تحرقوه فمرو نسر فيها نار او قدف من مامنا فيها فقلوا اوتروا عرو وجوز والاسكاني وأبو بكر
وروح حنا في التوراة والتخفيف (فأخرجهم من بلادهم) من تلك الحلي الذابة (لكنوا) صوت المجل (فقالوا) يعني السامري ومن افتتبه أولادهم (وما الحكم
والله ربي قاسي) أي قاسي موسى ونصب يطلعه عند الطور وأقضى السامري أي برضا كان عليه من اظهار الاعيان (أفلا يرون) أفلا يعلمون (ألا يرجع اليهم
قولا) فلا يرجع اليهم كلاما ولا يرجع عليهم جوابا لورى يرجع بالفتح وبفتح السجل (ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا) ولا قدر
على ما هم وافرهم (فانقلعهم هرون من قبل) من قبل رجوع موسى عليه الصلاة والسلام أو قول السامري كان أول ما وقع عليه بسره حين طلع من
الحفرة ووجه ذلك وادرجه فيهم (يا قوم انما فتنتم به) بالملج (وان يكره من) لا تخفوا بتوبتي

وأُضيفوا أمري في التنازل على الدين (فتوا ان نير حلي) على العجل وعبادته (عاكفين) مقبين (حيرجه الياء وسى) وهذا الجواب في المارحج الاول (قال يهرون) أي قال له موسى حين رجا (ما منك اذ رأيتهم لولا) بياضة السجل (العاكفين) أن تتيهي في القرب لله وإتمامهم من كفر به أو ان تأتي عقي وتلحقني ولا من يدعي كافي قوله ما منك ان لا تجد (أصعبت أمري) بالهلافة في الدين والمهادنة (قال يان أ) خص الام استطاعة وتزينة (وقيل لا فكان اخذه من الاموال وهو على انها كما اسأبوا) (لا تأخذ بعيني ولا برأى) أي بدروا في عين عيسى لغيره اليه من شدة غيظا وغمط عصبته وكان عليه الصلاة والسلام جدا اختفا تصليا في ثلاثي غزواتك حين رآهم يبدون العجل (في حديث ان قولوا فتبين في اسرائيل) نوة قلت

أو فرت بضمهم يمين (وذكر قولك) حين قلت اخلفني في نومي واصلح فني الاصلاح كان في حفظ الدعاء والاداء لهم

اليان ترجم اليهم فتدارك الامر وأبك (قال فاخطبك لبسا مري) أي تم اقبل عليه وقاله منكرا ما خطبك أي

ما خطبك له وما الذي حلك عليه وهو مصغر خطبك الي ماذا طبع (قال بصرت عالمي يسروا به) وقرأ حزقيا والسكاسي

بأنا خطي الخطاب أي ملئت عالمي تملوه وقلت لما لم تقطعه اليه وهو ان الرسول الذي ياتر وحاني عن لامي ارميا الا

أحياء أو رأيت مازتوه وهو أن جبريل عليه الصلاة والسلام جالط كل فرس الحياة وقيل انما عرقه لان املته حين بدته

خوفه من فرعون وكان جبريل غفوة حتى استقل (فقطت قبضة من أثر الرسول) من ترعة موطئه والقبضة المنة من اللبس

فاطلق على الملبوس كقرب الامير وقرى بالصاد الاول للاخذ بجميعه الكف والثاني للاخذ بطرف الاصابع

ونحوها الخفم والقضم والرسول جبريل عليه الصلاة والسلام ولله ليمسه لا يلمس فدا لم يبريل أو اراد ان يبيح له الوقت

وهو حين أرسل اليه ليذهب بالي الطور (فتبينها) في الخلق الدواب أولى جوهرا العجل حتى حي (وكنتك سولت نفسي

زيته وحسبتم) (قال فذهب فلما نزل الحياة) عقوبة على ما فعلت (ان تقول لا ماس) غوف من ان يمك استغنى خلك

الحي ومن يمك تقتضي الناس ويتعامرك وتكون طريدا وحيدا كالوحش النافر وقرى لا ماس كنفجار وهو على

للسنة (وان لك موعدا) في الآخرة (ن تحمله) ان تحمله كتهو البصر بالي بكسر اللام أي ان تحلف الواعدا به وسيأتيك

لإعانة الخلف المفعول الاول لان المصود هو الموعود ويجوز أن يكون من اخلفت الموعد اذا وجدته خلفا وقرى بالتون على

حكاية قوله الله (واظر الى امك الذي ظلت عليه كما كنا) ظلت على عبادته معيا فعصف الابن الاولي تحفيا وقرى بكسر الظاء على ظن حركة الكلام اليها (لن تحترق) أي بانار

ويؤيده قرأته لتهترقا والمبرد على انه ما لفة في حرق اذا برد المود ويضده قرأته لتهترقه (ثم لتسفته) ثم لتفترقه رمادا أو مبردا وقرى بضم السين (واليم نسفا) فلا

يصادف منتهى والمقصود من ذلك زيادته وقوته واطهار غباوة الفتنة من له أدنى نظر (انما الهكم) المستحق لعبادته (الله الذي لا اله الا هو) اذ لا أحد مما تها ويأ به

المزج السابع عشر

١١

٤٥١

وَأَصْبَحُوا أَمْرِي ۝ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ۝ قَالَ يَا هَؤُلَاءِ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُ ضَلُّوا ۝

الْأَشْيَعِ أَفَقَصَيْتُمْ أَمْرِي ۝ قَالَ يَا بَنُو آدَمَ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرِئَاسِي فِي حَدِيثٍ أَنْ قَوْلَ رَفْتِ بَيْنَ جِبْرَائِيلَ وَلَوْ رَفْتُ قَوْلِي ۝ قَالَ فَخَاطَبُكَ يَا شَايِرِي ۝ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ

يَبْصُرُوا بِهِ فَخَسِبْتُ قِصَّةَ مَنْ أَرَادَ الرُّسُولُ قَبْدَهُ أَوْ كَلَامَكَ سَوَّلْتُ لِنَفْسِي ۝ قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّكَ فِي الْحَيَوةِ أَنْ قَوْلَ لَا سَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ خُلَعًا وَنَظَرًا إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي

كُنْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْبِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ۝ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا ۝ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ مَسَّ قَوْمًا

فِي كَالِ الذُّرَى الْأَقْدَرَةِ (وسع كل شيء علما) وسع عليه كل ما يصح اذ لا العجل الذي يصاغ ويحرق وان كان جاني في نفسه كان متلا في النبوة وقرى (وسه فيكون

ا تصاب علما على انعمولة لا عوان ا تصب على التميز في الشهادة لكه فعل في المني فلما عدى القتل بالاضيف الى المني من سارة مولا (كذلك) قيل

ذلك الاتصاف يعني اتصاف قصصه عليه الصلاة والسلام (قص عليك من انباء ما سبق) من اخبار الامور الماضية والامم الدارجة بقصة لك

وزيادة في عليك وتكبر المجرز اذك وتنبها وتذكر الاستبصر من ان منك (وقد

آيتناك من انما ذكرنا كتابا متشعلا على هذه الاقداس والاخبار حقيقا بالانكسار والاعتبار والتسكير فبقية العظم وقيل ذكر اجراما ونباتاتهما بين الناس
من امر شئته عن الذكر القى هو انظر الى الجاهل لوجوه السادة والنجاة وقيل عن الله (فان يجعل يوم القيا ما توزر) فتوبة تقبله اذا علم على كفره
وذنبه ساهما وزرا انتصبا في نقابا على الممانعة وموجباتها بل الذي يفتح الما والوجه من طهر ما او انما عجا (خلا بزيه) في الورد او في حله والجم فيه
والوجه في امر من الفصل على الحق واللفظ (واساطير يوم القيا متحلا) أي بالناس لهم فقيه ضيق بهم بغيره وحلا والجد من يظن بحدوث أي ساهما ولا وزرهم
واللاطم لهم لبيان كافي حيث لتك وجباته بمعنى آخر والضمير الذي فيه لا وزر اشكل امر الامم وانصب حلا ولم يقدو يد معني (يوم ينفق الصور) وقرا
أو عمرو بالنون على اسناد النسخ الى الاسرية تنظيمه أو
لنقله وقري يا لاه الفتوحة على أن فيه ضمير الله أو ضمير
اسر الخيل وان لم يجز ذكره لانه المشهور بذلك وقري في
الصدور هو جم صور تنسحق بيان ذلك (وتحشر الجرمين
يومئذ) وقري وتحشر الجرمين (وزرنا) زرنا السيوف وصفوا
بذلك لان الزرعة أسرا أو ان المين أو ينفخا الى المرب لان
الرو كانوا أعدى اعدائهم وهم زرع المين وقتلوا في صف
الأمم أسود السكيد أصعب السالكين زر المين أو ينفقوا
حديقة الامم يزرع (يتحشرون بينهم) يحفون أصواتهم
لالمجلاء صفوهم من الرعب والهلوك والخشخشة الصوت
واختلافه (ان) ما (يتلوا الاصرار) أي يلى الدنيا يصفرون
مدة لبهم فيها والها ولا تسطاه لهم مدة الاخر تأوا لتأسفهم
عليها لما يتوا الشدائد وعلو أصواتهم استعظموا على انما فيها
من تضاد الاطوار واتباع الشهوات أولى الما بقوله ويوم تقوم
الساعة الى آخر الآيات (من أجل ما يقولون) وهو مدة
لبهم (اذ يقول أمثلهم طريقة) أعدهم رأيا وعملا (ان
لتم الايومة) استراح لقول من يكون أشد فلا يجره
(وأسلو نكش الجبال) من كثر أسرها وقدرها على رجل
من يقرب (نقل) لهم (بشفاه في نسفا) يمسها كالرمل
ثم يرسل عليها الريح فتفترقها (ينزوها) يفرها فارها أو
الارض واضرارها من غير ذكر لافلاك الجبال عليها كقوله
ما ترك على ظهرها من دابة (فان) غايها (مقصفا) مستويا
كان أجزاءها على صفا واحد (لترى فيها عودا وأمانا)
اعوجاجها ولا توا ان تاملت فيها بالقياس الهندسي ثلاثها
أصول مترتبة فلا ولا في اعتبار الاحساس والتا اعتبار
القياس ولذلك ذكر المصالح الكبر وهو يحسن للمال في الولايات
وهو التوجه اليسير وقيل لارتي استئناف ميين للجانين
(يومئذ) أي يوم ان تستعمل احاطة اليوم الى وقت النسخ
وتجاوز ان يكون بديلا تاما يوم القيا (يرون الامم)
داعي اتم الى الحشر قيل هو اسر اقبل يبعث الناس في شغل
سفرة بيت المقدس في بيان من كثر أو إلى صوبه (لا عوج له)
لا يوربه مدعو ولا يميل منه (وخشعت الاصوات للرحمن)
خفت لها به (فلا تسمع الامم) صوتا غيبا وانه
الحشر صوت أخفا لا يورقه المحس يتحقق أقدمه
وقتها الى الحشر (يومئذ) فلا تنفع الشفاعة الا من أخذ له الرحمن

سورة طه

٢٠

٤٢٢

أَيْتُكَ مِنْ لَدُنَّا فَكُنْ مُخْلِصًا ۖ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَمْجُلُ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزُرْنَا ۖ خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
جِثْلًا ۖ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْجِرْمِينَ يَوْمِئِذٍ نُرْمَا
ۖ يَخَافُونَ يَنْهَازُنَ لِشَيْءٍ الْأَعْشَرَ ۖ يَمْزِجُ أَعْلَمُ بِمَا
يُقُولُونَ أَدْعُوا مَسْأَلَهُمْ طَرِيقَهُ ۖ إِنْ لَيْسَ لَهُ إِلَّا يَوْمًا ۖ
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبُّنَا نَسْفًا ۖ يَذَرُهَا
فَكَأَصْفُ نَصْفًا ۖ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ۖ يَوْمِئِذٍ
يُتَبَعُونَ مَا كَانَ لَاحِظًا لِعِوَجِهِ ۖ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ
إِلَّا أَمْنًا ۖ يَوْمِئِذٍ لَا تَسْمَعُ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ
وَرَجَعَهُ إِلَى ۖ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ
بِشَيْءٍ إِلَّا ۖ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ فِي الْقِيَمَةِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا

الاستئناف من الشفاعة أي الاشاعة من أنفه أو من أهم المفاعيل أي الامن أذن في أن يشفع له من الشفاعة تنصص على الاول من قومه على البديلية وعلى الثاني
منصوب على التسوية وأذن بمحتمل أن يكون من الاذن ومن الاذن (وروي له قولنا) أي ورضي لمكانه عندنا قوله في الشفاعة ورضي لاجله قول الشافعي
تأويله لا لاجله وقوله انه (ينما بين ايديهم) ما تقدمهم من الاحوال (ومن خلفهم) وما سدهم ما يستقبلونه (ولا يحيطون به علما) ولا يحيط علمهم
بمعلوماته وقيل بانه وقيل الضمير لاحد الامم أو لينا لجموعها (نهم) ينادوا به ولا تقبل ما عدلوا به (وعسى ان يكون له في يومه) ذات وخضعت
خضوع القاصد الامم في يد المثلث القاصد ورضاهم ببقية الامم ويجوز ان يراد بها وجود الجرمين فيكون الامم بدل الاشاعة وقوله (وهذه خيل من حمل
ظلمًا) وهو يحتمل الحال والاختلاف لبيان ما لاجله عنت وجوههم

(ومن يسلم من الصالحات) بشر الطاعات (وهو مؤمن) اذا لا يجازي شرط في صحة الطاعات وقبول الخيرات (فلا يخاف ظلاما) مع ثوابه مستحق طابوعه (ولا مضى) ولا كسر امته نقصان أو جزاء مظهره غفر لاه لا يظلم غيره ولم يضره حق وتوفى فلا يخفى على النبي (وكذلك) عطف على كل ذلك تقضى أي مثل ذلك الازال أو مثل ازال هذه الاثبات المنصبة للوعد (أز لنا مفر آثارها) كطاعته هذه الوتيرة (ومر قفا من الوعد) مكررين فيه ثابت الوعد (لنلم يتقون) المأوى تنصير التقوى لهم ملكة (ويعلمهم ذكرنا) مظة واعتبارا حين بموتها تنبئهم عنها ولهذا الملكة استناد التقوى اليهم والاحداث الي القرآن (فتسأل الله) في ذاتها صفا عن عناية الخلقين لا بمائل كلامه كلامهم فلا بمائل ذاتهم (الملك) الناظر من موثبه الحقيق بل يرحى وعده ويحتمل وصيه (الحي) في ملكه كونه يستحقه فاهة والثابت في ذاتها وصفاته (ولا تميل بالقرآن من قبل أن يلقى اليك) وهي عن الاستمجال في كل الوحي من جبريل عليه السلام وما وقف القرأ حتى يتم وصيه بهذا ذكر الاثر العلي سبيل الاستطراد وقيل نهي عن تقليده ما كان محلا قبل أن يأتي بانه (وقل رب زدني علما) أي سل الله وزيادة العلم بدل الاستمجال فلهذا الوحي الملك فانه لا محالة (ولقد عهدنا الي آدم) ولقد أمرناه بالقيام بتمام الملك الحيوان وهو الحيوان عليه وعهدنا اليه اذا أمره بالامور التي فيها حكمه علموه وانما عطف قصة آدم على قوله ومر قفا فيمن الوعد لئلا يظن ان اساس بني آدم على الصياح وهو تمهيد اسبق في التبيان (من قبل) من قبل هذا الزمان (فقل) للمسلمين من يمتثلون بعقوبات ربك ما رضى من الامور التي لا تخرج من الشجرة (ولم نجعلهم عزم) قسم رأينا نونا تاعلى الاسماء وكان ذاك من جنة تصلب بوزن الشيطان ولم يشمله ثم يروى في ذلك كافي بعد امره قبل أن يجرب الامر ووقوعه وشرا وأربابا ومن النبي صلى الله عليه وسلم لوزن تاعلى الامور التي لا تخرج من الشجرة (ولم نجعلهم عزم) وقيل من عزم في القلب لا عظماء ولم يشمله ونجد ان كان من الوجود الذي يعني المزمع عزماء وهو لاه وان كان من الوجود الناقص للمعطل حال من عزماء أو متعلق بنجد (واذ قلنا لا تكلموا بعدوا الا آدم) مقدر بالذكر أي اذكر حاله في ذلك الوقت ليتبين لك انه نسي ولم يكن من اولي العز عموما للثبات (ففسدوا الا ابايس) قد سبق القول فيه (اي) جملة مستأقفة لبيان ما منه من الجور وهو الاستكبار وعلى هذا لا يتصور معقول مثل السجود المأمور عليه بقوله وسجدوا للانسان طهر الا بعد من المطاوعة (فقلنا يا آدم ان هذا صعدك ورتوبك فلا تخرجنك) فلا يستوفى شيئا لاخر اجك والاراد نهيها من أن يكون بحيث يتسبب الشيطان في اغرائها (من الجنة فقتل) أقره لسانه القضا عليه بعد اغرائها في الخروج اكفاء باستزرام شقاها من حيث انتم عليها وحفاظة على الفواصل أو لان المراد لبقاء النسي طيب الماش وذلك وظيفة الرجال ويؤيد قوله (انك ان تجوع منها ولا تسوي ولا تظن) قبا ولا تفصح) انه ياتى بوند كبر الله في الجنة من أكل الكفا بواقطار الكفاف التي في الشجر والى والكسوة ولكن مستثنى عن اكسابها والسي في تحصيل اغرائها

الجزء الثاني عشر

١٢٣

وَمَنْ يَسْلَمْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلُمًا وَلَا
نَضًّا ۝ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ وَإِنَّا نَعْرِيبُ وَأَصْرَفْنَا مِنْهُ
مِنْ أَلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْذِرُ لَمْ يَذْكُرْ ۝ فَبَكَدَ
أَنَّهُ الْمَلِكُ الْحَمِيدُ وَلَا يَخِيفُ الْإِنْسَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْفِضَ إِلَيْكَ
وَجْهَهُ وَمَلَأَتْ رِذْيَ عَلَمًا ۝ وَلَقَدْ عَمِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ
فَنَسِيتُ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ۝ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ
فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ۝ فَقلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَارْتَبِكْ
فَلَا يَخْرِجُكَ كَمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَنَسَّى ۝ إِنَّكَ الْآتِجُوعُ فِيهَا
وَلَا تَبْرَى ۝ وَأَنَّكَ لَا تَظْعُمُ أَصْفًا وَلَا تَبْقَى ۝ وَنُورَ
إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَبْ لَكَ عَلَى شَجَرَةٍ الْخُلْدِ
وَمُلْكٌ لَا يَبْلَى ۝ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَنَوَاهُمَا وَلَطَفْنَا

مأوى ينقطع ويرول منها بذكر قاضها ليطرق قسمه باستفاد الشوق فاحفر عنها والمالط وان تاب عن ان لكته بغير من حيث انه عامل لان حيث ا حرف تحقيق فلا يمتنع دخوله في ان له تنازع دخول عليه وقرا فأناموا ويوبىركا ولك لا تظنما بكرة الهزيمة والياقوت بفتحها (فوسوس اليه الشيطان) تعنى اليه وسوس (فلا يا آدم هل اذك على شجرة الخلد) الخرد من اكل منها خلدوا بفتح صلاتها فاما الى الخلد أي الخلود لانه سبب بزم (وملك لا يبلى) لا يزول ولا يصف (فلا كنا فبدت لهما سواتهما وطفنا

يخضعان علمهما، ويرى الجنة، أخذوا في الرق على سواهم، ثلاث ترويه وروى التين (دعى آدم به) يا نوح الشجرة (نوحى) فدل عن المطلوب وسر، حيث طالب الخلق بكل الشجرة فمن المأمور به ومن الرشد حيث استر بقول المدعو نوحى (نوحى) الفصل إذا اتهم من اثنين روى الشئ عليه بالعصيان والنوا، بغير صفة زائدة، فليقل أو جزم بلية لا لا دعوتها (م اجتبا موبه) اصطفا موبه على التوفيق لها من اجبى الى كذا فنجيت من جليت على العروس فنجيتها وأصل من السكينة الجنة (كتاب عليه) قبل توحيته كتابه (وهدي) الى الكتابات على التوفيق والالتفات باب المعصاة (قال ابن عباس ما

سورة طه

٢٠

١٦١

يُخَصِّفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنْدِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿١﴾
فَرَأَيْنَاهُ زُبَّةً فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴿٢﴾ قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا
بِجَمَاعٍ فَبَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَلَمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْي هُدًى
فَمُرَّ بَيْنَهُمَا وَلَا يَنْسُ ﴿٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي
فَأَنذَرْتُه مَعِيشَةً مُنْكَرًا وَنَحْشُرُهُ وَرَاقِشَةً ﴿٤﴾
فَأَنذَرْتُ رَبِّي لِرَجْسٍ بِجَافِرَتِي وَمَذَكَّتْ بَصِيرَتِي ﴿٥﴾ قَالَ كَذَلِكِ
أَنْتَ أَتَانَا فَتَسْمِيْنَهُمَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ مُنْشَى ﴿٦﴾ وَكَذَلِكَ
يُخْرِجُنَا عَنْ أَشْرَفٍ وَلَقَدْ فُتِنَ يَا أَيَّتُهَا الذِّبَابُ لِأَجْرٍ أَشَدُّ
وَأَبْقَى ﴿٧﴾ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كُرْهُهُمْ فَلْيَعْبُدُوا إِلَٰهَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٨﴾
يَسْئَلُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ أَنْ يَفْذَلَكَ لَا يَأْتِي لَوْلَا النَّعْيُ ﴿٩﴾
وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ زُلْماً وَاجِلًا سُبْحَى ﴿١٠﴾

يبدأ ويقول لا ما ظنوا بالسكينة وهو مصدور وصف به واسم آله سمى باللازم لقرط رومة كقولهم از خصم (وأجله سمى) عطف على كاهي ولولا البسمة بتأخير المذهب أو على مسي اسماءهم أو انما بهم وهو بوق القيامه ويوم بعد لكاتب المذهب اما الفصل لولا على الـ قال قل كرههما في يوم المذهب ويجوز عطف على المستكن في كل أي لسكان الاخذ الساجل وأجل مسمى لازمين له

وحي إليهم فاستولوا أهل الفكر أن كنته لا تملكون جواب لقولهم بل هذا إلا بغير متلك فصره أن يسألوا أهل الكتابين حال الرسل المنقعة لينزل
غيرهم في الدنيا والآخرة فليعلموا أن لا إله إلا الله الذي عليه العباد والاسلام يتوقف بقولهم ولأن أخبار القرآن بغير وجوب العباد وأن كانوا
كذلك أو غير أحسن من نوح وآل نوح وما جعلناهم جسد إلا كانوا الطماير ما كانوا الخلد ين في الله فاعتقدوا بأنهم من خواص المؤمنين الرسل تحقيا لأنهم كانوا
بإشارة إليهم وتقبل جواب لقولهم بل هذا الرسول أعلم الطماير بمعنى في الاسواق وما كانوا خلد ين أي كيموت بقره من التبعثر في الطعام من قوا به التحليل
المؤدى إلى الفتور فوجد الجسد لاواة الجسد أولا أنه مصدر
في الأصل وأصل حذف الحذف أو تأويل الضمير ببل واحد
وهو جسد ذلول قلنا فلا يطلق على الماهو أو موه الجساد

[illegible]

ENV

الجزء الثاني

14

تُوحَى إِلَيْهِمْ فَسَلُّوا أَسْلَافَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ وَمَا
جَعَلْنَاكُمْ جُنُودًا لَّا يَلْكُوكُمُ الطَّيَامُ وَمَا كُنَّا بِمُحَاطِبِينَ ﴿٦﴾
وَدَعَيْنَاهُمْ أَسْمُرَ أَعْيُنُهُمْ فَلَاحِبْهُمْ وَفَلَا يَهْتَمُّونَ
بِالشَّرِيفِينَ ﴿٧﴾ لَعَنَّا زُلَّكَالَ الْيَمِّ كُنَّا بِهٖمْ فِيكُمْ كُرَاهًا
تَتَّبِعُونَ ﴿٨﴾ وَكُرْهُمُنَا مِنْ قَبْلُ كَأَنَّهُمْ ظُلُمٌ دَامٍ
يُبْغِدُونَا وَأَنْتُمْ آخِرِينَ ﴿٩﴾ فَلَا أَجْرَ لَكُمْ عَنْهَا وَمَنْ عَلَيْهَا
يُكْفِرُونَ ﴿١٠﴾ لَّا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَأْوَاهُمْ فِيهِ
وَمَتَّكِئِينَ كُرْسِيِّكُمْ قَالُوا يَا لَيْتَنَا نَمَّا
كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١١﴾ فَأَنزَلْنَاكَ بِكَ دَعْوَاهُمْ فَنحِي جُنُودَهُمْ
جَبِينًا حَامِيزِينَ ﴿١٢﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا
بَيْنَهُمَا إِلَّا عَيْنًا ﴿١٣﴾ لَوَازِدَةً إِن نَّحِذَّحْهُمْ لَآتَيْنَاهُمُ الْغُلَّ
مُزَلَّاتًا

تجربة للنظر ونذكر في الاعتبار ونسباً لا ينظم بأموال المبادي الماشرو المادقة
سرعة الزوال (لو أردنا أن نخذ هوا) ما يتلوه به ويلعب (لا تخذناه من لدنا) - ج. م.
ألم فقتة والاحرام الموصلة كمدتك في رفح السقوف، ترويقها ونسوية الممرشون تزيين

(انكنا عليا) فاذنوا على جواب الحواب الخدم وقيل ان نافعوا لاله كالنقيص كثير مليه (بل تقذف الحق على الباطل) اشرايين اتخذوا الهوتة
لذا عن الهباني بل من شئت ان نفل الخ الذي من جنة الجعد على الباطل الذي من عداه الهو (قيدتم) قبضهوا وانما استأرقا القذف وهو الرمي
بالتبدل ثم نصلا بالرمي والاله الذي هو كسر الهه عيث يتقشأوه المؤدى الخ ذوق الروح تصوير الاباطاله ومبا لتقبي وقرى فقيده بالنصر
كقول سارتكم ذكره لبي نعيم الخ بنجناز مرتجا ووجههم بمسح الخ على المسح المطف على الحق (قذا هو زاهي) هالك والزهوق
ذهاب الروح وذكره لترشع انجاز (ولكم اهل ما تصفون) بما تصفونه به عما لا يجوز عليه وهو في موضع الحال وما صدر به في ومرة اوله وسوقه (وله من
في السموات والارض) خلقا وملكا (ومن عند) يعني الملائكة المزلزلة لقرين عندا لولئك وهو معطوف على من في السموات
وافرادا له تنظيم اولها ثم عمت من وجها والمادة ب نوع من
الملائكة متألين التبرؤ في السها والارض ويستأ خيره
(لا يستكبرون من عبادته) لا يتعظمون فيها
(ولا يستخفون) ولا يهينونها وانما هي بلا استعصا
التي هو ابلغ من المنصور تبها على ان عبادتهم بتقلها
ودواها حقيقة ان يستخفونها ولا يستخفون (يستخفون
الليل والنهار) يتزومت ويظفونه دائما (لا يفرون)
حال من الاول في يستخفونها واستأقوا لصال من ضمير فيه
(ام اخفوا) آفة بل اخفوا والظفرة لا تخر الخادهم
من الارض) مقلقة ومقلقة لعل على مني الاضياء
وقفتها التحديدون التخصيص (هم يفترون) الموني
وم وان لم يصرحوا به لكن لم ادعهم بها الهية فانه من
لوازمها الاقتدار على جميع المكائات والمرا د به تجميع والتهم
بهم والسا لنقل ذلك زبنا لصير الموم لا تخصص الا لشرا
بهم (لو كان فيها آفة الاثمة) غير آفة وصف بالانتم
الاستثناء لندمهم بل مقبلا لا بدعها ودلائه على ملازمة
انفسا لكون آفة متفردا على المزا اذ لم تزلت لكونها
مطلقا ومسلطها على غيرا كاستي بنير جلا عليها ولا يجوز
الرفع على البدل لانه متفرد على الاستثناء موصوفه بل يكون
فلا يشرى موجب (فصدقا) لبطنا لما يكون بينها من
الاختلاف وانما نمرتها ان تو اقتضى المراد تطا ردت عليه
الفتح وان تخافت فيه فقامت عنه (فبجان آفة رب
الرش) الخيط لجميع الاجسام التي هو على التدبير ومشتا
التقدير (عما يصفون) عما خاذا لشر كوالصاحب والولد
(لا يسل عما يمل) لظفته وقوة سلطانه وقدره
بالايعون السلطة القاتية (وهم يشنون) لانهم ملوكون
مستبدون والصير لآفة اولها باد (ام اخفوا) من دونه
آفة) كرهه استقاما لكفرهم واستقطعا لاسهم
وتبكيتا واظهار انهم لا يسلوا ولا يسلوا ما يكون لهم سدان
القل الى نكار ما يكون لهم دلائل انقل على مني اوجدوا
آفة يشنون الموني في تخفوه آفة واجدوا فيهم من ذواس
الالوية اوجدوا في الكتب الالهية الاسم بانراهم
وتخفوه من تابة للاس ويصد ذلك انهم عى في الاول
ما يدل على فساد عقله وعلى الثاني ما يدل على فساد عقله
ها تو ابرهاني على ذلك امان من النقل وسمى النقل فالتلاصم

سورة الانبياء

٤٢٨

انكنا عليا ٥ بل تقذف الحق على الباطل قد مغه
فانما مونا حق ولكم الويل يسا تصفون ٥ وله من في السموات
والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا
يستخفون ٥ يستخفون الليل والنهار ولا يفرون ٥
ام اخفوا آفة بل اخفوا والظفرة لا تخر الخادهم
من الارض ٥ مقلقة ومقلقة لعل على مني الاضياء
الهية الا انه لفسدنا فبجان الله ربنا لمرشعا يصفون
لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ٥ ام اخذوا
من دونه الهة قل ما ابرها نكم هذا كنكم من ربو
ونكم من قلمي بل اكدرهم لا يعقلون الحق فهم يعرضون
٥ وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه ان
لا اله الا انا فاعبدون ٥ وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه

القول بما لا دل عليه كيف وقد نقلنا بقا الحجة على بطلان عقلا (هذا ذكر من ممي وذكر من ممي) من الكتب السابقة ونظر واهل يحمون فيها الا لاسم
بالتحجيم الهني من الاثر الكوا الوحيه لاردت قد نقلنا حجة بطلان الال والال الكتب سم الاستدلال فيه بالقلول وممي استنوم في الامم المقده وانما اف
الذكر اليهم لا نعظمهم وقرى بالتدوين والاعمال ومن الجارة على ان مع اسم هو ظرف تقبل وبدون جها وبهذه (بل اكدرهم لا يبايعون الحق) ولا يعنون
ينعون لا يبايعون الحق وقرى الحق بالقرى على شير عنوف وسلطانا كيد بين السبب والسبب (فهم ممرنون) عن التوحيد واتباع الرسول من اجل ذك
(وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه ان لا اله الا انا فاعبدون) تسم بهن تخصيص فذكر من قبل من حيث انه خير لاسم الاشارة بخصوص ما لوجوه
ينما ظهر وهو الكتب الثلاثة التي اخرج من نوحا كسما في نوحا بالقرى ذكر الحامو البانون بايوا فبهم الحاء (وقد اتخذوا من دونه) نزلت
في خرافة حيث قالوا الملائكة بنات الله (سبحانه) تترجم لهم ذلك

(بل عباد من حيث أنهم مخلوقون ليسوا بالاولاد (مكرمون) مقر بوزوفيه قتيبه على مدحهم القوي قري بالاشهد (لا يسبقوا بالقول) لا يقولون شيئا حتى يقوله باهو دين السيد المؤيد بن واسله لا يسبق قولهم قوله نفسا سبق قوله واداته قتيبه على اسبجان السبق والمرس بالتقنين على الله مالم يقله وأثبت الامم عن الاحاطة اختصارا ونجاشيا عن تشرير الضمير قري لا يسبقونه بالهم من ساقته فسبقت أمية (وهم بأمره يعملون) لا يسألون قط مالم بأمرهم به (بهم ما بين أيديهم وما خلفهم) لا تخفي عليه شيء مما تقدموا وأخروا وهو كالله قابله والحمد لله بعدتهم لا يحيطهم بذلك يسبقون أنفسهم ويراقبون أحوالهم (ولا يشفقون الا لمن ارتضى) ان يشفق له بها بعتهم (وهم من خشية) عطيتهم بها به (مشفقون) مرمدون وأصل الخشية خوف فمعظم وعظيم ولذلك خصها بالثناء والافتقار خوف من الله قد عدى فمن ذى الخوف فيه أظفر وان عدى على ما لنكس (ومن قل منهم) من الملائكة أو من الخلق (ان الذين دونته فملك يحز به جهم) يريد به نفي الشوق وادخاله عن الملائكة تبهيد المشرع تبهيد مدعي الربوبية (كذلك تجرى الطائين) من طائر بالشر والموادعة الربوبية (اولم ير الذين كفروا) اولم يعلموا وقراين كثير يتبرءوا (ان السموات والارض كانتا رتقا) ذات رتق أو من رتقين وهم الغمر لا لانها مائى كانتا شيا واحدا وطبيعة واحدة (فنفخنا) بالنفث وبه والنفث ركاكات السموات واحدة فنفثت بالنفث ركاكات السموات فنفثت في صارت أفلاك ركاكات الارضين واحدة فنفثت في اختلاف كفياتها وأحوالها طبقات أو أقاليم وقيل كانتا رتقا لا في جهة نفثها فخرج وقيل كانتا رتقا لا في جهة ولا في وقت فنفثت في الطبقات فكون المراد بالسموات سماء الدنيا وجها باختيار الأتق والسموات بأسرها على ان لها متعلا على الامطار والسكررة وان لم يعلموا ذلك فهم متكونون من النار به نظر اقل التفتي فارغمة حر الى مؤثر واجب ابتداء أو وسعنا واستفسار من السماء ومطلة للكسبوا فاعمالا كالماء بل كل ان المراد اجاعة السموات واجاعة الارض وقري رتقا بالفتح على تقدير شيا رتقاى مرتوة كالرفق على الفروض (وجعلنا من الماء كل شيء حي) وشقنا من الماء كل حيوان كقوله تعالى وخلق كل دابة من ماء فولاك انهم اعظم مواد أوليها احتياجا اليه واتقاه به بينه أوصع ناكل شيء حي بسبب من الماء لا بما دونه وقري ساء على أنه صفة كل أو مفعول ثان والظرف لنواله، مخصوص بالحويان (أفلا يؤمنون) مع ظهور الآيات (وجعلنا الارض رواسي) ثابتات من رسالتنا اذ انبت (ان يبينهم) كراهة ان يزلهم وتضطرب وقيل لان لا ينفذ خلف لان الارض لا يابس (وجعلنا فيها) في الارض والرواسي (فأخرجنا منهن ماء ونباتا) فخرجنا منها ما جاوره وصفه ليصيرها لافيد على أنه حن خلقها خلقا كذلك وأبيد منها لافيد صناعتا على خلقها ووسعها لاساقه مما يكون قيمته الزكيد (لهم جهنم) الى مصالحهم (وجعلنا السباع مقلدا) عن الوقوع بقرته أو الفساد والاحتلال الى الوقت المعلوم بعيشته أو استراق

الجزء الثامن

١٢٩

بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿١﴾ لَا يَسْجُدُونَ بِالْقَوْلِ وَمَنْ يَأْمُرُهُمْ يُعْلَمُونَ ﴿٢﴾ يَكْفُرُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَنْفَعُونَ إِلَّا لِرِأْسِ أَرْضٍ وَهُمْ مِنْ خَشْيَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٣﴾ وَمَنْ يَعْزِلْهُمْ إِلَى اللَّهِ مِنْ دُونِ ذَلِكَ يَجْزِي جَهَنَّمَ كَذَلِكَ يَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا كَفَرْنَا بِأَنَّا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتْ رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يَذْكُرُونَ ﴿٥﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ يُبْعِدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا جِبَالًا سَلَالًا لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٦﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَفْعًا مَجْمُوعًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِنَا مُعْرِضُونَ ﴿٧﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٨﴾ وَهَاجِلًا لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ الْخَلْقُ أَفَ تَنْتَظِرُونَ

السمع بالذهب (وهم من ألبان) عن أحوالها الدالة على وجودها من وحدته وكال فمعه وتماي حكتها على بحث بعضها ويبحث من بعضها في علمي الطبيعة والهيئة (مرضون) غير متفكرين (وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر) بيان لبعض تلك الآيات (كل في فلك) أي كل واحد منها والتونين بدل من المضاف اليه والمراد بذلك الجنس كقولهم كساهم الاميعة (يسبحون) يسبحون على سطح تلك السبحاء على سطح الماء وهو غير كامل واجهة حال من الشمس والقمر وجاز انفرادها بعدم اللبس والضم لهما وأما جديها بغير المطال وجعل الضمير وأول قلا لان السباحة قدام (وما جعلنا ليعبر من فلك أحد) فاعلم

فهم الخالدون ﴿ زلت حقيقة قوا تـبـس بـعـيـبـ المـنـون ولبـي مـنـامـوـه
قبـلـهـمـهـذـي لـا تـكـلـمـهـمـ بـدـمـا تـقـر رـفـقـك : بـل نـفـسـا ذمـة الموت ﴾ ذاقتم مرارة ما فتحها جدما وهو رمان على ما كرهه ﴿ زبولوك ﴾ ونعم لكم بما علمه الخبير
﴿ لضر وألج ﴾ بالبالا والنتع ﴿ تننن ﴾ ابتلا مصدر من غير لفظه ﴿ والياتر جون ﴾ تنجنا من حسب ما يوجدكم من الصبر والتركوف بما عاين القصور من
هذه الحياة الاثلا والتمريض الثواب والمقاب تقررا لما
سبق ﴿ اذاراك الذين كفروا ان يتخفوك ﴾ ما يتخفوك
﴿ الامهوا ﴾ الامين وابية ويقولون ﴿ اهذا الذي ينكر
الذين كفروا ﴾

فَهُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٥﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ
بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْكَ تُرْجَعُونَ ﴿٦﴾ وَإِذْ أَرَأَيْتَ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِالْحَبْلِ يُحْذَرُونَ أَنْ لَا يَأْكُلُوا مِنْهُ لَمَنْ ذُكِرَ إِلَهُكُمْ
وَهُمْ يَبْذَرُونَ الرِّجْلَ مِنْهُ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ خُلِقَ الْإِنْسَانُ
مِنْ عَلَلٍ تَسْأَلُونَ أَمَا بَىٰ فَلَا تَسْجُدُونَ ﴿٨﴾ وَيَقُولُونَ
مَنْ هَذَا الْوَعْدِ الْكَافِرِينَ ﴿٩﴾ لَوْ عَلِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا
جَبْرَ لَا يَكْفُرُونَ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا فَمِ
يُفْهَرُونَ ﴿١٠﴾ بَلْ أَتَيْنَهُم بِعَذَابٍ فَبِهِمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَاهُ إِبْرَاهِيمَ
قَبْلَ ذَلِكَ حَاقًا بِالَّذِينَ نَخَرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يُسْتَهْزَءُونَ
﴿١٢﴾ قُلْ مَنْ يَكْفُرْكُمْ بِالذِّلِّ وَالسَّهَابِ مِنَ الرَّجْمِ يَكْفُرْكُمْ

(الافوا) والاموال به وبقولهم قد فعلت الشيء به
 (أفتمكم) أي بسوء ما فعلتموه لا الفأل قد فعلت الفعلا
 يكون الاموال بسوء (بذكر الرحمن) بالتوحيد أو بالرشاد
 الخلق يمت الرسل وأئمة الكتب رحمة عليهم أو أقرآن
 (مكرهم) مكرهم أي مكرهم فيه أحق أن يكرههم وتكرير
 الضمائر أكيد والتخصيص ولطيفة الصنع يتوهم فيه خبر
 خلق الإنسان من عجل) كأنه خلق من القصة استجالة
 وعلة ثابته كقولك خلق في سنة السرم جعل ما عليه علة
 المطعون هود ما أتقوا زومه ولو لم تكن تامل انجلي القلوب و
 عجز ما در في الله السكون واستجبال الوعيد روى أنها تلتق
 الضمائر الخرح من استجبال المذاب (باركهم أي
 تقاض في الدنيا كونه بدو و. الاخرة مغالب النار (علا
 استجبلون) بالآيات ما والتي عما جيلت عليه فوسمه
 ليسودعها من ادها (ويقولون في هذا الوعد) وتتوعد
 المذاب والقيامه أن ذكر ما تدعيه يتوهم التي عليه الصلاة
 والسلام وأصعبا بعضي أفهمهم (لويهم الذين لغروا) حينا
 يكون عن وجههم النار ولا عن ظهورهم (الذين يصرون
 عذوبوا الجواب وحين مقبول يدل أي لويلون لو أتت التي
 يستجبلون من بقولهم في هذا الوعد وهو حين يستجبلهم النار
 من كل جانب بحيث لا يغشرون رديها ولا لا يحقون ناصر
 منها الاستجبال ويجوز أن يتركوا قولهم ويلين ويصرون فعل
 بمعنى لو كان عليهم علما استجبالا يملكون بطلان ما عليه حينا
 يكون وأما وضع الظاهر فيه موضع الضمير للدلالة على ما
 جعلهم ذلك (بل قالتم) المدة وأناروا والساعة (بنته)
 فآء مصموا ووال قرري بقتلهم (تنتهم) تنتهم
 أو تحيرهم قرري الفتلان في أي أو تضيقوا وأخذوا وكذا
 في قوله (فلا يستطيعون ردها) لأن الوعد بمعنى النار أو المدة
 والحين معنى الساعة ويجوز أن يكون النار أو المدة (ولاهم
 يغشرون) يهونون فيه ذكر فيه طولها في الدنيا (ولقد
 استنزوا) نزل من قبلت) تنزل بها من أعلى الضمير فيه
 غاف الذين يخروا منها ما كانوا به يستنزون وعدها بل ما
 بطلوه به بحيث هم كالحاق بالمستنزون بل لا يبا مسافعا وإني
 جزاءه (فل) يائمه المستنزون (من يكذب) يحطكم
 (الباين) وأما من لا يهون من باهه أن ادفعه في القف
 الرحمن تنبيه على أن لا كالي غير رحمته الباعثون أن دفعه في القف

من ذكرهم (مرنون) لا يظهرونه بياهم فصلان يخافوا باسه حتى اذا كانوا معنوا السكال وصلحوا بسؤال عنه (ألمهم ألقه عنهم من دوننا) بل ألمهم ألقه عنهم من العذاب تنجوا زمناً ومن عذاب يكون من عذابنا عن الاضرار عن الامراض السؤال على ان تيبدهن عن العرش الغافل عن الشيء بعيد وعن المتعد ليقضاهن بعد (لا يستطيعون نصرنا) نسقم ولاهم منا يصحون (استغابا بالمال المتقدوم من من لا يقدرون نصر قس ولا يصحبه نصر من الله فكيف يصرفه) بل منته ولاهم وآباءهم حتى طال عليهم العسر اضرب عما توهموا ببيان ملعو الداني الي حفظهم وهو الاستدراج والنجح مما يدرهم من الامصار أو عن الدلالة على بطلانهم ببيان ما بهم فكلوه هو انه تعالى متهم بالحياة الدنيا وآلمهم حتى طال أعمارهم فسروا أن لا يزالوا كذلك وأنه بسبب ما هم عليه فكله حتى بما يلد على أن عمل كافه فقال (أفلا يرون أنا نأتي الارض) أرض الكفرة (ننقمها من أطرافها) بتسليط الماسين عليهم وهو تصوير لما يجريه الله تعالى على أيدي المسلمين (أنهم الناليون) رسول الله والمؤمنين (فأما أنزركم قومى) بما أوحى الى (ولا يسعهم العذر) وقرا ابن عسروا لآله العسر على خطاب التي من الله عليهم وسروا في آياتهم على أن يفسد خبرهم وانما سهامهم وهم وضعهم من غيرهم لليلة على تصادمهم وعدم اتفانهم بما يسمون (أذا ما يتفرون) منصوب بينهم أو بالحق والتقية بل ان الكلام في الانذار أو بالنية على تصادمهم وبما يسمون (ولكن منهم تفتت) أدنى شيء فيه ما لنا ذكر المسمى وما في التفتت من سوء الفقه من أجل الفهم هوبير الصلابة والبالا على الملة (وعذاب ربك) من الذي يتفرون به (يقولن ياويلنا يا كاشا طالين) لسموا على أنفسهم يولي واعتزوا عليها بالظلم (وضع الموازين القسط) العدل توزن بها مصناف الاعمال وقيل وضع الموازين تمثيل لارصاد الحساب السوى والجزاء على حسب الاعمال العدل وانما القسط لانه صمد وصف به القياسة (يوم القيامة) لجزا يوم القيامة أو لاهله أو غيه كقولك جئت من غلوم من البشر (فلا تظلم نفس شيئا) من حقها أو من الظلم (وان كان مثقال حبة من خردل) أي وان كان السيل والظلم مقدار حبة ورغم ثاقب مثقال على كمال الثامة (أتيناها) أحضرناها فمري آتينا جمعي لجزا بها من الاتاء فمري آتيناها ومن المواضع أنهم أتوا بالاعمال وأتاهم بالخمر وأتينا من الثواب وبتنا الضمير للتمثل وتأتينا لخاصاته الى الحجة (وكلي بنا حسين) اذ لا مزيد على علمنا وعدنا (ولقد آتينا موسى وهرون الفرة فضياء وذكرنا هاشم) أي الكتاب الجامع لكونه حقرة بين الحق والباطل وضياء مبعضا بين ظلمات الحيرة والجهالة وذكرنا يسطر بالمثوق أو ذكر ما يحتاجون اليه من الفرائض وقيل الفرقان التصريق على الجورق منيأ بغير واد على أنه حال من الغافل أو العقول (وهم من الساعة مشفقون)

الجزء الثاني

٤٦١

عَزَّ وَكَبَّرَ رَبُّهُمْ يُعْزِّزُونَ ﴿١﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ تَوَلَّوْا دُبُرَهُمْ
لَا يَسْتَفِيدُونَ نَصْرًا مِنْ رَبِّهِمْ وَلَا فَرْجًا يُخْصِرُونَ ﴿٢﴾ بَلْ
مَتَّبَعُوا لَهْوَ آبَاءٍ وَآبَاءِ مَنْ حَقَّ طَال عَلَيْهِمُ الْعَمَلُ فَلَا يَنْزِفُونَ
أَنَا نَاقٍ لِأَرْضٍ تَقْصِيهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَهْلُهَا الْعَالِيُونَ ﴿٣﴾
فَلَا تَعْمَأَزُّوْا زَكَاةً أَوْ بَرًّا وَلَا تَسْمَعْ لِلْهَيْمِ الدُّعَاءَ إِنَّا مَا
يُنْذِرُونَ ﴿٤﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ نَفْحٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ
يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٥﴾ وَضَعُوا لِحِزْبِهِمْ أَلْسِنًا
الْفِيمَةِ فَلَا تُطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ حَتَّى يُفْعَلَ بَأْسُهُمْ كُفْرًا كَبِيرًا
خَرَدًا لِيَتَنَبَّأَهُمْ بِكُفْرِهِمْ جَاثِيَةً ﴿٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى
وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾ الَّذِينَ
يُحْشِنُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٨﴾

قال من الفرقان (الذين يحشون ربهم) صفة تائقين ومدح لهم منصوب أو مرفوع (بالغيب) عليه ما لفة ونريش

وهذا ذكره يعني القرآن (مبارك) كثير خيره (أولئاء) على نفعه عليه الصلاة والسلام (أفأنتم له تشكرون) استفهام قوي يخ (والقد آتينا إبراهيم رشده) الإلهام لوجود الصلاح وإضافته لبطل على أمره تشدده وإن له ثباتاً وقوة وشهوته (من قبل) من قبل موسى وهرون وأحمد عليه الصلاة والسلام

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

وَهَذَا كَرِيمًا زَكَاةً أُنْزِلَتْ لَهُ مُكْرَمُونَ ﴿١٠﴾
وَلَقَدْ نَزَّلْنَا الرَّحِيمَ رُسُودًا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِينَ ﴿١١﴾
إِذْ قَالَ لِأَبْنَيْهِ وَمَوْجِبُ مَاهِدٍ أَلَمْ يَأْتِ الْبَنِيَّانِ سَهَابًا كَهُونَ ﴿١٢﴾
﴿١٣﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا مِثْلَ مَا هَذِهِ ﴿١٤﴾ قَالُوا لَقَدْ كُنْتُمْ
أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٥﴾ قَالُوا اجْتَنِبْنَا إِبْرَاهِيمَ
إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٦﴾ قَالُوا بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذِكْرِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١٧﴾
وَأَلَّهُ لَا كُفْيَا لَكُمْ إِنْ أَنَّكُمْ يَصْطَنَمُونَ ﴿١٨﴾ قَالُوا قُلُوا لِمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾
فَجَعَلَهُمْ جُنُودًا لِكَيْ يَهِيمُوا بِهِمْ لِيُفْلِحَ الْإِسْلَامُ ﴿٢٠﴾ قَالُوا
﴿٢١﴾ قَالُوا مَنْ مِثْلُ هَذَا إِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا أَفْطَالٌ لَا بَالَهُمْ فِي شَفَاعَتِهِمْ
سِوَا قَوْمِهِمْ ﴿٢٢﴾ قَالُوا قُلُوا لَهُمْ

المراد بالاسم **﴿قُلُوا قَاتِلُوا﴾**

[illegible]

يوس) عمل الدعوه وهى الاصل الياس دل اليب لكل حاله ليوها * اما نبيها واما يوسها قيل كانت صفا مشرقا لها وسرها (اي) متلقي بهل
 يومنا يوس (ليجنتكم من اشم) بعلامه بدل الاثني لبا حاد الجار والضمير لها ودخله السلام وايقوس وفي قرآنه ان عاصروا خصا بالخاصه انا يوس
 نعى ويل الدعوه وفي قرآنه في بكر ورويس بالثوب شقز وجل (فهل اثرا كرون) ذلك امر آخر جدي صورته الاستفهام ليلها لثوبه انتر في (ولسابق)
 وخبرنا له وللم لا يغيثون الاول لان الحار في هه عالمي ليلها نافع له وفي الاول امر يظهر في الجبال والطير مده ودوا ولا صافه (اي) حار صافه شدة
 الضوب هن جيشا تيمم بكره في مده يسيرة كمال على عموها شهر وروها شمر وكانت رخه في نفسها طية وقيل كانت رخه قارة وصافه اخرى حسب
 اودا (بحري يامر) بمشقة حال تافقا وبدل في الاول و
 حال من ضيرها (الى الارض التي ياكنا فيها) الى التراب واما
 بمسارات ومته بكره (وكنا يعل في عالين) فنجي يعل
 ماقتضيه الحكمة (ومن الشياطين من يتوصله) في
 البها ويخرجون فاعاشوا ومن عطف على الرخ أو مبتدا غيره
 ما قبله وهي تكرة موصوفة (ويملون عملا دون ذلك)
 ويتجاوزون ذلك الى اعمال أكثر كناية عن الملل والفساد واخراج
 الصفا ثم الترية كقوله تعالى ويملون مايتاءهن عاروب
 وتعامل (وكنا لهم حافين) ان يزفوا عن امر أو يسدوا
 على ملوهم فتشيتهم (وأوب اذا دبره في مضي الفرض)
 ما في مضي الفرض وقرى بالكسر على اخبار القول أو تضمن
 التدايمنا واقربا بالفتحة شامري كل ضرر أو الفهم خاص على
 النفس كرسو هن (وأنا رحم الرحمن) ومفسر به بناء
 الرحمة بعد ما ذكره بما يوجبها واكتفى بذلك عن عرض
 المطلوب لطفا في السؤال والكلور وما من وليس في ابن اسحق
 استنباه الفرض له ولما له بسلامة الله بلا ولاه بهم بيت
 عليهم فهاها بامر الله والمضى في بدنه بما في عشر شمس وتلات
 عشر سنة او سبوا وسبوا شهر وسبوا ساعات روى ان امراته
 ما بغير بيت ميثا في يوسف ووجه بنت افرام بن يوسف كانت
 له يوما لدعوتها فقال كان مدها لخاله فلما كانت مدها
 فقال استحي من اعداء ادعوه وما بملت مدها في مدها
 (فاستحيه) فكشفها ما به من شر (بالشفاء من مرضه
 (واكتناها له ومثلهم معهم) بان ولله منصف ما كان أو احمي
 ولله ولله منهم وائل (رحمة من عندنا) وذكري لما يدن
 رحمة على اوب وقد ذكره فتره من الما يدن ليصوروا كلب
 يظايروا كالبنيان وأرحمتنا بلدين فاذا ذكرهم بالاحسان ولا
 نسام (واسمبل وادرسى ذا الكفل) في الياس وقيل
 يوسع وقيل ذكر يسي بلا كفل دا حط من الله تعالى أو كفل
 أمته أو نصف عمل انبياء زمانه وتوابعهم والكفل يعني
 التميم والكفالة والصف (كل) كل هؤلاء (من
 الصابرين) على مشاق الكليلين وشدة التوب (واذ غلظنا
 في رحمتنا) يعني التوبة ونساة الاخرة (انهم من الصالحين)
 الكاهن في الملاح وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام فان
 صلاحهم معصوم عن كبر الفساد (وذا النون) وصاحب
 الخوف نبي في (اذ ذهب متاضيا) قوم له لار بطول
 دعوتهم وشدة تشكيكهم وعادى امرهم ماجر اضيم قيل ان

البحر الذي كان فيه

٤٦٤

١٧

لَبِثْنَاكُمْ نَحْنُكُمْ مِنْ بَيْنِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْجُدَ لَكُمْ
 وَلَسْتَ مِنَ الرِّجْعِ عَاصِفَةً تَجْرِي فِي مِرَّةٍ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا
 فِيهَا لَكُمْ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ۝ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ
 يَكْفُرُ بِاللَّهِ وَيَكْفُرُونَ عَمَّا بُدِئُوا بِهِ ۝ وَكَانَ الْفَرَقَاطِيُّ
 ۝ وَأَيُّوَادُ نَادَى بِهِ أَتَى مَسَافَةً لَمْ يَكُنْ لَهَا رَحِيمٌ
 ۝ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا يُمِرُّ مِنْ صُلْبِهِ فَاُتِيَ أَهْلَهُ
 وَشَلِّمَهُمْ بِهِمْ دَخَلَ مِنْ عِنْدِنَا وَتَكْنِي لِلْعَابِدِينَ ۝
 وَأَنْجَعِلْ وَأَدْبِشْ وَذَلِكَ الْكِفْلُ مِنْ الصَّابِرِينَ ۝
 وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا أَنْهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ۝ وَذَا النُّونِ
 إِذْ ذَهَبَ مُغَاصِبًا نَظَرْنَا أَنْ لَنْ نَجِدَ عَلَيْهِ قَدَافِي فِي الظُّلُمَاتِ
 أَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ۝

يوس وقيل وعدمه بالاذن بقرانهم عيادهم وتوبهم لم يعرف الحال فظن أنه كنهم غضب من ذلك وهو من تأملنا لية ليلها لة أولنا أعظم بلها جرة
 فخرهم لوق الماذب عندها وقرى مضيا (ظن أن ان قد عليه) ان تضيق عليه أو تنقضي عليه بالمتوب من القدر ويضد ما قرى متلا أول نمد في
 فخرنا وقيل هو قيل حاله بالمد من ظن أن ان قد عليه من امت قوم من غير انتظار لامرنا أو خطرة خطا في تقيت ليوهم فسميت ظنا ليوهم في بايا
 وقرى يعقوب على البيا والشمول وقرى به متلا (قادي في الظلمات) في الظلمة الشديدة كالحق وقلمات بطن الحوت والبحر والليل (أن لا اله الا انت) يا اله
 انه الا انت (سبحا لك) من ان يسي لك في (ان كنتم من الظالمين) فندي يا اله اذلة الى الما جرة وعن النبي عليه الصلاة والسلام ما من مكروب يدوم ابدا لعل الله
 الا استجب له

(فَسَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ أُولَئِكَ سُلَاسَةً) إِنَّ فَتْنَةَ أُولَى السَّاحِلِ بِهَذَا أَرْبَعُ مَاجَاتٍ كَانَتْ يَطْنُوهُنَّ ثَلَاثَةُ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَتَمِيلُ إِلَى الْخَطِيئَةِ (وَكَلَّمَكَ الْمَلَوْنَيْنِ) مِنْ مَرْدِيهِمُ اللَّهُ بِمَا بِالْإِخْلَاصِ وَفِي الْأَمَامِ نَحْيٍ وَرَدَّكَ أَخِي الْجَاعِلُ عِلْمُكَ أَنَّ نَقْصَاجِي مِنْ حُرُوفِ الْقَوْمِ أَهْلُ الْإِيمَانِ وَأَبُوكَ بِشَيْدَةِ الْجَبْرِ عَنِ أَنْ تَسْمِيَ فَتْنَةَ كَلْبُوكَ النَّاسِ بِمَا فَتَنَتْكَ النَّاسُ بِمَا تَقِيقُ ظَاهِرُكَ وَفِي لَوْ كَانَتْ تَنْدَقُفُهَا وَأَنْتَ مِنْ حَقِّكَ شَرْفِ الْمَضَارَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى تَمْتَلِافِ مَعْنَىكَ الَّذِي يَقْنُ الْإِلَهِي الْإِخْفَاجَ الْجَمْعَ الْمَتَابِعَ تَعْرِفُ الْأَعْمَاءَ وَتَتَجَالَفُ الْخُفُوفَ تَتَجَالَفُ الْإِسْبَاقَ وَتَقِيلُ وَمَنْ يَجْهَلُ الْمَسْدُورَ كُنْ

أَجْرَهُ تَخْفِيفًا وَرِدَاةً لَا يَسْتَعْدِي الْمَسْدُورَ وَالْمَقُولُ مَقْدُورٌ وَالْمَاخِي لَا يَكُنْ آخِرُهُ (وَكَيْفَ يَأْذَى زَيْبُوكَ لَا تَقْرُ) (فَرَادَى) وَجِدَا بِالْأُولَى بِنِي (وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَالِدَيْنِ) فَذَلِمَ

عَلَيْكَ بِالْأُولَى بِنِي (وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَالِدَيْنِ) فَذَلِمَ

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

249

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

فَاسْجُدْ لَهُ وَخُفَّاهُ مِنَ الْعَذَابِ ۚ وَكَذَلِكَ نُنْخِذُ الْوَهْمِينَ ﴿٣٨﴾
وَنُفِثَ بَازِلًا ذَا دُؤَى رَبُّهُ لَا تَذَرُهُ فَرَغًا وَأَنْتَ خَيْرُ
الْوَازِنِينَ ﴿٣٩﴾ فَاسْجُدْ لَهُ وَوَسِّلْهُ بَيْنِي وَأَسْكِنْهُ لَوْ
رُجِعَ إِلَيْهِمْ كَأَنَّمَا يَزِيدُونَ فِي الْحِيَرَاتِ وَيَدْعُونَا رَعْبًا
وَزَهَبَ وَجِبَالَنَا الْخَاشِعِينَ ﴿٤٠﴾ وَالْهِيَاجُ حَصْنَةٌ فَجَاءَ
فَفُتِنَ بَيْنًا مِنْ رُبِّهَا وَجَنَّاهَا وَأَنسَاهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٤١﴾
هَٰذَا أَنَا أَنُكِّمُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٤٢﴾
وَقَطِّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كَلَّالًا رَاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ فَرِحَ بَنِي
إِسْرَءِيلَ إِذْ هُوَ مُوْمِنٌ فَلَاكُ فَفَرَّانِ تَسْبِيحِهِ وَإِنَّا لَكُنَّا
كَائِنُونَ ﴿٤٤﴾ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَوْمِكَ مَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ
﴿٤٥﴾ حَتَّىٰ إِذَا نُفِثَ بَازِلُكُمْ وَمَا جُوعٌ وَهُدًى مِنْكُمْ لِيُجِيبَ

وأعد لهم يومئذ ولاتهم الذين آمنوا به وهم على رؤسهم أعينهم فلما فرغوا من ذلك قال لهم الذين هم عند ربهم يا ربهم انزلناهم على قومهم وهم يكسرون
فلما فرغوا من ذلك قال لهم الذين هم عند ربهم يا ربهم انزلناهم على قومهم وهم يكسرون
فلما فرغوا من ذلك قال لهم الذين هم عند ربهم يا ربهم انزلناهم على قومهم وهم يكسرون
فلما فرغوا من ذلك قال لهم الذين هم عند ربهم يا ربهم انزلناهم على قومهم وهم يكسرون

[illegible]

أفعلهم رسول بل هم بغيا الشياطين ألقى أمرهم بذلك وأزل
أفعلهم ثالث أن الذين سبقتهم، تأخروا في الآية وعلى هذا هم
الخطأ، يكون ما لا يؤمنون، وأما ما هو بدل علم ما روي أن

من انزل برى قال هذانى اهل طهنا خاصة او لكل من عبيد
الله فقال الله لى اقبله وسبب لكل من عبيد الله
ويكون قوله ان انزلنا التوراة للتخصيص تأخر عن
الخطاب (صحيح) ما يرى والها ووجه به من
يحب اذ اراد بالخاصة فترى بسكون الصاد واما
تشرها وادونى اشتاف او دل به من عبيد الله
مؤمنين على الالتصاف والاختلاف في ردهم والام
وكذلك ان الله ردهم لان اولئك اهل طهنا
الها (وكذلك قالون) اخلاصهم عنها (لهم فيها زينة)

أَجَبَتْ فَكُنْتُ شَدِيدَ حُزْنٍ مِنْ أَقَامَتِ الْمَلِكِ الْبَغِيِّ فِي الْمَلِكِ الْفَتَا
أَذَارِي بِمَقَامِيهِ الْأَصْنَامِ وَحُفَّتْهَا لَا يَسْمَعُونَ مِنْ
الْهَوْلِ وَشَقَّةِ الْعَذَابِ وَقِيلَ لِيَسْمَعُوا بِأَسْمِهِمْ (وَالَّذِينَ
سَلَّمَتْهُمْ مِنَ الْحَسَنِيِّ) الْخَلِصَةَ الْحَسَنِيَّةَ وَالْهَادِيَةَ أَوْ
تَوْفِيقَهَا فَاعْتَادَ وَأَبْتَدَى بِهَا لِحَاجَتِهِ (وَلَوْ كُنْتُ مِنْهَا بِمَعْنَى)
لَا يَسْمَعُونَ فَغَوِلْتُ إِلَى عِلَلٍ يَدْعُو أَنَّ الْمَلِكَ أَوْ الْمَلِكَةَ جَعَلَتْ
وَقَرَأَ هَذَا لِيَجْتَمِعَ أَهْلُهَا وَمَعَهُمْ أَوْ يَكُونُوا وَمَعَهُمْ وَأَمْلَعَهُ
وَأَبْتَدَى بِهَا وَخَدَمَتِي وَعَبْدًا مِنْ رُفُوفِ وَأَبْنَاءِ الْجَمْعِ
وَالْأَصْلَ فَتَعَالَى فَجَعَلَ بِمَعْنَى يَدْعُو لِيَسْمَعُوا (حَسْبِهَا)
وَهُوَ بَدَلٌ مِنْ مَبْنُوعٍ أَوْ حَالٌ مِنْ شَيْءٍ سَبَقَ لِقَائِي فِي
إِدَامَتِهَا مِنْهَا وَالْحَسَنِيُّ مَوْتُ يَحْيَى (وَمَنْ كُنْتُ أَتَيْتُ
أَعْدَمَ خَالُونٍ دَعَوْتِي فِي غَايَةِ التَّعَزُّعِ وَقَدِّمَ الْغُرَفِ
الْخَصَاصِ وَالْهَوَامِ بِهَا) لِأَجْنَحِ الْمَلِكِ الْأَكْبَرِ الْفَتَا
الْخَبِيرَةَ لِقَوْلِهِ لَوْلَا أَنَّهُمْ بَغَوْهُ الصُّورُ فَرَمَ مِنَ السَّوَادِ
وَمِنْ فِي الْأَزْوَاجِ وَالْأَصْنَافِ أَلِ النَّارِ أَوْ حِينَ يَطْبُقُ عَلَى النَّارِ
أَوْ لِحَاجَةِ الْمَوْتِ وَتَقَاتُلِ الْمَلَائِكَةِ سَتَبَقَاهُ مَبْنُوعُهُمْ
(مَذَابِيغُهُمْ) يَوْمَ تَوَابٍ وَهُوَ مَعْنَى بِأَقْوَلِ (الَّتِي كُنْتُ
تَعَوَّدُ) فِي الدِّيَارِ (وَمَنْ تَطَوَّى الْمَدِينَةَ) مَقْدُونُهَا أَوْ
طَرَفَ لِحَاجَتِهَا أَوْ تَقَاتُلِهَا أَوْ مَدِينَةَ مَنْ أَلَامَهُ بِالْخَطِيفِ
وَمِنْ تَعَوَّدُوا بِهَا أَنْفَرَتْ مَدِينَتَهُ أَوْ الْحُزْنَ وَمِنْ تَوَاتُرِ الْأَحْزَانِ
مَدِينَتِهِ وَتَوَاتُرِ لِحَاجَتِهِ مَطْلَعٌ لِي أَدَمَ فَذَا أَتَقَلَّوْا
تَوَضَّعُوا وَتَوَاتُرَ بِأَيِّ أَوَّلَاتِهَا وَبِأَيِّ مَقَامٍ دُونَ (كُلِّهِ السَّجَلِ)

الجزء الثاني

يَسْئَلُونَ ۝ وَأَقْرَبَ الْوَعْدَىٰ فَاذْكُرْ أَخِي عَصَىٰ ۝
الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَتَا مَقْعَدُ كَفَرٍ مِّنْ هَٰذَا بَل
كُنَّا ظَالِمِينَ ۝ إِنَّكَ وَمَا يُعْبَدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حُجُبٌ
بَيْنَهُمْ وَأَنزَادُونَ ۝ لَوْ كَانَ هَٰؤُلَاءَ إِلَهًا
مَا وَرَدُواكَ وَكُنَ فِيهَا كَاذِبُونَ ۝ لَمْ يَفْقَهُوا زَيْدًا
وَمَا يَلْتَمِعُونَ ۝ إِذَا الَّذِينَ بَعَثَ اللَّهُ مِنَّا الْمُسَوِّ
رَاتِ لَكَ عَنْهَا تُبْعَدُونَ ۝ لَا يَتَّبِعُونَ حَدِيثَهَا وَهُمْ
فِي مَا أَتَيْنَاهَا أَنْفُسَهُمْ كَالْأَكْدَانِ ۝ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا
الْأَكْبَرُ وَلَتَقْبِلَهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتُمْ
تُوعَدُونَ ۝ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ الْكُتُبِ
كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا عَالِمِينَ ۝

أو كشيء وبذله قرعاً مجزوء والكافي وخمس على الجع إلى السبا في الكثرة
وأثبت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قري السجل كانوا السجل واللتل وما التان
بذلتا به في كونهما الجاداعن العباد وجرما بين الأجر التابتعدتو القصدويان حصة الأ
ووتول التالقرناتقضيها على السواء وما كافتة ومصدرة وأول، مقول ليدأ فاقومقل
يعدمقل التلى بذلتا وأول ما حال من ضم الموصول المحفوظ (وعدا)
علينا الجازمة (أنا كذا فعلين) ذلك ما

(وانت كنت نبيا في الزبور) ان كتاب داود عليه السلام (من بعد الذكر) اي التوراة وقيل المراد بلور جنس الكتب المنزلة بذلك لانه اشرفها (ان الارض) اي ارض الجنة والارض المقدسة (ربها عبادي الصالحون) يعني جماعة المؤمنين او الذين كانوا يستحقون مشارق الارض ومنازلها وامة محمد صلى الله عليه وسلم (ان في هذا) اي في ما ذكر من الاخبار والمواضع والمواعيد (للائمة) لكفاية او كسب باوغي الي البينة (لقوم عابدين) هم المبادون المباداة (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) لان ما يست به سبب لاسعادهم وموجب لصلاح معاشهم ومعادهم وقيل كونهم حقا كفايتهم به من الحسب والسخاء وعذاب الاستقصال (قل انما يوحى الي انما الحكم الله واحد) اي ما يوحى الي الا لا اله الا الله لكم الا الواحد وذلك لان القصد الاصل من بيته مقصود على التوحيد فلا يولى لغرض الحكم على الشيء والثانية على العكس (قل انهم مسلمون) يخلصون للعبادة تعالى على كل مقتضى الوحي المصدق للحمية وقدر فتاى التوحيد بما يصدر انما يتجلى اسم (ان قولوا) عن التوحيد (قل انكم) اي اعلنتكم ما امرت به او حرمي لكم (على سواء) مستويين في الاعلام به او مستويين انما وانتم في الظاهر مما عليكم به اولى بالمادة او ايدنا على سواء وقيل اعلنتكم اي على سواء اي عدل واستقامة واي بالبرهان البير (وان ادري) وما ادري (اخرى ام يهدى كنعون) من غلبة المسلمين او الخسر كنعان لا محالة (انه يضل الجاهل من القول) ما يجهلون به من الطعن في الاسلام (ويضل ما كنس من الاخرين) والاضطراب لساكنين فيجازيكم عليه (وان ادري له فتنة لكم) وما ادري له فاعجز عن انكم استدرج لكم وزاد في الفتنة انكم او امتحان ليظهر كيف تعملون (ومتاع الى حين) وعتبه الى اجله فممر تقتضيه مشيئة (قل رب احكم بالحق) افنى بيننا وبين اهل مكة بالعدل المتقضي لاستعمال العذاب والعقوبة عليهم وقرأه من اخص قال على حكاية قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرى رب بانهم وروى احكم لي بانهما الفضيل واحكم من الاحكام (وربنا انزل من كثير الرحمة على خلقه (المستعان) المطلوب منه المونة (على ما تصفون) من الخال بالاشوك تكون لهم وادوية الاسلام تحق الي ايامهم تسكن وان الموعدة لو كان هذا انزل بهم فاجاب الله تعالى دعوة رسوله صلى الله عليه وسلم فقبض امانهم ونصر رسوله صلى الله عليه وسلم عليهم وقرى ثانيا من النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية فربنا سابه الله ما يسير او ما فهو سز عليه كل نبى ذكر اسمه في القرآن واقعة تعالى اهل

سورة الانبياء

٣١

٣٢٨

وَلَعَدَّ كَتَبًا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَيْنِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ رِثْهَا
عِبَادِي الصَّالِحُونَ ٥ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ٦
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ٧ قُلْ إِنَّمَا
يُحْيِي إِلَىٰ إِنَّمَا الْمَكْرَمَةُ لِوَاحِدٍ فَعَلَّ إِنَّمَا مَسْئُولُونَ ٨
فَإِنْ تَوَلَّوْا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ٩ وَإِنَّا ذُرِّيَّتُكُمْ قَرِيبٌ ١٠
أَمْعَبِدْ مَا تَوْعَدُونَ ١١ إِنَّهُ يَعْزِمُ الْجَهْدَ مِنَ الْقَوْلِ ١٢
وَيَعْلَمُ مَا تَكْفُرُونَ ١٣ وَإِنَّا ذُرِّيَّتُكُمْ فَتَمَنَّوْا
وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ١٤ فَالْكُفْرُ بِكُمْ بِالْحَقِّ
وَرُبَّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ١٥

سورة الانبياء

وحي نبي محمد صلى الله عليه وسلم

(سورة الحج)

(مكية الاست آيات من هذا خصا الى
مرامها الجيد وحيها نمان وسوق آية)

الْبَيْتُ الْكَلْبِيُّ

٤٤١

١٧

يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْصُرُهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ
الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٧﴾ يَدْعُو الْمَنْضَرُ أَقْبَبِينَ يَقَعُ لَيْسَ
الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ﴿١٨﴾ إِنَّا لَهُ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ
مَا يَرِيدُ ﴿١٩﴾ مَنْ كَانَ يَظُنْ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ كَلَّ
يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِطُّ ﴿٢٠﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ
وَأَنَّا اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَرِيدُ ﴿٢١﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا
وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ
يَفْصِلُ بَيْنَهُمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٢٢﴾
الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ فِي السَّمَوَاتِ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ الشُّرَرُ

(يدعوا من دون الله ما لا ينصره وما لا ينفعه) يريد جادا لا ينصر نفسه ولا يرفع (ذلك هو الضلال البعيد) عن المقصد استمار من ضلال من أبقى كيهنا (يدعوا لمن ضره) يكون ميمودا لا يوجب القتل في الدنيا والدنيا في الآخرة (أقرب من نفسه) الذي يتوقع سباده وهو الشفاعة والتوسل بها إلى الله تعالى والإيمانية يدعو من حيث أنه يعني برفعهم والرفع قولهم اعتدوا وادخلوا على الجنة الواقعة قولوا أجراه له مجري قول أي قول الكافر ذلك دعاهم صراحتهم يرى استغفر الله به مستأخرا على أن يدعو تكرر الأول ومن صاحب (أن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار أن الله يفعل ما يريد) من إنا به الموحّد الصالح عذاب الشرك الطاعين لادافه ولا مائة (من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة) كلام فيه اختصار والمعنى أن الله ناصر رسوله في الدنيا والآخرة فمن كان يظن خلا ذلك ويتوقفه من غيظه وقيل المراد بالنصر الرزق والضمير إلى (فليمدد بسبب إلى السماء ليقطع) فليست في في إزاله غيظه وجزعه على كل ما يغدله المني غيظا أو الميا لجز طاحه بمسبب إلى السماء يته فيضيق من قطع إذا اختنق فإن اختنق يقطع نفسه بحسب مجار به وقيل فليمدد بجلا المساء إلى انما يقطع به المسافة حتى يبلغ عنانها فيجهد في دفع نصره وأوحصيل رزقه وقرا ووش وأبو عمرو وابن عامر ليقطع بكسر اللام (فليقطع) في تصور في نفسه هل يذهب كيدهم فلهذا وسباده على الأول كيدا لأنه منهي ما يقدر عليه (ما يغط) غيظا وألقى ينظره من نصره وقيل نزلت قوم صاحب استبوا نصر الله لاستجماعهم وشدة غيظهم على المشركين (وكذلك) ومثل ذلك الأزال (أنزلناه) أنزلنا القرآن له (آيات بينات) واضحات (وأن الله يهدي) لأن الله يهدي بأمره على الهدى (من يريد) هذا بآياته وأزله كذلك مبينا (لن الذين آمنوا) والذين هادوا والصالحين والصالحين والنجوس والذين أشركوا أن الله يفعل بينهم يوم القيامة (بالسكينة بينهم) يظهر الحق منهم على المظل أو الجبر اعجازي كلاما يليق به ويغسله أهل المظنوا وأما المظن أن على كل واحد من طرق الحق أزيد التأكيده (أن الله على كل شيء شهيد) ظاهر بهمر آقب لاجواله بذلك على عظمة مبره من يجوز أن يعم أولى المقل وغيرهم على التليب فيكون قوله (والشمس)

والقمر والنجوم والبال والشجر والنبات) ان ادخالها بالذكر لتعريفها واستبعادها عنها وتقرى والدواب بالتحفيم كراهة الضميف واجمع بين الساكنين
(وكثير من الناس) عطف عليها ان جاز اعمال القبط الواحد في كل واحد من مذهبهم واسنادا لمبدأ واحد الى امر واعتبار الاخر الى آخر فان تخصيص
الكثير يدل على خصوص المبنى المستدل به واستبعاد غير معروف يدل على غير قسيمه شوق له التوابا وعمل فعل مضارع ويسجد له كثير من الناس سجود طاعة
(وكثير على العذاب) كثر مواياه عن الطاعة يجوز ان يصل وكثير تكريرا الاول به لثقل فكثير الحقوقين باله ادب وان يعطف على الساكنين للمعالم

موصوفا بها يبدو قرى بحق الصراحة باظهار فعله (ومن بين امة)
بالشفاوة (قاله من مكرم) بكرمه باسما وتقرى بالفتنة

بمن الاكرام (ان الله قبل ما يشاء) من الاكرام والاهانة
هذا خصيان) في فوجان مختصمان وذلك قال (الخصموا)

٤٤٢

سورة الحج

٢٢

وَالْعَصْرَ وَالْجُحُومَ وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ وَالْأَوَابَ وَكَثِيرَ
النَّاسِ وَكَثِيرَ عِلَى الْعَذَابِ وَمِنْ بَيْنَ اللَّهِ قَالَهُ مِنْ
مَكْرِهِ إِنَّ اللَّهَ يُفْعِلُ مَا يَشَاءُ ٥ هَذَا خِطَبًا نَاخِصًا
فِي رِزْقِهِ قَالَتِ كَفَرُوا قَطِيعَتُهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْ أَرْبَابِهِمْ
مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمْ الْحَمِيدُ ٥ يَضْرِبُهُمْ فِي بَطُونِهِمْ وَيَجْلِدُ
٥ وَلَهُمْ مَقَامٌ مِنْ حَذِيرٍ ٥ كَلَّا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا
مِنْهَا نَحْمُ نَحْمُ أَعِيدُوا هَيْكَلًا وَوَعَاظَ بِالْحَقِّ ٥ إِنَّ اللَّهَ
يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُجَلِّدُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْاءُ
وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ٥ وَهُمْ فِيهَا يَلْبَسُونَ الْقُوتَ
وَهُمْ فِيهَا يَلْبَسُونَ الْقُوتَ ٥ وَهُمْ فِيهَا يَلْبَسُونَ الْقُوتَ ٥

مراخا الخ (الحديد) الموصوف وهو الجنة والحوال والماتحق لذاته اخذوه الله سبحانه وتعالى وصراطه الاسلام (ان الذين كفروا وابتغوا

من يدين الله لا يريد به ولا يستقبل الا ما يريد به واستمر او اصدعهم كقولهم فلان يعطي وعنه وثقل حسن عطفه على الماضي وتيل هو حال من فعل كقروا
 وشبر ان يحرقوا بل عليه آخر الآية اي مديون (والسجدة خرام) عطفه على اسرائيلوا وله الخفية عكلا واستعدوا بقوله (التي جبلنا فاناس سواها) اما كيف
 فيه والياء في النجم والطريق على عدم جواز به دورها او جزئها وهو مع منصفه ما رضى بقوله تعالى الذين اخبروا به من دينهم وبشرهم انهم لا يفلحون
 فم من غير تكبير وسواه غير مقدموا بله مقول ان جملنا ان اجل تناس خلا من الهاجوا الاخاله من المستكينه ونصبه حقن على الاخاله والخال والناكف
 من قومه وقرى المناكف الجار على انه بعله والناس (ومن يرد فيه) غارت كفقوله ليتناول كل متنازل يرد في (الخاص) من القصد
 (مجان) بغير وجه الا ان مرادنا في اننا من الاول فناداه الجار واصله اي ما حدا بسبب النظر لاثار الواتراف الا اننا (نقدمه غدا) اي
 جوابا لمن (واذ باننا لا نراهم مكان البيت) اي واذا ذكر
 اذعيناه وجعلنا له مباحة وقيل اللام زائدة ومكان ظرف
 اي واذا ارتأه قومه قتل وقه البيتالي الساء وانطس اللم
 الطوفان فعلمه الله انه نرى اوساها فكذلك لمحوه فبنا على
 اسم التقديم (ان لا تترك في دنيا ومهر بيني لعا قمين والله عمن
 والركم الجود) ان مفسره ليوا نام حيث انه تضمن معنى
 تيمنا لا ان التبعه ثم ان اهل العبادت او مصور يقومون بالتي
 اي قمتا ذلك ثلاث تترك ببادتي وطهر بيني والارثان
 والافكار لن يطوف به ويصل فيه لله من الصلاة باركتها
 للدلالة على ان كل واحد منها مستقل باقتضاء ذلك كيف وقد
 اجتمعت وقرى بشر لحياله وقرأ نافع وحفص وهشام بن
 بصرى الباء (واذ في الناس) بادتيهم وقرى (البحر)
 بدعوا للحج والامر يهوى عليه السلام معها باقيس فقال
 بالها الناس حجوا يا بشر بكم فاسمه الله من اسلاب الرجل
 واوراح النساء فيما بين المشرق والغرب من بيتي فله ان
 يحج وقيل الخطا رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بذلك
 حجة الوداع (اي تركوا) مشاة جمر ارحل كفا ثم ياتي
 وقرى بضر الاء مختلف الجير ومختلفه رجالي كجالي (وعل
 كل ناسي) اي حركه كاتل كل جيم بهزل اتيه بدالفر
 فبهر (يا نبي) معناه فاضا من عموه فعل معناه وقرى بان
 صفه جلاله وارجاوان واستفاد يكون الضمير للناس
 كل فبح طريق (عقبي) يسير وقرى عقيق قال بريسمة
 السبق والمق بمعي (ليشبهوا) ليحضروا (منافعههم)
 دينه ودينه ويؤتيه فكيفه لال ان اديها من من المنافع خصوص
 بهن العبادت (وذكروا اسم الله) عند اعداد الهدايا
 والفضا اذ يحجوا وقيل كقولهم من النحر لن ذبح المسلمين
 لا يفتكته فتجبا على من القصد مما يتقرب به الى الله تعالى
 (اي ما يملو مات) من عرق الحجة وقيل الياء لحر (علا
 وزعم من سمع الا نام) على القبل بالمرزوق وبته بالهية
 نحو ضاعل التبريد فتجبا على مقتضى الذكر (فكلوا من
 من لحومها امر بذلك اباضا وازاحا عليه اهل الجاهلية من
 النحر فيه او نداء الى المواساة للقرى اموسا واتهم وهذا
 المنطوعه دون الواجب (واطسوا الياس) الذي اصا به
 بوسا لشفة (الفتير) الخناج والامر فيه الجواب وقد قيل
 به في الاول (ثم ايقضوا نعيمهم) ثم ايزلوا وسخهم بقيل
 الشارب والاطفا وتلف الا يطا والاستعداد عند الاحلال

الجزء الثاني من سورة البقرة

٤٤٢

١٧

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْحَيْدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لَنَا نَسْوَءَ
 الْإِهْكَافِ بَيْنَهُ وَالْبَادِ وَمَنْ يَزِدْ فِيهِ بِالْمَاءِ دِظْلًا نَذَرَهُ مِنْ عَذَابِ
 النَّارِ ۖ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ فِيهِ
 شَيْئًا وَصَهْرَهُ بِطُغْيَانِ الْعَالَمِينَ ۖ وَالْعَالَمِينَ وَالزَّكُّمِ الْجُودِ ۖ
 وَإِذْ نَبَّيْنَا النَّاسَ بِالْحَجِّ يَا نُوْكَ دَجَالًا وَكُلَّ صَائِرٍ بَيْنَ
 مِنْ كُلِّ فِجْعٍ عَاقِبٍ ۖ لِيَسْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا
 أَنَّهُمْ أَتَوْا فِي يَوْمٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ
 فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْبَيْتِ الْفَقِيرِ ۖ ثُمَّ لِيَقْضُوا
 نَسْهَهُمْ وَلِيُؤَدُّوا ذُرْوَهُمْ وَلِيُطَوِّرُوا الْبَيْتَ الْعَتِيقَ ۖ ذَلِكَ
 وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهِ عِنْدَ رَبِّهِ ۖ وَأَحْلَلْنَاكُمْ
 الْأَنْعَامَ إِلَّا مَا بَنَيْنَا عَلَيْكُمْ ۖ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ

(وليؤفوا نذورهم) ما يتنذرون من البري حجهم وقيل مواجب الحج وقرى اي يترك فتح الواو وتشد بالفاء (وليطوفوا) طواف الكثر الذي به تمام التطل فانه
 قويه قضاء لا تقت وقيل طواف الوداع وقرى ان ابن عامر وحده بكسر الهمزة (بالبيت العتيق) القديم لا ناول بيوتته للناس والعتق من تسلط الجبار فذكر من
 جواسر الاله ليعصيته الله تعالى واما الخجاج فانه قصد اخراج ابن الزبير من دون التسلط عليه (ذلك) خبر عن قريش في الاصل وهو انهم تعلقوا بقتل ابن
 كلابين (ومن يعظم حرمات الله) احكامه سائر ما لا يحل منكها والحرم وما يذلق بالحج من اكله يوقيل اليه كقولهم الحرام والحرام والشرع احرام
 والحرم (فهو خير) لانه يقره خير (عند رب) ثواب (واحللنا لكم الانعام الا ما بنينا عليكم) الا اكلوا عليكم نحر وهو مواعير منها لما رضى كالتبوت ما هل به
 ليراث فلا نحر وما منها غير ما رضى الله كاحيرة والسائبة (فاجتنبوا الرجس من الاوثان) فاجتنبوا الرجس الذي هو الاوثان كما تجتنب الانجاس وهو نافع قال الله
 في النبي من تطيبها والتقى من عبادنا

(واجتنبوا قول الزور) تعميم بدفع تخصيص فإن عبادة الأوثان رأس الزور كما لا يحتفل بتعظيم الجرمات أي به فلا تزداد المالكات الكفر عليه من محرمها ليجازر
والدواشيو تعظم الأوثان ولا تقراء على الله تعالى منكم بذلك وقيل شهادة الزور لما روي أنه عليه الصلاة والسلام عدل شهادة الزور الأثر الكتابه تعالى
تلاوا ولا تعمدوا ولا تناووا زوره وهو الآخر أي كائن الاتك من الألف وهو العرف فإن الكتب متعريف وعرف عن الواقع (حذافه) (حذافه) (حذافه) (حذافه)
(غير مشرك به) وما جال من الزور (ومن يدر لبيته قسداً ما فر من الدنيا) لا يسهط من أوج الإيمان في حضيض الكفر (فحفظه الطبع) فإن الأوهام
الردشئورم انفسار موزر ألقاه وجمدة تحفظه بفتح الحاء وتشد بالطاء (أنه يهوى به الرجى كانه حقيق) يبدق الشيطان قد ملوح به في الضلالة وأولته حبه
في قوله وأكسب من الدنيا (أولاً) توفير قن من المشركين من خلاصه أصلاً ومنهم من يمكن خلاصه لثورة لكن على يده ويجوز أن يكون من التثنيات المراكبه
فيكون المعنى ومن يدر كذبه قد فعلت نفسه هلاكاً يشبه أحد
الهالكين (ذلك ومن يظلم مثار الله) دين الله وأفر الش
الحجر مواضع نسك أو الهدى لأنهم من معالم الحج وهو أوفق
لظاهرها بدمه تنظيمه أن يختارها حسناً ناسياً ناغية الأمان

سورة الحج

٤٤٤

وَأَجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ۖ حِفْظاً لَهُ غَيْرُ شَيْءٍ بِهِ وَمِنْ شَرِّكَ
بِأَهْدٍ فَكَانَ آخِرَ مِرَاسِمَاءَ فَحُطِّمَتْهُ الطَّيْرُ وَأَنْهَى بِهِ
الرَّجْعَ فِي مَكَانٍ تَجَنَّبِي ۖ ذَٰلِكَ وَمِنْ عَظَمِ شَعَائِرِ اللَّهِ وَلَهَا
مِنْ تَقْوَى الْعُلُوبِ ۖ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ ذَٰلِكَ
مَجْلَمُهَا إِلَىٰ أَلْيَسِ الْعَيْنِ ۖ وَلَكُلِّ آتَمَةٍ جَعَلْنَا مَنبَازًا
لِّبَنِيكُمْ رُؤُوسَ اللَّهِ عَلَىٰ رُءُوفِهِمْ مِنْ بَيْمَةٍ الْأَنْبَارِ
وَلَهُمْ اللَّهُ وَاحِدٌ فَلَهُ اسْتَلُوا وَسِيسَ الْخَيْثِ ۖ الَّذِينَ إِذَا
ذَكَرُوا اللَّهَ وَجِلَّتْ لُحُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا آصَابَهُمْ وَالْمُعْتَمِدِينَ
الْقَصِيرَةَ وَمِسَارَافَهُمْ رُفَعَهُمْ رُفَعُونَ ۖ وَالْبَدَنَ جَعَلْنَا مَا
لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ مَا ذَكَرُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ
صِرَافٌ فَإِذَا وَجِبَتْ جُنُوبُهُمْ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا

روى أنه صلى الله عليه وسلم أمسى مائة بدعة جعل لا ينجس
في آية قرة من ذهب وأن عمر رضي الله تعالى عنه أمسى نجية
طلبته منها ثمانية دينار (فاتها من تقوى القلوب) فان تنظيم
منه من أفعال ذوي تقوى القلوب خففت هذه المخافات
والما تدلى من ذكر القلوب لاحتها منشأ التقوى والقصور أو
الاستسجاء (لكنها منافع إلى أجل مسمى) ثم جعلها إلى البيت
التي (أي) لكونها منافع دهرها وتسلوا وصرفها وظهورها إلى
أن تنصرف ثم تقرر حاجتها إلى البيت الذي ما يليه من الحرم يوم
تحتل الأراضي في الوقت والفراسخ في الرتبة أي لكونها منافع
دينية في الوقت النص وبه منافع دينية عظيمة وهو على
الأول من أمانته من حيث الأتمام والوضوح فقط وأولها
الاول لكونها منافع دينية تنتهون إليها إلى أجل مسمى هو
الموت ثم جعلها منافع إلى البيت التي تقع في آله الإجماع أو
يكون في قوتها وبها والبيت المسور والجنة التي الثاني لكم
فيها منافع الدنيا والتي الاسواق في الوقت المراجعة ثم وقت
أخرج منها منافع إلى الكعبة باللال بطواف الزيرة
(ولكل آتمة) ولكل أهل دين (جعلنا منسكاً) متعبدا
أوقرباً بقدر يفرق به إلى التقوى أحرز كالكسائي بالكسر
أي موضع نسك (ليذكروا اسم الله) دون غيره ويجعلوا
نسكهم وجهه على الجبل به تنفيعاً على أن القصور من الناسك
تذكر المسود (على) لمرزوم من بركة الأتمام عند ذبحها
وفيه تنبيه على أن القرآن واجب أن يكون نسكاً (فلكم الله)
واحد لله أسلموا) أخلصوا التقرب أو الله كروا تشبوه
بالشرك (وبشر المحبين) المؤمنين وأخلصين فإن
الأخبار منهم (الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم) هيئته
لاثر أن شمله عليه (والصابرين على ما أصابهم) من
الكنس الصابرين (والقائمين الصلاة) وأوقاتها وقرى
والقائمين الصلاة على الأصل (وما رزقهم يفتقون) في يومه
الحجر (والذين) جبه بدنة غشبية وخشنة وأصله المرقود
قريته وأما عسيت بها الأمل لعظم بنفها مأخوذة من بدن
بداة ولا يلزم من مشاركة البقرة لها في إجازتها عن عبادة
بقوله عليه السلام اليد تنقص سبعة والقرعة عن سبعة تنالهم
إليه تنفها على الحدب بمنزلة ذلك وانها به بقدر غيرة (جعلنا لها لكم) ومن رقه جعله مبتداً (من شأنا الله) من أعلامه ينهائي شرعاً الله تعالى (لكنها
خير) منافع دينية ودنيوية (فذكروا اسم الله عليه) بأن تقولوا اعتد بها الله أكبر لا اله الا الله الله أكبر اللهم منك واليك (صواف) قامات قد صفن
أبيهم وأجابهن قرى صواف من صفة الفرس إذا أقدم على ثلاث وعلى طرف حافر الرابطة لا بد ثقل أحدهن بينها فتقدم على ثلاث وتقرى صوافاً بدال
التنوين من حرف الاطلاق عند التوقف وصواف أي غوالي لوجه الله وصوفي يكون على لغة من يكن الياء هلقاً كقولهم أعط القنوس بارها (وإذا وجبت
جنوبها) سقطت على الأرض وهو كذا يعني الموت (فكلوا منها وأطعموا

النافع) الراضى، واعندوا يعطى من غير مسئلة، وبعده قراءة الفتح اوالسائل من تمت اليه قوتها اذا خضعت في السؤال (والمتر) والمترى بالسؤال وقري
والمترى يقال مره وعراده واعتزموا اعتزاه (كذلك) مثل ما وصفنا من محرمها قايما (مترناها لكم) مع عظمها وقتها حتى تأخذوها متفاداة لتقتلها
وتجدها ما تقواها ثم تطعنون في لباها (عليكم تشكرون) انما نال عليكم بالتقرب والاحلاس (ن) نال الله ان يصيب رضاءه وان يقصره موقع
القول (لوحما) المتصدق بها (ولا دماؤها) المبركة
بالتحريم حيث انها لا يوجد دماؤها (ولكن يناله التقوى) يمكن
ولكن يصيبها يصعب من تقوى قلوبكم التي تدعوكم الى
تطعم امره تعالى والتقرب اليه والاحلاس له وقيل كان أهل
الجاهلية اذا ذبحوا القرابين اطلقوا الكلبة بدمائها قربا
الى الله تعالى فهم به المسجون فترات (كذلك) سخرها
لكم) كرهه تدكير التمسة وتقليلا له بقوله (لتكبروا
الله) أي لتعرفوا عظمته بالتقرب على ملا يقدر عليه غيره
تتوحد به بالكربة، وقيل هو التكبير عند الاحلال اوالذبح
(على ما هذاكم) أرشدكم الى طريق تسخيرها وكيفية
التقرب بها وما تحصل المصيرية والخير يا على منطقة بتكبروا
لنفسه معنى الشكر (وبشر المستنين) المحضين فيها أو ثبوت
ويطوون (ان الله يدع من الذين آمنوا) غائبة المشركين
وقرأ النافع وابن حاصرو الكواويلون بداهة أي لانه في العزم
مبا لة من ينال به (ان الله لا يحب كل خوان) أي امانة الله
(كفور) لست كن تقرب الى الامنام بذيبيته فلا
يرتقى عليهم ولا يصبرهم (أذن) رضى وغفر ابن كثير
واين حاصرو وقوله الكاشي على البناء للفاعل وهو الله
(الذين يقاتلون) المشركين والمأذون فيه عطف للاث
عليه وقرا نافع وابن حاصرو وحسن يقتضيه البناء أي الذين فاتهم
المشركون (فهم ظنوا) بسبب أنهم ظنوا وهم أصعاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كالمشركون يؤذونه وكانوا
أبوتهم بين من يغربو ومشجوج بضلوا اليه يقول لهم
اصبروا فاني لأمر بالقاتل حتى جاز قاتلوه في أول آية
ترتلى القتال بعد ما نسي عنه في نيف وسبعين آية (وان الله
على نصرهم لقدير) وعلمه بالانصر كما وعد بغيره أذى
الكفار منهم (الذين أخرجوا من ديارهم) يعني مكة (بغير
حق) بغير موجب استحقوه (بالأن) يقولوا ربنا الله على
طريقه قول النافع

الجزء الثامن

١٧

الفتح والفتح كذلك نَحْرًا مَا لَكُمْ لَيْسَ كُمْ تَشْكُرُونَ
لَنْ يَسْأَلَ اللَّهُ لُجُومَهَا وَلَا دِمَاءَهَا وَلَكُمْ كِتَابٌ
الْفُتُوحُ كُمْ كَذَلِكَ نَحْرًا مَا لَكُمْ لَيْسَ كُمْ تَشْكُرُونَ
مَا هَذِكُمْ وَبَشِّرِ الْفَاسِقِينَ ١٧ إِنْ أَتَىٰ اللَّهُ يَبَاحُ عَمَّا ذَرَأْتُمُو
إِنْ أَتَىٰ اللَّهُ لَا يَحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ١٨ أُولَٰئِكَ يَفْأَلُونَ
بِأَنَّهُمْ ظُلُمًا وَإِنْ أَتَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَذَبِيرٌ ١٩ الَّذِينَ أَخْرَجُوا
دِيَارِهِمْ بَعِيْرًا لَا يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ
النَّاسَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِّنَ صَوَامِعٍ وَبَيْعٍ وَصِلَواتُ
وَمَسَاجِدَ يُنْكَرُ فِيهَا اسْمُ أَهْلِ كِتَابٍ وَلِيَنْصُرَنَّ اللَّهُ
مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَزِيزٌ ٢٠ الَّذِينَ أَنْزَلْنَا مَكَّةَ نَاهُ
وَالْأَرْضَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَاسْرُوا بِالْمَعْرُوفِ

ولا يحبهم غير أن يؤيدهم * بين قول من قرأ الكاتب
وقيل منقطع (ولولا دفعه الله الناس بعضهم بعض) بتسليط
المؤمنين منهم على الكافرين (لهدمت) خربت يلبسلاء
المشركين على أهل المل وقرا نافع دقاء ونرا نافع وابن
كثير لهدمت بالتصنيف (صوامع) صوامع الزهانية
(ديار) بيم الناصري (وصلوات) كنائس اليهود
سبغت اسمها بيا يصلي فيها وقيل اسما صلاتا بالعبادة ينصب بيت
تقليلا (ولينزل الله من نصرهم) من نصر دينه وقد أجز
في (الذين إن كننا هم في الأرض أقدوا الصلاة وآتوا الزكاة وأحروا بالمعروف

تدبر من) ووضعي ليكم ما تدركه والافاضوا على الانذار مع عموم الخطأ بذكر القرين لان صغر الكلاوسا لم يشر كين وانما ذكر المؤمنين وتواهم
والتدبر في عظيمهم (قد بين انما تروا عملوا الصلوات لله مقرون) انما يدرهم (وروي كبير) هي اجنحة الكرم من كل نوع ما يصيب قضا الله (والذين سدوا في
آياتنا) بارده والابطل (مما جرت) مما بقين شاقين اساعين فلم ياتوا ببول والتعقيق من عاجز مخرج مخرج اذا سا بقه فسبحه لان كل من التمسقين
يطلب عاز الاخر من الحق يوقر ان كثر ما يوقر ومجربين على محال مقرة (ولكن اصحاب الجحيم) النار الموقدة قيل اسر دكرة (ومارسنا
من قبل من رسول ولاي) الرسول من به الله يقر بمعددة يدعو الناس اليها والتي يسمون به لتقرب من سابق كناية بي اسرايل الذين كانوا بين
موسى وعيسى عليهم السلام وتلك شبه النبي صلى الله عليه وسلم عينا من متهمه التي اعم من الرسول ويقل عليها تعيد الصلاة والسلام على الانبياء فاعلم ان
الافسار وموتورون انما قيل نعم الرسل منهم قال ثناء ثلاث
عشر جا غير اوقيل الرسول من جمع لي المجزة كتابا منزلا
عليه والتي غير الرسول من لا كتاب له وقيل الرسول من يأتيه
الملك بلوحي والتي يقال ولان يوحى اليه في المنام (الا اذا
تخفى) زوري نفسه ما يوه (ان الشيطان لي أميته) في
تدبر ما وجب اشتغالها بنا كما قال عليه الصلاة والسلام انه
ليخاف على قلبي فاستغفر الله ليوم سببت مره (يئس الله
ما يلي الشيطان) فيطه ويذهب به بصحة عن الازكون اليه
والاراد انما ياتي به (يحميكم الله) ثم يثبت آياته الداعية
الي الاستغفار في امر الاخره (والله اعلم) بأحوال الناس
(حكيم) فيما يفعلهم قيل حدث نفسه بزال المسكة فزلت
وقيل تخفى على من على ايمان قوم ان يزل عليه ما يقرم اليه
واستمر بذلك حتى كان في نادمه فزلت عليه سورة والجهنم
فاخذ يقرها فاعلمه ومات اذ اتته الاخرى وسوس اليه
الشيطان حتى سق لباسهوا الي ان قال تلك النرا التي
وان شفاعتهن ترجي فقرح به المكرون حتى شاعوه
بالسوء والاصحاب اخر ما يجيب ربقي المسجد مؤمن ولا
مترك الاسجد منهم يري عليه السلام وغفر لك فنه الله
بهذه الاية يوقوه ودفعه الحقين وان صبح تلاء يتبر به
التابع الى الامان من المزل في قوله وقيل تخفى
تخفى كتاب الله اوله (في داود اليربوعى رسل
وأمنته قرأه والقاء الشيطان لها ان تكلم بلك واقفا
صوت يبعث عن السامون ان من قرأه التي صلى الله عليه
وسل وقد ردا ايضا ما يعجز في توقي القرآن ولا يتعلم بقوله
فيمنع الله ما يلي الشيطان ثم يحكم الله كياته لانه ايضا يحفظه
والا فيتم على جواز السوء على الانبياء وتطرق الوسوسة
اليهم (يعمل ما يلي الشيطان) علة لتكوين الشيطان منه
وفتح على اذنا الحق اسر ظاهره الحق والمطل (فتنة
للذين طوبى من مرض) شك وحق (والغاية طوبىهم)
المفكرين (وان الظالمين) يعني القرينين فومنه الظاهر
موضع ضمير قضاء عليهم انظر (لي شقاق عبيد) عن الحق
ادمن الرسول والمؤمنين (وليعلم الذين اوتوا الدلالة الحق
من يدك) ان القران هو الحق النازل من عنده انما تمكن
الشيطان من الاقناع هو الحق الصاعرون اقتلنا عما جرت
بما تدعى الا من ليدن آدم (يؤمنوا به) بالقرآن او بآية
(تخبطه طوبىهم) بلا تبادو الحنية (وان الله له ادنى

الجزء السابع عشر

١١٧

١٧

تَذَرِيْنِ ﴿١١٧﴾ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿١١٨﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِرًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا آتَانَهُمُ الْقُلُوبُ الشَّيْطَانِ ﴿١٢٠﴾ فَاِذَا مَنَّ اللَّهُ عَلَىٰ عَبْدٍ لَوْ أَنَّهُ لَمَّا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ فَتَنَتْهُ شَيْطَانٌ مُّشْكِلٌ لَهُ آيَاتِهِ ۖ وَلَهُمْ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴿١٢١﴾ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَمٌ ﴿١٢٢﴾ وَالْقَائِسَةِ لَهُمْ هُدًى وَإِنَّا لَظَالِمِينَ لِمَن سَاءَ بِعَبِيدٍ ﴿١٢٣﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ زَوَّيُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُحْبَلَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ۚ وَإِنَّا لَهُ لَنَادٍ ۚ الَّذِينَ آمَنُوا الصِّرَاطَ مُسْتَقِيمٌ ﴿١٢٤﴾ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّىٰ يُنْفِثَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ ۚ بَعَثَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ عِصْمٌ ﴿١٢٥﴾ الْمَلَكُ يُؤْمِنُ بِهِ ۚ لِيُحْكِمَ بَيْنَهُمُ الْوَحْيَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۚ فَجَاءَ النَّعِيمُ ﴿١٢٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

الذين آمنوا) فيما أشكل (المراد مستقام) هو نظير صحيح يوصلهم الى ما هو الحق (ولا يزال الذين كفروا في مرية) ذلك (من القرآن
أو الرسول أو من أنبي الشيطان في أميته يقولون ما لا ذكر ما يجربهم فارتفعوا (حتى تأتيهم الساعة) انقيا ما أشر اكلها أو الموت (بنته) لجاء (أو تأتيهم
عذاب يومئذ) يوم حرب يقتلون فيه كيوم يورسي بلان أولاد انفسا يقتلون فيه فيصير كالسقاء لان اللغات تلي يا ما لم حيدة فقلوا صارت عينا وصف
الوم يوصها انفسا ولا تلاحقهم في يوم الرمح المقى لا تقتضي مطر اولم يقتضيه اولا لا مثل له لتعال الملا تقيه ويوم المات على أن المراد باساعة
غرة أو على وضه موضع ضمير ما لا يتحول (الملك يومئذ) التنوين فيه يوجب اجلة التي دلت عليها الآية أي يوم تزل من بهم (يحم بينهم) بالجزاء
الصدى يوم المؤمنين والكافرين انفسه بقوله (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) جنات النعم والذين كفروا وكذبوا باياتنا

(وهو الذي أحياه) بعد أن كنتم جادا عناصر ونطقا (مريمي) إذا جاء أهلكم (مريمي) في الآخرة (إن الإنسان لكفور) لجحودكم الله مع

ظهورها (لكل أمة) أهل دين (جبلنا منسكا) متعبدا
أو شريعة تبعوا بها وقيل عبدا (هم ناسكوه) ينسكونه
(ولا يأتونك) سائر أولياء المال (في الأسم) في أمر الدين

أو الناسك لا يهتم بين جبال وأهل عناد أولئك أمر دينك

أظهر من أن يعل التزاع وقيل المراد نهي الرسول صلى الله

عليه وسلم عن الالتفات إلى قولهم وتمكينهم من المناظرة

المودعة إلى زاعم فيها إنما تنفع طاب الحلق وهؤلاء أهل

مراء أو عن مناظرتهم كقولك لا يضارك زيد وهذا إما

يجوز في أفعال المبالغة تتلازم ويؤيد ذلك في كنفار عن اعتقوا

المسلمين ما لكم تآكلون ما كنتم ولا تأكلون ما كنتم الله

وقرى فلا يترككم على تبيح الرسول والمبالغة في تبيته عمل

دين على أمن زعمته فترتعت اذ غلبته (وأنع المرءك)

إلى توجيهه وعيادته (إنك ليل هدى مستقيم) طريق

إلى الحق سوى (وإن جادلوك) وقد ظهر الحق وفزمت

الحجة (قل أفتأعبل عما تسألون) من المجادلة أيا طلبة وغيرها

فيجاز بغيرها وهو وعيد في عرف (أفدعكم بينكم) فصل

بين المؤمنين منهم والكافرين بالزنا وبالغالب (يوم

القيامة) كالمصل في الدنيا بالجميع والآيات (فيا كنتم

فيه تفتنون) من أمر الدين (المرسل أن الله يعلم ما في السما

والأرض) فلا يخفى عليه شيء (إن ذلك في كتاب) هو

الوحي كتبه فيه قبل حدوثه فلا يملك أمرهم من علمنا به

وحفظنا له (إن ذلك) إن الأمانة به وإثباته في الوحي

المحفوظ أو الحكم بينكم (على الله به) لا راعه مقتضى ذاته

الخلق بطل السلوم على سوء (ويبدون من دون الله مالا

يترسل سلطانا) حجة فتلعلل جواز عبادته (وما ليس لهم به

على) حصل لهم من ضرورة العقل واستدلاله (وما لظالمين)

وما لذين ارتكبوا من هذا الظلم (من نصير) فرد

مذهبهم أو يدفع العذاب عنهم (وإذا تولى عليهم آياتنا) من

القرآن (بينات) واضحات الدلالة على الظالمين الحق

والأحكام الإلهية (تعرض عليهم الذين كفروا) المنكر

الأكبر لقرط تكبيرهم لعن وغيظهم لإلجائهم أخذوها

تقليدا وهذا منتهي الجاهل والاعتماد على الله الذين كفروا

موضع الضيق (وما يقصده من الشر) يكادون يسلطون

بالذين يظنون عليهم آياتنا) يتوهم ويظنون بهم (قل

أفأنتم خير من ذلك) من غيظكم على الله الذين وسلطتمكم

عليهم (وما أمانكم من الضجر بسبب آياتنا عليكم) (إننا) أي هو الله كآته وبأس آله

الجزء الثامن

١٧

وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ

لَكَفُورٌ ﴿١٧﴾ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْتَگًا مِّمَّ يَكْفُرُ

فَلَا يَذَرُ عَنْكَ فِي الْأَرْضِ أَذً إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لِعِنْدَ هَؤُلَاءِ سَمِيعٌ

﴿١٨﴾ وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلْ اللَّهُ أَغْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ

بِمَنِّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَا كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهُ ﴿٢٠﴾ أَلَمْ تَعْلَمُ

أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ

ذَلِكَ عَلَى قَوْلٍ نَّبِيٍّ ﴿٢١﴾ وَبِعِدْوَانٍ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَرْزُقْ

بِهِ سُلْطَانًا وَمَالًا يُرِىْ لَهُمْ يَدُ عِلْمٍ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَّصِيرٍ ﴿٢٢﴾

وَإِذَا شِئْنَا عَلَيْهِمْ مَا إِنَّا بِتَنَائِدٍ بِعَرَفٍ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا

الْمُتَكَبِّرِينَ كَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَسْتَلُونَ عَلَيْهِمْ مَا إِنَّا

قُلَّا مَا نَبِّئُكُمْ بِشَيْءٍ مِّنْ ذَلِكَ أَلَمْ تَسْأَلُوا اللَّهَ الَّذِينَ كَفَرُوا

عليهم (وما أمانكم من الضجر بسبب آياتنا عليكم) (إننا) أي هو الله كآته وبأس آله

وقرى بالخصص بالمر بلام من تشكون إلى الله استنادا كما إذا رقت خبر أو الحامتها

واضح به انه لا يدل عليه ما قرئ فيها كما ولا ابراهيم وتسميتهم عبد الله في القرآن لا يمكن ان كانت بغير تسميته من قبل في قوله ومن فرقتا آمة
مستقيمة وقيل وفي هذا تقديره وفي هذا بيان قسمت ابا كملين (ليكون الرسول) يوم القيامة متعلق بها كما (فيما عليه) بانه لا ينفك قبل ان يقول سبحانه
انفسه اعترفوا على عصمتي ويطاعوا من اطاعوا عصياني من عصى (وتكونوا شريدا على الناس) بقلع الرب الههم (فوقوا الصلوة) وآتوا الزكاة ففترقوا
ان الله تعالى يلواع الطاعات لما خصكم بهذا الفضل والشرف (واعلموا بالله) وقوا به في جامع اموركم ولا تطلبوا الا ما تولاكم به ولا من (هو مولاهم)
بامرهم ويتولى اموركم (فمن المولى ومنهم انفسهم) هو ذللا، بل لسانه في الولاية والنعمة بل لا مولى ولا نصير سواه في الحقيقة فمن اتى عليه الصلاة والسلام
من قرأ سورة الحج اعطى من الاجر كصحة حجا وعمرة
اكثرها بعد من حج واعتمر قريبا وفي وقيا في

الجزء السادس عشر

١٧

(سورة المؤمن)

(مكتوب في ماء وتسمى عمرة أو فعتا لصريح
وما في عشرة عند الكوفيين)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(تدأ المؤمنون) ففتروا بأمانهم وقد ثبتت الثقة
كما أن الله تعالى قد دل على بانه اذا دخلت على المأوى ولك
تقر به من الحلال ولما كان المؤمنون متوقفين ذلك من فضل الله
صدرت بشارتهم وقرأور من نافع تدأ فلع بالقاء حركة
الهدى على الدال والوحدتها وقرئ اقلعوا على انه اكلوني
البر اغيتا على الالجاب والتسليم وأقلعوا انهم اجزاءه وانضمة
عن الزوا وأقلع على البناء للمفعول (الذين هم في صلاتهم
خاشعون) خاشعون من الله سبحانه وتعالى، تدأ لونه المزدون
أبصارهم مساجدهم يرى أفعلى افعلى وسلا كان يصل وألغا
يسر إلى الدنيا قلنا نرى بصره نحو مسجده وأنه رأى
وجلا يست بعينه فقال لو شئت قلب هذا لحشت جوارحه
(والذين هم من اللغو عائدون) عما لا ينهم من قول أو فعل
(معرضون) لما هم من الجدل ما شغلهم عنه وهو يأخذ من
الذين لا يملكون من وجوه جبل الجملة اسية وبناء الحكم على
الضير والتسيرة على الاسر تقديم الصلاة عليه واقامة الاعراض
مقام التزك ليدل على بدمه من رأسا مباشرة وتسيا وميلا
وحضورا أن سله أن يكون في عرض صغير عنه وكذلك قوله
(والذين هم من اللغو عائدون) وسامهم بذلك بدوصهم بالشتوع
في الصلاة ليدل على أنهم بلغوا النافة في القيام على الطاعات
البدنية والمالية لتجنب من الهرمات وشر ما وجب المرواة
اجتنابا وبالذات تقص على الموقر والذين هم من اللغو عائدون
فعل الحد لئلا لعل الذي هو موقر أو الثاني على تقدير مضاف
(والذين هم من اللغو عائدون) لا يذلونها (الاعلى) أزواجهم
أوما ملكنا أيانهم زوجياتهم وأسريرهم وسله لحافظون
من قوله اسقط على عناق قرسي وألأى حافظوها في كافة
الاموال الا في حال الزوج أو القرسي أو قبل ذلك عليه غير
ملومين وما قال بالاجر الحسا ليجري غير العلاء اذ الملك

٤٥١

فَاتَّبِعُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْبُدُوا اللَّهَ فَهُوَ مَوْلَاكُمْ

فَمَنْ مَوْلَىٰ وَفِيهِمُ النَّصِيرُ

سورة المؤمنون مكتوب في ماء
وما في عشرة عند الكوفيين

بسم الله الرحمن الرحيم

فَاتَّبِعُوا الصَّلَاةَ ١ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ حَاشِعُونَ ٢
وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ٣ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ٤
وَالَّذِينَ هُمْ إِذَا فَعَلُوا عَمَلًا إِذَا زُلْجِمَهُ ٥
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَلَهُمْ غَيْرُ مَكُومِينَ ٦ فَمَنْ يَتَّبِعْ وَرَاءَ ذَلِكَ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاكِدُونَ ٧ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَائِهِمْ وَعَهْدِهِمْ
رَاقِبُونَ ٨ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ٩ أُولَٰئِكَ

أصل شائهم وفيه انهم اذ دخلت بدمتهم قوله والذين هم من اللغو معرضون لان المأوى فأتى بها المصاحي الى الناس وأعطيا خطرا (فمنهم خير ملومين) الضير
حافظون أو لن يدل عليه الاستدعاء فان كانوا لأزواجهم أو أماناتهم فمهم غير ملومين على ذلك (فن اجتناب وراء ذلك) المستني (فأولئك هم المأدبون)
الكاملون في المداون (والذين هم لآماناتهم يدمهم) لما يؤمنون عليه وما هود من جهة الحق أو الحق (راعيون) أن يكون يحفظوا وأصلا جوارق أن كنتيها
وفي المخرج لآماناتهم على الأمان الأدلان من الألباس والأحق الأصل مصدر (والذين هم على صلواتهم يحافظون) أو يطبقون عليها أو يؤدون في أوقتها ونظ القمل
فيه لسان الصلاة من التجدد والتكرور ولذك جعفر حقه والكسائي وليس ذلك تكرر بالاول منهم ولا لأن الخشوع في الصلاة تغير الحافظة عليها وقد تصدير
الأوصاف وختما بأمر الصلاة تنظم لتأنيها (أولئك) المأمونون لهذا الصلوات

(تنبأ بالهلع) : أي تنبأ عليه بالهلع واستصعابه ويجوز أن تكون الباسمة مفعلة لتنبأ كقوله دهب زبد وتر أن كثيرا وأعمرو ويوقوب في رواية تبت وهوا من أبت بمعنى تبت كقول زهير «وتفدى الحاجات عنه يومهم * قطناهم في أذا ذات لبقل» أو على تقدير تبت زبونها ملكا بالهلع وترى على التاممة قول وهو كالول وتتر بالهلع وتخرج بالهلع وتخرج بالهلع وتنبأ بالهلع (ومضى للاسكين) : مضطرب على الهلع جازع لمرأه عطف أحسن في الشيء على الأخرى تبت بالهلع الجالعين كونه دها بدهن موبى برعوكه زبد أداما منقبة الهلع يفسد في

للاستددام وقرى و صباغ كدباغ في دينغ (وان لكم في الانعام
لسيرة) متبرون بحالها وتستدلون بها (نسيق مما في بطونها)

لسيرة) نمبروں بحال ہوا و مستندوں بہا (نسیقہ ہما ہی بطونہا)
من الالبان اومن الملف ذل الابن بتكون مت من التبعیض

أولاً ابتداء وقرأنا فيه وابن عباس وأبو بكر وعنه يعقوب نسلم
بقتله النول (ولم فيها منافع كثيرة) في ظهورها وأصواتها

وَشعُورُهَا (وَمَتَاعُهَا كَالْوَنِّ) فَتَنْتَفِعُونَ بِأَعْيَانِهَا (وَعَلَيْهَا)
وَعَلَى الْإِنْعَامِ مِنْ مَتَاعِهَا مَا يَحْمِلُ عَلَيْهِ كَالْأَبْلِ وَالْبَقَرِ وَتَمِيلُ الْمَرَادُ

الابل لاسهامي الحصول عليهم عندم والمناسب انك فاتها سفاقت
البرقل ذوالامة * سفتة برنحت خدي زمامها * فيكون

الضيق فيه كما اضيق في يومئذ الذين احق بردهن (وعلى انك
تعملون) في البر والبحر (ولقد اودعنا نوحا الى قومه فقال
الغداة بما اقد) الآخرة التي هي خير مما كنتم

(مالك بن النخعي) استأثف ثعلبا لاسم العادنة أ

الكاشي غيرة بالجر على اللفظ (أفلا تتقون) أفلا

إلى عبادة غيره. وكفرانكم إمامه التي لا تحصونها (فقال الملائكة) (الذين كفروا من قومك) لهم أئمة (ما هذا)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّلُوكَ الَّتِي اتَّخَذُوا أَنْفُسَهُمْ سُبُلًا وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْلَ السُّبُلِ الَّذِينَ كَفَرُوا قُلْ بِحُكْمِ اللَّهِ وَمَا يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ فَالْجَدِيدُ يُدْعَى بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ الْكَرِيمِ (١٠٠) (سُورَةُ التَّوْبَةِ: ١٠٠) (١٠٠)

يَاسْمَعْتَابَهُ أَنَّهُ نَبِيٌّ أَوْ مَا كَلِمَتُهُ بِهِ مِنَ الْحُثِّ عَلَى هَيْبَةِ اللَّهِ

فربطناهم بأولادهم كانوا في فترة متطاولة (ان هو الا رجل

﴿جَنَّةٍ﴾ أَي جَنُودٍ وَلَا جَهْلُهُ يَقُولُ ذَلِكَ ﴿فَرَبُّوْا بِهِ﴾
لَا تَحْمِلُوْهُوَ وَاتَّظَرُوا ﴿حَتَّىٰ يَمُنَّ﴾ لَهُ بِالْبَاقِي مِنْ جَنُودِهِ ﴿قُلْ﴾

وَعَسَتْهُمْ مِنَ الْمَذَابِ (عَا كُتُبُونَ) بَدَلُ تَكْذِيبِهِمْ أَيْ بَأْ

سببه (فأوحينا إليه أن اصنع الفلأك بأعيننا) بحفظنا تحفظه
 أن تخطئ فيه أو يفسده عليك مفسد (ووحينا) وأمرنا

عليه السلام كيف تضمنه (فأجابه الله تعالى) بالركوب أو نزول
منه (وغير التزود) روى أن مقبل لنوح إذا فارق المأمن

تتور اركبا نتم من مك فلما نبه الماء منه اخبرته امراته
ركب وحده في مسجد الكوفة من عمن الداخل مما يلي باب

منه وقيل عينه من الشام وفيه وجوه اخذ كرتها
 (جينا اثنين) من كل أمي الذكر والانثى واحد من مزدجين

من ممتك (الامن ببق عليه القول مهم) اي القول من الله
لي ان الدين سبقت له منا اخني

الْحُجَّةُ الْاِثْنَانِ عَشْرَةَ

W

505

ثَبَّتْ بِالْأُذُنِ وَصَبَّحَ لِلْأُكْلَيْنِ ۝ وَإِنْ كُنْ مِنْ الْأَنْفَامِ
لَعِبْرَةً نُسَبِّحُكُمْ نَافِيْ طُلُوْنِهَا وَكُنْ فِيْهَا مَنَافِعَ كَثِيْرَةً وَفِيْهَا
نَافَعٌ كَثِيْرٌ ۝ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُوْنَ ۝ وَقَدْ
أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ
غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُوْنَ ۝ فَنَالُوا الْمَلُوكَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ
مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُنَا أَنْ نَفْضَلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَأَرْسَلْنَا مَلَائِكَةً مَّا تَعْبَهُنَا بِهَذَا فِي الْآيَاتِ الْأَوَّلِيْنَ ۝ وَهُوَ
إِلَّا رَجُلٌ بِرُحْنَةٍ مَّرْتَضٍ يُؤَيِّدُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ ۝ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي
بِمَا كَذَبُوْنَ ۝ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا
وَيُوحِيْنََا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَكَانَ الْشُّرْكُ قَدْ سَلَّكَ فِيْهَا مِنْ كُلِّ
زَوْجٍ ثَآلِثِيْنَ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ شِئْنَا عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ

هو (فأشبهها) فدخلها إلى السكبي وسلكه قال تعالى ملأكم مني سقر (من كل شيء زوجناهم) من كل أمي الذكر والأنثى واحد من زوجين
فأمر أحسن من كل بالتزويج أي من كل نوع زوجين وأتينا تأكيد (وأهلك) وأهلكك وأهلك من (الآن) من عليه القول لهم أي القول من أفق
فقد أهلا ككفره وأعاجبه ليلي السابق ضار كعجي بالاجتهاد كان: فأنقذوه ثمانية الذين بقيت لهم من الخسوف

(من في الدنيا الدنيا) أصله من الحياة الدنيا. ثم الدنيا فقير الضمير فقام الأولى للدلالة على بقية عالمها آخرها عن التفكير وانشاء إلهي فيها من عن التصريح بها كقولهم * هي النفس ما عليها تتجمل * وما نالها حياة إلا هذه الحياة لأن ما فوقه دخلت على التي في من الدنيا الدنيا الفاعل الجلس فكانت مثل التي التي في ما بعدها في الجلس * عرفت ونحوها * عرفت بعن وبولده بش * وما نحن * مؤمنين * بما نؤمن * (أزهو) مأهول الأرجل اقترى على أفك كذا * فيها يعصم من أرساله وقيل ما به من البست (وما نحن له مؤمنين) فليزبأ انصر في عالمهم وانتم في منهم

تأمل ومما لفرقكم من الله وأتكم مرة مرة (لصحن) صحنين على الكذب إذا ما أذا ما ينو الغذاب (فختمهم الصيحة)

صيحته بل ما حط عليه، صيحته ثمة تصمت منها فلو لم يها فأتوا

واستعمل به على أن الفرض قوم صالح (الحق) بالوجه الثاني

التي لا دافع له وأول من الله كقولهم فلا تقضي بالحق أو

بقرع الصق (لما نعلم بقاء) تنهم في دملهم بقاء السبل

وهو حله كقول الريسال به الوادي من هك (فبدأ القوم

الطالين) بمحمل الأخبار والباء ما صغر به إذا هلك

وهو من المصادر التي تصب بإقبال لا يستعمل اظهارها واللام

لياً من ذي عليها ليسو منه الظاهر موضع ضميرهم لتبديل

(ثم أنشأنا من بعدهم قرواً آخرين) هي قوم صالح ولوط

وشيب وغيرهم (مانسقين من أمم الجبل) الوقت الذي ولد

هلاكمها ومن من بعدهم للاستقرار (وما يستأخرون) الأجل

(م أرسلنا رسلاً قرياً من أرين واحداً يندواك من الوتر

والفرد والباء بدل من الواو كقولهم وتيقرو والالف

لأننا نيت لأن الرسل جاءوا قرواً من أرين كثيرين لتوحي على

أنه مصدر على الواو وقع حلاً وأما حرة وابن عامر

والكسائي (كأجاب أمثروها كذبوا) إضافة الرسول

عنه الإرسال إلى المرسل ومع الجي إلى المرسل اليهم لأن

الإرسال إلى القى هو مبدأ الأمر ثم أجي الذي هو متناه اليهم

(فأقمنا بينهم بيضا) في الإهلاك (وجعلناهم أحاديث) لم

تبق منهم الأحاديث بسورها وهو اسم جده للصوت أو جمع

أحدوه وهي ما جعلت به ثلثها (فبدأ القوم لا يؤمنون ثم

أرسلنا موسى وأخاه هرون) لا يلبث القسم (وسلطان

مين) وحقوقاً مائة من مائة من ويجوز أن يراد به البصا

وغيره لها أول المعجزات وأما ما نقلت عنها سحرنا من

كأهلها حية وثقلها ما أفكته الصحرة وأفلاق البحر

وأفقا واليون من البحر بغيرها بها وحراسها ومصرها

شمة وشجرة خضراء مشوة ورشاه وفلوا وأن راد به

المعجزات ولا يلبث الجميع وأن يراد بها المعجزات فثابتها كانت

للكوة وحجبتها على ما يدعيه النبي صلى الله عليه وسلم (إلى

فرعون وملائته فسكره) عن الأيمان والثانية (وكانوا

قومنا الذين) متكبرين (فقالوا أئمن ليشرب من ماء) نبي

الجزء الثاني عشر

إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ۝
إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ يُفَرِّى عَلَى أَفْكٍ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ۝
قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَبْتُ ۝ قَالَ عَمَّا يُفْلِلُ الْخَبِيرُ ۝
تَاكِدُنِي ۝ فَاتَّخَذَتْ لَهُ سَقِيمًا بِاللَّيْلِ فَيَقْتُلُهُ عُكَّاسٌ ۝
فَبَدَأَ لِلْعَوْمِ الظَّالِمِينَ ۝ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخِرِينَ ۝
مَا نَسْنِسُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ ۝ ثُمَّ ۝
أَرْسَلْنَا رُسُلًا تَرَاهُمْ كَمَا جَاءَ أَنَّهُ رُسُلُهُمْ كَذَبُوا ۝
فَاتَّبَعْنَا بِهِنَّ مَبْعُوثًا وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ كَلْبًا يَلْبِسُ ۝
ثُمَّ ۝ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ ۝ يَا أَيُّهَا سُلَاطَانُ ۝
مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ رُسُلُنَا ۝ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ رُسُلًا ۝
عَالِينَ ۝ فَاقْتُلُوا آلَ نُونِ بْنِ نَحْتًا وَرَبُّهُمْ لَنَا عَالِدُونَ ۝

حال الإتياء على أحدهم لما بينهم من المماثلة في الحق فلو لم يظهر مستعمر يادي تأمل فن الغوس البير في قول تشار كشفي أصل القوي والادراك كسها
مناباة الأقدام فيها وكأري جانب القنصان أغصاء لا يسو عليهم الفكر راحة يمكن أن يكون في طرف الابداع غنيا عن التفكير والندوة كذا الأشياء ما أغلب
الادوات فيزكون ما لا يدر غيرهم ويعلمون ما لا ينهي الصلهم واليدأشار بقوله تعالى قل أعما أنا جدركم جوى إلى أعما الحكم الواحد (وقومها) يعني
نبي اسر الجبل (لأننا بدون) خادمون متقادون كالعباد

(تكتبوه ما كانوا من المهلكين) بالمرقى في بحر قنوق (ولقد آتينا موسى الكتاب) التوراة (لعلمهم) دل على اسرئيل ولا يجوز عودا للفساد الى قرون وتوهمه لان التوراة ذات بعدا فراقهم (سهرتدون) الى المعارف والاكتساب (وجعلنا ابن مريم رجلا) يولناشيا اليهم من غيره سيس قلا بما أسروا واحدة من الهياكل وجعلنا ابن مريم آياتنا فيكم في الجود ظهرت من معجزات أخرى وأما آياتنا ولدت من غير ميس خلدت الاولى للالاقان الثانية عليا (وآويناها الى روية) أوصيت النفس منها سرقة واحدة شق اورقة فلسطين وأمر من قرأها على الرق وقرأ ابن مريم وخصص فتح الراء وقرئ يروا بها وهم الكسرك (ذات قرار) استقر من الارض من مسطرة قبل ذات قرار وزور وقنسا كتبنا يسقرون فيها لاجلها (ومدين) وما مدين ظاهرا جاز قبل من من الماد ليري وأصله لا ابادي الذي

سورة المؤمنون

٢٢

٥٩٦

فَكَذَّبُوهُمْ مَا كَفَرُوا فَمِنْ أَلْهَمَكُنَّ ۝ وَلَقَدْ آتَيْنَا
مُوسَى الْكِتَابَ بِآيَاتِهِ يَتَذَكَّرُونَ ۝ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ رَأْسَ
آيَةٍ وَأَوْتَيْنَاهُمَا آلَ رُؤُوسَ ذَاتِ أَرْوَاحٍ مَبِينٍ ۝ يَا أَيُّهَا
الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ
عَلِيمٌ ۝ وَإِنْ هَدَىٰ أُمَّتُكُمْ أَثَمَةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ
فَاتَّبِعُونِ ۝ فَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا
لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ۝ فَذَرْنُوهُمْ فِي عَمِيهِمْ يَتَّبِعُوا
يُحْسَبُونَ أَنَّ عَذَابَهُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْنَا ۝ سَاءَ عَاقِبَةُ
الْمُفْرِتِينَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝ وَالَّذِينَ
هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشِيرُونَ ۝ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا

أو من الماعون وهو المصلحة لانه تقاع أو مقبول من عاذا اذا
أخذت بينه لانه لظهور ممر كذا ليون وصف ما لها بذلك
لانه الجامع لاسباب التذرع وطيب المكان (يا أيها الرسل) كانوا
من الطيبات) تداء وخطاب لجملة الانبياء لا على أنهم
خطوبوا بذلك دفعة لانهم أرسلوا في أزمنة مختلفة على كل من
أن كلا منهم خطوب في زمانه فيدخل تحتهم في دخول الله
وتكون ابتداء كلام ذكر قتلها على أن تحتها لاسباب التلم
تكن له خاصة وأن ابنة الطيبات ثلاثه شرع قدم
واحتجابا على الرأية في فرض الطيبات أو مكاة لما ذكر
ليسى وأمه متداوي اشبالا الى الروية ليتنذير بالرسول ما لوله
وزقا وقيل التداء له ونقطه الجمع وتنظيم والطيبات ما يستلزمه
من المباحات وقيل الخلال الصافي للقول بالخلال ملا يسمي الله
فيه والصافي ملا يسمي الله فيه والقوام ما عكس النفس ويحفظ
القل (واعمالا صالحا) فانه المصدر وحكمهم والتا فاعندكم
(اني ما تملكون علم) فليحكمكم عليه (واذنه) أي ولان
هذه والمطل ما تملكون أو أوا علموا هذه وقيل ما تملكون
على ما تملكون وقرأنا ما مني بالتعظيم والكوفيون لا كسر
على الاستئناف (أنتم أموا حذت) ملككم مرة واحدة أي
متخصصة في الاعتقاد أصول الصراط أوجاعكم جاءت واحدة
متفقة على الإيمان والتوحيد الباطنة ونسبة على الحال
(وأناركم فاقفون) في شق الصا وبغا لفة الكلمة (تقطعوا
أمرهم بينهم) فقطعوا أمر بينهم وجعلوا أديا مختلفة أو
تفرقوا وتجزوا وأمرهم منصوب بترجم الحافض أو التفرق
والضمير لادل على الامعة من أولها (زبر) قطعوا جذور
الذي يعني الفرقة وفيه القرامة فيجوز الباطنة جبرز وتوهمه
حال من أمرهم أو من الواو أومه ولأن تقطعوا فانه متضمن
مضى جعل وقيل كتبنا من زبر الكتاب فيكون مقولا لآياتنا
أحوالا من أمرهم على تقدير مثل كتب وقرئ بتخفيف الياء
كسر في ليل (كل حزب) من التحزب (عالمهم) من
الدين (فرحون) مبهجون متفقدون أنهم على الحق (ففرحهم
في أمرهم) في جيا لهم شيئا بلاه الذي يبر القامة لانهم
مردودون فيها أو لا يعين بها وقرئ في أمرهم (حقين)
التي أن ردقوا أو عوقوا (يخسبون) بما تقدم به) أن ما تعلمهم
ونجمه لهم مبد (من مائلو بين) بيان ولا يس خيرا لفة تغير
ماتت عليه وأما العاتب عليه اعتقادهم ان ذلك خير لهم خيره
(سارع لهم في الخيرات) قال ابن الجوزي عذوق والمشي المحبون
أن الذي عذبه به فسادهم بطم في ما يتغير هو اكرامهم (بل لا يمشرون) بل مكالها ثم لا تقطعوا ولا شعور لينا ما اوقى قبلوا لأن ذلك الامداد استدر ارجا
خوف عذابه (متفقون) جنودون (والذين هم بالآياتهم) المنصوب للمثالة (يؤمنون) تصديق مدلولها (والذين هم برهم) لا يتركون تركا ليا ولا
خفا (والذين يؤمن ما آتوا) يعطون ما عظمهم من الصدقات وقرئ يا توفن ما توفى أي يملون ما فلو امن الطاعات

(وهم يومئذ) - ثم إن لا يلقى منهم وإن لاقى على الوء الذي في قبضته (أنهم لا يروهم راويون) لأن سرهم اليه أو من أن سرهم اليه وهو لم يملك في عليهم (أو تلك يذعنون في الخبرات) برعون في انطاعات أعمار غيبة قباخونهم أو يذعنون في الخبرات التي أوردوا على صالح الأعمال بالبادرة إليها كقوله تعالى: "ثم أتاهم نواب الله يا أيها الذين آمنوا ما كنتم تعلمون" (وهم لما يوقن) لا جبارا فعلموا أن يقبوا أسوأ بقول الناس إلى الطائفة والذئاب أو اخذوا أسوأ بقولها أي ياتونها قبل الآخر حيث كانت لهم إلى الدنيا كقوله تعالى: "ثم أتاهم نواب الله يا أيها الذين آمنوا ما كنتم تعلمون" (وهم لما يوقن) لا جبارا فعلموا أن يقبوا أسوأ بقول الناس إلى الطائفة والذئاب أو اخذوا أسوأ بقولها أي ياتونها قبل الآخر حيث كانت لهم إلى الدنيا كقوله تعالى: "ثم أتاهم نواب الله يا أيها الذين آمنوا ما كنتم تعلمون"

على منوص به الصالحين ونسبه على النفوس (ولديا كتاب) يريد بالقول أو صحيفة الأعمال (ينطق بالحق) بأصدق لا يوجد فيه ما يخالف أو أوفى (وهم لا يظنون)

يزيدون فتعاقب أو تعاقب نواب (بل نفوسهم) قلوب السكرة

(في عزة) بصفة غارة لها (من هذا) من الذي وصف

بهم ولا ما من كتاب الحفظة (وهم أعمال) خبيث (من دون ذلك) تجاوزوا ما وصفوا به أو تخلف عنهم عليه من

العترة (مهم لما يوقن) متجاوزين (حق) إذا ذمنا

مترقيهم (متنهم) بالذباب يعني الأقل يوم بدر أو الجوع

حين يذعن عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم قتل الله أشد

وطئ بك بل يضر أجلا عليهم سنين كفي يوجب قطعوا

حق أطرا الجلب والسكاب والمطام والقرعة (إذا هم

يجارون) فيجوز المراد من الاستعانة وهو جواب الشرط والجهة

ميتة يمدح ويجوز أن يكون الجواب (لأنجأوا اليوم)

فإنه مقدر القبول أي قبل لهم لأنجأوا اليوم (أنكم بنا

لا تنصرون) تليل يعني أي لأنجأوا وإنه لا يضمن إلا أنتمون

من أول الجحيم نصر وهو من جنتا (فكأن آياتي تنزل

عليكم) يعني القرآن (تكنزه) على أعقاب تكسرون) ترضون

مديرين من سباع أو تصدقها والصل بها والتكسور الرجوع

تقرى (متكبرين به) الضمير لبيت وشرة استكبارهم

واختارهم بأنهم فراد أغتص من سق ذكره ولا تأتي فيها

بمعنى كثنائي والباء متصلة بعسكرين لأنه بمعنى مكدين أو

لأن استكبارهم على المسلمين حدث بسبب استماعه أو قوله

(سار) أي تسرون بذكر القرآن أو الظمن فيه وهو

الاصل مصغرا على انطاعا فاعل كالما قبله في سراج

سار (مجهزون) من الجهر بالانتماء أي القطعة أو

الحظان أي ترضون من القرآن أو ترضون في شأنه أو الجهر

بالفخر أي الفخر ويؤدنا في قرعة نافرته من من أجهز

وقرى تجهزون على ألبا لنة (أقر يدروا القرآن) أي القرآن

ليعلموا الحق من ربه بإجاز لفظ ووضوح مدلوله (أم

يأبىهم ما يأتي بأفهم الإلزام) من الرسول والكتاب أو

من الإلزام من عذاب الله تعالى فل يخافوا فأخاف أباؤهم

القدمون كسميل وأخافوه متوا بهو كبحور لهوا مطاعوه

(أم لم يردوا رسولهم) بالإلزام والصدق ومن الخلق

وكال الله عدم التزل إلى غير ذلك مما هو صفة الانبياء

عليهم الصلاة والسلام (مهم) منكرين دعواه لا يحسنه

الجزء الثامن عشر

١٨

٤٨٧

وَلَوْ بُهِدَ وَجْهَهُ أَتَاهُمْ لِيَرْثِ رَبَّهُمْ رَاكِبُونَ ۝ أُولَٰئِكَ

يَسْتَارُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَا يَكْبِتُونَ ۝ وَلَا تَكْبِتُوا

نَفْسَكُمُ الْإِنشَاءَ وَلَدَيْكُمْ كِتَابٌ يَلْقَوْنَ فِيهِ رِزْقُهُمْ لَا يَبْطَلُونَ

۝ بَلْ لَوْ بُهِدَ فِي عَمَلِهِمْ مِنْ هَذَا رِزْقُهُمْ أَعْمَالُ مِنْ دُونِ ذَٰلِكَ

هُمُهَا عَالِمُونَ ۝ جَعَلْنَا آخِذًا مِنْهُمْ فِيهِ بِالْعَيْبَاءِ إِذَا كُفُّوا

يَجْتَرُونَ ۝ لَا تَجْتَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ سَيَا تُنصِرُونَ ۝

مَذْكَاتٍ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَيْكُمْ مَكْنُومٌ عَلَىٰ عَمَائِكُمْ تَنْكِصُونَ

۝ تَنْكِصُونَ فِي سَامِرَاجِهِمْ ۝ أَفَلَمْ يَذَرُوا الْقَوْلَ

أَرْجَاءَ هُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمْ الْأَوَّلِينَ ۝ أَمْ لَهُمْ قُرْآنٌ

فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ۝ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ

بِالْبَغْيِ وَكَانَتْ لَهُمْ لِقَاءُ رُحُونَهُمْ ۝ وَلَوْ أَنِجَ إِلَىٰ أَعْمَالِهِمْ

الوجوه ادلا وجهه غير ما ذن الكار الذي قطعوا وقتنا انما يتجاهلهم انتاعه بحسب النوع أو الشئ أو نعتا أي يملك في يوجد (أم

يقولون به جنة) فلا يأتون بقوله وكانوا يعلمون أن نصل الله عليه وسلم أرجحهم عقلا وأدقهم نظرا (بل به هم باقرا) أكثرهم لائق كارهون) لا يخالف

شبهاتهم وأهوامهم للفتك أنكره وانما قد المسكهم لا كثر لانه كان منهم من ترك الألبه واستكفاهم من يبيع نفوسه أو لانه فطنته وعدم فكره لا كرامة

حق (ولو أنتم الحق أهواهم) بل كان في الباطن أكلة شتى

الْحَزْبُ الثَّامِنُ عَشَرَ

١٨

٤٨٩

وَالنَّهَارَ أَفْلاَقًا يَقُولُونَ ٥ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالُوا لَوْلَا ٥
قَالُوا أَذْاكَ وَمَتَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا لَنَبْهُونُكَ ٥
لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِن هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ٥
قُلْ لِّئَلَّا لَا رُحُوصٌ مِنْ فِيمَا أَنْ كُنْتُمْ يَقُولُونَ ٥ سَيَقُولُ
لَهُ قُلْ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ٥ قُلْ مِنْ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ
وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ٥ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ
قُلْ مَنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُخْبِرُ وَلَا يَجِازُ
عَلَيْهِ أَنْ كُنْتُمْ يَقُولُونَ ٥ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنِّي تُخْشَوْنَ
بَلْ أَنْتُمْ أَهْلُ الْيَمِينِ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ٥ مَا أَخَذَ
أَقْرَبُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلهٍ إِذَا تَدَبَّرَ كُلُّ الْإِنْسَانِ مَا خَلَقَ
وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ٥

والنهار) ويختص به ما فيها لا يقدر عليه غيره فيكون ردا
تسبته إلى الشمس حقيقة أو لاسموضائه أما فيها أو انقراض
أحدها أو زوال الآخر (أفلا تقولون) بالنظر والتأمل أن
الكل متساو في قدر ما فيه المكائت كلها وأن البيت من جعلها
وترى ما بها على أن الخطاب السابق تنقيب المؤمنين (بل
قالت) أي كفار مكة (مثل ما قال الأولون) أي وهم ومن دان
يديهم (قالوا) أي ادعائنا وكنا ترابا وعظاما إنما نبهونكم
استبعادا ليرى علو انهم كانوا قبل ذلك أضيافا فها فقطعوا
(لقد وعدنا نحن وآبائنا هذنا هذنا من قبل أن هذا إلا أساطير
الأولين) إلا كاذبه التي كتبوها جمع أسطورة فلا يستعمل
فيها تلخيصه كالكاذب والاضاحيق وقيل جمع أساطير جمع
سطر (قل إن الأرض ومن فيها أن كنتم تقولون) إن كنتم
من أهل الأرض ومن العالمين بذلك فيكون استبعادا لهم وتقريرا
لقرطاجا لهم حتى يروا هذا الظل الواضع إلا أما قال
يمكن لمسكن من الدنيا فكروا ذلك أخبر عن جوابهم قبل أن
يجيبوا فقال (سيعولون) لأن العقل الصريح قد اضطرب
بأدنى نظر إلى الاعتراضات ما خلفها (قل) أي بمقتضى قوله (أفلا
تذكرون) فتعلمون أن من فطر الأرض ومن فيها أجداء
قادروا على إيجادها ما نأيا قل بعد الحاق ليس أعون من إعادة
وترى كنهه كرون على الأصل (قل من رب السموات السبع
ورب العرش العظيم) قلنا أعظم من ذلك (سيعولون) قد
قرأ أبو عمرو ويحذف بغير لام يمدد على ما يقتضيه
لفظ السؤال (قل أفلا تقولون) عقابا لاعتراض كوا به بعض
عقولهم ولا تنكروا أنتم تعمي بعض مقفورا (قل من يمد
ملكوت كل شيء) ملكوتها ما يمكن وقيل خرائطه (وهو
يحيي ويميت) ويحيي ويميت ويحيي ويميت (ولما يبار عليه) ولما يبار
أحد ولا يمتعه منه وقد تبت على بعض النسخة من النصرة (إن
كنتم تعلمون) يقولون الله قل فاني تسعرون (فمن أين
تخفون تصفون عن الرد مع ظهور الأمر وتظاهر
الآلة) بل أنتم على الحق من التوحيد والوعد بالتشور
(وإنهم لكاذبون) حيث أنكروا ذلك (ما اتخذ الله من
ولد) قد تقدم مما تقدم (وما كان معه من الله) يسامحه
في الآخرة (إذا ذهب كل شيء عاقل ولا يبق منهم على بعض)
جواب ما يجيبون من أن طاعتهم لا تلهيهم عليه أي لو كان
معه لعله كاذب لو لم يبق منهم ما خلفه واستبد به وامتاز
ملكه من ذلك الآخرين وظن بينهم التعارض والتناقض كما
يجان

هو من ملك الدنيا لا يمكن يمدد وجهه ملكوت كل شيء هو اللازم بطلان الإجماع والاستقرار لوقايلها من على استدادجه المكائت التي واجب واحد (سبحان الله عما يصفون) من الأدب والتركيب ما سبق من الدليل على سادته

(عالم الغيب والشهادة) غيره يتداعون وقد سمعوا من كثير وابن حاشروا بوعمر ورويعقوب وحقق على الصفة وهو دليل آخر على ان الشريك باطل على اوائهم في العالم الغيب وذلك هو هذا تفسيره (فقال) قل رب اما ترى اني اذ كان لا بد من ان ترين ان لا ما اتيتون فلما سئمت (ما يوعدون) من المذابح والنيا والآخر (رب ولا تخجل في القوم الظالمين) فربنا لهم في المذاب وهو المذهب النفس اولان ذوو المظالم قد يجرى من وراءهم كقولهم تاملوا وتفوقوا فتلا تصنيف الذين طلبوا امتنع خاصه من الحسن انه تعالى اخبر نبيهم في السلا بان له في امته تقمة ولما طمعه عن وقتها فصر بهذا الدعاء وتكرير الدعاء

سورة المؤمنون

٢٢

٤٦٠

عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ ۝ وَرَبُّ
الْمَارِجِيِّ مَا يُوْعَدُونَ ۝ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي السَّعَةِ الظَّالِمِينَ
۝ وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُرِيكَ مَا تَعْدُهُ لَنَادِرُونَ ۝ اِدْفَعْ بِالَّذِي
هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ بِمَنْ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ۝ وَرَبُّ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ
مِنْ هَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ۝
يَحْيَا فَاِجْأَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ۝ لَعَلِّي
أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا كُنْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا
وَمَرْوَرًا لَهُمْ مَبْرَزٌ إِلَىٰ مَوْجِئٍ مَعْنُ ۝ فَاذْفَعْ بِالَّذِي
فَلَا أَسْأَبُ بَيْنَهُمْ وَمِيزَانٌ يُنْزَلُ وَيُسَاءَلُونَ ۝ فَمَنْ ثَقُلَتْ
مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِكُونَ ۝ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ
فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَيْرًا لِّنَفْسِهِمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ۝

وتصديق كل واحد من العرسل انما هو به فضل تفرع وجوار
انما على ان نريك ما تعمدوا لاعدائهم. لسنا نؤخره على
بل يمشيهم او بعض اعطاهم يؤخرون اولاً لا نضمهم وانما
نهم ولما ردوا لناجرهم الموعود واستمعناهم له استزاء به
وقيل تاملوا وهو مثل بغير او فتح معة (ادفع بالذي احسن
السيئة) وهو الصنيع خيرا والاحسان في ما قبلها لكن بحيث لم
يؤد اليه من قبله وقيل في كل ما لا يوجد له في الدنيا والسيئة
هو الامور المرفوعة السيئة والشر وهو بلغ من ادفع الحسنة
السيئة لانه من التخصيص على التفضيل (نحن اعلم بما يصفون)
بما يصفونك به او يصفونه بالحق خلاف حالك واقدر على
جزائهم فكل الدنيا اسرههم (وقل رب أعوذ بك من هزات
الشياطين) وبأسهم وأصل الهزات التضرع منه وما زالوا
سبه ختم الناس على اذانهم يسمعون الصراخ للادب على التي
والجملات او لتتبع الواسوس او لتدفع المصاف اليه
(وأعوذ بك رب ان يحضروني) يحضروني حولي في من
الاحوال وتخصيص حال الصلاة وقراءة القرآن وحلول
الاجل لاجلها اخرى الاحوال بان يخاف عليه (حق اذا جاء
أحدهم الموت) متعلق بصفتهم ما يسمونها اعترضها تأكيد
الاحضار بالاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم انما هو في
على الاتهام او يقولونهم كاذبون (قال) تحسروا على
ما فرط فيه من الامعان والطاعة لما طلع على الامر (رب
ارجعون) ردوني الى الدنيا والواو تنظم الخطاب وقيل
لتكرير قوله ارجعني كما قيل فينا وطرفة (لعل اعمل
صالحا ما تترك) في الامعان التي تركتها اي لعل اعمل
بالامعان واعمل ما يقبل في المال او في الدنيا وما عليه الصلاة
والسلام قل اذا غاب عن المؤمن الملائكة قالوا ارجعك الى الدنيا
فيقول اني اذ عاراهم والادوار الاخرى ان يردوا الى الله تعالى واما
السائل فيقول رب ارجعون (كلا) رجع عن طاب الرحمة
واستقامتها (انها كلة) يعني قوله رب ارجعون انما والسكينة
الطاف من الكلام المنظم بعضها مع بعض (هو تاملها)
لما لا تسقط من غير فعل (ومن دراهم) اماله به والصبر
للجاعة (برزخ) مكان بينهم بين الرحمة (اليوم يمشون)
يوم القيامة وهو اصطلاح السني عن الرجوع الى الدنيا لما لا آت
لا رجعة يوم البعث الى الدنيا والادوار الاخرى في الحياة تكون
في الاخرة (فذا تنق في الصور) لقيام الساعة والفراسة
يتمتع الوار وبه وبك. الصاد يؤيد ان الصور ايضا جمع

النسوة (فلا اسباب بينهم) تنقسم اول التماطبات والارواح من طرف الحيرة واستقلاء الهشة بحيث يفر الرمن اخيه وأعموا به وعاجته وبنيه او يخشون
بها (يومئذ) كما يمشون اليوم (ولا يتسألون) ولا يسأل بعضهم بعضا لاختلافه بينهم وهو لا يقض قوله وأقبل بعضهم على بعض يسألون لا عند النفخة
وذلك بعد الحجاب او دون أهل الجنة والنار والارواح (فن تقلت) واز به (مروروا) انما تعادوا اعماله اي فن كان له تعادوا اعماله بكونها وروى عندها
تالي وقدر (فولئك هم المفلحون) الفا زونا لنجاة والدرجات (ومن خفت موازينه) ومن لم يكن له ما يكون له ومن هم الكفار لقوله تعالى فم يوم القيامة
وزنا (فولئك الذين خسروا انفسهم) غبنوها حيث ضيعوا زمان استكملها واطلوا استدادها لتيل كلهم (في جهنم خالدون) بدل من الصلة او خبر ثان لان ذلك

(تلقوهم يومئذ النار) ثم هموا والفتح والفتح الأعاد تأخيرا (وهيها كاللون) من هذه الحراق والسكوب تقلص الشقيين عن الانشا وقري كلحون (أما تكن آياتي تتلى عليكم) على امر والقول أي قال لهم ألا تكن (فكنتم بها تكذبون) تأنيب وقد كبر لهم عما استحقوا هذا العذاب لاجله (قلوا ربنا غلبت علينا شقوتنا) ملكتنا بحيث صارت أحوالنا ودينا بالعبودية والافتقار أجزء وقري آخر (ولما لم يردوا) (ولا تظالمون) لا نغشاه (قل الحمد وأقربا) استحوذوا سكوت هوان في النار فثبها ليست مقام سؤال من خبات السكب إذا زجرته فغشا (ولا تكلمون) في دفع المذاب ولا تكلمون وأما قيل إن أهل النار يقولون ألب ستر ربنا أيسرنا وسنا فيجابون في القول في يقولون ألبا ربنا أمنا أنت فيجابون ذلك بأنا إذا عني الله وحده كفرهم فيقولون ألبا ربنا آخر نألي أجل قري فيجابون ولم تكونوا ألبهم من قبل فيقولون ألبا ربنا آخرنا فضل صالحا فيجابون أول نسرك فيقولون ألبا رب ارجعوا فيجابون أخيرا ألبها مالا يكون لهم فيها الاخير وشيق وعواء (أنا) ان الشان وقري بالفتنة أي لانه (كل قري من مبادي) يعني المؤمنين وقيل الصالحين وقيل أهل الصفة (يقولون ربنا ألبنا ففر لنا وارحمنا) تشير إلى ارجعوا فنفذهم سخره عز وافرنا ألبه وحز وتوال الكسبي هنا ولي من يلبه وما مصدر سخر زينت فيها بالمذهب ليعالفة وعند السكوبين المكسور يعني المجرم المدعوهم من السخرة يعني الاقياد والعبودية (حتى أنسوك ذكري) من قري تضاغلكم بلاستزاء بهم فلا تخافوني في آياتي (وكنتم منهم تضحكون) استهزأ بهم (في يوم يوم عاصروا) على إذا ك (ألبهم ألبا فيون) فزهم يجامع مراداتهم غصصين وهو تاني مفعول جز بهم وقري آخره والكسبي بالكسر استنابة (قال) أي انشأ الملك الأمور يؤاظمه وقري ابن كبر وجزة والكسبي على الامر ملكا وليس رؤسا أهل النار (كم يلقى الأرض) ألباء أو أموال في القبور (معدنين) فيمير لكم (قالوا ألبنا يومنا وبس يوم) استعصارا لطف بهم فيها بالنسبة إلى خلودهم في النار ولا لها كانت ألبهم يومنا بالسرور وقصارا لألبها متفتحة والمنطق في حكم المدوم (سأل المادون) الذين يسكنون من عد ألبها ان اربتم فحقها فانا لما نحن فيه من العذاب مشغولون عن تذكر ما واصلها والملائكة الذين يبدون أعمار الناس يحصون أعمالهم وقري بالمادون ان يتعقب أي الظالة منهم يقولون ما تقول والمادين أي القدماء المبرين قائم أيضا يستقصرون (قل) وقري آخره والكسبي على (ان) ألبهم الاظلالوا نك كمن تاملون تصديق لهم في قائلهم

الجزء الثامن عشر

١٨

٤٩١

تَلَقَّوْهُمْ يَوْمَئِذٍ النَّارُ فِيهِمْ كَالْحُلُوْنِ ۝ اَلَمْ تَكُنْ اِيَّايَ نِ
تَسْتَلِي عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُوْنَ ۝ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ
عَلَيْنَا اَشْقَاتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا صَالِحِيْنَ ۝ رَبَّنَا اَخْرِجْنَا مِنْهَا
فَاَنْ عُدْنَا فَاَنْ اَخْلَاوْنَ ۝ قَالَا اَحْسِبُ اِيْمَانَا لَا تُكَلِّمُوْنَ
اِنَّهٗ كَانَ فِرْقَيْنِ مِنْ عِبَادِي يُولُوْنَ رَبَّنَا اٰمَنَّا فَاخْرِجْنَا
وَارْحِمْنَا وَاَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِيْنَ ۝ فَاتَّخَذُوْهُمْ خَيْرَ تَارِيْحِيْنَ
اَسْوَكَ ذِكْرِيْ وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضَعُوْنَ ۝ اِنِّ
يَجْزِيْهُمْ اِيَّوْمَ يَوْمٍ عَصِيْبًا وَاَنْهَضُوْهُمُ الْعَاقِرُوْنَ ۝ قَالَا كُوْ
لِيْشْمُ فِي الْاَرْضِ عَدَدَ سِنِيْنَ ۝ قَالُوا اَلَيْسَا يَوْمًا اَوْ بَعْضَ
يَوْمٍ قَسْرًا الْعَادِيْنَ ۝ قَالَا لَنْ لِيْشْمَا اِلَّا قَلِيْلًا لَّوْ اَنَّكُمْ
كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ۝ اَلْقَسِيْبُ اَمَّا خَلْقُكُمْ عَسَا وَاَنْكُمْ

(الغيبتم ألبا خلقكم عسبا) توبيخ على تفاطهم وقري حال يعني تآبينا أو مفعول له أي لم تخلفكم كلها وكروا غشاكم لتتبدوا وبجازكم على أعمالكم وهو كاديل على ألبت (وأنكم

(الزاني لا يتكلم الا اذينة ومعه كراهية لا يتكلم الا زاني ومعه كراهية) اذنا البان المائل الى الارتفاع في نواح الصوامع والمساكن لا يرغ فيه
الصالح، بل انما غاية الالفة والتضام والحب انفسب للفرقة والاتقان وكل من حق الطالب ان يخال الزانية لا يتكلم الا من هو زاني ومعه كراهية السكن المراد
بيان احوال الرجلين الرقيقين لان الامة تنسحق لهما حين يهاومان بشروجا وبناكرين احسن ليضيق عليهن من اكسبهن عن عداوة الجاهلية
وتدرك قدام الزاني (ومعه ذلك على المؤمنين) لا عيشه بالذات قوتهم من قوتهم وقبيلوا قاله والظن في التسب وغير ذلك من المفاسد وقد تكلم عن
الفرقة بين الصالحين جماعة وقيل النبي وقدمي به والحكمة على ظاهرها والحكم مخصوص بالحب الذي يورثه اذ ومنه وحسبوا انكسر الايام
ممكن من تناول المساجات وشيعة نكاح الصلابة وسيد اعادة الصلابة والاسلام
شعلن ذلك فقالوا ولما فاح وأخره نكاح والحرام لا يحرم
الحلال قيل المراد بالتكلم الوطء فيقول النبي الزاني من
١٦٣ ١٨

الجزء الثاني

[illegible]

من أن تأمل عليه في ما ذهب إليه الخاروكري ثم ان وعلق المايل عليه بالإتيان بكلمة (والخامسة) والتهافتات الخامسة (ان كنت اتبعه على ان كلامه في الكاذب) في ارض هذا المايل الى ان يحكمه فهو حلال للقف عن حصول اثره فيها بغير فرة تسخعت ان قوله عليه السلام للاعتناء باليمين ما يتوافق مع ما يتوافق في امره قطبان عددا في حقيقته في الواقع ان امره في ثبوت حلال فعل المرأة قوله (وبعضها الغلاب) أي الخلع (ان تستمر بدعواته بانه من من الكاذبين) فإمرائه به (الخامسة) ان غضب الغلاب ان كان من الصادقين) فذلك وجه الخامسة بالا بدعوا به فيها الخبر والاعطاف على ان تشبهه بعد ما دحض عطفه على ان يبرر امره في قوله انما اتفقوا ان غضب الله يحطيف النوق فيها وكذا وجه السادسة من وضع الحاضر اسم الله تعالى في قوله (ولولا بدت دونه فها هو نصيب التامه منتهى الامور الحاله) ولولا

فصل عليكم ورحمة الله وبركاته (أي: فليكنوا على ما ينص عليه ما قبله) (أي: في جوار الله) بأن لا يكون من الكتب من الإنك
وهو العرف لا يقول ما ذكره ويوجب الأمر ما ذكره على ما تشرى الله أني عتوا ذلك لمعمل الصلوات السلام استصحى بها من الزوات فذل للفق القرون
الحال من دشت لقضا محاجته تبادت إلى الرح فقلت مسرعا فإذا عقم من جرح غفارا قد قطع فرجت لتتمه نظن التي كاذر لحلم أم أدانت ألوه من فحه على
مطينا وسار قما طاعت إلى متزها مجتهد أمدا لجنتي ريد إليها مشغول ما سفر ابن الطاعل السلمي رضي الله تعالى عنه تيسر ردا على جيش دفع فصبح
عند شطافه في ما فخر حلتها فخرتها قفادها في أي الجيش شتمت به (عصبة منكم) جماعة منكم من المعترة إلى الاربين وكذلك العباد بغير عبد الله إلى أي

478

سُورَةُ النَّازِعَاتِ
٢٤

Y1

فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَإِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا لَكَ جِيمٌ ⑤
 أَتَالَّذِينَ تَدْعُوا إِلَى الْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا يَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُم
 بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي
 تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ⑥ وَلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ
 ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَفْسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا أَفْكٌ
 مُبِينٌ ⑦ وَلَا جَاءَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُصْهِدُوا قَوْمًا يَمْسُو
 بِالشَّهَادَةِ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ هُمُ الْكَاذِبُونَ ⑧ وَلَا أَفْضَلُ
 اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكُمْ فِيمَا
 أَفْسَفْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ⑨ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسَّلَامِ
 وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّئًا
 وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ⑩ وَلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ فَلَمَّ مَا يَكُونُ لَكُمْ

فَأَمَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَفْتَوُونَ وَمَا يَفْتَوُونَ إِلَّا عَلَى الظُّلُمَاتِ
وَالْخَبَرِ يَتَقَفُونَ مِنْ خِطِّهِ وَأُظْلِمَ تَحْتَهُ فَيَكُونُ فِيهِ أَتَقَبُونَ
إِيسَ لَكُمْ بِهِ عَلَاقَةٌ لَيْسَ تَعْبِيرُكُمْ عَنْ بَعْضِ قَوْلِهِمْ كَقَوْلِهِ سَالُوا
الْأَنْبِيَاءَ فَإِنَّهُمْ يَكْتُمُونَ لَهُمُ الْقَوْلَ وَهُمْ يَقْنُنُونَ لَهُمُ
الْبُزْزُ وَاسْتَجَارَ الْمَذْهَبُ فِيهِ تِلْكَ أَلَمَاتٌ تَمْتَرُ تَعْلَقُ بِمَا سِوَا
الْوَزْرِ وَالْإِسْتِجَارَةِ الْعَظِيمَةِ قُلِّي الْأَعْلَى لِسْتَهْمِ التَّحْتِ مِنْهُمْ
غَيْرَ مُحَقِّقٍ وَاسْتَصْنَاهُمْ لِذَلِكَ وَهُوَ عَدَائُهُ عَظِيمٌ
[وَلَوْ لَا أَنْ سَمِعْتَهُ قَالِمًا مَا يَكُونُ لَكَ] مَا يَبْنِي وَمَا يَصْنَعُ لَنَا

(إن شكك هذا) يجوز أن تكون الإشارة إلى القول المحسوس وأن تكون إلى روعه فن قد آحاد الناس عمر بنترضا فضلا عن تعرض الصدقة ابتداء صدق
 حر منقول أقصبل اعطيه وبل (سبحا لك) تعجب من ذلك
 الأفك أو عن قول ذلك وأصله أن يذكر عند كل متعجب
 قنزيه الله تعالى من أن يصيب عليه ثم كثر فستعمل لكل
 متعجب أو تترمة تعالى من أن تكون حرفة نبيه جارة قال
 فيورها بفرعه ويقل مخلصو الزواجر بخلاف كفرها فيكون
 قنروا لا قبله وقعيدا قوله (هذا جهتان عظيم) لطفة
 الموت عليه فإن حقارة الذنوب وعظيما باعتبار امتثالها
 (بصطكم أفتان تودوا الله) كراهة أن تودوا أو أن
 تودوا (أبا) مادته أحياء مكلفين (إن كنتم مؤمنين)
 في الآية أن عمره وفيما هو يودونه (وبين الله لكم
 الآيات) إشارة على الشرع وعامس الأدب كي تنظروا
 وتنبأوا (والله أعلم) بالأحوال كلها (حكم) في تدبيره
 ولا يجوز الكشفة على نبيه ولا يقر معلما (إن الذين
 يهودون) يريون (أن تشبه) أن تتشبه (الفاستق الذين
 آمنوا) لعناب ألب والديا والأخرى يملأه والسمير إلى
 غير ذلك (واقبل) إلى الفهم (أو لا تعلمون) لما أتوا
 في الدنيا على ما عليه الظاهر والعقباته ياقب على ما
 القلوب من حب الاناعة (ولو لا فضل الله عليكم ورحته)
 فكم يرأسه ترك الماحاة بالهاف إلا فضل عظم الجرمه وقد
 عطف قوله (وأن أقرر رؤسهم) على حصول فضله ورحته
 عليهم وحلف الجواب وهو مستغنى عنه بذكره مرة (يأيتها
 الذين آمنوا) لا تتبعوا خطوات الشيطان (إشارة الفاحشة
 وغري) يقتضها الطاء وقرأ تافه والبزى وأبو عمرو وأبو بكر
 وحزرة يسكونها (ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يهر
 بالفضضاء والمنكر) بيان لمقاليهي عن اتباعه والفضضاء
 أمر طبعه والمنكر ما أنكره المشرع (ولو لا فضل الله عليكم
 ورحته) بتوفيق التوبة الماحية للذنوب ودرم الحدود والمكره
 لها (ما ذكر) ما ظهر من دنسها (منكم من أحدا هذا) آخر
 الص (ولكن أقرر من يشاء) بمجعله على التوبة وقبولها
 (واقسم) لعلهم (علم) بياتهم (ولا يأت) ولا يخلف
 افتعال من الإلية ولا يفهم من الأورويديا ولا يقرأ
 ولا يأت ولا يقر في بكر السديق رضي الله عنه وقد حلف
 ألا ينطق على ما ظهر به وكان ابن خاتمه وكان من قراءه
 المهاجرين (ولو لا فضل الله عليكم والذين (السنة) في المال
 وقوله دليل على فضل أبي بكر وشرفه رضي الله تعالى عنه (أن
 يؤتوا) على أن يؤتوا أو في أن يؤتوا وقري (بأنه) على
 الانقضاء (ولو لا قربوا المسكين والمهاجرين

الجزء الثامن عشر

١٨

أَنْ تَنْتَكُم لَمْ يَهْدِ سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ۝ يَعْظُمُ
 اللَّهُ أَنْ يَتُودَ وَالْمِثْلُ أَمَّا أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ وَبَيَّنَّ
 اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ۝ إِنْ الَّذِينَ يُحِبُّونَ
 أَنْ تَشْبِيعَ الْفَاحِشَةِ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ
 عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ
 الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْ لَا فَضْلُ
 اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا كُنْ مِنْكُمْ مِنْ جَاعِلٍ يُدْ وَكَفَّ اللَّهُ
 عَنْكُمْ نَيْبَتًا ۝ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ وَلَا يَأْتِ الْوَلَا الْفَضْلُ
 مِنْكُمْ وَالسَّعْيَ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ

(وإن قيل إنكم أوجعوا فوجعوا) ولا تلحقوا (هؤلاء إنكم) الرجوع أظهر لكم مما تلحقوا الأخاخ والوفاة على الظالمين من الكفر أهون ترك المروءة أو أبلغ من كذبها (وإن الله أعلم بآرائكم) غير متأثرين بما تقولون بما توجبون فيه آرائكم عليه (ليس عليكم جناح أن تتكلموا بوليتهم مسكوك) كالربط والمروءية والحقائق (فإنهم أمتاع) استمتاع (أنكم) الاستمتاع من الحر والبراد والامتعة والجلوس لشدائد الوقت واستتاء من الحكم ليس له لشيء من البوت السكر تأخيرها (وإنه يبل ما تبذلون ويمسككم) ويعيد في دخل مغللا لفساد أو تطالب على عورات (قل لأوليئكم ينضوا من

أَبْصَارِهِمْ) أَي مَافِي كُونِ نَحْمِ عَرْمِ (وَمَحْفُظُوا فِرْوَاجِهِمْ)
الْأَعْلَى أَرْوَاجَهُمْ وَأَمَّا مَلَكْتَا بَاجَانِهِمْ وَلَمْ كَالِ الْمَسْتَنِي مِنْ
كَالِ الشَّاذَا فَرِغْلَا النَّفْسِ أَطْعَمَ وَفِيهِ النَّفْسِ بِحَرْفِ التَّجْزِئِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ

42

17Y

وَأَنْ قِيلَ لَكُمْ أَنْزِلُوا آيَاتَكُمْ وَلَوْ أَنْ قُلْتُمْ بِمَاءِنَا
عَلَيْكُمْ ۖ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ
فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ۖ قُلِ الْمُؤْمِنِينَ
يُغْضَوْنَ أَبْصَارَهُمْ وَيُحْضَرُونَ أَذْهَانَهُمْ ذَٰلِكُمْ لَكُمْ لَعْنَةٌ
مِنْ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا يَصْنَعُونَ ۖ وَقُلِ الْمُؤْمِنَاتُ يَغْضُضْنَ مِنْ
أَبْصَارِهِنَّ وَيُحْضِرْنَ رُءُوسَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا
ظَهَرَ مِنْهَا وَيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُوهِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ
إِلَّا بِعُولِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ عُولِهِنَّ أَوْ آبَاءِ
عُولِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ
أُمَّمَكُنَّ يَأْتَيْنَ فِي ظُلُمٍ أَلْمَسَ وَنَارُهُمْ فِيهَا نَارٌ وَلَا يُضْرَبُونَ
أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَدَيْهِمْ أَجْرُ اللَّهِ الْكَبِيرُ ۚ وَلَا يَضْرِبُ

وتيل حفظ الفرج بها غاصت سرها (ذلك أو كليم) فغ
طها وأظهر لغيره من البعد عن الزنا (لا يفتي عليه إلا بصرا
يصونون) لا ينبغي عليه إلا بصرا (وإنما استمال سائر
حواصمهم وتحرك أرجوعهم فيصرون) فليكنوا على
منه من فعل كل حركة وسكون (وقيل للمؤمنات يتنصن
من إصهارهن) فلا ينظر إلى الملاهي من النظر إليه من
الرجل (وعطفن مرجون) بالستر أو التحفظ عن الزنا
وتقدم الشتر إلى النضر برأوا (لا يبدن زينتهن)
كالحلى والياباب والأصاغ فصنعن مؤامراتها إن لاجل أن
تأخمن (لا تراهنها من فوق إلى اليد) فيتناولها مع الحلف
الخاص أو يأمم الحسن المصونين في شتموا المتواضعين والوج
والكفالات لها ليست موروثة إلا من هذا الصلة لاني
التفرق على كل هذا مرة عبوة لإجل أنه الزوج والهرم
النظر إلى شيء منها إلا القروود كالإبنة وتحمل التباد
(وليس من يخسر من غير حجب) من التناهنن ورافقه
وأصده وأوعدهم وهتافهم أليم (ولا ين في زينة
كره إلا ما من يحمل إلا بدعوا من لا يحل له (أبو بكر)
أنهم المصونون لا يتنقلون إلا بنظر أو إجماع بدعنه من
الزوج بكرة (أولاً وبين أو لا وبين أو لا بين أو لا بين
من غير أن أو خواتمها أو بن خواتمها أو بن خواتمها
مداخلهم عليهم واحتياجهن إلى مدخالهم وقلة توفيقه لفتنه من
تليهنها إلى الطبع من التفرق عن ما قاله الربيع بن أنس
منه ما يبعد عن الميت والجمعة وأقام لا يذكر الإمام
والنظر إلى الملاهي من الأخوان والأول السوط لا يستر
عنهم إنما أن ينعوضوا لا يثم (أو نسائهن) يعني
المؤمنات في الكفالات لا يترى من يصر من رجل أو
النساء ولعل ذلك خلاف (وأما صلواتهم) أي
يم الامور فيصرون في تعليمهم الوفاء والامانة إلى طاعة
بيدهم وأعلينا توباً ذاتقت به رأسها لينع وجها وإذا
عظيرت بنات أبيها غفلت عن الصلاة والسلام لم ليس
عليك بأس أو عاهوا برك وعلاكم قبل الزنا المدامه وأبعد
ألا تكلح من غير أن يفتي إلا بدعوا من لا يحل له

أي، أي أولى الحاجة إلى النساء، والشيخ والدهم، المسجون في الجيوب والجحيم، خلاف وقبل الله، الذي لا يتغير، الناس تغفل طعام، وهو لا يعرفون شيئاً من أمور النساء، وقد قرأ ابن عساروا، يؤكد غيرنا، تصب على الحال (والأصل للذين يظهرون راعي عورت النساء)، لعدم تغيرهم من الظهور، على الإطلاق، أولئك بلوغهم حد ما، لأنهم من الظهور، على التلة والطفل جنس، ومنه أخذ استثناء دلالة اللفظ (ولا يغير من

بعد التوبة من الظهور عمى الخلة والطفل جنس وضع موضع الحمد اكتشاف دلالة الوصف (ولا يقرب)

قال الحسبة كالمشقة لأن عليها كالسكوي وجهها إلى الظاهر لا تدر كساور اما واحدا منها لمقتولات لا بالذات والحقا لانه كانه جائق قبول مرور المركات من الجوار نبوضها لانوار المقلوب وانارتها بما تشتمل عليهم المقلولات والمالقة كالصباح لاختصاصها بالمرات كات الكية والمارف الاقية والمفكرة كالشجرة المباركة تادنها الى ثمرات لانها باعها بالثوة المشرقة بالزيت الذي هو مادة المصايب التي لا تكون شرقة ولا غريبة لتجدها من المارواح الجدية اولو نوعها بين الصور والماني متمرة في القيين متضمنة الجا بين والوقوف القسبة كالزيت فاما الصفا شامها وشدة كاشها تكاد تنفي بالمارف من غير تفكر ولا قدراً ومثيل للوقوف المقلوب في مراتها بذلك فثباتي به امرها خالص الملوحة مستمدة ليقولها كالشدة تم تشقق بالعلوم الضرورية ذو وسطه اساس الخز فثبات بحيث تمكن من تحصيل النظر بان تصير كالزجاجة متلا تلتقي نفسها بالة لا نور ذلك التمكن ان كان بمكر واجتهاد فكا لشجرة الزيتونة وان كان بالحس كالبزيتوان قال بقوله قسبة فكا كاني بكاذبها يعني لانها تكاد تملو ولو لم تشتمل على ذلك الوحي والالهام الذي منه النار من حيث ان القول تشتمل عنه ثم اذا حصلت لها الملوحة بحيث تمكن من استحضار ما هي شاعت كانت كالصباح وذا استعصرتها كانت نوراً على نور (يهدى الله لنوره) لهذا النور التام القسبة (من ينال) فان الاسباب دون شيعته لاجية انما بها (ويضرب افة الامثال فاناس) اذ انما المقلوب من الحسوس نوراً على نور (واقه بكل شيء علم) بقولا كان او عدم وما ظاهراً كان او خفياً وفي عدمه وعيد لن تدبرها ولن لم يكثر بها (في بيوت) من على ما قبله أي كشكاة في بعض بيوت أو توفد في بيوت فيكون قسبة المقلوب بما يكون محبوا او بافة فيه فان غدا على اساجد تكون اعظم أو تمثيلاً لصلاة المؤمنين أو بدهانهم بالمساجد ولا ياتي في غير البيوت وحدة المشكاة اذا لم ادها مله هذا اللون من الاعتبار وحدة ولا كثر فاما بدهم وهو يسير فيها كرم كرم ولا يكره لاهم من لاه ان لا يبدل فيها قبلها ومعهذوف من يسير في بيوت والى ادها المساجد لانها هفة قلاهما وقيل المساجد الثلاثة والتكبير للتنظيم (اذ انما ان تره) كالبانيا والاشغال (وبذكر فيها اسم) فام فيها يضمن ذكره في المذاكر في افعاله والمباحث في احكامه (يسير فيها بالندو والاصال) يظهرون أي يصادقون فيها بالندوات والاشبات والندو صدر اطلاق الوقت وذلك حسن اقترا بـ لا كمال وهو جمع اميل وقري والاصال وهو الخولق الاميل وقري ابن حاروا بوبكر يسير بالفتح على اسناده الى حد الاطلاق وقت التلا توفد رجل بما يدل عليه وقري يسير بالباء مكسوراً لتأنيث الجذر ومقتوح على اسناده الى وقت الندو (ريال تليهم بحارة) لا تشدهم ما لهرا اجماع (ولا يدعون ذكر الله) بل انما تسم يد التخصيص بل ان اريد بملق الماومة او بقراد ماعوا اهم من نفس التجارة قال الزمخشرى بالفتح بالبيع وشوقه بالشراء وقيل المراد بالجاراة الشراء فاما ادها وميتوها وقيل الجلب لانه انما فيها وفيه قال يجرى كذا اذا جلب وفيه اجماعهم بحار (واقام الصلوة) عوض فيه الاشارة انما الموعود من الذين الساخطة بالاعلال كقولهم * وأظفوك عدلا مراعى وعملوا * (وايتاء الزكاة) ما يجب اخراجه من المال فستحقين (بما تقو يوم) معهم عليه من الذكر والطاعة (تقلب في القلوب والابصار) تضطرب بوقته من المول أو تقلب أحوالها فتقلب القلوب لم تكن تقه وتبصر الابصار ما لم تكن تبصر أو تقلب القلوب من توقع النجاة وخوف الهلاك والابصار من أي ناحية يؤخضهم ويؤذي كتابهم (ليجزيهم الله) متعلق بيسيرهم ولا تليهم ولا يخافون (أحسن ما عملوا) أحسن جزا عملوا الموعود منهم من الجنة (وزيدهم من فضل) أضاف لهم صدمها في أعمالهم ولم تخفط بأعمالهم (واقه برزق من رياء بنير حداب) قرر رازا زيادة تقيبه على كمال التقدرة فافاد المشيئة توسعة الاحسان (والذين كفروا وأعمالهم كسرا بيقية) والذين كفروا وأعمالهم على من شذفت في أعمالهم التي يحسرونها ملحة فافاد عنداته يحدونها لاجية تخفيفه في العاقبة كالسر اب وهو ما يري في القلعة من لمان الشمس عليها وقت الظهيرة فيظن أن معاه يسرب أي يجرى والظية بمعنى الفاع وهو الارض الخا ليا عن النبات وغيره المستوفى قيل جمه كجارية وقري: بقيات كدجات في دية (بحسب الظان كمال) أي المظاهر وتخصيصه لتشييه الكفار به في دية الحية عند ميسر الحافة (حي اذا جاء) حامتوا وهم ما واه وضعة (الجمعة

بما وادته (وود الله عنده) عفا بأوزانته وأوجدهم ساء إليه (أذنه مسا به) استمر انما أوجاز (أشرفه الحساب) لا يشك حساب من حساب
دوى أنها زلت عنة أنز ديمت أمية ته بلى الجاهلية والفساد الدنيا بالاسلام كسر (أو كطلحات) مطبق كسر ابوابا وتخيير في أفعالهم لم كونها
لاية تامة من كسر ابوابا كونها لينة من نور الحق كطلحات النور كتمن لك ليعر والامواج والسحاب والتخويق في أعماله ان كانت تحسنة فكس السراب
وان كانت سيئة كطلحاتها والتقصير لعباد وتوفيقها كطلحاتها في الدنيا كسر ابواب الاخرة (ويعرج على) في لعبا عميق مدبوب الى السوء وهو مسلم
اللاه (شهادة) يفتى البحر (موج من موج موهوب) أي أمواج متراصة تارة (من قوته) من فوق الموج التافق (سحاب قطبي النجوم حجب أنوارها
والجلى سدة أخرى فاجس (طلحات) أي هذه طلحات (بعضه فرق سن) وتر أن كثير طلحات تاجل على ابدالها من الاولى وايفضا السحاب البها في روية
البري (إذا أخرج يده) وهي أقرب ما يرى اليه (لم يكدم)
راها) لم يغربا أن براها فضلا أن براها كقول ذي الزمة
اذفيرا الثاني الضيق لم يكدم • رئيس الهوى من حبه يبرح
والضيق والوقت في البحر وان لم يجرد ذكره لئلا لقي عليه
(ومن لم يحمل الله نورا) ومن لم يقدره الهداية ولهو به
لا سايها (فالمنقور) خلاف الموق الفيل الذي نور
(المنقور) ألم تعلم انما يشبه الشاهنة في اليقين والوثاقه

سورة التور

٢٤

٤٧٠

شَيْكًا وَجَبَّاهُ عَنْهُ فُوقَهُ حِسَابُهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ
 ١ أَرْكَضَ ظِلَالًا فِي بَحْرِ لَحْيِهِ مَوْجٌ مِنْ فُوقِهِ مَوْجٌ زُرْ
 فُوقَهُ حِسَابٌ ظَلَمَاتٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ
 يَرِيهَا وَمَنْ لَمْ يَحْجِزْ لَهِ لَهْ نَوْرًا قَالَهُ مِنْ نَوْرِ ٢ أَلَمْ نَرَاكَ
 يُسْجِعْ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ كُلِّ
 قَدْعِمٍ صِلَانَهُ وَتَسْمِيحِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ٣ وَلَهُ
 مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ٤ أَلَمْ نَرَاكَ اللَّهُ
 يُزْجِي سَحَابًا تَرْتَفِلُ بَيْنَهُ فَرَجْعُهُ كَمَا مَرَى الْوَدَى يَخْرُجُ
 مِنْ خِلَالِهِ وَيُزِيلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرٍّ فَاصْبِرْ
 مِنْ نَشَاءٍ وَيُصْرِفُهُ عَنْ مَوَاسِيئِكَ دَنَا بِرُؤُوسِهِ
 بِالْأَبْصَارِ ٥ يُغَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً

باجي أو الاستقلال (ان الله يسبح لمن في السموات
والارض) يده ذات عن كل قس والله أهل السموات
والارض ومن تنظير الفلاحة أو الامانة والظلال بما يدل
عليهم من اقل أو الاحمال (والطير) على الاول تخصيص
لأنها من الصنعة الظاهرة والليل الباهر وانك قدما بقوله
(صافات) صافا لظلال الاجرام المقتطعة كما توى على الوقوف
في الاحكام من اجتنابها من القبح والبسط حجة
فانضج كل قدر الصانع تعالى ولطف تديره (كل)
كل واحد ما ذكر أو من الطير (فصل صلاته وتسميته)
أي فعل القدماء وتزبه اختيارا أو طبا قوله (واقطع)
ما يفسد من أوزع على تسميته من القبح والظلال على الحق والى
التي التزم على وجهه بحال من كل دفعهم عن تلاعبهم بهم
اقطع تامل الطير دما وتسميا كالمها علمه بديقة في أسباب
تسميته لا تكتد تنتمى اليها الفلاحة (وقد ملك السموات
والارض) فانهما فيهما والقياس من القوات والصفات
والافعال من حيث أنها ممكنة واجبة الانتهاء الى الواجب
(والى الله المصير) مرجع الجبه (الان ان الله يرحم عباده)
يسر منه البصيرة على جاذبه يرحمها كحد (ثم ولف
بينه) بأن يكون قريبا فيقيم بهمه الى من يربها الاعتبار
صعوبته اذ انما يجر اليه قراقرق يروا ويقرش يولف
فيمه يهود (يحبهم كمالا) مقرا بجهنم فوق بهن (قرئ
الودى) المطر (يخرج من غلاط) من قوته جمع غل كجبال
في جبل وقرى من خلفه (ويترك من السحاب) من الفنا يرك
معلقا قوسا به (من جبال الدنيا) من اقطع عظام تشبه الجبال
في عظمها ووجدها (من ردد) بالانجبال والمفعول محذوف
أي ينزل من السحاب من جبال الدنيا من ردد ويجوز أن
تكون من انما نيا والثالثة لتبيين واقعة المفعول وقيل
الى انما السحاب الملقاة وفيها جبال من ردد على الارض جبال من

محرو تيس في القلة طه عنه والشه وران الاسخرة اذا تصاعقت ولم تنجح احراوة فليست الطبقة الباردة من الهواء وقوى البرد هناك كالجبر صارا على ان لم
يستند ابرد تقاطر كل روائق لم تنفذ في وصل الى الاجز المايخا وتقبل اجنباها تولفها والارزق قد يراد بالهوى براد مفرط فيقرب من بندقه جبال ينزل
من المطر والشمس وكل ذلك لبيان يستند الى ارادة اوجاب الحكم اتمام الدليل من أنها الموجبة لاختصاص المواد بها لها واقعتها واليه أشار بقوله
(فصيب بمن شادو يصرفه عن شاد) والضمير لبرد (يكاسا برفه) ضويرة وقري بالمعنى في الهواء من البالي السند يرتقه بهشم البالي موثقا لراه
وهو جرفه في المقدار من البرق كانه قوس يجرها الانباء (ينصب بالابصار) باصا الناظرين الذين هم في الانشاء موكلا فيؤيد دليل على كل قدره من
حيث انما يلفض من الضمير في ينصب على زيادة الباء (عابا الله الليل والنهار) بالناحية بينهما وبنفس أحدهما وزيادة الاشارة بختيار احوالها بالمر
والمراد بالظلمة والنور أو عوامك ذلك (ان في ذلك) فية تقدم ذكره (لم يراد لالي الا بصار) دلالة على وجود الصانع القديم وقد تقرر موثقا عليه



معاً وأمرهم وأولئك هم المؤمنون) على ذاته تعالى أتباعه ذكر الحق المبطل والتنبية على ما ينبغي بعدا كلامه لا ينبغي وترى قول الله وإيحيى على البناء
لقد قول واستاده إلى من يراه صوره على من يقبل الحسنة (ومن يطع الله ورسوله فأجره على الله لا يحسب منه الجهد من بعد ذلك ولا خوف) (ومن يطع الله ورسوله
فإن أجره على الله لا يحسب منه الجهد من بعد ذلك ولا خوف) (ومن يطع الله ورسوله فأجره على الله لا يحسب منه الجهد من بعد ذلك ولا خوف) (ومن يطع الله ورسوله فأجره على الله لا يحسب منه الجهد من بعد ذلك ولا خوف)

سُورَةُ التَّوْبَةِ

١٧٣

تَتَجَمَّعُوا أَطِيعُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ ٥ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَيَحْزَنْ لِمَا نَهَى اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلْ لَهُ مَا يَشَاءُ ٦ وَأَقِمُوا لِلَّهِ
جِهَةً بِمَا نَهَيْتُمْ أَنْ تَرْجِعَ مِنْهَا إِلَى نَفْسِكُمْ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٧
لَا إِلَهَ جِزِئًا تَسْمَعُونَ ٨ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكُمْ جُنُودُ اللَّهِ وَلِغَالِيَتُمْ وَأَنْ
تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْإِلَاحُ لِلْيَحْيَى ٩ وَعَدَ
اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ
فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ
دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا
يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْفَاسِقُونَ ١٠ وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ

(ليخرجن) جرابا لاسموا على الحسنة (قل لا تقسموا)
على الكتب (طاعة مبرورة) أي المطلوب منك طاعة
مبرورة لا تخين على الطاعة الطاعة النكرة أو طاعة مبرورة
أمثل منها أو تكن طاعة وترث بالنصب على أطمو طاعة
(إن الله خير مما تعلمون) فلا يخيل عليه سر أرك (قل أطمو)
الله وأطمو الرسول) أمر بيليه ما عليهم الله على
الحسنة بما انتفى بكم (قل تولوا فطاعه) أي على محمد
صل الله عليه وسل (ما حل) من التلبيح (عليكم ما حل)
من الامتثال (وان تطيعوه) في حكمه (تتقوا) إلى الحق
(وما على الرسول إلا الإلحاح) التلبيح الموصلة لما كتبه
وقد أدى وأما في ما عاين أن يتركوا أن يتركوا (وعدا)
الذين آمنوا أنكم عدوا للصالحات) خطاب الرسول صل الله عليه
وسل (والله يعلم من قلبه) (ليستخلفهم في الأرض)
ليجانبهم خلفاء متصرفين في الأرض تصرف الملوك في
ما عليهم وهو جواب قسم مضمرة تقديره وعدم الله وأقسم
ليستخلفهم أو الوصف بمقتضى مثل قوله (فلا تستخلف)
الذين من قبلهم) يعني بني إسرائيل استخلفهم مفر
بدا الحيا برؤوف أو يترك بنم التاوس كسر اللام وإذا ابتدا
ضم اللام والباءون فتنصبا وإذا ابتدا كسروا اللام
(ولم يكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم) وهو لا حلا لا تقوة
والتيست (وليد لهم من بدخوهم) من الاعدامون أن ابن
كثيروا بكر بالتخفيف (أما) منهم وكان رسول الله صل
أعطيه وسل وأصحابه مكوا بمكة عشر سنين خائفين ثم
هاجروا إلى المدينة وكثروا يصحون في السلاح ويمسحون فيه
حقا غير الله وعبدة لهم هم في الرب كاهم وقسم لهم بلاد
الفرق والفرق وفيه دليل على صحة النبوة للاخبار عن النبي
على ما هو به وخلافة الخلفاء الراشدين إذ لم يجته الموعود
والوعد عليه لنهم بالاجاج وقيل الخوف من العذاب
والايمان من الخوف (يعبدون) حال من الدين لتقيد
الوعد بآيات على التوحيد أو استئناف بيان المقضي
للاستخلاف لا من (لا يتركون ر) أي حال من الواو
أي يعبدون غيره تركه (ومن كفر) ومن ارتد أو كفر
هذه الكلمة (بذلك) بعد الوعد أو حصول الجلائ (فأولئك
هم الفاسقون) الساطون في قسمهم حيث ارتعدوا بعد وضوح
مثل هذه الآيات أو كفروا تلك التهمة العظيمة (وأطيعوا)

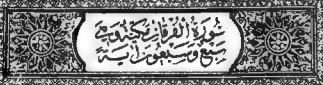
الصلوات وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول) في سائر ما أمرهم ولا يدعطف ذلك على أطمو الله والظاهر أن قوله
صل الله عليه وسل لتأكيد وتطبيق الرحمة بها أو بالتمجيد في قوله

بالحق ورسوله) فانه يفتان المستأذي ومن لاعاقران الذهب بغير اذن ليس كذلك (فاذا استأذوك فبعض شأهم) ما يرضى لهم من المهادوقية أيضا مائة وتضييق الامر (فأذن لي بثنتهم) وتوضيح الامر للرأى الرسول صل الله عليه وسلم واستدل على أن بعض الاحكام مقوضة للرأى ومن منع ذلك قيد المستيقان تكون تامة لبله بصدقه فكان الحق فأذن لي علمت أنه علموا (واستغفرهم الله) بعد الاذن لأن الاستغفار ولو لم يردعه ولا تقديم لامر الدنيا على أمر الدين (ان الله غفور رحيم) لقرطاط العباد (رحم) بالتيسير عليهم (لأجلهم) دعاء الرسول بكم كدعاء بكم بكم (لا تيسروا دعاءه) أبدا كعمل دعه بكم بكم بضاني جواز الاعراض والمساهة في الاجابة والرجوع بغير اذن فان المباداة التي اجابت عليه السلام واجبة والمراسية بغير اذن محرمة وقيل لا تجملوا انداءه وتسبته كنداء بكم بكم بضاني اسمه وقرع الصوت به والنداء من وراء الحجابات ولكن بالحق المظلم مثل أبي الله ورسوله الله نعم التوقيع والتواضع وخفي الصوت ولا تجملوا دعاءه عليكم كدعاء بكم بكم على بعض قلاتباروا يخطئه فان دعاءه موجب ولا تجملوا دعاءه ربه كدعاء صنيعة كبركم بحبيبه مرة وورده أخرى فان دعاءه مستجاب (قد يدل الله ان يمدحكم منكم) يمدحون قلات قلات من الجماعة ونظير تسلل تخرج وتدخل (واذا) ملاوذة بان يستتر بكم بكم يمشي حتى يخرج اولو دعهن يؤذنه فينطلق ممة كانه تامة واتصا على الخيال وتري بالفتنة (فيحفر الذين يثاقون عن امره) يثاقون امره بترك مقتضاه ويذهبون مستأخرا فاستدعت ومن تشبهت معنى الاعراض او يصدون عن امره دون المؤمنين من خالفه عن الامر اذا مدح عنه دعه وتوكلت القبول لان القبول ينافي الخلف والطايب حقه والضمير تامة لان الامر في الحقيقة والرسول فانه القبول بذكر (ان نصيبهم فتنه) فتنه الدنيا (ويعيبهم عذاب الله) في الآخرة واستعمل على ان الامر للوجوب فانه يلحق بالحق مقتضى الامر مقتضى لحد الدنيا فان الامر بالمعروفه يدل على خشية الشروط بقيام القضي لموكله يستلزم الوجوب (الان قالوا ما السموات والارض قد علمنا ذلك) عليه (أما المسكتون من الحافة والمواقة والنفاق والاعلاص وأما كعمله بقدر التاكيد الوحيد (ويوم يرحمونا اليه) يوم يرحم الفائزون اليه الجزاء ويجوز أن يكون الخطاب أيضا بخصوصهم على طريق الالتفات ونمرا يعقوب بفتح الياء وكسر الهمزة (فيثبهم بما عملوا) من سوء الاحمال بالتبويب والجزاء عليه (واقبل ثم علم) لا ينجي عليه غلبة من الذي من الله عليه ومن قرأ سورة النور أعطي من اجر عشر حسنات بذلك مؤمن وثمانية فقامضي وليا في

الجزء الثامن عشر

٤٧٥

بِأَلْفِهِ وَرَسُولِهِ قَدْ أَسْأَدَ وَكَ لَيْفُضْ شَائِنِهِ قَدْ أَدْرَبَتْ
سِتْرَتْ مِنْهُمْ وَأَسْفَرَتْ لَهُ أَنَا اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٥٥
لَا تَجْعَلُوا دَعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدَعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا
هَذَا يَلْعَنُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلُونُ وَكَرُمُوا قَاتِلِيهِمْ الَّذِينَ يَخْلَعُونَ
عَنْ أَمْرِ إِنْ تُصِيبُهُمْ فَتَنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٥٦
إِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعِيهِمْ مَا أَسْمَعُوا عَلَيْهِ وَيُؤَدُّ
رُجُوعًا إِلَيْهِ فَيُنْصِتُهُمْ مَاعِلَمُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ٥٧



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
نَبَأُكَ الَّذِي تَزَلُّ الْفَرْقَانِ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ

(سورة الفرقان)

(مكية وآياتها سبع وسبعون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم) (تبارك الذي نزّل الفرقان على عبده) تكاثر خبره من البركة وهي كثرة الخير أو ترا يدل على كل شيء وقال تعالى فما تأنى له قال البركة تتضمن معنى الزيادة وتربيتها على إزالة الفرقان فانه من كثرة الخير أو لولا له على كما يتوكل داه من روك الطل على المأمومة البركة داه الماغبها وهو لا تصرفه ولا يستعمل الا الله تعالى أو الفرقان معد فرق بين الشايعين اذا فصل بينهما شيء الفرقان لفه بين الحق والباطل بغير ربه والحق والمطل بالماجه أو لسكو مفصلا بضعه بعض في الازال وتري على عباده وهم رسول الله صل الله عليه وسلم أو متكفولة تالي ولقد أنزلنا اليكم آيات أو لا نيا على ان الفرقان اسم جنس الكتب السماوية (ليكون) البداء والفرق (لما بين) وبين والانس

(نذروا) نذروا نذارا كالنكير في الانكار هذه الخلق وان لم تكن معلومة لسكنها لقوته ليلها اجريت بحري المعلوم وجعلت له (الذي له) المالكات السموات والارض بملك من الاول اومدح مرفوع او منصوب (ولم يتخذوا) كزعم الصاوي (ولم يكن له) ملك (كقول ابن تين) اثبت له الملك حقيقة وفي ما يقوم مقامه وما قاومه فيه ثم تبه على ما يدل عليه فقال (وخلق كل شيء) احدته احداثا صراحي في التقدير حسب اوداته كقوله الانسان من مواد مخصوصة وصوروا اشكاله ميتة (فقدروا تقدير) فقدروه وهياكل اوداته من الخاص والعام الكيفية الانسانية للادراك والاهتمام والنظر والتدبر واستنباط الصنائع المتنوعة ومن اولة الاعمال المختلفة الخيرة ذلك و قدروا على ما اجل مسمى وقد يطلق الخلق مجرد الاتحاد من غير نظر الوجه الاشتقاق فيكون المعنى واوجد كل شيء قدروا في ايجادهم حتى لا يكون متفاوتا (والتقوا) من دونه الله (لا تضمن الكلام) ثبات التوحيد والنبوة اخذ في الرد على المخالفين فيها (لا يتحقق شيئا) وهم يخفون (لان عيبهم لا عيبهم غرا) دفع شر (ولا عيبا) ولا يجب نفس (ولا يمكنون موتا ولا حيا) لا تنفون (ولا يمكنون امة) احدوا احياءه اولاديه تايا ومن كان كذلك فيعمل من الالهيته لئلا يمتن لوزنهما واتصافه بما يتاها وفيه تنبيه على ان الاله يجب ان يكون قادرا على البت والجزاء (وقال الذين كفروا ان هذا الاثك) كتب مصروف من وجهه (افتراء) اختلقه (واما عليه قوم آخرون) أي اليهود قاتله يلقون بالامور ويصغر عنها ببارته وتيل جبر ويسار وصداس في قوله اغايضه بهر (فقدروا طلبا) يحمل الكلام المميز اذا كان مطلقا متعلقا من اليهود (ووزرا) بنسبة ما هو يرى منه اليه والى وياه يطلقان بهي قبل فيميدان تديته (وقالوا اساطير الاولين) ماسطره التقدوم (اكتسبها) كتبها لنفسه واسكنها وقري على البناء للسفر لانه في اسلمه اكتبها كانه خلف الام وافنى الدمل الى الضمير فصارا ككتبا اياه كاتب ثم حذف القاعل وبقي الفعل فاضير فاستقر فيه (بهي) على عليه بكرة واسميا لحفظها فاما في لا يدر ان يكرر من الكتاب او تكتب (فلان) الذي يدر السر في السموات والارض (لانه) يجوز ان يتكرر بنفسه وتضمنه اخبارا من منيات مستقلة وانشاء مكنونة لا يعلها الاحكام لاسر او فكيف تجعلونه اساطير الاولين (ا) كل غفورا وحيا فلذلك لا يصلح في حق تعالى ما تدورون مع كل قدر تعالى واستحقاقكم ان يصح عليكم الذناب سبابا (وقالوا مال هذا الرسول) مال هذا الذي يرمي الرسالة وفيه اسهانة ونهي (ياكل الطعام) كما تأكل (ويجوز في الاسواق) طلب الماش يباع في الماش وان لم يصح دعواه بل يباح له ان ياكله حاشا وذلك لسموم وقصور قفرهم في الحسوسات فان تميل الرسل عن عداهم ليس امور جبايتا وانما هو ليعال قساية كالشرا اليه تعالى بقوله تلت

سورة الفرقان

٢٥

١٧٦

نَذِيرًا ۝ الَّذِي لَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ جَهَنَّمُ وَلَكَ أَمْ يَكُنْ لَكَ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدْ رُذِّقَهُ نَقْدِرًا ۝ وَأَنذَرُكُمْ يَوْمَ يَأْتِي السَّمَاءُ دُخَانًا وَيَخْطِفُونَ نَسِيمًا ۝ وَمِمَّا يَخْفَتُونَ لَآئِي سَفِينِهِمْ ضَرْبًا ۝ وَلَا نَفْخًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا جُودًا ۝ وَلَا تُنْزَوُا ۝ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّا هَذَا إِلَّا آفَاقُنَا وَنَا حَافَ ۝ عَلَيْهِ يَوْمَ أَمْزَجُوا أَعْيُنُهُمْ أَفْطَارًا وَزُورًا ۝ وَقَالُوا اسْتَطِيعُوا أَلَّا وَلِيًّا تَكُنْتُمْ إِنَّمَا يَفِي عَلَىٰ بَعْضِهِمْ كِبْرًا وَاصْنِلَا ۝ قُلْ أَنزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ۝ وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَرْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ۝ أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كُتُبًا أَوْ يَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا

انما ياتر من ملكهم يوحى اليه الهكم الواحد (ولا انزل اليه ملك فيكون معه نذرا) نذر مدقة يحمي في الملك (اولئك) الذين يستظهرون ويستثنى عن تحصيل الماش (او تكون له جنة ياكل منها) هذا على سبيل التنزيل أي ان لم يلق اليه كثر فلا تأمن ان يكون له بستان كالماء واثمنوا الماسير فيتمش بره وترأضة والسكاسي بالنون والضم للفتار

من دون الله) يمين كل مبدوءه تعالى واستعمال ما لا نعلمه ولقد يتطابق لكل شيء يرى لا يرفأ ولا نرى له الوصف كما قيل ومبدوءهم أو
 انقلب الاحتمال بغيره أو اعتبارا لقلية اعداءه ونحوه الملائكة وغيرهم من الملائكة والجن والانس وانطبقا لله وحده لسان الحال كما
 قيل كلام الابد والارجل (يقول) أي المبدئين وهو على ما بين اخطابهم أو ابن ماسر بانور (أثر انشأهم عبادي هؤلاء هم بنو السليل) لخلعهم
 بانظر الصحيح وأمر انهم عن المرشد الصريح وهو استنهام قهرهم وتبكت لقلية وأصله أسلأتم أو خلو أثير النظم ليل حرف الاستنهام المقصود بالسؤال
 وهو الذولي للقلية دونها فلا غشيق وبالألما توجه المتابع وحذف ما قبله مبالغة (قالوا سبحانك) تحمينا ما قبلهم لانهم ماملأنا وأنبأهم مصومون
 أو جادات لا تعرف على شيء وإشارا بانهم الموسومون بتبصيرهم وحيد فكيف يليق بهم إخلال عبيدا وتبنيها على تاليهم الانداد (ما كان ينبغي لنا)
 ما يصير لنا (أن نتخذ من دولك من أولياء) نصفا ولعلمد
 القدرة فكيف يصح أن نقدره أو أن نقدره أن يخلق أحمادوك

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

٢٥

مِنْ دُونِهَا هُوَ يَقُولُ أَأَسْمَأُضْلَمْتُ عِبَادِي هُوَ لَا أَمْ هُمْ
 ضَلُّوا السَّبِيلَ ١ مَا أَوَسْبِحَانِكَ مَا كَانَ يَسْبِغُ لَنَا أَنْ تَخْذَ
 مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ سَمِعْتَهُمْ وَأَبَاءَ هُمْ حَتَّى نَسُوا
 الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ٢ ضَلَّكَ ذُكْرُكُمْ بَمَا تَعُولُونَ
 فَأَنْتُمْ سَجَّاعُونَ حَيْرَانًا وَلَا تَنْفِرُوا ٣ وَمَنْ يظْلِمْ مِنْكُمْ
 نَفْسَهُ عَنَّا بِكِبَرٍ ٤ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا
 أَنَّهُ لِيَأْتِيَكَ لَوْ أَنَّ الطَّعَامَ وَيَمْسُوكَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا
 بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ٥
 وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ اللَّهِ أَكَلُوا مِنْ عِلْمِ الْمَلَائِكَةِ
 أَوْزَى رَبَّنَا لَعَنَّا نَسْتَكْبِرُ وَأَفِي نَفْسِهِمْ وَعَوَّعُوا كِبَرًا ٦
 يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْجَاهِلِينَ وَيَقُولُونَ

٤٧٨

وقرى تحتفظ على البناطلة من انخذ الذي له مقبولان
 وقرى قوله تعالى واتخذوا من ابراهيم خليلوا مقوله الثاني من أولياء
 ومن اثنين على الأول من بقية لنا كيد التي ولكن
 متنبهوا بآدم) بأوامر التعم فاستنقوا في الثبوت (حق
 نسوا الذكر) حق فخلو عن ذكر أو التذكر لا لاك
 والتدبر في آياتهم ونسب الفضائل اليهم من حيث انه يكسهم
 واسنادها الى ما قبل انهم عليهم عليه وهو عن مذهبنا اليه
 فلا يتنفس حجة علينا للمنة (كأنوا) في تضائق (قوما
 بورا) هال لكن مبدوءه به والله يكسهم في الواسع
 والجمع وأمرهم كما قد عوذ (فقد كذبوا) الثبات الي
 البعد لا الخياجة الا على حذف القول والمشي فقد كذبكم
 المبدوءون (ما تهللون) في قولكم انهم كذبوا هؤلاء أسنوا
 والباء على أو أمر الجور من عمل الضمير وعن ابن كثير بالياء
 أي كذبوا وقولهم سبنا تلك ما كان ينبغي لنا (فأيتسبطون)
 أي المبدوءون في أنفسنا على خطاب الما بدني (سرة)
 دفق للملابح خدعكم لاجل من قولهم انه ليعتم أي يتحال
 (ولا تنفرا) بمتكلمة ومن يظن منكم انها المكفون
 (تفقهوا كبرا) هي التار والشرط وانهم كل من كفر
 أو سق كسبوا اقتضاء الجحيم عقيد بدم الخاسم وقتا وهو
 النور والالط باطلاعة اجابوا بطوعهنا (وما أرسلنا)
 قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأ تكون الطعام ويمضي في
 الاسواق) أي الاوسلامهم خلف الموصوفه لالة المرسلين
 عليهم أقيمت الصفة مقام كقوله تعالى وما مات الا الله قام معلوم
 ويجوز أن تكون حالا كقوله فيما بالضم وهو جواب لقولهم
 ما لي هذا الرسول أكل الطعام ويمضي في الاسواق وقري
 بعنوا في تنهيهوا عنهم أو الناس (وجعلنا بعضكم)
 الناس (ليس فتنة) ابتلاء من ذلك ابتلاء للفرق بين العباد
 والمرسلين بالرسول اليهم ومنصبتهم لهم العداوة وبأشياء هم
 وهو ليس بالرسول انفسه لعلهم يسرعوا مقلوه بعد قه
 وجعلنا بعضكم لبعض فتنة كذا أي يصبر ونظيره قوله تعالى
 ليؤمنوا كما يحسن علاؤا وحصل الصبر على ما انتقوا به (وكان
 ربك بصيرا) من صبروا والصواب فيها حتى بدوغيره (وقال
 الذين لا يرجون) لا ياملون (لئانا) الجحيم لكسهم

بالمت أو لا يمتقون لعلنا بالسر على لنتهمامة وأصل انتقاء الوصول الى الشيء وموته الرؤية فهو وصول الى البري والمراد الوصول الى جزائه وعلم أن يراد به
 الرؤية على الأول (ولولا) ملا (أزل علينا المذمة) فتخبرنا بصفتي محمد صلى الله عليه وسلم وقيل فغيره أو راسلنا البنا (أو نرى بنا) قياما ترضد قد أتابنا به
 (لقد استكبروا في أنفسهم) أي في حناها حتى أرواها ما يتفق لافر ادمن الانبياء الذين هم كل خلق انقضى كل وقتها وما هو اعظم من ذلك (وهوا)
 وجاوزوا الحد في الظل (فتوا كبرا) بالما أنقى مراتب حيث تانيوا المجزات الفاهرة فأعرضوا عنها واقتروا لا تقسم الحيتما لمسدت دونه مطامع
 التوسر للقلية والارهاب فتم عذوق في الاستغاث بخلق من وشارا بالصعبين من استكبرواهم وتهم كذوة
 وجازع جاس أبا نا بها هـ كليا علت ناب كليب بوأها (يوم يرون الملائكة) ملائكة الموت والعداب ويوم تصبأ كذا وما جعل عليه لا بشرى
 يومئذ للعجربين) فانه من عمنون البشرى أو يسمعونها ويومئذ تكرر أو غير والعجربين يبين وأخير تائى وظر فلما يتلق به الالام أو ليشرى ان قدرت

موتة غير مقيمة لا نقابلها لقدم الجحيم من اعلاه تنازل حكمهم من طريق البرهان ولا يلزم من نقل البشري امامة الخيرة يزجيتها في البشري بالافق
والشفاعة في وقت آخر وانما خاص وضع موضع ضمير تسيلا على من هم واشاءوا عنه والمانع بالبشرى والجواب لما يقابلها (وقولون حجر عتقورا) تنطق
على الدلولي ويقول الكفرة فيخففونها الكلمة استاذقوا طام ان الله تعالى ان يمن قلائدهم هي مما كانوا يقولون عند تماجد أو هجوم مكره أو تقوطا
الامانة يعني حر امنع ماضيا الجنة والبشري ويرى جبريا لغصوا أصله الفتح غير أهلا انتم عموما بخصوص غير كنهك وعرك ولذا لا يصرف
في ولا يظهر فاصبه ووصفه مجعور فلما كبر كقولهم موتت (وقد منا الى ما علموا من عمل بقلنا بما معتنوا) أي وعلمنا الى ما علموا فكفرهم من
الكفر كفى الضيق صولة الجحيم فاعانوا الميؤءة لمطاة لقدماء وشرط اعتبار وهو تنقيح علمهم وأعمالهم حال قوم استعدوا على سلطانهم فقدم الى
أشياءهم فزقاوا وظلما ولم يبق أثر والهيما يبري في
شما عرطله من السكون من الميؤءة وهي الغبار ومثورها صفته
شبه علم المحيط للهباء في حمار قومهم فقه جهالته وشره
انتمار بمحيط لا يمكن نظمه أو تفرقه نحو أغراضهم التي كانوا
يتوجهون نحوها أو مقول ثالث من حيثة مكلتة بمد الجبر
كقوله تعالى كواقره قد خاشعين (اصحاب الجنة يومئذ غير
مسترا) مكانا يستقر فيه في أكثر الاوقات للتجسس
والطاحات (واحسن مقيلا) مكانا يؤدي الى الاستدراج
بالزواجر والجنس من الجوز الهم مكانا يقابل على التفتيش أو
لا على الجحيم من ذلك غالبا فلا يوجب الجنة في أحسن رزق أو
ما يتبين به قلوبهم من حسن الصور وغيره من التحسين ويحتل
أن يراد بأحدهما المصدر أو الزمان إشارة الى أن مكانهم
وزمانهم أطيبا يتخلل من الامانة والازمنة والتفتيش اما
لاودة الزيادة عطفًا أو لاضافة الى ما تفرقت في الدنيا لوى
أه فخرج من الحساب تصف ذلك الميؤءة فيقول أهل الجنة في
المتنواهل النازل النار (ويوم تنشق السماء) أصله تنشق
خلفه التناوذا عنها ابن كثير ونافع وابن طاهر ويعقوب
(النار) به بطلانها وانما هي في قيام الكوكب في
قوله هل يظنرون إلا أن أتهم انشق ظل من الغمام والملائكة
(نزل الامانة كنز بلا) في ذلك الغمام بصاحبات عمل
البادوقرا ابن كثير ونزل ويرى وزلت أو زل وزل
الامانة تختلف نور الامانة (الملك يومئذ الحق قريحه)
الان بته لان كل ملك يظن يومئذ ولا يدع الامانة فهو
الجبر والرحمن صانها وتبين يومئذ معمول الملك الحق لانه
من أغرا وصفته والجبر يومئذ أو فارح (وكان يوما على
الكافر عصيرا) تشبها (ويوم يرضى الظالم على يديه) من
قرط الحسرة فوعض اليدين وإن كان الثبات وقرق الامانة
ونحوها كباتها عن الغيظ والحسرة لاهيا من روادفها
والمراد بالظالم النفس وقيل بغيره أي في ميعاطه بكثر مجاملة
التي صلي الله عليه وسل فضاء التباينة فذاني أو يأكل
من طام من شيطا بالسيادة تفتل وكان في خلفه فقه
فأما به وقال صبات فقال لا ولكن آتيا لا يمكن من طامني
وهو في في حبيبتة منه فثبت له فقال لا أرضي منك إلا أن
تأتيه فقط فقامو تفرق في وجهه فوجهه ساجدا في دار الندوة
فقبل ذلك فقال عليه السلام لا إلا ثالث خرجا من مكة
الاعوانت أسك بالسياف قريوم بمرة عرض عليا فقتله وطعن

الجزء الثاني من السورة

١٩

٢٧٩

جبرًا مجبورًا ﴿١﴾ وَقَوْمًا إِلَىٰ أَعْلَىٰ مِمَّا عَمِلُوا وَفِي آخِرِهِمْ
هَبَاءٌ مُّسْوًى ﴿٢﴾ أَيُّهَا الْجَنَّةُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ
مَقِيلًا ﴿٣﴾ وَيَوْمَ نَسْفُكُ النَّعْمَ وَالْعَمَاءَ وَرِزْلَ الْمَلِكَةِ
تَرْبِيًا ﴿٤﴾ الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْيَحْيَىٰ لَتَرْجُنَّ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى
الْكَافِرِينَ عَذِيبًا ﴿٥﴾ وَيَوْمَ نَمِصُّ الزُّلُمَ عَلَىٰ يَمِينٍ يَمُوتُ
يَالَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا ﴿٦﴾ يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ
فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٧﴾ لَمَّا أَضَلَّنِي مِنَ الذِّكْرِ سَمِيعًا إِذْ جَاءَنِي
وَكَاَنَّا الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا ﴿٨﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ
إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٩﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا
لِكُلِّ فِتْنَةٍ عَذَابًا مِنَ الْجَحِيمِ وَكُنْ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا
﴿١٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدًا

أب باعق البارزة من مكة ومات (قوله يا ليتني اتخذت مع الرسول سيلة) طار قال التباينة وطريقا واحدا وهو طريق الحق ولم تلتجس في دار الخلد
(أدري) وقري ثانيا على الأصل (ليتي لم اتخذ فلانا خليلا) يعني من أصله وفلان كنا بمن الاعلام كان هناكنا بمن الجاحدا (فأدري من انكر)
من ذكر الله وكنا بأومعة الرسول وكذا التباينة (بعداذياني) وعكست (وكان الشيطان) يعني الخليل المضل أو ليس لانه جعله عنائه ونقاغة
الرسول أو من تفتيش من جنان (الانسان خذولا) يواليه في يوده الى الهلاك ثم يتركه لا ينفقه قول من الخذلان (وقال الرسول) محمد يومئذ
أوف الدنيا بنالي الله تعالى (أرباب قري) قريشا (اتخذوا هذا القرآن مهجورا) بأن تركوه مودعا وعن عليه الصلاة والسلام من قبل القرآن وأن
مصطفوه وجاهدهم لا يظن في جأه يوم القيامة متعلقا به يقول الربيع بن خثيم اتخذني مهجورا اتفق بيني وبينه أو مهجورا ولو أنه إذا سمع أو زعموا أو
مهجرا وأطير إلا أن يكون أصله مهجورا فيه خلف الجار ومجورا أن يكون معنى المهجر كالجوار المقول وفيه تخوف لقومه قال ان نبياعا به الصلاة والسلام

أذا شكوا إلى الله تعالى قومه لم يجد لهم انذاراً (وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً من غيرهم) يجب لما ذكره من كلامه برأيه دليل على أن ما في الخبر والحدود
يحتل الواحد اجمع (وكان من ربه ما دعا) على طريق قهرهم (وتصديراً) تكليهما (وقال الذين كفروا للذين آمنوا لا تخرجوا من دياركم ولا أموالكم) أي أنزل عليه أكثر مما
أخبر ثلاثاً من قوله (جعله واحدة) دمه واحدة كالسكب الثلاثة وهو اعتراض لا محاش تحتل الألباح ولا يختلف برأيه جافاً وهو من كلامه لا يخرج قومه
منها ما أشار إليه بقوله (كذلك ثابت به فؤادك) أي كذلك أثر لنا مفرقة لقوى يتفرقة فؤادك على حفظه ولعملنا له لا يحاط حال موسى وداود ويحيى
حيث كان عليه الصلاة والسلام آمياً وكانوا يكتبون قاراً في عليه جلة ليس يحفظه ولله في استنبهه من التفتت إلى آيات الأديان لا أنزله ولا يصحب الوفاة لهم يوجب
مزيد بصيرة وقوع في السبي ولا هنا إذا نزل متجداً وهو يتعدي على غيره فيسبون ومن صار مستنداً في ذلك فله في قوله لا أنزل أن لا يغير بل حلالاً بمسألة ثبت به
فؤادهم ومنها قلة الناسخ والنسخ ومنها انضمام القرآن
الحالية إلى الحلالات اللطيفة فانه يبين على البلاغة وكشف حفة
مصدق عذوف والاعادة إلى أن الله مفرقة فانه مدلول عليه
بقوله لولا أنزل عليه القرآن حجة واحدة ويحتمل أن يكون
من تمام كلام الكفر وتوكله وتفوف عليه فيكون حال الانذار
إلى السكب السابق واللام على الوجهين متعلق بمصروف
(ورقنا نرتيلاً) وقرأنا عليك شيئاً بعد شيء على تودة
وتعمل في عشرين سنة أو ثلاث وعشرين وأصل التريل في
الاستان وهو تقليدنا (ولا يأتوك بمثل) سؤال عجيب
كان مثل في الطلآن في يكون به القدر في نبوتك (لا يشنك
بالمق) الدامغة في جوابه (وأحسن نصيراً) وما هو
أحسن يا أبا من من سؤالهم أولاً يأتوك بمثل بحال عجيب
يقولون هلا كانت حفسه الأاعطيتك من الأحوال ملكي
على في حكمته واملأه حسن كفتنا لما يشتهله (الذي يحسرون
على وجوههم الجحيم) أي مقلوبين أو مدهورين عليها أو
متعلقة قلوبهم بالسفليات متوجهة وجوههم إليها وبته عليه
الصلاة والسلام يحضر الناس يوم القيامة على ثلاثة أصناف
صنف على الدواب صنف على الأقدام وصنف على الوجوه
وهو ذم منصوب أو مفعول أو مبتدأ خبره (أولئك شر
مكاً وأمثل سبيلاً) والمفضل عليه هو الرسول صلى الله عليه
وسلم على طريقة قوله تعالى هل أتيتكم خبر من ذلك، توبه عليه
الافهم لته الله وغضب عليه كانه قيل أن حاملهم في هذه الاشنة
تخبره مكاً وتفضل عليه ولا يملكون حالهم ليعلموا أنهم شر
مكاً وأمثل سبيلاً وقيل أنه متصل بقوله أصعاب الجنة يومئذ
خير مستقر أو وصف السيل بالضلال من الاستاد المجازي
لنباته (ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلناه آخاه هرون
وزيراً) يوازيه في الدعوة وإعلاء السكفة ولا يناف ذلك
مشاركته في النبوة إلا للشار كنهني الامتزاز وروى ذلك
(قلنا اذهبوا إلى القوم الذين كذبوا) يعني فرعون وقومه
(بما كانوا قد علمناهم تهميراً) أي قلعبا اليهم فكذبوا
فهم ذاهم وقصير على شايخ القصة كفتاهما هو المقصود
منها وهو إزام الحجة بينة الرسل واستحقاق التدمير بتكذيبهم
والتيقيل بآثار الحق لا التورع وقري فدمرهم فدمرهم
أو بنة الرسل مطلقاً كالبرامة (أغرقتهم) بالغرق (وجعلناهم) وجعلناهم اغرقهم أو قصمهم (فناس آت) عزة (وأعدنا بائناً لهم) فأنما لهم
يحمل التسميم والتخصيم فيكون وضوء الظاهر موضع الفهم نظيلهم (وعداواً لعمودا) عطف على هم في جثامهم وأهل الغنا ليعان الذي وعدوا الظانين وقراً
هو ذو حفرهم تودع في أول النبوة لأصحاب الرسل قوم كانوا يمدون الاستقامت الله تعالى اليهم شيئاً أفقد ودينناهم حول الرسل هي البراءة المظنة
شبهت فغضبهم وبلهم وقيل الرسل مرة بقلوب الجماعة كما فيها بآهم حقيقت اليهم في قتلهم فيفسدوا ويل الأخذ وقتين في أنفا كفتوا فيها حبيل النجار
وقيل هم أصحاب حفلة من صفوان الذي ابتلاه الله تعالى بطريق علم كان بها من كل لون وهو عاتاه لطلوعها كانت تسكن جوارهم الذي قاله فيخ أودم

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

٢٥

١١٠

كَذَلِكَ نُنْشِئُ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَزَّلْنَاكَ تَرْبِيلاً ۝ لَا يَأْتُوكَ
بِمِثْلِ آيَاتِنَاكَ يَخْلُقُ وَأَيُّحْسَنُ تَنْبِيْهِكَ ۝ الَّذِينَ يُخَسِّرُونَ
عَلَى وُجُوْهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيْلًا
۝ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ
وَزَيْرًا ۝ قُلْنَا أَذْهَبَ إِلَى الْغُورِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا
فَدَمَّرْنَا هَارُونَ وَمُنِيرًا ۝ وَقَوْمٌ فَجُؤْا لَكَ دُورًا زُلْزَلْ أَعْرَافُنَا
وَجَعَلْنَاكُمْ لَنَا لُتْرًا يَّاءُ وَعِندَهُ الظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ۝
وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الْأَيْمَنِ وَقَوْمًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ۝
وَكُلًّا صَبَّأْنَاهُ فِي الْأَمْتَالِ وَكُلًّا بَرَأْنَا تَنْبِيْهِكَ ۝ وَلَقَدْ
أَوْعَى الْفُرْقَانَةَ إِلَى الْأُمْتَرَةِ مَوَازِيْنُ السُّوْعَةِ أَهْلُهَا يَكُونُ رَأْيُهُمْ
بَلْ كُنَّا نَأْوِي ذُنُوبَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَكَانَ لِذُنُوبِهِمْ نَارُ الْجَهَنَّمَ

فدمرهم على التاء كيد بالنبوة التيقية (وقوم نوح لما كذبوا الرسل) كذبوا نوحاً ومن قبله ونوحاً ومن بعدهم لكن تكذيب الرسل ككذب السكك
أو بنة الرسل مطلقاً كالبرامة (أغرقتهم) بالغرق (وجعلناهم) وجعلناهم اغرقهم أو قصمهم (فناس آت) عزة (وأعدنا بائناً لهم) فأنما لهم
يحمل التسميم والتخصيم فيكون وضوء الظاهر موضع الفهم نظيلهم (وعداواً لعمودا) عطف على هم في جثامهم وأهل الغنا ليعان الذي وعدوا الظانين وقراً
هو ذو حفرهم تودع في أول النبوة لأصحاب الرسل قوم كانوا يمدون الاستقامت الله تعالى اليهم شيئاً أفقد ودينناهم حول الرسل هي البراءة المظنة
شبهت فغضبهم وبلهم وقيل الرسل مرة بقلوب الجماعة كما فيها بآهم حقيقت اليهم في قتلهم فيفسدوا ويل الأخذ وقتين في أنفا كفتوا فيها حبيل النجار
وقيل هم أصحاب حفلة من صفوان الذي ابتلاه الله تعالى بطريق علم كان بها من كل لون وهو عاتاه لطلوعها كانت تسكن جوارهم الذي قاله فيخ أودم

الصفة من أن مضي طبعه أجزأه كل عنصر أن يضاء متوهجاً مستوحشاً في السيفية (وهو الذي خلق من الماء بشراً) يعني الذي حر به طبعه آدم أو جبهه زرا من مادة النحر لتجسيمه وتبلي وتقبل الاشكال وألغيا تبسوله الخلقة (فعله تدبياً وصعراً) أي قسمه قسمين ذوي تساي ذكر أو أن ينسب إليهم وفوات مبر أي أنا يصاح من كونه تالي فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى (وكان بذلك قد ربي) حيث خلق من مادة واحدة بشر أذا أعضاء مختلفة وطباعاً، تباينة وجملة حينئذ باين ورعاً لما خلق من أفعاله واحدة أو أريد ذكر أو أني (ويسمون من دون الله مالا يذهبهم ولا يضرهم) يعني الاصنام أو كل ما عبدهم دون الله اذ اذمان مخلوق يستقل بانفعه والضرر (وكان الكفر على وجه ظهوره) يظهر الشيطان بالمداد والتمسك والى اديا لكافر الجنس أو يوحيه وليل هيباً هيباً لا وقته عندهم من قولهم ظهرت بهذا تيد متخلف ظهر لثيكون كفرة ولا يحكمهم الله ولا ينظر إليهم (وه أرسلناك الا بمبشر أو نذير) للمؤمنين والساكنين

الجزء الثاني من السورة

١٩

٤٨٢

عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمٰنُ مُشْتَلٍ مُّخَيَّرًا ۝ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّخِذُوا
لِلرَّحْمٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمٰنُ أَنُحْبِذُكَ نَامِرًا وَزَادَ هُمْ تُفُورًا ۝
تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَ
قَرَارًا مُّبِينًا ۝ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنۢ أَزَادَ
أَنۡ يَنْصَحَرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ۝ وَعِبَادُ الرَّحْمٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ
عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَالَطَهُمُ النَّجَسُ طَهُرُوا قَالُوا سَلَامًا ۝
وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ۝ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ
رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝
إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۝ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَعُوا
لِرَبِّهِمْ أَوْ لَعِبَتْهُمُ الْأُمُورُ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَرَامًا ۝ وَالَّذِينَ
لَا يَدْعُونَ مَعَ آفَادِهِمُ أَحَدًا ۝ لَئِنْ دَعَوْهُمُ إِلَى النَّارِ لَنُحْمَرَّنَا فِيهَا

(ثم لا تستلحق عليه) في تبليغ الرسالة التي يدل عليه الا
مبشر أو نذير (من أجزأه الأمن شاء) الاقل من شاء (أن
يتخذ الرب به سبيلاً) أن يقرب اليه ويطلب الزلي عنه
بالإيمان والطاعة فيصور ذلك صورة الاجر من حيث
مقصود فعله واستثناء منه قلنا لشم الطبع واظهارا لما
الشفقة حيث اعتدبا فاعاك نفسك بالعرض التواب والتخلص
عن العذاب أجزأه اياها صريحتها في مقصود عليه واشتاراً بأن
ماطهم تعود عليه بالتواب من حيث انها بدلاته وقيل
الاستثناء منقطع منتهى لكن كنهه وراءه أن يتخذ الرب سبيلاً
للقيل (وتوكل على الحى الذي لا يموت) في استكناه ضروره
والانغماس عن اجورهم فانه الحق بان يتوكل عليه دون الاحياء
الذين يموتون فاتهم اذ ما لو شاء من توكل عليهم (وسبح
بحمده) وزعه عن صفات القصاص متنيا عليه بأوصاف
الكمال طلياً بالمداد تمام بالتكسر على سواها (وكن به
بنو عباده) ما ظهر منها وما بطن (خبراً) مطلقاً فلا
عليك أن آمنوا أو كفرنا (التي خلق السموات والارض
وما بينهما) ستأياهم ثم استوى على العرش الرحمن) قد سبق
الكلام فيه ليدل ذكره زيادة تقرير لكونه مقبلاً يتوكل
عليه من حيث انه خلق للساكن والمصرف فيوخر على
الاثبات والتأني في الامر فانه تعالى من كمال قدره سرعة فاذ
اسمى كل سداد خلق الاحياء على توده وتدرج والرحمن غير
لذي ان جعله مبتداً ولحقه ان جعله سمة للحي أو بدل
من المستكن في استوي وقرى بأجل سمة للحي (فمثل به
خبراً) نال حماد ذكر من الخلق والاستواء عايناً بغير كماله
وهو الله تعالى أو يبرر أو من وحده في الكتب القديمة
ليصدق فيه وقيل الضمير للرحمن والحي أن تذكر والطلاقة
على انه تعالى نال عنه من بغير كمال من أهل الكتاب ليرفوا
بجى ما يبرر اذ في كتبهم بدلي هذا يجوز أن يكون الرحمن
مبتداً واخر ما يبرر في الدلائل كالمبدي بين نفسه من
التشبيص بمعنى ما يله التضمن معنى الاستعانة وقيل انه تشبيها
واذ ان لم يسميوا الرحمن قائلوا وما الرحمن) لانهم
ما كانوا يطلعون على الله أو لانهم كانوا ينادون بغيره وذلك
قائلوا (أنسجلاً ناسراً) أنسجلاً قائلوا ناسراً تأمرنا
بوجوده ولا سركنا من غير عقل ولا نيل كان مبراهم
يسمونه وقيل أنسجلاً في يأمر ناسراً على أنه قول

بهم ليس (وإذا دعوا) أي الامر بالعبادة للرحمن (تفورا) عن الاعمال (تبارك الذي جعل في السماء بروجاً) يعني البروج الاثني عشر سميت بوجي
القصور والما ليلها لكالسوا كالبسائر وكان لازل كتبها واشتقاق من التبرج الظهور (وجعل فيها سراجاً) يعني الشمس فقول وجعل الشمس سراجاً أو سراجاً
والسكاني سراجاً هي الشمس والى كالبسائر (فقر أمير) ضيئاً بالليل وفراً أي ذا فروع وهو قرأه يحتمل أن يكون بمعنى اقدركا كد
والشد والرب والرب (وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة) أي ذوي خلفه يختلف كل منها الاخر بان يقوم فاه فابني أي أنسجلاً في أوّل ينطقا قوله تعالى
واختلف الليل والنهار وهي العاصم خلف كركبة والجنس (من أراد أن يذكر) بان يتذكر الامامة ويذكر في سنة يبرأ أن لا بدله من صاته نعمه ارج القات
رحم على الباطل (وأراد شكوراً) أي يشكر الله في فعل ما فيه من النعم أو ليكونا وتبين للتذكير والاشارة من فانه ورد في احدهما توكيد في الاخر
فقرأه تأنيدياً كمن ذكر من الله كركبة ليدركوا والله السكاني فيه (وعباد الرحمن) مبتدأ خبراً والذين يمشون في الارض (والذين يمشون على
الارض) واسماهم الى الرحمن لتفخيس والتفخيل أو لانهم الراغبون في عبادة على ان عباد جده عابد كساجد ونجار (هوا) هيباً أو متشبهين

المؤمن اذا انكاره اهل طاعة انفسهم قلبه وقوت بهم عينه لا يرى من مسا عتبه له في الدين وتوقه لحومهم في الجنة ومن ابتغى الدنيا بآية كونه كقولك رأيت منك اسدا وقرا حزوا من عمر والوكسا شي وأبو بكر ردتنا وقرا ابن عاصم والحريان وحقق وبذرا بلا لاف وتكبر الاعين لارادة تكبير القرفة تسطيع وتقليل الان لان اذ عين التفتين وهي قليلة الالاف لا تدين غيرهم (واجعلنا المتقين امانا) تقدمون بقا في امر الدين باعانة الله والتوفيق للعمل وتوجيه الامانة لافعل الجنس وعدم اليأس كقولهم تجر عطفك الاول لا مصصفي منه اولان المراد اوجيل كل واحدنا اولاهم كفسر واحدا لا محاد ثم يهتم واتفاق كلمهم وقيل جمع آء كصاحبهم صاهود مناة صدين لهم تدينهم (تدينهم) والشيخون والفرقة اعل موانة الختوي اسرجس اريد به الجملة كقوله تعالى وهم في الفرات آمنون والقر اقموا ولي من ابناء الجنة (عاصروا) تحية وسلاما) دناه بالتميم والسلامة اي يحيمهم اللامعة

الحزب الثاني عشر

١٩

١٨٥

ويعلمون عليهم اويحيى يهضم بعضا ويسر عليه اوتقيد آفة وسلامة من كل آفة وقرا حزة والكسا شي وأبو بكر يلقون من اني (تدين فيها) لا يجوزون فيها ولا يخرجون (حسن) مستقرا ومقاما) بما بل ساحت مستقرا معني ومثله اصرايا (قل ما يهزؤكم بهي) ما يستعجبكم من عيات الجيش اذا هاجمته اولاهم يندبكم (ولا دعاة) ولا لولاها قد تكون شرف الانسان ذكراته بالمرقة والطاعة والاهم وسائر الخوا ناتسوله وتقبل ما يهضم بهذا كقوله لا دعاة وكهه آلفهوا ان جات استنفا يهضمها تصب على المصروكا فيل اي عيب يهابكم (فقد كنتم) ما اغيرتكم بحيث خالفتهم وقيل فقد صرتم في العبادة من قولهم كذب القاتل اذا لم يبالغ في وقري فقد كذب الكافرون اي الكافرون ممكن ان توجه الخطاب للناس عامة واوجيد جديهم من العبادة والكذب (فسوف يكونون امانا) يكونون امانا لكذب لا يملحون بكم لاحالة او اثره لا زما بكم حتى يكتموا التاروا انما اضر من غير ذكر التوبير والانتبيه على احوال كنهه الوصف وقيل المراد اقبل يوم بدوانه لوزم بين القتل واما قرى في امانا فتح معني الزور كاتبات والتبوت عن التي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفرقان في افة وهو مؤمن من الساعة اقبل ارب فيها وادخل الجنة بغير نصب

سورة الشعراء
(مكية الا فوله قالي والشعراء يهيم الناورون
الى آخرها وهي مائة اوس وعشرون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)
(طس) بحر آخر والكسا شي وأبو بكر الالافه وافع بين بين كراهة لعلو الى الياه الهروب منها واظهر توه حزة لا تعلق الاصل منفصل عما بعده (تف آيات الكتاب المبين) الظاهر اعجاز وصحة الاشارة والسورة والقرآن على ما قرأ في اول البقرة (لعلك بلخ تسك) فاعل تسك واصل البعش ان يناء بلخ البطاح وهو عرق متعطين الغفار وذلك اقصى حد الذبح وقري بلخ غشك بالانافة وقول للاعتاق اي

الاعتاق على فسك ان تقتله حيرة (الايك نوا ميعين) ثلاثون لا يومنوا (ان نشأ نزل عليهم من السماء آية) بلا لاف ملجعة الى ان جان نوبلة قارة عليه (ظلت اناهم لها خاتين) متدبرين واصله فظروا لها خاتين فاحسنت الاعتاق لكان موضع الخضر وقر الله على امله وقيل اودعت الاعتاق بصمات القلاء اجرت بحر الهوى وقيل المراد احوال الجناحات من قولهم جاء ناعني من الناس لقوج منهم وقري حاضمت وظلت عطف على نزل عاف واكن على اصدق لا تلو قيل نزل كدله نصيب (وما ياتهم من ذكر) موعظة او طاعة من القرآن (من الرحمن) بوجه الى نبيه (عدت) بعدد ازاله لتكبر بر الله كهم وتوهم التبرير (الا نوا نعتهم منين) الاحدود اعراضه وامر اراعل ما كانوا عليه (فقد كذبوا) اي قلوا كذبوا بعد اعراسهم واستواي تكذب به بحيث ادى بهم الى الاشرار اهلها يهضم بهضم شنتا في قوله (فسا تهم) اي ادا مدسهم بعد اقد يوم بدر اويوم الفيا من اى ما كانوا به يستهزئون (ان نكلمهم اذ يابلوا كهم) حقيقة بل يصدقونهم او يكذب فيستخف امره (اولم يروا الى الارض) اولم ينظروا الى عجائبها (كأ ينظروا بها من كل روج) صنف (كريم) محمود كثير الشفوة ومعرفة لكل ما يحومر يرضي وهما يجلد ان تكون قبيحة بل يضمن الدلالة على العفة وان تكون مينة بهي على انما من نيت الاولة لغة

ما وحده أومع غيره وكل لاسطة الأزواج وكل لسكرتها (أي ذلك) أنقأ نبات تلك الارصاف أرقى كل واحد (أي) على أن ينبتا تام القدرة
والحكمة في النعمة والرحمة (وما كان) كدهم مؤمنين) في الله وقضائه فذلك لا يتقدم مثال هذه الآيات العظام (وإن لم يسلطوا الذين) القاب القادر على
الاتقان من السكر (الرحم) حيث أمهاتهم (والذين) في انتقامهم عن كفر الرحمن تائب وآمن (وإذا نادى بشكوى) مقدراً ذكر أو ظرفاً لا بعده (أن است)
أي استأجر من (القوم الظالمين) بالكفر واستبداد بني إسرائيل وفتح أولادهم (قوم فرعون) بطل من الأولاد وعطف بأزله وذل الانصراف على القوم
فلم يمان فرعون كاناً أولى بذلك (الفرعون) استأنف أيه إسرائه لهم لا نذار تجميعاً له من أفراده على الظلم واستمر عليه وقوى بإتباعه إلى اللغات عليهم
زيرهم وغضب عليهم وهم كانوا غنياً حينئذ أجروهم إلى الحاضر في كلام المرسل إليهم من حيث أمهاتهم وأسلعهم بها أسلحتهم معاملة من من
الحن على التقوى لمن تدمروهم تأمل مورد وقوى بكسر الذنوب
استغفابها عن يدهم الأمانة ويحتمل أن يكون معنى الأمانس
أقول كقولهم لا بأسوا (قلوب) أي أغانى أن يذكروا
ويضيق صغرى ولا ينطق لسانى فأرسل إلى هرودن
استعماه ضميراً إليه وإشرا كله في الأمر على الأمور الثلاثة

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

٤٨٩

إِنَّا إِنَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝ قَوْمُ فِرْعَوْنَ لَا يَسْمَعُونَ ۝ قَالَ
رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَكِّدُونِي ۝ وَيَصْبِرُ صَدْرِي وَلَا يَخِفُّ لِي
لِسَانِي فَأَرْسِلْ لِي هَارُونَ ۝ وَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ
۝ قَالَ كَلِمَةً فَذَهَبَ يَا إِبْرَاهِيمَ ۝ أَنَا نَزِيلُ
۝ فَأَنبَأَ فِرْعَوْنَ حُفُولًا أَنَا رَسُولُ رَبِّ الْغَالِبِينَ ۝ أَنَا نَزِيلُ
مَعْنَا بَجَائِرِ آلِ ۝ قَالَ أَلَمْ أَتْرُكْ فَيَا وَلِيكًا وَلَيْتَ قِيَامِي
عِصْرُكَ سَنِينَ ۝ وَصَلَّتْ قَهْلَكَ الْوَيْفَلَتْ وَأَنْتَ بَرٌّ
الْكَافِرِينَ ۝ قَالَ فَصَلِّتُمْ إِذَا وَفَارِئُ الصَّالِبِينَ ۝
فَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خَضَكْتُمْ قَهْلَ بَنِي جَعْفَرٍ وَجَعَلْتُ
بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ۝ وَلَبَّكَ نِعْمَ تَمَسُّهَا عَلَى عِبَدَتِ بَجَائِرِ آلِ
۝ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْمُسْلِمِينَ ۝ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ

خوفه التكذيب وشيق القلب انقلاعه وازداد الجسبي
الاسماء باضاً إلى روح إلى بطن القلب منه بهجت لا ينطق
لأهله الأذيت من صمت الحاجة إلى معين يقوى قلبه ويوب
منه بهجت من صفة من لا يتخجل دعوه ولا يفتخر بهجت وليس
ذلك تملته وتوقى في قلب الأمر بل طلباً لما يكون مودة على
امتناله وتحميه لغيره وقوى يقوى يقوى ولا ينطق
بالنص على كل يكلمون فيكونان من جهة مخالفتهم (ولهم
على ذنب) أي تيمناً بظلم المضاف وأسمى به والمراد
قتل القبطي وأغناه إذ نال على زعمهم وهذا اختصار قصته
المسوقة على مؤامره (فأخاف أن يقتلوه) به قبل أداء الرسالة
وهو أيضاً ليس تملأ وأما هو استعماه ليلية الفتنة كما كان
ذلك استعماه استعماه في اسم الدعوة وقوله (قال كلاً) لأنها
بأيتها) إجابة إلى المطالبين به عدله بلهم لا يزدريه
عن الحرف وغيره إلى الإرسال والمخاطبة في فاضل على
تغليب الحاضر لا معطوف على الفعل الذي يدل عليه كلاً
قبل أن يرد عليه ما سأل في ذلك ذهب أنت الذي طلبته (أنا
معي) يعني موسى وهو فرعون (مستمعون) سامعون لما
يجري بيكأوبه فاطر كاعبه مثل نفسه تملأ من حفر
بما قدومه استعماه لا يجرى بينهم وتوقى لا مداداً وإياه منهم
مبا لفق إلى الصلابة وذلك يجوز لا تبلغ الذي هو بمن
الاسماء السمة الذي هو طلق أذكر الحرف والاصوات
وهو غير ثلث الحرف ووجهه ومكملوه (فأنا فرعون قفولاً أنا
رسول رب العالمين) أفراد الرسول لا معصوم وصف به فانه
مشارك بين المرسل والمرسل إلى الله

لقد كذبوا وشكوا على عهدهم يسروا أولهم رسول
ولذلك نبي تارة وأخرى أخرى أو لا تخادعهم إلا بخداعهم
المرسل والمرسل به أولاً بأمر أدار كل واحد من (أن أرسل
مننا) يعني إسرائيل أي أرسل لتضيق الرسول معنى الإرسال
المتضمن من القول والمراد بالخلاف لينهوا أمناً إلى الشام
(قال) أي فرعون لموسى بعد ما أتاه فقال له ذلك (المركب
فيها) في مثقالنا (وليداً) مطلقاً سعى به لفرعون الولادة
(وليتني) من عمر لشرين) قبل ليشقهم ثلاثين سنة خرج
إلى مدين عشرين سنة ثم عاد إليهم بعد يوم (وبعد المرق) عشرين (وقلت) ذلك الذي أتى بين قتل القبطي ويحب معطاه إياه بعد ما عدله لسته
وغيري فقلت لك يا كافر (وأنت من الكافرين) يعني حتى سمعت أني قتلوا حتى أو من تكفرهم لأن لا عليه السلام كل يا بشتم بالبيعة
فهو حال من إحدى التابن ويجوز أن يكون حكماً مستبداً عليه نعم الكافر بن الحية أو شمت لا أعاد عليه الخافاً ومن الذين كثر وروى فيهم (قال فاضلها) أو أنها
من الضالين) من الجاهلين وقد قرئ بهو المعنى من الفاعلين نزل أولي الجمل والسفهاء ومن الخاطئين لا لم يصدقوا ومن الناهيين يؤمل إليه أن نأزاد به
التأويل والناس من قوله أن تضل إحداهم (ففررت منك لا غفرك فوهي لوني) كذا (مكة) وجعلني من المسلمين) رد أولاً بقتلهما ويحب به هو قتلهم
على ما وعد به من النعمة لم يرحم ولا نه كان صفة عرفت في دعواه بل نبعث أولاً بالحققة قدمة السكون ومسباحتها قاتل (وكانت) نعمتها على أن يذبح
بني إسرائيل) أي أولئك القردة نعمة نعمتها على ظهرا وهي بالحققة تسميك بني إسرائيل وقصدهم بذكر بناتهم فانه السبب وقومى اليك وجعلوني في بيتك

وقيل أنه لم يرد من الاستكراه أي ذلك نمة تمنها على وهي أن يحدث ويحل أن يحدث إلا على أنه غير محذوف أو بدل نمة أو الجرح فصار الاء والنصب محذوفاً وتبيل
كله إشارة إلى خصلة منها مبهمة أو أن يحدث عطف بياناً والمعنى تمسك بي أسرا تيل نمة تمنها على وأما واحد الخطأ في معنا وجهه فيا قبله لأن النمة لا تنة وحده
والخوف والفرار منه ومن ملكه (قال فرعون ورثا رب العالين) لما سمع جوابه ملحن فيه ورأي أنه لم يرد بذلك شرع في الاعتراض على دعواه فبدأ بالاستنساخ من
حقيقة المثل (قال رب السوء اتوا الأرض وما بينهما) مرة فظهر خواصها وأما ما انتهت تصريف الألف ادلالاً بذكر الخواص والاقوال والهاء أشار بقوله (إن
كثير موقين) أي أن كثير موقين الأشياء عظيم لها علة أو هذه الأجر أم المحسوسة فمكة لتركها وتدمها وتغير أحوالها فها مبدئ واجب ذاك وذات المبدئ
لا بد أن يكون مبدئ لساكن الكائنات ما بين أن يجرسها وما لا يمكن والأمر فلهذا الواجب أو استنساخ بعض الكائنات عنه وكلامه لعل ثم ذلك الواجب لا يمكن

الجزء الثاني عشر

١٩

٤٨٧

وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا أَنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ۝ قَالُوا لَنْ جَوْلَهُ
أَلَمْ نَسْتَعِمْهُمْ ۝ قَالَ رَبِّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ ۝
قَالُوا لَنْ رَسُولُكُمْ إِلَّا ذَاكِ رَسُلَ الْكُفُورِ ۝ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا أَنْ كُنْتُمْ يَقُولُونَ ۝ قَالُوا لَنْ
أَتَّخِذَ الْهَافِي عَزْمِي لِأَجْعَلَكَ مِنَ الْمُسْجُونِينَ ۝ قَالُوا لَوْ رَجُلٌ
يُنْفَخُ مِنْ مِصْرٍ ۝ قَالَ فَإِنَّ يَدَ أَنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۝
قَالُوا عَصَاءُ فَاذِهِمْ شِبَاءُ مِصْرٍ ۝ وَنَزَعَ يَدَهُ فَدَاهَا
بِإِصْبَاءٍ لَنَاظِرِينَ ۝ قَالَ لِلْأَجْلُ أَنْ هَذَا لَسَاءُ عَزْمِي
بُرِيدَانِ يُخْرِجُكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِخَيْرٍ فَاذَانَا مُرُونَ ۝
قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَتَيْتُ فِي الْمَدَائِنِ جَاسِرِينَ ۝ يَأْتُونَكَ
بِكُلِّ سِحْرٍ عَلِيمٍ ۝ جُمِعَ السِّحْرُ لِيَقَاتِ يَوْمَ مَعْلُومٍ ۝

(وايضا في المداين حاشرتي) شرطا بغيره من السحرة (ياؤك بكل سحار علمي)
يفضلون عليه في هذا الشأن وأما ما كان وأجره والكاظمي وتقرى بكل سحر (جمع السحرة ليقاات يوم معلوم) لما وقت به من ساعات يوم مدين وهو وقت
الضحى من يوم الأربعاء

(ويؤلف الناس هل أنت مجنون) فيه اسبطا لمطى الاجتاع حنا على مبادرتهم اليه كقول قاتل بطرا

هل نشيخت دينا ولما جنتنا * اوعيدوا اخفون بن عرق
اي يا بائس احمدا الياسر يا * لنا تبيع السحرة ان كانوا هم
الناجين * لنا تبهم ديتهم ان غلبوا والتريي باعتبار
الظلمة المتعصب للاجتماع ومقصودهم الاصلي ان لا يقبوا
موسى لان يقبوا السحرة فاساقوا الكلام مساقي الكفاية
لانهم اذا تبهموا لم يقبوا موسى عليه الصلاة والسلام (لنا)
يا السحرة قاتلوا لرمعون ائنا لاجر ان كنا نحن الناجين
قال نعم وانك اذا لمين القرين (الزلمة لاجر والقر بقصدته
وادفعه ان غلبوا فاذا لمين ما يقتضيه من الجواب والجزامو قري
نعم بالسحر وهما لئان (قال لهم موسى) انتم ملقون

اي بدما قاتلوا اما ان تاتي واما ان تكون نحن الملقين ولم يرد
بما همهم السحر والقرية بل الاذن في تقديم ما همهم عليه
لما له توبلا به الى اظهار اناي (ذاقوا ايهاهم وعصيه وقالوا
بينة قريهون انا نحن الناجين) اقموا بينة على ان
الظلمة لم يرد ما استفادهم في قسدهم ولا تبهم باضي ما كمن
ان يؤتي بمن السحر (فاني موسى عصاه فاذا في تائف
تنبهوا قرأ أحسن تعلقا بالتحقيق (ما يافكون) ما يقبلونه
عن وجهه بجموعهم وتزويرهم فيقبلون حياهم وعصمهم
انها حيا تسي اوافكم تسمية لما فوك بهما لفة (فاني
السحرة ساجدين) لهم بل مثله لا تاتي بالسحر وفيه
دليل على ان منتهى السحر محروبه وتزويره يتجلى شيئا لا حقيقة
له وان السحر في كل فن فاقوا بما يدل على ضروره الفاء ليشاكل
ما يقبل ويدل على انه لا واروا حاروا لم يتاكدوا اعصم
كاتبهم اخفوا فطرحوا على وجوههم وانه تعالى اناهم بما
خوفهم من التوفيق (قالوا اننا رب العالمين) بدل من اني
بدل الاختيال احوال واختياره (رب موسى وهرون) ابدال
للتوضيح ودفع التوهم والاشعار على ان الموجب لاعتابهم
ما لجره على ايديهما (قال آمنوا له قبل ان آتيناكم آية
كبيره اقمي ملككم السحر) فليحكمه شيئا دونه وفيه
غلبكم اوقوا عديكم على ذلك وتواطوا وعليه اريد ان التمسك
على قومه لا ياعتقدوا انهم آمنوا عن بصيرة وظهور حق
وقرأهزة والكسائي وارتبك وروح آمنتم بهن بين
(فلسوف تملكون) وبال ما قلته وقوله (لا تظنن ايديكم
وارجلكم من خلاف ولا يملكنكم اجبين) يار له (قالوا
لا نؤمن) لانهم طمنا في ذلك (انالي ربنا متقبلون) فما
توجد تارة قال امر به على هذا نوب موجب الثواب والقراب

من اعتدالى او بسبب من اسباب الموت والقتل عنها وارجاعها (اناطع ان يقرر لنا ربا غلبا يا ناكنا) لان كنا

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

وَمِمَّا أَتَيْنَا مِنْ هَلْ أَسْتَجِيبُهُمْ ۖ لَهَلَّا نَبْعُ الْبَحْرَةَ اِنْ كَانُوا
مُرُ الْغَالِيَيْنِ ۖ فَلَمَّا جَاءَ الْبَحْرَةُ قَالُوا لِمَ عَزَّائِرْنَا لَنَا لَاجِرًا
اِنْ كُنَّا نَحْمِي الْغَالِيَيْنِ ۖ قَالَهُمْ وَاَنْتُمْ اَكَا لِمَنِ الْمَقَرَّةِ ۖ
قَالَ لَهُمْ مُوسَى اَلَمْ اَنْتُمْ تَقُولُونَ ۖ فَاَلَمْ نَجْعَلْ لَكُمْ
عَصِيْبَهُمْ قَالُوا بَعْزُهُمْ رُءُودًا بَآلِغًا اِلَى الْوَدُنِ ۖ قَالُوا
مُوسَى عَصَاةٌ فَلَمَّا هِيَ تَلَقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ۖ قَالُوا لِمَ الْبَحْرَةُ
سَاجِدِينَ ۖ قَالُوا اَمَّا رَبِّي اِلَٰهِيْنَ ۖ رَبِّي مُوسَى وَهَارُونُ
ۖ قَالَا اَمْسَهُ لَمْ قَبْلَ اَنْ اَدْنِ لَكُمْ اِنَّهٗ لَكَبِيْرُكُمْ الَّذِي يَلْمُكُمُ
اَلْبَشَرَ فَمَنْ يَمْلِكُكُمْ اِنْ لَا يَصْلَحْ اَيْدِيكُمْ وَاَرْجُلُكُمْ مِنْ خِلَافٍ
وَلَا صِرَاطَ لَكُمْ اَجْمَعِيْنَ ۖ قَالُوا اَلَا اَصْبِرْنَا اِلَىٰ رَبِّنَا
مُتَقَلِّبِيْنَ ۖ اِنَّا نَطْمَعُ اَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَا اَنَّا كُنَّا

(أول المؤمنين) من أتباع فرعون أو من أهل المشد والحق الذي تطلب ثا لنق الضمير أو تامل الملة التقدمه وقرئ أن كتابا على البحر طاعم البحر وضم
الفتح الجاحية أو على طرفة العلبامر نحو أن أحسنت إلى فلان تنس حي (وأوحينا إلى موسى أن أسر بعباد) وذلك بعد ستين آية بها بين أظهرهم يعصوهم إلى
الحق ويظهرهم الآيات فلز يذوبوا الاختلاف وأفساد قرأين كثير وقاموا أنسر بعباد بكسر التوف ووصل الالف من سري وقرئ أن سري من البحر (السكر

الجزء الثاني من السورة

١٨

أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ١ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْيَأْسَ ٢
مُسْبُورًا ٣ فَازْجُرْ فِرْعَوْنَ وَنَارَ الْيَأْسِ ٤ إِنَّ هَؤُلَاءِ
لَشَرِّ ذُرِّيَّةٍ لَّنَ الْفَالِغِينَ ٥ وَإِنَّهُمْ لَفَالِغٌ يَأْكُلُونَ ٦ وَإِنَّا لَجَمْعٌ
مُّتَّبِعُونَ ٧ فَاصْرَفْ عَنْهُمْ مِرْيَاتٍ مِن ذُرِّيَّتِهِمْ ٨ وَكَوْنُوا
مَعًا رَكِيعًا ٩ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا جِبْرَائِيلَ ١٠ فَاتَّبِعُوا
مُسْرِعِينَ ١١ فَلَا تَرَاءُ الْيَغْيَاءَ ١٢ فَاَلْحَبَابَ مُوسَىٰ نَأْلُذْ رُكُونَ
١٣ قَالِ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ١٤ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ
أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْيَغْيَاءَ فَانْقَلَبُوا فَكَانَ كُلُّ فِرْعَوْنَ كَالظُّلُمِ
الْعَظِيمِ ١٥ وَارْزُقْنَاهُمُ الْآخِرِينَ ١٦ وَانْجِنَا مُوسَىٰ وَمَنْ
مَعَهُ أَجْمَعِينَ ١٧ تَرَاغُوثُ الْآخِرِينَ ١٨ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً
وَمَا كَانَ آتَاكَرُ هُمْ مُؤْمِنِينَ ١٩ وَإِنَّ رَبَّكَ لَكُونُ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ٢٠

مستبوم) يتبعكم فرعون وجنوده ووجه الامر بالاسراء اي
أسرهم حتى إذا أتيتكم مصيبتكم كان لكم تقدم عليهم بحيث
لا يدركوكم قبل وصولكم إلى البحر بل يكونون على أنركم
حين تلجئون البحر فيمخلون معكم فطيقه عليهم فخرهم
(فأمر فرعون) حين أغبر إبراهيم (المدان حانين)
الساكر لينبشهم (ان هؤلاء لشر ذرية قليل) على ارادة
الاول وانما استقلهم وكانوا ساقطين وسبعين الفا بالاختلاف
التي جنوده اشروى أو تخرج وكانت مقدمته سبائة الف
والترجمة الطائفة القليلة ومنها ثوب شراذيل بل وقطعا
وتقليون باعتبارهم أسباطا كل سبطهم قليل (وانهم لنا
لناظرون) لناعلون ما ينظرون (وانا لجامع جنود) وانا
لجمع من عادتنا الخلو واستعمال الحرب في الامور اثارا ولا
الى عدمها يعني اتباعهم من شوكتهم الى تحقق ما يعو اليه
من فرط عدمه وتبرؤهم وجوب التقطيل فانهم بها عليه او اعتبر
بذلك الى أهل المدان في لا يبقا به ما يكره سلطانة وقرأ
ابن عامر برواية بن كزاد والكوفيون حاذرون والاول
لثبات والثاني لتجدد وقيل الحاضر المؤدي في السلاح وهو
أيضاً من الجنر لان ذلك اعماً قبل فقرأ وقرئ حاذرون
بالدال الجملة اي أتوا به قال

أصحاب الصي السوم من أجل أنه هو أيضاً من جنسها وهو حادر
او قاموا السلاح قال ذلك يوجب حذارة في أجسامهم
(فاخرجناهم) ان خلقنا داعية اخرى بهذا السبب طعنهم
عليه (من جنات وعبود وكزودهم كرم) يعني المنازل
الحسنة والها لى البنية (كذلك) مثل ذلك الاخراج
أخرجناهم وصعدوا مثل ذلك الهام الذي كلهم على أنه صفة
مقام والامر كذلك فيكون خيرا الخلفون (وأورثناها بني
اسرائيل فاتبوهم) وقرئ فاتبوهم (مترين) داخلين
في وقت شروق الشمس (فلما تراءى الجبان) تراءوا بحيث
رأى كل واحد منهما الآخر وقرئ ثرائ الفتان (قال
أصحاب موسى ان لم ترون) للمحققين وقرئ لم ترون من
أدرك الشئ اذ تراءى بهن في اثنى مرقى الى الملائكة ايتبعهم
(فان كل) ان يدركوا الله وعدوا لخلص منهم (انهم
روى) بالخطو النصر (سعدين) طريق التجاهتهم روى
أن مؤمن كل فرعون كان بين يدي موسى فقالا بن امرت
فهد البحر أمامك وقد غشيت كل فرعون فقال امرت بالبحر
ولعل أو مرعا أصغر (فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك

البحر) بحر القلزم والليل (فألق) أي فسر به فلق وسارا تاهضت فابنينا ما لك (فكل من فرق كالظلمة) كليل الليل لنا متى فرقة
معدوا في شيا بها كل سبطهم (وأزكتنا) قرأنا (ثم الآخرين) فرعون وقومه حتى دخلوا على أنهم من داخلهم (وأبعثناهم) وسوونهم (أجود)
بعضنا البحر على تلك البنية التي أنعموا (ثم أفرغنا قال الآخرين) بلينا عليهم (ان في ذلك لآية) وآية (وما كان أكثرهم مؤمنين) وما تلب عليها أكثرهم
اذ لم يؤمنوا أحد من بني مصر من القبط وناس اسرائيل بعد ما جواسوا بقره يبدونها واتخذوا العجل وقتلوا ان يؤمن لك حتى تزي اقدامة (واردك
هوانا بن) المنتقم من أعداء (الرحم) (أوليا)

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

١٩٢

رَسُولَيْنِ ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۚ وَمَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ جِئْتُمُ عَلَىٰ رِيبٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ۚ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۚ
۝ قَالُوا أَنْزِلْ عَلَيْكَ الْآزْدَ لَوْ أَنَّكَ لَأَنْزِلُوهُ ۚ قَالُوا وَمَا عَلَيْنَا
بِأَنْزِلِ عَلَيْهِ ۚ إِنْ حَسِبْتُمْ أَنَّ عَلَىٰ رَبِّي لَوَ تَسْمِعُونَ ۚ
وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ لِلْمُؤْمِنِينَ ۚ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ۚ قَالُوا
لَنْ نُوَدِّعَكَ يَا رُوحَ لَكَ كُنْ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ۚ قَالَتْ رَبِّ
إِنْ قَوْمِي كَذَّبُونِ ۚ فَأَنْفِخْ بِنَفْثِي وَبَيْنَهُمْ فَجَاءَ نَجْحِي وَمَنْزِ
مَعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۚ فَانْجِنَاهُ وَمَنْعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ۚ
ۚ قَدْ أَغْرَقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهْوَ الْغَيْرِ الرَّحِيمِ ۚ
كَذَّبَتْ عَادُ الْإِسْرَافِينَ ۚ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ

(رسول أمين) مشهوراً ما نيك (اتقوا الله وأطيعوا)
فيا أمركم بمن التوحيد والطاعة سبحانه (وما أسألكم
عليه) على ما تأطعون الدماء والنصر (من أجرا إن جئتم
إلا على رب العالمين فاتقوا الله وأطيعوا) كرو ملتاً كيد
والتيه على خلاف كل واحد من إمامته وحكم طبعه على وجوب
طاعتها فيما يفهمهم اليه فكيف إذا اجتمعوا قرأناه وابن
حاضر وأبوهم وحضنتهم إياه في أجري في الكسفات
الحس (قوا) أو من كذا وأتبعك إلا ردون) إلا قلون جأها
وملاجه إلا دخل الصلحة وقرأ يعقوب وأتباعك وهو جهم
تا به كذا هوداً أهدأ وتبر كطل وأبطال وهذا من سخافة
معلمه وقصور أيمهم على الخلفاء الذي يوتى حق جعلوا أتباع القليلين
فيها ما نافع من أتباعهم وإيمانهم بما يفهمهم إليه ودليلاً على
بطلانهم وأشاروا بطلان إلى أتباعهم ليس من نظر وبسيرة
وأما هو فتوقمهم لورثة تلك (قال وما علي ما كانوا
يسألون) أنهم علوه خلاصاً وطسلاً طسوة ما من إلا اعتبار
الظاهر (إن صاحب الأعراب) لحسابهم على بواطنهم إلا
على افتدائه المظهر عليها (لو تسمرون) لغش ذلك ولكنكم
تجملون فتقولون ما لا تعلمون (وما أنا بطارد المؤمنين) جواب
لما أومهم فوهم من استعطفهم وهم توقيف إيمانهم عليه حيث
جعلوا أتباعهم المانعة وقوله (إن أنا لا نذير من) كالملة
له أي ما لا الأرجل مجبوت لا نذر المسكين من الكفر
والناسي سواء كانوا اغتراباً أو أدلاء فكيف يليق في طرد
الفقراء لاستباح الأغنياء وملل إلا انذاركم انذاراً بيناً
بالبهرمان الواضحة فلا على أن أطردهم لاستمرناكم (قوا) نحن
لم قته يابوس) مما قول (تكون من المرجومين) من
المستومنين والمضروبين بالمخاطرة (قال رب انقري كذبون)
اطهاراً لما يعرفهم لاجله وهو تكذيب الحق لا تخوفهم له
واستخفافهم عليه (فانقري وبنيهم قسماً) فكم بيني وبينهم
من الفتنة (ونجني ومن معي من المؤمنين) من تقدمهم وندم
علمهم (فانجناه) ومن معي في الفلك المشحون) الملوه (ثم
أفرقنا بعد) بدانجناه (الباقين) من قومه (إلى ذلك
لآية) شاهدة قوا نرت (وما كان أكفرهم) مؤمنين وإن
ربك هو الذي يرسم كذبنا والمراسين) أنت باعتبار القليلة
وهو إلى الأصل أسوأ بهم (إذ قال لهم أخوهم هود

بِخَيْرِ النَّاسِ نَجْعًا

١٩

٩٢

الْأَنْتَقُونَ ١٠ إِنْ لَكُمْ رَسُولًا أَمِينٌ ١١ فَاقْنُوا اللَّهَ وَاصْبِرُوا ١٢
وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّي الْعَالِمِ ١٣
أَسْتَبْرَأُ بِكُمْ مِنْ أَيْهَ يَحْسَبُونَ ١٤ وَيَخْذُونَ مَصَافِعَ ١٥
لَعَلَّكُمْ تَخْذُونَ ١٦ وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتَ جَائِدِينَ ١٧
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاصْبِرُوا ١٨ وَأَنْقُوا إِلَهُيَ مَذْكُومًا يَتْلُونَ ١٩
أَمَلَكُمْ بِأَعْيَادٍ وَبَيْنَ ٢٠ وَجَنَاتٍ وَعُيُونٍ ٢١ إِنْ لَكُمْ خَاوُفُ ٢٢
عَلَيْكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ٢٣ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَصْتَ ٢٤
أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ٢٥ إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ٢٦
وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ٢٧ فَكَذَّبُوا فَأُهْلِكُوا خَمْرًا نَيْفَ ٢٨
ذَلِكَ لَا إِلَهَ ٢٩ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ٣٠ وَإِنْ رَبُّكَ لَهَوٌ ٣١
الْعَبْرَةُ الرَّجِيمَ ٣٢ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ٣٣ إِذْ قَالَ لَهُمُ

أَلَا تَتَّقُونَ إِنْ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا مَا
أَسَاسُكُمْ عَلَيْهِمْ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ تصدروا
القصص بها دلالة على أن البعثة مقصورة على الدعاة على معرفة
الحق والطاعة فيما يقرب الدعوى إلى ربهم ويهدى عن عقاب
وكان لا يتأمنون من ذلك وإن اختلفوا في بعض التفاريع
مبينين من الطامع الذي يتوالت الأغراض الدينية (أنتون
بكل روية) بكل مكان مرتفع ومن ريد الأرض لارتداعها
(آية) علما للمارة (تنبئون) بنبيها إذا كانوا يهتدون
بالتجربة على أسفارهم فلا يحتاجون إليها وأرويه الخيام أو بنيانا
يجهتسون إليه للبحث عن خبر عليهم أو تصوروا يفتخرون بها
(وتتخلدون معانهم) مأخذ الماء وقيل قصورا مشيدة
وحصونا (للكم تخذلون) فتصحبون بنبيها (واذا
بطشتم) سيف أوسوط (بطشتم جبارين) متسلطين
غاشين بالأثرة ولا قصد تأديب ونظري العاقبة (فاتقوا الله)
يركضه الأضياء (أطيقون) قبا (أطيقون) أدعوك إلى فاته أنه
لكم (واتقوا الذي أمركم بما تملكون) كرهه سر قبا على
أمداد الله تعالى إليهم بما يرفونه من أنواع النعم تليلا
وتنبيه على الوعد على بدوام الامداد والوعيد على تركه لا تقاطع
تفصل بين تلك النعم كالفصل بين سائرهم المداول عليها
اجالا بلا تكلفي ألا تتقون مبالغة في الاغاط والحث على
التقوى فقال (أمركم بما بين وجبات وعيون) ثم أودعهم
فقال (إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم) كل الدنيا والآخرة
فانه كافيه على الأتمام فترعى الانتقام (قالتوا سواء علينا
أوعظت أم لم تكن من الواعظين) فانا لا نرعى عما نحن
عليه وتنبير شق النبي عما تقتضيه العقابة للبالغة في قلة
اعتدادهم بوعظه (إن هذا الخلق الأولين) ما هذا الذي
جئنا به إلا كذب الأولين أو ما خلقنا هذا الا خلقهم نحيا
وتموت عليهم ولا يستولوا حسابا بوثر آتاه وإن عامر وعاصم
وهو شقاق الأولين يضيقون أي ما هذا الذي يشبه به الاعداء
الأوليين كانوا يلقون مثله أو ما هذا الذي نحن عليه من الدين
الخلق الأولين وعادتهم ونحن هم. فتنبئون أو ما هذا الذي
نحن عليه من الحياة والموت الاعداء تدعى ليزول الناس عليها
(رومانهم عندين) على ما نحن عليه (فكذبوه هلكناهم)
بسبب التكذيب بريح مرمر (إني ذلك لا إله) وما كان
أكثرهم مؤمنين وأنزلك طوارير الرجم كذبتم ثمود
المرسلين إذ قال لهم

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

٩٩

أَنفَعَهُمْ صَلَاحٌ أَلَّا يَقُولُوا ۖ وَإِنَّا لَكُمُ رَسُولٌ مُّؤْتَمِنٌ ۖ
فَأَقْرَأُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۖ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنِ
أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّي الْعَالَمِينَ ۖ أَتُزَكُّونَ فِي مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ۖ
فِي جَنَاتٍ وَعُيُونٍ ۖ وَزُدُّوهُمْ وَلَاحِقًا هَاضِمٌ ۖ
وَيُحْمَلُونَ فِي الْبُحْرِ يُسْرًا فَآرَهِينَ ۖ فَأَقْرَأُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۖ
وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ۖ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ
وَلَا يُصْلِحُونَ ۖ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ۖ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ
مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۖ قَالَ هَٰذِهِ
نَاقَةُ هَٰذَا شَرِبَ وَلَكُمْ شَرِبَ يَوْمٍ مَّعْلُومٌ ۖ وَلَا تَمْسُوهَا
يُسْوَءَ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَظِيمٍ ۖ فَصَبَرُوا مَا نَاجِعٌ
فَادْرِينِ ۖ فَآخُذْهُمْ أَلْبَانًا ۖ فِذْ لِكَ لَايَةٍ وَمَا كُنَّا

أخوه صالح ألا تقولوا إنكم رسول أمين ۖ
وأطيعوا وما سألكم عليه من أجر إن أجرى إلا على رب
العالمين أن تكون قدامها آمين ۖ فأنزلوا إن يتركوا كذلك
أو تكبر للنسفة بخلة الله إليهم وأسباب تنبيه آمين ثم فسره
بقوله (في جنات وعيون وزودوهم ولحق هاضم) لطيف
لبن لطف القمر أولان النخل أني وطأ لها نأت النخل لطف
وهو ما يطلع منها كصقل السيف في جوفه تنار الخلقوا وامتد
متكسر من كثرة الخلق وأقرأ النخل لطفه على سائر أشجار
الجنات أولان إلى ادبها غير هامن الاشجار (وتكثرون من
الجال بيوتا قريه) بطريق واحد من القراة وهي
النشأ طاقن الحافق يصل بنشأ وطيب قلب وغرأ نافع وابن
كثير وأوجروهم فهو هو أبلغ من قريه (فأقرأ الله
وأطيعوا ولا تطيعوا أمر المسرفين) استمر الطاعة التي هي
اقتياد الامراء مثال الامر اونسبحكم الامر إلى امره
بجاءوا (الذين يفسدون في الأرض) وصف موضع
لأمرهم وقتك عطف (ولا يصالحون) على يفسدون دلائل
على خلوص عبادهم (قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ) الذين
سحروا كثير احق غلب على عقولهم ومن ذوى السحر وهي
الرة أي من الاناس يكون (ما أنت إلا بشر مثنا) تأكيد
له (فأت بآية إن كنت من الصادقين) يدعوكم (قال هذه
ناقة) أي بعصا خرجها من الصخرة بدعائه كما اترجوها
(لها شرب) تعجب من الماء كالسقي والقتيل للظلمة السقي
والثبوت وتقرى بالقصر (ولكم شرب يوم معلوم) فاقصروا
على شربكم ولا تفرجوها في شربها (ولا تمسوها بسوء)
كقرب بعض (فأخذكم عذاب يوم عظيم) عظيم اليوم لطفه
ما يجل فيه وهو أبلغ من عظم العذاب (فصبروا) استقاموا
المكابرة لانها قرها انما عقرها برناهم ولذا أنزلوا حيا
(فأصبروا فادعين) على عقرها ظن من خلول الذباب لآتية
اوعتد مما يتنا الذباب وقتك ان يظهروا (فأخذكم الذباب) أي
الذباب الموعود (ان في ذلك لآية وما كان

بِالْغَيْبِ

١٩

أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٢٠﴾
كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ
الْأَسْقُونَ ﴿٢٢﴾ إِنْ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٢٣﴾ فَاقْبَلُوا إِلَهَ وَاسِعِينَ ﴿٢٤﴾
وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٥﴾
إِنَّا تَوَوَّلْنَا الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٦﴾ وَتَدْرُونَ مَا خَلَقَ
لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَنْوَاكِهٍ ﴿٢٧﴾ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا لَيْتَ
لَنَا مِنْهُ يَأْتِيهِمْ لَأَكُونُوا مِنَ الْخَالِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا لَيْسَ لَكُمُ
مِنْ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْصُونَ ﴿٣١﴾ فَعِيتَاهُ وَأَهْلَهُ
أَجْمَعِينَ ﴿٣٢﴾ إِنَّا عَجَزْنَا فِي الْوَعْدِ أَنْ يَرْجِعَ زُنُودَ الْأَعْرَابِ ﴿٣٣﴾
وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا غَفِيرًا ﴿٣٤﴾ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ

أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ فِي الْإِيمَانِ أَكْثَرُهُمْ هَذَا
الْمَرْءُ إِيْمَانُهُ لَوْ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ أَوْ شَطْرَهُمْ لَا اخْتَفُوا
بِالدُّنْيَا وَإِنْ قَرِيبًا أَلَا عَصَا مِنْ مِثْلِهِ يَكُونُ آمِنٌ مِنْهُمْ
(وَأَنْدَرُ لَهُمُ الْغَيْبُ الرَّحِيمُ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ إِخْفَالُ
لَهُمْ أَعْوَمُ لُوطُ الْأَتَقُونَ أَنْ لَكُمْ رَسُولًا أَمِينًا تَقْوَا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ وَبِ
الْعَالَمِينَ تَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ) إِنَّا تَوَوَّلْنَا الذُّكْرَانَ
عَدَا كَرِهَ الْعَالَمِينَ الذُّكْرَانَ إِنْ لَيْتَ أَنْ يَكُونُوا مِنْكُمْ غَيْرُكُمْ إِنْ أَتَا قَوْمُ
الذُّكْرَانَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ كَثَرَتْهُمْ وَغَلَبَ الْإِيمَانُ بِهِمْ كَانَهُمْ
قَدَامُ وَزَكَاةُ أَدْبَارِ الْعَالَمِينَ عَلَى الْأَوَّلِ كُلٌّ مِنْ يَتَكَبَّرُ عَلَى الْخَلْقِ
النَّاسِ (وَتَلَوْنَهُمْ مَا خَلَقَ لَكُمْ) لِأَجْلِ اسْتِغْنَائِكُمْ (رَبِّكُمْ
مِنْ أَنْوَاجِكُمْ) لِيَأْنِ أَنْ يُرِيدَ بِجَنَسِ الْإِنْسَانِ أَوْ تَقْبِيضِ
أَنْ يُرِيدَ بِالنَّاسِ الْمُبَاحِضِينَ يَكُونُ تَقْبِيضًا بِهِمْ كَانُوا
يُطْلِقُونَ مِثْلَ ذَلِكَ بِنَسَبِهِمْ أَيْضًا (بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ)
مُتَجَاوِزِينَ عَنْ حَالِ تَبَوُّهِ حَيْثُ زَادُوا عَلَى سَائِرِ النَّاسِ بِ
الْخِيَرَاتِ أَوْ مَقْرُطُونَ فِي الْمَأْسِ وَمِنْ جِلْدِ ذَلِكَ أَوْ
أَحْقَاءُ بَلْ تَوَصَّلُوا إِلَى الدُّنْيَا لَارْتِكَابِهِمْ هَذِهِ الْجُرْعَةَ (قَالُوا
لَيْتَ لَنَا مِنْهُ يَأْتِيهِمْ لَأَكُونُوا مِنَ الْخَالِينَ) قَالُوا لَيْسَ لَكُمُ
(لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَالِينَ) مِنَ الْخَالِينَ مِنْ بَيْنِ أَطْرَافِهَا
وَلَهُمْ كَانُوا يُخْرِجُونَ مِنْ أَرْضِهِمْ عَلَى خُصْفٍ وَسُوءِ مَالٍ (قَالَ فِي
لِسْلَمِهِ مِنَ الْخَالِينَ) مِنَ الْخَالِينَ غَالِبُ الْخَالِيفَةِ لَا تَقِفُ عَنْ
الْإِنْكَارِ عَلَيْهِ بِالْإِيمَانِ وَهُوَ يَلْقَى مِنْ أَنْ يَقُولَ إِنِّي لَسْلَمُ
قَالَ لَيْتَ لَنَا مِنْهُ يَأْتِيهِمْ لَأَكُونُوا مِنَ الْخَالِينَ بِأَنَّهُمْ مِنْ جِلْدِهِ
(رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْصُونَ) أَيْ مِنْ شَوْمُو عَذَابِهِ (فَعِيتَاهُ
وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ) أَهْلُ بَيْتِهِ وَتِلْكَ بَيْتُهُ عَلَى دِينِهِ بِشَرِّهِمْ مِنْ
بَيْتِهِمْ وَتَقْتُلُونَ الدُّنْيَا بِهِمْ (الْأَعْرَابُ) هِيَ أَرْضُ لُوطٍ
(فَالْأَعْرَابُ) مَقْرُودَةٌ فِي الْبَابِ فِي الدُّنْيَا إِذَا أَصَابَهَا حَجَرٌ
فِي الطَّرِيقِ فَأَهْلُهَا لَهَا كَانَتْ مَالِكًا فِي الْقَوْمِ وَاضِعَةً
بِفُلْمِهِمْ وَقِيلَ كَانَتْ قِيمَتُهُمْ فِي الْقَرْيَةِ قِيمَةُ الْخَمْرِ جَمْعُ لُوطٍ (فَمِ
دَمْرُ الْآخَرِينَ) أَهْلُهَا كَانَتْهُمْ (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا)
وَقِيلَ أَمْطَرْنَا عَلَى شَذَائِقِ الْقَوْمِ حِجَارَةً فَأَهْلُهَا (فَمَاءُ
مَطَرِ الْغَدْرِ) الْغَدْرِ الْخَمْرُ حَقٌّ يَصْعَقُ قَوْمًا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ
فَأَهْلُهَا وَالْخَمْرُ يَصْعَقُ قَوْمًا وَهُوَ مَطَرُهُمْ (إِنْ فِي ذَلِكَ
لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ

سورة الشعرا

٦٦

١٩١

هو الذي ألهم كذب أصحاب الآية المرسلين الآية
 غيضة فليت تأم الشجر يريد غيضة بقرب مدني تسكنها
 طائفة فيماتة الهم شيئا كابت الي مدني وكان اجنبيا
 منهم فذلك قال (اذ قال لهم شيئا لا تتفول) ولو قال
 اخوهم شيب وقيل الآية شجر منيف وكان شجرهم
 اليوم وهو الخمل وقرا ابن كثير ولفظه وابن عامر لينة
 بجلف الهزئة وابقاء حركتها على اللام وقرئت كذلك
 مفتوحة على انها ليكنوا اسم بديهم وانما كتبت ههنا ولي
 ص بغير الف ابتداء فقط (اني لكم رسول أمين فاقولوا الله
 وأطيعوا وما أسألكم عليه من أجر ان اجري الا على رب
 المالبين افروا السبل) تنبيه (ولا تكونوا من الخسرين)
 الناصين حقوق الناس بالتعطيف (وزنوا بالقسطاس
 المستقيم) يلزم ان السوي وهو ان كان عربيا قال كان من
 القسط فقلنا ب تكرير التين والا فقلنا وقرا حزة
 والكسائي وحسن بكسر التالف (ولا تمسحوا الناس
 اشيائهم) ولا تمسحوا شيئا من حلوهم (ولا تنسوا في
 الارض مفسدين) القتل والنار وقطع الطريق (وانتقوا
 الذي خلقكم والجملة الاولى) وذوي الجملة الاولى يعني
 من تقدمهم من الخلائق (قلوا انما انت من المرسلين
 وما انت الا بشر متنا) اتوا بالواو للدلالة على انه جامع
 بين وصفين متناقضين رسالة مبالغة في تكذيبه (وان
 نطقك لن الساذجين) في دعواك (فأسقط علينا كسفا من
 السماء) قطعة منها والله جواب لما شمر به الاسم بالقوي
 من التهديد وقرا حفص يسمع السنين (ان كنت من
 الصادقين) في دعواك (فالدرب اعلما تسلكون) وبهذا
 منزل عليك ما اوجب لك عليه في وقته المقدر له لاحاطة
 فكذبوه فأنعم عذاب يوم الظلة) على نحو ما اقتضوا
 بأن سأل الله عليهم الحسبة اليهم حتى غلت اثمارهم وأغلتهم
 سحابة فاجتمعوا تحتها فظمرت عليهم تارة فاحرقوا (انه
 كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك لآية

لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١﴾ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْآيَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢﴾
 إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ لَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﴿٣﴾
 فَأَقُولُ اللَّهُ وَأَطِيعُونَ ﴿٤﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ جِئْتُمْ
 إِلَّا عَلَى زَيِّطٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٥﴾ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْخَافِرِينَ ﴿٦﴾
 وَزِنُوا بِالْقِسْطِ إِنْ كُنْتُمْ مُسْتَقِيمِينَ ﴿٧﴾ وَلَا تَجَسَّسُوا النَّاسَ
 أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَهْتَفُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨﴾ وَأَقُولُ الذَّنْبِي
 خَلَفَكُمْ وَبِالْجَمَلَةِ الْأَوَّلِينَ ﴿٩﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَجَّرِينَ ﴿١٠﴾
 وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿١١﴾
 فَاسْقُطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٢﴾
 قَالَ رَبِّ اجْعَلْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شِجَارَتُنَا شَجَرَةً تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْمَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَخَذَّهْمُ عَذَابُ
 يَوْمٍ أَظْلَمَ لِمَ كَانَتْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٤﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً

وما كانوا أكثرهم مؤمنين وإن ربك له العزيز الرحيم هذا آخر النص السبع المذكورة على سبيل الاختصار تسمية لرسول الله صلى الله عليه وسلم

الجزء الثاني من الشفاعة

٤٩٧

١٩

وَمَا كُنَّا أَكْثَرَهُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝
وَأَنَّهُ لَنَزَيِّلَنَّ بِهَا الْمَلَائِكُ ۝ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ۝
عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ۝ بِلَاغٍ عَنِ الْعَرَبِينَ ۝ وَأَنَّهُ
لَوْ زُبُرُ الْأَوَّلِينَ ۝ أَوَّلَ يَكُونُ لَهُمْ آيَةُ أَنْ يَسْمَعُوا أَعْوَاخَ
إِسْرَائِيلَ ۝ وَلَوْ زُبُرُكَ ۝ عَلَى بَعْضِ الْأَجْهَةِ ۝ فَتَرَاهُ عَلَيْهِمْ
مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ۝ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُخَلَّفِينَ
لَا يَزِيدُ مِنْهُمْ مِنْ حِجَابٍ وَأَلْبَسْنَا لَهُمُ الْكُفْرَ ۝ فَيَا يَهُودَ
بَعَثْنَا هَارُونَ ۝ فَقُولُوا لَهُمْ سَمِعُوا ۝
أَفَعَبَا نَبَأَ يُسُفِّحُونَ ۝ أَوَأَنْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ
فَرُجَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ۝ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا
يُفْعَلُونَ ۝ وَمَا أَهْلَكَ مِنْ قَوْمٍ إِلَّا هُمْ سَمِذُونَ ۝

تلك القصص وتبلي على إعجاز القرآن وقوة محمد صلى الله عليه وسلم في الإخبار عما لم يتطعها لا يكون إلا وحياً من الله عز وجل والقلب إن أراد به الروح فقد اتوا بأراد بالمعنى فتخصيصه لأن الماني الرومانى استعمل أولاً على الروح ثم تنتقل إلى القلب لما بينهما من التعلق ثم تنسب منه إلى الدماغ فينتش بهالوح المشقة والروح الأمين جبريل عليه السلام فاعلم أن الله عز وجل وقرآن عامر وأبو بكر وعمر والسكاني بتشديد الزاوي ونسب الروح الأمين (تكون من المنزلة) عما يؤدى إلى عذاب من قبل أوتو (بلسان عربي مبين) وأخبر الله تعالى يقولوا ما نصنعهم على ألقمهم فهو متعلق بقرآن ويؤدى إلى يخلق بالخلق أي تكون عن أنوار لغة الربوبهم وهو صالح واسمحل وشيب وعمهم الصلاة والسلام (وأنه لو زبُر الأولين) وإن ذكر ما أومناه أي الكتب المتقدمة (أوله يكن لهم آية) على صفة القرآن أوتوه محمد صلى الله عليه وسلم (أن يسله علماء بني إسرائيل) أن يسرقوه بنسبه المذكورة فيهم وهو تقرير لكونه دليلاً قرآن ابن عامر تكن وإنشاء وأخبارهم على أنها الاسم والخبره وأن يسله بدلاً والفاعل وأن يسله بدل وهو مال وأن الاسم مشير القصة آية خبر أن يسله والخبر تكن (ولو زلنا على بعض الأجنين) كما هو زيادة في إعجاز ما وبيلة السبع (فقره عليهم ما كانوا به مؤمنين) لقرط عاذهم واستكبارهم أولهم فهم وإن تكلفهم من أنباء البعج والاعجب جه أجبى على التظيف وذلك جه جه السلامة (كذلك سلكناهم) أخذناهم (في قلوبهم أفرين) وانضمهم لسكر المدلول عليه بقوله ما كانوا به مؤمنين فتدل الآية على أنه يخلق الله وتوكل الله أي أخذناهم فيها فسرهم ما به وإعجازه ثم لم يؤمنوا بعتاد (لا يؤمنون به حتى رزوا العذاب الأول) المبني إلى الأيمان (في آياتهم بنت) في الدنيا والآخرة (وهو لا يشعرون) بأنها ت (فيقولوا هل نحن منظررون) تحسروا وأناساً (أفعبا ناستحجلون) فيقولوا أطر علينا حجارة من السماء وأتينا بعتادنا وما لهم عند زول طلب النظره (أفأريت أن منعتهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يعنون مما عني عنهم ما كانوا يمتنون لهم فبن عنهم عتبتهم السطاطة في دفعه العذاب وتخفيفه) وما أهلكنا من قرية إلا الهامفردون

أفأريت أن أهلها إلا الهامفردة

(ذكرى) تذكره وعلمها النصب على الماء والمعدول لها في معنى الانذار والرفق على انتها صفته فزوروا بفشار ذنوباً ومعلمهم كزري لامعاً في الذكر فأوشع
عذوباً وجملة اعتراضية (وما كنا ظالمين) فذلك غير الظالمين وقيل الانذار (وما تنزلت به الشياطين) كما عزم الخركون فمن قيل ما يلي الشياطين
على الكفة (وما ينبغي لهم) وما يصح لهم أن ينزلوا به (وما يستطعون) وما قدورون (انهم عن السم) لكلام الملازمة (لنزلون) لانه مشروطة بشاركة
على صفاء الذات وقبول فيه ان الحق والانتقار بها لصور المسكونة وقوسهم حيث ظلمانية شريرة فذلك لا تقبل ذلك والقرآن متمثل على حقائق ومغيبات
لا يمكن تظلم الامن الملازمة (فلا تدمرهم الله اذ انهم كفروا من المدين) يخرج لزيادة الاخلاص ولطف لسان المؤمنين (ولا ترضى على الاقرين)
الاقترب منهم ولا تحرب في الانعام يتأثمهم هم رؤا لانه لست صمد الله وتاداهم فخذ العفا حتى اجتصوا اليه فقالوا أخبركم ان يسمع هذا الجبل
خبراً كنتم مصدق قالوا نعم قال في نذر لكم بين يدي
عذاب شديد (واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين)
لن يابا نيكهم مستارهم خفض الطائر جناحه اذا أراد ان
ينصط من كتيبه لان من اتبعهم آمنهم من اتبعه لمن اوفيه
اول التبعيض على ان المراد من المؤمنين المشاركون للايمان او
المصدقون بالسان (ان مصوك) ولينصطون (فقل اني
بري بما تقولون) مما تقولون من اوهامكم لكم (وتفعل على
النزول الرحيم) التي تصدر على غير اعداءه ونهر اولياته
يملك شر من يصيبكم منهم من غيرهم وقرأ ناه وابن عامر
قوله على الا بدل من جواب الشرط (الذي يرحمكم) في
الماتية (وتقلبك الساجدين) ونرد ذلك تصقسم احوال
المجتهدين كما روى ما عليه السلام انسخ قباقرض اليل طاب
عليه السلام تلك الية بيوت اصحابه لينظر ما يصنعون
حين ما على كثر طاعتهم فوجد ما يكون ان تايه لاسه
بها من دنتهم بذكر الله وتلاوة القرآن او تصرف فيها
الصالحين اقلها برك الكرم والسجود والقرود اذا اتهموا
وصف الله تعالى به لعله الذي بها يستل ولا به يد وصفه
بان من شأ نفعها اعدوا نورا ليا تصفقا وتكمل وتطينا
قلب عليه (انهم السبع) لما قوله (المسلم) بما تنويه
(هل) يتكلم من تزل الشياطين تزل على كل اذك (انهم)
لما ينزلون القرآن لاصحه ان يكون مما تنزلت به الشياطين
اسمك ذلك بان يأتى من احوال الله عليه وسلا يصح ان ينزلوا
عليهم وجههم اجمعاً انهما يكون على شر قلب كثير
الانهم اتصال الانسان بالانبياء ما بينهم من التماس
والنوا وحوال محمد صلى الله عليه وسلم على خلاف ذلك وناهيما
قوله (يقولون السبع) واكثرهم كاذبون) اي الا لا كون
يقولون السبع ان الشياطين فيقولون منهم ظنونا وامرات
لنصان عليهم فيقولون اليها على حسب تخيلهم اذياء
لا يطابق اكثرها جباله الحديث الكفة يغطها الجلي
فيقرها في انزل من يقر بها ان كثر من مائة كذبة لا تكذب
محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم من منيات كثيرة لا تحصى
وتطابق كلها وتفسر الاكثر المثل قوله تعالى كل اذك
انهم والاظهر ان الاكثرية باعتبار اقوالهم على معنى ان
هؤلاء كل من يصنفهم فيها كمن الجلي وقيل الضائر
الشياطين ان يقولون اليه الا الاعلى قبل ان يروا
فيقولون منهم بعض الميقات ويروون بالاولياتهم او يقولون

سورة الشعراء

نُكَذِّبُكَ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١﴾ وَمَا تَنْزِيلُ الْكِتَابِ بِإِذْنِ رَبِّكَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَفْهِمُونَ ﴿٢﴾ إِنَّهُمْ عَنْ تَسْمِعٍ لَمْ يَرْوُزُوا
﴿٣﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَكَوْنُوا مِنَ الْمُتَدَبِّرِينَ ﴿٤﴾ وَأَنْذِرْ
عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٥﴾ وَانْخُضْ جَانِحًا مِنْ رَبِّكَ إِلَى الْوَيْبِ
﴿٦﴾ قَدْ عَصَاكَ فَلَلْإِنْفِ بِرَبِّكَ جَمًّا تَصْهَلُونَ ﴿٧﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى
الْعِزِّزِ الرَّحِيمِ ﴿٨﴾ الَّذِي يَرْسُكُ جَنِّ يَقُومُ ﴿٩﴾ وَهَلْبِكُ فِي
السَّاجِدِينَ ﴿١٠﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١﴾ فَلَا يَنْصَحُكُمْ
عَلَى نَزْلِ الشَّيَاطِينِ ﴿١٢﴾ نَزَلَ عَلَى كُلِّ فَائِكِ آيَاتٍ ﴿١٣﴾
يَلْقَوْنَ السَّمْعَ وَآكُثْرُهُمْ كَاذِبُونَ ﴿١٤﴾ وَالشُّعْرَاءُ بَعْضُهُمْ
الْغَاوُونَ ﴿١٥﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَمْجُونَ ﴿١٦﴾ وَأَنَّهُمْ
يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿١٧﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

موسوعهم منهم الالوياتهم واكثرهم كاذبون فيما يوحى به اليهم اذ يصممون لاجل نحو ما كتبت به اللانحة لشرارتهم او لتصور فهم اوسيتهم او
انهاهم (والشراء) بينهم الغاؤون) وانما يصمم الله عليه وسلا ليعرفوا ذلك وهو استئناف ابطال كونهم الصلوة والسلام شعرا او قرءه بقوله (الم)
ترأى هم في كل واحد يمجون) لان اكثرهم قدامهم خيالات لا حقيقة لها واعلم كل انهم في التسميع بالمراد انزلوا الاظهار ونزول الاعراض والقدوس الاشارة
والوعدا لكذب والانتقار الباطل ومدح من لا يستحقه والاطرافه واليه اشار بقوله (وانهم يقولون ما لا يفعلون) وكما كان اعجاز القرآن من جهة اللفظ
والمنى وقد قدسوا في انبياء بهما تنزلت الشياطين يوقى القبطان من جنس كلام الشراء تتكلم في الحديث بين من غاقر القرآن لها ومصادق حال الرسول صلى
الله عليه وسلا اربابها وقرأ ناهي يتبعهم على التخييف وقرى بالتشديد وتكبين الذين تشبهوا به بعض (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات

وذكروا الله كثيرا واتصروا من بعد ما ظنوا (استنابوا من بعد ما ظنوا) استنابوا من بعد ما ظنوا ذكر الله ويكفر كثيرا شعروا في التوحيد والتناهي الله تعالى ولحق على طاعتهم ولو لم يأتوا به إلا تصار من هجاءهم ومطاعة هجاء المسلمين كعبا من راحة وحسان بن تابت والكعبين وكان عليه الصلاة والسلام يقول لحسان بن قلوب روح القدس منك عن كعب بن مالك عليه الصلاة والسلام قوله اهجهم فوالذي نفسي بيده لو أشد عليهم من النمل (وسيدل الذين ظنوا أني متقلب يظنون) تهدبدهم في سبيل من الوعد بالبلية وفي الذين ظنوا من الاطلاق والتعدي وفي أي متقلب يظنون أي بعد الموت من الابهام

النمل النمل النمل

١٩

١٩٩

وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ غِيٍّ إِذَا ظَلَمُوا
وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْصَلِبُونَ

سورة النمل مكية
وفي ثلاث وثلاثين آية

(سورة النمل)

(مكية وهي ثلاث وأربع وخمسون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين) الإشارة إلى آتى السورة والكتاب المبين أما اللوح المحفوظ آياته غطط فيه ما هو كائن فهو بينة للناس في يومئذ وأخير ما يختار يعلق عليه به وتقدمه في الحجر باعتبار وجوده في القرآن وآياته لما أودع فيمن الحكيم والاحكام أصبحت عجائز موصوفة على القرآن كطيف أحدي الصفتين على الأخرى وتكتفي بقتلهم وقمرى وكتاب بارز على خف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه (هدى وبشرى للمؤمنين) حالان من الآيات والامال فيها معنى الإشارة أو بدلال منها أو خبران آخران أو خبران لغدوف (الذين يقيمون الصلاة ويؤتوا الزكاة) الذين يملكون الصالحات من الصلاة والزكاة (وهم بالآخرة هم يوقنون) من تبتة الصلاة والوالة والعلف وتغير النظم للادلة على قوة يقينهم ونياتهم وأهمه الاوحدون فيه أو خيران اعترافه كاعليل ولا الذين ومنون وعلون الصالحات هم بالوقنون بالآخرة قل تحمل المشاق انما يكون خوف المادي أو التوق على الحاسبة وتكرير الضمير للاختصاص (ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم أعمالهم) زين لهم أعمالهم الفبيحة بأن جعلها مشاة الطيبة محبوبة لانتهم أو الاعمال الحسنة التي يوجب عليها أن يسألوا بزيب الثواب عليها (فهم يسمعون) عملا لا يتركون ما فيها من شر أو نعم (أو تلك الذين لهم سوء العذاب) كالقتل والاسر يوم بدر

(وهم في الآخرة هم الآخرون) أشد الناس سخران لقوات الحق واستحقاق العقوبة (وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم أليم) (من لدن حكيم أليم) أي حكيم أليم العلم والجمع بينهما من أن اللوح داخل في الحسنة لعموم اللوح والادلة الحسنة على أقتان القيل والاشارة بان علوم القرآن منها هي حكمة كالقائد والامرأته ومنها ما ليس كذلك كالتعصير والاشارة من النيات مخرج من بيان معنى تلك العلوم بقوله (انقل موسى لاهله اني آتيتك نارا) أي ذكر نعمته اذ قل ويجوز أن يتعلق بالهم (سائيتكم)

منها خبر) أي عن حال الطريق لا عن مصلحه الجمع الضعيف ان سبأ لم يكن مغير امرأه كما عينا لاهل والسين فدلنا على بده المصافة والوعد بالاتيان وان ابطأ (أو أتيكم بشهاب قيس) ثمرة تار مقبوسة أو أمانة الشهاب الاله لا تعد يكون قيسا وغير قيس و نواله كقويون ويقوب على أن القيس بدل منة ووصف لاهل عبي القيس والمندان على حيل الظن وقد كثر عبر عنها بصيغة الترجي في طر والترديد فلا تعلق أن هاهنا لم يظفر بها لجمدأ بعدها ما يعلى ظاهر الاسم أو ثمة بادة الله تعالى فلا يكاد يجمع حرماتين على عبده (لملك تصطلون) رجاء أن تستغفروا بها والصلواتا بالانطة (فالحاجه نودي أن يورك) أي يورك فان الله في معنى القول أو بأن يورك على أنها مصدرة أو مخففة من التيقية والتخفيف وان اتقى التومين بلأوقدوا وبين أسوف لكندما هو بخلاف غيره في أحكام كثيرة (من النار و من حولها) من مكان النار وهو البقعة الباركة المذكورة في قوله تعالى نودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة الباركة ومن حول مكانها والظاهر أن تمام في كل من في تلك الارض وفي ذلك الوادي وحولها من أرض الشام والموسومة بالبركات لسكونها ميت الانبياء وكفاتهم أحياء أو ما نأوه خصوصا تلك البقعة التي كلم الله فيها موسى وتبين المراد موسى والملائكة الحاضرون وتصدير الخطاب بذلك شاربنا به تقديره له أمر عظيم تقتصر بركته في آثار وأنشأ (وسبحان الله رب العالمين) من نعم ما نودي به ثلاثون من سماء كلامه تشبيها والتعجب من عظمة ذلك الأمر أن تسبح من موسى لما هداه من عظمة (موسى انه انما الله) فلهذا انشأوا آية الله حجة مقرة له أو لشكوكوا تأخير موالته ليزال (العزيز الحكيم) صفاته صفاته مبدئنا أو اذنا يظهر به بدأنا بالقوي القادر على ما يبد من الالهام كقلب المصاحفة الفاعل على ما فعله بحكمة وتدبير (وأتى عصاك) مطلق على يورك أي نودي أن يورك من في النار وان أتى عصاك ويد عليه قوله وان أتى عصاك بعد قوله ان موسى أتى انما الله يتكرر أن (فلما رآها تنزع) تتعرج بالبطراب (كانها جان) حيلة خفية سرية وفري جان على لغة من جفلى الحرب من التقاء الساكنين (ولم يدعها ولم يجرع من عقب الفاعل اذا كبر بعد الفاعل او اذما رجع لظنه أن ذلك الامر أراده ويدل عليه قوله (موسى لا تخف) أي من غيري تقه في أو مطلقا لقوله (أني لا يخاف لدى المرسلون) أي من يوحى اليهم من فرط الاستنراق فاتهم انهم لا يرون أي من الله تعالى ولا يكون لهم عنصري سوء عاقبة أيضا فون منه (الامن ظم يمل حسنا بدسوء فاني غفور رحيم) استثناء مطلق استلوك بهما يحتاج في الصدر من في الخوف من كلهم ونيهم من فرطت منه صغيرة فاتهم وان تملوا أن ينجوا أهلها ما يظنوا ويستحقون به من انفة مقرة ورجة فانه لا يحتاجوا فضلا وقد سدى من موسى بوجه القبطي وتبين متصلا ونم بملحسا في مملوطة على مخوف أي من ظلم يمل ذنبها فانه (وأدخلك في جيبك) لا كان عمدة صوفلا لم يمل وتبين الجيب القيس لا يتجلبأ بي يحطم (خرج يضاه من غير سوء) آفة كبر (وتنه أيت) في جنتها مما على أن الله في الفلق والقوقل والجراد والقمل والضفادع والدم والسمكة والجلب في بوايهم والقضائي مزادهم وبن عدل الصا والدينم انفس أن يبد الاخرين واحدا ولا يبد الفلق لا علم بهت به في فرعون وأذهب تسه آيات على انه استئناف بالارسل فيبقى به (الفرعون) في قوله

سُورَةُ التَّيْنِ

سُبْحًا وَبَعَثْنَا فِي نَجْمَيْكَ رَبِّكَ تَقْصِيْلًا ٥
فَلَجَّاجًا هَآؤُنْدَىٰ أَنْ يُرْكَّ مِنْ فِي النَّارِ وَمِنْ حَوْلَهَا وَسُبْحًا أَنَا ٦
رَبُّكَ الْعَلِيِّ ٧ يَا مُوسَىٰ إِنَّ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٨
وَأَتَىٰ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تُتَلَكَّأُ تَكَا جَاءَ وَوَلَّىٰ مُعَبِّدًا ٩
يَا مُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا خِيفَ لَدُنِّي الْمُرْسَلُونَ ١٠ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ١١
فَرَبِّدَلْ جُنُودًا بِسُوءٍ فَإِنِّي عَفُورٌ رَحِيمٌ ١٢ وَأَدْخِلْ يَدَكَ ١٣
فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضًا مِّنْ غَيْرِ سُوءٍ فَنُدْعُ إِلَىٰ رُجُوعٍ ١٤
فَوِي رُءُوسِهِمْ كَاؤًا قَوْمًا قَاسِمِينَ ١٥ فَلَجَّاجًا هَآؤُنَا ١٦
مُبْصِرًا قَالُوا هَآؤُنَا جَحِيمِينَ ١٧ وَجَحْدًا وَبَاهَا وَاسْتَفْتَاهُمْ ١٨
ظُلُمًا وَعُلُوفًا نَّظُرُكَ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ١٩ وَلَقَدْ ٢٠
أَتَيْنَاكَ وَدُوسِلْمِينَ عَلَا وَقَالَ لِمَ أَجِدُكُمْ الَّذِي فَضَّلْنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ

وقوم) وعلى الاولين يتماق بنحو ميمونا أو مرسلا (انهم كانوا قوما فاسقين) قليل الارسال (فالجحيمه أيتنا) بان جهم موسى بها (بجيرة) بينة فانه فاعل اطلق بالفعل انما راهاها اطرط اجتلاها للاصا بحيث تكاد تبصر عينا لو كانت مجاميرا وذات قمر من حيث انها تتهدي والسمي لانه تتهدي فقلنا عن أن تهدي أو بجيرة كل من نظر الباهو تأمل فيها وقرى بجيرة أي مكانا بكثرة التبرير (قالوا هذا منسرين) وانسجمره (وجحدوا بها) وكذبوا بها (واستفتينا انفسهم) وقد استفتينا لان الواو والفتح (ظلمنا) لانفسهم (ظلمنا) فترفعان الانبياءوا تصابحنا على الله من جهموا (فكثير ظفر) كان عاقبة المفسدين وهو الاخراق في الدنيا والآخر في الآخرة (و لقد آتيناك و دوسلما على عينا) خاطفتك بالزور وعلينا انفسهم (الذي فضلنا على كثير) الذي فضلنا على كثير

من عباده المؤمنين) يعني من المؤمنين على قولهم اذ لم يزل على فضل البر وشرفها له من شكري اعلى البر وجلاها اساس الفضل ولم يمتد ادونهما او قيام
الملك الذي يوتى غيرهما من ربي لما اعلى ان يمدد الله تعالى على ما آتاه من فضله وان يتواضع ويقتضيه وان فضل على كثير فقد افضل عليه كثير (وروت سليمان
داود) التبرؤا بالبر والملك بل قام على ذلك دون سائر بنيه وكانوا اسمعة عمر (وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء) تدهير النعمة الله
وتنويها بها ودعا للناس الى التصدق بذكر المخرجة التي هي غزل منطقي الطير وعرفك من عطايتهم اوتيه والنطق والمنطق في التماثل في كل لغة بغير عجمي
الضيق من ذلك ان اومر كما وقد يطلق لكل ما يصبو به على التشبيه والتمثيل كقولهم نطق الحماة ومثل الناطق والصامت لاجواب وانما ذل الاموات
الحياة من حيث انها قابلة للتخيلات منزهة عن المراتب والبيانات سيما وفيها ما يتفاوت باختلاف الاعراض بحيث يفهم ما من جنبه ولعل سليمان عليه الصلاة والسلام

الخزائن الفاتحة

١٩

مِنْ عِبَادِ الْمُؤْمِنِينَ ۝ وَوَرِّثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
عُلِّمْنَا مَطْلُ الطَّيْرِ وَوَيْبُ السَّمَكِ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَمَوْ لِفَضْلِ
الْمَلِكِ ۝ وَخَرَّ سُلَيْمَانُ سُجُودًا وَبُذِّلَ الْإِنْسُ وَالطَّيْرِ هَمْدُ
يُزْعَوْنَ ۝ حَتَّىٰ آتَا أَعْلَىٰ وَارِدُ النَّمْلِ فَالَتْ غَمْلَهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
أَدْخُلُوا مَسَاجِدَكُمْ لَا يُخِيطَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُودُهُ وَفِي
لَا يَسْمُرُونَ ۝ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ ارْنِ عِمَّانَ
أَشْكُ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنَا عَمَلٌ
صَالِحٌ لَنْ رُضِيَهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ۝
وَنَفَخْنَا فِيهِ رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ۝ أَوَلَيْهَا أُنْكِرُ الْإِنشَاءَ
لَعَنَ بَنَاتٍ عَذَابًا شَدِيدًا ۝ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنشَاءَ ۝ أَوَلَيْهَا أُنْكِرُ الْإِنشَاءَ
مُبِينٌ ۝ فَتَنَّاكَ مِنْ تَحْتِهَا لَاحُوتًا فَكُنْ بِمَا رَزَقْنَاكَ مَرْدُودًا ۝ وَجَنَّكَ

مهما سمع صوت حيوان على بقوله النفس التعليل الذي صوته
والنفس التي توحاه ومن ذلك ما حكى انه من يليل يصوت
ويترنس فقال يقول اذا اكلت نصف تمر تقبل الدنيا الفناء
وساعت ذنبة فقال انها تقول ليت الخلق لم يخلقوا فله كان
صوت الليل عن شبهه وفرغ الغل وصباح الفاتحة عن مقاساة
شدتها في قلبه والضمير على شتاوا وتينا ولا يعلمها الصلاة
والسلام وله وجه على عاده الملوك لراعاة قواعد السياسة
والمراد من كل شيء مكره ما في كقولهم غل يصد كل أحد
ويط كل شيء (ان هذا هو الفضل المبين) الذي لا يخفى على أحد
(وجم) سليمان جنوده من الجن والانس والطير
قوله يورعون) يسبحون بحسب اهلهم على آخرهم ايتلوا
حتى اذا اوتوا على اهلهم واذا لادام كثير اهلهم ونسبهم
الفضل اليه بل اسأل ان ياتهم كل من عال ولان المراد قطعه
من قلوبهم على اهل السما اذا تقدموا آخره كأنهم اراحوال
يتروا آخريات الوادي (فالت غملا يا ايها النمل ادخلوا
مساجدكم) كأنها لما رأتهم متوجهين الى الوادي خرجت عنهم
منا فطعمهم فيها فغرها فصاح صوته نبتها ما يجفها من
من النمل ان يشبه ذلك بمخاطبة الله الامونا مستظهره فذلك
أجر واجرهم الله تعالى عن ان يخلق الله سبحانه وتعالى فيها
الفضل والنطق (لا يخطبكم سليمان وجنوده) فهي لهم من
الحطم والمراد منهم عن التي قد يجيبهم خطبونها كقولهم لا
أرىك ههنا فهو استئناف أو بل من الامر لاجوابه لان
الذين لا تدخل في السنة وهم لا يسمرون) بهم يخطبونهم
أقول نعموا لم يفعلوا كأنها شمرت عصاة الانبياء من الظل
والإيذاء وقيل استئناف أي هم سليمان والقوم لا يسمرون
فتبسم ضاحكا من قولها) تنجبا من عذرها وتجبرها
واهتدائها اليها صالحا ورواها خاصة قتال به من
ادركهم سائرهم فربها وذلك سأل توفيق شكره (وقال الرب
أوعزني ان اشكر نعمتك) أي اجبني ان اشكر نعمتك عندي
أي اكفها أو رطلها بثلثي بحيث لا يملكه غيره (والذي
وورث غملا وورثي) التي استعملت على والدي) أخرج
فيه ذكر والديه فكثير القصة أو تسميها فان التعليل
تسميها والتمتع عليه رجع نعمها اليها سيما اليه يفر وأما عمل
سالحا ترعاء) أعادها ففكر واستدامة لتسعة (وأدخلك
برحمتك في عبادك الصالحين) الى سادهم الجنة (وتفقد الطير)
وتعرف الطير في جندوها المهدد (فقال ما لي اراي المهدد
كأن من النابتين) أم تطلعه قال لا اريد طي أنا حاصر ولا اريد
كأنه ليس من جندنا بل (كأنه يفتعلنا شديدا) كتنفر به والغافل في الحس وأحيى النمل أكله وأوجله مع ضيق نفس (أولا ذنبت) ليعتبر بها بناء
جسه (أولا تأتي سلطانا من) بحجة توفيق غيره والخلفي الحقيقي على أحد الاولين بتقدير عدم الثبات لكن لا اتفهي ذلك وقوم أحد الامور الثلاثة ثلاث
الجلوس فعمله مطلق عليها وقرآن كثير وأيا ينبغي بنون الاول مفتوحة مشددة (فكثير يبي) زما نا غير مدبر يد به الدلالة على سر عرجه مفرقة ومفرأ
عاصم فتمت الايات (فقال) دخلت غملا لخطي يعني حالسبا وقطعت ايله بذلك تنبيه على ان في خلق الله تعالى من احاط عليها بالمرحطة به لتعاقب اياه
نفسه وتصاغر ابعاده وقرى بلفظها لظا في ا-ا بلطابق وبغير اطلاق (وبجناك

أخذ يقول أوه عجب
كأنه ليس من جندنا بل (كأنه يفتعلنا شديدا) كتنفر به والغافل في الحس وأحيى النمل أكله وأوجله مع ضيق نفس (أولا ذنبت) ليعتبر بها بناء
جسه (أولا تأتي سلطانا من) بحجة توفيق غيره والخلفي الحقيقي على أحد الاولين بتقدير عدم الثبات لكن لا اتفهي ذلك وقوم أحد الامور الثلاثة ثلاث
الجلوس فعمله مطلق عليها وقرآن كثير وأيا ينبغي بنون الاول مفتوحة مشددة (فكثير يبي) زما نا غير مدبر يد به الدلالة على سر عرجه مفرقة ومفرأ
عاصم فتمت الايات (فقال) دخلت غملا لخطي يعني حالسبا وقطعت ايله بذلك تنبيه على ان في خلق الله تعالى من احاط عليها بالمرحطة به لتعاقب اياه
نفسه وتصاغر ابعاده وقرى بلفظها لظا في ا-ا بلطابق وبغير اطلاق (وبجناك

(حق تشهدون) الا معصية كما استعملتموه بذلك لما لزمه على الاحياء (فأولوا نحن أولوا آتوه) بالاجساد والاعداد (وأولوا بأس شديد) بجملة وشجاعة (والامر الملك) موكول (فأنظري ماذا تأمرين) من الملائكة والصابرة تطعك وتطيعوك (فإن أن الملك إذا دخلوا قرية) عتوة وغلبة (أفسدوها) زيف لما أهدمتم من قبل الى الملائكة أهدمتم القوى الذاتية والعزيمة واشتد بها ترى الصلابة كما أن يتخطى سليمان عظيم فسرع الى افساد ما يصادفه من أمواجهم عوارضهم من الحرب بها لا تدرى ما فيها (وجعلوا أعزأ لها أذلة) بنهبها وأهمهم وتخريب ديارهم لا يفرذك من الاطاعة توالى الامر (وكذلك يقولون) فأكدوا وصحت من جملهم وتقرروا بذلك من طاعتهم التابفة المستمرة أو تصديق هاهنا من افسادهم وحل (وإني رسالة اليهم بهدبة) بيان لما ترى تقدسه في المصالح والمخاطر التي هي من سرف سلاسل جديفة أقتضها عن ملكي (فأنظر رجع المرسلون) من حاله حتى أحمل بحسب ذلك روي أنها بثت مشرق حمروفي وقدر أرسلت معهم غلمانا على ذى الجوارى وجوارى على ذى الغلمان وسقاه في درة علهاء وجزعة وسوجة التلب وقالت ان كل نيبا ميز بين الغلمان والجوارى وتب التوبة تقياسا مستورا وسبق الحرزة غيظا فلما وصلوا الى مسكر مروا واعطفت شاة تقتاتر بهم فوسمهم فلما وقفوا بين يديه وقسمت بينهم جبريل لما له طلب الحق وأخبر محاميا في قصر الارض فأخذت خلدت في غنث في البرقة وأمر دودة بيضا فذهبت الخطم وغلقت في الجزعة وحما باله فكانت الطارة تأخذ لآله يدها فتصلي الاغري ثم تقرب به وجهها والتمام كما يأخذ به قرب به وجهها ثم داهية (فلما جالس سليمان) أي الرسول وأما هتلا في قرى فلما جازا (قال أتعلموني بهال) خطابا لرسولهم من مبادر الرسول والمرسل على تطلب الخطأ وطرا جزء ويصوب بالظلام وقرى بنون واحدة بنونين وحلف الباء (فأنا في الله) من التوبة والملك التلازم بدعيه وقوله وأبو عمرو وحسن بقصر الباء والبايون بسكتها وأما التا الكسائي وحده (فيمر بما أتاكم) فلاحاجة اليه يتكروا ولا تفسدتمى (بل أنتم بهديكم تقرحون) لا تتلاطمون الاظهارا من الحياة الدنيا فتقرحون بما هيء اليكم جازا زيادة أموالكم وأما تهمونه انصارا على أمثالكم ولا تغربوا عن انكار الامداد بلال عليه وتقليه الي بيان السبب التي حطم عليه وهو قس حاله على حاطم في قصور الله تعالى وازا زيادة (أرجع) أيها الرسول (اليهم) الى بلقيس ووجهها (فلما بينهم يجود لاجلهم بها) لاجل تهمه عقاومتها ولا تقدره لهم على مقابها وقرى بهم (ولخرجهم منها) من سبأ (أذلة) نهاب ما كانوا فيه من العز (وهم صاغرون) أسرا مهايون (قال يا أيها الملأ أئيم بأذي برسبها) أراد بذلك أن يربها بسبب خاصه الله تعالى به من الصواب الفاتحة على عظم القفرة وصدقه في دعوى النبوة ويحذر عقابها ينكر عريتها فيظن أن سره أم تنكره (بل ان بأقوى مسلمين) فلما إذا أنت مسلمة لم يحل اغتله الا ربنا ما (قال عفريت) خبيث ملوك من الجن) بيان لانه في الرجل الخبيث المنكر المفرأ منه وكان اسمه ذكوان أو مسفرأ (فأنا تيك بعقل أن تقوم من مقامك) من جسدك لاجل موكول كان مجلس الى نصف النهار (وإني عليه) على حله (أقوى أمين) لا أنزل من شأن ولا بدله (قال النبي صلى الله عليه وسلم) من الكتاب) آسف من ربحا ووزرا والمفسر أوجير بل عليها السلام أو لك أيده الله به أو سليمان عليه السلام نفسه فيكون التبعير به بذلك لاجل شرفه والروا هذه الكرامة كانت بسبب الخطاب في (أنا أتيك بعقل أن ترد اليك طر فك) تفكرت الكتب المنزلة والروح أتيك في الموضعين ما لم يلقوا في الاسبيط الطرف نحو كالا لجان في نظر قوسه موضعه ولما كان الناظر يوصف بمرسال الطرف فأ

النمل

١٩

﴿حَتَّى تَسْأَلُوهُمْ﴾ قَالُوا نَحْنُ أَوْلَا فُوقَهُمْ وَأَوْلَا بِأَسْ شَدِيدٍ وَلَا نَزَّ إِلَيْكَ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْمَالَهُمْ آذَ لَةً وَلَكِنَّكُمْ بَعِيدُونَ﴾ وَإِنِّي مَرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدْيَةٍ فَاتَّقُوا رَبَّ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُكْيَنْ قَالَ أَعْمَدُونَ بِمَا لَمْ آتِ سُبُوحُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَّا آتِيكُمْ بَلْ أَسْتَعِينُكُمْ بِقُرْصُونٍ﴾ ارْجِعِ الْبَقِيعَ فَلَمَّا آتَيْتَهُمْ بِقُرْصُونٍ لَا يَلْقَا لَهْمُهَا وَلَخِرْجَتُهُمْ مِنْهَا إِذْ لَهُ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمُلَأَئِيكُمْ إِنِّي أَمْرٌ شَدِيدٌ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ﴾ قَالُوا عَفْرَيْتَ مِنَ الْجِنِّ أَنَا بَيْنَكَ بِدَقْلٍ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَعْنَايِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِي أَعِيبُ ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ يَا نَارِيكَ بِدَقْلٍ إِنَّ رَيْدَ لَيْلِكَ لَمُرْقٌ أَن تَقْرَهُ أَحْضَرُ عَرِشًا بَيْنَ يَدَيْكَ وَهَذَا غَائِقِي الْأَسْرَاحُ وَمَنْ قَلَّ فِيهِ

﴿أقوى أمين﴾ لا أنزل من شأن ولا بدله (قال النبي صلى الله عليه وسلم) من الكتاب) آسف من ربحا ووزرا والمفسر أوجير بل عليها السلام أو لك أيده الله به أو سليمان عليه السلام نفسه فيكون التبعير به بذلك لاجل شرفه والروا هذه الكرامة كانت بسبب الخطاب في (أنا أتيك بعقل أن ترد اليك طر فك) تفكرت الكتب المنزلة والروح أتيك في الموضعين ما لم يلقوا في الاسبيط الطرف نحو كالا لجان في نظر قوسه موضعه ولما كان الناظر يوصف بمرسال الطرف فأ

لم تستعجلوا باليسئ (بالقوة تقولون اننا بما عدنا (قبل الحنة) قيل النوبة فتوش ونها الزول العقاب فتم كانوا يقولون ان صدق ايماده بئنا حينئذ (ولا تستعجلون الله) قيل زوله (المذكورون) يقولها فتم لا تقبل حينئذ (وقر اطيعنا) تشامنا (بكسوع من مك) اذ تمنا بهت علينا الشدايد ووتهم بئنا الاتراف منذ اخترعتم دينكم (فلا تشارككم) سبيكم لئلا يامتنعكم (عند الله) وهو قدرنا وعلكم المكتوب عنده (بل انتم قوم تقنون) تخبرون بتما قب السراء والضراء والاخراب من بيان ما هم الذي هو مبدما يحجب بهم الذكر ما هو الذي اليه (وكان في المدينة تسع رهط) تسعة غس وانما هم

الجزء الثاني عشر

١٩

(يعدون في الارض ولا يعلمون) أي شأنهم الاقتصاد الخا لم من شوب الصلاح (فلما) أي قال بعضهم لبعض (تقاسموا بالله) اسرمقوا وخبروهم بدلا واحلا بانهار قد (لنبيئوا اهل) لنباغتن صالطا واهله ليلا ونظرا حزة والكسائي با تاء على خطاب بعضهم لبعض وقرى يا اياها على أن تقاسموا خبر (لنقولن) به القرب آت الثلاث (وليه) لوليهم (ما شهدنا مهلك اهل) فضلا تولينا اهلكهم وهو يحتمل المصدر وال زمان والمكان وكذا مهلك في قراءة حفص قل مفعلا تقاسموا مصدر اكرم وقرأ أبو بكر بالفتح فيكون مصدر (وا) نا لصا دقون) وتلفظ نا لصا دقون أو والما لا نا لصا دقون فيجاد كر تالان الشاعلي في غير الماخر لهمر قالوا ما شهدنا مهلكهم وحده بل مهلكهم ومهلكهم كقولك ما رأيت غم ولا جلا بل جلا (ومكروا مكرا) جعله الواضحة (ومكروا مكرا) بل جعلنا ما سبوا لاهلاكهم (وهم لا يعلمون) بذلك روي ان كان الصالح في الخبر مسجد في شب بصل في بقاء الواعز انه فرغ منا في ثلاث فخر معه ومن اهل قبل الثلاث فذهبوا الى الشعب ليقولوه فوقع عليهم مصفرة جالهم فطبقت عليهم الشعب فهلكوا همه (هك) الباقون في ما كتبهم بالصحة كما اشار اليه قوله (فانظر كيف كان عاقبتكم) ام ادمي تامم وقومهم اجمعين (وكان ان جعلت نافعا فغيرها كيف وان ادمي تامم استئناف أو خبر محذوف لا خبر كان لعدم المائدة وان جعلتها تامة فكيف حال وقرأ الكوفيون (وب) بام ناهي بالهم على انه غير محذوف أو بدل من اسم كان أو خبر له وكيف حال (فتلك بيوتهم غايوة) غايوة من غوي الجن اذا غلا وبنا طعمهم من غوي النجم اذا سقط وهي حال عمل فيما مضى الاشارة وقرى بالمد على انه خبره (وما محذوف (عاصداوا) بسبب ظلمهم (انفي ذلك لآية) انهم يعلمون (فيستظنون) (انجيئنا الذين آمنوا) صاوا ومنهم (ولوطا) واذكر لوطا أو وأرسلنا لوطا فلما لوطا لوطا لوطا (اذ قال قوم) بدل على الاول وظرف على الثاني (أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون) تعلمون فبشامهم بصر القلب واقراف القبايح من العالم

لِيَسْتَعِجِلُوا بِالْحِنَةِ قَبْلَ الْحَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَيْسَ لَكُمْ رَحْمَةٌ ١٩ قَالُوا أَطِيعُوا نَايِكَ وَيَمْنُ مَعَكُمْ قَالَتْ بَلْ أَتَيْنَاكُمْ بِآيَاتٍ مُّزَيَّنَّةٍ ٢٠ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ شِعْطَةٌ تَرْغَطُ فِيْ بَيْتُونِ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْغَرُونَ ٢١ قَالُوا أَظْهَرْنَاكُمْ بِآيَةِ رَبِّكَ لَيْسَ بِنَبِيِّهِمْ وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ ٢٢ وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يُشْعُرُونَ ٢٣ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْرِمِينَ ٢٤ أَتَادَّبَرْنَا هُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ٢٥ فَلَيْكَ يُؤْتِيهِمْ حَافِيًا يَّوْمًا ظَلُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي ذَلِكَ لَا يَدْرِي لَقَوْمٍ يَعْبَثُونَ ٢٦ وَابْتَغَيْنَا الْبَرَارَ أَمْثُلًا وَكَانُوا يَسْتَفْتُونَ ٢٧ وَلَوْ كَادَ أَنْ يَنْفَعَهُمُ الْفَاحِشَةُ وَأَنْتُمْ مُبْصِرُونَ ٢٨ إِنَّا نَحْنُ الْبَرَارُ الْبَرَارُ الْبَرَارُ

بقبحها أتميع أو يبرها بعضهم بمن لانهم كانوا يملكون بها فتكون أغش (أنتم لتأتون الرجال شهوة) بيان لانما بهم الفاحشة وتعليه بالشهوة لئلا يعل على قبحه واخبره على أن الحكمة التي هو الما يتعطل النفس لافضاء الوطن

أخرجناهم دافعين الأرض وهي الجبال استوى فوق ذراعاً ولها ثمر تروث وزغورث وجاحل لا يفوتها هارب ولا يدركها طالب وروى
أفعلى الصلوة والسلام مثل من أتى غيباً فقال من أعظم أسجد على إلهي أسجد الحرام (تكملة) من السكلا بوقبل من السكلم إذغرى ثمكهم
وروى أنها خرج ومهاجر موسى وشتم سليمان عليها الصلاة والسلام فبكتها لصافي مسجد المؤمنين نكتة بيضا فقبض وجهه بالحمام فأفلس الكفار
نكتة سوداء فسد وجهه (إن الناس كانوا أبايتنا) خرجوا سائر أحوالها فتهنأ من آيات الله تعالى وقيل إنه أكثر من ذلك وقيل إن الناس ألقوا (لا يؤمنون)
لا يتقون وهو حكاية ممتطيها أوحايتها لقول الله عز وجل وألقه خروجها أو تكلمها حتى حذف الحار (ويوم نحشر من كل أمة فوجاً) يعني يوم القيامة

الحزب العاشر

أَخْرَجْنَاهُمْ دَافِعِينَ الْأَرْضَ ۖ وَأَخْرَجْنَاهُم مِّنَ الْأَرْضِ بِمَا كَانُوا كَانُوا
بِآيَاتِنَا لَا يُؤْمِنُونَ ۝ وَيَوْمَ نُحْشِرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّنْ بُكْيَةٍ
بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ۝ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي
وَلَمْ تُحِطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ دَاكُنْتُمْ لَهَا كَاذِبِينَ ۝ وَوَعَدُ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَيْهِمْ بِمَا عَظَمُوا أَنَّهُمْ لَا يُصِطُّونَ ۝ الزَّيْرُوانَا جَعَلْنَا الْكَلِيلَ
لَيْسَ كُفْرًا فِيهِ وَإِنَّا لَنَبْصِرُ الْآزِفَةَ ۖ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝
وَيَوْمَ يُنْفَخُ الْصُورُ فَتُفْرِعُ مِنَ فِيهِ السَّمَكَاتُ وَمِنْ
فِي الْأَرْضِ أَلْمَنَسَاءُ ۖ أَهَهُ وَكُلُّ أَوَّةٍ دَاجِرَةٍ ۝ وَرَكَّ
لَيْسَ لَهَا تَحْسَبُهَا جَاوِدَةً وَهِيَ ظَمْرٌ مِّنَ النَّجَابِ ۖ مَنَعَ اللَّهُ النَّذِرِينَ
أَهْرَ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝ مَن جَاءَ بِالْخَبَرِ
فَلَهُ خَيْرُ مِمَّا أُوحِيَ ۖ وَمَنْ مِّنْ أُمَّةٍ ۖ وَمَنْ جَاءَ

من يكذب بآياتنا بيان لقولهم أني فوجاً مكنذين ومن
الاولى للتيبش لان أمة كل شي وأهل كل قرن شامل
للمصدقين والمكذبين (فهم يوزعون) يجبى أولهم على
آخرهم ليلحقوا وهو عبارة عن كثرة عددهم وقاعد
أمرهم (حتى إذا جاءوا) إلى المحشر (قال أكنذبتم بآياتي
ولم تحيطوا بها علماً) والواو الحال أي كذبتم بها على الذي
غير نظرين فيها نظراً يحيط علمكم بكنها وأنها حقيقة
بالصدق أو الكذب أو لطف أي أجبرتم على الكذب
ما وعدكم الفاء الاتقان لتحقها (أماذا كنتم تعملون)
أي شي كنتم تعملونه بعد ذلك وهو التكبيت اذلم فعلوا
غير التكذيب من الجبل فلا يقرون أن يقولوا فلتاغير ذلك
(وقد اقول عليهم) حل بهم الذباب الموعود وهو كهمي
النار بعد ذلك (عما ظنوا) بسبب ظلمهم وهو التكذب
بآيات الله (فهم لا يتفقون) بإعذار لظلمهم بالذباب (ألم
يروا) ليتحقق لهم التوحيد وسمعهم التمجيز والخشوع وسمعت
الرسول لأن ما تاب التور والظلمة على وجه مخصوص غير متين
بذاته لا يكون إلا بقرة قاهر وأن من قدر على ابدان الموت بالحياة
الظلمة لا نور فمقتوا واحدة قدر على ابدان الموت بالحياة
في مواد الايمان وأن من جل التمار ليصروا في سبيلهم
أسباب ممانهم لله لا يحل ما هو مناط جميع مصالحهم في
معاتهم ومادهم (أنا جاعل القليل ليسكنوا فيه) باليوم
والقرار (والنهار مبصر) فنأمله ليصروا فيقولوا فيه
بجمل الايمان حالهم أحواله الجبل عليها بحيث لا يتفك
عنها (إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون) لئلا تها على الآء ور
الثلاثة (ويوم ينفخ الصور) في الصور أو القرن وقيل أنه
تميل لا ينام الموتى بآيات الجيش إذا نفخ في البوق
(ففرع من في السموات ومن في الأرض) من المولود عبر
عنه ما في تحقق وقوعه (الامن شاء الله) أن لا يزعم
أن يثبت قلبه قبل هم جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل
وقيل الخور والحزنة وحلة المشرق وقيل الشهداء وقيل موسى
عليه الصلاة والسلام لا تصف مرة ولعل الرامضين ذلك
(زاد لوه) حاشرون الموقف بعد النفخة الثانية أو ارجون
الأسرة وقرا حزة وحقق أنه على الفعل وقرى آباء
عن التوحيد لفظ السك (داخرين) صافرين وقرى
داخرين (ورى الجبال تحسبها جامة) ثابتة في مكانها

وروى من السحاب في السرة وذلك لان الاجرام الكبار اذا تحركت في سمت واحد لا تكاد تبين حركتها مصدره ذلك لثقله وهو
لضخام الجبل المتقدمة كقولهم وعندها (الذي اتفق كل شيء) أحكم خلقه وسواء على ما ينبغي (تخبر بما فعلون) عاينوا ما فعلوا بالانفال وما فعلوا في الجاهل
عليها كمال (من جاء بالحسنة فله فيها) اذنتها لغير الحسب والباقي بالانفال وبسماوة واحد وقيل خبره أي خير حاصل من جهنم وهو الجنة ونرا
أن كثيراً يؤخروا وهما خير ما فعلون لا ياء والباقي بآباء (وهم من فرغ يومئذ آمنون) يعني بمغفرة عذاب يوم القيامة والاول ما يليق الانسان من
التجليل ليرى من الأحوال والمظاهر لثقله بعد الكفر والمؤمن وترى السكونيون بالتنبؤ لان المراد فرغوا من افراد ذلك اليوم ومن يتدى بالجار
وبنفسه كقوله أفانوا مكره وترى السكونيون واقع يومئذ يفتح اليه والباقي بكرها (وونجا)

سورة النمل

٢٧

بِالْأَسِنَّةِ مَكَتٌ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ مَجْرُونَ ۚ أَلَمْ تَكُنْ تَعْلَمُونَ ۝ إِنَّمَا أَمْرُنَا أَنَا وَعَدَدُ رَبِّ هَذِهِ الْبَلَدَةُ ۚ الَّذِي يَرْمِيهَا وَكَذَلِكَ شَيْءٌ أَمَرْتُ أَن آكُفُّوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۚ وَإِن أَنَا لَأَلْقُوا الْقُرْآنَ فَمَا تَهْدِي مَا تَمَاسِكُهُ يُلْقِيهِ وَفَرَضَ لَهِمْ قُلُوبًا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ ۚ وَقُلِ الْخُنُودُ سِيرَتِكُمْ إِنَايَةٌ فَمِنْهُمْ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ *

سورة القصص

وقد انزلنا من السماء

٢٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ نَزَّلْنَا آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ مِنَ الْبَابِ مُوسَى وَفَرَعُونَ ۚ إِنَّا فَرَعُونَ

بالسنة) قيل بالترك (لكتب وجوههم في النار) لكتبوا فيها على وجوههم ويجوز أن يراد بوجوه أنفسهم كما أريدت بالأبدى في قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة (هل يجوزون إلا ما كنتم تعملون) على الالتفات وأيضاً القول أي قيل لهم ذلك (أما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة التي حرمتها) أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أن يقول لهم ذلك بعدما بين المبداً والمدا وشرح أحوال القيامة استعاراً بأنه تعالى من العودة وقد كُتبت معاملته بعد إلا الاشتغال بشأنه والاسترقاق في عبادة وهو تخصيص مع بهمة الإضافة تصرفها وتظيم لشأنها وفرياً التي حرمتها (وله كل شيء) خلقنا وملكا (وأمرت أن أكون من المسلمين) المخاضين أرباباً بين علي، رة الاسلام (وأن ألقوا القرآن) وأنا أطلب على تلاقه تشكك في حقائقه في تلاوته شيئاً أو ألقاه وقرى وألق عليهم وأزلق (فن أهدى) يتابعه إلى ذلك (وعلينا ندى لنفسه) على مناهة عاتية إليه (ومن مثل) بمثلتي (فقل إنما أؤمن بالتنوير) فلا على من وبل خلافة شيء أفعال الرسول الإيلاف وقد بلغت (وقل الحمد) على نعم النبوة أو على ما على وولقي للنمل في (جربكم آياته) القاهرة في الدنيا كقصة بنو وخرج دابة الأرض أو في الآخرة (فتموتونها) تموتونها إنما آيات الله ولكن لا تفهم المرفة (ومار بك بناقل عما تعملون) فلا تحسبوا أن تأخير عذابكم لنفك من أفعالكم وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحسنه الكسائي بإياء * عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة طس كان له من الأجر عشر حسنات يمد من صدق سليمان وكتب به وهوذا وصالحا وإبراهيم وشيثا ويخرج من قبره وهو نادى لاله إلا لله

سورة القصص

مكية وقيل الإهولة تعالى الذين آتيناهم الكتاب (التي قوله لا يتنبي إلا بالجاهل وهي مما يؤمنون أو)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(طسم تلك آيات الكتاب المبين تنزل عليك) قرؤه قراءة

جاءه ويجوز أن يكون بمعنى تنزله بمازا (من بيا موسي وفرعون) يعني نزلهما معقول تلو (الحاق) عقين (لقوم يؤمنون) لاهم المتفوقين (إن فرعون

(ان كادت لتبدي به) ايها كادت لتظهر موسى أي بأمره وقصته من فرط الضجر أو الفرح لتبدي (ولولا ان ربطنا على قلبها) بالصر والتيات (لتكون من المؤمنين) من المصدقين بعد انما ومن الواجب بحفظه لا ينبغي فربوا وعطه فقرأ موسى أجراً عاضدة في جوار الواعظي منه في استبداء من هاهنا واو وجوده وعلة الربط وجواباً لولا محذوف دل عليه ما قبله (وقالت لاخته) سمع (قصبة) اتبي آتوه وتقبلي خيرة (فبصرته عن جنب) عن بعد وقري عن جانب وعن جوارحه وهو مائة (وم لا يذنبون) اي تفضي زانها فنته (ومرنا عليه المراضع) وهم نساء بني اسرائيل (من قبل) من قبل قصبة آتوه (فقال له) ادلسك أي امل بيت يكفلوه لك (لاجلكم) (ومرله ناسعون) لا يقصرون في ارضاعه وتر بيت تزي أن هاملن لاسسه قال انها لتر له واه له فغفلوا حق تحير بهاله فقال انما اردت وهم الملك تاسعون فاسرعوا عونا ان تأتي بمن يكفها فأتى بها موسى على يد ابراهيم ويكوهه فلما جبريها انما نسوا التتم قصبة فقال لها من انت فقالت يا كل تدي الان يدك فقال اني امرأة طيبة اليك طيبة اتيين لا اوتي بغيره الا قبلي فقصها اليها واخبري عليها فرجعت به الي بيتها من يومها وهو قوله ادالي (فرددناه الى ابيك فقبرها) بولها (ولاحزون) فباعت (ولكن ان وعد الله حق) حل مشاهدته (ولكن اكدهم لا يلبثون) ان وعد الله حق فتابون فيه وان الفرض الاصل من الرزق عليها بملك وما سواه تبه وفيه من غير طاعتها حين سمعت بوقوعه في يد فرعون (ولما جاءه) عليه الذي لا يرضيه عليه تبه وذلك من ثلاثين في اربعين سنة قال المكي كل حين يظن وروي انه في بيت في الاصل راس الاربعين سنة (واسئلي) ففعلها (اكتنما مكما) اي نبوة (وعلى) بالذين اودعوا المسكاه والطعام يستعمل قبل استئنا به فلا يقول ولا يفعل ما يستعمل فيه وهو اوفق لنظم القصبة لال الاستنباء بعد الهجرة في المراجعة (وكذلك) ودخل ذلك الذي فعلنا موسى واه (يجزي الحسين) على احسانهم (ودخل المدينة) ودخل مصر اتيانهم فصر فرعون وقيل منف أو حاثين او عين شمس من نواحيها (عن حين غفلة من اهلها) في وقت لا يتدبرها ولا يتوقف فيه قيل كان وقت القبول وقيل بين المشايخ (فوجد فيها رجلين يقتلان هذا من شيعة وهذا من شيعة) هو (من عدو) فبأنه لا يثبت بالاعانة فذلك على يد فرعون اسماءه (فوكزه موسى) فغرب القبطي بحسبه كقوله فري فلكروا أي فغرب بصدقه (فغلب عليه) فله وأما قاضي حياته من قوله فقتلته في ذلك الامر (قال هذا من عمل الشيطان) لا نعلم يوم يقتل الكفار أو لا كان مأموراً بهم فلا يمكن له اختيارهم ولا يقدح ذلك في عصمته لكونه مغتصباً وأما عنه من عمل الشيطان وسباً فلما

سورة القصص

٢٨

ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين
 وقالت لاختها قصبة فبصرته عن جنب وهم لا يشعرون
 ويمرت عليه المراضع من قبل فالت ذلك على
 اهل بيت يكفلونه لهم وهم لا يسمعون
 ودناه الى
 ابيك فقبضها ولا تحزن ولعلنا ان وعد الله حق ولكن
 اكثروا لا يعلمون
 وكما بلغ اسده واستوى ايناكما
 وعلا وكذلك يجزي الحسين
 ودخل المدينة على حين
 غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتلان هذا من شيعة
 وهذا من عدوه فاستغاث الذي من شيعة على الذي من عدوه
 فوكزه موسى فغلب عليه فقتل هذا من عمل الشيطان انه
 عدو خليلي
 قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي ضميراً

واستغفر منه على عاصيته في استطام عقرات فرط منهم (انه عدو خليلي) ظاهر الهداية (وقال رب اني ظلمت نفسي) بقلته (فاغفر لي) ذنبي (فغفر له) لا ينتظره

تدودان) تخمدان أثنهما من الماء لئلا تختلط بأغنامهم (فلا تلخطبكما) ماذا نكسا تدودان (فالتا لا نسحق بصدر الرعاء) تعرف الرعاء ما تبيعهم عن الخنا سفر أعن و واحدة الرجال وحذف الفصول لأن النرفض هو بيان ما يدل على عقبتها ويدعو إلى السبي لما تجدوه وتقرأونهم وروا بن جابر رضي الله عنه يعرف وقرى الرعاء الغنم وهو اسم كمال خال (وأبو ناسخ كبير) كبير السن لا يستطيع أن يخرج حله في سبيلنا انظر أرا (فدعه لها) وما تبيعها من جعلها في قيل كانت الرعاء يضعون على رأس البئر حجر الالفة لا يسقط حال أو أكثر فله وحده مع ما كان بين الوصير والجوع وجرأه التقدم وقيل كانت بشرا أخرى عليها سخرة فرفقها واستقي منها (ثم تولى إلى الظل فقال الرب أني لا أنزل إلى) لا يتي أنزل إلى (من خط) قليل أو كثير وحده الأكثرون على الطعام (فقيه) يحتاج سائل وله عدي بالأمم وقيل مناه اني لما أنزلت إلى من غير الذين مررت فقتراني الدنيا لا تكال في مستعد فرعون والنرفض منه اظهار التوجه والشكر على ذلك (لجاءه) احداها بمعنى على استجابه أي من جهة متخفرة قيل كانت الصغرى منها وتيل الكبرى واسماه قورا أما وصفها وهي التي زوجها موسى عليه السلام (قلت اني ابي يدعوك ليعجز بك) ليكاذك (أجر ملقبت لنا) جزا شريك لنا ولبل موسى عليه الصلاة والسلام أمما أجبها ليعجز بك بروية الشيخ ويستظهر بمرقته لا طمعا في الأجر بل روي أنها لما جاءه قدم اليها طما لا تمنع عهدة لنا هل بيت لا تمنع دينا فلا ياتيح قوله تيسر عليه الصلاة والسلام هذه عادتنا مكل من ينزل بنا هذا وان كل من قبل معروف فلا هدى يتي لم يجرم أخذه (فلما جاءه) وقع عليه القصر قل لا تخف نبوت من القوم الظالمين) يريد فرعون وقومه (فأتاه احداها) يتي إلى استنعت (يا أبت اسأجر) رضى النعم (ان خبر من استأجرت القوى الامين) تليل لنا انه يجرى الدليل على انصديق الاستعجار ولما لقيه في جبل خراسا وذكر القمل يقط الماشي فلما فعلنا امره ويرب معروف روي أن شيما قال ولما عليك هو توما مات فذكرت افعال الجحر واليه صوب رأسه حتى يلتفتوا كوا مرها بالتي خلفه (قال اني أرمأنا ان تكمل احسن ايتيها تين على أن تأجرني أي تأجر تفسك مني أو تكون لي أجيرا أو تبيد من أجرك الله (فاني حبيب) شرف على الاولين ومقول به على الثالث بخيار مضاف أي وصية تخاني حبيب (قال أتممت عمرا) عملت عمر حبيب (فمن عندك) دعاءهم من عندك فقللا من عندي إلى املحك وهذا استدعاء للقلل لقب فله يجرى على أجره ممتنونه كرا أربعة الاجل الاول ووعده أن يوتي الاخير ان يسره في القصاصات الاعمال من ذمهم وبعدها من اختلاف الرعاء في ذلك (ومأرا بيان ألقى عليك) بأرام اتمام الشراء والتأقضي من اعادة الاقارب واستيفاء الاعمال واستحقاق المقتضى التي قل ما يصيب عليك يشق عليك اعتقادك في اطا تصور يلقى مؤاوه (مستعدي ان شاء الله من الصالحين) فيحسن الماملة ولين الجانب والوقاية الماملة (فذلك خير بيوتك) أي ذلك الذي عاهدتني به قائم بيتنا لا يخرج عنه (أما الاجلين) أطولهما وأقصرهما (فخفيت) وقتيله (فلا عدوان على) لا تمتد على بطلب الزيادة

سورة القصص

تَدُوْدَانٌ مَا لَكَ مَلْأَنُ خَيْطِكَ مَا كُنَّا لَنَا بِنَاسٍ يُصَيِّرُنَا كَالْمَأْمُورِينَ
وَأَبُو نَاسٍ كَبِيرٌ ٥ فَتَوَسَّيْنَا مَعَهُ رَمَقًا وَالْإِثْلَ خَالٍ دِيَانِي
لَمَّا أَنْزَلْنَا إِلَى مِثْرَةَ هَيْدَرٍ ٥ جَاءَهُ إِحْدَاهُمَا بِخَيْطٍ عَلَى
أَنْصِبٍ ٥ قَالَتْ إِنْ آتَى بِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ آسَفٍ لَنَا فَمَا
جَاءَهُ وَفِيصَ عَلَيْهِ الْقَصِصُ قَالَ لَاحِظْ نَجْوَى مِنَ السَّوْرِ
الظَّالِمِينَ ٥ فَالْتَمِسْ إِحْدَاهُمَا يَا ابْنَةَ سَامِرَةَ إِنَّ خَيْرَ مَنِ
اسْتَأْجَرْتَ الْقَوَى الْأَمِينُ ٥ قَالَ لَا يُرِيدَانِ أَنْ يُنَاجِيَاكَ لِجَنَّةِ
أَبْنَى مَا كَانَتْ عَلَى أَنْ نَأْجُرَ فِي تَمَارِيهِمْ وَكَانَ ثَمَنَ عَشْرِ فَرَسٍ
عِنْدَكَ وَمَا يُرِيدَانِ أَنْ يُسَوِّغَ لَكَ سُوءَ مَا أَفْعَلَهُ مِنْ
الصَّالِحِينَ ٥ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلِينَ صَبَبْتُ
فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ٥ فَلَمَّا قَضَى

فكسلا املأ لب بزيادة العشر املأ بزيادة على الثمان وأولاً كمن مستدأ يترك الزيادة عليه كقولك لا تم لم وهو في انبات الحيرة وتساوى الاجلين في القضاء من قال ان قضيت الامر فلا عدوان على وقرى أهما كقوله تنظرت نصرا والسباكين أهما على من التيت اشبهت مواطره وأي الاجلين ما قضيت فتكون من امة لنا كيداً على أي الاجلين جردت غري قضائه وعدوانه بالسكر (واستعمل ما قول) من المشاركة (وكيل) شاهد حقيق (فلما قضى

موسى الاجل وساراهله) باسره تروى بقضى افعى الياجين ومكث بمذاكه عنده عشر الاخرى ثم عزم على الرجوع (آسى من جانب الطور نارا) ايعر من الجبله التي بنى الطور (فل لاهله امكروا الى آست نارا خل آيكم منها بحبر) بحبر الطريق (واجدوه) هو جلد طيس او كلاله نارا او لم يكن قال

الحزب العشر

بانت حواطب لى يتسفن لها

جزل الجلي من التار جذوة

شديدا عليه حرها والتها بها

ولقد بينت بقوله (من النار) وقرا عاصم بالفتحة وجزة بالقسم وكلها اسات (للسمك تصطلون) تصدقون بها (فدا آتاها) نودى من شاطئ (الوادى الياجين) آتاها النداء من الشاطئ الياجين لموسى (الى البقعة المباركة) متصل بالشاطئ اوصة لتودى (من الشجرة) بدل من شاطئ بدل الاشتغال لاتها كانتا بتغل الشاطئ (آي ياموسى) آي ياموسى (ان انا اقرب الى ابي) هذا وان خالفه ما طه وانغل لفظا فهو طبعه المقصود (وان الى صاكتا لياجين) اى الى صاكتا فصارا تها تاهرت فلما رآها تها تها (كناها جان) الى الحية والجنة اوفى السرعة (ولم يدرا) منهنما من الخوف (ولم يقب) ولم يرجع (اموسى) تودى ياموسى (اقبل ولا تخف) انك من الياجين (من) من الخوف فانه لا يخاف على المرسلون (انك بذلك حبيك) اخذوا (تخرج) يضا من غير سوء (عب) واتهم اليك جناحك بذلك المصومين تقي بها الحية كلانا نف الفزع باذغال النجى تحت عضة اليسرى وانكس اوبادها فى الجيب يكون ذكرى العرش آخر وهو ان يكون ذلك وجهه انظر احوال ومبدأ لظهور معجزة ويجوز ان يراد بالقسم التجليل واليات عند انقلاب الصاحبة استنارة من حال الظاهر فانه اذا خالف نذر جناحه واذا آمن واطمان منها اليه (من الرعب) من اجل الرعب اى اذا عرف الخوف فاعل ذلك تجلدا ومنطقا لنفسك وقرا ابن عاصم وجزة والكسائي وابوبكر بضم الراء وسكون الهاء وقري بضمها وقرا حفص بالفتح والسكون والكل لانات (فدا انك) انارة الى الصا والبشره من كثير وابوعمر ووروى (برهانان) حجتان وبرهانان فقلان لقولهم ابره الرجل اذا جاء بالبرهان من قولهم بره الرجل اذا ابيض ويقال برهان وبرهمة للمرأة البيضاء وقيل فقلان لقولهم برهن (من ريك) مسلا بها (ان فرعون ملكه انهم كانوا قوما فاسقين) فكانوا احقادا يابى برسل اليهم (فكذبوا) انك تلت منهم نفسا فاعلم ان يقولوا بها (واضى) هرون هو افصح من لسانا فله سمى (ودا) ميتا وهو (يعصم) يتخلص الحق وتقر بالحقية وتزيف الشبهة (ان اخف ان يكذبون) ولساني لا يطاوعى عند الحاجة وقيل المراد تصديق القوم بتقريره وتوضيحه لكنه استماله استاء الفعل الى السب وقرا عاصم وجزة يصدقني بفتح على نصفه والجرادى يعصم

٥١٥

مَوْحَى الْاَجَلِ وَسَارَ بِاهْلِهِ اَنْسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِاهْلِهِ
اَمْكُتُوا اِنَّا نَسْتَنَازُكُمْ اَلَيْسَ لَكُمْ مِنْكُمْ مَنْ يُنْذِرُكُمْ وَيُؤْتِيكُمْ
النَّارَ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٥﴾ فَلَمَّا آتَاهَا تُودِي مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ
الْيَاجِجِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ وَفِي الشَّجَرِ اَنْ اَنْ يَامُوسَى اَنْ يَامُوسَى
رَبَّنَا اَلْهِنَّا لِيَكُنْ مِنْ رَحْمَتِكَ فَاَرْاهَا مَا تَهْتَرِكُ اَنْهَا
جَانٌّ وَفِي مَذِيرًا وَلَمْ يَعْزُبْ يَامُوسَى اَقْبِلْ وَلَا تَحْزَنْ اَنْكَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ
﴿٦﴾ اَسْئَلُكَ بِكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءُ مِنْ غَيْرِ سَوَاءٍ وَاتَّهَمُ
اَلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّعْبِ فَذَا بَكَ بَرَحًا اَنْ مِنْ رَيْكَ الْوَرَعُونَ
وَمَلَايَرُ اَهْمُكُمْ اَوْ اَوْ قَوْمًا فَاَسْمِعِينَ ﴿٧﴾ قَالَ رَبَّنَا اِنَّا فُتِنَّا
مِنْهُ نَفْسًا فَاَخَافُ اَنْ يُفْتَنُوا لَوْ ﴿٨﴾ وَابْحَثْ مُرُودًا مُوَضَّعًا مَنِي
لِنَا نَاكَ فَاَرَيْتَهُ يُعْرِدْ اَعْيُنَنَا اِنَّا فَاَخَافُ اَنْ يُكَيِّدَ لَنَا

ولساني لا يطاوعى عند الحاجة وقيل المراد تصديق القوم بتقريره وتوضيحه لكنه استماله استاء الفعل الى السب وقرا عاصم وجزة يصدقني بفتح على نصفه والجرادى يعصم

(قل: لنستعبدك يا خبيث) سقوتك بعد اذ اذنت الشخص بشدة البعل من اذلة الامور ولذلك يبرهنه بالموعد بشدة الصبر (نجل لكما سلطانا) غلبة اوجده (ولا يسلون اليكما) استيلاء اوجهاج (يا ايها الناس) متعلق بمعدود اي اذهبوا يا ايها الناس وارجعوا الى اربابكم اي تمسكون بربهم
سورة القصص ٢٨

قَالَ سَتَشُعَبُ عَصَاكَ يَا خَبِيْثُ وَنَجْعَلُ لَكَ سُلْطٰنًا فَلَا يَصِيْلُوْا
اِلَيْكَ اَمْ يٰ اٰتٰنَا اٰتٰمًا وَمِنْ اٰتِيْعِكَ مِمَّا لَمْ يَكُنْ لَكَ ۝ فَلَمَّا
جَاءَهُمْ مُّوْسٰى بِاٰتِنَا بَيِّنٰتٍ قَالُوْا اِنَّا هٰذَا اِلٰهٌ مُّجْرِيْكُمْ وَمَا
سَمِعْنَا بِهٰذَا فِى اٰتِنَا الْاَوَّلِيْنَ ۝ وَقَالَ مُّوْسٰى رَبِّ اَعْلَمُ بِمَنْ
جَاءَهُ بِالْهُدٰى مِنْ رَّبِّهِ ۚ وَمَنْ يَكُوْنُ لَهُ عٰقِبَةُ الدّٰرٰتِ اِنَّ
لَا يَصْلُحُ الظّٰلِمُوْنَ ۝ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يٰ اَيُّهَا الْمَلٰٓئِكَةُ لَئِنْ
لَمْ يَنْزِلْ بِعَذَابٍ مُّظَاهٍ لِّمَا كُنْتُمْ فٰعِلِيْنَ فَاَجْعَلْ لِّىْ مَرْجَا
يَعْلَمُ اَطْلِعْ اِلٰى اِلٰهِ مُّوْسٰى وَاِنِّىْ لَاطْمِئِنَّ مِنَ الْكَافِرِيْنَ ۝
وَاَسْتَغْنٰى ۚ هُوَ جُوْدٌ فِى الْاَرْضِ يَغِيْرُ الْوَحْىَ وَطُوْا اَنْهٰ
اِلٰنَا لَا يَرْجُوْنَ ۝ فَاَخَذْنَا هُوَ وَجُوْدَهُ فَبَدَّلْنٰهُ فِى السَّيْرِ
فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عٰقِبَةُ الظّٰلِمِيْنَ ۝ وَجَعَلْنٰهُمْ اٰتِمَةً

فكروا ما هذا الاخص مفتري كسر تخلفه لم يصل قبل مثله
اوسحر تمهله ثم ففتره على الله اوسحر موصوف بالافتراء
كاشر اناو السحر (وما سمعنا بهذا) يقولون بهذا يقولون السحر او
ادعائهم للنبوة (يا ايها الاولين) كانوا في ايامهم (وقال موسى
ربى اعلم بمن جاء بهدى من ربه) قيل انى معنى واتم مطعون
وفراين كثير كل ينزوا ولا قال ماله جوابا لمعالم وجه
المطعون ان المراد الحكاية الاولين ليوافق الناطق بنبينا فينبذ
صحيحهم من الفاسد (ومن تكون له عاقبة الدار) العاقبة
المصودة قل المراد الدار الدنيوية والاصلي في الجنة لها
خلقت مجازا الى الاخرة والمقصود هنا بالدار هو التراب
والعقابا بما قصده السحر وفرا جزء والكسائي يكون
بالياء (لا يطلع الظالمون) لا يجوزون لهدى في الدنيا
وحسن العاقبة في القدر (وقال فرعون يا ايها الملأ) ما علمت
لكم من الهدي في نبي عليه غيره دون وجوده اذ يمكن
تمهله ما تنفي الجزم بصدقه وقلنا امر ببناء الصرح ليعبد
اليه ويتعلم على الحال بقوله (فاودلى ليعلم على الطين
فاجعل لى مرعا لعل اطلع الى اله موسى) كانه تمهله او لو كان
لكان جبال السماء يمكن النزول اليه ثم قل (واى لافته من
السكاكين) او اراد ان يبي له وصدا بترصد منه اوضاع
السكاكين فربى هل فيها ما يدل على يتنزلون وتبذل دولة
وقيل المراد بنى الطين المعلوم بقوله تعالى يتنزلون الله جلا
يدلى بالسوات ولاى الارض قل مناه بما ليس فيه وهذا
من خواص الملوك الفسقية فنبأ لافته للحق معلوماتها فيلزم
من اتفاتها تنافوا هاولا كذلك العلوم الانسانية فيتمثل اول
من اتخذ الاجر فرعون ولذلك امر بانحازم على وجه يتضمن
تدليل الصفة ماله من نظام ولذلك نادى هاهنا باسمه بيا
في وسط الكلام (واستكبر هو وجنوده على ارض بنى لافته)
ينزوا استحقاق (قلوا ايها الاولين) لا يجوزون بالنبوة وفرا
تألف وجزرة والكسائي بنهم الياء وكسر الجيم (فاخذنا
وجنوده فيضاهم في النهم) تألف ياء وفيه غنامة وتنظيم
لشأن الاغنى واستحقاق لما غنوا من كان غنما منهم مكرتهم
في كس وطرحهم في العلم ونظيره وما يدروا الله حق فندره
والارض جبا فبقت يوم الفياضة والسوات مطويات يمينه

(فاظر) يا محمد (كيف كان عاقبة الظالمين) وحفر قومك عن مثلهما (وجعلناهم آتمة) قدوة لاضلال بالحق على الاحلال وقيل بالنبوة بقوله تعالى وجعلوا
اللائحة الذين هم مهاد الرحمن انا انا ومنه الا لاف الصارفة

(يملعون الى الثاني) الى موجباتها من الكفر والمعاصي (ويوم القيامة لا ينصرون) (ويوم القيامة منهم من القويحين) من الطرودين او من فجرو جودهم (وقد آتينا موسى الكتاب) التوراة (من مد

الجزء العاشر

٥١٧

يَدْعُونَ إِلَى التَّارِكِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يَنْصُرُونَ ٥١
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْعَذَابُ أَلَمٌ لِمَنْ كَفَرَ ٥٢
وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا أَنْ هَلِكِ الْفَرُوزَةُ الْأُولَى
بَصَارَ الْفَرُوزَةِ وَهَدَى وَجْهَهُ لِمَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ ٥٣ وَمَا كُنْتَ
بِحَاجِ بْنِ الْفَرُوزَةِ إِذْ صَفَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ٥٤
وَلَكِنْ آتَيْنَا نَارًا وَقُرْآنًا فَظَلَمُوا عَلَيْهِ الْعَمْرَ وَمَا كُنْتَ
نَارًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ سَلَوًا عَلَيْهِمْ أَمَانًا وَلَا كُنْتَ أَمْرًا يَلِينُ ٥٥
وَمَا كُنْتَ بِحَاجِ بْنِ الْفَرُوزَةِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَجَعْتَ مِنْ رَبِّكَ
لِنُذِرْهُمْ مَا مَا أَنِيتُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لِمَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ ٥٦
وَلَوْلَا أَنْ نُنْصِبَهُمْ مُصِيبَةً بِمَا قَدْ آتَيْنَا بِيَدِهِمْ فَقُولُوا
رَبَّنَا لَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا قَدْ نَسِيَ آيَاتِكَ وَنَكُونُ

مأسلكتا القرون الأولى) أقوام نوح وهو دوسا ولوط (بصائر الناس) نوارا تقويمه تلخيصها الحقائق وعبر بين الحق والباطل (وهدي) الى الشرائع التي هي سبل الله تعالى (ورحة) لآلهم لوعلوها نالوا راحة فقتلوا نوحا قتلوا (لهم يذكرون) ليكنوا على حال يرجي منهم التذكر وتفكر بالارادة وفيها ما عرفت (وما كنت بما بين الغرقي) يريد الوادي او الطور فانه كان في شق الغرب من مقام موسى او الجا نبال منته والخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ما كنت حاضرا اذ قضيتا الي موسى الامر اذ اوجبتا اليه الاسم التي اردت ان تسميه (وما كنت من الشاهدين) الوحى اليه او على الوحى اليهم واليهما السور المتخارون ليلقات والمراد الدلالة على ان اخبارهم عن ذلك من قبيل الاخبار عن الغيبات التي لا تعرف الا بالوحى وقت استمرك عنه بقوله (ولكنك آتينا نارا وقُرْآنًا فَظَلَمُوا عَلَيْهِمُ الْعَمْرُ) اي ولكنك آتينا اليك لانا آتينا نارا وقُرْآنًا مختلفة بدموسى فظلموا وتعلوا عليهم المدعى في الاخبار وقدرت امراته واندرست العلوم فظف السطور واقام سببه مقامه (وما كنت نارا) مقيا (واهل مدين) حبيب والمؤمنين به (تتلوا عليهم) قرأ عليهم قتلهم منهم (آياتنا) التي فيها قضيتهم (ولكنك كنا سرلين) ايك ونعبر عن الشها (وما كنت بما بين الطور اذ ناديتنا) لعل المراد بوقت ما عطاها التوراة والاول حينما استناده لانهما المذكوران في القصة (ولكنك) علمناك (رحمة من ربك) وقدرت بالرفق على هذه رحمة من ربك (لنتنر قوما) متعلق باقل المخلوق (ما انماهم من نذير من قبلك) لفرعهم في فترة بينك وبين عيسى وحى غيباته وخسوسنا او بينك وبين اسمعيل على اذ دعوة موسى وعيسى كانت مختصة ببني اسرائيل وما هو اليهم (لهم يذكرون) يتطوعون (ولولا ان نصيبهم مصيبة ما قدمت عليهم فيقولوا ربنا لولا ارسلتنا رسولا) لولا الاولى امتناعه والثانية تخفيفه وانقل سببا لها لانها انما اجبت بالامانة شيئا لها بالامر مقول يقولوا المطوف على نصيبهم لانا ما لمطين معنى السببية لانه على ان القول هو المصروف يكون سببا لا انتفاء ما يجاب به ولا يصغر عنهم حق تلخيص العقوبة والجواب مخلوف والمبني لولا قولهم اذا ما بهم غوة بسبب كفرهم وما صبر بنا هلا ارسلتنا رسولا يعلنا آياتك فننهيها وتكون من المصدقين ما لرسلك اي انما ارسلكنا قطعا لمنهم) والزم المصلحة عليهم (فتبين آياتك) يعني الرسول المصدق بوع من المعجزات (وتكونوا

لنهم) والزم المصلحة عليهم (فتبين آياتك) يعني الرسول المصدق بوع من المعجزات (وتكونوا

من المؤمنين فبما جاهد الحق من عندنا فبما جاهدوا في ما آتوا من موسى من الكتاب جاهدوا اليساء وغيره انقرا وتنتا (والم يقرؤا ما آتوا من موسى من قبل) يعني آتاء جسمهم في الرأي والفتب وهم كفرة زمان موسى أو كان فعرون غريا من أولاد عاد (قالوا ساحران)

سُورَةُ الْقَصَصِ

سُورَةُ الْقَصَصِ

24

018

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْمَلَأُ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أَوْرُقُ
 مِثْلُ مَا أَوْرُقُ مُوسَىٰ وَلَوْلَا يَكْفُرُوا بِمَا أَوْرُقُ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ
 قَالُوا نَجْرَانِ تَطَاهَرْ وَ قَالَ أَلَا إِنَّا بِكُمْ لَكَارِهُونَ ۝ فَلَمَّا نَا
 بِكَابِ مِنْ عِنْدَ اللَّهِ هَؤُلَاءِ مِنْهُمَا سَاعِقَةٌ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
 ۝ فَإِنْ لَمْ يَسْخَبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُسِخَرُ مِنْهُمْ هَوَاءٌ هُوَ مِنْ
 أَصْلٍ مُنْتَبِعٌ هَوِيَ بَغْيُهُ هَدَىٰ هَؤُلَاءِ أَنَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
 الظَّالِمِينَ ۝ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
 ۝ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمُ يَؤْمِنُونَ ۝ وَإِنَّا
 بِنُوحٍ عَلَيْهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مِنْ قَبْلِهِ
 مُسْلِمِينَ ۝ أُولَئِكَ يَوْمَئِذٍ أَجْرُهُمْ مَبْنِيٍّ وَأَوْدُونَ
 لِمَنْتَ السَّيِّئَةِ وَمَا زِدْتَكُمْ فِيهِمْ قُوَّةً ۝ وَلَمَّا سَمِعُوا

من أهل دينهم (ويدرسون بأحسنه السيئة) ويدعون بالطاعة المخصصة لقوله صلى الله عليه وسلم أتبع السبأ الحسنة معها (ومما رزقناهم بفقون) في سبيل الخير (وإذا سمعوا)

حسنا) وهذا الجنة فلحس الوعد بحسن الموعد (يقولانية) مكر كلاء التلا متاع الخلف وعده وتلك عطية لقاء الأنبياء معني الدنيا (كن متناه)
متاع الحياة الدنيا) الذي هو مشرب بلا كلام مكتوب لا تاعب مستقبيا لتحرر على الانقطاع (مهموهم بالثقة من الضيق) الحسبأ والذباب ومثلهما في
في الزمان والوقت فرائق وان عاصم في روايت الكسائي فهو يكون الهاء تشبيها للمتصل بالمتصل ومنه الآية كالنتيجة التي قبلها وذلك رتب عليها
بالقاء (ويوم تاديبهم) عطف على يوم القيامة ومنصوب ببدأ ذكر (يقولان) بن ثركاني الذين كثر زعمون) التي الذين كثر زعمونهم شر كافي خلف القبولان
لذلك الكلام عليها (قال الذين حق عليهم القول) يثبتون
مقتضا وهو محصور ووداهم هو قوله تعالى لا ملأ جنة من الجنة
والناس اجتمع فيه من آيات الوعيد (ربنا هؤلاء الذين
اغويانا) أي هؤلاء الذين اغويانا هم خلف الراعي الى الموصل
(اغويانا ما غويانا) أي اغويانا هم فنوا غايا مثل ما غويانا
وهو استئناف لذلك على أنهم غويوا بالاختيار وهم وانهم لم يغويوا
بهم الا وسوسة وتوسيل ويجوز أن يكون الذين صفوا وغويانا هم
الخبر لاجل ما اتصل به فائدة زيادة على الصفة وهو وان كان
فضة كحصر من الوازم (تبرأ إليك) منهم وما
اختاروه من الكفر هو فيهم وهو تقرير للجنة المتقدمة
ولذلك غلت من العاطف وكذا (ما كانوا ايانا يبدون) أي
ما كانوا يبدوننا واما كانوا يبدون اهلهم وقيل ما
مصدور متصلة ببرأنا أي تبرأنا من عبادتهم ايانا وقيل
احدوا شركا لم يقدروا من قرطاط طرفة (فليس يجيبوا لهم)
لجوابهم عن الاجابة النمرة (ورأوا العذاب) لازما بهم
(ولأنهم كانوا يبدون) لوجه من الجبل يبدون به العذاب
أولى الخلق اياها والعذاب وقيل لولتي أي عنوا أنهم كانوا
معتدين (ويوم تاديبهم فيقول ماذا اجبتن الراسين) عطف
على الاول انه تعالى يبال اولاع ان اشرأهم به ممن تكلم بهم
الانبياء (نميت عليهم الانبياء يومئذ) فاصوات الانبياء
كالصبي عليهم لانتدعاهم واولاهم فتوا من الانبياء لكنه
عكس ما لفته ولا على أن ما يحضر الذين اما يفيض ويرد
عليهم من خارج فاذا اخطأ لم يكن له حيلة الى استحضاره
والمراد اذ لا يما سألوا به بالرسول أو ما يسميها وفيها هذا
كانت الرسل يتتبعون الى الجواب عن مثل ذلك من الهول
ومحضور الى الله تعالى فاذا ظنك بالانفصال من أعينهم وقسمة
القول بل تضمنت معنى الخفاء (وبه لا يسألون) لا يسأل
بعضهم بعضا عن الجواب لقرط الدخلة أو الملبأ به من
البعث (فما من تاب) من التردد (وآمن وعمل صالحا)
وجه بين الامعان والعمل الصالح (فسي أن يكون من
المفلحين) عند الله وهو تحقيق على عاقلة الكرام أو مرجع من
التأنيب معني فليشعر أن يفلح (وربك يخلق ما يشاء ويختار)
لا موجب عليه ولا مانه له (ما كان لهم الخيرة) أي التخيير
كالطيرة هي الطعير وشاهد في الاختيار عنهم رأسا والامر
كذلك عند التحقيق فن اختيار الباء دخلوا لاختيار الله شرط

سورة القصص

٢٨

٥٢٠

جَسَنًا هَؤُلَاءِ فَيَكُونُ مَتَاعًا لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ
يَوْمَ الْأَيْمَنِ مِنَ الْبَيْتِ ١٥ وَيَوْمَئِذٍ يَقُولُ ابْنَ
شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ زَعَمُونَ ١٦ قَالُوا الَّذِينَ بَعَثْتُمْهُمْ
الْقَوْلَ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا
تَبَرَأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ١٧ وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ
فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا
يَهْتَدُونَ ١٨ وَيَوْمَئِذٍ يَقُولُ ابْنَ أَلْبَسْتُمْ لِي الْكِلَابَ
فَمَيِّتْ عَلَيْهِمُ الْآبَاءَ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ١٩ فَأَمَّا زَكْرَى
كَأَبٍ وَأَمَّا وَعِمِلْ صَالِحًا فَتَسْتَأْنِفُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ٢٠
وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ
وَعَبَا لِعَمَاءِ يَنْتَرِكُونَ ٢١ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكْسِرُ صُدُورُهُمْ

بدواع لا اختيار لهم فيها وقيل انه انه ليس لاحد من خلقه أن يختار عليه وتلك خلقة الماعطف ويعد ما يرى أنه عز في قوله لا لازل هذا القرآن على رجل
من القريتين عليه وقيل ما هو صوته فمولى ليجتاروا الى عطفه والمقوي يختار الذي كان لهم فيه الخيرة والصلاح (سبحان الله) تتردد ما في نازعه
أحد أو يراهم اختياره واختيار (وتعالى عما يعبركون) عن اشرأهم وأما ما يشركون (وربك يعلم ما تكن صدورهم) كعادته الرسول مقدمه

الجزء العشرون

وَمَا يُلْقُونَ ۝ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْإِخْرَاقُ الْأُولَى ۝
الْآخِرَةُ وَلَهُ الْجُحُومُ ۝ وَإِلَيْهِ رُجُوعُ ۝ قُلْ أَدَّبْتُكُمْ
اللَّيْلَ لَكُمْ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْعِيمَةِ مِثْلَهُ عِزًّا اللَّهُ يَأْتِيكُمْ
بِضِيَاءٍ أَفْلَا تَشْكُرُونَ ۝ قُلْ أَدَّبْتُكُمْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ
الْتِهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْعِيمَةِ مِثْلَهُ عِزًّا اللَّهُ يَأْتِيكُمْ بِبَلَدٍ
تَكُونُونَ فِيهِ أَفْلَا تَتَّبِعُونَ ۝ وَمِنْ دَجَنَّةٍ جَعَلَ لَكُمْ الْإِلَاقَ
وَالْتِهَارَ لِكُلِّ قَوْمٍ وَلَيْسَ ثَوْرًا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
۝ وَيَوْمَ يُنَادِي بِهِمْ يَقُولُ لِمَنِ شُرَكَاءُ الَّذِينَ كُنْتُمْ
تَزْعُمُونَ ۝ وَزَعَمْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَلَمَّا هَمَّ
بُرْهَانُكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْإِلَاقَ اللَّهُ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ
۝ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ

(فأكلفه من فقه) أعوان مستقمن فأوثق رأسه أذاعته (ينصرون من دول الله) قيدفون به عذابه (وما كان من المنتصرين) المنتصين منه من قومه نصر من عدوه فأنصروا إمامه منه وقته (وأسبغ الفين نحو أمانه) من ثلته (الأسبغ) منقذ من قريب (يقولون ويكان الله يسد الرزق لمن يشاء من عباده وقدر) يسد ويقدر يحقق مشيئة لا لكرامة تقضي البسط والهلوان وجوب الفين ويكان عند العبرين مركب من وي لتجنب وكان تشبيه والمشيء الأسرار الله يسد الرزق وقيل من ويك بمعنى ويك وأن تقديره ويك أمان الله (ولا أن من الله علينا) فل يسدنا ما نحننا (خسف بنا) لتوليد فينا مولده في خسف بنا لأجله وغراً حفن بفتح الحاء والسين (وسكانه لا يبلغ الكافرون) لئمة الله أو المكفون برسه وبما وعدوا لهم من ثواب الآخرة (فلك الدار الآخرة) إشارة تطمين كأنه قال ذلك التيسر خبرها وبلك وصفها والدار صفة والخير (بجملها فدين لا يريدون علواً في الأرض) فليقوها (ولا فساداً) طلباً على الناس كما أراد فرعون وقارون (والعاقبة) المحمودة (لمنتقين) ملائمة صامدة (من جاء بالحسنة فله خير منها) ذاتا وقدرها ووصفا (من جاء بسيرة فلا يجزي الذين عملوا السيئات) وضم فيه الظاهر موضع الضمير تهيئاً لها لهم بذكر اسناد السيرة إليهم (إلا ما كانوا يعملون) أي المثل ما كانوا يعملون خلف المثل وأقيم ما كانوا يعملون مقامه لئلا في المائدة (إن الذي فرض عليك القرآن) أوجب عليك تلاوته وتقبله والعمل بما فيه (أرادك الماد) أي ماد وهو المقام المحمدي وعقد أن يمتك فيما أوصى التي امتدت بها على أنه من المادة ردها إليها يوم التمسك كأنه لا حكم أن العاقبة للمنتقين وأكذلك بوجه الحسين ووعيد المنتقين وعصا لمانية الحسين في الدارين روى أنه لما بلغ حقيق ماجره اشتاق إلى مولده ومولداً به فزلت (فل روى أن علياً من جاء بهدي) وما يستحقه من الثواب والنصر من منتصب بفعل بفسره أجم (ومن هو في ضلال بين) وما استحقه من الذل والاذلال يعني به نفسه والمترفين وهو تقرير لئو عدل سابق وكذا قوله (وما كنت ترجوا أن يني إليك الكتاب) أي سيرتك المهادك كما أني إليك الكتاب وما كنت ترجوه (الارحة من ريك) ولكن لقاء رحة منه ويحور أن يكون استثناء عملاً على المعنى كما قلنا وما أني إليك الكتاب إلا رحة (فلا تكون ظهيرا للكافرين) (ولا يصيدك عن إراد الله

الْبَعْثُ الْمَعْنِي

٥٥٣

فَأَكانَ لَهُ مِنْ هُنَا يَنْصِرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَكَانَهُ بِالْأَمْنِ يَعُولُونَ وَيَكُنَّ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّدْفَيْنِ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَعْدِلُ لَوْلَا أَنْ مَرَّاهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَّا وَيَكُنَّ لَا يَبْلُغُ الْكَافِرُونَ ﴿٥٧﴾ فَكَانَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْجًا لِمَنْ كَانَ مِنَ الَّذِينَ لَا يَرْيَدُونَ عُلَواً فِي الْأَرْضِ وَلَا فَنَادَا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٥٨﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يَجْزِي عَمَلُهُ الْبُشَايَا إِلَّا أَمَّا مَكَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٥٩﴾ إِنْ الَّذِي وَمَنْ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ رَأَيْتَكَ إِلَى عَجَادٍ فَلَنْ يَفِي عِلْمٍ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فَضْلًا لِيَسْبِيحُ ﴿٦٠﴾ وَمَا كُنْتُ رَجْوًا أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَجْمًا مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونُ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ ﴿٦١﴾ وَلَا يَصِيدُكَ عَنْ إِرَادَةِ اللَّهِ

عذارتهم والاعتل عنهم والاجابة إلى طلبهم (ولا يصيدك عن إراد الله) عن قرائنها والصل بها

(بعد اذ تزلزلت ارضك) وقري يصعدك من احد (وادم الربك) الى عبادك وتوتو جميعه (ولا تكون من المشركون) بمساعدته (ولا تدع مع الله الها ائس) هذا وما قبله ليسج وقطع اطماع المشركون عن مساعدتهم (لا اله الا هو كل شئ مما في الاوجه) الا اذا قفل ما عده يمكن هالك فخذ انهم مدموم (له الحق) القضاء فان في الخلق (واله ترجعون) للجز الجلي من التي صلى الله عليه وسلم من قر اطر القصص كان له من الاجر بعد من صدق موسى وكذب ولم يبق ملك في السموات والارض الا انه لله يوم القيمة ما نكال صادة

سورة القصص ٢٨

(حورة النكوب)
(مكية وآياتها تسع وستون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الم) سبق القول فيه ووقوع الاستفهام بعده دليل استقلاله بنفسه أو بما يضمه (حسب الناس) الحسان بما يتعلق بمضامين اجل مما لا عقل جته يربوها ولذلك انتفى مفعولان متلازمان أو ما يبدى مسمعا كقوله (ان يتركوا) ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) فان مناه اسبوا تركهم غير مفتونين لقولهم آمنا فترك اوله مفعوليه وغير مفتونين عن تمامه وقولهم آمنا هو الثاني كقولك حيث شره للتأديب أو انفسهم متركين غير مفتونين لقولهم آمنا بل بمنعهم الله بمشاق التكليف كالهاجرة والمجاهدة ورفض الشهوات ووظف الطاعات وانواه المصائب في الانس والاموال ليشير الخلق من المنافق والنا بتفي الدين من المضطرب فيه وليتأوا بالصبر عليها هو الى الشجيات فان جرد الاما وان كان من خلوس لا يقتضي غير الخلاص من العقاب في المذاب وري أنها تلتقي تاس من الصفاة بين هوان اذى المشركون وقيل في حمار وقطعت في الله تعالى وقيل في مبيح مولى عمر بن الخطاب ومادسرين الحفري بهم يوم يترقته لجزع عليه ايوام وامراته (ولقد فتنا الذين من قبلهم) متصل باحسب أو بلافتنون والمعنى ان ذلك تسعة فغير متباين في كلهما فلا ينبغي ان يوقع خلافا (فليعلمن الله الذين صدقوا) وليعلمن الكاذبين) فليعلمن الله بالامتحان متعلقا بما لا يتغير به الذين صدقوا في الامان والذين كذبوا في بوائف وينوط به توباتهم وعقابهم ولقد تكلف الله في لحيته أو ليحيازين وقري وليعلمن من الاعلام اي وليس فهم الله الناس أو ليسهم بسمه يصر قولها يوم القيمة كياض الجزم وادها (ام حسب الذين يظنون ان الساعات) السكرو الماسي فان العمل يوم افعال القلوب والابرار (ان يسبقوا) ان يقولوا فلا تقدر ان يجازيهم على مساوهم وهو اسد مسموعول حسب لانتاله على مستند ومستند اليه ويجوز ان يشرب حسب معنى قدر أو ام تقطع والآخر اي بما لان هذا الحسان اطل من الاول وهذا عاقبه بقوله (ساء يحكمون) اي بش الله يحكمونه أو حكمنا يحكمونهم هنا غفص الفصوص بالتم (من كان يرجو لقاء الله)

يَعِزُّدُ أَنْزِلْتَ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمَشْرِكِينَ
وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

سورة القصص ٢٨
وَيَسْأَلُ عَنْهُمْ نَحْنُ وَإِنَّهُمْ عَالِمُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِينَ أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُبْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْقَهُونَ
وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا
وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ
أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْفِرُوا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ
مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَّلَ اللَّهُ لَآئِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
وَمَنْ جَاهَدَ

(فليس والى الارض) حكاية كلام الله ابراهيم وجميعه الصلوة والسلام (فانظروا كيف بدأ الخلق) على اختلاف الاجناس والاحوال (ثم الله باقى النشأة الاخرى) بعد النشأة الاولى التي بدأ بها (فانهو الاعادة نشأتان من حيثان كلا اختراع واخراج من المبدع الا انهما احدهما الله به ابقاه مبتدأ بعد

بجزء من النشأة الاولى

٢٠

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ
النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ يُدْبِرُ نَشِئَةَ
وَرَبِّكُمْ مِنْ نَشِئَةِ وَالَّذِينَ يَحْلُبُونَ ﴿٢﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِخَبِيرِينَ ﴿٣﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَمَا كُنْزُ السَّمَاءِ وَمَا كُنْزُ الْأَرْضِ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ يَدَيْهِ وَلَا تَحْسَبُ
الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَكُونُ لَكُمْ عَذَابٌ أَكْبَرُ ﴿٤﴾
وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ قَالُوا كُنَّا نَسْتَدْعِي قَوْمَهُمْ
قَالُوا اقْتُلُوهُمْ أَوْ جَزَوْهُمْ فَاجْبِهِ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً
لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿٦﴾ وَقَالُوا لَعَنَّا أَخَذْتُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَاتًا
مُّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُتُ
بَيْنَكُمْ بَعْضٌ وَلَئِن بَعْضُكُمْ يَكْفُتُ بَعْضًا وَمَا يَكْتُمُ النَّارُ
وَمَا كُنْزُ الْأَرْضِ وَمَا كُنْزُ السَّمَاءِ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ يَدَيْهِ وَلَا تَحْسَبُ

أخبارهم بدأ بالقياس الانصاف عليه فلا جعل أن المصنوع بيان الاحادات وان من عرفها بقدرته على الابداء يفيضي أن يحكم لها القدرة على الاعادة نشأتها آمون والصلوة في المطف من مرقى النشأة كالأمة (ان الله على كل شيء قدير) لان قدرته ذاته ونسبته ذاته الى كل الكائنات على سواء فيقدر على النشأة الاخرى فانظر على النشأة الاولى (وليس من يشاء) نذيه (ويرحم من يشاء) رحمة (واله قلوبون) تردون (وما أنتم بمعجزين) ربكم عن ادراككم (في الارض ولا في السماء) ان فردهم قضائيا لتولوى في الارض او الجبلون وما بها والتحصين في السماء او الفلاح الداهية فيها وقيل ولا من في السماء كقول حسان

أمن جورور الله منكم * وبعده وينصره سوله (وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير) يحرسكم عن بلاء يطعم من الارض او يزل من السماء ويدهم عنكم (والذين كفروا بايات الله) بدلائل وحدانيته او بكنية (ولما كانت) باليت (أولئك يسأون من رحمة) اى يسألون منها يوم القيامة فغير من طامع للتحقق والبالغة أو يسألوا الدنيا لا تكمل البتة والجوار (وأولئك هم عذاب أكبر) بكنهم (فما كان جواب قومه) يوم ابراهيم لوقري قال فقل اى الله الاسم والخير (الان قالوا اقتلوه أو جزؤهم) وكان ذلك قول بعضهم لكن لا قيل لهم ورضى بالابن فاستند الى كلم (فما جاء من النار) اى فذهبوا الى النار فاجاب الله منها بان جعلها عليهم بردا (ولما كان ذلك) اى انما هم منها (لايات) هي مظهر من اذى النار والحادها من عظمها في زمان يسير وانشاء روض مكانها (لهم يومنون) لانهم المتصفون بالنقص عنها والناظر فيها (وقال اما اتخذتم من دون الله آياتا مودة بينكم في الحياة الدنيا) اى لتتوادوا بينكم وتتواصلوا الاجناسكم على عبادتها وانى مقول اتخذتم محذوف ويجوز أن تكون مودة المقول لى بتقدير متوافق اى اتخذتم آياتا ناسب المودة بينكم اوليا بالودودة وقرأها فافروا بن حاسم وأبو بكر متونة ناسبة بينكم والوجه ملبق وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وروى مرفوعة مطافة على انها خبر مبتدأ محذوف اى هي مودودة واسب مودة بينكم والوجه مودة آياتا واخبر ان على أن مامضوية اوموصولة والناس المحذوف وهو المقول الاول وقرئت مرفوعة متونة ومضافة بغتم بينكم كقارى لله قطعه بينكم وقرى اما مودة بينكم (ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض) اى يقوم التناكر والتلاعن بينكم او يتكلمون الاوتار على تنالب الخطاين كقوله تعالى ويكنون عليهم ضدا (وما أنتم النار وما لكم من ناصر) تخلصوكم منها (فأمن له لوط) هو ابن اخي داود من آمن وقيل انه آمن بعينها اى النار لم تحرقه (وقال انى هاجس) قومي (الذين) التي حيث أمرني

سورة النكبات

(اعوذ بالله من الذي يمنني من أعدائي) (الحكيم) الذي لا يأسرني إلا بما فيه صلاحى وروى أنه هاجر من كوفى من موالد الكوفة فمعلوط وأسرته سارة

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

فدبرته النوب، ففكرتهم الانبياء (والكتاب) يريد به
الجلس ليقنوا الكتب الاربعة (وآياتها اجمع) على عجزته
الينا (في الدنيا) بمصداق الدوك فيخبروا واما القوة الطبية
واستمرار النوب فيهم وانما أهل المال والولاء والصلاة
عليه الى آخر الدهر (واق في الخرق لمن الصالحين) اني
عبدوا المسلمين في الصلاح (ولوطا) فطفل ابراهيم ابراهيم
بما عطف عليه (ان قالوا انهم لم ينجسوا بول النواقيس) الملة

الباقية في القصور والخراب وأن طامس وحسن بمنزلة
مكسور على الخير والباطل على الاستفهام وأجودا على
الاستفهام في الثاني (استمع) بها من أحد من الملائكة
استفهام لما قالوا فاستفهام من حيث أم عاشاؤنا من
الطامس وحاشته عن الاستفهام في الاستفهام تحت طهيت
(أنكم) لأنهم الرجال وتقطعون السبل) وتكمرون
للساكنة بالحق وأغنى الملائكة والحقني فاحفظت الطرق
وتقطعون سبل الأعراس من الأرض حتى أتياها وأياها
يجرت (وأقول في تذييل) فاستفهام الكرامتها لها والحق
الناهي الإلهامية أمه (المنكر) كلام والقرط وحل
الآثار وغيرها من القيامه عدم الباقية وتقول تخفف وري
اليناك) فلما جواب قوله أنا فوالله أشتا منبأ الله
الكنتم من الصادقين استأخرا عنه أو دعوى التوبة
الهيومنة والتمني (المراد من تربي) بتزليل التوبة
القوم الحسنين) ابتداء الحاشية من بعدهم ومنهم
بغيتنا من استعمل الأدب وأشار إليهم أمهات من
هم الفاعل والمجايب ولنا أبو البشري في الجائرة
هم والناك (والله) أنا، بلوا أمه أهدى القرية) قرية
يعوم والأمانة فظيلا من المولى على الانقلاص (الناكها)
كلوا طالين) دليل لولاكم بهما وبراهم وعامد في
ظلمه الذي هو الكفر ونواة المصمم (قال في لوط)
اعتراض علم الباطل من لوط وأما عوج بالمر
وهو كونه في ظاهرهم (وقال) أنا من لوط لنتيجة
وأهد) تسليم قوله من ادخل من لوط وأهد ما كان
غافلينه وروايت تخصصي الأهل من عده وأهدا
تأيت لا ملائكة أجبرهم من تروا في أعتق لبيان الخطأ
الامر (كانت من الملائكة) (الباقية في الغالب والقرية

إِنَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الرَّحِيمُ ﴿١٥﴾ وَوَعَدْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ وَيُوسُفَ
 وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا
 وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٦﴾ وَلَوْ طَافَ مَا الْقَوْمُ مِنْكُمْ
 لَنَافَوْا عَلَاجُئَةً مَّا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾
 إِنَّا نُرِيتُكَ الرِّجَالَ وَنَقْضُكُمُ السَّيْلَ وَنَاوِنُ فِيكَ نَادِيَكُمْ
 الْمُنْكَرُ مَا كَانَ جَوَابَ قَوْمٍ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَيُّتَىٰ عِبَادَ اللَّهِ
 إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً عَلَى الْقَوْمِ الْمُنْكَرُ
 ﴿١٩﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا
 أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ كَافَّةٌ ﴿٢٠﴾ قَالُوا إِنَّمَا لَوْطَا
 قَالُوا أَخْرِجْ أَعْمُ بْنُ فِيمَا لَيْخَتْ وَاهْلِكْ إِلَّا أُمَّرَأَةً نَحْنُ نَكْتُمُ
 الْعَاقِبِينَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَخِيَ بِهِنَّ وَصَاحِبِهِمُ

(ولما انزلت رسلنا لوطا عليه السلام) جاءته المساعدة والتم بغيرهم عذابة ان يفسدوا قومه بسوءه وان صلتا كيد الفطري واتصالهما (وضاق بهم

الحجر العشر

٥٢٩

ذَرِكَا وَمَا لَوْ لَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِمْ إِيذَاهُ يَوْمَ تَوَلَّوْا ۖ إِنَّهُمْ مُنْكَرُونَ ۝
 كُنْتُمْ مِنَ الْعَارِضِينَ ۝ إِنْ أَنْزَلْنَاهُ عَلَىٰ هَذِهِ الْغُرَّةِ
 رِجْرًا مِنْ السَّمَاءِ بِمَا كُنَّا نُنْصِفُونَ ۝ وَلَعَذَرَكُنَا
 مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّعَالَمٍ يَعْلَمُونَ ۝ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا
 قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجِعُوا الْيَوْمَ الْأُخْرَىٰ وَلَا تَتَّبِعُوا فِي
 الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۝ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الرِّجْسُ
 فَأَصْبَحُوا فِي خِزْيٍ جَامِعٍ ۝ وَكَأَكْثَرَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَصِفُونَ
 مِنْكُمْ كَيْفَ يَرِىٰهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ فَاصْدُمُوهُمْ
 أَلَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ إِلَىٰ أَعْيُنِهِمْ ۝ فَذَرُونَهُمْ وَلَوْ عَادَ غُلَامُهُمْ
 كُنْتُمْ أَزْوَاجًا ۝ فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِمْ

ذركا) وضاع بشأنهم وقد بهم أسهم ذوعه اى طاعته
 كفولهم ضاعت بدوهم اى بهر سبب زرع بكذا اذا كان مطيعا له
 وذلك لان طول الخراع بالمالا بناله قصيرا افرام (وقول)
 لا واروايه اى الضجيرة (لأنهم لا يحزنون) على تمكثهم
 منا (انا متجربك واهلك الامراك كانت من التارين)
 وقرا هن توالسكاشي وبغوب لتجنينه ومتجربك بالتخفيف
 ودالهم ابو بكر وابن كتيبي الثاني وموضع الكاف الجرح على
 الخثار ونسب اهلك بغبار قيل اواله لطف على عملها بالعتبار
 الاصل (انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء)
 هذا ما فيها مني بذلك لانه بقى المفسد من قولهم ارجعوا
 ارجعوا اى اضرب وقول ابن ماسر منزلون بالشد يد (ما
 كانوا يفسدون) بسببهم (ولقد تركناها آية بينة)
 في حكايتها الشامة واتار الدمار بقول الحارة المعطرة
 قائما كانت باقية بعد وقيل بقية اثمارها المسودة (لهم
 يقولون) يستعملون عقولهم في الاستبصار والاعتبار وهو
 متعلق بتركنا آية (والى مدني اخاهم شعيبا لظلال باقوم
 اصيدوا الله واوجوا اليوم الاخرى) وانظروا ما تروجوه
 ثوابه فكم السبب مقام السبب وقيل انه من الرجاء معنى
 الخوف (ولا تشرأب في الارض مفسدين فكذبوه فاختتمهم
 الرجة) ازاله الشديدي وقيل صيغته بل لال القلوب ترجف
 لها (فاصبحوا في دارهم) الى بلدهم او دورهم ولم يجمع لامن
 اللبس (جامعين) بل ترك على الركبتين (وعادا وعمودا)
 منصوبا لظنار اذكر اوقبل دل عليه ما قبله مثل اهلكنا
 وقرا حزة وحقق وبغوب وعمود غير منصرف على تأويل
 القيلة (وقد تبين لكم من مساكنهم) اى تبين لكم
 بعض مساكنهم او اهلانهم من جهة مساكنهم اذا نظرتهم
 اليها عند مروركم بها (وزين لهم الشيطان اعمالهم)
 من الكفر والماضي (فصدوم عن السبل) السوى الذي بينه
 الرسل لهم (وكانوا مستغربين) متعجبين من النظر والاستبصار
 ولكنهم لم يفعلوا او متعجبين ان الذباب لاحق بهم بخيار
 الرسل لهم والسكنى لواجب هلكوا (وقرون وقرون)
 وهامان) مطرقت على عادا وتقدم قرون لصر نسب
 (ولقد صدوموا بالينات فاستكبروا في الارض وما كانوا
 سائقين) فأتين بل اذ لم يكن امر الله من سبق ماله اذا فاته
 (فكلا) من المذكورين (اخذنا بذنوبهم) عاقبناهم
 بدينه (فهم)

من أروستاه عليهما) وبجاءا صافياهما حبسا، وأولمسا وماعهما كقولهم (ومنهم من أخذته العبيضة) كدين وقود (ومنهم من خسفناه بالارض) كثارون (ومنهم من أفرغناه) كقود ونحروا وقوم (وما كان الله ليعظم) لئلا مله ما مله الظالم (فأيقامه بغير ما ليس فيك من عادة عن ويل (ولكن كانوا ألقاهم بطلون) النريش لئلا يذاب (مثل الذين أخذوا من دون إلقاء) في الخنوخة مستمدوا من كلال (كفل التكبوت اتخذت بيتا) فيما نستحق الوهن وأخبر بذلك (وهو فللهنا حقيقة) واقفاها وأولمها (ثم ألقاهم بالإسراف في الوجود كذا بالإسراف في الوجود) بيتا من حجر وجس التكبوت بقمل

[illegible]

سُورَةُ النَّازِعَاتِ
٢٩

مَنْ أَسْلَمْنَا عَلَيْهِمْ حَيْثُ وَجَدْنَاهُمْ مِنْ آخِذَةٍ بِالسِّبْغَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ
خَفَيْنَاهُ بِالْأَرْضِ وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَفْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٥﴾ مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ
اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْفَكْرِيتِ أَخَذَتْ بَيْنَا وَأَزْوَاجَ الْيَتِيمِ
لَبِيتَ الْفَكْرِيتُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنْ أَلَّ اللَّهُ بِعِلْمٍ مَا يَدْعُونَ
مِنْهُ وَبِمَنْ تَدْعُوهُوَ الْعِزُّ الْحَكِيمُ ﴿١٧﴾ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ
نَضَرْنَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿١٨﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ أَفَلَا مَوْعِظَةٌ
مِنَ الْكِتَابِ وَآمِ الصَّلَاةِ إِذْ صَلَاةُ نَبِيِّ عَنِ الْخِشَاءِ
وَالْبُكْرِ وَالْكَرَامَةِ الْكِبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٢٠﴾
وَلَا تَجْعَلُوا أَمْثَلُ الْكِتَابِ إِلَّا بِالْحَقِّ عَنِ الْإِزْنِ عَنِ ظُلْمِ

من ذكرهم إليه بغيره (والله يعلم ما تصنعون) مضمون من سائر الطوائف فيجاء بهم بأحد الجوازات (ولما جازوا أهل الكتاب إلا أن يقولوا الحق) الإجماع
الذي هو أحد كسائر أحسنه (والذين أنصبت عليهم الشك انصابت عليهم) هو مضمون من سائر السيف والجلالة (ثم دعواهم) أي ما أتوا من السوم قيل
المراد به ذرور الهدم منهم (إلا الذين ظلموا)

منهم) بالانطراف في الاعتداء والتماد اوبادات الولد وتولم يدافع منلوة او بنيد المهدوم الحوية (وقولوا آمنا بالذي انزل البنا وانزل اليكم) عموم الجاهدة بالتي احسن وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله ولا تكذبوا بآيات الله ولا تصدقوا وان قولوا اسقام

الحمد لله الذي جعل

٣١

تكذبوهم (والهنا والهمك واحد ونحنه مسنون) مطبوع له تاسو في تريض يتقاهم اجارهم ورباهم اربابهم دون الله (وكذلك) ومثل ذلك الازال (انزلنا اليك الكتاب) وحيامصدا لساثر الكتب الالهية وهو تحقيق

لقوله (فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به) هم عبد الله بن سلام وآخره ايه اومن تقدم عبد الرسول صلى الله عليه وسلم

من اهل الكتاب (ومن هؤلاء) ومن الربوا اهل مكة او من في عهد الرسول من اهل الكتاب (من يؤمن به) بالقرآن (ويكفهم باياتنا) مظهرها وقيام الحجة عليها

(الاسكافرون) الاسكافرون في الكفر جازمهم به بتمام عن التأمل فيما يقيد لهم صفحا لكونها معجزة بالانفة الى الرسول صلى الله عليه وسلم كالشار اليه بقوله

(وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك) قال ظهور هذا الكتاب الجامع لافواام العلوم للترقية على أي لم يعرف بالقرامة والصل خارق للعادة وذكر العيون زيادة

تصور للشيء في التجوز في الاسناد اذ لا رتاب المبطون اي لو كنت عن خط ولا قالوا له تعلمه او انقله من كتب الاولين المتقدمين وانما ساهم مبطون لكفرهم

او لا رتابهم بافتتاحه واحسن وجوه الاجاز المكاترة وقيل لا رتاب اهل الكتاب لو جدهم نعتك على خلاف ما في

كتبهم فيكون ابطالهم احبار الواقع دون المفسر (بل هو) بل القرآن (آيات بينات في صدور الذين اوتوا الكتاب) يحفظونه لا يقدروا احسن تحريه (وما يجحد باياتنا الا

الظالمون) الشوغلوق الظالمون بالكارية يصدون ح دلائل اعجازها حق لم يتدولها (وقولوا لولا انزل عليه آية من ربك) مثل ناقصا وعصا موسى وما تمهيد في قرأنا في واين عامر

والبصرين وحسن آيات (قل انما آيات عندنا) يتراها كايضاء لست امكنها كتيكم ما فقر حونه (وانما انا نذير

مبين) ليس من شأني الا الانذار واباته ما اعطيت من الآيات (اولم يكفهم) آية منية عما افتر حوه (انما انزلنا

عليك الكتاب ينزل عليهم) تقوم تلاوته عليهم متحد به فلا يزال منهم آية تاتيه لاقتضيل محلا لساثر الاكت اوبتل عليهم بفي اليهود بتحقيق على ايديهم من نعتك وقت ديك

(ان ذلك) الكتاب القى هو آية مسترة وحجة مبرية (رحمة) لسمعة عظيمة (ودكري قوم يؤمنون) وتذكره لمن هم الامان دون التنت وتبل ان امانا من المسلمين اتوا

مَنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي يُرْزَلُ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَالْحَقُّ سَاءَ
الْمُكْرَمَ وَلِيَدُ وَنَحْنُ سَيِّئُونَ ١٥ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
الْكِتَابَ مَا لَذِيرًا يَأْتِيَنَّكُمْ الْكِتَابُ يَوْمَئِذٍ وَنُزُولًا وَمَنْ
يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ١٦ وَمَا كُنْتَ
تَسْمَعُ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُبُهُ بِمِيمِكَ إِنْ كُنَّا لَارَاقِبُ
الْمُبْطِلُونَ ١٧ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ١٨ وَمَا لَوْلَا أَنْزَلْ عَلَيْهِ
آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ
١٩ أَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُنْزِلُ عَلَيْهِ
إِنْ فِي ذَلِكَ لَرَجَاءٌ وَذِكْرُ لِلْعَوْمِ يَوْمَئِذٍ ٢٠ قُلْ كُونُوا لِلَّهِ
بَنِينَ وَبَيْنَكُمْ شُرَكَائِي يُعْلِمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكذب فيها بش ما يقول اليهود فقال كفي من اخلاقه قوما من يرغبوا عما جاءهم به نعيم المآل به غير نعيم فترت (قل كافي بالله بيني وبينكم شهيدا) يصدق وتصدقني بالمجازات او بتدليفي بالرسالة اليكم ونصحي وحقا بكم اياي بالكتب ذيب التنت (يدل على السموات والارض) فلا يخفي عليه حال وحالكم (والذين آمنوا)

إلّا باطل) وهو ما يبدى من دون الله (وكفروا بالله) منكم (أو تلكم الحاسرون) في مصفهم حيث اشتروا الكفر بالإيمان (ويستحيلونك بالعداب) يقولهم
 أمطر علينا حواما من السماء (ولولا أجل مبني) لسل
 عذاب أو قوم (لجاءهم العذاب) عاجلا (ولياتيهم بئنة)
 لما في الدنيا كرامة بمرأى آخره عند نزول الموت بهم
 (وهو لا يشعرون) بآيات الله (يستحيلونك بالعداب) وإن جهنم

في طرفة البصائر (يستحيلونك بالعداب) وهي الحقيقة
 بهم إلا لا حيلة للكفر والباطل التي توحيها بهم واللام للبعد
 على موضعه الظاهر موضع الضمير للعلامة على موجب الإحالة
 أو للجنس فيكون استدلالا بمحكم الجنس على حكمهم (يوم
 ينشأهم العذاب) ظرف لبطءه أو مقدر مثل كان كيت وكيت
 (من قومه) ومن تحت أرجلهم (من جبهوا) انهم (ويقولون)
 أمطر علينا حواما من السماء (ولولا أجل مبني) كثر وإن حاصر
 والبصر بين يديهم (نذروا ما كنتم تعملون) أي جزاءه
 (أيما الذي الذين آمنوا) أن أرضي واسعة فبلى فعيديهم (أي
 إذا لم يستعمل لكم المبادنة بل قد بقيت بغير لكم أظفار ديتكم
 فما جروا إلى حيث ينشأ لكم ذلك وعنه عليه الصلاة والسلام
 من فر بدنيته من أرضي إلى أرضي ولو كان شبرا استوجب الجنة
 وكل من دقق إبراهيم ومحمد عليه الصلاة والسلام والفا مواب
 لشرطه مذهب إذا الذي أرضي واسعة أن لا تخلصوا العبادة
 لغير أرضي مخلصوها في غيرها (كل نفس ذائقة الموت)
 تنالها لا محالة (ثم الذين آمنوا) الذين آمنوا من هذا طائفة ينبغي
 أن يجتهدوا في الاستدلال به وقرأ أبو بكر والياهم (والذين آمنوا)
 وعملوا الصالحات لتبوابهم) لتنتز لهم (من الجنة غرفة) علالي
 وقرأه وقرأه السكاني لتبوابهم أي لتبوابهم من التواء
 فيكونوا تصابفرة لأجرهم تجري لتنتز لهم أو جزاء الخافض
 أو تنبيه الطرف المؤقت بالهم (تجري من تحتها البحار)
 خالين فيها نسج البحر (الذين صبروا) على أذى المشركين
 والهجرة قلل من الخيرة ذلك من الصبر والتمساق (وعلى وجههم
 يتوكلون) ولا يتوكلون إلا على الله (وكان من دابة لا تحبل
 رزقها) لا تطيق حمله لضعفها ولا لا تضره وأما تسبح ولا
 سميت عندنا (الله رزقها وإياكم) ثم إنهم صبروا وتوكلوا
 وإياكم فموتوا فأنجوا فكسوا في آلاء رزقها وإياكم إلا الله
 لا يرزق السكس أسبابها هو المسبب لها وحده فلا تخافوا على
 ما كنتم الهجرة فأنهم لا أضرهم ولا يضرهم كيف تقدم
 بله ليس لنا فيه أمينة فتزلت (وهو والسبع) تقول كنهذا
 (البايع) يضمركم (والتن سألهم من خلق السموات والأرض

سُورَةُ التَّكْوِيْنِ

٥٦٢

بِالْأَبْطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ١ وَيَسْجُدُونَ
 بِالْعِبَادِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَئِنْ فَتِنَهُمْ
 جُنَّةٌ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ٢ يَسْجُدُونَكَ بِالْعِبَادِ وَلَئِنْ جَهَنَّمَ
 لَبِخْلَةٌ بِالْكَافِرِينَ ٣ يَوْمَ يَنْشِئُهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ
 وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُو الْقُوَىٰ مَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ٤ يَا عِبَادِ
 الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا رَافِعُوا سَاجِدَةً فَأَيُّ قَوْمٍ عَادُونَ ٥ كُلُّ نَفْسٍ
 ذَاقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِنَّا رَاجِعُونَ ٦ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 لَنُؤْتِيَنَّهُمْ مِنْ جَنَّةٍ غُرَافًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
 نِعَمَ أَجْرٍ لِّمُسْلِمِينَ ٧ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ٨
 وَكَانَ مِنْ دُونِ آيَاتِهِ لَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ اللَّهُ يَرِثُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٩ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

بين عدم المزايا الذي يختص بظاهر الدنيا (أولم تفكر وفي أنفسهم) وأولم يحسنوا التفكير فيها وأولم يتفكروا في أمرهم فيها أقرب اليهم من غيرها. ومرة يجتلي فيها الله سبحانه ما يجتلي في السموات بأسرها ليعتق لهم قدم مبدعها في أعادتها مثل قدرته على إبدائها (ملائق الله السموات والأرض وما بينهما لا يعلمون) متعلق بقول أولم يحسنوا التفكير فيها (ولم يحسنوا التفكير فيها) انتهى عندهم ولا يفتي بعده (وإن كثيرا من الناس بقاء، وبهم) بقاء جزاءه عند قضاء الأجل المسمى وأقيام الساعة (لكنهم) يحدون بحسب أن الدنيا بديها وأن الآخرة لا تكون (أولم يهتدوا في الأرض فينظروا كيف كان ضجة الذين من قبلهم) تقرير لهم في أقطار الأرض ونظيرهم في آثار المصيرين قبلهم (كانوا أشد منهم قوة) مادومون (وأنازوا الأرض) وقلوبها واستقامت المياه واستخرج المالح وزهر البذور وغيرها (وعمرها) وعمرها الأرض (أكثر مما عمرها) من عمارة أهل مكة إياها قائم أهل

الجزء الثاني من سورة النكوت

مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَارِهُونَ ۝ أَوَلَمْ يَتَسَاءَلُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَأَمْ أَشَدُّ مِنْهُمُ قُوَّةً وَأَنَارُوا الْأَرْضَ وَجَعَلُوا لَهَا مَلَجًا ۖ كَأَمْ أَكْثَرُ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۝ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ آيَاتِ اللَّهِ وَالنَّوَارِ ۚ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ۝ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝ وَيَوْمَ يَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْجَحِيمُونَ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُم مِّنْ مَّرْكَزٍ ۖ فَهُمْ شُعْفَاءُ ۚ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَاذِبِينَ ۝ وَيَوْمَ يَقُومُ السَّاعَةُ يُسْمِدُ يُسْقَرُونَ ۝

واذغري ذم لا تقسط لهم في فهمها وفي فهمهم من حيث أنهم يتنزلون في الدنيا مقتضون بها وهم أضف حالها إذ دارسها على التصب في البلاد والتسلط على البلاد والتصرف في أقطار الأرض بانواع السارة وهم شفاء ملجئون إلى دار لا فخر لها (وإنهم) رسلم بالبيانات بالمجرات أو الآيات الواضحات (فما كان الله ليظلمهم) ليعلمهم ما تغفل الظلمة ليعلمهم من غيرهم ولا تدكير (لكن كانوا أنفسهم يظلمون) حيث عملوا ما أدى إلى تدميرهم (كل عاقبة الذين آتوا السوا) أي ثم كل عاقبتهم المابقة للسواي أو الحصة السواي فوضه الظاهر موضع الضمير للدلالة على ما تقتضي أن تكون تلك عاقبتهم وأنهم جازوا بمنزل أقامهم والسواي تأت السواي كالسواي أو مصدر كالتبري فتدبه (إن كنتم آيات الله وكأولها يستهزئون) علة أو بدل أو عطف بيان للسواي أو خبر كان والسواي مصدر أسأوا أو مقوله بمعنى ثم كل عاقبة الذين اتفقوا على الخطية أو طبع الله على قلوبهم حتى كذبوا بآيات الله واستهزؤا بها. ويجوز أن تكون السواي صلة الفعل وأن كذبوا تأت بها والخبر محذوف فلا بد من التحويل وأن تكون من مفسر لأن الساحة إذا كانت مفسرة بالانكسار والانهيار كانت متضمنة معنى القول وقرأ ابن خالزم والكوفيون عاقبة بالانصب على أن الاسم السواي وإن كذبوا على الوجوه المذكورة (الله يبدؤ الخلق) يشبه (ثم يبعده) بينهم (ثم إليه ترجعون) للجزاء والعودة إلى الخطاب الدالة في المقصود وقرأ أبو بكر وأبو عمرو وروح بإيالة على الأصل (ويوم تقوم الساعة) يساوي غيرهم (يكنون متعبرين آتيت حال عاقبته فليس إذا كنت وأيسر من أن يحتاج ومنه النافعة الملبس التي ترفعوهم) بفتح اللام من أبله إذا ألكته (ولم يكن لهم من شركائهم) ممن أشركوهم بالله (فدعاهم) بغير ذنوبهم من عذاب الله وعجبه بلفظ الماضي ليعتق (كانوا)

بشركائهم كافرين) بكفروا بآياتهم وبقيل كانوا في الدنيا كافرين يسبهم وكتب في المصحف شعفوا وعبدوا في إسرائيل والواو وكذا السواي بالالف أبا تابا فمنه على صورة الحرف الذي منه شركائهم (ويوم تقوم الساعة) يوم تفتقر فون (أي المؤمنون والكافرون) لقوله تعالى

[illegible]

سُورَةُ الرُّومِ

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَمُعَدُّونَ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿٥٠﴾
وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِغَايَ الْأُخْرَىٰ
فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُخْتَصِرُونَ ﴿٥١﴾ فَسُحْرَانَا لَهُ جِنٌّ مُنْشَرُونَ
وَجِنُّ يُنْشِئُونَ ﴿٥٢﴾ وَلَهُ الْفُتُوحُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعِشْيَا وَنَجْمٌ
يُظْهِرُونَ ﴿٥٣﴾ يُخْرِجُ الْخَبْءَ مِنَ اللَّيْلِ وَيَخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخْرِجُ
الْأَرْضَ بِعَدَمِ رَبِّهَا وَكَذَٰلِكَ نَخْرُجُوهَا ﴿٥٤﴾ وَمِنْ آيَاتِنَا أَنْ
خَلَقْنَاكُمْ مِنْ نَارٍ فَرَأَا النَّاسُ بَشَرًا تَنْشَرُونَ ﴿٥٥﴾ وَمِنْ آيَاتِنَا
أَنْ خَلَقْنَا لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ
بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥٦﴾
وَمِنْ آيَاتِنَا خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَلْقُ الْإِنْسَانِ
وَالْأَنْوَاعِ كُلِّهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّالْعَالَمِينَ ﴿٥٧﴾ وَمِنْ آيَاتِنَا

أشتمت) لما تمكنت من كل صنف اهتماماً وألمه وضماً وأقدر عليها وأجاست فطنتكم أشكاله لا تملك تلك كادته من متعيقين منساقين إلى الكيفية (وإلا أنكم) يا أيها الجند وسواده أو تخبطيات الأعضاء وهي أسيارها وألونها وعلاجه وحقه الخافز والتعارف حتى أن التواضع منه توافق، ودعها وأبها وبها والأمر فوقه والملاقاة متضافرة لتخلق مختلفاً في شيء من ذلك لعمالة (أن في ذلك لا تملك العالين) لا تملك تخفي على عقل من عقل أو أنس أو جن وقراحض بكسر اللام وبقيده قوله وبما قبلها إلا العالون (ومن أقاته

منامكم بالليل والنهار وابتأؤكم من فضله) منامكم الزمان لستراحة القلوب انفسا فيه وتقوى القوى الطبيعية وطلب ما شئ فيها أو منامكم بالليل والنهار بالليل والنهار بين الزمان والقبائل بما طعنوا اشارا بان كلام الزمانين وان اغتمسوا بحدودهم واصلوا للاخر عند الحاجة ويؤيدهم ما والآيات الواردة فيه (ان ذلك لا يأتى قوم يسمون) سماع قهروا واستبصارا عن الحكمة في ظاهرة (ومن آياته يوم القيمة) مقدار ان المصدرية كقولها ألا ايها الزماني افسح الرغي

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

وان اخذ الفات هل أنت عظمي

أو القليل من منزلة المصدر كقولهم تسبح بالمسيح خير من أن ترأه أو صفه كقولهم تقدره آية يربكها البرق كقولها

ذا البحر الاتار قد فنها ه أموت وأخرى ببنى العيش اصح

(خوفه) من الصاعقة لئلا يفسد (وطمأ) في النيت العقيم

وضمها على الغلة لعل يلزم المذكور فان اواضعهم تستلزم

رؤيتهم أوله على تقدير مضاعف نحو اعادة خوف وطعن أو

تأويل الخوف والطعن بالاختلاف والاطلاع كقولهم فله

رحما للشيطان أو على الخيال مثل كاشته غفاه (وربما لمن

السماء) وترى بالتحديد (ينجي به الارض) باليات

(يسمونها) يسميها (ان ذلك لا يأتى قوم يسمون) يقتلون

يستعملون قهروهم في استنباط أساليبها وكيفية تكوونها ليظهر

ثم بالقدرة الصان وحكمته (ومن آياته أن تقوم السماء

والارض بأسرها) قيامها بآياتها واورادته كلها مما في

غيرها المبين من غير مظهر محسوس والتعبير بالامر للبالغة

في كمال القدرة والشيء عن الآلة (ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا

الارض اذا تخرجون) عطف على ان تقوم على تأويل

مفردة كالتعبير ومن آياته قيام السموات والارض بأسرها ثم

خروجكم من البيوت اذا دعاكم دعوة واحدة يقول ايها المؤمن

أخرجوا والمراد تشييع سرعة ترحيلهم ذلك على تلقى

اوراده بلا توقف واحتياج الى التجهيز على سرعة ترحيل اية

الداعي المطاع على دعائه وتم ما تادى زمامه أو لظهور ما فيه

ومن الارض متعلق بدعاكم كقولهم دعوتهم من أسفل الوادي

أطلعهم الى التخرجون لان ما يبلغوا لا يصل في قبيلها واذا

الثانية المفاجأة وذلك ثابت من باب الفاء في جواب الاولى

(وله من في السموات والارض لآية تتون) متعادون

لله لئلا يمتنعوا عليه (وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يبدئهم

ببعضهم ثم يبدئهم بالاصول والامانة الى تقدمكم والقياس على أسراركم والالتزام

عليه سواء وذلك قيل الهاء التعلق وقيل الهاء بمعنى هذين

وقد كبروا ولا هون وان الاعادة بمعنى أن يبدئهم (وله الخلق)

الوصف العجيب الشأن كالتفرد بالامانة والحكمة التامة من

غيره يقول لا اله الا الله أراد به الوصف الواحدية (الخلق)

الذي ليس لغيره ما يساويه أو يوازيه (في السموات

والارض) يصفه بما يتوهمه بالانزاع (وهو العزيز) القادر الذي لا يغير عن ابداءه يمكن واخادته (الحكيم) الذي يجري الاموال على مقتضى حكمة

شرب لكم غلامن أنفسكم) منظر من أحوالها التي هي اقرب الامور اليكم (هل لكم بما ملكتم أيما نعم) من ما يملككم (من شركاء في رزقنا) (من الاموال والوعدها) (فان ترهبوا) فتدعون أنهم قد يترعوا بصرفون به كتمسككم مداتهم بغير ملككم وأنها مارة لكم ومن الاولى للابتداء

والثانية لتبني بعض والثالثة لتعزيب ثناء كذا الاستفهام الجاري بغيري التي (تخافونهم) أن يسيبوا بصرف فيه (كيف تكم أنكم) كما يخاف الاحرار

بعضهم من بعض (كذلك) مثل ذلك لتفصيل (تفعل

مَسَاكِنُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاءَ وَكُفْرٍ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ ﴿١٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا
وَبَطْنًا وَيُرِيذُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يُمْطِرُ بِهِ الْأَرْضَ بُعْدَ مَوْنِهَا
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ
السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرٍ ثُمَّ تَذَرُنَّ آدَاءَكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا
أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿١٢﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّ
لَهٌ قَانُونٌ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدُؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ
عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْعَلِيمُ ﴿١٤﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْتُمْ مَا تُشْكِيهِمْ سَوَاءٌ
تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ

والارض) يصفه بما يتوهمه بالانزاع (وهو العزيز) القادر الذي لا يغير عن ابداءه يمكن واخادته (الحكيم) الذي يجري الاموال على مقتضى حكمة شرب لكم غلامن أنفسكم) منظر من أحوالها التي هي اقرب الامور اليكم (هل لكم بما ملكتم أيما نعم) من ما يملككم (من شركاء في رزقنا) (من الاموال والوعدها) (فان ترهبوا) فتدعون أنهم قد يترعوا بصرفون به كتمسككم مداتهم بغير ملككم وأنها مارة لكم ومن الاولى للابتداء والثانية لتبني بعض والثالثة لتعزيب ثناء كذا الاستفهام الجاري بغيري التي (تخافونهم) أن يسيبوا بصرف فيه (كيف تكم أنكم) كما يخاف الاحرار بعضهم من بعض (كذلك) مثل ذلك لتفصيل (تفعل

سُورَةُ الزُّمَرِ

الْاَيَاتِ لَعَوْفٍ مَّجِيءُونَ ﴿٥٠﴾ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اَهْوَاۗءَ مُرَرِّبِيْهِمْ عَلٰۤى مَنۢ مَّيۡدٰنٍ مِّنۡ اَسۡلَافِهِۦ وَمَا لَهُمۡ مِنْ نَّاصِرِيۡنَ ﴿٥١﴾ فَلَاۤ يَمۡنُكَ الَّذِيْنَ جِيۡفَاۡ فُطِرۡتَ لَهُۥ اِلَّاۤ اِنۡىٰ فُطِرَ النَّاسُ عَلَيۡهَا لَا تَبۡدِلُ بِلَٰظِلۡوٰتِ اَهۡلِ ذٰلِكَ الَّذِيْنَ اَنۡصَمٰوْا وَلَكِنۡ اَكۡرَأۡنَا سِرَ لَا يَمۡلِكُوۡنَ ﴿٥٢﴾

يُنۡبِئُهَا النَّبِيُّ وَاَنۡفُوۡهُ وَاَيۡمُوۡهُ الصَّلٰوةَ وَلَا تَكُوۡنُوۡا مِنَ الْمُنۡكَرِيۡنَ ﴿٥٣﴾ وَاِنَّ الَّذِيْنَ فَرَقُوۡا بَيۡنَهُمۡ وَكَانُوۡا شُعَبًا كُلَّ حَرِيۡبٍ يَّمۡا لَدِيۡنِهِمۡ فَرَجُوۡنَ ﴿٥٤﴾ وَاِذَا مَرَّ النَّاسُ ضُرۡدَحًا رَبَّهُمْ مُّبۡشِرِيۡنَ النَّبِيۡءِ مُرَادًا اِذَا اَقَامَهُ مِنْهُ رَجۡعًا اِذَا فَرِقَ مِنْهُمۡ رَبُّهُمۡ يَشۡرِكُوۡنَ ﴿٥٥﴾ لِيَكُنۡزُوۡرًا يَّمَا اَيۡتَانَهُمۡ فَمَتَّعُوۡا مَوۡفِقَ يَمۡلُوۡنَ ﴿٥٦﴾ اَمَّا اَزۡلَنَا عَلَيۡهِمۡ سُلۡطٰنًا فَهَوٰىتِ كَلۡمًا يَّا كَاۡنُوۡا بِرِيۡثٍ يَّسْكُوۡنَ ﴿٥٧﴾ وَاِذَا اَذۡقَا النَّاسُ رَجۡعًا رَّجُوۡا بِهَا وَاِنۡ تُصِۡبَهُمۡ صَيۡبَةٌ يَّمۡا اَذۡقَا

الايات لعمرف مجيئون ﴿٥٠﴾ يا ايها الذين ظلموا اهواء مرربهم على من ميدان من اسلافه وما لهم من ناصرين ﴿٥١﴾ فلا يمنك الذين جيفا فطرت له الا انى فطر الناس عليها لا تبدل بلاظلمات اهل ذلك الذين انصموا ولكن اكرانا سيرا يملكون ﴿٥٢﴾ ينبئها النبي وانفوه وائموه الصلوة ولا تكونوا من المنكرين ﴿٥٣﴾ وان الذين فرقوا بينهم وكانوا شعبا كل حرب يما لدينهم فرجون ﴿٥٤﴾ واذا مر الناس ضردها ربهم مبشرين النبي مرادا اذا اقامه منه رجعا اذا فرق منهم ربهم يشركون ﴿٥٥﴾ ليكنزورا يما ايتانهم فمتعوا موف يملون ﴿٥٦﴾ اما ازلنا عليهم سلطانا فهوأت كلم يا كانوا بريث يسكون ﴿٥٧﴾ واذا اذقنا الناس رجعا رجوا بها وان تصبهم صيبة يما اذقنا

(الناس رجعة) نسفتم موقوفه (فرجوا بها) يطروا بيبها (وان تصبهم صيبة) شدة (عما فمتت

أيديهم) بشؤم معاصيهم (أذاهم) منطوق) تجوز القنوط من رحمة وفر الكسائي وأبو عمرو بكسر الهمزة (أو لم ير أن الله يبدع هذا الرزق ليشاء وقد عرفهم لم يتركوا ولم يمتدحروا في السر أو افترعوا كما في بين) (أزفي ذلك لا يأت لقوم يؤمنون) فيسبته لولم يها على كمال القدرة والخسكة (فأت ذا القرنين -

الجزء الثاني من السورة

أَيُّدِيهِمْ إِنَّا هُمْ يَقْضُونَ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ

لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ مُّؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾

فَأَيُّ ذَلِكَ الرُّبِّيِّ جَنَّةٌ وَالدُّنْيَا كَالسَّيِّدِ لَكَ خَيْرُ

الَّذِينَ يَرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أُنِصُّ

مِنْ رَبِّكَ لِيَرْبُؤَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا أُنِصُّ

مِنْ رَّكَوٍ يَرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ قَاوَلِكُ هُمُ الْمُصْعِفُونَ ﴿٥٣﴾

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَرَزَكَكُمْ فَرَزَكُمْ فَرَجِيكُمْ هَلْ مِنْ

شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَعْمَلُ مِنْ دُونِكُمْ مِنْ شَيْءٍ تُسَبِّحُونََهُ وَيَقُولُ عَمَّا

يُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كُتِبَ لَهُ يَوْمَ النَّارِ

لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لِنَفْسِهِمْ فَخَبَرَ ﴿٥٥﴾ قُلْ سِيرُوا

فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانُوا

كصلة الزموا واحترقوا بالحقية على وجوب الثقة للمحارم وهو غير مشتر به (والمسكين وابن السبيل) كما وظف لها من الزكاة والخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من بسطه وللك تبيع على ما قبله بالحق (ذلك خبر الذين يريدون وجه الله) فأتى أوجه تآني بقصدون عموهم إياه خالصا أوجه التبر بآله لاجبة أخرى (وأولئك هم الفالغون) حيث حصلوا بما بسط لهم التبر المغير (وما آتيتهم من ربه) زيادة محسنة لا ما ملأه وأعطية يتوقعونها من غير مكافأة وقرا ابن كثير بالقصر معني ما جاز به من إعطاه (ليروا في أموال الناس) ليريدون كقولهم (فلا يروا عندنا) فلا يروا عنده ولا يباركوا فيهم ولا يقدرون على أي تبريدوا أو تصيروا وذوي (وما آتيتهم من ركة يرون وجه الله) يتفتون به وجهه خالصا (فأولئك هم المضعفون) ذوو الإضعاف من الثواب ونظير المضعف القوى والموسر في القوة واليسار أول الذين ضعفوا وأبهم وأموالهم بركة الزكاة وتقرى غشيم العين وتغير مع سن الخا به عارفة نظا للبا لئلا لا تفتا فيه للتطير كما نهى طاب به الملائكة وخواص الحق تبارك وتعالى الماهم أولانهم عطفه قال فن فعل ذلك وأولئك المضعفون والراجه منه عذوف إن جلت موصولة تقدر به المضعفون به أو وقوة أو أولئك المضعفون (الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركاء من ذلك من شيء) أثبت له لوازم الألوهية وقها وأسماءا اتخذوه شركاء لهم من الأصنام وغير هامة كدأبالا نكار على ما دل عليه البرهان والبيان ووقع عليه الواقع ثم استنتج من ذلك تقدمه من أن يكون له شركاء فقال (سبحانه وتعالى عما يشركون) ويجوز أن تكون السككة الموصولة وصفة للمحر من شركائكم وإلا باطن من ذلك لانه جمع من أماله ومن الأولى والثانية تبيد ان شيع المسمى جنس الشركاء والأعمال والثالثة من بدعة لتدبير الحق وكل منها مستقلة بتأكيد تخصيص الشركاء وقرا أحسنه والكسائي بالثانية (ظفر الفساد في البر والبحر) كالغدير والموتان وكثرة الحرق والغرق وأخاف أن المصطفى البركات والكرت المضار أو الضلالة والظفر وقيل المراد البحر قري السواحل وقري والبحور (عما كسبت أيدي الناس) بشؤم معاصيهم أو بكسبهم أي بغير ظفر الفساد في البر يقتل في البر والخلق في البحر بأن جنداه لا كسبحان كان يأخذ كل سنة تسعيا (ليذيقهم بعض الذي عملوا) أي جزاء الله فلن ما معني الآخرة واللا اله الا الله العالمة وعن ابن كثير ويعقوب اندبهم بالثون (لهم يرجعون) محام عليه (قل سيرا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل) لاشاهدوا مصادق ذلك وتعلموا صفة الله كان

لشاهدوا مصادق ذلك وتعلموا صفة الله كان

سورة الزمر

٥٩٠

أَكْثَرُ مُشْرِكِينَ ۝ قَامَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْغَيْثُ مِنْ قَبْلِ
 أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَ لَهُ مِنْ اللَّهِ يُؤْمِنُ بِصِدْقِهِ ۝ مَنْ كَفَرَ
 فَقَدْ كُفِّرَ ۝ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا فِتْنَةً لَهُ مِنْهُ ۝
 الْغَيْثُ الَّذِينَ اسْتَوَوْا عَلِمُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ ۝ لَا يُحِبُّ
 الْكَافِرِينَ ۝ وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ
 وَلِيَذْبَحَ لَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَالْغَيْثَ الْفَلَاحَ بِأَمْرِهِ وَلِيُنْزِلَ مِنْ فَضْلِهِ
 وَلِيَذْلَكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَى
 قَوْمِهِمْ هَاجِرًا وَهَمَّ بِالْبَنَاتِ فَانفَعْنَا مِنَ الَّذِينَ أُجْرِمُوا وَكَانَ
 يُحَاوِلُ عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ تَبِثُ
 حَبًّا أَقْبَسُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كَيْفَ تَرَى
 الْوَدْقَ يُخْرِجُ مِنْ خِلَالِهِ فَأَرَاكُمْ أَصَابَ يَوْمَ مِنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ

أكثرهم مشركين استقام وجهك على الدين الغيث من قبل
 أن يأتي يوم لا مرد له من الله يؤمن بصدق حديثه (من كفر
 فقد كفر قلبه كفره) أي وبالله وهو التار الموبقة (ومن
 عمل صالحًا فلا نسيبه يهدون) يسوون متلاقى الجنة وتقديم
 الطرف إلى المؤمنين لعدالة الاختصاص (ليجزى الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات من فضله) علة فهم مؤمنون أو يصعدون
 والاختصاص على جوار المؤمنين للاشارة إلى المقصود بالآيات
 إثبات النسخ لهم والحقبة المؤمنين (تأكيد اختصاص الصالح
 المهيمن من ترك نصيبهم إلى الصالحين بهم تليل له ومن فضله) وال
 على أن الآية تقتض عملهم وأعمالهم ما وأزاد فضل الثواب
 معلول من الظاهر (ومن آياته أن يرسل الريح الشهاب والصلبا
 والجنوب فأتيا ريح الرحمة وأما الدير فيعذاب ومن قوله
 عليه الصلاة والسلام اللهم اجعلها رايحا ولا تجعلها رايحا ومن
 كثير من قوله والكسائي الرمح على أرواة الجنب (مبشرات
 بالمطر وليذبحن من رحمة) بين المناقاة التامة وما قيل
 الحسب اتابع نزول المطر المسبب عنها أو الروح التي هو موم
 هيوبها أو المطر فعل ملة معلومة دل عليها مبشرات أو عليها
 باعتبار المني أو على إرسالها وفعل معلول دل عليه (ولتجري
 التفتك بامرهم وتجنسوا من فضله) بين تبارك البحر (ولسكنكم
 تذكروا) ولتذكروا وانه آفة تعالى لها (والله أرسلنا من
 قبلك رسلا إلى قومهم فجاءهم بالبينات فأتقنا من الذين
 أجروا) بالتميم (وكان حق علينا نصر المؤمنين) استأوفين
 الاتقناهم وأظهرا لسكرانهم حيث جعلهم مستعيق على
 الله أن ينصرهم وعملها الصلاة والسلام ما من أمرى مسل
 رجع عن فرضه أي لا كان حق على الله أن يردعه وأوجبه ثم تلا
 ذلك وقد ينفصل حق على أنه متعلق بلا مقام (الله الذي
 يرسل الرياح تنفث ما يشاء متلا تارة (والسحاب) إلى
 سحاب (كيف يشاء) سحاب أو ألقا مطيقا وغير مطيق من
 جانب دون جانب الغير ذلك (ويجعل كسفا) قطعا تارة
 أخرى وقرا ابن طاهر بالسكون على أنه مختلف أوجع كسفا أو
 مدهرج وصف به (فترى الودق) المطر (يخرج من خلاله) على التار تين
 (فأرأاكم أصاب يوم من شاء من عباده) بين بلادهم وأراضيهم

والإيمان من الملائكة والإنس (لقد أنزلنا كتاب الله على علماء واتصافه أوما كتبنا لكم أي أوجه أوالأوح والقرآن وهو قوله ومن دراهم يرزقه إلى

يوم السبت) ردوا بذلك ما قالوه وحلفوا عليه (فهذا يوم السبت) التي أنكرتموه (ولكنكم كنتم لا تعلمون) أنه حق لتقر بطلانكم في النظر والفناء لجواب شرط مخوف

تقدروا ان كنتم منكرين اليه فخذوا يومه اي فقدت ان يطلق
اسلاككم (فيومئذ لا تنفع الذين ظلموا معترفهم) وقرأ
الكوفيون وايالان المنفرة بمعنى العنبر أولان تاينها غير
حقيق وقد فصل بينهما (ولام يستعجبون) لا يدعون اليها

يقتضي اعتبارهم أي إزالته عنهم من التوبة والطاعة كما دعوا
اليهود الذين آمنوا قلوبهم استعصت فلاز قاعتهم أي استعصت في
القلوب (والله اعلم بالصواب) هذا الذي ذكره من كلامه

فأرسلته (والتعريف بالتأنيص في هذا القرآن من كل نسل)
واندوسفتاهم فيه بانواع الصفات التي هي في الفرابية كلاما
مثل صفة المومنين يوم القيامة فمما يقولون وما يقال لهم وما

يكون لهم من الاتعاف بالمعزة والاستعاب ويتناهم من كل
مثل ينهم على اتوحيدوا البت وصدق الرسول (ولئن جهنم
بآية) من آيات القرآن (ليقولن الذين كفروا) من قرط

عندهم وقساوة قلوبهم (أنا نرى) ينفق الرسول والمؤمنين
(الامبطلون) مزورون (كذلك) مثل ذلك الطبع
(يطعم الله على قلوب الذين لا يعلمون) لا يظنون إلى

ويصرون على خرافات اعتقدوها قال الجبل المركب عنه
أدرك الحق ويوجب تكذيب الحق (قاصد) على أذا هم (أن
وعداقة) نصر تلك، اغبار ذلك على الذي كله (حق) لا بد

سورة لقمان مكة

الا آية وهي الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة قال وجوبهما
بالدين وهو ضعيفا لا لابنائنا شرعيا بمكة وقيل الا ثلاثا
من قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وهي اربعه
وثلاثون آية وقيل ثلاث وثلاثون

(بسم الله الرحمن الرحيم) (الملك آيات الكتاب الحكيم) سبق يا عاق بنس (هدى ورحمة سين) حالان من الايات والعا مل فبهما .
الاشارة ورهبها هزة على الخير بعد الخير أو الخير لمخوف

سُورَةُ الرُّومِ

وَالْإِيمَانُ لَدَيْكُمْ وَقِيَامُ السَّاعَةِ مُبْتَغًى ۚ وَلَئِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۖ قَوْمِ مَدْيَنَ لَا يَتَّبِعُ النَّاسَ
ظُلْمَ أَعْيُنِهِمْ فَذُكِّرُوا وَلَهُمْ يَوْمَئِذٍ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۚ وَلَدُ صَرْبَا لِنَارٍ
فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَنْ جُنْدُهَا يَكُونُوا الَّذِينَ
كَفَرُوا إِنْ أَسْنَدَ الْأَمْرُ لَكُمْ ۚ كَذَلِكَ يَتَّبِعُ
اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ ۚ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَهُ
حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوْقِنُونَ ۖ

سورة لقمان مكية وآية
الاولى وثلاثون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الر ۞ نِلِكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ۞ مَدَنِيَّةٌ لِّلْخَيْرِ ۞

بسم الله الرحمن الرحيم (الملك كتاب الحكم) سؤ يا عاق و نس

(الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم بلا خسران يوقنون) بيان لاحسانها وتخصيص لهذه الثلاثة تمن شبه افضل اعتداسها وفكرها وانضمم لتوكيد ولما قيل يبنوه بين غيره (وكل على هدى من ربهم) والكل هم المفلحون لاستجابتهم المقيمة للحق والعمل الصالح (ومن الناس من يتدبر اولي الحديث)

الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكاة وهم بلا خسران

٥٧٣

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ
يُوقِنُونَ ۝ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝
وَمِمَّنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ
عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝ وَإِذَا سَأَلَ
عَلَيْهِمْ أَمَانًا أَوْ اذْنًا وَلَوْ اَشْكُرْنَا كَأَنَّهُمْ سُمٌّ مُّحْتَمِلٌ ۚ أَدْنَاهُ
وَقَدْ أَصْبَحَ مِنْهَا صَاحِبٌ ۝ إِذَا الَّذِينَ أَسْأَوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ۝ خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْمُنِيبُ ۝ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بَعْدَ عِدَّتَيْنِ وَهِيَ آوَانِي
فِي الْأَرْضِ رَوَايَةً أَنْ نَمِدَّ بِكُمْ مِمَّنْ بَقِيَ فِيهَا مِنْ كُلِّ صَبَغٍ
وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ۝
هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرَوْنِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِزْدُوبِينَ ۚ كُلُّ الظَّالِمِينَ

ما يلي عما يتي كالا حديث التي لا أمل لها والاساطيل التي لا اعتبارها والمضاحك وفضول الكلام وتبعضية ان أراد به الاعم منه وقيل تر لتي التفر بين الحديث اشترى كتب الاحكام وكان يحدثها فربما يقول ان كان محمد يحدتكم بحديث عاد وحمودنا انا حدتكم بمحدثكم واستغفروا الاكثره وقيل كان يشتري القيان ويحملهم على ما تشرع من ايراد الاسلام منه عنه (ليضل عن سبيل الله) دينه او قرأه كذا يوقر ان كثره او يعمرو بفتح الباء يعني ليقب على ضلاله وزد فيه (بغير علم) بحال ما يشر به او بالتجارب حيث استبدل الهوى بقرآن القرآن (ويتخذها هزوا) ويضد السبيل سخرة وقد نصه جزو الكسائي ويوقر بوجه من عطف على ليل (اولئك لهم عذاب مهين) لاما تم الحق باستتار الباطل عليه (واذا تلى عليه آياتنا تولى مستكبرا) مستكبرا لاجبا بها (كان لم يسمعه) متبها حاله حال من لم يسمها (كان في اذنيه وقرا) متبها من في اذنيه تلى لا يقدر ان يسل والاول حال من المستكبرين في اول مستكبر اولئك ية يدل منها احوال من المستكبر لم يسمها ويجوز ان يكون استثنافين وقرا ناصي في اذنيه (يقصه عذاب اليم) اعلمه بان العذاب يحق به لاجل ما ذكر البشارة في التكم (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار) حال من الضعيف لهم او من جنات النعم والناهل ما تطلق به الالام (وعده الله حقا) مصدرا مؤكدا ان الاول لنفسه والآخر لغيره لان قوله لهم جنات وعد وليس كل وعدا (وهو العزيز) الذي لا يفتله شيء فيمنه من انجاز وعده ووعده (المكبر) الذي لا يضل الا ما تشفعه حكته (خلق السموات بغير عمدتونها) تنسيق في الزعد (واني في الارض راسي) جبالا شواخ (ان قديكم) كراهة ان يمد يدها في ارضها يفتي قبل احياها وانما جعل الاستثناء لاختصاص كل منها لذاته او لغيره من لوازمه يجوز منه مبين (ويشبههم من كل دابة) انما من السامعة انما يتا لها من كل زوج كريم) من كل صنف كبير التفر كذا ما فعل بخلق عزه تعالى في كل انفة وحكته التي في كل اللزوم به واقعة التوحيد وقررها بقوله (هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه) هذا الذي ذكر

عقله فاذا خلق آفكم حتى استعرا ما شاركه وماذا نصب خلقا واملت الله لا يتدبر ما هذا بصلته وروني مما في عنه (بل لا تأتون

عن النكر) تكسيرا ليرك (واسرع على ما سألك) من الشدائس في ذلك (ان ذلك) إشارة إلى العبر الأولى كل ما صر به (من عزم الامور) مما عزمه الله من الامور رأى قطعه قطع انجاب مصدر أطلق للمفعول ويجوز ان يكون بمعنى النازل من قوله فاذا عزم الامر أي جد (ولا تصرخدك الناس) لا عملهم ولا تلهيهم منفعته وجهك كما يقطع المنكر من الصبر وهو الصبر والصداء يترى البحر فيلوى عنقوا فانه وأبو عمرو وجزة والكسائي ولا تصاع وقرئ ولا تصبر السكل واحد من علوه وعلاه (ولا تحش في الارض مر) أي فرح مصدر وفر موضع الحال أي فرح مر سلا ولا يل المرح وهو البطر (ان الله يحب كل غثاقل فخور) غثاقل أي تأخير الفخور وهو متعاطل للمصر خمدوا الغثاقل للمشي مرحا توافق رؤس الاي (واقصد في مشيك) توسط فيه بين الديب والاسراع وعنه عليه الصلاة والسلام سرعة المشي تلجبه المؤمن وقول عائشة في حرم رضى الله عنها كان اذا مشى أسرع قالوا مفلوك ديب المهاوترى يقطع الحمزة من قصد الراي اذا سدد سهمه نحو الرمية (واقض من صوتك) واقص منه واقصر (ان نكر الاسوات) أوجها (لصوت الجبر) والحار مثل في القدم سياتاه فلك يكتفيه ليقال طويل الاذن وفي تعيل الصوت المر قد يصوتهم فخرجهم عن الاستراحة لفتد ينقو توجيه الصوت لان المراد تفضيل الجنس في التكبر دون الاحاد ألانه مصدر في الاصل (ألمروا ان اقتصر لكم مافي السموات) بان جعله أسياها مصداقناكم (ومال الارض) بان مكنكم من الاتفاحه بوسعه وأغبر وسط (واسمع عليه ثمة ظاهرة وباطنة) محسوسة ومفقولة ماثرونه والامامونه وقد مر شرح التهمة وتقصيها في الفاتحة وقرئ وأصغى بالبدال وهو جار في كل من اجتهه مع الذين احواءه أو التالف كصخره وصغر وقرأ ناقم وأبو عمرو وحفص ثمة بالفتح والاختاف (ومن الناس من يجادل في افق) في توجيهه وصفاته (ينير مر) مستفاد من دليل (ولا هدى) راجع الى الرسول (ولا كتاب منير) انزل الله بل بالتقليد كاقال (واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا) وهو منه صريح من التقليد في الأصول (اولئك الشيطان يدعوهم) يحتمل ان يكون الضمير لهم ولا يهتم (الى غضب السي) الى ما يؤل اليه من التقليد والاشراك وجواب لو عذروا مثل اتبعوه والاسقام لانكسر والتعجب (ومن يسر وجهه الى الله) بان قوس أسره اليه وأقبل بشارته عليه من أسلمت الخلق الى أن يرون رؤيته القرابة بالتشديد وحيث عدى بالام للضمين معنى الاخلاص (وهو عس) في عمله (فقد استسك بالمرءة الوثني) تلقى بالوثني ما يتعلق به وهو تميل للموتى المشتغل بالطاعة من اراد ان يتقى الى شاقق

الجزء الثاني من سورة لقمان

٥٧٥

عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ١٠
وَلَا تُصِرْخَدَكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمُوتْ فِي الْأَرْضِ مَرْمًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
كُلَّ خَنَّالٍ فَهَـزِي ١١ وَأَقْصِدْ فِي سَبِيلِكَ وَأَعْتَصِفْ مِنْ
صَوْتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْيُونُ لِصَوْتِ الْجَبْرِ ١٢ أَلَمْ تَرَ
أَنَّ اللَّهَ مَخْرُجُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ
بِهِمْ ظَاهِرَهُمْ وَأَكْطَنَهُ وَمِنَ السَّائِرِينَ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ
عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ يُبَيِّنُ ١٣ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا
أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءُنَا قُلْ لَوْ كُنَّا
الشَّيْطَانَ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ١٤ وَنَزَّلْنَا وَجْهَهُ
إِلَى الْإِبْرَاهِيمَ وَهُوَ يَحْجُرُ هَذَا سَمْعُكَ بِالْمَرْءَةِ الْوُثْنَى وَإِلَى اللَّهِ
عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ١٥ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزَنُكَ هَذَا بِالنَّاسِ جَمِيعٍ

جبل تصدك يا وثني الخيل التسلط به (والى الله عاقبة الامور) اذا السكل ماثرا اليه (ومن كفر فلا يحزنك كفره) فانه لا يضر في الدنيا والاخرة وقرئ فلا يحزنك من حرز وليس بمعتيق (الناس جميع) في الدارين

(فذهبوا) بالاعمالك والتمذهب (ان الله علم بذات الصدور) فجاز عليه فضلا عما في الظاهر (عنهم قتيلا) تحتها اوزما قتيلا فان منزل بالنبية التي ما يوم قاتل (ثم نضطرهم الى عذاب غليظ) ينقل عليهم نقل الاثر بالاعمال اوضح الى الاحراق الضيق (ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله) لوضوح الدليل الا انهم من اسناد الخلق المرفعه بحيث اضطرروا الى اذاعة (قل الحقيقة) على ازامهم والمجاهم الى الاعتراف بما يجب بطلان متقدم (بل انك كثرهم لا يملكون) ان ذلك يلزمهم (ثم ماق السموات والارض) لا يستحق السادة فيها غيره (ان افاعة هو النبي) من جد الحامدين (الجيد) المستحق للعدوان وان لم يجد (ولو ان ماق الارض من شجرة اقليم) ولو ثبت كون الاشجار اقلاما وتوحى تنجس فلان المراد تقصيل الاحاد (والبحر معه من بعده سيمبح) والبحر المحيط يستمداد محمودا بسبب البحر فغنى عن ذكر المداد بمجمله من مدالوا او مدعا ورغمة للطف على محل ان وممولي وعده حال اول ابتداء على اعست نفاوا والاعمال وتصيبها بالبر بالاعطاف على اسم

سُورَةُ قُلُوبَانِ
٣١

٥٤٩

قَسَمْتُ لَكُمْ بِمَا عَمِلْتُمْ اِنَّ اللهَ عَلَيْهِ بَيِّنَاتُ الصُّدُورِ ﴿١﴾ ثُمَّ يَنْهَى قُلُوبَهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ يَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢﴾ وَلَوْ نَسَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَكْثَرُ مِنْهُ لَا يَمْلِكُونَ ﴿٣﴾ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ اِنَّ اللهَ هُوَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ ﴿٤﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ مِنَ الْآرِضِ لَنُحِصِّيَهُ بِالْحِجْرِ يُعَذِّبُهُ مِنْ عَذَابِهِ سَبْعَةَ أَجْحَامٍ مَا قَدَرْتَ كَلِمَاتُ اللَّهِ اِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٥﴾ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَحْكُمُكُمْ إِلَّا كَفَرٌ وَاحِدٌ اِنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٦﴾ الرَّاۤءَاۤنَاۤنَ يَنْفِخُ الْنَّفْلُ فِي النَّهَارِ وَيُوجِبُ النَّفْثَاتِ فِي اللَّيْلِ وَتَحْمُرُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كُلُّ يَوْمٍ يَكُونُ فِي الْأَحْيَاءِ أَسَىٰ وَاَنَّا لَنَآلَهُ بِمَا عَمِلُوا خَيْرٌ ﴿٧﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْوَدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ الْبَاطِلَ وَأَنَّا لَنَآلَهُ هُوَ السَّمِيعُ الْوَدِيدُ ﴿٨﴾

أدوا واضار نمل يضره معه وقرى ثمه ومعداياه واثاء (عانت كلمات الله) تكفيها تنقذ الاقلام بذلك المداد وانما جملة الله للاشار بلان ذلك لا يفي بالقليل فكيف بالكثير (ان الله عز وجل لا يجهز ثوب) (حكم) لا يفيض من علمه وحكمتهم والا يجوب لليهود ساو او رسول الله صلى الله عليه وسلم او أسوأ وفقر يش أن يسأوا عن قوله تعالى وما أوتيتم من العلم الا قليلا وما نزل التوراة وفيها من كل شيء (ما خلقكم ولا ينمى الى كنفس واحدة) الا خلقها ومبها اقل لا يشغلها من شأن لا ينبغي لوجود السك خلق اوداه الواجبة مع معرفته القدانية كما قال انما أسما لنا ليه اذا أوداه أن قوله كن فيكون (ان انفسهم) يسمر كل مسوع (صبر) يسمر كل مسير لا يشغل ادراك مضاهي ينش فكله الخلق (المر أن الله يوجع الابل في النهار ويوجع النمل في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري كل من الثيرين يجري في فلكه) (ال اجل مسي) التي مني معلوم الشمس الى آخر السنة والقمر الى آخر الشهر وقيل اليوم القيامه والفرق بينه وبين قوله لاجل مسي ان الاجل ههنا منهي الجري وبمعرفة حقيقة اوجازها وكلا المتين حاصل في النيات (وان الله بما سألونكم خير) عالم بكنه (ذلك) اشارة الى الله ذكر من سنة المروءة والقدرة ومجاها الصبر واختصاصها بالايديها (ان الله هو الحق) بسبب ان ثابت

لفظه الواحد من جهة جهاته واثبات الهية (وأن ما تدعون من دونه الباطل) المعلوم في حد ذاته لا يبرج ولا يصف الا بجملة اوبالباطل المينة وقرأ البحران والسكونيون غير أن يكرها يا (وأن الله هو الحق الكبير) يترفع على كل شيء وموسطاعليه

والأبصار والافتقار) خصوب لتسموا وتبصروا وتعلوا (غلبا ما تكرون) تذكرون شكر أهليها (وقلوا أئذ قلنا في الأرض) أي سر نأمر بأهلها
تبرأ الأرض لا تسميته وأغنيها وتقرى مثلها بالسكر من مثل فضل وصلتنا من صل العلم إذا نحن قرأنا بن جابر إذا قل الخبر والدا من قبله ما دل عليه (أنا
لي خلق جديد) وهو نبأ أو مجدد خلقنا قرأنا في الكسائي ويقربنا ناعل الخبر والفاعل أي بن خلف وأستاذنا إلى جميعهم من بعدهم (ولهم بقاؤهم)
بالت أو بتلقاؤك الموت وما بعده (كافرون) جاحدون
(قل يوقن) يستوي تأسوا لا يترك مناهيا ولا يبي من
أحدا والتفعل والاستفعل يلتقيان كثيرا اكتصبت
واستصبت وتصبحت واستصحت (ملك الموت الذي وكل
بهم) يقبض أرواحكم وأحياها كما لكم (م المريدكم ترجعون)
للسحاب والجزاء (ولترى أذنا خبره) وقرأنا كسوا رؤسهم عند
رؤسهم من الحيا والجزاء (ربنا) تالين ربنا (أصرا)
ما وعدتنا (وسمنا) منك تصديق ربك (أرجعنا) إلى
الدنيا (نمل صالحا أنا موقنون) إذ لم يبق لنا شك عما
شاهدنا وجوابا عن خوف قدره رأيت أمرا عظيما ويجوز
أن تكون النفس والمشي لها ولي إذا كان بشي علة مجزة
الواقع ولا يقهر ترى مقول لأن المشي لو يكون منك رؤية في
هذا الوقت أو يقهر ما دل عليه صفة الأخطاب للرسول صلى
الله عليه وسلم أو لكل أحد (ولو شئت لأكنننا كل نفس
هداه) ما تنبئ به إلى الإيمان والرسول الصالح بالتوفيق له
(ولكن حق القول مني) ثبت قضائي وسبق وعيبي وهو
إيمانهم لعدم الشك في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم من أهل النار
ولا يدفعه جيل فوق العذاب مسبا عن نياتهم العاتية وعدم
تفكيرهم فيها بقوله (قد روي إيمانهم لقاء يوم هذا) أنه
من الواسط والاسباب المتضادة (أنا نيناكم) تركناكم
من الرحمة وفي العذاب ترك النفس في استئناها ما نامل على
أن واسبا تشديد في الانتقام منهم (ودعوا عذاب الخلد
عما كنتم تعملون) كروا لهم لتأكيهوا فيط به من
الصرح ففعلوه وتقبله بالعلم السليم من التكذيب والنامي
كاعلته بتركهم تدبر أسرار العاتية والتفكير فيها دلالة على أن فلا
منها يقتضي ذلك (أعياهم من يأتنا الذين إذا ذكروا بها
وعظوا بها) (غير واسبا) خوفه من عذاب الله (وسبحوا)
زعموا عملا بخلق بها كعجز عن البعث (بمحرمهم) عامين
له شكرنا على ما وفقهم للإسلام وأتامهم الهدى (وم
لا يستكبرون) عن الإيمان والطاعة كما يفعل من يمر
استكبر (تتجاني بنجوم) ترفع وتنتهي (عن المناجيع)
الفرش موانع النوم (معدونهم) داعين إليه (خوة)
من حفظه (وطما) فرحت وعن النبي صلى الله عليه وسلم
في تفسيره ما في المبدن القيل وعن عليه الصلاة والسلام إذا

الجزء الثاني من سورة

٢١

وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ بَلِيلًا مَا تَسْكُرُونَ ۝ وَقَالُوا آهَ إِنَّا
صُلْنَا فِي الْأَرْضِ أَنَا بَنِي حَنِيٍّ جَدِيدٌ بَلِيلًا مَا تَسْكُرُونَ ۝
كَأُرُونَ ۝ فَلْيَتَوَقَّعْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي ذُكِّرَ
قَرَأَى رَبِّكَ تَرْجِعُونَ ۝ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْخَيْرُ مُنَادٍ مُّخْتَارٍ مُّخْتَارٍ
عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَانْجِنَا فَعَمَلَكُم مِّمَّا كَانَتْ
أَعْيُنُنَا لَا تَأْتِيكُمُ الْغَيْبُ وَالنَّارُ الْيَمِينُ ۝
قَالُوا لِمَ لَمْ تَأْتِنَا بِالْآيَاتِ ۝ قَالُوا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُرُوعُنَا
لَتُكْذِبُنَا كَمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ إِنَّمَا يُوَفَّىٰ بِنِيبَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا
دُكِّنُوا بِهَا خَرُوا تُخْجَدًا وَسَجُّوا سُجَّدًا دِيمًا وَمِمَّا لَا يَشْكُرُونَ
۝ تَجَافَىٰ جُوهُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا

جمع الله الأولين والآخرين في صيدوا أحياها مناد يتنادى بصوت يسمعه الخلائق كما سمع أهل الجاه اليوم من أول بالسكر ثم يرد فينادي ليقيم الذين كانت
تتجافى جوههم عن المضاجع فيقومون وهم قليل ثم يرد فينادي ليقيم الذين كانوا يحدون الله في السر والعلانية فيقومون وهم قليل فيسرحون جميعا إلى الجنة
بحسب ما سألوا من قبل كل ناس من المضاجع فيصاؤون من المغرب إلى المشرق فيقيمون

الجزء الحادي عشر

٢١

وَكَاوُا يَا أَيَّتُهَا يُوفُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ قَصِيرُ يَوْمِهِمْ يَوْمَ الْعَذَّةِ
فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمَا هَلَكَ نَكَا
مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ أَلَيْسَ ذَلِكَ لَأَيَّاتٍ
أَعْلَى تَسْمِعُونَ ﴿٥٢﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ
فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا نَأْكُلُ مِنْهُ أَنْبِيَائُهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْقِرُونَ
﴿٥٣﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥٤﴾
قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٥٥﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٥٦﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٥٧﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٥٨﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٥٩﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٦٠﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٦١﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٦٢﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٦٣﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٦٤﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٦٥﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٦٦﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٦٧﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٦٨﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٦٩﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٧٠﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٧١﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٧٢﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٧٣﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٧٤﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٧٥﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٧٦﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٧٧﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٧٨﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٧٩﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٨٠﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٨١﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٨٢﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٨٣﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٨٤﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٨٥﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٨٦﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٨٧﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٨٨﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٨٩﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٩٠﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٩١﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٩٢﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٩٣﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٩٤﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٩٥﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٩٦﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٩٧﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٩٨﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٩٩﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿١٠٠﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ

(وكانوا يا أيها يوفون) لا ممانهم بها النظر (الذي يكوه)
يصل بينهم يوم القيمة) حتى يميز الحق من الباطل يميز
الحق من الخط (فما كانوا فيه يختلفون) من أمر الدين
(أولم يهديهم) الواو للمطع على منى من جنس المطوف
والفاعل ضمير مادل عليه (كم أهلكنا من قبله من
القرون) أي كثرة من أهلكناهم من القرون الماضية أو
ضمير الله بدليل القراءة بالتون (يمشون في مساجدكم)
يمشون أهل مكة يمشون في مساجدكم على ديارهم وقرى يمشون
بالتشديد (أليس ذلك لآيات أعلام يسمعون) سواء تدبر
والتماظ (أولم يروا) أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز التي
جرز نباتها أي قطعها وأزبل التي لا تثبت لقوله (فنخرج به
زرعاً) وقيل اسم موضع بآمين (نأكل منه) من الزرع
(أفلا يسمعون) كادين والورق (وأنت بهم) كالحب والقر
(أفلا يبصرون) فيستدلون به على كمال قدرته وقضه
(ويقولون متى هذا الفتح) النصر أو الفصل بالحكمة
من قوله ربنا له عزم يننا (إن كنتم صادقين) في الوعد به
(قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون)
وهو يوم القيامة فانه يوم نصر المؤمنين على الكفرة والفصل
بينهم وقيل يوم بدر أو يوم فتح مكة والمراد بالذين كفروا
المتولون منهم في قلوبهم لا ينفعهم إيمانهم حال القتل ولا يعملون
واقفاً في جواب على سؤالهم من حيث المني باعتبار ما عرف
من غرضهم قائلهم لأرادوا به الاستعجال فكذبوا واستزاء
أجيبوا بما يحسن الاستعجال (فأعرض عنهم) ولا تبال
بذلك بهم وقيل هو ما سوغه بالسيف (وانتظر) الصبر
عليهم (أنهم منتظرون) الفتح عليك وقرى بالفتح على معنى
أنهم أحقاداً ينتظر هلاكهم أو أن الملائكة ينتظرونه
من التي صلى الله عليه وسلم قرأ ألم تنزل وتبارك
الذي يده الله أعطى من الأجر كما أعطى لآلة القدر وعنه
من قرأ ألم تنزل في بيته لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام

(سورة الاحزاب)

(مدنية وآيات ثلاث وسبعون آية)

[illegible]

سُورَةُ الْاٰخِرَاتِ

فِيهِ لِمَ الْإِحْرَامِ الرَّحْمَةِ
 مَا يَأْتِيهَا الشَّيْءُ أَقْبَى اللَّهِ وَلَا يُطْعِمُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ
 كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ وَأَنْتُمْ مَأْيُوسُونَ إِلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ إِنَّ اللَّهَ
 كَانَ بِمَا عَمَلُونَ خَبِيرًا ۝ وَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَيْفَهُ
 وَكَيْلًا ۝ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جُودِهِ وَمَا جَعَلَ
 أَرْوَاحَكُمْ إِلَّا أَلَمًا يَتَّخِذُونَ مِنْهَا نَفْسًا كَيْدًا وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ
 أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ
 يَهْدِي السَّبِيلَ ۝ أَدْعُوهُمْ لَا بِأَسْمَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ
 فَإِنْ لَمْ يَسْمَعُْوا بآيَاتِهِمْ فَقُلْ أَعِزُّوا إِلَيَّ وَآلِدِينَ وَمَوَالِيَكُمْ وَلَسِرْ
 عَلَيْكُمْ مَخَاجِعُ فَبِمَا أُنْجِزْتُمْ بِهِ وَلَا تَكُنْ مِنْ مَعْتَدَتِ ظُلُمِكُمْ وَ
 كَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا ۝ التَّوْحَىٰ وَالْمُؤْمِنِينَ بَيْنَ تَسْنِيمِ

فما أمروا بالصوم والبنوع على رجل والمراد بذلك ما كانت
الرب ترمي من أن اليب الاويله قبل ان تترك قبل لاق
مسرا وجيل بن اسد القري ذوالقنين والزوجة الطاهر عنها
كالا. ودعي الرجل وابنه وذلك كانوا يقولون زين حارة
الحري عتيق رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمه والمراد
بن الامويين والذين من الطاهر عنها والذين بن القنين
تفيد اصل يحمل عليه والى يحمل الله قنين بن جوف
لا دانه الى التناقص وهو ان يكون لها منها اصل لكل القري
وعبر اسم يحمل الزوجة والى الذين لا دانه بينها وبينه
أمه وابنه الذين بينها وبينه ولادة وقرأ أبو عمر والاي
يا ايما محمد على أن أصله اللامهجرة ففقدت ومن الحجازي
منه وعنها وهي بنو بن يلمز وحدها أصل تظهرون تظهرون
قادمات التاء الثانية في الظاهر وقرأ ابن حاصر تظاهرون
بالاظهار وهو توال كسائي بالحذف واسم تظاهرون من
ظاهر وقرئ تظهرون من ظهر بمعنى ظاهر تظاهره
وتظهرون من الظهور ومعنى الظاهر ان يولد للزوجة أنت
على كظهر أي مأخوذ من الظهر فبغير الفتح كما تلبس من ليك
وتدعي عن نفسه من التجرى لا كان ملاقا في الجامعة
وهو في الاسلام يقتضي الطلاق والحرى مآلى أداء الكفارة
باعتى أي ما هو معنى فلو ذكر الطهر الشكارة عن
الطهر التي هو معونه فذكر مهابر ذكر الفرية او
فتنخل في النسي من قنهم كانوا يسمون والى اتيان المرأة وظهرها
الى اسمها وما دعي اسمهم دعي على الشكوك كما تفسر بغير معنى
فعل لجمعه (ذلك) اشارة الى ما ذكره الى الاخير
(قولكم يا ايها الذين آمنوا لا تفتنوا في الايمان قولوا للخالفة
(وايها الذين آمنوا) لا تفتنوا في عينيكم) (وهو يهدي
السبل) (يهدى الحق) (أدعوه لا تأثم) انبهم اليهم
وهو امر الله بقصود من أوها بالفتنة قوله (هو أقصد عند
الله) تليله والفتنة اصدا روموا أقصد أصل تفضيل
تصد به لفتنة من الفتنة بمعنى السبل ومعنى ما لي بال
الصدق (فلا تعلموا اياهم) تفسيرهم اليهم (فأخاكم
في الدين) أي بهم اخوا نكح الدين (وموا ليكم) وأولياؤكم
فيه فقولوا هذا أخي ومولاي بهذا التويل (وليس عليكم

الباي الاطليل) الايماننا وزماننا بأسا قليلا فتمت ويتنرون ويتطون ما أمكن لهم ويحرقونهم المؤمنين ولكن لا يقاتلون الا قليلا كقولهم قاتلوا الا قليلا وقيل أمنتم تنبأ كلامهم ومنا لا ياتي بأسا بعمد من الاحزاب ولا غا وموتهم الا قليلا (أيحة عليكم) يتخلل عليكم بالهامة والنفقة في بيل الله والظفر أ والنبية جمع تصغير نفسا على الحال من قاتل والمؤمنين وأعلى القدم (فذا جاء الخوف فزادهم) في أقدامهم (كأنهم يمشون عليه) كمنظر المتجمل أو كسوران عينيه ومشيهم بأوامرهم (من الموت) من ما يفسد ان الموت خوف ولو اذ بك (فذا ذهب الخوف) وحيث التناهم (سلكوا) شريوك (باسنة عداد) خيرة يطولون الفتيمة والسلك البسط بغير ما ليد واللسان (أشعث الخيل) نصب على الحال أو التهمة يؤيده قراءة الرفع وليس يتكرر لان كلامها مفيد من وجه (ولكنكم يومئذ) خلاصا (فأعطاهم أعمالهم) فأعطى بطلانها اذ لم تثبت لهم أعمال فبطل أول بطل فاستعملت بقايتهم (وكان ذلك) الاحباط على الله يسيرا) هنا تلحق الارادة وعدم ما جمعه عنه بحسب الاحزاب لم يخبروا) أي هؤلاء الجيوش يظنون أن الاحزاب لهمز مؤن وقد قبلوا ما افترقوا في داخل المدينة (وان أت الاحزاب) كرهة ثانية (يودوا لو أنهم يادون في الاحزاب) مجدا أنهم يخرجون الى العدو حاصلون بين الاحزاب (يسألون) كل قادم من جانب المدينة (عن آبائهم) عما جرى عليهم (ولو كانوا فيكم) هذه السكرة ولم يجرؤوا الى المدينة وكل تال (ما قاتلوا الا قليلا) ويأخضون من التسيب (لقد كان لكم رسول الله أسوة حسنة) خلة مستغنية عنها أن تسمى بها كاتبات في الحرب بمقاساة الشدائد أو هوئي نفس العدو بمن التسمية كقولهم في البيضة عشرون منا عديدا أي هي في نفسها هذا القدر من العدو يفر أمامهم يضم الهزيمة وهو لفة فيه (لن كان رجوا الله اليوم الآخر) أي ثواب الله والافاقوم نعم الآخر قاتلوا يوم الآخر خصوصاً وقيل هو كقولك أو جوزيد أو فضله فإن اليوم الآخر داخل فيها بحسب الحكم والرجاء بمجمل الامل والخوف ولأن كل صلة مستأنسة وصفها وقيل بدل من لكم ولا كثر على أن ضربه انما طيبلا يعلقت (وذكر الله كثيرا) وفر في الرجاء كثرة الذكر المؤدق في الاملاز من الطاعة فان المؤمنين بالرسول من كان كذلك (ولما رأى المؤمنون الاحزاب مقبلا) وفر في الرجاء كثره (وقوله تعالى أم ستر أن تدخلوا الجنة ولما أنتم في الدين خلوا من قبلكم الآية) وقوله عليه الصلاة والسلام يستعد الامر اجساد الاحزاب عليكم والمائة لكم عليهم وقوله عليه الصلاة والسلام انهم سائر ان يكتم بعدكم وعشر وقوله تعالى ويوبك بكم الزاء وفتح الهزنة (وصدق الله ورسوله) وظنر صدق الله ورسوله أو صدق في النمرة والذواب كصدق في البلاغ والظاهر الاسم لتطهير (ولما ادهم) فيه ضربه رأوا أو الحطب أو اللبلاب (الا ايما) الله ومواعيده (وتساي) لا واهمه ومتاديره (من المؤمنين) رجال صدقوا

الجزء الثاني من السورة

٢١

الْبَاسُ إِلَّا قَلِيلًا ۝ آيَةٌ عَلَيْهِمْ أَنَّ مَا أَجَاءَ لَكُمْ لَوْفٌ
وَأَنَّهُمْ يَسْطُرُونَ إِلَيْكَ دُورَ أَعْيُنِهِمْ كَذَّبَ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِمْ
لَمُوتٌ فَإِذَا ذَٰهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوا ۝ آيَةٌ جَدِيدٌ آيَةٌ عَلَى
الْغِيَاؤِ إِلَيْكَ لَمْ يُوْثِقُوا فَاخْطَا اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ
عَلَى اللَّهِ نَسِيرًا ۝ يَحْسَبُونَ الْآخِزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ
الْآخِزَابَ يَوَدُّ ذُو الرِّهَابَةِ أَنْ يُدْخِلَ فِي الْأَعْرَابِ مَنْ
يَسْأَلُونَ ۝ وَلَوْ كُنَّا فِيكُمْ مَا قَاتَلْنَا إِلَّا قَلِيلًا ۝ لَقَدْ
كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ
وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَكَرِهَ اللَّهُ كَثِيرًا ۝ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْآخِزَابَ
قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا
زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ۝ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا

ما بهدوا اقله) من التياتم الرسول صلى الله عليه وسلم والمقاتلة لاعلاء الدين من حذقي اذا قال لك الصديق فان الماهد اذ اوى بهمه قد صدق فيه (نهم من قضي نجيد) نهم بان قاتل حتى استشهد كمن تزعم صاحب ابن عمير ان نسي بن النفر والنصب التندر واستمر الموت لانه كنفوا له في قبة كحل جوا (منهم من ينظر) الشهادة كتمان وطلعه مرضي الله عنها (وما بدوا) لهم ولا همروه (تبدل) تبدا من التبدل لروى اطلعه تبتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احدثني اصيبته فقال عليه الصلاة والسلام وجب طلعه وفيه تريض لاهل النفاق ومرض القلب بالتبدل وقوله (يجري الله الصادقين

بصدقه وينفي المنافقين انشاء اوتوب عليهم) تدليل لمنطق والمرض في كل المنافقين قصدا بالتبدل عاقبة

السوء كالمصالح فلو ان البقيات والوفاء لما بقية الحسنة والتوبة

عليهم مفروطة بوبتهم والرد ابعها التوفيق للتوبة (ان الله

كان عفورا رحيم) لن تاب (ورد الله الذين كفروا) يعني

الاحزاب (ببعضهم) بتبطين (لم يتوالوا غير طافين

وما حالل يتداخل وتماثل (وكي الله المؤمنين القتال)

بالريح والملائكة (وكان الله قويا على اعداء ما يريد عزرا)

غاي على كل شيء (وازل الذين ظاهروهم) ظاهروا الاحزاب

(من اهل الكتاب) يعني قريظة (من صياصهم) من

حسوتهم جمع صبيص وهي ما يتصمن به وذلك قال لفرس النور

والتي وشكة اليك (وذلك في قلوبهم الرعب) الخوف

وقري باسمه (فريقا يقتلون وتأسرون فريقا) وقري

بضم السين وروي ان جبريل اتي رسول الله صلى الله عليه

وسلم بصيغة البلية التي اتمز عليها الاحزاب فقال انهم لامتك

قريظة وانما اعماد اليهم فاخذ في الناس ان لا يصلوا للصلاة الا

في غير قريظة فامرهم امي وعشرين اوحسا وعشرين حتى

جهم المحاصروا قال لهم تزدلون على حكمي فابوا فقال علي

حكمكم معاذ فرفضوا به حكمه صديق نقا لهم وسي

خرابهم وناسهم فكبر النبي عليه الصلاة والسلام فقال

للمحكمت بحكم الله من فوق سبنة اربعة قتل منهم ستة اهاو

اكثرهم ارسنهم بسماطة (واورثكم ارضهم) مزلومهم

(ودلهم) حصونهم (واموالهم) قودهم ومواسمهم

واما هم وروي عليه الصلاة والسلام جبل عظامهم لهما جبرين

فتكبر به لا نصار فقال انكم في منازلكم وقال عمرو رضي الله

عنه انما تخس كل يوم بعد فقال لا انا جملت هذه لي

طعمة (وارامنا معاذها) كفارس والروم يقبل خير وقيل

كل ارض تقع في يوم القيامة (وكان الله على كل شيء قديرا)

لما كاهدوا الله عليهم فنهض من صفى وجهه ونهض من خطره
وما بدوا بالتبدل فنجي الله الصادقين ويصنفهم ويعدب
المنافقين ان شاء اوتوب عليهم ان الله كان عفورا رحيم
وراء الله الذين كفروا يصطلمهم لئلا لو احبوا وكو
الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا
وازل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصهم وقف في
قلوبهم الرعب وفريقا يقتلون وما سردوهم فريدا واورثكم
ارضهم وديارهم واموالهم وارضاكم نظيروها وكان الله
على كل شيء قديرا يا ايها النبي قل لا زواجك ان
كنتن نرذنا لجمرة الدنيا ونيسها فاعيا لئن اشتهكن
واسرجنك سراجا جميلا وان كنتن نرذنا لله ورسوله

الله ذلك فأنزل لاجل كل النساء من بعد وتليق التبرج بارادتهن الدنيا وجمها لارادتهن الرسول يدل على الحيرة اذا اختارت زوجها لم تقاط خلافا
لربها والحسن والاكبر احدى الروايتين عن علي ورويه قول عائشة رضي الله عنها خير رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختاراه ولم يدهم طلاقا تقديم التخييم على
التبرج الملبس من الكرم وحسن الحلق وقيل لان الفرقة كانت بارادتهن كاختيار الحيرة نفسها فاهل طلقا جميعتهن نوافة واعتدا بالحيرة واختلف في وجوبه
لقد غول بها وليس فيما يدل عليه وقري امتمكن واسركن لانه على الاستئناف (وان كنتن تردن الله ورسوله

الطيفاء خير) يريد به ما يصلح في الدين وذلك خير من عطفك أو يهزم من يصلح لثبوتهم من يعلم أن يكون أهل بيته (إن المسلمين والمسلمات) المذاهب
في أصل المتأدين لحكمة (والمؤمنين والمؤمنات) المصدقين بما يجب أن يصدق به (والفاتنين والقاتنات) المداومين على الطاعة (والصالحين والصالحات) في
القول والعمل (والصالحين والصالحات) على الطاعة وعن المأثم (والخاشعين والخاشعات) من الخراج (والقائمين على الله كثيرا والقاتنات) على طاعة
الله وحببوا لهم (والصالحين والصالحات) الصوم والفروض (والخاضعين وقروهم والحافظات) عن الخراج (والقائمين على الله كثيرا والقاتنات) على طاعة الله وحببوا لهم
وألهمهم (أعداهم مفرقة) لا تفرقوا من الصالحين لأنهم
مكثرات (وأجر أعظيما) على طاعتهم والآية وعد لمن
ولما تلحن على الطاعة والتدبر هذه الأحكام التي أرواها
التي هي على الله وسر قلن يا رسول الله ذكر الله الرباني في
القرآن يغير فاني غير ذلك به فقلت وتقول لما تزل فني من مازل
قال نعم يا أسلمة فأنزل فني شيء فقلت وعطف الآيات على
الذكور لاختلاف الجنس وهو ضروري وعطف الزوجين
على الزوجين لتناير الوصفين ليس بضروري وذلك تركي في قوله
مسلمات ومؤمنات وقادته لئلا يفتل أن أعداد المسلمين أكبر
بين هذا الصنف (وكان المؤمن والمؤمنة) ماصره (إذا
فدى الله رسوله أم) أي فدى رسول الله فدى كرامة تنظيم
أمره والأشعار على قضاء الله لا تقول في ذنب بنت
جنت بنت عمة أمية بنت عبد المطلب خطبا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بيان حادثة فديته وأخوها عذبة وقيل في أم
كلهم بنت عمة فديته فديته أي على الله عليه وسلم فديته من
زيد (أن تكون لهم الخيرة من أمرهم) أي أن يكونوا من أمرهم
شيء بل يجب عليهم أن يخلصوا اختيارهم فيما لا يختارونه
ورسوله والخيرة ما يتخير وجه الصغير الأول لموم مؤمن
ومؤمنة من حيث أنما في سياق النبي وجه الثاني للتظهير
السكوتيون وهما يكونان ليا (وإن يمس الله رسوله فقد
ضل خلا لا مينا) بين الانحراف عن الصواب (وأنقول
لذي نعم الله عليه) بتوفيقه للإسلام وتوفيقه لمتقه
واختصاصه (وأنت عليه) عاقله الله فيه وهو زيد
حارثة (أسلمك عليك زوجك) زينب وذلك لأجل الصلاة
والسلام أبصر ما أبصر ما أنكسها إليه فومت في نفسه فقال
سبحان الله قلب القلوب وسمت زينبا لتسبيحه فذكرت
زيد فظفر قلبك وودته في نفسه كرامة صحتها فاني النبي عليه
الصلاة والسلام يقول أربعا أفرد ما جئني فقال ما أفردك
منها شيء فقال لا والله ما رأيت منها إلا خيرا ولكنها أفرها
تتمتع من فقال له أسلمك عليك زوجك (وأتى الله) في أمها
فلا تظلموا شرا ولا تظلموها (وتحصى في نفسك ما الله
مبدي) وهو تكلمها أن ظلمتها أو أرادته ظلمها (وتحصى
الناس) تحميمه لك به (والناس) أن تحصى أن كان في ما
يخصي والوالد الحلال وليست الماتعة إلا الخافعة مبدية
بل على الإغناء عفاة ثقة الناس وأظهار ما ينافي إظهاره فل
الأول في أمثال ذلك أن يصمت ويغضو الأمر إلى الرب (غدا
تفدي زينبا طرا) حجة بحيث علموا أو يبق لها في حادثة طاعتها وغضعت عنها (زوجها) وقيل خصام الوطر كذا بمن لا حاجتي إليك وقري
زوجتكما والمأثم تأمر بتزوجها منها وجعلها زوجة بلا واسطة تقدم يدها كانت تقول لما نزل قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى أنكحني وأنت
زوجك أو لا يؤكزن ريل كان ذلك في السفر في خطبتها وذلك اختلاعهما وشاهد بين علي قوة إيمانه (لكيلا

سورة الأنعام

لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿١﴾ إِنْ السَّيْلِينَ وَالسَّيْلَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَالْعَاقِبِينَ وَالْعَاقِبَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ
وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ
وَالصَّاعِينَ وَالصَّاعِيَاتِ وَالْمُحْسِنِينَ وَالْمُحْسِنَاتِ
وَاللَّائِكِينَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً
وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢﴾ وَمَا كُنَّا لَنُؤْمِنَ وَلَا نُؤْمِنَهُ إِذْ أَصْلَحَهُ
وَرَسُولُهُ أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ فَقَدْ وَصَلَ ضَلَالًا مُبِينًا ﴿٣﴾ وَإِذْ يَقُولُ لِلَّذِي نَحْنُ
أَنْتَ عَلَيْهِ وَأَنْتَ عَلَيْهِ أَمِينٌ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَأَنَا اللَّهُ
وَنَحْنُ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَنَحْنُ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ أَجْمَعُونَ
يَحْسِبُهُ فَمَا أَصْبَرُ يَدْرُسُهَا وَطَرُ زَوْجًا كَمَا لَكَ لَا

تفدي زينبا طرا) حجة بحيث علموا أو يبق لها في حادثة طاعتها وغضعت عنها (زوجها) وقيل خصام الوطر كذا بمن لا حاجتي إليك وقري
زوجتكما والمأثم تأمر بتزوجها منها وجعلها زوجة بلا واسطة تقدم يدها كانت تقول لما نزل قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى أنكحني وأنت
زوجك أو لا يؤكزن ريل كان ذلك في السفر في خطبتها وذلك اختلاعهما وشاهد بين علي قوة إيمانه (لكيلا

إنا أرسلناك شاهداً على من يشتد بهم تصديقهم وتكذيبهم ونحوهم وصلاتهم وهو حال مقصود (ومعبر أو نذر أو داعياً إلى الله) إلى الأخر أو هو بتوجيه وما يجب الإيمان به من صفاته (بأنه) بتيسيره وأطلق له من حيث آمن أسياً به وقيد به الدعوة بذلك لأنه أمر مسلماً يأتي لا يدعو من جانب نفسه (وسراجاً نيرة) يستضاء به عن ظلمات الجهالات وتقتبس من نورها نور الصالحين (ويشر المؤمنين بالله من الله فضلاً كبيراً) على سائر الأمم وعلى جزاء أعمالهم وله مطرف على محذوف مثل قرأ آياتك (ولا تظلم الكافرين والمنافقين) تبيح لهم ما هو عليه من مخالفتهم (ودع أقدامك) أقدامك إذا لم تخطئ ولا تتجمل بها وأبدانك أياك بما جازاة أو مؤخذة على كفرهم ولا تقبل أنتمسوخ (وتوكل على الله) فانه يتكفل بهم (وكفى بالله موكلاً) موكلاً إلى الله الاسم في الأحوال كلها وله تعالى الموصوفه بتخص صفات قابل كلامها

بخطاب بتأسيسه فحفظ حقاً بل الشاهد هو الاسم بالرأية لأن ما بعده كالتفصيل له وقابل البصر بالاسم بيشارة المؤمنين والتفريق التي عن مرادك كقاروا بالمالات ذاهم والداعي إلى الله بتيسير الاسم لتوكل عليه والسر السراج المير بلا كسفاً به

فان من آثاره أضرها فاعلى جميع خلقه كان حقيقة بأن يكفي به من غيره (يأيتها الذين آمنوا) إذا كنتم المؤمنين ثم طلبتموه من قبل أن تكونوا (تجاهلوه) فاعلى من صفة (يا أيها الذين آمنوا) (فإنكم عليهن من صفة) أيام عتدوا البراهم فاعتدها كفولك كلفه فاكناه أو تسمى منها

والاستناد إلى الرجال للطلاق إن المتحقق الأول أو كاشع به فالكبر من أن كثرتموهما عن اعتقاف على إبدال أحسن الدلائل بإياه وعلى أن من الاعتداء يعني تمتدونهما وظاهره يقتضي عدم وجوب المدعيه بل هو مقتضى تفصيل المؤمنين والحكماء علمه بتيسير من شأن المؤمنين أن لا يتكبر إلا من جهة تقيدها

للفقوة قلتم من أخصاصي أن يومه تراخي الطلاق رتباً تمكينا لا مائة بقاؤهم في السب يؤمر بالعت (فتسوهن) أي أن يمين مفرضا لها فان الواجب للفروض لها نصف

الفروض دون التصرف يجوز أن يؤمر بالتبعية ما يسبها أو الاسم بالاشتراك بين الزوجين والتسبب أن التمسنة لتفرض لها

(وسروهن) أخرجهن من مازل كذا ليس لعلهن مدة (سراجاً جليلاً) من غير أن يروا لا مفرق ولا يجوز تقيده بالطلاق السلي لا من قبل الطلاق والضرير لغير المخلول

بين (يأيتها النبي) أنا أعلننا لك وأوجبتك اللاتي أنت أجورهن) مهورهن لأن المرأة على بل لا تار الأفضل له كنفه لاجل

المملوك بكونها مربية بقوله (وما ملكك منك مما آتاه الله عليك) قل المشترك لا يتحقق به أمرها وما جرى عليها

وتقيدها لراي بكونها مربية جازت معك قوله (وبنات عمك وبنات عماتك وبنات أخيك وبنات أخواتك اللاتي هاجرن معك) ويجعل تقيدها لعل بملكك حقها خاصة بوضعه قولاً

هاتين بنتا في طابعتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقرت إليه بمفترني ثم أنزل الله هذه الآية قل أهل لاني

إلا ما جرت منه كنت من الطلاق (وأمرأة مؤمنة لم يهرجتها) تسب بغيره ما قبله وعطف على ما سبق ولا يفهمه التقييد بل التي الاستقبال قل المحل لا لاجل الاعلا بل لعل في إيراد مؤمنة تبك

غيبها ولا تطلب مراً إن اتفق ذلك تكهروا واختلف في اتفق ذلك والقائل بذكر أو بما مضى بفت الحرت وزين بنت خزيمة الأنصارية وأم شريك بنت جابر وخولة بنت حكيم وقرى أن الفتح أي لا زوجة أو مدعان وهبت كقولك اجلس ما دما زيجيا لها (إن أراد النبي أن يستنكحها) شرط للشرط الأول في استيجاب الحلال فإن هبتها تسبها لا توجب له الحلال إلا بوادته نكاحاً فاتها جارية تجري القبول والصلح من الخطاب إلى النية بسقط التي مكررا

م الرجوع إلى قوله (خاصة لك)

سُورَةُ الْاَحْزَابِ ٣٣

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِشَاهِدٍ وَمُبَشِّرٍ وَنَذِيرٍ ۝ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ
وِإِذْ يَرْوِي سِرَّاجًا مُّشِيرًا ۝ وَيُشِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَجْدِ اللَّهِ
فَضْلًا كَبِيرًا ۝ وَلَا تَطْلُبِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ دُونَ
أَذْيِهِمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ يَأَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا بَلَغَتِ الْمَوْلُودَاتُ فَرْطُفَعُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ
تَحْمِسُوهُنَّ فَمَالَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عَدُوٍّ يَهْدُونَهَا فَيَعْمُرُونَ مِنِّي وَمِنْ
سِرَّاجٍ جَلِيلٍ ۝ يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَعْلَمْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ
الْأَقْرَبَاتِ الْحُرَّاتِ أُولَئِكَ مَمْلُوكَاتُكَ وَمِمَّا آتَاهُ اللَّهُ عَلَيْكَ
وَبَنَاتِ عَمِكَ وَبَنَاتِ عَمَتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ
خَالَاتِكَ الْأَقْرَبَاتِ هَاجِرَاتٍ مَعَكَ وَأَمْرَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبْتَ
نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَنْتَحِبَ عَلَيْهَا خَالِصَةً لِّكَ

النبي تسب بغيره ما قبله وعطف على ما سبق ولا يفهمه التقييد بل التي الاستقبال قل المحل لا لاجل الاعلا بل لعل في إيراد مؤمنة تبك غيبها ولا تطلب مراً إن اتفق ذلك تكهروا واختلف في اتفق ذلك والقائل بذكر أو بما مضى بفت الحرت وزين بنت خزيمة الأنصارية وأم شريك بنت جابر وخولة بنت حكيم وقرى أن الفتح أي لا زوجة أو مدعان وهبت كقولك اجلس ما دما زيجيا لها (إن أراد النبي أن يستنكحها) شرط للشرط الأول في استيجاب الحلال فإن هبتها تسبها لا توجب له الحلال إلا بوادته نكاحاً فاتها جارية تجري القبول والصلح من الخطاب إلى النية بسقط التي مكررا

من دون المؤمنين) ايدان يانه ماخص به لشرف نبوته وتقرير استحقاقه الكرام تلاجه واحتج بما عدا باعلى ان النكاح لا ينقد بالفظا لانه لان اللفظ تابع للمعنى وقد عصى عليه الصلاة والسلام لما لم يفتح باللفظ والاستنكاح طلب النكاح والارضية فيه وخاصة صدره وكما في خاص احلالها واحلال ماله لذلك على التبريد المذكورة فاما ما ذكره من حال من الضمير في هيتا وصفه لصدره وذوق في هيتا خاصة (فدعنا ما فرطنا عليهم فإزواجهم) من شرائط العقد وجوب القسم والهرم والبرائة جبراً (وما لك يا أيها النبي من توسيع الاسرفها) كيف ينبغي ان يرض عنهم والجهة اعراض بين قوله (لكيلا يكون عليك حرج) ومثله وهو خالصه كدلالة على ان الفرق بينه وبين المؤمنين، نحو ذلك لا جبر قصدك توسيع عليه بل لما ان تقتضي التوسيع عليه والتضييق عليهم تمامه بالامس اخرى (وكان الله غفورا) لما يسر التبرؤ عنه (رحيماً) بالتوسيع مطان

الجزء الثاني من السورة

٣٢

٥٩١

مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ فَرَضْنَا عَلَيْكُمْ فِى دُؤَابِهِمْ وَمَا
مَلَكَكُمْ إِنَّمَا أُنْهَى كَيْلًا يَكُونُ عَلَيْكَ حَرْجٌ وَكَانَ
اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ٥ رُجِي مِنْ نِسَاءِ مَنْهُنَّ وَتَوَخَّى إِلَيْكَ
مِنْ نِسَاءِ وَمِنْ أَبْنَيْتَ مِنْ عَمِكَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ إِذَا
أَنْ قَضَى عِصْمَتَهُمْ وَلَا يَجْنُ وَفِي رُضْنٍ بِنَا إِلَيْهِمْ كَلِمَةً
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ٦
لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبْكُلَ مِنْ زَوْجٍ وَلَوْ
أَعْجَبَكَ خُسْفُهُمْ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا ٧ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ
النَّبِيِّ إِذَا أَنْ يُؤْتُوا دَوْلَةً أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّهَا لِلَّذِينَ
آمَنُوا لَمْ يَدْخُلُوا يَوْمَ

به قوله (غير ظاهرياً) غير متظن وقد اذكار حال من دخل لا تدخلوا أو أخبر ورى لكم قرى بالبرقة الطعام ويكون جاعاً على غير من عوله بداراً من الضمير وهو غير جائز عندنا بل صريحاً وقصداً من حوزة الكسائي أما لا تصعدوا في الطعام إذا أدركوا (لكن إذا دعيت فادخلوا إذا طعمت فادخلوا) تفرقوا ولا تحكروا ولا يخطاب لقوم كانوا يتحينون طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخلون ويقدون متظنن لا ادراكاً بخصوصه بهم بأمتهم ولا لاجزاً لانه أن يدخل يبه يتألفون لغير الطعام ولا البت بدال طعام لهم (ولامستأ نسين

حدثت بضمكم بهذا أولاديت أهل البيت يا القسمة له عطف على ناطق بن أومعور غل أي ولا تغفلوا أو لا تنكحوا مستأثريه (إن ذلكم) ألفت (كان يؤذي النبي) تضيق المنزل عليه وعلى أهله وإشغاله بملايينه (فيستحي منكم) من أخراجكم بقوله (واقطع ليدعي من أباي) يعني أن أخراجكم حق فربما أن لا يتركه جاهد كالبركة الله تركه أباي وهو كالمشرك ويؤذي لا يستحي بحذف الألف الأولى والقاسم كقاسم الجاه (إذا ألقون مناه) شيئا

سُورَةُ الْاَنْحُرِ

٢٣

يُخَذِّتُ اِنْ دَلِمَكَ كَانَ يُوْذِي السَّيْفَ يَنْجِيْكَ وَاللهُ
لَا يَنْجِيْكَ اِلَّا بِوَدَّ اِنْ سَأَلْتَهُمْ مَتَاعًا فَعَلَوْهُ مِنْ وِرَآءِ
بِحَبَابٍ دَلِمَكَ اِطْعِمُوْهُ لِقَابَكُمْ وَطُورُهُمْ وَمَا كَانَ لَكُمْ اَنْ
تُوْذَوْا وَرَسُولُ اللهِ وَلَا اَنْ يَنْكُرَ اَنْزَاجُهُ مِنْ مَّوَدِّ اَبْدَانٍ
ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللهِ عَظِيْمًا ۝ اِنْ بُدِدُوا شَيْئًا اَوْ نَحَرُوْهُ
فَاِنَّ اللهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا ۝ لَا جَنَاحَ عَلَيْهِمْ فِي اَيَّامِنَ
وَلَا اَبْسَ اَيْمَانٍ وَلَا اِخْرَانُهُمْ وَلَا اَبْسَ اِخْرَانُهُمْ وَلَا اَبْسَ اَسَآءِ
اَعْوَانِهِمْ وَلَا يَنْتَهِنَ وَلَا مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ وَابْعَثَ اللهُ اَنْ
اللهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ۝ اِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ
يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا
۝ اِنَّ الَّذِيْنَ يُوْذَوْنَ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ لَعَنَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا

بمقتضى (مأثرهم) المأثم (وروا مسجبا) ستروى
أن عروضي الله تعال برسول الله يخل عليه بالبر والفاجر
فلو أسرت أمهات المؤمنين بالحباب فترت وقيل أنه عليه الصلاة
والسلام كل يعظم ومنه بعض أمهات به فأما بيت يعرج يد
عائشة رضي الله عنها فكذلك النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فترت
(ذلك أظهر) الظهور وقلوبهم من الجواهر النفسانية
الشيئية (وما كان لكم) وما سألهم (أن تودوا رسول
الله) أن تملوا ما يكرهه (ولا أن تنكحوا أزواجه من
بعضها) من بعض أمهات وأزواجه وضمن التي لم يخل بها لما
روى أن اثنين من زوج الاستين في الحرم رضي الله عنه
فهم رجعا أخيرا عليه الصلاة والسلام فترتها قبل أن يعبها
فترتها من غير تكبير (إن ذلك) يعني أيداه ونكاح نسائه
(كان عندنا عظيم) ذنا عظيم وفيه نظم من الله رسول
والجباب لم تنصبا ومينا وثقنا لفرق الوحي عليه فقال (أن
تبدوا شيئا) ككناهم على استنكهم (أو تحفوه) في صدورهم
(فإن الله كان بكل شيء عابا) فيملا ذلك فيجاء بكم به وهذا
الضمير الله تعالى على القصود من يتحول بها لنفق العبد
(لأجراح عليهم في أيامهم) ولا يأتين ولا إخوانهم ولا أبناء
أخوانهم ولا أبناء خواتين استنكاهن لا يجب الاحتجاب
عنه روى أن لما رأت أبا الحبيب قال لا يا أبا الهيثم يا أبا القرب
يا رسول الله ونكحهم أيضا من وراء حجاب فترت وأعلم
بذكر الله والخال لاتهم بمنزلة الولد بنو قيس المأثري
قوله والله أيا ذلك إبراهيم واسمعي واسمعي أولاه كره ترك
الاحتجاب منها عافة أن يصفا لا يأتها (ولا نساين)
يعني نساء المؤمنين (ولا عاملكت أيمانهم) من التبيد
والإمامة فيل من الأمانسة فتودم في سورة النور (واقفين
الله) فيها أمرين به (أن الله كان على كل شيء شديدا) لا يخل
عليه غاية (أن الله وملائكته يصلون على النبي) يستون بإظهار
شره وتطهرا به (يا أيها الذين آمنوا صابروا) اعتدوا
أمر أيضا أنكم أولى بذلك وقولوا اللهم صل على محمد وسليما
تسليما) ويقولوا السلام عليك أيها النبي وقيل ولما دوا
لأمر من الأمانة تصل على وجوب الصلاة والسلام على الخليفة
وقيل يجب الصلاة كما جرى ذكره لقوله عليه الصلاة والسلام
وعمر عرجل ذكرته عند صل على وقوله من ذكرته عنه
فلا يصل على فضل النار والله الله ويجوز الصلاة على غيره تبعا

وفكره استقلا لا لاتباعه صا وشما والذكر الرسول صلى الله عليه وسلم ولذلك كره أن يعال محمد بن وبل وأن كان من رزا وجيلا (أن الذين يؤذون الله
ورسوله) يرتكبون ما يكرهه من الكفر والمأسي أو يؤذون رسول الله بكسر وايت وتوهم تاجر مجنون ومخوذ ذلك ذكره الله تعال له ومن جوز إطلاق
الله على منين فسر بالمئين باعتبار المولين (لنهم الله) أهدم من دونه (إن الدنيا

الجزء الثاني من سورة الاحزاب

٥٩٢

وَالْآخِرَةُ وَاعْتَدْتُمْ عَذَابًا مُبِينًا ۝ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيًا ذَكَرْتُمُ اخْتِلَافَهُمْ اِيْتَانَا وَنَا اِيْمَانًا
۝ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّلْزَوَاجِ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ
يُذِينَ عَلَيْهِن مِّنْ جِلْبَابٍ مِّنْ ذَلِكَ اَدْفَانٌ يُّعْرَفُ فَلَا يُؤْذَنُ
وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا رَّحِيمًا ۝ لِّنَّ لِمَنْتَهُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ
فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجُونَ فِي الدِّينِ لَنُغَيِّرَنَّكَ بِهِمْ ذُرِّيَّةً
لَّا يَخْبَوْنَكَ فِيهَا اَلَا قَلِيلًا ۝ مُّطَهَّرِينَ مَن مَّشَقَّقُوا اَلْحَدِيثَ
وَقَتْلُوا اَنْفُسَهُمْ ۝ سُبْحَ اَهْلُ الدِّينِ قُلُوبُكُمْ قَبْلُ وَنَ
مَحْدِلُ سُبْحَ اَهْلُ بَدِيلًا ۝ يَسْأَلُ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ
لَا اَعْلَمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يَذَّكَّرُكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ۝
اِنَّ اللَّهَ لَعَزِيزُ الْكَافِرِينَ وَاعْتَدْتُمْ سَعِيرًا ۝ خَالِدِينَ فِيهَا

والآخرة واعدتكم عذابا مبينا) يعنيهم مع الايام (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا) بغير جنابة استحقوا بها الايداء (فقد اختلفوا ايماننا وانا ايماننا) ظاهر اقبل ايماننا من اهل المنافقين كانوا يؤذون عبادي الله عنه وقيل في اهل الافك وقيل في زناه كانوا يسيئون للناس ومن كرمات (يا ايها النبي قل لالزواجك وبناتك ونساء المؤمنين جلابيقن اذا برزن لحاجة ومن فليبيض قل المرأة فخرى بفسح جلابيقا وتقطع ببيض (فقد ادفان اديسرفين) يعني من الامامات القينات (فلا يؤذون) فلا يؤذون اهل الرية بالشرع من (وكان الله عفورا) للسلف (رحما) بباهه حيث يراعي مصالحهم حتى الجزئيات منها (لن يذنبه) المنافقون) عن قاتمهم (والذين في قلوبهم مرض) ضف ايمان وقلة ثبات عليه أو يجوز عن تزلفه في الدين أو الجورم (والمرجون في الدين) يرجعون اخبار السوء عن سرايا المسلمين ويخوهم من ارجاعهم وأصله التحريك من الرحلة وهي الزلزلة يسمى الاخبار الكتاب لسكونه متمركزا غير ثابت (لن يذنبهم) لأنهم ذك قتالهم واجلأهم أو ما يضطرونهم الى طلب الجلاء (فلا يجرؤونك) عطف على لن يذنبهم وتم للدلالة على ان الجلاء ومغارة قبحوا الرسول اعظم ما يصيبهم (فيها) في المدينة (الافقلا) زمانا وجوارا قليا (ملعونين) نصب على الشر أو الحال والاستثناء شامل له أيضا أي لا يجرؤونك الامميين ولا يجوز ان يختص من قوله (انها) فتقوا اخلوا وقتلوا قتلوا لان ما يد كذا لشر لا يصل فيا قيا (سنة الله في الذين خلوا من قبل) مصدر مذك أي سن الله ذلك في الامم الماضية هو ان يقتل الذين ناقضوا الايمان وبعوا الوصية والاجاب ونحوها (يا فتقوا) (ون تجد لسنة الله تدبيرا) لا اله الا الله واحد أن يبطا (يستاك) الناس من الساعة) عن وقت قياها انهم اوتكتا وامضتا تا (قل انما علمنا عن الله) لم يطلع عليه ملكا ولا نبيا (وما يدريك لعل الساعة تكون غريبا) أي قريبا أو تكون الساعة عن غريبوا تصاب على الظرف فيكون ان يكون الذي يكون لعل ان الساعة من الوجود في هتد بدلت المسلمين واسكات تحتين (ان الله لن الكافرين واعطهم سمرا) تارة بعدة الاقتاد (خالد فيها)

[illegible]

سُورَةُ الْاٰخِرَاتِ

076

أَبَا لَا يُحَدِّثُ ذَا لِكُلِّ وَلَا تَنْهَرُهُ ۝ يَوْمَ تَقُفُّ أَعْيُنُهُمْ
فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطِيعْنَا اللَّهَ وَأَطِيعْنَا الرَّسُولَ ۝ وَقَالُوا
رَبَّنَا إِنَّا أَطِيعْنَا سَادَنَا وَكُنَّا لَهَا فَاعِلِينَ ۝ فَاصْنُوا لِنَا السَّبِيلَ ۝
رَبَّنَا إِنَّا أَهْمُضِعْغَمِينَ مِنْ دُونِ الْإِنْسَانِ ۝ وَالْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ زَادُوا أَمُوسَىٰ قِبْرَاهُ اللَّهُ
يَمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَحِيماً ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اتَّقُوا اللَّهَ وَفُولُوا قُلُوبَكُمْ سَدِيداً ۝ يُضِلُّ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
وَيُضِلُّ لَكُمْ دُونَكُمْ ۝ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مَوْرِدٌ ۝
عَظِيمًا ۝ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا ۝ وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ
إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ۝ يُعَذِّبُ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ

معلمهم أصلاً، وأرى منه (وكان عند أفندي) ذاقاً
 ووجهاً وقرى، وكريماً رحيماً (أيها الذين آمنوا
 اتقوا الله) في تركيب ماكرهه فضل حامد يؤدّيه رسولاً
 (وقولوا لأولادكم) أقاموا إلى الخلق من يسعدوا
 وإلى الدالين عن ضمه كعند زيب من غير قصد (صلح
 إلحاحاً لكم) يوفقكم للإحلال الصالحاً، وصلحها للبول
 إلا بما عليها (فوقكم لسك ذوبكم) ويصلحها مكفرة
 بإسقاطكم في القول والعلل (ومن عطف) استوسر له
 الأوامر والنواهي (فقد قفرلوا ضيقاً) يعيش في الدنيا
 جيداً إلى آخرتها (أنا غرضنا إلا أنة على السوات
 والأرض والجليل فأين أن يمحيتها وأثقفن منها وجهها
 والأنسا) تقرير لوهذا الساق بضمير العطف ووجهها
 أمّا نحن حيث أنها واجبة الإلزام والأداء أمّا لطفها
 بحيث هو ضلّ هذه الأجرام العظام وكانت ذات شعور
 وأدركنا ليتنا لم يحسنها وأثقفن منها وجهها إلا أن من
 ضف بيته زخوة فوقه لاجر بها قال أرى لها والجميع
 فيها (فلا تدرى) كأن ظلوها) حيث لُف بها والجميع
 فيها (جولا) بكنة ما فيها وهذا صفة لئلي اعتبار
 الأخب وقيل الأمانة الطاعة التي تم الطبيب
 والاختيارية وغير منها استدعاؤها التقدمة طلب الفعل من
 الخاور وأدعة مضموم من غير وجهها الخاتمة والاحتجاج
 من أدائها وقوله حمّل الأمانة على ظلوها من لا يؤلفها
 قبح أدائها يكون الأمانة بما يمكن أن يتعلّق بها ولا يذهب
 إلى جهة الحياة والنصير وقيل أنه تعالى لما خلق هذه
 الأجزاء خلق فيها قلوبها وأكلها التي ترضى فضولها
 جنة لا تفتقر إليها وإرا إلى عصا في نحن مسخرات
 من خلقنا لا تفتقر في غيظنا ولا يتنكّر ولا ولا طلاقاً ولا
 أدمع فيه على من ذلك عطف ولا ظلوها لنفسه بصله
 ما يشي عليها جولا بوجهة ما فيه وليل المراد الأمانة
 العقل والتكليف وبهرتها طبعها اعتبارها بالأمانة إلى
 استدعاء من يألين الإلهام الطبيعى الذى موعم الحياة
 والاستعداد وحمل الإنسان فأقبله واستداده فأوكله
 ظلوها ولا تأمل عليه من القوة النفسية والفتوى والوعول
 هذا حين أن يكونه تأمل عليه من نورها العقل
 التكليف تمديداً وكسرورها (ليست أنة المناقن

يكون مهيناً على القوتين حافظاً لها عن التسدي ومجازاة الحدومعظم مقصود التكليف تديها كسرورها (يُنْبِأُ الله المتأقين

الجزء الثاني من القرآن الكريم

١٢

٥٩٤

وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

سورة سبا مكية
١٢ آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْخَيْرُ
فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ٥ يَلْمِزُ مَا يَلْبِغُ فِي الْأَرْضِ وَيَمَسُّ
يُخْرِجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجِعُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ
الْعَفُورُ ٥ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِنَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى
وَرَفَى لَنَا نَبِيُّكُمْ عَلِيمُ الْغَيْبِ لَا يَغْرُبُ عَنْهُ شَيْءٌ ذَرَفَتْ السَّمَا
وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابِنَا

وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا
فِي حَرْبِهِ تَأْذِينًا لِكُلِّ قَوْمٍ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
جَوَالِي جَيْشِهِمْ لِيُخْلِصَهُمْ مِنْ قُرْمَاتٍ (وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)
حَيْثُ تَأْتِيهِمْ مِنْ قُرْمَاتِهِمْ وَأَنْبَاءُ قُرْمَاتِهِمْ قُلْ عَلَيْهِ السَّلَامَةُ
وَالسَّلَامُ مِنْ قُرْمَاتِهِمْ وَأَنْبَاءُ قُرْمَاتِهِمْ قُلْ عَلَيْهِ السَّلَامَةُ
بِحَبْنَةِ أَعْيُنِ الْأَمَانِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

سورة سبا

مكية وقيل الأمله وري الدين أوتوا العلم
الآية وآية أربع وخمسون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض) خلقنا ونسمة الله الحمد
في الدنيا السكينة قدر نفع على تمام نسمة (وله الحق في الآخرة)
لأن ما في الآخرة أيضا كذلك وليس هذا من صف القيد على
الخلق فان الوصف بما يبدل على أنه المنع بانهم الذين يوتى قيد
الحمد بها وتقديم الصلة للاختصاص قال النعم الذين يوتى قد يكون
بواسطة من يستحق الخلائق ولا كذلك نعم الآخرة
(وهو الحكيم) الذي أحكم أمور الدارين (الخبير) بواطن
الاشياء (يلزم ما يلزم في الأرض) كالنبت يتفقد في موطنه وينبع في
آخره كالسكنوز والذئب والواو (وما ينجح منها) كالحيوان
والنبات والفلوات وله الحيوان (وما يترن من السماء)
كالأمطار والكنب والنفائير والارزاق والاندماج الصواعق
(وما يرجع فيها) كالأمطار والنفائير والارزاق والاندماج الصواعق
والادخنة (وهو العفو) العفو طهر من سوابق هذه النعم الفاتحة
كثرتها أولى الآخرة مع ما له من سوابق هذه النعم الفاتحة
الحصر (وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة) انكار
قبيها أو السقطا أو السهارة أو الوعدية (قل بلى) ورد لكلامهم
وابتات لما غفروا (وربي أنا يتنعم عالم الغيب) تكرير لا يجابه
مؤكد بالقسمة مقرر الوصف المقسمة بصفتان تقرر إمكانه
وتحق أسباده على ما سطره مرة وقرأ حوزة والسكائي
على ان الغيب لمبا افتقوا نافع وابن حاشور وروى عالم الغيب بقره
على أنه غير محذور أو مبتدأ خبره (لا يرب عنه متقال ذوق)
السموات ولا في الأرض) وقرأ السكائي لا يرب عن ذلك ولا أكبر الا في كتاب

السموات ولا في الأرض) وقرأ السكائي لا يرب عن ذلك ولا أكبر الا في كتاب

مبين) جلة مذكورة في النبوة وفيه ما لا يتصور ولا يجوز عطف الرغوة على الحال والمتن على ذواته فتعني ومنه
المراد من غير نسلان لا يقتضاهما اللهم إلا إذا جعل الضمير في عنه فيجب جعل المبتدأ الواح خرجات لتطوره على المطالبين لئلا يكون الموالي متصل
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا بطورا في الواح (ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات) علة لقوله لا يتكبر وبيان لما يقتضيه آياتها (وأنت لهم مغفرة ورزق كريم)
لا يصح ولا من عليه (والذين سوف يأتينا) بأفعالهم وتوحيدها (ما جزي) مما يقتضيه ثبوتها وترى الذين أتوا (المر) ويرى الذين أتوا (المر) ويرى الذين أتوا
عن الأيمان من أولاده (أولئك هم عذاب من رجز) من من العذاب (ألم) يؤثروا من كثير ومقبوحهم (ورى الذين أتوا (المر) ويرى الذين أتوا
عن الصالحين ومن شايهم من الأمة أو من مسلمي أهل الكتاب (الذي أنزل إليك من ربك) (هوا الحق) ومن ربه الحق من هو متبعا
والحق غير الوجه الثاني مقبول يرى وهو مرفوع مستأنف
لا يستشبهه جاولي المر على الجملة الساعين في الآيات وقيل
متنصوب موقوف على ليجزي أي وليد أولو المر عند عبي
الساعة أما الحق عانا كما علموه إلا أن بها نا (ويحييها)

سُورَةُ مَائِدَةٍ

٥٦١

مُبِينٌ ٥ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَهُمْ
مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ٦ وَالَّذِينَ سَفَرُوا يَاتُوا مُعْجِزِينَ
أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ أَلِيمٌ ٧ وَرَبِّ الَّذِينَ زُودُوا بِالْعِلْمِ
الَّذِينَ زُودُوا بِالْعِلْمِ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الَّذِي هُوَ عَلَى الصِّرَاطِ الْهَرَبِ
لِيُجِيدَ ٨ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى جَلِيبِكُمْ
إِنَّا مِرْقُوعٌ كُلِّ مَرْقٍ أَنْتُمْ لِي حُلِيِّ جَدِيدٍ ٩ أَمْزَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
أَمْزِجُهُ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ
الْبَعِيدِ ١٠ أَظْهَرُوا لِي مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنْ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ نَسَا نَحْنُفْ بِهِمُ الْأَرْضَ فَسَقَطْ عَلَيْهِمْ
كَفْنًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِكُلِّ عَابِدٍ ١١
وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ فَضْلًا كَإِسْبَاطٍ وَبِيعَهُ وَالطَّيْرَ وَالنَّهْلَ

صراط المؤمنين الجيد) الذي هو التوحيد والتفرع بلباس
التقوى (وقال الذين كفروا) قال بعضهم ليس (هل
ندلكم على رجل) يتنون عذابه الصلابة (يلتقي)
يحدث كليب الاحبيب (اذنكم كل من يرى انكم انتم في خلق
جديد) انكم تشقون لظلمة بعد ابدان من يرى اعداء كل
عزير وتقرير بحيث تصير اربا وتقدم الطرف للعدا
المدفوع اليه لثقة وعامله عذوب دل عليه ما بهدق ما بهدق
يقارنه وما بهدق ضاف اليه او محبوب بينه وبينه بل وعزير
يحتل أن يكون مكانا بمعنى اذ انتم وذهب بكم السيول
كل منذهب وطرحه كل مطرح وجديد يعني فاعل من جد
كعبه يد من جد وقيل يعني مدفون من جد الفاج التوب اذا
قلته (أقرى على الله عذابا بهتة) جنون يومه ذلك وعليه
على لانه واستدل بملجوه الابدنم الاقره غير متعدين
صدته على ان يتنال الصق والكذب واسطة وهو كغير
لا يكون من بصرة بل بغير منه وصفه بيزان الاقره اخس
من الكذب (بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب
والضلال البعيد) الذين اقامت عليهم تردهم اياتهم
ملهموا فظم من وصفين وهو الضلال البعيد عن الصواب
يبحث لا يرجي الخلاص متوهموه مؤذ من العذاب وحس
وسيله في التفرع ومقامله في القسط لئلا تغفل استقامتهم
لهو البس في الأصل صفات الضلال وصف الضلال على الاسناد
الحازي (أظروا لي ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء
والارض انسا تخفيهم الارض وتسقط عليهم كفا
من السماء) قد كبر عاينوه نه ما يدل على كمال قدرة الله
والمحتل فيه ازاة استقامتهم الايحاء حتى جلوه اقراء
وهو أوجد باطنها والمهي احوال بنظره والي ما حاط بجزائهم
من السوا والارض وتكبروا أهم اشد دخلوا اليها ما اوتوا
نسا تخفيهم الارض وتسقط عليهم كفا فكثيرهم لا يات
بهذ ظهور البينات وقرا حرة والكسائي يتا ويخسف
ويسقطوا لانه اقترى على الله والكسائي وحده بلفظ
التفريق اليه وحسن كفا بالحق (ولبي ذلك) النظر
والفكر فيها وما يدل على (لاية) فلاة (لعل عبد

مبين) راحة الوجة في يكون كثير التأمل في امره (ولقد آتينا داودا فضلا) أي على سائر الانبياء وهو ما ذكر في سائر الناس غير ربه النبوة
والكتاب والملك والصورات الحسن (بإيمان ونيمة) رضى منه التسبيح أو النوحه على الذب وقتك ما يخلق صوت مثل صوتها أو معها ابدع التسبيح
اذ تأمل ما فيها أو سمع مسجدا أو روى من الاواب أي رضى في التسبيح كما رضى به وهو يدل من فضلا أو من آتينا بشارته أو قلنا (والطير)
عطف على عمل الجبال وروى الله انما ربه عطف على لفظها استخبا لغيره كالبناية امارنة بالمركة الاعراب على بغير فضلا ومقول معماري وهي جبال مجوزان
يكون الزم بالمدخل من شجرة وكان الاصل (ولقد آتينا داودا فضلا) وأب الجبال والطير قبله انما النظم لافيه من الفتا مترو الاذ على عظم شأنه وكبره
سلطا بحيث جعل الجبال والطير كالاعلاء المتقادين لاسم في عاذ مشيئة فيها (وأنا له

(الحديد) جئناهم بعد ما فتح يهوه كيف يشاء من غير احاد موطر الاثام وقوته (ان اعمل) اسم نامي اعمل قان مسرة وامصدة (بنات) دروا واسات وقري ما بنات وهو اول من اتخذها (وقري السرد) وقري نسجا بحيث يتناسب عليها وقدر سامها فاعطاهما ذنقة تغفل ولا تلاط فتغترق وريان دروعه اثنى مسرة ويؤيد قوته (والله الحديد) (واعلوا ما على الضعيف) ادا وادهأه (انما تعملون اصب) فهاين كيد (واساين الرية) اي وسخر ناله (المرحري) الرية لانه اي واساين (ان مسخر قوتك) الرية (فعاها وهو ريو اساحتهم) جربا باهلا اصبه شتم والتمني ذلك (المرحري) غشوا به ورحبا (والضائع على الظل) الضائع اسد الله اسم الله من مدته فهو ادا (الينبو وركلت) اعيننا ذلك كذا (بنات) من ابن من يصل بين غشوا به ورحبا (ان من سال مودة من بعد اذ خبر) فذره (باصبر) ومن زغ منهم (ومن يعمل منهم) عن اسم نامي اعمل قان مسرة واساين

الجزء الثاني من كتاب

الْمُذْنِبِينَ ۝ اِذَا عَمَلْتُمْ اِصْحَابَ وَمَدْرَ فِي السَّرَدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا
فِي مَا تَعْمَلُونَ بَصِيرَةً ۝ وَلَسْتَ لِمَنْ اَرٰجُ عَذُوهُمْ شَاهِدٌ
وَرُوْا جِهَاتِهِمْ وَسَلٰتُهُ عَنِ الْعَصِيَّةِ ۝ مَنْ اٰتٰهُ مِنْ عَمَلٍ
يَذُوْهُ اَوْ ذِي رَحْمَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ مِنْهُ عَمَّا يُدْرِيْكَ مِنْ عَذَابِ
السَّعِيرِ ۝ يَعْمَلُوْنَ لَهُ مَا يَشَآءُ مِنْ حَارِبٍ وَنَاقِلٍ وَجَاهِ
كَالْجَوَابِ وَمَدْرَ ذَا سِيَابٍ ۝ اَعْمَلُوا اَلْكَوْدَ شُكْرًا
وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِ الشُّكْرِ ۝ فَمَا قَصَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ ۝ مَا
دَلَّمْنٰهُ عَلَى مَوْتِهِ اِلَّا كَاتِبٌ اَلْاَرْضِ ۝ نَآكُلُ مِنْ شَآءِ مَا نَحْنُ
بِنَسِيٍّ ۝ اِنْ لَّوْكَأُوْا يَعْمَلُوْنَ اَغْيَبَ مَا لِيَؤٰفِي الْعَذَابِ
الْمُنِيْنِ ۝ لَقَدْ كَانَ لِسَآفٍ فِيْ سَكْنِهِمْ اِيَّ جَنّٰتٍ
عَن يَمِيْنٍ وَشِمَالٍ ۝ اَكُوْا مِنْ رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوْا لَهُ ۝ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ

[illegible]

(الذين زعمتم) أي زعمتموهما لغة وهما ولا زعم جنس الاول لطول الموصول به لانه في القيام صفته قائمه ولا يجوز ان يكون مفعولها تاني لانها لا يثبت مع الضمير كالملا لا يمكنون لانهم لا يزعمون (من دون الله) والذين ادعوا قيامهم من جلب فله اودعه ضمير اليه يستجيرون لكن انهم ادعوا قيامهم جانب عنه اشاروا بتبع الجواب واما لا يجبل المكبر فقال (لا يمكنون) فقال ذرة (من غير اوتى) في السجود والارض في امره اودع كماله سوا من قوا لانهم فيها ساوية كماله كماله والكلوا كسوا كسوا بضمها اوتى كلاسناهم ولا في الاسباب فخرية لانهم لا يجوزوا اوتى اوتى والجلالة استئناف لبيان حالهم (وما لم يهيموا من شرك) من شركه لا علقوا لاسلك (وما لهم من ظلم) بيته على تدبير امرهم (لا ينفعهم الشفاعة عنده) فلا ينفعهم شفاعة ايضا كما يجوز عن اذلالتهم

الجزء الثاني من السورة

٢٢

الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ هُمْ لَشُرٌّ كَرِيمٌ
وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنْهٍ فِيهَا مَن شَرٌّ كَرِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ ظَلَمَةٍ
وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَن أَذِنَ لَهُ إِنَّهُ يَفْقَهُ أَذَاتِهِ عَزَّ
قُلُوبُهُمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْبُحْرَانُ هُوَ أَعْلَى الْكِبَرِ
قُلْ مَن مِّنْكُمْ مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَآيَاتُهَا كَرِيمٌ
فَعَلِمَ مَعْدِي فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ قُلْ لَا تَسْأَلُونَنِي عَنْ أَجْرِي مَا
وَلَا تَسْأَلُونَنِي عَنْ أَمْوَالِي قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبَّنَا فَتَضَعُ بَيْنَنَا
يَلْقَى وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ يُنصِتُونَ لِكَلِمَةٍ
مِّنْكُمْ وَلَا يَرْثُهَا اللَّهُ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ
إِلَّا كَافَّةً لِّلَّذِينَ نَزَّلْنَا آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كَرِهْنَا لَنَّا أَنْ يُقُولَ
وَيَقُولُوا مَن هَذَا الْوَعْدِ أَنْ كُنْهُمْ حَيًّا قَدِ

الشفاعة عندنا (الان اذله) اذله ان يشفع أو اذله ان يشفع له لعلوا نه ولم يشفعوا واللام في الاول كاللام في قوله الكثر يدعون الثاني كاللام في قوله يشفعون يدعون أو يوعرو وحزة والكسائي بضم الحزنة (حتى اذا فرغ عن ظلمهم) غاية لظهور الكلام من ان ثم توقفنا وانتظارا للاذن ان يتربصون فزعين حتى اذا كشف الغم عن قلوب الشافعين والشفوع لهم والاذن دليل الضمير لئلا تكون قد تقدم ذكرهم متناوفا ان عامرو يعقوب عن علي البناء لقاله وقرئ فمرغ أي اني ارجو من فرغ ان اذلالته (قولا) قال بعضهم ليس (ماذا قالكم) الشفاعة (قولا الحق) قالوا قال الحق وهو الاذلة لشفاعة لمن ارتضى وهم المؤمنون وقرئ يارنه أي مقوله الحق (وهو الحق السميع) والمعلوم والسعيه ليس للملك ولا يني من الانبياء اذ يحكم ذلك اليوم الاية (من ظلم) يوزق من السموات والارض يريد به تقرر قوله لا يمكنون (قوله) اذلا جواب سواء وفيه اشار بلم ان سكتوا أو تشعروا الجواب غايات الامم فهم يقررون به بقولهم (وانا اياكم ليل هدي اوفي ضلال مبين) أي وان اذلالته جنت من المؤمنين التي حد يقر في القرعة القانية بالسيادة والخرن من اجاباته التا زلي اذ في الرتبة اذلالته ليل احد الاسمين من الهدى والضلال المبين وهما ما تقدم من التقرر بالبلغ الدال على من هو على الهدى ومن هو في الضلال بلغ من التصريح لانه في صورة الانصاف السكت للضمير المتأخر ونظيره قول مسان

أتهجوه ولسته بكف * فسر كالحرف كالفداء

وقيل ان على القسوة والتشر وفيه نظر واختلاف الخرفين لان الهادي كن صدمتارا ينظر الاشياء ويتطهر عليها أو كجواب اذلالته يشاهو الضال كأنه منسى في ظلام صرته كبرى شيا أو عيسى في طهيرة لا يستطيع ان يتقوى منها (قوله) لا تسألون عما جرتنا ولا تسأل عما نملون هذا ادخل في الانصاف بل في الاشياء حيث اسند الاجرام الي انفسهم والميل الى الخطيئة (فليجمع بيننا) يوم القيامة (ثم يفتح بيننا بلحق) يحكم ويضلل به دخل الحقين الجنة والمطهرين النار (وهو الفتاح) الحاكم الفاعل في القضاء المنفذ (الامم) أي اني اني يفتي به (قوله) ارونني الذين انصتوا لهدى من شهم بعد اذ ام الحجة عليهم ولذا في تبيينه (قوله) ارونني من المشاركة بعد اذ بطل القافية (بل هو الله العزيز الحكيم) الموصوف للنبيه والافندرة والحكمة وهوالا المعقول به مقصود به لانه نبيه من قبول الدل والقرعة وآسا والاضحية والاشان (وما أرسلناك الا كافة للناس) الا الاشارة عامهم من الكفة انها اذا عنهم فقد كتم ان يخرج منها ابدتهم أو الا انما لم يلق الا بالبرغ نهي حاله من الكاف والنال على ان لا يجوز جعلها حال من الناس على الاختار (بشر او تفر او كن) اكتم الناس لا يملون في جعلهم جهنم عن ذلك (وقولون) من قسطهم (من هذا الوعد) ينون البشر هو المنعوت او الوعد بقوله يجمعه بيننا (ان كنتم صادقين) يحاطول به رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين

بما كانوا على ما بلغه الجميع (وقالوا نحن أكثر أموالاً وأولاداً) فخصن أولى بما قد دعونا ان أمكن (وما نحن بمعتدين) اما لان العذاب لا يكون أولاه
 أكثر من ذلك فلا يثبتنا بالعذاب (ولقد حسبنا انهم) لو كانوا لا يسيطرون الرزق لن يشاءوا وقدس وذلك يختلف فيه
 الأشخاص المتأثرة في الخصائص والصفات ولو كان ذلك
 لشكر أمضوا وان يوجبنا ثم لم يكن جهنم (ولكن أكثر
 الناس لا يعلمون) فيظنون ان كثرة الاموال والاولاد
 لشرفوا الكرام وكثيرا ما يكون الاستعراج كما قال (وما
 أموالكم الا زينة ولا تدركنا نفق نعم عندنا اني) نقرضوكم انما
 لان المراد وما جاعة أموالكم واولادكم أو لانها صفة
 محذوفها لتقوى الحسنة وقري يظن أي بأبي الذي
 يقر بكم (لان آمن وعمل صالحا) استثناء من مقبول
 قري بكم أي الاموال والاولاد لا تحرب أحد الا المؤمن
 الصالح الذي يقف ما في سبيل الله ويؤملوا عليه وروى على
 الصلاح أو من أموالكم واولادكم على حذف المضاف
 (فان الله لهم جزاء الضعف) أي مجازوا الضعف المعتبر
 فاعرفه بالإضافة إضافة المصدر الى المفعول وقري بالإجمال
 على الاصل ومن يعقوب ردهما على ابدال الضعف ونسب
 الجزاء على الجزاء والمصدر لله الذي دل عليه (ما عملوا
 وهم في الترافات آمنون) من المكارة وقري بفتح الراء
 وسكونها وقرأه في الفرقة على ارادة الجنس (والذين
 يسعون في آياتنا مع كبرياء) أي في العذاب محضرون
 قلان رب يسيطر الرزق لمن يشاء من عباده ويفدله وما
 انقص من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين (يوم
 يحشرهم جميعا) فيقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا
 يعبدون (قالوا سبحانك انت ولينا نرؤك وبهتة بل كانوا
 يعبدون الذين اكفرهم به يوم مؤمنون) قال لهم لا يملك

الجزء الثاني من السورة

يَكْفُرُونَ ٥ وَقَالُوا إِنَّا كُنَّا أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ
 بِمُعَذِّبِينَ ٥ قُلْ إِنِّي بَسِطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَعْدِرُ وَلَكِن
 أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ٥ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ
 بِأَنِّي أَخْرِجُكُمْ عِندَ تَارِكُنِي لَا تَمَرُّ مِنْ وَعِيدِ صَالِحًا فَإِنَّكَ لَمِنْ
 جَزَاءِ الضَّعِيفِ يَمَّا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْفُرَاتِ سَامُونَ ٥ وَالَّذِينَ
 يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِرِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ٥
 قُلْ إِنِّي بَسِطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِي وَيَعْدِلُ ۖ وَمَا
 أَنُقِصُ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يَخْلِفُهُ ۖ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ٥ وَيَوْمَ
 يُحْشَرُ هُمْ جَمِيعًا ۖ فَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كُنُوا
 يَعْبُدُونَ ۖ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيسَ نَرُؤُكَ وَبِهْتَةٌ ۖ بَلْ كَانُوا
 يَعْبُدُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِهِمْ يَوْمَ مَوْمِنُونَ ۖ قَالُوا لِمَ لَا يَمْلِكُ

فيهم يومهم (أكثرهم يوم مؤمنون) الضمير الاول الانس او المشركين والاكثر يعني السكك والثاني للذين (قال لهم لا يملك

بعضهم لبعض قتلًا ولا خيرا) إذا لم ينبه عليه إلا أن النار دلوجز أم هو الجازي وحده (وقول الذين ظلموا ذنوبنا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون) عطف على

لا يملك من المقصود من محمد (وإذا قتل عليه آياتنا يتنا
قالوا ما هذا) ينون محمد داعية الصلوة والسلام (الارجل يريد
أن يصد كعما كان يصد أبوك) فيستقيم بما يستبهم (وقالوا
ما هذا) ينون الله (الانام) فيستقيم بما يستبهم

(مفتري) بامانگنه ال، ايتسما عه تماال (وقال الذين كفروا ما هذا الا افك) لئلا يمدحوا بمقاميه الواقع

(مقرى) اجابته الى القبطاء و تعالى (وقال الدين كفروا
للعق لما جاءهم) لامر النبوة أو الاسلام أو للقرآن والاول

باعتبار مناء وهذا باعتبار لفظه وإعجازه (إن هذا الاسم

مبين) ظاهر سحرية وفي تكرير الفعل والتصریح بدكر

الكفرة وما في الامين من الاشارة الى العالمين والمقول فيه

وما في لا من المبادعة الى البت بهذا القول انكار عظيم له

وَسَجِيبَ بَلِيغٍ مَنَّهُ (وَمَا أَتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَفْرُسُونَهَا) فِيهَا دَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ الْإِسْلَامِ أَتَى (وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ مِنْ نَذِيرٍ)

يُصَوِّمُ إِلَيْهِ وَيُنْفِرُهُمْ عَلَى زَكَاةٍ وَقَدْ بَدَّلَ مِنْ قَبْلُ أَنْ لَا وَجْهَ لَهُ فَمَنْ

أين ذرهم هذه الشبهة وهذا في غاية التبجيل لهم والافتخار به

لأبهم ثم عدهم فقال (وكذب الذين من قبلهم) كما كذبوا

(وما ينقصهم) وما ينقصهم (وما بلغ هؤلاء عشر ما آتينا

أو لك من القرة وطول العمر وكثرة المال أو ما بلغ أو لك عشر ما آتيناك من النبات والجرع (فكانت تدينها في كل

ما اینها ولاء من الینات واهلی (فکذبوا رسلی فکیف
کار نکند) (خبر کذب ارساں جامعہ ابرار) یا تدبر فکیف کار

نکبری لهم قلیعذر هؤلاء من مثله ولا تکرری کتب لا ی

الاول التكثير والثاني للتكذيب أو الاول مطلق والثاني مفيد

وَلَدَيْكَ عَطْفٌ عَلَيْهِمُ الْفَاءُ (قُلْ إِنَّمَا أَعِظُمْ بِوَأَحَدٍ) أَرْشَدَكُمْ

وَأَنْصَحَ لِكُلِّ مَخْصُوعَةٍ وَاحِدَةٍ مِمَّا دَلَّ عَلَيْهَا (أَنْ تَقْرَأَ مَوَاقِفَ) وَهُوَ

القيام من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ارتدّ إلى
الأمم خالصة لوجه الله عز وجل من غير أن يكونوا من أهل البيت (ع)

والامر خالصا لوجه الله معرضا عن المراء والتقليد (متفي
وقرادی) متفرقین اثنين اثنين وواحد واحد اقل الازدحام

يشوش الحاطر ويخلف القول (ثم تفكروا) في أمر محمد صلى

الله عليه وسلم وما جاء به اتعلموا حقيقته وعمله اجر على البذل أو

اليان والرفع أو النصب باظهار هو أو أمي (ما صاحبكم من

جنة) فتعلموا ما يهمن جنون بحمله على ذلك واستئناف منه
لهم على أن يأمروا من حاجة عقله كافيه في حرمه وقته

هم على ان ما نشره فوا من روحا حقه الله فابى ربيع مده لا لا
بدعه ان تصدى لادعاهما من خطير وخطاب عظيم من غير تحقق

وونوق بيرهان فيفتفتح على رؤس الاشهاد ويأتي نفسه الي

الهلاك فكيف وقد انضم اليه معجزات كثيرة وقيل ما

استقها ميقو المعني ثم تفكروا الى شي بهمن آثار الجنون ان هو
 الا ذاك الكون بعد هذا بشره (قد اصابه نوم شديدا)

الساعة (قائماً لك)

الساعة من مائة وثمانين دقيقة



سُورَةُ نَبَاٍ
۳۲

52

10 457

[illegible]

من أجرة) أي ساءت فتيحت من أجرة على الرسالة (فولكم) والمراد في السؤال الجنة كما جعل الله التي مستقر ملاجدا لا من أمة الجنون وأما قوله فتم ذنوبى عليه لا نمان أن يكون غير ذنوب ولا نعيم وأما كان يراد أجمعهم من كلامهم وقيل ما موصوله من ادبها لما لم يقوله أسأله عليه من أجرة إلا من شأ من يتخذ إليه سبيلا وقوله لا أسأله عليه أجرة إلا لا يدفع القرض وإنما دفع السيل بينهم وقوله قريظهم (إن أجرة الأهل) الله وهو على كل شيء شهيد) عاينه بعد مدق وخلاص نيق قرأ أن كنتروا أو بكرهوا جزوا والفساد في باطن الباء (قل أنزلي بقذف بائني) بقية ويترفع على من يجيبه من عباده وأورى الباطل فيه من أوري به إلى أقطار الأرض فيكون وعدا لباري الإسلام فاشتاها قرأ وأقروا وعمره فتح الباء (علام النبوة) صدقة تحمله على عمل أو أسبأ أو بدل من المستكين في بطقه وأخبر أني وأخبر عقوبت قريظي بالفساد مقفلا ومقدرا باعني وقرأ أجزوا أو بكرهوا يتوبوا لكسركا ليوت وأقامكم لا تشور وقرى بالقسم كما صبور

الجزء الثاني من سورة مودة

٢٢

على أنما لتغائب (فجاء الحق) أي الإسلام وما يبدى الباطل وما يبدى وهو الحق الباطل أي الشرك بحيث لم يبق له إلا ما يؤخذ من هلاك الحق فإنه أهلك لم يبق له إبداء ولا

إعادة قل

أقتر من أهل صيد * فالويل لا يبدى ولا يبدى وقيل الباطل لا يبدى والصنم والحق لا يبدى غلظ ولا يبدى ولا يبدى غير الأهل ولا يبدى مقبل ما استنهاية منتصبة عما يبدى (قل أن دخلت) عن الحق (فجاء الحق على نفسي) فان ولا تلتا على لانه يبدى أني الجاهة بالقدوات الأملرة بالسوء وما الاعتباطة بالشرطية بقوله (وإن اعتدبت فبأ يوحى إلي) كان الاعتداء بهاديت وتوقيته (إنه سبع قريب) يدرك قول كل ضال ولا يبتدونه وإن أشفاه (ولو تري أنذروا) عند الموت والبعث ويوم يبدى جواب لو عند وفاء تقدير مرأيت أمر أقطيما (فلا توفون) فلا يوفون الله هربا وتحسن (وأخذوا من مكان قريب) من ظهر الأرض لا يظنها ومن الوقت إلى النار أو من صحراء بدر إلى القلب والسطح على فزعوا الأوامر ويؤيده أنه قرأ وأن غلظ على علمه في لافوقه شتا لوهما كاشف (وقلوا آتنا به) محمد عليه الصلاة والسلام وقد من ذكره في قوله ما أصبح (وأن لهم النار) ومن أين لهم أن يتناولوا إلا عما تنا ولا سبلا (من مكان بعيد) فتنحيز التكليف وقد بدعهم وهو تخيل لما لم في الاستخلاص بالإيمان بد ماقت عنهم وأو ندر بدعهم بحال من يبدى يتناول الذي من غلوة تناوله من ذراع الاستعانة قرأهم واللكوفون غير سفس الغلظ على قلب الواو لظنها وأتعت تأشت الشيء إذا ظلتته قوله

انصبي جوارى الجاموش * إليك نأش الغمر الوش أومن تأشت إذا تأخرت ومته قوله

فهي تيشأن يكون أطاعي * وقد قدمت بدلا لأمور فيكون بمعنى التلوم من بد (وقد كفروا به) محمد عليه الصلاة والسلام وأباندب (من قبل ذلك أو أن التكليف (يرتقون باليب) وجود الظن وتكلمون عما ينظرهم في الرسول عليه الصلاة والسلام من المطاعين أولى المصاب من البتلى فيه (من مكان بعيد) من جانب

بسم من أمر وهو الشبه بالي غلظها في أمر الرسول على الله عليه وسأ أحوال الأخرى كما كسبه من قبل وله تخيل لما لم في ذلك الحال من بد (وقد كفروا به) محمد عليه الصلاة والسلام وأباندب (من قبل ذلك أو أن التكليف (يرتقون باليب) وجود الظن وتكلمون عما ينظرهم في الرسول عليه الصلاة والسلام من المطاعين أولى المصاب من البتلى فيه (من مكان بعيد) من جانب

مِنْ أَجْرِ مَوْلَاكُمْ أَنْ جُرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ١٥ قُلْ إِنْ رَبِّي يَشْفِقُ عَلَى الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِ الْعُقُوبِ ١٦ قُلْ جَاءَ الْبَحْثُ وَمَا يُدْرِي الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ١٧ قُلْ إِنْ كَانَ صَلَاتُكُمْ فَلَمَّا أَصَلَ عَلَى نَفْسِي وَإِذَا هُنْتُ بِمَا يَوْجَلُ رَبِّي أَنَّهُ يَسْمِعُ قَرِيبٌ ١٨ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ فِرْعَوْنَ قَلَاوَتٍ وَأَخَذْنَا مِنْهُ مَكَانَ رَبِّهِ ١٩ وَقَالُوا أَمَّا نَسْتَبْهِدُ وَآفِئَتُهُمْ النَّاسُ وَهُمْ مِنْ تَكَاذِبِهِ ٢٠ وَكَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَنْزِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ٢١ وَجَلَّ بِهَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كُنَّا مُبْعِدِينَ ٢٢

سورة الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الملائكة مكة وآم محس وأر بسون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم) (الحمد لله على السموات والأرض) مبعوثاً من الفطر عني الشق كما مشى الدنيا بأمر إلهامها والاضافة لعضلة عني المعاني (جاءل الألاكسلا) وساطع بيننا وبين أفعالها ما خلق من عباده يلدون ويموتون لا يولد إلا بالوفاة وبيت وبين خلقه يولدون (أولاً خمسة من ثلاث ورواح) ذوي أجنحة متحدة متفافة فتأوت سالم من الرأب يقولون بها ويسعون بها نحو ما وكلهم إله عليه فيصرفون في عمل ما هم به لئلا يرد بمصوبة الأعداد في ملز ادعيا لا روى اعطيه الصلاة والسلام على خير بل ليق المراسي وله سبحة تسبح (يد)

في الخلق ما يشاء استغاثا للخلق على أن تتوهم في ذلك عفتي مشيتهم ومؤيدي حكمت لأمر تستعفه ذواتهم لأن اختلاف الاسناف والانواع بالخواص والفصول أن كان قوتهم المشتركة في توالي أوزان الأمور المتلفة وهو محال والآية متناهية وذات الصور والماني كلاحه الوجه وحسن الصوت وحصافة المقن وسهابة النفس (أن الله على كل شيء

سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا
أُولَى أَنْجُحَةٍ مَن قَوْلَ وَبَاعَ زَيْدٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَنَا اللَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١ مَا يَفْقَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ دَجْمَةٍ فَلَا
مُتَبَكِّحًا وَمَا يَمْنَعُكَ فَلَا تَهْتَبُ لَهُ مِنْ عَدُوٍّ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتَاكُمْ رَسُولٌ فَأَعْمُوا لَهُ عَلَيْهِ كُمْ هَلْ مِنْ خَالٍ
غَيْرُهُ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَنْ يَكْذِبُوكُمْ فَكُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ
رُجْعُ الْأُمُورِ ٢ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي وَعَاقِبُكُمْ فَلَا تَصْنَعُوا
لِنَفْسِكُمُ الدُّنْيَا وَلَا تَتَزَكُّوا بِاللَّهِ الْغُرُورُ ٣ إِنْ الشَّيْطَانُ
لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو عِبَادَهُ لِيَكُونُوا

تدبر) وتخصيص بعض الأشياء بالتصديق دون بعض أعم هو من جهة الأراد (ما يفقه الله للناس) ما يطبق لهم ويرسل وهو من غير السبب السبب (من رجة) كنيسة أو من وصية وعلو نبوة (فلا يفسد) بمحبها (وما يفسد فلا يرسل) يطبقه واختلاف الضمير لأن الوصول الأول مفسر بالرجة والثاني مطلق يتناولها والضمير في ذلك أشارة إلى رجة خصبت غصبه (من بعده) من بعدهما (وهو العزيز) القالب على ما يشاء ليس لأحد أن ينافيه (الحكيم) لا يضل إلا بهم وأتقان ثم لما بين أنما هو الملك والمذكور والمنصرف فيعاجل الإطلاع أمر الناس بغيركم فأمرهم فقال (يا أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم) أحفظوا بحسن تقبها والاعتراف بها وطاعتهم ليعلم أنكم أن يكون لغيره في ذلك مدخل فيستحق أن يذكر به بقوله (هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا اله الا هو فاتي توفيقون) فمن أي وجه تصرفون من التوحيد إلى آخر غيره يورفع غير العمل على عمل من خالق فانه وصف أو يدل على الاستفهام عني التي أو لانه فاعل خالق وجرح من قول الكسائي جاعل في لفظه وقد نصب على الاستثناء ويرزقكم صفقا لاق واستفهامه مقرر أو كلام مبتدأ وعلى الأخير يكون إطلاقه من خالق ما تضمنه اطلاعه على غير الله (وأن يكذبكم فقد كذب رسول من قبلك) أي فأتاس بهم على الصبر على تكذيبهم فوضعه فقد كذبت موضعه استثناء بالسبب عن السبب وتذكير رسول لا مظهر القنص زيادة التولية والحث على الصابرة (والى الله ترجع الأمور) فيها زكوا وبهم على الصبر والتكذيب (يا أيها الناس لا وعد الله بالخمر والمفراء (حق) لا خلقت فيه (فلا تترنم الحاة الله الدنيا) فيهلككم الفتن بها من طلب الآخرة والسعي بها (ولا يترنم بالغرور) الشيطان بأن يمتنع المغرة مع الأمر أو على الحقيقة فهاهنا أن أمكنت لكن أذهب بهذا التوقير كتنال الله اعتقاد على دفعه الطبع وقري بالضم وهو مصدور وجه كنفود (أن الشيطان لكم عدو) عدوة عامة قدجة (اتخذوه عدوا) في عفاكم أيضا لئلا تكونوا على طهر من بني أميألكم (إنما يدعوكم به ليكنوا

الحجرات

من أصحاب السيرة) تقرّر لندوة بيان لفرقة من دعوتهم إلى اتباع الطهري والركن إلى الدنيا (الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير) وعيد على أن يذهبوا عن دلائل الحق وقطع على الامتناع والعدل الصالحين (الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير) وهو على عقده حتى لا يرى الباطل حقا والقياس حسنا كمن يؤمن له بل وفق حتى عرف الحق واستحسن الاحتمال واستقصا على ما عليه من حلف الجواب للاق (قال الله يفضل من يشاء من عباده من يشاء) وقيل تقديره أفمن زين له سوء عمله فذهب عنك عليه حسرة فذهب الجواب للاق (فلا

٥٧٥

من أصحاب السيرة) ٥ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ
٥ أَفَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ رَاهٍ حَسْبًا فَإِنَّ اللَّهَ يُفْضِلُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ٥ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُبْرِجَ بِحَابٍ فَتُفْقَمَ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأُحْيِيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
كَذَلِكَ النُّشُورُ ٥ مَنْ كَانَ يَرْيِدُ الْآخِرَةَ فَلَهُ الْعِزُّ جَمِيعًا
إِلَىٰ يُصْعِقُ كُلَّكَ الطَّيِّبِ وَالْعِصْلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ
يَنْكُرُونَ آيَاتِنَا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَنْ كَفَرَ وَلَيْسَ لَهُ
يُورُ ٥ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ رَأْسٍ ثُمَّ يَصِفُكُمْ ثُمَّ يَجْعَلُكُمْ
أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ نَحْسٍ وَلَا تَنْضَعُ إِلَّا بَعْلًا وَمَا يَحْصُرُ

الله يفضل من يشاء من عباده من يشاء) وقيل تقديره أفمن زين له سوء عمله فذهب عنك عليه حسرة فذهب الجواب للاق (فلا تذهب نفسك عليهم حسرات) عليه ومناه فلا تنكس نفسك عليهم الحشرات على نعيمهم وأمرهم على التكذيب والفتات الثلاث لتبين فقران الأولين دخلتا على السبب والنا تنفذت على السبب وجه الحشرات للاق على تنضاف افتقارهم على أحوالهم وكثرة مساوي أفعالهم القضيّة لتألف وعلمهم ليس صلة فالان صلة المصدر لتفقه بل صلة تذهب أو بيان للتعسر عليه (إذ الله علم بما يصنعون) كيبا زجه عليه (والله الذي أرسل الرياح) وقرأ ابن كثير وجزة والكسائي (الريح) (فتبرج بها) على حكاية الحال الماضية استغفارا لتلك الصورة البديعة للاق قال المحكمون لادى اديان احدائها بهذه الحامية ولقد استعد اليها ويحجز أن يكون اختلاف الاحمال للاق على استمرار الامر (فتفقه الى بلديت) وقرأ ابن كثير وجزة والكسائي وحسن بالاشهد (فأحيينا به الارض) بالظن النازل منه وذكر الصواب كذا وما للسحابا من سبب السحاب والصائم مطرا (بعد موتها) يدعى بها والدول فيها من النسي الى ما هو ادخل في الاختصاص لافها من مزيد الصمت (كذلك النشور) أي مثل احياء الاموات فنشور الاموات في صفة المقدورة اذ ليس بينها الاختلاف لادنى القبيس عليه وذلك لا مدخل فيها وقيل في كيفية احيائها في نال يرسل منه تحت الرض تلبت منه اجسادا خلق (من كان يريد الآخرة) الفرق والمنة (فقد العز جميعا) أي في طلبها من عنده قال له كلها فاستثنى بالدين عن الدول (اليه يصعدكم الطيبو المل الصالحون) بيان لما يطلب بالزوجة وهو التوحيد والمل الصالح ومودعوا العز عن قوله لايها أو صود الكعبة بصيغتها والمستكن في رفته منكم فان المل لا يقبل الا بالودع وهو بعد أن تعبد المل والصل فإنه يحقق الايمان ويقوه وقد تفضي المل هذا الفرق لافها من الكفة وقرى يصعد البنا من الحمد هو الله تعالى أو التكلم به أو الملك وقيل الملك الطيب يتناول الذكر والنساء وترادف قوله (الذين يكفرون البسات) المكرات البسات يعني مكرات قرين لاني عليه الصلاة والسلام دار الدعوة ودارهم الى ارضي احدى ثلاث حسنة وقته واجلته (لهم عذاب شديد) لا يؤيدونه بما يكفرون به (ومنك أولئك هو يبور) غسولا يتفقدان الامور مغفرة لا تتغيره كالمثل عليه بقوله (والله خلقكم من راب) بخلق آدم عليه السلام منه (ثم من نطفة) بخلق ذريته منها (ثم جعلكم أزواجا) ذكرنا أو أنثى (وما تحمل من نحي ولا تنضع الا بعلها) والاسلام ملة (وما يمر

عرج بها الملك إلى السامع فيا بها وجهه الذي لم يكن عمل صالح في قتل (الذين يكفرون البسات) المكرات البسات يعني مكرات قرين لاني عليه الصلاة والسلام دار الدعوة ودارهم الى ارضي احدى ثلاث حسنة وقته واجلته (لهم عذاب شديد) لا يؤيدونه بما يكفرون به (ومنك أولئك هو يبور) غسولا يتفقدان الامور مغفرة لا تتغيره كالمثل عليه بقوله (والله خلقكم من راب) بخلق آدم عليه السلام منه (ثم من نطفة) بخلق ذريته منها (ثم جعلكم أزواجا) ذكرنا أو أنثى (وما تحمل من نحي ولا تنضع الا بعلها) والاسلام ملة (وما يمر

من مذهب) وما يجد عمر من مصيره إلى الكبر (ولا ينقص من عمره) من عمر المعمر لئلا ينطلي عمره ناقص من عمره ألا ينقص من عمره الخسوس عمره
يجه تافهاً للشيخ والآن لم يذكر كذا لا ليعلم به عايداً وليس على الناس معرفة فيه إلا من كانوا على ألباب اعتدوا ولا ينافيه الإجماع وقيل الزيادة والتعصال
في عمره وأدعيتاً وأساب مختلفة أفتتحت الفرج مثل أن يكون فيه أحد عشر وعمره ستون سنواً أو أربعين وقيل أن الحد للشيخ ما من عمره من بعض

فانه يكتشف مصدقة عمر ميوما فيوما وعن يعقوب ولا ينقص
على البنا افعال (الاف كتاب) هو الله تعالى وألوح
الحقوظ والصيغة (ان ذلك على اتم يسير) اشارة الى الحفظ

سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

أوالزيتا والنقص (وما يستوي البحران هذا عذب قرأت
سائق شرابا وهذا ملح أجاب) شرب مثل المؤمن والكافر
والفرات الذي يكر الطغي والسائق الذي يسهل انعدامه

والاجاز الذي يحرق بملوحته وفري سينه بالشديد وسية
بالتحفيف وملح على اتمل (ومن كل ما يكون على طريا
وتستخرج جولة تليسونها) استخراد في صفة البحرين

ومافيهما من انتم أو نعام التمثيل والمضي كما انهما وان اشتركا في بعض الفوايد لا يتساوون من حيث أنهم جالسا وساويا ولا في ما هو المقصود بالذات من الما فتعاطا أحدهما أو نفسه وغيره من

كذلك طرأ على بعض المؤمنين والكافرين اتفاق اشتراكهما في بعض الصفات كالشجاعة والسفاقة لاختلافهما في ماهو الخاصية العظمى وهي تماماً ضد ما على القطرة الأصلية دون

الآخر أو تفضيل للاجتماع على الكفر بما يشاؤون في العذاب
من النافعة والمراد بالحلية اللآلى واليوافيت (زرى الفلك
فيه) لكل (مواخر) تشق المام بجرها (تبتنوا من

فضله) من فضل الله بنقله فيها واللام متعلقه بمواخرو ويجوز أن يتعلق بما دل عليه الأفعال المذكورة (ولسكن تشكرن) على ذلك وحرر فالترجي باعتبار ما يتجسبه ظاهر الحال (يولج

(ذلك اقربكم الى الملك) الاشارة الى الفاعل لهذه الاشياء

وغيرها استثماران فعليته هاموية لبثوت الأغيار الترافقة
ويتمثل أن يكون له الملك كلاما مبتعا لقران (والذين
تدعون من حونه ما يملكون من قطيع) للدلالة على قدره

بالأولوية والريوية والفتاحية لقالة التواء (ان مفهوم
لايسموا دماءكم) لاسم جاد (ولوسموا) على سبيل
الغرض (مالستجا بوا لكم) لمدم قنومهم على الانعام

أولئك هم منكم مما سمعوا لهم (ويوم القيمة) يكفرون
بسرركم) باشر اككم هم يقررون يطلأه أو يقولون ما كنتم
أما نأتعبون (ولا ينبتك مثل خير) ولا يخرجك بالامر غير
ما كنتم عليه من امر الله تعالى

مثل خير بما خبرك وهو القسب جاعل في الأمر خير به على الحقيقة دون سائر الخبرين والمراد تحقيق ما أخبر به من حال ألقهوه وتعي ما يدعون لهم (يا أيها الناس أأنتم الفقراء إلى الله) من الفقراء أي الذين افتقدوا سائر الخصال بالإضافة إلى فقرهم في

علي سائر الموجودات حتى استحق عليهم الحمد ﴿ان يشأ نجيبكم﴾

مِنْ عَمَلِهِمْ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا فِي كَيْفَايَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
 سَبِيحٌ ۝ وَمَا يَسْتَوْفَى الْبَحْرَانِ هَذَا عَذَابٌ وَأَنْتَ سَائِعٌ مُرَابِعٌ
 وَهَذَا طِلْ أَبَاجُ ۝ وَمَنْ كُنَّا كُنُونًا بِحَسَابٍ أَوْ تَحْقِيقٍ
 حِلِيَّةٍ تَلْبَسُونَهَا وَرَأَى الْفَلَاحُ فِيهِ مُوَاعِدَ الْبُغَا مِنْ فَضْلِهِ
 لَهَا كُمْ تَشْكُرُونَ ۝ يَطْلُعُ الْفَلَاكُ فِي النَّهَارِ وَيُطْلَعُ التَّهَارُ
 فِي اللَّيْلِ وَتَحْمِلُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كُلُّ بَحِيرَةٍ لَهَا مَسْقَى ذَلِكَ اللَّهُ
 رَكْبُكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ خَلْقٍ
 ۝ إِنْ يَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُونَ دَعْوَهُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَهُمْ
 وَتَوَلَّى الْيَمِينُ يُكْفِرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِنْ خَيْرٍ
 ۝ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمِعُوا لِقَاءَ اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ ۝ إِنْ يَشَاءُ يُدْخِلْكُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ مَا تَدْرِكُونَ عَلَى اللَّهِ

فإنهم وما بين أيديهم من الفقر يطلبون فقرهم كأنهم لشدة انقارهم وكثرة احتياجهم يتدبسون ذلك قال وخلق الإنسان ضيقاً (واضعه والفقير الحيد) المستغنى على الإطلاق أنه بأن تخلق جديدهم يقوم آخرى أطول منكم بما لا آخر غير ما سرفوه (وما ذلك على الله

الخزائن التي في الجحيم

يَهْدِيهِ ۝ وَلَا تَنْزِرْ وَارِدَهُ وَذَرَاخِرِي وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ
خَلِيلِهَا لِإِيجَالٍ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ
يُحْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ زَكَوٰتُهَا يَتَذَكَّرُ
لِنَفْسِهِ ۖ وَإِلَىٰ اللَّهِ الْمَصِيرُ ۝ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ۖ
وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ۖ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ۖ وَمَا
يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَا أَنتَ
بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ۖ إِنَّا نَسْنَأُ لِأَنذِيرُ ۖ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ
بِالْحَقِّ بِشِيرَآءٍ وَذِيرَآءٍ ۖ وَإِنْ مِنْكُمْ أَخْلَآءُ فَمِنْهُمْ نَذِيرٌ ۖ
وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ
رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ۖ وَالزُّبُرِ ۖ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ۖ ثُمَّ أَخَذْتُ
الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۖ أَلَمْ نَرَأَنَّهُ أَنْزَلَ

الجزء الثاني من السورة

٢٢

٢٢

جَنَاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجَلِّدُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ
لُؤْلُؤًا وَلِسًا سُهُودًا فِيهَا جَرِيرٌ ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٤﴾ الَّذِي أَتَاَنَا
كَارِهُنَا مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا فُجُورٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا
لُغُوبٌ ﴿٢٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ
فِيهَا فِئَءٌ وَلَا يَحْتَفُونَ بِهَا كَذَلِكَ يُجْزَىٰ كُلُّ
شُعْبَةٍ بِمَا نَعَمَتْ ﴿٢٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِّخُونَ فِيهَا رَبِّنا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذَا بِمَا
كُنَّا فِيهِ كَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿٢٨﴾

(جَنَاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا) مبتدأ وخبر والضمير للجنة والثمن
أول المقصود بالساق قالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن
وجنات عدن مصوب قبل غيره الظاهر وقرأ أبو عمرو
ويدخلونها على البناء المفعول (يُجَلِّدُونَ فِيهَا) خبر ثان أو حال
مقدرة وتقرى يجلدون من جلبت المرافضة بالية (من أساور
من ذهب) من الأول للتعويض والثانية للتعيين (ولؤلؤا)
مصطف على ذهباى من ذهب صمد اللؤلؤ أو من ذهب صفا
اللؤلؤ نصبة ناهية وحدها اقطة عطف على محل من أساور
(وليس فيها جرير) والجرير الحصى الذي ذهب عنا الحزن
مهم من خوف الساقية ومهم من أجل اللطاش وقناة أو من
وسوسة البليس وغيرها وتقرى الحزن (إن ربنا لغفور)
لله ذنوب (تكون) للمطيعين (التي أحلت دار المقامة) دار
الاقامة (من فضله) من انعامه وتفضله إذ لا واجب عليه
(لا يمسنا فيها نصيب) نصيب (لا يمسنا فيها لغوب) لال إذ لا
تكليف فيها ولا كفاية في النصيب ما يجنبها لغوب والذين
كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم (لا يحكم عليهم موت كان
يتموتوا) فيستريحوا أو تصبغها أن تقرى فيموتون
عطف على يقضى كقوله ولا يؤخذ بهم فيموتون (ولا يحتمل
منهم من جذابها) بل كاستنارة دارها (كلك) كل
ذلك الجزاء (يجزى كل كفور) ما بلغ في الكفر أو
الكفر إن قرأ أبو عمرو ويجزى على بناء المفعول واستأنه
الكل وتقرى بيازي (وهم يصرخون فيها) يستغيثون
يقتلون من العراخ وهو الصياح استعمل في الاستغاثة لجهر
الاستغيث صوتة (ربنا أخرجنا من هاهنا) ما جاز غير الذي كنا
نعمل أنهار القول وتقييد العمل الصالح بالوصف المذكور
للتعريض مما عايناه من غير الصالح والاعتراف به والاشتمار
بأن استغاثهم لثلاثة وأنهم كانوا يحسبون أنه صالح
والآن تحقق لهم غلاة (وأندركم نارًا تالظي) تذكروا
وجاءم الذنوب جواب من أمة وتوبيخ لهم وما يتذكر فيه
متناول كل عمر يمكن المكلف فيه من الفكر والذكر وقيل ما
بين الذنوب إلى استغيث وعنه الصلاة والسلام على النبي
أعترفوا في الدنيا آدم ترون سنة والمطعم على معنى أول
نمرة كانه لتقرر كانه قال عرفنا أو ما من الذنوب وهو التهاوى
الكتاب وقيل القلأ والشدباء وموت الأقارب فقروا
لظالمين من نصيب يدفع العذاب عنهم (إن الله عالم غيب
الموات والارض) لا يخفى عليه خافية فلا يخفى عليه أحوالهم (انه عليه بذات الصدور) قليل لانه اذا علمه من الصدور وهي أعني ما يكون كان أهل بغيرها
(هو الذي جعلكم خلائف في الارض) متى اليكم مقامه ليتصرف فيها وتجزل خلقا بعد خلقهم خليفة والخلفاء جمع خليف (فمن كفر

قلب كفرة) جن اكفره (ولا يزيد الله طائفة كفرة من عندهم الامتنان ولا يزيد الكافرين كثرة الاضمار) بيان له والتكرير للتلاوة على أن اقتضاء

الكفر لكل واحد من الاسمين مستقل باقتضاء تحية ووجوب التعجيب والترسيع والترسيع هو أشد التعجيب مقت الله

والمخاض والاضمار (قل أرايت شرركم الذين يدعون من

دول الله) يعني الله والاضمار عليهم لانهم جلوه شركاء لله

أو انقسام فيها ملكوت (أروني ماذا خلقوا من الارض)

يبدل من أرايت بدل الاختيال لانه يعني أشيروني كأنه قال

أشيروني عن هؤلاء الشركاء وأروني أي تبيروني من الارض استبدوا

بخلقهم (ألم يتركوا السموات) ألم يتركوا مع الله في خلق

السموات فاستحقوا بذلك شركة في الالهية ذاتية

(أم آتيناكم كتابا) ينطق على اننا أخذناهم شركاء (ثم على

بيتهم) على حجة من ذلك الكتاب بان لهم شركة جلية ويجوز

أن يكون هم للمركبين بقوله أم أن لنا عليهم سلطانا فقرأ الله

واين طسود وقوبدوا بذكرهم والكسائي على بيتا فيكون

اجماعا الى ان الشر كقطع ليهي من تفسيد الدلائل (بل ان

يصدلون بعضهم بعضا الا فرورا) لاني أنواع الجحيم

في ذلك فشرع به بذكر ما جعلهم عليه وهو تقرير الاسلاف

بالخلاف والفروراء والاباء بانهم تفسد معتدلة بتفهم لهم

بالقرب اليه (ان الله يملك السموات والارض أن تزولا)

كره ان تزولا فلو كان الممكن حال بقاءه لا بدله من حافظ أو

بمنسب أو تزولا لان الاسماء فعن (ولئن أنزلنا أمسكها

من أحد) أمسكها (من بعض) من بداهة آمن ببدال الزوال

والجمل سادفهم الجوا بين ومن الأولى زائلة والثانية لا تتبدل

(انه كان حاجفوقوا) حيث أمسكها وكاتنا جبرين بان

تبدلها كمال تكاد السموات تقطعون منه وتنفق الارض

(واغسوا باضحا ما هم لثا جهم نذر ليكون أهدى من

أهدى الامم) وذلك أن نري شأنا بلهم ان أهل الكتاب

كذبوا رسلكم قالوا المن افة اليهود والنصارى لو أنما رسول

لنكون أهدى من أحد الامم أي من واحدة من الامم

اليهود والنصارى وغيرهم أو من الامم التي قال فيها أي

الامم تفضيل لها على غيرها افة الهدى والاستقامة (فلما جهم

نذير من عدا عليه الصلوة والسلام) (ما زادهم) أي النذر أو

يجعل على التنبؤ (الاخوار) تباعد عن الحق (استكبارا)

أصله وانكروا المكر السيء مقلب الموصوف استثناء

بوصفهم ببله انهم افضل بالمصروف من أضيف وقرأ حمزة وحمه

سكون الميم في الوصل (ولا ينجي) (المكر السيء الا بأهله) وهو الما كرو قد ساق بهم يوم يروى ولا ينجي المكر أي ولا ينجي الله (فلن نجد

سورة الفاطر

٣٥

فَلْيَلِمْ كُفْرَهُ وَلَا يَزِدِ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ غَدْرًا يُهْمِلُوا
مَقْنَا وَلَا يَزِدِ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ إِلَّا خَسَارًا ١
شُرَكَاءُ كُفْرِهِمْ الَّذِينَ نَدَعُونَ رَبَّهُمْ وَيَذَرُونَ مَا خَلَقُوا
مِنْ الْأَرْضِ أَفَمِنْ شِرْكٍ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ
عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ أَنْ يَعِدَ النَّظَّالُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا
٢
إِنَّا اللَّهُ يَسُبُّكَ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ زُرَّاءُ وَلَنْ زَالًا
إِنْ أَمْسَكْتَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ عِدَّةٍ إِنَّهُ كَانَ جَلِيمًا غَفُورًا ٣
وَأَقْبِرُوا بِاللهِ جُحِيمًا عَمَّا يُهْمِلُونَ لَنْ يَجَاءَهُمْ نَذِيرٌ لِيَكُونَ
أَعْدَى مِنْ أَحَدٍ أَلَمْ يَجَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا غُفُورًا
٤
إِنْسِيكَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَجِئُ الْكَفَرُ
السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سَنًّا لَا وَلَيْنَ مَنْ يَجِدُ

الجزء الثاني من القرآن

٨٨١

إِنسَاءً لِّتُبَدَّلُوا وَلَنُجَمِّلَنَّ سَاءَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۝ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِمَّنْهُمُ ۖ وَمَا كَانُوا لِيُفْعِرَهُ مِنْ سُخْرٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ۝ وَلَوْ رَاَوْهُنَا لَنَسَوْنَهَا أَن يَكُونُوا آبَاءًا لَهُمْ فَآهَآ فَا لَنَآ أَنَّهُ كَانِ يَهُودًا وَمَجْنُونًا ۝

سورة يس مكية ثلاثون آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَسْ ۝ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۝ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝ نَزِيلَ الْغَيْثِ الْمُنِيرِ الرَّحِيمِ ۝ لَنُنَزِّلَهُ قَوْمًا مِّنْ دُونِهِمْ

لست الله تبدلوا لن نجد لسته الله تحولا اذلا يبطا بجهل غير الصنف انما ولا يحوها بان ينقله من المسكين الى غيرهم وقوله اول يسروا الى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم استشهدوا على ما يشاهدونه في ما يرون الى انشاموا الجن والانس من آثار الامميين وكانوا اشد منهم قوروما كان الله ليحجزهم من شيء ليسبقوا فرقة في السموات ولا في الارض ان كان عليا بالاشياء كلها قدرا عليا ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا من الماصي ما ترك على ظهرها من شيء ظاهر الارض من دابة من نعمة تدب عليها بنوهم ما يصيبهم ويقتل المراد بالآية الانس وحده لقوله ولكن يؤخرهم الى اجل حسبي هو يوم القيامة فاذاجاء اجلهم فان الله كان يبيده بصيرا فجازهم على اعمالهم من التي سلى الله عليه وسلم من قر سورة الملائكة دعتهم ثمانية ابواب الجنة ان ادخل من أي باب شئت

سورة يس مكية

وعنه عليه الصلاة والسلام يس تدعى الممة تم صاحبها خير الدارين والهافة والقاضية تقدمت كل سوء وتقصي له كل حاجة وآياتها ثلاث وعشرون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(يس) كالمعنى والاعراب وقيل معناه يا انسان لمئة على معنى ان الله يا يسين فاقصر على شرطه لكثرة التداء به فاقبل من التقى بين قري بالكسر كبير والفتح على البناء كأي والاعراب على ان يس أو يظهر حرف الفهم والفتحة فتح المرقبوا لقم به كحيت أو أعراب على هذه يس وأمال اليازة في السكاسمي وروح وأبو بكر وأدم النولني واد (والقرآن الحكيم) ابن خالصة والسكاسمي وأبو بكر وورث ويقربوه واد السكاسمي والسكاسمي والسكاسمي عساها به (انك لى المرسلين) ان الذين ارسلوا على مرادهم مستقيم وهو التوحيد والاستقامة في الامور ويجوز أن يكون على مرادهم انما ارسلوا من المسكين في الجار والمجروح وقد تمصصت الضرع صريحا بالاستقامة وان دل عليه لى المرسلين التراس (نزيل الغيث المير الرحيم) غير محذوف والمصدر بمعنى المفعول وقر ابن خالصة من والسكاسمي ومقصدا لى نصب لى الجار على البعل من القرآن (لننزلهم قوما) متعلق بنزيل أو بمعنى لن المرسلين (ما نزلهم)

بمعنى المفعول وقر ابن خالصة من والسكاسمي ومقصدا لى نصب لى الجار على البعل من القرآن (لننزلهم قوما) متعلق بنزيل أو بمعنى لن المرسلين (ما نزلهم)

(ان اثم الاتكذبون) في دعوى الرسالة (فانوا يابى ان ياتوا اليك ليرسلون) استشهدوا بمرأته وهو يجرى بجرى القهر وزادوا اليهم التوكيد لانه جواب عن انهم (وما علينا الا البلاغ ايمن) الظاهر انهم ياتوا لثأر الشهادة لصحتهم والحقن الاستشهادة فلا يحسن الا بيننا (فانوا انطاعوا بكم) نشاءنا بكم ذلك

الجزء الثاني من الرسالة

٢٢

٥٨٢

اِنْ اَنْتُمْ لَا تَكْذِبُونَ ٥ قَالُوا بَشَائِعُ اِنَّا اَلَيْسَ لَكُمْ
لِرُسُلُونَ ٥ وَمَا عَلَيْنَا الْاَبْلَاحُ الْمُنِينَ ٥ قَالُوا اِنَّا
نَقِيلُ نَائِكُمْ لَنْ تَزْنَهُوا الزَّجْمُكُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ مَنَاعِدَابُ
اَلَيْسَ ٥ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ اِنْ ذُكِرْتُمْ بَلَاءُكُمْ قَوْمُ
مُسْرِفُونَ ٥ وَجَاءَ مِنْ تَحْتِ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ
اَتَبْعُوا الْمُرْسَلِينَ ٥ اَتَبْعُوا مَن لَا يَسْلُكُكُمْ اَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ
٥ وَمَا لِيَ لَا اَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَيَلْبِسُ لِي رُجُوعًا ٥ اَتَجِدُ
مِرَّةً وَيَوْمَ الْاِخْتِلَافِ اَنْ يَرْبُتَ بِالرَّحْمَنِ بَصِيرًا لَنْ يَسْعَى شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا
وَلَا يَفْعُدُونَ ٥ اِنِّي اَفْأَنِّي ضَلَّالٌ مُبِينٌ ٥ اِنِّي اَسْمِعُكُمْ
فَاتَسْمَعُونَ ٥ قَبْلَ اَدْخَالِ الْجَنَّةِ قَالَ لَيْسَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ٥
بِمَا عَصَيْتُ رَبِّي وَجَعَلُونِي مِنَ الْمَكْرُمِينَ ٥ وَمَا اَرْسَلْنَا

لاستشرارهم ما ادعوه واستباحته وتقدم عنه (فقد
تتموا) عن مقامكم هذه (ارجئكم حتى نمنعنا) لم قالوا
طائركم معكم) سبب شككم وهو سوء عقيدتكم واعمالكم
وقري طائركم معكم (انتم ذكركم) وعظمت وجواب الشرط
عذوف مثل تعليم او تواعدتم بالرجوع والتعذيب وقد قري
بالف بين الهزئين وبفتح الهمزة انهم لم يذكروا ان
وان ينزل الاستفهام وان ذكركم معكم طائركم معكم حتى
ذكركم وهو اللف (بل انتم قوم مسرفون) قوم عادتكم
الامر انهم المصيان فمنهم من كان في الشوم او في الضلال وذلك
توعدهم بنشأته من بحال يلزم ويشركه (وجاء من
أقصى المدينة رجل يسعي) هو حبيب التجار وكان يصنع
أمتامهم وهو من آمن بمحمد عليه السلام ويؤمنها
سبأهتس وقيل كان في غار يهداه قدامه يخبر الرسل تأمهم
وأظهر دية (قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم
أجرًا) على النصيح وتبليغ الرسالة (وهم مهتدون) الى خير
الدارين (وما لي لا أعبد الذي فطرني) على قرعة غير حوزة فانه
يسكن الياء في الوصل تطفئ في الارشاد ياره في مرض
المناجاة انفسه وانما النصيح حيث أراد لهم ما ارادوا
والمراد انهم يسمعون على تركهم عبادته في الحياة فغيره ولذلك
قال (واله ترجعون) بما لفتي القلوب من بعد الى المساق الاول
فقال (اتخلفون دون الله ان اردن الرحمن يصرف لائن عني
شفاعتهم شيا) لا تخلفوني شفاعتي (ولا تقولون) بالضرورة
والظاهرة (اني اذا في ضلال مبين) فان اثارا لا يقع ولا
يدفع ضرا بوجها على الخالق المنصور على النفع والضرر
واشراكه بتلال بين لا يقع على خالق وقرا ناهي ويقترب
وأبوعرو ففتح الياء (اني ائتوكم بكم) الذي خلقكم وقرا
ناهي واني اكثروا بوجوه وفتح الياء (فسمعون) فسموا
اجماي وقيل الخطاب للرسول فانه لما تصح قومه اخذوا رجونه
فصرح محمدهم قبل ان يفتلوه (قيل ادخل الجنة) قيل له ذلك لما
قتلوه بظري له فانه من أهل الجنة أو كما اذا قال دخلوها
كسائر الشهداء أو كما هو بفتح وقصه الى الجنة على ما قاله
الحسن وانما قيل له لان النضر بيان ان القردون القول له
فانه معلوم والكتاب استئناف في جزاء جواب عن السؤالين
بما له يعلمهم على اكتاب منها يا تو بفتح الكسر والضمور في الاعمال
حانه عند لقاء به بعد تصليته في نصرتي وكذلك (قال يا ايمن
قومي يملكون بما غفر لي ربي وجاني من المكرمين) فانه
جواب عن السؤال عن قوله عند ذلك القول وانما هي من قومه
بما له يعلمهم على اكتاب منها يا تو بفتح الكسر والضمور في الاعمال
خطا عظيما امره وانما كان على حق وقري المكرمين وما خبرية وصدره
يريد به الماير عن دينهم والمهاير على أذنبهم (وما ازلنا

الاعضاء اول يعلموا انهم كانوا على خطا عظيما امره وانما كان على حق وقري المكرمين وما خبرية وصدره

عليه نومه من بعده من بعده لا يؤفقه (من جندته السباء) اهلاكم بأرسلنا يوم يمدوا الخلق بكفينا لهم بصحة ملك وفيه استحقاق لاهلاكم
وأما ينظم الرسول عليه السلام (وما كنا منزلة) وما صغر حديثنا أن نزل جند الالهلاك قوله اهلاكم بأرسلنا يوم يمدوا الخلق بكفينا لهم بصحة ملك وفيه استحقاق لاهلاكم
من قولك وقيل ما موصولة موطوعة على جنسها وما كنا منزلة من قبلهم من حجارة وورع وأما ردة شدة (ان كانت) ما كانت الاخلاق والقوة
(الاصية واحدة) صاحبها جبريل عليه السلام وقد قيل قد فعل كان ثامنا (فأدام عامون) يسترون شيئا بالانوار من اللان الحلي كانا الساطعة واليت
كرامها كمال ليد

سُورَةُ يُسُور

٣٦

وما المرو الا كالتهاب وضوءه * بجور وما بدأ بهذا هو طله
(ياحضر على الباد) تعالى فيهم من الاحوال التي من حفا
أن تحفري بها وهي مادل عليها (يا أيهاهم من رسول الا كانوا
به يستهزؤن) قال المستهزئين بالناصحين المخلصين المخطو
ينصهم خير الذين أخطأ بهم يستعروا ويستعروا عليهم وقد
تلف على طلمه الملائكة والمؤمنون من التلقين ويجوز أن يكون
حسرا من الله عليهم على جيل الاستنارة لتخط ما جنوه على
أقسامهم ويؤيد قرا متباخرتا ونصها لعلها بالجار الخلق
بها وقيل يفسرها وتلها والنادي عذوب وقرى يسيرة المباد
بالانارة الى الاعمال والمسلو ولطيمه بلها على السبا دليلا
الوصل بحري الوقت (البروا) أربطوا وهو ملق عن
زله (كم أهلكنا قباهم من القرون) لأن لم لا يسل لها
ما قبلها وان كانت خير بلان أصلها الاستنارة (أنهم اليهم
لا يرجعون) بل من كل المني أي المبر واكتة اهلاكم
من قبلهم كونهم غير راجعين اليهم وقرى بالكسر على
الاستنارة (وان كل لما جيع دينا عفرقون) يوم القيامة
للجزاء وأن يحققن التوبة والام من الفارقة وما من مينة
التي كيدون في انفسهم ويطامسون عا بالشديد معي الا
تتكون ان فاقية جميع قيل معي ممدول ولدينا طرف له أو
نحفرقون (وآية لهم الارض الميتة) وقرى ناقة بالشديد
أحييناها غير الارض والخلق غير أبقا وصفها اذ لم يرد
بها ميتة في الخبر والابتداء والاية غيرها وأبشفتا بيان
كونها آية (واخر جناها جنا) جنس الحب (فنه ياكون)
تقدم الصلة للدلالة على أن الحب مضمون ما يؤكل ويأش (وجعلنا
فيها جنات من نخيل وأعناب) من أنواع النخل والنباتات
جميعا مودون الحب والدال على الجنس مشتمر بالاختلاف ولا
كذلك الدال على الانواع وذكر النخل دون التمر ليطابق
الحبوا الاعناب باختصاصه من جنسها من دالته أو العنبر
وقدر ناقة) وقرى بالتخفيف والتعريف والتعريف كافتهم
والتعريف لفظا ومعنى (من الميوت) أي شيئا من الميوت غنظ
الموصوف وأقيست الصفة مقامها أو الميوت ومن مينة عند
الاغنى (يا أيهاهم منكم) نعم ما ذكر وهو الجنات وقيل
الضحية تأتي على طريقة الالتفات والافتقار الى الله
بخلقهم وقرى آخر قوله الكاشي بضم تنوينه لفتية أوجه تبار

عَلَى قَوْمٍ مِّنْ بَعْدِهِمْ مِّنْ جَنَدٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ
إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَلَا تَهْمُ حَامِدُونَ وَيَا حَسْرَةً
عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كُنُوزٌ أَوْ آيَةٌ يَّسْتَهْزِؤْنَ
الْقُرْآنَ وَالْآيَاتِ أَهْلَكَ مَا كُنَّا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَٰهٌ إِلَّا رَجَعُونَ
وَأِنْ كُلَّمَا تَجَمَّعَ لَدَيْنَا يَحْضُرُونَ وَإِنَّ لَهُمُ الْأَرْضَ
الْمَيْتَةَ يَحْيِيْنَاهَا وَأَخْرِجْنَاهَا مِمَّا جَاءَتْهُ يَأْكُلُونَ
وَجَعَلْنَاهَا فَيَٰ حَسْبَآءٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرَآ فَيَسْكَرْنَ
الْبُيُوتُ يَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا
يَشْكُرُونَ سُبْحَٰنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ
الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يُغْنُونَ وَإِنَّ لَهُمُ الْقَلِيلَ
سَعًى مِنْهُ الشَّهَادَةُ فَلَا تَهْمُ مَظْلُومُونَ وَالشَّمْسُ تَجْرِي

وقرى بضمه وسكون (وما علمناه بعينهم) عطف على الشرو ادماء متحققة كالصبر والدس ونحوها وقيل ما ناقة ترالم اذ ان الخلق الله فطهم وزيد
الاولى اشارة الى كوفين غير خسر بلاها من حقه من الصلة احسن من غيرها (أفلا يشكرون) أمرها بالشكر من حيث انه اسكر تركه (سبحان الذي خلق
الازواج كلها) الانواع والاصناف (ما تنبت الارض) من النبات والشجر (ومن انفسهم) الذكور واللاتي (وما لا يغنون) وما لا يملكون وازواجهما يطلعهما
الله تعالى عليه ولا يجعل لهم طمعا الى ممرته (وآفهم القليل نسلخ منته النهار) قوله ونكش عن كانه من متار من دليخ الجلد والكلام اعرابا ماسيق (فأدام
مظلون) داخلون في الظلام (والشمس تجري

لمستقر لها) لخمسين ينهي اليوم وها فيه مستقر المسافر اذا قطع مسيره أو لسكرانها فان مر كتب افي موجودها بعد بحيث يظن أن لها هناك وقفة قال
والشعر حيرى لها موقوف * وألا استقرار لها على شجر خصوصاً ولشعرى قدر اسكل يوم من مشارق والمغربين لها في دورها ثمانية وستين
مشرة ومنه ما يظن كل يوم من مظهره وترب من ترب ثم لا نمود اليها الى الماء القابل ولتقطع جريها عند شرب الماء الموقر لا لاستقرارها أي لا سكنون فيها
متحركة دائماً ولا مستقر على أن لا مقي ليس (ذلك) الجري على هذا التقدير انتقص الحكم التي تحمل القطع عن أحصائها (تقدير الزبر) الناظر بقوته
على كل مقدور (العلم) المحط عليه بكل معلوم (والقصر قمر نام) قدر عامسبه (متازل) أوسره في منازل وهي تاتو وعشرون لطلان الطين الزبر
البران الحقة الحقة التزاد الترة الطرف الجهة الزورة الصرة والمواء اليك النظر الزبانا لا كليل القلب الشدة والنعيم البلدة سعد الداع سعد بله سعد السمود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١ وَالْقَمَرِ هَدًى ٢
مَسَكًى ٣ وَنَجَّى مَادَكَا الْغُرُجُونَ ٤ الْغَنِيمَ ٥ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا
أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ تُسَوِّفُ السَّهَارَ ٦ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ
يَسْبَحُونَ ٧ وَإِنَّ لَهُمْ لَعَمْرًا تَجَمَّلُوا ٨ وَرَبِّهِمْ فِي الْفَلَكَ الْمَشِينِ ٩
وَحَفَلْنَا لَهُمْ مِنْ رِشْمِهِ مَا يَرْكَبُونَ ١٠ وَإِنْ نَشَأْ يُغْنَمُوا ١١
فَلَا يَرْجِعُ هَمًّا وَلَا هُمْ يَنْفَعُونَ ١٢ الْآبَاءُ نَسَاءً وَمَنَاةَ
الْحِجِينَ ١٣ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ١٤ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَاتٍ مِنْ رَبِّهِمْ إِلَّا
كَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ١٥ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ
أَلَمْ يَأْتِ الْبَازِ ١٦ كَرُمُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا ١٧ أَطِيعُوا لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ
أَطِيعُوا ١٨ إِنْ أَسْرَأْتُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ١٩ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ
يَكُونُ جَوْابُهَا أَطِيعُوا ٢٠ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (لكم زحون) تكونوا راجعين رحلة الله جواباً اذا عذوب طل عليه قوله (وما تأتيم
من آية من آياتهم الا كانوا عنها غافلين) كانه قالوا اذا قيل لهم اتقوا الله يا ايها الذين آمنوا عتادوا موتوا توعا (واذ قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم
عن جوارحكم قال الذين كفروا) باصانه يعني مسطحة كانوا يركبونها (الذين آمنوا) اتقوا ما بين ايديكم الامور بحيث (اطيع من لوليتاء
الانسان) عن زعمك وقيل قاله مشركون في حين استعصمهم قفرا بالذين آمنوا بالله تعالى قالوا قد اتقوا ان يطعهم ولا يطعهم فمن احق ذلك وهذا من
فرطها جهلهم لانه يطع ما ياب منها من الاغنياء على اطعام الفقر اموت فيقوله (ان اتم الا في ضلال مبين) حيث امرهم بما لا ينافي مشيئة الله ويجوز ان
يكون جواباً لمن اتفهم وكما يشيرون بالذين آمنوا (ويقولون سُبْحَانَ اللَّهِ)

(اوكن خادقين) يتوزعون على البيت (ما ينظرون) ما ينظرون (الاصح واحدة) هي النسخة الاولى (تأخذهم وهم يتخصمون) يتخاصمون في مناجيرهم مما لا يظفر بيأهم أسرها سقوله أو تأتهم الب: عة يتنظرون وأصله يتخصمون فسكتت الب: أو أذمت ثم كسرت الحالا فلهذا السالكين وقرأ أبو بكر بكسر الياء لا لئلا عوتق أي كثير وورش ههنا بفتح الحاء على الفاء حر كالتا ما به أو عوس ووقولهم مع الاختلاسوع نافع التفتيح والاسكان التشد يدوا تعجزوا بلهم هذا السالكين إذا كلن التا في مدحا وقرأ حزة يتخصمون من خصه اذا جالده (فلا يستطيعون توصية) في حق من أو دورهم (ولاي) انهم يجرؤون (غير واحدهم) لم يجرؤوا حيث تذهبهم (ونفقي الصور) أي سرقة تانية وقصبي تقصيه في (فادهم) من الاجداث (من الجورجه) حيث نقرى يا انا (المرهم ينساون) يسرعون ونقرى يا انا (فلا يابولنا) ونقرى يا بولنا (من يتنام من سرقة تانية) ونقرى يا بولنا (من يتنام من سرقة تانية) ومن ههنا معنى ائنا وفيه تشبيه ورمز واشعار بلهم لاختلاف طبعهم ولهم ينظرون انهم كانوا يتنامون من يتنام ومن ههنا على من الجارعة المصرو سكنت حقن وحده عليها سكة لطيفة

سورة يس

اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١﴾ مَا يَنْظُرُونَ اِلَّا صَيْحَةً وَّاجِدَةً ﴿٢﴾ تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٣﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا اِلَّا عَلَيْهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٤﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَاذْهَبَ مَنْ اِلَّا اجْدَاثٌ اِلْمَدِيَّتُمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنَ جِئْنَا مِنْ مُرَدِّ نَارٍ هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّجْمُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦﴾ اِنْ كُنْتُمْ اِلَّا صَيْحَةٌ وَّاحِدَةٌ فَاذْهَبْكُمْ جَمِيعًا لَّيْسَ لَكُم مَّخْرُجُونَ ﴿٧﴾ فَاَلَيْسَ لَكُم مَّا تَدْعُونَ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْرَوْنَ اِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ اِلَّا خِطَابَ لُجَّةٍ اَلْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكُونَ ﴿٩﴾ هُمْ وَاَزْوَاجُهُمْ فِي ظُلَالٍ عَلَى اِلَّا اَرْبَابِكُمْ مَسْكُونٌ ﴿١٠﴾ لَّهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مِمَّا يَدْعُونَ ﴿١١﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَجِيمٍ ﴿١٢﴾ وَاَسْمَارُ اَلْيَوْمِ اِنْبَاهُ الْخَبِيرُونَ ﴿١٣﴾ اِنَّا عَمَدُنَا لَكُمْ يَا اَيُّهَا اَدَمُ اَنْ لَا تَعْبُدُوا

والوقف عليها في سائر القرا آت حسن (هذا ما وعد الرحمن وصفق الرسولون) مبتدأ وخبر وماه صديرة أو موصولة بحرفه الراجح أو ههنا سفة نرقدها وماوعه بحرف أو مبتدأ خبره عندي هذا ما وعد الرحمن وصفق الرسولون أو ما وعد الرحمن وصفق الرسولون حق وهو من كلامهم وقيل نيو ابلح لاسعة أو المؤمن من سواهم ممنول من سنه تذكرة الكفر من وقتهم بلهم عليه وتنبها إلى اليههم هو السؤالين البيت دون البات كلمهم قولا يتكلم الزجن القدي عذرك البيت وأصل الكذا نزل مصفوق وليس الاسم كأنظرون في ليس يستالناهم منهم السؤالين البات وانما هو البيت الاكبر في الالهوال (ان كانت ماكانت القصة) (الاصح واحدة) هي النسخة الاخيرة وقد قال على كل التامة (فادهم) في قوله (نقرى يا بولنا) عجز ذلك الصبي في كل ذلك تهيون أساليبهم والحرف واستنفا وما من الاسباب التي يتركون بها أي يتأخرون في (فادهم) لا تظفر نفس شيئا ولا تجرؤون إلا ما كنتم تعلمون) حكاية لما قالهم حينئذ تصوروا الموعود حكاية في القولين وكذا قوله (ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكون) متلذذون في النعمة من الفكاهة التي تتكبر في شغلها به من قطع ما هم فيه من البهجة والذلة وتب على أعالي ما يحيط به الاتهام وليس يعين كتبها الكلام وقرأ أبو بكر ونافع وأبو عمر وفيه شغل بالسكون ويقولون رواية فكهم بل لفة وما خبر ان لا لا ويجوز ان يكون في شغل صلة لما كرون ونقرى كهمون يا انا وهو لفة كتلى وكلس وقاكهم وكما هي على الحال من المستكن في الطرف وشغل فتحتين ونقطة وسكون والكل نات (هم وأزواجهم في ظلال) جمل من كتاب أو طلة ككتاب وفيه قرأه حزة والكسائي في ظلال (على الارائك) على السرا الويت (متكئون) وهم مبتدأ خبره في ظلال وعلى الارائك حزة مبتدأ نفع وخبر تاني ومتكئون الجاران متطاوله أو تافكه للصبى في شغل أو في كهمون على الارائك متكئون خبر آخر لا وأزواجهم عطف على هم الباشركن الاكسار الثلاثة وفي ظلال حال من المطوف والمطوف عليه (لهم فيها كاهة) ولهم ما يدعون (ما يدعون) بلا نصهم في شغلون من الفاء كاتوى وأجندل أذاشرو وجعل لنفسه أو ما تدعو به كقولك ارغوه

في تراوده أو يتوزعون من قولهم ادعل ما شئت بمعنى منه على أو ما يدع بقى الدنيا من الجنة ودرجاتها وموصولة أو موصوفة فتعالي ابتداء ولهم خبرها وقوله (سلام) مل منها أو صفة أخرى ويجوز ان يكون خبرها أو خبره عنف أو مبتدأ عنف الخبر أي لهم سلا ونقرى يا انفس على المصرو أو حال أي لهم مرادهم خالصا (نولان رب رحيم) أي قول الله أو قال لهم قولا كاتما من جهة والمي أن البقرة عليهم بواسطة الملائكة وأبشر بواسطة نطقهم وذلك مطلوبهم ومبتدأهم ويحتمل نصبه على الاختصاص (وأسمار اليوم أيها الجرمون) وأقر دواعي المؤمنين وذلك حين يسارهم إلى الجنة كقولهم يوم تقوم الساعة يومئذ ينقرعون وقيل انزلوا من كل خبر أو نقرقوا في النار فن كسا كافر تنا ينفرد بلا يرى ولا يرى (أنا أعهد اليكم يا أيها آدما ان لا تعبدوا

الشیطان من جملة ما قال لهم قديما قال لما لاحت عيونهم من انصافهم من الحجج العقلية والسلمية الا مرة بعبادته اثار اجرة عن عبادة غيره وجعلها عبادة
 الشيطان لانه لا امر بها وانزلها وقرى العبد بكسر حرف الضار عتوا وهو اعدل لفة بعم (انه لكم عدو مبين) فاعلم النعم عن عبادة بالعامه
 فيما يجلبهم عليه (وان اعدا عدون) عطف على ان لا تدعوا (هنا صراط مستقيم) اشارة الى انهم اهل الى عبادة و فاجلة استئناف لبيان المقصود لعدم
 يتقيه او بالحق الاخر والتكليف لبا لفة وانظمة والتميز في التوحيد سلوك بعض الطريق المستقيم (ولقد اخلتكم بيلا كثيرا اقل تكونوا تفلحون)
 رجوع الى بيان ماداة الشيطان به ظهور عدوا وهو موضوع احكامه لانه اذن عقل وراى والجبل الحق وقرأ يعقوب ضمتين وابتدأ كثيرا وحزوا والسكاسى بها

الْحَجَرُ الثَّانِي عَشَرَ

١٢

٥٨٧

السَّيْطَانُ أَنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ۖ وَإِنَّا عَبْدُ مُبِينٌ ۖ وَلَا تَكُونُوا
 مُتَّبِعِينَ ۖ وَلَقَدْ آتَيْنَاكُمْ جِلْجِيلًا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا
 فَعَقِلُونَ ۚ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ۖ أَصْلَوْهَا
 الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۖ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ
 وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَنَشَازِجُ لَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
 ۖ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسَبَقُوا الصِّرَاطَ فَانْهَ
 يَصِيرُونَ ۖ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَا هَذِهِ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا
 اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ۖ وَمَنْ يَمُوجْهُمُ نَكْنُتُهُ فِي
 النَّارِ فَلَا يَخْرُجُ ۖ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ
 إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ۖ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْتَخْفُونَ
 عَلَىٰ الْكَافِرِينَ ۖ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ آيَاتُنَا

من تخفيف اللام واين حاسر و ابو عمرو بضمة وسكون هم
 التصديق والسكل لانات وقرى جيلاجهم جيلة كخلفة وخلق
 وجيلا واحد الا حيا (مقدمه اني كنتم توعدون اصولها
 اليوم بما كنتم تكفرون) ذوقوا حرها اليوم بكم في
 الدنيا (اليوم نختتم على افواههم) فمخما عن الكلام وتكلمنا
 ايديهم ونختتم ارجلهم عما كانوا يكسبون (ظهور آثار
 الحيات انهم يجمعون ويخاطبون فيتم على افواههم وتكلم
 ايديهم وارجلهم (ولو نشاء لطمسنا على اعينهم) لمسخنا
 اعينهم حتى تصير مسمومة (فاستبقوا الصراط) فسبقوا
 الى الطريق الذي اعتادوا سلوكه كما به ينزع الحافض او
 بتضمين الاستباق معنى الابتدار او جيل السبق اليه
 مسبوقا على الاتساع او بالطرف (فاني يصرون الطريق
 وجهة السلوك لفلان فيه (ولو نشاء لمسخناهم) بتغيير
 صورهم وباطال قواهم (عنا كنتم) كنتم كما يحتمل بجمعهم
 فيه وقرى ابو بكر كما ناهيهم (فا استطاعوا مضيا) ذهابا
 (ولا يرجعون) ولا يرجعون من نكته بجمعهم وقرى مضيا بفتح الميم الصاد
 وتعمل لا يرجعون من نكته بجمعهم وقرى مضيا بفتح الميم الصاد
 المكسورة للقلب او الواو والياء والحق ومضيا كشي والمضى
 انهم يكفرون وتغييرهم ما عدا الحق (ان يفلح بهم ذلك
 لكتام فعل اسمول الرحمة والافشاء بالحكمة اياههم (ومن
 نصره) ومن نطقهم (تكنه في الحلق) قلبه فيه
 فلا يزال ان يتردد بضمه وافتقار بيته وقواه عكس ما كان
 عليه بغيره وان كثير في هذه شيعه ضالة لها على اصله
 وقرى حاسر وحزوا تنكسه من التنكيس وهو ابلغ والتكس
 اشهر (أفلا يفكرون) اذن من فعر على ذلك فعرى الطقس
 والمسخ فانه مشتمل عليها واذ بقدر ان ع على فخرج وقرى
 ناهيهم بقرى ابا بن حاسر واين ذكوان ويعقوب بالهاء لجري
 الخطاب قلبه (وما علمناه الشعر) رد قولهم ان عدا ناهيهم
 أي ما علمناه الشعر بتمام القرآن ولا بما علمه لفظا ولا معنى
 لا يغنيهم عن الامور وليس معناه ما يتوخاه الشراء من
 التخليلات المرسومة التي ترونها (وما ينبغي له وما يصم
 له الشعر ولا يتأني له ان اراد فعل ما خير عليه نحوها
 اربيع سنن قوله عليه الصلاة والسلام اني لا اكتب
 انا ابن عبد المطلب وقوله لعل انت الاسباب ديت و

سبيل الله ما لفت انت افي من غير تكلف وقصدته في ذلك وقد بعثته كثيرا في تضاعيف النشورات على ان الخليل ماعد الشطرون من الزمر شر هذا وقد روى
 انه حرك الباء من وكسر التاء الاولى بلا شاع وسكن التاء بتوقيل الضمير لقرآن أي وما يصح لقرآن أن يكون شرأ (ان هو الالاد ك) عطفوا راندا من الله
 قائل (وقرآه مبين) وكتاب سائر في بني في لما بظاهره انه ليس من كلام البصر لانه من الاجاز (ينذر) انذارا والرسول صلى الله عليه وسل ويؤيده
 قرأه ناهي و ابن حاسر يعقوب لانه (من كان جانيا) ما علمناه من النافع كالبيان ومؤمناني عز الله تعالى فان الحياة لا بد منها بلان ومخصص الانذار به لانه
 المنع به (ويحيى القول) ويحيى كذا الذاب (من الكفرين) المصرون على الكفر وجمعهم معا في من كان جانيا لانه انهم تكفروا وسقط جهم وجمعهم
 تأملهم اموات في الحقيقة (ولم يروا) انا خلقناهم مما عملت ايدينا مما تولينا احداه ولم يقدروا على احدته غيرنا وذكر الالدي واستاد المثل اليها استعادة
 قديما فباعتني الاختصاص في التفرع بالاحداث

(إنما) خضعوا بالذكر لما فيه من دلائل القدر وكثرة النافعة (فهم لها ما الكون) متعلقون لها بتلك الألفاظ أو متكونون من ضبطها والله رفيعها
بـخيرنا إياها لهم قال أسجدوا لآدم السلاسل ولا تأكلوا من الشجرة التي في الجنة (فهم لها ما الكون) وسيرنا ما عاقبة قتلهم (فهم لها ما الكون) سر كونهم قتل
وكونهم وهم عتاد كالمحبوب والمحب وقيل جسد كونهم أي ذور كونهم وأقرب منافعها كونهم (وهنا ما يكون) أي ما يكون له (ولم نعلمنا ما نفع) من الجلود
والاصواف والاول (ومستارب) من الذين جردت ربهم المومنات والصغرة وأمال الذين ابن عاصم وسد بر وابتهاشام (أفلا يشكرون) نعم الله في ذلك إذ
لولا خلقه لكانت قد لقيه إياها كيف أمكن التوصل إلى تحصيل هذه
النافعة المينة (واختفوا) من دون الله (أفلا أشكرهم) أشكرهم في

سورة هود

٩١٨

أَيُّهَا مَا نَفَعَهُمْ لَهَا مَا لَكُونُ ٥ وَذَلَّلْنَا مَا تَكْتُمُ فَنشَأُ كُؤُومَهُ
وَنَشَأُ مَا لَكُونُ ٥ وَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَسَارِبُ فَلَا يَشْكُرُونَ
٥ وَأَخَذَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ إِلَهُهُ لَعَلَّهُمْ يَنْصَرُونَ ٥ لَا يَسْتَطِيعُونَ
نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُحَضَّرُونَ ٥ فَلَا يَخْرُجُكَ قَوْمُهُ إِنْ
فَعَلُوا مَا يَنْصَرُونَ وَمَا يُنِيلُونَ ٥ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنَا خَلَقْتُهُمْ
مِنْ طِينَةٍ فَأَذَاتُهُمْ خَصِيمٌ مُبِينٌ ٥ وَصَرَّيْ لَنَا شَلَاوَنِي
خَلَقَهُ قَالَمٌ مِنْ بَحْرِ الْعِطَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ ٥ فَلْيُحْيِهَا الَّذِي
أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ٥ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
مِنْ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْشَدْتُمْهُ تَرُودُونَ ٥ أُولَئِكَ
الَّذِينَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِضَاعٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْهُمْ
بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ٥ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا

(فأذا أمره) ترونه وتقرن (لا تشكون في أنها نار يخرج من تحتها) فمن تصور على أحداث النار من الشجر الأخضر مع ما فيه من المائدة المضادة لها بكيفية كل أنموذج على عادة
الطبيعة (فإنما كان غصنا يفسر ويقرن من الشجر الأخضر) أي المقي كقولها (لأن منها البطون) (وليس خلق السموات والأرض) سر كبره من عظمة
شأنها (يقادح على أن يخلق منهم) في الصغر والمخارطة لا أفعالها أو تملهم في أصول الذات ومفاتها وهو لما دون يعقوب بقدر (بل) جواب من إلهة التالى
لتقرر ما بهداني مشعرنا لا جواب سواء (وهو الخلاق العليم) كثير الخوقات والمعلومات (أعما أمره) أعماشاه (إذا أراد شيئا)

صاغرون وانما اكتفى به في الجواب لسبق ما قبل على جوازه وقيام المعجز على صدق الخبر وقوعه وقرى في الآية الرسول والرسول وقرى السكاني وحده تم
بالسكسر وهو لفظ في لغة من جازعوا واحضروا بطلعهم أي اذا كان ذلك فلما البتة جازعوا واحضروا احضروا الفتحا لينة من جازع الراعي غنمه اذا صاح
عليها وصرعها في الاعداء كما كن في الابداء للثور تعليها (فذاهم ينظرون) فذاهم قيام من مراقبهم احياء يصررون أو ينظرون ما قبل بهم (وقالوا)
يا ويلنا هذا يوم الدين اليوم الذي يجازي باعمالنا وقد تم سلاهم وقوله (هذا يوم الفصل الذي كنت متكذبن فيه جواب الملا يشعرون ويل هو ايضا من كلام
بعضهم لبعض الفصل القضاة والفرق بين الحسن والحسين (وحشروا الذين ظلموا) امر الله ملائكتهم وأمر بعضهم لبعض بفتح الظلمة من وقامهم إلى الموقف
وقبل منه إلى الجحيم (وأزواجهم) أزواجهم عدا بعضهم مبعوثا عنهم بدلكوكبهم عده كقوله تعالى وكنتم أزواجا ثلاثة وأسماهم اللاتي على دينهم
أو قرأهم من الشياطين (وما كانوا يسمعون من دون الله)

الجزء الثاني من السورة

٣٣

٥٩١

كُنْتُمْ مَآثُورًا عَنِ الْغَيْبِ ۚ قَالُوا بَلْ لَمْ يَكُونُوا مَوْعِدِينَ ۚ
وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا
طَاغِينَ ۚ فَمَنْ كَانَ قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَأَنَّ الْقَوْمَ ۚ فَاعْوِذْكَ
إِنَّكَ أَنْتَ الْغَافِرُونَ ۚ فَارْتَدُّوا مُؤْمِنِينَ فِي الْعَذَابِ مُشْرِكُونَ ۚ
إِنَّكَ ذَٰلِكَ ضَلِيلٌ الْخَفِيِّ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ۚ وَيَقُولُونَ لَئِنْ لَمْ يَرْكَبُوا
السَّاعَةَ يَجْحَدُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَحِصَّةِ الْكَافِرِينَ ۚ إِنَّكَ
لَبِذَٰلِكَ الْغَافِلُونَ ۚ وَمَا تَجِدُونَهُ إِلَّا كَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْخَافِضِينَ ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ ۚ
فَوَآكِهِمْ يُحْشَرُونَ ۚ فَبَجَّاتُ الْغَيْبِ ۚ عَلَى سُرُرٍ
مُنْقَابِينَ ۚ يَطَافُ عَلَيْهِمْ بِكُاسٍ مِنْ مَعِينٍ ۚ بِيضَاءَ

من الاصنام وغيرها زينة في تحميمهم وتحليلهم وهو عام
مخصوص بقوله تعالى ان الذين سبقوا من الحسن واليه وفيه
دليل على ان الذين ظلموا هم المشركون (فهدوهم إلى صراط
الاجرام) امرهم على ما ليسوا بها (وقومهم) احييهم
في الموقف (انهم مژغرون) عن عقابهم واعمالهم والواو
لا توجب الترتيب مع جواز ان يكون موقفهم متصفا (مالك)
لا تاتسرون لا ينظر بكم بشا بالتحليل وهو توبيخ
وتقريع (يلهم اليوم مستسلمون) متقادون ليعجزهم
وانساد الحيل عليهم وأصل الاستسلام طلب السلامة أو
مساؤلها كانه يسر بعضهم بضاعتهم (وأقبل منهم على
بعض) يعني الرضا والاتباع أو الكفر والسفورة والقرناء
(يسألون) يسأل بعضهم بشا لتوبيخ وقلقه فسر
بمتخاصمون (قولا انتم كنتم تآبون ناعن الجحيم) من اقوى
الوجوه وبعثها وعن الذين اوعن الخير كانوا كفتمونا فتح
الساعة فبينما كرهنا مستمار من بين الانسان الذي هو
اقوى الجانين وأقربها وقلقه بينا وقلقه بينا
بالساعة أو من القوة والفرقة فسروا على الضلال أو من
الخطأ فبينما كانوا يجهلون لهم انهم على الحق (قولا بل لم تكونوا
مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طافين)
أجابهم الرضا ولا يغير اصطلاحهم كما كانوا ضالين في سبيلهم
وتأنيبناهم بغيرهم على الكفر اذ لم يكن لهم عليهم تسلط
ولما جحدوا باللام كما قوم مختارون الطغيان (حق)
عليها فلو لم ينادوا بالحق فاعوذا كما كنا غافرين ثم بينوا
ان ضلال الفريقين ووقعهم في الضلال كما أسرا مضيا
لاحيين لهم ثم وادعوا فاقبلوا منهم احييهم دعواهم إلى التي انهم
كانوا على التي فاجروا ان يكونوا معلميهم فيه اياه بأزواجهم
في الحقيقة ليست من تعليم انذاك كان كغواية لاغواء غوف
أقوامهم (ثم) من الاتباع المبتدئين وهو مشق الذباب
مشركون كما كانوا مشركين في العبادة (انك كنت)
مثل ذلك القمل (فعل بالجرم) بالفرجين قوله تعالى
(انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون) أي عن كرامة
التوحيد أو على من يدعوهم اليه (ويقولون انما لنا شركاء
أنفنا اشعر بجهنم) يسمون عذابا على الصلوات والسلام (بل)
جاءوا بصدق المراسين) ودعاهم بأن ما به ومن التوحيد
حق قام به الهان وطافوا على المراسين (انك لقاتلو

الذباب الا انهم) بالاذن الما كنت تعلمون الا انهم ما علموا (الاعباداة الخاضعين) استنما منقطع الا ان يكون الضمير في يجوز لجه المكلفين فيكون انما انما
الاحل (ولم يكن من الما لانه تواجهم مضاعف والقطعة ايضا هذا الاختيار (أو لك لهم رزق معلوم) خصا نصه من الدوام أو تحض الا الله ولذا كفسره بقوله
عنه (فما كنتم) قالوا انما كنتم قسدا للذات دون التفتي والفرق بين المكسر وأهل الجنة لما أعدوا من خلفه محكمة محفوفة عن التحلل كانت أزواجهم قوا كتابها
وهم مكرمون) في بهل العلم من غير تكريم وسؤال كطعم رزق الدنيا (فجئات التمتع) فجئات ليس بها الا التمتع وهو ظرف وأصله من التمكن
مكرمون وغير ذلك (ولكن ذلك) (على سر) يحمل الحلال أو الخير فيكون (متقابلين) لا من استنكفوا فيكم مكرمون وأن يتناقض بتناقض يكون
حلالا من غير مكرمون (يطاف عليهم بكاس) بانافيه غرا أو غير كقوله * وكاس شرقت على لته * (من معين) من شراب معين أو غير معين أي ظاهر

البيون وأخرج من البيون وهو صفة تلاء من عات الماء إذا أصبح وحف غرا الجنة لاجها بحري كالأما والاشماريان يكون لهم منزلة البراجع لما يطلب من أنواع الاثربة لكمال افاضته وكذا يحقوله (يضاحقة الشارحين) وما أيضا صفات لاسروسفيا باقة الملقب لنداء ولايتها ثابت في معنى ليد كلب ووزنه قبل قل ولذكلم الصرخى تركته * بارض المدا من خيبة الخندان (لا يهاول) عاتة كاي غرا الدنيا كالخمر من عاتة بزلها ذاتا فسدته ومنه انزل (ولا هم عنها يترفون) يسكرون من زلف الشارب هموز يسفون متروك اذا ذهب عقله أفرد ديانتي وعطفه على ما يسله من عطف فساد كما جنى راسو مورا جزو الكسائي بكسر الراء يوت بها عامر الواقفين زلف الشارب اذا قد عطفه وأشرأبوا مله لئلا يذاز زلف المطول اذا خرج دمه وتزحمت الركة حتى ترافا (وعندهم ما ضربت الطرف) قصرأ بصار على أزواجهم (عين) نجمل البيون جرم عينا (كانهم يمشي مكنون) شيهن يمشي التام المحسوس عن النار ونحوه في الصفاء والبيان الفارسي طابقي صفر قفاته أذن أو ان الا بدان (ذابل بعضهم على بطن بعضهم) على مطوف في يطاف عليهم أي يتربون فيشتادون على الشرا بقل

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

وما جيت من اللغات الا * احاديث الكرام على العلام والتبرعته لما في كنيهاته الذكك اللغات الى العقل وتساو لهم من الماروف والفضائل وما جرى لهم وطعم في الدنيا (قاله قائل منهم) في مكالمهم (أي كاذل قري) جليسي الدنيا (يقول أئتكلم المصدقين) يوتخي على التصديق بابت وقرقي يشهد بالصا من التصديق (أذا متلو كونا ترابا عظاما أنا تخدمون) فحزبون من الذين يمتني الجزء (قال) أي ذكك القائل (هل أترطبون) الى أهل النار لا ربحك القريون في القائل هو الله أو بطن الملافة يقول لهم عمل محبور أن تطعموا على أهل النار لا ربحك ذلك القريون فتسلموا أن من ترك من منزلتهم وعن أي صغر ومطلعون فاطلع بالتخفيف كونه نرضه الا على أن جعل اطلالهم سب اطلالهم من حيث أن ألبا لم يمنع الاستبداد أو خاطب الملافة في وضع المصل موضه الفصل كقوله * هم الآسرون الجبروا فاعلوه * أو شبهه المفاعل المضارع (ظلمه) عليهم (قرآنه) أي قرينه (في سواء الحليم) وسطه (قاله تاذان كنت لزدن) تلهكي لافاعو موقري تنفوزوا في الخفة واللام في الفارقة (ولو لا قسمة ربي) بالهداية والمعصية (لكنك من الهفون) ملكها (أنا نحن هيتين) عطف على محذوف أي نحن عطفون منسوخا نحن هيتين أي نحن تأملات وقرى * عتيت (الاموتنا الأولى) التي كانت في الماضي متناولة لما في القبر بعد الاحياء السوال نصيبا على المصد من اسم الفاعل وقيل على الاستثناء المنقطع (وما نحن بمذنبين) كالسكران وذلك تمام كلامه اقربته تهر يما له أو ماودة الى مكالة جليسا ثم محمدا بنسبة الله أو تيجبا أو تعجبا عنها وأمر بضال قريين بالويع (ان هذا هو الفوز العظيم) يحصل أن يكون من كلامهم وأن يكون كلام الله اقرب قولة والاشارة الى عمله عليه من التمس والمخوذة والامن من الضلال (ان هذا فاقبل الماملون) أي لقب مثل ما يجب أن يصل الماملون لا يحفظ الذنوبية المشوية بالآلام السريفة لا نمر وهو أيضا بمثل الاسرين (أذك

لذو الشانين) لا فيما عول ولا هم عنها يترفون * وعينهم كما ضربت الطرف عين * كأنهم يمشي مكنون * فاقبل بعضهم على بعض ينسأ لون * قال قائل لهم اني كان لي قرين * يقول إنك لمن المصدقين * وإنا منكم ككنازكا وعظاما * نالذبون * قاله كل انتهم لميلون * فاطلع وإه في سوا الحميم * قال تاذان كنت لزدن * ولو لا قسمة ربي لكانت من المحضرين * أفا نحن بمذنبين * لا متوننا الأولى وما نحن بمعدبين * إن هذا هو الفوز العظيم * لنلثل هذا فاعمل العاملون * أذلك خير زك أم شجرة الزقوم * إنا جعلنا هاتين للظالمين * لنها شجرة تخرج في أصل الحميم * طلعها كأنه رؤس الشياطين

يزنزالهم شجرة الزقوم) شجرة تخرج من أصل الحميم في النار أو تصاب بزل على التبرأ أو الحالموق ذكره ملا على أن مذكر من التبرأ من الجنة منزلة ما عاتلوا ولهم وواضحة ما تفرعته الاقام وكذا في الزوم لاهل النار وهو امير شجرة حنيرة الورق دفر مرة تكون بها مسميت به الشجرة الموصوفة (اناجلنا هاتنة لظالمين) عندهم الا هم في الاخرة أو بطلان الدنيا تاهم لاسو أو أنها في النار قالوا كيف ذلك والنار تحرق الشجر ولهم يسلون الذين يفر من خلق حيوان يمشي في النار وبنفسها فهو أضر على خلق الشجر في النار وعظم من الاحراق (انها شجرة تخرج في أصل الحميم) منبها في جهنم وأصلها شجرة في دكانها (طامها) جلاد من نار من طامه الغرائر تركته (إياي الشكل أو الطاموع من الشجر) كأنه رؤس الشياطين في تنامي القبح والهو وهو تشبيه بالتخييل كشتمه الفائق الحين الملك وقيل الشياطين حيات هاتفة تقيده النظر لها أعرف ولها ما يمت بها ذلك

من من الأولى طرفاً بأوسليم (أنفك القنود أنة تريدون) أي تريدون القنود أنة انما تقدم القول للساعة ثم القول له لان الامم
التي على ابطال ومبني أمرهم على الاخت ويجوز أن يكون انما تقدموا له أو لها بدل من على أنها انطلق فسماها لها أو الرابحاً عبادتها بحرف الضاف
عني أي كين (فانظر رب العالمين) بمن هو حقيق بالمعاهدة لكونه رباً للعالمين حتى تركته عبادتها أو تركته عقيدها أو آمنه من عذابه والحق انكر
بأنه انما صلاحتهم بغير عبادتها ويجوز الاثر انكر بأدب وحقيقه الا من من عاقب على طاعة الاوامر وهو الحق على ما قبله (فطر ظنرك للجوم)
مؤدبه واطصالها أوفى علم أوفى كتابها ولا منه منعه أن يصفها بما هم وفلكه من سلوة أو يصفهم (قال أيه تقيم) أرام انه استعملها لاتهم
منه على أن مشايرها لاسم الجوارح من مديدهم فكانا أغلب أسقامهم الطاعون وكانوا انما قنود السدي أو أراذلي تقيم القلب ككثيركم أو خارج
الزجاج من الاعتدال خروجات من تخلف أو بسدد الموت
ومت الخلق في السلامة وتقول ليد

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

٧٧

فعدوت رب في السلامة * ليصحبني فإذا السلامة داه
(فتولوا عنه مبرين) هارين خافة السدي (فراغ لي
القيم) فغلب اليها في تحقيقه وغدا طلب وأمله الميل بحيلة
(قال) أي لا صلاحتهم استرا (ألا تآكلون) يعني الظاهر
الذي كان منهم (ما لكم لا تتفقون) يجزوا (فراغ
عليهم) قال عليهم مستحقاً والتممة على الاستسلام والميل
المكروه (فراغ عليهم) مصدر افع عليهم لا في من خرجهم
أولهم تقديره فراغ عليهم بفرجه وتكديده ويحين للذلة
على قوته فان قوله لا تستعني فتواقل وقيل أي حين بسبب
الغلب وهو قوله لا تآكلون استراكم (تقولوا لي) أي ابراهيم
عليه الصلاحتهم ليد ما رجوا فراوا أسقامهم مكسرة
ويحزنهم كسرهم فظنوا أنهم كانوا حزينين فلهذا
فالتساوية (يزفون) يزفون من زفيف التام وقيل
جزء على بأنهم صلبوا أرواحهم يصولون على الزيف وفري
يزفون أي يزفون بضمهم وضاً وزفون من زف زف اذا
اسرع وزفون من زفاداً حياء كان بضمهم يزفوا بضاً
الساويهم إليه (قال أيهمون ما تنحرون) ما تنحرون من
الاستقام (أنفك القنود تاملون) أي ما تاملون فكل جوارحها
تتأملون وكانوا كان بضمهم وفلكه جبل من أعمالهم فبأعمالهم
أبهم على خلقها ما تنحرون على بضمهم من الدوامي والمدد أو
عليكم في مسو لكم ليطا بق ما تنحرون أو أنه بمعنى الخمت
فان بضمهم اذا كان خلق الله تعالى فيهم كان بضمهم المتوقف على
عليهم أولى بلك وبهذا الذي عندك أصحاً على خلق
الاعمال عليه برادوا صلا (قال أيه تاملون) من حلف أو
بماز (قال) أي بآله بيا ناقة لقوله في الجسم على النار الشديدة
من الجصوهي خمدت أجمع واللام بدل الأماق في جسم ذلك
البناء (فأروا بكم) فانه لما حرهم بلحمة قصصوا
تدليله لظهور الامانة بجرهم (طعامهم الاسفلين)
الذين يابلل كيدهم وجهه بها نيرانها على شاة حيث
جبل النار عليه برادوا صلا (قال أيه تاملون) من حلف أو
حيث أمرت رب وهو التام أو حيث أجرد في عبادة
(سبيهم) أي ما يملحهم برادوا صلا (قال أيه تاملون) من حلف أو
القول لسبق وعدمه وقيل توكلا وأبنا على ناداته منه ولم

يُتَذَكَّرُونَ ۝ أَفَكُنْكَ اللَّهُ دُونَ اللَّهِ يُرِيدُونَ ۝ فَاظُنْكُمْ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ فَطَرَّ ظَنًّا فِي الْجُودِ ۝ فَالْإِنِّ تَقِيمُ ۝
فَذَبَّ عَنْهُ مَذِيرِينَ ۝ فَرَأَى إِلَى اللَّهِ فَالْإِنِّ كَلُونَ ۝
مَالَكُمْ لَا تَسْطُونَ ۝ رَأَى عَلَيْهِمْ صَرْبًا بِالْبَيْنِ ۝ فَاقْبَلُوا
إِلَيْهِ يَزُونَ ۝ فَلَا تَهْبِدُونَ مَا يَحْنُونَ ۝ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ
وَمَا تَعْلَمُونَ ۝ قَالُوا إِنَّا أَنَا نَبِيَّاكَ فَالْقَوْلُ فِي الْحَبِيرِ ۝
فَارَادُوا بِإِبْرَاهِيمَ كَيْدًا لِيَفْعَلُوا مَا لَاسْتَفْلِينَ ۝ وَقَالَ لِلَّذِي ذَاهِبُ
إِلَى رَبِّكَ سَمِعِينَ ۝ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ۝ فَبَشَّرْنَاهُ
بِإِسْلَامٍ جَلِيلٍ ۝ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ
أَنِّي ذَاهِبٌ كَافِرٌ مَّاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ هَبْ لِي زَوْجًا مِّنْ سَجْدَةٍ
إِنْ سَأَلْتَهُمْ أَنَّهُمْ مِنَ الصَّابِرِينَ ۝ فَلَمَّا اسْتَلَامَهُ اللَّهُ لِلْحَبِيرِ ۝

كن كلفك حال موسى عليه الصلا والاسلام حين قال عري في أبيه يدي وسال السليل فذلك ذكر بصفة التوفيق (وب هب لي من الصالحين) بمن الصالحين
يعني على الدعوة والطاعة في نبي الله يعني الولدان حفظ الهبة غالب في قوله (فبشرناه بسلام جليل) بضمهم يابللوا بانه ذكر يابللوا وانما الخلق على الصالحين
يوسف يابلل ويكون حليماً أي حليماً حليماً عري عليه بوء القصد وهو ارقى فقال استجد من انشاء الله من الصالحين بضمهم ويابلل فانت الله نبياً يابلل لذة
جود غير ابراهيم عليه الصلا والاسلام حليماً المذكورة بذكره عليه (فما يملحهم السعي) أي فلما وجدوا في السعي من مدي أعمالهم معه متعلق
بديف عليه السعي لا يلاق مدة الصلوات تقدم ولا يبلغ قال بوضعها لم يكن ما كان قال فلما بلغ السعي قتل مع من قتل من موصوفه صلا الاب أكل في
برق والاشتغال له فلا يسببه قبل أو ناولاً له استرحه لذلك وكان له بوزن لاث عشرة سنة (قال أيه تاملون) وقيل أيه تاملون (أي في في التام أي
نبيك) يحصل أعرأ ذلك أو عري ما هو نصير موقيل رأي لية الترويض في قوله انما يملك بجمع فلما أصبح روى أنه من الله أو من

بدعوة تعظم لشأنه وإعجابه الثابت لها تضمنها منى الكمال والتكامل بالفضل على الإطلاق (ولو كانت عليه) من إبراهيم في أولاده (وعلى إسحق) بأن
 خرا من صلبه أنبياء بني إسرائيل وغيرهم كأيوب وعصيا وأفضنا عليها بركات الدين والدنيا وقرى وتركتا ومن ذريتهما عمن في عمله أولى نفسه
 لايمان والطاعة (وظلم نفسه) الكفر والخاصي (بين) ظاهر ظلمه على ذلك تنبيه على أن التسبيل لا أثر في الهدى والضلال وأن الظلم أعمى عما لا يهود
 ليدها فقيصة وعصيا (ولقد امتنا على موسى وهرون) امتنا عليهما بالتبوء وغيرهما من المناهج الدينية والدنيوية (ورحمتنا) وقومها من الكبر العظيم من
 نلب فرعون والغرق (ونصرناهم) ثم الضمير لهما مع القوم (فكانوا هم الفائزين) على فرعون وقومه (وأنتما) ما الكتاب المستدين (إليهم) في بيانه وهو
 التوراة (وهديناهم الصراط المستقيم) الطريق الموصل إلى
 الحق والصواب (وتركتنا عليهما في الآخر) سلام على
 موسى وهرون أيا ذلك كنجزي المحسنين انهم آمنوا عبادنا
 المؤمنين سبق مثل ذلك (وإن الياسين المرسلين) هو
 الياسين بن يونس بطهران أخي موسى بث يهوه وقيل ادريس
 لانه قرى ادريس وادواس مكانه في حرف قاف رضى الله
 عنه وان يونس وعمران ذكوان من خلافه بنحرف حوة
 الياس (انقللهم ألا تقرون) عذاب الله (ان تدعون
 بللا) انتموه وانا نطليون الخيرة وهو اسم متكامل لاهل
 بك من الشام وهو اليه الذي يقال له الان يهلك وقيل ابل
 الرب بللة النجم والماني أندعون بعض اليهود (وتدعون أحسن
 الخلقين) وتكون عبادته توفد اشارته إلى الخلق لا لتكبر
 المنى بالهزة تمحصر به بقوله (الله ربكم ورب آبائكم
 الاولين) وترأفوا منكم كما في مقبوع وحسن وانصب
 على البذل (فكذبوه منهم كفرون) أي الذبايح انما أطلقه
 اكتفاء منها بقى يتناولان الاحفار والمطابق مخصوص بالشر
 مرة (الاجابة الله المحسنين) مستدعي من الاولان المحسنين
 لفساد المنى (وتركتنا في الآخر) من سلامهم إلى يسين
 لتعلق الياس كسينا وسين وقيل جمع مراده هو وأتباعه
 كالمهين لكن في أن النمل اذا جرب لم يره باللام والفسوب
 اليه بنحرف لما التسبيل كالمجبن وهو قليل وليس نرا انهم وابن
 عامر ومقبوع على اضافة آل الياسين لانهما في المصنف
 منفصلان فيكون يسين ابالياس وقيل عبد عليه الصلاة
 والسلام والقرآن وغيره من كتب الله والكل لا يناسب نظم
 سائر القصص ولا قوله (انك ذلك نجزي المحسنين) انهم
 عبادنا المؤمنين) اذا الظاهر ان الضمير لالياس (وان لوطا
 ابن المرسلين) انجبتا ومأله آجمن الا يجوز في النارين ثم
 دمرنا الاخرين) سبق يانه (وانكم) يا اهل مكة (تقررون
 عليهم) على منازهم في متاجركم إلى الشام من قول طريقه
 (مصحبين) داخلين في الصباح (والليل) أي ومساء وانهارا
 وللاول لها وقت قريب منزل مجربها المرئى عنه صباها
 والقاصد لها مساء (أفلا تفتلون) أفليس يفتل من يفتل
 بل وان يوسن المرسلين (وقري بكرة التور) اذا قرى
 حرب وأصله الحرب من اليد لكن لما كثر به من قومه
 بنهراذو به من اطلاقه (إلى الفتك المشجون) الملوك
 (فاسم) ففارق أمه (فكان من المضحين) نصار

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

٣٧

كَانَ الْإِسْرَافُ الْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ قَالَ الْيَوْمَ أَكْتَفُونَ
 أَتَدْعُونَ بِلَآءٍ وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ۝ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ
 آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ۝ فَكَذَّبُوهُ فَأَنَّهُمْ مُحْضَرُونَ ۝
 الْإِبْرَادُ اللَّهُ الْمُحْضَرِينَ ۝ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ۝ سَلَامٌ
 عَلَى الْيَاسِينَ ۝ إِنَّكَ ذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۝ إِنَّهُ
 مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ۝ وَإِنْ لَوْ طَالَيْنَ الْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ نَجَّيْنَاهُ
 وَآلَهُ أَجْمَعِينَ ۝ الْآخِرُونَ فِي الْآخِرِينَ ۝ تَرَدَّدْنَا
 الْآخِرِينَ ۝ وَإِنَّمَا تَقْرُونَ عَلَيْهِمْ مَعْصِيَتَهُ ۝ وَاللَّيْلُ
 أَفَلَا تَهْتَفُونَ ۝ وَإِنْ يُوسُفُ بْنُ الْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ أَبْرَأَ الْفُلُكُ
 الْمُسَيَّرُونَ ۝ فَسَأَمْنَاكَ مِنْ الدَّجِينِ ۝ فَالْتَمَسَهُ
 الْيَهُودُ وَهُوَ مُبِينٌ ۝ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ۝

من خلويين بالقرعة وأصله المراق عن مقام الظننروي أملا ومعتومه بالاذباخرج من بينهم قبل أن يأمره الله فترك البقية فوفت فقالوا هيا
 لنا في قوتهم وانخرجت القرعة عليه فقالوا لا لا في روي بنفسه (فالتفتهم الموت) فالتفتهم الموت (فالتفتهم الموت) فالتفتهم الموت (فالتفتهم الموت) فالتفتهم الموت
 يعلم غيبه وقري بالفتح مبيها من لم كشي في مشوب (فلولا) فكان من السجين) اذا كثر من الله كثيرا باليسوع مدة عمره اولى بطن الموت وهو قوله
 لا اله الا انت سبحانك ان كنت من الظالمين وقيل من الصالحين

(يبتغي بطنه اليوم يبتغون) حيا وتيل ميتا وفيه حش على اكل اثار الذكور وتطم لتأه من اقبل عليه في السر اذا خذ يدمعه اغرا (فتبذله) يذره (على لفته) بالسر (بالسر) بالكل الخالي مما يقطن من شجر اوتيت وروى ان الموت سار من السفينة واضار اياه يقتصر فيه ونس ويسمى حتى احوالى البر فافقه واختلف في مدة البقاء بين يومين وثلاثة ايام وقيل بسبعين وعشرون وقيل اربعون (وهوسم) عما قاله قيل صار به تكبير الطفل بين يديه (واذ به عليه) اى فوق مظلة شجرة (شجرة من بطنين) من شجر يمتد على وجه الارض ولا يقوم على ساقيها قيل من فطن بالسكان اذا قام به والاكثر على انها كانت غمة بلوراتها من القباب فانها لا تحمله ويقل عليه ان يقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل لشجر اربع قال ابل هي شجر فاحى ونس وقيل التين وقيل ابو

الْحَجْرُ الثَّانِي فِي تَرْجُمَةِ

لَيْسَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝ فَبَذَلْنَا بِالْعِزِّ وَهُوَ سَقِيمٌ ۝ وَأَنْبَأْنَاهُ شَجَرَةً مِنْ بَقِيَّتِ ۝ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مَاءِ الْفَيْ وَرَيْدُونَ ۝ فَأَمَّا فِتْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ ۝ فَاسْتَفْتِهِمُ الزَّيْلُ الْبَنَاتُ وَهُمْ الْبَنُونَ ۝ أَمْ خَلَفْنَا الْمَلَكَةَ إِنَّا نَاكُمْ شَاهِدُونَ ۝ أَلَا أَنْهَدُكُمْ مِنْ أَنْتُمْ لِيَقُولُوا ۝ وَلَنَأَنَّه وَأَنْهَدُكُمْ كَذِبُونَ ۝ أَصْطَلَى الْبَنَاتُ عَلَى الْبَنِينَ ۝ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ۝ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ بَيْنَ ۝ فَأَوْجِبْكُمْ كَيْفَ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَهْرًا وَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْجَنَّةِ أَنْهَدُكُمْ حُضُرُونَ ۝ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ۝ الْأَعْيَادُ اللَّهُ الْخَلَصِينَ ۝ فَانْكُمْ وَمَا يُعْبُدُونَ ۝

تطمى بطنه يوم يبتغون) حيا وتيل ميتا وفيه حش على اكل اثار الذكور وتطم لتأه من اقبل عليه في السر اذا خذ يدمعه اغرا (فتبذله) يذره (على لفته) بالسر (بالسر) بالكل الخالي مما يقطن من شجر اوتيت وروى ان الموت سار من السفينة واضار اياه يقتصر فيه ونس ويسمى حتى احوالى البر فافقه واختلف في مدة البقاء بين يومين وثلاثة ايام وقيل بسبعين وعشرون وقيل اربعون (وهوسم) عما قاله قيل صار به تكبير الطفل بين يديه (واذ به عليه) اى فوق مظلة شجرة (شجرة من بطنين) من شجر يمتد على وجه الارض ولا يقوم على ساقيها قيل من فطن بالسكان اذا قام به والاكثر على انها كانت غمة بلوراتها من القباب فانها لا تحمله ويقل عليه ان يقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل لشجر اربع قال ابل هي شجر فاحى ونس وقيل التين وقيل ابو

واذ به على بطنه اليوم يبتغون) حيا وتيل ميتا وفيه حش على اكل اثار الذكور وتطم لتأه من اقبل عليه في السر اذا خذ يدمعه اغرا (فتبذله) يذره (على لفته) بالسر (بالسر) بالكل الخالي مما يقطن من شجر اوتيت وروى ان الموت سار من السفينة واضار اياه يقتصر فيه ونس ويسمى حتى احوالى البر فافقه واختلف في مدة البقاء بين يومين وثلاثة ايام وقيل بسبعين وعشرون وقيل اربعون (وهوسم) عما قاله قيل صار به تكبير الطفل بين يديه (واذ به عليه) اى فوق مظلة شجرة (شجرة من بطنين) من شجر يمتد على وجه الارض ولا يقوم على ساقيها قيل من فطن بالسكان اذا قام به والاكثر على انها كانت غمة بلوراتها من القباب فانها لا تحمله ويقل عليه ان يقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل لشجر اربع قال ابل هي شجر فاحى ونس وقيل التين وقيل ابو

(١٠٠ عليه) على (بقاتين) - فسدن الناس بالآخوة (الآن هو صال الحميم) - لأن سبق في علمه أنه من أهل النار وبصلاحه أفعالاً أو شريراً لم
ولا تهم في قلبه لخطأ على الناس ويجوز أن يكونوا يسمون نافية من معنى الغار بنسابة عند الخبر أي أنكوا أنفسكم ناء لا أولون يسمونها ما أنتم على
هو به بقاتين يباينين على طريق الفتنة إلا الاستجابة فإني قد علمت قري حالي بالفرع على من منى من ساقط أو لا فالتساكنين أو
تخلف ما سأل على القلب كشاكش شاك أو الخوف منه كالنسي كالقوله ما لايت بقاءة قل أسأله بالية كناية (وما أنا إلا معاتمة مطم) - سكاكاً لفراف
أردف في البيوت بل دل على عدمهم والمضي وما أنا إلا دلالة على ما لم يبق من قوتها الباقية أو الالتجاء إلى الله تعالى فيكون هذا وما قبله من
قوله سبحانه أنتم كلامهم ليصل بقوله ولقد علمت الخ كما أنه قالو لقد علمت الملا سكا أو الشريكين مذ بول بذلك وقار سبحانه بقاتينها به منتم استنوا
الخصين تبر عليهم ثم أخذوا المشركين بالافتتان بذلك
لشقاوة المقصود ثم اعترفوا بالبودية وقطعت سائرهم فيه
لا يتجاوزونها خلف الموصوفين أو أئمت الصفة مقامه (وأن
لنص الصاقون) أي أداها طعومنا لال الخسنة (وأن لنص
السيحون) المذمومون فعلا لا يليق به واصل الأول إشارة إلى
جرحهم من الطاعة وهذا المار فوصل إلى الأول وتوسط
الفضل من التاكيد للاختصاص بأنهم المراد من ذلك
والجهم غير مقتدون غيره وقيل هو من كلام الله عليه
الصلاة والسلام والمؤمنين والمؤمنات المصطفين في
الحقة أو بين يدي الله يوم القيامة (وأن لنص الصاقون له في
الصلاة والمزحون له عن السوء) (وأن نوا ليقولون) أي
متركون أمرهم (وأن متذكر من الأولين) كتاباً من
الكتب التي رتب عليهم (لكتاب الله الخسنة) لاختصاص
المباداة وتخطا لقبهم (تكر وابه) أي لما جهم الذكر
الذي هو أشرف الأذكار والمبين عليه (سوف يملون)
غاية كفرهم (ولسيفت كلنا لبادا المرسلين) أي
وعدا لهم لخصم النبوة وهو قوله (أنهم لم المتصورون) وأن
جندنا لهم النابون) وهو باعتبارنا لال والمقصود بذلك
وأما في كل شيء كانت لا تنطأ له في منى واحد (نولهم)
فأمرهم (حي حين) وهو الموعد لنصر عليهم وهو يوم
وقيل يوم الفتح (وأمرهم) على ما ياله حيلة والمراد
بالأمر الخلافة أي أن ذلك ما كان قريباً كان قد أمم (سوف
يعبرون) ما قضينا لك من التأني لنصر توالت إلى آخره
وسوف لا وعيد لا لتبني (أفعدا جا يستجولون) رؤى أنه
لما نزل لسوف يعبرون قوامي هذا فزلت (فأنا نزل بساجهم)
فأنا نزل العذاب بفنائهم جهم يحبس جهنم به غاغ فقام بنته
وقيل الرسول قري نزل على استاده إلى المار والفرور وتزل
أي العذاب (سواء صباح وانفرد) بلبس صباح الخليلين
صباحهم واللاح الجنس والصباح مستخدم من صباح الجيش
البيت لوقت زول العذاب ولما كثر فهم المجهومون فالتارة في
الصباح سواء التارة صباحاً وان وقتي وقت آخر (وتول
عهم حتى جئوا بصرفوف يعبرون) تأكيد إلى تأكيد
ولطفاً بدقتيد الانتشار بأنه يصير وأنهم يعبرون ملا
يحيطه الذكر من أصناف المبروت أو أرواح الماتة أو الأول
لعذاب الدنيا والثاني لعذاب الآخرة (سبحان ربك رب
عالمين) عما قاله الشر كونه على ما كان في السور ووافقة
الرب لا المزلت لا خصاصاً به انقلاصه لآله أول أمره وقد

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

مَا أَشْمَ عَلَيْهِ عَائِنٌ ۖ ۝١٠٠ ۖ إِنَّمَا هُوَ صَاحِبُ الْمِحْمِيمِ ۝١٠١
وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ تَقَرُّبٌ مَّيْلُومٌ ۝١٠٢ ۖ وَإِنَّا لَنَجْزِي السَّاعُونَ ۝١٠٣
وَإِنَّا لَنَجْزِي السَّجُونَ ۝١٠٤ ۖ وَإِنَّا كُنَّا لَيَقُولُونَ ۝١٠٥
وَأَن عِنْدَنَا ذُكُرٌ كَرِيمٌ ۝١٠٦ ۖ لَكُنَّا عِبَادٌ قَوِّمٌ
الْخَاصِينَ ۝١٠٧ ۖ فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝١٠٨ ۖ وَلَقَدْ
سَبَقَتْ لَكُنَّا عِبَادًا لِّلْمُرْسَلِينَ ۝١٠٩ ۖ إِنَّهُمْ لَمُتَنصِفُونَ ۝١١٠
وَإِن جُنَدَهُمُ الْعَالِيُونَ ۝١١١ ۖ نُولِيهِم مَّحَجِّجِينَ ۝١١٢ ۖ وَابْصُرْ
مُتَوَفِّي بَصُرَتُ ۝١١٣ ۖ أَفَعَيَا كَيْتًا يَسْتَجِيلُونَ ۝١١٤ ۖ فَإِنَّا نَزَّلْنَا بَاطِحِينَ
نَاءَ صَبَاحِ الْمُنْذَرِينَ ۝١١٥ ۖ وَنُولِيهِم مَّحَجِّجِينَ ۝١١٦ ۖ وَابْصُرْ
مُتَوَفِّي بَصُرَتُ ۝١١٧ ۖ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١١٨
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۝١١٩ ۖ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝١٢٠

جرح قومه صفاته السالبة والتبوية مع الأتباع والنوح (وسلام على المرسلين) تسميهم إرسالاً بالعلم بدقتيهم بسببهم (والحمد لله رب العالمين) على ما
دفع عليهم وعلى من اتبعهم من التسمي وحسن المفاصلة لك آخره من التسليم والمراد تأنيب المؤمنين فكيف يسمونهم يعبرون على ربه * وعن علي رضي الله عنه
من أحب أن يكتل بالكمال الأول من الأجر يوم القيامة فيفكر آخر كلامه من علمه سبحانه بك إلى آخر السورة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ الصافات
سلي من الأجر عشر حسنات بعد كل حيي وشيطان وتباعدت من حدنا الجن والشياطين ويزي من الفرك وشهد له ما في يوم القيامة * كل مؤمن بالرسولين

سورة ص مكية وآيات عثمان وعثمان آية

(عبد الرحمن الرحيم) (من توري بالكلية لفتح السالكين وقيل انهم من الصادقات على المارضاة والصدى في ما يمارى الصو الاول اى عارى النفس ان يتركها ولا يفتح قلبك والخلق من اتم اى اصاله عليه واخباره وانفتح ومنه اى خبرها غير معروفة لاجتماع السورة وليم التورين على ما في الكتاب (الفرق في اذى الكتاب) الواو القلم من اجل ما لا تحرف او مذكور او يورثى بكتابه من اجل انهم لا يفتحون الصلاة والسلام ولا يورثون غير الخائف والنفذ الامر والعلف ان اجل ضمها بقره اى اذى خبرها واو اب عندي من عيسى بن مينا من الصادق (الصدى بالانطق اى انما هو الواو الجاء المثل به او ان كانا قد اوقوه (بلى اذى كروا) اى ما كسر من كسر لخل وجعله في الدين كروا به (فعره

اي استكبار عن الحق (وشقاق) خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولقد كان كفروا به وعلى الاولين الاضراب ايضا من الجواب المقدر واسكن من حيث اشاءه بذلك والمراد بالذكر المظة او العرف

والشهرة اودكر ما يحتاج اليه الدين من العقائد والشرائع
والمواعيد والتذكير في عزه وشقا للدلالة على شديهما وقرى
في غرة اعيانها على ما يجب عليهم النظر فيه (كما هلكنا من قبلهم
من قرن) وعيدهم على كفرهم باستنكار اوشقا (فنادوا)

استقانة أو قوبة واستغفار (ولاحين غناس) أي ليس
الحين غناس ولا هي المشية بليس زفت عليها قام الثابت
لأنه كذا بدت هل وب فهو غصت لزوم الاحسان وحذف

أحد المحولين وقيل هي النافقة لاجتماعي اى ولها حين مناص له
وقيل للعمل والتمسب بضمها و اى ولها اري حين مناص وقرئ
بالرفع على أنه اسم لا او مبتدأ بحرف الخبر اى ليس حين

متام حاصله اولاً حين متام كائن لهم وبالكسر كقولہ
 طلبوا صلحتنا ولات آوان * فاجينا آل لات حين بقاء
 امالنا لات نحر الاحسان كائن لولا نحر الضمير في قوله

* لولاك هذا العالم أحجج * أولان أو ان شبه باذ لانه
مقطوع عن الاضافة اذ أصله أو ان مسلم ثم حل عليه مناص

أصله حين مناصهم ثم في الحين لضافته التي غيرتكن ولات
بالكر كبير وقف الكوفية عليها بالهاء كالاسماء والبصرة

بالأشكال والأعمال وقيل إن الألف مزينة على حين لادخالها في
الأمم ولا يراد عليه أن يغسل المصنف خارج عن القياس إذ أمته
لم يعمد فيه والاصل اعتباره إلا بما يخصه الدليل ولقوله

العاقلون يحزنون لآمن عاطف والمطمعون زمان ما من مطمئن
والمتأسس المنتجا من ناصه يوصه اذا فاته (وعجبوا أن جاءهم
منقذ منهم) بشر مثلهم أو أي من عداهم (وقال السكثرون)

وضم فيه الظاهر موضع الضمير غضا عليهم ودماءهم واشعارا
 بان كفرهم جرهم على هذا القول (هذا ساحر) فيا يظهر
 معجزة (كذاب) فيا يقول على الله تعالى (أجعل الآفة لها

واحد) بأن جميل الألوحة التي كانت لهم لو أحد (أن هذا لنبي
عجائب) يبلغ في العجب فانه خلاف ما أطلق عليه آبائنا وما
نراه من أن الواحد يفي عليه وقد مر بمجالات كثيرة

وقري مشدداً وهو بالغ كسكرهم وكرهم وروي أنهما أسد
عمر رضي الله عنهما في ذلك على قريش فقاموا بالبلد لبوا ولأن
شيخنا وكبيرنا قد علمت ما قبل هؤلاء السلفاء وأننا جنك

لَتَقْفَى يٰنَاوَيْبِ بْنِ أَخِيكَ فَاسْتَحْضِرْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
يَاؤُنِي فَقَالُوا ارْقُضْنَا وَارْقُضْ ذِكْرَ آلِهِمَا وَنَدْعُكَ وَهَلْكَ
لَكُمْهَا لَمَجْمَعُ فَقَالُوا نَعَمْ وَعَسَى أَقْبَلُ قَوْلُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَهَـ

ما يذكركم رسول الله صلى الله عليه وسلم (أَن اْمْتُوا) قاله
مكاته وأن في المفسرة لأن الانفلاق عن مجلس التناول
كثير أولاهم منه الماشة أي اجتمعوا وفيه شتر أو قوم

وَالْحُزْنَ وَالْكَارِثَةَ وَغَيْرَ ذَلِكَ
٢٣

55

سورة طه مكية ثمانون
آيات

فَإِنَّ
۞ وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ ۝ بِالَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِمْ
۞ كَرَاهًا لِّمَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ قَوْلٍ فَأَدَا وَلَا تَحِيدُ
مَنَاصِرُ ۝ وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَمَا لِّلْكَافِرِينَ
هَذَا تَأْوِيلُ كِتَابٍ ۝ أَجَلُ الْأَمَّةِ الْهَاجِلِ إِنَّ هَذَا
لَشَيْءٌ عَجَابٌ ۝ وَانظُرْ إِلَى مَلَايِمِهِمْ أَيَا مَشَاوِصِهِمْ وَأَعْلَى
الْهَيْكَلِ إِنَّ هَذَا شَيْءٌ رَّادٌ ۝ مَا نَسْفَعُهَا بِهَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرِ
إِنَّ هَذَا الْأَخْيَلَاقَ ۝ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِ بَلَدَيْنِ
فِي شَيْءٍ مِنْ ذِكْرِ الْمَآيِدِ وَقَوَاعِلِ ۝ لَمَعْنَدُكُمْ خَرَابُ

[illegible]

وله ان هذا الذي بعينهم التوحيداً وقصد من الرأسة والترك على العز والديج كنى بهنى كل أحد وان ديك كنى بهطاب ليؤخذ منكم
 .. امدا) بالذي يقوله (والملة الاخرى) في الملة التي ادركونا عليها آباءه اوفى ملة عيسى عليه الصلاة والسلام التي هي آخر الملل من النصارى يتنكرون
 أو آخر ملل هذا من مسانم من أهل الكتاب ولا السكبان بالتوحيد كالنابى الملة لثرية (ان هذا الاختلاف) كذب اختلقه (أنزل عليه الذكر
 لنا) كذا لا يختص به بالوحي وهو منهم وأحد منهم في الشرف والرأسة كقولهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظم أو مثال ذلك دليل على
 ما ذكره بهم يكن الاخذ بقصور النظر على الخطأ الذي (يلهم في شك من ذكرى) من القرآن والوحي ليلهم الى التقليد وأمر انهم عن الدليل
 في عقيدتهم ما يتنكرون به من توليهم هذا ساحر كذاب ان هذا الاختلاف (بل لا يقولوا عذاب) بل لم يردوا عذاباً بعدة فاذنوا من الكذب والهمي انهم
 لا يصدقون بهنى بعهم الذئاب فيلطمهم الى تصديقهم (أم
 صدمهم غواثين رحمة بك المزبواهب) بل عذبهم غواثين
 رحمة في نصرهم حتى يصيدوا بهما من شأوا وأصرقوها عن
 شأوا في اختيار النبوة بشى مناد بهما المعنى ان النبوة عطية من
 الله يتفضل بها على من يشاء من عباده لا مائة له فانه الزبواهي
 الذاب الذي لا يلب الوهاب الذي له أن يهب كل من يشاء
 ثم حشر ذلك فقال (انهم ملك السموات والارض وما بينهما)
 كما لا أنكر عليهم التصرف في نوبته بان ليس صدمهم غواثين
 رحمة التي لا يبقها أوفى ذلك بل ليس لهم مثل ذلك أمر هذا
 العالم لاجلها الذي هو جزء يسير من غواثه فمن لم يكن
 يصرفوا فيها (فليترقا في الاسباب) جواب شرط عذوق
 أي ان كان لهم ذلك فليصعدوا في المارج التي توصل بها الى
 العرش حتى يتواطعوا ويدروا أمر الما في نزل الوحي الى
 من يتصورون وهو غاية التبرهم والسبب في الاصل هو
 الوصلة وقيل المراد لاسباب السموات لانها اسباب الحوادث
 السفلى (بند ما عاينهم ومنهم من الاحزاب) أي هم جندها
 من الكفار المتحرفين على الرسل مهزوم مكسور عما قريب
 فمن ان التداير والاهيوا التصرف في الامور باينة فلا
 تكثر عما يقولون وما من هذه التقليل كقولك أكلت شيئاً
 وقيل لتعظيم على الخرم وهو لا ياتيم ما به وهذا إشارة الى
 حيث وضوا فيه أسهم من الانتداب لئلا هذا القول
 (كذب تبايعهم قوم نوح) وانقدوا قوم ذوالاوقاد ذو
 الملك الكاين لا واتاذ كقولهم

سُورَةُ ص
 ٢٨

رَبِّهِ دَرَكِ الْغَيْبِ الزَّوْكَابِ ۝ اَمْ لَهُمْ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرَوْا لَاسْتَبَابِ ۝ جَدُّ مَا هُنَا لَكَ
 مَهْمُومٌ مِنَ الْاَحْزَابِ ۝ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ
 ذُو الْاَوْتَادِ ۝ وَنُوحٌ وَقَوْمُ لُوطٍ وَابْرَاهِيمُ الْاَوَّلُ لَكَ
 الْاَحْزَابِ ۝ اِنْ كُنَّ لَازِكُ كَذَّبَ لَسْ لَسْ لَسْ عِيَابِ ۝
 وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ اِلَّا صِحْهِ وَاحِدَةً كَلَامًا مِنْ وَاوِي ۝ وَقَالُوا
 رَبَّنَا عَمِلْنَا قَبْلَ الْوَحْيِ الْاَحْزَابِ ۝ اَصْبِرْ عَلٰى مَا يَقُولُونَ
 وَاذْكُرْ عَبْدًا مَّا كَاوَدَا الْاَيْلَةَ اَوَّابُ ۝ اِنَّا نَحْنُ
 لِبَلَاءٍ بَعَثْنَا نُسُجْنَ بِالْعِثِّي وَالْاَشْرَاقِ ۝ وَالطُّيُورُ مَحْشُورَةٌ
 كُلُّهُ اَوَّابُ ۝ وَشَدَدْنَا مَلَكُوهَ وَاَيْنَا الْهَيْكَلُ
 وَفَضِّلْنَا لِحَاطِيبِ ۝ وَهَلْ تَيْكُ نَبُو الْخَصِمْ اَوْ تَسُوْرُو الْخِطَابِ

ولقد عشنا فيها بانهم عيشة * لظل ملك ثابت الاوقات
 ملخوذين ثباتيات المظن لوجاهة أو ذو الجوع الكثيرة
 سواء بذلك لان بعضهم يتعبد بشا كالوند يشد البنا وقيل
 نصباً أو بصوار وكان يمدى الملقب ورجليه اليها ويضرب
 عليها أو تاداً وتركه حتى يموت (وتعودون لوطوا أصحاب
 الأيكة) وأصحاب الشفة قوم مشبهون بقران كثير وفلم
 وان جارية (أولئك الاحزاب) يعني الضعفين على
 الرسل الذين جعل الجند المهزوم منهم (ان كل الاكف
 الرسل) يابل أسعاليهم من الكذب على الاجام متشبه
 على أنواع من التا كيد ليكون نسجلا على استحقاقهم للعذاب
 ولقد كتب عليه (فوق عتاب) وهو امانة بالجملة باله أو
 جمل كذب بال واحد منهم كذب جميعهم (وما ينظر هؤلاء)
 وما ينظر قومك الا احزابهم كالحشور لاستحقاقهم

كروا وضروهم على الله تعالى (الاصححة واحدة) هي النسخة الاولى (لها من قواق) (لها من قواق) هي النسخة الاولى (لها من قواق) هي النسخة الاولى (لها من قواق)
 فمجرد الابن الى الصرع قرأ جزءاً من الكسائي المزمع والفتان (وقالوا بانما لنا نطق) فسطام من الذئاب التي تعودت بأبوالجفة في نهجها والزمين
 ومن قطه اذا قطع وقيل اصحبة الجاثرة فطالنا طعن من القراطيس قدسها أي على لانا صحتها فاعلمنا اننا نطق فيها (ان قيل يوم الحساب) استعملوا ذلك
 تمزاً (اصبر على ما يقولون واذكر عبد ماداد) واذكر لهم قصته تطيح المسمية في أعينهم فانه معلوثة أنه اختصا به نظام الله والمكر مات لآلتي
 نزل من عنده كويجه الملكة يا نجيل والتبر حتى تعطن فاستغفروا به وأتابها الظن بالسفر: وأهل الطينان وقد كفتته ومن نكس أن نزل
 فله ما ليه من الما تفتي أعماله عن نفسه اذ في أعمال (ذا الابد) ذاكما قال فلان يدنو أو يدنو أو يدنو (أما وارب) ربح الهمزة الله تعالى
 وقيل لا يبدو ليل على أن المراد به القوت في الدين وكل يصوم وما يظفر وما يقوم نصف الليل (انما نحن اهل الله) فتمر قسمة موسى بن

فلا اله الا انت عليا (ودعوا على) الضمير لما صافات (فلفظ مسيا) فأخذهم الصبر مسيا (المسوقوا للاعتناق) أي يسوعوا وأستاعبا بدونه
 فوطم مسع علاه أذا ضبعته وجعل من مسع يده أعانها وسوتها جبالا وعن ابن كثير بالوقى على هو الزوال واضمة ما قبلها كذا عن ابن جبريل
 وقري بالاساق كفتها جبالا أحسن الجبال من الالباس (وقد فتنا سليمان والقيصايل كرسب جسدنا من آباء) وأظهرنا قبل في ماري من فوعا بقولا
 البقلة حين أمره أن تأتي كل واحدة غارسيا مهيييل فتقولين ان شامنا قد قطف علينا من ثمر الالام أديت بشقور غير الذي نفس محمد بدوة
 شامنا جملوا من ساقا وتولده ان فحمت الشياطين على فعله ذلك فكان يتنعم في السجاب ذاتهم إلا أن على عمل كرسبه يتانتبه على خطئه بل من
 على افتقيل انغز اسيدون من انزاش قتل ملكها وأصابا بتجر ادة قها وكان لا يرقاهما جوعا على أنها قاصر الشياطين فذلوا هاصودة

الحزب الثاني من الآيات

٢٢

رَحَاءَ بِحَسَابِ ١٠ وَالشَّيَاطِينُ كُلٌّ لِي ١١ وَعَوَاضٍ ١٢
 وَأَخْرَجَ مَعْرَبِينَ فِي الْأَصْفَادِ ١٣ هَذَا عَطَاؤُنَا وَمَنْ أَكْثَرُ
 بِعِيرِ بَسَابِ ١٤ وَإِنَّهُ عِنْدَنَا نَافِيٌ وَسَجَنٌ رَأْبِ ١٥ وَأَذْكُرُ
 عَبْدًا أَوْبَدًا نَادَىٰ أَنِّي سَعَىٰ الشَّيْطَانُ يَصْصِبُ وَعَدَايَ
 ١٦ أَنُكْضِرَ لِي خَلْقًا هَذَا مَقْسَلٌ أَرْدُ وَسَرَابِ ١٧
 وَهَبْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُ لِمَنْ يَشَاءُ ١٨ وَذِكْرُ
 لِأُولَى الْأَلْبَابِ ١٩ وَحَذْرٌ لِيكَ خُفَا فَاذْنِبِي وَلَا تَحْتِ
 إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَقِيبَ الْعِزَّةِ أَنَا ثَابِ ٢٠ وَأَذْكُرُ
 عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ٢١
 ٢٢ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالٍ لَصِيفٍ ٢٣ ذِكْرُ الْمَارِ ٢٤ وَهُمْ عِنْدَنَا
 لِي الْأُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ ٢٥ وَأَذْكُرُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ

تندوا اليها وتروح مع ولاهما يجدن لما كانت في
 ملكها فخره أصف فكر الصو وتورب المرات وتخرج
 القلة با كما تضرعوا كانت له أم ولد أسبا أمة إذا دخل
 للطهارت أعاها خاتمة وكان ملكة فاعطاهما يوم قتل لها
 بصورتها على اسم مسفر وأخذ الخاتم ونحتمه وجلس على
 كرسبه فجمع عليه الحق وتلك في كل شيء إلا في اسمه
 وغير سليمان عن هبة قاتما لطلب الخاتم قبل دته طرف ان
 الحطية ففادركه فكان يدور في البيوت يتكفست مضى
 أربون يومه فدمعت الصورة في بيت فطار الشيطان
 ونف الخاتم في البحر فالتصمت ككفوت في يده فبقر بطنها
 فوجد الخاتم فتخرج به وخر ساجدا واد الى الملك فولي هذا
 الجسد مرسى به ووسه لا روح فيه لا يمكن متلعا لم
 يكن كذلك والحطية فنافله من حاله لان اغدا الخاتيل
 كان جاني احتضن وسجد الصورة بنير عليه لا يقهر (قال رب
 اغفر لي وولي ملكا يتبعني لاحد من بدى) لا يتقبل له
 ولا يكون لكونه معين على ما كان ولا يتبعني لاحد ان
 يلزم من بعده السبق ولا يصح لاحد من بدى لمطه
 كقولك فلان لا يبر لاجل من الفضل والمال على اراوة
 وصف الملك لا يطع الا ان لا يطع أحد منه فيكون متأسفة
 وتقدم الاستغفار على الاستجاب لزيد اهتمامه بأمر الدين
 وجوب تقديم ما قبل الله بعد الاجابة وان تأخر وأجرو
 بقتع الاء (الاء ان الوهاب) المعطي ما تشاء لمن تشاء
 (فسر تاله الع) فذلها فطاعت اياه لنعوت وقري
 الرياح (بحري بلر دوا) لينة من الزاوة لأزعرع أو
 لاختلاف اواودة كالأمور للقاء (حيث أماب) أراد من
 فوطهم أصاب الصواب فخطا الجواب (والتياطين) عطف
 على الرع (كل يتاوغوا من) بدله (وأقرن مقرين
 في الاستفاد) عطف على كل كانه فصل الشياطين الى حقة
 استعمالهم في الاعمال الشاقة كالبناء والقوس ومرة قري
 بعضهم مع من في السلاسل ليكنوا عن الشرو ليل أجسامهم
 فذات سلب فلا ترو ويمكن تقصيص هذا والاقرب ان المراد
 تمثيل كنههم من الشر ولا تروني الصد وهو القيد وسعي
 به البطالة لا يربط به التمسع يفرقوا بين فعلها فقالوا
 صفة تدمو أصفاد عطاء مكر وعبدوا وعرفوا ذلك تكتة هذا
 عطاؤنا أي هذا الذي أعطيناك من المنع والبطوة والتمسك
 على ما لم يعط فغيرك عطاؤنا (فاننا وأملك) فاعط من

شئتوا من من شئت (غير حجاب) حال من المستكن في الامر أي غير عاص على منه وما كما لتفوت في اليك ومن العطاء أو ماله وما بينهما
 اعراض والماني اعطاء مبعلا يكاد يهكم حصر موثيل الاشارة الى تسخير الشياطين والاراد بالحق والامساك اطلاقها وناؤه في القيد (واذله عندنا لاني) في
 الآخرة مع ماله من الملك العظمي في الدنيا (وحسن مات) هو الجنة (واذكر عبدنا أيوب) هو ابن عرس من اسحق وامرأته ليا بنته قوب ملوات الله عليه
 (اذادى كبره) بدل من عبدنا أيوب عطف ياراه (أي مسمى) باني مسمى وقري أن يأسكال الى اواسطها في الوصل (الشيطان يصب) تنصب (وعذاب)
 المرء حياكة لسلامة التي تاداه به ولا يولي لها لاهتد والاسد الى الشيطان املان التمسك بذلك ليعمل بوسه كقيل له أحب بكثرة ملة أو اسفاته
 مظوم فل ينشأ وكانت مواسف في ناحية كافر فداهه ولم ينمأ ولداؤه امتعا لاصبر فيكون اعترافا بآب وبراءة للادب ولا تأسوس الى آتياه
 رفضوا وأخرجوا من ديارهم إلا أن المراد انصب المذهب ما كان بوسى الى من ضعه من عظم البلا والموالاة من الزخوة من على الجزع عقر يعقوب ينتج

الزمن هو الصدور والقرى: فمتحين وهولته كالشمال والصدور مضيق للفتنة (ركنك وركك) حكمة لما يجب بأي ضرب بركك الأرض (هذا مفصل بار
الشرابي) أي يضربها فتمتعت بقليل هذا امتداد لى ما انفصل عن عرب منه فغير اهلكك وظاهره كقول بزمعيان حاوة واردة تقتل من الحارة وترى من
الاناري (روينا اهلها) بجزءنا عليه بعد سقم ثم اوجعنا بعد موتهم وقيل وهنا تعليم (ومعنا مهم) حتى كان نصف ما كان (رجة منا)
حنا عليه وذكرى لاولي الاباء) وتذكر ايامه ليظفر والفرج العاصر والواجب اليه فيما يجرهم (وخذ منك ذمتك) عطية على اركنك والفتنة
الغربة والاضيق من الشئس ونحوه (فخرت بولاحنتي) اذ روجعنا ما بقيت في ذمتك يا ابراهيم بن يوسف ذمتك اياه انما خلف ان يري
الفرح بالاضحى فقل الله بغيره وخضعنا في الحمود (انا وجدنا صارا) انا وجدنا الضمير والاول والاول والاول (ذمتك اياه انما خلف ان يري)
الفرح بالاضحى فقل الله بغيره وخضعنا في الحمود (انا وجدنا صارا) انا وجدنا الضمير والاول والاول والاول (ذمتك اياه انما خلف ان يري)

سُورَةُ صَدِّ

قانه لا يسمي جزا كسفي النافية وطلب الشفاء من الله
قال ذلك فتخذه إلى بنته أوقوه في ليلين (تم السبعة) أي يوب
(أنه أوب) مقل بشر امرئ على مالي (وأذكر عبادنا
إبراهيم وإسحق ويعقوب) وتر أن كثير عبد أوجه الجنس
موضعا لهم أوصلي إلى الله وأمرهم وسبحه إذا شرع يعطيان
له واسحق ويعقوب يحفظان (أولى الأيدي والأعمال)
أولى القوة في الطاعة والبصيرة في الدين أولى الأعمال
أكلها بمشارتها ولا يهاجر من أفعالها إلى عملها
وقه ترميز لبطالة الجاهل أنهم كالزمن والمادة (أ) **ع**
أخلصناهم بمخالصة جنتهم خاصين لنا بمصلحة خاصة
لا يورثونها (ذكرى الذي أذكركم مدار الأثر عندنا
فإن علومهم في الطاعة يسبقها وذلك لأن معلمهم فيها
أولوا بطور الجوار والفرز بلغاهم وذلك في الآخرة
وأطلاق الجوار لاحتسابها والحقبة والنايم وأما في
نايمهم وأما بمخالصة الذكرى لبيان أولاته مصدري
الحقوس فأنيف على فعلها وأنها معد على المصطفين (الأنبياء)
من المختارين من أمثالهم المصطفين عليهم في شرح خبر كسر
وأمر الأوتار من جبريل أو من غير الله فأنيف على ما جيت
ميت (وأذكر اسم جبريل والسبح) هؤلاء اضطرب استقله
الياس على بني إسرائيل ثم استفي والأدب على قوله **و** رأيت
الودين الذين يدبركم **و** قرأ عزه والكسافي وأقسم
تشيها بالمقول من ليعمرن اسمه (وذا الشكل) ابن عم
أبو وير بن يوسو أو خلفي بنو قومه قبله فغير في أمته
بنو بني إسرائيل من القتل وأمر وكلهم على كل يدل
وجل صاحب كل يصل كل بوجهة صلاة (وكل) أي وكابه
(من الأنبياء هذا) إشارة إلى المتقدم من أموره (ذكر)
شرفعهم أو نوعهم الذي هو كراهة أو تمجده في بيان ما جرح
طم وأتاهم لثوب (وأن لا تتقن حسن ما ب) مرجع
(جنت عند) عطف بيان لحسن ما ب وهو من الأعلام
النالة إلى قوله جنت عند التي وعد الرحمن عبادها لنبيو أكتب
عنها (متخذ لهم الأبواب) على الحال والأصل فيها على
المتقين من معنى أقبلهم ثم أمر فوعيتهم على الإجابة والمجبر
الأنبياء من الخلق (متقين) أي يمدون بها بمخالصة
كثيرهم (ول) حال صلوات الله وأمره على من الضمير في

وَذَا الْكِفْلِ ذِكْرٌ مِنَ الْآخِرِ ۝ هَذَا ذِكْرُ وَإِلَى الْمَقَامِ
مَائِ جَانٍ عَلَيْهِمْ هُمْ الْأَبَابُ ۝ مَنِّي فِيهَا يَدُونَ
فِيهَا يَأْكُلُونَ كَثِيرٌ وَشَرَابٌ ۝ وَعِنْدَهُمَا صِرَافٌ الْفِرَافِ
أَرْبَابٌ ۝ هَذَا مَا وَعَدَ لِيَوْمِ الْمَنَابِ ۝ إِنَّ هَذَا لَرُفَا
لَهُ مِنْ فَنَادٍ ۝ هَذَا وَإِلَى الْطَائِفِ لَشَرِّ مَائِ ۝ جَنَّةُ
يَسْمُونَ هَافِئِينَ لِمَا دُونَ ۝ هَذَا قَلِيدٌ وَفَوْجِيهِمْ وَعَسَاوُ
۝ وَأَخْرَجَ مِنْ شَكْلِهِ أَرْوَاحٌ ۝ هَذَا فَجٌّ مَفْجُحٌ مَعَكُمْ
لَا مَرْجَاءَ لِمَنْ هُمْ صِرَافُوا النَّارِ ۝ قَالُوا لِمَ أَتَيْنَا لَمْ نَرْجُوا
بِرُّكُمْ أَتَمُّ مَدْمُونٌ لَنَا يَفْتَنُ الْقَرَارُ ۝ قَالُوا رَبَّنَا مَن
لَمْ نَلْهَذَا فَمَدُّدُ عَابَا ضِعْفًا وَنَارُ ۝ وَقَالُوا مَا لَنَا
لَهُ رِيَّ رَجَا لَكُنَّا قَدِمُ مِنْ لَأَسْرَارُ ۝ أَخَذْنَا مِنْ خَيْرِ

لهم لامن التثنية الفصل الاظهر ان يدعون استئناف لبيان الحرف فيها وعكسك حال من ضمير الوصل والاضمار في النكبة لئلا يوافق معا معهم بعض اللذين قد اتفقوا فيقولون ولا محال (ومعهم قاسم التلويح) لا ينظرون اليه اذ واجه (أثر اب) فثبات لهم من التحاب بين الاثر ان يثبتوا وبين بعض الجحور فيبين ولا يمتنع استئنافه من اثنائه فيكون قد وافق هذا ما هو معدون ليوم الحساب لا يخلعنا من الحساب والوصول الى امان يوم القيامة ان يثبتوا ويؤمروا بالقيام ما بين (هذه اذ رزقا ما بين هذين) انما هو (هذا) في الاسره اذ كان وغمضا (انما هو) في الاساطيع انما هو في جهنم اخرا به اسبق (توبتها) في جهنم (الماء) المهدود القفر مستدام من اثر ان الماء في الغوص والنفوذ في جهنم وهو على اوله من جهنم (توبته) أي يلدوا هذا فينبوؤا والذاب هذا القلب وهو يميز ان يكون مستأخرا (هم وعساى) وهو على الاثر يترع عوفى وهو هم والناسى ما ينسحق

١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦

سُورَةُ صَرَ
٢٨

5

[illegible]

سورة الزمر مكية

۳۹ ————— اللهم الرحيم الرحيم

قَوْلُ الْكَاتِبِينَ اللَّهُ الْغَنِيُّ الْحَكِيمُ ① إِنَّا نُرْسِلُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ مُعَيدًا لَهُ عَذَابَهُ الَّذِينَ ② الْأُولَى الَّذِينَ فَاسَدُوا وَالَّذِينَ

(بسم الله الرحمن الرحيم)
(تقريل الكتاب) غير عوف مثل هذا أو متباخيرة (من)
القريل (المسح) وهو على الأول صفة التثنية أو غير تمام أو
عمل على معنى الإشارة أو التثنية أو الظاهر أن الكتاب
نالا إلى الكتاب الجاهل أو ليسا باحق أو سبب انبات الحق
الاستدفاع لتأويل الامر وتقديم الخبر لتأكيد الاختصاص
ل (الافانين الحاص) أي الهواقي وجب اختصاصه

لاول السورة على الثاني القرآن قومي: تنزيل التصب على اصحاب نقل غير الاول
 او توصيه (فعبادة عاصم له الدين) عاصم له الدين من الشكر والاباء قومي وقصر
 نادم اللام كبحر موكداوا احو اتي في الماوا المقر اسكتة حبيبة وطورا
 امره العاطفة له المقر مصمات الاوهو الاطلاص على الاسرار والضمير والقين

اتخذوا من دونه آياداً يحمل المتخذين من الكفر والتخذين من الملائكة وعيسى والاحياء على حذف الراجع واصحاب المصربين من غير ذكر اداة عليهم وهو مبتدأ رفع على الاول (فانهم الايقون الماخذ في) فاعيد القول (ان الله يحكم بينهم) وهو متبوع على الثاني وعلى هذا يكون القول انهم صوب في حيز صلاحيه لا بد من الصلة في مصدر او حال في قوله ما تعبدوا وما تعبدوا الا لشيء بوا الى الله كما لا يخاطبوا به آلهتهم وتعبدهم به والنون اتياناً في

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لهذا

٢٢

أَتَّخِذُوا مِنْ دُونِهِ آيَاداً مَا يَعْبُدُهُ إِلَّا الَّذِينَ يَرْبُّونَ إِلَى اللَّهِ زُفَى إِنَّ
اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ۝ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْذَ لَنَا أَصْطَفَى
بِمَا خَلَقْنَا مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ۝ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَلْبِثُ يُكْوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ
النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَحَسَّ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسْقًّى
إِنَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْغَنَّارُ ۝ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمَبْثَل
بَيْنَهُمْ زُجْجَاهُمْ وَأَنْزَلَكُمْ مِنَ الْآبَاءِ نِسَاءً أَنْزَلَ بَيْنَهُمْ
فِي بَطْنِ أُمِّهِمْ خَلَقَكُمْ مِنْ بَعْدِ خَلْقِ نِسَاءِ ثَلَاثَ
ذُرِّيَّاتٍ ۚ إِنَّكُمْ لَعِنَائِلُ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانْصَرِفُوا ۝
إِنْ يَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا تَبْتَغُوا عِندَهُ الْكَفْرَ

هم في مختلفون) من الذين باءوا الحق الحق الجفة والميل النار
والضمير للكفرة ومقابلهم وقيل لهم ولهم وديهم فثم
يرجعون فاعيدهم وهم يملكونهم (ان الله لا يهدي) لا يوفق
للاهتمام الى الحق (من هو كاذب كفار) فاعيدوا فاعيد البصيرة
(لو اراد الله ان يتخذوا) كازعوا (لا يصطفي بما يخلق ما
يشاء) اذ لا موجود سواه الا وهو مخلوقه لقيام الاله على
امتياز وجوده وواجب وجوب استناد ما عدا الواجب اليه ومن
البيان ان المخلوق لا يماثل الحق في قيام مقام الوهية ثم ذكر ذلك
بقوله (سبحانه هو الله الواحد القهار) فان الالهية الحقيقية
تقيم الوجوب المستلزم للوحدة الفاتية وهي تعالى ما لا فضل
من التو اللان كل واحد من الاثنين من كيم الحقيقة المشتركة
والتي هي المحسوس والقهار في الملة فاعيد قول ازال الهج
الي الاول ثم استدعى على ذلك بقوله (خلق السموات والارض
بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل) يعني كل
واحد منهما الآخر كما أنه عليه لاف الياس بالاس ايقنيه
به كايضيب اللقوف باللقافة ويجهل كاراميه كروا متبما
تنا به كروا العاصم وسخر الشمس والقمر على مجرى لاجل
مسمى هو منتهى دورها أو منقطع حركتها (الأمور العزيز)
القاد على كل ممكن التا ليعمل كل شيء (النفار) حيث لم
يمايل بالعبودية وسلب ما في هذا الصانع من الرحمة وعموم
الشفقة (خلفكم من نفس واحدة) فمبجل منها زوجها) استدلال
آخر بما وجد في الما بالسلفي مبدواً من خالق الانسان لانه
أقرب ما ذكره لانه أعجب وقبه ما ذكره ثلاث دلالات
خلق آدم ولا من غير آدم ثم خلق من ضمن قصده ثم تشبيب
المخلوق الفاتت للعرض منها وهم الملقب على عتوف هوسفة
نفس مثل خلقها اوعلى مني واحداً من نفس واحدة فمبجل
منها زوجها فاشتهها بها اوعلى خلقك لتفاوت ما بين الاثنين فان
الاول حادة مستمرة دول الثانية وقيل اخرج من ظهره فوخته
كأنهم خلق منها جواراً (وانزل لي) وقفي أو سمع لي فمبجل
تقياها وقسمه توصف بالانزل من السماء حيث كتبت في الامم
المخوف غداً احب لكل لسان نازلة كاشفة الكواكب والامطار
(من الانعام) ما في اذواج) ذكرنا في الاين والابتر
والضاد والبر (مخالفين بطوناً ما تبي) بيان لكيفية خلق
ما ذكر من الاناس والانعام اطهار الما من عجائب القدرة
غير انه غلب على العقل أو خفيهم بالخطاب لانه المقصود
(خلقاً من بعد خلق) حيوا ناسولين بعد طاعتهم مكسوة طمان

بعد طاعتها من بعد طاعتهم من بعد طاعت (طاعة البطن والرحم والميتة والصلب والرحم والبطن) (ذلكم) الذي هذا الله
(انكم) هو المستحق لبدانكم والملائكة (الاله لا اله الا هو) اذ لا يشترك في الخلق غيره (فانهم قرون) يدل بكم عن عبادة الى الاثر انك (ان تكفر
قال الله غني عنكم) عن ايمانكم (ولا يرضى لعباده الكفر) لا يرضى اوهم بوجه طاعتهم

(قرا في ألقان عصيتوني) بترك الإخلاص والميل إلى ما أمسه عليه من الشرك والرياء (عذاب يوم عظيم) عظمة عاقبه (قل الله أبعد عنه دعي) أمر بالابتعاد عن الإخلاص وأن يكون غصابه دونه بعد الأمر بالابتعاد عنه كونه مأموراً بالابتعاد والإخلاص عنه مما عن ألقان من العاقبة طمأناطهم وذلك رتب عليه قوله (وعبدوا مثلكم من دونه) تهديهم وغفلنا لهم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لهذا

٦٣٩

مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدانا اللَّهُ لَهُ الْمَغْرِبُ
قُلْ إِنِّي أَخَافُ أَنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ٥ قُلْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
مُخْلِصُهُ إِلَهُ دِينِي ٥ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِ قُلْ إِنَّا لَنَحْمِلُهُ
الَّذِينَ حَسَبُوا أَنَّهُمْ مُلْكُهُمْ وَأَنْ هُمْ يُعْبَدُونَ ٥ أَلَا ذَلِكَ هُوَ
الْحُسْرَى لِلَّذِينَ ٥ لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِ مَلَكٌ مِنَ النَّارِ وَهُمْ يَخْتَصِمُونَ
وَلَا يَكْفُرُونَ ٥ أَلَا ذَلِكَ يَكْفُرُونَ ٥ أَلَا ذَلِكَ يَكْفُرُونَ ٥
أَجْبَدُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَبْعُدُوا عَنْكُمْ وَأَنَا بَالُ اللَّهِ لَهُمْ الْبَشَرُ
فَيَرْجِعُونَ ٥ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ لِأَسْمَاءِ أُولَئِكَ
الَّذِينَ هَدَاهُمْ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ ٥ أَفَرَأَيْتَ
عَلَيْهِمْ كَيْفَ الْعَذَابِ ٥ أَفَأَنْتَ تُؤْمِنُ فِي النَّارِ ٥ لَكِنَّ الَّذِينَ
أَقْرَبُواهُ هُمْ عَرَفُوا عَرَفَ مَنِيَّةٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ وَعَنْ يَمِينِهِمْ عَذَابٌ كَثِيرٌ ٥ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ

قُلْ إِنِّي أَخَافُ أَنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ٥ قُلْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
مُخْلِصُهُ إِلَهُ دِينِي ٥ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِ قُلْ إِنَّا لَنَحْمِلُهُ
الَّذِينَ حَسَبُوا أَنَّهُمْ مُلْكُهُمْ وَأَنْ هُمْ يُعْبَدُونَ ٥ أَلَا ذَلِكَ هُوَ
الْحُسْرَى لِلَّذِينَ ٥ لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِ مَلَكٌ مِنَ النَّارِ وَهُمْ يَخْتَصِمُونَ
وَلَا يَكْفُرُونَ ٥ أَلَا ذَلِكَ يَكْفُرُونَ ٥ أَلَا ذَلِكَ يَكْفُرُونَ ٥
أَجْبَدُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَبْعُدُوا عَنْكُمْ وَأَنَا بَالُ اللَّهِ لَهُمْ الْبَشَرُ
فَيَرْجِعُونَ ٥ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ لِأَسْمَاءِ أُولَئِكَ
الَّذِينَ هَدَاهُمْ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ ٥ أَفَرَأَيْتَ
عَلَيْهِمْ كَيْفَ الْعَذَابِ ٥ أَفَأَنْتَ تُؤْمِنُ فِي النَّارِ ٥ لَكِنَّ الَّذِينَ
أَقْرَبُواهُ هُمْ عَرَفُوا عَرَفَ مَنِيَّةٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ وَعَنْ يَمِينِهِمْ عَذَابٌ كَثِيرٌ ٥ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ

من تحت تلك الأنهار (وعذاب الله) معذوم كذا قوله لهم عرف في معنى الوعد (لا يخلف الله العباد) لأن الخلف قسم وهو على الله حال (أنزل الله أنزل

من السماء) هو المطر (فسلج) قد دخله (بناحية في الأرض) هي ميون ومجاري كائنه قها أو مياه نابات فيها الذي يذوب من جباله منبر ولنا به قسيم اهل
الطرف أو الحال (تم يخرج به ذوقا مختلفا الوان) أشباهه من روضه وغيره ما أو كيباهه من خضره وغيره ما (ثم يبرج) ثم يذوقه لا إذا ذاقه بقا فالحال
لأن ذوقه من يديه (فتراه صفرا) من يسه (تم يجهل سطحا) تاتاه (انق ذلك كد كرى) لتذكيرا بأنه لا يعم صا تمكبه ذوقه سواء أو أنه مثل
الحياه لك ناطق تتركها (الاولى الألباب) إذ لا يذكركه
فيعلمهم (أن شرح الله صدره للإسلام) حتى يتمكن فيه يسر
عبره عن خلق نفسه شديدة الاستعداد لقبوله غير متايقنه
من حيث أن الصدر على القلب الميم للروح المتعلق للنفس
القابله للإسلام (لهو على ثور من ربه) يعني للسرقة
والاعتداء إلى الحق ومن عليه الصلاة والسلام إذا دخل البور
القلوب انصرح أو عظم قليل فاعلمه ذلك قل الأنا به إلى الدار
الخلود والتجاني عن دار الضرور والآهب للموت قبل تزله
وغيره من عنفون دلعله (قول القاسية فلوهم من ذكر
الله) من أجل ذكره وهو باليمن أن يكون من مكان من لال
القاسي من أجل التي ما شدت يا من قوله من القاسي من لاسب
أشروا لها القليل وصف أو ألتجبا لقبول وهو لا يجتمع ذكر
شرح الصدور واستعداته وقابله بمساواة القلب واستعداده
(أو تكتفى بخلال مين) يظهر لناظر يادي نظر والاية
تزلزل عزه وتعالى في غير قوله (الله تزلزل أحسن الحديث)
يعني القرآن الذي أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ملواوا لقلوبهم مدتها فزلزلت في الابتداء بجمه الله وبنا
تزلزله على تأكيد الاستعداد اليه وتقعير من تزلزل واستعداد
حسه (كتابا تشابها) يدل من أحسن أحواله من
وتشابه تشابه في ما يت في الامجاز ونحوها في النظم وصحة المعنى
والإفلا على النظم البامه (متاف) جهره أو متاف أو من على
ما سفي البحر وصف به كذا باعتبار تقاسمه كقولك القرآن
سوريات والانس عظام وعروقها أعصابا وحسن تميزها
من تشابهها كقولك رأيت رجلا حسنا ثم أله (تتشبهه
جلود الذين يقتلونهم) تشبهه نوحا حماه من الوعيد
وهو مثل خدمة الخوف وانتمسوا بالجلد تقبضه وتركبه من
حروف القسح وهو الادم باليس زيادة الزاء ليصير بابيا
كتركيب اظفر من القطع وهو الشعر ثم يمين جلودهم وقلوبهم
الذكراته) بل جرحهم بالمفرق والاطلاق للانسار بأن
أصل امره الر حو ولور حته سيق تغضبوا الصديقين للضمين
سوى السكون والاطلاقا وذكر القلوب لتقدم الحسة التي هي
من هو ارضي (ذلك) أي الكتاب أو الكاتبين من الحسية
والجاء (مدى الله يميني بمن يشاء) هداية (ومن
يضل الله) ومن يخذله (قاله من هادي) يخرجهم من الهدى
(أنق يتي وجهه) يخلصه من عيه لانه يكون بداه

سورة الزمر

٩١٠

مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسُكَّتْ يُسَابِقُ فِي الْأَرْضِ فَيَنْجِيهِ يُمْرِغُهُ مَخْلُوفًا
الْوَاكِنُ فَيَنْجِيهِ فَرِيضٌ مِّنْ مَّصْفُوفٍ فَيَجْعَلُ لَكُمْ مَآرِنًا فِي ذَلِكَ لَذِكْرُ
لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ٥٥ أَفَنُشْرَحُ اللَّهُ صِدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ هُوَ عَلَى
فَرْزٍ مِّنْ ذِي الْقُرْبَىٰ أَيْسَرُ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ فِي
صَلَائِهِمْ ٥٦ اللَّهُ تَزَكَّىٰ أَحْسَنَ الْخَبَرِ كَأَنَّمَا تُسَاءِلُهَا سَائِفٌ
فَيُصْرِفُهُمْ جُلُودَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمُ الَّذِينَ جُلُودُهُمْ وَمَلُوكُهُمُ
لِذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدًى لِّلَّذِينَ يَهْتَدُونَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَمَنْ يَضِلْ
اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ حَافٍ ٥٧ أَفَنَبِيٌّ يُّوجِبُهُ سَوَاءُ الْقِتَابِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ٥٨ كَذَّبَ
الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَاِنْهُمْ لَأَصْحَابُ بَيْتٍ لَّا يُسْمَعُونَ ٥٩
قَادَاهُمُ اللَّهُ الْخِزْيُ فِي الْخِيَرَةِ الذُّنُوبِ وَالْجَنَابِ الْأَثَرِ الْأَكْبَرُ

مخالفة لاعتق فلا يقر أن يتي الا بوجهه (سواء المذهب يوم القيا ممكن هو آمن من خلف البحر كالحذف نظائره (وقيل الظالمين) أي هو قوم الظاهر
ومعه تسجيلا عليهم بالظلم وأشهاد بالوجوب لا يقال لهم وهو (ذوقوا ما كنتم تكذبون) أي والله أو الواليعا لوقته فمرة (كتب الذين من قبلهم قاتلهم
الذناب من حيث لا يشعرون) من الجلبة التي لا يحيط بها فهم أن الر يأتهم منها (ذذاهم الله الخزي) القتل (الحياه الدنيا) كالسفر والحلف
والقتل والنهي والاحلال (ولذئاب الأثرة) المذهب (أكبر) لشدة ونوامه

(لوكا، واييلون) لوكا توأم من أهل المدائن، انظر لمواضعك واعتبرها. (و انظر) انما في هذا القرآن، ان كل من استغنى عن الناس، فانه يفتقر اليهم. (لوكا، واييلون) لوكا توأم من أهل المدائن، انظر لمواضعك واعتبرها. (و انظر) انما في هذا القرآن، ان كل من استغنى عن الناس، فانه يفتقر اليهم. (لوكا، واييلون) لوكا توأم من أهل المدائن، انظر لمواضعك واعتبرها. (و انظر) انما في هذا القرآن، ان كل من استغنى عن الناس، فانه يفتقر اليهم.

الجزء الثاني من المجلد

والمؤمنين من خلق واحد ليس لغيره عليه من رجل بل من
تلا: فيمده تركة والتشاكس والتشاكس الاختلاف
وقرأ: فأنهم وأمر والكفر والفسق وقس
يبلغه والكفر مع كونهم لا شياصا صامد ليس
الرجل لا أفطن للقر والفتح (هل يتوهم لا) صفة
وإسلا وأصبعه أثيره ولكونه مائة مائة الأثمار
الاختلاف الأول من الرادع يسوق إلى الوصف في أن
الصفات المتجانسة لا تفرق من رجل ولا رجل (هل
للملة لا يتأثر كذميه على الحقيقة سواء له أو لغيره) فأنها
في الإطلاق (بما كثرهم لا يملكون) فيشركون به فيه
من فرط طمعهم (أو كثرهم منهم ميتون) قال الشيخ
الموتى بعد الدواني قوله ما منوا بالتبلي لا على صحت
القول في تلبيل الخط على الرجل (يوم القيامة عند
ربك مخصوص) فتصنع عليهم بذلك كشيء الحق في التوحيد
وكأنوا على الإطلاق للشر لا واجهته في الارتداد وأثله
يلجوا في التكبيل والناداء ويتولون بل لا يملكون بل أطننا
تلا: وتجاوزت ناله، وقيل المراد به الاختصاص بالجماعة
الناس بهضم يمين إمام أو إمام بني الدنيا (أو ظن من كذب
على الله) بأنها فائدة الشر تعالى (غيره لصدق) وهو
مناه به محض العقلية (أدعاء) من غير توقف وتفكر
إمام (أي من غير مشور الكسبي) وذلك عليه
أما إذا لم يوافق إلى البحث البعد والجنس واستدل به على
تكفير البتة عليهم بكونهم جماعة صفة وهو ضيف لانه
مخصوص من جماعة على الزوال به لا تكذيبه والذي
بالصدق ردفه (أو لا يجنبه ليتناول الرسل والمؤمنين
قوله لا يصدقهم) وقيل هو من الذي على عليه وليس
والمراد هو من يتركه قوله أو أنما هو أسمى الكتاب عليهم
يؤمنون بقوله الجاني هو الرسل والصدق أبو بكر رضي
الله عنه بصدق انبهار الجاني وغيره جاني وقس
وذلك باني أسبق للباس أدناه الجاني زل من
تحريف أو صار صاغة بسببه لا معبر على على صدق
معنى الباطنة من (لهم ما بات في عتيدهم على الحق) ذلك
من الاستيعان على إحسانهم (لكنهم أسوأ عنهم أسوأ
منهم) غير إلا ما لا فائدة له لا فخر كان فيه أولى
أو لا لأشادهم لانه لا تعظيم القلوب يحسون أنهم

[illegible]

مقصود من ذنبه وإن كان من طبعه من الصفا رأساً وذهبه ويجوز أن يكون يعني إلى كقولهم الناس والأشياء على ما مروا وتري أنه سواء جهم سوء (يخبرهم) جهم (يعلمهم) تارة (بأنه الذي ذكرنا إسناده) فليعلم عمن أعظم ما حدثنا من زيادة الأثر وعطه لغير طائفة منهم فيها (الأنبياء) الله كلف استنباهم أنكار لما لبس على الأنبياء والمعبود من الله من غير ما يحتمل الخس وبما يدفعه عنده من الكسبي عبادته وقسر لا ينهيه منوات (صحيحه) (والمخبر) هو الذي يبين من دون (أنه) في غير قرآننا من قوله (والله اعلم بما تخلف عنكم) لا يتركها فيجب إياها وقتل أنه به شاهد أكبر الذي قاله لسانه، وذكرها فلا حاجة لمنعه من إعادته ثم (أنه) فقل قول فخذ من قوله (والله اعلم) ما هو قوله

(ومن يضلل الله) حتى جعل عن كفاية عقله وشوقه لا يقع ولا يضر (فالله من هاد) يهديهم الى الرشاد (ومن يهد الله فانه من هاد) انذار لادله فانه ياتل (ليس الله بزين) عاليمتيه (ذي انتقام) ينقم من أعدائه (وايضا) لهم من خلق السموات والارض يقولون الله لو ضروس البرهان على تقدره بالمالية (هل أغرايته) ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل من كاشفات ضربه) أي ارادته بعدما تعظم ان خلق العالم هو الله تعالى ان اهتكم ان اراد الله ان يبين بضر هل يكشف (أو ارادني برحمة) ينقم (هل من مسكات رحمة) فيسكنها عني وقرأ أبو عمرو وكشفت غره مسكات رحمة بالتونق فيها ونصب ضروحه (لحسني الله) كافي في اصابة الخير وفتح الغر اذ قد روي هذا القول في ما لا قدر الله لا مانع لبار يهدم من خير أو شر وروي ان الذي عليه الصلاة والسلام لم يفسدوا فكل ذنبه وانما كاشفات مسكات رحمة على ما يصفونها به من الاثمة تنبها على كاشفتها (عليه) يوشك ان تكون (لله) يهدمها السكينة تأتي (في كل يوم) اعلموا على مسكاتكم على حكم اسم مسكات استعملوا على كاشفتها ما وجبت من المكان للزمان وقرأ مسكاتكم (في حمله) أي على مسكاتي للطف للاختصار والبالغة في الوعد والاشارة على الله تعالى يهدم من الامام بقدره ونصر قوله ذلك يودعهم بكونه منصورا عليهم في الدارين قتال (فصوب) تملكون من ياتعذاب بجزية (فلن) خزي أعدائه دليل على غلبته وفتح ما ذكرهم الله يوم يضر (ويحل عليه عذاب منكم) دائم وهو عذاب النار (انا أنزلنا عليك الكتاب) لاجلهم فانه مناط مصالحهم في معاشهم ومعادهم (خلق) تنبها (فن اهتدي لنفسه) اذ قلعه به نفسه (ومن ضل فاما يضل عليها) فادناه لا يخطاها (وما أنت عليه بوكيل) وما كنت عليهم لتجبرهم على الهدى وما أمرت بالبلاغ وقد بلغت (الله يرفي النفس من موتها والى لم تمت في منامها) أي يفضها عن الابدان التي يقطع تعلقها عنها وتصرفاتها اظهرها اوطاها وتكف عن الموت أو ظاهرا لا باطنا وهو في النوم (فيسلك الله في قضي عليها الموت) ولا يردا الى الدنيا ويرى آخره في الكسائي قضي بضم الكاف فوسر العباد والموت بالقر (يرسل) لاخرى (اي النائمة الى بيتها عند اليقظة (لأجل مسي) هو الوت المحض ولو لموت هو وفاة جنى الارسال والبري عن ابن عباس رضي الله عنهما التي بها ابن آدم عاروا وما بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها النمل والبري والروح التي بها النفس والحياة فيتوحيان عند الموت (لا يات) دالة على كمال قدرته ومكنته وشمول رحته

سورة الزمر

١١٢

وَمَنْ يُضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ۖ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ ۚ
الْبِسَ اللَّهُ لِلَّذِينَ هُمْ بِرُؤْيَايَا نَفْسِهِمْ ۚ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ
اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هِيَ
مُمْسِكَاتٌ ۚ يَخْتَبِرُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ تَوَكُّلَهُمْ لَدُنْكَ ۚ قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَايِلٌ ۚ وَسَوْفَ يُعْلَمُونَ
مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ ۚ إِنَّا أَنْزَلْنَا
عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يُقَرَّبُوا إِلَيْهِمْ ۚ وَمَنْ ضَلَّ
فَمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ۚ اللَّهُ يَتَوَفَّى
الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فَمَنْ فِيهَا قِيسَتُكَ إِنِّي خَصَّ
عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأَخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ

الْحَجَّةُ الْاِثْنَا عَشْرَةَ

٦٤

٦١٣

لَقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٥﴾ اِرْجِعْهُمُ اِلَى تَوْبَتِهِمْ اَوْ لَوْ
 كُنُوْا اِلَّا يَمْلِكُوْنَ شَيْئًا وَلَا يَصْلَحُوْنَ ﴿١٦﴾ فَلِلّٰهِ الشَّفَاعَةُ
 جَمِيعًا ۗ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ثُمَّ رَدُّهُنَّ اِلَيْهِمْ اَوْ اِلَّا
 تُكْرَهُ ۗ وَجَدَهُ اَشْمَازُتُ قُلُوْبِ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْآخِرَةِ
 وَاِذَا ذَكَرَ الَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهِ اِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ ﴿١٧﴾ قُلِ اللّٰهُمَّ قَاطِرُ
 السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ اَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ
 عِبَادِكَ فَيَمَّا كَانَ اَوْفَاةٌ يَخْلُقُوْنَ ﴿١٨﴾ وَلَوْ اَنَّ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مَا
 فِي الْاَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ
 الْقِيٰمَةِ ۗ وَبَلَغَهُمْ مِنَ اللّٰهِ مَا لَمْ يَكُوْنُوْا يَحْسِبُوْنَ ﴿١٩﴾ وَبَلَغَهُمْ
 سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوْا وَجَاقُ بَيْدِهِمْ مَا كَانُوْا بِهِ يَسْتَهْزِئُوْنَ ﴿٢٠﴾
 فَلَا مَسَآلَةَ لِلْاِنْسَانِ مِنْ دَعَا نَاقَرٍ اِذَا خُلِيَ اَوْفَاةٌ ۗ نُبْحَمَةُ ۖ وَمَا قَالَ

(لَقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) في كيفية تفتقها بالايدان وتوفيقها عنها
 بالنسبة حيث الموت واما كما يأتي في تفتقها واما تفتقها
 من السعادة والشقاوة والحسنة في توفيقها عن طوعها
 وارسلها جنة يمدحون الى توفيق آياتها (اَمْ يَتَذَكَّرُوْنَ) بل اتخذ
 تذكيرا (من دون الله تعالى) تشبه لهم عذابه (قُلْ اُولُو
 كُنُوْا اِلَّا يَمْلِكُوْنَ شَيْئًا وَلَا يَصْلَحُوْنَ) ولو كانوا على هذه العفة
 كانتا هذونهم جادات لا تقدر ولا تمل (قُلْ لِلّٰهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا)
 للملوك لا على غيرهم بل هو وان الشفاعة اشخاص من يرون
 هي بما تليهم والمضي ان تملك الشفاعة كلها لا يستطيع احد شفاعة
 الا باذنه ورضاه ولا يستقل بها ثم قرر ذلك فقال (لَهُ) ملك
 السموات والارض فانه ملك الملك كلها على احد ان يملككم
 في اسره دون اذنه ورضاه (عَالِمُ الْغَيْبِ) يوم القيامة
 يكون الملك لها ايضا حينئذ (وَإِذَا ذَكَرَ اللّٰهُ وَجَدَهُ) يكون
 آفهم (اشمآزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة) ان تقبضت
 وتقرت (وَإِذَا ذَكَرَ الَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهِ) يعني الاوفياء (اِذَا هُمْ
 يَسْتَبْشِرُوْنَ) لفرع ما كانتهم بها ونسيانهم حتى الله وقد بالغ
 في الاسرين حتى بلغ الانا فبقية فان الاستبشار ان يعني عليه
 سرورا حتى يتبسط له بصره وجهه والاشمآز ان يعني معما
 حتى يتقبض آدم وجهه والامل في اذكر المامل في اذ الحفاضة
 (قُلِ اللّٰهُمَّ قَاطِرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ)
 انجي الى ايقاد الجاه لا تحيرت في امرهم وضجرت من
 عناهم وشدة شكيتهم فانه القادر على الاشياء والالها احوال
 كلها (ان تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون) ذات وحدك
 قدروا ان تحكم بيني وبينهم (وَلَوْ اَنَّ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مَا فِي الْاَرْضِ
 جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِمْ) ومن سوء العذاب يوم القيامة (وعيد
 شديد واقناط على لهم من الخلال) وبدا لهم من الله ما كانوا
 يحسبون زيادة مائة فيهم وفيهم قوله فلا قبل نفس ما
 آخر لهم في الوعد (وبدا لهم سيئات ما كسبوا) سيئات اعمالهم
 او كسبهم حين تعرض صحابهم (وَجَاقُ بَيْدِهِمْ مَا كَانُوْا بِهِ
 يَسْتَهْزِئُوْنَ) واساطيرهم في اذ (فَإِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ ضُرُّ دُعَا)
 اخار عن الجنس ما يظن فيه والمظن في قوله واذا ذكر الله
 وحده بالفاء لبيان ما تفتهم وتكيد به في التسبب يعني انهم
 يشتمون عن ذكر الله وحده ويستبشرون بذكر الله فاذ
 مسمهم ضر دعوا من اشمآزوا من ذكر دعوا من استبشروا
 بذكره وما يظنهم اعراضه ولا كمال شكر ذلك عليهم (ثم
 اذاعوا له اوصفتنا) اعطيناه اياها فضلا فان التحويل
 مختص به (قَالَ)

[illegible]

سُورَةُ الزُّمَرِ
٣٩

إِنَّمَا أَوْهِنَهُ عَلَىٰ عِلْمٍ مِّثْلِ هِيَئَةٍ ۖ وَلَكِنَّا أَكْثَرُهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٥٠﴾
 قَدْ كَانُوا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَالُهُمْ أَن يَكْسِبُونُ
 فَايِسَابَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَّا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِن هَٰؤُلَاءِ
 سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتٍ مَّا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمْ
 يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ
 لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥٢﴾ فَلَمَّا بَعَثْنَا إِلَيْنَا رَسُولًا قَامَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ
 لَا تَقْطُلُوا مِن رِّجْمَةٍ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ
 الْعَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَإِنِّي بَالِي رَيْكَةً وَأَسْأَلُوهُم مِّن قَبْلِ
 أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُسْمِعُونَ ﴿٥٤﴾ وَأَنبِئُوا الْحَسَنَ
 مَا نَزَّلَ إِلَيْكُم مِّن رِّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً
 وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَنْ تَقُولَ نَحْنُ الْحَسَنُ عَلَىٰ مَا وَطِّئْتُمُ

سَيُصِيبُكُمْ سَيَّآتٌ مَّا كُتِبَ عَلَيْكُمُ بِهِ خِزْيٌ ۝ أُولَٰئِكَ
يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُبْسَطُ لِرِزْقِ لَدُنَّكَ وَأَنَّهُ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٌ
لِّقَوْمٍ مُّؤْمِنٍ ۝ فَلْيُجَادِدْ إِلَىٰ الَّذِي نَزَعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِم
لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ
الْفُضُولُ الرَّحِيمُ ۝ وَيَسْأَلُ إِلَىٰ رَيْبِكُمْ وَيَسْأَلُوهُ مِنْ قَبْلِ
أَن يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ قُلْ لَا تَسْخَرُونَ ۝ وَيَتَّبِعُوا الْحَسَنَ
مَّا نَزَّلَ لَكُمْ مِنْ رَّبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ بَغْتَةً
وَأَن تَلَا تَسْخَرُونَ ۝ أَلَمْ يَقُولْ نَفْسٌ جَاسِرَةٌ عَلَىٰ مَا قِيلَتْ

(في جنب الله) أي بجانبه في حق وهو طاعة قال سابق البربري أسألتني أنقل جنب واءى * له كيد حري عليك تقطع وهو كناية فيها مبالغة كقولهم ان السباعية الروم وثو الندي * في غير ثعلبي ابن الجراح وقيل في ذمهم تقدر مصاف كالطاعة وقيل في غيره من قوله تعالى والاصحاب بالجنب وبمري في ذكر الله * وان كنت من الساعرين السعيرين يمانية هو عمل ان كنت تصعب حاله كالقول في شربوا الساخر (أو تقولوا ان الله هدانا) بالارتداد الى اخي (سكنت من المؤمنين) الشريكو المأمنين (أو قلوا لدين ترى السداب اولي كرامة كون من المؤمنين) في القبيح والصلو والدلالة على أنها لا تنقل من هذه الاصول الخيرية أو مثلاً لما لا يخلو كل بعد * في ديانة الله التي كذب بها واستكبرت وكنت من الكافرين * دمن الله عليه لما نعت قوله لو ان الله هدانا من مضي التي وضعه لان تقدمه بقرن القرن وآخر الودود يخلو وانظم المطلب لا وجود له لا يتجسداً في غير عظم مثل بقائها بها يتم بشي الرجة وهو لا يتم بما تير

الجزء الرابع والعشرون

٦١٥

فَجَبَّاهُ وَإِنْ كُنْتَ لِمَنِ السَّاعِرِينَ ۝ أَوْ قَوْلًا نَّاهَهُ
هَدَيْتَنِي كُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ۝ أَوْ قَوْلًا جَنَّمَ الْجَنَابَ لَوَانِي
كَتَرَهُ فَأَكُونُ مِنَ الْخَسِيرِينَ ۝ بَلَىٰ مَذْجَاءُ نَكَ يَا نِي مَكْنَبُ
بِهَا وَأَسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۝ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ
تَرَىٰ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ اللَّهِ وَسِعُوهُمْ مَسْوَدَةً الْبَيْتِ فِي جَهَنَّمَ
تَوَلَّى السَّاعِرِينَ ۝ وَيَحْيَىٰ اللَّهُ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ لَا يُسْمِعُهُم
السَّوْءَ وَلَا يُهَمِّجُونَهُ ۝ اللَّهُ حَاشَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ
كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ۝ لَهُ مُعَاكِدَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ۝ قُلْ أَصْغَرَ اللَّهُ
تَأْمُرُونَا أَعْبَادَنَا إِنَّمَا هُمُ الْوَحْدُ وَإِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِكَ لَيْتَ أَشْرَكَ يَحْبِطُنْ عَمَّاكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ۝

والمأعبدون تأمروني اعترض الدلالة على أنهم أمره بمعيق ذلك وقالوا استل مني أكتفنا وضمن الملك لقرطبياهم ويجوز أن يتصرف بمقابل عليه تأمرني أن أعبدوا بمعنى تصبوني على أن أصله تأمروني أن أعبد فحذف أن وفعله كقوله ۝ الآية الزجرى أخضر الوشي * ويؤيده قوله انه أعبدوا العبد وقيل ابن تأمر تأمروني بإظهار التثنية على الأصل وقيل تحذف التثنية لأنها تعطف كثيرا (ولقد أوحى اليك والذين من قبلك) أي من الرسل (لنأشركت ليعطن عملك وتكون من الخاسرين) كلام على سبيل الفرض والرد إلى ما يتيسر من الرسل وانما طالع الكفر والاشمار على حكم الامة وانفراد الخطاب بإعتبار كل واحد واللام الأولى موصلة لتقصير الآخرين على الجواب واطلاق الاحاطة بمثل أن يكون من خصائصهم لا يترتبهم أمروا أن يكونوا على التثنية لا يترتبهم في قوله ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فذلك حبطت أعمالهم وعطف الخسران عليه من عطف السبب على السبب

سورة الزمر

٣٩

٩١٣

لَيْلًا ۖ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٣٩﴾ وَمَا مَدَرُ مَا عَلَّمَ اللَّهُ فَقَرَ
عَلَّمَهُ ۚ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا بَقِصَّةُ يَوْمٍ الْخَمِيسِ ۚ وَالسَّمَاءُ مَطْوِيَةً
بِجَمِيعِ ثُبُجَانِهَا ۚ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ وَنَحْنُ فِي السَّمَوَاتِ نُنْصِتُ
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ الْأَمْسَاءُ ۚ اللَّهُ تَرْتَفِعُ فِيهِ
أَنْزَارُ ۚ فَاذْكُم بِمَا يَمْلِكُونَ ﴿٤١﴾ وَأَشْرَقَ الْأَرْضُ بِوَرْدِيهَا
وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَوُجِّيَ إِلَى نَبِئِينَ وَالشُّهَدَاءِ ۚ وَفُصِّلَ بِهِمْ
الْحَقُّ وَغَرَّ لَا يَظْلُمُونَ ﴿٤٢﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ
بِأَعْيُنِهِمْ ۚ وَسَبِّحُوا لِلَّذِينَ عَمِلُوا فِي جَهَنَّمَ زُمَرًا
بِحَرِّ الْكَلْبِ ۚ وَمَا كُنْتُمْ تَوَاسُونَ ۚ وَمَا لَكُمْ حَرَّتْهُنَّ أَنْ تَكُونُوا
رُسُلًا مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ
لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا اتْلُ وَلَكِنْ حَشَتُ كَلِمَةُ الْقَدَابِ

(يَا أَيُّهَا الْعَالَمِينَ) وهذا أمر به بولولادلالة التقديم على الاختصاص ليكون كذلك (وكن من الشاكرين) انما عليك وفيه إشارة الى موجب الاختصاص (وما مدروا الله حتى قدره) ما قدروا عظمتها في أعينهم حتى تظلمه حيث جبالوا المشركا وصوروه على ليل (والأرض جميعا قبضة يوم القيمة) السواوات مطويات بيمينه) تنصب على عظمتها ومخاطرة الأعمال المطا بالتي تصير فيها الأيام بلاضافة الى قدرته ودلالة على ان غريب العالم لا هو من غيبه على طريقة الخيال والخبيل من غير اخبار القبضة واليمين حقيقة ولا مجازا كقولهم ما بينة الليل والقبضة المراد من التقبيل أطلقت بمعنى التقبض فهي المقدار الخبير بالكف تسميتها لصدا وتقدم ذات قبضة وتقرى بالتصغير الطرف تشبها بالوقت بالمهم وقا كيدا الأرض الجيدة لان الرادها الارضون السما وجبه اباضا البادية والثائرة وتقرى مطويات على انها حال والسواوات مطوية على الأرض منظومة في حكمها (جميعا) وتعالى عما يشركون ما يسوا على من هذه قدرته وعظمته عن انشراكهم وايضا فإليه من الشكر (وتنفع الصور) يعني المراد بالي (مستقيم في السواوات ومن في الأرض) غريبا ومشتابا على (الام شامخة) قيل جبريل وميكائيل واسرائيل عليهم جو تون بدو قيل حلة العرش (ثم نفع فيه أخرى) عتقا أخرى ويؤيد على ان الراد بالي وتغنى في الصور قصبة واحدة كسر ح في مواضعه وأخرى تحصل التصور لمرقة (اذم فإم) لا تكون من تصورهم أو متوكلون وتقرى بالتصغير ان الجبر (يتظنون) وهو مال من منبهه والمضي يتظنون بصادم الجواب كالبهوتين أو يتظنون ما يعمل بهم (وأشرق الأرض بوردتها) بما أقام فيها من العلى به نور الانيزين للبطاع ويظهر الحقوقي فاسي الظل على في الحديث الظل ظلمات يوم القيامة وتلك أضاف الى الله الأرض أو بنور خلق فيها بلا واسطة أجسام مضبوطة ولما كانه اناء في نفسه (ووضعت الكتاب) لتصابوا لجزاء من وضع الحاسب كتاب الحاسبة بين يديه أو مصانف الأعمال الى أي عالمها لو اكتب لمسه للبشر من الجمع وقيل الفوح المحفوظ يقابل به المصانف (وحى بالبين والشهادة) الذين يتبعون للهم وعلمهم من الملائكة والمؤمنين وتبين المستشهدون (وقضى بينهم) بين الراد (الحق وهم لا يظلمون) بقى ثواب أو زيادة عقاب على ما جرى به الوعد (ووفيت كل نفس ما عملت) جزاء (وهو أعلم بما يظنون) فلا يخفى من أماله ثم فصل التوفية فقال (وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا) أهوايا متفرقة بعضها في أثر بعض على تفاوت إقدامهم في الضلالة والشرارة جمع ورموا اشتقاقا من الزمر وهو الصوت اذا جالعا لمتخلوعة أو من قولهم شاذرة قليلة الشر ورجل زمر قتل المروءة في الجمه الخليل (حق اذا جازها فتحتا بوابها) ليخلوها وحق في التي تحكي بهما المحفوظ الكوفيين فتحت تخفيفا لالتا (وقال لهم من هنا) تفرقوا وكونوا (ألم أنكرتم منكم) تلوون عليكم أياتكم بغير تدبركم فاقومكم هذا) وتكلموا وهو وعد تخدوهم النار وقيده دليل على أنه لا تكليف قبل الشرع من حيث انهم علوا تربطهم بآيات الرسل وتبليغ الكتب (قالتا) على ولكن حلت كلمة الطبا

على الكافرين) كلمة بالمداد عليها وهو الحكم عليهم بالشفاعة وأسمهم من أهل النار ووجه الظاهر فيه موثر الضمير للدلالة على اختصاصه بذلك بالسكرة وقيل هو قوله لا ملأنا من جن من الجنة والناس أجمعين (فيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها) أيهم القائل تؤول بما يقال لهم (فبئس مثوى) مكان (المكبرين) الآية فبئس والمخصوص بالمدح ذكر مولانا في استعاره بأن مثواهم في النار فكبرهم عن الحق أن يكون دخلوه فيها

الجنة التي هي الجنة

٢٤

٦١٧

عَلَى الْكَافِرِينَ ٥ فَيَكَادُخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى لِّلْمُكْبَرِينَ ٦ وَسَيُؤْمِنُنَّ بِزُورِنَا ٧ وَنُفِيتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خِرَنَّاهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا فَأُخْلِقُوا خَالِدِينَ ٨ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَ وَعْدُهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَسْبَوُا مِنَ الْجَنَّةِ وَحَيْثُ نَشَاءُ فَيَعْمَأُجُرُ الْإِسْمَاءِ ٩ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ جَائِعِينَ مِنْ جَوْلِ الْعَرْشِ يُسْجِدُونَ لِجَمْدٍ زَيْبَةٍ وَقُضِيَ بَيْنَهُمُ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٠

شَوْءُ الْمَرْءِ مَكِينٌ
وَقِيَّتُ الْخَلْقِ الْحَقُّ
وَالْحَقُّ يَنْصُرُ الْإِسْمَاءَ

والجنة التي هي الجنة فبئس مثوى المكبرين (فيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها) أيهم القائل تؤول بما يقال لهم (فبئس مثوى) مكان (المكبرين) الآية فبئس والمخصوص بالمدح ذكر مولانا في استعاره بأن مثواهم في النار فكبرهم عن الحق أن يكون دخلوه فيها
مسببته فكأن عليه الصلوات والسلام إن الله تعالى إذا خلق العبد الجنة استسماه بصل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخل الجنة وإذا دخل الجنة النار استسماه بصل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخل النار (وسيق الذين كفروا إلى الجنة) أي أراحهم إلى الدار الكرامات وقيل سيق سراهم إذا يلبس بهم الأراكين (وسرا) على تفاوت من أتهم في الشرف وعلو الطيف حتى إذا ألبسوها وتحت أبوابها حلف جواب إذا للدلالة على أنهم حينئذ من الكرامة والتمتع ملا يحيط على الوصف وأن أبواب الجنة تفتح لهم قبل مجيئها غير منتظرين وقرا الكوفيون قصص بالتخفيف (وقال لهم خروا لها سلام عليكم) لا يتريكم بمعكروه (بئس) طهرهم من دنس المأسوس (فادخلوها خالدين) مقدرين الخلو فيها والفاصل لا لتعني أن طهرهم سبب دخولهم وخلودهم وهو لا يمتنع دخول المأسوس بقوله (وقال الجنة التي صدقنا وعده) أي بئس والمكبرين (وأنوارها الأرض) يريدون المكان الذي استقروا فيه على الاستشارة وأربابها ملكها مختلف عليهم من أعمال أو تمكينهم من التصرف فيها تمكن الزوارق فيها يرونه (تنبؤا من الجنة حيث نشاء) أي يتبؤا كل من أي مقام أرادهم من جهة الواسعة مع أن الجنة مقامات معنوية لا شائع وأردوها (فبئس أجر السامعين) الجنة (وترى الملائكة جالين) عبيدين (من حول العرش) أي حولهم من رتبة أو لا تبدأ المقنن (يسبحون بحمدهم) ملتبسين بحمده والجنة حال ثانية أو مقيدة للآل والحق ذكرين له يوصي جلاله أو كرامه فكذلك فيه استعارة منى درجات العالين وأهل قلائدهم هو الاستفراق في صفات الحق (وقضى بينهم بالحق) أي بين الحق بإدخال بعضهم النار وبعضهم الجنة أو بين الملائكة بقتلتهم منازلهم على حسب تقاديرهم (وقيل الخدم رب العالمين) أي على ما في بيتنا بالحق والفقهاء هم المؤمنون من أقصى بينهم والملائكة وطى ذكرهم تسبيحهم وتطهيرهم عن الذي سأل الله عليه وسأل من سؤا سورة الزمر بقوله رجاها يوم القيامة وأعطاهم أبواب الجنات ومن تشقوا صفحتها أنه عمله الصلوات والسلام يقرأ على لبة بين إسرائيل والزموا الله

سورة المؤمن مكية وآيات خمس وخمسون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(٥) أماله ابن عامر وحزق السكاسي وأبو بكر محمد بن أبي عمير وأبو عمرو بن عثمان بن قنينة الميم عن التبرك لانتقام ما كتبنا وأنتصب
إليه أقرأ ومنصرف للتعريف والتأنيث ولا تهاجر في تفاعلي كقيل وهيل (تنزيل الكتاب من أمة الذين زالهم) لم يخصم الوصفين في القرآن من
الإعجاز والحكم الدال على القدرة السكالة والحكمة البالغة (غفر الذنب وقابل التوب) عند العقاب في الطول صفات آخر استحقاق ما فيه من الترتيب
والترتيب والمصلحة مع ما هو المقصود من الانتقام فحقها حقيقة
على أن لم يرد بها من خصوص وأريد بشدة العقاب مشددة
أولاً شديد عقاب يلفظ الإيم للازدواج وأمن الانتساب
إبدال وجهه وحده بدلا مشوش للنظم وتوسيع الروايتين
الاولين لافتتاح الجمع بين عو الذنب وقبول التوبة أو تفتاير
الوصفين آخر عايتهم الاتحاد أو تفتاير موطن الفصلين لأن
الفصلين المتفرقين للذنبين وذلك لمن لم يبق فالنائب
من الذنب كن لاذنبه والتوب مصغر كالتوبة وقيل جمعا
والطول الفضل بترك العقاب المستحق في توحيد صفات الذنب
مضروبة صفات من الجدليل وجعلها (لا اله الا هو) فيجب
الاحتمال السكي على عبادة (اليه الصير) فيجازي المظهر
والناسي (ليجاد في آيات الله الا الذين كفروا) لما حقق
أمر التفرق لجل بالكفر على الجهاد بين يدي المظهر وأما
الحق قوله وبادوا بالباطل ليسعوا به الحق وأما الجدال
فيه لم يفسد واستبان طعنا وقطع تشبها أهل الزيف بموطن
مطاعهم فيه فن أعظم الطاعات وذلك قال عليه الصلاة
والسلام الجدال في القرآن كغيره فالتكريم أن ليس جدالا
فيعمل الحقيقة (لا يفرقك تطهير في البلاد) فلا يفرقك
أعماله وأقواله في دينهم وتطهير في بلاد الشام وان
بالتجارات المرحبة فأنهم مأخوذون مما هم في كفرهم أخذ
من قبلهم كقائل (كذبت قبلهم قوم نوح والاذراب من
يهدم) والذين تخيروا على الرسل وناصبهم يهدونهم
كأدومهم (وهم على أمية) من هؤلاء (رسولهم) وقرى
رسولها (ليأخفوه) ليشتكوا من أصابته بما أرادوا من
تهديتهم وكل من لا يخفيهم الا من (وجادوا بالباطل) عا
لا حقيقة له (ليضربوا به الحق) ليضربوه به (لغلبهم)
بالهلاك جريهم (تكيف كالعقاب) فأنهم غرولهم
دفعهم وروونهم وهو يقرر فيه تسيب (وكذلك حلت
كفرتك) وعيداً وقاضوا بالعقاب (على الذين كفروا)
بكفرهم (أنهم أصحاب النار) بدل من كفرتك بدل السكل
أو الاشتغال على إرادة النطق أو المني (الذين يحملون العرش
ومن حوله) الكروبيون أهل طبقات الملائكة وأولهم
وجوداً وعلوهم وأولهم في حوله عاز عن عظمهم وتدبيرهم
لما وكنا من قريتهم من ذي الرشد وكنا منهم ندمو تسلمهم
في نقادهم (يسمى يحملونهم) يذكرون أمة يجامع

سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُنْزِلُ الْكِتَابَ مِنَ الْغَيْبِ إِلَيْنَا ۖ عَافٍ
الذَّنْبَ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۖ ذِي الْقَوْلِ الْإِلَه الْأَكْمَرُ
إِلَهِ الْمُبِصِّرِ ۖ مَا يَجِدُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا
فَلَا يَفْرُكُ تَعْلَمُهُمْ فِي الْإِلَادِ ۖ كَذَبَ قُلُوبُهُمْ وَمُ
نُوحِ وَالْأَجْرَابِ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَتَّ كُلَّ أُمَّةٍ رُسُلَهُمْ لِيُؤْخِذَهُ
وَجَادُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْنَاهُمْ بِكَيْفِ
كَانَ عِقَابِي ۖ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّي عَلَى الَّذِينَ
كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ
وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُوَ يُؤْتِي السُّورَ وَيَسْتَفِرُّونَ
لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ

انتما من صفات الجلال والاكرام وجل التسيب أملا والجملا لان الجملة في العلم دون التسيب (وهم منون به) أخر عنهم بالإيمان إظهار فضل
وتعظيم الله ومساق الآلة لذلك كالمصرح به قوله (ويستفرون الذين آمنوا) وأشار بأن هؤلاء هم سكان الأرض من قدسوا وداعل الجسة
واستفادهم متفادهم واهلهم على التوبوا لهم ما يوجب المنفعة فيه تبييض أن المشاركة في الإيمان توجب التصحيح والتشفق وان كان لغشا الانجاس لانها أقوى
المناسبات كقائل تعالى أعان المؤمنين أخوة (ربنا) أي يقرؤون ربنا وهو بيان يستفرون أولئك (وسمت كل شيء مرحونا علما) أي وسمت رحمتك وطولك
فأزبل عن أصله للأغراق في وصفه بالرحمة والهدى واليا انتق محوهم وهذا تقدم إل حلالها المقصودة بآية الله هنا (غفر الذين

تأبوا أجمعين اسبيلك) الذين هانت منهم التوبة وانما عيبيل الحق (وفهم عذاب الجميع) واحتفظهم عنه وهو تخرج بعد انما تلتأ كيدوا الدلالة على شدة العذاب (وتأبوا دخله جنات عدن التي وعدهم) وعدتهم ايها (ومن صلح من آياتهم وأزواجهم وذرياتهم) عطف على هم الاول أي دخلهم وهمهم هؤلاء ليس سرورم
 آياتي في ليلان يوم الوعد قري حيث عطف على صلحهم بالقرعة وذرهم بالتوحيد (انما نزل الزبر) الذي لا يمنعه عليه مقدور (الحكيم) الذي لا يغفل الامانة
 حكمتهم من ذلك الوفاء بل وعد (وفهم السيات) المعقولات أو
 جزا السيات وهو تميم بتخصيص أو تخصيص عن صلحهم أو
 الما هي في الدنيا لقوله (ومن تق السيات يومئذ فخرته)
 أي ومن تقها في الدنيا فخرته في الآخرة كأنهم طلبوا
 السبب بهتملاً أو السبب (وذلك هو الفوز العظيم) يعني
 الرجاء والوفاة بتأجيل مجموعها (ان الذين كفروا ينادون) يوم
 القيامة فها لهم (لقد أكبر من مقتكم أنفسكم) أي لفت
 انفسكم أكبر من مقتكم من الامانة بالسوء اذ انصرفوا
 الى الامان فكفروا (ظرف لعل دل عليه الفت الاول لانه
 لا تأخر عنه ولا تفتاني لان منهم تقسيم يوم القيامة حين
 ما يوزن اه اعماله الحسنة الا ان يقول بنحو ما عرفت
 الذين أو تليل السكم وزمان القتين واحد (قارنا ربنا امتنا
 انتين) اما تين بان اخلفتنا أمواتاً اولام صرنا أمواتاً عند
 انقضائنا قال الامانة قبل الفتي طعم الحياة ابتداء أو
 تصديق كالتصديق والتكبير ولقد قيل سبحانه من صغر البعوض
 وكبر القليل وان خشي بالتصغير فاختار الفاعل المختار أحد
 مفعولي تصغير صرف لهن الاخر (وأحييتنا انتين)
 الاحياء الاولى واما بعد البعث وقيل الامانة الاولى عند
 انقراض الاجل والثانية في القبر بعد الاحياء الاولى والاحياء
 مافي القبر والبعث اذ التصود اعترافهم بعد الما يتبعها لظواهره
 ولم يكتفوا به ولقد كتب بقره (فاخترنا بقوتنا) فان
 انقراضهم هاهنا اختارهم بالاداء وانكروهم بالبعث (فهل لي
 خروج) فوه خروج من النار (من سبيل) طريق فتمسكه
 وذلك ما يظنونهم من طرف فطمعوا فملا وعجزوا ولقد أحيوا
 بقوله (ذلكم) الذي أقر فيه (بانه) بسبباً (اذا همى)
 انقروا حده متحدثاً أو توحفوا حدهم فلف الفعل وأمره فاعلى
 الحلية (كفرتم) بالتوحيد (وان يترك به تؤمونا)
 بالامر اك (فالحكمه) المستحق لمباداة حيث حكم عليكم
 بالانساب السرم المدالهم (البل) عن ان يترك به يؤدى بغيره
 (الكيم) حيث حكم على من أشرك وسوى به بمن علقوا
 في استحقاق المباداة عذاب السرم (هو الذي يريكم آياته)
 الدالة على التوحيد وسائر معجزات يبر تكمينا لتفويكم
 (ويذل لكم) من السماورة) أسباب يريكم كالظفر مرأاة
 لما حكم (وما يبدى لكم) بلات التي كافي كافي كافي العقول
 لظهورها المتقول منها لانها كافي للتقليد أو تابع المعرى (الا
 من ينيب) يرجع عن الانكار بالاحمال عليها والتفكر فيها على
 الجازم يدي لا ينظر فيها بناف (دأعو الله فخلصن له الدين) من الشرك (ولو كره

الحجرات

٦٤٩

تَأْبُوا أَسْبَابَ سَبِيلِكَ وَفِيهِ عَذَابُ الْحَرِيمِ ۝ رَبَّنَا وَادْخُلْهُمْ
 جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ
 وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ وَفِيهِ السَّيَّاتُ
 وَمَنْ فِي السَّيَّاتِ يَوْمَئِذٍ يَخْدَرُ رَجْمُهُ وَذَلِكَ هُوَ الْعَزَّازُ الْعَلِيمُ
 ۝ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا ينادُونَ لَقَدْ لَعَنَّ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَتِّعِكُمْ
 أَنْفُسَكُمْ أَذْذَعُونَا إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ۝ قَالُوا رَبَّنَا
 آتِنَا السَّيَّاتِ وَأَجِزْنَا آسَنِينَ فَاعْرِضْنَا بِذُنُوبِنَا قَهْلًا إِلَى
 خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ ۝ ذَلِكُمْ بِأَنَّا دُعَيْنَا لِلَّهِ وَجَدْنَا كَهْنًا
 وَإِنْ يَشْرِكُ بِهِ تَوْصُؤًا فَلْيَحْكُمِ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْكَتِيرِ ۝
 هُوَ الَّذِي يُخَيِّرُكُمْ أَيْنَ تَرِيدُونَ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ
 إِلَّا مِنْ نَبِيبٍ ۝ فَأَدْعُوا اللَّهَ مَخْضِعِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ

الجازم يدي لا ينظر فيها بناف (دأعو الله فخلصن له الدين) من الشرك (ولو كره

الكافرون) اخلاصك وشوقك عليهم (وبيع البرجات ذوالعرش) خبر ان آخر الدلالة على علو صديته من حيث المقول والمحسوس الدال على تقدمه في الاولية فان من اوقعت درجات كاله بيت لا يظهر دونها كالأرض التي هو أصل العالم الحسبي في قبضة ذواله يصعد ان يصير له وقيل البرجات مراتب الخلق والدرجات أو مصاعد اللذات الى العرش أو السموات أو درجات التواب وتقرى وبيع بالنصب على المدح (ياي الروح من امر) خبر ان الروح لا تقضي ان الروحانيات ايضا مسخرات لامره باظهار آثارها وهو الوحي في محيدته وصدق تقرير التوحيد والروح والحي ومن امره يا ناعلا من يا غيرا ومبدؤا والا فهو الملك المانع (على من يشاء من عباده) بخياره وقوته ودليل على أنها عطية (ليتنش) غافلة أثناء المسكن فيه مثلاً وأن أفرح واللام

سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ

٦٥٠

الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ يَبْعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ عَلَى الرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ
عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ يُلْقِي دُيُومَ التَّلَاقِ ﴿٢﴾ يَوْمَ هُمْ بَايِنُونَ
لَا يَنْجِي عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لَمَّا كُنِ الْمَلِكُ يَوْمَ ذَلِكَ الْهَازِئِ ﴿٣﴾
الْيَوْمَ نَجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّهُ سَرِيعُ
الْحِسَابِ ﴿٤﴾ وَلَذِذُ ذَرْعِهِمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ
كَأَنَّهُمْ مَالُ غَلَائِلٍ مِنْ جَهَنَّمَ وَلَا سَمْعٌ يُطَاعُ ﴿٥﴾ يَعْلَمُ
خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴿٦﴾ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ
الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ ﴿٧﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ قُوَّةً
وَأَنَارًا فِي الْأَرْضِ فَآخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ

من القرب تؤيد الثاني (يوم التلاق) يوم القيامة ثانيه تتلاق الأرواح والاجساد وأهل السماء والأرض أو الميودون والمباد أو الأعمال والسمات (يومهم بارزون) خارجون من قبورهم أو ظاهرين ليستريحهم شيء أو ظاهرة قوسهم لا تحجبهم غواشي الأبدان أو أعمالهم وسر انهم (لا ينجي على الله منهم شيء) من أعيانهم وأعمالهم وأحوالهم وهو تقرير أقوله هم بارزون وإزالة لتعويباتهم في الدنيا (إن الملك اليوم شهادوا ما كانوا) حكاية لما يستل عنه في ذلك اليوم وما يجاب به أولاد على ظاهر الحال فيه من زوال الاجساد وإرتفاع الراسات وأما في الحال فاعطية بذلك كما (البارون) تجزي كل نفس بما كسبت) كأنه نتيجة لما سبق وتحقق أن النفوس تكتسب بالمعاني والأعمال هيأت توجب لذاتها وألها لكتبا لا تشري بها في الدنيا لوائق تشغلها فإذا قامت قيامتها زالت اللوائق وأدركت كتبها وألها (لا تظلم اليوم) بنفس التواب ووزادة العقاب (إن انفسهم في الحساب) اذلا شغلها شأن من شأن يعمل اليهم ما يستحقون بهما (وأنتهم يوم الآزفة) أي القيا يمتس بها لا تزوها أي قمرها أو أوحدة الآزفة وهي مشارفتهم النار وقيل الموت (اذ القلوب لدى الحناجر) فها ترقرع عن أماكنها فلتصق بحلوتهم فلا تعود فيقروها أو لا تخرج ليستريحوا (كأطيع) على التمسك من أصحاب القلوب على المني لاه على الانصاف وبنوا منها أو من شبرها في نفسي وجه كذلك لأن الكلام من أمثال العقلاء كقوله فقلت أعاتم طما خاضعين أو من مفعولاً نقرهم على أنه حاله قدوة (معلقا لئلا ينهم) قريب مستحق ولا شقيه يطاع) ولا شقيه مشفق والفتاوى ان كانا لكافرا وهو الظاهر كل يومه الظالمين ومنهم من يمدحهم لئلا يفتل اختصاص ذلك بهم وأنه لا عليهم (يدل خائنة الاعين) النظرة الحاشية كأنظره ثالثة في الغير الحزم واستراق النظر اليه أو خائنة الاعين (وما تفي الصدور) من الفتاوى والجملة غير خاص للدلالة على انهم من غيري الامور محتاجين الى الزيادة (والله يقضي بالحق) لا اله الا الله كعمل الاطلاق فلا يقضي بشيء الا بالحق (وأن الذين يدعون من دونه) لا يقضون بشيء بغيرهم لان الجاد لا هال فيه ان يقضي أولا يقضي وقرا نافع ومشاها أثناء على الاتفاقات أو انظر قل (إن الله هو السميع

الجميع) تقرير ليله بخائنة الاعين وقضا له الحق وعيد عليهم على ما يقولون ويغفلون ونسب بحال ما يدعون من دونه (أو ليسر والي الارض فينظر) وكيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم) مسائل الذين كذبوا الرسل عليهم كما دعوهم (كانوا هم أشد قوتهم) قدوة وعكناوا عما نحن يا فاعلموا أنه بقدر جهلهم من نصارى عتاقا قبل من لهم حتى امتناع دخول الامم عليه قرا ان جاسر أشدتها السكف (وآثار في الارض) مثل الخلل والمداخن الحاصية وتوكل الذي وأكثر آثارا كقوله * متقداسا وعا (فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم

من الله من واثق) بمنه الغلب عليهم (ذلك) الاخذ (بأنهم كانت قلوبهم راسلهم بالبيئات) بالمعجزات والاحكام الواضحة (فكفروا فاخذهم الله انقوى)

الخَيْرُ مِنَ الرِّبَا وَالْخَيْفَةِ

52

مِنْ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ
 بِالْبَيِّنَاتِ فَعَفَوْا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ
 ۝ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا بِآيَاتِنَا وَسُلَاطِينَ بَيْنَ ۝ إِلَى
 رُوحُونَ وَمَسَامِنَ وَقَارُونَ فَأَلَّاوَا سَامِعَ كَذَابٍ ۝
 فَأَمَّا جَاءَ هَرَجًا مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا أَتَقُولُوا آبَاءُنَا الذِّمِّيَّاتُ
 مَبْعُوثٌ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ
 ۝ وَقَالَ رُوحُونَ ذَرُونَا أَقْبَلْ بَعْثُكَ لَنَا فِي خَافٍ
 أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ وَأَنْ يُظَاهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ۝
 وَقَالَ نُوحٌ إِنْ عُدْتُ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مَسْجِدٍ لَا يُؤْمِنُ
 بِوَعْدِ الْحَسَابِ ۝ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ رُوحُونَ يَكْتُمُ
 يَمَانَهُ أَتَقُولُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَمَضَىٰ عَنْهُمُ الْبَيِّنَاتُ

من غير رويته في الأمر (ربنا الله) وحده وهو في الدلائل المعصية مثل صدق في يد (وتسببها كالأبنات) المكتوبة الدلائل صدق من المعجزات والاستدلال

(من ربي) أضافه اليهم بعد ذكر البينات احتجابا بعبادتهم واستمر اجابهم الى الاعتراف ثم أعظمهم لاحتياجهم من باب الاحتياط فقال (وان بك كاذبا عليه كذبه) لا يخطأه وال كذبه فيحتاج الى دفة الى قتله (وان بك صادقا يصيبكم بعض الشيء يصدمكم) فلا أقل من أن يصيبكم بعضه وفيه ما تلقى التعذيب والظهار الانصاف وعدم التعصب ولذلك قدم كونه كاذبا أو صادقا ما يصدق من عذاب الدنيا وهو بعض مواجدها كما هو ظاهر استعمالهم وقد سبوا بعض الناس بالكل كقول لبيد ترك أمة إذا لم أرضها أو يرتبط بعض النفوس بأهملها مردودا لانه أراد باليهن قسه (ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب) احتجابا لتأخذه وجوب أحدا أنه لو كان مسرفا كذابا لمجاهدة الله الى البينات ولما ضاع ذلك المعجزات وتاثيرها أن من غلبه الله وأهلكه فلا حاجة اليكم الى قتله وإمالة أراد بالمحق الاول وادخل اليهم الثاني لتلحق شكيتهم وعرض به فصرحوا بأنه مسرف كذاب لا يهديه الله سبيل الصواب وطريق النجاة (يا قوم انكم انتم اليوم ظاهرين على الناس ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب) (في الارض) أرض مصر (فمن يهتدنا من بأس الله ان ياتنا) أي فلا تقصروا امرؤا ولا تفرحوا لئلا يأس الله قتله فتهلجوا في ظلمة ما صنعوا معكم ادموا اخرج قسه في الضمير لان كل منهم في القربى ولو يريهم فيهمهم ومسامهم فيها يصعب لهم (قال فرعون ما أريكم ما شئتم عليكم الا أماري) واستصوبه من قتله وما علمكم الا ما علمت من الصواب وعلى واساني متواطئان عليه (وما أهدى الا - ذيل الرعاة) طريق الصواب وغري بالشدة يعني أنه فبالله لا تقمن ردة كلام أو من ردة كيد لا من ردة كيد من أجبر لا به مقصود على السامع والفتنة الى الردة كجواب وتأت (وقال الذي آمن يا قوم اني أظن ان عليكم في شككديه والتوروى له) (مثل يوم الاحزاب) مثل أيام الامم الماضية بيني وقاتلهم وجهه الاحزاب - التصبر اعي عن جبهه اليه (مثل ما يقوم نوح وعاد وحود) مثل جناسا كانوا عليهم اتيان من الكفر والبداء الرسل (والذين من بعدهم) كقوم لوط (والله اني يريد علنا لعلنا فلا ياتهم فيردن ولا ينجي الظالم منهم فيما نظام وهو ابلغ من قوله وما لك بظلامهم من حيث ان الحق فيه حدوث تلقى ارادته بالظلم (ويأتمون اني أخلف عليكم يوم التناهد) يوم القيامة يتأدى فيه بعضهم بعضا للاستغاثة أو تصاحب بالويل والثبور ويتأذى أصحاب الحقة وأصحاب النار فاعلموا في الاعراف وغري بالشدة وهو ان يندبهم من بعض كقولهم يوم يفر المرء من أخيه (يوم تولون) من الموقف (يعبرون) متصرفين عنه الى التاوي وتيل فون فيها (ما لكم ان الله من عباده المضطربين) (ومن يضلل الله فانه لا رجعة له) (من اذله الله) مات (فلم يبعث الله من بعده رسولا) ضل الى فكذب برسوا كذا فكذب رساله من بعد ما جبر ما لا

سُورَةُ الزُّمَرِ

١٠٠

مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكَادُ كَذِبُكُمْ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبُكُمْ
بِخَبْرٍ لَّذِي يَعْلَمُ كُلُّ شَيْءٍ لَّا يَجِدُ مِنْهُ مَوْسِرَةً كَذَابٌ ۝
يَا قَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَضَعُ الْأَيْدِيَّ
أَعُوذَ أَنْ جَاءَ تَأْمَنُ أَرْعُوعُونَ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ وَالْمَاءُ أَهْلُكُمْ
لَا تَسْتَبِيلُ الْأَسَدَ ۝ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْ يَوْمِ الْحَاكِمِ خَلِّفْتُكُمْ
مِنْ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ۝ مِثْلَ مَا بَقِيَ قَوْمِي مِنْ حَكِيمٍ وَمُؤْمِدٍ وَ
الَّذِينَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَمَا اللَّهُ بِرَبِّدُ ظُلُمًا لِّلْعِبَادِ ۝ وَمَا قَوْمِي
لَا خَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ۝ يَوْمَ تَوَلَّوْا مِنْ دُبُرِكُمْ مَا لَكُمْ
مِنْ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۝ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ لَمْ يَهْدِ لَهُ ۝ وَلَقَدْ
جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ الْبَيِّنَاتِ قَدْ آتَيْنَاهُ فِي شَكٍّ جَاءَكُمْ
بِذِيحَىٰ إِذَا هَلَكَ قُلُوبُكُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ

يبحث من بعده رسول مع الشك في رسالته وتورى ان يبعث الله على ان يبعثهم فقرر ايضا في البيت (كذلك) مثل ذلك الضلال

الجزء الرابع من القرآن

٢٤

٦١٢

يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ۝ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي
 آيَاتِ اللَّهِ وَيُخَيِّرُ سُلْطَانًا مِنْهُمْ كَبُرَ مَقَادًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ
 الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ فاسِدٍ مُعْتَكِرٍ
 جَنَازٍ ۝ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَاسِكَا مَا نَ بِي مِنْ شَيْءٍ أَسْأَلُكَ
 الْأَسْنَابَ ۝ أَسْنَابُ السَّمَوَاتِ فَاتَّطَلَعَ إِلَى السَّمَاءِ مُؤْتَرِفًا
 لَاظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زَيْنَ الْفِرْعَوْنَ سَوَاءُ عَمَلِهِ وَصِدِّ
 عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي نَبَابٍ ۝ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ
 يَا قَوْمِ إِنِّي بَعُدْتُ عَنْكُمْ سَبِيلَ الرَّسَادِ ۝ يَا قَوْمِ إِنَّمَا هِيَ
 إِلَهِتُكُمْ دُونِ اللَّهِ وَإِنِّي لَأَخِذٌ عَنكُمْ بِالْعُرَىٰ وَإِنِّي لَأَخِذٌ
 عَنِ الْعُنَىٰ فَإِنَّ كِبَاشَ الْفُتُوحِ لَآتٍ بِكُمْ فَمَا تَبْتَغُونَ ۝ وَإِنِّي
 لَأَخِذٌ عَنِ الْعُنَىٰ فَإِنَّ كِبَاشَ الْفُتُوحِ لَآتٍ بِكُمْ فَمَا تَبْتَغُونَ ۝

(يُضِلُّ اللَّهُ) أي المصيب (من هو مسرف مرتاب) من شاك في
 تسميته بالنباتات لثقة الوهم والافتقار في التقليد (الذين
 يجادلون في آيات الله) بدل من الموصول الأول لأنه يعمي الجمع
 (يفسر سلطان تأني) بغير حجة بل إما بتقليد أو بشبهة دلالة
 أكبر مقنا عند الله وعند الذين آمنوا (فيه ضمير من وافراده
 للفظ ويجوز أن يكون الذين مبتدأ وخبره كبر على حذف مضاف
 أي وجدال الذين يجادلون كبر مقنا أو بغير سلطان وقيل كبر
 (كذلك) أي كبر - فقام ذلك الجدال فيكون قوله (يطبع
 الله على كل قلب منكبر جبار) استثناء لدلالة على الموجب
 لجدهم وقرأ أبو عمرو وابن ذكوان قلبا لتون على وصفه
 بالتكبر والتجبر لا مذهبها كقولهم رأيت مني وسنت أذني
 أو على حذف ضاف إلى على كل ذي قلب منكبر (وقال فرعون
 يا هاسك ما نبي من شيء) يا مكثروا ما لي من مرص الشيء
 إذا ظهر (لعل أبلغ الأسباب) الطرق (أسباب السموات)
 بيان لها وفيها ما عاين أيضا حتى تفتقر لثباتها وتثبوتها
 إلى معرفة (فأطلع إلى السموات) عطف على أبلغ وقرأ
 حفص بالنصب على جواب الترجي والله أراد أن يبين له رمدا
 في موضع حال برصدت أموال الكواكب التي هي أسباب
 مساوية تقلد على الحوادث الأرضية غير هي فيها ما يدل على
 إرسال الله إليها أو يرى فساده قول موسى إن أخاؤهم من الله
 السماء يتوقف على اطلاعهم ووصوله إليه وذلك لا يتأتى إلا
 بالسموات إلى السماوية مما لا يحصى عليه الإنسان وذلك لجهله
 بالله وكيفية استنباطه (وإني لأظنه كاذبا) في دعوى الرسالة
 (وكذلك) ومثل الذين (زين فرعون سوء عمله) من
 السبيل (سبيل الرشاد والفاعل على الحقيقة هو الله تعالى) ويدل
 عليه أنه فرعون (زين بلفظ تعويلا لوسط الشيطان وقرأ الحجازيان
 والشاوي وأبو عمرو وسدني أن فرعون صد الناس عن الهدى
 بأعمال هذه القويبات وانتهيات بؤسه (وما كيد فرعون
 إلا في نباب) أي خاسر (وقال الذي آمن) يعني مؤمن آل
 فرعون وقيل موسى عليه الصلاة والسلام (يا قوم اتبعوني
 أهدى) بالذلة (سبيل الرشاد) سبيلا يدل سالكه إلى
 المقصود وفيه تبيين بأن ما علف فرعون وقومه من الله
 (يا قوم إنما هذه الحياة الدنية) متعبر بمرورها (وإنها
 وإن الآخرة هي دار القرار) فليدوها (من عمل سيئة فلا
 يجزيه إلا الدنيا) عللنا من الله وقوله دليل على أن الدنيا لا تجزي
 عنها (ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنكتف
 بدخاؤن الجنة برزقونها)

بين حساب) بين تقدير وزرور نقال على كل من هذا فضلا عن فضلنا وحقول تقسيم السائل وجعل الخرج اجمعه مصدر تاييد الاشارة وتخصيل الثواب
انتساب الخرج لوجوه العمل عند الامان والاطمئنان على الخرج في اعتبار الامور التي توجبها على من ذلك (ويؤيد هذا العمل في الانتجاع وتدعى في الي الثاني)
كرر تدعيمه ، فاما ما فهم من هذه الفقرة واهتها فاننا نبادي به ما قد نفق توبيخه على ما يقابلون به تصحيحه على طرفة العين انما في الدخول على ما يقابل به فانه وذلك
لم يعط في الاول قلنا ما فهم ايضا تقسيمه لا اجزائه بعبارة اخرى بعضا او على الاول (تدعى في الاخرى) وانما في بيان تقديراته وتبليغها على كل طرفة كلفها ما
التدقيق في اللام (واشكر به ما ليس لي به) برويته (عل)
والمراد في الثاني ما هو في الامور والاشعار من الاوصاف بل ما فهم من هذا
فمنها من لا يسم الا بالامر والاعمال (انما) انما تدعى في الثاني

سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ

٢٢٢

فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ كَعِبْرَتَيْنِ خَلَقَ النَّاسَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا
عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُنَافِقِينَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾
إِنَّا السَّاعَةَ لَا تَشِيعُ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَعَبْرًا كَرَّ النَّاسُ لَا يَزِيدُونِ
﴿٤﴾ وَمَا ذَرَبْنَاكَ إِذْ دَعَوْنَا سَجَّيْنَاكُمْ إِنَّا الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ
عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاجِرِينَ ﴿٥﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
النَّفْسَ لِيَتَذَكَّرُوا فِيهَا وَتَنَارَ مَبِيعَرٍ إِنَّا لِلَّهِ لَذُنُوصٌ عَلَى
النَّاسِ وَلَعَبْرًا كَرَّ النَّاسُ لَا يَتَذَكَّرُونَ ﴿٦﴾ ذَلِكُمُ اللَّهُ
رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَا تَنَزَّعُوا عَنْهُ ﴿٧﴾
كَذَلِكَ يُؤْتِيكُمُ اللَّهُ الْفَرَاقَ كَمَا تَوَابَا يَا رَبِّهِ يَجْعَلُونَ ﴿٨﴾

(فاستعذ بالله) قال تعالى (إله) (أنه هو السميع البصير)
لا تقواكم ولأنما لكم (خلق السموات والأرض أكبر من
خلق الناس) فمن قدر على خلقها مع عظمها وأولاد غير أصل
قدر على خلق الإنسان ثانيا من أصل وهو بيان لا دخل
ما يبادون في من أمر التوحيد (ولكن أكثر الناس
لا يعلمون) لأنهم لا ينظرون ولا يتأملون لقرط غفلتهم
وتابعهم أهواهم (وما يستوي الأعمى والبصير) الغافل
والمتبصر (والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا الهوى)
والحسن والسيئتين أن يكون لهم حال يظهر فيها التفاوت
وهي ما يبدلها ترويض لافى السهل المقصود في مساوئ
الحسن فيما له من الفضل والكرامة والباطل الثاني
عطف المرحول بما عطف عليه على الأعمى والبصير لتباين
الوصفين في القصد أو الدلالة بالبراعة والنجاة (قليل
ما تذكرون) أي تذكر قليلا ما تذكرون والضعيف للناس
الضعفاء وقرا الكافرين بالناء على قلب الخطاب أو
الافتات وأمر الرسول بالخطبة (إن الساعة لا تميم لا ريب
فيها) وبجملتها الوضوح للدلالة على جوازها وإتمام الرسل في
الوعد بوقوعها (ولكن أكثر الناس لا يؤمنون)
لا يصعدون بها لصور نظرهم على ظاهر ما يحسون به (قال
ربهم ادعوني) امددوني (استجب لكم) أيتم لقولهم (إن
الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين)
صاحرين وإن لم ينداء بالسؤال كل الاستكبار الصارف
عن غير لا من كمالها لتأ والمراعاة لباداة الدعاء فاتهم أو ألبها
وقرا (إن كتموا وبكر سيدخلون جهنم نارا) وقسم الخطبة (الله
الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه) لتدبر بحوائج بل خلقه
بلودا مطلقا ليؤتى إلى نصف الحركات وعدوا الحواس (والنهار
مبصر) يعبري أو هو استناد الإصا إليه جاز فيمالة
ولذلك جعله من التليل إلى الخال (إن الله قد فضل على
الناس) لا يوزنه فضل ولا ضار له بل للفضل (ولكن
أكثر الناس لا يشكرون) لجهلهم بالنعم والغافل مواقع
النعم وتكرير الناس لتخصيص الشكر أن بهم (ذلكم
الضعيف والضعفاء المتضعة للأهوية والروية) (الله ربكم
خالق كل شيء) (لا اله الا هو) أخبار مترادفة تخصم للاهنة
السابقة وتقرها وغري خالق بالنصب على الاختصاص
فيكون لاله الا هو استثناء عما هو كالتبعية للاوصاف
الذكورة (فاني تذكرون) فكيف ومن أي وجه تصرفون عن عبادته إلى عباد غيره (كذلك يؤفك الذين كانوا يات الله بجدون) أي كانوا الك من الحق
كل من جسد يات الله ولم يتأهلا

الْبَحْرُ الرَّابِعُ الْخَامِسُ

٢٤

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ وَآلَ السَّمَاءِ بَنَاءً وَصَوَّرَكُمْ
فَاجْتَنِبُوا صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الْعِلْيَانِ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ
رَبُّكُمْ فَبَارِكُوا لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ هُوَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ قُلْ إِنِّي
نُهِيتُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَ فِي الْبَيِّنَاتِ
مِنْ رَبِّي وَأَمْرُنَ أَنْ تُسَلِّمُوا لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ
مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ مُفْلَأَةً
لِيُبْلِغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِيَكُونُوا أَسْيُورًا وَمِنْكُمْ مَنْ يَرْفَعُ
مِنْ قَبْلُ وَلِيُبْلِغُوا أَجْلًا مُسَمًّى وَلَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۝ هُوَ
الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ
۝ أَلَمْ نَزَلْ إِلَىٰ آلِ الْيَتَامَىٰ لِيُخْرِجَهُمْ مِنَ الْيَتَامَىٰ ۝

(الله الذي جعل لكم الأرض قرأوا والسماء بناء) استعمل
ثاني أفعال آخر مخصوصة (وصوركم صوركم) بأن
خلفكم متعصب القائمة بأدى البقرة متناسب الأعضاء
والخطوط متباينة أوالسماء وكنسب الكسالات
(ورزقكم من الطيبات) القذا الله ذلك ما الله بكم قتيار
اقترب اليك) فان كل مسواه صروب مفتقر للذات مرض
لن وال (هو الذي) المنفرد بخلق القاية (لا اله الا هو) اذ
لا موجود سواه ولا موجود سواه او عا يفي ذاته وصفاته
(فادعوه) فاعبدوه (مخلصين له الدين) اي الطاعة من الشرك
والزنا (الخدمة رب العالمين) فاعبدوه (قل اني نهيتكم ان اعبد
الذين تدعون من دون الله لاجاني البينات من ربي) من
الحجج والايات او من الايات فانها مقوية لادله العقل متبينة
عليها (وامرنا ان اسلموا رب العالمين) بان آفاده او اخلص له
دين (هو الذي خلقكم من تراب فمن نطفة فمن علقه ثم
يخرجكم طفلا) أمفلا لا التوحيد لاداء الجنس وعلى تأويل
كل واحد منكم (ثم ليبلغوا أشدكم) اللام فيه مطلقه معنوف
تقديره ثم يقيمكم ليبلغوا كما اني قوله (ثم لكونوا شيوخا)
ويجوز عطفه فعل ليبلغوا وقرأناهم وابو عمرو وحسن وهشام
شيوخا بضم الشين وقري شيخا كقوله طفلا (ومنكم من
يتولي من قبل) من قبل الشيخة او يلوغ الاند (وليبلغوا)
وقبل ذلك ليبلغوا (اجلا مسما) هو وقت الموت او يوم
القيامة (ولكم يوم القيل) مالى ذلك من الحجج والبر
هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى امرا (فانما يقول له
كن فيكون) فليحتاج اني تكريه الى حق ونجتم كافة والفاء
الاولى للدلالة على ان ذلك نتيجة لمسلم من حيث انه يقتضى
قنرة ذاتية غير متوقفة على البدل والمواد (الم تر الى الذين
يجادلون في آيات الله اني يصرفون) عن التصديق به وتكبر
ثم الجادلة لتد الجادل والاداء لادله او متأكدا

(الذين كتبوا بالكتاب) بالقرآن أو بحسب الكتب السماوية (وعاودناهم رسلا) من مائة إلى مائة ألف مرة (لعلهم يرجعون) لعلهم يرجعون إلى الله تعالى (لعلهم يرجعون) لعلهم يرجعون إلى الله تعالى (لعلهم يرجعون) لعلهم يرجعون إلى الله تعالى

سورة المؤمن

الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْكِتَابُ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا صُوفٍ يُعَذِّبُونَ
 ١٥ إِذَا أَعْلَلُ فِيهِ أَعْنَاهُمْ وَالتَّلَاسِيلَ يُعْجِدُونَ ۚ وَنَحْنُ
 نُرِفُّ النَّارَ يُعْجِرُونَ ۚ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ إِنَّمَا كُنْتُمْ تَشْكُرُونَ
 ٢٥ يَزِيدُ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ غَلَا ۚ وَلَوْ أَصْلَوْا غَالًا لَذُكِّنَ دُعَاؤُهُمْ قُلُوبُهُمْ
 ٣٥ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ۚ ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
 تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ عِزًّا لَكُمْ وَيَا كُنْتُمْ تَمْجِدُونَ ۚ أَدْخَلُوا
 ٤٥ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا قُلُوبُهُمْ مَوْتَى لَمْ تَكُنْ فِيهَا
 ٥٥ قُلُوبُهُمْ وَأَعْنَاهُمْ عِزًّا لَكُمْ وَيَا كُنْتُمْ تَمْجِدُونَ ۚ أَدْخَلُوا
 ٦٥ سَوَافِكًا ۚ فَلْيَا نَارَ يُرْجَعُونَ ۚ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ
 ٧٥ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ
 ٨٥ وَمَا كُنَّا نُرْسِلُكَ إِلَّا بِالْأَذْنِ الْهَادِيَةِ ۚ فَذَا جَاءَ

بأمر جلال على النبي إذا لا غلال في أعينهم يعني أعينهم في
 الاغلال أو اضلوا للباطل أو يدل عليه القراءة بـ (هم) في النار
 يسجلون) يخرجون من سجن التوراة إذا ما لم يوفد ومنه
 السجور للصدق كان سجن بالحلب أي من المراد أنهم
 يندون بأمر من الغلاب وينقلون من بعضها إلى بعض (هم)
 قيل لهم أي أكثر تركون من دون الله قالوا اضلوا غالا
 غالا وذلك تبارك أن تفرقهم أو اضلوا غالا فأنجد ما كنا
 نؤمنهم (بل لم تكن تدعون من دونه) أي بل تدين لنا أنا
 لكن نضربنا بغيرهم قائم ليسوا شيئا يندبه كقولك
 حبه شيئا فركن (كذلك) مثل ذلك الضلال (يضل الله)
 الكافرين) حتى لا يهتدوا إلى شيء يهتدوا إلى آخره أو
 يضلهم عن آياتهم حتى لا يروا إلى تصديقهم (ذالك)
 الاغلال (ما أكثر قهر حوزي الأرض) قيطرون وتكبرون
 (بشر الحق) وهو الشر والظلم (وما كنتم تعلمون)
 أنتم تعلمون في القرح والبدول إلى الله ما لم تعلموا في التوسيع
 (ادخلوا أبواب جهنم) الأبواب السبعة المسماة لكم
 (خالد فيهم) مقيم فيهم (فليس مواتي التكبير)
 عن الحق جهنم وكان تقضي النظم فليس ممتلئ التكبير
 ولكن لا كمال الدخول إلى جهنم بسبب التواضع بالتواضع
 (فأعبر إن وعد الله) بهلاك الكافرين (حق) كائن لا
 عاقبة (فما نريك) فإن نريك وما موعده تأكيد الشريعة
 وذلك لحقت النور الفصل ولا تعلق به أن وحدها (بشر
 الذي لم يسمع) وهو القتل والامر (وتوفيك) قيل أن
 قرأه (فأينا يرجعون) يوم القيامة فنجازهم بأفعالهم
 وهو جواب توفيك وجواب نريك عذوف مثل فذاك
 ويجوز أن يكون جوابا لطلبهم من أن نفيهم في حالك أول
 نفيهم فاما نفيهم في الآخرة أشد من نفيهم في الدنيا
 الاقتصار بل كل الرجوع إلى هذا المرض (ولقد أرسنا)
 رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقص
 عليك (اذ قيل عدد الانبياء مائة ألف وأربع مائة) فها
 والمذكور قصصهم أشخاص مسمومة (وما كان رسول الله)
 يأتي بأية الاذلة) قال المجرزات عفا نفسها بينهم على
 ما اتخذه حكته كسائر الأمم ليس لهم اختيار في إيتار
 بعضها والاتباع أديان المقترح بها (فأذا جاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٤

أَمَّا اللَّهُ فَصَبِّحْهُ بِخَيْرِ هَآئِكَ الْمُبْطِلُونَ ۝ اللَّهُ الَّذِي
جَعَلَ لَكُمُ الْآيَاتِ لَازِكُوا مِنْهَا وَبَيْنَهَا فَاكُكُونُ ۝
وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا
وَعَلَى الْفَلَاحِ تَحْمِلُونَ ۝ وَرَبِّكُمْ آيَاتُهُ مَا يَدَّبَّرُ
تُكْوِرُونَ ۝ أَقَلُّ سَبْرًا فِي الْأَرْضِ فَتَنْظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرُ نَجْمًا وَأَشَدَّ
قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَالُهُمْ أَنْ يَكْسِبُوا
۝ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَجَاءَ عِنْدَهُمْ مِنَ
الْعِلْمِ وَجَاءَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَمِرُونَ ۝ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا
قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الْغَايَةِ ۝ ثُمَّ كُنَّا
۝ فَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَن يَخْشَى اللَّهَ أَنْ يَكُونَ سَأَلَهُ

أمر الله) بالعبادة في الدنيا والآخرة (عقوب الحق) بالعبادة
الحق وتذوق البطلان (وعشر ههناك المبطلون) الما تهنون
بافتراح الآيات بعد ظهور ما بينهم عنها (الله الذي جعل لكم
الآيات لتركوا منها ومنها فاككون) قال من جنبها ما يؤكل كالنخل
ومنها ما يؤكل ويركب كالابل والبقرة (ولكنها ما تفسد) كالإبل
والجلود والأوبار (ولتبذلوا عليها حاجتكم سدوركم) بالمسافة عليها
(وعليها) في البر (وعلى الفلاح) في البحر (تحمّلون) وأما
قالو على الفلاح ولم يقل في الفلاح لانه أوجه وتغيير النظم في الال
لانه في جز الفسور وتوكل لانه يقصد به التيسر وهو من
الضروريات والتلذذ والركوب والمسافة عليها قد تكون
لأرض بديهة وأجبة ومنفعة وتفرق بين البحر والبرقة
(وربك آياته) دلالة الله الفاعل كمال قدرته وقدرته (فأني
آيات الله) أي غاي آياته من تلك الآيات (تكررون) قلها
لظهورها لا قبل الانكاد وهو تأسبى اذ لو قدرته معقلها
بضميرها كان الأول ربه والتفريقا بين أي أقرب منها في
الاسما غير الصفات لاجلها (أقرب يسروا في الأرض فينتروا
كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة
وآثارا في الأرض) ما في منهم من التصور والمصانعة ونحوها
وقيل أنار آياتهم في الأرض لمظلم اجرامهم (فما أغنى عنهم
ما كانوا يكسبون) ما الأولى غافية أو استغماية منصوبة
بأغنى والثانية موصولة ومصدرية مرفوعة به (فلما جاءتهم
سبلهم بالبينات) بالبينات أو الآيات الواضحات (فرجوا)
جاءهم من البر (واستعظروا على الرسل والمراد بالبر
عقوبهم اذ انقضت عليهم الحجة كقوله بل ادرك عليهم في
الآخرة وهو هو لهم لا يستدلوا لتبطل ما أظن الساعة قائمة
ونحوها وسأها على ما زعمهم تكلم بهم أو على الطبائمه
والنتيج والصلوات ونحو ذلك أو على الانبياء ورحمهم به
ضحكهم منه واستنزه أؤهم بجزؤهم (وحاق بهم ما كانوا به
يستخرون) وقيل الفرح أيضا فرح الله بهم لما رأوا اتحاد
جعل الكفار وسو حاق بهم فرجوا وأتوا من البر وتكبروا
أنه عليه وحاق بالكافرين جزاء جهلهم واستنزهاتهم (فلما
رأوا بآسنا) شدة عذابنا (قالتا أمتنا لجهنم وكفرنا بما
كنا به معركين) بنون الاصنام (فلما يك ينضم إيمانهم لنا
ورأوا بآسنا) لامتثال قولهم فاستنزلنا ذلك لهم يعني لم يصح
ولم يستمروا فلما الأولى لان قوله فاعني كالتيهية لقوله كانوا
أكثر منهم والثانية لان قوله فلما جاءتهم رسلكم كالتفسير لقوله
كانوا من الرؤى (سنة الله

بسم الله الرحمن الرحيم
أما الله فصبحه بخير ههناك المبطلون ۝ الله الذي جعل لكم الآيات لتركوا منها ومنها فاككون ۝ ولكنها ما تفسد ۝ ولتبذلوا عليها حاجتكم سدوركم ۝ وعليها في البر ۝ وعلى الفلاح في البحر ۝ وتحملون ۝ وأما قالو على الفلاح ولم يقل في الفلاح لانه أوجه وتغيير النظم في الال لانه في جز الفسور وتوكل لانه يقصد به التيسر وهو من الضروريات والتلذذ والركوب والمسافة عليها قد تكون لأرض بديهة وأجبة ومنفعة وتفرق بين البحر والبرقة ۝ وربك آياته ۝ دلالة الله الفاعل كمال قدرته وقدرته ۝ فأني آيات الله ۝ أي غاي آياته من تلك الآيات ۝ تكررون ۝ قلها لظهورها لا قبل الانكاد وهو تأسبى اذ لو قدرته معقلها بضميرها كان الأول ربه والتفريقا بين أي أقرب منها في الاسما غير الصفات لاجلها ۝ أقرب يسروا في الأرض فينتروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة وآثارا في الأرض ۝ ما في منهم من التصور والمصانعة ونحوها ۝ وقيل أنار آياتهم في الأرض لمظلم اجرامهم ۝ فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون ۝ ما الأولى غافية أو استغماية منصوبة بأغنى والثانية موصولة ومصدرية مرفوعة به ۝ فلما جاءتهم سبلهم بالبينات ۝ بالبينات أو الآيات الواضحات ۝ فرجوا ۝ جاءهم من البر ۝ واستعظروا على الرسل والمراد بالبر عقوبهم اذ انقضت عليهم الحجة كقوله بل ادرك عليهم في الآخرة وهو هو لهم لا يستدلوا لتبطل ما أظن الساعة قائمة ونحوها وسأها على ما زعمهم تكلم بهم أو على الطبائمه والنتيج والصلوات ونحو ذلك أو على الانبياء ورحمهم به ضحكهم منه واستنزه أؤهم بجزؤهم ۝ وحاق بهم ما كانوا به يستخرون ۝ وقيل الفرح أيضا فرح الله بهم لما رأوا اتحاد جعل الكفار وسو حاق بهم فرجوا وأتوا من البر وتكبروا أنه عليه وحاق بالكافرين جزاء جهلهم واستنزهاتهم ۝ فلما رأوا بآسنا ۝ شدة عذابنا ۝ قالتا أمتنا لجهنم وكفرنا بما كنا به معركين ۝ بنون الاصنام ۝ فلما يك ينضم إيمانهم لنا ورأوا بآسنا ۝ لامتثال قولهم فاستنزلنا ذلك لهم يعني لم يصح ولم يستمروا فلما الأولى لان قوله فاعني كالتيهية لقوله كانوا أكثر منهم والثانية لان قوله فلما جاءتهم رسلكم كالتفسير لقوله كانوا من الرؤى ۝ سنة الله

التي قد خلت في عباده) أي من الله ذلك من عباده في المبدأ وهو من المصادق المؤكدة (وخبر هناك الكافرون) أي وقت رؤيته البأس اسم مكان استمر
لزمان • عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المؤمن لم يبق روح في ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن إلا مل عليه واستقر له

سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ

(سورة السجدة)

(مكية وآياتها ثلاث وأربع وخسون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(حم) ان جعلت مبتدأ فخير (تدبر من الرحمن الرحيم)
وان جعلت تنديدا للخرق فتدبر خبر محذوف أو مبتدأ
لتخصيصه بالصدق وخبره (كتاب) وهو على الاو اين بدل
منه وخبر آخر وخبر محذوف لول التنازع في السور السبع
بموجب نسبتها به لكونها مصدرة بيان الكتاب مشاكلة
في النظم والمضام إضافة التنزيل الى الرحمن الرحيم للدلالة على
انه مناط المصالح والدين في قوله نبوة (فصل آياته) ميزت
باعتبار القسط والمقابلة في فصل أي فصل بعضها من بعض
باعتبار الفواصل والمخالفات أو فصلت بين الحق والباطل
(قرأنا نورا) نصب على المدح أو المبال من فصل وفيه
اثنان يسورة قرأته وفيه (لوم يملكون) أي قوم يملكون
المرتبين لا لعل العلو والنظر وهو صنف آخر قرأنا سورة
التنزيل أو الفصلت الأولى ولي لوقوعه بين الصفات (نبرا
ونبرا) السامعين به والحقا لقوله وقرأنا نورا على الصفة
للكتاب والخبر المحذوف (فأعرض أكثرهم) عن قدره
وقوله (فهم لا يسمعون) سماع تأمل وطاعة (وقالوا قلونا
في آية) أغطيت وجه كتابنا (فما دعونا اليه) وفي آذاننا
وقر) صمم وأصله التثقل وقرئ بالسكر (ومن بيننا
ويتكذبون) بمنعنا عن التواصل ومن للدلالة على الخيال
مبتدأ منهم ومنه بحيث استوعب السافة المتوسطة ولم يبق
قراغ وهذه مختللات لتبر قلوبهم عن ادراك ما يصبوهم اليه
واعتمادهم مع أسباعهم له وامتناع مواضعهم ومواقفهم
لرسول صلى الله عليه وسلم (فمحل) على دينك أو ابطال
أمرنا (نتاملون) على ديننا أو ابطال أمرنا (قلنا آغا)
أنا بشر مثلكم يوحى الي آغا الحكم الله (واحد) كنت ملكا
ولاجيا لا يمكنك التثني منه ولأنه في الحق ما قبله اعنه القول
والإسراع أو أهدوك الى التوحيد والاستقامة في العمل وقد
بدل عليها ما دلائل العقل وشواهد النقل (فاستمعوا اليه)

الَّتِي مَدَّخَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَرَّمْنَا لَكَ الْكَافِرُونَ

سُورَةُ النَّازِعَاتِ أَوْصَلَتْ
مَكِّيَّةٌ مِائَتَانِ مِائَةً وَتِسْعًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
كَأَبْغَضِلْتِ يَا نَارًا
عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ
فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ
وَقَالُوا أَلَمْ نُنَا فِي كُفْرٍ مِمَّا دَعُونَا
إِلَيْهِ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَاغْمِضْ أُنْصَا
عَا يَمْلِكُونَ
قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَا الْمُرْسَلُ
فَاسْتَجِيبُوا لِلَّيْلِ وَاسْتَغْفِرُوا وَوَيْلٌ لِلشَّارِكِينَ
الَّذِينَ
لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَا فِرُونَ

استمعوا في آفها لكم توجهين اليه أو استمعوا اليه بالتوسيع والاختصاص في العمل (واستغفروا) عما أتوا عليه من سوء القبيحة والعمل بمقدمه على ذلك فقال
(وويل للشركين) من لم يحيا بهم واستحقاقهم بقاءه (الذين لا يؤتون الزكاة) ليعتقروا عدم اشتغالهم على الحق وذلك من أعظم الرذائل ويعد دليل على أن
الكفار مخاطبون بالزكوة وقبل معناه لا يملكون ما يذكرون أنفسهم وهو الايمان والطاعة (وهم لا يؤتونها كافرين) حال مشتمرة بأن امتناعهم عن الزكاة
لاستغفارهم في طلب الدنيا واكثرهم للآخرة

(ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر عظيم (غير ممنون) لا يمن به عليهم من المولى والحق ولا يقاطع من منته الحبل اذا قطعت وقيل نزلت في المرضى واحري اذا تجروا عن الطاعة كتب لهم الاجر كما سحر ما كانوا يملكون (قل انتم تكفرون بالذي خلق الارضين يومين) في مقدار يومين او نوبتين وخلق كل نو بثمانين في اسبوع ما يكون ولد الارض من ماء جهنم المن من الاجر باليسطة ومن خلقها في يومين ان خلقها لاسلاما مشركا ثم خلق لها موراها مارتا وانا انكرهم فيه اعادهم في ذات يومين (ويعلمون لها عادا) ولا يصبر ان يكون له يد (ذلك الذي خلق الارضين يومين (رب العالمين) خلق جميع ما يوجد من المكنات دسرها (استشفاف غير مطوف على خلق الفصل بما هو خارج عن الصفة (من فوقها) من رقة عليها انظر للنظام ما فيها من وجودها الاستمرار وتكون نافعها من مشط الطائر (وليك فيها) وكثير غيرها بان خلق فيها اواعام النبات والحياوان (وقد فيها انواتها)

الحجرات

٢٤

٢٢١

اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحٰتِ لَخَصِرٌ لِّغَيْرِ مُنْمُنٍ ﴿١﴾
 قُلْ اِنَّكُمْ لَنُكَفِّرُوْنَ بِالَّذِيْ خَلَقَ الْاَرْضَ فِيْ يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُوْنَ لَهُ اَنۡدَاكًا ذٰلِكَ رُبُّ الْعَالَمِيْنَ ﴿٢﴾ وَجَعَلَهَا رَوَابِحَ
 مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيْهَا وَقَدَّرَ فِيْهَا اَمۡوَانَهَا فِيْ اَرْبَعَةِ اَيَّامٍ سَوَآءٍ
 لِّلسَّائِلِيْنَ ﴿٣﴾ ثُمَّ اسْتَوٰى اِلَى السَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَاُولَآئِي
 لِلْاَرْضِ اُنۡسِي مَا كُنۡتِ مَآلِكًا لَّآ اَتِيَنَّكَ اِلَآئِيۡنِ ﴿٤﴾
 فَتَضَيَّعۡنَ سَمِعَ سَوَآءٍ فِيْ يَوْمَيْنِ وَاَوْجِیۡ فِي كُلِّ سَمَآءٍ
 اَمۡرَهَا وَرَبَّ السَّمَآءِ الَّذِيۡ سَابِغَ بِحَبۡطِ ذٰلِكَ تَقَدَّرُ
 اِلَیۡهِ رَبُّ الْعَالَمِيْنَ ﴿٥﴾ فَاَنۡ اَعۡرَضُوْا فَاُفۡلَ اَنۡذَرُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ
 صَاعِقَةِ عَادٍ وَثُودٍ ﴿٦﴾ اِذَا جَآءَ نَهَارُ الرُّسُلِ مِنْ بَیۡنِ اَیۡدِيۡهِمْ
 وَمِنْ خَلْفِهِمْ اَلَّا یَعْبُدُوْا اِلَّا اللّٰهَ قَالُوْا اَلْوَسَآءُ رَبُّنَا لَاۤ اَنۡزَلَ

افوات اهلها بالعين السكتة عما يصلح ويبيح باو افواتا
 فتشأ منها بان خسر حدوث كل قوت بقدر من افعالها وقرى
 وقسم فيها افواتها (واربها يوم) في كتبه اربعة ايام كقولك
 سرت من البصرة الى بغداد في عشرة ايام الى السكوة في خمسة
 عشر يوما ولله قال ذلك ولدي في يومين للاشمار باصلها
 باليومين الاولين والتصرع على الفلكية (سواء) أي
 استوسو اجمعين استوسو بالجملة في ايام ويحل عليه قراءة
 يقرب بليل وقيل حال من الضمير في افواتها وفيها وقرى
 بالرفع على هوام (للسائين) متعلق بمحطوف كقوله هذا
 الحصر لاسائين من مدخل خلق الارض وما فيها او بقدرها قدر
 فيها الاوقات الطائيلها (ثم استوى الى السماء) قصد نحوها
 من فوقه استوى الى مكان كذا اذا توجه اليه توجهها لا يرى
 على غيرم الظاهر انهم لكانوا ما بين الخلقين لاكتراشي في
 المدة قبله والارض بعد ذلك جعلها وحسوها متعلق على خلق
 الجبال من فوقها (وهي دخان) أسر ظفاني ولله أراد به
 مدتها او الاجزاء المنفصلة التي ركت منها (فقال لها
 ولارض ائني) ما خلفت كقوله التاجر والتاجر وبرزوا
 ما وحدثكم ان الامام الخليفة والكائنات المتنوعة او
 التباين الوجودي ان الحق السابق بمعنى التقدير او الترتيب
 للرقبة والاشياء واثبات السبا حوتها واثبات الارض ان
 تصير مسطحة وقدره تصاميمه واثبات كل متكا الاخرى في
 حدوده ما ردت عليه متكاما ويذكره قراءة وآيات من الاقران
 أي توافق كل واحد منها فيها اوردت متكا (طوطا او
 كرها) مشتق ذلك او ايتا والاد اطار كمال قدرته وجوب
 وقوع مراده لاثبات الطوع والكراهة لها وما بعد ان
 وقعا موقع الحال (فاننا اقطنا ثمين) متعاقب بالقات
 والاطهر ان المراد تصوير قاتير قدرته فيها وقاثرها بالقات
 عنها وتعليها بأمر الطمع واثباته لطيف الطامع كقوله كن
 فيكون وما قيل من انه تعالى خاطبها وتغير على الجواب انما
 يصور على الوجه الاول والاخير وايضا قال طامع على الحق
 باعتبار كونها غاططين كقوله ساجدين (تضاهن) سيم
 سموات) فخلق خلقا ابداعا واقتن امر من وانضم لسانها
 على الحق او مهم وسيم سموات على الاول وتيم على الثاني
 (في يومين) قيل خلق السموات يوم الخميس والتس والعشر
 والنجيم يوم الجمعة (واوحى في كل سماء امرها) شأنها وما
 تأتي منها بان هان عليه اختيارها واثباته قيل اوحى الىها
 (وخطا) أي وصفنا هان الامان ومن المستقرة مقفلا وقيل مقفولة على الحق كالآل وخصنا الله الدنيا بها بيده تحفظها (ذلك تقدر العز
 المام) الباقى في القصة والبر (فلان عرضوا) عن الامان بعدد الايام (فان اذ نذر تكما عنة) فخرهم ان يصيبهم عذاب الله الدنيا بها بيده تحفظها (ذلك تقدر العز
 عاد وعود) وقرى مسقة مثل مسقة عاد وعودي المدة من الصقي أو الصقيع قال الصفة الما عنة صفا فقصص صفا (اذبا منهم الرسل) حال من صاعقة عاد
 ولا يجوز فيه صفة صاعقة عاد وقرى فلا نذر تكما عاد من بيننا بينهم ومن ظلمهم) اتوهم من جبر جوارتهم واحبوا بهم من كل جهة ومن جهة الزمن
 الماضي لا نزار عاجري في فعله على الامان ومن جبر السبق لا يعجز عما اعطى من القوة وكل من القلت بعتهم اومن قلمهم ومن بعدهم اذ قد انهم
 المتدينين واخيرهم وروى عن النبي التاخر من الدين الى الامان ومن جبرهم ومن جبرهم ان يكون مهاد عن السكتة كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا
 قديروا الا الله (ان لا تأكلوا) أو أي لا تأكلوا (قائلوا الوسا) ارسال الرسل (لا تأكلوا)

قائلوا الوسا (ان لا تأكلوا) أو أي لا تأكلوا (قائلوا الوسا) ارسال الرسل (لا تأكلوا)

سُورَةُ الْجِنَّةِ

354

مَلِئَتْكَ فَأَيُّهَا أَرْسَلْنَاهُ يُكَذِّبُونَ ﴿٥﴾ فَأَمَّا كَاذِبٌ
فَأَنسُكِبُوا فِي الْأَرْضِ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ وَأَمَّا شَدِيدُ الْقُوَّةِ
أَوَّلُهُ وَإِنَّ لَهُ الْآلَاءَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَكَانُوا
بِآيَاتِنَا يَحْجِدُونَ ﴿٦﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ بَيَاضَ مِرْمَرٍ كَأَيُّ
يَحْسَبَاتٍ لِّدُنْيِهِمْ صَاحِبَ الرَّزْقِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَقَدْ آتَيْنَاهُمُ
الْآخِرَةَ آخِرَىٰ وَهُمْ لَا يُنصِرُونَ ﴿٧﴾ وَأَمَّا نُوحٌ فَهُوَ
فَأَسْتَجِبُوا الْعَنَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَآخَذْنَاهُمْ صَارِعَةً الْعَذَابِ
أَفْهُونِ بَمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ وَنَحْنُ الَّذِينَ أَسْنَاوَا كَانُوا
يَقُولُونَ ﴿٩﴾ وَيَوْمَ يُخْرِجُنَا عَنْ هَاهُنَا إِلَى النَّارِ فَهَذَا يَوْمُنَا
يَحْجِزُنَا مَا جَاءُوا شَاهِدٌ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ
بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠﴾ وَقَالُوا لَوْلَا جِئْتُمُنَا لِرُدِّهِمْ عَلَيْكُمْ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْشَأَ

٢٤

قَالُوا أَنْشَأَ اللَّهُ الَّذِي أَنْشَأَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ
مَرَّةٍ وَاللَّهُ رَجُومٌ ٥ وَمَا كُنْتُمْ تَسْمَعُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ
سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ
أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ٦ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي
ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ٧ فَإِنْ
يَصْبِرُوا فَلَنَا آتٍ مَسْئُومٌ وَإِنْ يَسْتَعْجِلُوا فَأَمْرٌ مِنَ الْغَائِبِينَ
٨ وَقَضِيَ لِلْهَدَىٰ قَرَاءَةُ فَرَسٍ وَلِلْهَدَىٰ بِرَأْيِهِمْ وَمَا خَلَقَهُمْ
وَجَعَلَ عَلَيْهِمُ الْقَوْلَ فِي آيَةٍ مُّفَصَّلَةٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا مِنَ الْكِتَابِ
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا لَعَلَّكُمْ
تَغْفَلُونَ ٩ فَلَنْ يَغْفَلَ اللَّهُ
الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَجَرِئُهُمْ أَنْ يَقُولُوا الَّذِي كَانُوا

قَالُوا أَنْشَأَ اللَّهُ الَّذِي أَنْشَأَ كُلَّ شَيْءٍ أَيْ أَيْدِي أَنْشَأَ بِأَيْدِيهِ
بَلْ أَنْشَأَ اللَّهُ الَّذِي أَنْشَأَ كُلَّ شَيْءٍ أَوْ لَيْسَ أَنْشَأَ بِأَيْدِيهِ
مِنْ قَدَرَةِ اللَّهِ الَّذِي أَنْشَأَ كُلَّ شَيْءٍ أَوْ لَيْسَ أَنْشَأَ بِأَيْدِيهِ
الْحَالِ فِي الْفِي عَامَالِي الْمَوْجُودَاتِ الْمَكْنَى (وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ
مَرَّةٍ وَاللَّهُ رَجُومٌ) يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَامٌ كَلِمَ الْجُلُودِ أَنْ
يَكُونَ اسْتِثْنَاءً (وَمَا كُنْتُمْ تَسْمَعُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ
وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ) أَيِ كُنْتُمْ تَسْمَعُونَ مِنَ النَّاسِ عِنْدَ
اِرْتِكَابِ الْفَوَاحِشِ خَافَةَ الْفَضَاةَ وَمَا ظَنَنْتُمْ أَنَّ أَعْضَاءَكُمْ
تَشْهَدُ عَلَيْكُمْ فَالْإِسْتِثْنَاءُ فِيهِ تَقْيِيدٌ عَلَى أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَنْبَغِي
أَنْ يَتَّقِيَ أَنَّهُ لَا يَجْرِي عَلَيْهِ حَالُ الْوَطَنِ وَهِيَ رَقِيبٌ (وَلَكِنْ
ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ) فَلَمَّا جَاءَ اجْتِرَافُ
مَامَتُمْ (وَذَلِكُمْ) إِنْشَاءٌ إِلَى ظَنِّهِمْ مَقَادِيرُهُمْ وَمَتَى وَتَوَلَّهِ
(ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ) خَبْرٌ لَمْ يَجُوزْ أَنْ يَكُونَ
ظَنُّكُمْ بَلَا وَأَرَادَ كَثُرًا (فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ) أَفْصَحَ
مَامَتُمْ لِلْإِسْتِثْنَاءِ فِي الدَّارِ سَبَابَ لِقَاءِ الْمُتَرَكِّبِينَ (قَالَ
يَسْبِرُوا لَنَا مَا نَحْنُ بِكُمْ) لِأَعْلَاسٍ لَمْ يَحْضُرُوا (وَأَنْ يَسْتَعْجِلُوا)
يَسْأَلُوا الشَّيْءَ فِي الْجَمْعِ إِلَى الْيَسْبِرُونَ (فَأَمْرٌ مِنَ الْغَائِبِينَ)
أَلْهَى بَيْنَ الْيَهُودِ وَنَظِيرِهِمْ قَوْلَهُ تَمَالَى حَذَائِجُ عَنَا أَمَّ صَبْرًا تَامًا
مِنْ جَمْعٍ وَفَرَى وَأَنْ يَسْتَعْجِلُوا فَأَمْرٌ مِنَ الْغَائِبِينَ أَيِ أَنْ
يَسْأَلُوا أَنْ يَرْضُوا وَهُمْ سَأَلُوا فَاعْلَمُوا لَوَاتِ الْمَكْنَى
(وَقَضِيَ) وَقَضَيْنَا (لَهُمْ) كَثِيرَةٌ (تَرْتَابُ) أَخْدَانًا
مِنْ الشَّيَاطِينِ يَسْتَوْلُونَ عَلَيْهِمْ أَسْلِيلًا لِقَائِهِمْ عَلَى الْيَسْبِرِ
وَهُوَ الْقَضَى وَقِيلَ أَمْرٌ لِقَائِهِمْ أَسْلِيلًا لِقَائِهِمْ لِقَائِهِمْ لِقَائِهِمْ
(فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَهُمْ) مِنْ أَمْرِ اللَّهِ نِيَاوَاتِيَامَ الشَّهَوَاتِ
(وَمَا خَلَقَهُمْ) مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ وَانْكَارِهِ (وَرُوحٍ عَلَيْهِ
الْقَوْلُ) أَيِ آيَةِ الْمَذَابِ (وَأَمْرٌ) فِي جِلَّةِ أَمْرٍ كَقَوْلِهِ
أَنْ تَكُنْ مِنْ أَحْسَنِ الْعَامِلِينَ ٥ فَوَكَفَى قَرْيَةً تَدْفِكُوا
وَهُوَ حَالٌ مِنَ الضَّيْعَةِ الْخَبْرُ (فَخَلَقْتَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ
وَالنَّاسِ) وَتَقْدِيرُهُمْ أَمْلَ أَعْمَالِهِمْ (أَنَّهُمْ كَانُوا) خَبْرٌ
تَحْلِيلٌ لِأَسْتِثْنَائِهِمْ الْمَذَابِ وَالضَّيْعَةِ لَهُمْ وَالْأَمْرُ (وَقَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ) وَطَرَضُوا
بِأَرْفَاتٍ أَوْ أَرْفَاتٍ أَوْ أَرْفَاتٍ بِهَا تَشْوِشُهُ عَلَى الْقَارِي
وَعَرَى بِضَرِّ الْغَيْنِ وَالْمَسَى وَاحِدٌ يُقَالُ لِي بَنِي وَلِنَا لِي
أَذَاهُنِي (لَمْ يَكُنْ تَقُولُونَ) أَيِ تَقُولُونَ عَلَى قَرَأَتِهِ (فَلَنْ يَغْفَلَ
اللَّهُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ) الْمَرَادُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَائِلِينَ أَوْ
مَامَتِ الْكَفَارَ (وَلَنْ يَجْزِيَهُمْ أَصْوَابُ الَّذِي كَانُوا

الحزب الأول

٢٤

إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يَلْقِيهِمُ الْإِلَهُ دُجُوعٌ عَظِيمَةٌ ﴿١﴾ وَإِنَّا
يُرْعَتُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزَعٌ فَأَسْجُدْ بِقَعِّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ ﴿٢﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ
إِنْ كُنْتُمْ آيَاهُ عَابِدُونَ ﴿٣﴾ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ
رَبِّكَ يُسْجِدُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْخَرُونَ ﴿٤﴾ وَإِن
آيَاتِنَا لَمَكْرُومٌ لِّأَعْيُنِ النَّاسِ فَأَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ فَاهْتَرَتْ
وَرَبَّتْ إِنَّا الَّذِي خَلَقْنَا هَاجِئٌ مُّؤْتِنٌ وَأَنزَلْنَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِّدْيَرًا
﴿٥﴾ إِنَّا الَّذِينَ نَحْنُ مَحْجُودُونَ فَإِنَّا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْحِقُ
فِي النَّارِ خَيْرًا مِّنْ بَاقِي آيَاتِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْلَمُوا مَا شُئْنَا بِهِ
عَمَّا نَعْمَلُونَ بَصِيرَةٌ ﴿٦﴾ إِنَّا الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ

(الَّذِينَ صَبَرُوا) فيها تحسيس النفس عن الانقياد (وما يلقاها الا دجوع عظيم) من الخيول والانس وقيل الخط الطير الخفة (واما يترفعك من الشيطان نزع) تحس عبه يوسوس تلها تيمت الانسان على مالا ينبغي كالفسخ مما هو اسوأ رجل الذرة نازع على طريقة جدجه أو أريد به نازع ومما للشيطان بالمصدر (فأسجد بقع) من شدة ولا تطعه (انهم السميع) لاستاذك (السم) يبتكأ ويصلحك (ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر) لاجتماع خلقه من أمور ان مثلك (واسجدوا لله الذي خلقهم) الضمير للاربع المذكورة والمقصود تليق الفعل بها اشعار بالتمام من عباد مالا يعل ولا يختار (ان كثيرا من السجود غش العبادات وهو موصوفه السجود فقد نال اقتران الامر به وعند أبي حنيفة آخر الآية الاخرى لا نه تمام المعنى (فان استكبروا) من الامتناع (الذين صبروا) من الملائكة يسجدون له بالليل والنهار أي دائما لقوله (وهم لا يسأمون) أي لا يملون (ومن آياته ان ترى الارض خاشعة) بأية مطمئنة مستقام من الحشوم هي التذلل (فاننا نزلنا عليها الماء فصارت رويت) زرع فصارت تنبتت بالنباتات فترى رأيت أي زادت (ان الذي احياها) بعد موتها (فهي الموت) نعمل كل شيء بقدره من الاحياء والامانة (ان الذين يصدون) يجلون عن الاستقامة (في آياتنا) بالاطمين والتصرف والتأويل الباطل والالنا فيها (لا يخفون علينا) فنجازهم على الخادم (افمن يلحق النار غير آمن) أي آمن يوم القيمة قبل الالتقاء في النار الا لا ياتى آمن مائة في احدى حال المؤمنين (اعلموا ما شئنا به) تهدد بشدة (انما نعلمون بصير) وعيد بالجزاء (ان الذين كفروا بالذکر لما جاءهم) بدل من قوله ان الذين يصدون في آياتنا أو مستأنفون غير ان مخلوق مثل مما ندون أو هالكون أو لئك يادون والذکر القرآن

سورة النحل

١٣٦

وَأَنَّهُ لَكُمْ كِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ
وَلَا مِن خَلْفِهِ نَزَلَ مِنْ رَبِّكَ حَمِيدٌ ﴿٢﴾ مَا يَمَعَالُ لَكَ إِلَّا مَا
مَدَّ يَدَاكَ إِلَى الْبَيْتِ أَنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَدُعَايِكَ
الْبَيْتِ ﴿٣﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ وَآلَاكَ الْخَبِيثَاتِ لَعَالُوا لَوَلَا فُضِّلَتْ
آيَاتُهُ الْخَبِيثَاتِ وَعَرِيٌّ فَلَوْلَئِنَّ آسَافَهُدَىٰ وَسِفَاءَ وَالَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ فِي آفَاتِهِمْ وَرَوْهُ عَلَيْهِمْ عَسَىٰ أُولَئِكَ يَنَادُونَ
مِنْ مَكَّانٍ بَعِيدٍ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَخَلِّفْ
بِهِ وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُتِحَتْ بَيْنَهُمْ فِي سُبُلِكَ
مِنْهُ مُبْتَدِئٌ ﴿٥﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا
وَمَا كَانَ لِبَطْلَانٍ الْفَيْدِ ﴿٦﴾ الْيَوْمَ يُرْجَىٰ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا
تَخْرُجُ مِنَ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْشَاكِمَا وَمَا يَجْعَلُ مِنْ آتِيٍّ وَلَا تَنْصَعُ

(رواه الكتابين) كسب النعم عدم الظاهر او منسج لا يأتي باطلا ونحوه (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) لا يطرأ عليه الباطل من جهة من الجهات او ما فيه من الاخبار الماتة والامور الاكبر (فنزله من حكيم) اي سكر (حميد) مجده كل مخلوق بما ظهر عليه من نفسه (ما يما لك) اي ما قول لك رتبه لك (الا ما قيل الرسل من قبلك) الا مثل ما قال لهم كفار قومهم ويحوز ان يكون المني ما يقول لك الا مثل ما قال لهم (انزلتكم من منزلة) لا ياتيه (ودفعنا بينهم) لا عدلناهم وهو على الثاني يحتل ان يكون القول بمعنى ان حاصل ما وصى اليك والهم وعداؤهم بين المفقود والكافرين بالعبودية (ولو جفناه) قرأنا (عجيبا) جواب لقولهم هل انزل القرآن لغة النجم والضمير للذكر (لعلوا لولا فضل آياته) يات بساكن عليه (الاجبي وعري) كلام اجبي وعاطف مري انكار مقرر وتخصيص والاجبي قال للفقير لا يقيم كلاما وهذا امر انا في بكر حمزة والسكاسي وفرقنا قوله او يجرى والحق السبيل وورش بلده وابدال الثاني انا انا وان كثير وابن ذكوان وحسن بن خالد بتسويل الثاني وتقرى الاجبي وهو مدحوب الى النجم وتقرأ هشام اجبي على الاخبار وعلى هذا يجوز ان يكون المراد اهلا فصل آياته لجعل اجبي الاجرام النجم وبعثنا من يابا لاهام العرب والمقصود بطلان فقرهم بطلان امره المذخور او الدلائل انهم لا يتفكرون من التفتش الى آيات كيف ساحت (قل مولين آمنوا هدي) الى الحق (وشأن) لاني المصدر من الشك والشبه (والذين لا يؤمنون) مبتدأ خبره (ان آذانهم وفر) على تقدير هو في آذانهم وفر لقوله (وهو عليهم عري) وذلك لتصايم من عناه وتمامهم مما ربه من الايات ومن جوار المطف على عاملين مختلفين عطف ذلك على الذين آمنوا هدي (او لك بادون من مكان بيده) اي سر وهو محتمل لمحي عدم فوطه الحق واستانهم له من صاويه من صافة بيده (ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه) بالتصديق والتكذيب كاختلاف القرآن (ولولا كانت سبلت من ربك) وهو المنة بالقامة وفصل الخصوم فيقتل او تقدير الاجال (لنقى بينهم) بالتصالح المكذبة (وانهم) واليهود او الذين لا يؤمنون (اني شكنته) من التوراة او القرآن (سرب) موجب للاضطراب (من عمل صالحا ففسده) قدس (ومن آساء فعلها) شره (وملك بطلان للبيد) ليعلمهم ما ليس له ان فعله (اي) رومل الساعة) اي اذا نزل حينا اذلا بطلان الامور (وما نحن من حمرة من اكلمنا) من اعيانهم كذا الكسر وتقرأ فافهم وان طامر وحسن من حمرة بالفتح لاختلاف الانواع وغري مجبه

(انه على كل شيء شهيد) بدل منه والى ولم يكفك انه تعالى على كل شيء شهود محقق فحقق امرك باظهار الآيات الموعودة فأحقق سائر الاشياء بالموعدة او مطاع فبما كانت وحالهم أو أولئك الانسان رادعاه المأمي انه تعالى مطاع على كل شيء لا يخفى عليه خافية (الأنهم صرغ) شك وقرئ بأنه وهو لغة كثرية وخفية (من لافهم) البعث والجزاء (الا انه بكل شيء محيط) عالم بكل الاشياء وقفا عليها مقدر عليها لا يفوتني منها عن التي على الله عليه وسل من قرأ سورة السجدة أعطاه الله بكل حرف عشر حسنة

سُورَةُ الْحَجَّةِ

٦١

٦٦٨

سورة حم سق

مكية وهي ثلاثون وخمسون آية وتسمى سورة
الشورى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(حم سق) لله اسما من السورة وتلك فصل فيها وعد آيتين وإن كان اسما واحدا فصل لطابق سائر الجوامع وقرئ حم سق كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم أي مثل ما في هذه السورة من الماني أو بما مثل إيمانها أوحى الله اليك والى الرسل من قبلك وأما ذكر بقسط الضار على كفاية الحال المأمية فلا تعل استمر الوحي وأن إيمانها عاده وقرآن كبري يوحى بالفتح على أن كذلك مبتدا ويوحى خبره المستند الى خبره أو مصدر ويوحى مستدال اليك والله صم قدم عادل عليه يوحى والعزيز الحكيم صفتان له مقررتان لموتان الموحى به كاسم في السورة السابقة أو ابتداء كإي قراءة نوحى بالنون والعزيز وما بعده أخبارا والعزيز الحكيم صفتان وقوله (له ماني السوات وما في الأرض وهو أسمى المظم) خبر انه له على الوجوه الأخر استئناف مقرر لفته وحكمت (تتكاد السموات) وقرأنا فتح والسكاسي بالياء (يتطرن) يشققن من عطية الله وقيل من ادعاء الوله وقرأ الصريان وأبو بكر ينظرن بالنون والاول لا يلغ لانه مطاوع قطر وهذا مطاوع قطر وقرئ تشظرن اناء تأكيد التأنيشوه قادر (من فومين) أي يمدى الا غطار من جهنم الفوقانية وتخصيصها على الاول لان اعظم الآيات وأدفع على عا شأنه من تلك الحبة وعلى الثاني ليدل على الا غطار من تحتهم بالطريق الاولى وقيل الضمير للارض قل الرادها الجنس (واللانة يسبحون بحمدهم ويستغفرون لن في الارض) بالسي فيها يستدعي منفردهم من الشفاعة والالهام واعداد الاسباب المرفوعة إلى الطاعة وذلك على الجوامع المؤمن والسكفر بل وقدر الاستغفار بالسي فيها يمدخل الخلل التورهم الحيوان بل الجاد وحيت غنى بالؤمنين (أراد به الشفاعة) (الان الله هو الغفور الرحيم) انهم غفروا لاهم وقو حظهم رجعتهم الآية على الاول زبانه تقرر امظمت على الثاني ولا تعل نقضه عما نسب اليه

أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝ أَلَا أَنذَرُهُمْ بَرَزَ مِنْ
لَهَ نَزْهُهُ إِلَّا أَنَّهُ يُكَلِّمُ شَيْءٌ مُحِيطٌ ۝

سُورَةُ الشُّورَةِ مَكِّيَّةٌ فِي
ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ۝ كَذَلِكَ يُخْرِجُ لَكَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ
الْعِزُّ الْحَكِيمُ ۝ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ
الْعَظِيمُ ۝ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَعْصِقُنَّ مِنْ قُرْبِهِ زُلُمٌ مُلْكُهُ
يُصِيرُ نَجْمًا يُحْمَدُ زَيْهَهُ وَيَسْتَعْفِفُونَ لِنَبِيٍّ فِي الْأَرْضِ ۝ أَلَا
أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
أَوْلِيَاءَ ۝ اللَّهُ حَبِيطٌ عَلَيْهِمْ وَمَأْنَتْ عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ ۝

وال عدم ما جهم بالغاف على ثلاث السكفة لثنا بابتغار الملاكة وقرئ من ان الله ورحمتهم (والذين اتخذوا من دونه اولياء) شركاء واتنادا (الله خفيظ عليهم) رقيب على أحوالهم وأعمالهم فيجازيهم بها (وما أنت) يا محمد (عليهم وكيل) بموكل بهم أو موكل باليك أمرهم

(وكذلك وسبنا اليصفر آنا صريا) الاشارة الى مصدر روحى اولى معنى الاية المتقدمة تمسك روى القرآن في مواضع حيث تكوّل السكّافه فعولاً به وعر آنا
عرياً حاله (تفتقر الفري) اهل ابا الفري روى مكتفياً قبا الله تعالى (ومن جوفها) من المرب (وتنويوم الجبه) يوم القيامه. فيه اخلاق او الارواح
والانحياح والامال والاعمال وحذف في مفعولى الاول واول مفعولى الثاني تنويول وانجها التسم ونرى لينتويالها حوالقفل لقرآن (لا رب اية) اعراض

الفوري

لاجل لمن الاعراب (فريقى الجنة وفريقى السمر)
اي يمدحهم الى الموقف يجمعون اولاً ثم يفرقون والتقدير
منهم فريق والضمير المصوبين لثلاثة اهل الجنة عليه وقرنا
متصوين على انا منهم اى وتنفرد يوم جهم متفرقين بمعنى
مشارعين او متفرقين في دارى الثواب والعقاب
(ولوا انا فليس لهم امة واحدة) مهتدين او ناهدين (ولكن)
يدخل من يشاء في رحمة) للهداية والجل على الطاعة
(والطالون منهم من روى ولا نصير) اى يمدحهم ويؤمر ولا
نصير عدا به وامل تغيير المفا بلقيا لثقى الوعدا الكلام
في الانذار (انما اخذوا) بل اخذوا (من دونه اولياء)
كلاهما (فانتهى الولي) جواب لشرط مخلوق مثل ان
ارادوا اولياء يجمع فمعهما الولي الخ (وهو يجمع الموقر وهو
على كل شيء قدير) كالقريب لكونه حقيقاً بالولاية (وما
اختلفتم) اتموا الكفار (فيه نبي) من امر من امور
الدنيا والدين (فكسبه اليه) مفوض اليه جيز الحق من
المطل بالنصر والولاية والماقية وقيل وما اختلفتم فيه من
تاويل مقتا بقا جوا فيه الى الحكم من كتاب الله (ذلكم
الله وبقية كونك) وبجاءه الامور (واية ايب) اليه
ارجمى المضلات (ظلم السموات والارض) غير آخر
ذلكم او مبتدأ غيره (جبل لكم) وقرى بلجر على
البدل من الضمير او الوصف لالى الله (من انفسكم) من جنس
(ازواجا) نساء (ومن الانما ازواجا) اى وخلق للانام
من جنس ازواجا وخلق لكم من الانما امثلة اودكوا
وانا (نفروكم) بذكر من اقدموهو البتوى معناه القدر
والدور الضمير على الاول فناس والانا على الخياطين
الضلال (فيه) على هذا التبدد بهو جعل الناس والانا بازواجا
يكون بينهم قوافلنا كالنبي والبوت الشكير (ليس كنه شيء)
اى ليس مثله شيء او جوا ناسب والمراد من مثله ذاته كالى
قولهم مثله لا يعلم كذا على تصدالها لثقى قيعته انه اذا نبي
نحو ناسيو يمدحهم كان قيعته اولى ونظير قول ربيعة
بانت صبرى فدا عيدا المطلب ارفعهم الطيب الطاهر فاته
ومن قال الكافين اية لهما اى ان يعطى معنى ليس مثله
غيره اى كذا ذكر ما يولى مثله مقته اى ليس كنه صفة
(وهو السيم البصر) لكل ما يبع وبصر (لهما ليد
السموات والارض) غزائهما (يسط الرزق لن يشاء
ويقدر) يوسع ويضيق على وفق مشيئة

وَكَذَلِكَ اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ وَاَنَا عَرَبِيٌّ كَلِمَتَا رَبِّكَ
وَمَنْ جَعَلْنَا وَاَنْزَلْنَاهُ مَلْجَأَ لَدُنَّ رَبِّكَ وَفِيهِ الْخَبْرُ
وَفَرَّقْنَاهُ فِي السَّعِيرِ ۝ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلْنَاهُ وَاَحَدًا
وَلَكِنْ يَدْخُلُ مَنَاسِكَآ فِي رَجَعِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ
وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝ اِرَآعْتَدُوا مِزَاجًا وَلِيَّاءَ فَاِنَّهُ هُوَ
الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ وَمَا
اَخْلَفْنَاهُ فِيْهِ مِنْ شَيْءٍ فَيُفَكِّكُمُوهُ اِلَى اللَّهِ ذَاكُمُ اللَّهُ رَبُّكَ
عَلَيْهِ تَوَكَّلْ وَاِلَيْهِ اُنِيبْ ۝ فَاَطِيعُوا السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ
جَعَلَ لَكُم مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجًا وَمِنْ اَلْبَنَانِ اَزْوَاجًا
يَذَرُوْكُمْ فِيْهِ لِيَسْكَرَ مِنْهُ لَمَّا خَسِبَ وَهُوَ الْغَافِلُ ۝
لَهُ مُعَاكِدَتُ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ يَسْكُنُ اِلَى رِجَالِهِ وَيَصْدُرُ

(انه بطل في علم) فيه دليل ما ينبغي شرع لكم من الدين ما يرضى به نوحا والقرى وحيا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى اي شرع لكم من الدين من نوح ويوحنا عليهما الصلاة والسلام ومن بينهما من ارباب الشرا وهو الاصل المشترك بينهما الفسر بقوله (ان اتيوا الدين) وهو الايمان بما يجب تصديقوا بالعبادة

في احكامها وقوله ان تصعب على البذل من مقول شرعوا لغيره على الاستئناف كانه جواب ما ذكره الشرع والجرى البذل من ماله

به (ولا تنفقوا فيه) ولا تنفقوا في هذا الاصل اما في غيره الشرع فاختلجوا كمال لصلحتنا من كثرة ومنها (كبر على المشركين) عظم عليهم ما تقدمهم اليه من التوحيد (الله يحيي اليه من شاء) يحبب اليه الضمير لما تقدمهم اوله دين (ويهدي اليه) الارشاد والتوفيق (من يشاء) قبل اليه (وما تقرءوا) يعني الامم السابقة وقيل اهل الكتاب لقوله (وما تقرءوا) وتو الكتاب (الامن بمصلحتهم الملة) الملة بان التفرق خلال متوحد عليها والملة هي الملة عليهم الصلاة والسلام او ارباب الباطل من الرسل والكتب وغيرهما فلا يفتقروا اليه (بنا بينهم) عداوة او طبا للذنا (ولو لا كلمة سبقت من ربك) بالامان (الي اهل مسمى) هو يوم القيامة او آخر اعمالهم المقتدة (لفق بينهم) باستئصال الباطلين بين افرقوا العظم ما تقرءوا (وان الذين اوردوا الكتاب من بعدهم) يعني اهل الكتاب الذين كانوا عهد الرسول صلى الله عليه وسلم او المشركين الذين اوردوا القرآن بعد اهل الكتاب ففرقوا وورثوا (لن يترك منه) من كتابه لا يملكه ولا يملكه ولا يملكه (بحق الامان) اومن القرآن (سريب) مطلق او مدخل في الريبة (لذلك) فلاجل ذلك التفرق او الكتاب او الدار القضاة وتبين (فادع) الى الاتحاق على الله الخفية او الاتباع لما اوتيتوهي هذا يجوز ان تكون الامم موصى الى لافادة الصلة والتبلي (واستمعوا امرت) واستمع على الدعوة كما امرت الله تعالى (ولا تقبلوا هوانهم) الباطلة (وقل آذنت بما انزل اقم من كتاب) يعني جبر الكتب المنزلة كالكتاب القديس آمنوا ببعض وكفروا ببعض (واستلأهق بغيركم) تبليغ الشرايع والحكومات والاول اعارة الى كمال القوة النظر بهذه الاعارة الى كمال القوة العملية (الله ربنا وربكم) خالق الكل ومولايهم (لنا اعمالنا) ولهم اعمالكم وكل مجازيهم (لا حجة بيننا وبينكم) لا حجة بيننا وبينكم خصوص اذا خلق قنطير ولم يبق للمعاجلة ولا اختلاف مما سوى العناد (الله يجمع بيننا) يوم القيامة (والله المهيمن) مرجع الحق بقص القضاء وليس الاية ما يدل على تنازك الكفار واسحق تكون جنسوة باية القتال (والذين يحاجون اذ) في دين (من بعدما استجاب له) من بعدما استجاب له الناس وغفلوا فيه او من بعدما استجاب الله

لرسوله فظهر دينه بغيرهم يملون من بعدما استجاب له اهل الكتاب بان افروا بنبوته واستقموا به

سورة التورى

لَهُ يُكَلِّمُ الَّذِينَ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ١ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَهُ اللَّهِ يُجْجَى إِلَهُ مِنْ شَاءَ وَيَهْدِي إِلَهُ مِنْ يُشِب ٢ وَمَا تَقْرَأُوا إِلَّا مِنْ عِدِّ مَا بَاءَ هُمُ الْعِلْمُ بَيَّا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى الْإِجْلِ مَسَى لَعُوقُ بَيْنَهُمْ وَإِنَّا لَإِلَهُ الْكِتَابِ مِنْ عِزِّهِمْ لَوْ يَشَاءُ مِنْ رَبِّهِ ٣ فَيَذَلِّكَ فَادْعُ وَأَسْتَقِيمُ كَمَا أَمَرْتُ وَلَا تَسْبِغْ أَسْوَءَ هُمْ وَقُلْ أَسْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأَمَرْتُ لَعَلَّ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَهُ الْقَبْرِ ٤ وَالَّذِينَ يَحْكُمُونَ بَيْنَ اللَّهِ مِنْ عِدِّ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ

(جنتهم داحضة عند ربهم) والله بالحق (وعليهم غضب) لما نعمهم (ولهم عذاب شديد) على كفرهم (الله الذي أنزل الكتاب) جنس الكتاب (بالحق

الجزء الثاني من سورة الزمر

١٢١

بِحُجَّتِهِمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۝ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ۝ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا سَخِرُوا مِنْهَا وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ يُنَادُونَ ۝ وَالسَّاعَةُ لَبِئْسَ لِلْغَافِلِينَ أَصْحَابُ ۝ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ ۝ يَرْفَعُ رِزْقَ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ۝ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ الْآخِرَةِ نَزَدَ لَهُ فِي حَرْبِهِ وَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ الدُّنْيَا نُزِدَ مِنْهَا وَمَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ۝ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَدْنِ بِهِ اللَّهُ وَلَوْ أَلَكُمُ الْفَضْلُ لَقُصِّيتُ بِهِمْ ۝ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ نَرَى الظَّالِمِينَ مُسْفِضِينَ مَآ كَسَبُوا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

ملتصين به يبيداهن الباطل أو عا) يحق أنزاله من العا) والامكان (والميزان) والذرة التي توزن بالحق وبسوي بين الناس أو العدل بأن أول الاسم بأو آلة الوزن بأن أوصى بأصداها (وما يدريك لعل الساعة قريب) اثباتها فتبع الكتاب. وأعمل للفرع واطلب على العدل قبل أن يحتاج اليوم الذي توفى فيه أملاكه وقول جزاءك وقيل تدكير القريب لانه معنى ذات قرب أو لأن الساعة بمعنى البعث (يستعمل بها الذين لا يؤمنون بها) استهزاء (والذين آمنوا مشفقون منها) خائفون منها مع اغنيائها لتوقع الثواب (ويعلمون أنها الحق) أي السالكين لعمالة (الا ان الذين يمارون في الساعة) يجادلون فيها من المراقبة ومن مبتلاناة اذا مسحت فزرها بشدة اللعب لان كلا من المتجادلين يستضي جملة صاحبه بكلام فيه شدة (لي ضلال بيده) عن الحق بأن البشاعة الثابتات الى المحسوسات من لم جهته لتجوز زعموا أو يضمن الاحتداد الى مولودهم (الله لطيف بعباده) برهم يصونهم من البر لا يظلمهم الاحكام (يرزق من يشاء) أي يرزقه كما يشاء فيفيض على من يشاء بنوع من البر على ما تقتضيه حكمته (وهو القوي) الباهر القوة (العزيز) المنيع الذي لا ينال (من كان يريد بدمر الآخرة) نوالها شبهه بالزعم من حيث انه قد تحصل بصل الدنيا وذلك قيل الدنيا من ردة الآخرة والحرب الى الاصل كما ما يلحق الارض ويقال للزروع الحاصل منه (نزله في حربه) فتنه بالواحد عشر الى سببها ففوقها (ومن كان يريد بدمر الدنيا نومه منها) شأمنها على ما فسده الله (وماله في الآخرة من نصيب) اذا اعمل بالنيات ولكل امرئ ما لوى (أم لهم شركاء) بل الهة تركاوا لهم في التقرير والتقرير وشركاؤهم شياطينهم (ترعو لهم) الذين (من الذين ما يأتي به الله) كالنكرات والكلاب والبست والصل لله تيا وقيل شركاؤهم وانهم وانما قتلها انهم لاجلهم متفقوا تركاوا سناد الشرع اليها لانها سبب قتلتهم واغتنامهم بمائدتها وصورته من الهه (ولولا كلفنا الفصل) أي القضاء السابق بتأجيل الجزاء والدمعة بان الفصل يكون يوم القيامة (لنقصي بينهم) بين الكافرين والمؤمنين والشركين وشركائهم (وان الظالمين فله عذاب أليم) وقوي أن الله لهم عقابا على كل الفصل أي ولولا كلفة الفصل وقدره عذاب الظالمين الى الآخرة لنقصي بينهم الدنيا فان الدواب الام لا يظالم عذاب الآخرة (رى الظالمين) في القيامة (مشفقين) خائفين (عما كسبوا) من السيئات (وهو واقع بهم) أي وباله لاق بهم أشفقوا أو لم يشفقوا (والذين آمنوا وعملوا

بهم أشفقوا) أو لم يشفقوا (والذين آمنوا وعملوا

الصالحات في روضات الجنات) في أطيب باعها وأزهارها (لهم ما يشاؤون من غيرهم) أي ما يشاءون من غيرهم (ذلك) إشارة إلى ما لم يمتنع (هو الفضل الكبير) الذي يصرفونه ما لغيرهم في الدنيا (ذلك الذي يشتره عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات) ذلك الثواب الذي يشتره الله به خلف الجاهلهم المائمين وذلك التيسير الذي يشتره الله بعبادته وقرآنه كثير وأبوعمر وحزقوالكسائي يشتر من يشتره مرفوع يشتر من يشتره (قل لا أسئلكم عليه) على ما أسألكم من التبليغ والتبشارة (أجراً) تنصا منكم (إلا المودة في القربى) أن تودقوا القربى منكم أو تودوا قربى ويقل الاستثناء منقطع والمنفي لا أسألكم أجراً قط ولكني أسألكم المودة في القربى في حال نهائي الإلمومة ناجية في ذوى القربى من متكفي أهلها وأولى حق القربى ومن أهلها كما جاء في الحديث بالحسبي الله واليغنى لي الله وروى ابنه أنزل قيل يا رسول الله من قرأ بكتبه هؤلاء الذين يجب مودتهم علينا قال على ما طفقوا بنا ما قبل القربى القربى إلى أي الأبي تودوا الله ورسوله في تحريكه إليه بالطاعة والسمع الصالح وقري إلا مودة في القربى (ومن يفرق حسنة) ومن يكتبه طاعة فيصاحب آكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل زلت في أبي بكر رضي الله عنه ومودة لهم (زده فيها حسنة) في الحسنة مضافاً إلى الثواب وقري يزدي زدت أو حسنة (إن الله غفور) لمن أذنب (تذكور) لمن أطاع بقوة الثواب والفضل عليه بقرآنه (أم يقولون) بل يقولون (افترى) على الله كذباً (افترى محمد يدعو إلى التوبة والقرآن) (قل إنما أنا بشر) استبعاد عن تلك (استباعد للاقتراء من ماله بلا شمار على أن يمسح بيدي عليه من كان يحتمل على قلبه جاهلاً به) فاهل من كان ذا بصيرة توسع عقله كما تعال أن يشاء الله غفلاً عنك يحتمل على تلك التجدي لاقتراحه وقيل يحتمل على تلك محبة القرآن أو الوحي من أروى طاعته لمصر فلا تشاء عليك أذاهم (ومع الله الباطل ويحق الحق بكلماته نعم ذات الصدور) استئناف على الاعتراض عما جوهل ما لو كان فترى له أذن حالة تعال على الباطل والنيات الحق بوجوبها وبضامها بوجه محو طاعته ونيات محبة القرآن أو بضامته الذي لا مرد له وسقوطها من معني محبة الله لا يتابع القبط على قوله ويده الإنسان لا تشر (وهو الذي يقبل الله بغير عبادته) يا تاجوا زعماء تباوها والقول بعدى إلى مقبول لأن من وعن تتضمن معنى الأخذ بالإيجاب فقدرت حقيقة التوبة وعن على رضى الله عنه اسم يقيم على استعانة على الماضي من التوبة التامة وتضييع الترائي الاعادة ورد المطالبوا إذا في التضرع بالطاعة كل بيتها في المسبة وإذا ذهبا من رات الطاعة كما ذهبا حلالة المسبة أو بكاء بدل كل ضحك ضحكته (سيفنون البيات) وسيفنونها وكيفية ابن شاة (ويدها ما يملون) فيجازي ويجازون اقتار وسكة يومراً الكوفون غير أني بكر ما يملون بإثاء (ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات) أي يستجيب الله لهم خلف اللام كما خلف في إذا كانوا هم والمراد بإثاء الله ما إذا كانوا هم والمراد بإثاء الله ما إذا كانوا هم

سُورَةُ الشُّورَى

٩٧٢

الضَّالِّجَاتِ فِي رُوضَاتِ الْجَنَاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ۝ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْرِضْ حَسَنَةً رَّزَدَ لَهُ فِيهَا جُثَاثًا ۖ إِنَّا اللَّهُ عَفُورٌ شَكُورٌ ۝ أَمْ يَقُولُونَ نَادَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ كَذِبًا كَانَ يُضَارَّهُ يَحْتَمِلُ عَلَىٰ فَيْكٌ وَمَجَّ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحْيِي الْحَيَّ بِكَلِمَةٍ إِنَّهُ عَلَيْهِ يَدُوكَ الْيَمِينُ وَالْشِّمَالُ ۖ وَهُوَ الَّذِي يُبَدِّلُ النُّوبَةَ عَنِ عِبَادِهِ وَيُضَيِّقُهَا وَيُوسِّعُهَا ۚ وَيَعْلَمُ مَا تَكْفُرُونَ ۖ وَيَسْجِئُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ ۚ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَلَوْ تَرَىٰ أَنَّ اللَّهَ الرَّزْقَ لَيَاذُوبًا لَّعَاقُوا فِي الْأَرْضِ وَلَكِن يُّزِيلُ هَٰذَا كَذِبَ

آمنوا وعملوا الصالحات) أي يستجيب الله لهم خلف اللام كما خلف في إذا كانوا هم والمراد بإثاء الله ما إذا كانوا هم والمراد بإثاء الله ما إذا كانوا هم (ويعتبرون فيها طاعة إذا دعاهم إليها) ويعتبرون فيها طاعة إذا دعاهم إليها (ويزيدهم من فضله) على سائر أو استغوا واستغوا واستغوا (والسالكين هم مذابحهم) بدل ما لم يمتنع من الثواب والفضل (ولو بسع الله الرزق ليماء في الأرض) لكانوا أو أفسدوا بطرا أو لبني بعضهم على بعض استغوا واستغوا استغوا (النا بوسل أبي طلب تجاوز الاقتداء فيها يجرى يثاء وكيفية) (لكن يزل بقوم) يتقرب

(ما يشاء) كما اقتضت مشيئته (انه يباهد بخير بصير) يدل على خفايا امره وجلالته فلم يقدّر لهم ما يناسب شأنهم وروى ان اهل الصفه دعوا النبي فزّل وتبلى في

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

مَآشَاءُ أَنَّهُ يُعِيدُ وَيُخَيِّرُ بَصِيرًا ۝ وَهُوَ الَّذِي يُزِيلُ الْغَيْثَ
مِنْ عَيْلِمَا قَطَلُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ۝ وَمَنْ
أَيُّ رِخْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ شَيْءٍ يُغَوِّضُ
جَهَنَّمَ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَنْزِلَ ۝ وَمَا يَأْتِيكُمْ مِنْ نَصِيصٍ
فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ۝ وَمَا أَسْمَرَ يَحْزِرُ
فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝ وَمِنْ آيَاتِهِ
الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ۝ إِنْ يَشَاءْ يُسَكِّرِ الْبَحْرَ فَيَنْظُرَنَّ
رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرٍ ۝ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝
أَوْ يُوقِفَهُمْ يَوْمَ اكْتُبُوا الصُّفُوفُ ۝ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ
يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَخِصٍ ۝ فَأَوْفَيْتُكَ مِنْ تَحْتِ
فَنَاقِ الْيَحْيَى الدُّنْيَا وَمَا عَدْنَا هُمُ خَيْرٌ وَأَبْنَى الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى

الرب كانوا اذا اخبروا بما جرى واذا اُجيبوا انتصروا (وهو الذي يزول الغيث) المطر الذي ينهم من الجنب وذلك غش بالنافع وقرا فانهم اربن صامروا طهر بالاشد يد (من يمد ما قتلوا) يسوا منه وتقرى بكسر النون (ويشتر رحته) في كل شيء من السبل والجلل والنبات والحيوان (وهو الولي) الذي يتولى عباد ما ساءه ونشر رحته (الحمد) المستحق للحمد على ذلك (ومن آياته خلق السموات والارض) فانها بناتها وصفاتها تدل على وجود ما نه قادر حكيم (وما بت فيها) عطف على السموات والخلق (من دابة) من حي على اطلاق اسم المصعب السبل وما يجب على الارض وما يكون له احد الشئتين يصدق انه فيهما في الجملة (وهو على جميع اذا يشاء) أي في أي وقت يشاء (فخير) متحكم منه واذا فاقض على الماضي فعمل على المضارع (وما ما بين من مصيبة فيما كسبت ايديكم) فليسبب ما سيكم والفاء لان ما شرطية ومضمنة صمتة لم يدكرها فانه لو لم ين جاسر استثناء بما لا يضمن من معنى السببية (يدفون كثير) من الذين فلا يات عليهم والاشد مخصوصة بغير من قال ما اصابا غيرهم فلا ياسبب ما شئ منها تسببه لاجل الظلم الصبر عليه (وما لم يصبر في الارض) فأتين ما مضى عليكم من المصائب (وما لكم من دون الله من ولي) يحركه منها (ولا نصير) يدفعها عنكم (ومن آياته الجوار) السفن الجارية (في البحر كالاعلام) كاجبال قاتل الحشاء

وان صغرا لأنهم الهداة به (كانه على رأسه غار) ان يشاء يسكن الربع) وقري الربيع (فيظن رواكده على ظهره) فيظن نوا استعمل ظهر البحر (الذي ذلك لايات لكل صبار وشكور) لكل من دل همت وحسن نفسه على النظر في آيات الله والتفكير في آياته أو لكل مؤمن كامل الايمان قال الامامان نصفان نصف صبر ونصف شكر (أو يوقفهم) أو يجعلهم لرسال الرب المصافة للفرقة المراد اهلاك اهلها لقوله (ما كسبوا) واسأله ورسلا فيوقفهم لانه قد يسكن فاقصر على الصدوق كما في قوله (ويف عن كثير) كما دلت على ويرسلها يوق ناسا بذنوبهم ويضع ناسا على العقوبة منهم وقري ويضوع على الاحتشاف (ويضل الذين يجادلون في آياتنا) عطف على ملة مقفورة مثل ليقفهم منهم ويدل اهل الجوار ونصب نصب الواقعة جوابا لاشياء الست لانه ايضا غيوا وجبور قرا نفع وابن صامرا لم فعل الاستئناف وتقرى بالجنم عطف على بين اهلك قوموا انجاء قوم وتحذير آخرين (ما لهم من عيسى) بعيد من الدواب والجملة ملق منها الغفل (فأؤفيتهم من في ختام الحياة الدنيا) تتحقق بمدة حياتكم (وما عند الله) من ثواب الآخرة (خير وأبني للذين آمنوا) وعلى

لانه ايضا غيوا وجبور قرا نفع وابن صامرا لم فعل الاستئناف وتقرى بالجنم عطف على بين اهلك قوموا انجاء قوم وتحذير آخرين (ما لهم من عيسى) بعيد من الدواب والجملة ملق منها الغفل (فأؤفيتهم من في ختام الحياة الدنيا) تتحقق بمدة حياتكم (وما عند الله) من ثواب الآخرة (خير وأبني للذين آمنوا) وعلى

سُورَةُ الشُّورَى

وَيَوْمَ يَتُوكُلُونَ ﴿١﴾ الْخُلُوفَ تَتَمَدَّدُ وَهِيَ الْأَوَّلَى مَوْسُوفَةٌ
تَضْمَنْتُ مِنَ الشَّرْطِ مَنْ حَيْثُ انْأَنَّى مَا وَتَوَاصَفَ لَتَضْمَنْتُهَا
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا حَتَّى الْفَاءِ فِي جَوَابِهَا بِخِلَافِ النَّاتِيَةِ وَعَنِ عَلَى
رُضَى أَفْعَتَهُ تَصَدَّقَ وَيُكَرِّرُ فِي أَفْعَالِهِ تَأْتِي عَنْهُ كَلَامُهُ فَلَا مَهْ
جِهَ فَتُرْتَدُّ وَالَّذِينَ يَحْتَبُونَ كَيْدَ الْإِيمَانِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَإِذَا
مُخْصِرُوا بِهِمْ يَفْرُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ يَمُودُ عَلَى اللَّهِ يَنْتَوُونَ
أَوْ مَدْحُ مَصْنُوبٍ أَوْ مَرْفُوعٍ وَبَنَاءُ يَفْرُونَ عَلَى شَرِّهِمْ خَيْرًا
لِلدَّلَاةِ عَلَى أَنْتِهِمُ الْإِخْصَاءُ بِالْفَرْقَةِ حَالِ الْغَضَبِ وَتَرَا جَزَةَ
وَالْكَسَائِي كَيْدَ الْإِيمَانِ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ
الْإِنصَارَ دَعَاهُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْإِيمَانِ
فَاسْتَجَابُوا لَهُ ﴿٤﴾ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَكَانُوا
شُورَى فِيهِمْ لَا يَفْرُونَ رَأْيَ قِيٍّ يَتَنَادَوْنَ وَيُؤْمِنُونَ بِمَا عَلَيْهِ
وَذَكَرَ مِنْ طَرَفِهِمْ وَيَتَقَطَّعُونَ الْأُمُورَ بِمَصَدَرٍ كَالْتِبَاءِ
بِمَنْ تَشَاوَرُوا وَمَعَارِزَ قَامِهِمْ يَنْفَقُونَ ﴿٥﴾ فَيَسِيلُ الْخَيْرُ ﴿٦﴾ وَالَّذِينَ
إِذَا مَا بِهِمُ الشَّيْءُ يَمْشِي بِهِمْ يَتَصَرَّوْنَ ﴿٧﴾ عَلَى مَا بِهِمُ اللَّهُمَّ كِرَاهَةً
التَّذَلُّلَ وَهُوَ صِفَةٌ بِالْمُجَاهَدَةِ بِمَدْحِهِمْ بِأَسْمَاءِ أُمَمَاتِ
الْفَضَائِلَ وَهِيَ لَا تَفْجَأُ لِفَرْصَتِهِمْ بِالْفَرَانَةِ يَتَنَادَوْنَ عَنْ عَيْنِ
الْمُظْهَرِ وَالْإِنصَارَ عَنْ مَقَاوِمِ الْخَصْمِ وَالْخَارِجَ الْعَاجِزَ عَجُوزَ
وَعَنِ الْمُتَطَلِّبِ مَدْعُومٍ لَا مَاجِرَ أَهْرَءَ عَلَى الْبَنَى تَمَحَقَبَ
وَصِفَتِهِمُ لَا تَصَارُفَ مَعْنَى التَّعَدُّ ﴿٨﴾ وَجَزَ اسْتِغْنَاءَ بِهَا
وَسَمِي الثَّانِيَّةُ لِلْإِخْصَاءِ وَأَوَّلَاتُهَا تَوْصِيَةٌ قَوْلُهُ ﴿٩﴾ لَنْ
مَعَاوَاةً يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ عِدَّةُ مَجْمُوعَةٍ
تَمَلُّ عَلَى عَظَمِ الْمَرْعُودِ ﴿١٠﴾ أَلَا يَحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ الْمُتَجِدِّينَ بِالسَّيِّئَةِ
وَالْحَيَاةِ وَزَيْنِ الْإِتْقَانِ ﴿١٢﴾ وَلَنْ تَهْزِيَهُمْ مِنْهُ مَبْأَلُ
وَقَدْ قَرِئَ بِهِ ﴿١٣﴾ فَأُولَئِكَ سَاعِلُهُمْ مِنْ سَبِيلِ ﴿١٤﴾ بِالْمُتَجِدِّينَ وَالْمُجَاهِدَةِ
﴿١٥﴾ أَلَا السَّبِيلَ عَلَى الَّذِينَ يَنْظُرُونَ النَّاسَ يَنْتَهِي بِهِمُ الْأَخْرَارُ
وَيُطْلَبُونَ بِالْإِخْصَاءِ نَحْبَهُمْ نَحْبَهُمْ عَلَيْهِمْ ﴿١٦﴾ وَيَسْأَلُونَ الْأَرْضَ بِهَيْمِ
الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَلَى ظُلْمِهِمْ بِهِمْ ﴿١٨﴾ وَلَنْ يَسْأَلُوا
عَلَى الْأَرْضِ ﴿١٩﴾ وَغَفَرَ ﴿٢٠﴾ لَمْ يَتَصَرَّ ﴿٢١﴾ أَنْ ذَلِكَ عَنْ الْأُمُورِ
أَيُّ ذَلِكَ مَعْنَى خَلْفٍ كَمَا غَفَرَ فِي قَوْلِهِ السَّيِّئَةِ مَتَوَاتِرُهُمْ
لِللَّهِ ﴿٢٢﴾ وَمَنْ يُضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مَبْأَلٌ ﴿٢٣﴾ مَنْ تَأَمَّرَ عَلَى اللَّهِ
مَنْ يَدُ خُلُقِ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴿٢٤﴾ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمْ يَرْأَوْا الْعَذَابَ بِعُقُوبَتِهِمْ كُلَّ
حِينَ يَرَوْنَهُ فَكَرَّ بَعْضُهُمْ أَلْفَيْ مَرَّةً يَلْعَنُونَ ﴿٢٥﴾ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مَرْجِعٌ
سَبِيلَ ﴿٢٦﴾ هَلْ لَنَا مَرْجِعٌ إِلَى النَّارِ ﴿٢٧﴾ وَتَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً ﴿٢٨﴾
النَّارَ وَيَعْلَمُ عَلَيْهَا الْعَذَابَ ﴿٢٩﴾ خَلْعَتَيْنِ

زَيْتُهُمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿١﴾ وَالَّذِينَ يَحْتَبُونَ كَيْدَ الْإِيمَانِ وَ
الْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا
لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَشْتِصِرُونَ ﴿٤﴾
وَنَبَرًا وَأَسْبَقَ سَبْقَةً مِمَّا قَدْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ
إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ وَلَمَّا تَسْتَبْرَأْ عَلَيْهِ فَأُولَئِكَ سَاعِلُهُمْ
مِنْ سَبِيلِ ﴿٦﴾ أَلَا السَّبِيلَ عَلَى الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُبْعَدُونَ
فَالْأَرْضُ بِهَيْمِهِمْ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧﴾ وَلَنْ يَسْأَلُوا
وَعَصْرًا ذَلِكَ لِنَ عَمْرِ الْأُمُورِ ﴿٨﴾ وَمَنْ يُضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ
مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ
لَنَا مَرْجِعٌ مِنْ سَبِيلِ ﴿٩﴾ وَتَرَى الْأَرْضَ بِهَيْمِهِمْ عَلَيْهَا خَاشِعَةً ﴿١٠﴾

النور

٢٤

مِنَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ مِنْ جُنُوبِنَا ۖ وَمَا لَ الَّذِينَ اسْوَأَ الْأَلْحَانِ مِنِ
الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْعِصَةِ ۖ إِنْ أَتَانَا لَنُقَالَنَّ
فِي عَذَابِنَا مَقِيسٌ ۝ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَسْمِعُونَ هَهُمْ مِنْ
دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ مِنْ سَبِيلٍ ۝ أَنْتَجِبُوا لِإِنِّكُمْ
مِنْ خِلَالِ يَوْمٍ لَا مَرَدَ لَهُ ۖ وَمَا لَهُمْ لَكُمْ مِنْ عَلِيمٍ ۖ وَمَا
لَكُمْ مِنْ بَكْرٍ ۝ فَإِنَّا نَعْرَضُوهَا إِنَّا سَنُلَاحِظُكُمْ عَلَيْهِمْ
بَحِيطًا ۖ إِنَّ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ ۖ وَإِنَّا إِذَا دَفَعْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا
بَعْضَهُ فِرْعَوْنًا ۖ وَإِن نُّضِيقُهُمْ سَبِيلًا ۖ يَمْلِكُ يَدَيْهِمْ ۖ وَإِنَّا لَنَاسِئَةٌ
كُفُورٌ ۝ فَرُّوا مِلَّةَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ
يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّا ثَوَابُهُمْ يُسْرَعُ ۖ وَإِنَّا لَنَاسِئَةٌ
كُفُورٌ ۖ وَإِنَّا لَنَاسِئَةٌ كُفُورٌ ۖ وَإِنَّا لَنَاسِئَةٌ كُفُورٌ ۖ

من الذين متفاسرين بما يلحقهم من الدن (ينظرون من طرفي) أي يتعدي نظرم إلى النار من تحريك لأفهامهم متفاسرين كالصبور ينظر إلى الدن (وقال الذين آمنوا ان الحاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم) بالتحريض للذئاب الخلد (يوم القيمة) ظرف خسروا والقول في الدنيا أو لقال أي يقولون إذا رأوه على تلك الحال (الآن ان الظالمين عذابهم) عذابهم أو تصديق من الله (وما كان له من أولياء يصرونهم من دون الله) من يضل الله فله من سبيل (إلى الهدى أو النجاة) (استجيبوا ربكم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله) لا يرد الله بمداحه يومين حلة لرد وقيل حلة يأتي أي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن رده (ما لكم من ملجأ) من يومئذ ما لكم من تكبر (انكارنا) اقتربوه لا يمدون في صائف أمهاتكم تشبه طبعاً استمع وجوارحه (فإن عرضوا فما أرسلناك عليهم حفلاً) وقيل أو عاصبا (إن عليك البلاغ) وقد بانت (وإنما إذا دفعنا الإنسان من حقيرها) أراد الإنسان الجنس لقوله (وان نصيبهم سعة ما نعمتاً بديهم قال الإنسان كفور) يبلغ الكفر ان ينسى المنعم وأما ويذكر البلية ويطلبها ولا يتأمل سببها وهذا ان اختص بالخير عينها اسناد إلى الجنس لعلهم وانما ارجع فيه وتصدير الصيغة الأولى بإذنا ولنا يتبين لأن اذا قلنا نعمت من حيث انما اعادة مقتضاة بذا من بخلاف اصابة البلية واقامة الجزاء مقامه ووضع الظاهر موضع المضمر الثانية للدلالة على ان هذا الجنس موسوم بكفر ان الصفة (ثم ملك السموات والأرض) فله أن يجمع الصفة والصفة كيف يشاء (خلق ما يشاء) من غير لزوم عمل اعتراض (رب لمن يشاء) انما هو رب لمن يشاء الكفور أو يجمع ذكرنا واننا ويجعل من يشاء قسماً بدل من يخلق بدل البيض والمشي يجعل أحوال المبادي والآلات مختلف على مقتضى المشيئة فيجب ليس ما صفا واحداً من ذكر أو أني أو الصنفين فيما ويحكم آخرين أو لعل قد علم الا ان لها أكثر لتكنية التل أول ما ساق الآية للدلالة على ان الواقع ما يضلهم من حيث الله المشيئة الإنسان والآلات كذلك والآن الكلام في البلاء والرب يجمع بلاءاً وتطبيب قلوب آباءهم أول ما ساق في القواصل وذلك عرف الكفور أو غير النافخين الما تطف في الآلات لا تقسم المشتركة بين القسمين ولم يختص إليه اذ ارجع لافصاحه بأ نفسه المشترك بين الاسماء المتقدمة (نعلم قديم) فيعمل ما يعمل بحكمة واختيار

(وما كان ليبي) ومما جعله (أن يكلمه الله أوجها) كلاما خفيا، بحيث لا يسهل على غيره أن يفهم ما فيه من حروف مقطعة تتوقف على غلجالات متناهية وهو ما به المشافهة، كما يرى في حديث الحارث بن عوف، حيث لا يرى في الحديث (كأنه يلقى موسى في طوى والطوى لغة: الخفية) بل (أنه من أوصاف الجبال) على ما فسره

بالاول فلا يتدليل على جواز الرؤية لاعلى امتناعها وقيل
المراد به الا لهما بالانقاع الى وعاء واحد القتل به المقتل

الزل فيكون المراد بقوله (أورسل رسولاً فيوحى بآذنه ما يشاء) أورسل إليه نياضاً من وجه كما أمر موسى الأول

المراء بالمرسل الى الملك الموحى الى الرسل ووجيا معاطف عليه
معتصب بالمصدر لان من وراء حجاب صفة كلام مخدوف

والارسل نوع من الكلام ويجوز أن يكون وحياً ويرسل
منه من ومن وراءه جواب ظرقاً ومثلاً حوالاً وقرأنا في

يرسل رحمه اللام (انه على) عن صفات المخلوقين (حكيم)
يفعل ما تقتضيه حكمته فيكم قارة بوسط وقارة بوسط اما

جبريل والمشي أرسلناه إليك بالوحي (ما كنت تدري ما الكتاب
ولا الإيمان) أي قبل الوحي وهو دليل على أنه لم يكن متعبدا

قبل النبوة بشرهم وقيل المراد هو الايمان بما لا طريق اليه الا
السمع (ولكن جعلناه) أى الروح أو الكتاب أو الايمان

(نور انہدی بہمن نشامن عبادنا) باتو فیق القبول والنظر
قیہ (واک تہدی الرصر اطمستقیم) هو الاسلام وتروی

لَمْ يَدْعُ إِلَى تَهْدِيكَ أُمَّةٌ (صِرَاطًا) بَدَلَ مِنَ الْأَوَّلِ (الَّذِي لَهُ
مَالِي السَّمَاوَاتِ وَمَالِي الْأَرْضِ) خَلْقًا وَنَسْكَ (أَلَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ يُصَرِّفُ
الْأُمُورَ) بِطَقَاتِهِ الْعَالَمَةِ

الأمور) بقرطاس الواسط والتلفات وقبوعه ووعده
للمطيعين والجرمين عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأهم عسق
كأمن تصاع عليه الملايكة ويستقر من أسرارته جرد

هذه هي نسخة الكتاب المذكور في سنة ١٢٠٠

(سورة الزخرف)

من رسالتهم وآياتهم وعناوين آية

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

والقسم عليه كقول أبي عامر * وثنايك انما الغريض * ولعل

واقسام اعتبارا لثبوت استنباطها من الدلائل المعلى المفسر عليه
والقرآن من حيث انعم على مبين لطرق الهدى وما يحتاج اليه

وانه عطف على انا وقرأ حذرة والكسائي بالسكون على
كسر (لدينا) محذوف عندنا عن التثنية (لعل) ورفع الشأن

سُورَةُ الشُّورَى

29

وَمَا كَانَ لِإِسْرَآنَ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ
أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِأَمْرِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْإِ
كْلَ ذَلِكَ أَجْرًا ۚ إِنَّكَ تَبْلُغُ مَا أُكَلِّمُكَ عَلَيْهِمْ مَا لِيَكَلِّمَ
وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِنْ جِئْنَاهُ نَاغِيًا يَهْدِي مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا
وَإِنَّكَ لَتَلْقَاهُ فِي الصَّالِحِينَ ۚ ۝ صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ
مُتَافَاتُ السَّمَاءِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نَصِيرُ الْإِنْسَانِ ۝

سورة الاحقاف مكية ثمانون آيات

وَالْكِتَابَ الْمُنِيرِ ۝ وَإِن جِئْتَنَا بِطَائِفَةٍ مِّنَ الْكُفَرَاءِ فَزَيَّلْنَاهُمْ ۚ وَإِن جِئْتَنَا بِطَائِفَةٍ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَزَعَمْنَا أَن كُفَرَاءً مُّشْكَلِينَ ۚ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِهِمُ الْحُمُومَ ۖ فَلِأُولَٰئِكَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝

4.12.1

(أَنْفَرِبْ عَنْكَ الذِّكْرُ صَفْحًا) أَفْتَدَوْهُ مِنْهُمْ عَنْكُمْ بِمَا مِنْ تَوَلَّاهُمْ غَرِبَ التَّوَاتُبُ عَنْ الْمَوْضِعِ طَرَفَةً
أَضْرَبَ عَنْكَ الْعَبُودَ بِأَرْفَاقِهِمْ غَرِبَ بَلَا سَيْفٍ قَوْنِي الْقَرْسِ وَالْفَأْطَلُطَفُ عَلَى مَعْرِفَةِ أَيْ أَنْتُمْ لَكُمْ فَتَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرُ وَصَدَاجُ مَصْدَرٍ مِنْ غَيْرِ لَفْظٍ فَلَنْ تَحْيِي
الذِّكْرُ عَنْهُمْ إِعْرَافًا وَمَقُولُهُ أَوْحَالَ جَمْعٍ صَاحِبِينَ وَأَسْلَهُ
أَنْ تَوَلَّى الْقِيَمَةَ عَنْكَ وَقِيلَ أَنْ يَعْنِي الْجَمْعُ نَيْفًا كَوْنُ ظَرَفَةٍ
وَيُؤَيِّدُهُ أَنْ تَقْرَأَ صَفْحًا بِالْقَرْصِ وَجَيْدٌ بِجَيْدٍ أَنْ يَكُونَ تَخْفِيفٌ
صَفْحٌ جَمْعٌ صَفْحَةٍ بِمَعْنَى مَا لَيْسَ بِالْمَرَادِ أَنْ يَكُونُوا الْأَمْرُ
عَلَى خِلَافِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ أَنَّ الذِّكْرَ عَلَى لَفْظِهِ لَيْسَ بِهِ (أَنْ
كُنْتُمْ قَوْمًا صَافِينَ) أَيْ لَا كُنْتُمْ وَهِيَ الْحَقِيقَةُ مَقْصُودَةٌ
لِقَوْلِكَ الْأَعْرَاضُ عَنْهُمْ وَهَرَأَ قَافَهُ وَحِزَّةٌ وَالْكَسَاءُ أَنْ
بِالسَّكْرِ أَنَّ الْجَلَّةَ تُرْطِبُ غَيْرَ جَلَّةٍ لِحَقِّقِ خَرَجَ الْمُشْكُوكِ
اسْتِجْبَالًا لَهُمْ وَمَا بِلَا دَلِيلٍ الْجَزَاءُ (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ
الْأَوَّلِينَ وَمَا يَنْتَهِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كُنَّا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) نَسِيتُ
رَسُولَ الْقَوْمِ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَبِزِينَةِ أَسْمَاءِ قَوْمِهِ (فَأَهْلَكْنَا
أَعْدَانَهُمْ بِطُنْجٍ) أَيْ مِنَ الْقَوْمِ (أَلَمْ يَكُنْ لَنَا بَعْدَ الْحَطَّابِ
عَنْهُمْ إِلَى الرُّسُولِ غَيْرُ أَهْمٍ) وَمَعْنَى مِثْلِ الْأَوَّلِينَ (وَسَلَفٌ
فِي الْقُرْآنِ فَتَضْمَنَ السَّبِيحَةُ فِي وَعْدِ الرُّسُولِ وَوَعِيدُهُمْ بِمِثْلِ
مَا جَرَى عَلَى الْأَوَّلِينَ (وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ لِيَقُولَ خَلَقْنَاهُ مِنْ زِينَةِ السَّمَاءِ) فَهَذَا لَمْ يَمُتْ لَهُمْ أَوْ
مَادِلٌ عَلَيْهِمْ جَلَّالًا فِي مَقَامِهِ تَقَرُّرُ الْأَزَامِ الْحَقِيقَةُ عَلَيْهِمْ فَكُنْهُمْ
قَالُوا اللَّهُ فَكَيْ عَنْهُمْ مَوَاضِعُ آخَرُ وَهُوَ الَّذِي مِنْ صِفَتِهِ
مُتَرَدِّدٌ مِنَ الصِّفَاتِ وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مَقْرُومٌ وَمَا بِهِ اسْتِثْنَاءُ
(الَّذِي جَمَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا) فَتَسْتَقِرُّ فِيهَا وَقَرَأَ غَيْرُ
الْكُوفِيِّينَ مَهَادًا بِأَلْفٍ (وَجَمَلَ لَكُمْ فِيهَا سَبِيلًا)
تَسْلُكُونَهَا (فَلَمْ يَكُنْ يَنْتَبِهُونَ) لَكِنْ يَنْتَبِهُوا إِلَى مَقَامِهِ
أَوَّلًا حَقِيقَةً لَمْ يَنْظُرُوا فِي ذَلِكَ (وَالَّذِي تَزَلَّ مِنَ السَّمَاءِ مَا
يَقْدَرُ) بِمَقْدَرٍ يَنْقَرُّ وَلَا يَشْرُ (فَأَنْتَرْنَا بِهِ لَمِطَةً مَبِيتًا) مَا
عَنِ الْجَمْعِ وَتَقْدِيرُهُ لَا يَزِيدُ إِلَّا بِلَدَةِ جَمْعِ الْبِلَدِ وَالْمَكَانِ (كَلَّا)
مِثْلُ ذَلِكَ الْأَنْتَارُ (يَخْرُجُونَ) كَتَبْتُمْ مِنْ تَبَوُّرِهِمْ وَقَرَأَ
أَبْنُ حَاسٍ وَحِزَّةٌ وَالْكَسَاءُ يَخْرُجُونَ فَتَجَلَّى النَّارُ وَهِيَ الرِّاءُ
(وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا) أَسْوَافُ الْخَلْقِ (وَجَمَلَ لَكُمْ
مِنْ الْقُلُوبِ وَالْأَنَامِ مَا تَرَكُونَ) مَا تَرَكُوهُ عَلَى تَحْلِيلِ
الْمَدَى يَنْتَبِهُ عَلَى الْمَدَى يَنْتَبِهُ إِذَا قَالَ رَبُّكَ الْإِلَهَ وَرَبَّكَ
فِي السَّيْفَةِ وَالْخَلْقُ لَرَبِّكَ عَلَى الْأَصْنَوعِ أَوْ أُنْأَلُ عَلَى
النَّادِرِ وَلَمَّا كُنَّا (لَلْأَسْتَوَاعِ شُورَةٍ) أَيْ ظَهَرُوا مَا تَرَكُونَ
وَجَمَلَهُمْ (فَمَنْ تَذَكَّرُوا نَمَّةً وَبِهِمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ)
تَذَكَّرُوا مَا يَلْجَأُكُمْ مَمَرِّقِينَ بِهَا حَامِدِينَ عَلَيْهِ (وَقَدْ تَوَلَّوْا
سَبْعَانَ الذِّكْرِ لَمْ تَهْتَفُوا مَا كُنَّا لَهُمْ مَقْرَبِينَ) مَقْرَبِينَ مِنْ
أَفْنٍ إِلَى مَاذَا طَافُوا أَصْلُهُمْ مَقْرَبِينَ بِتَهْتَفٍ أَصْلُهُمْ يَكُونُ قَرَبًا لِيُضَيِّفَ وَتَقْرَأُ الْقَسْدُ بِالْمَعْنَى وَأَحْمَدُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنْ كَانَ إِذَا وَضَعَهُ وَجْهَهُ فِي
الرِّكَابِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَإِذَا اسْتَوَى عَلَى الْإِلَهِ بِقَالَ أَحْمَدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ سَبْعَانَ الذِّكْرِ لَمْ تَهْتَفُوا إِلَى قَوْلِهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَخَّرَنَا بِهَذَا الْقُرْآنِ

٢٥

٦٧٧

أَنْفَرِبْ عَنْكَ الذِّكْرُ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا صَافِينَ ١
وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ ٢ وَمَا يَنْتَهِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ
إِلَّا كُنَّا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ٣ فَأَهْلَكْنَا أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطِينًا
وَمَنْ مِثْلَ الْأَوَّلِينَ ٤ وَإِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
لِيَقُولَ خَلَقْنَاهُ مِنْ زِينَةِ السَّمَاءِ ٥ وَالَّذِي جَمَلَ لَكُمْ
الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَمَلَ لَكُمْ فِيهَا سَبِيلًا لَكُمْ تَهْدُونَ ٦
وَالَّذِي تَزَلَّ مِنَ السَّمَاءِ مَا يَقْدَرُ أَنْتَرْنَا بِهِ لَمِطَةً مَبِيتًا ٧
كَذَلِكَ نَخْبُرُكُمْ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا
وَجَمَلَ لَكُمْ مِنْ الْقُلُوبِ وَالْأَنَامِ مَا تَرَكُونَ ٨ لِيَسْتَوِيَ عَلَى
ظُهُورِهِمْ تَذَكَّرُوا وَابْتِغَاءَ رِزْقِكُمْ إِذَا انْشَبَعْتُمْ عَنْهُ وَقُولُوا
سُبْحَانَ الَّذِي تَخْتَلَفُ فِيهِ الْأَشْيَاءُ وَالْمَكَائِلُ مَقْرَبِينَ ٩

أَفْنٍ إِلَى مَاذَا طَافُوا أَصْلُهُمْ مَقْرَبِينَ بِتَهْتَفٍ أَصْلُهُمْ يَكُونُ قَرَبًا لِيُضَيِّفَ وَتَقْرَأُ الْقَسْدُ بِالْمَعْنَى وَأَحْمَدُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنْ كَانَ إِذَا وَضَعَهُ وَجْهَهُ فِي
الرِّكَابِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَإِذَا اسْتَوَى عَلَى الْإِلَهِ بِقَالَ أَحْمَدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ سَبْعَانَ الذِّكْرِ لَمْ تَهْتَفُوا إِلَى قَوْلِهِ

(وَأَنَّا لَمُنَاقُونَ) أي راجعون واتصاله بذلك لأن الركب لتقبل الثقة المعطى هو الاغلاب إلى الله تعالى ولا غنى في ذي اركب أن لا يغفل عنه ويستملأ ما أتى تعالى (وجعلوا له من عباد جزاً) متصل بقوله ولتأتهم أي وقصموا له بذلك الاعتراف من عباد مولانا قالوا الملائكة يا ربنا لا تقدر لهم بهاء جزاً جليسي بفضاله بعضهم من الولاية على استحضار الحق في ذاتهم وقرا أبو بكر جزاً بضمتين (إن الإنسان لكفور ميئن) ظاهر الكفران (ومن ذلك نسبة الولد إلى الله تعالى من قرطاجيل به والتعير أشتا) أم اتخذها بخلق نبات وأصفا كرايين) معنى الحمزة في أم لا تنكر والتعير من شأنهم حيث جعلوا بأن جعلوا له جزاً حتى جعلوا له من عتوقه أجزاء أخرى مما اختير لهم وأبدي الأشياء عليهم بحيث إذا برأ أحدهمها اشتد عليه كمال (وإذا برأ أحدهم ما ضرب للرجل مثلاً بالجنس الذي سله لعتلاذ الولد بديوان محال الولد (ظن وجه مسود) صار وجهاً سودي الناقية لا يتبرع من الكابة (وهو كظيم) معلوم عليهم الكبر في ذلك لظلال عن فساد ما كانوا وعريف البنين عاصي للكرور قري مسود ومسودا على أن في ظل منير المنيرو وجوه مسودة رقت خيراً (أو من يشاق الجيلة) أي وجعلوا له وأخذ من يترى الزينة يعني البنات (وهو الخصام) أي الحادثة (غير ميئن) يور لنا بهيعة من تعان العقل ومنصف الرأي ويجوز أن يكون من مبتدأ مخلوف الفراء أي ومن هذا حاله ولول الحسام من تلق بين وأضاعة غير الله عنه ما عرفت وقرا هو الكسائي وحسن بنشأ أي يور قري بنشأ وناشأ معناه ونظم ذلك أعلام وعلامه (معي) وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن (أنا) الكبار أكرمهم على الله تعالى أن تصعبهم وأبأ وأغصم صفاء وقرئ عبيد وقرا المصاريين وابن حاصر ويقوب عدلي جميل زلفهم وقري أنا وهو وجه الجمع (أشدوا خلقهم) مضروفاً خلق الأتياهم فشا هدموا أنما قال ذلك ما يملأ بالمشاهد وهو جميل ونهزمهم وقرا أنا فاع أشهدوا به جزاء الاستقام وجمدة مضومة بين بين وأشهدوا عمة بينهم (سكت خباثتهم) التي شهودوا بها على الملائكة (ويستلون) أي في يوم القيامة وهو وعيد شديد وقرئ سيكتبون كتباً بالياء والنون وشهادتهم وهي أن تة جزاً وإله تاتونهم الملائكة وسالونهم المسألة (وقالوا) شاء الرحمن ما عبادهم) أي لو شاء عدم عبادة الملائكة ما عبادهم ما سئلوا حتى يستعبدوا للعبادة فعل امتناع النبي عنها أو على حسنها وذلك باطل لأن المشقة ترجيح بعض البكتات على بعض ما مودوا كل أومئنا حسناً كان أو غيره وقلق عليهم فقال (الله يهلك من عز أنهم لا يخلصون) يستحلون محلاً باطلاً ويجوز أن تكون الإشارة إلى أصل

سورة الزحرف
٤٣

وَأَنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿٥٥﴾ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادٍ ذُجُرًا ۖ إِنَّ
الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿٥٦﴾ أَرَأَيْتُمْ إِنَّمَا يَخْلُقُ بِسَائِلٍ
وَاصْفِكُمْ بِالْبَنِينَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا صَرَبَ
لِلرَّجُلِ مَثَلًا ضَلَّ وَجْهُهُ مُسَوِّدًا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ أَوَمَنْ
يُسَوِّدُ فِي الْخَلْقِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿٥٩﴾ وَجَعَلُوا
لِللَّيْلِ كَآئِدِينَ ۖ هُمْ عِبَادُ الرَّجُلِ ۖ إِنَّا أَنشَدُوا وَنُحْلِقُهُمْ
سَكَبَ شَهَادَتُهُمْ وَيُسَلِّوْنَ ﴿٦٠﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّجُلُ مَنَّا
عَبَدْنَا هُمْ مَا لَمْ يَدْعُ إِلَىٰ هَذَا ۖ إِنَّا نَخْشَىٰ هُوَ ﴿٦١﴾
أَرَأَيْتُمْ إِنَّمَا يَمُكِّنُ بَابَ مِنْ قِبَلِهِ فَهَمَّ بِرُسْمِهِ كُونَ ﴿٦٢﴾
بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَاهُ بَاءً عَلَىٰ أَمْنٍ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ أَنَّهُ هُمْ مُنْذَرُونَ ﴿٦٣﴾
وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَوْمٍ مِنْ تَدْنٍ إِلَّا قَالُوا

السموي كانه لا يدي وجود فسادا وحكي شتمهم الرغبة في أن يكون لهم عذر من طريق العقل ثم أضر بهتة إلى انظر أن يكون مستعصية جهة النقل فقال (أما آيتناهم كتبنا ما من قوله) من قول القرآن وأدعاهم ينطق عن حجة مة (فهم يستمسون) بذلك الكتاب مستمسون (لوقالوا) ناو جده نأبأ به أمعوا نا على آثارهم همدون) أي لا حجة لهم على ذلك عليه ولا تعلقوا بما جعوا فيه إلى تقايه آياتهم الجيلة والامة الطرية قال في يوم كماله قال حول إليه وقرئت لكسبر وهي الحالة التي يكون عليها الأمم أي القاصد ومنها الذين (وكذلك ما أرسلا من قبلك في قريمن نذرا قال

مترقوها وأوجدنا آباءنا على أمتها وأعلى آكارهم مقتدون) فبذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ودلالة على أن التقليد نحو ذلك خلال هم وأن مقدمهم أيضا لم يكن لهم منه منظور اليه بخصوص القرنين أشار إلى أن التمتع واجب الباطل الصريح من النظر إلى التقليد (قل أولو جنتكم بأيدي ما وجدتم عليه آباءكم) أي

الحزب الثاني من القرآن

٦٨٩

مترقوها ^١ وأوجدنا ^٢ آباءنا ^٣ على ^٤ أمتنا ^٥ وأعلى ^٦ آكارهم ^٧ مقتدون ^٨
^٩ قالوا ^{١٠} ولوجنتكم ^{١١} بأيدي ^{١٢} مما ^{١٣} وجدتم ^{١٤} عليه ^{١٥} آباءكم ^{١٦} كما ^{١٧} وجدتم ^{١٨} عليه ^{١٩} آباءكم ^{٢٠}
^{٢١} قالوا ^{٢٢} إنا بما ^{٢٣} أرسلناك ^{٢٤} به ^{٢٥} كافرون ^{٢٦} ^{٢٧} فانتم ^{٢٨} منكم ^{٢٩} فانظر ^{٣٠}
^{٣١} كيف ^{٣٢} كان ^{٣٣} عاقبة ^{٣٤} الذين ^{٣٥} منكم ^{٣٦} ^{٣٧} وإذا ^{٣٨} قالوا ^{٣٩} ربهم ^{٤٠} لا ^{٤١} ينزل ^{٤٢}
^{٤٣} وقومهم ^{٤٤} أن ^{٤٥} يراء ^{٤٦} بما ^{٤٧} يعبدون ^{٤٨} ^{٤٩} إلا ^{٥٠} الذي ^{٥١} ينزل ^{٥٢} في ^{٥٣} آيات ^{٥٤} بينة ^{٥٥}
^{٥٦} وجعلنا ^{٥٧} كلمة ^{٥٨} بآية ^{٥٩} في ^{٦٠} عيسى ^{٦١} إلهنا ^{٦٢} رجبون ^{٦٣} ^{٦٤}
^{٦٥} بل ^{٦٦} نمنن ^{٦٧} هؤلاء ^{٦٨} وآباءهم ^{٦٩} هم ^{٧٠} حتى ^{٧١} جاء ^{٧٢} أمر ^{٧٣} الحق ^{٧٤} ورسول ^{٧٥} بين ^{٧٦}
^{٧٧} ولما ^{٧٨} جاء ^{٧٩} أمر ^{٨٠} الحق ^{٨١} قالوا ^{٨٢} هذا ^{٨٣} سحر ^{٨٤} بآية ^{٨٥} كاذبون ^{٨٦} ^{٨٧}
^{٨٨} وقالوا ^{٨٩} لو ^{٩٠} أنزل ^{٩١} هذا ^{٩٢} القرآن ^{٩٣} على ^{٩٤} رجل ^{٩٥} من ^{٩٦} القرنين ^{٩٧} عظيم ^{٩٨} ^{٩٩}
^{١٠٠} أمر ^{١٠١} فيصن ^{١٠٢} دج ^{١٠٣} ربك ^{١٠٤} يخ ^{١٠٥} فتمن ^{١٠٦} بآية ^{١٠٧} من ^{١٠٨} آيات ^{١٠٩} عظيم ^{١١٠} ^{١١١}
^{١١٢} الحيرة ^{١١٣} الذين ^{١١٤} ورعنا ^{١١٥} بعضهم ^{١١٦} فوق ^{١١٧} بعض ^{١١٨} درجات ^{١١٩} يخذ ^{١٢٠}

بما أرسلهم بكافرون) أي وإن كان أحد أفعالنا الذين من انظر والافتقار إليه (فانتم منكم) لا تستمال (فانظر كيف كان عاقبة المكذبين) ولا تكثرت بتكذيبهم (وإذا قال إبراهيم) وأذكر وقتله هذا اليوم كيف تبرأ من التقليد وتمسك بالدين أو ليقوله إن لم يكن لهم بدين التقليد ما تبرأ آباءكم (لا يسموهم) أي برأها يسمون برى من عبادكم أو مسود أو مسود نبتة وقلنا استوى فيه الواحد والعدد والمكر والمؤت وتري برى وراه ككرم وكراه (لا) (الفرق) استأنا منقطعا ومنصل على أن إياهم أول المر وغيرهم وأهم كانوا يسمون الله والاصنام والأولاد وصنعوا أن ما صولف أي نبي من الله يسمونها غير التي طاري (فانهم) يستيق على الهداية أو سجد بن الحماوة ماضيا إلى (وجعلنا) وجعل إبراهيم عليه الصلاة والسلام أولئك كذا (فانهم) كذا في قوله في ذرية فيكون فيهم أ بدمان بوحدة ويدعوا إلى فوسموا في كلمة وفي عبيد على التخصيف وفي قوله أي فيمن عبيد (لهم رجبون) رجب من أشركهم بها من وحد بل منعت هؤلاء وآباءهم هؤلاء الماصرين للرسول صلى الله عليه وسلم من قرىش وآباءهم بالمعنى العمرو التمسقة فافترقوا بذلك وانتهكوا إلى الشهرة وتقرى تمت بالتمسك على أن تعالي اعترض بعمل ذنق قوله وجعلنا كلمة بآية ما لفتي تسميهم (حي جاءهم الحق) دعوة التوحيد والقرآن (ورسلهم) ظاهر الرسالة بالعلم المعجزة أو أمين للتوحيد بالحجج والآيات (ولما جاءهم الحق) لينهم من غفلتهم (فانهم) سحرنا ونا بكافرون (زادوا شرارة فعضوا إلى شرهم من ذمة الحق والاستخفاف بفسقوا القرآن سحرا وكفروا به واستحقوا الرسول (وقوله) أنزل هذا القرآن على رجل من القرنين) من إحدى القرنين مكة والثامن (عظيم) بالجموع والالكاليد من الخيرة ومروية من مسود التي أنزل الرسالة منصب عظيم لا يليق إلا بعظيم ولم يسلوا أنها رتبة ووجانية تستدعي عظم النفس بالتصل بالفضائل والكمالات القدسية لا تتعرف بغير خوف الذنوب (أهم) يسمون دج ربك) أنكروا فيتميل ونعيب من تحكمهم والمراد بالرحمة النبوة (نحن) فتمننا بينهم ميتهم في الحيرة الدنيا) وهم عاجزون عن تدينها وهي خبيصة شريرة في دنياهم في أي لهم أن يدبروا أسرار النبوة في أي أعل المراب النسبة وإطلاق المعيشة بتمنى أن يكون حالها وما امرها من الله (ورعنا بعضهم فوق بعض درجات) وأوقنا بينهم التفاضل في الرزق وغيره (ليخذ

أعل المراب النسبة وإطلاق المعيشة بتمنى أن يكون حالها وما امرها من الله (ورعنا بعضهم فوق بعض درجات) وأوقنا بينهم التفاضل في الرزق وغيره (ليخذ

بعضهم بعضاً سراً لا يستعمل بعضهم بعضاً في حوائجهم فيحصل بينهم قاف وتعام يتعلم بذلك نظام العالم لا الكمال في الموسر ولا نقص في المقتصر فلا
اعتراض لهم علينا في ذلك ولا تعارف فكيف يكون قديراً وأعلى منه (ورحمتك) بين هذه النوبة وما يقابلها (خير مما يحجمون) من حطام الدنيا والعظيم من
يرغبوا إلى الكفر اذ اذ رأوا الكفار في سقوتهم عليهم الدنيا
فيحجموا عليه (لجئنا لمن كفر) بل نحن ليونهم سقنا من نعمة
(ومناج) ومصادعهم مرج وتقرى ومناجهم مرج
(عليها يظهر) يملون السطوح طقارة الدنيا وليونهم بدل
من لمن بدل الانزال وأمة كفوك وهبت له نوباً لقيسوا قرأ
ابن كثير وأبو عمر وسقنا كسفاً يحجمه البيوت وتقرى سقنا
بالتحقيق وسقوة وسقوا من لفتي سقف (وليونهم أي أرباباً
وسرراً عليها يتكئون) أي أرباباً وسرراً من قضاة (وزخرة)
وذكر تعصيف على سقنا وأنها عطف على عمل من لفتي (وان
كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا) أي في الحقيقة والادبي الطارقة
وقرأ طعموحن وحوشاً بخلافه لا بالشد بعيني الاوان
ناقة تفرى به من ان وما (والآخره) تغير بك اللتين عن
الكفر والمناج وفيه دلالة على أن الله هو المظفر في الآخرة
لا في الدنيا (واشارعاً لا يلهيهم ذلك الموتين من يحسم
الناس على الإيمان وهو لا يحسم قليل بالاشارة إلى ما علم في
الآخره) غفل في الاغلب لايهمن الاكاف فل من يحصن
عنها كما تارة اليه بقوله (ومن يشن من ذكر الرحمن) ضام
ويش منه انما اشتغاله بالصناعات وانها كلى الشهوات
وتقرى يشن أي يتم قال عني اذا كلفى بهر آفة
وعنى اذا اتقى بالله كهرج وعرج وتقرى يشن على ان من
موصول (تجن له سيطاً تاهوله قرين) يوسوسه ويفو به دائماً
وقرأ يعقوب لايحل اسأله الضمير الرحمن ومن وقع يشن
يشن أن يرقه قيس (وانهم ليسوفهم من السيل) من
الطريق الذي من خطه أن يسيل وجه الضمير إلى المعنى اذا المراد
جنس المادي والسيطان في القبيح له (ويحسمون أنهم ميتون)
الضائر الثلاثة الأولى له والباقيان للشیطان (حي اذ جاءنا)
أي المادي وقرا الحجازين وابن حشر وأبو بكر يا آفای
المادي والشیطان (قال أي المادي الشيطان) (يا ليت بيني
وبينك بعد الفسرين) بعد الفسرين من المشرق في غلب المشرق
وتقرأ أشيب البديها (يشن القرن) آت (ولي نفسی
اليوم) أي ما تلهمه من التقي (اذ ظلمت) اذ صدمنا نك ظلمت
آعكم في الدنيا بيا لمن اليوم (اكتفي المذاب مشركون)
لان حكمه ان تشركوا أم وشيا طقم في المذاب كما كنتم
مشركين في سببهم يجوز أن يستدل القل اليه محمي ولن ينفسك

سُورَةُ الزُّحْرِ

١٣

١٣

بَعْضُهُمْ بَعْضًا خَيْرًا وَرَحِمْتَ رَيْكَ خَيْرًا مِمَّا يَجْمَعُونَ ١٣
وَلَوْلَا أَنْ يَكْفُرَ النَّاسُ مَرَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ
بِالْإِيمَانِ لِيُوتِيَهُمْ سُقَّامِينَ فِضَّةً وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ١٤
وَلِيُؤْتِيَهُمُ آيَاتُ بَآرِئِهِمْ عَلَيْهِمْ طَبَقٌ مِثْلُ الدُّنَنِ ١٥
وَأَنَّ كَذَلِكَ كَمَا تَمَتَّاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ
لِخَيْرَيْنِ ١٦ وَمَنْ يَشَأْ عَنْ ذِكْرِ الْإِيمَانِ لِيُفَضِّلَهُ سِطْرًا
نَحْنُ لَهُ قَرِينٌ ١٧ وَإِنَّهُمْ لَيَصِيدُونَ لَكُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَجْمَعُونَ
أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ١٨ جَحَىٰ ذَا جَاءَ فَالْأَلَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
بُعْدُ الْمَشْرِعَيْنِ فَيَنْشُرَ الْقَرْنَيْنِ ١٩ وَلَنْ نَسْفَعَ كُمُ الْيَوْمَ إِذْ
ظَلَمْتُمْ أَفَكُم مِثْلُ الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ٢٠ أَفَأَنْتُمْ تُسْمِعُ الصُّمَّ
أَوْ تَهْدِي الْبُصْرَىٰ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ٢١ فَلَمَّا نَذَرَ هُنَّ

اشرألكم في المذاب كما ينفع الواقين في أمر صمد ما وتهيهم في محل أمانيه وتكسبهم لكما بفتحنا اذ انكلا تنكسما طاقته وتقرى اكرم الكسرو هو
يقوى الاول (أفأنت تسمعه الصم وتهدي البصر) انك لا تعلم من أن يكون هو الذي يهدى على هذا بينهم بدعهم في الكفر واستنارتهم في الضلال بحيث
صار ضارهم يقرى انا انصم كذا وول الله على الله عليه ولا تنسب نفسه في دعاء قومهم لا يزعمون الايمان لانه (ومن كلفى خلال بين) مفضل على السبي
باعتبار تأخير الوصفين وفيه اشارات بان الموجبة لك تمكيد في ضلال لا ينجي (لما نذره)

الجزء الثاني من القرآن

بك أي قال قبضنا ذنوبنا أن يعرك غلبهم وباه وعدهم وكفة
بمثلة لام القسم في استعجاب المؤمنين المؤكدة (فأنا منهم
منتصون) يذاب في الدنيا والآخرة (أوتيك الذي
وعدهم) أو أن أودنا أن ترك ما وعدناهم من العذاب وقرأ
يعقوب برواية رويس أو ترك ما كان التوب وكذا نؤمن
(فأعلمهم مقتدون) لا يفتونا (فتمسك بقلبي أوصي
الملك) من الآيات والعرا ثم قرئ أوصي على البناء فاعل
وهو الله تعالى (انكسر صراط مستقيم) لا موجه (وأنه
لقد تركك) اعرفك (ولمك وسوف تظنون) أي عنه
يوم القيامة من قيا مكم بعه (وأسأل من أرسلنا من قبلك من
رسلنا) أي وأسأل أمهم وعلما دينهم وقرأ ابن كثير
والكسائي بتخفيف الميم (أجمعنا من دون الحق آتة
يسودون) هل حكما بعبادة الأوثان وهل جاءت في مكة من ملهم
والمراد بالاستعانة بجمع الأنبياء على التوحيد والولاية
على أنه ليس يسمع بتدبيره فيكتب ويأمره فانه كان أقوى ما
جهم على التكذيب والافتة (فقد أرسلنا موسى بآياتنا إلى
فرعون ومعه ثقلال فرعون ولب بالآيات) يريد انتصاه
تسليم رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقافة لهم لولا أن هذا
القرآن على رجل من القرين عظيم الاستعداد بدعوة موسى
عليه السلام إلى التوحيد ليتأملوا فيها (فما جاءهم بآياتنا إذا
هم منها يشككون) فاجروا وقتضكهم منها أي استهزؤا بها
أول ما رأوها ولم تأملوا فيها (ومرهم من آية الأسماء
من أختها) الأسماء بالفتح هي درجات الأسماء بحيث يصعب
النظر فيها أنها أكبر مما هي إليها من الآيات والمراد
وصف السلك الكبير كقولك وأيتنجالا بهتم أفضل من
بعض وكقولك

من تلق منهم ثقل لايت سيمهم
من النجوم التي يسري بها الساري
أو الأسماء مختصة بنوم من الأسماء مفصلة على غيرها بذلك
الاعتبار (وأعدناهم بالعذاب) كالنبيين والطوفان والجراد
(لهم يرجون) على وجه يرجو رجوعهم (وقالوا يا أيها السامع
نادهم بذلك في تلك الحال لتشتكبتهم وقرط حاتمهم أو
لأنهم كانوا يسعون في العالم الماهر ساحرا وفر ابن عامر بضم الهاء
(ادم لاربك) فكشفتنا العذاب (فما جئهم) فمعه
عندك من النبوة أو من أن يستجيب دعوتك أو أن يكشف

العذاب عن أمتهم أو يمددك عنهم فوفيت بوعدهم والاعيان والطاعة (فنادي فرعون) بنسب أو عناده (في توم) في تومهم أو في تومهم عفاة آل يؤمن بههم (قال

يَكْ فَإِنَّا أَنْتُمْ مُنْتَقِدُونَ ﴿١٧﴾ أَوُيُنَبِّئُكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُ
فَأَنَّا عَلَيْنَاهُ مَقْدِرُونَ ﴿١٨﴾ فَاسْمِعْ بِلَدِّي وَحْيِي إِلَيْكَ
إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٩﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا
وَسَوْفَ تَسْأَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَشَكَّرْنَا رُسُلَنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُسُلِنَا
أَجْمَلًا مِّن ذَٰلِكَ إِنَّا لَمُؤْتِنُونَ ﴿٢١﴾ وَلَكِنَّا رُسُلُنَا مَوْحُونَ
بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَهَالِكَ إِنَّ رُسُلَ رَبِّ الْعَالَمِينَ
﴿٢٢﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٢٣﴾
وَمَا يُرِيدُ مِزَانُ رَبِّكَ أَكْبَرُ مِنْ خَيْطِهَا وَأَخَذْنَاهُم بِالْعُنَادِ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٤﴾ وَمَا لِيَآيَاتِهِ أَن تَسْأَلَهُ دُعَاؤُكَ لَنَّا نَبِّكَ
بِمَا عَدَدْنَاكَ إِنَّا لَمُهْدُونَ ﴿٢٥﴾ فَلَا تَكْشَفُ عَنْهُمْ
الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُحُونَ ﴿٢٦﴾ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ

أنا لمهتدون فلما كشفناهم العذاب إذا هم يتكفون (فنادوا نكتعدهم بالاعتداء
ونادي فرعون) بنسب أو عناده (في توم) في تومهم أو في تومهم عفاة آل يؤمن بههم (قال

أفوم إلى بني ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحته النيل وطمه وأبناه نهر بين الملك وشهر طولون وشهر ديا طوس (بحري من بحري) تحت قصرى أو أموى
وبين يمدى إلى جانيها وأواها ما عدا هذه الأنهار على الملك وبحري من جانيها أو أواله وحدهم متداو الأنهار معها وبحري غيرها (أفلا بحريون) ذلك (أما ما
بقية) بعدهم الملك والبطنة (من هذه القى هو مهن) شريف مقبولا يستملح راسه من الماء قوى القلة (ولا يكتابين) كما لا يملأ به من القى فكيف يصلح
الساله وأبنا مقطة والحفر قما لا تفر من قدمه من أبيه فبذل وصل على القامة الملبس والمضى إلى القصور أو أكله من قملون على خيرته
فلولا أنى عليه أسورة من ذهب (أفلا أنى) على يده الملك أن كان كرامة فاقوا أسودوا جلا وسروا وطولوه به وأولون من ذهب وأوروج
البتة خامل وهو أقة تال (وأجامه الملائكة مقترين)
مقر ونين يمتونه وأبنا وحدهم من قرت عفا قنن أو متقار نين
من اقترن من قنن (فلتقنن) فطبت منهم الحفنى

سُورَةُ الزُّحُفِ

يَا قَوْمِ الْإِسْرَافُ إِنَّكُمْ مَصِيرُونَ هَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا أَنْهَارٌ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا أَنْهَارٌ ۝ أَمْ آخِرِينَ هَذَا الَّذِي هُوَ مَعَكُمْ ۝ وَلَا تَكَاذُ
بَيْنَ ۝ فَلَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ آسُورَةٌ مِنْ ذَهَابٍ وَجَاءَ مَعَهُ الْمَلَكُ
مُتَّبِعِينَ ۝ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَطَاعُوهُ أَفَهُمْ كَانُوا قَوْمًا
فَاسِقِينَ ۝ فَلَا أَسْأَلُكُمْ أَنْتُمْ مِنْهُ فَاعْرِضُوا أَعْمِلُوا بِمَعَادٍ ۝
فَجَعَلْنَاهُمْ سُلَافًا وَمَثَلًا لِآخِرِينَ ۝ وَلَمَّا صَرَبَ بَازُ مِرْوَةً مَثَلًا
إِنَّا قَوْمٌ مِنْهُ يَصِدُون ۝ وَقَالُوا الْفِتْنَةُ خَيْرٌ مِنْهُمَا
ضَرَبُوا لَهُمُ الْأَجْدَلَ كُلُّهُمْ قَوْمٌ حَمِيمُونَ ۝ إِذْ هُوَ الْوَاعِدُ
أَقْبَسًا عَلَيْهِمْ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَافِيلَ ۝ وَلَوْ نَشَاءُ
لَجَعَلْنَا رِجْلَكُمْ مِثْلَ الْإِصْبَعِ فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ۝ وَإِنَّهُ لَعَلَمٌ
لِلنَّاسِ فَلَا تَعْمُرُنَّهَا وَاعْبُدُوا هَذَا صِرَاطَ مُسْتَقِيمٍ ۝

المنفى أجال عيسى عليه السلام وإن كانت عجيبة فما تعال قدر على ما هو أعجب من ذلك وأنى الملائكة مثلكم من حيث أهاوا وأنتم تكمنون تحتل ظهركم تولدوا كلباً
ظليلاً إيماناً من يلمه استحقاق الألية والألقاب إلى اقتبسها تعالوني (وأنه) وأذ عيسى عليه السلام (لنول الساعه) للاحذوته أوزبهه من أثر أط
الساعه قيل بهذوهما أولاً وأحاطوا على يمل على نغرة الله تعالى عليه قورق لذي ليلامه وقورق على تسخيمه ما ذكره في الحديث ثم عيسى عليه السلام
على بنين الأرض المقدسه غلاله الخلق ويدهم من قتلها البالغاني بيت المقدس وأناسي ملاتنا الصغار أفرغ الامام فيقدمه عليه السلام ويصلي عليه
باسم الله والافلا عجباً (فلا تخرجن) فلا تفتكن من (وأتبعوه) وأتبعوا هادي أوتري عا واتبوا هادي أوتري عا واتبوا هادي أوتري عا واتبوا هادي أوتري عا
أن قوله (هذا) الذي أدعوه اليه (مرأط مستقيم) لا يفتن سالكة

فيها حالون) فان كل نهر زائل موجب لكثرة الحفظ وخوف الزوال ومستقب التحصيل ثافي الحال (وتلك الجنة التي اوردتموها بما كنتم تعملون) وقرا ورتبها شيهين الحاصل بالبر لا يتخلقه عليه المامل وتلك الجنة المشار اليها المذكورة متبعا والجنة غير هار والى ورتبها مفتيا اورثتوها تلك والى خبرها اوصاف الجنة واخبر بما كنتم تعملون وعليه يتلاق الباء بمحذوف لا يورثونها (الجنة كثيرة منها ما تكون) بعضها ما تكون لكنتمها ودوامها وامل تفصيل التمتع بالطعام واللباس وتكراره في القرآن وهو غير الاضافة الى ما تراثم الجنة لما كان بهم من النعمة والفاقة (ان المجرمين) السكاملين الاجرام وهم السكاف لا يميل قسم المؤمنين بالايات وحكي عنهم ما يخص بالسكاف (في عذاب جهنم خالون) خبر ان اذ خالون غير الطريق متعلق به (لا يغتر عنهم) لا يخفف عنهم من قدرته العلي اذا سكنت قليلا والتركيب الضعف (وهم في) في العذاب (مبلسون) مبلسون آيسون من النجاة وما علمناهم ولكن كانوا هم الظالمين) سمر متغير سرة وهم فصل (وانذروا بذلك) ينري لبالي على الترخيم مكسورا ومضموما وله اشار باسمه لضعفهم لا يستطيعون تأدية العتبات بامان ذلك اخبروا وقالوا (لبعض عبيدنا ربك) والى يسر بنا ان يقضى علينا من قضي عليه اذا ما هته وهولا ثافي بالاسم (مبلسون) مبلسون الموت من فراط الشدة (قال انك ما كنت) خلاص لسركوت ولا ينبره (فقد جئتكم بالحق) بالرسالة والازل وهو تامة الجواب ان كافي قال ضمير الله والافراد منه كانه تعالى تولى جواب ما ك (ولكن اكثر ما كنتم تلعن كارهون) ثافي اتياعه من العذاب لنفسه واداب الجوارح (ام ابرمو الامرا) ان تكذب الحق ورده وما يتصوروا على رحامته (فانا مبرمون) امرا في كراهم والموصل من الخطاب للشارع ان ذلك اسود من كراهتهم اوامر امم المضركون امر من كيدهم بالرسول فانا مبرمون كيدا هم ويؤيده قوله (ان يحسبون ان لا نسمع سرهم) حديثا عنهم بذلك (نجومهم) وتاجهم (علي) نسجهم (ورسلنا) والمفظة بذلك (لهم) ملازمة لهم (يتكذبون) ذلك كل ان كان من ولد فاعا اول النابدين متعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم يكون اعزقة واما يصح له وما لا يصح له اولي بنظم ما يوجد تعظيمه ومن تعظم الولد تعظم ولسولا يلزم من ذلك صحة كونه الولد وحياته له اذ الطفل قد يستمر الحال بل المراد تعظيمه على ابلغ الوجوه كدولة تعالى اولادهم ما لاه الافة لفسد تاثير ان لو تم مشرة بافتاء الطغر في انهم هنا لا تشعير ولا ينقضها خبره الشرعية بل لا تشاع معلوم لا تشاع لازم اذال على اضاء ملزومها والاعلى ان اكتمر الولد ليس لتادوسه بل لو كان لكان اولي الناس بالاعتراف بوقوت مناه اكله ولوق زعمكم فاعا اول النابدين هو الموحدين له والاولا قين مناه ان يكون له ومن عبيد يبعثوا الانتماء فاعا كان له ولقانا اول الموحدين من اهل معتقوا هو عبيد السكافي ولد بالغض وسكون الامم (سبحان الرب السموات والارض رب الرش

سورة الزمر

فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١﴾ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ لَكُمْ فِيهَا مَا كُنْتُمْ يَشَاءُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّهِينٍ ﴿٤﴾ خَالِدُونَ فِيهِ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْسِئُونَ ﴿٥﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُمْ وِلْكُنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴿٦﴾ وَكَانُوا يَا مَالِكُ لَمَقِصِّ عَيْنَا رَبِّكَ قَالَ لَنْ مَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ لَعَنَّا جَنَّتَكُمْ يَا مَالِكُ وَلَكِنْ كُنْتُ لَقِي كَارِهِونَ ﴿٨﴾ أَمْ أَرْمُوا أَنْفَرًا قَانَا مَبْرُورُونَ ﴿٩﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْفُلُونَ ﴿١٠﴾ فَإِنْ كَانَ لِلزَّيْغِينَ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْيَايِدِينَ ﴿١١﴾ سُبْحَانَ رَبِّيَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ رَبِّيَ الْعَزِيزِ عَنَّا صَبِيرُونَ ﴿١٢﴾ فَذَرُهُمْ خُصُوصًا وَابْعَثُوا حَتَّىٰ يَأْتُوا فِيهِمُ الْذَّبِّيُّ يُوعِدُونَ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ فِي الْأَرْضِ إِلَهُ

عما يصفون) عن كونهذا والحق هذه الاجسام لسكونها اصول ذات استمرار تيرات عما ينصف بشار الاجسام من توليد كل ما فاك بعضها وخالقها (قد رموه بخرسوا) في اطلهم (واباوا) في دناهم (حتى يلاقوا يومه الذي يوعدون) اي يوم القيامة وهو الداعي ان قوله له مناجيل واتباع هوى وانهم مطبوع هل يلوهم مبلون في الآخرة (وهو الذي في السماء وفي الارض الله) مستحق لان يبعثهم والطرف متعلق بالان لا تعني اليهود المتضمن مناه كقولك وسام في البلد كذا فيمن قرأ القول ابرهم ميتا محذوف لظول الصلة متعلق الخبر والمطغ عليه ولا يجوز جملته خبره الا لا تعني لاهنا لكن لو جمل صلة وتدراله مبتدا محذوف يكونه جلة مبنية للصلة دال على ان كونه في السماء يعني الاوهية دون الاستقرار وفيه بني الاكلة السابوقة والارضية واختصاصا لمصطفى الاوهية

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

٦٨٤

وَهُوَ الْكَبِيرُ الْعَلِيمُ ۝ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝ وَلَا يَمْلِكُ
الَّذِينَ يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ فَاسْأَلْهُ
يَعْلَمُونَ ۝ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَاسْأَلْهُ
يُؤْتُهُمْ مَكُونًا ۝ وَقِيلَ لَهُ يَزِيدُ أَنْ يُؤْتِيَ مَنْ لَا يُلْزَمُ
فَاسْأَلْهُ عَمَّا دُونِ السَّاعَةِ لَيُخَوِّفَهُمْ يَوْمَ يُكَلِّمُ

سُورَةُ الزَّخَرَفِ
فِي مِائَةِ وَخَمْسِينَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حَمْدٌ ۝ وَالْكَافِرِينَ ۝ إِنَّا نُنزِّلُ الْغُلُقُوتَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ
لَأَنَّا كُنَّا مُتَدَبِّرِينَ ۝ فِيهَا يَرْتَفِقُ كُلُّ مَرْكَبٍ ۝

(وهو الحكم العليم) كالليل عليه (وتبارك الذي له ملك السموات والأرض وما بينهما) كلفه الله (وعنده الساعه) الدلالة على ما عتلى يوم القيامة فيها (والله يرجعون) للجزاء وقرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وحاصم وروح بالياء على الالف لانه يندى (ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة) كازعموا أنهم شفاعة عند الله (لا من يشاء الله وهم يمسكون) بالوحد والافتناء متصلان أو بملأوصول كل واحد من دون الله لنزول الملائكة والمسيح فيه ويغفل أن خمس بلاسماء (و من سألهم من خلقهم) سألت الملائكة أو المسجدين (يلقون الله) لتنفذ المكافاة فيه من غوط ظهوره (فلي يكون) يصرفون من عبادة إلى عبادة فيه (وتبلى) وقول الرسول ونصبه للعطف على سمره أو على عمل الساعه أو لاختيار فله أو قال قبله من صاحبه ومن عطف على الساعه وقرأ طرغ على انه مبتدأ مبره (يلقون) ولا يقوم لا يؤمنون (أو موطوع على عمل الساعه بقدره) صاف هو كسر منصوب بخلاف الجار أو مجرور بإظهاره أو مرفوع بتقدير وقيله يارب قدي وان (ولا محيد) به (فادعهم) فامرهم من دعوتهم إياهم إسماعيل (وقل سلام) نزل منكم وتماركة (فوق يملكون) تسليق الرسول وتبلى يملكون وقرأ نافع وابن عامر بإتباعهم من المأمور بقوله ۝ عن الذي من الله عليه وسلم من قرأ سورة الزخرف كان من عاله له يوم القيامة بإيادي لا خرف عليك اليوم ولا أنت تحزنون

سورة الزخرف

مكية الاقوله ما اكتشفه المطالب الآيه وهي
سبعه أو تسع وخمسون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(حم والكتاب المين) القرآن والواو للعطف لكان حم مقسما على الالف قسم والجواب بقوله (اننا ننزل الغلقة مباركة) ليله الغدر أو البراءة اندي فيها ازاله أو أنزل فيها جلة السماء الدنيا من الفلق الحقة طم أنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم نجومًا وتر أيتها الفلق أنزلوا قرآنهم للشفاعة ليلية والنبوة والمافيا من نزول الملائكة والرحمة وإيابة الدعوة وقسم الله وقصص الاقضية (ناكنا منقوي) استئناف بين الله في الآخر لذكره قوله (فيها يرفق كل امر كحبه)

فان كونها مرفق في الامور المحسنة أو الملتب بالهكمة يستدعي أن ينزل فيها القرآن الذي هو من عظامها ويجوز أن يكون صفة ليله مباركة بما فيها اعتراض وهو يدل على ان الليلة ليله القدر لا مسحتها ليله منزل الملائكة والروح فيها ينفذ به من كل امر وقرى يفرق بالفتيد يفرق كل أي يفرق الله وقرى بالنون

(أما من عندنا) أي أعني هذا الإسماء أصلها من عندنا على مقتضى حكمتها وهو من بدقتهم للاصوب ويجوز أن يكون سالماً كل أو أسماً وأضمره المستكن في حمله لا موصوفاً لأن أراد به على التثنية وقع مصدراً لغيره أي لقرينة أو لفظه غير أن حيث أن الفرق بأولها من أحد ضمير أو نداء بمعنى أي يرى أو أمورا (إننا كنّا مسلمين وبكم) بطلان ما كنا منه في زماننا القرائن لأن عادتنا إرسال الرسل إلى الكتب بالادب لا بالجليل أو عليهم بوضوح الرب الضمير للاسماء الربية (إنه قد أتتكم آيات عظيمة وأمرنا بغيره ليرقى أو امرأه قد يقول بأي غرض كل أسماً وأضمره الاسم من عندنا لأن ثباتاً في زمنه على فصل كل أسماً من قبله أو غير ما مصدر الاسم أو اللفظين بأمره قرئ في جملة كل ذلك ردة

(أعوام السيرة السليمة) ثم أقوال السادة ورؤاهم و
بما بعده تحقيقاً رويتها لأخي الأبي هفصه مفاد (رب
السوات والبرهان) خبر آخر واستئناف وقراً
السوقين إلى ربهم بذلك (من كنت موقنين) أي أنه
كنت من أهل الأقاليم السليمة (ومن كنت موقنين) أي أنه
كنت من خلقنا فقتله العلم أن الاسم كان لنا أو أن كنت
سرين إلى عين غلظت ذلك (لا اله الا الله) إذ لا خلق سواه
(ربوبيت) كأننا مهدون (زرعوب آياتكم الأولى)
وعزنا إلى الجبر بلان ربك (بمهمي شك مبين) دلوكنت
موقنين (ارتبب) فأنظر ثم (يوم تاتي الساعة) بفتح
(مين) يومئذ وجماعة قلن الحائز ثم وبين الساء
كيفية الضمان من ضف بصراً ولأن المواء بظلم عام القطع
لذلك الاطوار وكثرة الباء والرب تسمى للرب الثابت
لعله لا قد تقطعوا على أو أوجيف الباء وخطها ما وساد
الاجناس إلى السيلان ذلك يكمن في الاطوار أو يوم ظهور
الضمان المدوخل أنراط الساعة لما روي أنه عليه الصلاة
والسلام لما قال أول الآيات لسادون قول عيسى عليه السلام
وأخرج من قبر عدي بن أسوق الناس إلى الجبر قيل و
الضمان لتسول الله على التقدير أو (أقول) علاماً به
الضمان والرب يتكلم في أوله وأما المؤمن فيصيبه
كثرة الظلم وأما الكافر فهو كاسكران يخرج من مضطرب
وأذ يومئذ يوم القيامة والله جعل المنيب (مني)
الناس يحيط بهم ففلا حين قوله (هذه عذاباً لهم ونا)
أكتشفنا عذاباً لهم) فمقدور وقوله (أنا وانا)
مؤمنون وعد الإيمان أن كشف العذاب عنهم (أي في
الذكر) من أيهم وكيف تدركه جهنم الحاله (وله)
جاءهم رسولهم (ينهم) فمعلوم أنهم من أيهم الإيجاب الإكثار
من أيهم المنيب (تؤمنوا) ورواه (أو بعد من) أي قال
بهم فمعلماً بأنهم ليسوا فمعلماً بأنهم ليسوا (أقول)
أكتشفوا العذاب (مقيلاً) فمعلماً بأنهم ليسوا (والله)
لماددوا القطع (فليلاً) كسفا فليلاً أو زماناً فليلاً وهو
ما في من أعوامهم (أنكوا) فمنهم إلى الكفر برب الخشف
ومنهم من الضمان بما هو من الأثر به أن قال أنه الضمان غوث
السكران بالله ما يكشفه الله به من الأثرين فربما يكشفه

سُورَةُ الدُّخَانِ

أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥٠﴾ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥١﴾ رَبَّنَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا
إِنْ كُنْتَ مُوقِنًا ﴿٥٢﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبِّكُمْ وَرَبُّ
آبَائِكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴿٥٣﴾ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٥٤﴾ فَارْتَبِعْ
يَوْمَ رَأَى السَّمَاءَ يَدْخُلُ فِي سَمِينٍ ﴿٥٥﴾ يَغْشَى السَّمَاءَ هَذَا عَدَابُ
الْبَرِّ ﴿٥٦﴾ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿٥٧﴾
إِنِّي لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴿٥٨﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ
وَقَالُوا مُعِمْ كُفْرًا كَمَا كُنَّا ﴿٥٩﴾ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ
عَائِدُونَ ﴿٦٠﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَاطِلَ الَّذِي إِنْ شِئْنَا لَنُغْشِيَهُ لَنُكْفِيَهُ ﴿٦١﴾
وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ نُوحٍ فَرَعَوْا وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿٦٢﴾
إِنَّا ذَا وَآلَيْنَا عَبَادَهُ ﴿٦٣﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٦٤﴾

(يوم نبش البطشة الكبرى) يوم القيامة اليوم به ظرف لفضل دل عليه (أما متفقون) أي مجمل البطشة الكبرى بأعمهم وأجل الاستكمال بأعمهم التناول بصورة (و) أو أفعالهم أو الفتنة بالإلهال أو توسيع الرزق عليهم فري ما لقتد بشأن كيدا ولكتد تافوا أنيبو فضل حسب (أن أدوا لعباد الله) بأن أودعهم إلى الوأروهم متى وأبأن أدوا إلى تخفف ومفسر لأن عي الرسول يكون رسالته ودعوة (أني لكبروسا أمين) غيرهم لئلا

الجزء الخامس والعشرون

فِي مَقَارِئِنِي ۝ فِي جَنَاتٍ وَعُيُونٍ ۝ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُرٍ
وَأَسْتَبْقِي فِي شُكَايِلِينَ ۝ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُجُورٍ عِينٍ
۝ يُدْعَوْنَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ۝ لَا يَذُرُونَ فِيهَا الْمَوْتَ
الْأُولَى الْأُولَى وَفِيهِمْ عَذَابُ الْحَجِيمِ ۝ فَضَلَّامِينَ فِيهَا
كَذَلِكَ هُوَ الْمَوْزَنُ الْعَظِيمُ ۝ فَأَنْمَايَسْتَأْ بِرَبِّكَ إِلَهُكُمُ
سَبَّحْتَ كُرُونِ ۝ فَارْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْفِقُونَ ۝

سورة الحديد

٦٩٠

مِنْ ذَاتِهِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۝ وَخِلَافَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
وَمَا أَرْزَلْنَا لَهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ زُرْقٍ فَإِذَا جِئِ الْأَرْضَ بِعَدْمِ مَوْتِهَا
وَنَصْرَفُهَا إِلَى الْبَاقِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْبَهُونَ ۝ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ
تَنْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ بَعْدَ اللَّهِ وَأَيُّهَا يَوْمُئِذٍ
۝ وَبِاللَّكْلِ فَانْكِسِرْ ۝ يَسْمَعُ آيَاتُ اللَّهِ تَنْلِي
عَلَيْهِ ثُمَّ يَصْرُفُكُمْ أَكْثَرَ كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبِعَذَابِهِ
يَبْسُ ۝ وَإِذَا ظَلَمْنَا يَاتٍ شَيْئًا أَخَذَ هَازِلًا وَآوَلَيْكَ
لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝ مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ
مَّا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ۝ هَذَا هَدَى الَّذِينَ كَفَرُوا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ ۝ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْيَمِينَ

من ذاته (من ذاته) ولا يحسن عطف ما على الضمير الجبرور بل عطفه على
المضاف اليه بأحد الاختيارين فإن يعمد تنوعه واستتباعه لما به
يتم معاشه لا غير ذلك فلا شيء على وجود الصانع المختار (آيات
للقوم يوقنون) تحول على عمل ان واسمها وقرأه جزء والكسائي
ويعقوب بالنصب جعل على الاسم (واختلاف الليل والنهار
وما أزلنا له من السماء من زرق) من مطر وسياه ورقا لانه
سبه (فما به الأرض بعد موتها) يسهها (وتصرف الرياح
بختلاف جهاتها وأحوالها وقرأه جزء والكسائي وتصرف
الريح) (آيات لقوم يعقلون) فيها القراءتان يبرز بها العطف
على عاملين في الابتداء وأول الألف بضمير أو أو ينصب آيات
على الاختصاص أو يرفع بها خبري ولعل اختلاف القواعد
الثلاث لاختلاف الآيات في الدقة والظهور (تلك آيات الله)
أي تلك الآيات لانه (تنلونها عليكم) حال ما عليها من
الاستارة (بالحق) متبئين أو ملتبئين به (فياي حديث
بمعادتها وآياتة يومئذ) أي بعد آيات الله وتقدم اسم الله
لبيان لقوله تعالى على قولنا ينجي زيد وكرمه أو بعد حديث
الله وهو القرآن كقوله تعالى الله نزل أحسن الحديث وآياته
دلائله الثبوتية والقرآن والنطق لتتأخر الوصفين وقرأ
الحجازيين وحسن وأومع وروح يومئذ يالاه ليوافق
ما قبله (وبل لكل ذلك) كذاب (أنهم) كثير الأقسام
(يسمع آيات الله تنلي عليه ثم يصر) يصر على كفره (سكتوا)
عن الإيمان بالآيات ونحوها لاجتماع الأمر بعد سماع الآيات
كقوله يرى عمر أنتم يزوروا (كل لم يسهها) أي كاه
لحققت وحذف ضمير الشأن والجملة في موضع الحال أي يصر مثل
غير السامع (يفسر) يفسد (أنهم) على أمره والنبأ
على الأصل والتميم (وإذا علم من آياتنا شيئا) وإذا بلغه شيء
من آياتنا عز أو نعمتها (اتخذها زوا) ذلك من غير أن يرى
فيها ما يناسب الحق والضمير لا يتأخر عنه الاشتغال به أنه إذا
سبح كلامها من الآيات بقوله الاستعزاء بالآيات كلها
ولم يصنع على محسبها أو شيء لانه يعني الآية (أو لك لهم
عذاب مبین من ورايهم جهنم) من فسادهم لاجتماع متوجعون
اليها ومن خلفهم لاجتماعهم بها (ولا يغني عنهم) ولا يفيدهم
عنهم (ما كسبوا) من الأموال والأولاد (شيئا) من عذاب
الله (ولا ما اتخذوا من دونه آليات) أي الأصنام (ولهم
عذاب عظيم) لا يتصلون (هذه هدى) الاستارة إلى القرآن
وبل عليه قوله (والذين كفروا بآياتهم لهم عذاب من رجز أليم) وقرأ ابن كثير ويعقوب وعمر بن الخطاب (هذه هدى) الله الذي سخر لكم
البحر) بأن جعله أمس السطح بطرفه عليه ما يتخلل كالاختساب ولا يحسن النقص فيه

الجزء الثاني من القرآن

٦٦١

لَجَزَىٰ لَعَلَّكَ بِهِ بَاسْمُهُمْ وَلِيُنْفِقُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكَ تَشْكُرُونَ
 ٥ وَحَرَّكَكُمْ مَآ فِي السَّمَوَاتِ وَمَآ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا بِهٖ
 أَنْ فِي ذَٰلِكَ لَايَاتٍ لِّعَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ٦ ۚ قُلِ الَّذِينَ يَرْتَابُونَ
 لَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لَجَزَىٰ فَوْرًا يَمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ٧
 مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ
 تُرْجَعُونَ ٨ وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ
 وَزَكَرْنَا لَهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ ٩
 وَأَيَّدْنَاهُمْ بِبَنَاتٍ مِنْ الْأَمْثَرِ مَا أَخْلَقْنَا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءُكُمْ
 بِالْعِلْمِ بَيْنَا بَيْنَهُمْ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا
 فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ١٠ تَدْعِيكَ عَلَىٰ شَرْعٍ مِنَ الْأَمْثَرِ فَيُنْفِقُهَا
 وَلَا تَبْعُ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ١١ أَنَّهُمْ مَنْ يُفَوَّضَ إِلَيْكَ

(لَجَزَىٰ لَعَلَّكَ بِهِ بَاسْمُهُمْ) بتدبيره وأتم وأكبهوا
 (وليتقوا من فضله) التجارة والنوم والصيد وغيرها
 (ولعلكم تشكرون) هذه التسمية (وسخر أسكنهم ما في السموات
 وما في الأرض جميعاً) بأن خلقها بأفلاككم (من) حال من ما
 أي سخر هذه الأشياء كانتكم أو سخر لخدمته أي هي جميعاً
 منه وإلى السموات وسخر لكم تكرير لتأكيد أولئك
 الأرض وفري منه على المفسول لخدمته على أنه فعل سخر على
 الاستناد إلى زيارته أو سخر لخدمته (أن في ذلك لايات لقوم
 يتفكرون) في صلاتهم (قل الذين آمنوا يتقوا) حذف القول
 لدلالة الجواب عليه والمعنى قل لهم اغفروا يتقوا أي يقولوا
 ويصفحوا (الذين لا يرجون أيام الله) لا يتقون وفتنه
 بعداً من أولهم أيام البر بالوعة لهم ولا يأملون إلا وقتاً إلى
 وتنهاية لصر المؤمنين وتوابعهم ووعدهم بها والآية زالت
 في عمر رضي الله عنه فتعاقروا فيهم أن يطهره وتقبل أنها
 منسوخة بآية التال (لجزي فوراً يما كانوا يكسبون) علة
 للامر والقوم هم المؤمنون أو الكافرون أو كلاهما فيكون
 التكميل للتعظيم أو التثوير أو التثوير والسكب المنفردة أو
 الاسامة أو مايسمى وفراً ابن عامر وحرة والسكاسي
 لجزي بالنو لوقري لجزي فوجو لجزي فوجو ما لجزي
 الجبر أو الشر أو الجبر أو ما يجزي بدلاً المصروف الاستناد
 إليه باسم المفعول به ضعيف (من عمل صالحاً فلنفسه ومن
 أساء فلها) أي لها ثواب العمل عليها عقابه (ثم إلى ربكم
 ترجعون) فيجازيكم على أعمالكم (ولقد آتينا بني إسرائيل
 الكتاب والتوراة والحكم) والحكمة النظرية
 والعلمية أو فصل الخصومات (والنبوّة) أكثر فهم
 الأنبياء ما لم يكتفوا في غيرهم (ورزقناهم من الطيبات)
 مما أحل الله لهم (وفضلناهم على العالمين) حيث آتاهم
 ما لم يفتهم (وآتاهم بنات من الأمس) أدق. أمر
 الذين وينتزع فيها المعجزات وقيل آيات من أمر النبي عليه
 الصلاة والسلام مينة لصدقه (فاختلفوا) في ذلك الأمر
 (إلا من بعد ما بهما من العلم) بحقيقة الحال (بينما بينهم)
 عدل أو حسد (أندرك يقضي بينهم) بالقيام فيها كانوا فيه
 يختلفون (بالمواخاتة أو بأزادة) ثم جعلنا ذلك في أربعة محلة
 (من الأمس) من أمم الدين (فتبينوا) فبينهم وبينكم التامة
 بالحجج (ولا تلبسوا أهواء الذين لا يعلمون) أراد أفعال التامة
 للشعوات وهم رؤساء غريش قوله أرجع الدين إلىكم
 (أنهم لن ينبتوا عنك)

من انشأ) عا واد بك (وان الظالمين بعضهم اولياء بعض) اذا المنسوبة اليه لا تفعلها بل انتم اهل البيت (واقول ان اثنين) هو الهادي واتباع الشريعة (هنا) أي القرآن واتباع الشريعة (صائر للناس) بينات تهمرموجه الفلاح (وهدي) من الضلالة (ورجى) ونعمة من الله (لنوم يوقنون) يطالبون باليقين (أمدح الذين اجترعوا السيئات) أهم نقطة ومعنى الحق فيها انكار الحساب والاجتناع الا لكسب ومنه الجارية (ان يحلمهم) ان يصبرهم

سُورَةُ الْحَجَّاتِ

(كأنهم آمنوا وعملوا الصالحات) منهم وهو موثاقه موثاقه (نحمل وقوله) سواء يحياهم ومماتهم) بطل منه ان كان الضمير لهم وصول الاول لان المات فيه اذا لم يبق انكار أن يكون حياتهم ومماتهم بينين اليهجة والكرامة كما هو للمؤمنين ويعلم عليه قرأه حرة والكسائي وحسن سواها لتصل على الجدل أو الخال من الضمير في الكسائي والضورية والكسائي سالوا ان كان ثنائي ظالم متنا واستئناف بين الحقى لانكار وان كان لها فبذلك وحال من الثاني وضيف الاول والمثالي انكار أن يستووا بعد المات في الكرامة أو تركا لما اخذت كالاستووا في الرزق والصديق الحياة أو استئناف قرر لتساوي عيا كل منصف ومما في الهدى والضلال وقرى محماتهم بالتصديق أن يحياهم ومماتهم طرف فيكم الحاج (سما يحكمون) ساء حكمهم هذا أو غير ما حكموا به ذلك (وخلق الله السموات والارض بالحق) كأنه ليل على الحكم السابق من حيث ان خلق ذلك بالحق الحق العدل يستعني ان تصار الظالم من الظالم للفرقات بين المي والحقن والعدل في الدنيا كان بعد المات) وتجرى كل قسم عا كسب (عطف على بالحق لاف من المات) أوجع علة معلقة مثل ليدلها من قدرها أو ليدل وتجرى (وهي لا يظلمون) بنفس نواب وتضيف عقاب وأسيرة ذلك ظلمنا ولو لمه الله لم يكن منه ظلمنا لا لمولاه غيره لكن ظلمنا كالا بطلاخ الاختيار (أفرايت من اتخذ الله هواه) تركت ما بقا الهدي اليه ما يلهوى فكانه يهده وقرى أنهضوا لان كان احدهم يستحسن جيرا فيجبهه فذا راي أحسن من فضله (وأضله الله) وخذله (على على) ظالما بضلاله وفسادا جوهر روحه (وشتم على من وقبه) فلا يزال بالمواضعة ولا يتفكر في الآيات (ويجلى على صرعة شاة) فلا ينظر بينه الاقبصار والاعتبار وقرأ حرة والكسائي عشرة (من يهديه من بعد الله) من بعد اضلاله (أفلا تدكرون) وقرى تذكرون (وقالوا داعي) ما للحياة أو المال (الاحياء الدنيا) التي نحن فيها (نجوم ونجما) أي تكون أمواتا فافانها وما قبلها ونجما يندفع أو ينجوت بأشياء ونجما ينفذ ولادة أو يموت بضياء ونجما بضياء أو يموت الموت والحياة فيها وليس وراخك حياة وتحتل انهم أرادوا في التساوق حقيقة أكثر عبدة الاوكان (وميل لكتا الا الهوى) الا من رزق زمان وهو في الاصل منه بقا ما لا من

مِرَّاهُ شَيْئًا وَلَئِن الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ هَذَا بَصِيرَاتُ الْإِنسَانِ وَهَدَىٰ وَرَجَعَهُ لِقَوْمِهِ يُوقِنُ ﴿٢﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَعُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَحْمَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ بِحَيَاتِهِمْ وَوَمَاتِهِمْ شَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٣﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَمْدِ وَتَجَرَّى كُلُّ شَيْءٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤﴾ أَوَلَيْتُمْ أَنْ تَخَذَ اللَّهُ هَوَاهُ وَآضَلَهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَسَعَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصِيرَتِهِ عَسَاوَةً مِّنْ هَدَاهُ مِمَّا أَفْلَحَ أَنْ تَكُونُوا ﴿٥﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٦﴾ وَإِذَا نُنْفِثُ عَلَيْهِمُ آبَاءَنَا يَتَّخِذُونَ مَكَانَ نَحْنُهُمْ إِنْ أُنْزِلُوا أَشْرُوا

دهر ما ذلغله (وما لهم بذلك من علم) يعني نسبة الحوادث الى حركات الافلاك وما يلقى على ما على الاستقلال وانكار البتة وكما (انهم الا يظنون) افلا دليل لهم عليه وانما هو بناء على الظن لا انكار لما يحسوا به (واذا نكفي عليهم آبائنا بينات) واشتات الافلاك التي ياتى على متقدمهم وأبياتنا (ما كان محسبهم) ما كان لهم قسبة ياتون بها (الا ان قالوا انما هو

سُورَةُ الْحَاقَّةِ

٢٧٤

وَبِالْحَمْدِ سَيَّاتٌ مَا عَمِلُوا وَجَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَمِزُونَ
 ١٥ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسِفُكُمْ كَمَا نَسِفْنَا لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا
 وَمَا لَكُمْ أَلْتَأْتُوا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ١٦ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُمْ
 اتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُومًا وَغَرَضَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَالْيَوْمِ
 لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْبَدُونَ ١٧ قُلْ لِلْحَمْدِ
 رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٨ وَلَهُ الْكِبَرُ
 فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ١٩

سُورَةُ الْاِخْلَافِ بِكَتْمَةٍ
 وَفِي حَقِّهَا ثَلَاثُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ١ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ٢ مَا خَلَقْنَا

(وبالحمد) ظهر لهم (سيئات ما عملوا) عز ما كانت عليه
 بأن عرفوا قبيحها واطنوا وخامة عاقبتها أوجز أوجها (وساق
 بهم ما كانوا يستمزون) وهو الجزاء (وقيل اليوم
 نساكم) ترككم في الدواب ترك ما ينسى (كما نسفنا لقاء
 يومكم هذا) كما كنتم عدوه ولم تبالوا به وإضافة لقاء اليوم
 إضافة المصدر إلى طريقته (وماؤا كذا) وأما (وما لكم من نصيرين)
 بخالصو نكيرهم (ذلكم أنكم اتخذتم آيات الله هزوا) استهزأتم
 بها ولم تفكروا فيها (وغيركم الحياة الدنيا) لحسبهم أن
 لا حياة سواها (واليوم لا يخرجون منها) وعزاً حنة
 والكسائي يقتضيه الموضع الزاء (ولا هم يستعبدون)
 لا يطلب منهم أن يتبعوا لهم أي يرضوه لقوات أو أنه (قوله)
 الحمر السوات ورب الأرض رب العالمين) إذاً لكل نسبة
 منه ودال على كمال قدرته (وله الكبرياء في السموات والأرض)
 اظهر فيها آثارها (وهو العزيز) الذي لا يطلب (الحكيم)
 فيها عذوقه فأعدهم وكبروه وأطموأله * عن النبي صلى الله
 عليه وسلم من قرأها الجأته الله عز وجل وسكن روحه يوم
 الحساب

سورة الاحقاف
 (تكية وآيات أربع أوحى وتلاتون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 (حم قنبل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلفنا

السماوات والارض وما بينهما بالحق) الاخفاة ملتصقا بالحق وهو ما تقتضيه الحكمة والسمة وفيه دلالة على وجود الصانع الحكيم والمنتحلحجاز له على امراته
سراوا (بالجسمي) ويقتضون اجل مسمى يعني اليه الكل وهو يوم القيامة وكل واحد هو آخر مدة حياته المقدرة (والذين كفروا بما أنفروا) من هول

الجزء الثاني من سورة
٢٦

٦٩٥

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَاجِلٍ مُّسْتَوٍ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا عَمَّا أُذُنُوا بِمَعْرُوضٍ ۖ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ زُيُوفًا مَا خَلَقُوا مِنْ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ
أَمْ فِي بَيْنِهِمَا بَيْنٌ فَلِهَذَا أَوْ آثَارُهُمْ فِي أَرْضٍ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
۝ وَتَزَاوَلَتْ أَمْثَلُ دُعَائِهِمْ وَدُعَاءُ رَبِّهِمْ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ
الْقِيمَةُ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ۝ وَإِذَا حُضِرَ النَّاسُ كَانُوا
لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ۝ وَإِذَا تَنَاثَلَتْ عَلَيْهِمْ
آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَجَاءٌ هَذَا هُوَ الَّذِي يُحَرِّمُ
۝ أَمْ يَقُولُونَ نَزَّلَهُ لَنَا مِنَ اللَّهِ قُلْ فَلِمَ كُنْتُمْ إِنَّمَا تَدْعُونَ
شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفْعِلُونَ بَيِّنَاتٍ كُنْ فِي شَكٍّ مِّمَّا يَفْعِلُونَ
وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝ قُلْ مَا كُنْتُ بِدَاعِمٍ لِّرَأْسِ أَرْضٍ وَمَا أَدْرِي

من دون الله اروي ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في
السماوات اي اخبروني من حال افئفكم بدعائهم فيها هل يقل
ان يكون لها في نفسها مدخل في خلق شيء من اجزاء العالم
لستعصى هالعبادة وتخصيص الشرك بالسماوات احتراز عما
يتوهم ان الناس انطشركوا في ايجاد احوال السلفين (الذين
يكتاب من قبل هذا) من قبل هذا الكتاب يعني القرآن فانه
ما قبله بالتوحيد (او اكاره من عمل) او بقية من عمل بقيت عليهم
من عمار الاولين هل فيها ما يدل على استعفاهم للعبادة او
الامر به (ان كنتم صاقلين) دعوا كوهو الزام بدمهم ما يدل
على الوحيهم وجها خلا بعد از ائمه بهم ما يقتضيه خلا
وترى ثارة الكسرى ما تامل في المناظره بتغير الماني
واترأى شيء او ترمم هو اثره بطريق التلات الهنر فكون
الاء فالتو حقة من مصداق الحديث افاروه المكونة
منى الارض والمصداق ما ذكر (من اصل من يعرفون
دون الله من لا يستعجله) نكار ان يكون أحد اصل من
المشركين حيث تركوا عبادة السميع البصير الحبيب القادر الخبير
الى عبادة من لا يستعجله لهم لوم مع عدم ان يدل
سراهم ورواى مصالحه (اليوم القيمة) ملاوات الدنيا
روهم من دعائهم غافلون لانهم اما جادات واما عباد
مستغفرون مشتغلون بلوهم (واذا حضر الناس) كانوا لهم
اعدا (بشروهم ولا ينصرونهم) كانوا اعدائهم كافرين
مكذبين بلسان الحال او القال وقيل الضمير للناس الذين
كفروا بالله فيما كانوا مشركين (واذا تنلى عليهم آياتنا
بينات) انشعابت اومينات (قل الذين كفروا لفسق
لا جبر في شأنا والى ايات وضعه موضع ضميرها ووضع
الذين كفروا موضع ضميرها لئلا عليهم التمسيل عليها بالحق
وعلمها بالسكر (الانما لثاني الضلال) (الناجيه) حين ياجم
من غير نظر وقيل (هذا سحر بين) ظاهر بطلا (ام
يقولون افتراء) اخبر ابن كثير انهم ايد سحر ابي
ذكر ما هو اشهرهوا وخرجهوا لتعريب (قل ان افتريت) على
الفرض (فلا تملكونى من الله شيئا) اى ان عاجلى الله
بالعقوبة فلا تقربون على دفعه شيئا فكيف اجترأ عليه
وأعرض نفسي للعقاب من غير توقع فعدوا لا دفعه من قبلهم
(هو امل ما تفيضون فيه) تفيضون فيه من القدح في آياته (في بهد يا بني وبينك) تشهدك بالبلاغ عليك بالكذب والافتراء وعيد بجزاء
افئفهم (هو الغفور الرحيم) وعلى المنظر قول عثمان بن عفان (من واثق بطل الله منهم مع علم جرمهم) (لما كنت بعضا من الرسل) بديا منهم ادعوا كالى ملا
يدعوني اليها وادعوا على ملا يدعوا اعياده والايان بالقرسات لها نظيرة الخب في الخب في خب الدال على انه كبر او مفرع عضاف أي ذا بدم
(وما أدري)

ما فيه لرب ولا يحق في الدين على تفصيل اذ لا ذل في الغيب ولا ان كيدنا في المشتل في ما قبل في وما لنا وصولة معونة او استنفاة في مرفوعة وقرى بفعل اي فعل الله ان اتبع الامايحي الى لا اجماع وموهوب جواب من انتزاعه الانتزاع امايحي

سورة الكهف

٤٦

١١٦

مَا يَعْزُبُ عَنْكَ وَلَا يَكُنْ أَنْ تَسْجِدَ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ
مُبِينٌ ﴿١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ
شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَأَمْ نَسْتَكْبِرُ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ
لَإِيْهِدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِينَ
أَسْمَوْنَا كَانُوا خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَمْدُدُوا بِأَيْدِيهِمْ
هَذَا فَلَمْ يَدْمُومُوا ﴿٣﴾ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا
كِتَابُ مُصَدِّقٍ لِّمَا عَزَّيْنَا لِنُذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَلِنُبَشِّرَ
الْمُحْسِنِينَ ﴿٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَكَانَ
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٥﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
الَّذِينَ فِيهَا يُجْرَبُونَ ﴿٦﴾ يَمْشُونَ عَلَىٰ الْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ وَلَا يَسْتَبْشِرُونَ
بِالدِّينِ إِحْسَانًا وَلَا جَلَلًا أُمُ كُنْهَ أَوْ صَعْنَهُ كُنْهُمَا

ما يعزب عنك ولا يكون ان تسجد الا ما يوحى اليك وما انا الا نذير مبين
قوله ارايت ان كان من عند الله وكفرت به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فام ناستكبر ثم ان الله لايهدي القوم الظالمين
وقال الذين كفروا الذين اسماونا كانوا خيرا مما سبقونا اليه واذ لم يمدوا ايديهم هذا فلما لم يدموا
من قبله كتاب موسى اماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لئما عزيانا لنذير للذين ظلموا ولنبشير للمحسنين
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فكان خوف عليهم ولا هم يحزنون
اولئك اصحاب الجنة الذين فيها يجربون يمشون على الافق الاعلى ولا يستبشرون بالدين احسانا ولا جلالا
ام كنه او صنع كنههما

التفصيل الطيبة والمليحة تخلف حال من المستكن في اصحاب بوز احصه لقول دل عليه الكلام الذي جوزوا جزاء ووصينا الانسان بالدين حسنا وغرا
الكويون احسانا وقرى حسنا اي اصحاب حسنا (حلتا امكرها ووضعت كرها) ذات كره او حلا ذكره وهو المشقة وقرى اما جازيلن وابو عمرو وهنهم
بالفتح وما لثان قالوا والتقر وقيل المضوم اسم والفتح مصدر

الاسما كنهم) أي أيقظناهم الرمح فقدمهم فاصبحوا بحيث لو حفرت بلادهم لا ترى الاسما كنهم وقراءاتهم وحجراته والكافي لا يري الاسما كنهم

الجزء الثاني من السورة

٦٩

٦٩٩

إِلَّا اسْمَهُمْ كَذَلِكَ يَجْزِي الْقَوْمَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٩﴾ وَلَقَدْ مَكَانًا
فَإِنْ مَكَانَكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَاهُمْ نَجْمًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً
فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ
إِذْ كَانُوا يَمْجِدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَجَاحُ بِهِمْ مَا كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ
﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ عَلِمْنَا مَا تَجَاوَزُكُمْ مِنَ الْقُرَىٰ وَمِنْ أَلْيَاتِ
لَعَلَّكُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧١﴾ فَلَوْلَا نَصْرُ الرَّبِّ لَذُنُوزًا هَرَبًا
فَبِأَنَاءِ اللَّهِ بَلَغْنَا آلَهُمْ وَذَلِكَ أَنفَعُهُمْ وَمَا كَانُوا
يَفْقَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْيَمَنِ يَسْتَحِيرُونَ فَغَدَا
فَلَا حَصْرَ لَهُمْ فَاوْلَاهُمْ أَصْحَابُ أَقْصَىٰ وَكَانُوا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّذْذِرِينَ
﴿٧٣﴾ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مَوْعِدِنَا
يُصَدِّقُ مَا لَنَا مِنْ بَدِيعِ رَبِّنَا الْحَقُّ وَالْطَّرِيقُ سَمِينٌ ﴿٧٤﴾

بالله المضمومة ووجه الساكن (كذلك يجزى القوم الجاهلين) روي أن هود عليه السلام لما أحس طريق اعتزل السكرة وكانوا تحتها سبه ليل يومانية أليم ثم كشفت عنهم واحتلبهم ففقتهم في البحر (ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه) إن أنافيهم حسن من ملهمنا لانها توجب التشكير لظنا ذلك فليت لهم ما هم فيها وشرطه بخوفه الجواب والتقدير ولقد مكناهم في الذي أوفى ما نكنا كفيه كان بينهم أكثر وأصلة كان قوله

يرجى الله ما لا يراه * ويرضى دون أدائه الخطوب بأول أطروا وفي قوله ما أحسن آياتنا كانوا أكثر منهم وأشفقوا وآثارا (وجعلنا لهم سمًا وأبصارًا وأفئدة) ليعرفوا تلك الآيات ويستلوا بها على ما تعالوا بها بطولها شكرها (فأغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء) من الغنا وهو القليل (إذ كانوا يمجدون آيات الله) صلا لما أغنى وهو ظرف ليرجي التليل من حيث أن الحصر من يعل ما أضيف إليه وكلكت حيث (وساق بهم ما كانوا يستهزئون) من العذاب (ولقد علمنا ما سؤلهم) بأهل مكة (من القرى) كعبير عود قري قوم لوط (وصرفنا الآيات) شكرهم (لهم يرجعون) من كفرهم (فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قرناء لهم) فبلا منتهم من الهلاك آلتهم الذين يتقربون بهم إلى الله تعالى حيث قالوا ولا تتفادوا عتادنا أو لمفعول اتخذوا إلراج إلى الموصول عن قوسنا فيها قرناء الله بدل أو عطف بيان أو الله قري ما حال أو مفعوله على أنه بمعنى التقرب وقري قرناء يضر الزاء (بل صلو عنهم) غلبوا عن نصرهم واعتبر أن يستمدوا بهم امتناعا لا استمداءا لفعال (وذلك أفقهم) وذلك الاتخاذ الذي هذا أثره صرح عن الحق وقري أفقهم بالتشديد ليسا لفتوا أفقهم أي جعلهم أفقهم وأفهم أي قولهم الأفك أي ذى الأفك (وما كانوا يفكرون) واذ صرفنا إليك نفرا من اليمن أمتهم اليك والفردون العشرة وجمه أقار (يسمعون القرآن) حال محولة على الذي (فلما حضروه) أي القرآن والرسول (قولا أنصتوا) قال بعضهم ليسن استنوا لنفسه (فلما قضى) أنهم وقرع من قراءته وقري على ما ناطق على وهو ضمير الرسول عليه الصلاة والسلام (ولو أني منهم منقرين) أي منقرين إليهم عامسوا وروي أنهم أو الرسول أفضلي الله عليهم كانوا يهودا ولمسوا بأمر عيسى عليه الصلاة والسلام (مصدقًا لما بين يديه يهدي إلى الحق) من العتاة (والى طريق مستقيم) من الفرائط

قوله (ولو أني منهم منقرين) أي منقرين إليهم عامسوا وروي أنهم أو الرسول أفضلي الله عليهم كانوا يهودا ولمسوا بأمر عيسى عليه الصلاة والسلام (مصدقًا لما بين يديه يهدي إلى الحق) من العتاة (والى طريق مستقيم) من الفرائط

(يا مناديا) داعي الله وأمنوا به ينفذ لكم من ذنوبكم (بعض ذنوبكم وهو ما يكون في عالمي حتى اعتدوا الظالم لا تفسدوا إيمانكم) (ويحرم من عذاب أليم) هو مد لكفار واحتج أبو حنيفة رضي الله عنه بانحصارهم على المنفرد والاجراء على أن لا تنالوا لظهور الظاهر أنهم نوايح التكليف كذبهم (ومن يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض) ألا ينبغي منه هرب (وليس لمن دونها ولياء) بمنونه تمت (أو لا تلي حلال معين) حيثما عرضوا من آيات من هذا

سورة الاحقاف

٤٦

٦٢٠

يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَاجْمَعُوا إِلَيْنَا نَصِفْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ
وَيُخْرِجَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْيَسِيرِ ۝ وَمَنْ لَا يُجِيبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ
بِمُخْرِجٍ مِنَ الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِ آلِيَاءٍ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ
بُيِّنٍ ۝ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَقْدِرُ
عَلَىٰ أَنْ يُخْرِجَهُمْ بَلَدًا غَيْرَ ۝ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْجَزَاءِ
فَأَلَوْ إِلَىٰ وَرَيْثَانَا قَالُوا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْجَزَاءِ
فَأَمَّا نَحْنُ كَمَا صَبَرْنَا أُولَئِكَ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْمِعْ لَهُمْ
كَأَنَّهُمْ يُفَرِّقُونَ مَا يُوْعَدُونَ لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سُبُكَةً
مِنْ نَارٍ بَلَّغَ فَهَلْ يَمْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ۝

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ الْأَحْقَافِ مَكِّيَّةٌ ثَلَاثُونَ آيَةً

شأنها (أولم يروا) أي آفة الله الذي خلق السموات والأرض ولم
يكن لتفريقهم ولم يتسبوا بمنزلة بمنزلة والحق أن قدرته واسعة
لا تقصر ولا تنقطع بالإيجاد أبداً لا أكاد (بقادر على أن
يجي الموتي) أي قادر وقدرته على إحيائهم بقدرته واسعة
شأنها (أولم يروا) أي آفة الله الذي خلق السموات والأرض ولم
يكن لتفريقهم ولم يتسبوا بمنزلة بمنزلة والحق أن قدرته واسعة
لا تقصر ولا تنقطع بالإيجاد أبداً لا أكاد (بقادر على أن
يجي الموتي) أي قادر وقدرته على إحيائهم بقدرته واسعة
شأنها (أولم يروا) أي آفة الله الذي خلق السموات والأرض ولم
يكن لتفريقهم ولم يتسبوا بمنزلة بمنزلة والحق أن قدرته واسعة
لا تقصر ولا تنقطع بالإيجاد أبداً لا أكاد (بقادر على أن
يجي الموتي) أي قادر وقدرته على إحيائهم بقدرته واسعة

سورة محمد صلى الله عليه وسلم
وتسمى سورة القتال وهي مكية وقيل مكية
وآياتها أو ثمان وثلاثون أو أربعون آية

١٩٢

مُورَةُ مُحَمَّدٍ
٢٧

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَصِرُوا لِلَّهِ أَنْ تَصِرُوا دِينَهُ وَرَسُولَهُ
(تَصِرُوا) عَلَى عَدُوِّكُمْ وَأَنْتُمْ أَتَمُّكُمْ) فِي الْإِيمَانِ بِمَقْصُودِ
الْإِسْلَامِ وَالْجَاهِدَةِ مِنَ الْكُفَرِ (وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمُ

تَعَسَوْا لَهُمْ) وَتَحْطَاوُ وَتَحْطَاوُ وَتَحْطَاوُ لِمَا قِيلَ الْأَعْيُ
● فَاتَّسَرُّ أُولَى بِإِسْمِ أَنْ أَقُولَ لِمَا ● وَاتَّصَاهُ بِمَقْصُودِ
الْوَأَجِبِ إِتْبَاعُ مَا بَيْنَ الْوَأَجِبِ خَيْرٌ مِنَ الْكُفَرِ أَوْ مُنْكَرُ
لِاتِّصَابِ (وَأَنْزِلْ أَعْمَالَهُمْ) عَطَفَ عَلَيْهِ (ذَلِكَ) بِهِمْ كَرِهُوا مَا
أَنْزَلَ اللَّهُ (الَّذِينَ كَفَرُوا) مِنَ التَّوْحِيدِ وَالتَّكْلِيفِ اللَّهُ لِمَا
أَلْفَمُوا وَاتَّسَرُّ أَعْمَالَهُمْ وَهُوَ تَحْصِيصُ وَتَصَرُّعُ بِسَبِيَةِ الْكُفَرِ
بِالْقُرْآنِ فَاتَّسَرُّ وَالْإِتِّصَابُ (حُطِّبَ أَعْمَالَهُمْ) كَرِهُوا إِشَارًا
بِأَنَّهُ يُلْزَمُ الْكُفَرُ بِأَلْفَمُوا أَنْزَلَ بِتَفْكِ عَنْهُ بِحَالٍ (أَقْلَمَ) بِسَبِيَةِ
فِي الْأَرْضِ يَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ قَاتِلَهُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَرَسَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ) أَسْتَطَاعَ عَلَيْهِمْ مَا لَقِيَ بِهِمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ
وَأَعْمَالِهِمْ (بِالْكَافِرِينَ) مِنْ وَضْعِ الظَّاهِرِ مَوْضِعَ الْخَافِرِ
(أَمْثَلًا) مِثَالُ تَقْلُصِ الْمَاءِ أَوْ الْقَوِيَّةِ أَوْ الْهَلْكَاءِ وَاللَّهْمِ
يَعْلَمُ عَلَيْهِ أَوَّلَ الْقَوْلِ لِمَا سَأَلَهُ أَنْ يَفْعَلَ (ذَلِكَ) بِلِ
إِنَّهُ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا) نَاصِرُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ (وَأَنْ
الْكَافِرِينَ لَا يُولِيهِمْ) قَدْ دَفَعَ الْعَذَابَ عَنْهُمْ وَهُوَ لَا يَخْلُفُ
قَوْلَهُ وَدَعَا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ فَإِنَّ الْمَوْلَى يَمْنَى بِالْمَالِكِ
(أَنَّ اللَّهَ) بِحَقِّ اللَّهِ أَنْ يُولِيهِمْ أَعْمَالَهُمْ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَاسْتَمْتَعُوا بِخَيْرِ مَا آتَيْنَاهُمْ
وَيَا كُفْرًا كَانُوا كَالْإِنْسَانِ حَرِصِينَ غَالِقِينَ عَنِ الْمَاعِيَةِ
(وَالنَّارِ) مَتَرِي لَهُمْ) مَزَلْ وَمَقَامُ (وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِ نَبِيِّكُمْ
قَوْمٌ مِنْ قَوْمِكُمْ إِلَى آخِرَتِكُمْ) عَلَى حَذْفِ الْمَضَافِ وَاجْرَاءِ
أَحْكَامِهِ عَلَى الْمَضَافِ إِلَيْهِ وَالْإِتْرَاجِ بِإِصْبَارِ التَّسْلِيْبِ
(هَلْ كَانُوا) فَلَا يُولِيهِمْ (فَلَا يَصْرُهُمْ) يَدَاهُ عَنْهُمْ
الْعَذَابَ وَهُوَ كَالْمَالِ الْهَسْبَةِ (أَفَرَأَيْتُمْ) عَلَى بَيْنَتَيْنِ رَوَى
مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ الْقُرْآنُ أَوْ مَا بِهِمْ وَالْحَبِيرَةُ الْفَلْيَ كَانَتْ عَلَى اللَّهِ
عَلَيْهِ وَرَسُولِ الْمُؤْمِنِينَ (كَذَلِكَ) لِمَا سَأَلَهُ (لَهُ) سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ
وَالْمَاضِي (وَأَقْبُوا أَوْ هَاجَرُوا) فِي ذَلِكَ لَا تَنْبَغِي لَهُمْ عَلَيْهِ فَضْلًا
عَنْ حَقِّهِ مِثْلُ الْجَنَّةِ أَلَيْسَ جَدًّا لِقَوْلِهِمْ أَلَيْسَ بِمَقْصُودٍ عَلَى
حَقِّهِمَا الْحَبِيرَةُ قِيلَ مُتَبَاغِيهِ كُنْ هُوَ خَالِفُ النَّارِ وَتَقْدِيرُ
السَّلَامِ مِثْلُ أَمَلِ الْجَنَّةِ كُنْ مِنْ هُوَ خَالِفُ أَمَلِ الْجَنَّةِ كُنْ
جَزَاءً مِنْ هُوَ خَالِفُ مَنْ حَرَفَ الْأَنْكَارَ وَمَقْصُودُ الْمَقْصُودِ
أَسْتَغْنَى بِحَقِّهِ مِنْهُ تَحْوِيلُ الْكُفَرِ مِنْ يَدِي بَيْنَ التَّسْلِيكِ
بِالْإِتْرَاجِ النَّاسِ لِلْبُيُوتِ بِمَكَرَةٍ مِنْ يَدِي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَهُوَ
عَلَى الْأَوَّلِ خَيْرٌ مَعْلُوفٌ تَقْدِيرُ مَنْ فَعَلَ هُوَ خَالِفُ هَذِهِ الْجَنَّةِ كُنْ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَصِرُوا لِلَّهِ أَنْ تَصِرُوا دِينَهُ وَرَسُولَهُ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمُ الْاَعْمَالُ ۝ ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ۝ أَقْلَمَ يَسِيرُوا فِي
الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَرَسَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ آسَافًا ۝ ذَلِكَ بِأَنَّهُ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا
وَأَنَا لِّلْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ۝ إِنَّا اللَّهُ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا
يَجْعَلُونَ وَيَا كُفْرًا كَمَا نَا كُلُّ الْأَنْفَامِ وَالنَّارِ مَوْتِيَهُمْ ۝
وَكُلٌّ مِنْ رَبِّهِمْ يَحَاشِدُونَ مِنْ رَبِّكَ إِلَى آخِرَتِكَ هَلْ كَانُوا
فَلَا يَصْرُهُمْ ۝ أَفَرَأَيْتُمْ كَانُوا عَلَى نَبِيٍّ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ زُنُّ لَهُ
سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ وَأَنبَعَا أَوْ هَاجَرُوا هُمْ ۝ مِثْلُ الْجَنَّةِ إِلَى وَعَدِ الْمَقْدُونِ

هو خالف في النار أو بدل من قوله كذا في وما بينهما اعتراض لبيان ما يعتاز به من يبتغي الآخرة تقديرا لا لسلوك المساواة

(يُهَا نَاهَارُ مِنْ مَابَعْدِ آسِنَ) استئناف ادر اهل اول من العباد المحضون اوجرتل وآسن من أسن الماء بالفتح اذا قمتم منه ووجهه أو بالسكر على معنى المحذون وقول أني كئيبين (وَأَنهَارُ مِنْ لَبَنٍ نَضِيفٍ طَهُمَ) لم يصرف قاصا ولا حاروا (وَأَنهَارُ مِنْ خُرْدَةٍ لَّشَارِيبٍ) لذيبة لا يكون فيها كراهة طاهر ورجح ولا

الجزء الثاني من السورة

١١

بِسْمِ أَنهَارٍ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنهَارٍ مِنْ لَبَنٍ لَزِيفٍ طَهُمَهُ
وَأَنهَارٍ مِنْ خَسِرْلَةٍ لَّشَارِيبٍ وَأَنهَارٍ مِنْ عَسَلٍ يَصِيقٍ وَطَهُمَ
فِيهِمَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ كَسَنَ هُوَ خَالِدٌ
فِي النَّارِ وَسُقُومَاءٌ يَجْمَعُهَا قَطْعُ أَيْمَاءٍ ثُمَّ مِنْهُمْ زَخْرَفُ
يَسْمَعُ إِلَيْكَ جَهَنَّمَ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا الَّذِي زَاوُوا لَيْلِمَ
مَاذَا قَالُوا لَيْفَ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَانْبَغَوْا
أَهْوَاءَهُمْ ۝ وَالَّذِينَ أَهْدَى فَإِذَا هُمْ هُدًى وَيَسْجُدُونَ
فِي كُلِّ صَلَاةٍ وَلَا السَّاعَةَ أَنْ لَا يَسْجُدَ بَعْدَهُ فَقَدْ جَاءَ
أَمْرًا لَهُمْ فَأَنفَعَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ دُكْرُيَهُمْ ۝ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِنَفْسِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَكَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَمَنْ فِي الدِّينِ الْأَوَّلِ
وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَكَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَمَنْ فِي الدِّينِ الْأَوَّلِ
وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَكَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَمَنْ فِي الدِّينِ الْأَوَّلِ

فَها دار اقامتكم فاقولوا لله واستغفروا واعدوا المادكم (ويقول الذين آمنوا

ثالثه سكر وخار قانثقا مصدر تمت بختيار ذات أو تجوز
وترتبتا فخر على سفة الانهار وانصب على الماء (وَأَنهَارُ مِنْ
عَسَلٍ يَصِيقٍ) لذيقة لطيفة الشح وفضلات النحل وغيرها وفي
ذلك تحصيل لما يقوم مقام الاشتر في الجنة بطواع ما يستلزمها في
الذي بنا النجريد عما ينقصها وينقصها والتوصيف بما وجب
غزائرتها واستمرارها (ولهم فيها من كل الثمرات) صنف على
هذا القياس (ومغفرة من ربهم) عطف على الصنف المحضوف
أو بهتأخير محذوف أي طهر مغفرة (كن هو حله في النار
وسقوا ما دحيا) مكان ذلك الاخرة (قطع ايماءهم) من
فرط الحرارة (وممن يسمعون ذلك حق اذا خرجوا من
عندك) يعني المنافقين كانوا يحضرون مجلس الرسول صلى الله
عليه وسلم ويسمعون كلامه فلذا خرجوا (قَالُوا الَّذِي زَاوُوا
الَّذِينَ) أي لعبا الصالحا بقروضه الله تعالى عنهم (مَاذَا قَالُوا
عَلَيْهِمْ) قالوا الساعه استواء أو استلما اذ لم يقوله اذ انهم
تفاوتوا في آفاتهم فطهر ما تفعلوا تقدمته مستأمنين
الجارح قوته استأمنوا والذين هو طرف محضون مؤثقا
أول من الضمير على قال وقرا آسن كئيبين (وَأُولَئِكَ الَّذِينَ
طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَانْبَغَوْا أَهْوَاءَهُمْ) فلذلك استبرأوا
وتباوتوا بكلامه (وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا هُمْ كَافِرُونَ) أي زاعم
الشيء التوقيف والالهام أو قول الرسول عليه الصلاة والسلام
(وَأَنَّهُمْ قَوْمًا) بينهم ما يقول أو أنهم على تقواهم أو
اعطاهم جزاءها (فهل ينظرون إلا الساعة) قبل ينظرون
غيرها (أَن تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً) بل اشتغال من الساعة فترى لهم
جاء أمر اطبا قالوا له فترى أن تأتبه على أمر طمست أن
جزاؤه (فأفهم اذا جاءتهم ذكراهم) والمعنى ان تأتهم
الساعة بئنة لا نه فظفر اماراتها ثبتت التي عليه الصلاة
والسلام وانشاقق نفس كيف لهم ذكرهم أي تذكريهم
اذا جاءهم الساعة بئنة وحسب لا يفرغ ولا ينفر (فعلما أنه
لا اله الا الله واستغفر لذنوبك) أي اذا علمت سعادة المؤمنين
وشقاء الكافرين فتمت على ما أنت عليه من الله بالوحدانية
وتكميل النفس اصلها أو افعالها وهضمها بالاستغفار
لذنوبك (وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) ولد نوبهم بالقاء لهم
والنصرين على ما يستدعي غفرانهم وفي إعادة الجار وحذف
المضاف اشعارا بقرابة اجتماعهم وكثرة ذنوبهم وانها جنس
أخر فالذي قبله ماله بتماما بترك الاول (وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَكَ
فِي الدِّينِ الْأَوَّلِ) أي من قبلهم (وَمَنْ فِي الدِّينِ الْأَوَّلِ)
فها دار اقامتكم فاقولوا لله واستغفروا واعدوا المادكم (ويقول الذين آمنوا

لا تـ ورة) اي هلاز لتسور في أسرار الجهاد (فاذا أنزلت تسور تحمكة) مبيتة لا تشاء فيها (ودكر فيها القتال) أي الاسره (وأت الذين في قلوبهم
الأرض) تنفس الذين وقيل تفاقروا تنظرون اليك نظر المتى عليه من الموت) بينا وخاتمة (قولي لهم) فويل لهم أفل من الزل وهو القربا وقيل من آل ومناه
السا على علمهم بأنهم المكر وما يؤول الا بأسرهم (طاعة وقول معروف) استئناف أي أسرهم طاعة وطاعة قول معروف خبيرهم أو حكايتهم لهم لقر الخافي

سورة محمد

٤٧

لَوْلَا نَزَلَتْ سُورَةٌ قَدْ أَتَتْكَ سُورَةٌ يُحْكَمُ وَذَكَرَ فِيهَا
الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ يَشْفَعُ لَهُمْ رَبُّهُمْ فَيَسْأَلُهُمْ لِمَ شَهِدْتُمْ لَهُمْ
عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَيْتِ قَالُوا لَمْ نَكُنْ بِمَعْرِفَتِهِمْ فَذَكَرَ
الْأَمْرَ فَلَوْ شِئْنَا لَكُنَّا وَخِيرَ لَهُمْ ١٥ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ
وَلَيْتُمْ أَنْ تَشْفَعُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقِيلُوا أَرْحَامَكُمْ ١٦ أُولَئِكَ
الَّذِينَ لَقِيَهُمُ اللَّهُ فَأَخْذَهُمْ فَيَقْضِي بَيْنَهُمْ ١٧ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ
الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَقْفَالًا ١٨ إِنْ الَّذِينَ يَزِيدُوا عَلَى آيَاتِهِمْ
يَزِيدُوا مَاتِينَ فِيهِمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَهُمْ وَأَعْلَى لَهُمْ ١٩
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ
الْأُمُورِ اللَّهُ يَعْلَمُ أَسْرَارَهُمْ ٢٠ كَيْفَ أَتَوْهُمْهُمُ الْمَلَكُ
يَصْرِيحُونَ وَجْهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ٢١ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا

توليت) أمور الناس وأمرهم عليهم أو أمرهم وتوليتهم من
الاسلام (ان تسدوا الى الأرض وتقطعوا أركانها) تشارا
على الولايتيها ذلها أوردوا مال ما كنتم عليه في الجاهلية من
التناور ومقاتلة الأعداء والمضى انهم لضمير في الذين
وحرصهم على الدنيا أخطأ بل يوقع ذلك منهم من عرف فاسلم
وقولهم على عبيته وهذا على لنة الحجاز بل في غير
يلحقون الضمير مخرجهم من تسدوا وان توليت اعتراض ومن
يقربون ليم أي ان فلا كطاعة خبرتهم معهم وساعدتهم في
الافتاد فطاعة لرجوعهم من القطع وترى قطعوا من
التقطع (أولئك) إشارة الى الله كرون (الذين لقيتم الله)
لاهمهم وقطعهم الارحام (ناسيم) من استباح الحق
(وأمرهم بأمرهم) فليبتدئوا سيده (أفلا يتدبرون القرآن)
يتفحصونه وعلف من الواظف والأجر حتى لا يجسر واعل
الحامس (أهل قلبها فاعلموا) لاصل البهاذ كرولا ينكشف
طامعهم وتوليتهم مقطعة ومضى المدة فيها التفرق وتكبر
القلوب لان المراد قلوب بعض منهم أو لالتزام بقايا لاجام
أمرها في القسوة أو لفرط جهالتها وتكبرها كأنها مجة
منكورة وإضافة التحال إليها للدلالة على انفال مناسبة لها
مختصة بها لاجتماع التحال المهودة وقرئ أفعالها على
المصدر (ان الذين آمنوا على أديارهم) أي انما كانوا على
من الكفر (من يسمعونهم الهدى) باللائل فواضحة
والهجرة ان الظاهرة (الشيطان سولهم) سولهم على ارتداد
الكبار من السول وهو الاسترخاء وقيل حملهم على التنبؤات
من السول وهو التفتي ونه أن السول مبهو وقلبتهم عن ما
لهم ما قبلها ولا كلك التوليل وتكبر رده بقولهم ما
يسألون وقرئ سول على تقدير مضاف أي كيد الشيطان
سولهم (وأنهم) ومعطوف على الآمل والاماني وأماهم
الله تعالى ولما جيلهم بالقوة لقرائتهم بقولهم أم لم لهم أي وأما
أهل لم فتكون الأوال الحال أو الاستئناف وقرئ أوجروا
وأهل لهم على البناء للقول وهو ضمير الشيطان أو لهم ذلك
بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله) أي قال اليهود الذين

والجاني عليه الصلاة والسلام يسمعونهم فتمت لنا فلقينا وأما فنقول لهم أو أحد القارئين المشركت (سليمان في بعض الآمن) أي بعض أسرارهم أو بعض ما
أمرهم به كالصودع الجاهل والافتقار إلى خروجهم ان أخرجوا والتظافر على الرسول صلى الله عليه وسلم (وأما يذ أسرارهم) ومنها قولهم هذا الذي أفتاه
عليهم وأخرجوا والكسافي وحقق أسرارهم على المصدر (فكيف اذا توفقه باللائكة) فكيف سلوان وعناون جنته وقرئ توفهم وهو يعمل الملقى
المضارع المصنوع احدي تأديه (يضربون وجوههم وأديارهم) تصوير توفهم ما يخافونه ويحيونون من افتتاله (فك) إشارة الى التولي الموصوف
بأنهم أتوا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٦

مَا اسْتَطَاعَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَاخْطَا عَمَالَهُمْ ۝
 أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضًا أَنْ يَبْرِجَ اللَّهُ أَصْحَابَهُمْ
 وَلَوْ شَاءَ لَأَرْسَلْنَا كَذِبًا فَكَّرَهُمْ فَنَزَّلَهُمْ فِي عَذَابِهِمْ
 فِي طَرَفِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ۝ وَلَتَبْلُوَنَّهُمْ نَحْنُ
 الْجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُوَ الْخَبَارَ كَذِبًا ۝ إِذَا الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا
 نَبَّيْنَاهُ لَهُ الْهُدَىٰ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَيُخِطُّ أَعْمَالَهُمْ ۝
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُطِيعُوا
 أَعْمَالَكُمْ ۝ إِذَا الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ
 مَا تَوَّعُّوهُمْ مُّقَارَ قُلْنَ يُعِزُّهُمُ اللَّهُ ۝ فَلَا تَهَيَّؤُوا
 لِلَّهِ السَّيِّئَاتِ وَأَسْمَا الْأَعْلُونَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَبْرِكَ أَعْمَالُكُمْ ۝

ما استطاع الله من الكفر وكتبت انت الرسول عليه الصلاة والسلام وعصيان الامر (ذكر هو امرؤاته) ما رماه من الامان والجهاد وغيره من الطاعات (حبيط اعمالهم) ذلك (انهم حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله) ان لن يبرؤ الله رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين (اصحابهم) اصحابهم (ولو شاء لارسلنا كذبا) امرناكم دلائل تسلمهم بايمانهم (فاسرهم بسيماهم) بسلامتهم التي تسلمهم بها واللا لام الجواب كروت في المخطوف (ولتسرقهم في طين القول) جواب تسرقهم المخطوف وطين القول اسلوبه أو اماله الى جهة تسرقهم وتورقونه قبل السطى لاحسن لانه يدل على الكلام من الصواب (والله يبل اعمالكم) ليجاز يجر على حسب قصدك اذ الاعمال بالانبات (ولتبلونهم) لامر بلجها دوا سائر التكليف الشاقة (حتى تبلوا هذين منك والصابرين) على مشاقه (وتبلوا غيرهم) ما يجز به عن اعمالكم فيظهر حسنهم وفعالهم (والخبايرهم من ايمانهم وهو الامم) الذين في قلوبهم حسنا وفعالهم (وقرأ ابو بكر) الافعال الثلاثة لانه ان في ما قبلها ومن يعقوب وتبلو يكون الواو على تقدير ومن تبار (ان الذين كفروا) وصدا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى) هم قريظة والنضير والمطعمه يوم يفرقون ان كفروا الله شيا بكفرهم وصددهم وان يفرقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشاقته وحلف المضاف لتعظيمه وتقطيع مشاقته (وسيجط اعمالهم) ثواب حسنات اعمالهم بذلك أو مكابهم التي نصيبوها في مشاقته فلا يصلون بها الى ما قصدهم ولا تكسر لهم الا القليل والجلاد عن اوطانهم (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تطيعوا اعمالكم) مما يطل به هؤلاء كالكفر والتفارق والديب والازله وان الاخذ ونحوها وليس قبله ليل على اجباط الطاعات بالكسار (ان الذين كفروا) وسدوا عن سبيل الله فتماتوا وهم كفار قلن يفرق الله لهم) غايي كل من مات عن كفره وان سهره وله في اصحاب القلب وبطل عقوبه على اعدائه يفرق لن لم يمت على كفره ما نذره (فلا تهنوا) فلا تفتشوا (وتدعوا الى الدار) ولا تدعوا الى الصلوة فورا وقد لا يجوز نصب فضيل ان يفرق ولا تدعوا من ادعى عن دعا وقرأ ابو بكر وحزبه بكسر السين (واستمعوا الاطعون) الاطعون (والله معكم) ناصرهم (ولن تترك اعمالكم) ولن يضيع اعمالكم من وترت الرجل اذا قتلت متشكلا به من قريب أو حبر فخر دهمته مع الوتر شبه به تعطيل ثواب العمل وانما ادمته

١١١

(انما الحياة الدنيا لعب ولهو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم) ثوابا بما كنتم تقربواكم (ولا يسألكم أموالكم) جمع أموالكم بل يقتصر على جزء يسير من المعشر والمشر (ان يدأ لكموها فيحكم) ليحكمكم بما بالعدل والاعفاء والالحاف الى التلوغ انما يشاء بهاذ الاستألف (يقطعون)

سورة محمد

٢٧

١٧٩

انما الحيوة الدنـيـا لـعـب و لـهـو و ان تـؤمـنـوا و تتقـوا يؤتـمـ أجـوركم
 أجـوركم و لا يسـألكم أموالكم ٥ ان يشاء الله يحـلـمـكم بـمـا يـشـاء
 و يـخـرـجـ اصـفـاءكم ٥ ما أنشأ هؤلاء لندعون لنفـسـنا
 في سبيل الله فنمك من يحل و من يحل فاعلم ان الله عن نفسه و الله
 العزى و أنشأ الفقراء و ان تؤنوا يستبدل قوما
 غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم

سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم
 انما فتحنا لك فتحا مبينا ٥ ليغفر لك الله ما تقدم من
 ذنبك وما تأخر و يسره فعه عليك و يهديك صراطا مستقيما

مكة قال (ليغفر لك الله) غلة لغفتم من حيث انه مسيحين جماد الكفار والسمي في ازالة الشرك واعلام الدين وتكثير النفوس النافعة تهر الصبر ذلك بالتدريج اختيارا واول تخليص الضمعة من اذى الظلمة (ما تقدم من ذنبك وما تأخر) جميع ما فرط منك مما يصعب ان تأتبه عليه (و يسهل نعمته عليك) باعلام الدين وهدى الملك الى التوبة (و يهديك صراطا مستقيما) في تليين الرضاة و اقامة اسمه الرضاة

سورة الفتح

(مدية تزلزل من رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة و بها تسه وعشرون)
 (بسم الله الرحمن الرحيم)

(انا فتحنا لك فتحا مبينا) وعد بفتح مكة والتعبد منه بالمساحة تتحققه او بما اتفق له في تلك السنة كفتح خيبر وفداء أو اخبار عن صلح الحديبية و انما جاء فتحا لانه كان بعد ظهور على المشركين حتى أو الصلح وتبيل لفتحهم وكفرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم لاثار العرب فقامه وفتح مواضع و ادخل في الاسلام بفتا طعنا وظهر له في المدينة آية عظيمة وحيها تروى ما لها الكثرة فتضمن ثم مجيها لغزوت بلال مع شرب جيه من كان معه وفتح الروم فقام ظهور الفرس في تلك السنة و قدس قته كره فتصا لرسول عليه الصلوات والسلام في سورة الروم و قيل الفتح يعني الغضا ما هي نصيبا للثأر تدخل

مكة قال (ليغفر لك الله) غلة لغفتم من حيث انه مسيحين جماد الكفار والسمي في ازالة الشرك واعلام الدين وتكثير النفوس النافعة تهر الصبر ذلك بالتدريج اختيارا واول تخليص الضمعة من اذى الظلمة (ما تقدم من ذنبك وما تأخر) جميع ما فرط منك مما يصعب ان تأتبه عليه (و يسهل نعمته عليك) باعلام الدين وهدى الملك الى التوبة (و يهديك صراطا مستقيما) في تليين الرضاة و اقامة اسمه الرضاة

النجم

٣٦

٣٧٧

وَيَعْرَكُ اللَّهُ نَجْمًا زَائِحًا ۝ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَكَ فِي لُحُوبِ
 الْمُؤْمِنِينَ لِرَدِّ أَعْيُنِهِمْ عَنْ غَوَاةٍ السَّمَوَاتِ ۝
 الْأَرْضُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهَا حَكِيمًا ۝ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ
 الْفُتُوحُ ۝ بَنَاتُ نَجْمٍ مِنْ نَجْمٍ ۝ الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۝ وَيَكْفُرُ عَنْهُمْ
 سَرَابُهُمْ ۝ وَكَانَ ذَلِكَ عَنَّا قُرْآنًا عَظِيمًا ۝ وَيُضِيبُ
 النَّارَ عَيْنَ وَالْمُتَافَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الطَّائِفِينَ
 بِأَنَّهُ ظَنَّ السَّوْءَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ وَنَسُوا حَظًّا ۝ وَنَسُوا حَظًّا ۝ وَنَسُوا حَظًّا ۝
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَرَضًا حَكِيمًا ۝ إِنَّا أَرْسَلْنَا
 شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيَعْرِفُوا
 دَرَجَاتِهِمْ ۝ وَيَسْمَعُوا كَلِمَةً وَاصِيلًا ۝ إِنَّ الَّذِينَ يُلَاقُونَكَ

(ويعرك الله نجرًا زائحًا) نصر اقية عن ومنه اوير به
 المصوره وصفه ما لفة (هو الذي أرسلك في لُحُوبِ
 النيات والطمانينة في قلوب المؤمنين) حتى يتواحيث تعلق
 النفوس وتضمض الاقدام (ليردوا اعيانهم ايمانهم) يقينا
 مبريقهم برسو الخالق واطلاق النفس عليها وازل فيها
 السكون الى ما يراه به الرسول في اقتطع ورسول ليردوا ايماننا
 بالارض اثم ما ايمانهم بالله واليوم الآخر (وقد جنوا السموات
 والارض) يذروا امرها فيسقط مضاعل بعض ثاقه يوقه فيها
 بينهم السراخرى كالتضيق كمتة (وكان الله عليا) بالمصالح
 (حكيا) لئلا يقدرو يدور (ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات
 تجري من تحتها الانهار خالدين فيها) علة بما بعده لا دل عليه
 قوله وقد جنوا السموات والارض من معنى التذير اى دبر ما
 يدر من تسلط المؤمنين ليرسوا امة الله فيه ويكرهها
 فيعلمهم الجنة ويذهب السكارا والمناقع لما ظنهم من ذلك
 اوتقتضا او ازل او جهم بالذكر او ليردوا او قيل انه بدل
 منه بدل الاشتمال (ويكفر عنهم سيئاتهم) يفتحا ولا يظهرها
 (وكان ذلك) اى الامثال والتكليف (عند الله قورا عظيميا)
 لانه منتهى ما يطلب من جيب قده اودقشر وعشمال من
 الفوز (ويذهب المناقع والمنافات والمركين والمشركات)
 عطف على بدخل الا اذا جنت بدلا يكون عطف على المبدل
 منه (الطائفة من السوء) ظن الامر السوء وهو ان لا
 ينصر رسوله والمؤمنين (عليهم دائرة السوء) دائمة
 ما يظنون ولا يترى بصو به المؤمنين لا يخطئهم هم قرا ابن كثير
 وأبو عمر ودائرة السوء لفضة ومال لتان غير ان المفتوح غلب
 لى ان يضاهى اليه ما يرد اذمه والمضوم جري مجرى الشر
 وكلاهما فى الاصل مصدر (وغضب الله عليهم ولهم) وأعد لهم
 جهنم (عطف لما استعطفه فى الآخرة على ما استوجبوه فى
 الدنيا والواو فى الآخرين) والمؤمنين من انما اذا من سبب
 للاعداد والتعقيب سبب لاهلقتل السكل فى الوعيد بلا
 اعتبا والسببية (ساعت مصع) جهم (وقد جنوا السموات
 والارض وكان عن برأ حكاما انارسلنا كشاهدا) على أمتك
 (ومبشرا ونذيرا) على الطاعة والمصبة (وتؤمنوا بالله
 ورسوله) الخطاب لى والامة لوجه على أن خطابه منزل
 منزلة خطابهم (وتؤمنوا) وتؤمنوا بتقوية دينه ورسوله
 (وتؤمنوا) وتؤمنوا (وتسجدوا) وتسجدوا وتصلوا له
 (بكرة واسيلا) عطف وعشيا اوداعا وقرى ابن كثير وأبو عمرو

الامال الارامة باليا وقرى تنزوه بسكون العين وتنزوه بنتم التاموهم الزاي وكسرهما وتعزومه زايين وتقره وتقره من اقره بمعنى قرى (ان الذين يلاقونك

سُورَةُ الْفَتْحِ

٢٤

٦٧٨

إِنَّمَا يَسْبِقُونَا اللَّهُ بِأَنَّ اللَّهَ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ فَانْصَبْ يَدَكَ
عَلَى فَيْصِلِهِمْ وَتَفَرَّقْ بَيْنَهُمْ فَمَا يَسْبِقُونَا اللَّهُ عَظِيمًا
سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلْنَاكُمْ آمِنًا وَاهْلَوْنَا
فَاسْتَغْفِرْنَا يَقُولُونَ فَلْيَنْصِبْهُمَ مَا لَيْسَ فِي ظُهُبِهِمْ قُلْ مَنْ
يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ هَبًّا أَوْ آتَاكُمْ مِنْ فَضْلِهِ
يَلْ كَذَّابًا اللَّهُ يَمَا يَصْلَوْنَ خَيْرًا ٥ بَلْ طَسَّتُمْ أَنْ لَنْ يَغْلِبَ
الرَّسُولَ وَالْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَهْلِهِمَا بَيْنَا وَبَيْنَ ذَلِكَ فَمُؤَيَّدًا
وَطَسَّتُمْ طَلَّ السَّوَاءَ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ٥ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِرْ
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَمَا أَتَى أَعْدَاءَ الْكَافِرِينَ سَعِيرًا ٥ وَهُوَ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ
اللَّهُ عَزِيزًا رَحِيمًا ٥ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَى الْأَمَامِ

(أَمَا يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَخَفُوا هَلَّا بِكُمُ الْمُشْرِكُونَ) (يَدَاغَةُ فَوْقَ بَعْضِهِمْ)
حَالِ أَوْ اسْتَفْهَامًا كَمَا هَلَّا بِكُمُ الْمُشْرِكُونَ (فَنَ تَكُ)
نَقْصُ السَّوَاءِ (فَمَا يَكُنْ عَلَى غَسِّ) فَلَا يُوَدَّرُ وَتَكُنْ الْأَعْلَى
(وَمَنْ أَوَّلَى مَا عَاهَدَ عَلَيْهِ) فِي حَبَابَتِهِ (سَيُؤْتِيهِمْ أَجْرًا
عَظِيمًا) هُوَ الْخَلْفَةُ وَتُرَى مَهْدُورًا أَهْمُ عَلَيْهِ بِشَمِّ الْهَاءِ وَابْنُ
كَثِيرٍ وَتَقَرُّوْنَ بِأَنْ هُوَ رُوحٌ قَسْوِيَّةٌ بِالنُّونِ وَالْأَلِفِ تَزَلُّ فِي
بَيْتِ الرِّسْوَانِ (سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ) هُمْ أَسْلُ
وَجِهَتُهُ وَتَرَى بِطَارِ اسْتَفْهَامٍ مَرْسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَامًا لِلْجَدِيدَةِ تَخْلُقُوا وَاعْتَابُوا بِالشَّيْلِ بِأَهْلِهِمْ وَأَمَّا لَهُمْ وَأَمَّا
خَلْفِهِمُ الْمُخَلَّفُونَ وَصَفَ الْقِدْمَةَ وَالْخَوْفَ مِنْ هَامَّةٍ قَرِيبَةٍ
أَنْ صَدُومِهِمْ (شَغَلْنَاكُمْ آمِنًا وَاهْلَوْنَا) أَنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا مِنْ يَوْمٍ
الْخَلْفُ (يَقُولُونَ مَا لَيْسَ فِي ظُهُبِهِمْ) تَكْذِيبُهُمْ
فِي الْإِعْتَادِ وَالْإِسْتَفْهَامِ (قُلْ مَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا)
فَنَ مَعَكُمْ مِنْ يَدَيْهِمْ وَقَضَاهُ (أَنْ أَرَادَ بِكُمْ هَبًّا) مَا يَشْرِكُ
وَقَرَأَ هَوَاةَ وَالْكَسَاةَ بِالضَّمِّ (أَوْ أَرَادَ بِكُمْ هَبًّا) مَا يَضَادُّ
ذَلِكَ وَهُوَ تَمَرُّضُ يَارِدٍ (بَلْ كَذَّابًا) اللَّهُ يَمَا تَسْأَلُونَ خَيْرًا
تَخْلَفُكُمْ تَصَدِّقُ (بَلْ طَسَّتُمْ أَنْ لَنْ يَغْلِبَ) الْوُثْمَانُونَ
إِلَى أَعْلَى (بَلْ) لَتُكْذِبُوا الْمُرَكَّبِينَ بِتَأْمِينِهِمْ وَأَهْلُوهُمْ جَمِ
أَهْلُ وَقَدِيمِهِمْ عَلَى أَهْلَانِ كَارِضَاتٍ عَلَى أَنْ أَسْلَمَهُ أَمَّا أَمَّا هَالِ
شَرْجَةٍ كَيْدَالٍ (وَبَيْنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ) تَمَكَّنَ فِيهَا وَتُرَى عَلَى
الْبَاطِلِ الْفَاعِلُ وَهُوَ أَوَّلُ الشَّيْطَانِ (وَطَسَّتُمْ طَلَّ السَّوَاءِ) الْظَنُّ
الْمَذْكُورُ إِذَا لَمْ يَسْجِلْ عَلَيْهِ السَّوَاءَ وَهُوَ وَسَائِرُ مَا يَنْظُرُونَ
بِقُدْرَتِهِمْ مِنَ الْأُمُورِ إِذَا تَنَزَّلَتْ (وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا) مَا لَيْسَ
عِنْدَهُ لِنَسَادِهِ تَكُونُ سَوَاءً (وَمَنْ لَمْ يُؤْمَرْ) وَهُوَ سَوَاءٌ
قَاتَا أَعْتَمَلًا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا (وَضَعِ الْكَافِرِينَ مَوْجِعَ
الضُّمِيرِ) إِذَا تَابُوا مِنْ لَيْسَ بِهِمَا إِلَّا بِالْعَمَلِ بِالْقُدْرَةِ وَرَسُولُهُمْ وَكَافِرٌ
وَأَنْ مَسْتَوْجِبٌ لِسَعِيرٍ بِقَرْنِهِ وَتَكْثِيرُ سَعِيرٍ الْهَوِيلُ أَوْلَاهَا
لَمْ تَحْصُوهَ (وَقَدْ هَلَّا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) يَدْرِكُ كَيْفَ
بِشَاءٍ (يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) أَذْلا وَجِبَ عَلَيْهِ
(وَكُلَّ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا) غَاثُ الْفَرَانِ وَالرَّحْمَةُ مِنْ ذَاتِهِ
وَالْعَذَابُ دَاخِلٌ تَحْتَ قَضَائِهِ بِالْمَرْسُومِ وَتِلْكَ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
الْأَهْلِي بِحَقِّهِ حَتَّى غَضِي (سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ) يَمِينُ الْمَذْكُورِينَ
(إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَى الْأَمَامِ)

أَتَأْخُذُوهَا) يعني منافع خير ما عليه السلام رجع من المدينة في ذي الحجة من سنة ست وأقام بالمدينة بيقين وأوائل الحرم ثم غزا أخير من هذه الحادية فقتلها

النجم

٢٦

لِنَاجِدٍ وَهَادٍ زَوْنًا نَبِّعُكُمْ بَيْنَهُ وَمَا يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ يَنْبَغِي لَكُمْ كَلَامَ اللَّهِ
فَلْيَنْسَبِعُونَكَ ذَلِكُمْ مَا لََّا لَهُ مِنْ مَّجَالٍ فَيَقُولُوا بَلْ عَجَبٌ
بَلْ كَاوَلَا يَسْتَعْمِلُونَ إِلَّا طِيلًا ٥ فَلْيُخْلَفُوا مِنَ الْأَعْرَابِ
سَدُّ عُنُونٍ أَوْ مَنَافِئَ بَابٍ شَدِيدٍ هَٰذَا لَوْ تَهَوَّنَا وَسِيلُهُ فَاِنَّ
طَبِيعُوا يَوْمَئِذٍ كُلُّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ نَوَلُّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ
مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ٦ لَيْسَ عَلَى الْأَعْيَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى
الْأَعْرَاجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ
جَنَّاتُ جَنَّةٍ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمِنْ ثَمَرِهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ٧
لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي
قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَنَّا نَبُزُ النَّجَى قَرِيبًا ٨
وَمَعَافٍ كَثِيرَةٍ وَخُدُوءٍ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ٩

وغير أموال كثيرة فقتلها جميعاً (فرونا) فتبعكم يريدون أن
يبتاعوا كلام الله أن يتبعوه وهو وعده لأهل المدينة أن
يؤمنهم من منافع مكنة ما في غير قول قوله لي يخرجوا مني
أبداء الظاهر أن في تلك الكلام اسم للتكليم غلب في الحجة
المدينة وقرأه في الكسائي طاعة وجهه كلمة (فلن
تنبغوا) في معنى التنبؤ (كذلك قال من قبل) من
قبل تبينهم للخروج ليخبر (فسيقولون بل عجبنا) أن
شاركم في القتال وقرئ (بالسر) (بل كانوا لا يشعرون)
لا يفهمون (الأخلاق) الأسماء قليلا وهو فطنتهم لا مورا الدنيا
ومنى الأعراب الأول مدنيهم أن يكون حكم الله ولا يقبضهم
وأثبت للصد والثاني رد من أفتكك وأثبت لهم بغير
الدين (فللستغنين من الأعراب) كره ذكرهم بهذا
الاسم لما لفتي الدم والشمارة يشاءة الخلف (ستعصون لي
قوم أول بأس شديد) في حجة وغيره ممن ارتعدوا بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم (والأشركون قال) (تألفونهم
أويسلون) أي يكون أعداء المسلمين أمانا للقاتلة أو الاسلام
لأعقابهم عليه في أمة أو يسلموا ومن عداهم يقاتل حتى يسلم
أو وسطى الجرح فهو يدل على أمانة في يكرض الله منه أظلم
تنق هذه الدعوة لغيره (الأذا سمع أنهم تطلب وهو أزدخان
ذلك كل في عهد النبوة وقيل فارس وأروم ومعنى يسلمون
يتقادون ليقالوا تقبلهم الجزية) فان تطيعوا يؤتمنوا أجزا
حسنا) هو الضميمة التي تباو الملتقى الآخر (وان تدولوا كما
توليت من قبل) عن المدينة (يدع بعدد أبا) (لها) لتضاعف
جرحكم (ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا
على المريض حرج) (لأ وعد على التحلف في الحرج من
هؤلاء المدعوين استثناء عن الوعد) ومن يطاعة رسول الله
يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار) فصل الوعد وأجل
الوعد بما لفتي الوعد لسبق رحمة ثم يبر ذلك بالتكرير على
سبيل التعميم فقال (ومن يول يذ بعدد أبا) (أذا التزمه
هنا أنعم من الرغب وقرأ) (أفع) (أين) عامر نطقه فذهب
بالنور) (لفرضي الله عن المؤمنين) أي يوفقهم تحت الشجرة
ورى أن جعل الله عليه وسلازل المدينة يشعروا بسبب
الجزاعي إلى أهل مكة فهو ما يفهمه إلا ما يشترطه
شيان بن عقاب رضي الله عنه فوسطه جرف فذهب فقتل رسول
الله صلى الله عليه وسلم أصحبا بواكوا أو لقاوتها فقتلوا أو بسا
أو خسبا فبأيهم على أن يشاءوا في شاولوا وغروا عنهم وكان
جاسا تحت سرادوسه (فما على قلوبهم) من الإخلاص (فزال السكينة عليهم) الطمأنينة وسكون النفس بالشيء أو الصلح (وأنابهم) عاصيا (ففتح
خير) غلب انصرافهم وقيل مكة أو هجر (ومنهم كثيرة ياخفونها) يعني منافع خير (وكان الله عز ورا حكيما) غلبا صراعيه معنقى الحكمة

(وعدكم الله مقام كثيرة تأخذونها) وهي ما يلي على المؤمنين الى يوم القيامه (فجعل اكلهمه) يعني منام خير (وكما يدى الناس عندي) أي ايدى اهل خير
 وخلفاءهم من بنى سدو غطفا ان ايدى قريش بالصلح (ولكنكون) هذا الكفة والنيسة (آية للمؤمنين) مأثرة يرون فيها أنهم من الله يمكن اودى الرسول
 ليوعدهم فتح خيرين من جوعهم من الحديديت ووعدا المانم واعتوا بالفتنة مكة والطف على محنوف هزيمة لكنا ووجا من التسليوا ولنا أخذوا والد الله لطفوف
 مثل فعل ذلك ويهدىكم راطا مستقيما (هو الثقة بفضل الله
 والتوكل عليه) (وأخرى) ومنام أخرى معطوفة على هذها
 منصوبة بفعل يفسره فدا حاط الله بها مثل قضى ويحتل روفها
 بلا يتدلا لها من موصوفة جرها بالشاروب (لم تقدروا عليها) بعد
 لما كان فيها من الجملة (فحاط الله بها) استولى لظفر فيها
 وهي سامم هوازدا فارس (وكان على كل بنى مقبرا) لان
 قدوة ذات لا تخفى بنى كود بنى (ولو كانت تلك الذين كفروا)
 من اهل مكة ولم يصلحوا (ولولا الاذلة) لاهزموا (ثم
 لا يجيدون ليا) محرمهم (لا نصيرا) نصيرهم (سنة الله في
 الامم) ما قال تعالى لا غناي انا ورسول (ولن تجد لسنة الله تبديلا)
 نصيرا (وهو الذى كسا ايدىهم نكمة) أي ايدى كفار مكة
 (وأعديكم عنهم بطن مكة) في داخل مكة (من بعد ان
 اظفركم عليهم) اظفركم عليهم ذلك أن عكرمة بن أبي جهل
 خرج في غيبة الى الحديية فيستدول الله صلى الله عليه وسلم
 خاف بن الرديل على جند ففزعهم حتى ادخلهم حيطان مكة فمروا
 وتزلزل ذلك يوم الفتنه واستدبه على أن مكة فتحت من قوه
 ضيف اذا السورة تزلزله (وكان الله بما تعملون) من
 معاتلم اولاطاعة لرسوله وكفهه انيا لظفر بيته وقرأ أبو
 عمرو بالياء (بصيرا) فيجازهم عليه (هم الذين كفروا
 وصدوكم من المسجد الحرام والهدى مسكوة أن يلمسهم) بل
 على أن ذلك كان عام الحديية والهدى ما يهدى الى مكوكرى
 الهدى وهو قبيل يعني مقبول رجة مكة الذي يجل قبه محرم
 والمراد مكة المهدى وهو مني لا مكة الذي لا يجوز أن يضر في
 غيره والا لما ساء الرسول صلى الله عليه وسلم حيثما ساء فلا
 ياتى من حجة التحفي على أن مذبح هدى المحصر هو الحرم (ولولا
 رجالهم وموئيدنا مؤمنات لم تقدرهم) لم تفسر قوههم بأعيانهم
 لا لتلاهم للمفركين (أن تطوهم) أن تقوهم اوبهم وتيدوهم
 قال ووطننا وطاعنا على * وما المذبة ثابت الحرم
 وقال عليه الصلاة والسلام راطا راطا وطاعنا اوبهم وهو واد
 باطما تكان آخر وقتلتي على القتل وسلبها وأصله الدوس
 وهو بدل الالتا لمن وجاوا لساء أو من ضميرهم على تعلمهم
 (تصيبكم منهم) من جنهم (مرة) مكرهه كوجوب الحديية
 والكفارة بقتلهم الأا فاعطوهم نصير الكفاة وبلغوا الأا
 بالتحصير في البحث شبهة منة من عرءا اذا اغرله ما كرهه
 (بغيره) من طلق تطوهم أي تطوهم غير طالين من وجواب
 (السكاقرين جايلين بهم تصيبكم هذالك كهم مكره لما كف

سورة الفتح

٦٨٥

وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَعَكُمْ كَثِيرَةٌ تَأْخُذُ نَهْجًا لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ
 أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِكُونَا يَهُودِيْنَ وَيَسْجُدُكُمْ مِزْلًا
 سُبُغِيًّا ١٥ وَأُخْرَى لَرُقْدُوا عَلَيْهَا مَا جَاطَ اللَّهُ بِهَا
 وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ١٦ وَلَوْ أَنَّ لَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا
 لَوْ أَنَّ الْأَدْبَارَ تُرْجَعُونَ وَلَيْتَ أَكَلْتُمْ نَضِيرًا ١٧ سَنَةِ اللَّهِ
 الَّتِي قَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَةِ اللَّهِ يَدًا يَلَا ١٨ وَهُوَ الَّذِي
 كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَرْفِ عَيْنٍ مِّنْ عِندِ
 أَنَا ظَفَرَكُمُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ١٩ ثُمَّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَصَدُّوا ذُرِّي عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعَكُمْ فَا
 أَن يَبْلُغَ حِمْلَهُمْ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمَّ تَلْعَلُوهُمْ
 أَن تَطُورَهُمْ قُصَيْبُكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِّئَلَّا يَحْجَلَ اللَّهُ

وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَعَكُمْ كَثِيرَةٌ تَأْخُذُ نَهْجًا لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ
 أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِكُونَا يَهُودِيْنَ وَيَسْجُدُكُمْ مِزْلًا
 سُبُغِيًّا ١٥ وَأُخْرَى لَرُقْدُوا عَلَيْهَا مَا جَاطَ اللَّهُ بِهَا
 وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ١٦ وَلَوْ أَنَّ لَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا
 لَوْ أَنَّ الْأَدْبَارَ تُرْجَعُونَ وَلَيْتَ أَكَلْتُمْ نَضِيرًا ١٧ سَنَةِ اللَّهِ
 الَّتِي قَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَةِ اللَّهِ يَدًا يَلَا ١٨ وَهُوَ الَّذِي
 كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَرْفِ عَيْنٍ مِّنْ عِندِ
 أَنَا ظَفَرَكُمُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ١٩ ثُمَّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَصَدُّوا ذُرِّي عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعَكُمْ فَا
 أَن يَبْلُغَ حِمْلَهُمْ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمَّ تَلْعَلُوهُمْ
 أَن تَطُورَهُمْ قُصَيْبُكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِّئَلَّا يَحْجَلَ اللَّهُ

لولا محنوف لئلا الكلام عليهم المني لولا كراهة أن يهلكوا أما مؤمنين بين أظهر السكاقرين جايلين بهم تصيبكم هذالك كهم مكره لما كف
 أيدىكم عنهم (بسدل الله

فهرى) عليه السلام عليه كتب اليه من أهل مكة سواتل في بيان المؤمنين أي كان ذك ليصل الله عز وجل في توفيقه لرواية الخبر أو للاسلام (من يشاء) من مؤمنهم ومنهم كهم (فوتربوا) فترعرعوا وترعرع بعضهم من بعض فقرأوا (أما) بالفتح كتر وامنهم عدا بالفتح (بالقتل والنسي) انجذب الذين كفروا مقدما ذكر أطراف لند باوصدوك (في قلوبهم الحية) الحية (التي تخرج من البطن) (وتزل الله كيئته على رسوله وعلى المؤمنين) فزول عنهم البات والوقار وذك ساروي (ثم بعد الصلاة والسلام عليهم بقائهم بنوا سبل بن عمرو ووطيب بن عبد العزيز ومكر بن عيسى ليسألوهم يوم من ماله على أن يحل لهم من شئ من ثمن مكة من الله بن ثلاثة أيام عليهم وكتبوا بينهم كتابا باقتال عليه الصلاة والسلام على رضى الله عنه أكتب باسمك

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم قالوا ما نعرف هذا أكتب باسمك اللهم فقال أكتب هذا ما صالح علي رسول الله أهل مكة فقالوا لو كنا نمرأ نكتب رسول الله ما صدقناك عن البيت وما قالنا ذلك أكتب هذا ما صالح علي محمد بن عبد الله أهل مكة فقال عليه الصلاة والسلام أكتب ما يريد منهم المؤمنون أن يأواذك ويطلبوا عليهم فزول الله السيرة عليهم فتقرروا وتحملوا (أو أنهم كفة التقوى) كذا الشاهد وبسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله اختارهم أهل البيت وأتباعهم أضافوا الكلمة التي التقوى لا بأس بها أو كذا أهلها (أو كانوا أحق بها) من غيرهم (وأهلها) والمستأمنين (أو كان الله يكل في عابا) فليس أهل كل شئ مويسر له (القد صدق الله رسوله الرؤيا) رأى عليه الصلاة والسلام نواصيا بدخلوا مكة آمنين وقد تلقوا وقصر ولفظ الرؤيا على صبا بغير حوا وحسبوا أن ذلك يكون في ما به فلا تأخر قال بعضهم والله ما حلقتنا ولا قصرنا ولا رأينا البيت فتروا المعنى جدي في رؤيا (الحق) ما تلبسا ذنبا لم أكان ليما في رؤيا الله وهو المأمور هو المأمور بالليل ويجوز أن يكون الحق مقتصد عن معنى أي صفة ما تلبسا بالحق وهو القصد إلى التميز بين التلويح والاعمال والتميز في رؤيا يكون تلبسا بالمعنى الله تعالى ويقضي الباطل وقوله (لندخلن المسجد الحرام) جوا بعلى الأولين جواب قسم محذوف (إن شاء الله) تعليق للعبارة المشقة تملأ القلب أو أشاءوا بأن بعضهم لا يستل لوت أو غيبة أو حكاية لما لك الرؤيا أو التي صلى الله عليه وسلم لأصحابه (آمين) ما من الزاوية والتمسح مترى (علقتين وكم مقمرين) أي علقتا بضمهم مقمرا آخرون (لنخافون) حاله وكذا واستشفاقا في لا تخافون بذلك (فما مالم تأملوا) من الحكمة في تأخير ذلك (فجذل من دون ذلك) من دون ذلك لركب المسجد فذكره مكة (فجذل قريبا) هو فتح غير ليسترح إلى قلوب المؤمنين إلى أن يجسر الموجود (هو الذي أرسل رسول الله) لتبسا به أو يديه أو لاجله (ودين الحق) ودين الإسلام (ليخبرهم من الدين كله) ليخبرهم من الدين كله بنسخ ما كان حقا وأشياء فساد ما كان ملأ أو ينسلط المسلمين على أهلها فامن أهل دين الله وقد قبلهم المسلمون فيه تأكيد وعده من القديم (وكي بالله شيئا) على أن ما وعدك أن أو على نيوتها وأمينين

بسم الله الرحمن الرحيم
 فِي رَجْعِهِمْ مِنْ بَنَاءِ أَلْوَنَ يَلُو الْعَدَنَاءِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ
 عَدَابًا أَلِيمًا ۝ اذْجِبِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحِجْيَةَ
 الْكِبْرِيَاءَ فَاَتْلُوهُنَّ عَلَى سُوْلِهِ وَعَلَى الْمُرْسَلِينَ
 وَأَرْسَلْهُمْ كُلَّهُ الْفَرَى وَكَانَ الْيَحْيَىٰ وَهَلْ كَانَتْ لَهُ
 يَكُلُ شَيْءٍ عَلَيْهِ ۝ لَهْذَ صِدْقًا لَهُ رَسُولُهُ أَلَا يَا يَحْيَىٰ
 لَدْخُلْنَ السَّجْدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ يَحْلِفِينَ رُؤْسَكُمْ
 وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ يُلْقُوا بِعَقْلٍ مِنْ دُونِ ذَلِكَ
 فَجَاوِزًا ۝ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ
 لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكُنِيَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ۝ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
 وَالَّذِينَ يَبْعُ إِشْدَاءَ عَلَى الْكُفَرِ رِجَاءَ بَيْنَهُمْ رِيحًا
 تَجِدُهَا يُبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا نَسِيحًا فِي رُجُوعِهِمْ

عبر عن الله جلة من يتناهى به ويجوز أن يكون رسول الله صفة وعنده عفو وميتة (والذين به) مطوف عليه وغيره (إشداء على الكفار رجاء) يشبه وأشد له شدة يشد رجاءهم والمشي أنهم يظنون على من خالف دينهم ويتراحمون بما بينهم كقوله أذلل المؤمنين أعزده على الكافرين (ترام) زكاه مجدا) لهم شتاتون بالصلاة في كثر أوقاتهم (يبتغون فضلا من الله ورضوانه) الثواب والرضا (سبحانهم في رجوعهم)

١٥١

من أن السجود) وبذلك التي تحدث لي جباههم من كثرة السجود فقل من ساء له إذا علمه وقد فسر ثم مددوه من أن السجود يديانها أو حال من المستكين في الجار
(ذلك) إشارة إلى الوصف المذكور وأشارة بهيمة بفسرها كزعم (متلم في الدعوة) صفتهم الجيدة الشان الذي كونه في (وتمه في الانجيل) عطف عليه
أي ذلك متمه في الكتابين قوله (كزعم) فتميل مستأف أو تمسح أو ميتع أو كزعم غيره (أخرج شطاه) فراهه قال أعطاه الزعم إذا فرغ وقرأ أن كثير
وإن جاسر برواية ابن كزعم شطاه متجحات وهو لائق بقرئ شطاه بتخفيف الحنة وشطاه بالمد وشدت بقل من كلمة الحنة وشداه وشداه وشداه وادوا
(قاروه) فلولهم من المؤازرة وهي المأوذة أو من الأزار وهي
الاحاطة قرأ أن جاسر برواية ابن كزعم شطاه بالمد وشدت بقل من كلمة الحنة وشداه وشداه وشداه وادوا
(فاستغلظ) فصار من الفتنة إلى الغلظ (فاستوى على سورة) فاستوى على سورة
فاستغلظ على قصبة جميع سابق وعن ابن كثير سورة فاستغلظ (سج) من
الزواج بكنايته وقوته وغلظه وسن منظره وهو مثل غيره
التي تسمى للصحة في قوافي بدء الإسلام ثم كثر وأواستحكوا
فقرئ أسهم بفتح أشج الناس (ليشظهم الكفار) علة
لشيوعهم في الزعم أو كانه واستعملوه أو قوله (وعادة الذين
آمنوا) وعلموا العالجات منهم مفردة وأجر أعطي) فإن
الكفار ليسوا بظالمين ذلك ونهيهما بيان من الله. صل الله
عليه وسلم من قرأ سورة الفتح فكأنما كان من شعبه محمد عليه
الصلوات والسلام فتم سورة

سورة الفتح

بِإِذْنِ الْجُودِ ذَلِكَ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَوَعَدَهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَعِ
أَخْرَجَ شَطْلَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُورِهِ يُجِيبُ
الَّذِينَ دَعَوْا بِهِ الْكُفَّارَ وَعَدَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَعْفَرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ

سورة الفتح مكية
وحي ثمان وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْذِرُوا يَدَيَّاهُ وَرَسُولَهُ وَانْفِرُوا
إِذْ أَنذَرَكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ لَا تَقْذِرُوا يَدَيَّاهُ وَرَسُولَهُ وَانْفِرُوا
إِذْ أَنذَرَكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ لَا تَقْذِرُوا يَدَيَّاهُ وَرَسُولَهُ وَانْفِرُوا
إِذْ أَنذَرَكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ لَا تَقْذِرُوا يَدَيَّاهُ وَرَسُولَهُ وَانْفِرُوا
إِذْ أَنذَرَكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ لَا تَقْذِرُوا يَدَيَّاهُ وَرَسُولَهُ وَانْفِرُوا
إِذْ أَنذَرَكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ لَا تَقْذِرُوا يَدَيَّاهُ وَرَسُولَهُ وَانْفِرُوا
إِذْ أَنذَرَكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ لَا تَقْذِرُوا يَدَيَّاهُ وَرَسُولَهُ وَانْفِرُوا
إِذْ أَنذَرَكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ لَا تَقْذِرُوا يَدَيَّاهُ وَرَسُولَهُ وَانْفِرُوا

سورة الحجرات

مدنية وآياتها ثمان عشرة آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْذِرُوا) أي لا تقذروا أمرا خلف
المقول ليذهب الزعم إلى كل ما يمكن أو ترك لأن المقصود في
التقديم رأسا أو لا تقذروا ومنه مقبلة الجيش لتقدمهم
ويؤيده قرآنهم قبل لا تقدموا أو قرئ لا تقدموا من التقديم
(بين يديهم) أي رسول الله (مستورا) بين الجيشين المماثلين
لدى الإنسان تهيئتهما للثروا والتمنى لا تقطعوا أمرا قبل
أن يحكمهما وقيل المراد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر أنه قطعه واشتارها من الله فكان يجب أجله
(واذكروا الله) في التقديم أو غافلة الحكم (إن الله سميع
عليم) بما ألقى الله (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
أَسْوَاتَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَؤُلَاءِ) أي إذا كنتمو فلا تهاجروا
أَسْوَاتَكُمْ من سوءة (ولا تهاجروا) له بالقول كجهر بهنكم
لنفس (ولا تلبثوا) في الجهر الذي يتكلم بل أجعلوا أَسْوَاتَكُمْ
أخف من سوءة محامدة على الترحيب ومرأاة لأدب وقيل
منها ولا تهاجروا بهنكم وكنت كما يخاطب بهنكم
وخاطبوه بالتي والرسول وتكرير البدء لاستدعاء مزيد
الاستيعار والبالغة في الانماط والدلالة على استغلال

النادي له وزيادة الإهانة (أن تحبطوا) أي أن تحبطوا على أن التهيي أولان تحبط على أن التهيي من قبل المصل اعتبار التأذي بالذي الجهر والفر
استغناء قد يؤدي إلى الكفر الحبط وذلك إذا انغمس فيه فسد الأفعال فتعود المبالاة وتدرى أن تباين فيس كالذي قد تفرق وكان جهوريا فلما تلت خلف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدموا فقال لرسول الله لقد أتى لك الله الآيات في رجل جهر الصورت خالفني يكون عني قد جهر فقال عليه الصلاة
والسلام لست هنا لك تمسح بغيره وقوت بغيره أنك من أهل الجنة (وأتم لا تضره) أنها عطف (أن الذين يضره)

بصفة من لم يعمل ذلك منهم أحاد القليلهم. ثم يضاهيهم من قبل ويؤيده قوله (أو لئن لم يكن من المؤمنين) أي أولئك المستؤمنين هم الذين أصابوا الطريق الذي ذكره بتدري بنفعه إلى مقول واحد فإذا ازداد له آخر لكنه لا تضمن من التبعيض بل كرمه نزهة بنسب قسدي إلى آخره بل إلى أولئك الذين قبلوا من غيرهم وأما الكفر فخطية نهيها الله المحذور والفاسق الخروج عن القصد والمضيان الامتناع عن الانقياد (فصلان من افتوا فيه) قليل لكرهه وأجوب ما بينهما اعتراض لا يرشد من الفضل قبل الله والرسول كان سبعا عن قوله عند الله خيرهم أو مصدر لثبوت قوله فالمتعبد بالرفعة فضل من الله وأما (العلم) أحوال المؤمنين وما بينهم من التفاضل (مكيه) حيث يغفل ويهم بالتوفيق عليهم (وإن طاعتنا من المؤمنين اتفقوا) تعاقبوا والجمع باعتبار المال في كل طاعة (فما طاعتهم فأصلحوا وما بينهما) النصرة والعداء إلى حكم الله تعالى (فإن يفت احداهم على الاخرى) كندت عليها (فقاتلوا في سبيل الله حتى قتل أو نزل الهزيمة) ترجع الوصاية أو ما حرمه وأما طاعتنا التي على الظل لرجوعه بعد ندمه في الشس والفتنة لرجوعها من الكفار إلى المسلمين (فأقامت فأصلحوا) بينهما بالعدل (فجعل ما بينهما على ما حكم الله وتقيد بالاصلاح بالعدل هنا لا ملاحظة الخيف من حيث انه بعد الحاقلة (وأعطوا) وعدوا إلى كل الامور (إن الله يحب) المحققين) يحمدونهم بحسن الخصال (بما نزلت في قتال) حدث بين الاروس والخروج إلى جهده عليه الصلاة والسلام بالفسوق والتمثال وهي تدل على أن الباقي مؤمن وأما تاذيب عن الحرب ترك ما يوجب الحديث لان إلى الله امره تعالى وأنه يجب مساوئهم في عليه بعد تقديم النصرة والسعي في الصالحة (أما المؤمنون اخوة) من حيث أنهم متسبيون إلى أصل واحد وهو الايمان بالموجب لئلا يبدى وهو قليل وتقرير الامر بالاصلاح وذلك كرهه صريحا عليه بانما فقال (فأصلحوا) بينا غوري ووضعه الظاهر موضع الضمير مضافا إلى المؤمنون لهما معنى التقرير والتخصيص وخشي الاثني بالذكر لانما اقبل من بعده بينهم الشقاق وقيل المراد الاخوة في الدين والاعتراف بقرري (يا خاؤكم واخاؤكم) سكم (واتقوا الله) على الخائفه والامال (لئلا تكون قرونكم على قرونكم) (يا أيها الذين آمنوا) لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء مما يعسى أن يكن خيرا منهن (أي لا يسخر بعض المؤمنين والمؤمنات من بعض اذ قد يكون له خسر منه خيرا اعتداه من الآخر والتمس على من لا يبال لانه لا مصدر تحت دعاشاق الجمع أو جمع كل ثم كثر وزور والقيام بالامور وطيفة الرجال كقائل تعالى الرجال فوامرهم على النساء وحيت قسرا بالقيام بقرهم عاد وفرعون لظفر بالكتيب أو لا كنفاء بذكر الرجال على ذكرهن لانهن قواهم واختيار الجمع لان الضمير يظن في الجاهد وموصى بسجاء استشف بالهذه الموصية فبنى واخبرها بالفاء الاسمية وتقرى مسوا أن يكونوا وعسا أن يكن هي في هذا ذات خبر (والكلزوا أنفسكم) أي ولا يلقب بغيركم بصفات المؤمنين كنفسي واحدة أولا تفعلوا ما تفعلون به من من قبل ما يستحق به الذين قبلوا منه والظن بلباسهم وقرا يقرب بالتمس (ولا تباؤوا) بلا لقب (ولا يدع بعضكم بعضا بلباس السوءان الذين ينفس بلباس السوءة) بس الاسم الفسوق بعد الايمان) أي بس الفكر المرتفع للمؤمنين أن يذكروا بالفسوق بعد

سورة الحجرات

٢٤١

يَعْنِي حَيْثُ بَيَّنَّ الْآيَاتُ فَإِنَّ قَاءَتْ فَاصْطَلُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْصُوا إِلَى اللَّهِ يَحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَتْلُوا
بَيْنَهُمْ حُرْمَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَتَّبِعُوا مَن قَوْلٍ عَنَى أَنْ يَكُونَ وَخَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءً مِنْ نِسَائِهِ
مَنْ كَانَ يَكُونُ خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا يَلْزَمُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا
بِالْأَلْفَاظِ بِسِ لَأَنَّهُمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَزَسَبَ كَذِبًا
هُوَ الظَّالِمُونَ ﴿٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْجَبِينُ أَكْثَرُ مِنَ الظَّالِمِينَ
إِنْ بَعْضُ الظَّالِمِينَ تَتَّبَعَ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَنْسَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا
إِنْ حُبَّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُلَّ كَلِمَةً مِنْهُ فَكُفُّوا عَنْهَا وَأَقْرَبُوا
اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ
ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْثَرَ

دخولهم الإجماعوا واشتهارهم بالمراد ما لم يبين نسب الكفر والفسق إلى المؤمنين خصوصا افروى أن الآية نزلت في حقية يتحسنى رضى الله تعالى أن يردوا
الله على الله عليه وسر قائل انما الله تعالى يظن إلى اليهودية بنتمه وبين فقال لما هلاقت أن أيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا) لا تباؤوا
أمتوا اجتنبوا كثيرا من الظن) كروا متع على جانب وجاهم الكثير ليحتمل في كل مله وينا مل حتى تدع من أي القليل فالظن ما يجب اتباعه كالظن
حيث لا ظفر فيه من المليات وحسن الظن بالفسقة وتعالى والمجرم كالظن في الأليات والنبوت وحسن الظن بالظن والظن في السوء بالمؤمنين وما يباح
فالظن في الأمور الماضية (إن بعض الظن اثم) مستأنف للاسرة والامم الذي يلقى يستحق الدعوة عليه والهمز في مله والواو كانه في الاحمال أي يكرهها
(ولا تتبعوا من عورات المسلمين) تقل من المجلس يختار ما فيه من معنى الطلب كالنفس وقري (بلما) من المجلس الذي هو أي

الجبى وعائته وذلك قبل الحواس الخمس الجواسى والحيات لا تتجاوزات المسلمين من متهمة عوارتهم بقاءة عورته حتى يفرضه ولو جوف بيت ولا
يكتب بغيره بغيره (ولا يذكر بغيره بغيره) وسئل عليه الصلاة والسلام عن النبية فقال أن تتركوا ما يحكموه من كذب في قندين غبت وان لم يكن
في قندين بغيره (ولا يذكر بغيره بغيره) مثل ما لا يذنب من عرض المتأنيب على الخشوع به ما فانت استسماها من غير وادنا نابل إلى أمه تشبه
ونيلق أمة ما عور في أمة أو عتيل الأتباع كما تجرأ لسانا من أجل طوبى وتعتيد بغيره كقوله (فكرهتوه) فقرر وأوحى في ذلك وأخفى
عن صركنا أو عن غيرك فافقه في متعولا بمكنة الشكر كرهته و تعاب ميتا على الحال من الصلوة والأخوة منه (أخفى) وقتها فقال أن لا يذنب
أن في ماتي عتبه و تاب ما في طمعه والمباغى التواب لا به يلقى قبول التوبة أو قبول صاحب كذب يذنب أو لثة التوب عليهم أو لثة ذنوبهم ودى أزواجهم
من الصحابة يتسائلون رسول الله صلى الله عليه وسلم بي
لها إذا ما وكان أساءة على طمعه فقال ما عتيتني فغيرها
ما كان قللا أساءة على شمس طمعه فغيرها
البحر المحرق

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هامال أوى خضره الفهمي
أقر أكمنا قلالامانا وتنا قلالنا لكنا كذا فاختبنا فختبنا فزنت
عليها الناس أختلفنا من ذكرنا أني ومن آدم وحواء
عليهما السلام وأختلفنا كل واحد منكم من آدم وأما جواسوا
ذلك لأوجه التناخر والنسب ويجوز أن يكون تقرير الألفاظ
لما نفعنا الاختيار (وجدا كهموا قولنا) التناجر الجهر
المظيم التنبؤ إلى الجاهل وأمعوه جميعا نقابل والقبلة
نحيم المصاورة بين العين والبطون والبطون جميع القبلة
والفتن جميعها من غير فتنة مشبهو كاتبة وتجرع شرارة
وقضى على وهما من فتنة عباس لصبه وقيل التعوب بطون
الجميع نقابل بطون العرب (انصاروا) ليرف يضغ بضاً
التناخر إلى قولنا القابل قرئ تناقروا بالأدغم وتكلموا
وتجروا (أول) كمن كذبت أفعالها كمن كذبت أفعالها كمن
التدوس وتكناضلها الاختصار من أول أدغم فقلبتهم كما
قلبت الصلوة والسلام من أن يكون أكر الناس ليقب الله
وقلبت الصلاة عليهم الناس أما الناس جلال ومن يقرب
علي الله وأجبرني عليه علي (الله علم) من (خير)
ببواؤكم (فألتاحر أبا نسا) زلت من بكن من أسد
قدموا المنيق مستجدة وأظهر الشهادتين كانوا يؤولون
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتكلم بالقال والصلوة تاتك
كأنك بظن بظن بظن الصدوق بظن (قل أؤمنوا) إذ
كان نصدق بظن وطأة يتبطل بظن لك والام
متم على الرسول عليه الصلوة والسلام ترك الحاشية
دلهية أقر السورة (ولكن قولوا ألسنا) قل الإسلام
أجادود السلام وأظهر الشهادتين وترك الحاشية بظن
وكان ظم الكلام إلى قولنا ألقولوا (ألسنا) قولوا ألسنا
أولم نؤمنوا ولكن ألسنا نؤمن من هذا النظم أؤمن
الهي من القول بالجار والجر عليهم وقد قدره شتره
شره (لما دخل الإيمان قلوبكم) توبت قلوبهم حال
من ضمه أو ولكن قولوا ألسنا أو لم نؤمن
بمن (وان قسطوا رسول الله) خلاص ترك التناق
(لا تكم أفعالكم) لا تكم من أجورهم (ألسنا) لا ت

[illegible]

الجزء الثاني والثلاثون

تبریکات و تحیات

(الليالي يوم كل كفار) خطاب من الله تعالى لساقي الشجر وأهله من غزاة النار وألواحوتية الفاعل منزل منزلة كثيرة الفصل وكثيره كقولهم فان زجر إلى بن عذرا نزع جرة وان قدما في أحمر عذرا من أوالا الف يدل من نون التأكيدي على إجماع الواصل يجري الوقت ويؤيد أمقرى القين بالنون الحذف (عند) مما لا يلقى (منعنا الخ) كثير المنع لئلا نل عن حقوة الفرض وقيل المراد بالحق الإسلام لأن الآية تزل في أوليدين الخيرة لماسم بني أبي عتة (ممتد) ممتد من ريب) ناك في الله وفي دينه (الذي جعل من الله إلها آخر) مبتدأ متضمن من معنى الشرط وشبهه (فأقام في الذناب الشديد) أو بدل من كل كفارة كونه في الله وكثيره كقولهم كذا مقبول لخصه بغيره قيام (قال قرينه) أي الشيطان الحقير وإنما استوفت كائنات في الجبل الواقعة في مكة بالتحالف فانه جواب الخوف عليه (دنا ما طابت) كان الكافر قال هو أخطأ في فعله الخرب من ناسا طابت بخلاف الأولى قلنا وأية المطف على

سُورَةُ ق

٦٨٨

الْيَقِيَنَّ فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ۝ سَمِيعٍ خَبِيرٍ مُّعْتَدٍ ۝
 الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّهَ إِلَهًا أَوْلَىٰ خَلْقًا ۖ وَإِلَهُابِ السَّيْدِيدِ ۝
 قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطِغَيْتُهُ وَلَا خَشَعْتُ ۖ كَذَبْتُ فِي صَلَاتِ الْيُسُودِ ۝
 قَالَ لَا تَخْصِمُوهُ ۖ الَّذِي وَقَدْ مَدَّ إِلَيْكُمْ بِالْعُرْجِي ۖ مَا يُبَدِّلُ
 الْقَوْلَ ۖ لَدُنِّي ۖ وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ الْيُسُودِ ۝ يَوْمَ نَقُولُ لِلْجَهَنَّمَ هَلِ
 آتَاكِتُ ۖ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ نَزْمٍ ۖ وَأَنْزَلْنَا الْجَنَّةَ لِنُفَيْتِ
 غَيْرِ يَسِيدٍ ۖ هَذَا مَا تَدْعُونَ لِكُلِّ أَزْوَاجٍ خَفِيفٍ ۖ مِنْ
 خَيْمٍ ۖ أَرْجَمَ بِالْفَيْ ۖ وَجَاءَ عَلَيْكَ مُبَشِّرٌ ۖ أَدْخَلُوهَا سِلَاسًا
 ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ۖ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ۝
 وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُ مِنْ نَفْسٍ هَرَامَةٍ أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا
 فِي الْبِلَادِ ۖ هَلْ مِنْ مَحْصِرٍ ۖ إِنَّيَذِي ذَٰلِكَ لَنُفَيْتُ عَنْ كَانَ لَهُ

نفسه من الله تعالى على الجهمين فهو معالي الحصول أعني جهمي كل نفس من الله تعالى على الجهمين (ولكن كافي خلال بيده) فأستعمل على إجماعه الشاملين أجماعاً ثورفين كل منحت الرأى ما لا يلا في الجور كقوله وما كان عليكم سلطان إلا أن دعوتكم فليست بلي (قال) أي الله تعالى (للتخصيص) أي أهل موقف الحساب فانه لا فائقة فيه وهو استئناف مثل الأول (وقد صدق الكبري) على اللطائف في كسبي وعلى أمانة رسل غريب في حجة وهو حاله في دليل الهي أي لا تختصوا طابن بأني وعدتكم بالبر من بعداً ومعداً على أن قدم عني تقدم ويحوز أن يكون بالوحيد حالا والفعل وإنما على قوله (ما يدل القول لذي) أي يوقع الخلف فيه فلا تطمأن أن أهل عيسى وعقود بعض المذنبين لبعض الأسباب ليس من التبديل في حال العقل فدل على تخصيص الوعيد (وما أنا بطلام للمبيد) فأعطين ليس في تذيب (يوم) قول لجنه هل احتل وتقول هل من مذهب (سؤال وجواب جهمي) للتبديل والتصور وليس أمانها أمانها تطرح فيها الجنة والناس ورواها جهمي في قوله تعالى لا ملان جهمي وأهله من المستحجبت بخلاف من دخلها فيها يصدراغ وأهله من تذكروا جهمي وحسبوا وتشبهوا بالصفاة كالتسكفة لهم والطاقة زلهمهم وفرأناهم يوبكر قولها أي أوالا المزدب أمانا مصدراً كعليه أي مقبول كالصوم يوم مقدر فذكر أوطرف لنفع فيكون ذلك أماناً فلا يغفر إلى تقديره ضاف (وأزافت الجنة) أي في يومهم (غير بعيد) مكانا غير بعيد يجوز أن يكون حالا وتذكره لانه حصة عذوقاً أي شافع بعيداً ومن زنة الصور أو لأن الجنة جهمي البستان (هذا ما تودعون) على أضاف القول والاختاره إلى الزلبي ومصدراً زلتوتراً أين كثير ألياء (سلك) أواب) رجاء إلى الله تعالى يدل من المتعبد بطلانة الجار (مخط) حافظه لوجه (من غنى الرحمن) بالنبي ووجه قلب (مضب) بدل بدل أو بدل من موصوفاً ولا يجوز أن يكون في حكمه لأن من لا يوصف ما ومشتا غيره (ادخلوها) على تأويل قال لهم ادخلوها فان من عني الجهم والنبي حال من الفاعل أو القول وصفه بمصداق غنى من كتب بالنبي حيث غنى عنها وهو غائب أو القاب بعيد أو هو غائب عن العينين لأمر أحد توصيف الرحمن للأنار بأهم يبرون رحة وبخافون عذاباً به بأهم غشون مع طهم بجمه رحة ووصف القلب بلانا فإذا الاعتبار بروحه إلى الله (يسلام)

سالمين من العذاب وزوال التمس أو مسلماً عليكم من الله ولا تكت (ذلك يوم الخلود) يوم تقدير الخلود كقوله فادخلوها خالدين (لهم ما يشاءون فيها ولدينا من بدي) وهو ما لا يخطر بباله ما لا يحسب ولا يخطر على قلب بشر (وكما أهلكنا قبهم) قبل قتلهم (من قرآن أشد منهم بطشا) قوة كعاد وتجدد وقرعون (نفقوا في البلاد) فنقضوا في البلاد فمصرفوا فيها أو جالوا في الأرض كل حال خلو الموت فاعمل الأول للتبليس وعلى الثاني لغيره التعذيب وأصل التعذيب الضرب عن الشيء والبعث عنه (هل من محبس) أي هل من أمان أو من الموت وقيل الضمير في قبوا لاهل سكيا ساو إلى أسفارهم إلى بلاد القرون قبل وأولهم عيسى بن مريم وهو امتلا فمهم وبعده أنقرى فنفقوا على الأسر وقري فقبوا بالسكن من القصور وأن يخبغ خف البع أي أكتفوا السحر حتى هبت أقدامهم أو أضاف مراكمهم (الجنة ذلك) في ذكر في هذه السورة (لذكر) اندكرة (لأن كان له

(وَلِي أَمْرِهِمْ) أي ولي أئمتكم ثلاث اذما في عالم بني الاوى الانسان له نظير يدل دلالته مما هو فيه من الهيات الناقصة والمناظر البرية والتركيبات المعينة والتحكم من الاممال الغريبة واستنباط الصانع المخلقة فتواتجتماع السكالات المتوزعة (فلا تبصرون) تنظرون نظرا من بصر (ولي السماء وزعم) آسباب برزخكم او تقدر بمرورين المراد بالاسحاب برزخى المطر فاسبب الاوتات (وماتودعون) من التواب لان الجنة فوق السما لا بقا ولا فى الاعمال

الجزء الثاني من السورة

٢٦

وتواهبكم وتعدون في السماء وتقبل انه مستأثر بغيره (قريب السما والارض انه خلق) وعلى هذا فالصغير لما وعلى الاول يحمل ان يكون له ولما ذكر من امر الآيات والرزق والوعد (مثل ما أئتمكم تنطقون) أي مثل تنطق كما لا لك لسمي في انكم تنطقون ينبغي أن لا تنطقوا في تحقق ذلك وتعدى على الحال من المستكن في الحق أو الوصف ليعود عنصاف أي ا تعلق حقاً مثل هولاء قيل انهم على التعلل لاحتاجته الى تغير مستكن وهولاء كان جميع شيء وأن يحال جزها الى جلد زائفة وحله الرثم على أنه صفة خلق ويؤيده قوله فاعزوه والسكاسي في بكر بالرفع (هل أئتمكم) حديث ضعيف ابراهيم فيه تعني ان الله الحديث وتديه على اء اومي اليوم الضيفى الاحل مصدر وفك يطلق على الواحد والجمع قيل كانوا الى عمر ملكا وقيل ثلاثة جبريل وميكائيل واسرافيل وسامير ضيفاً لانهم كانوا في صورة الضيف (المسكرين) أي مكرمين عند الله وعند ابراهيم اخذهم بنفسه وزوجت (اخذلوا عليه) طرف البصير (أو الضيف والمسكرين) (فأولوا سلاماً) أي نزل عليك سلاماً (قال سلام) أي عليك سلام على بالى الى لفريل ابتداء لقصة الثبات حتى تكون نجمة أسمن من نجمهم فقام قوم فوجين فورا حرة والسكاسي قال نزل برقى منصور والماني واحد (قوم منكرين) أي انتم قوم منكرين وانما انكرهم لانهم بنوا آدم ولم يسميهم ولا لان السلام يكن نجمهم فله على الاسلام وهو كالترف منهم (فراغ الى امة) فذهب اليهم في ندية من ضيف فان من ادب الضيف أن يبادر بالقرى فقرأ من أن يكلمه الضيف أو يصبر منتظرا (لما يسجل سجن) لانه كان عامته الى القرى (فقر اليهم) بان وضع بيت ابيهم (قالا لا تكون) أي فهو هو مشتر بكونه حثيا والعمرة في العرض والحث على الاكل على طريقة الابد ان له اول ما وضعه ولا تكان ان له من يراى امر اضهر (فوجس منهم ضيف) فامرهم خوفاً وراى امر اضهر من طامه لظنه أنهم جاؤوا لمر وقيل وفي نفسه أنهم ملائكة نزلوا للضباب (فأولوا لاضيف) ان اول الله قبل سمر جبريل المنيل بيجناية مقام بلوى في خلقه فامرهم وهم من منهم (وبسره بسلام) هو اسحق عليه السلام (عليه) يكمل عليه اذا بلغ (فأقبل امره) اسارة الى بيتها وكان في ذروة تنظر اليهم (وامة)

وَلِي أَمْرِهِمْ أَفْلا تَبْصُرُونَ ۝ وَقِيلَ لَهُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ۝ قِيلَ لَهُمَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ إِنَّهُنَّ لَمِثْلُ مَا أَنْتُمْ تَسْجُدُونَ ۝ هَلْ أَمْرٌ لَكَ يَدِيتْ ضَيْفٌ أَرْمِيهِ الْمَكْرَمِينَ ۝ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَهَؤُلَاءِ سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ۝ رَأَوْا إِلَى مَا يُلْعَبُ فِيهَا يَجِلُّ سِيمِينَ ۝ ضَرَبَ إِلَيْهِمْ قَالُوا لَا تَكُونُوا فَاؤْتِمِرْ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا الْاِخْتَفَ وَبَشَرُوا بِطَلْعِ عِلْمٍ ۝ فَأَقْبَلَتْ أَمْرًا فِي صِرْطِ صَيْكَ وَجْهًا وَقَالَ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ۝ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْبَكِيمُ الْبَلِيمُ ۝ قَالَ فَاحْجِثْكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ۝ قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمٍ مِثْلِهِ ۝ لَنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ زَبَدٍ ۝ مُسَوِّمَةً عِنْدَ نَبِيِّهِمْ لَقَرِينَ ۝ فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝

في صبيحتن المرير وعلا نصب على الحال أو المفعول أو أول فقلت بأخذت (فصحتوهم) فطقت بطر افسد الاما مع جنتها قبل التسجيب وقيل وجدت سرارة دم الحيش فطقت وجعها من الحيا (وة لا تجر زعيق) أي لا تجر زعاق فكيف أد (قأوا كذبتك) مثل ذلك الذي يترأى (قأوا كذبتك) أو انما تخبرك به عن (انه) هو اكبر العلم فيكون قوله فانه حكما (لما غا غطيتكم بها المرسلون) الماعز انهم لما نكثوا أنهم لا يتزلون بحسن الا لامر عظيم بالعت (قأوا) انا أرسلنا الى قوم مجرمين (ينفون بولو ط) (لنرسل عليهم حجارة من طير) يراد به جيل فانه طين متحجر (مسومة عندك) مسومة من أمت الماشية واسلمة من السوموي اللسان (لقرين) الجارزين الحق القبور (فأخرجنا من كان فيها) في قري قوم لوط واضهارها ولم يجر ذكرها لكونها معلومة (من المؤمنين) من آمن بولو

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

٧٢٢

فَاجْعَلْنَا فِيهَا غَيْرِ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ٥ وَرَكِّنَا فِيهَا آيَةً
لِّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ٦ وَفِي مِصْرَ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ
رُوحَنَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ٧ فَوَقَّعْنَا فِيهَا ذِكْرَهُ وَكَانَ سَجْدًا
يَجُودُ ٨ مَا خَدَّنَا وَجُودَهُ فَبَدَّلْنَا فِيهَا آيَةً وَهِيَ مِصْرُ ٩
وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَةَ ١٠ مَا تَذَرُ
مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَلَّةٌ كَالْزَنْبُرِ ١١ وَفِي ثَمُودَ إِذْ
قِيلَ لَهُمُ تَعْبَرُوا لِحِجْرَيْنِ ١٢ فَمَنْعَا عَنْ مِرْيَتِهِمْ فَاحْذَرُوهُمَا
الْبَيْعَ عَمَهُ وَهُمْ يَنْطَرُونُ ١٣ مَا أَشْطَرُ عَوَامٍ مِنْ قِيَامٍ وَمَا
كَانُوا مُنْصَرِفِينَ ١٤ وَفَرَمَوْحَ مِنْ قَبْلِ لَهْمٍ كَانُوا قَوْمًا
فَاسِقِينَ ١٥ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا يَدَيْنَا وَنَالُوا بِهِ سُبُحَانَ
وَالْأَرْضَ وَرُسْنَاهَا نُفِخُ فِيهَا دُودُونَ ١٦ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ

(فاجعلنا فيها غير بيت من المسلمين) غير أهل بيت من المسلمين واستدل به على اتحاد الأيمان والاسلام وهو ضعيف لأن ذلك لا يقتضي الاسدق المؤمن والاسدق من التوبة وذلك لا يقتضي اتحادهم ومبهمها لجواز صدق القبولات المختلفة على ذات واحدة (وركنها آية) علامة (لذين يخافون العذاب الأليم) قديم المعتبرين بها وهي تلك الاحياء أو صخر مضود فيها أو ما أسودعت (وفي مصرية) عطف على وفي الأرض أو تركناها على مني وجعلنا في مصرية كقولهم

* عطفنا تينا وما ملورا * (فأرسلنا إلى فرعون سلطان مبین) هو مبین أنه كالمصداق اليد (وقول يركن) فأعرض عن الإيمان به كقولهم وأما نبي أو قتل بما كان يقوي به من جنوده وهو أسد لركن إليه الشيء يتقوى به أو يعضد الكسفة (وقال ساحر) أي هو ساحر (أو جنون) كما نهج ما ظهر عليه من الخوارق منسوبة إلى الخلق وترد في بعض ذلك اختصارا وسبعا وبغيرها (فاخذنا من جنوده فبيناهم إلى) فأمرناهم في البحر (وهو ما) أت بما لا يعاين من الكفر والتنادي والجله حال من الضمير في أخذناه (وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم) أي ما عاقبنا لآلها أهلكتهم وفعلت دارهم وأولاهم لم تضمن مصفوع في الجور والجنوب والاكباء (ما تذر من شيء) مررت (عليه إلا جلة كالزنبور) كالرماد من الرم هو الابل والثقة (وفي ثمود إذ قيل لهم تَعْبَرُوا لِحِجْرَيْنِ) فتوا عن امرين (فمنعنا عن مريتهن) فاحذروهما (البيع عمه) فاشطروا من قيام وما كانوا منصرفين (فرموا من قبل لهم) كانوا قوما (فاسقين) (والسماء بنيناها أي الصفة وهي المرة من الصق) وهم ينظرون إليها قائما جاعلهم مما بينة بالهنا (فا استطاعوا من قيام) كقولهم فاصبحوا دارهم فحذروا من قولهم ما يقوم (لذا نحن من دفعه) (وما كانوا منصرفين) محتجين منه (وقوم نوح) أي وأهلكنا قوم نوح لأن ما يليه يدل على إرادته ويحجز أن يكون عطف على عمل عاد وثمود أو أماء على عمرو وهو قول الكسائي بالجزم (من قبل) من قبل هؤلاء المذكورين (أنهم كانوا قوما فاسقين) غارجه من الاستقامت الكفر والمصالح (والسما بنيناها أي أيد) قوة (والأرض) (فأدروا من الوسم بمعنى الطاعة والابوس) التاديب على الإغراق أو لوسون السباه أو ما بينا وبين الأرض أو الرزق (والأرض رشتنا) أي مدناها لتستقر علىها (فصمنا الماهدون) أي نحن (ومن كل شيء) من الاجناس

(خلقنا زوجين) نوعين (لعلكم تذكرون) فليسوا بأنفسهم من خواص السمكات وأن الواجب للدلالة قبل التمددوا لانتقام (ففرقوا إلى آفاق) من عقابه
بالأيمان والبر والحياد ملازمين الطاعة (إني لآتيكم) أي من عقابه المدان أشركا ونعسي (تذريهم) بينكم منفردين الله بالجزات أومنين يجب أن يحذر

الجزء الثاني من السورة

٢٧

٦٩٢

خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَكُم مَّا كَرِهْتُمْ ۝ هَمَزَ إِلَى اللَّهِ إِنْ لَكُم
مِنْهُ تَذَرِيهٌ ۝ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ۝ لَكُم
مِنْهُ بِذَرِيَّتِهِ ۝ كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ
إِلَّا كَانُوا سَاهِرًا مُنْجُونَ ۝ أَوَاصْوَابُهُمْ يَوْمَ طَارِعُونَ
۝ قَوْلُهُمْ فَإِنَّ عَلِيمٌ ۝ وَكَذَلِكَ نَقُولُ لِلَّذِينَ
سَمِعُوا لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَسَلَخَتْ الْجَنَّةُ وَالْإِنْسَانُ لَا يَمِينُونَ ۝
مَا أَرَادَ مِنْهُمْ مِنْ دِينٍ وَمَا أَرَادَ أَنْ يُطَاعُوا ۝ إِنَّ اللَّهَ
هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ۝ فَإِنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا
بِشَلِّ ذُنُوبًا حَكِيمَةً فَلَا يَسْتَجِيبُونَ ۝ فَيَسْأَلُ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ۝

سورة الطور

منه (ولا تجعلوا مع الله آخرا) انفراد اعظمه يجب ان يحذر
عنه (إني لآتيكم من عقابه المدان أشركا ونعسي) تذكروا لكنا كيدا والاول سرتب
على ترك الأيمان والطاعة الثاني على الاثر الشر (كذلك) أي
الامر مثل ذلك والاعارة على تكذيبهم الرسول وتسميتهم إله
ساحرا أو مجنون وقوله (مآتي الذين من قبلهم من رسول
الأنفال) ساحرا أو مجنون (كأنفسه) ولا يجوز نصبه بآي أو
ما يشبهه لأن ما بعد ما لا يفتل لاسل فلما فيها (أو أوصوا
به) أي كان الأكل والولن والآخر من هذه أوصى بعضهم ببعض هذا
القول حتى قالوا جميعا (بل هم قوم طاغون) اضرب عن أن
الترابي باسمهم لتباعد ألبهم على أن يلجأهم على هذا القول
مشاركهم في الطغيان الخاطيء عليه (تقول عنهم) فترى من
مجادتهم بعد ما كرت عليهم الدعوة فأبوا إلا الأصوار
والنقاد (فأنت تعلم) على الأصراض بعد ما بذلت جهتك في
البلغ (وذكر) ولا تدمع التذكري الموعظة (فإن الله كرى
تفتح المؤمنين) من قدر الله ما آمنه آمنه فانه يزدادها
بغيره (وما خلف الجن والإنس إلا ليمدون) لما خلفهم على
صودرة متوجهة إلى البداية فطية لما جعل خلفهم فيها بما لا ينفق
ذلك ولو جعل على ظاهرهم من أن الدليل عنه لثاني ظاهر قوله
ولقد ذرأنا لجنهم كثيرا من الجن والإنس وقيل معناه إلا
لأمرهم بالعبادة أو لكونهم أعباء (ما أريد منهم من دین)
وما أريد أن يطعنوا (أي ما أريد أن أسرف في تحصيل دین)
فانتقلوا عما أتركوا فلو قيل له والمأجورين به والمراد أن بين أن
تأ مع عباده ليس شأن الآدميين عبيدهم فأنهم أعا على كونهم
ليستوا بهم في تحصيل ما يشبههم ويحتمل أن يقدروا بل فيكون
بمعنى قوله قل لا أسألكم على أجرة (إن الله هو الرزاق) الذي
يرزق كما يشغل الرزق وفيه إجماعا فنتنا معه وقري أي
أنا الرزاق (ذو القوة المتين) عند بالقوة وقرى اثنين بالجر
صفة القوة (فإن الذين ظلموا ذنوبا) أي الذين ظلموا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالتكذيب صعبا من الطب (مثل
ذنوب أصحابهم) مثل نصيب نظرهم من الآدميين الساقط
وهو مأخوذ من معناه السقاء المأخوذ من الذنوب هو الخلق
الظلم الملو (فلا يستجيبون) جواب قولهم في هذا الوعد
إنكم صادقون (قوله الذين كفروا) من يومهم الذي
يوعدون (من يوم القيامة) ويوم بدر * عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قرأ سورة الطور أذوات أعطاء الله عشر حسنات بعد ذلك

روح هبت وجرت في الدنيا

سورة الطور

(مكية وآياتها تسه أو ثمان وأربعون آية)

٦٩٣

(بسم الله الرحمن الرحيم) (والطور) برذلو وسنين وهو جبل يسمى سم ليموسى عليه السلام كلام الله تعالى والطور الجبل بالسريانية أو ما من أوج
الاجبال دالى مضيض المواد ومن عالم النب الى عالم الشهادت (وكتاب مسطور) مكتوب بالسطر ترتيب الحروف المكتوبة والمرايا التي رأوا كتابته في

سورة الطور

الروح المحفوظ أو التي اسموسى عليه السلام أو في قلبه أو لياحه
من المافرو الحمة وما كتبه الخطة (لوق) نشور) لرق
الجبال في يكتب فيه اسمعلا كتبه الكتاب وتكبرها

لتنظيم والاعتبار لهما فيسمن المتأرف فيما بين الناس

(والبيت المسور) بيت السكتي عمارة بها الحاج والهاورين

أو الفراح وهو في السابا لاية وعمراته كثرة فاشته من

اللائقة وطلب المؤمن وعمرته لم ينو الا خلاص (والسقف

الرفوم) بيت الساء (والبحر المسجور) أي الملو وهو

الحيض أو المود من قوله وإذا البحار سجرت ترى أنه تعالى

يجعل يوم القيامة البحار ناراً يسبح بها نارجهن أو انخلط من

السبح وهو الخطيئة (لن ابره بكواته) نازل (ماله من

دافع) بدفعه وجه لالة هذه الامور المسح ما على ذلك أنها

أمور تغل على كمال قدرة الله تعالى وحكمت وصديق أخباره

وضبطه أعمال الباء لاجازاة (يوم تمور السامورا)

تضطر بالمور تدني الهي عو القاب وتيل بحر لفي فوج

ويوم طرف (وتدبر الجبال السرا) أي تدبر من وجه الارض

تدبرها (لوي يو مشلكة ذين) أي اذا وقد ذلك قول

لهم (الذين هم في خوض يلبون) أي في الخوض في الباطل (يوم

يهمون الى نار جهنم دعا) يدفعون اليها دفاً ونفس ذلك بان

تدل أيهم الى عاتقهم ونجسهم نواصبهم الى أعدائهم فيهمون

الى النار وتجرى بهمون من الدماء فيكون دعاءاً على

مدعوين يوم يذل من يوم تموراً وظرف تقول مدبر عليه

(هذه النار التي كنتم بها تكذبون) أي في حالهم ذلك (أنهم

هذا) أي كنتم تقولون لحي هذه النار هذا الصفاق أيضاً

سحر وتقدم الخبر لانه القصود لا تكرر والتوبيخ (أأنتم

لا تبصرون) هذا أيضاً كما كنتم لا تبصرون في الدنيا ما على

عليه وهو قهره ونهم أو أمهت أو أصاركم كلبت في الدنيا

على زعمكم من ظن أعاسركم تصار (أأنتم لا تبصرون) أو

لا تبصرون) أي ادخلوها على أي وجه شتم من الصبر ومعهم

فان لا يحس لكمنا (سوا مطي) أي الاشرار الذين يصنعهم

(أأنتم تبصرون) قليل للاشتم له ما كان

يُنشِئُ ۝ وَالطُّورُ ۝ وَكَانَ مَسْطُورًا ۝ فَنفِخُ نَسْفًا ۝ وَالْبَيْتُ
الْمَعْمُورُ ۝ وَالسَّقْفُ الْمَرْفُوعُ ۝ وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ ۝ إِنَّ
عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۝ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ۝ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَدَامًا
۝ وَسَيُجَنَّبُ السَّمَاءُ سَيَرًا ۝ قَوْلُ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَذِبِينَ ۝
الَّذِينَ هُمْ عَنْ حُوضٍ يَلْعَبُونَ ۝ يَوْمَ يَدْعُودُنَّ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً
۝ هَٰذَا النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تَكْذِبُونَ ۝ أَفَبِعَذَابِنَا
أَسْتَلَّا نُبْصِرُكُمْ ۝ أَصْلَوْهَا فَابْصُرُوا أَوْ لَا تَبْصُرُوا سَوَاءٌ
عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تَجْرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ إِنَّ الْمُنَاقِبَةَ فِي جَنَّةٍ
وَبَقِيصٍ ۝ فَابْكِينُ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَيْهِمْ رَبُّهُمُ عَذَابُ
الْجَحِيمِ ۝ كُلُّوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝

وهم طاب الجسيم عطف على آياتهم ان جعل ما صدقته وقبالات وأعمالهم ما قدمن المستكن في الظرف فأوال حال أو من قال أي أو مملوءاً ومنها (كلوا
واشربوا هنيئاً) أي كلوا وشربوا هنيئاً وطعاماً مواتراً باعجاباً وهو الذي لا تنقص فيه (ما كنتم تعملون) بسببه وبه وتيل البز لائمة وما طالع هنيئاً والمهي هنا كـ
ما كنتم تعملون أي جزاؤه

(مكتوب على سر مصفوفة) مسطحة (زوجناهم مخورعين) بالماضي التزويج من معنى الوصل والاحصاء او بسببية اذ المضي صيرناهم أزواجاً بين ارباب
التزويج من معنى الاصل والفرق وذلك عطف (والذين آمنوا) على حور أي قرانهم بأزواج حور ورفقاء مؤمنين وقيل انه مبتدأ خبره الملقا بهم وقوله
(واقتسم ذريتهم بايمان) اعتراض لتبليغ قرآن عام ويقوب ذريتهم بالجموعه التاء هبنا لنفق كذنبهم والتصریح بأن القوية قد عصى الواحد والكتبة

الجزء الثاني من السورة

٢٧

مُكَتَّبٌ عَلَى سُرٍّ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ۝
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْمَسْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ
وَمَا الشَّامِرُ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ جَهِزٌ ۝
وَأَمْدَنَّاكُمْ يُنُتَقِلُ فَعَلَيْكُمْ وَعِلْمُ غَايَةِ شَيْءُونَ ۝ يَتَذَكَّرُونَ
فِيهَا كَانَتِ الْأَنْزُومُ وَلَا تَأْتِيهِمْ ۝ وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ خِلَافٌ ۝
كَانَتْهُمْ لَوْ لَوْ مَكُونٌ ۝ وَأَقْبَلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
يَتَسَاءَلُونَ ۝ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ۝
فَمَرَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَّتْ لَنَا آيَاتُ السُّمْرِ ۝ إِنَّا كُنَّا نَزِيلُ
نَدْعُوهُ أَنَّهُ مُوَالِئُ الرَّجِيمِ ۝ فَكَذَّبْنَا أَنْتَ يَفْعَلُ
رَبِّكَ يَكْفُرُ وَيَجْعَلُ ۝ أَرْجُو لَوْ شَاعِرٌ يُفَصِّلُ بَيْنَ يَدَيْهِ
الْمُنُونِ ۝ قُلْ رَبِّصُوا أَيُّ صَاحِبِ الْمُنُونِ ۝ لَمْ نَكُنْ

الموت يقول من منه اذا قطع (قل ربصوا اي صاحب المنون) قل ربصوا اي صاحب المنون (لم نكن

وقرأ أبو عمرو وأتيناهم ذريتهم أي اجناهم تأبين لهم
الايمان وقيل بايمان حال من الضمير أو القوية ومنها ومكبره
للتبليغ والاشارة به بكني اللحاظ لنا بقى أصل الايمان
(الملقا بهم ذريتهم) قد دخول الجنة والبرج لا يروى عليه
الصلاة والسلاطه ان الله قد فرغ من ذريته وان كانوا
جونه لتقربهم ثم تلا هذه الآية وقرأ الله وابن عامر
والبرهان ذريتهم (وما عشناهم) (من عبادهم
من شيء) هذا الملقا فان كان محتمل أن يكون نقص شيء
الآية اربعة ابناء بعض متوابعهم ويحتمل أن يكون
بالنقل عليهم وهو اللات في كماله وقيل أن كثير بكسر
اللام من انشأت وعت لتناهم من لا تيلتوا لتناهم من
آت بولت وتناهم من ولت يلبس منى الكل واحد كل
امرئ ما كسب رهين يسلمه هون عند الله تعالى فن
عمل صالحا فكله والأهل (وأمدناهم) فافقه وليم عما
يشتهون أي وزدناهم وقتا بموت ما يشتهون من أنواع
النعم (يتذكرون فيها) يتأملون موهبناهم بتجاذب
(كأسا) غيرا سهاها بهما ولقد أتت الضمير قوله
(لا تفرقها ولا تأتينا) أي لا يتكلمون بل هو الحديث أي ناخر بها
ولا يملكون ما يؤم به فاعله كاهن جادة الشاربي الذي لا يوافقه
مثل قوله تعالى لا تفرقها ولا تأتينا كثير والعربان بالفتح
(ويطوف عليهم) أي بالكاس (علما لهم) أي بما لك
عضو صون بهم وقيل هم أولادهم الذين سبقوهم (كانهم لو
مكتوب) مصون في الصدق من ياتهم ومناهم وعنه صلى
الله عليه وسلم الذي نسي يده أفضل الخدم على الخادم
كفضل القدر إليه البدر على سائر الكواكب (وأقبل
بعضهم على بعض يتسألون) يسأل بعضهم بعضا عن أحواله
وأعماله (قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ) خائفين من
عصيان الله متعين بطاعته أو وجلين من السابقة (فإن الله
علينا) بمرحمة والوفيق (وقد أنعاب السوم) عذاب النار
الناقلة السام قودا السوم يقرى ووقا بالفتح (أنا
كنا من قبل) من قبل ذلك الذي بنا (ندعو) نستهوينا له
الوقاية (أما هو الب) الحسن وقرأ الله والكسائي أنه
بالفتح (الرجيم) الكثير الرحمة فذكر (فبنت على التكثير
ولا تكثرت بقولهم (فأنت يمتدرك) بمداقة وأما
(كانم ولا يمتد) فاقولون (لم يبقوا) شاعر تترس
رب المنون ما يلقى النفوس من حوادث الدهر وقيل المنون
الموت يقول من منه اذا قطع (قل ربصوا اي صاحب المنون) قل ربصوا اي صاحب المنون (لم نكن

أحلامهم) يقولهم (مينا) هذا التناهي في القول من السلام يكون فاعطى نودة نظير الجنون منطلي عقله والشاعر يكون ذاكهم وزون ماسى خيل ولا يتأتى ذلك من الجنون وأمر الاحلام بما عارض أدائها الي (أهم قوم طافون) بما وزون الحلق السادرى (يلى هم) (أهم يقولون) قوله) اختلقتم نفاقا نفسه

سورة الطه

٥٢

٦٦٦

لَيْسَ لَهُمْ يَهْدَاهُمْ هَذَا أَمْهُمْ قَوْمٌ مَلَأُوا ٥١ أَمْ يَقُولُونَ قَوْلَهُ بَلْ
لَا يَوْمَ يَمُوتُ ٥٢ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلَهُ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ٥٣
أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ لَهُمْ الْخَالِقُونَ ٥٤ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يَوْمُوتُ ٥٥ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَيْكِ أَمْهُمْ
الْمُصِيطِرُونَ ٥٦ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْنِ سَمْعُهُمْ
يَسْمِعُ لِمَنْ يُبَيِّنُ ٥٧ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ ٥٨ أَمْ
تَسْلَمُهُمْ جَزَاءَ فَعْدٍ مِنْ مَعْرٍ مُتَقَلَّبُونَ ٥٩ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ
فَهُمْ يَكِيدُونَ ٦٠ أَمْ يَرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ
الَّذِينَ كِيدُونَ ٦١ أَمْ لَهُ آلَهِ غَيْرُ آلِهِمْ فَجَاءَنَا اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ
٦٢ وَإِنْ تَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مِمَّنْ
مُزَكَّرٌ ٦٣ فَذَرْنِهِمْ حَتَّى لَأَأْتِيَهُمْ الَّذِي وَعَدُوا ٦٤

المذكور عيا لصدى ويجوز أن يكون وداء لقول قال سائر
الاحكام ظاهر الفساد (أهم خلقوا من غير شيء) أم أحدثوا
وقد رواه من غير محتم ومقدور لذلك لا يبدو أنه أو من أجل لائيه
من عبادته وما جاز (أهم الخالقون) أي الأول لأن مناه
أهم خلقوا أنفسهم وذلك عليه بقوله (أهم خلقوا السموات
والارض) وأما هذه الآيات منقطعة ومعنى الهزئة فيها
الالكبر (بل لا يوموتون) إذا شئوا من خلقهم ومن خلق
السموات والارض خلق الله أدلها بقوله ذلك لا أعرضوا من
عبادته (أهم عبادهم) من انزلهم من رزقه حتى يزرعوا
النبوة من شاء أو عزائهم على من يختار رزقه من اختارها
حكمت (أهم المصيطرون) النا ليجوز في الاشياء يدبرونها
كيف يشاءون أو قيل رخصت بخلافه رخصتها لغير رخصة
بجلاء عن غلايين ما أودوا في والباقيون بالصاد خاصة
(أهمهم) رتق الى الدنيا (يستصون) أي عاصدين فيه
الى كلام الملايكه وما يوحى اليهم من على النبي حتى يملوا ما هو
كائن (قلنا) مستصون بسلاطينهم (بمحبة واضعة تصدق
استصاع) (أهل البناات) ولسم البناات) فيه تصفيهم بأشاري
من هذا رأيا لا يمد من الملائكة فضل أن يقرى بروحه الى عالم
المسكوت فيطلع على النبوة (أهم تساهم) (أهم) على تبليغ
الرسالة (فهم من مفر) من التزام غريم (متقارون) عملون
العمل فذلك زهدوا في اتباعك (أهم عبادهم النبي) الروح
الحق ط الخليل في النبوة (فهم يكيدون) (أهم يمدون
كيداً) وهو كيدهم في دار الندوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
(عقدين كيدوا) بحمل الصوبه المحصور فيكون ومنه مضمونه
الضمير لفسه لعل على كيدهم والملايكه على أن الواجب لفسهم
المذكور (هم المكيدون) هم الذين يقيمونهم المكيد أو يمدون
عليهم والى كيدهم وهو تلهيهم يوم دوا في القلوب في الكيد
من كادهم فكذلك (أهمهم الغرابة) بينهم يجرهم من هذا به
(سحابة) أفعما يدركون) من انشأهم وأشر كمالهم كونه
به (وان يروا كسفا) كسفا (من السحاب) ساقطاً يقولوا (من
قرب طغيانهم) وما عداهم (سحاب مذكور) هذا سحاب تراهم
على من وهو جواب قولهم فأقط علينا كسفا من السحاب
(ففرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون) وهو عند
النفخة الاولى وتقرأ يلقوا وتقرأ ابن جابر وتامم يصعقون على البي للقول من صفة أو أصعقه

五、

(يَوْمَ لَا يَنْفَعُهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا) أَي شَيْءٍ مِنَ الْإِعْطَافِ وَالْعَذَابِ (وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ) يَنْفَعُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ (وَالَّذِينَ ظَلَمُوا) يَحْتَكِلُ الْعَوَامُ وَالْأَخْصَامُ (عَذَابًا) هَؤُلَاءِ (أَيِ حَذَرُوا عَذَابَ الْقَبْرِ وَالْمُؤَافَقَةَ الدُّنْيَا كَقَتْلِهِمْ يَدْرُوهُمُ الْخَطِيعُ سَبْعِينَ) (وَأَكْثَرُ لَا يَأْمُرُونَ) ذَلِكَ (وَأَصْبَحَ لِمَنِ كُنْتُمْ خَائِفِينَ) وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

الجزء الثاني من الجزء

24

19V

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ عَنْهُمْ كَيْدُكُمْ وَلَا سِيَئَاكُمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنْ
لَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾
وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٥٣﴾ رِجَالٌ أَتَتْهُمُ الرِّجَالُ وَالْأَعْيُنُ وَاسْتَفْهِمُوا بِحَمْدِ رَبِّكَ
جَنَّاتُ عَدْنٍ ﴿٥٤﴾ وَمِنْ أَلْفِ نِسَاءٍ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ﴿٥٥﴾

سورة النجم

(مكة وآبها احدى أوتقان وستون آية)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(والنجم اذ هو) : اسم جنس النجوم والنيازك فاعلم بها
اذغرب او اترجم اليها ما او تنقأ او طرفة يقال هو
يا فتنت اذ اسقط غرب وهو يا فتنت اذ اقلع لونه او
لنجم من نجوم القرآن اذ قال والنيازك اذ اسقط على الارض
او اذا غار او اطرقت فوله (ما من امة) : مفضل محمدي
اقلعوا بوزن من اطرقت السبع والخطاب فترى (وما
هو) : وما اعتقد بلالا والخطاب فترى والمراد نبي
يسير اليه (وما ينطق من الهوى) : وما يصدر نطقه للقرآن
من الهوى (ان هو) : ما للقرآن والذي ينطق به (الاراضي
يومي) : الاراضي يومها اقلعها وانجس من البرا اذ لا يستند
لها حيث بها اذ الارضي اليان يجهد ان اجها من اقلعها
اليوميا ونظر لانه لا يفتن يكون ياولي الارضي
(عليه السلام بالقرى) : ملكته بقوا فهو جبريل عليه السلام
لولا اصة في ارباعها لحوار حتى اقلع في قري فويل لارام
روها ليل الساء فكلها راحة راحة راحة فمسيووا جاتين
(ذمرة) : حصاة في عقله رواه (تستوي) : تستقام على
صورته الحقيقية التي خلقه اتفصل عليها فيبرأ ما يجد من
الايام في صورة تغيره خصلت الصلوات والصلوات بين مرة
والامر وصرف على الارض (ان قيل) : ان يوتوه في ما قبل من
الامر (وهو يلائق الارض) : فاقول الساء والضمير لجبريل

سُورَةُ النِّحْلِ مَكِّيَّةٌ
وَجَاءَ الْفَاتِحَانِ وَنَسَقُوا لَهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْجَنَّمُ إِذَا هَوَىٰ ۝ مَا ضَلَّ صِجَارُكَ وَمَا غَوَىٰ ۝ وَمَا
يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا نَفْسٌ يُوحِي ۝ عَلَيْهِ شَهِيدًا لِّلْهُوَ
۝ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ۝ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ۝ نَزْدَنَا
فَقَدْ لَ ۝ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝ فَأَوْحَىٰ إِلَى الْعِبَادِ ۝

(تدنا) من التي عليه الصلاة والسلام (فندل) فتناق. وهو غثيل لرو وجبار ولوقيل منتهى من الاق الاق فدا من الرسول فيكون اشعار بالمرح به
معتمد من غير علمه تقربا للشدّة وثقل التملّك استعمال مع تملّك التمر وتقاليد جليبه من السرور وأدلّوا بالوالبو الى التمر الحلق (فكان) جبر عليه
السلام كقولك وهو من معقل الازار والمسايفة بينهما (قاب فوسين) مقدار ما (وأدني) على تقدير كقولك أو وينون والمقصود غثيل ملكة الاتصال وتحقيق
استناده لأوحي الى بنو السند المنس (فأجر) جبر به على السلام (اليهده) عداة واضرار قبل الذكر لكونه معلوما كقولك على ظهرها

vya

من ملك في السموات لا تغني شفاعته شيئاً) وكثير من الملائكة لا تغني شفاعتهم شيئاً لا تنفع (الامن بصلواته) في الشفاعة (لن يشاء) من الملائكة ان يشفعوا ومن الناس من يشفع له (ورضى) وراءه هاتيك فكيف تشفع الاصنام للبعثه (ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة) أى كى

الجزء الثاني من الجزء

واجتمعهم (نسبة الاثني) بل نسوة بنتا (ولمهم من
عل) اي بما يقولون فيرى بها اي بالمشكوك باقضية
الاثنيون الا الظن والظن لا يفي من الحق شيئا قال
الحق الذي هو حقيقة الشيء لا يترك الا بالاول والآخر
في الحرف المقطوع والماض والماضي في العبادات وما يكون
وصلة اليها (الحق) فمن عن توري عن ذكرنا لم يرد الا الحيوة
الدينية فاعرض عن دعوهما للايمان بدنا من غفل عن
التواضع عن ذكر موهبتك في الدنيا بحيث كانت منفي
ومنه على انه لا يده الدعوة الاعتقاد او اضرابط الابطال
(ذلك) انك اوصيا الدنيا وكنتها (سليمهم من المل)
لا يشاؤهم وعلمهم والجله اعترضه فقرر تصور مهم بالدينا
وقوله (اريكه هو اهل عن ضل عن سبيله هو اهل عن
اهتدى) تليق الا لا يلازم انما اهل به انه من الخيب
عن لا يوجب التعليل تنسلك دعوهم اذ ماضيك الا لا يلب
وقد قلت (وقد قلنا السوات وما في الارض) خلقا مسلما
(يعني الذين اساءوا اعمالوا) ببقايا معلوما من النسوة
او مله او بسبب ما عملوا من النسوة ووجهنا على انه لا يفي
خلق الدار وما لا يفي من الضال عن الحقني وحقا
الملك اذلك (مهم) ويجري الذين اساءوا (الديني)
الديني هو الجنان او من عن اعمالهم او بسبب الاعمال
الديني (الذين ينجيهم كافر الامم) ما يكرهه من
الذوب هو ملر تعبيله الوعيه بخصوصه فيل ما وجب اخذ
وقرأ عن قوله كسما من خلف كبر الا على اراوة الجنس أو
الشرك (والقواض) وما ملش من كبر الكبر
(الاسلم) الا على وضعتنا مفقود من عيني الكبر
والاستقامة على الذين تصلب على الصفه والدمج أو ارفه
على انشراح عروق (الديني واسم الفتره) حيث ينشر
الصالحا لجناب الكبر او ارفه ان ينشر مله من الذوب
تفهمها وكبرها على عجب بوجهه الاثنيون ومنه لجناب
اثلا اي صاحب الكبريه من ولا يوجب وجوب القاب
على التام (مواضع) اهل باحوالك منك (انذا) كم
من الارض وانما ارفه جنيت بطون انما كنت عن احوالك
ومصارف امورك من اجبا خلقك من التراب يخلق آدم
ومصاصرك والارحام (الظلمه) انسى فلاتا تو اهل
تفهمها وكبرها على عجب بوجهه الاثنيون ومنه لجناب
اثلا اي صاحب الكبريه من ولا يوجب وجوب القاب

لَيْسَ مِنَ الْمَلِكَةِ نَتِيجَةُ الْآفَتِ ۝ وَمَا كُنْتُمْ مِنْ عِلْمِ أَنْ
تَسْمَعُوا إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ الظَّنُّ لَا يَهْدِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ۝
فَاغْرُضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ مِنْ ذِكْرِنَا وَلَوْ كَرِهَ الْأَحْمَقُ الْعَتِيَّةُ
۝ ذَٰلِكَ مَبْلَعُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ
سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمِمَّا عِنْدِي ۝ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا
بِالْحَسَنِ ۝ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ كِبَارَ الْأَثَمِ وَالْفَوَاحِشِ
إِلَّا اللَّهُمَّ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْغَفْرِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذَا أَنْشَأَكُمْ
مِنَ الْأَرْضِ وَإِذَا أَنْشَأَكُمْ فِي بَطُونِ أَمَا بَكَتُمْ فَلَا تَرْكَبُوا
أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمِمَّا تَفْعَلُونَ ۝ أَوَلَيْسَ الَّذِي تَوَلَّىٰ ۝ وَأَعْطَىٰ
قَلِيلًا وَأَكْثَىٰ ۝ أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ هُوَ يُرِي ۝

روا أخر عن أنس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أفرأيت الذي تولى» عن أتباع الحق والنيات عليه (وأعطى قليلا وكثيرا) وقطع الطعام من فمها كذي الحافر إذا بلغ الكبد يمتلئ من الحزن فالصبي ترك الحفر والاكتر على أنهار حتى أتى الوليد المنية كان يسع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الحركين وكان تركت في الألباح وخلفه فقال لأخشي مذاب الله تعالى فضمن أن تجعل عنه القباب إن أعطاه بعض ما له وقد أعطى بعض البصر طمخا بالباقي (عند هذا السبب يوري) يدل أن صاحبه تجعل عنه

(أم يبنما يمانى صنف موسى وإبراهيم النبي) وفروا جميعاً لزموا وأسر بأولاد في الوقت ما باعدها وتخصيصه بفك لاحتياها ما لم يحتله غيره فاصبر على ما نزل ونهى أتابجير على السلام حين أتى النا فقال لا تصاحب فقال ما لي بك فلا وذرهم أولئك كان معنى كل يوم في سائر ما تضافنا قال وقد مره من الأوي الصواب تقدم موسى عليه الصلات والسلام من صفة وهي التوراة كانت أشبهوا كمر عندهم (الأزودونوزو ذور أخري) أي المحققين الثقيلة وهي ما يدها في عمل الجبر بدلائل ما في صنف موسى أو أضر على هو أن لا تزركه نيل مالي صنفها ما لجلب هو المني أو علا واغتفاحه بنه نيفه وولاحظا لغير ذلك قوله تعالى كتبنا

سُورَةُ الْجُحُودِ

٥٣

على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فسادا في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا وقوله عليه الصلات والسلام من سن سنة سيئة قبله موذرها ورز من عمل بها إلى يوم القيامة قاتل ذنبا لله وللعالة

والنقيب أقي هو وزره (وأن ليس للانسان الا ما سعى) الا

سعيه أي لا يأخذ أحد بذنبت الغير لا يثاب بفسده ولباطل الأفعال

من ان الصدقة المجرى ثمانا أيت فلكون الناي كاتا ثمانية

(وأن سبي سوف يري ثم يجره المجلد الأوفى) أي يجزي السبي

سبي الجلاء الأوفى رغب بترج أحسن ويجوز أن يكون مصدرا

وأن تكون الما مخرجا الما لعل عليه سيجزى والمجرء به (وأن

إلى ربك المضي) أنها ما خلقت وورجوه محمد قري بالسكر

على أنه منقطع مما في الصنف وكذا كثر ما به (وأن هو

أشحك وأحب وأهمل وأت وأحب) لا يقدح على الأمانة

والإبائه غيره فان العاقبة تغني الدنيا والموت يحصل منه بعل

الله تعالى على سبيل العادة (وأن تخلق الرجنة الذكر والأنثى

من نقطة إذا نمت) تدفق في الرحم وتخلق أو يلد منها الولد

من منى إذا نمت (وأن عليه النشأة الأخرى) الأحياء بعد

الموت وبعد يومه (وأن كنتم أو بعمر النشأة بلذ وهو

أبنا مصدرا (وأن هو ماني وأني) وأعطى القنية وهو

ما يأت من الأموال وانما لها أئف بالأموال أو

أرضي ونحيت جيل الرضالة قنية (وأن هو رب البشرى)

بني البرور هي أشد من النقصا معها أبو كيسة أحد

أجداد النبي صلى الله عليه وسلم وخالفه في شأن عبادة الأركان

وقد كانت كما يسمون الرسل صلى الله عليه وسلم ابن أبي كيسة

ولم يخصه بها للأشهر أو عليه الصلاة والسلام وأن وافق

أبا كيسة على ما فهم خالفه بضيافيتها (وأنه أصل عدا

الأولى) القدر ما لهم أولى الأسماء هلاكا بعد قوم نوح عليه

السلام قبل عاد الأولى وهو عاد الأخرى إرم وقرى عاد

الولى بمنف الحزق أو غل منها إلى لأم التعريف وقرى ثاقف

وأبو عمرو عاد الأولى بضم اللام بحركة الحزرة وبخطا التثنية

وهلوى بمضنة اللام بضم السين كقولهم منهن الواو (وعدودا)

عطف على عاد الألمان بما لا يسل فيه وقرى أجامه وحزرة بنير

تثنية وبهتان بنير الألف والباء التثنية وبهتان بلاف

(فأني) الفرقين (نوح) دفوم (وأنه أيضا مبطون عليه

من قبل) من قبل عاد وعدودا (أنهم كانوا أملا وإطاني

من الفرقين لأنهم كانوا ينفذون ويقرضون ويقرضون به حتى

أَفَرَأَيْتَ نَارَ اللَّهِ مَصْفُوفَةً ۖ وَأَبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ۖ
 الْآخِزِينَ وَارِزَةَ وَرِزَّ أَخْرَى ۖ وَأَنْ لِّسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ۖ
 وَأَنْ سَعِيهِ سَوْفَرٌ ۖ ثُمَّ جِئَهُ لِلْجَزَاءِ الْآخِرِ ۖ وَأَنْ
 إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْعَى ۖ وَأَنَّهُ هُوَ أَشْحَكَ وَأَبْكَى ۖ وَأَنَّهُ
 هُوَ أَمَّا وَأَحْيَا ۖ وَأَنَّهُ خَلَّىٰ الزَّوْجَيْنِ اللَّكْمَةَ ۖ وَالْآخِرَ
 مِنْ بَطْنِهِ إِذْ أَمَىٰ ۖ وَأَنْ عَلَيْهِ الشَّانَةُ الْآخِرَىٰ ۖ وَأَنَّهُ
 هُوَ أَخَىٰ وَاقَىٰ ۖ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعَرِ ۖ وَأَنَّهُ أَفْهَكَ
 عَاكِ الْأَوَّلَىٰ ۖ وَتَمُودَ عَاكِ ۖ وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ بَنَاتِهِمْ
 كَتَانُوهُمْ أَظْلَمَ وَأَطْلَىٰ ۖ وَلَمُوسَىٰ كَ أَهْوَىٰ ۖ
 فَصَّيْهَا مَا عَشَىٰ ۖ فَإِنِّي الْآءُ رَبُّكَ تَمَارَىٰ ۖ هَذَا نَذِيرٌ
 مِنْ لَذْذِ الْأَوَّلَىٰ ۖ إِنْفِتَا الْأَزَنَةَ ۖ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ

لا يكون بحر الك (والوثةكة) والقرى القراء: فكنت بأهلها أي اظلمت وهي قري قوم لوط (أهوى) بد أن رفعا فقلها (فتشاه ما فاني) يتحول وتسم لما أسماه (فأي الأبرك تباري) فتشكوا الخطاب الرسول أو لسلك أحوال المدودات وان كانت نماها تماهاها الآمن على قلى قلبه من البر والمواضع المستبرين والانتقام لا نياها المؤمنين (هذا نذير من النذر الأولى) أي هذا القراء ما لم من جلس الأقران لا تشدق وهذا الرسول نذير من جنس النذيرين الأولين (أزفت الأرفة) دنت الساعة الموصوفة بالوثةكة نذير محو قوله اقربت الساعة (ليس لها من دون الله

كاشفة ليس لها قسي قدرة على كشفها اذا وقعت الالهة لكشفها الا ان يتأخرها الالهة وليس لها كاشفتوها الا الله اذ لا يعلم عليه سواها وليس لها من غير الله كشف على انهم صعدوا لمعانيه (ان هذا الحديث) بين القرآن (تحيون) انكارا (وضحكون) استهزاء (ولا يكونون) تحزنوا على ما مضى (وانتم سامعون) لا هم اوستمعون من صد البصر في مسيره اذ ارفع راسه او مستمعون للشغلوا الناس عن استماعهم السموات والارض (فاسجدوا لله واعبدوا) اي واعبدوا دون الالهة * عن النبي صلى الله عليه وسلم ان سورة النجم اعطاه الله عز وجل ليعلم به من صدق محمد ويحبه محمد

الجزء الثاني من القرآن

٧٣٠

سورة القمر

مكية وآياتها خمس وخمسون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(اقتربت الساعة وانشق القمر) روى ان الكفار سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم آية فانشق القمر وسبق يوم القيامة مؤيداً للاولى اعترى وقد انشق القمر اي اقتربت الساعة وحصل من آيات انوارها انشقاق القمر وقوله (وان يروا آية يفسدوا) عن قائلها والاعيان بها (ويقولوا سمعنا) معارضة من يدعي انهم رأوا آية له آيات أخرى مترادفة ومعينة ان الله تعالى فاذكروا اسم من المرءة قال امرؤ قريش من اذ انكسرت فسترك او مستبصر من استمر الشيء اذا اشتدت حره او ما رذاه ليل في (وكلوا وابصروا) وهو ما زعم الشيطان من رد الحق بعد ظهوره وذكر ما يلفظ المأخوذ الاشعار منها من عاذتهم القديعة (وكل امرئ مقتري) منته الى غاية من غلطان او قصر في الدنيا وشفاؤه او ساد في الآخرة فقال النبي اذا انهي الى غاية ثبت واستقر وقرى بالقسم اي ذو مستقر يعني استقر او بالسكس والجرح الى نصفه امر وكل معطوف على الساعة (واقعد جأهم) في القرآن (من الانام) آباء الغرور الخالقة وآباء الآخرة (ما فيه مدس) اذ يدس من تعذيب او يعيدونهم الا فتال تغلب دلائل الدال والدار والاراي للتناصب وقرى: مزير: قلبها زابا وادغامها (حكمة باغة) غايها الاخل فيها زعي بدل من ما لو خير لطف وقرى بالنصب خال من مقلتها موصولة او مخصصة بالصفة فيجوز نصب الخال عنها (فانكفي القفر) في الاستبصار انكرا في غنى عن القفر وهو جرح نذر: يعني القفر او المخرقة او مصدر يعني الانذار (فقول منهم) لعل كل الانذار لا يفي فيهم (يوم يدع الدام) اسر ابل ويجوز ان يكون الدامية كالدور قوله كن ليكون واسطاً طاليا: اكتفاء بالسكره للتخفيف واتصاب يوم يخرجون واخبار اذكر (الى شيء نكر) فظير نكره الله سر لا تعلمه سمعه له وهو هول يوم القيامة وقرآن نكر بالتخفيف وقرى: نكر يعني انكر (خاشعاً اصدارهم يخرجون من الاجداث) اي يخرجون من قبورهم خاشعاً ذليلاً اصدارهم من الهول واقراد وتذكير لان قوله ظاهر غير حقيق التأييد وقرى: يشتم على الاجل وقرآن كنتم واقفوا من داس راعهم خشعاً وانما حسن ذلك ولم يمتدح من مروت رجاله فحين غلبهم انه لا ليس على صفة تشبه الله وقرى: خشعاً اصدارهم على ابدانهم المخرقون الجملة حالاً (كانهم جرد متشر) في السكرة والخروج والاشواق الى المكنة (مهبطين الى الدام) مسرين مادي أعانهم اليه او ناظرين اليه (يقول

كاشفة ١٠ اقرب هذا الحديث ١١ وَيَقْعُ كُورٌ ١٢ وَلَا يَكُونُ ١٣ وَأَنْتُمْ سَامِعُونَ ١٤ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ١٥

سورة القمر مكية
وكل امرئ مقتري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١
اقربت الساعة ٢ وانشق القمر ٣ وان يروا آية يفسدوا ٤
يقولوا سمعنا ٥ واقعد جأهم ٦ من الانام ٧
اقرب مستقر ٨ ولقد جاءهم من الانسباء ما فيه مزج ٩
جحمة بالغة ١٠ فما هن الذر ١١ فقول عنهم يوم يبعث
الداع الى شيء نكر ١٢ خاشعاً اصدارهم يخرجون من الاجداث ١٣
كانهم جرد متشر ١٤ مهبطين الى الداع يقول ١٥

خاشعاً اصدارهم يخرجون من الاجداث) اي يخرجون من قبورهم خاشعاً ذليلاً اصدارهم من الهول واقراد وتذكير لان قوله ظاهر غير حقيق التأييد وقرى: يشتم على الاجل وقرآن كنتم واقفوا من داس راعهم خشعاً وانما حسن ذلك ولم يمتدح من مروت رجاله فحين غلبهم انه لا ليس على صفة تشبه الله وقرى: خشعاً اصدارهم على ابدانهم المخرقون الجملة حالاً (كانهم جرد متشر) في السكرة والخروج والاشواق الى المكنة (مهبطين الى الدام) مسرين مادي أعانهم اليه او ناظرين اليه (يقول

الكارثون هذا يوم عرس) صوب (كذب قبلهم قوم نوح) قيل قومك (فكذبوا عينا) نوح عليه السلام وهو تفصيل بعد اجمال وقيل معناه كذبوه فكذبوا على صلب تكذيب كاذب كاذب لا منهم قرن مكذب قبلهم قوم نوح كذبوا كذبوا باللسان (واذبحوا) وهو يذبحون وزجر عن التبليغ بأنواع الاذية قيل انهم من جملة الذين آمنوا ويؤمنون وقد ارجع الى الجحيم ونجبت (فصاره ابي) باني وقرى بالكسر على ارادة القول (منلوب) غلبي قوي (فانتصر) فانتقم في منهم وذلك بعد ما به منهم قد دروي أن الواحدة منكم بقاء فيخذه حتى يخرج منها عليه فيبقى ويقول اقيم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون (فتفتحنا ابواب السماء) فتشعلت ابواب السماء

سُورَةُ الْقَمَرِ

٧٢٢

الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمُ عَرَسٍ ۖ كَذَبَتْ بِلَهْلُهُ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا
عَبْدَنَا وَكَلَّوْا يَجْهَنُونَ ۖ وَأَزْدٌ حَقٌّ ۖ مَدَّ عَارِبَهُ إِلَى مَعْلُوبٍ
فَانْتَصَرَ ۖ فَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَا سَمِعْنَا مِنْهُمْ ۖ وَفَجَّرْنَا
الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَمَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ وُدِّ ۖ وَجَلَّلْنَا عَلَى ذَاكَ
الْوَاجِدِ ۖ وَدُسِّرَ ۖ فَجَزَىٰ بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفْرًا ۖ
وَلَقَدْ زَكَّيْنَاهَا ۖ إِنَّهَا قَدْ جُمِلَ مِنْ دُرِّ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عَنَابِي
وَدُرِّ ۖ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَكِّرٍ ۖ
كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَنَابِي وَدُرِّ ۖ فَتَأْتُنَا عَلَيْهِمْ
بِجَاهٍ صِرَاطٍ يَوْمَ يُخَيَّلُ سُحُبُ ۖ تُرْجَعُ النَّاسُ كَانَهُمْ
أَعْيَارُ نَخْلِ مُّقَمَّرٍ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عَنَابِي وَدُرِّ ۖ
وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَكِّرٍ ۖ كَذَّبَتْ ثَمُودُ

ساقط على الارض وقيل حبوا بالاجاز لان الرخ طيرت رؤسهم وطيرت اجسادهم وقد ذكرنا تفصيله على اللفظ والتأنيث قوله ايجاز نخل خالصة لعمري (فكيف كان عنباني ودر) كرومهم وويل وقيل الاول لما حاق بهم في الدنيا والثاني لما حيق بهم في الآخرة كآمال ايضا فيصنعهم لنذيرهم عذاب الحزبي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة غلظى (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) كذب ثمود

الجزء الثاني من القرآن

٢٧

٧٠٢ ٢

يَا نَذِيرٌ ۝ قَالَ أَسْمَأُكُنْتُ وَلِحَبَابٍ نَبِيَّهُ إِنَّا إِذَا كُنَّا فِي ضَلَالٍ
وَسُعُرٍ ۝ هُوَ الْبَاقِي الْفَكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا لَهُ كَذَابٌ يَأْتِي
سَيَعْلُونَ عَلَامًا لِكِتَابٍ لَا يَشْرُ ۝ إِنَّا مَرْسَلُوا النَّاسَ قَدْرَهُ
لَهُمْ فَادْرِكْنَهُمْ وَأَصْطَلِحْ ۝ وَبَيْنَهُمَا أَلَمَاءٌ قِيَمَةٌ يَنْهَمُ
كُلُّ شَيْءٍ يَخْضَرُ ۝ قَادَ وَأَصَابَهُمْ فَيَعْلَى يَصْعَقُ
۝ مَكِثَ كَانَ عَذَابِي وَنَذِيرٌ ۝ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً
وَلِيَدَهُ مَكَانَ كَشْفِ الْخَيْطِ ۝ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ۝ كَذَّبَ قَوْمُ لُوطٍ بِالْذِّكْرِ ۝
إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً إِلَّا لُوطٌ نَجَّى نَفْسَهُ بِعِزِّ
نَبِيِّهِ مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ ۝ وَلَقَدْ أَنْذَرْنَاهُمْ
بَطْشَنَا فَمَا رَوَّا بِالْذِّكْرِ ۝ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ صَيْفِهِ فَمَلَأْنَا

بالنذر بلا غفوات والمواضع أو الرسل (فقالوا أيضا
منا) من جئنا أو من جئنا لافضل علينا واتصاه بفعل
يشره ما يهده وقرئ بالرفع على الأجداد والاول أوجه
للاستفهام (واحد) منفرد لا يبره أو من آتاهم دون
أشرفهم (تبعه) أنا إذا في ضلال وسر) جهم سمع كلهم
مكسرا عليه في تبتوا على أقباعهم إلا مفرقه على ترك اتباعهم
له ريل السر الجنون ومنه فاقة مسعورة (ألقى الذكر)
الكتاب والوحي (عليهم بيننا) وقينا من هو الحق منه
بذلك (بل هو كذاب أشرف) حله بطره على التزمه علينا
بأدائه إياه (يسلمون بخدا) عند نزول العذاب بهم أو يوم
القيامة (من الكذاب الآخر) ألقى حله أشرف على
الاستكبار عن الحق وطلب الباطل أما لم عليه السلام أمهم
كذبه وقرأ ابن عامر وحزرة وروى سبطون عن الالفتات
أو حكا قتل أبيهم بهما لم يقرئ الأشرف كقولهم جنون على
والأشرف أي الأبطر الشراوة وهو أصل مرفوف بالأشرف
(أنا مرسلا الناقة) يخرجوها وأبوعها (فنتلم) امتحانا
لهم (فارتكبهم) فانتظرهم وبقبر ما يمتنون (واصطبر)
على أقدامهم (وبينهم) الماحقة بينهم مقسوم لها يوم
ولهم يوم بينهم لثالب العقلاء (كل شرب عتفر) بغيره
صاحبه في نوبته ويحضره بغيره (فنادوا صاحبهم) فناد
إيها لبا أحسن محمود (فما طلى نفس) فاجترأ على تناطى
فعلها فقلها أو فما طلى السيف فقلها والتناطى تناول الشيء
يشكك (فكيف كان عذابي ونذرنا) أرسلنا عليهم صيحة
واحدة (صيحة يبرل عليه السلام) فكانوا أكرمهم المحتفل
كالشجر اليابس المكسرات في شقته من يصل الحظيرة
لاجبا أو كالحشيش اليابس الذي يهضمه صاحب الحظيرة فلا شية
في الشتاء وقرئ بفتح الظاء أي كشم الحظيرة أو التجبر
المتنلها (وقد يرسنا القرآن ذكر قبل من مدرك كذبت
قوم لوط بالنذرنا أرسلنا عليهم صايحا) يرميهم بصيحه بالبطارة
أي ترميهم (إلا لوط نجتهم بحسن) لسم وهو أقر
الليل أو مسحر بن (نعمت من عتدا) أنا ما منا وهو علة
لنجنا (كذلك تجزي من ذك) نستأبلا ما نأبوا الطاعة
(ولقد أنذرهم) لوط (ببطشنا) أخذنا بالذاب (فأروا)
بالنذر (فكذبوا بالقرمشا) كذبوا (ولقد رادوهم من صيفه)
فصدوا العجور بهم (فلمستأ)

أعينهم) فسمعنا ما وسويناها بسائر الوجوه رأيناها ما دخلوا اداوه عنوة فمقتهم جيل عليه السلام حققتا عمرهم (فدعوا عذابا ونذر) فقلنا لهم فدعوا على ألسنة اللغات اظواهر الحال (وقدم بعضهم بكرة) وقرى بكرة غير معروفة فقل أن الراديبا أولها نار من (عذاب يستقر) يستقر بهم حتى يسلمهم إلى النار (فدعوا عذابا ونذروا) فقلنا لهم فدعوا على ألسنة اللغات اظواهر الحال (وقدم بعضهم بكرة) وقرى بكرة غير معروفة فقل أن الراديبا أولها نار من (عذاب يستقر) يستقر بهم حتى يسلمهم إلى النار (فدعوا عذابا ونذروا) فقلنا لهم فدعوا على ألسنة اللغات اظواهر الحال (وقدم بعضهم بكرة) وقرى بكرة غير معروفة فقل أن الراديبا أولها نار من (عذاب يستقر) يستقر بهم حتى يسلمهم إلى النار

سورة القصص

أَنبِئْهُمْ مَدْوُوعًا بِنَارٍ وَنَذِرْ ۖ وَلَقَدْ جَعَلْنَا مِنْكُمْ كُرْسِيُّ ۖ
مُسْتَقَرًّا ۖ مَدْوُوعًا بِنَارٍ وَنَذِرْ ۖ وَلَقَدْ سَرَّاهُ الْقُرْآنَ لِلَّذِينَ
فَهَلْ مِنْ نَذِيرٍ ۖ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ۖ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
كُلَّهَا فَاخَذْنَا مِنْهُمُ اخْذَ عَذَابٍ مُقْتَدِرٍ ۖ أَكْفَأَ لَكُمْ خَيْرٌ مِنْ
أُولَئِكَ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ۖ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعُ
مُسْتَقَرِّ ۖ سُبْحَانَ الْجَمْعِ وَيُوقُونَ الدِّبْرَ ۖ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدٌ
وَالسَّاعَةُ آتِيَةٌ مُدَافِرَةٌ ۖ إِذَا الْخِطَابُ نَدَىٰ فِي فَنَائِلٍ وَسُيِّرَ ۖ
يَوْمَ يُنْفَخُ فِي النَّارِ عَلَىٰ وَجْهِهِمْ دُفُوعًا وَسَرَّ ۖ إِنَّا كُلَّ
شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِعَدَدٍ ۖ وَمَا أَمْرُ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا بِأَمْرِ إِبْرَاهِيمَ
ۖ وَلَقَدْ مَكَانًا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ نَذِيرٍ ۖ وَكُلُّ شَيْءٍ
فِي كُودٍ فَازٍ نَبْرٍ ۖ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَقَرٌّ ۖ وَإِنَّا لَنُفَعِّلُ

مقتضى لقول النذاب واستأجر على قصة مستع اللادكار والاماط واستأجرا فالتسبب والاماط لثلاثتهم السهو والشفقة وهكذا تكرير قوله تعالى الآخر بكما تكذبا ويل يومئذ المكذبين ونحوها (ولقد جاء آل فرعون النذر) اكفى بذكرهم من ذكر مفضل باعادي بذكرهم (كلوا اياتنا كلها) بقى الايات الله (فاخذناهم اخذ عزيز لا يابا ب (مقتضى) لا يصح منه (الكفار) باسمه الرب (خير من اولئك) الكفار المشركين قوة وعدة ومكانة ودينه عند الله تعالى (ام لكم برأى في الزر) ام يزل لكم الكتاب والما يأتان من كفر منكم فهو في ما من العذاب (ام يقولون نحن جميع) جماعة امرنا بآية (مستقر) مستقر لآمر لا موصوف من الامداد لقلب او متشابه يضر بعضها ايضا والتوحيد على لفظ الجيم (سيزم الجحيم ويولون العبي) اى الايام وارفاده الاراد بالجنس والاولى واحد يوليه وقصوفه ذلك يوم يروه من دلائل النبوة وعن عمر رضى الله تعالى عنه انه لا تزال لعل ما هو قولا كل يوم يروى رأيت رسول اعظم اعظمه وسلايس النعم ويقول سيزم الجحيم لعلته (بل الساعة موعدهم) مرعد عذابهم الاصل وما ينجيهم في الدنيا في ملائكة (والساعة) اشد العذاب امر فظيع لا يمتدى لحواته (وامر) مذاق من عذاب الدنيا (الخير من في ضلال) عن الحق في الدنيا (وسر) ونبر اذني الآخرة (يوم يسحبون في النار على وجوههم) يحسبون عليها فدعوا مسرقة اى قال لهم فدعوا حر النار والما قال مساهيبا ان الهمها وسر على لجهنم ولقد لم يصر فمن سرقة النار وسرقة اذا لوت (انا كل شئ مختلفه بقو) اى انا خلقتا كل شئ مقدرا مرتبا على مقتضى الحكمة او مقفرا مكتوب في لوح المحفوظ قبل وقوعه وكل شئ منصوب جليل بقدر ما به وترى في قوله على الايتاد على هذا لاولي أن يجعل خلفنا من الاما ليطا في المنورة في الدلالة على أن كل شئ بخلاف بقدره بل اختيار الله ههنا من الاما ليطا فيمن التصويب على التصود (وما أمر الا الاجابة) الا فلة واحدة وهو الاما بلا مسالة وساعة او لالة ولادة وهو قوله كن (كلوا البصر) اى اليسر والبصر عتقيل معناه متى قوله تعالى وما أمر الساعة الا كلم البصر (ولقد اهلكنا من الاحمال مكتوب في كتب الخطاة (وكل صغير وكبير) من الاحمال

أشياءكم) أشياهم في الكفر من قبلهم (فهل من نذير) متط (وكل شئ في الزر) مكتوب في كتب الخطاة (وكل صغير وكبير) من الاحمال (مستقر) مستقر في الوح (ان النذر)

في جنات ونهر) ثم اروا كنيه بلغم الجنس اوسه اوسيا من التواويزي هه ريفم الهااجم نه كاسد واسد (في مقدمه حق) في مكان من مشرق قري مقامه
صدق (عند ملك متدين) مقرر بين عديم تألي من في الملك والاعتدال بحيث اجهه ذوا الانهاج هه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القدر في كل غيبه به
الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليله البر

الحزب الثاني

سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الرحمن على القرآن) لما كانت السورة مقصورة على تعداد
النعم التي يوفيها الاخرية صمدنا بل الرحمن وقدم به اصل
النعم الدينية واجابها وهو انما بالقرآن وقوله وتليده فانه
اساس الدين وما شاعروا اعظم الوحي واعز الكتاب
هو القرآن وما شاعروا على خلاصتها صديق لنفسه وصديق طاهر
اتبعه قوله (خلق الانسان عليه البيان) اعلم ان خلق البشر
وما بعده من سائر الخيرات من البيان وهو التبرع عما في الضمير
والفهم الغير لما ذكره ان في الوحي ونزول الحق وتوكل الدعاء
واخلاص القلب للثبات التي هي اخبار مترادة تفرح من الماطف
ليتها على نوح التمديد (والقمر يحسان) يحسان
بحسب معلوم مقدر في روحها وما زادها وتلقى تلك امور
الساكنات السفلى وتختلف الفصول والاقاوت وفي السنين
والحساب (والنجم) والنيات التي يجمع أي يطلع من الارض
والساقية (والشجر) الذي لساق (يحيون) بقا دارته
تألي فها ربيها طابا لقيام الساجدين المكلفين طواوكان
حق النظم في الجنين أن يقال وأجرى الشمس والقمر واسجد
النجم والشجر الشمس والقمر يحسان والنجم والشجر
يحيون ليطا بقا طابا لهما وما بعدها في اتصالها بالرحمن
لكهما جردا عما يدل على الاتصال اشعارا بأن وضو
نفسه من البيان وادخل الماطف بينهما لاختراهما في الدلالة
على أنهما محسوس من تغيرات أو إلى الاجرام العلوية السفلية
يتغيرون كغيره (والسماوات وما فيها) عليها من قوتها ومن قوتها
قوتها منشأ أفضيتها ومنزل أحكامها وعلى ملائكتها وقري
بالقرعة على ابتداء (ودونه الميزان) العدل بأن وزن على كل
مستند مستحقه وبقي كل شيء حق حقه حتى انطق أمر الله له
استقام كائن عليه السحاب للعدل فالتسويات الارض وما
يرف به مقادير الاشياء من منار وميكال ونحوها كالانسان
وصف النساء بالرفعة من حيث انها مصدر القضاء والامتنان
أراد وصف الارض عاليا بما يظهر به الفوارق ويرف به
المقدار ويسوي به الحقوق والمواجيب (الانطقوا في الميزان)
الانطقوا أي ما لا تقتدوا ولا تفتدوا ولا تصفوا وقري لا

فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ۖ فِي مَعْدِنِ صِدْقٍ وَعِنْدَ مَلِكٍ مُّقَدِّرٍ ۝



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۝ عَلَّهُ الْبَيَانَ ۝

الْشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُحْسِبَانِ ۝ وَالْجَبَرُ وَالشَّعْرُ يُصِيدَانِ ۝ وَالنَّجْمُ

رَضَا وَوَصَّعَ الْبِيرَانِ ۝ الْأَنْفُلُ وَالْغَزَالُ يُنَبِّئَانِ ۝ وَأَمِيمُ الْوُزْنِ

بِالْفَيْسُطِ وَالْخَيْلُ وَالْبَيْرَانِ ۝ وَالْأَرْضُ وَصَّعَهَا فَلَا تُزَلُّ ۝

فِيهَا نَارُ كِهْمَةٍ وَالْخَلْدُ بَاتُ الْكُهْمِ ۝ وَالْجَبَدُ وَالْعَصْفُ

وَالزَّيْجَانِ ۝ مَا فِي آيَةٍ رَجِيمًا كَعَذَابِ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ

مِنْ صَلْبٍ ۝ كَالْفَخَّارِ ۝ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ نَارٍ ۝

تطوا على ارادة القول (وأيميو الوزن) لا تسقط ولا تخسر الميزان كولا تقصوه من حق أن يسوي له المقصود من وضو وتكر برعيا لقل التوضيه به
وزاده جعل استعماله وقري ولا تخسر ولا تخسر وبتحسروا بمتصا هه أن الاصل ولا تخسروا في الميزان فخذ الجار وأوصل الفعل
والأرض وضو) فغضا مسمو (الارام) فلقا وقيل الانا بل فخره (فيها ناركه) غروب عما يضكيه (والنخل ذات الاكلم) أومع الفرجه كأكلم
ما يكملها ينطق من ليسو مفسو كدري فانه يتنطق به كالسكوب كالجمع والجارو الفجر (واخذو بالصنف) كالنخل والشعر وما سائر ما يتنطق به والصنف ووق
البيان أيا بس كائين (والزيجان) يعني الشمس والارض من قولهم خرجت أطالب رجحا فتوقر أن طاسروا الحيد الصنف والرجح أي خلق الحب والرجحان
أو وأنس ويجوز أن يرادوا بالرجحان خلف المضاف وقري أخرجوه كاسي والرجحان خلفه ماعدا ذلك فله وهو خلقه من اللوح فقلت أو اوله وادغم ثم
خفف وقيل روحان فقلبتوا ومطاعتهم (فأي آي لا يركب ما كذب) الخطاب لقلان الملوك عليها بقوله اللام وقولها الميزان خلق الانسان

من صلصال كالإصقان (الصلصال الطين اليابس التي له صلصلة وانفطار الخرف وقد خلق الله آدم من تراب جعل طينها مستورا ثم صلصلا فلا يخاف ذلك قوله خففه من تراب ونحوه (وخلق الجن الجن أو الأجن (من لوج) من صاف من الدخان (من نار) بيان ألوح فاقه الأصل المضطرب من سرج اخضر السرج (بأي آلهركما تكذبان) مما أفاض عليهما في أطوار خلقكما حتى صيركما أفضل المركبات وخلصا من كائنات (رب المشرقين ورب المغربين) مشرق الشتاء والصيف ومن بينهما (بأي آله) وبكما تكذبان) مما في ذلك من القول المماثل لا ينحصر كاعتدال الهواء اختلاف الفصول وحدث ما يناسب كل فصل فيه لا غير ذلك (سرج البحر) أرسلها من مرجها الما في أثار سلتها والتي أرسل البحر للموا البحر الغلب (فخيان) يتجاوز أرواها يناس سطوحها ما يمر في

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

٧٠٦

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١﴾ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣﴾ مَرَجَ الْيَمْرَيْنِ كَيْفَيَانِ ﴿٤﴾ بَيْنَهُمَا بَرْخٌ لَا يَمِينُكَانِ ﴿٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا الْقُوَّةُ لَهُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٨﴾ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْيَمْرِ كَالْأَعْنَمِ ﴿٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٠﴾ كُلٌّ عَلَيْهِمَا نَازِلٌ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ هُمْ طَرْفُوكَ دُونَ الْجَبَلِ وَالْأَكْرَامِ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي سَأَلٍ ﴿١٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٥﴾ سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهَ الْقَائِلِينَ ﴿١٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٧﴾ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْصَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا تَنْفُذُوا

لها تاناً أربح حان (أربح فكما تمان (المنشآت) المروجات الفرج أو المستوطنات وقراً حرة وأبو بكر يفسر الشين إلى الهمزة للشرع أو الأثر يفتش الامواج والسر (البحر كالاحلام) كالليل جند وهو الجبل الطويل (بأي آلهركما تكذبان) من خلق مواد السفن والأرصاد إلى غنما وكيفية تركها وأجرها في البحر بإسناد لا يغير خلقها وجها غيره (كمن طلي) من على الأرض من الحيوانات أو المركبات ومن للتظليل أو من الظليل (فأروا) وجه (بك) ذاته ولو استقرت جهات الموجودات وتقصصت وجوها وجهها بالسر هاتين حد ذاتها الاوجهة أي الوجه الذي على جهته (فجر الجلال والاكرام) ذو الاستثناء المطلق والفضل المأم (بأي آله) وبكما تكذبان) أي عاذاً تقابل من بقاء الربوا بقاء ملا يصحى مما عمل مدخل الفجر حرة فخلا أو بما يترتب على فناء الكل من الأعادة والحياة الدائمة والتم المقيم (يستظلمني السموات والأرض) ظلمهم مفتقرين إلى نورهم وصفتهم وسائر ملهمهم وبينهم والى الرد السؤال ما جعل على الحاجة إلى الحصول التي طردواهم وصفتهم لفظاً كل أو غيره (كل يوم هو دنان) كل وقت يحدث أشتا ما يجدوا مولا على ما سبق به فضاؤم في الحديث من شأنه أن يفر ذنبا ويغري كبرا ويفر قوما ويضع آثمين وهو رد قول القوم أن أي لا يلقى يوم البتة (بأي آله) وبكما تكذبان) أي مما يصف بسوء الكفاية لركبها من ممكن الدم حيناً غنيا (سنفع لكم أي التقليل) أي ستجبرد لحسابكم

وجزائهم وذلك يوم القيام مقاهة تعالى لا قبل في يوم وقيل تهد به مستعار من قولك لن تهدد سافر فثقت أن البحر دلتى مائل قوي عليه وأجده وقراً حرة والسكاسي باباء وقري سنفعركم أي تنفعهم اليك والقتال الانس والجن سبياً ذلك لظلم على الأرض أولها تراباً وقدم والولاهما متلاق بالكتيف (بأي آلهركما تكذبان) يا معشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض أن تغزوا من أقطار السموات والارض أن تغزوا من أقطار السموات والارض هاربين من الله قارن من قضاؤه (فاتقوا) فاتقوا

(لا تفتنون) لا تفتنوا عن الفتن (الاباطين) الاثمة وهم واثي لكم ذلك اذ قد علم ان تفتنوا فتتبدوا في السموات والارض فغدا لتعلموا
لكن لا تفتنونا ولا تعلمون الا بينة انما اتى قلوبكم من ربكم على افكاركم (فباي الامر بكما تكتفلان) اي من التنبية والتعذير والامانة والافتاء .. كمال

الجزء الثاني من سورة الرحمن

٣٧

٧٠٧

لَا تَسْأَلُونَنَا لِآيَاتِنَا ۖ فَبَايَ آيَةٍ رَبِّكُمْ كَذِبًا ۖ
رُسُلٌ عَلَيْكُمُ شَوَاطِيرٌ مِّنَ النَّارِ يُحَاسِمُونَ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۖ فَبَايَ
آيَةٍ رَبِّكُمْ كَذِبًا ۖ ۝ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكُنتَ وَرْدَةً
كَالْبَرَقِ ۖ فَبَايَ آيَةٍ رَبِّكُمْ كَذِبًا ۖ ۝ يَوْمَئِذٍ
لَّا يَسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ۖ فَبَايَ آيَةٍ رَبِّكُمْ كَذِبًا ۖ
۝ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَئِذٍ هُمُ الْبَاقُونَ ۖ
فَبَايَ آيَةٍ رَبِّكُمْ كَذِبًا ۖ ۝ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ
بِهَا الْفَاجِرُونَ ۖ ۝ يَطُوفُونَ فِيهَا لَيْلًا وَنَهَارًا ۖ فَبَايَ آيَةٍ
رَّبِّكُمْ كَذِبًا ۖ ۝ وَلَمَّا خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ ۖ فَبَايَ
آيَةٍ رَبِّكُمْ كَذِبًا ۖ ۝ ذُوقُوا أَفْئَاتِكُمْ ۖ فَبَايَ آيَةٍ رَبِّكُمْ
كُذِّبًا ۖ ۝ فِيمَا عَيْنَانِ بَحِيرَتَانِ ۖ فَبَايَ آيَةٍ رَبِّكُمْ

تفتنوا فتتبدوا سراج السيل * خذل يحيل الله فيه محاسبا
اوصفوا ذباب يصعب على رؤسهم واثي كثر شواطيركم بالسكر
وهو لفة ونحاس باطن مطعاف نار وواتفه فيه ابو عمرو
ومقوب في رواية وقري ونحس وهو جمع كلف (فلا
تستعجلوا) فلا تستعجلوا (فباي آية) ايكمما تكتفلان
على التهديد لطف والتحذير بين المظلم والامام في الجوار
والانتقام للسكران في عداد الآيات (فإذا انشقت السماء)
فكأنتم وردة اي حمراء كوردة وغر غر مثل كاذب كان الامانة
فيكون من باب التبريد كقوله
وإن يبيت لآراجين فذوقوا * نحو النائم او موت كريم
(كالبرق) ملبأ به كالبرق وهو اسم لما يدهن به كالخزام
او جدهن وقيل هو الادم الاحمر (فباي آية) ايكمما
تكتفلان اي كما يكون بعد ذلك (فيوثل) اي فيوم تفتن
السما (لا يسأل من ذنبه انس ولا جان) لانهم يعرفون
بسيماهم وقلوبهم فيجربون من قلوبهم ويصرون الى
الموقف فذوقوا فذوقوا اختلاف مراتبهم واما قوله تعالى
غروبك لسا لهم ونحوهم ملطون يحاسبون في الجحيم والذات الانس
باعتبار اللفظ فانه وان تأخر لا تقدم رتبة (فباي آية)
ربكمما تكتفلان اي كما انتم اقل عباده المؤمنين في هذا
اليوم (يرف الجبرمون بسيماهم) وهو ما يلومهم من الكسابة
والخزل (فوقعتا لنوامي والافتداف) مجموعا بينهما وقيل
يؤخذون بالنواني قارون ولا تقدم أخرى (فباي آية) ايكمما
تكتفلان فذوقوا في كذبها الجبرمون يطوفون فيها
بينما التاريخ يرون بها (ويثجم) ماسار (ان) بلغ النهاية
في الحاروة يصيب عليهم او يسوقون به وقيل اذا استنابوا من
التأثيرات اذ لم يظلم (فباي آية) ايكمما تكتفلان ولما خاف مقام
ربه) موقعه الذي يفتق به السبا والاسباب او كما معنى آخره
من تأملها اذ اراقه او مقام الخائف عند ربه يصعب بعد
المتين يضيف الى الرب كذبها وهو لا يوروه ووقام مقام
للمباقة كقوله

ذمرت القفا وتبعته * مقام القاب كالرجل الذين
(جنتان) جنتا الخائف الانس والاشري فحافظ الحق
قال الخطاب يقرين والحق لكل خائفين متكما او لكل
واحدة لغيره وأخرى امه اوجة لعل الطمان وأخرى
لترك الامام اوجة تابها وأخرى بفضلها عليه او روميا يتوجها بغير كذا امام معني بعد (فباي آية) ايكمما تكتفلان ذواتا انسان انواع من الاشجار
والخارجين او افسان جنة نوحى انصتوا في تشبه من فرع الشجرة وتخصيه بالحق كرايتها التي تفرق وتورق وتثمر وتعدل الظل (فباي آية) ايكمما تكتفلان فيها
عينان بحيرتان حيث اؤا الى الاحالي والا اقل قيل احدا امه البيرة والاشري السليل (فباي آية) ايكمما

الامر بكما تكتفلان ذواتا انسان انواع من الاشجار
والخارجين او افسان جنة نوحى انصتوا في تشبه من فرع الشجرة وتخصيه بالحق كرايتها التي تفرق وتورق وتثمر وتعدل الظل (فباي آية) ايكمما تكتفلان فيها
عينان بحيرتان حيث اؤا الى الاحالي والا اقل قيل احدا امه البيرة والاشري السليل (فباي آية) ايكمما

سورة الرحمن

٧٠٨

تَكْذِبَانِ ۝ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ آفَاقَةٍ زَوْجَانِ ۝ فَإِذَا
 آلَاؤُكُمْ كُنَّا كَذِبَانِ ۝ مُتَكِّفِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَاسٍ هَامِينَ
 إِنْ سَبَقُوا وَجْهَ الْجَنَّةِ كَانُوا ۝ فَإِذَا آلَاؤُكُمْ كُنَّا كَذِبَانِ
 ۝ فَبِعِزَّتِكَ لَمَّا كُنَّا فِي الْغُرَفِ لَمْ يَطْمَئِنِّ أَنْفُسُ بَلْبُهُمْ وَلَا جَارُهُ
 ۝ فَإِذَا آلَاؤُكُمْ كُنَّا كَذِبَانِ ۝ كَانَتْ أَلْيَاؤُكُمْ وَلَمَّا كُنَّا
 ۝ فَإِذَا آلَاؤُكُمْ كُنَّا كَذِبَانِ ۝ مَكْرَجَاءُ الْإِحْتِسَارِ
 إِلَّا الْإِحْتِسَارُ ۝ فَإِذَا آلَاؤُكُمْ كُنَّا كَذِبَانِ ۝ وَمِنْ ذُنُوبِهِمْ
 جَنَانٌ ۝ فَإِذَا آلَاؤُكُمْ كُنَّا كَذِبَانِ ۝ مَدَامَتَانِ ۝
 فَإِذَا آلَاؤُكُمْ كُنَّا كَذِبَانِ ۝ فِيهِمَا عَيْنَانِ ضَالَتَانِ ۝
 فَإِذَا آلَاؤُكُمْ كُنَّا كَذِبَانِ ۝ فِيهِمَا فَكَاكُهُ وَخَلٌّ وَرَمَانٌ
 ۝ فَإِذَا آلَاؤُكُمْ كُنَّا كَذِبَانِ ۝ فِيهِمْ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ ۝

تَكْذِبَانِ قِيَمَانِ كُلِّ كَهْزُوجَانِ) متجان غريب ومعمود
 أورطوبو يس (فبأي آلاء) وبكما تَكْذِبَانِ متكئين على
 فرش بطائهم استريح (من دياج متبين وإذا كانت
 البطائ كذبت فحافظك بالظلمة ومتكئين مدحاً متبين أو
 حال منهم لأن من خلفهم معنى الجلم (وجي المتبين دان)
 قريب بناله القاعد والمضطجع وجي اسمه جمعي مجي وقرني
 بكسر الجيم (فبأي آلاء وبكما تَكْذِبَانِ فبين) في الجنان قال
 جتان قد مل على جتان في لسان فحين أوفيا قيساً من الأمان
 والقصور أول هذه الآلاء المسجدة من المتبين واليمينين
 والفاكة والقرش (قصرات الطرف) نساء قصر
 أيسارهن على أزواجهن (إبطهن أنس بجهنم لا جان) لم
 عس الانسيات أنس ولا الجنيات حين وفيه دليل على أن الجن
 يطشون وقرأ لكسائي بضم الجيم (فبأي آلاء وبكما تَكْذِبَانِ
 كاتن أيا توتو المراجان) أي في حرة الوجنة وياض البصرة
 ومطامها (فبأي آلاء وبكما تَكْذِبَانِ هل جاء الاضمان)
 في السبل (الآلاء الاضمان) في الثواب وهو الجنة (فبأي آلاء
 وبكما تَكْذِبَانِ ومن دونها جتان) ومن دون تلك المتبين
 المزعود قيساً متبين المربعين جتان لن دونهم من أصعاب
 الجين (فبأي آلاء وبكما تَكْذِبَانِ مدامتان) غفر أو ان
 تفريل إلى السواد من شدة الحفرة وفيه اضمحلال الناف على
 ما بين المتبين واليات والراحين المنسطة على وجه الأرض وعلى
 الأولين الانسيار والوفاء كذا لا تخط ما بينهما من التفاوت
 (فبأي آلاء وبكما تَكْذِبَانِ فبما عينان ضالتان) فلو كان
 بالما هو أيضاً أقل من وصف به الأولين وكذا ما بعد (فبأي
 آلاء وبكما تَكْذِبَانِ فبما فكة وخل ورمان) مخطها على
 الفاكهة يا نا لفضلهما على مرة التقل فكة وغذاء ومرة
 الرمان فكة تودو لمراد محتج بما يوحى قرض الله تعالى أن من
 حطبلاً بكل فكة كل طرد أورمانا تحت (فبأي آلاء
 وبكما تَكْذِبَانِ فبما خيرات) أي خيرات مختلفة لا في غير
 التي معنى أجيال جميع وقد قرئ على الأصل (حسان)
 حسان الملق والمثلن

الجزء الثاني والخمسون

27

فَاِذَا لَآءَ رَبِّكَ مَا كَذَبَانٌ ﴿١٠﴾ جُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿١١﴾
فَاِذَا لَآءَ رَبِّكَ مَا كَذَبَانٌ ﴿١٢﴾ لَمْ يَطْمِئِنَّ قُلُوبُنَا لَمَّا كُنْهَ لَا
جَانٌ ﴿١٣﴾ فَاِذَا لَآءَ رَبِّكَ مَا كَذَبَانٌ ﴿١٤﴾ مُكَيْنٌ عَلَى
رُفُوفٍ خُضْرٍ وَعُقْرِىٰ جِسْنَانٌ ﴿١٥﴾ فَاِذَا لَآءَ رَبِّكَ مَا كَذَبَانٌ ﴿١٦﴾
نَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ ﴿١٧﴾

سُورَةُ الْوَقْعَةِ مَكِّيَّةٌ
سِتُّ وَثِنْتُونَ آيَةً

فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَلِمْ يَدَكَ عَلَىٰ رَأْسِهِ ۖ ذَلِكُمْ أَكْبَرُ مِمَّا يَفْعَلُ الْكَافِرُونَ ۚ وَإِذَا جَاءَ الْأَرْضُ رَجَا ۖ وَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّهَا ۚ وَكَانَ مِمَّا يُدْعَىٰ ۚ وَكَانَ نَبِيًّا ۚ وَكَانَ زَوْجًا ثَلَاثًا ۚ فَاصْبِرْ

والطرف متعلق بحافضةً وبعل من ذواته (وبعد الجبال يا) أي فتحت حجاب السويق الملتصق من بس السويق أذالته وأسبقت وسرت من بس الفم إذا ساقها (فكانت هباءً) غباراً (منجاً) منقراً (وكنتم أرواحاً) أصواتاً (ثلاثة) وكل منصف يكون أودع كمن نصف آخر يوم (فصاحب)

[illegible]

سُورَةُ الرَّاقِعَةِ

وقد وهب الأدباء الذين عرفوا حالهم وعرفت ما لهم
 كقول أبي النجم: «أنا أبو النجم وشعري شري» وأبو
 سقوا الهالجة (ولكنه القرون في جات النجم) الذين
 يرتجوا جهلهم وأوليت مراتبهم (ثم إن الذين
 من كثيرين من الأبرار الذين لا تفطن لهم إلا في عهد
 إليه الصلاوة والسلام (وليل من الآخرين) بني محمد عليه
 الصلاوة والسلام (ولما فسخ ذلك فله الصلاوة والسلام
 السلام) يكون ضاراً أو يكون نافعاً غير ما في الاسم
 أكثر من هذا من هذه الكلمة بوجهة لا تباين ولا
 رد قول أبي أصحاب الذين قلنا من الذين لا تباين ولا
 لأن قتال الذين خلاف أكثر ما فيها وروي مرفوعاً
 أنها من هذه أو مستغنى في التزموا القطع (على سر
 موصوفه) خير آخر قصير المظروف والموصوف الموصوف
 بالقبض متباعدة أقوت وأقوتاً من الزمن ومن
 نسيم العدم (متكبر على ما بين) حالاً من الضمير في
 على غير (فعلهم) ففعلهم (وإذن ففعلهم) فيقول
 بداعي علة أو لوالد أو شرط (بأنه) أو كواب (أو) حال
 القصر ويقوم مع السكون أو لاغراً ولا غير فله أو لا حال
 أنه ذلك (وأس من معين) من غير (لا يصحون عنها)
 بجملاً (لا يتفقون) ولا تفصحهم أو لا يتفق شرابهم
 وقول السكونية يسر إلى أن لا يصحون على أن يتصحون
 لا يتفقون (أو) كما يتصحون (أي يتحورون) (وهم
 عارفاً بنحور) يتصحون (ومودعين) عطفهم (والأنا أو
 متباعدة عنف أبي رجا أو ولم يمر وقتاً حرة
 والكسا) إلى عطفها على رجا وتتغير وضاعف أبي رجا
 وصاحبه دور أو على كواب لا يفي عليهم في ذلك
 غلظون بأكواب يسعون بأكواب وقتاً يتأصص على
 في وقت حور (أنا أو لا يكونون) الموصوف غير
 في الصانع والذات (جزأما أو كواب) أي ذلك
 كلهم جزأما (لا يصحون في قول) مثلاً (أو) فلا
 تأنيلاً (ولأنه إلى الأثم إلى أقالهم) أي (الافعال)
 أي قولاً (لا سلاسل) بدل من تلاكف لا يسعون فيها
 نور الألاملا أو مفعلة أو مفعلة هي الألاملا أو
 مع التكرير للدلالة على التبعيد عنهم قولهم «سلام»

الْيَمَّةُ ۝ مَا أَحْبَبَ الْيَمَّةُ ۝ وَأَحْبَبَ الشَّمَّةُ ۝ مَا أَحْبَبَ
 الشَّمَّةُ ۝ وَالْأَهْوَى السَّيْقُوتُ ۝ أُولَئِكَ الْقُرُونُ ۝
 فِي جَنَابِ الْغَيْمِ ۝ ثُمَّ مِنْ لَا وَابِينَ ۝ وَكَلْبَانِ الْأَرْبِ
 ۝ عَلَى رُيُوسُوفٍ ۝ مُتَكَبِّرِينَ عَلَيْهِمَا مُتَكَبِّرِينَ ۝
 يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ مَخْلُودُونَ ۝ بِأَكْوَابِ وَأَبَارِ ۝ وَكَانِ
 مِنْ مَعِينٍ ۝ لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يَزِيدُونَ ۝ وَمَا كَذَبَ مَا
 يَخْتَدُونَ ۝ وَطَلْعُ عَلَيْهِمَا شَهْرُونَ ۝ وَجُودُ عَيْنٍ ۝
 كَمَا لَا لَوْ لَوْهُ الْمَكُونُ ۝ جَزَاءُ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝
 لَا يَسْتَمُونَ فِيهَا لَمَّا وَلَا تَأْتِيهَا ۝ إِلَّا يَلَا سَلَامًا سَلَامًا
 ۝ وَأَحْبَابُ الْيَمِينِ ۝ مَا أَحْبَبَ الْيَمِينِ ۝ فِي نَدْرِ خُضْرٍ
 ۝ وَطَلْعُ مَنْصُودٍ ۝ وَطَلْعُ مَعْدُودٍ ۝ وَمَاءُ مُشْكُوبٍ ۝

[illegible]

الحزب الأول

٧٧

وَكَيْفَ كُتِبَ عَلَيْهِ ۝ لَا مَقْصُودَ وَلَا مَمْنُوعَ ۝ وَفُتِّرَ
 مَرْفُوعَ ۝ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً ۝ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ۝
 عُرُبًا أَزْجَارًا ۝ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ۝ ثُمَّ مَرَّرْنَاهُنَّ لِأُولَئِكَ ۝ وَنَلَّهَ
 مَرَّ الْأَجْرِ ۝ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ ۝ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ۝
 فِي سُمُومٍ وَجَمِيزٍ ۝ وَظَلَّ مِنْ بَیْجُمُومٍ ۝ لَا بَارِدَ وَلَا كَرِيمٍ ۝
 ۝ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَكِينَ ۝ وَكَانُوا يَصْرَوْنَ
 عَلَى الْخَبْرِ الْعَظِيمِ ۝ وَكَانُوا يُعْلِنُونَ أَنَّا إِنَّمَا إِنشَاءٌ وَكُنَّا رَبًّا
 وَعِظَامًا أَنَّا الْمُبْمُوتُونَ ۝ أَوَابًا وَنَا الْأَوَّلُونَ ۝ ثَلَاثَ
 الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ۝ لِمَجْمُوعٍ إِلَى يَمِينَاتٍ يَوْمَ مَعْلُومٍ ۝
 قَرَأْنَاهُمْ أَهْلًا مِمَّا ضَالَّةً لِّلْكَافِرِينَ ۝ لَا يَكُونُ مِنْ شَيْخٍ
 مِنْ زَقَرٍ ۝ قَالُوا مِنْهَا الْبُيُوتُ ۝ فَسَارَبُونَهَا عَلَيْهِ

(وفاة كثيرة) كثيرة الاجناس (لامقطوعة) لا تقطعه
 في وقت (ولا ممتوعة) لا تمتع عن متاعها بوجه (وفرش
 مرفوعة) رفعة القدر أو متعة مرتقة وقيل فرش النساء
 وارتماها أي على الاراك ويدل عليه قوله (إنا أنشأناهن
 إنشاء) أي أجدناهن ابتداء جديدهن غير ولادة ابتدأوا
 إعادة وفي الحديث من الوافق قضى في دار الدنيا بما ترضى
 رمسا جملهن الله بعد الكبر أنرا على ميلاد واحد كما أنهن
 أزواجهن وجدهن أبكارا (بلسنهن أبكارا مرأ)
 متحبات الي أزواجهن جدهن وبسكن راحتهن قوا بوبكر
 وروى عن ثامر واصله مثله (أزبا) قال كلهن ثبات ثلاث
 وتلاتين وكذا أزواجهن (لأصحاب اليمين) متعلق بأنشاء
 أو جعلنا أو جعلنا بكرا أو غير لغرض مثل من أول قوله (ثم
 من الأولين وثمن الآخرين) وهي على الوجه الأول خبر
 عنوف (وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال في سؤوم) في
 حر نار ينفق المساء (رحيم) وماء متناه في الحرارة (وظل
 من محوم) من دخل أسود يقول من الجنة (لا بارد) كسائر
 الظل (ولا كريم) ولا ثمر في ذلك ما أوجع الظل من
 الاسترواح (أنهم كانوا قبل ذلك متفرقين) منتهكين في
 الشهوات (وكانوا يصرون على الجنة المظلمة) الذين المظلم
 على الشرك ومنه بلغ الغلام الخفت أي الخلو وقت الخواخنة
 بالذب وحشيت بينه غلاف برقيها ونجحت إذا تأتم (وكانوا
 يقولون أئذنا متنا وكنا ترابا وعظاما أنا لميمونون) كروت
 الحزن تلالله على تكرار البيت مطلقا وخصوصا في هذا الوقت
 كادخلت الماطفة في قوله (وأبواب الأولون) للدلالة على أن
 ذلك أشدا تكرار في حقهم لتفاديهم منهم وللفضل بها حسن المعطف
 على المستكن في لميمونون وألقوا وابتاعوا وألسكون وقد
 سبق مثله في البقرة في الظرف فمادل عليه ميمونون لاهو للفضل
 بالزاهنة (قن الأولين والآخرين لميمونون) وقري
 لميمون (الي يقات يوم معلوم) الي ما وقت به الدنيا وسعت
 من يومين عند الله معلوم به (فما أجمعها الضالون المكذبون)
 أي باليست والخطاب لاهل مكة وأهل بهم (لا يكون من
 شجر من زقوم) من الأولى للاجتماع والنا يتبين (ما لئ
 منها البطون) من شدة الجوع (فشاربون عليه

من الجنة) املية المطر وتأتي الضحى فيها وقد كبر في عليه على الشجر وظلوه وقرى من شجر تفكرون التذكرة لان قوم قد تفسرها (فتار يوزن رب
الهم) الا بل التي بها الهيام وهداه ينسب الاستسقاء جمع أمه بهيماة فيلزم الامة فصحت كالمبالغة لا اله الا الله مرد * مداهها ولا يغني عليها ما بها
وقيل ال مال على اعمدها بما للفتح وهو الرمل الذي لا يملكه على هم كسحب ثم تنقلب وقيل مما قبل بمجره ويشير لكل من المطوف والمطوف عليه اخس من

سورة الواقعة

٥٦

٧٤٢

بِإِيجَابِهِ ٥ فَتَارِيذُونَ رَبِّ الْخَيْرِ ٥ هَذَا تَرْكُهُ يَوْمَ الدِّينِ
٥ يَحْنُ خَلْقًا كَمْ فَلَوْلَا تَصِدُّوهُ ٥ أَوَّيْسُهُ مَأْمُونٌ ٥
ءَأَسْتُ خَلْقُونَهُ أَمْ يَحْنُ الْخَالِقُونَ ٥ يَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ لَمُوتَ
وَمَا يَحْنُ مَسْبُوبِينَ ٥ عَلَى أَنْ يَبْدِلَا مَثَلَكُم وَنَسَبَكُم
فَمَا لَا تَعْلَمُونَ ٥ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ
٥ أَوَّيْسُهُ مَا يَحْنُ رُحُونَ ٥ ءَأَسْتُ تَرْعَوْنَهُ أَمْ يَحْنُ الرَّاغِبُونَ
٥ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ جُطَا مَا ظَلَمْتُمْ فَتَعَسَى ٥ إِنَّا
لَمُرْمُونَ ٥ بَلْ يَحْنُ يَحْمُرُ مَوَدُّ ٥ أَوَّيْسُهُ الْمَاءُ الَّذِي تَسْرَبُونَ
٥ ءَأَسْتُمْ أَنْ تَكْفُرُوا بِمَا لَزِمْتُمْ أَمْ يَحْنُ الْمَزِيدُونَ ٥ لَوْ نَشَاءُ
لَجَعَلْنَاهُ أَسْبَاحًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ٥ أَوَّيْسُهُ النَّارُ النَّارُ
تُورُونَ ٥ ءَأَسْتُمْ أَنْتُمْ تَجْعَلُونَ شَجَرَهَا أَمْ يَحْنُ الْمُنِيرُونَ ٥

عن عبد الله كيد (فلولا تفكرون) أمثال لعنة النعم الفرورية (أفرأيت النار التي تورون) تفكرون

التي منها الزناد

الشين (هذا تره يوم الدين) يوم الجزاء فاطنك بما يكون لهم
بعد ما استقروا في الجنة وفيه ثم كافي قوله فيترهم بهذا أم
لان النزل ما بعد فتأول تكرمه وقرى زلمهم بالتخفيف
(نحن خلقناكم فلولا تصدقون) بالخلق متيقنين عققين
للتصدق بالاعمال الدالة عليها وأباحت قال ن تدفع على الاجاء
تدفع على الاعانة (أفرأيت ما تعنون) أي ما تقدمون على الارحام
من النطق وقرى فتبع الشاء من منى المنطقة على أماتها
(أأنتم تخلقونه) يخلقونه بترسب (ألم نحن الخالقون نحن
تقدروا بينكم الموت) تستاء عليكم وأقتنوا موت كارتقوت
وقرأ ابن كثير بتخفيف الدال (وما نحن بمسبوقين) لا
يسبقنا أحد من رب الموت أو غيرهما ولا يظلمنا أحد من
سبقت على كذا إذا ظلمت عليه (على أن يبدل أمثالكم) على
الأول حال أو ملة للقدرة وعلى معنى اللام وما نحن بمسبوقين
اعتراض وعلى الثاني صلة والشيء على أن يبدل منك أمثالك
فتنطق بذلك أو يبدل صفاتك على أن. نالك جبر مثل معنى
صفة (ونستبدلهم بالمثلون) خلقوا وصفات لا تلوونها
(ولقد علمتكم النشأة الأولى فلولا تذكرون) أن من قدر عليها
قدور على النشأة الاخرى فانها أقل صنعا لحصول المواد
وتخصيص الاجزاء وسبق المثال وقيد دليل على صحة القياس
(أفرأيت ما تعنون) تدعون بها (أأنتم ترعونوه) تدعون
(ألم نحن الزارعون) المتيقون (لنشأ لجعلناه جطوا)
ههنا (فلنظنكم تهمون) تدعون أو تزدعون على اجتراككم
قيما وعلى ما أصبتم لاجله من المناسي تتصدرون فيه والفتنة
لتنقل بهتوف الفأكة وقد استمر لتتنقل بالحديث وقرى
فقطم الكسر وفظم على الاصل (انظر من) للزومون
غير اعتدأ فتنأ ومهلكون فلا تفرزنا من النار لمفرأ يوركم
أنا لفر من على الاستعانة (بل نحن) قوم (مخرومون)
حر متارزنا أو مضمودون لا يمدودون (أفرأيت الله الذي
تدعون) أي الغيب انا حال لا تفر (أأنتم تزعمون من الزن)
من الصاحب اهدم من قوم قبل الزن الصاحب الايش وودوه
أعجب (ألم نحن المزلون) يفرقنا والزفة كانت بمعنى المزل
فمنعنا الاستعانة (أأنتم مظلما ما جابا) مظلما ومن الاجبيير
فلم يفرق بينهم وحلف اللام الفاصلة بين يولي ما جابا
للمرط وما جابا من الله لولا الصابم فكلها أو لا اكتشاف
يسبق ذكرها ويختص ما يصدق انه يكون أهم وفقطم حسب
(أأنتم أنتم شجرتها) ألم نحن المنشؤون يعني الشجرة

١٤٦

سورة الحديد
٥٧

VII

﴿سورة الحديد﴾
(مدنيونيل مكة وآياتهم وعشرون آية)
(بنم آية الرحمن الرحيم)

(سبح قبلها السموات والارض) ذكر هنا وفي الحشر والصف
بلفظ الماضي وفي آياتها في حفظ المضارع اشاراً بان من
شأن ما استند اليه ان يسبقه جبر أوقاته لانه دالة جلية
لا تختلف باختلاف الحالات وهي المصدر مطلقاً في اسرائيل
أبلغ من حيث انه يشترط بالاداء على استحقاق التسمية من كل
شيء مولى كل حال وانما عني بالاداء هو من نفسه مثل نصحت
ليني نصحت اشعار اليك غلام الفيل لاجل آفة وخالصا لوجه
(وهو البرزخ الحكيم) كمال يشترط ما هو الباطن لتسليمه (له)
ملك السموات والارض) فانه الموجب والمضطر فيها (بشيء)
وعين) استثناءاً وشرطاً لغيره فاحال من الجبروني (وهو)
على كل شيء من الاحياء والامانة وغيره (قدر) تام القدرة
(هو الاول) السابق على سائر الموجودات من حيث انه
موجودها وعندها (والآخر) الباقي بعد فاتها ولو بالنظر
الى ذاتها مع قطع النظر عن غير ما هو الاول الذي تتبنا منه
الاسباب وتنتهي اليه المسببات والاول خارجا والآخر دخلا
(والظاهر والباطن) الظاهر وجوده لكثرة تعلقه والباطن
حقيقته انه فلا تكتفي بالقول وانما على كل شيء مواله
يعطيه والاول والآخر والآخر في نفسه بين الوصفين التوسعة
لوجه بين المصنوعين (وهو بكل شيء عليم) استوي عنده
الظاهر والباطن (هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام)
ثم استوي على العرش يملأ ما يليق في الارض) كاليدور (وما
يخرج منها) تاروم (وما ينزل من السماء) كالامطار (وما
يسر فيها) كالأميرة (وهو سمع أينا كنتم) لا ينفك عنه
وقدره عن حال (واية بما تعلمون بصير) بجوارح عليمون
تقدم الخلق على السائر لانه دليل على (له ملك السموات
والارض) ذكره مع الاعادة كدوره الا بدلا من تلك العظمة
له (والآية ترحم الامور يوحى القليل التبارك يوحى التبارك في
الليل وهو علم

سورة الحديد
وَيَسْجُدُ لِلَّذِينَ فِيهَا رُوحٌ مِنْ رَبِّهِ
وَيُخَوِّفُ فِيهَا مَنَاسِكُهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ لَهُ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُخَوِّفُ مِمَّا فِى يَدَيْهِ ۝ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝
هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝
هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى
الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
وَمَا يَصْعَدُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَلَهُ يَمَاسُكُونَ
بَصِيرٌ ۝ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ رُجُوعُ الْأُمُورِ
۝ يُنْزِلُ الْمَلَكُ فِي النَّهَارِ ذُرِّيَّتَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ

بذات الصدور) يمكن تليها (أمتوا بالحق وسروا) وتقوا بما جاءكم من مستخلفين فيه) من الآله والى التي جعلكم الله خلقا على أن تصرف فيها فهي في حقيقة لا اسم أو اني استخلفكم عن قبلكم في تحملكم ما وتصرف فيها وقبضت على الاتفاق وتوهمون على النفس (فأذن أمتوا وتكروا بنحو أهم أجركم) وعندهما بالان جمل الجملة السبعة واحدة ذكر الإيمان والاتفاق بنما الحكم على الضمير وتكبر الأجر ووصفها لكبر (وما لكم لا تؤمنون بالله) أي وما تصنعون غيره ومنين به كقولك ميتا فميتا (والرسول يدعوكم لئن مئوا بربكم) حال من ضمير تؤمنون والهي أي عذر لكم في ترك الإيمان والرسول يدعوكم إلى ما يخرج من الآيات (وقد أخذ ميتا فميتا) أي وقد أخذ الله ميتا فميتا (هو الذي يزل على عبده آيات هذا وجبلا من بعده) (هو الذي يزل على عبده آيات بيتا لا يغير حكم) أي الله أو المبدأ (من الظلمات إلى النور) من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان (وإن الله يكرم رؤوف رحيم) حيث نهيكم بالرسول والآيات ولم يقتصر على ما نصب لكم من الحجج الثابتة (وما لكم إلا تفقوا) وأي نهي لكم إلا تفقوا (في سبيل الله) إنما يكون قربة إليه (وقد ميراث السموات والأرض) يرت كل شيء فيها فلا يقي لأحد مل وإذا كان كذلك فاعلموا بحسب يستخلف عونا بني وهو التواب قالوا (لا يستوي منكم من قبل الله) وقيل وقتل أولئك عظم درجة) بيان أن أولئك المنفقين يختلف أحوالهم من السبق وقوة اليقين ونجوى الحاجات مما على تحري الأفضل منها بهذا حال الاتفاق وذكر القتال لا يستطرد وقسم من ألقى عدو فلو ضجه ودلا ما بعده عليه والذعر روح مكة أذن الإسلام هو كثر أهله قلت الحاجة إلى الاتفاق والاتفاق (من الذين أقروا من بعد) أي من بعد التزم (وقالوا وكلا وعد الله الحسنى) أي وعد الله تلامن المنفقين المتوبة الحسنى وهي المنتورة أن تأسروا كل ما يقع حل الابتداء أي وكل وعدة ليطابق ما عليه عليه (وأنه مما أقبلون خير مما عملوا) يظهره وأهلك فيجازيكم على حسب والآية تلي أي بكر رضي الله تعالى عنه فإنه أول من آمن وأخفى سبيل الله وأخلصه السخا رحى فرب ضرب أبصر به على الهلاك (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا) أي من الذي يقرض الله في سبيله رجاء أن يرضاه عنه أن يقرضه حسن الاتفاق بالخلاص فيه ويجري كرم المال أو أفضل الجهات له (فيضاعفه) أي يعطى أجره مضاعفا (وله أجر كريم) أي ذلك الأجر المضمون إليه إلا أنما فركم على نفسه يفي أن يتوخي وإن يضاف كيف وقد يضاف ضاعفا وقد أقر أعاصير فيضاهة بها لتصب على جواب الاستفهام باعتبار المعنى فكأن قال أي يقرض الله أمد فيضاعفه له وترا أن كثير فيضاهه صرغوا وترا ابن عباس ويعقوب فيضاهه منصوبا يوم الزمى المؤمنين والمؤمنات

الحجرات

٧١٥

٢٧

بَيَّاتِ الصُّدُورِ ۝ أَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَمِنُوا بِنَا جَعَلَكُمْ
مُسْتَخْلَفِينَ بِهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا أَيْمَانُهُمْ وَاتَّخَذُوا بِنَا كَبِيرَ ۝
وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِأَوْفُوا بِوَعْدِكُمْ
وَمَا أَخَذْتُمْ أَيْمَانُكُمْ مِنْهُ مُؤْمِنِينَ ۝ هُوَ الَّذِي يَرْزُقُ
عَلَى عِبْدِهِ أَيَاتٍ يَتَجَنَّبُ عَنْكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ
بِكُمْ لَرُؤُوفٌ حَكِيمٌ ۝ وَمَا لَكُمْ لَا تُقِيمُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ
مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَسْهَوْنَ يَوْمَ يَأْتِي بِنَا كَبِيرَ ۝
وَمَا نُلَاؤُكَ أَكْثَمُ دَرَجَةٍ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَاتَّقُوا اللَّهَ
وَكُلُّكُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَاسْمٌ ۝ هُوَ الَّذِي يَنْفَعُكُمْ خَيْرَ ۝ مِنْ
ذَلِكَ الَّذِي يَفْرُصُ اللَّهُ وَمَا جَسَدًا فَيَصَافِعُهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ۝
يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ زُرَّاهُمْ سَبْعًا يَدْفَعُونَ بَيْنَهُمْ وَأَمَّا

من هاتين الجنتين (بسمي نورهم) ما يوجب نجاحهم وهذا يتم إلى الجنة) فميتا يدعهم وما جاءهم) لأن السموات يؤتون مصاعف أعمالهم

الآيات لعلكم تتقون ﴿١﴾ أن تصدقوا بالله ورسوله وأن تصبروا على ما نطق على من أمركم وإذ أنزلنا من السماء الحديد على من أمركم وإذ أنزلنا من السماء الحديد على من أمركم وإذ أنزلنا من السماء الحديد على من أمركم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٧

٧١٧

الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١﴾ إِنْ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُسْلِمَاتُ وَأُولُوا
 اللَّهِ وَمَنْ حَتَّى يَصْأَعَفَ هُمْ وَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا
 بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّاهِدُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ
 أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ
 الْجَحِيمِ ﴿٣﴾ اعْمَلُوا أَمَّا لِلْحَيَوَاتِ الدُّنْيَا كَلْبًا وَلَهُنَّ نِسَاءٌ
 فِيكُمْ وَكَانَ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَلْبًا فَمَنْ شَاءَ ابْتِغَاءَ
 بَنَاتِهِ فَمِنْهُمْ مُسْتَعْفِفٌ وَمِنْهُمْ جُنُودٌ فِي الْأَمْرِ وَعَنْبَاءٌ
 سَابِقُونَ إِلَى الْمَغْفِرَةِ مِنْ دُونِهِمْ وَمِنْهُمْ أَصْحَابُ الْأَنْحَادِ
 الْعُرُوزِ ﴿٤﴾ سَابِقُونَ إِلَى الْمَغْفِرَةِ مِنْ دُونِهِمْ وَمِنْهُمْ أَصْحَابُ
 السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَعَدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ذَلِكَ فَضْلُ
 اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٥﴾ مَا أَصَابَ

هو الصادق الملقون بالآيات (بصافهم وهم أحرارهم) منهم من آمن بالله ورسوله وأمرهم بالصبر على ما نطق على من أمركم وإذ أنزلنا من السماء الحديد على من أمركم وإذ أنزلنا من السماء الحديد على من أمركم وإذ أنزلنا من السماء الحديد على من أمركم

عن منها كرم من السبا والارض أي عرضها كرمها وإذا كان العرض كذلك فما طيبها لطول وقيل المراد به البسطة كقوله فتدومهم ريش (أعدت لادن آمنوا بالله ورسوله) فهدل على أن الجنة تفرق وأن الأمان وحده كاف في استحقاقها (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) ذلك ما أودع بفضله على من يشاء من غير إيجاب (والله ذو الفضل العظيم) منه التفضل بذلك وإنه عظم قدره (ما أصاب

من مصيبة في الأرض) كجذب وطاعة (ولا في أعسم) كغرض وآفة (الآتي كتاب) الامكنوبة في الوح مثبتة في عز الله تعالى (من قبل ان يراها) خلقها والضمير للمصيبة أو للأرض أو للأعسم (ان ذلك) ان انبأني كتاب (على اقتباس) لاستنائه تعالى فيه من العنة واللعنة (اكبلا تأسوا) أي آثبت وكتب لي لانبأني (على ملائكتكم) من نعم الدنيا (ولا تقربوا) أي آثابكم (ما أعطاكم الله منها فان من عز أي

سورة الحديد

٥٧

٧٤٨

مِنْ مَصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا الْآفِي كَابِي مِنْ قِيلٍ أَنْ نَبْرَاهَانَ
ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يُسِيرُ ٥ لِيُخْلِكَ تَأْسُوا عَلَى مَا كُنْتُمْ وَلَا تَنْفِرُوا جَاءَ
إِلَيْكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّالٍ غَوْرٍ ٥ الَّذِينَ يَجْلُونَ وَيَأْمُرُونَ
النَّاسَ بِالْجُلُودِ مَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ٥ لَعَلَّادْرُسْنَا رُسُلَنَا
بِالْآيَاتِ وَأَنْزَلْنَا مِنْهُمْ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَعْلَمَ النَّاسُ الْقِسْطَ
وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْعَفَةٌ لِّلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَمِينُ
وَرُسُلُهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ وَى عَزِيزٌ ٥ وَلَعَلَّادْرُسْنَا نَوْجًا
وَأَبْرَهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُنْتَدٍ
وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَيَقْتُلُونَ وَيُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِنَا وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ
بِعَيْنِي أَنْزِلَ مَرْوَةَ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ رَأْفَةً
وَرَحْمَةً وَرَهَابِيَّةً إِذْ يَأْمُرُكَ أَنْ تَلْجَأَ إِلَى الْإِنجِيلِ

الاسم الا انه عن القسم لاسرائة والفرح الموجب لبطر
والاستيغال وقلنا عليه بقوله (والله لا يحب كل غفيل
فقهور) اذ قل من ثبت نفسه في حال الفراء والسرار
(الذين يظنون وأبصرون الناس بالبطل) بدل من كل
غفيل قل الغفيل بالمال بعضه غالبا أو متعاطفه محذوف
مدلول عليه بقوله (من يتول فإن الله هو الغني الحفي)
لان مناه ومن يمرض عن الآفة قل الله غني عنه ومن
اعانه عوفد ذاته لا يضره الا من عن شكره ولا ينفعه
التقرب اليه يشكر من نعمه وفيه تهديد وانذار بان
الامر بالانفاق لصلصة التلق وقرا نافع وابن حمران
الله الذي (لقد أرسلنا رسلا) أي الملائكة الى الانبياء
أو الانبياء الى الامم (بالبينات) بالجميع والمجرات
(وأزنا معهم الكتاب) بين الحق وبغير صواب
العمل (والميزان) لاسوي به المحقق وتمامه العمل
كما قل تعالى ليعلم الناس بالقسط وأزنا أسبا
والامر بأعداده وتبين أنزل الميزان الى نوح عليه السلام
ويجوز أن يراد به العمل ليعلم الناس بالقسط لتقام
به السياسة وتتم به الأعداء كما قل (وأزنا للحديد
قرب بأس شديد) قل آلات الحروب المتظنة من
(ومنهم قتلى) اذ ما من سنة الا والحديد آلاما
(ولهم الله من ينصره ورسله) يستمال الآلة في
مجاهدة الكفار والمطف على محفوف دل عليه ما قبله
فانه حال يضمن تدليلا أو اللام مفعول محفوف أي أنزل
لهم الله (بالبينات) حاله المستكن في ينصره (ان
الله قوي) على اهلاك من أراد اهلاكه (موزع)
لا يفتح الا لمررة وانما أمرهم بالمجاهد ليتقوا به
ويتوبوا ثواب الامتنال فيه (والله أرسلنا نوحا
وابراهيم وجعلنا في ذرئتهما النبوة والكتاب) بان
استأناهم وأوحينا اليهم الكتب وقيل المراد بالكتاب
الحط (فمنهم) فن القوية أو من المرسل اليهم وقد قل
عليهم أرسلنا (مبتد وكثير منهم طغفون) خارجون
عن الطريق المستقيم والدول عن سنن الملة القليلة

في القم والدلالة على أن النبوة للضلال (ثم قفيا على آثارهم برسلنا وقتيا يبسبى ابن مريم) أي أرسلنا رسولا بعد رسول حتى انتهى الى
عيسى عليه السلام والضمير لنوح وابراهيم ومن أرسل اليهم أو من حاصرهم من الرسل لا لقوية قل الرسل الملقى بهم من القوية (وأتينا
الانجيل) وقري (فتبع المهيمنة وأمره أمون من أمر البطيل لانه أعجمي) وجعلنا في قلوب الذين آمنوه رافة) وقري رافة على فعالة
(رحمة ورمهانية ابتدعوها) أي ابتدعوها رهبانية ابتدعوها أو رهبانية سبعة على أنها من المبولات وهي المبالغة في العبادة والرياسة
والانقطاع عن الناس منسوبة الى الرهبان وهو المبالغ في الخوف من رهب كالتخشيان من خفي وقرنت بالقم كاتها منسوبة الى الرهبان
وهو جهم وأبكر كركب وركبان (ما كتبنا عليها عليهم) ما كتبنا عليها عليهم (الا ابتناء

رضوان الله) استأنا منقطع أي ولكتم ابدعوها ابتداء وتوان الله وقيل منصل فن ما كتبنا عليهم في ما تبين لهم بها وهو ان يفي
الاجاب المقصود منه دفع المقاب يفي الحب المقصود منه مجرد حصول رضاة الله وهو يتألف قوله ابتدعوها الا ان يقال ابتدعوها ثم
نفوا اليها أو ابتدعوها بمعنى استعدتوها واتوا بها أولا أنهم اخترعوها من تلقا أنفسهم (فا رعوها) أي فا رعوها جديا (حور عابها)
بضم التثنية والقول بالاجماع وقصد السمة والكفر بشي
محمدا عليه الصلاة والسلام ونحوها اليها (لأننا القرن

الجزء الثاني من القرآن

٢٦

١٩

رَضَوْنَا لِلَّهِ مَا رَعَوْهَا حَيًّا وَعَابَهَا فَأَيْدِيَا الَّذِينَ أَسْمَأْتُمْ لِحُرْمِ
وَكَبُرْتُمْ فِيهِمْ فَاسْتَفْتُوا يَٰ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَقُولُ اللَّهُ وَآمَنُوا
بِرَسُولِهِ يَوْمَ تَكُونُ كَفَلَيْتُمْ بَيْنَ رَحْمَةٍ وَبَحِيلَةٍ لَكُمْ فَوَرَأَيْتُمْ
بِهِ وَيَعْتَفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ عَزِيزٌ رَحِيمٌ ١٥ لِيَأْتِيَهُمْ أَفْ
الْكِتَابِ لَا يَفْزِدُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَإِنَّ الْفَضْلَ
بِإِذْنِ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ مِنْ شَاءَ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

سورة المجادلة

الجزء الثاني من القرآن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَذَا سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الْبَنِي إِسْرَءِيلَ يَوْمَئِذٍ يَدْعُوهُمْ وَتَشْكُرُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ
يَسْمَعُ يَوْمَئِذٍ كُلَّ مَا رَأَى اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ١ الَّذِينَ يُظَاهَرُونَ

آمنوا) أوأنا بلأعلان الصحيح من ذلك الاجماع محمد
صلى الله عليه وسلم وحافظوا حقوقها (منهم) من
المؤمنين باتباعه (أجرهم وكثير منهم فاقولوا) خارجون
عن حال الاتباع (يا أيها الذين آمنوا) بالرسول المتقدمة
(اقولوا الله) فيها نها كرهته (وآمنوا برسوله) عمد
عليه الصلاة والسلام (يؤثرون كفاين) نصيبين (من
رحمته) لا يأتون محمد صلى الله عليه وسلم وإيمانهم عن
قبله ولا يبعد أن يأتوا على دينهم السابق وإن كانت
مستوحا بركة الاسلام وقيل الخطاب للتصاري الذين
كانوا في عصره (ويحيل لكم نورا فاحشون) يريد
الذكر في قوله يسمي نورهم أو الهدى الذي يهدي به
الى جانب القدس (ويقرر لكم والله غفور رحيم لتلا
يمل أهل الكتاب) أي يعلموا ولا يمتدحون يمدحه
قري يعلم ولكن يمل ولا يمل بظاهر النور في الياء
(لا يقدرون على شيء من فضل الله) أن هي الحقيقة
والهي أنه لا يتناولون شيئا مما ذكر من فضله ولا يتكلمون
من يله لانهم لم يؤمنوا برسوله وهو مشروط بالاجماع
به أو لا يقدرون على شيء من فضلنا عن أن يتصرفوا
في أعطاه وهو النبوة فيخصوها بمن أرادوا ويؤيده قوله
(وإن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
الظيم) وقيل لأخبر مزينة والمهي لتلا يستعد أهل
الكتاب أنه لا يقدرون النبي والمؤمنون به على شيء من
فضل الله ولا يتناولون فيكون وإن الفضل عطاها على لتلا
يمل وقرينه ليلا يمل وجهه أن الهزة حلفت وأدعت
النون في اللام ثم أبدلت ياء وقرينه ليلا على أن الاصل
في الحروف المفردة التتميم * عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قرأ سورة الحديد كتب من الذين آمنوا بالله
ورد له أربعين

سورة المجادلة

(مدينة وقيل البشر الاول مكي)

والباقي مدني وأنها اثنا عشر آية

(بسم الله الرحمن الرحيم) (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله) روي أن خوله بنت أمية طاهر عنها زوجها
أوس بن الصامت فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حرمت عليه فقالا ما ظنك فقال حرمت عليه ففتحت لاصد أولادها وتكت
الى الله تعالى فنزل هذه الآيات الاربع وقد تضمن بأن الرسول عليه الصلاة والسلام أو المجادلة يتوقع ان الله يسمع مجادلتها وشكواها
ويخرج عنها كربها وأدغم حزة والكسائي وأبو عمر وهشام عن ابن عامر دالها في السين (والله يسمع مجادلتها) تراجمكم الكلام
وهو على تليق الخطاب (ان الله سميع بصير) للاحوال والاحوال (الذين يظاهرون

يمكن نسائهم) الظاهر أن قول الرجل لأمه: أنت على كذا شيء مستقيم من العلم وأخبره الفقهاء بغيره بما يجزئ عن خبره في تركه حينئذ لا يثبت فيه نكاح
 من إيمان أهل الجاهلية أصل يظهر ويظهر ووراء ابن عباس ومنه على كذا شيء مستقيم من العلم وأخبره الفقهاء بغيره بما يجزئ عن خبره في تركه حينئذ لا يثبت فيه نكاح
 الحقيقه (أن أمهات الإللا في نسبه) فلا تبيح من الحرمة إلا أمهات الله بهن كأمي فمضات أو زواجر الرسول وعن أمهات أمهات بل يقر على لفتة في غيرهم
 أمهاتهم وهو أيضا لعن لعن نصيب (وأنهم يقولون: رمان القول) إذ شرع أنكره (وإذا) منع ومنه: قالوا: لا يثبت فيه نكاح (أن أمهات أمهات بل يقر على لفتة في غيرهم

سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ

•

۷۷-

وَمِنْ نَسَائِهِمَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدَتْهُمْ
وَأَنَّهُمْ يُلَاقُونَكَ كَرِيمًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّا لَهُمْ قَوَدُونَ
وَالَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
رَبُّهُمُ بِمَا سَاءُوا لَكُمْ لَوَّعُظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرٍ مُّشَافِعِينَ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَا فَمَن
لَّمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِتِّينَ كِسْفًا ذَلِكَ لِمَنْ عَسَا بِاللَّهِ وَ
رَسُولِهِ وَبِأَنَّكَ جِدُّوهُ وَالْكَافِرِينَ عَذَابُ أَلِيمٌ ۝ إِنَّا الَّذِينَ
يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنُوا كَمَا عَنِ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَذَ
لَئِنَّا لَأَيَاتُ بَيِّنَاتٍ وَلِالْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝ يَوْمَ يُعْطِيهِ
اللَّهُ جَمِيعًا فَيَسْأَلُهُمْ بِمَا عَمِلُوا الْهَيْصَةَ اللَّهُ وَنُورُهُ وَاللَّهُ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝ أَلَمْ نَرَا اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي

قَالَ أَوْ حَيْفَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ (ذَلِكَ) أَيُ ذَلِكَ الْيَأْنِ أَوْ التَّجَلُّعِ لِلْحَكَمِ وَعَلَى النَّصَبِ بِغَيْرِ مَعَالٍ يَقُولُ (لَتُؤْتِيَنَا بِهِ) وَرَسُولُهُ
أَيُ غَرَضِ ذَلِكَ تَتَصَدَّقُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أَوْ يَقْبَلُوا شَرَّهُ وَرَفِضَ مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ أَيْ جَابِئِكُمْ (وَتَقَالُ حُدُودُ اللَّهِ) لَتَأْتِيَنَا (وَالسَّكَافِرِينَ)
أَيُ الَّذِينَ لَا يَقْبَلُونَهَا (عَذَابُ آيَةٍ) هُوَ نَظِيرُ قَوْلِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ أَغْوَى عَنِ الدَّالِّينَ (أَنَّ الْقُرْآنَ يُحَادِّثُ عَنْهُ) وَرَسُولُهُ (يَسْأَلُونَهَا) فَإِنْ
كَانَ مِنَ الْمُتَعَذِّبِينَ لَيْسَ بِحَدِّ جِدِّ الْأَمْرِ أَوْ يَضَعُونَ أَوْ يَتَخَوَّرُونَ حُدُودَهُ غَيْرِ حُدُودِهَا (كَيْتَبُوا) أَخْبَرُوا أَوْ أَهْلَكُوا وَأَهْلُ الْكِتَابِ الْكُفَرُ
(كَاتِبَتَيْنِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ) بَنِي كَفَّارِ الْأَمْنِ (وَقَدْ أَتَانَا آيَاتُ بَيِّنَاتٍ) كُنْتُ عَلَى سَبْقِ الرَّسُولِ عَلَيْهِمَا (وَالسَّكَافِرِينَ) عَذَابُهُمْ
يُنْصَبُ عَنْهُمْ وَتُكْرِمُ (يَوْمَ يَسْأَلُهُمْ اللَّهُ) مُصَوَّبٌ وَمِنْ أَوْضَائِكُمْ (جِيئَا) كَلِمَةٌ لَا يَدْعُ أَحَدًا غَيْرَ مَيِّمُوتٍ أَوْ يَحْتَسِبُ (فَيُجِيبُهُمْ بِمَا
عَمَلُوا) أَيُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ أَشْهَرُهَا مَطْهُورٌ وَتَقَرَّرُ أَفْهَامُهُمْ (أَحْصَاءُ لَهُمْ) أَطَابَ بِعَدَدِ مَا يَنْفَعُ مِنْهُ نَفْسُهُ (وَنُصُوهُ) لِكُنْزِهِ
أَوْ ثَوَانِهِمْ (وَأَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ) لَا يَنْفَعُ مِنْهُ شَيْءٌ (تَرَى أَنَّ اللَّهَ بَرٌّ بِمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) لِكُنْزِهِ

الَّذِينَ آمَنُوا فِي قُلُوبِهِمْ

٢٨

٧٣١

الْأَرْضُ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةِ الْأَمْوَاجِ يَمْشِي فِي الْأَرْضِ وَلَا حَسْرَةَ الْأَمْرِ
سَادُسُهُمْ وَلَا آدَنِي مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ الْأَمْوَاجِ يَمْشِي فِي الْأَرْضِ
مَا كَانُوا مِنْ نَجْوَى يَمْشِي فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا مِنْ نَجْوَى يَمْشِي فِي الْأَرْضِ
الَّذِينَ آمَنُوا فِي قُلُوبِهِمْ يَمْشِي فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا مِنْ نَجْوَى يَمْشِي فِي الْأَرْضِ
وَيَسْتَأْذِنُ بِالْإِيمَانِ وَالْعَدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَالْإِيمَانِ وَالْعَدْوَانِ
يَحْيَاكَ بِمَا لَمْ يَحْيَاكَ بِهِ اللَّهُ وَيَهْوِلُونَ فِيهِ أَنْفُسُهُمْ وَلَا يَحْيَاكَ
اللَّهُ بِمَا قَوْلُكُمْ جَهَنَّمَ تَصْلَوْنَ بِهَا فَيَسْأَلُكُمْ فِيهَا
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا سَأَلْتُمُوهُ فَلَا تَسْأَلُوهُ بِالْإِيمَانِ وَالْعَدْوَانِ
وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَلَا تَسْأَلُوهُ بِالْإِيمَانِ وَالْعَدْوَانِ وَلَا تَسْأَلُوهُ بِالْإِيمَانِ
يَحْيَاكَ بِهِ اللَّهُ وَيَهْوِلُونَ فِيهِ أَنْفُسُهُمْ وَلَا يَحْيَاكَ بِهِ اللَّهُ
يَسْأَلُكُمْ فِيهَا فَيَسْأَلُكُمْ فِيهَا فَيَسْأَلُكُمْ فِيهَا فَيَسْأَلُكُمْ فِيهَا

الارض) كذا وجوزيا (ما يكون من نجوى ثلاثة) أي ما
يقع من تنامي ثلاثة ويجوز أن يقدر مضاف أو يؤول
نجوى عننا حين ويجعل ثلاثة صفة لها واشتقاقها من النجوة
وهي ما ارتفع من الأرض فإن الرأس مرتفع إلى القدر
لا يتيسر لسكن أحداً يطلع عليه (الاهوار) المياه
يتمسك أربعة من حيث أنه يشارفهم في الاطلاع عليها
والاستقاء من أهم الاحوال (ولا حسة) ولا نجوى
حسة (الاهوار) المياه (والمحصين المدن) المحصور
الواحدة في الآية لشيء قاضي المناقشة ولأن الله تعالى
وتر يحب الزور والافتراء ولا يشارفهم في الاطلاع ولا بد له
من اثنين يكونان كالشرايين وتأت توسط بينهما ونجوى
ثلاثة وحسة بالنسبة على الحال بغير قناجون أو قناويل
نجوى متناجين (ولا أدنى من ذلك) ولا أقل مما ذكر
كالوعدو الاتيين (ولا أكثر) كالسنة وما فوقها (الا
هوام) يدل ما يجري بينهم وقرأ محبوب ولا أكثر
بألف عطف على محل من نجوى أو على لا أدنى بل جعلت لا
لشيء الجنب (أيتها كانوا) قل عليه الأشياء ليس لقرب
مكان حتى تتفاوت باختلاف الامكنة (هم) بينهم مما عملوا
يوم القيامة) تنقض ما هو تقريره لما استحقوه من الجزاء
(الله يلقى به علم) لأن نسبة ذاته المختصة به إلى
السكن على السواء (المر إلى الذين نوا) عن النجوى ثم
يوردون لما نوا) عزت في اليهود والمسلمين كانوا
يتناجون فيها بينهم ويتناجون إذا أرادوا المؤمنين
فإنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجادوا مثل قلمهم
(وأتنا حوزن بالإيم والعدوان ومعصيت الرسول) أي ما
هو أهم وعدوان المؤمنين وتواضع معصية الرسول وقرأ
حوزن ويتناجون وهو يتناجون من النجوى وروي عن
يعقوب بن مئذ (وإذا جازت حوزكها لم يحبك بها الله) فيقولون
السامع على أو أنه صبا حوزة تعالى يقول سلام على عباده
الذين اصطفى (ويعززون في أنفسهم) أي ما بينهم (ولا
يبدن الله بها قول) هذا بعدنا الله بذلك لو كان محمد نبيا
(هم جهم) مذابا (صاوتها) يخلو بها (وقس
الصبر) جهم (أيتها الذين آمنوا) إذا تناجيت فلا تنجروا
بالإيم والعدوان ومعصيت الرسول) كما فعله المنافقون
وعن يعقوب فلا تنجروا (وأتنا حوزن بالبر والتقوى) ما
يتضمن خبر المؤمنين والافتقار من معصية الرسول وأتقوا
الله تعالى بالبر والتقوى فية تاتون وتقرون أنه جاز يحمله (اعا النجوى) أي النجوى بالإيم والعدوان (من الشيطان) أنه الذي لها والمحمل عليها
(لجنون الذين آمنوا) جهمهم أيها لم تكف ما بينهم (وليس) أي الشيطان والتناجي (صارهم) يصار المؤمنين (شيئا إلا بآذن الله) إلا بمشيئة (وعلى الله
قليتوكل المؤمنين) ولا يبالوا بجوارهم

الْبُخَارِيُّ

444

فَصَدُّوا عَنْ مَسِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٧﴾ لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ
أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٨﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ عَنْهُمْ أَسِيْرٌ كُلٌّ يَجْعَلُونَ لَهُ كَمَا
يُجْعَلُونَ لَكُمْ وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ فِي الْكَافِرِينَ
﴿١٩﴾ أَسْخَرَدَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ
حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٠﴾
إِنَّا الَّذِينَ نَحْنُ بِحَادِثَا اللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ﴿٢١﴾ كَبُرَ
أَلَلَهُ لَا عِلَّيْنَا أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ فَوَيْ حَزْبِهِ ﴿٢٢﴾ لَا يَجِدُوهَا يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يَوَادُّونَ مَنْ جَاءَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَوْ كَانُوا
آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كُتِبَ
فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانُ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي

(لديهم في الدنيا) بالقتل والدمى كائن يبقى ترعة (وله في الآخرة عذاب النار) استئناف معنا ما هم ان يجيوا من عذاب الله تعالى لم يجيوا من عذاب الآخرة (ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله وشدة العقاب) الاشارة الى ما ذكر مما حاق بهم وما كانوا يصعدوه وما هو معد لهم الى الآخرة (منقطعة من لينة) أي شيء منقطعة من نخلة لينة من اللوز ويجمع على ألوان وتيل من اللين ومنها النخلة السكر معوجها أليان (أو تركتوها) الضمير لها وتأنيث لانه مفسر بالينة (فانقطع أسوأها) وقري أصلها اكنتاه بالضم عن الواو أو على آخره (فياذن الله) فيأمره (وليغزى الفاسقين) علة لحدوفى وقسم أو وأذن لكم في القطع ليغزى بهم على تسخيرهم عما ظلمهم من تروى أعليه السلام لها أسيرة قطع تخليهم قالوا قد كنت يا محمد تنهى عن الفساد في الأرض قال قطع النخل ونحوه فيما فزلت واستعمل به على جواز هدم ديار الكفار وقطع أشجارهم زيادة لتبليغهم (وما فاء الله على رسوله) وما أعاده عليه بمعنى صيرمه أو ورعه عليه فاء حقا بل يكون له لا تعالي خلق الناس لبادته وخلق ما خلقهم ليتسوا به الى طاعته فهو به ربان يكون لمطيعين (منهم) من بني النضير أو من الكفرة (فا أوجدهم عليه) فأمرهم ليتوجهلهم النجيف وهو سرة السير (من خيل ولا ركاب) ما يركب من الابل غلب فيه كغلب الركاب على ركبه وذلك ان الابل في بني النضير فلان قراهم كانت على مبلين من الله يتفشوا اليها رجلا غير رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا بها رجلا ولم يجر مزيد قتال وقتل لم يسلط الا لاصارهم شيئا الا ثلاثة كانت بهم حاجة (ولكن الله يسلط رسوله على من يشاء) يذهب الرعي يعلوهم (والله على كل شيء قدير) ففعل ما يريد تارة بالواسط الظاهرة وتارة بغيرها (ما فاء الله على رسوله من أهل القرى) بيان للاول وثقل لم يسلط عليه (فئة) والرسول وثى القرى واليتامى والمساكين وابن السبيل) اختلصت فتم اليه ففعل يفسد لظاهر الآية ويعرف سمير الله في حارة الكعبة وسائر المساجد ربيلى بحسن لان ذكر الله تظم ويصرف الا فيهم الرسول عليه الصلاة والسلام الى الاما على قولوا الى السكرو والتفوق على قولوا الى مصالح المساجد على قولوا ويغنى عنه كالتيه فانه عليه الصلاة والسلام كان يغم الغنى كذلك ويصرف الاخماس الاربعة كاشاء والا على ان يكون الفقراء وقراء (كلا يكون) أي الى ما فاء الله من ان يكون الفقراء وقراء هتاف في رواية بالفاء (دولة بين الاغنياء منكم) الدولة ما تعدوا له الاختيار بدور بينهم كما كان في الجاهلية وقري دولة بمعنى كلاب يكون التي خادما دول بينهم وأخضعية تكون بينهم وقري هتاف دولة فارغ على كل التامة أي كلاب قد دولة جاهلية (وما آتاكم الرسول) وما أعطاكم من التي بأمر من الامر (فتفدوه) لانه حلال لكم أو فقتسكوا به لا توجب الطاعة (ومانبها كنتم) عن خدمته أو عن إتيائه (فأنهوا) عنه (واقتوا الله) في مخالفة رسوله (ان الله شديد العقاب) لمن خالقه (لنقرء المهاجرين) يدل من لتي القرى وماعطى عليه فان الرسول لا يسي فقيرا ومن أعطى أغنيا خذى القرى خصم الابدال بما يصعد أو اليه بني النضير (الذين أخرجوا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٥٤

لَعَذَابُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ۝ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ مَا صَاطَعَتْ مِنْ لَبَةٍ أَوْ رَكْمَتْهَا فَأَنْمَتْهُ عَلَى صَوْلِهَا فَإِنَّ اللَّهَ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ۝ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا زَكَاةٍ وَلَكُمْ أَنْ تَنْتَابِلُوا رَسُولَهُ عَلَى مَنَاسِكَ ۝ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِينَ آمَنُوا وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۝ كُلٌّ لَا يَكُونُ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا رُسُلُ اللَّهِ دُوتُهُ وَمَنْ نَهَيْكُمْ عَنْهُ فَأَنْهَوْا ۝ وَأَقْوَمُ إِلَهُ أَنْ اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا

بنيهم وقري هتاف دولة فارغ على كل التامة أي كلاب قد دولة جاهلية (وما آتاكم الرسول) وما أعطاكم من التي بأمر من الامر (فتفدوه) لانه حلال لكم أو فقتسكوا به لا توجب الطاعة (ومانبها كنتم) عن خدمته أو عن إتيائه (فأنهوا) عنه (واقتوا الله) في مخالفة رسوله (ان الله شديد العقاب) لمن خالقه (لنقرء المهاجرين) يدل من لتي القرى وماعطى عليه فان الرسول لا يسي فقيرا ومن أعطى أغنيا خذى القرى خصم الابدال بما يصعد أو اليه بني النضير (الذين أخرجوا

سُورَةُ الْحَشْرِ

من دبرهم وأموالهم) قل كفار مكة أخرجوهم وأخذوا
أموالهم (يتتبعون فصلا من الله ورثوا) حال مقدسة
لاخرتهم ماوجب دفعهم ثأنيهم (وتصرون الله ورسوله)
بأنفسهم وأموالهم (وأولئك هم الصادقون) قل إيمانهم
(والذين تبوءوا الدار والأمان) عطف على المهاجرين وللمراد
بهم الا تصار الذين ظهر صدقهم عنهم (والمدينة والاعمال)
وتكنوا فيها وقيل للمني تبوءوا دار الهجرة قودار الاعمال
لخلف المضاعفين الثاني والمضاعف اليه من الاول وعوض
عنه اللام أو تبوءوا الدار وأخلصوا الاعمال كقولهم
عقلنا بقينا وما باردا * وقيل سبي المدينة قبل ما كان لاجها
مظهروا مصيرهم (من قبلهم) من قبل هجرة المهاجرين وقيل
تقدير الكلام الذين تبوءوا الدار من قبلهم والاعمال (بحبون
من هاجر اليهم) لا يتخل عليهم (ولا يجهلون في صدورهم)
في غيبهم (حاجية) ما يحمل عليه الحاجة كالطلب والخرازة
والحمس والخطا (ما أوتوا) مما أعطى المهاجرين من الزينة
 وغيره (ويؤثرون على أنفسهم) ويقدمون المهاجرين على
أنفسهم حتى إن من كان عنده امرأة أو أولاد عن واحدة زوجها
ومن أحدهم (ولو كان بهم خصاصة) حاجتهم من خصاص البناء
ومحرمات (ومن يؤثرون أنفسهم) مؤثرها لها فيما يطلب عليها
من حب المال وبغض الاتفاق (وأولئك هم المفلحون)
الفاخرون بالانتماء لاجل والثواب لاجل (والذين جاءوا من
بعدهم) هم الذين هاجروا حين غوي الاسلام والتأخرون
بأسانهم المؤمنين بعد الفريين إلى يوم القيامة وأولئك
يقول ان الآية قد استوعبت جميع المؤمنين (يقولون ربنا
اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان) أي لاخواننا
في الدين (ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا) عقدا لهم
(ربنا انظرهم فوعدهم) لحقيق بل يجب دعاءنا (المرء إلى
الذين نأقوا) يقولون لاخوانهم الذين كفروا من أهل
الكتاب (وبعد الله بينهم وبينهم أخوة) قال كفروا بالعداقة
والموالاته (ثم أخرجهم) من دبرهم (لتخرجن ممنكوا لظلمه
فيك) في قلوبنا لاخوانهم (أعداء بدأ) أي من رسول الله
صل الله عليه وسلم والمؤمنين (وان غولتم لتنصرنكم)
لما أولتكم (والله يشهد انهم لكاذبون) لعله يهيم
لايضلوا ذلك كما قال

مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ ضَلَالًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَقْسِرُونَ
اللَّهُ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ٥ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ
وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُخْجَلُونَ مِنْ حَسْبِ الْعِلْمِ وَلَا يَجِدُونَ فِي
صُدُورِهِمْ غِشًّا جَاءَ أَوْثَرُ يُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ
يَهُدِي خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوَفِّقْ شَيْئًا فَاُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٥
وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ
سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا
رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ٥ الزَّكَاةُ لِلَّذِينَ نَافَقُوا
يَقُولُونَ لَا إِخْوَانَهُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ
أَنْزَلْنَاهُمْ تَحْرِيغًا مِنْ بَيْنِكُمْ لَا نَضِلَّ فِيكُمْ أَجْدَادًا وَإِنْ
قَوْلُهُمْ لَتَنْصِرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ٥

سُورَةُ الْحَشْرِ

٩٠

٧٥٨

مَا كَذَّبَتْ لُعَدٌ وَآتَوُا اللَّهَ نَزْلًا لَّهِ خَبِيرٌ يَّامُ يَسْمَعُونَ ﴿٥٥﴾
وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ
هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٦﴾ لَا يَسْهَوَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ وَاصْبَابُ
الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْعَاثِرُونَ ﴿٥٧﴾ لَوْ أَنَّا هَذَا قَرْعًا
عَلَىٰ جِبَالٍ رَآتِيهَ حَاشَيْكَ مُصَيْدٍ مِّنْ حَشِيَّةٍ ثُمَّ وُكِّلَ
لِلْأَنْثَىٰ نَضْرِبُهَا لِلنَّارِ أَسْلَاحًا مَّا تَكْفُرُونَ ﴿٥٨﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٥٩﴾
هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ
الْمُهَيَّمُنُ الْعَزِيزُ الْمُبْدِي وَالْمَكِيدُ يُسَبِّحَانَا اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ
﴿٦٠﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الصُّورُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ
يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦١﴾

ما صنعت لله يوم القيامة به يذوقه اولاد الدنيا كيدوم
والآخرة كمنه وتكبره لا تظفر وأما تكبر النفس فلا تستقل
الاعراض التواظف بها فمعين للآخرة كما يقال للفتن تنفس
واحدة في ذلك (واذكروا الله) تكرر فتأكد او الاول
في أداء الواجبات لا تمقرون بالمثل وانما في ترك الحادوم
لا تذكروا قوله (ان الله خير مما تعملون) وهو كالوحي
المعاني (ولا تكونوا كالذين نسوا الله) نسوا حقه
(فأنساهم أنفسهم) يعلمهم ناسين لما حق لم يسموا ما بهنا
ولم يعملوا ما يخصها أو أراهم يوم القيامة من القول على أناسهم
أنفسهم (اولئك هم الفاسقون) السكاملون في القسوق
(لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة) الذين استكملوا
تقسيمهم فاستأهلوا فاجتنبوا الذين استعملوها فاستحقوا النار
واخرج بأصحابها على أن المذلة تتركها (الكافرون) أصحاب
الجنة (الفاسقون) الذين لم يتركوا (ولأننا هذا القرآن على
جبل رأيتهم خاشعين صدقهم غيبة الله) قيل وتحويل كاسهم
في قوله ما عشنا إلا ما به ذلك عليه قوله (وذلك الامثال
مفرها فتناس لهم يتفكرون) فان الاشارة اليه والى
أمثاله والمراد بتوبيخ الانسان على عدم تفحصه عن تلاوة
القرآن (فلا تذكروا الله تذكروه والتصدع للشفق وتقرى
مصداق على الاذغان) (هوانة الذي لاله الا هو ما للنبى
والشهادة) ملابيهن الحسن من الجواهر النفسية وأحوالها
وما حفره من الاجرام وأمر اضواء تقديم النيب لتقدمه في
الوجود وتماثل التل تقديمه او المندوم والموجود او السر
والبلاية وقيل الدنيا والآخرة (هو الرحمن الرحيم هو الله
الذي لاله الا هو الملك القدوس) (الذي لاله الا هو الله) (الذي لاله الا هو الله)
تقنا نا وتقرى بالفتن وهو لاله فيه (السلام) ذكر السلامة
من كل تقى. ثم تصدروا وصفه بالعبادة (الؤمن) وأحب
الاممن وتقرى بالفتح بمعنى المؤمن به على حذف الجار
(الأمين) الرقيب الحافظ لشيء من مفيصل من الاممن
قلت هزته ما (الذي لاله الجبار) الذي جبر خلقه على
ما أراد اوجبه حلقه على ما اوجبه (التكبر) الذي تكبر عن
كل ما هو سبحانه وتعالى (سبحان الله عما يشركون)
ادلا يشركون في معنى ذلك (هو الخالق) المقدر للاشياء
على مقتضى كنهه (البارى) الموجد لها برئ من التناوت
(المصور) الموجد لصورها وكيفية آثارها ومن أراد
الاطناب لشرحه فله الاسماء وأحوالها فله بكتاني المسبي
عنه المني (له الاسماء الحسن) لانه لا داعي لحسن الماني
للكمال لا يتأخرها فاتها راجعة الى السكالي القدرة والذل

(يسبحه ما في السموات والارض) لتزعمه من التفاضل كلها (وهو العزيز الحكيم) الماهية
عن التي صل افعليه وسلم من قرأ سورة الحشر غفر الله له ما تفرقت من ذنبه وما تأخر

سُورَةُ التَّحِيَّةِ

٧٢٠

وَاللَّهُ يَمَّا يَعْمَلُونَ بِغَيْرِ ۝ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
 فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا الْقَوْمِ هَذَا بَشَرٌ أُوّسِقُوا مِنْكُمْ
 وَمِمَّا يَغْتَبُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبِمَا يَشَاءُ وَيُشَاءُ
 الْعَمَاءُ وَالْبَغِيضَاءُ ابْتِغَاءَ نَوَاسِ اللَّهِ وَخُدَّائِهِ الْأَوَّلِ
 إِبْرَاهِيمَ لَا يَبِيدُ لَا تَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَمَا إِلَهُكَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ
 رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۝
 رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
 لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَهُوَ يُؤْتِي مَالَهُ هُوَ الْغَنِيُّ
 الْحَكِيمُ ۝ عَسَىٰ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ
 مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ۝

(وَالله يما يعملون بصبر) ليحياؤكم عليه (قد كانت لكم) أسوة حسنة (في إبراهيم) أسوة حسنة لما يؤتى به (في إبراهيم والذين معه) أسوة ثانية وغيرهم كان لكم لنواحوال من المستكن في حسنة أو صلة لها لا لاسوة لها وصلت (اذ قالوا) لهم (لهم) طرف خبر كان (انا برآء منكم) جمع برى (كلهم ينفو على) وما تميدون من دون الله كفرنا بكم أي بديكم أو عموكم أو بكموه فلا تعبدوا نكم وأنتم (وبدا يفتا ويتكلم النواويضاً ما يداخي تؤمنوا بالله وحده) تقتل النواويض والبقضاء الله رعية (الا قول) إبراهيم لا يلاستغفر لك استغفار من قوله أسوة حسنة فان استغفروا ليه الكافر ليس بما ينبغي أن يأسوا به فانه كان قبل النبي أو لمعة وعنه إياه (وما أمك لك من الله من شيء) من تمام قوله المستغفر ولا يلزم من استغفار المصروع استغفار غيره أجزأه (ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير) متصل بما قبل الاستغفار أو أمر من الله للمؤمنين بأن يقولوا تدبيرا لما وصاههم من قطع العلائق بينهم وبين الكفار (ربنا لا تحيطنا بقية الذين كفروا) بأن تسلطهم علينا فقتلونا بعباد لا تسعه (واغفر لنا) ما فرطنا (ربنا انك انت العزيز الحكيم) ومن كان كذلك كان حقيقا بأن يجير الخواص والحبيب الداعي (لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة) تكرير لما زيد الخت على الناس إبراهيم وذلك صديقا لسموا بدل قوله (لن كان يرجو الله واليوم الآخر) من كرمه يدل على أنه لا يقيني المؤمن أن يترك الناس بهم وأن ترك مؤذن بسوء الطبيعة وذلك عليه بقوله (ومن يؤمل الله فإن الله هو الغني الحفي) فاعجزير بأن يؤمن بالله كبره (عسى أن يجعل بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً) لما فرط منكم في موالاتهم من قبل ولا يقي لوليكهم من ميل الرمح (لا ينهاكم الله

عن النبي ﷺ قال: لو أني أدركت الدين ولو بخرق من دياركم، لأتيناها كمن يرثه مؤلا لا نقره (أن يرويه) يلد من النبي (وتقطعوها اليوم) وتقتضوا اليوم ما يقتضي أصل الملأ (إن استحب الله حطين) للماد الذين روى أن قتيلة بن عبدالمعزى قدمت شركة على بنتي أسامة بنسأ في بكرهها بال غلة ثلها وما تأخذ لها بالخذول فزالت (أما) إنما إذا تمنى النبي ﷺ قالوا كوفي الدين وأخر جوم من دياركم وظاهره وأصله (أخر الجعي) كسرى مكة قال بعضهم سواي أخرج المؤمنين

الجزء الثاني والثلاثون

5A

عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُبَالِغُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
 دِينَهُمْ وَمَنِ بَدَّلِ اللَّهُ دِينَهُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَسْبٍ لِّلْعَالَمِينَ ٥
 يَهْدِيكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ كَانُوا فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوا مِنْ
 دِيَارِهِمْ وَطَاهَرُوا عَلَىٰ أَعْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ مِنْ يَدَيْهِ
 فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ٦
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ مِنَ الْمُدُنِ
 مُهَاجِرَاتٍ فَاصْنَعُوا لَهَا أَهْلَ بَاغِيَاتِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ
 فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَمِّنَ لَهُنَّ وَلَهُنَّ مَا بَعَثُوا لَهُنَّ
 وَأَتَوْهُنَّ مَا اتَّفَعُوا لِاجْتِاحٍ عَلَيْكُمْ إِنْ نَكَحْتُمُوهُنَّ إِذَا اتَّفَعْتُمُ
 أَبُوهُنَّ وَلَا تَمْنَعُوا عَنَّا إِصْرَ الْكَوْفَرِ وَشَلَا مَا اتَّفَعْتُمْ وَلِيَسَلُّ
 مَا اتَّفَعُوا إِلَيْكُمْ اللَّهُ يُحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
 ٧ وَإِنْ فَاتَكُمْ سَبِيلُ مَنَازِلِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَبِمَا قَدْ قَاتُوا

بالجود من أمة رات (أي: من أمة نبيهم - من أمة محمد) وبذلك
 ويصمم أنوار الحرمين (أي: أنوارهم) بدل من الذين
 بدل الاستيلاء (ومن يطلعهم وأنتك هم الظالمون) ويصمم
 الولاية في غير موضعا (أي: بالفتن أمورا إذا جازكم
 الميثاق من غير ما كنت تتصنعون) كما تتبرهنه وأنبأني
 عليكم ما تقولون لسان النبي (أي: لسان الله) (انقلعوا عما بينكم
 وأطعوا علي قلوبهم (أي: من طاعتهم من غير ما بينكم)
 الذي يمكنكم حصصه وهو الظن والذاب بالحلف وظهور
 الأمارات (أي: ما عساهما بعدا إذا نأته كالميل في جوبب السيل
 به) (فلا تزجوه من الكفار) أي: إلى أولئك الذين الكفرة
 لقوله (لا من لهم ولا هم ولا هم يملكون) (والذين هم طاعة
 الاستكشاف) (وأزوجهما أشقوا) ما مذوا الذين من المهور
 وفكنا (أي: صالح الدين يجرى على أي من أمة منكم رداء
 فورا ما تؤوله) ومن بعد الله النبي عز وجل من يهتدي
 رؤى أعينهم السرايا كما يدلها الله في أفهامه مينة بنت
 الحارث السلميعة صاعا قليل زوجها سافرا الخرومي طابا
 لها فزكت فاستغفارها رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت
 غاطي زوجها ما تلقى وزوجها من عرض الله تعالى به
 (والجاء ليكنه أن تكتبه من) وفي الأصل الاستكشاف
 وبين أولئك الكفار (إذا أتيتهم من أجورهم)
 طرا يا داهي من تكاهي إذا نأيت ما غطى أوجاجهم
 لا يوقعهم المهر (أي: لا تحمكوا بصركم الكواهي) فيصمم
 به الكفارات من عقد وسبب جرم عصمة والمراد يعني
 المؤمنين من الظالم عن تكاح الشركات وقرا البعري
 ولا تمسكوا بالقتل (واستلوا ما نقتل) من مهور
 نساء الإلهاعات (أي: الكفار) (لا يسلوا ما نقتل) من مهور
 أولئك المهاجرين (أي: الكفار) (بني جيه ما ذكر
 في الأصل) (المجاير بكن) استئناف أو حال من الحكمه على
 حذف الضمير أو حمل الحكمه كالحال البالغة (والله أعلم
 بحكمكم) من عاقبة منكم (أي: الكفار) (والله أعلم
 بحكمكم) (أي: من أجمعتكم) (أحمدن أزواجكم) وقد
 قرئ بوزن جاعض من قوله تتحذروا إلى الله تعالى (أي: منكم)
 من مهورهم (أي: الكفار وما نقتل) فجاءت عقبتكم أي
 نوبتكم من أداء المهر شه الحكمه بداء هؤلاء مهور
 نساء أولئك تارة وأداء أولئك مهور نساء هؤلاء
 أخرى بأمر يتماثلون فيه كما يتماثل في الزكوة وغيره
 (فأما)

الذين ذهبوا زواجهم مثل ما غفروا) من مهر الماهجرة ولا تؤموز زوجها الكافر روى أنه لما نزلت الآية تقدمت أبي المشركون أن يؤدوا مهر الكوافر فزلت وقيل مناهان فأنكم فاصبتم من الكفا وعفي وهي النسيئة فأنوا بدل النسيئة من النسيئة (واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون) فإن الإيمان به يقتضي التقوى

منه (يا أيها التي إذا جاءك المؤمنات يابسا على أن لا يفرعن بك حتى يأتينك من وراءك) تزلت يوم القدر فانه عليه السلام لما فرغ من بيعة الرجال أدخل بيعة النساء (ولا يفرعن ولا يأتينك من وراءك) يفرعن يأتينك من وراءك وأرجلهم ولا يأتينك من وراءك (ولا يفرعن ولا يأتينك من وراءك) حصة فاصبتم من الكفا وعفي وهو المهر المعروف مع أن الرسول لا يأمر إلا بما يقبض عليه لا يجوز طاعة مخلوق في معصية الخالق (فيا أيها) إذا يأتينك بشمال التواب على الوفاء به له الأشياء (واستغفر لمن الله أن الله غفور رحيم) يابسا الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم) يعني طاعة الكفار واليهود اذ روى أنها زلت على بعض فقراء المسلمين كانوا يؤامسون اليهود ليهيؤوا من محارهم (فقدسوا من الآخرة) لكفرهم بها أولهم بهم بأنهم لا يفرعن لهم فيها لتأديم الرسول المنون في التوراة المؤيد بالآيات (كما ينس الكفار من أصحاب القبور) أن يمشوا أو يثابوا أو يثابوا لهم من مشيهم على الأول وضع الظاهر في موضع الضمير قد لا يفرعن أن الكفار آتيم عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة النسيئة كان له المؤمن والمؤمنات شفاعة يوم القيامة

سورة النسيئة

٦٠

الَّذِينَ ذَهَبُوا زَوَاجَهُمْ مِثْلَ مَا غَفَرُوا أَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسْمِعُ
مُؤْمِنُونَ ٥ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبْسُوكَ عَلَى أَنْ
لَا يَسْرُكْنَ بِأَهْوِيئِهِنَّ وَلَا يَسْرُقْنَ وَلَا يَفْرَقْنَ وَلَا يَفْرَقْنَ وَلَا يَفْرَقْنَ
يُسْتَكْرَيْنَ يَفْرَقْنَ بِأَهْوِيئِهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَفْرَقْنَ وَلَا يَفْرَقْنَ
فَيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبْسُوكَ عَلَى أَنْ لَا يَسْرُكْنَ
بِأَهْوِيئِهِنَّ وَلَا يَسْرُقْنَ وَلَا يَفْرَقْنَ وَلَا يَفْرَقْنَ وَلَا يَفْرَقْنَ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا مَا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ هَؤُلَاءِ
مِنَ الْأَخْزَةِ كَمَا يَتَّبِعُونَ الْكُفَّارَ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَبِالْغَيْثِ يُنْفِثُ الْوَيْسُ
وَبِالْغَيْثِ يُنْفِثُ الْوَيْسُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَجَّ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٥

سورة النصف

(مدنية وقيل مكية وآياتها أربع عشرة آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم) سبق تسميته

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَمْ تَقُولُوا) روي أن المسلمين قالوا لوعلمنا أحب الأعمال إلى الله تعالى لهذا فيه أهواننا وأفسدنا فنزل الله أن
 اتعجب الذين قالوا: يا قوم، كيف هذا؟ ولم يركبوا لآلام الجوع والاشتغال بما في الأكل على حذف أفعالهم حرف أجر لكثرة استغفارهم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

٢٨

٧٢٣

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَمْ تَقُولُوا ۖ كَبُرَ مَقَامًا
 عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَمْ تَقُولُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَالُونَ
 فِي سَبِيلِهِ مِثْلًا كَأَنَّهُمْ بَيِّنَاتٌ مَرْسُومٌ ۚ وَإِذْ قَالَ مُوسَى
 لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَقُولُونَ لِإِنِّي رَسُولٌ لِّدَيِّكُمْ ۖ إِنَّكُمْ
 قُلُوبًا غَوِيًّا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ۚ
 وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا حَمَلَتُ الْمَلَايِكَةُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ
 مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ النُّبُوءِ ۖ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي
 اسْمُهُ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ۚ
 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ آمَنَ بِآيَاتِ اللَّهِ كَذِبًا وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ
 ۚ وَآلَهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمُ الظَّالِمِينَ ۚ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ
 بِأَفْوَاهِهِمْ ۚ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ۚ هُوَ الَّذِي

صا واعتانها في الصلاة على المستظهر عنه (كبر مقامًا
 عند الله أن تقولوا ما لم تقولوا) المتعجبون من الله
 عن التميز للدلالة على أن قولهم هذا مقتضى كبر عند من
 يحقدونه كل عظيم ما أتى في الله عنه (إن الله يحب الذين
 يقولون في سبيله مِثْلًا) مصطفون مصدرون به (كأنهم
 بَيِّنَاتٌ مَرْسُومٌ) في تراصهم من غير قربة حال من المستكن
 في الحال الأولى والرأس اتصال بين البناء والبني
 واستحكامه (وإذ قال موسى لقومه) مقدمات ذكر أوكلت كلها
 (يا قوم لم تقولون) يا عيسى ابن مريم (والذي بالآخرة) وقد
 تملكون في رسول الله اليك بما حشركم من المعجزات
 والجلسة حال مقرونة للاعتراف بالعلم بنبوته بوجوب
 تعظيمه وعنه الإمام وقد حقق العلم (فلما رآهوا)
 عن الحق (وإن الله ليعلمهم) مرثيا عن قول الحق
 والويل إلى الصواب (وإن الله ليعلمهم) القوم الفاسقين
 هداية موصلة إلى معرفة الحق أو إلى الجنة (وإذ قال
 عيسى ابن مريم يا حَمَلَتُ الْمَلَايِكَةُ) ولله أن يقل يا قوم كما قال
 موسى لا تأنس به (إن الله ليعلمكم صدقة) لا
 بين يدي من التوراة ومبشرا (في حال تصديقي لا
 تقدم من التوراة وتبشيري برسول يأتي من بعدي والعام
 في الحالين على الرسول من معنى الأرحال لا الجار لأنه
 لقوا إذ هو موصلة للرسول فلا يميل (رسول يأتي من
 بعدي اسمه أحمد) يعني عمدا عليه الصلاة والسلام والمعنى
 إن دعي التصديق بكسب الله وأنيائه فذكر أول
 الكتب المشهورة التي حكم به النبيون والتي التي
 هو خامس المسلمين (فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر
 مبين) الإشارة إلى ما جاء به أولياءه ونسبه سحرا
 للبيان ويؤيده قراءة سورة السكاسمي هذا سحر من
 أن الإشارة إلى عيسى عليه السلام (ومن أظلم من الذي افترى
 على الله الكذب وهو يدعي إلى الإسلام) أي لا أحدهم
 أظلم من يدعي إلى الإسلام أي لا أحدهم أظلم من
 يدعي إلى الإسلام الظاهر حجة المتلقي له خير
 أنذارين فيضم موضع إجابته الإجابة فعل الله بتكذيب
 رسوله وتبشيره سحرا فإنه يهمل آيات المنفى وتفي
 الثابت ونرى يدعي يقال دعاه وأدعاه كذب والخبر
 (وإن الله ليعلمهم الظالمين) لا يرحمهم إلى ما فيه
 فلاهم (يريدون ليطفئوا نور الله) أي يريدون أن يطفئوا
 واللام زينة لها فيها من معنى الإرادة فأكد لها كبريت لها فيها من معنى الإضافة فأكد لها في لا يأتيت أو يريدون الإقراء ليطفئوا
 (نور الله) في دينه أو كبره أو حجة (يا قومهم) بطنهم فيه (وإن الله لم يورده) مبلغ غاية بصره وأعلانه وقرأ ابن كثير وحده
 والسكاسمي وحدهم فلا ذلة (ولو كره الكافرون) أوغاثا لهم (هو الذي

أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله بالرسالة (ودين الحق) والله الخديفة (يظهره على الدين كله) ليظهره على جميع الأديان (ولو كره المشركون) لأنه من محض التوحيدي وإبطال الشرك (أيها الذين آمنوا هل أذعن لكم تجارة تبيح من عذاب ألم) وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما في التفسير (تؤمنون بالله ورسوله فأجابه من الله أن الله شديد العقاب)

في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم) استئناف مبين للتجارة وهو الجملة بين الإيجاز والجهد المؤدى إلى نال عزم والمردية الأصوات الحرة. بلغة الجهد هذا نال ذلك مما لا يترك (ذلكم

الاصوات عاصي، بل قد اخبرنا باننا نملك عمالا يترسلون دلكم
خير لكم) يعني ما ذكر من الاعمال والجهاد (ان كنتم
قلمون) ان كنتم من اهل العلم اذ الجاهل لا يتم عمله (ينظر

لكم ذنوبكم) جواب للأمر المدلول عليه بالنظر الحذر أو الشرح والاستعانة على الكلام تقديره ان تؤمنوا ونجا هموا أهل قبول ان أدلكم بقرآنكم ويمنحهم جواباً لهم

[illegible]

سُورَةُ الصَّافِّ

أَسْأَلُكَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَبِرَأْسِ الْحَقِّ لِطَهْرَةِ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا
وَلَوْ كُنَّا نَسْتَشِيرُكَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَمَّا ذِكْرُكُمْ عَلَى
يَمَانٍ وَخَيْفٍ مِّنْ عِبَادِ اللَّهِ ۝ تَوَكَّلُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَتَحَابَّدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا لَكُمْ وَأَقْبَسْتُمْ ذِكْرَ خَيْرِكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ يَسْغُرُكُمْ ذُنُوبُكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِينُ طَبَقَةٍ فِي جَنَاتٍ عَالِيَةٍ ذَٰلِكَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝ وَأَخْرَجُوا نَجْوَاهُ نَصْرًا لِلَّهِ وَفَخَّ وَفَبِ
وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَصْفَاءَ لِلَّهِ
كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِحَوَارِيِّينَ مَنْ أَصْفَى إِلَى اللَّهِ قَالَ
لِحَوَارِيِّينَ نَحْنُ أَصْفَاءُ لِلَّهِ فَأَمَّا طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرَتْ
طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْحَبُوا ظَاهِرِينَ ۝

على الأجل وقيل أخرى منصوبة بـ «أضمار» يعطىكم أو تحبون
أو مبتدأ آخره (نصر من افتة) وهو على الأول بدل أو بيان
وعلى قول النصب محذوف تقديره «ما عطف عليه

وعلى قول النصب جبر محذوف وقد قرئ بما عطف عليه
بالنصب على البدل أو الاختصاص أو المصدر (وقتم ترريب)
جاءل (وبشر المؤمنين) عطف على محذوف مثل قوله ما بها

الذين آمنوا وبشر أولي المؤمنين قال الله يا رسول الله بما وعدتهم
طوبى لآلها وطوبى لآلها الذين آمنوا كذا أنصاري

عليها أجلا وأجلا (يا أيها الذين آمنوا) كوا أنصار الله
وقرأ الحجازيل وأبو عمرو جاثنون واللام لان المسي كوتوا
بعض أنصار الله (كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من

أُنْصَارِي إِلَى الرَّقَّةِ) أَيْ مِنْ جَنْدِي مُتَوَجِّهًا إِلَى نَصْرَةِ اللَّهِ
لِيُطَاعَ قَوْلُهُ تَعَالَى (قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ)
وَالْإِضَافَةُ الْأُولَى إِضَافَةٌ أَحَدٍ إِلَى كَثَرٍ إِلَى الْآخِرِ لَمَّا

والأصالة الأولى أصالة أحد المتكلمين أي التي لا
يتم بها من الاختصاص والثانية أصالة الفاعل أي المتكلم
والتشبيه باعتبار المعنى إذ المراد قل لهم كما قال عيسى بن

مرم أوكونوا أنصارا كما قال الخواريون حين قال لهم هبوا
من أصادى الى افاقة والخواريون أصباؤه وهم أول من
آمن به وكانوا اثني عشر رجلا من الحور وهو البياض

(فَأَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ) أَيْ
بِمِيسَى (فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ) بِالْحِجَةِ أَوْ بِالْجُورِ

وذلك بعد رفع عيسى (فأصبحوا ظاهرين) فصاروا
غائبين * عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الصف

كان عيسى مصليا عليه منتظرا له مادام في الدنيا وهو يوم القيامة رفيقه

الحجرات

٢٨

سورة الحجرات
وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

فَإِنَّ لِلَّهِ الْأَرْضَ كُلَّهَا
يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ۝ هُوَ الَّذِي يَشْفَعُ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولُهُمْ يَلْعَنُ
عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ وَيَرْكَبُهُمْ الْمَلَائِكَةُ وَالْحُكْمَةُ وَإِنْ
كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَضَلَّيْمِينَ ۝ وَالْأَعْرَابُ مِنْهُمْ هَاجِرُونَ
بَعْدُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ
وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۝ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْبَةَ ثُمَّ
لَمْ يُحْمِلُوا عَنْهَا مَثَلُ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَالًا ثِقَالًا يَمْسِكُ
كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝

سورة الحجرات

(مدنية وأربع عشرة آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(يسبحه ما في السموات وما في الأرض الملك القدوس
العز والاحكام) وقد قرئ الصفات الاربع على المصحف
(هو الذي يثبت الامين) أي في العرب لأن أكثرهم
لا يكتبون ولا يقرؤن (روايتهم) من جانبهم أميا متاهم
(يؤاخذهم آياته) به كونه أميا متاهم لم يسمعهم قرأه ولا
تدبر (وذكهم) من غياث المطاوعة والاحمال (ويعلمهم
الكتاب والحكمة) اقرأ القرآن والعقيدة وما في الدين من
التقوى والمقول ولو لم يكن لسواه معجزة لكانه (ولأن كانوا
من قبل في ضلال مبين) من الشرك وغيث الجاهلية وهو بيان
لشدته احتياجهم إلى نبي يرشدهم وإزاحة ما يتوهم أن الرسول
تم ذلك من قبل وأدعي الحفوة واللام تدل عليها (والأعراب
منهم) مطبق على الامين والالتصوب بل يعلمهم وهم الذين
جاؤا بعد الصلابة إلى يوم الدين قل دعوه وتعلمهم بهم الجليل
(لما يلعنواهم) لم يلعنواهم بدموي سلطان (وهو الذين
في محكمته من هذا الامر الحارثي الماتعة) (الحكيم) أي اختياره
وتعلمه (ذلك فضل الله) ذلك الفضل الذي امتاز به عن
أغراض فضل (يؤتيه من يشاء) تفضلا وعطية (والله ذو
الفضل العظيم) الذي يستحق دونه نعيم الدنيا وفيه الآخرة
أو تسميها (مثل الذين حملوا التوراة) علموها وكلفوا
العمل بها (ثم لم يحملوها) لم يعملوا بها ولم يلتزموا بها فيها
(مثل الذين حملوا انشازا) كتبوا من الدين يتب في حلالها
ولا يتقربها ويحمل حالها وما عليه معنى التلذذ (وصلة أذنين
المراد من اجازة معينا) (يش مثل القوم الذين كتبوا) يأت
انتهى مثل الذين كذبوا بهم اليهود المكذبون بآيات
الله الدال على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم يجوز أن يكون
الذين صدقوا القوم المحضون بالله من عذوق (والله يهدي القوم
الطالحين)

(قل يا أيها الذين آمنوا) فهووا (ادعواكم) ولما دعوا من الناس) ادكوا يقولون نحن يا باعة وأبائوا (فتنوا الموت) فتنوا من الله أن يبعكم ويقتلكم من دار البلية إلى دار السكينة (إن كنتم صادقين) فيزعمكم (ولا تبشروا بأبائكم) بدأ ما قدمتم بأبائكم من الكفر والماص (والله أعلم

سورة الجمعة

٧٦٦

قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنَّ زَعْمَتَكُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ مِنْ دُونِ
النَّاسِ فَمَتَّوِ الْمَوْتَ إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ وَلَا تَحْسَبُونَهُ
أَبَدًا يَأْتِيهِمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ الْغَالِيينَ ۝ قُلْ زَالَمْتُمْ
الَّذِينَ يَحْسِرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَلَائِقَتُكُمْ تَحْشُرُونَهُ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَبُيِّنْ لَكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَوَدَّعْتُمْ لِمَوْلَاكُمْ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى
ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
۝ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ
فَضْلِ اللَّهِ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝ وَإِذَا كُنَّا
فِي جَمَاعَةٍ أَهْوَاُ الْغُفْلَةَ لِيَسْأَلَكُمُ الرَّسُولُ فَاسْأَلُوا عَنْهَا
خَيْرًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ النَّبِيِّ ۝ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّاسِخِينَ

بإطاعتين) فيجاءهم على عملهم (قل إن الموت الذي تنفرون
منه) وتنفرون أن تنفون بلسانكم عنه فأن يصيبكم فتؤذوا
بأعمالكم (فإنه ملائكتكم) لاحق بكم لا تفلتونه والثاء
لتنصن الاسم على الشرط باختيار الوصف وكان قرارهم
يسرع لهم فهم وقد قرئ بشراءه ويجوز أن يكون الموصول
خبراً والفاصلة (ثم تدرون إلى عالم الغيب والشهادة فيبشرونكم
بما كنتم تعملون) بأن يجاء بكم عليه (يا أيها الذين آمنوا) إذا
تودعتم (أي إذا أذن لها) من يوم الجمعة) بأن لا ذواراً
سمى جهة لا يجتمع الناس فيه الصلاة وكانت العرب تسمى
الربو وقيل جهة تسمى في أوقى لاجتماع الناس فيه إلى أول جمعة
جمعة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لما قدم المدينة نزل فيها
فأقام بها إلى الجمعة ثم دخل المدينة وصل الجمعة في أوّل يومين
عوف (فسأوا الذكر) فأنصوا إليه مرسعين تصدألاً
الذي دون الصدو والذكر الحظية وقيل الصلاة والأمر بالسي
التي يدل على وجوبها (ودعوا إليهم) واتركوا المأواه (ذلكم)
أي السي الذي ذكره (خير لكم) من المأواه فإن تقع
الاستغناء في (أي كنتم تعملون) الخير والشر الحقيقيين
أو أن كنتم من أهل الباطن (فأذن قضيت الصلاة) أدبته وغرغ
منها (فانتشروا في الأرض) فتشروا من فضل الله (اطلاقاً
حظر عليهم واحتجبه من جبل الأحمر بعد الحظ إلى الجمعة
الحديثوا بتقوا من فضل الله ليس يطلب الله تعالى أفعالهم عبادة
مريض وحضور جائزة وزيارة أخ في الله (واذكروا الله
كثيراً) واذكروا مع جماعهم أحوالكم ولا تنفخوا ذكره
بالصلاة (لعلكم تفلحون) بخير الدارين (واذكروا أنما جاء
أولها (انصوا إليها) وروى أنه عليه الصلاة والسلام لا يمكن يطلب
للجمعة فرت عليه غير يحمل الطعام فخرج الناس إليهم إلا
انتهى فمر رجلاً فترلت وأمر إذا التجارة برد السكينة لأنها
المقصودة فإن المراد من اللهو الطيل الذي كانوا يستيقنون به
السير والترديد معاً لا على أن منهم من انتهى لجرد بيع المظلم
ورويته أو لثلاثة على أن لا انضمام إلى التجارة مبراً للمحاجة
أولها ولا انتفاع بها إذا كان له موهوماً كل الانضمام إلى التجارة
أولى بذلك وقيل فقد رآه أذن أو التجارة فأنصوا إليها واذكروا
هو أنصوا إليها (وتركوا لها) أي على الخير (قل لمصلحة
الله) من التوكل (خير من الأيو من التجارة) فإن ذلك يحق
عقله بخلاف ما تدعون من تعجباً (والله خير الرازيين)
تقولوا عليه وأطابوا الرزق منه ۝ عن النبي صلى الله عليه وسلم

من قرأ سورة الجمعة أعطي من الاجر عشر حسنات بعد من أتى الجمعة ولم يأتها في أحوال المسلمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٨

٧٣٧

سورة المنافقين مكية
وَبِالْحَمْدِ لِلَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ
 لَكَاذِبُونَ ۝ إِخْتَدُوا يَمَانَةً مُضَمَّةً قَصِيدًا عَزَّ
 سَبِيلُ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ ذَلِكَ
 بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فُم لَا يَفْقَهُونَ
 ۝ وَإِذَا نَبَّهْتُمُ بِهِمْ كَذَّبُوا وَهُمْ عَلَيْكُمْ أَكْمَرُوا وَاسْمَعُوا
 لِقَوْلِهِمْ كَاذِبُونَ ۝ تَتَّبِعُهُمُ الْخِلَافَةُ كُلُّهَا وَمَا يَكْتُمُونَ
 عَلَيْهَا إِلَّا طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ
 لَخَالِطُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُمْ عَلَيْهِمْ عِلْمٌ فَالتَّائِبِينَ يُبَدِّلُ اللَّهُ
 وَجْهَهُمْ لِقَوْلِهِمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا كَذِبًا ۝

سورة المنافقين

مدينة وآية إحدى عشرة آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(إذا جاءك المنافقون) أي إذا شهدوا أنك رسول الله (الشهادة
 أعلام من علم من الشهود وهو الحضور والاطلاع) وذلك
 صدق المشهود به وكتبهم في الشهادة بقوله (وأنه يدركك
 رسوله) والله يشهد أن المنافقين لكاذبون (لأنهم لم يستقدوا
 ذلك) (يفتقروا إيمانهم) حلفهم الكاذب وشهادتهم هذه
 فأنها تجري مجرى الحلف الذي يقرى إيمانهم (جنت)
 وقاية من القتل والسي (قصوداً من سبيل الله) صدق أو
 صدوداً (أنهم ساء ما كانوا يعملون) من تقاضهم وصددهم
 (ذلك) إشارة إلى الكلام المتقدم أي ذلك القول الشاهد
 على سوء أعمالهم وإلى الحال المذكورة من النفاق والكذب
 والاستحسان للأيمان (أنهم آمنوا) بسبب أنهم آمنوا
 ظاهراً (ثم كفروا) سرّاً أو آمنوا أذراً وآية ثم كفروا
 جنتهم ساءوا من ضياعهم شدة (فطبع على قلوبهم) حق
 عمر نوا على السكر فستحكوا فيه (فهم لا يفقهون)
 حقيقة الإيمان ولا يعرفون صفة (وإذا رأيتهم تعجبك
 أجسامهم) لضغافتها وصباحتها (وإن يقولوا تسه
 للوهم) فلا تلتفتهم وحلاوة كلامهم وكان ابن أبي حنيفة
 فصيحاً يخبر بحس رسول الله صلى الله عليه وسلم في جهده مثله
 فيجب به كلهم ويصلي إلى كلامهم (لأنهم غشبي مستغ)
 حال من التغير الجور في قلوبهم أي تسه لا يقولونه
 مشبهين بشتاب منصوبة مستغلة إلى الحائط في كونه
 أشياء غالية من الطر والنظر وقيل الخشب جرساء وهي
 الخشبة التي تخر حرقاً شبراً إلى حسن النظر وقيل الخشب
 قرأ أبو عمرو والكناني وقتيل عن ابن كثير يسكنون
 الشين على التثنية وعلى أنه كدني جهيدة (محسبون)
 كل صفة عليهم (أي وأما علمهم لجهنم وأنهم ماتوا عليه ثاني
 مدفونين يحسبون ويحز أن يكون سته والفضول (هم
 العدو) وعلى هذا يكون الضمير لكل وجهها نظر إلى الحز
 لكن تركب قوله (طاعهم) على يدل على أن الضمير
 للمنافقين (فالتائبين) دعا عليهم وهو طلب من ذاته أن
 يلهمهم أو تليهم المؤمنين أن يدعو عليهم بذلك (أي يؤمنون) كيف يحسبون من الحق

سُورَةُ التَّائِيِبَاتِ

١٢

٧٢٨

وَإِذَا بَلَغَ لِمَ يَمَسُّ مَا لَوْ يَشْفَعُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ
 لَوَإِذْ وَسَّهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يُصْذَوْنَ وَهُمْ مُشْكِرُونَ ⑤
 سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ
 يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ⑥ هُوَ
 الَّذِي يَقُولُونَ لَا تَنْفِقُوا عَلَى مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا
 وَاللَّهُ خَرَّبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِزَ الْمُنَافِقِينَ
 لَا يَفْقَهُونَ ⑦ يَقُولُونَ لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ
 الْأَعْرَضُ مِنَّا إِلَّا دَلَّ اللَّهُ الْبَرَّةَ وَرَسُولُهُ وَلَوْ يَسْتَزِ
 وَلَكِزَ الْمُنَافِقِينَ لَا يَقُولُونَ ⑧ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَاؤُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ
 وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ⑨ وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ

(وَإِذَا بَلَغَ لِمَ يَمَسُّ مَا لَوْ يَشْفَعُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ) لو اذ بلغ امرنا واستكبار عنك وقرأناه بتعطيل
 الواو (وَأَشْفَعُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ) يرثون عن الاستغفار (وَمَنْ
 مُشْكِرُونَ) عن الاعتذار (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ
 لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ) ليسوا هم الكفار (إِنَّ اللَّهَ
 لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) الخارجين عن مظنة الاستصلاح
 لا يهديهم إلى الكفر والتفريق (عَمَ الْفَاسِقِينَ) أي
 للتفريق (لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ) أي من عند رسول الله حتى ينفضوا
 ينزلونهم إلى الجاهل (وَلَكِزَ الْمُنَافِقِينَ) ذلك
 يبعد الأركان والعم (وَلَكِنْ الْمُنَافِقِينَ) ذلك
 لجهلهم بالله (يَقُولُونَ لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ
 الْأَعْرَضُ مِنَّا) أي أن نأخذ نصارى بني النضير
 على ملة غريب الأعراس إلى رأسه بحسبة فشكوا إلى أبي طالب
 فنفضوا على من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينفضوا
 وإذا رجعنا إلى المدينة لَيُخْرِجَنَّ الْأَعْرَضُ مِنَّا الْأَعْرَضُ
 غسه وبالأل ليسوا أهل المدينة بل من أهل المدينة
 يخرجونهم من المدينة على بناء المصول وتخرجهم بالثوب
 ونصب الأعرض والأهل على هذه الفرائض مصدر أرحل على
 قد بره صاف كخروج وأخرج أو مثل (وَقَدْ أَمَرَهُ وَرَسُولُهُ
 وَالْمُؤْمِنِينَ) وقد ألقى القوة ولما أمره من رسوله والمؤمنين
 (وَلَكِنْ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ) من لم يسمع جملته وغرورهم
 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَاؤُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ)
 لا تشغلكم تدبروها والاهتمام بها عن ذكره كالصلوات وما
 العبادات التي تترك تقصيرها والرائد منهم عن العبادة وقبحه
 التي لها قيمة ولذا قال (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ) أي يعمد بها
 وهو الشغل (فَإِنَّ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا) أي لهم عذابا
 بالحق تعالى (وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ) أي من أموالكم احتجوا
 لا تحرة

الجزء الثاني والثلاثون

مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ
قَرِيبٍ فَأَقِصِدْ وَأَكُنْ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿٥﴾ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ
شَيْئًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ مَكِّيَّةٌ
ثَمَانِي عَشَرَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يُسْجَدُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَيَاةُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٥ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَانُوا
وَمِنْكُمْ مُؤْمِنُونَ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ٦ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالْبَحْرَ وَمَنْ يُنَادِ كُرْهُ فَاسِحُورٌ ٧ وَاللَّهُ الْمُبْدِي
يَسْجُدُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ يُنَادِ كُرْهُ فَاسِحُورٌ ٧ وَاللَّهُ الْمُبْدِي

من قبل أن يأتي أحدكم الموت) أي يري حالته (فيقول رب لولا أن رزقني) فلا أمهنتني (الآن أجل قرب) أمداً (فيعقبه) فاصدق (فاصدق) وأصدق (وأنا من الصالحين) بالنداء وتجزئاً (أكنى) لعلطف لي موضعه (الله) وما يهده (وإنما أرى عرو) وأكرهن متصوفاً عطفاً (فأصدق) (ولن يؤخرنا نسا) ولن يهيننا (إذا جاء أجلنا) (وإن عرّفنا) وأخبرنا بما نعملون (فبإذنه) وقرأ أبو بكر الجلاء، إياها، وإياها، فاقبله ^١ عن النبي صلى الله عليه وسلم عن أبيه قال: ما أتيت مني من التفات

﴿سورة التغاين﴾

(مختلف فيها وآياتها ثمان عشرة آية)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(يسمع به مافى السموات ومافى الارض) بدلا لهما على كماله واستغناهما (فالمال والاولاد) فقم الطريقتين (ولاه على اختصاص الامرين به من حيث الحقيقة) وهو على كل شيء قدير لان نسبة ذاته الى الحقيقة القدوة (والى السبل على سواه ثم شرع في اعداد افعال) وهو الذى خلقك فكن كائن مقدر كفره وجاهله ما يجدوه اليه عليه (ومنكم من) مقدر اجاله موقفي لما يبدعه اليه (وايه) فاعلمون بصير فيما ملكه باتباع احكامكم (خلق السموات والارض والخلق) المحكومة بالافلا (ومروك) فاعلمون السموم (فهمرون) كما يعلمون انهم لا يملكون

السموات والارض ويبلغ ما تحسون وما تلمنون

سُورَةُ النَّعَّازِينَ

٦٤

٧٦٠

وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ أَسْمَاءَ آبَائِهِمْ
ذَكَرَ يَكْفَرُ إِنَّهُمْ كَانَتْ نَارُهُمْ فِيهَا نَارُ يُنَادِيهِمْ فِيهَا نَارُ
أَبْنَاءُ هَؤُلَاءِ يَكْفُرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَعْيَى اللَّهُ وَاللَّهُ عَنِ
جَمِيعٍ ۝ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُغَيَّرَ أَمَلٌ عَلَى وَدْفٍ
لَبِيعَةٍ ۝ لَنْ نَسْتَبُودَ بَعْدَ عَيْسَىٰ ذَٰلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ يَسِيرٌ ۝
فَاصْبِرْ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ ۝ وَالنُّورُ الَّذِي آمَنَّا بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرٌ ۝ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ يَوْمَ الْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ النَّعَّازِينَ
وَمَنْ يَوْمَئِذٍ يَنْبَأُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ۝ سَيَأْتِيهِمْ
وَيُذْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ
النُّفُورُ الْعَظِيمُ ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

(وَاتَّعَلَمَ بِذَاتِ الصُّدُورِ) فَلَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ سِرُّهُمْ أَنْ يَذْكُرُوا
كُلَّ أَوْجَدٍ يَأْتِيَانِ نِسْبَةَ الْمَذْكُوفِ لَهُ إِلَى السَّكَلِ وَاحِدَةً
وَتَقْدِيمَ تَقْرِيرِ الْقُدْرَةِ عَلَى الدَّلَالَةِ الْخُفُوفَاتِ عَلَى تَقْدِيرِهِ
أَوَّلًا وَالثَّقَاتِ وَعَلَى عَلَيْهِ جَمَاعَتُهُمَا مِنَ الْإِتِّفَاقِ وَالْإِخْتِصَاصِ
بِمَعْنَى الْأَخْصَاصِ (أَلَمْ يَأْتِكُمْ) بِأَيَّهَا الْكَافِرُونَ (نَبَأَ الْقُرُونِ
كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ) كَقُرُونِ نُوْحٍ وَهَوْدٍ وَصَالِحٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
(فَذَكَّرْنَا أُولَئِكَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ) خَرُّوا كَفَرُوا فِي الدُّنْيَا وَأَسْلَمُوا لِقُلُوبِهِمْ
وَمَتَّعُوا بِأَوَّلِ لُطْفٍ بِثَقُلِ عَلَى الْحَقِّ وَالْوَأَالِ لِلْعَطَرِ الثَّقِيلِ
الْقَطَارِ (وَاللَّهُمَّ ذَكِّرْهُمْ) بِأَيَّ الْأَخْرَجِ (ذَٰلِكَ) أَيُّ الْمَذْكُورِ
مِنَ الْقَوْلِ وَالْمَذْهَبِ (يَا أَيُّهَا) بِسَبَبِ أَنْ الثَّقَاتِ (كَانَتْ قُلُوبُهُمْ
وَسَامِعِينَ الْبَيِّنَاتِ) بِالْمَجْرُورِ (فَقَالُوا) بِأَيَّ هَيْهَوْنَا
أَنْ تَكُونَ أَوْ تَجِبُوا مِنْ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ بِسَبَبِ أَوَّلِهِ يَطْلُقُ
لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ (تَكْفُرُوا) بِالرَّسْلِ (وَتَوَلَّوْا) عَنْ التَّوْبَةِ
الْبَيِّنَاتِ (وَاسْتَعْيَى اللَّهُ) عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فَضْلًا مِنْ طَاعَتِهِ
(وَاقْبَلِي) عَنْ جِيَادَتِهِمْ وَغَيْرِهَا (حَدِيدٌ) بِدَلِيلٍ عَلَى حَمْدِهِ
كُلِّ مَخْلُوقٍ (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا) أَنْ لَنْ يُغَيَّرَ أَمَلٌ (يَوْمَ)
إِصْطِلَاحًا لِلذَّكْرِ وَتَكْرُرِهِ إِلَى مَقْبُولٍ وَتَقْدِيمًا مَقَامِهِمَا أَنْ
يَعْنَى حَيْثُ (عَلَى) أَيُّ عَلَى تَبَيُّنٍ (وَدْفٍ) وَدَفِينٍ (نَسَبِ)
أَكْبَرِهِ الْجَوَابِ (لَنْ نَسْتَبُودَ) جَمَاعَتُهُمْ بِالْحَسَابَةِ وَالْمَجَازَةِ
(وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) يَقْبُولُ الْخَالِفَةَ وَحُصُولُ الْقُدْرَةِ
الْثَابِتَةِ (فَاصْبِرْ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ) عَمْدُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ
(وَالنُّورُ الَّذِي آمَنَّا بِهِ) يَقِي الْقُرْآنَ فَهُوَ بِالْمَجَازَةِ ظَاهِرٌ
بِقِسْمِ مظهر لِقَمِّهِ جَمَاعَتُهُمْ حَوَالِي (وَاللَّهُ عَالِمُ غُيُوبِهِمْ)
خَبِيرٌ (فَاصْبِرْ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ) عَمْدُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ
بِذِكْرِهِمْ يَقْبُولُ بِحُجَّتِهِمْ (يَوْمَ الْجَمْعِ) لِأَجْلِ مَا يَنْبَغِي مِنْ
الْحِسَابِ وَالْجَوَابِ وَالْجَمْعِ وَالْمَلَأَتْهُمُ وَالْقُلُوبُ (ذَٰلِكَ) يَوْمُ
الْتِقَائِهِمْ (يَوْمَئِذٍ) يَوْمَئِذٍ بِهِمْ بِضَمٍّ أَتَزُولُ السَّمَاءُ مَنَازِلُ
الْأَشْيَاقِ فَكَأَنَّهُمْ أَسْمَدُهَا لَكِنْ مَسْتَوِيٌّ مِنْ تَحْتِهَا مِنَ التَّجَارِ
وَاللَّامِ بِهِ لِقَمِّهِ لِقَمِّهِمْ أَنْ الثَّقَاتِ يَوْمَ الْحَقِّ وَهُوَ الثَّقَاتِ فِي
أُمُورِ الْأَخْرَةِ لِعَظَمَتِهَا وَدَوَامِ (وَمَنْ) وَمَنْ يَأْتِيَهُ وَيَمْلِكُ
صَالِحًا (أَيُّهَا) عَمَّا صَالِحًا (كَفَرُوا) حَسْبُ ثَنَاتِهِ وَبَشَرِيَّتَاتِهِ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (وَقَرَأْنَا لَهُمْ) وَإِنْ
عَامِرًا نَزَلَتْ فِيهَا (ذَٰلِكَ) الْإِنْفِاقُ وَالْظُّهُمُ (الْأَنْهَارُ) إِلَى مَجْرَمِ
الْأَمْرِ مِنْ وَاقِعِ تَجْهِدِهِمْ فَالْظُّهُمُ لِعَظَمَتِهِمْ لِمَا صَالِحٍ مِنْ
دَقِيقِ الْمَضَارِ وَجِبَالِ الثَّقَاتِ (وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا)
بِآيَاتِنَا

الْحَجَّةُ الْبَاقِيَةُ

٢٨

٧٧١

أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَسُئِلَ الْمَصِيرُ ۖ مَا مَصِيرَ
مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ۝ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ۝ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ مِزَانُ الْوِزْرِ عِنْدَ اللَّهِ عَدُوٌّ لَكُمْ
فَاجْزَوْهُمْ وَأِنْ تَعَفُّوا نَصَبُهُمْ وَتَعَفُّوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ۝ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَ
أَعْيُنِنَا ۝ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا
وَأَطِيعُوا وَأَفْعُوا خَيْرًا لَّانْفُسَكُمْ وَمَنْ يُوقِ شَخْصَةً
فَالْيَاثِرُ الْمُنِيعُونَ ۝ إِنْ تَقَرَّبُوا اللَّهَ وَصَلَّيْنَا

أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَسُئِلَ الْمَصِيرُ (كلها والآية
المتقدمة ياتي للثنا بن وقيل له (أما ما من مصيبة إلا
بإذن الله) ألا يتقدمه واردة (ومن يؤمن بالله يهتدي به
النبات والاشجار معتمدا لها وارى يهتدي بها لعمري أقت
مقام القاعل وبالنسج على طريقته نفسه ويبدأ بالهجرة أى
يسكن) والله بكل شى عليم) حتى القلوب وأحوالها (وأطيعوا
الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم فاعلموا رسولنا البلاغ المبين)
أى قال توليتم فلا بأس عليه أذ طيفته التليغ وقد بلغ (الله
لأنه لا هو وعلى الله فليترك المؤمنين) لأن إيمانهم بأن
السكن منه يقتضى ذلك (يا أيها الذين آمنوا إن من أرواحكم
وأولادكم عدو لكم) يشغلكم عن طاعة الله تعالى صمغ في أمر
الدين أو الدنيا (فاجزؤهم) ولا تأمنوا غوايتهم (وإن
تدعوا) من ذنوبهم بتركها ما قبله (وتعففوا) بالأمراض
وبركاتها تتركها عليها (وتعففوا) بأغاثها وتحيد من ذنوبهم فيها
(فإن الله غفور رحيم) بما لم يكن من عمله ويشغل عنكم
(إنما أموالكم وأولادكم فتنة) اختبار لكم (والله عتد أجراً
عظيم) لمن أتى به الله وطاعة على عبدة الأموال والأولاد
والسهم (فأفعلوا الله ما استطعتم) أى املوا في تقواه
جهدكم وطاعتكم (واسمعوا) واعظوا (وأطيعوا) وأمره
أى افعلوا ما أمر به وما نهى عن فعله (خيراً لا تنفك)
أى افعلوا ما أمر به وما نهى عن فعله وهو تأكيد للفت على امتثال هذه
الأوامر ويجوز أن يكون صفة مصدر محذوف تقدیره انفاذاً
خيراً أو خيراً لكان مقدر اجواباً للأوامر (ومن يوق شخ
نفسه فالأثم الملعون) سبق تفسيره (إن تقرضوا الله)
تصرفوا المال فيما أمره (قرضاً حسناً) مقروناً بإخلاص
وطيب قلب

(يضافه لكم) يجعل لكم بالواحد عشرة الى سبعمائة واكثر. وقرا ابن كثير وابن عامر ويضيف يضيفه لكم (ويغير لكم) يبركة الاتفاق (واقة تكور) يطوي الجوزيل بالليل (علم) لا باجل بالقوة (علم الغيب والشهادة) لا يخفى عليهما (العزيز الحكيم) تام القدرة والذل عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة التين اربع دفعاته موت النجاة واة أعلم

سورة التين

٦٤

(سورة الطلاق)

(مدينة وآية اثنا عشرة (واحد عشرة آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(يا أيها النبي إذا طلق النساء) خمس النساء وهم الخطاب بالحكم لانه امام أمته فتدأه كذا ثم أو لان الكلامه والحكم بهم إذا أوردتم تطليقهن على تذييل المتأول له منزلة الشارع فيه (فطلقوهن) لهن في الإلزام الطهر قال الامام الا زمان وما يتبعها كانت من عد المدة بالحكم على الام بمطهر مثل مستقبيلات وظاهر يدل على أن المدة بالظهار وأن طلاق الحصة بالحرارة يبين ان يكون في الطهر وأنه يحرم في الحصة من حيث ان الامر بالنسبة يستلزم النبي من ماله ولا يدل على عدم وقوعه إذا تهيأ لا يستلزم الفساد كيف وقد صرح أن ان عمره في الله تعالى عنها لا طلاق امرأته ساجداً أسره النبي صلى الله عليه وسلم بالرجعة وهو سبب تزول (وأحصوا المدة) وأحبطوها وأكملها ثلاثة أفرام (واقتوا انفسكم) في تطويل المدة والاضرار بهن (لا يخرجوهن من بيوتهن) من مساكنهن وقت الفراق حتى تنقضي مدتهن (ولا يخرجن) بل يتبداهن اما نوافقاً على الانتقال باز إذا لم يوافقا ولا يوافقهما وفي الجملة بين الهين دلائل على استحقاقها السكنى وزومها ملازمة ممكن الفراق وقوله (الأن يأتين فاحتمسنة) مستثنى من الاول والخمى الا أن يبيعوا الزوج فاه كالنكاح في اسقاطها والألآن ترقى بتخيير لآلاء الحد عليها ومن اتى في لسانه ان النبي والى الدلالة على ان خروجها قسنة (ولكن حدود الله) الاشارة الى الاحكام المذكورة (ومن يمتدحوا الله فقد ظلم نفسه) بل عرشها للعقاب (لا تدرى) أي انفسها أو أنها التي أو المطلق (لن الله يحكم بمحكم امرأه) وهو الرعية في المطلقة برعية أو استنفاً (فانزلن الجاهل) شارحن آخر مدتهن (بأية الحق واقتفاء القرار مثل أن يراجعا ثم

يُصَافِعُهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ عَلِيمٌ

عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

سورة الطلاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَمِمَّا ظَلَمْتُمُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ

وَإَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تَخْرِجُوهُنَّ مِنْ

بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ مِنْكُمْ خُشْيَةٌ مِنْ ذَلِكَ وَلِلَّهِ

حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَحُذِّظْ لَهُ نَفْسُهُ

لَا تَذَرْنِي فَرْدًا أَلَّا تُخْرِتَ بِعَدِّ ذَلِكَ أَمْراً ۚ فَإِذَا بَلَغَتِ

أَحْلَمَ فَإِنْ كُنَّ مِنْكُمْ رَجُلٌ فَأُولَئِكَ عَمَّا يُعْرَفُونَ

(فمكسرون) اربعهم (عسوف) حسن عشرة وانا ناق مناسب (أو ظروهم بمسوف) بايعا الحق واقتفاء القرار مثل أن يراجعا ثم يطلقها تطويلا لفتها

سُورَةُ الطَّلَاقِ

٧١١

فَاقْرَءُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَمِيزَ الْجَنَّةَ مَنْ بَرَّ فَإِنِ أَضْمِنَ لَكُمْ
فَاتُوهَا جُورَ مَنْ قَاتَلُوا وَإِنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ يَوْمَ تَمَاتُمْ
فَتَرَضُّعُ لَهُ أُخْرَى ۝ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعِيهِ وَمَن
قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْفُلُ اللَّهُ فَنَّا
إِلَّا مَا آتَيْنَاهَا سَيِّئًا ۝ اللَّهُ يَبْدِئُ خَلْقَ كُلِّ شَيْءٍ ۝ وَكَانَ يَوْمَ تَمَاتُمْ
عَبَسَ عَنَّا أَمْرُهَا وَرُسُلُهُ فَاسْتَبْنَا مَا جِئْنَا بِشَيْءٍ
وَعَدَبْنَا مَا عَلِمْنَا أَنَّكُمْ كُنتُمْ ۝ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا
وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ۝ أَتَعْلَمُ اللَّهُ هُمُ عَدَا بَشَرًا قَاتَلُوا
اللَّهَ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا اللَّهَ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا
۝ رَسُولَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَمِثَالُ الْخُرُوجِ الَّذِينَ
أَسْرَوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ

فَأَقْرَأُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَمِيزَ الْجَنَّةَ مَنْ بَرَّ (يخرج من المعصية وما
يحل على اختصاص استحقاق النفقة بالخالم من المشتدات
والاحداث توبه) (فإن أرضن لكم) بعد تقاطع علة
النكاح (فإن توهن أجورهن) على الارضاع (واقتروا
بينكم عروف) ولأمر بضمك بعضا بميل في الارحام
والأجر (وان تأسرتم) فذايتم (فترضع له أخرى)
أمر بأخرى رقيه ماقية للأم على الماسة (لينفق ذو
سعة من سعة ومن قدر عليه رزقه لينفق مما آتاه الله أي
فلينفق كل من المورس والمسر ما بينه ومنه (لا يكفل الله
نفسا إلا ما آتاهها) فانه تعالى لا يكفل نفسا إلا وسعها
وقيه تطليق قلب المسر وذلك وعد له باليسر فقال
(سيعمل الله بهدعهم يسرا) أي عاجلا أو آجلا (وبأن
من قرية) أهل قرية (تشتعن من سديها ورسله) أمرشت
متعاضد من الماني المانه (طاسيناها رجسا شديدا)
بالاستقصاء والافتقار (وعذابها طابا تكبرا) متكبرا
والمراد حسب الآخرة وعذابها والتعذيب بلطف الماني
للتعذيب (فذاقته وبال أمرها) عقوبة كفرها ومصابها
(وكان عاقبة أمرها خسرا) لا ربح فيها أصلا (أعد الله لهم
عذابا شديدا) تكرر الوعيد وبيان لما وجب التقوي
الأمور بها في قوله (قاتلوا الله يا أولي الألباب) ويبرز
أن يكون المراد بالحساب استقصاء ذنوبهم وإتيانها في
صحب الحفظ والعذاب الأصويوا به عاجلا (الذين آمنوا
قَاتِلُوا اللَّهَ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا) يعني بالذكر جبريل عليه
السلام لذكر ما أنزلوه بالذكر وهو القرآن أولاته
مذكورة في السنوات أو ذاك أي عرف أو عجمه عليه
الصلوات والسلام لو اطيع على تلاوة القرآن أو قيله وهو
عن ارساله بالانزال ترجعا أولا منه مسبب انزال الوحي
اليه أو بدله من سولا للبيان أو أراد به القرآن ورسولا
منسوب بمقتضى مثل أرسل أو ذكر أمصود ورسولا مفعولا
أو به على أنه مني الرسالة (يتلو عليكم آيات الله مبينات)
سالم من اسم الله وصفة رسول المراد بالبين أنوفا في قوله
(ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات) الذين آمنوا
بعد انزاله أي يجعل لهم ما هم عليه الآن من الإيمان
والعمل الصالح وليخرج من غير أو غير أنه يؤمن (من
الظلمات إلى النور) من الضلالة إلى الهدى (ومن يؤمن بالله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٨

وَصَبَّلْ مَا لَكَ يَدْخُلُهُ جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا مَا يَسَّرَ اللَّهُ لَهُ يُرْزَقُونَ ﴿١﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنْ فِيهَا الْأَرْضُ مِثْلِينَ لَهَا رُزْقًا مِنْ تَحْتِهَا يَنْزِلُ الْغَمْرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَأَنْثَارُ الْمُطَرِّرِ يُسْقِطُهُ فِي ثَلَاثِ لَيَالٍ قَدْ خَلَقَ أَشْيَاءَ عَلِيمًا ﴿٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلَّ عَلَى الْوِجْدِ قَرَابَاتٍ مُتَقَاتٍ وَخِمْرُ الْمُشْرِقِ يَأْكُلُ السَّجَابَ وَيَحْمِلُ فِي حُلِيِّهِ ثِمَاطًا تَضَعُهَا عَلَيْكَ بِرُوحَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا نَذِيرًا ﴿٣﴾

سُورَةُ الطَّلَاقِ مَكِّيَّةٌ
أَنْزِلَتْ فِي رَجَبِ رَابِعِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ارْجِعْ مَا جَاءَكَ مِنَ اللَّهِ لِكَيْ تَتَّقُوا مَرْضَاتَ رَبِّكُمْ
وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿١﴾ مَذْهُبًا لَكُمْ عَنِ الْيَمَانِ
وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذَا سَأَلَ النَّبِيُّ
إِلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِمْ فَلَا يَنْتَابِرُوا وَظَهَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ

ويعمل ما لا يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا) وقرا تأقوا وانحسروا ندخلها بالثور (فقد أحسن الله البرزخ) فيه أمجيب وقسط لها رزقا من الثواب (الله الذي خلق سبع سموات) مبتدأ وخبر (ومن الأرض مثلين) أي وخلق مثلين في العدد من الأرض وعمرى بالرقم على الابتداء والخبر (ينزل الغمر بين يدي) أي يجري أمامه وتضاهيه بين يدي ويصف حكمه فيهن (تضاهيه) أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما (على خلق أو ينزل) ويضرب بها قائلها (ثمطا) بدل عن كل قدرته وعلمه * عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الطلاق مات على ستر رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿سورة الطلاق﴾
(مدينة وآياتها عشرة آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)
(يا أيها النبي لم تحرم ما حل الله لك) روي أنه عليه الصلاة والسلام غلبا بما روي في تأنيده في قوله تعالى عنها أو خصصة تأطعت على ذلك خصصة فتبقي في غير مارية فترت وتقبل شرب سلاطة من مخصصة وأطال ما تملكه سودة وصفيه فظن له أنا تحريمك ربه المفاهيم ثم المثل فترت (تتبي مراضات أزواجك) تقسم لتحريم أو حال من فاعله واستئناف لبيان الداعي إليه (والله غفور) أي هذه الآية لا يجوز تحريم ما حل الله (رحم) رحك حيثما يؤخذك به ما تركت مما عاقب عصبك (تفرض الله لكم تحلة أي أنكم) تفرض لكم تحليلها وهو من مانتقته بالكفارة أو الاستئذان فيها بالشيعة في لا تختص من قوله حال في عينه إذا استثنى فيها واحتج بها من رأى التحريم مطلقا وتحريم المرأة ميتة وهو ضيف لا يلزم من وجوب كفارة الجوفية كونه ميتة من احتمال أنه عليه الصلاة والسلام أتى بلفظ الحيين كما قيل (واحدة مولاكم) متولي أمركم (وهو المليك) بما يصلحكم (المسكين) الممنون في قتاله وأحكامه وأذنه النبي إلى بعض أزواجه يعني حفصة (ميتة) تحريم مارية والسل أو أن الخلافة بعده لا يبرو وعرض الله تعالى فيها (فلا يأتين) أي قلنا أخبرت حفصة تأتقضي الله تعالى فيها بالحدوث (واظهره الله عليه)

واظهره الله عليه الصلاة والسلام على الحديث أي على افتائه

(عزى به) عرف الرسول قصة بشر ما قبلت (وأعرض عن يس) عن اعلام يس ذكر ما رواه اهل اهل بيته عليه السلام ونحو ما عن يس ورواه غيره
الاساسي بالتحذير فلا يحمل هنا غيره لكن المشدود من اهل اهل بيته عليه السلام على السبب والخلف بالكلس وادبالا نوله (فاما بما به) قال من ان
هذا قال باني العلم احب) فاما رفق الاعلاج (ان تقول الله) خطاب بقصة قد تشغل الاكثاف اليها ان في الما (قد عرفت لو كان) قد عرفت ما
ما يوجب الترتيب فهو ميل قال بك ما عن الواجب من عا اهل رسول الله عليه السلام لا يحب ما يحبه وكره ما يكره (وان نظاهرا) وان نظاهرا
عليه عا يسوع وقر الكورين بالتحذير (فان الله هو
مولود جبريل وصاحبه المؤمنين) فلن يعدم من يظهره من
الله والملاك صليبا المؤمنين فان الله ناصر مويريل رئيس
الكورين يترتب من صلبه من المؤمنين اتباعه واعوانه
(واللثة بدفك طير) متظاهرون وتخصيص جبريل
تنظيمه والمراد بالامر الجبريل وفلان نعم بلاضافة وبوله
بدفك تمام لظاهر الملائكة في ما ينصر الله تعالى

سورة النجم

٧٦٦

عَرَفَ بِعَيْنِهِ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضِ مَا تَبَيَّنَا هَامِيَةً مَا تَبَيَّنَا
هَذَا مَا لَنَبَيِّنَا فِي الْمَلَكُوتِ الْغَيْبِ ٥ إِنَّ تَوْبًا إِلَى اللَّهِ فَخَدَّصَعَتْ
قُلُوبُكُمْ وَأَنْ تَقَامِرُوا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ تَوَلَّيْهِ وَجَبْرِيلُ
وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ٥ عَسَى
رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْكَ بُحْرًا مَوْجًا مِمَّا لَمْ يَكُنْ مُنْجِيًا
مُؤْمِنَاتٍ فَأَتَيْنَا تَذَكِّرَاتٍ عَائِدَاتٍ سَائِمَاتٍ تَتَبَّاتٍ
وَأَبْكَارًا ٥ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ
نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاطٌ
يُشَادُّونَ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ٥
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْبُدُوا الْيَوْمَ الْغَاثَ تَجْرُونَ مَا كُنْتُمْ
تَعْبُدُونَ ٥ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوَلَّوْا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا

به (عزى به) عرف الرسول قصة بشر ما قبلت (وأعرض عن يس) عن اعلام يس ذكر ما رواه اهل اهل بيته عليه السلام ونحو ما عن يس ورواه غيره
الاساسي بالتحذير فلا يحمل هنا غيره لكن المشدود من اهل اهل بيته عليه السلام على السبب والخلف بالكلس وادبالا نوله (فاما بما به) قال من ان
هذا قال باني العلم احب) فاما رفق الاعلاج (ان تقول الله) خطاب بقصة قد تشغل الاكثاف اليها ان في الما (قد عرفت لو كان) قد عرفت ما
ما يوجب الترتيب فهو ميل قال بك ما عن الواجب من عا اهل رسول الله عليه السلام لا يحب ما يحبه وكره ما يكره (وان نظاهرا) وان نظاهرا
عليه عا يسوع وقر الكورين بالتحذير (فان الله هو
مولود جبريل وصاحبه المؤمنين) فلن يعدم من يظهره من
الله والملاك صليبا المؤمنين فان الله ناصر مويريل رئيس
الكورين يترتب من صلبه من المؤمنين اتباعه واعوانه
(واللثة بدفك طير) متظاهرون وتخصيص جبريل
تنظيمه والمراد بالامر الجبريل وفلان نعم بلاضافة وبوله
بدفك تمام لظاهر الملائكة في ما ينصر الله تعالى
به (عزى به) عرف الرسول قصة بشر ما قبلت (وأعرض عن يس) عن اعلام يس ذكر ما رواه اهل اهل بيته عليه السلام ونحو ما عن يس ورواه غيره
الاساسي بالتحذير فلا يحمل هنا غيره لكن المشدود من اهل اهل بيته عليه السلام على السبب والخلف بالكلس وادبالا نوله (فاما بما به) قال من ان
هذا قال باني العلم احب) فاما رفق الاعلاج (ان تقول الله) خطاب بقصة قد تشغل الاكثاف اليها ان في الما (قد عرفت لو كان) قد عرفت ما
ما يوجب الترتيب فهو ميل قال بك ما عن الواجب من عا اهل رسول الله عليه السلام لا يحب ما يحبه وكره ما يكره (وان نظاهرا) وان نظاهرا
عليه عا يسوع وقر الكورين بالتحذير (فان الله هو
مولود جبريل وصاحبه المؤمنين) فلن يعدم من يظهره من
الله والملاك صليبا المؤمنين فان الله ناصر مويريل رئيس
الكورين يترتب من صلبه من المؤمنين اتباعه واعوانه
(واللثة بدفك طير) متظاهرون وتخصيص جبريل
تنظيمه والمراد بالامر الجبريل وفلان نعم بلاضافة وبوله
بدفك تمام لظاهر الملائكة في ما ينصر الله تعالى
به (عزى به) عرف الرسول قصة بشر ما قبلت (وأعرض عن يس) عن اعلام يس ذكر ما رواه اهل اهل بيته عليه السلام ونحو ما عن يس ورواه غيره
الاساسي بالتحذير فلا يحمل هنا غيره لكن المشدود من اهل اهل بيته عليه السلام على السبب والخلف بالكلس وادبالا نوله (فاما بما به) قال من ان
هذا قال باني العلم احب) فاما رفق الاعلاج (ان تقول الله) خطاب بقصة قد تشغل الاكثاف اليها ان في الما (قد عرفت لو كان) قد عرفت ما
ما يوجب الترتيب فهو ميل قال بك ما عن الواجب من عا اهل رسول الله عليه السلام لا يحب ما يحبه وكره ما يكره (وان نظاهرا) وان نظاهرا
عليه عا يسوع وقر الكورين بالتحذير (فان الله هو
مولود جبريل وصاحبه المؤمنين) فلن يعدم من يظهره من
الله والملاك صليبا المؤمنين فان الله ناصر مويريل رئيس
الكورين يترتب من صلبه من المؤمنين اتباعه واعوانه
(واللثة بدفك طير) متظاهرون وتخصيص جبريل
تنظيمه والمراد بالامر الجبريل وفلان نعم بلاضافة وبوله
بدفك تمام لظاهر الملائكة في ما ينصر الله تعالى

نصوحا او توبوا نصوحا لا تقدموا على الله تعالى من التوبه بقا في بعضا من انبياء
واستحلل الحصور وان اترجع الى لا تودون ان تربي تمسك طاعة الله كلوا بنها في المصيبة

الْبَحْرُ الْمَلِكِيُّ

٢٨

٧٧٧

عَسَىٰ دُخَانُكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا
مَعَهُ يَوْمَ تُرْزَقُهُمْ يُسْعَىٰ يَذُوقُهُمْ وَيَأْمُرُهُمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا
أَعْمَدْنَا نَوْمَنَا وَآخَرْتَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ⑤
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ
وَمَا لَهُمْ بِهِمْ جِهَةٌ يُؤْمِنُ الْمُسْلِمُونَ ⑥ ضَرْبًا لِلَّهِ الَّذِينَ
كَفَرُوا أَمْرًا تَوْحِيدًا وَأَمْرًا لَوْمًا كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِي
مِنْ عِبَادِنَا صِلَاحِينَ فَانْتَهَمَا فَمَنْ غِيَا عَنْهُمَا مِنْ اللَّهِ شَيْئًا
وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ رَمْعَ الْفَاجِلِينَ ⑦ وَضَرْبًا لِلَّهِ مَنْ لَا
لَدَيْنَا مَبْرَأَاتُ رُغْوَدًا قَالَتْ رَبِّ انْزِلِي عَلَيْنَا مَائِدَةً
فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ رُغْوَدٍ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْفَكْرِ

(عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويخلصكم جنات
تجري من تحتها الأنهار) ذكر بصيغة الإطماع جري على
حادة الملوكة إشعاراً بأنه تفضل والتمس غير موجه وأن
المبدئي أن يكون بين خوف وجلب (يوم لا يخزي الله
النبي) طرف ليخلصكم (والذين آمنوا معه) عطف
على النبي عليه الصلاة والسلام أحاداً لهم وتريضا لمن
ناوهم وقيل مبتدا غيره (يؤرم يسي بين أعيهم
وباعانهم) أي على الصراط (يولون) إذا ضيق نور
النافقين (ربنا أعمدنا نأورنا وآخر لنا) على كل شيء
قدري وقيل تنافوت أنوارهم بحسب أعمالهم فيسألون
أعماهم تفضل (يأياها النبي جاهد الكفار) بالسيف
(والمناقين) بالجنة (واغظ عليهم) واستعمل الغشوة
فيما يحرمهم إذا لم يترك مداهم (وما وأهم بهم) ويش
المصير جهنما وما وأهم (شرب الله مثلا الذين كفروا
أمران توحيداً وأمران لوماً) مثل الله تعالى عليهم أنهم
يعاقبون بكفرهم ولا يجابون بما بينهم وبين النبي عليه
الصلاة والسلام المؤمنين من النسب بما هم (كانت تحت
عبد من عبادنا صليحين) يريده تسميه توحيد لوط عليها
السلام (فما تأما) الاتفاق (فلما بينا عنهما من الدنيا)
لذين النبيان عنها بحق الزواج شيئاً أفتانما (وقيل)
أي لمعاد موتها أو يوم القيامة (ادخلا النار هم
الداخلين) مساكن الداخلين من الكفرة الذين لازمة
بينهم وبين الأنبياء عليهم السلام (وضرب الله مثلا الذين
آمنوا امرأة فرعون) شبهناهم في أن وصلة الكافرين
لا تفرهم بحال أسير في الله تعالى ونزلها عند الله مع
أنها كانت محبة أعدى أعداءه (إذا قلت) طرف مثل
الحدوف (رب أنزل عندك مصافحي الجنة) قريبا من رحمتك
أولاً أصل دورات القربى (ونجيني من رغوون وعمله)
من نفس الحبيبة وعمله السيئ (ونجيني من الغوم

الطالين) من القبط التي بين يدي الظفر (ومريم ابنت عمران) عطف على امرأة قرون تسمية للارامل (التي احسن فرجها) من الربال (فتفتخا به) في فرجها وتري فيها اي في مريم ابنة (من روحها) من روح خلقه بلا توسط اصل (وسدقت بكلمات ربها) بصيغة المفعول لربها (وسمي الى انبياءه) (وكتابه) وما كتب في النوح المحفوظ او جنس الكتب المثلثة وتدل عليه قوله: البصر يزدحم في بطنه وقرى بكثرة افعه وكتابه اي ببصير عليه السلام

سورة النجم

والاجمیل (كانت من العاشرين) من عداد المواظين على الطاعة والتذكير بالتبليغ والاشارة بان طاعتها لا تقصر عن طاعة الربال السالكين حيث جعت من جلتهم ومن تسلم فتكون من اجنادية * عن النبي صلى الله عليه وسلم كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اريم آسية بنت مزاحم امرأة قرون مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفضل بكثرة على النساء بفضل التبرع علي سائر الطعام وعنه عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة النجم آتاه الله توبة نصوحا

سورة الملك
(مكية وقسم الوافية والتجيلة لها ثمانون آية)
(وتجيه من عذاب القبر آياتها ثلاثون آية)

(يسمى الله الرحمن الرحيم)
(تبارك الذي بيده الملك) بصفة قوته (الضرب) الامور كلها (وهو على كل شيء قدير) على كل ما يشاءه قدير (الذي خلق الموت والحياة) فقدرها ما وجد الحياة وانما حيا قدره وقدر الموت لقوله كنتم امواء فاعيا كولا له آدمي من حسن العمل (ليلوكم) ليمانكم مائة الف خير بالتكليف ايها المسكفون (ايكم احسن عملا) اموه وأخلصه وجاسر قوته احسن عقلا وورع من عارم الله تعالى وأسرع في طاعة جنة واقصم قوته المحول ثانيا فدل البولي المتضمن معنى الطول وليس هذا من باب التعلق لا يخلو به وقوم الجملة غير اقل من الفيل منها بخلاف ما اذا وموت مودة المصنوع (وهو العزيز) الفاعل الذي لا يجهز من آسا الملل (النفور) لمن تاب منهم (الذي خلق سبب سموات طباق) مطابقة بفضاها بعض مصدر طابقت التل اذا خضعتا طباقا على طبق وصفها وطوبقت طباقا اودات طباق جمع طبق كجبل وحيال او طبقة كربة ورحاب (ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت) وترا حدة والكمالي من تفاوت ومساها واحدات فاعلموا التمدد وهو الاختلاف وعدم التساوي في القوت كل ثلاثين المتفاوتين فالت من بعض ما في الآخر والجملة صفة ثابته ليد وضع فيها خلق الرحمن موضع الضمير كالتظيم والاختار انما يخلق مثل ذلك بقدرته الياء مررت حوت كصلا وانلي ابداعها تما جلية

الطالين ٧٠ ومريم ابنت عمران التي احسن فرجها ٧١
فرجها ما فتحنا فيه من رؤيت وصديت ككلمات
نبيها وكسيدة وكنش من انسا نين

سورة الملك مكية وقسم الوافية والتجيلة لها ثمانون آية
(وتجيه من عذاب القبر آياتها ثلاثون آية)

بسم الله الرحمن الرحيم
نسبائك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير ٧٢
الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور ٧٣
في خلق الرحمن من تفاوت ٧٤ فانزج البصر هل ترى من خيول ٧٥
فانزج البصر كثر من مثلك اليك البصر حاشا

لأحمي والخطاب فيها للرسول اوسع عطف وقوله (فرج البصر هل ترى من خيول) متعلق بعمل مني اللبدي اي قد نظرت اليها من اوافظ البصر مرة أخرى متاملا فيها لتبين ما غيبت عن تناسها واستقامتها واستجماعها ما بينتها لها وانظروا لتقوى والادخل من قفله (ما مرجه البصر كثر من) اي رجعته من غير ان تباد الخلل والاراد ان تبتكر والتكثير على ايك وسد بكثرة ذلك اجاب الامر بقوله (يتطلب اليك البصر حاشا) بعيدا عن اصابة المطلوب كانه طرد عنه طردا لصغار

(وهو حبيب) كليل من طول الماددة وكثرة المراجعة (ولقد بنا السماء الدنيا) أقرب السموات الى الارض (عما يشاء) بالكواكب المهيبة قليل اضاء

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

54

وَمُوحِيهِ ۝ وَلَقَدْ رَيْنَا النِّمَاءَ الَّذِي يَصْبِغُ وَجْهَنَا
رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْدُنَا لَهُمْ عَذَابُ السَّعِيرِ ۝ وَلَ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِنِعْمَةِ عَذَابٍ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ۝ إِذَا الْفُلُ
فِيهَا سَمِعُوا الْمَاشِقَاقَ وَهِيَ تَفُورُ ۝ تَكَادُ دُخَانُهَا
الْفَيْضُ كُلُّهَا لَنُوقِيَ مِنْهَا فَوْجٌ سَلَمٌ خَرْنَهَا الَّذِينَ لَا يَكْفُرُوا
بِذُنُوبِهِمْ ۝ قَالُوا لِمَ جَاءَ نَادِيْرُكَ ذُنُوبَنَا وَقَدْ مَنَّا زَالَمًا
لِلَّهِ ۝ مِنْ حَيْثُ إِنْ شَاءَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ۝ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا
نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ۝ فَاعْرِضْ عَنْهُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يُخَسِّدُونَ رِبْعَهُمْ لِلْغَيْبِ
لَهُمْ عَذَابٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝ وَاسْتَرْوُوا وَلَكُمْ أَجْرٌ وَإِنْ
يُؤْتَاهُ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتُ الْمُبْدُورِ ۝ إِلَّا يَهْتَمُّ مِنْ خَلْقِهِ وَهُوَ

(وأجركم) نصرته وتلقاه له الدنيا (وأروا لكم أوجهكم) بانفها ثم قبل أن يعبر عنها سرا أوجهكم (الأيام من ذائق) الأيام
الناس والجهنم من أوجد الأشياء حسبها قدرته حكمتهم وهو

الطيف الحبيب) التوصل عليه الى ما ظهر من خلقه وما يظن أن الاله لا يزل الله من خلقه وهو منه لما بقا والتقدير بهذه الحال يستدعي أن يكون لهم مقعرا لينصروا
أن الشركيين كانوا يتكلمون قوما بينهم بأشياء يخبر الله بها رسوله فيقولون أسروا قولك للاله اسم الله تحفدهم انا على ربهم (هو الذي جعل لكم الارض ذللا)
لينتقلوا من لكم السالك فيها (عاشوا ما كتبوا) في جوابها وجباها وهو ما افترضا التذليل من كتب البج بنبي عن أن يسطوا اليك ولا تذل له ذل اهل
الارض الى الله بحيث بمعنى ما تراه لا يبق شي لم يذل (وكانوا من زور) والحقوا من قهر الله (والله الفوري) المبرقعا أنكم من شكر ما أنعم عليكم (المنة)
من في السماء يعني الملائكة الموكلين في تدبير هذا العالم
أولئك تأتي على قلوب من في السماء بأمرها وأنها وأعلى زعم
الرب قائم زعموا أنه تعالى في السماء عن ابن كثير وأمنه
بقلب الهن في الأولى والأولى انفسهم ما قبلها وأمنه بقلب الثانية
أفأوهو قرارة نافذوا في عمرو ورويس (أن يصف بك
الارض) فينبغي فيها كآمل بارون وهو بدل من بدل
والغبار (فأما في عمود) تضطرب والموارد في الجوى
والغبار (أما من في السماء) أن يرسل عليكم صاحبها
يعطى عليكم صاحبها (فستملكون نفوس) كيف
انفاري اذا شاهدتم الفتنه ولكن لا ينفك من الفتنه
(والله كتب الدين من قبله فكيف كان تكبر) انكزي
عليها بزال الذباب هو نسيه الرسول صلى الله عليه وسلم
وتهددته من المرفعين (ولم يروا الى الطير فاتهم صاوت)
بسطا اجنحتهم الى الجود طيرها ظنن اذا بسطها
صاوت قوادها (ويبين) ويضنها اذا ضرب بها
جنون وقنا بدوت لا تنظاريه على التعريك والذك
عده الى صفة الفل الفتره بين الامل في الطيران
والطير اعلى (ما يمكن) الى الخ على خلاف الطير (الا
الرحمن) الشامل رحمة كل شيء بان خلقه على أشكال
وخاصات حياتهم للبري في الهواء (انه تعالى بصير)
يل كيف يخلق النمل ابو بكر المعجائب (امن هذا الذي
هو جلدكم يصركم دون الرحمن) عدل لغوا ولم يروا
على مني اولم تنظروا في أمثال هذه الصاقر فقل قلوبا اقترتا
على تدبيرهم ينعو عصف وارسا صاحبكم لكم جلد يصركم
من دون الله ان ارسل عليكم غدا فهو كقوله ألم لهم الله انهم
من دون الله فأعجز عن ير اختلافها بين تبيين من يصركم
اشمار الجمله اعتقدوا لهذا القوم من هذا هذا خبره والى
بصاوت صفته ويصرك وصف لجند محمول على لفظه (ان
الطير والارواح) لا عود لا مستخدم (امن هذا الذي
يرزقكم) من ينار اليه ويقال هذا الذي يرزقكم (ان
أمك زور) بأصاك المطر وشار الاياب المحصلة
والمواد لله البع (لجوا) غادوا (الغنى) غادوا (وعون)
ثراء من الخلف لطفا عنهم (فقرى عى) وكما على وجه
أهدى) يقال كيتة فك وب من التراب كفته الله
الطحاب فاقسموا التحقيق أنهما من يلبا غنى من صا
ذاك وقد اشتهروا ليا غنا على كبق وفتح بل الطابع لها

سُورَةُ الْمَلِكِ

٧٧

الطَّيْنِ الْحَيِّزِ ۝ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلًّا فَامْسُرُوا
فِي مَسَاكِهَا ۝ وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ ۝ وَلِلَّهِ الشُّعُورُ ۝ أَمْسِرْ
مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْنِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ ۝ فَإِذَا هِيَ مَوْجُورٌ ۝ أَمْسِرْ
مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَرْسِلَ عَلَيْكُمْ غَاسِقًا ۝ فَتَسْتَمُوتُونَ ۝ كَيْفَ
نَذِيرٌ ۝ وَلَقَدْ كَتَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ مَكِيفَ كَانْ نَكِيرٌ ۝
أَوَلَمْ يَرْوِ إِلَى الطَّيْرِ ۝ فَمَهْمُ مَسَاكِينٍ ۝ وَبَعْضُ مَا يَمْسِرُ كُنْ
إِلَّا الرِّجْزَ ۝ إِنَّهُ يُكَلِّمُ شَيْخًا يَصْبِيرُ ۝ أَمِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ
جَعَلَ لَكُمُ يَصِيرُ ۝ كُنْ مِنْ دُونِ الرِّجْزِ ۝ إِنَّ الْكَافِرِينَ ۝ فِي عُرُورٍ ۝
أَمِنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ ۝ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ ۝ لَبِئْسَ لِالْجَاسِقِينَ
عُورٌ ۝ وَنُفُورٌ ۝ أَفَنْ يَنْشِئَ مَكِينًا ۝ عَلَى وَجْهِهِ ۝ أَهْدَىٰ أَمِنْ
يَنْشِئُ سُبُكًا ۝ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ

انكسبوا انهم ومعنى كذا انهم كل ساعة يخرج على وجه لوعورة طرفة واختلاف اجزاءه والاختلاف اجزاءه والاختلاف اجزاءه والاختلاف اجزاءه
مراد مستقيم) مستوى الاجزاء والجهة والمراد بمثل المشرق والمغرب والساكنين والذين بالملكيت والاختلاف اجزاءه والاختلاف اجزاءه والاختلاف اجزاءه
المسلك الا انهم ما كان عليه الا انهم لا يستأهل ان يسمى طر فاكش التصفى مكانه متاد غيره ستوقيل الى اهل الملك الامم فانه تصف فيكم والسوي
اليسير وقيل من يضي مكبا هو الذي يجر على وجهه الى النار ومن عدى سوا الذي يجر على وجهه الى الجنة (قل هو الذي أنشأكم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

٧٨١

وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ
 ٥ قُلْ هُوَ الَّذِي زَاكُمُ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ٦
 وَقُولُوا مَن هَذَا الْوَعْدُ الَّذِي كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٧ قُلْ إِنَّمَا يَعْلَمُ
 عَذَابَهُ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ٨ قُلْ آوَاةُ زُلْفَةٍ هَبْتُمْ رُجُوعُ
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ٩ قُلْ إِنَّا نَحْنُ
 إِنَّا هَلَكُنَا اللَّهُ وَمَنْ عِوَاذِ جَنَّةٍ مِّنْ يَّحْيِي الْمَكُوفِينَ
 مِّنْ عَذَابِ إِلَهِهِ ١٠ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمْسَاهُ عَلَيْهِ نُوكُنَّا
 فَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي صَلَاتِهِ لُبِّ بَيْنِ ١١ قُلْ إِنَّا نَسْمَعُ إِنِ اسْتَجَرَ
 مَاؤُكُمْ غَوْكُمْ فَرَ يَنْبِئُكُمْ بِمَا مَعَكُمْ يَوْمَ ١٢

وجعل لكم السمع) لتسموا الواضع (والأبصار) لتنظروا صانع (والأفئدة) لتتفكروا وتنبهوا (قليلًا ما تشكرون) يستألفها فيها خلقت لأجلها (قل هو الذي) فزادكم في الأرض وإليه تحشرون (الجزء) ويقولون من هذا الوعد أي الحشر أو ما وعدوا به من الحشر والمحاسب (إن كنتم صادقين) يمتون التي عليه الصلاة والسلام والمؤمنين (قل إنما المراد أي صلواته هذه) لا يطلع عليه غيره (إنما أنا نذير مبين) والآنذاو يكفي فيه العلم بل الظن بوقوع الموعود (قل آواة) أي الوعد فإنه يعني الموعود (زلفة) ذا زلفة أي قرب منهم (يشت وجهه الذين كفروا) بأن عذابها السكاية وساعتها رؤية العذاب (وقيل هذا الذي كنتم به تدعون) تطلبون وتستنجسون فتشعلون من النعاه أو كدهون أن لا تستفهم من الهوى (قل آواة) أي أهلككم (اق) أماتي (ومن مني) من المؤمنين (أورحنا) بتأخير آياتنا (فن يجير الظفرين من عذاب آية) أي لا يجبرهم أحد من العذاب متنا أو بقينا وهو جواب أقولهم لربهم رب الملوك (قل هو الرحمن) الذي أَدْعُوكم إليه مولى النعم كلها (آواة) يعلم بذلك (عليه توكنا) فنووق عليه والعلم بأن غيره بالذات لا يضر ولا ينفع وتقديم الصلة للتخصيص والاشارة به (فتعلمون من هو في ضلال مبين) منا ومنكم وقراء السكاية بالياء (قل آواة) إن أصبحتموكم كفروا) غائرا في الأرض بحيث لا تقاله الخلاص مصور وصف به (فن يأتكم بهاء مبين) جاز أو ظاهر سهل المأخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الملك فكانت آية ليله القدر

سورة ن

مكية وآياتها ثمان وخمسون آية

سورة الفاتحة

(بسم الله الرحمن الرحيم) (ن) من أسما الحروف وقيل اسم الحوت والمراد به الجلس والهمزة وهو على الأرض والوفاء فان بعض الحيات يستخرج منه في ياتد سواد من النفس يكتب به ويؤيد بالأولس كونه وكتبه بصورة الحرف (الف) وهو الذي خطا في أوائله بخطه ما يحسنه به تعالى السخرة فواعدوا أخى ابن ناسر والسكائي ويغويها النور أجراء الواو المتصل بحرفي التصل فان النون الساكنة تحذف من حروف الهم اذا اتصل بها وقد روى ذلك عن باقيهم روى قرت بالفتح والكسر (م) وما يسطرون (و) ويتكون والضمير قد روى في الأولى على التصغير والواو التي على أواد الجلس واستناد الفعل الى الأواجر أو بحرفي والى التزاد لثمة مقامهم أو لاسمها أو لاحتفاظه بمصدرها وموصولة (ذات ثمة ربك مجنون) جواب القسم والتمني ما أنت مجنون منعا عليك أن يكون حصة من آل أبي السالم في الحال التي التي وقيل مجنون بالانتماء لعملة فاته لاسما من مقتضى نظر من حيث السبي

(وان لكلا جيرا) على الاختيار والابلاغ (غير ممنون)

مقطوعه ممنون وعليكم من الناس فاته تعالى يبطلك بلا

توسط (وايك لنبي خلق عظيم) اذ تحصل من قومك

ملا يحصل منك مثلك وسقطت عن شترى الله تعالى عنها من

خلقك من الله عليه وسقطا لكان خلقه القرآن أ لست

تقرأ القرآن قد أعلم المؤمنين (فسبحم ويبصرون

بالحق القنون) أي عظمي فتن الجاهلون والبلاء من بينة أو يكر

الجنون على أن القنون مصدر كالقول والجلود أو على

الفرق بين منكم الجنون أو بفريق المؤمنين أو بفريق

السكانيين أي أي أسما يوجد من يستحق هذا الاسم

(ان ريكهم أهل من خل من سبيله) وهم الجاهلون على

الحقيقة (وهو أهل بالمدين) الله عز وجل يكمل العقل

(فلا تعلم المكدين) تبيح للتصميم على مصاصهم

(ودوا لو تمنع) لا تمنعهم من قمع شهيم عن الفركاوا

ترأفهم فربما أن (يصبون) فيلانيك بترك الطعن

والواقعة والياء تلفظ أي ودوا التماهي وتغتمو

لكنهم أخوا والذاهم حتى تمدن أو لاسية أو دوا لو

تمدن بهم مجنون فخذوا ودوا الذاهم لظلمهم لأن يمدنون

طماحي في بطن الحماخ فيصنعوا على أن جواب (انهم

ولا تطلع كل حلاف) كثير الخلف في الحق والباطل

(مدين) حقيق الرأي من المباشرة وهي المخادعة (ماز

عاب (منا) بنهم) قال تحدثت على وجه الساية

(فناع الغدير) نعم الناس من الجير من الإيمان والابحان

والسليم الصاخ (متد) متجاوزي النظر (أني) كثير

الانعام (عل) جاف غليظ من عته اذا قامه بنف وغلظة

(بد ذلك) بدما من مثا له (زني) دعي مأخوذ

من غني الشاة وما اتد ليلان من ذنبا وحلقها قيل هو الولد

ابن النجدة اذعما بوه بدما في حشرة من مولده

الانحسار بن تريق أصله من قيف وعنده في زهرة (ان

كان ذاملا وبنين ذات نيل عليه آياتا قال أساطير الأولين)

قال خنثي خنثيلا فكان مولا مستظرا باليتين من شرط

غروره لكن الذامل مبدول لالقه لانه لا مبدل شرط

لا يسل فيها فيه ويؤثر أن يكون على القطع أي لا تظلم من

هذه ما لقلان كان ذاملا وقرا ابن عاصم وحرة وبه قوب

أو بوكر أن كان على الاستغناء غير أن ابن طارح من المعزة

الذانية بين يدي الأبن كان ذاملا كتب أو اظلم لان

كان ذاملا وقرا أن كان بالسكس على أن شرط للنون

بسم الله لا ذاملا ولا ذاملا على شرطه (طاف على الجنة) (طاف)

سورة القصم

بسم الله الرحمن الرحيم

ن وَالْعَمِّ وَمَا يَنْطُرُونَ ۝ مَا أَشْجَعَكَ رَبِّكَ يُنْجُونَ ۝

وَأَنَّكَ لَا جَرَاءَ غَيْرَ غَمُونَ ۝ وَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ خَلْقًا عَظِيمًا ۝

فَسَبِّحْهُ وَيُصْغِرُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الْمُدُنُونَ ۝ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ عَظِيمٌ ۝

يَمْنُ سَلِّ عَنْ سَيْبِهِ وَهُوَ عَظِيمٌ ۝ بِالْمُهَنْدِينَ ۝ فَلَا تَطْمِئِنُّ الْمَكَرِينَ ۝

وَدُّوا لَوْ دَرِينُ فَيَذَنُونَ ۝ لَا تَطْمِئِنُّ كَلْبًا فِي بَيْنِ ۝

مَسَاكِنَ مَسَاكِينِ ۝ مَسَاكِنَ الْحَيْرِ مَعْدَايِي ۝ عَمَلِي جَدِ ۝

ذَلِكَ زَيْبِي ۝ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِي ۝ إِذَا سَأَلَ عَلَى ۝

إِبْنَانَا عَالَا سَاطِرِ الْأَوْبَانِ ۝ سَمِيَهُ عَلَى الشَّرْطِ طُوم ۝

إِنَّا بَلَوْنَا فَرْكَكُمْ أَلَوْ نَا إِنَّمَا جَاءَ الْجَزَاءُ إِذَا قَسَمُوا الْبَصِيرُ مَسْمَا ۝

مُضْجِينَ ۝ وَلَا يَسْتَفْهِنُونَ ۝ طَافَ عَلَيْهَا طَافَ فِي رَبِّكَ ۝

التي عن الطاعة كالذي لا تقري التي من قبل الأولاد أو أن شرطه لمعاطب أي لا تطعموا وط

بالسكي (عن الخرطوم) على الاغصون تما ساسا فوالو ليدجر احية يوم بدر في آخره قيل هو عيار من أن بذاعة لا لذل كقولهم بدرأ فهو روم الله لان

السنة على الوجه سماع على الاغصين ظاهر أو توسد وجهه يوم القيا (انما بلو ناهم) بلو ناهل مكثر مما الله تعالى لا تقصص (كلو ناهل صاحب الجنة) وربها بالستان

الذي كان دون عاصم بفرسخين وكالرجل مراح كان كان بنادي القفر أو وقت المرام وقرطلمو ما غلظ الجبل أو لانه الرخا وبعين السبا لاني يسمع من تحت النقلة

فربهم يسمي كذبة قلما ما قال سوره ان قلنا ما كان رعبا أو ناهة أي علينا الأمر ظاهرا البصر نهة وقت الصباح خفيين الساسي كقولهم (اذا قسوا ليصر منها

معصين) ليططمها (اذ نالين الصباح) (ولا يستفنون) ولا يتفنون أن شاء الله وانما ساء مستقاما من الاخر غير أن الفخر مختلف المذكور والآخر

بالاستقامتها ولا معنى لا يخرج أن شاء الله ولا أخر إلى أن يشاءه وادعاه وادعاه ولا يستنون حصة المسكين كان يخرج أو يوم (طاف عليها) على الجنة (طاف)

تدوسون) تخرقون (ان لكم فيه لما تخيروا) ان لكم ما اخترتموه واصلها ان لكم ما اخترتموه بالام كسرت ويجوز ان يكون حكاية للمدوس واسا شاة وتغير المعنى واختار ما شاءه الخيرة (ام لكم اي عن عبيد) عهده وكتبه لا يجاز (بأنه) متناهية في التكرير وشبهت انص على الحال والمامل

سورة القصم

٦٨

٧٨٢

تَذَرُسُونَ ۝ اِنْ لَكُمْ فِيهِ مَا تَخِيرُونَ ۝ اَمْ لَكُمْ اِيْمَانٌ عَلَيْنَا
بِالْفَةِ اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ اِنْ لَكُمْ لَمَا تَخْكُمُونَ ۝ سَلَامَةٌ
اِيْنَهُمْ بِذَلِكَ رَغِيْبَةٌ ۝ اَمْ لَمْ تُرْكَا عَلَيْنَا نَوَاصِرَ كَانَتْ
اِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ۝ يَوْمَ تَجُشِفُ عَنْ سَائِقٍ وَيُدْعُوْنَ
اِلَى الشُّجْرِ فَلَا يُسْتَقِيْمُونَ ۝ خَاسِمَةٌ اَبْصَارُهُمْ فِيهِمْ
ذَلِكَ وَمَا كَانُوا يَدْعُوْنَ اِلَى الشُّجْرِ وَمَنْ سَاوِلُونَ ۝ تَذَرِفُ
وَمَنْ يَكْذِبُ بِهَذَا الْيَدِ يَسْتَنْدِرُ جَهَنَّمَ مِنْ جِبِثٍ
لَا يَبْلُغُونَ ۝ وَاُمْلِئْهُمْ اَنْ كَيْدِيْ يَمِيْنُ ۝ اَمْ تَسْأَلُهُمْ
اَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَعْرُوفٍ مُّشْكِلُونَ ۝ اَمْ عِنْدَهُمُ الْقَيْبُ مِمَّ يَكْنُوْنَ
۝ فَاَمِنْ بِلَيْكُمُ رَيْبُكُمْ وَلَا تَنْكُرُ حَيْجَالُ الْمَوْتِ
اِذَا كَادَى وَهُوَ مَكْهُوْمٌ ۝ لَوْلَا اَنْ نَّذَارُكُمْ فَبِمَا مِنْ رَبِّكَ

فيها احكاما لطيفة (اليوم القيامة) متعلق بالحقوق لكم
فيها آية لكم علينا اليوم القيامة لا يخرج عن معناها حتى
تحكم في ذلك اليوم ويا لفة أي ايمان قبله ذلك اليوم
(ان لكم لتحكمون) جواب القسم لان سؤالكم لكم ايمان
علينا ما دأبنا لكم (ولهم ايهم بذلك زعيم) بذلك الحكم
قام بدمية ويصعب (انهم ترككم) يشار كونهم هذا
القول (فلا نواصر كانهن ان كانوا صادقين) ودمواهم
اذلا فل من التقليد قد نبه بها وتعالى هذه الايات
على اني جبه ما يمكن ان يشيروا بمن علق اول قل يدل عليه
لاستحقاق ارجعوا بعض تقليد على الترتيب تبينها على
مراتب النظر ويبدأ بالاسئلة وقيل المعنى ام لم ترككم
يعني الامانة يميلونهم مثل المؤمنين في الاخرة كانه لما
ان تكون النوبة من الله تعالى في هذا ان تكون مما
يتاكون الله (يوم يكشف عن ساق) يوم يستفاد الامر
ويصباح الطوبى وكشف الساق على ذلك واسله تسمع
القدوات من سويهم في الحرب قال حاتم
أخو الحرب ان عضت به الحرب عضها

وان شربت عن ساقها الحرب شربا
أويوم يكشف عن ساق الامر وحقيقته بحيث يصير عيانا
مستأمن من ساق الشجر وساق الانسان وتكشفه التحويل
والاستظهار وقرى تكشف وتكشف واثاء على بناء الفاعل
أو الفاعل والقيل للساعة والحال (ويدعون الى السجود)
توبيخا على تركهم السجود ان كان اليوم يوم القيامة أو
يدعون الى الصلوات لا قلها ان كان وقت الزرع (فلا
يستطيعون) تعجب وقته أو زوال القدرة عليه (خاتمة
أبصارهم ترهبهم ذلك) تعجبهم ذلك (وتدكوا يدعون الى
السجود) في الدنيا أو زمان الصلة (وهم سائلون)
متكثرون منه من احوالهم في (فقرى) ومن يكذب بهذا
الحديث (كلال في كفتك) يستخرجهم من بينهم
من المذابحة درجة بالامهال وادامة الصلة وازداد
التمية (من حيث لا يدعون) أنه استغوا بوجه الامام
عليهم السلام حسبه تعضيلهم على المؤيدين (واملى لهم)
واملهم (ان كيدى عتيت) لا يقص بيها وانما سمي
انامه استغوا بالاكيد لانه في صورت (ام تسأله
أجرا) على الارتداد (فهم من مغرم) من غرامة
(متكثرون) بمخالفاتهم عنك (ام عندم النبي)

الروح والنفيات (فهم يكذبون) منه من يحكمون به ويستنون به عن عليك (فامير لحكمرك) وهو اهلها وهو آخر نصرت عليهم (ولانكم كاسب الموت)
يونس عليه السلام (اذنادي) في بطن الموت (وهو مكطوم) معلوم غطا من الضجر تقتلني بيلاده (ولان قد تدارك كمن من ربه) يعني التوفيق للتوبة وقبولها
وحسن تذكير القيل الفصل قرى تعار كنه وتدارك أي يتدارك على حكاية له المشايخه جسي لولان كان قاله تدارك (انيد)

[illegible]

سُورَةُ الْحَاقَّةِ

ناظره أخذت بالتعقيف (إذا وقع في الصور نقطة واحدة) لما
بالبحر في تهويل القيامة وذكر ما لالمسكة بينهما تقصصا
لشأنها وتقصيها على مكانها عاد إلى شرحها وأما حسن استناد
الفصل إلى المصدر المتقدم وحسن تذكيره للفصل وتقرئ

نقطة بالنسبة على أساس القمل إلى الجار والمهر ورواها أدبها
المنفعة الأولى التي عندما خراب العالم (وحلت الأرض
والجبال) روت من أما كتبها بمجرد القمل السكامة
أو تسقط زلة أو عمر عاصفة (فدكتنا ذلك واحدة)

فقرت الجملتان بعضهما ببعض ضرورة واحدة فيصير الكل
هياكلًا وبسطًا أسبقًا واحدة صارت أرضًا لا عرج فيها ولا

المرافق الملك (على أرجائها) جوانها جمرجا بانصر

وأمله قنبل تحراب السماء بحجرات البليان والفضواء أهلها
إلى أضرابها وحولبها والكل على ظاهره قنبل هلاك
اللائمة أزدلك (وبحبل عرشك فوقهم) فوق اللائمة
الذين هم على الأرجاء أو فوق النامية لأنها في بنة التقديم

(بومثله نية) ثم نية أملاك الماروي عرفوا أنهم اليوم أربعة فإذا كان يوم القيامة أمدهم الله بأربعة آخرين وقيل ثم نية مصروف من الملائكة لا بدع عنهم الا انقر لهله أيضا فتمثل اطعت بما يشاءهم من أحوال السلاطين يوم مخرجهم

على أناس القضاء العام وعلى هذا قال (يومئذ من ضلوه)
 تشيهاً للمعصية بهرض السلطان المسكر لتصرف أحواله
 وهذا وإن كان بعد النعمة الثانية لكن لما كان اليوم اسماً
 لزمان متعدي فمفعول في النسخة والنسخة والصور والحساب

وإدخال أهل الجنة الجنة وأهل النار النار صرح جده ظرفاً
لكل (لا تخفى عن غايته) سريرة على تعالى حتى يكون
المرض للاطلاع عليها وأما المراد منه إقضاء الحال واللباثة
البدنية أو على الناس كقوله تعالى من بعد السوء

وقرأ جزءاً من الكسائي، وأباً طاقص (طامان) وأني كتابه
 يمينه) فقص قصص (ثيول) تبجيها (هاؤم) أقرأ
 (كتابه) هاء اسم لحد وفيه لأن أجودها هاؤم لرجل وهاء

يا اسراغوا وعاونا جلايا واسرا فان راحة ياربنا جلايا
يا نسوة ودعة موله مخوف وكتابيه مفسول اقرؤا لانا قارب
وما اليه وسلطان به السكت تثبت في الوقت وتضاعف الوصل
يعلمت واسله عبرت باطن اشعار ابنا لا يتدحى الاعتقاد ما

على النسبة الأصغر وجعل الفل لها مجازاً وذلك لكونها صافية لا بنية والأشجار (قطوفا) جمع قطوف وهو ما يجتي سرعة (هنيئاً) كلاً وشراً هنيئاً أو هنتم هنيئاً (بما أسلفتم) بما قدمتم

وَمَا أَفْعَوْا عَنْ ذُنُوبِهِمْ يَنْصَرِفُ ﴿١٠٠﴾ وَسَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿١٠١﴾ وَبِالْحَمْدِ لِلَّهِ نَسْتَعِيزُ وَالْعَمَلُ السَّالِحُ وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٢﴾

العامين ولا حولك، فعولناهم قتل أثره، إذ الأولى أخباره حيث تمكن والهاء وفوق
والنصب الوقف الجاهلي في الاسم والذات، في إتيانها في الوصل (أن فلتنت في ملاقحها
بحسب في النفس من الحظر التي لا تفتقك عنها العلوم النظرية غالباً، فهو في مشرقانية) إذا
والشعر في راجع من مقتضى الحظر.

من سواي دأبته معروفاً بتفسيره في حقه تعالى ﴿عَرَفْتُمْ مَنِ اتَّبَعَ بِرَأْسِهِ وَجْهَ رَبِّهِ﴾ وأما قوله
واللغنية الفصح الضمير (دانية) يقتضياها القاعد (كلاهما ضمير بوا) ابتداء القول وجمع الضمير
من الأعمال الصالحة (الأيام الحافلة) أي الماضين، أيام الدنيا

(وَأَمَّا مَنْ أَوْثَرَ كِتَابَهُ فِيهِمَا فَيَقُولُ لَمْ يَزِدْ مِنْ عَمَلٍ وَلَا نَقَصَ) (إِلَاقَةُ) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَءُوا الْقُرْآنَ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْكُمْ) (وَأَمَّا مَنْ أَوْثَرَ كِتَابَهُ فَيَقُولُ لَمْ يَزِدْ مِنْ عَمَلٍ وَلَا نَقَصَ) (إِلَاقَةُ) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَءُوا الْقُرْآنَ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْكُمْ) (وَأَمَّا مَنْ أَوْثَرَ كِتَابَهُ فَيَقُولُ لَمْ يَزِدْ مِنْ عَمَلٍ وَلَا نَقَصَ) (إِلَاقَةُ) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَءُوا الْقُرْآنَ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْكُمْ)

الْحُجَّةُ الْكَلَامِيَّةُ

٢٩

وَأَمَّا مَنْ أَوْثَرَ كِتَابَهُ فَيَقُولُ لَمْ يَزِدْ مِنْ عَمَلٍ وَلَا نَقَصَ ١٥
وَأَمَّا مَنْ أَوْثَرَ كِتَابَهُ فَيَقُولُ لَمْ يَزِدْ مِنْ عَمَلٍ وَلَا نَقَصَ ١٥
وَأَمَّا مَنْ أَوْثَرَ كِتَابَهُ فَيَقُولُ لَمْ يَزِدْ مِنْ عَمَلٍ وَلَا نَقَصَ ١٥
وَأَمَّا مَنْ أَوْثَرَ كِتَابَهُ فَيَقُولُ لَمْ يَزِدْ مِنْ عَمَلٍ وَلَا نَقَصَ ١٥
وَأَمَّا مَنْ أَوْثَرَ كِتَابَهُ فَيَقُولُ لَمْ يَزِدْ مِنْ عَمَلٍ وَلَا نَقَصَ ١٥
وَأَمَّا مَنْ أَوْثَرَ كِتَابَهُ فَيَقُولُ لَمْ يَزِدْ مِنْ عَمَلٍ وَلَا نَقَصَ ١٥
وَأَمَّا مَنْ أَوْثَرَ كِتَابَهُ فَيَقُولُ لَمْ يَزِدْ مِنْ عَمَلٍ وَلَا نَقَصَ ١٥
وَأَمَّا مَنْ أَوْثَرَ كِتَابَهُ فَيَقُولُ لَمْ يَزِدْ مِنْ عَمَلٍ وَلَا نَقَصَ ١٥
وَأَمَّا مَنْ أَوْثَرَ كِتَابَهُ فَيَقُولُ لَمْ يَزِدْ مِنْ عَمَلٍ وَلَا نَقَصَ ١٥
وَأَمَّا مَنْ أَوْثَرَ كِتَابَهُ فَيَقُولُ لَمْ يَزِدْ مِنْ عَمَلٍ وَلَا نَقَصَ ١٥

فيها حيا (ما بقي من مالي) من مالي ما لا يتبع وما في
والمنقول بعد وفاء واستتمام انكار مقول لا عني (هنا عني
سلطان به) ملكي وتسلطي على الناس وحقوقي التي كنت
أحتج بها إلى الدنيا وقراءتي في مالي عني سلطان في محض
الطمان في الوصل والباقيون يأتونها إلى الحائز (شعره)
يقوله الله تعالى في ثمر النار (فقلوا ثم الجحيم صلوا) ثم
لأنهم لا لا الجحيم وهي النار التي لا يمكن أن تكون على
الناس (عني سلسلة ذريعتها بيوتهم ذراعا) أي طوية
(سلسلة كره) فأدخلوها بأن تلقوا ما عني جسد وهو فيها
ينها صرقي لا يقدر على تحريك وتقديم سلسلة كتقديم
الجحيم للدلالة على التخصيص والأهم بذكر أنواع ما يذهب
يومئذ فتأوت ما يذهب في الشقة (أنه كل لا يؤمن بالله الساعة)
تدليل على طرية الاستئناف السبا نود ذكر العظم للإشمار
بأنه هو المستحق للظن من قطعهم اشتوج ذلك (ولا
يخفى على علماء المسلمين) ولا يخفى على بلطامه أوصل
إطعامه فضلا من أن يبدل من ماله ويجوز أن يكون ذكر
الحق للإشمار وإثبات الحق بهذه المنة فكيف شارك
العمل وفي دليل على تكليف الكسار بالقرع ولول
تخصيص الأمرين بالذكر لأن أقيم العالمات كترية تهيأ
وأشهر الأذائل الظل وقسوة القلب (فليس اليوم ههنا
جيم) فريم يحميه (ولا طعام إلا من غلبني) غلبته أهل
النار وصددهم فليمن من النسل (لا يأكله إلا الخاطئون)
أصحاب الخطايا من غلبني الرجل إذا قصد الذنب لمن
الحظا المضاد للصواب وقرئ الخاطئون بفتح الحاء عليه
والخاطئون بضمها (فلا أقسم) ظهور الاسم واستغنائه
عن التحقيق بالصبر وأما قوله لا يفتأ ولا رد لا تكلمهم
البيت وأقسم مستأنف (بما يصررون ولا يصررون)
بالمشاهدات والمحييات وذلك يتناول الخالق والمخلوقات
بإسرها (أنه) أن القرآن (فقرن رسول) بيته عن الله
تعالى بأن الرسول لا يقول عن نفسه (كريم) على الله تعالى
وهو عهد أوجبر على الصلوة والسلام (وما هو بقول
شاعر) كآدمون تارة (فليأمنوا ممنون) تصدقوا لما
ظهر لكم صدقة صدقا فليأمنوا طاعة (ولا يقول
كاهن) كاهن هو من أسمى (فليأمنوا ممنون) تذكرون
تذكر أن غلبته ذلك باليسر الأمر عليهم وذكر الإجماع
في الشاعرية والتذكير في الشاعرية لأن عدم مشابهة

القرآن للشعر أمر يلائم الفرق بين السكنا فاعلم انتم قس على قدر أحوال الرسول ومما في القرآن الحافة لبارقة السكينة وما في أموره
وقرأ ابن كثير وفيه قديرا باليهما (تغزل) هو تغزل (ومن رب العالمين) قوله على لسان جبريل عليه السلام (ولو تقول علينا من الأقران) ربي الأقران
تقول لانه قول متكلف والأحوال المتفرقة أقول في تحقيق الحق كانه جهم أقوله من القول كالاحتياط (لا خدنا من بايعين) يمينه

كامل) طرف قريبا أي يمكن يوم تكونوا ولعسر دل عليه وانه أو بطل من يوم ان خلق به والمثل المذابي ميل كالغرات ودري التي (وتكون الجبال كالدين) كالصوف الصبوغ أو بالان الجبال خفيفة الامور ان هذا يست وطيرت الجوارح من النشوش اذ طيرة الريح (ولأجل جمع جبال) ولا يسأل

الجزء الثاني من سورة الماعج

٢٩

٧٨٩

كامل ١٥ وتكون الجبال كالغبر ١٥ ولا يسأل
جميعا ١٥ يجرؤنهم وود الخيزر لو غدي من عذاب
يومئذ بينو ١٥ وصاحبه واخوه ١٥ وصبيكو الى ودي
١٥ ومن في الارض جميعا من يخو ١٥ كذا انها لخلق
نزع للشوى ١٥ نعو من اذ يروون ١٥ وجمع ما دعى ١٥
ان الانسان خلق هلو ١٥ اقامته الشبرو ١٥ واذا
مسه الخيزر مو ١٥ الا المصلي ١٥ الذين هم على صلاتهم
دائمون ١٥ والذين في اموالهم حق معلوم ١٥ للسكران
والخزير ١٥ والذين يصدون يوم الدين ١٥ والذين هم
من عذاب ربهم مشفقون ١٥ ان عذاب ربهم غير مؤمن ١٥
والذين هم لفرو وجههم لظنون ١٥ الا على ازرلهم ازمنا

قريب قريبا عن اله وعن ابن كثير ولا يسأل عن بناء الله ولا ي يطلب من جمع جبال ولا يسأل عنه حاله (يعبرونهم) استئناف احوال قبل على ان المات من هذا السؤال والة تامل دون الحقاء أو ما بيني عنه من مشاهدة لخال كياض الوجه وسواده وجه الضمير من اسود الحميم (يود الخيزر) لو غدي من عذاب يومئذ يجرؤنهم وصاحبه واخوه (بال من أحد الضمير) واستئناف يدل على ان اشتغال كل مجرم بته بحيث يتقن ان يغدي ان يرب الناس الى اعلهم بغير فضل ان يتم حاله ويسأل عنها وقرا نافع والكسائي طامع فيه يومئذ وقري بقتون عذاب ونصب يومئذ بانه عن مذنب (وفصلته) وشيرة الذين فصل عنه (اني توري) نفسه في الذنب أو وعند الشدائد (ومن في الارض جميعا) من الثقلين أو الخلائق (تم يخو) عطش على غدي أي تم لو يخيه الاقتدار ثم الاستبعاد (كذا) رده لغيره عن الودادة وللاهل ان الاقتدار لا يخيه (انها) الضمير للار أو مبهمة بفسره (الخلق) وهو خير أو بطل أو نقصه واطى مبتدأ خبره (نزع للشوى) وهو الهب الخالص وتيل جرفا منقول من اللقي على الهب وقرا أحسن من جامع نزاعا لنصب على الاختصاص أو الحال المؤكدة أو للنقطة على ان لطي مبهمة متطابقة للشوى لاطرافها وجمع شوى وهي جلدة الرأس (تدعو) تجذب وتغفر كقول ذي الرمة تدعوا فالرب مجاز عن جذبها واحضارها لمن فر عنها وقيل تدعوا في نفسها وقيل تدعوتهم من فروع معناه انما اذا اهلكه (من أدبر) عن الحق (تقول) من الماعة (وجهم فزوى) رجعه الى حاله في وعاء وكذنه حر صاوا تامل (ان الانسان خلق علوا) بتدبير الحرص قبل الصبر (اذما الصبر) الفرج (جزوا) كذا الجزء (واذا الصبر) السمة (منوعا) بياغ بلا مساك والارصاف الثلاثة احوال مدة ردة وعقبة لانها بائع جبل الانسان عليها واذلا لاول طرف طريقا والاخرى لتوفا (الا المصلي) استئناف موصوفين بالصفت المذكورة بدون المطرعة على الاحوال المذكورة قبل لصناعة تلك الصفات فاما من حيث انها على الاستمرارية طاعة الحق والاشتغال على الحق والامعان في الجواهر الخوف من العقوبة وكسر الشهوة وانما الاجل على الساجل وتحت

تأني من الاتهاك كحب الساجل ونقصه والنظر عليها (الذين هم من صلاتهم دائمون) لا يتنهى عنها شاعل (والذين في اموالهم حق معلوم) كل كرات والصناعات الوضفة (السائل) الذي يسأل (والخزير) الذي لا يسأل فيجب تصديقا بغيره (والذين يصدون يوم الدين) تصديقا بما علم وهو ان يتب نفسه ويصرف له طما في المنة والاخرى وبتو لذكر الدين (والذين هم من اموالهم مشفقون) خائفون على أنفسهم (ان عذاب ربهم غير مؤمن) اعتراض يدل على ان لا ينبغي لاحسان ان عذاب الله وان يات في طاعة (والذين هم من اموالهم حافظون الا على ازرلهم ازمنا

سورة المائدة

ملككت أعيانهم فأنهم غير ملومين من أيتي وراء ذلك
 فأولئك هم الماحلون) سبق تفسيره في سورة المؤمن
 (والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون) حافظون وقرأ
 ابن كثير لا مانعهم يعني لا يمنعون ولا يشكرون ولا ينفقون
 ما لهم من حقوق المباد (والذين هم بشهادتهم
 لا تلوذ) وقرأ يطوب وحسن بشهادتهم لا اختلاف
 إلا نوع (والذين هم على صلاتهم محافظون) فيراعون
 ثم أطباء يكملون أركان الصلوات ويكررون ذكر الصلاة
 وصفهم بها أولاً وأخيراً باعتبارين لا لئلا يخل بعضها وانما
 على غير ما ولي نظم هذه الصلاة بالانبات لا ينفق (أو لك في
 جنات مكرمون) جوابه تعالى (قال الذين كفروا
 بكم) هؤلاء (مطهين) مبرحين عن الميت وعن
 العيال (عز) قرأه شئ جمع عز وأصلها عز من العزو
 وكل كلمة تفتقر إلى خبر من تفتقر إلى الأخرى كان
 المشركون في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حافظاً
 حافظاً يسترون بكلامه (يطهون كل امرئ منهم أن يدخل
 جنتهم) بلا عيب وهو الحكيم قولهم لو صبر ما قولهم
 استكون فيها أفضل حفظاً منهم كل الدنيا (كل) ردهم من
 هذا الطبع (أناخذناهم مما يملكون) تليل لئلا يملكون
 مخلوقون من نطفة مفرغاً لا تسب طام القدس أن لم يستكمل
 إلا بحسار الطاعة ولم يتخلق إلا بخلق الحكمة لم يستمد
 لسنوئها أو تكمل قوتهم من أجل ما تملكون وهو تمكين
 النفس بالمر والعل من لم يستكملها لم يقبوا في منازل
 السالكين والاستقلال بالفتاة الأولى على أمثال الفتاة
 الثانية في نوا الطبع على أرضها فرداً مستجلاً منهم
 بعد ردهم منه (فلا أقسم رب المشرق والمغرب أنا
 لأعدون على أن نبذل خبرهم) أي نهلكهم أو يخلق
 أمثلهم أو نطعمهم بدمهم بل كنهم هو خير منكهم إلا نصار
 (ومنهم مجنون) مغلوبين أن أودنا ذلك (فذرهم
 يحضروا وليحذروا) كانوا يومهم الذي يوعدون (مر في
 آخر سورة الطور) يوم يخرجون من الأحداث (مر في
 مبرحين مبرح) (كلهم إلى نصب) منصوب بالمادة أو
 على (موضعون) يبرعون وقرأ ابن عباس وحسن إلى نصب
 بغير النون الصادق بالاقول من السبعة نصب بفتح النون
 وسكون الصادق في ما فعل أنه تخلف نصب أوجه
 (خادمنا بصرهم ذلك) مر تفسيره (ذلك اليوم
 أفي كانوا يوعدون) أي الذين من الذي من الله عليه ولم
 قرأ سورة سألني أعطاه الله ثواب الذين هم لأماناتهم
 وعهدهم راعون

نَكَسَتْ أَيْمَانَهُمْ فَاَنْهَضُوهُمْ يُرِيهِنَّ ۖ فَرَأَيْنَهُمْ زُلْفَىٰ ۚ
 فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ۚ
 ١٠ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ مُّوَفَّوْنَ ۚ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ
 يُحَافِظُونَ ۚ ١١ أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمِينَ ۚ قَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا
 فَبِئْسَ مَا مِطْعَمُ يَأْكُلُونَ ۚ عَنِ الْمُنِيرِ ۚ وَعَنِ الشَّامِ عِزِّ بْنِ
 آمْرِئٍ ۚ مِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ جَنَّةً يَنْسِفُ ۚ كَلَّا ۖ نَخْلُقَنَّهُمْ مِّمَّا
 يَتَّبِعُونَ ۚ فَلَا أَفْقَ لِلْمَآرِقِ وَالْمَغَارِبِ ۚ أَلْفَاذُ ۚ ١٢
 عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ ۚ وَمَا يَحْشُرُ سِوَاهُ ۚ ١٣ فَذَرَهُمْ حَوْسًا
 وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِمَّا قِيلَ مِنْهُمْ ۚ قُلُوا لَهُمْ قَوْلًا ۚ يَرْضَوْنَ ۚ
 ١٤ أَلَيْسَ تَرَىٰ أَنَّ كَلِمَاتَهُمْ إِلَىٰ صُحُفٍ يُوقُونَ ۚ ١٥ خَاشِعَةً
 أَجْمَامًا ۚ هُمْ هُمْ ۚ ذَٰلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي يَكْفُرُ الْيَهُودُ ۚ

سرار) اي دعوتهم مرة بعد اخرى ذكره بدءا ولي على أي وجهما كفى ثم تفاوت الوجود من الجوارب اعظم من الاسرار واجمع بينهما اعظم من الابرار او
نراخي بعضا من بعض وجار انصب على الصلوة ما احدثوا من الدنيا وصفا مصدحون جميعا ميامر اني مجاهر اما ان الحال يكون عيني مجاهرا (قلت
استغفروا رب) بالتوبتين السكفر (انك تغفرا) تائبين وكنهم له ارمهم بالمادة قالوا ان كنا على حق لا تزكوان كنا على باطل فكيف يقبلنا ويغطف

بنا من عيبنا حاضرهم بجلب ماسهم ويطلب اليهم المنع
ولذلك وعدهم عليه ما هو اوفر في قلوبهم وقيل لما طالت
دعوتهم وتصادى اصراهم حبس الله عنهم القطر اربوبين
سئلوا عنهم ارحام نسا بهم فوعدهم بذلك على الاستغفار عما

كانوا عليه يقول (رسول السبا عليكم مدورا او بعدكم كموال
وبين وبجل لك جنات وبجل لك انهار) وذلك شرع
الاستغفار في الاستسقاء والماء تحتل المظلة والسحاب
والغوار كثير الدور ويسوي في هذا البناء المذكر

والمؤنث والمراد بالجنات البساتين (ما لكم لا ترجون لله
وقارا) لا ما ملؤوه له قويا أي تعظيمه الى عبده وطاعه
فتكروا على حال تأملون فيها تعظيها بكوهة يان لموت

ولتاخر لكامل صفة لوقرا ولا تستقبلون عظمة فخالوا
نفسيا واما صاع من الاستغفار ليراء لنا به لادني الظن
بإيافته (فقلقكم اطوارا) حال مقرر للانظر من

حيث انها موجبة ليراء فانه خلفهم اطوارا أي تارات
اذخلفهم اذ اختارهم من ركيات تندي الانسان ثم اطلوا
ثم نظروا خلفهم من خلفهم عظاما واطوارا ثم انشأهم خلفا آخر

فانه يدل على انه يمكن ان يبدع تارة أخرى يعظمهم
بالقربا وبعل انه تعالى عظيم القدرة تام الحكمة ثم اتهم
ذلك ما يؤمنه من آيات الاتق فقال (اتمروا كيف خلقني

اتسبحهم سموات طبا واجعل السموات ثوبا لغيري نورا) أي في
السموات وهو في السماء له نيا وانما نسيانين لا يبين من
الملاية (وجعل الشمس سرايا) منها بالانوار نيل طلبة

الليل عن وجه الارض فابرها السراج عما حوله (واقف
أنتكم من الارض نياتا) انشأكم منها فاستمع الايات
لانها طاعة لادخل الحبوب والتكون من الارض وأمسك

أنتكم من الارض انباتا فتمت نياتا فاستمعوا اكفاء
بإفلاحة الانزامية (ثم يبدكم كلبا) مقبورين (وتخرجكم
اغرابا) بالمقبروا كدب الصرعا كدبه الاول ولا تامل

ان الامانة محقة لا يادها وان تكون لامانة (واتجعل
لكم الارض ساطعا) تتقلدون عليها (لتسلكوا فيها
سلاجا) واستخرجهم من ضمن الفضل على الاتخاذ

(قال توبت اليهم مصوني) قيسا ارمهم (واتمروا
من توبته ما هو لله الا عسارا) واتمروا رؤسهم
البطر من اموالهم المتربين ولا دم بحيث صار ذلك سببا
زيادة عسارهم في الاخرة قوله انهم انما اتهموا بوحدة

سورة شوح

٧١

٧٩٢

إِشْرَاكَ ۝ ضَلُّتُمْ أَصْفَرُوا رُبُّكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ عَفَا ۝
يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا ۝ وَيَذَرُكَ الْمَوَالِ وَيَسْزِرُ
وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا ۝ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ
لِلَّهِ وَقَارًا ۝ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ۝ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ خَلَقَ
اللَّهُ سَبْعَ سَوَاتٍ طِبَاطًا ۝ وَجَعَلَ السَّمْعَ يَهْبِئُ فَوَاجِعًا
الْبَشِيرِ بَرَا ۝ وَاللَّهُ أُنَبِّئُكُمْ مِنْ آيَاتِهِ أَنْهَارًا ۝
تُرْسِيْدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ مِنْهَا فَيُغْرِغُكُمْ فِيهَا ۝ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ
سَبِيلًا ۝ لِيَسْلُكُنَّ مِنْهَا جُلُودًا ۝ قَالَ نوحُ رَبِّ
إِنِّي مَعْصِيَتِي وَابْتِغَاءُ مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا ۝
وَمَكَرْتُ وَمَكَرًا كَبِيرًا ۝ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ
وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا ۝ وَلَا يَئُودَ وَيَعْقُوبَ وَيَسْرَ

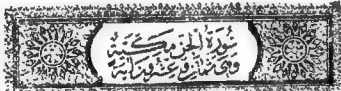
حدثت لهم الاموال والاولاد وابتغيتهم الى الحساد وقرأين كثير من جزع والكسائي والبصريان ولفظ الله والسكر على انه لمة كان من والحق او چه
كالاده (ومكروا) عطف على لزمه والضمير لهن وجها معني (مكر اكبارا) كبير الى النبا يتا من ليزن كباوه من كيد وذكاء اختيارا الى الدين ومحريش
الناس على أي نوح (وقالوا لا تفرقوا عن آلهم) اي عبادتهم (ولا تفرقوا ودوا لاسواعا ولا يفرقوا ويقرقوا) ولا تفرقوا هؤلاء خصوصا يفرقوا
رجال صالحين كانوا بين آدمي نوح وفساد ما توارى وصوروا بتركهم فلما خال الزمان عبدا وقد انتقلت الى السرب فكان ودك كاي وسواع هبلان ويون للمسيح يوق
لراد ونسر طبرقوا فانه ودانهم قري يثونا ويوقا تاسر ومنعهم من الملية والبيعة

الجن الذين يخرجون

٢٩

٧٦٢

وَمَا ضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا زَوَالُ الْظُلَمِ إِلَّا ضَلَالًا ۝ وَمَا
خَبَّرْنَاهُمْ عَنْ قَوْمَانَا إِلَّا أَنْ نَحْمَدَهُمْ وَنُنَادِيَهُمْ
أَتَيْنَاكَ ۝ وَقَالَ نوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ
دَائِمًا رَحِيمٌ ۝ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۝
فَأَجْرَكُنَا ۝ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ
دَخَلُوا مِنْ قَبْلِنَا إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۝



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْمُكُمْ فَقَدْ مِنْ الْإِنِّ ضَالُّوْا إِنَّا سَمِعْنَا قَوْمَكَ
يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَاسْتَجِبْ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۝

(وقد ضلوا كثيرا) الضمير للرؤساء والاعيان كقوله
انهم ضلوا كثيرا (ولا زوال الظلم) (ولا زوال الظلم) هو الضلال في ترويع
على رب انهم عصوا ولعل المطلوب هو الضلال في ترويع
مكرهم ومما لم ينام لاني مررتهم أو الضياع والهلاك
كقوله ان الجن من ضلال وسير (ما غطياهم) من
أجل غطياهم وما من بقائنا كيد والتفتهم وقرا أبو
عمرو ما غطياهم (الفرقوا) الطوائف (فدخلوا ناراً)
المراد عذاب الذنوب والأعذار والآخرة والتعذيب لهم
الاعتداد بما بين الإغراق والادخال أو لأن المسبب
كانت السبب وان تراخي عنه فقد شرط أو هو دمانه
وتكثير النار والتنظيم أو لأن المراد نوع من التبران (فلم
يخبرواهم من دون الله أنصاراً) ترضي لهم اتخاذ آلهة
من دون الله لا تقدر على نصرهم (وقال نوح رب لا تدرو
على الأرض من السكاقرين يدبروا) أي أحدا وهو مما
يستعمل في لقي العام فيقال من الدار أو الدور وأصله
دور أو قفل بما قبل بأصل سيد لا مال والالكان دورا
(أنك ان تدرهم يضفوا عبادك ولا يلدوا إلا فحرا
كداراً) قال ذلك لأجرهم واستقرى أحوالهم ألف
سنة الاخيرين طائفتهم وطائفتهم (وبافقرو
ولو الذي) لك في متوخلغ وشعنا بنت أوش وكانا
مؤمنين (ولن دخل بنى) منزل أو مسجد أو ليحيى
(مؤمنين والمؤمنين والمؤمنات) إلى يوم القيامة (ولازد
الظالمين الاتياراً) هلاكاً عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة نوح كان من المؤمنين الذين تفرقهم
دعوة نوح

سورة الجن

(مكية وآياتها ثمان وعشرون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قل أوحى إلي) وقرئ أوحى وأصله وحى من وحى
إله فقلت أوحى وحى فقلت أوحى وحى على الأصل وقاعله
(أنه اسم تفر من الجن) (والفر ما بين الثلاثة إلى
العبادة والجن أجسام جافة خفية يتلعب عليهم النارية أو
الهوائية وتقبل نوع من الأدواء الحمرة وتقبل تنوس
بشرية مفارقة عن بدنها وفيه دلالة على أنه عليه الصلاة

والسلام وأمرهم ولم ير عليهم وأما اتفق حضورهم في وقت إقامته فسموها بأخر آية برسوله (فقالوا) لما رجوا إلى قريتهم (اناسمنا قرآنا)
كتاباً (عجبا) بدوا بما بنا السكالات اناس من جن نطقه ودقة معناه وهو مصغر وصف به لبيان آية (يهدى إلى الرشد) إلى الحق والصواب (فأسمنا به)
بالقرآن (ولن نترك ربنا أحداً) على ما نطق به الدلائل القاطعة على التوحيد

(ان لك في النهار سبعاً مائة) تقابل فيهما تلك وانتنا لاجا عليك بالتهجد فلما جاء الحلق تستدعي فراخاً وتقرأ سبعاً أي تقرأ في البرك والناظرين سبعاً مائة
سبح الصوف وهو نقشه وشرايزه (واذكر اسمك) وهم على ذكره ليلا ونهاراً وذكرك الله يلقا كل ما يدركه من تسبيح وتلايل وتحميد ومجيد وصاله
وتقرأ آية قرآن ودعاسعة (وتقبل اليه تبتلاً) واعظم اليه
بالعبادة وجرد نفسك عما سواه ولقد المرزعة ومراعاة

الجزء الثاني من التفسير

٢٩

٧٧٧

إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا مِائَةً ۖ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّكَ
وَبَتَّ لَ اللَّيْلِ بَيْتًا ۖ ذَبَّ الشَّرْقَ وَالْمَغْرِبَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
فَاتَّخَذَهُ وَكِيلًا ۖ وَأَمْسِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَأَنْعِمْ فَرَجًا
جَنِينًا ۖ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّفْسِ وَمَسْأَلَهُمْ
قَلِيلًا ۖ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا ۖ وَطَبَّ مَاذَا كُنْتَ
وَعَدَا بِالْيَمَانِ ۖ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتْ
لِلْجِبَالِ كَيْنًا مَتِينًا ۖ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا
عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ۖ فَصِيَ فِرْعَوْنُ
الرَّسُولَ فَاخْتَدَاهُ أَخًا وَنَبِيًّا ۖ فَكَيْفَ تَقُولُونَ
كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ۖ إِنَّمَا مَنَعْتُكُمْ كَانِ
وَعَدَ مَنَعُولًا ۖ إِنَّ هَذِهِ نَفْسُكَ فَمَنْ سَاءَ الْخُذَّ

عظما واحكامها فقلنا من غيرها والباء الالة (كان وعده مفعولا) الضمير قد عرجل اوليهم على اضافة المصير الى المفعول (ان هذه) أي الايات الموعدة
(تذكره) عظة (فمن شاء) أي من شغل (اتخذ)

سُورَةُ الْاَنْزِيلِ

٧٢

إِلَى رَبِّهِمْ سَبِيلًا ۝ إِنْ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْفَىٰ مِزْ
لُتْلَىٰ النَّبِيلِ وَتَصِفُهُ وَأَنْتَ وَجَاهٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ
يُحَدِّثُ النَّبِيلَ وَالشَّهَادَةُ لَمْ أَنْ تُحْصِوهُ فَأَبَٰبَ عَلَيْكُمْ
فَاقُوا مَا يَسِّرُ مِنَ الْأَمْرِ إِنَّكُمْ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ
وَأَخْرَجُوا بِصُرُوفٍ فِي الْأَرْضِ يَسْتَعُونُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ
وَأَخْرَجُوا بِمَا يَلُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقُوا مَا يَسِّرُ مِنْهُ
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْزُقُوا اللَّهَ وَضَاحِكًا
وَمَا تَقْدُمُوا إِلَّا نَفْسَكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَخْدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ
وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۞

سُورَةُ الْاَنْزِيلِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

سورة المذ

(مكتوبها خمس وخمسون آية)

الذي سبيلًا في تقريرنا به يسلكه التقوي (اذنك
يبدأ لك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه استنار
الآدنى للآفاق لأن الأعراب إلى الشيء أقل بعدا منه غيراً
أن كثيراً السكوبون ونصفه وثلثه لتبسط على أدنى
(وما تفتن من الذين منك) ويقوم ذلك جماعة من أصحابك
(راثة يدر الليل والنهار) لا يمل ما قدر ساعتهما كما
اللاه نال ثلثي قد قدم اسمه مما مينا عليه بقدر يشر
بلاختصاص ويؤيده قوله (عز أن تحصى) أي أن
تخصوا القدير الأوقات ولن تستطعوا ضبط الساعات
(كتاب علي) الترخيس في قرأ القيام للامر ورفع التوبة
فيه كرامة التبعة في الثواب (فاقرأوا ما تيسر من القرآن)
فما تيسر عليكم من صلاة الليل عبر من الصلاة في قرآن
كأمرها ما تيسر من القرآن كان التجدد واجبا على التخصير
الذكر في تعليم القيام به فليس فيهم نسخ هذا بالصلاة
الحسب (فاقرأوا القرآن بينة كيفما تيسر عليكم) (عز أن
سيكون منكم مرضى) استثناء بين حكمه أغرى مقتضية
للترخيس والتخفيف ولقلا تكرار الحكم مرتباً عليه قال
(وأخرون يفر بولدي الأرض يفتنون من فضل الله)
والفر بولدي الأرض ابتناء للفضل المسافرة للتجارة
وتحصيل البر (وأخرون يفتنون سبيل الله فاقروا
ما تيسر منكم وأقيموا الصلوة) (المفروضة) (وآتوا الزكاة)
الواجبة (واقروا الله فمنا حسنا) يريد به الأمر
سائر الأغايات في سبل الخيرات وأداء الزكاة أحسن
وجه والترغيب به بعد الموت كما مر على قوله (وما
تقدموا لا تفككم من خير يجوده عند الله هو خير أو أعلم
أجراً) من الذي تفرغونه إلى الوصية عند الموت أو من
متاع الدنيا وغيره التي يفتنون بها يفتنون بها كما فصل
لأن أهل من كل سنة وثلثه يفتنون من حرف الشريف
وعزى هو خير على الابتداء بالخير (واستغفروا الله)
في مجامع أحوالكم فإن الأيمان لا يخلو من تقرير بطر (أن
الغفور رحيم) عن الذي صلى الله عليه وسلم من غراسورة
الزمرد في استغفرت السر في الدنيا والآخرة

(بسم الله الرحمن الرحيم) (يا أيها المذبح) أي المذبح وهو لاس الدنار روى عليه اتصاله والسلام قال كنت بحجر مفتودت فأنظرت من عيني ونيتي فلما
أرسلت فأنظرت فوجدت ذاهبا على عرش بين الدباب والارض يعني الملك الذي ناداه فربعت فربعت في الخدم فقلت ذروني فقل جبريل وقال يا أيها المذبح والذات قبل من
أول سورة أو تنويع أو قدي من قريش ينطق به فذكر أو كان ناسا من أفاضل تنويع المراد بالذبح المذبح بالنبوة والذكاء والاتصال بآية أو الخبز فإنه كان
بحر أو كذا في بعض السبل لا سيما في قريش المذبح الذي ذر هذا الصبر وسبب (د) من مضجعتنا وأقمنا معز مريد (د) فأنطق لتدبر أو مقدر
مقبول عليه قوله أو نذر عشرية تلك التي بينا وتوله وما ألساننا إذا كذبتا تناسس بشرا ونذروا بك فكبر (د) فأنطق لتدبر أو مقدر
وقول أو لا تملأ لئلا تكبر روى في الأصل على غير ما روى أن الهوي وشك لان الشيطان لا يأمر بذلك وأتفاهي فقبها بعد ما قد فعله من الشرط وكانه قال وما يكن
مكبر لك والذات التي أن المقصود الأول من الأمر ما قيام
أن يكبره عن الذكوة والتشبه بالإنسان ما يجب من فعله
وأول ما يجب بدال من وجوده تنزيهه والقوم كانوا قريش
(ويتألف من) من التباينات فان التطهير واجب في
الصاوات محبوب في غيرها وذلك ينسبها أو يحفظها عن
التجاسة بتقريبها عفا جرد القول فيها وهو أول ما يشر
من رفض العادات المذمومة أو طهر نفسك من الإخلاق
الذميمة والأعمال الذميمة فيكون أسرها لئلا تكون القوة الملية
ببعض أسرها مستكمال القول بالنظر في قوله تعالى أو طهر ذناب
النبوة عما يندسه من الحقد والضجر وثقة الصبر (والذين
ذبح) ذبح الذباب باليات على غير ما يروى اليه من الترك
وتغيره من القاء ثم روى أو يقرب وحسن الرجز فأنطق
كالذكر (ولأنه تنسك) أي لا تعط مستكبرا نهي عن
الاستعزاز وهو أن يسيبها طامعا في عرض أكثر من تنزيه
أو نهيها عما به فلو عليه الصلاح والسلام المستزودين به
هتبه والمحب له ما بين من الحرص والشفقة ولا تمت على الله
تعالى بعبادتك مستكبرا أيما أهل الناس بالتعليق مستكبرا
به إلا جرمه أو مستكبرا إله وقرى مستكبرا بالكون
لوقت أو لا بدال من تمنع على أمن من بكاء أو تنسك
بمحيي نعمة كثيرا وبالنسب على إظهار أن قدرتي بها وعلى
هذا يجوز أن يكون أرفه بعد هذا أو لعل لها كادى أحسن
الوحي لفرق (وربك) لوجه وأمره (ناصر) فاستعمل
الصر أو ناصر على مشاق التكليف أو في الشكر (فإذا
نظر) فأنظر (والتأقود) في الصور أو قول من النظر معني
التصوير أو أنه الفرع الذي هو سبب الصوت والفاطمية
كما قال أصبر على زمان صب ثاني ما غاية صبرك وأعدائك
حافضهم وإذا ظفر لما دل عليه قوله (فذلك يومئذ يوم
صير على الكافرين) لأن مناه عسر الأمر على الكافرين
وذلك إشارة إلى وقت التقرب وهو بأخيرة يوم غير يومئذ
بل أو ظرف أخيرة فذلك الوقت وقت وقوع يوم
غير (غير يوم) تأكيدهم أن يكون غير يوم غير
دور وجه ويشتر يسره على المؤمنين (ذوق من خلق
وخدا) فزالت في الينابيع الخيرة ووجد أصل من البلاء أي
ذوق وحدي مدقاني ككيفية أو من التامني ومن خلقه
وصلى ليرث كفي خلقه أحباء ومن الباطن الخوف من أي
خلقته فبدل المال والولاء وطما فكان ملقيا به فأنطق بتمسكها أو أمانة توحيد ولكن في الشريعة أو عن أي فأنطق بتمسكها (وجباته ما بعد هذا) وبطما
كثيرا أو بعد ما لم يكن له الزم أو الفرض أو التجارة (وتنشدوا) حضورهم بمكة يستنشقون لآية في لطف اللطاف استنشقوا فسمعت ولا يجتمع
إلى ربي ما بين مصالح كثيرة قد مضى في الحافل ولا بد من تقاضيتهم واعتبارهم قيل كان له عشرة بني أو أكثر كره رجال فأسلم منهم لا تظلم عماره وهشام
(ومهدت له محبدا) وبسط له الرئاسة والجاه الرزق في قبر مجتاهة قريش والوحيد أي يستحقه الرئاسة والتقدم (ثم يطعمه أن أريد)
على أو يهيء وهو استعداد الله ما لا لا يضر به على أو يهيء ما لا لا يضر به على سبيل الاستئناف بمجانة آيات الله لمصلحة لازلة النعمة الشانه عن
أنه كان لا يأتينا عبدا (فأنه ردم له عن الضم وتقبل فروع على سبيل الاستئناف بمجانة آيات الله لمصلحة لازلة النعمة الشانه عن
الزيادة قيل ما زال يمد نزل هذه الآية في تقصا ما له حق هناك (سأرقعه سمودا) سأرقعه عبقة شاة المصنوع وهو

الجزء الثاني من المذبح

٧٧٩

٧٨٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الْمَذْبُوحُ ۝ قَدْ نَذَرْتُ ۝ وَرَبِّكَ مَكْبُورٌ ۝ وَيَسَابُكَ
فَطَهَّرُ ۝ وَالزَّبْعُ فَاجْهَرُ ۝ وَلَا تَنْتَ تَسْكُرُ ۝
وَرَبِّكَ فَاصْبِرْ ۝ فَإِذَا تَقَرَّبَ النَّارُ ۝ مَذْلِكُ وَمِنْهُ
يَوْمَ عَصِيرٍ ۝ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ نَبِيرٍ ۝ ذَرْنِي وَمَنْ
خَلَقَ وَجِئْتُ ۝ وَجِئْتُكَ مَا لَا عَمْدَ دُونَِي ۝ وَبَيْنَ
سُوءِي ۝ وَبَيْنْتُكَ عَمِيمًا ۝ تَطِيعُ أَتَانِي ۝
كَأَنَّكَ كَانُوا يَأْتِيَانِي عَيْنًا ۝ سَارِقُهُ صَمُودًا
إِنَّهُ فَكَّرَ وَفَدَّرَ ۝ قُلْتُ كَيْفَ دَرَرْتُ ۝ مَقْتُلُ
كَيْفَ دَرَرْتُ ۝ مَقْتُلُ ۝ مَقْتُلُ ۝ مَقْتُلُ ۝ مَقْتُلُ ۝
وَأَسْكُرُ ۝ قَالَ إِنَّ هَذَا الْأَجْرُ يَوْمَ ۝ إِنَّ هَذَا

وحتى ليرث كفي خلقه أحباء ومن الباطن الخوف من أي خلقته فبدل المال والولاء وطما فكان ملقيا به فأنطق بتمسكها أو أمانة توحيد ولكن في الشريعة أو عن أي فأنطق بتمسكها (وجباته ما بعد هذا) وبطما
كثيرا أو بعد ما لم يكن له الزم أو الفرض أو التجارة (وتنشدوا) حضورهم بمكة يستنشقون لآية في لطف اللطاف استنشقوا فسمعت ولا يجتمع
إلى ربي ما بين مصالح كثيرة قد مضى في الحافل ولا بد من تقاضيتهم واعتبارهم قيل كان له عشرة بني أو أكثر كره رجال فأسلم منهم لا تظلم عماره وهشام
(ومهدت له محبدا) وبسط له الرئاسة والجاه الرزق في قبر مجتاهة قريش والوحيد أي يستحقه الرئاسة والتقدم (ثم يطعمه أن أريد)
على أو يهيء وهو استعداد الله ما لا لا يضر به على أو يهيء ما لا لا يضر به على سبيل الاستئناف بمجانة آيات الله لمصلحة لازلة النعمة الشانه عن
أنه كان لا يأتينا عبدا (فأنه ردم له عن الضم وتقبل فروع على سبيل الاستئناف بمجانة آيات الله لمصلحة لازلة النعمة الشانه عن
الزيادة قيل ما زال يمد نزل هذه الآية في تقصا ما له حق هناك (سأرقعه سمودا) سأرقعه عبقة شاة المصنوع وهو

الماحلة وتذرون الآخرة) تسمي الخشب اشجار ارباب ي آدم مطبوخون على الاستحجال وان كان الخطاب للانسان والمراد به المجلس جمع الضمير للمعنى ويؤيده قراءة ابن كثير وابن جاسر والجرير بن ابي لهب (ويجوز: ثم آخرة) بمعنى منتهى (المراد بها طرفة) تراءه مستغرقا في طرفة جالسه بحيث تنقل عما سواه وتذرك تمام القول ليس هناك كل الاحوال حتى يتأق به نظرها الا غيره وقيل منتظرة تامر ورد بان الا تطاول ويستدلى الوجه وتقره بالجملة خلاف الظاهر وأن المستعمل معناه لا يمتدح على وقول الشاعر

الجزء الثاني من القرآن

٢٩

واذا نظرت اليك من ملك * والجرير منك زدتني نسا
عنى السؤال هل الا انتظار لا يستقب المطاء (ووجوه
بومثل بكرة) شديدة العيوس والبائل اذ من الباسر
لكنه غلب اليه الشجار اذا اشتد طوعه (تظن) تتوهم
أولها (ان قبلها قرة) داهية تكسر انفجار (كلا)
ودع من اشار اليه بالآخرة (اذا بلغت التراقي) اذا
بلغت النفس أعالي الصدر واشهرها من غير ذكر لثلاثة
الكلام عليها (وقيل من راق) وقال الشاعر وصاحبها من
يقوه مما به من الرقية أو قال ملائكة الموت أي يرقى بروحه
ملائكة الرحمة أو ملائكة العذاب من الرقي (وطن أنه
الفرق) وطن الحضرة أن الذي تزل به فرق الدنيا ومحاجها
(والتفت السائق السائق) والتفت ساقه يساقه فلا يقدح
على تحريكها أو شدة فرق الدنيا بشدة خوف الآخرة
(المراد بك يومئذ السائق) سرة الى الله تعالى وحكمه (فلا
صدق) ما يجب تصديقه أو فلا صدق ماله أي فلا زكاه
(ولاسي) مافر من عليه الضمير فيها للانسان المذكور
في بحسب الانسان (ولكن كنيه تولى) عن الطاعة ثم
نصب الى أهله يعطى) بجبرته اقتضار الجاهل من المطال
المتبع بعد خطاه فيكون أمه شيطنة أو من المطا وهو
الظفر فانه يلو به (أولى لثنا أولى) ولين من الولي وأمله
أولك الله ما تكرر واللام زينة كالمؤدب لكم أو أولى
لكم الهلاك وقيل الفصل من الولي يساق قلب كآدم من آدمون
أو قيل من آل يول يعني عبيدك النار (ثم أولك فأولى)
أي شكر وفاء عليه مرة بعد أخرى (يحبس الانسان أن
يتركسدي) بهلا يكاف ويجازي وهو يتضمن تكمير
انكار المعشر والدلالة عليه من حيث ان الحكمة تقتضى
الامتنان والحمد والنهي عن التباين والتكليف لا يتحقق
الا بالجاهز وهي فلا تكون في الدنيا فتكون الآخرة
(المراد بطفه من هي من كان عاقا فخلق عسوى) فطره
فعله (فيل منه ازوجين) الصنفين (الذكر والانثى)
وهو استدلال آخر بلا بداعلى الامادة على ما قرره
من اراء الكثير قبل قوله (ليس ذلك بقادر على ان يحيى
الموتى) * عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا رآها
قال سبحانك يلى وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة

التي قامت بهت لها نأجر بل يوم القيامة كان مؤثرا

سورة انسان
(مكية وآياتها احدى ولا تزل آية)

الماحلة * وَتَذَرُونَا الْآخِرَةَ * وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ *
إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ * وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ * تَفْزَنُ *
يُفْعَلُ بِهَا قَارِعٌ * كَلَّا إِنَّا لْبَلَّغُ الْوَعْدِ * وَقِيلَ لِمَن *
رَأَى * وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ * وَالْمُفْزَنُونَ * بِالْأَسْوَ *
إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسَاقُ * فَلَا سِندَ وَلَا سُلَى *
وَلَكِن كَذِبٌ وَمَوَى * مُرْدَةً حَالًا أَمْلَهُ يَمْحَى *
أَوَّلُ لَكَ نَآوَى * مُرْأَوَى لَكَ فَأَوَى * اِيْتَجَبَ الْإِنْسَانُ *
أَن يَرْكَ مَسْدَى * الرَّبِّكَ نُطْفَعٌ مِّن مَّعْيَى * مُرْكَان *
عَلَفَهُ خَلْقٌ فَسَوَى * فَحَسَلَنَاهُ الرُّوحِيزِ الدُّكْرُ وَالْأُنْثَى *
الْبَيْتُ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُخْلِقَ الْوَرْدَ *

سُورَةُ النَّازِعَاتِ وَالْحُجُرَاتِ وَالْأَنْعَامِ

٢٩

(ولما هم بقدره وسروا) على عبوس انفسهم ورحمهم (وجزاهم بما صروا) يصيرهم على اداء الواجبات واجتناب المحرمات وابتشار الاموال (جنته) يستأنفا
 يا كاون منه (وحبر) يلبسونه وعباس غرضي الله تعالى احسن والجنين رضى الله عنه صرحا فادمار رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس قالوا يا ابا
 الحسن لو نزلت على وليك فقتلته على ما اذنت في الله تعالى عنها وقضيت بها صوم ثلاثين يوما فقتلها وما ميمم شيء فقتلته على ن شمون الخبير ي ثلاث
 اسود من غير طققت فطمة صاعا ونبت خة اناراس قذونه بها يديهم ليطروا فوقف عليهم سكينه خر ووطوا واديدوا الاموال ما صبحوا ميا ما
 قلما اسودا وضوا الطعام وقف عليهم ثم زودهم فوقف عليهم في التا لثا سرقوا اهل ذلك فقتلوا بل عليه السلام بالسور وقل هذا يا محمدنا ك انفق
 اهل بيتك (مسكنين بها على الارائك) كل من هم في جرحهم ولا يمسحون ولا يمسحون (لا يرون فيها سدا ولا زمير) يحمله ما وان يكون حلا من المستكن في مسكنين
 والمخاف من غير عليهم فيها هو ام مشمل لاحارهم ولا يلبسوه
 وقيل الزمير بالضم في لغة طي قال واجزم
 ولية ظلامها قد اعكر * طغنها والزمير ملازم
 والمخاف ان هو اما مخفي بذاته لاحتاج الى تسويق (ودانية
 عليهم ظلامها) حال اوصاف اخرى مطروقة على ما قبلها او
 عطاس على أي وجبة اخرى تدعى عليهم عدوا جتين
 كقولهم لو ان غاف مقام ربه جتان وقرت بالفرع من انها خير
 ظلالها والجنة حال اوصاف (وذلك قطر فيها تدليا) مسطوف
 على ما تامة وحال من يدق تدليل الطوفان ان يجعل سعة
 التناول ولا يتعسر على قطرها كيف شاء (ويطاف عليهم بآية
 من فضة او كواب) اربابهم بلعرونة (كانت اذ يروا ربر
 من فضة) أي تكونت جامة بين صفاء الرجاحة وشيعة ما يباح
 القصة ولينها وتنفون قواير من نول سلاوا وان كبر الادوي
 لا تها راس الا يوقري قواير من فضة على قواير (تدروها
 قدروا) أي قدروها في انفسهم جات مقاديرها وانكشافها كما
 جردوا ولقدروها على لغير الصلح لاحتاجت على حسبها اوقدوا الطاقون
 بها المدلول عليهم قوله يطاف بها ليدل قدر انفسهم وقري
 قدروها على جلود اقرين لها كانا وامن قدر معلوم قدرت
 النسي (ويصدقونها كما كان من اجهار نجيبا) ما يشبه
 الرجبيل في الطعم وكانت العرب يستلقون الراب المزوج به
 حينها فيما نسي سلبيل (سلاسة) تحملها في الخلق
 وسهولها ما يقال شراب سلس وسال وسلييل وذلك
 حكم زيادة الماء والمراد به ان يتيقن قدره في الرجبيل ويصفها
 بقلبيته وقيل اصله سلبيل اصله بياض لا يطر الا على شراب
 منها الامن سأل اليها سلبيل الفيل (المالح) ويطوف عليهم ولان
 مخلدون) ذاهبون (اذا رايتهم حبيتهم اذ لو امتدوا) من
 صفاء وانهموا بقتلهم على لسمهم وانكاس شعاع منهم الى
 بعض (واذا رايتهم) ليس لمفهوم مارة ولا مقدر لا تامة
 معناه ان صراة يشا ورة (رايت بها ملكا كبيرا) واسما على
 الحديث اذ في اهل الجنة نزل ينظر في ملكه سيرة افعطهم
 يرى انفساء كايدي اذلهما ذوالعارف اكبر من ذلك وهو
 ان تلتفت في مجالا المالح وخوايا المكونت فيسفي يواير
 قدس الجبروت (عليهم ثياب سندس خضر واستبرق) يطوفهم
 ثياب الحرير الخضر مارق منها وما غلف ناصبه على الخال من هم

الجزء الثاني من التوراة

٧٧٠

وَقِيَّهِمْ نَضْرَ وَسُرُورًا ۝ وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةَ وَجَرِّ زَكَاةٍ
 وَسَكِينٍ فِيهَا عَلَى الْأَزْدَانِ لَا يَرْوْنَ فِيهَا مِمَّا تُثْمِرُ
 وَلَا زَمْهَرِيرًا ۝ وَكَانَتْ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ أُصُوفُهَا
 نَذِيلًا ۝ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ
 كَانَتْ وَابِرًا ۝ وَآزِيزٍ مِنْ فِضَّةٍ ذَرَاهُ وَالْقَدِيرُ ۝
 وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَتْ مِنْ جَعَا نَجِيَّةً ۝ عَيْنًا فِيهَا تُسْقَى
 نَسِيلًا ۝ وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانُ كُنُكَ دُونَ
 إِنْكَارِ يَهُمُ حَبِيبُهُمْ لَوْ لَوْ أَسْتَوَا ۝ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ
 رَأَيْتَ ظَنِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ۝ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ سُنْدُرٍ
 خَضِرَاءُ زُشْبِقُ وَجُلُودُ أَسَاوِدٍ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقِيمُهُمْ
 رُبُّهُمْ شَرَابٌ طَهُورًا ۝ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً

عليهم اوسحبتهم واما كمال تقدير مصاف ثياب اهل ملك كبير ما هو انا في اهلهم وجز جزايرهم من غير ثياب وقرا ان كثير ابو بكر غفر بالمرحله
 سندس بالحي فانه ليرجى استبرق الرقة عطفا على ثياب وقرا اهلهم وجز جزو السكاين بالقرقرى واستبرق بوصل اهلهم وافتتبعه ان استعمل
 من البرقي جبل عليه هذا النوع من الثياب (وجلوا اساور من فضة) عطف على يطوف عليهم ولا يلبسوه لانه لا ساور من ذهب لا مكان الجلود الماتية والتايبض
 فان جل اهل الجنة يختلف باختلاف اعمالهم فلهذا تالي يفسر عليهم جز امل معلوم بايديهم حيا واورا انتفاوت تفاوت الذهب والفضة اوجال من اذمير في اقليم
 باشار قد وعي هذا يجوز ان يكون هذا النظم والاعتماد من (سقايرهم شرابا خورا) يريد بها آخر يفوق عن الوعين المتدفعين وذلك استنديق
 الى الله من وجل ووسقيا بطهورا فانه يطهر نار بعض المجل الى الذات الحسية والكون الحساري القى فيبحر لطف لعله لعله متافا لعلها يباقي به وحي
 منهي درجاة الصديقين ولذلك شرابها ثواب الابواب (انه كان نعيمه) على اخبار التوراة الانتارة التي مضمن واياه

سُورَةُ الْذَكْرِ

y7

444

وَكَا نَسِيعُكُمْ شُكُورًا ۝ اِنَّا نَحْنُ رَبُّكَ عَلِيمٌ
الْقُرْآنَ نَزِيلًا ۝ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمَا مِمَّا
اَوْفَكَ نَزْلًا ۝ وَاذْكُرْ اِسْمَ رَبِّكَ بِكُورَةٍ وَاجْنِبْكَ ۝
وَمِنَ اللَّيْلِ فَاصْبِرْهُ وَسَجِّدْ لِرَبِّكَ فَاُولَئِكَ
يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وِرَاءَ مُدُومَةٍ مَّا تَقِيَلُ ۝ نَحْنُ
خَلَقْنَا هُوَ وَوَسَدَدْنَا اَنفُسَهُمْ وَاقَا شَيْئًا بَدَلْنَا اَمَّا لَمْ
نَبْدِلْكَ ۝ اِنْ هَذِهِ نَفْسُكَ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ لَكَ رَبًّا
سَبِيلًا ۝ وَمَا شَاؤْ اِنْ اَنْ يَشَاءَ اَللّٰهُ اِنَّهٗ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا
يُنْزِلُ مِنْ رَّبِّكَ فِي رَحْمَةٍ وَالظَّالِمِينَ اَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا اَلِيمًا ۝

سُورَةُ الْمُتَفَلِّاتِ مَكِّيَّةٌ
وَفِي خَمْسُونَ آيَةً

(وكان سليمان متكررا) مجازي عليه غير مضيق (فانحاز زينا
عليك الفخر ان تمزيلا) مفرقا متجسدا لحكمة فضضته وتكرير
الضيق مع ان: من يد لخصائص التزييل به (وقد سلككم
بك) تأخيرا لصر له على كرامة وعظيم (ولطفه وحكم
أفأاد كنور) أي كبراه من كبر كمال الداعي (والله
ومن ان الذي الكبر الداعي كاليه واولد لافعل أنما
ياني في استحقاق الصياز الاستقلال به وانتهى باعتدالما
يدعو له اليه فآثر تبياتيه على الوصفين مشر يانه لها وذلك
يستعمل ان تكون المطاوعة على الظهور كقل مع طاعة
الضيق والسر والاف كزفة على الظهور (فذكرنا سر بها
وأصيلا) وادام مع ذكره او دمج صلا الفجر والظاهر
والسر من الاصلية: ولوقتها (ومن انال: مقبلة)
وبعض اليل فصل على ليل اول صلاة المغرب والاشاء
والآخر من الطرف ليل الاصلين من مزة ليلة والحواس
(وسبيل ليلاولا) وتجهله لاف مقبولة من انيل (ال
فلا يبعين العاجلة ويؤخر وراءه) ما هو اختلف
ظهورهم (فواظفيل) فعبدا مستعان من الفيل الاله
ظهورهم وعز الاظفيل لأمه في وسعيته (فخلناهم
وعندنا سرهم) وأمكننا طوعا على الاصاب (فلانما
عشنا بدلنا أطلماهم تبديلا) واذا شئنا اهلكناهم ودلنا
أطلماهم تبدلا لال الحنة وعندنا لاسر في الفتاة الثانية وذلك
حيه اذا ابد لنا غيرهم على طبعه واذا انتهي افة وتفرقة
الداعية (ان هفتة تكرر) الاشارة الى السورة (والايات
التي في نزلنا) (فالتخذي لرسيدية) فقرار ليلها طاعة
تساؤن الأرياشاة (ف) وما تشار ذلك الاوقت ونا افة
متشكك فمرا ان كنتم وابو عمر و (ف) فامر يشار في الاله
(ان افة كليلما) ما يستأهل كل احد (فحيات) لبقاء
الاما قد ضيه حكته (يفل من يشاء فحيات) بالغة
والنوفيق للطاعة (والخالق أعده هذا ليا) نصب
الخالق لال يضل بغيره أعلمه نزل وعدو كالأ ليل على الاله
المطوف عليها وتري أنزل فعل الالامه * من التي مثل افة
يلوس من فرأ سورة هل ان كاذر أو من الله يتجسروا

معمورة المرسلات

(مكة وآبها خمس آية)

212

(بسم الله الرحمن الرحيم) (والمرسلات هي تلك المرافقات التي تأتي في قوله المرافقات ذكر) أقام بطاريف من الملائكة وأرسلوا
أقوالهم وأمرهم متتابعة فصفى نصف الأربع على ما يتأمله أو ونشر الشرائع في الأرض أو ونشر النفوس الموقية بالجل بها أو حين منظر الطيرتين بين الحق
والباطل فألقين إلى الأسماء ذكر اغتر المصطفى وخر المصطفى وأما يات القرآن الرسالة بكل عر في يمد عليه الصلاة والسلام فصفى سائر الكتب والادب

لجزم القرآن الكريم

بالنسخ ونشر آثار الهدى والحكم في الشرق والغرب
وقرئ بين الحق والباطل فألقين ذكر الحق فيا بين
الباين وأما نفوس القائمة المرسلة إلى الأبدان لاستكمالها
فصفى ما سوى الحق ونشر أن ذلك في جميع الاعضاء
لقرئ بين الحق بذاته والباطل في نفسه فيقول كل شيء
ها السكالا وجهه فألقين ذكر الحق لا يكون في القلوب
والاستدلال ذكر الله تعالى أو يوضح نفاذ أرسل منصفين
ويوضح جهة نفع السحاب في الجو فقرئ فألقين ذكر الحق
تبيينه في الباطل إذا شاهد هوجا وأتارها ذكر الله
تعالى وتذكر كمال قدره وحرمة أما يات النكر وانصافه
على الله أي أرسل للاحسان المعروف أو يمتن الثناء به
من عرف القوس وانصافه على الملك (عزرا أو غدا)
مصدقان فلهذا ما الاساقفة انفرادا خوفا أو رجاء
لغير جني الشدة وتدرج في الانذار أو يمتن العفو
والغفر ونصبا على الأولين بالمعنى غير المصطفى أو
نفاذ البطلان والبلد من ذكر الحق إلى المراد به الوحي أو
بما بعد التوحيد والترك والاعمال والكفر وعلى الثالث
بالحلية وقراها أو يوضح حرمة والكسائي وحقق
بالنصف (أما وعدون لواقع) جواب القسم ومثله أن
الذي توعدون من جني القياة كائن لا محالة (فأذا التجوم
طست) طست أو أذهب نورها (واذا السماء فرجت)
صدعت (واذا الجبال نسفت) تذهب ينسف بالنسف
(واذا الرسل أقتت) حين لها وقها التي يحضرون فيه
لشهادة فعل الامم بمحموله فانه لا يمتن لهم قبله أو بانته
مقائمه التي كانت تظلم يوم الأبرار وقتت على الاصل
(لاي يوم أبلت) أي قال لا ي يوم أخرت وضرب الاجل
الجميع وهو تطهير لليوب وتجميع من هو له ويجوز أن يكون
ثاني يوم أقتت على أنه يعني أعتت (ليوم الفصل)
بيان اليوم الثاني (وما إذا كان يوم الفصل) ومن أين
تأمل كنهه وأثره (ويل يومئذ للمكذبين) أي يكذب
وويل إلى الاصل مصدر منصوب بخبر فعله عدل به إلى الله
للدلالة على ثبات الحق لمصوب عليه ويومئذ ظرفه أو صفة
(الملك الإلهي) كقوله نو سوادا نو قد وقرئ تهمك
من هلكه معي أهلكه (تتبعهم الاخرين) أي ثم من
تبعهم انظر أهم ككبارا مذكوري بالجرم عطا على تهمك

فَسَبَّحُوا لِلَّهِ الْبُحْبُوحَ
وَالْمُرْسَلَاتُ رُخًى ۝ فَأَلْهَمْنَا فِرْعَوْنَ عِصْيَانًا ۝ وَالنَّاسُ شَرٌّ
نَشْرًا ۝ فَأَلْهَمْنَا زَكَرِيَّا زُرَّارًا ۝ فَلَمَّا يَتَى زَيْدَ بَنِي مَرْيَمَ
عُذْرًا أَوْ نَذِيرًا ۝ إِنَّمَا وَعْدٌ وَكَوْنٌ ۝ فَأَذَا الْجُوعُ مُوسَى
۝ وَإِذَا السَّمَاءُ فُجَّتْ ۝ وَإِنَّا لَنَاجِيكُمُ النَّفْثَ ۝
وَإِنَّا لَنَرُّكُمُ الْوَيْلَ ۝ لَيْلَى يَوْمِ الْفَيْصِلِ ۝
وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَيْصِلِ ۝ وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ
۝ أَلَمْ نُهَبِّلِكُمُ الْوَيْلَ ۝ نُسَبِّعُهُمُ الْآخِرِينَ ۝
كَذَلِكَ نَقُولُ الْيَوْمَ ۝ وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۝
أَلَمْ تَخْلُقْنَاكُمْ مِنْ نَارٍ وَهَبْنِي ۝ فَبَيَّنَّا فِي وَرَاقَتَيْنِ
۝ إِلَى مَدَرٍ مَبْلُومٍ ۝ فَهَذَا قَابِضُ النَّارِ زُونَ ۝

فيكون الاخرين المتأخرين من المبشرين كقوله موسى عليه السلام (كنفك) مثل ذلك الفصل (تقل الجهرين) بكلمة الجهر (ويل يومئذ
للمكذبين) أي يات الله يا أيها قيس تكرير أو كما أن خلق التكذيب وواقع في المؤمنين يو احلان الويل الاول لقب الاخر توهنا للاهلاك في الدنيا مع أن
التكرير لا يوجب من شأني كلام العرب (ألم تخلقنا من نار) فبما قرأوا (كن) هو الرح (التي تدر ملوم) إلى مقدار ما ملوم من
الوقت فمر الله تعالى بالولاة (تقدرنا) فقدرنا على ذلك وقد تامل على قوله فانه والكسائي يات بقسط (سنة العادرون) نحن

(ويل يومئذ للكافرين) قد توأخى ذلك اوعى الامادة (المخبل الارض) فاما (كافة) اسرائيل فكيف أي يفسد ويحمر كالضياء والجامع اسرا يفسد ويحمر او مصدر نبتة او جرم كالتصميم صياها وكنت وهو الوعاء اجرى على الارض باعتبار انظارها (أحياء امواتا) متصباغين باللونين وتكثيرها تكثيرهما تفتين

او لان احياء الانس وامواتهم بعض الاحياء والاموات او الحياتين مقوله الخوف فيفسد وهو الانس او يفسد على الموتى وكذا حال الحياتية فيكون المنى بالاحياء

سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

٧٧

٧٧٨

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ ۝ اَلْزَحْبَلُ اِلَآءَ اَرْضٍ كَفًا ۝
 اَحْيَاءُ وَاَمْوَاتًا ۝ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَاخِجَاتٍ ۝ وَسَقَيْنَاكُمْ
 مَاءً زَوَّاجًا ۝ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ ۝ اَنْظِلُّوا اِلَيْنَا
 كُنْتُمْ بِرُؤُوسِكُمْ ۝ اَنْظِلُّوا اِلَيْنَا لَعَلَّكُمْ تَسْمَعُونَ ۝
 لَا تَنْظِرُوا ۝ اِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ ۝ اِنْ تَنْزِيلُ الْكَلِمِ
 ۝ كَانَتْ بِحَاكٍ مُصْرًا ۝ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ ۝
 هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ۝ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْبُدُونَ ۝ وَيْلٌ
 يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ ۝ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَعَلْنَاكُمْ وَالْاَوَّلِينَ
 ۝ فَاِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ مُّكِيدُونَ ۝ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
 لِلْكَافِرِينَ ۝ اِنَّا لَنَنْتِفِيزُ فِي غُلَّالٍ وَعُيُونٍ ۝ وَفَوَآكِهِ مِمَّا
 يَشْتَهُونَ ۝ كُلُّوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝

ما بينت والاموات مالا بينت (وجعلنا فيها رواسي شاجات) جبالا ثوابت طولا والاشجار فغنى أو الاشجار فيها مالم يفسد ولم يفسد (واسقيها كما شقيها) يخلق الاحياء والمنايع فيها (ويل يومئذ للكافرين) امتلأ هذا التسم (انظفوا) اي يقال لهم انظفوا (الما كنتم به تكذبون) من الذناب (انظفوا) خصوصا وعن يقرب انظفوا على الاحياء عن امتلائها بالذناب (انظفوا) اي انظفوا (بني ظن) دخل جهنم كقوله تعالى وظن من يحموم (ذي ثلاث شمس) يقرب لطفه كآثر الشيطان الظاهر يفرق بقرق القواطع وخصوصية الثلاث املان حجاب البشر عن آوار القدس الحشر الحياتي والزم اولان المؤذي لهذا الذناب هو القرية الراهمة الحياتي الذي يغرق النفس في بين القلب والشهوة التي يسارها وفتنتها شعبة في فوق السكينة وشعبة من عينه وشعبة عن يساره (لا تظنوا) تنكروا ودلا وهم لفظ الظن (لا يفتي من القلب) وفتر من عنهم من حر القلب شيئا (انما تنزيه بشركا لغير) اي كثر اذ كلفني عطفا ويؤيده انه نمرى بشر او يوصل وجهه لغيره في الشجرة الطليقة فيقرى كالقصر محمي القصور من دور من وكالقصير جده قصرة كحاجب حور بك القصر جده قصرة وهي اصل المعنى والماء لثمن (كأجالات) جده جبال او جلاله جده جبل (مصر) كان الفرار عافيه النارة يكون أصغر ويمل سولان وادال بل يضر بالي الصفرة والاول تشييب السطع وهذا في اللون والسكره والناية بالاختلاط وسرعة الحركة وغرا حزة الكسائي وحقق جلاله وعن يقرب جلالاته بانهم جده جلاله فيقرى بها وهي الجبل الطليق من جبال السليقة تشييب بها لامتدادها وانفاقه (ويل يومئذ للكافرين) هذا يوهم لا ينطقون اي بما يستحق ذلك النطق فالأعلا بكلا نطق او يفتي من فراط لفتتوا الحيرة وهذا بعض المواضع ونرى ينصب اليوم اي هذا الذي ذكره الله يومئذ ولا يؤذن لهم فينطقون ويل يومئذ للكافرين عطف فينطقون علي يؤذن ليعمل في الاذن والاعتقاد عليه مطلقا ولوجه جوا ليعمل ان عدم اعتدادهم بدم الاذن وهم ذلك انهم علوا لكن لا يؤذن لهم (هذا يوم الفصل) بين الحق

والباطل (جما كرو الاولين) تقر بوجوب الفصل (فلان كان لكم كيد فكيده) تقر به على كيدهم ولهم في الدنيا واظهار لجهنم (ويل يومئذ للكافرين) اذ لا يفتي في التخليص من الذناب (ان التفتين) من البصر لثامهم في قارة الكذب (ولان وعيونهم) كما هي مشغولة في انوار الغرر (كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون) اي مقولاهم ذلك

النبأ الذي أنزلنا

٢٩

إِنَّا كَذَّبْنَا نَجْمَيْ الْهٰسِنِينَ ۝ وَيْلٌ لِّمُؤَيَّدِي الْكٰذِبِينَ ۝
 ٥ كَلَّمَا وَعْتُمَا نَذِيرًا إِنَّا كُنْمُ مُخْرَجُونَ ۝ وَيْلٌ
 وَمُؤَيَّدِي الْكٰذِبِينَ ۝ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْجِعُوا إِلَىٰ أَرْكَهَمُونَ
 ٥ وَيْلٌ لِّمُؤَيَّدِي الْكٰذِبِينَ ۝ فَإِنِّي حٰثِيْعُهُ يُؤْمِنُونَ ۝

سورة النبا
 في آياتها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۝ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ۝ الَّذِي مَدَّ فِتْرُهُ
 ٥ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝
 أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ۝ وَلِلْجِبَالِ أَنْزَادًا ۝ وَخَلَقْنَاكُمْ
 ٥ أَرْوَاجًا ۝ وَجَعَلْنَا قَوْمَكُم مِّنْ سُلَالَةٍ ۝ وَجَعَلْنَا الْإِلَهَ

(إِنَّا كَذَّبْنَا نَجْمَيْ الْهٰسِنِينَ) في الحقيقة (ويل يوءمئذ
 للكاذبين) يعني علم الذباب الخلد وخصوصهم التواب
 المؤبد (كلما وعتموا قليلا انكم مخرجون) حال من
 المكذبين أي الذين ثابت لهم في حال ما يتعلم ذلك
 تذكر لهم بما لهم في الدنيا وما جئوا على أنفسهم من ابتوار
 النعام القليل على النعم العظم (ويل يوءمئذ للكاذبين) حيث
 عرضوا أنفسهم للذباب الدائم بالفتنة القليل (وإذا قيل
 لهم ارجعوا) أطعوا وانضموا وأصلوا أو ارجعوا في
 الصلاة ذروا ما تزل جوارحكم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تفيضا بالصلاة فقالوا لا نجر أي لا تركم قننا سبة
 وقيل هو يوم القيامة حين يدعوون إلى السجود فلا
 يستطيعون (لا يرجعون) لا يمتثلون واستدل به على أن
 الأمر للوجوب وأن الكفار مخاطبون بالقرء (ويل
 يوءمئذ للكاذبين) في أي حديث به (ويل للفران
 يوءمئذ) إذا لم يؤمنوا به وهو معجزته ذاته مشتت
 على الجميع الواضحة والماتى العريضة من التي صلى الله
 عليه وسلم من قرأ سورة والمرسلات كتب الله له نبيس
 من المخرجين

سورة النبا
 (مكية وآياتها إحدى وأربعون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 (هم يتساءلون) أصلها حذف الألف لاسم ومعنى
 هذا الاستفهام تخبرنا ما يتساءلون عنه كأنه لفظا منه
 خلق نفسه فيسأل عنه والضمير لاهل مكة كانوا يتساءلون
 عن البعث فيما بينهم أو يسألون الرسول عليه الصلاة
 والسلام والمؤمنين عنه استواء كقولهم يتساءلونهم
 ويترادفهم أي يمعنهم وروثهم أو لتاس (من النبا
 العظيم) بيان لما في الفقه أو صلة يتساءلون وهم متعلق
 بمضمون مفسر به ويدل عليه قرأته بدقوب عم (الذي هم
 فيه يخفون) بجزم النفي والشك في أو لا تراو الا تكو
 (كلا سيعلمون) رد عن التساؤل ووعيد به (ثم كلا
 سيعلمون) تذكر ربنا لنقوم للاعصار بل الوحيد الثاني
 أشد وقيل الأول عند الفزع والثاني في القيامة أو الأول

للموت والثاني فيجزع لمن أن حاسر مدونة لتاع على تقدير لمحتسبون (النجى الأرض ما دار الجبال أو نادا) تذكرهم بين ما يتساءلون من حجاب سمته
 الدالة على كمال غفلة ليستدلوا بذلك على صحة ما تكلمت به من راد أو ترى هذا أي أنها كالمدهاة في مصدر من سماجيد ليتوء عليه (وخلقنا أرواجا)
 ذكر وأني (وجعلنا قومك من سلالة) قطعا عن الاحساس والحركة استراحة لقوي الحيوانية وإزالة لكلاهما أو وثلا نة أحداثا وتبين ومنه السبوت للبيت
 وأمه القاطع أيضا (وجعلنا الليل

لباساً غطاء يستتر بظلمته من أراد الاختفاء (وجعلنا النهار معاشاً) وقت ما نحن نطلبون فيه لتفصيل ما يمشون به وأجابه تفتشون ليهما من نومكم (وبينا فودك سجداداً) سيمسوات أقول بحكمات لا يؤثر فيها مرور الدهور (وجعلنا رجاوهم) مثلاً لا تأوذاً من وهجت آثاراً إذا ضامت أو انقضى الحارة من الوجه وهو الحروال والادالشمس (وأزلفنا من المصبرات) السحاب إذا أصبرت أي خارت أو نضرت (الريح تنطق كقوله أشهد الريح أذكاره أن يحدوه عنه أصبرت الجارية إذا دنت أن تحبس ومن الريح التي حال لها أن تمصر السحاب أو الريح ذات الأوامير وأما جعلت مبدأ لا زال لها تمشي السحاب وتمر أخلاقه وقوده تعري بالسمرات (ماتجبال) منصبة بكثرة قال مجبال في نفسه وفي الحديث أفضل المياه الحليج وأجبع أي رفع الصوت بأعلى صوب داه الهدى وتعري في حياها وحاجبها الماء ما (لنخرج بها ونينا) ما يقاتل به وما يتناف من اثنين والمخيش (وجبات أفاء) مودة

بعضها ببعض جمع لك جمع كال
جثة لقصور من قتل * وتداي كلم يعني زهر

سورة النباء

٧٨

٧٨٠

أول فيف كثر في أو انف جمع لقاء كخبراء وخضر
وأضمار أوما في محف الزوائد (أن يوم الفصل كان) أي
علا تالي أو في حكمه (ميفات) مدا توفت به الدنيا
وقته عند أوجها للخلوق فهو إلى (يوم ينطق في
الصور) بدل أو بيان ليوم الفصل (فأثرون أقواجا)
جاءت من الثبوت والي الحضور أي أنه صلى الله عليه وسلم
مثل انتقال بعشر عترة أضاف من أفي بعضهم على
صورة القدرة وبهم على صورة الخافز وبهم
متكوبون بحولهم وبهم وبهم وبهم وبهم
صم كرو بعضهم بعضوا لسمعي ملاءة على صدورهم
فبيل القبح من أقواهم بقدرهم أهل الجح وبهم
مقطعة أيهم وأرجهم بعضهم مصلوبون على جذوع من
نار وبهم لشدنهم على الخيف وبهم ملبسون
سابعهم قطر أن لا لانه يجلوهم فسرهم بالفتات وأهل
السحتوا كلفوا بالجريرين إلى الحكم والمجرب بمأمله
واللهاء الذين خاف قوهم عظيم والذين جبر أنهم
والساعين بالأس إلى السلطان والنا بين الشهوات الما
حق القوا المتكبرين الحياء (ولمحت السماء) وشقت
وقر البكوكيون بالتعريف (فكانت أبواباً) فصار
من كثرة الشقوق كأن السحاب أبواباً فصار ذات أبواب
(وسيرت الجبال) أي في لها كالجبال (فكانت سرايا)
مثل سرايا أذرى على صورة الجبال التي تبق على حلقها
لثبات أجزائها وابتانها (أن جهنم كانت مرصاداً)
موضوعة لمرصدها بمنزلة النار الكفار أو خيرة الجنة
المؤمنين ليحرمهم من ليحاربهم فيها كالجبال
الموضوعة لقتل خصم في الحرب أو يصفى قردة الكفرة
للايمان منها واحدة كالطمان وتري أن يفتح على التليل
لقيام الساعة (فلما فهمت) مرجعاً وماوي (لا بين
قيا) وقرا حزن قورح لا بين وهو ألق (أعقاباً) شعوراً
متتابعين قيا ما دخل غروبهم منها ذل لرسول أن
الحب ما نوتون وأسيون ألف سنة ليس فيه ما يقضي
تأني تلك الاعقاب لولا أن يكون المراد أعقاباً متراصة
كلها في حلق بعضهم وأن كان في قيل المفهوم فلا

لَبَاسًا ۝ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ۝ وَبَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبِيلًا
شَدَاكًا ۝ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ۝ وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ
مَاءً ثَجَّاجًا ۝ لَنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ۝ وَجَعَلْنَا لَهَا فَا
إِنَّ يَوْمَ الْفَيْصِلِ كَانَ يَوْمًا ۝ بَوْمَنُفُخٍ وَتُصَوِّرُكَ أَنْزَلَ
أَفْوَاجًا ۝ وَفُجِّيْنَا لَمَاءً فَكَانَتْ سُرَابًا ۝ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ
فَكَانَتْ سَرَابًا ۝ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ۝ لِلطَّاغِينَ
مَنَابًا ۝ لَا يَشْفَعُ فِيكُمْ أَبَتَابًا ۝ لَا يُدْخِلُكُمْ فِيهَا بَنَّا وَلَا
شُرَابًا ۝ الْأَجْنَسَاغُ عَنَابًا ۝ جَزَاءً وَمَا كَانَ لَهْمًا
كَأَنَّهُ لَازِبٌ رَّجْنًا ۝ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذِبًا ۝
وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ۝ فَذُوقُوا ظُرُوبَ زُرِّيذِكُمْ لَعْنَةً ۝
إِنَّ لِّلْمُفْسِدِينَ مَعَادًا ۝ حَذَائِقُ وَعَنَابًا ۝ وَكَوَاعِبَ أَزْدَابًا ۝

يأرض المنطق الدال على خلود الكفار ولوجيل قوله (لا يدخلكم فيها رد ولا لراة الإجماع وسقا) خال من السكن في لا بين أو نفساً مقابلاً بذوق
احتل أن يبتوا فيها ألقا بقية ذل الذين الإحيا وغساة في يملون جنسا آخر من الذناب ويجوز أن يكون جمع حقب من حقب الرجل إذا غطاه الرزق وحقب المأم
إذا قل من صطوخية فيكون حلالا يعني لا بين فيها حلقين وقوله لا ينفون نفسيه له والمراد بالبرء وهم ونفس منهم من النار والنوم وانبساط ما ينس أي
يمل من صديهم وقيل أنهم برءهم مستقي من البرء إلا أنه آخر ليتوا في رؤس الأي وقرا حزن قورح لا بين وهو ألق (أعقاباً) شعوراً
متتابعين قيا ما دخل غروبهم منها ذل لرسول أن الحب ما نوتون وأسيون ألف سنة ليس فيه ما يقضي تأني تلك الاعقاب لولا أن يكون المراد أعقاباً متراصة
كلها في حلق بعضهم وأن كان في قيل المفهوم فلا
يأرض المنطق الدال على خلود الكفار ولوجيل قوله (لا يدخلكم فيها رد ولا لراة الإجماع وسقا) خال من السكن في لا بين أو نفساً مقابلاً بذوق
احتل أن يبتوا فيها ألقا بقية ذل الذين الإحيا وغساة في يملون جنسا آخر من الذناب ويجوز أن يكون جمع حقب من حقب الرجل إذا غطاه الرزق وحقب المأم
إذا قل من صطوخية فيكون حلالا يعني لا بين فيها حلقين وقوله لا ينفون نفسيه له والمراد بالبرء وهم ونفس منهم من النار والنوم وانبساط ما ينس أي
يمل من صديهم وقيل أنهم برءهم مستقي من البرء إلا أنه آخر ليتوا في رؤس الأي وقرا حزن قورح لا بين وهو ألق (أعقاباً) شعوراً
متتابعين قيا ما دخل غروبهم منها ذل لرسول أن الحب ما نوتون وأسيون ألف سنة ليس فيه ما يقضي تأني تلك الاعقاب لولا أن يكون المراد أعقاباً متراصة
كلها في حلق بعضهم وأن كان في قيل المفهوم فلا

سبحا لآلها ثلاث سبعا فقدر ان اسرا) هذه صفات ملائكة الموت فتم يزعمون ارواح الكفار من بدلتهم غير قائي اغراقتي الزم فقامت يزعمون انهم اقامي الابدان او
فوسا غرق في الاجساد وينشطون اي يخرجون ارواح المؤمنين فتم نشط بالومين الى آخرها ويسعون في ارضها سبعة ايام الذي يخرج برالي من
اعراق البحر يسبقون ارواح الكفار الى النار و ارواح المؤمنين الى الجنة ليدرون اسعابها وتوابها ليدرون امدادها لمدامعها من الايام والالذات والاولا وال
لهو والباقيات لطوا لنفس من الالذات يسعون في مضيا اي يسعون فيه فيسبقون اليها امروا وصفات المؤمنين فتم يزعمون انهم اقامي الابدان او
غرق في البحر بل قطعه الغلظ حتى تنشط اي تعني الغرق وتنشط من برالي في غير من نشط الكور اذا خرج من بدلي يلدو يسعون في الفلك فيسبقون ايضا في
السير لسكونا ربح حر كغيره وامر ان يطعها كاختلاف الفصول وقدر الامتداد وظهور مواقيت العبادات ولا تخرج كتابها من المشرق الى المغرب قسرة
وحر كتابها من برج الى برج ملاحة سمي الاول زوا والثانية
نشط او صفات الفرس الفاسدة حال الفارسة فتم
عن الابدان غير قائي زوا بعيدا من افراق النازع في
الفرس وتنشط الى حال المكور وتسبق فيها لتسبق الى حطاش
القدس فتصير لدرها وتوتها من الدر انشا وحال ملوكها
فتم يتبع من الشوات وتنشط الى القدس فتسبح في
مراتب الالاقا فتسبق الى السكالات حتى تصير
المسكلات او صفات انفس الفزاة او ايديهم تنزع
التي يغرق في السها بر ينشطون بالسهم القرم ويسعون
في البر والبحر فيسبقون الى الحرب ليدرون امرها
صفات عليهم فتم يزعمون انها تغرق في الالذات لطول
اصنافها وتخرج من دار الاسلام الى دار الكفر وتسبق
جبريا فتسبق الى الموت بدلي امر الظفر اسم الله تعالى
بها على قيام الساعة وانما خلف لذلالة ما يمد عليه (يوم
نرجع الابق) هو منصوب والمولى ادوا لاجلة الاجرام
الساكنة التي تشتمل كها جنة الارض والجبال لقوله
يوم نرجع الارض والمجال او الواو القاتل ترجع الاجرام
عندها وهي النصفة الاولى (تنبها الزادقة) الثانية وهي
البا والساكوكا وتشق وتنشع والنفعة الثالثة والنجفة
في موقع الحال (غلوب يومه واجفة) تنبذ لاضطراب
من الجوف وهي سنة للوب والخر (بصارها خاشنة)
أي ابصار اصحابها ليلهم الخوف والنفعة الثانية هي
الاولى ينشعون الحياة بدلتهم من قولهم جرح فلان جرحته
أي طرعه التي جاعها جرحها أي انزفها يشبه على النسبة
كقوله في عيشة راضية او تشبه القابل بالفاعل وقري في
الحفرة بمعنى الحفرة وقال حفرت اسنما حفرت حفروني
حفرة (ادراكا) وقرا فاصوابين عامر والسكاسي اذا
كان على الحبر (عظا ما خرد) بان ينفقوا الجوازين والتشاي
وقم وروم حفرة وهي بلغ (قوا تلك اذا كرهت حفرة)
ذات خردا وخرس اصحابها المعني انها اسبغت فخن
اذا خسرنا لتكذبها وهو اسنمزه منهم (فما هي
زمر وواحدة) خلق مخلوقا أي لا يستصوبها فامي
الاصبغة واحدة من النصفة الثانية (فاذم بالاسرة)
فاذم احياء على وجه الارض بدما كاتوا امواتا بل بطنها
والاسرة الارض البيضاء المستوحشة بظلمة الارض السراب

سورة التائيات

٢٩

٧٨٢

سَبِّحْهَا ۝ فَالْتَأْيَاتِ سَبِّحْهَا ۝ فَالْتَأْيَاتِ سَبِّحْهَا ۝ وَنَزَّاجُ الرَّاجِعَةِ ۝ سَبِّحْهَا الرَّادَّة ۝ غُلُوبُ يَوْمَئِذٍ ۝ وَابِصَارُهَا خَاشِعَةٌ ۝ يَقُولُونَ اِنَّا لَنَرُدُّوهُ ۝ وَلِنَاخِذُوهُ ۝ اِنَّا كُنَّا عِظَامًا مَّخْفِيَةً ۝ قَالُوا بَلْ اِنَّا اِنَّا ۝ كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ۝ فَاَمَّا حِيَجْرَةٌ وَاِجْدَةٌ ۝ فَاَمَّا نَمُ ۝ بِالتَّائِيَةِ ۝ مَكَلَاتِكْ حَيْثُ مُوسَى ۝ اِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ ۝ يَا لَوَاكُ الْمُتَذَكِّرِ طَوْى ۝ اِذْ هَبَّ اِلَى زَوْجُو لَنَّهُ طَلْعَى ۝ قَتَلَ ۝ مَلَكَ اِلَى اَن رَّزَخَى ۝ وَامْعِدَكَ اِلَى رَيْكَ تَحْنَى ۝ فَارِي اِلَايَةِ الْكِبْرَى ۝ مَكَذَّبَ وَعَصَى ۝ قُرْأَدَبَر ۝ يَسَى ۝ بَشَرَتَا دَأَى ۝ خَالَا نَا رَبُّكُمْ اَلْعَلَى ۝ فَخَذَ اللَّهُ مَكَلًا لِّلْآخِرَةِ وَالْأُولَى ۝ اِنِّي فِ ذَٰلِكَ لَعِبْرَةٌ

يجري فيها من قومهم عين ساهره التي يجري ماؤها وقصدتها فاعلم ولاسا لكها يسر خوفه وقيل اسم لجبر (اليس فاعلم انه قد يسر فليك
على تكذيب قومك وتهدمهم على ان يصيبهم مثل ما صاب من راء عظمهم (اذا فاعلم ما بالوا الفرس طوى) فمعنا في سورة ط (اذبح الى قرون انه
طوي) على ارادة القول وقري ان اذهب الى الله من معي القول (قل هل انا الذي تذكرون) هل كميل الذي تذكرون من الكفر والطغيان وقرا الجوازين
ويقربون في التشديد (واهدك الى ربك) وارشدك الى معرفته (تختفي) باده الى احيات وترثك فرمات ذال الحشمة اما تكون بد المرأة وهذا كالفصيل
لقوله لولا ولا لينا (فاما الالة الكبرى) أي قد ذهب بلغ راءه المعجزة الكبرى وهي قلب الصاعقة بتلك القدم الاصل او نحو معني انظروا انظروا
دلائها كلاله (تكنين موسى) فكذب موسى وعصى افعن وجبل يمدحور الالة (وتحقق الامر) (م ادبر) عن الطاعة (يسى) ساعيا في ابطال
امر ما ادبر به على اى اللسان من عولس على معني (لحقى) لغيره السحرة واجنوده (نادى) الى الجسد بقصدا ومهاد (فقال انكم اهل الاعلى) اهل كل من
على امرم (فاخذ الله كمال الاحر فالاولى) اغنا مكملان لبراما وسسلك الاخر فلاحراق في راق الدنيا بالامر اى اقل وعلى كلاله الاخر فمى مذكورة الاولى

سورة عبس
(مكية وآياتها ثمان وأربعون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(عبس) وتوحي أن جاءه العمى) روي أن أن أم مكتوم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده صبي يدعى زيد دعوه لم يلح الإسلام فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلك فقالوا كرو ذلكم لم يلح تشاغل به القوم فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعه لكلامه وعبس وأعرض عنه فلما أت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنه ويقول إذا جاءه مريضاً من عاتبي فيه رغبة واستغله على الله يتبرأ من عبس بالشديد لما أتاه أن جاءه عمه لولاه أو عبس على اختلاف المصنفين وقرئ آت يبين تين وألف فيها معنى أن أتاه العمى قبل ذلك وذكر الأعمى للأسماء بغير الاء على أصل كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والقوم والذلة على أنه أحق بالرافة والرفق أو زيادة الانكار كما قال تعالى لئن لم يكنوا ناعى كلاً لأفانق لقرله (وما يدريك لعله يرى) أي وأنى يسيجلكم ادوا بلحاله لئنه يظهر من الآيات ما يتفق منك وفيه ما جاء بل أن امرأته كان تركية غيره (وأيذكر كنهه الذي كرى) أو يتطدك منه فمطابقه وويل الضمير إلى الله كاللأى المشططة في تركيها بالإسلام وتذكر باللوطة وذلك أمر ضمت من غيره فادرك أن ما طمعت في كنهه كان وترأص طمعت به لتصب جواب الابل (أما من استغنى) فانت له تصدى تضرع له بالاحتيال عليه وأصله تصدى وقرئ أن كبره وألف تصدى بالادغة وقرئ تصدى أي ترضع وتعمي إلى التصدى (وما عليك إلا تركي) وليس عليك شيء إلا أن لا يترك الإسلام حتى يملك الحرم على إسلامه إلى الأرض من أسرار عليك إلا البلاغ (وأما من جاحل ليس) يسرع إلى الباطل (وهو يحسب) أنه أوفى الكفار في آياتك أو كبره الطريق لأنه أعمى لا تاله له (فأنت عنه تلهي) تشاغل باله عن التلهي وتلهي وويل ذكر التصدي والتلهي للأسماء ريل التائب عن اهتمامه بالتلهي وتلهي من التلهي وحله لا ينبغي له ذلك (كل) روعه من الماتب عليه أو عن ما روعه (أنا تذكركن تاذكرهم) حفظه أو انتظ به والضمير أن القرآن أو التائب المذكور وأما تيت الأولى لا يثبت فيه (في صف) متبينة لها صفة لتذكره أو خبر ثان أو خبر لمخوف (مكرمه) عند الله (مرفوعة) القدر (مطهورة) متهمة عن أيدي الشياطين (بأي سفره) كتبته من اللامعة أو الأنياء يتسحقون

سورة عبس

سورة عبس

سورة عبس مكية
وحي أن جاءه العمى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ اَنْجَابَهُ الْاَعْمَى ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهٗ يَرَٰى ۚ

اَوَيْدَكَ كَفَتْ فِئْتَقِبُهُ الدُّرَى ۚ اَمَّا مَنِ اسْتَغْنٰى ۚ

فَاَنَّهُٗ لَمْ يُصَدِّدْ ۚ وَمَا عَلَيكَ الْاِيْرٰى ۚ وَامَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعٰى ۚ وَهُوَ يَخْفٰى ۚ فَاَنَّهُٗ عَنْكَ غِغْلٌ ۚ كَلَّا اِنَّمَا

تُنْكِرُ ۚ فَمِنْ شَاءَ مَكْرَهٌ ۚ فِىْ حُجْنٍ مَّكْرَهٌ ۚ

مَرْفُوعٍ مُّطَهَّرٍ ۚ بِاَيْدِي سَفَرٍ ۚ كَرًا وَبَرًا ۚ قُلْ

الْاِنْسَانُ مَا كَفَرَ ۚ مِنْ اَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۚ مِنْ طِينٍ ۚ

خَلَقَهُ نَفْتَرَهُ ۚ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ۚ فَرَّامًا مَّأْتَرَهُ ۚ

الكتب من الوحى والوحى أسفر اميفرون والوحى بين الله تعالى ووجهه أو الأمانة جمع ما فر من الدين أو الأمانة والتركيب فكشف قال: فمرت المرأة إذا كشفت وجهها (كرام) أعز أعل الله أو متعلقين على المؤمنين يكفونهم ويستغفرون لهم (رزة) ألقاها (قتل الإنسان ما كرمه) دعا عليه بالنوع الدعوات وتوجب من أغر أطاع السكرا و هو مكرم بعد على سخط عظم وذم يلح (من أي شيء خلقه) بيان لما تم عليه خصوصا من مبدأ مدونه والاعتماد بالتحقيق وذلك أجاب عنه قوله (من نطفة خلقه فقدره) فبدأ لما يصلح من الأعضاء والاشكال أو قدره أشوارا أن إلى خلقه (ثم السبيل يسره) ثم سهل طريقه من بطان مبدأ من نطفة الرحم أو ما كان يتكسر أو ذان سبيل الخوالد و نصب السبيل قبل يسهل الطريق للباغنى التيسير وتيسره بالإمداد من الإضافة للأسماء وسبيل عامه في على المعنى الاختيار بما جان الد نياطر بين المقصود غيرها ولذك عقبه بقوله (ثم أماته فآخبره

الْحَجَرُ الْيَاسْجَرُ

ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرُهُ ۝ كَلَّا لَا يَفْعَزُ مَا أَنشَرُهُ ۝ فَلْيَنْظُرِ
الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۝ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ۝ ثُمَّ
شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ۝ فَأَنبَأْنَا فِجَاجًا ۝ وَعِجًّا وَصَبًّا ۝
وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۝ وَحَبًّا غُلًّا ۝ وَفَاكِهَةً وَبَآبًا ۝
مَنَاجِلَ لَكُمْ وَلَوْنًا مِّنْكُمْ ۝ فَاذْجَبْنَا بِالسَّيَاحَةِ ۝ يَوْمَ
يَعْرِى الْمَرْءُ مَزَاجِيهَ ۝ وَأُمُهُ وَأَنِيعَ ۝ وَصَاحِبُهُ وَبَنِيهِ ۝
لِكُلِّ أُمْرٍ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُخَبِّرُهُ ۝ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ
سُفُورَةٌ ۝ صَاحِبُكُمْ مُّسْتَبِيرٌ ۝ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ
رَفَعَهَا زَمَرٌ ۝ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُ الْفَجَرَةُ ۝

سورة التكاثر
وَيُؤْتِيهِمْ مِنْهَا رِزْقًا غَيْرًا

ثم إذا شاء أنشره) وهذا الإلمام والاعتبار بالنم لئلا يامته
وصلة إلى الحياة الأبدية والذات الخاصة والامر
بالفكر متوسلاً عن السباع وقد إذا شاء أنشره بل وقت
الفتور غير متعين نفسه وأما هو موكول إلى مشيئة تعالى
(كلا) ردع للانسان عما هو عليه (كلا يفتن ما أمره) لم
يقض من قبل آدم إلى هذا لما يقام أمره اقتضاه اذ لا يخلو
أحد من قصير ما (فليظن الانسان إلى طعامه) انباء لنتم
القائمة بالتم الخارجة (انا صببنا الماء صبا) استشفاف
مبين لكيفية احداث الطعام فوق الكوفيين بالتم على
اليد من قبل الاشغال (ثم شققنا الارض شقا) أي بالنباتات
أو بالسكراب واستغاث إلى نفسه استاد الفحل إلى السبب
(فانبتنا فيها حبا) كالنخلة والشعير (وعنبا وفتيا) يعني
الرطبة سميت بمصدر فصبه اذا قطعه لانها تقضب مرة بعد
مرة (وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا) عظاما وصف به
الحدائق لتكثيرها وكثرة اشجارها أو لانها ذات اشجار
غلات مستعار من وصف الرطب (وفاكهة) وهو عري
من آب اذ لم لا يؤمن بتجدها ومن آب لكذا اذا تهيأ له
لانه منهي للرعي أو فاكهة باقية ثوب فشتاء (مناجا لكم
ولانماكم) فان الانواع المذكورة بهذا طعام ونبها
علف (فاذاجت السباحة) أي النقصه وصفتها بما جاز لان
الناس يصطرون لها (يوم غير المرء من أخيه وأمه وأبيه
وصاحبه وبنيه) لاشتغالها بتأمله عليهم لا يظفونه أو
للعن من مظاهرهم ما تفرق عنهم وتأخير الابح فلاب
للبا لئلا كان قيل غير من أخيه بل من أبويه بل من صاحبه
وبنيه (لكل امرئ يومئذ شأن يخبره) يومئذ شأن يخبره
الانها موقرة يمينه أي جهه (وجوه يومئذ مسفرة)
مضيئة من اسفار الصبر (صاحبه مستبشرة) لما يرى من
الذبح (وجوه يومئذ عليها غبرة) غبار وكسوة (رفعها
تقره) ينشأها سواد وظلة (والنكف الكفرة الفجرة)
الذين هموا إلى الكفرة الفجرة فقلت بحسب الوارد وجوههم
النيرة ۝ قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة طه
جاء يوم القيامة وجوهه خالكة مستبشرة ۝

سورة التكاثر
مكية وآياتها تسعة وعشرون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم) (إذا الشمس كورت) تمت من كورت السماء إذا لقيتها معي رفعت لأن التوبة إذا قرئ بها ألف مرة فبشر بها من غلب
 انفسه على الاغواء والاثمة أو انقضى عن قلبها من طمعه فمكوره اذا لقيتها معيما والتركيب للادارة والنجاة وارتقاء الشمس بقول بسم ما بعدها إلى لان
 اذا الشرط تطلب القبول (وإذا الشمس انكدت) انقضت قال * أصبح خرابا فضاء نكدت * أو انقضت من كورت الماكه نكدت (وإذا الجبال برزت) بمن
 وجه الارض وفي الجوار (وإذا البحار عظمت) عظمت زكمت مهابه والبحار عظم من المطر وقرئ بالتعديف
 (وإذا الوغى حشرت) حشمت من كل جانب وابتست للخصام
 فحشرت قرأوا أو اميتت من قولهم اذا اجيقت لالة بالباس
 حشرته وقرئ بالتشديد (وإذا البحار سجرت) احييت
 أو ملئت بتلجج بعضها إلى بعض حتى تود بحرا واحدا من
 سحر التنوير اذا ملأ بالمطرب ليحبه وترأين كثره وأبو عمرو
 وروى عن السكافين بالتشديد (وإذا النفوس زوجت) قرئت بالاداء
 كل منها بكنها أو بكها وعلمها أو نفوس المؤمنين بالجوهر
 ونفوس السكافين بالثبات (وإذا الموءنة مفرقت) الموءنة
 حركات العرب المتدليات عذالة الاملاى أو طرق السارديم
 من اجلهم (سئل على ذنبتك) فكيف نالوا بها كتيبت
 النصارى بقره تامل ليس عليه الصلاة والسلام ان قلت
 فليس انقضت وامي المؤمنين من دول الله وقرئ سألت أى
 خلصت عن قسها وسألت وأما قيل على الاخير منها
 وقرئ قلت على الحكاية (وإذا الصحف نشرت) يعني
 مصحف الاحمال فيها تطوى عند الموت وتفتح وقت الحساب
 وقيل نشرت فرقت بين أصحابها وقرأ ابن كثير وأبو عمرو
 وحزقوا السكافى بالتشديد فليانة في النشر أو ليكتة
 المصنف أو عدة النظار (وإذا السماء كشفت) فلتت أو زلت
 كما يشعل الاما من اليبسة وقرئ فشطت واعتقاب الغاف
 والسحاب كثر (وإذا الجحيم سمرت) أو قدت بها قدديد
 وقرأناه وابن جسر وحسن وروى بالتشديد (وإذا الجنة
 أزيلت) قرئ من المؤمنين (علت نفس ما أضررت) جواب
 اذا وانما صهر المذكور لسياستها فاعترفت ففصلت ست منها في
 مبادي قيامها المستقبل فناء الدنيا وست منه لأن المراد زمان
 منسجم شاملها وإجازة النفوس على أعمالها وقيل معنى
 المصوم كقولهم مرة خير من جرة افة (للا أقسم بالجنس)
 بالكواكب الرواحية من غنى اذا أغرى وهي مساوي النيران
 من الكواكب السيارت وذلك وصفا بقوله (الجوار
 الكس) أي السيارت التي تتقفل تحت ضوء الشمس من
 كس الوضوء اذا دخل كسناه وهو يته المتضمن أفعال
 البشر (وأقبل أظامسى) أقبل ظلامه أو أدير وهو من
 الاضداد يقال مسمى الليل وسماه أظامسى (والصبر اذا
 تنص) أى أضاء فبرته عند الدار وروى (أنه) أى
 القرآن (تقول رسول كريم) أى جبريل فاعلم الله تعالى
 (ذى نوره) كقوله عند بالقرئ عنه ذى العرش مكين
 عند الله ذى مكانة (مطاع) أى لا مكانة (مهاون) على الوحي

سورة كورت

٨١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَتْ ۝ وَإِذَا الْجِبَالُ
 سُيِّرَتْ ۝ وَإِذَا الْبُحُورُ عُطِفَتْ ۝ وَإِذَا الْيَتِيمُ يُهَيَّئَتْ ۝
 وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝ وَإِذَا الْبُحُورُ رُجِحَتْ ۝ وَإِذَا
 الْمُوءِنَةُ عُثِفَتْ ۝ بِأَيِّ ذَنْبٍ مُسْتَفْتٍ ۝ وَإِذَا الْبُصُفُ
 نُشِرَتْ ۝ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ۝ وَإِذَا الْجَحِيمُ
 سُيِّرَتْ ۝ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ۝ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيََتْ ۝
 ۝ فَلَآ أُنْفِثُ بِالْحَرِيرِ الْجُورَ الْكُنْهِيْنَ ۝ وَاللَّيْلُ إِذَا
 عَسْفَتْ ۝ وَالْصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَتْ ۝ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۝
 ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ۝ مُطَاعٌ تَرَاتِينٍ ۝
 وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ۝ وَلَقَدْ رَأَى بِالْأَيْنِ الْبَيْنِ ۝ وَمَا هُوَ

وتم يحتمل اتصالها بما بعده وقرئ ثم تعظيما للامانة وقضيلها على سائر الصفات (وما صاحبكم بمجنون) كما بينه الكفر فتراسدك بذلك على فضل جبريل
 على محمد عليه الصلاة والسلام حيث عد فصلا جبريل وانتم على نبي الجنون من النبي صلى الله عليه وروحه موصوف اذا مضى دمه في قولهم انما يلهه جبر اقرئ على
 الله كذا بام بحت لا تمداد فغلبها المرافقة بينهما (ولقد رآه) ولقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام (بالأين البين) بطالع الشمس
 الاعلى (وما هو)

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

٨٢

يَا ضَالِّينَ ۖ كِرَامًا كَذِبِينَ ۖ ﴿١﴾ يَتَّبِعُونَ مَا تَغْيِبُونَ ۖ ﴿٢﴾ وَإِذَا نَزَلَ بِرُوحِنَا ۖ وَانْزِلْنَا فِي نَجْمٍ ۖ ﴿٣﴾ يَصْنَعُونَ آيَاتٍ ۖ ﴿٤﴾ وَمَا مَرَّ عَيْنًا بِشَيْءٍ ۖ ﴿٥﴾ وَمَا أَزْدَرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ۖ ﴿٦﴾ ثُمَّ مَا أَزْدَرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ۖ ﴿٧﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا وَلَا لِمَرْءٍ مِّنْهُ مِشْرًا ۖ ﴿٨﴾

سُورَةُ الْأَنْعَامِ مَكِّيَّةٌ
وَبَيِّنَاتٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا
وَلِئَلَّا يَكُونَ لِّلْكَافِرِينَ
مِنْهَا حُجَّةٌ ۚ وَلِيُنْذِرُوا
وَلِيُخَوِّفُوا ۚ أُولَٰئِكَ
الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ
عَذَابَ اللَّهِ الْكَبِيرِ ۚ

لما طعن كراما كاذبين يملكون ما تخفون تحقيق لما يكفون بهوردا يفسون من النساء والاممال وتطعم الكتبة يكونهم كراما كاذبة تطعم الجراء ان الابرار لي نس وان الفجار لي حميم بيان لا يكتبون لاجله صلواتها غاسون حها يوم الدين وما هم منها بما بين فلوردهم فيها وقيل مناه وما يبيون عنها قبل ذلك اذ كانوا يجمعون سوما في القبور وما ذكرا يوم الدين ثم اذ ذك ما يوم الدين تحميم فلفهم لسان اليوم اي كنه امر بحيث لا تقو كدرا بقدار يوم لا تملك نفس شيا والامر يوم مشقة تقرير لتسهوله ونظامه امر اجالا ورفه ابن كبير والعمران يوصل اليه من يوم الدين او الحبر القذوف من النمل في قفله يوصل من قرا سورة اذا السباا تطعن كتب الله بمد كل قطر من السباا حسة ومد كل قطر حسة واقام

سورة الانعام
(خلف فيها وآيات ست وثلاثون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وبل المطففين التطيف اليهم في الكيل والوزن لان ما يضي لطيف اى طعم روي ان اهل المدينة كانوا اغيب الناس كذا فزلت قلوبهم وفي الحديث غيب نفس ما نفق المهدوم الا سطا فطعم عيونهم وامسكوا ببر ما زل الله الانشافهم انفق وما ظفرت فيهم الفاحشة الا كشافهم الموت ولا طغفوا الكيل الامنو الثبات واغوا بالستين ولا منسوا الزكاة الا جسي ضم القطر الذين اذا اكلوا اعل الناس يستوفون اي اذا اكلوا من الناس حقوتهم يا غفلونها واعيتوا بما يبدلهم من الغلال لعل اذا اكلها لم يلمح على الناس او اكلت لا يعامل فيه عليهم واذا كانوا وزونهم اي اذا اكلوا الناس وزوزهم يخشون خلف الجاروا واصل الدل كقولهم ولقد جيتك كذا وكذا واصل جيتك لك اكلها اكلهم خلف الاضاف واقم الاضاف جيتك لك اكلها اكلهم خلف الاضاف واقم الاضاف اية بامه ولا يحسن جل النصل تأكيد التوصل فانه يخرج الكلام من ماله ما قبله اذا قصود بيان اختلاف حالهم في الاخذ والقد لا لا ياتر وعدها ويستدعي ثبات الالف

بدلوا او كاهو خطا المصطفى نظائر الاظن انك انهم يمشون فان من ظن ذلك لم يتجاسر على امتثال هذا القابل فكيف بمن يثقه وفيه انسكر وتعيب من حاله يوم عظيم مطه لظلم ما يكون فيه يوم قوم الناس نصب يجمعون او بديل من الجاروا والجور وروى مد انكر انه يلج

سُورَةُ الطُّفِّيفِينَ

٨٢

سَمَكَ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَزَّلُ الْمُتَوَفُّونَ ۝ وَمِرْجَاهُمْ فِي شَجَرٍ
عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُعْرِضُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يَجْرُمُونَ كَانُوا
مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَصْطَكُّونَ ۝ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَرُونَ ۝
وَإِذَا انْصَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِينَ ۝ وَإِذَا
رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لِمُتَلَدِّلُونَ ۝ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ
مُحَافِظِينَ ۝ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ۝
عَلَىٰ لَأَزِيدَنَّكَ يَنْظُرُونَ ۝ هَلْ يَرْجُونَ الْكُفَّارَ مَا كَانَ يَأْتِيهِمْ

مسك) أي محنوم أو ينال مسك مكان الطين والله تعالى
لقد استأثر الله لنفسه ما يشاء من خلقه (وأي ذلك)
الذي استأثر الله لنفسه ما يشاء من خلقه (وأي ذلك)
بني الرحيم أو الذين (عليقنا من السما) فليترتب
المرتقبون (ومرأهم من نسيم) هل لمن بيننا سميت
تسلياً لا رتقاً مكانها أو رتقاً ذراعها (هنا) يضرب بها
المرقبون (فهم يضربونها صرلاً لهم لم يشغلوا به الله
وتعجز لسائر أهل الجنة واتصاب عينا على النفس أو الحال
من نسيم والكلام في الباء كما في ضرب بها عباد الله (إن
الذين أجروا) بني رضاء مفرش (كلوا من الذين آمنوا
بضحكهم) كلوا يستزجون بقرأ المومنين (وإذا صرأوا
بهم يتغامزون) ينز بعضهم بعضاً ويشعرون بعضهم (وإذا
انقلبوا إلى أهلها انقلبوا فكيين) متلفذين بالسفرة منهم
وقرأهم فكين (وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون)
وإذا رأوا المومنين يسومهم إلى الضلال (وما أرسلنا عليهم
على المومنين) محفظون عليهم أعمالهم ويشهدون
برحمهم وضلالهم (فاليوم الذين آمنوا من الكفار
بضحكهم) حين يرونهم أذلاء متلذذين في النار وفيهم
لهم طيب إلى الجنة فيقال لهم أخرجوا الباء فإذا وصلوا أهلها
دوهم فيضحك المؤمنون منهم (على الأراذل ينظرون)
حال من يضحكون (هل توب الكفار) أي هل أتوبوا
(ما كانوا يلدنون) وقرأ حزة والكسائي بلعنام اللام
في التاء عن الله جل الله عليه وسلم من قرأ سورة الطفيفين
فما الله من الحق المحنوم يوم القيامة

- سورة الانشقاق

(مكية وآيات خمس وعشرون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(إن السماء انشقت) بالانفطار كقوله تعالى يوم تشرق السماء
بالانفطار ومن على رضى الله تعالى عنه تنشق من الجنة (وإذا ت
زها) واستنمت له أي انحلت تأثير تفرقة حين أراد
انشقاقها إعياد الطوارق التي يأخذ الأمر ويغتنم
(رحمت) وبعث طهارة الاستقام والاعتقاد قال حق
بكذلك هو محقق ومحقق (وإذا الأرض

سُورَةُ الْاِنْشِقَاقِ مَكِّيَّةٌ
وَبِحَمْدِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا السَّمَاءَ أَنْشَقْنَاهُ ۝ وَأَوْدَنْتِ لَيْلَهَا وَجْهًا ۝ وَإِذَا الْأَرْضُ

٢٢٢٩

الجزء الثالث

٥٩١

مَلَأَتْ ٥ وَآلَفَتْ مَا فِيهَا وَخَلَّتْ ٥ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا
وَجِئْتُ ٥ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدًّا
فَلَا فَيْدُ ٥ فَاثْمَارُ أَوْفَىٰ كِتَابِي بِمِثْلِهِ ٥ فَسَوْفَ يُجَابِرُ
جَنَابًا بَسِيرًا ٥ وَيَقْلِبُ الْأَمَلُ مُسْرُورًا ٥ وَاثْمَارُ
أَوْفَىٰ كِتَابِهِ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ٥ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا ٥
وَيَصِلُ شَعِيرًا ٥ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مُسْرُورًا ٥ إِنَّهُ
ظَنَّ أَن لَّنْ نُّجِزَهُ ٥ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِرُبْعِهِ مُرْصِدًا ٥ فَلَا أُفٍّ
بِالشَّقِ ٥ وَالنَّيْلُ وَمَا وَسَقَ ٥ وَالْقَمَرُ إِذَا أَشَقَّ ٥
لَنَرَكَنَّ بَلَعًا عَن ظُنِّ ٥ قَالَهُ لَا يُؤْمِنُونَ ٥
وَأَذَاوِي عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يُنْجِيهِمْ ٥ بَلَىٰ الَّذِينَ
كَفَرُوا يَكْذِبُونَ ٥ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ٥

مملئت) بسطت يان زلجها هاوا كاسها (وانت ما فيها) ماني
جورقها من الكونز والاموات (ونخات) وتكثفت الخلق
أعني جمدها حتى لم يبق شيء في باطنها (وأذنت لربها) في
الالقاء والتخلي (وحقت) للاذن وتكريرا اذا الاستقلال كل
من الجنين بنوع من القفرة وجوابه حلو للتهويل بلا جام
أو الاكتفاء بما سهل في التكرور والافتقار أو لفظة
قوله (يا أيها الإنسان) تلك كاح الورك كسافلاي عليه
وتقديره لاق الإنسان كسما أي جدا بؤثر فيمن كسبه اذا
غشدا وفلا فيموبالها الإنسان لكادح الى ربك اعراض
والسكدر اليه السبي الى لاهم اذ (فاما من أوفى كتابه
بميتة فسوف يحاسب حسابا يسيرا) سهلا لا يثقل فيه
(ويظن) اني اهله مسرورا) الى عشرة من المؤمنين أو فريق
المؤمنين أو اهل في الجنين الحلو (واما من أوفى كتابه وراء
ظهره) أي بؤثر كتابه في ظهره من وراء ظهره قيل ثقل بقاء
الي عنه وتعمل يسره وراء ظهره (فسوف يدعو ثبورا)
يشفي الثبور ويقول يا ثبوراه وهو الهلاك (ويصل شعيرا)
وقرأ الحجاب والشمس ويصل لقره وتصل جميع وفريق
ويصل لقره وتصل جميع (انه كان في أهله) أي في الدنيا
(مسرورا) بطرا بالمال والجاه فترغب في الغرة (انه ظن
أن لن نجيزه) لن ربحه الى الله كمال (بل) إيجاب لا بد من
(اندر كان به يسيرا) عالما بما له فلا يسهل بل ربحه ويجازيه
(فلا أقرب بالشفق) الحرة التي ترى في افق المغرب بعد
الشروب وعن أي حيقه ربه الله تعالى انه البياض التي يلها
سبي حارة من الشفقة (والليل وما وسق) وما وجهه وسقه
من الدواب وشعرها يقال وسق فانسق واستوسق قال
* مستوسقات لم يمدح ما * أو طرده الى أماته من
الوسقة (والقمر اذا اشق) اجتمع وتم بوا (لتركن
طبقا عن طبق) حالا بعد حال مطابقة لاحتام الى التفتوه لما
طابق غيره فقل فقال المطابقة أو مراتب من الشدة بعد
المراتب من الموت ومواطن القيامة أو هوامها أو هي وما فيها
من الدواهي على انه جمع طبقه فترأى كبره وحزوه والكسافي
لتركن القدر على خطاب الانسان واختار التفت أو الراسي
عليه الصلاة والسلام على معنى لتركن حاله في غموم رتبة عالية
بمحال ومروية أو طبقا من أطباق السماء بعد طبق لبة
المراجم والكسر على خطاب النفس والياه على النبوة وعن
طبق مفة لطيفا أو حال من الضمير على مجاز الطبق أو ما وزين

له (فالله لا يمدح) يوم القيامة (واذا قرأ عليهم القرآن لا يسجدون) لا يخشعون ولا يسجدون فثلاوته لا يروى عليه الصلاة والسلام قرأوا يسجدوا اقترب
فسجدوا من المؤمنين قرأ يش تصفق لوقد فهم قرأتوا حتى ما جوحق على وجوب السجدة به من لم يسجدوا في هرير توفى الله تعالى عنه
أ تسجدوا وقالوا الله سجدت لها الا بدلا أو يتروسل الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها (بل الذين كفروا يكذبون) أي بالقول (والله اعلم بما يوعدون)
بما يضمنون في صدورهم من الكفر والعداوة

(يقرء بمطابقه) استهزأهم (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) استهزأهم متعظراً ومتصل والمراد من تأييد آس منهم (لم أجر غير ممنون) مقطوع أو ممنون بعلية * ومن التي من الله عليه وسلم من قرأ سورة الانشقاق أعذاته أن يعطيه كتاباً جوداً طهره

سورة الفرقان

٨٤

سورة البروج
(سكة وآياتها وعصرون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(والله ذات البروج) يعني البروج الأثني عشر شعبة بالصورة لاجتماعها في السارات وتكون فيها النوازل أو منازل القمر أعظم الكواكب سميت بروجاً لظهورها أو بوجها لساها فلن التوازل تخرج منها وأصل التركيب للظهور (والبروج الرعد) يوم القيامة (وشاهد وشهود) ومن يشهد ذلك اليوم من الخلائق وما حضر فيه من العجائب وتكبرها لاجتماعها في يوم القيامة وشاهد وشهود لا يكتفون وصفاً والبالغة السكرة كانه قيل ما لم يزلت كثرته من شاهده وموتروا والتي عليه الصلاة والسلام وأمه أو أمته وسائر الأمم وكل بني وأمهات الخلق وأمهاته كان الخلق مطيعاً لله فهو شاهد على وجوده والملك المحفوظ والمكلف أو يوم النحر أمر قوا الجميع أو يوم الجمعة أو يوم قايمة يشهدوا كل بوجهاه (قل أصحاب الاخذود) قيل انه جواب القدر على تقدير القتل والاطهر انه دليل جواب محذوف كانه قيل انهم ما يورثون في كفار مكة كالن أصحاب الاخذود فلان السورة ردت لتثبيت المؤمنين على أقدامهم وتذكيرهم بما جرى على من قبلهم والاخذود المحذوف والشق في الارض ونحوها بناءً على الحق والاحقوى روى مروياً ان مسلماً كان له ساحر فساكره بالفلان ليله وكان في طريقه راهب فقال ليله ليله في طريقه ذات يوم حية قد بسبب الناس فأفسحوا وقال الله ان كان الراهب أحب اليك من الساحر فاقبله فقبله وكان الفلام يد يري الا كنه والاربع ويشي من الاداوومي جليس الملك فأراه فساله الملك عن أرامه فقال في نفسه ذبه فقبله الفلام فهدى فدل على ارامه فاستأذنه وأرسل الفلام الى جبل ليطلع من ذروة. عا فرحب القوم فلبسوا رايها واجلسه في سفينة ليترقى فهداه لكفات السفينة بمن منه فمروا ونجا فقال لذلك لست باقل حتى تحبب الناس وتصلبني وتأخذ سباً من كنانة تقول بسم الله يعطى الفلام ثم يرمي به فمره فمره

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْبَرِّ وَالتَّائِبِ
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

سورة البروج

٨٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْتَّمَاءُ ذَاتِ الْبُرُوجِ ۝ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ۝ وَشَهِيدٍ
مَشْهُودٍ ۝ قُلْ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ۝ النَّارُ ذَاتُ الْوُوقِ
إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُودٌ ۝ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ
شُودٌ ۝ وَمَا تَحْمِلُهَا مِنْهَا إِلَّا أُنُودٌ ۝ إِنَّ فِي الْعِزِّ
الْجَبْدِ ۝ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْوَعْدِ مِنَ الْوَعْدِ

في مدغ ذاتاً من الناس رب الفلام فصاروا بدوا وقت فيها الذين لم يرجع منهم على وجهها حتى جاءت امرأة فمدت يدها فقبضت على الخلق فاقبضت وعن على رضى الله تعالى عنه كان يشعرك الجوس غيب الناس وقال ان الله اصل كجاح الانوات قد يقبلوه فصاروا بدوا انار فطرح فيها من ابي وغيل المتصريح انهم ذنوا من اليهودى من هير فأمر قلى الاخذود بمن لم يترق الفلام بدل من الاخذود بدل الفلام (ذات الوعد) فهدى لها بالقطعة وكذا ما رقتهم بطيها والاداء الى الوعد ليجس (ادهم عليها) على ساقه تانار (مرد) فاعدون (ومعهم) ما يفعلون بالمؤمنين (شود) يشهد بعضهم لبعض عند الملك ليهم لم يصروا اليها وياهم يشهدون على ما يفعلون يوم القيا مقنون تشهد عليهم استهزأ بهمهم (وما تقرر منهم) وما تكروا (الان يؤمنوا بالله التز الجيد) استهزأ على طريقته ولا يفيهم غير ان يسودهم * بين قول من قرأ كتاب وسعته يكون عزرا غاليا يخشى عقابه جعدا ممسا يرمى نوابه وقد ذلك بقوله (الذى له ملك السموات والارض والله على كل شيء شهيد) للاشارة باستحقاق المؤمنين يوم عبيد (الذين آمنوا بالمؤمنين والمؤمنات) بلهم بالاذى

وَبَارِئُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

ثُمَّ لِيُؤْثَرُوا فِيهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ۝ اِنَّ
 الَّذِيْنَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْاَنْهَارُ ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ۝ اِنَّ يَسِيرَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ۝
 اِنَّهُ مُوَسِّعٌ وَّعِيدٌ ۝ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّؤُوفُ ۝ ذُو الْقَرَّةِ
 لِلْعَبِيدِ ۝ فَبِالْاَبْرَارِ ۝ هَلْ اَنْتَ بِالْجُنُودِ ۝
 وَعِزِّ زَمُودٍ ۝ بَلِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فِيْ كِتٰبٍ ۝ وَاللّٰهُ مِنْ
 وَرَآئِهِمْ مُّحِيطٌ ۝ بَلْ مَوْرَازٍ جَمِيْدٌ ۝ فَاَنْتَ بِمَحْضٍ

سورة الظاير ومكية
وعلى سبع عشر آية

فَإِنَّ اللَّهَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
وَالسَّمَاءَ وَالْأَرْضَ ۖ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۚ ۝

سورة الطارق

(مكة وآيات سبع عشرة آية)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(والسقاء والطارق) والكوكب البادي بلبيل وهو الاصل لسائق الطريق واختصره قبالا في ليلاهم استعمال لبادي فيه (وما أدراك ما الطارق انجم

الثاني) الخى كان يتعب الظلام بضوء فينتديه أولا فلاك والمراد اجانس أو موهوب بالقلب وهو زحل عبرته أولا يوم فرط ما فيه غيره بما يخصه فغلبا لئلا نه
(ان كل نفس لما عليها) أي ان الشأن كل نفس لها (حافظ) وتعب ذهي المعتقد والامانة صوبه ما هو مقتضى ان صوبه صوره وهو على ما اعلى انها هي
الا وان نافية تارة على الوجهين جوابا للوجه (فلينظر الانسان عمدا) لذكر ان كل نفس عليها حافظ أيه توصية الانسان بالنظر في مبدئه ليدل صفة

سورة الصافات

٨٦

٨٦

اَتَتَابُ ۝ اِنْ كُنْتُمْ لِمَا عَلَيْنَا جَاهِلًا ۝ فَلْيَنْظُرِ الْاِنْسَانُ
يَمَّ حَلَلٍ ۝ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ۝ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصَّلْبِ
وَالْتَرَائِبِ ۝ اِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَمَادِدٌ ۝ يَوْمَ تَبْلُ السَّرَاسِرُ
۝ قَالَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا يَكْسِرُ ۝ وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الرَّجْعِ ۝
وَالْاَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ ۝ اِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ۝ وَمَا هُوَ
بِالْحَزَلِ ۝ اِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ۝ وَاَكِيدُ كَيْدًا
۝ فَمَنْ لِكَاثِرِي الْمُنَى ۝ اَسْمِعْهُمْ رُوَيْدًا ۝

سورة الاعلى
وَالْاَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَيِّحُ اسْمُ رَبِّكَ الْاَعْلَى ۝ الَّذِي خَلَقَ مَسْوًى ۝ وَالَّذِي

مادافق) جواب الاستفهام بما دافق بمعنى ذي دق وهو
صفيه وهو المراد المتخرج من المابين في الرحه لقوله
(يخرج من بين الصلب والترائب) من بين صلب الرجل
وترائب الرأفة وهي عظام صدرها ولوصيه ان النطفة تنزل من
فضل المفضل الزاير وتفضل عن جبه الاعضاء حتى تستمد
لال تنزل منها مثل تلك الاعضاء وهو ما عروق ملتف
بعضها باليحي عند اليحيين فلا تلاك ان المبلغ اعظم الاعضاء
مدونة في توليدها ذلك تشبهه ويرم الاقراط في الجماء
بالصفت فيوله خليفه وهو الصانع وهو الصاب وشعب كثيرة
نازلة في النار ايوعا قرب الى اربعة ليلي فلك ذلك صفا بالذكر
وقري الصلب يقتضيه من الصلب يفتن في رية اذ رية وهي
صا لب (انه على رجه لافق) والضمير لافق او يدل عليه
خلق (يوم تلى السرائر) تعرف ويجز بين مطاب من
الضائر وماضي من الاحمال والمثبت منها وهو ظرف رجه
(قوله) فالانسان (تونه) من مذهب نفسه معتن بها
(ولا تأسر) عنه (والسباذات الرجه) ترجع كل دولة
الى الموضع الذي تتحرك منه وتقبل الرجه المطر سبي به
سبي او لا ان اضرجه وتاوتها او تاقبل من ان السحاب
يحمل الماء من البحار ثم رجه الى الارض وعلى هذا يجوز ان
يراد السحاب السحاب (والارض ذات الصدم) ما تصدم
عنه الارض من التيات والشق والتيات والبيون (انه) ان
التراد (لقول فصل) فاصل بين الحق والباطل (وما هو بطول)
فانه يحدك (انهم) سبي هل مة (يكيدون كيدا) لى اباله
واطفاء نوره (واكيد كيدا) با اباهم يكيدون استنواحي
لهم وان تظاي منهم من حيث لا يحتسبون (فيل السافرن)
فلا تستغل الا مقامهم ولا تستغل باهلهم (اهلهم)
(رويدا) امهالا يسير والتكرير وتكرير فيقول لطفه لا تسكن
من التي صل افعلي وسلم من قرا سورة الطارق اعطاء
الله يمد كل شيم في الساء عرسات

سورة الاعلى
(مكية وآياتها ثمة عشرة آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سبح اسم ربك الاعلى) تزه اسمك من الاحاد في ذاتا ويلات الراضة واطلا على غيرهما انما هي سوا ذكر لا على وجه التطير وتقرى سبحانه في الاعلى
ولي الحديث لا تفسح سحر لك العطار قال على الصلاة والسلام اجلوها وروكوكها تزل سحر اسم ربك الاعلى قال عليه الصلاة والسلام اجلوها في
سجودك وقانوا بقولون في الزكوع اللهم لك ركعت وفي السجود اللهم لك سجدت (الذي خلق مسوى) خلق كل شي مسوي خلقه قبل له ما به يتاتي كله وير
مما منه (والذي

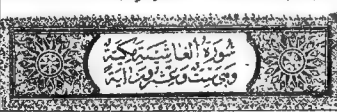
٨٢٣

عنه أي فخر أجناس الأنبياء وأتباعهم وما دبرها وصفاتها وأفعالها وأخبارها (فهدي) فوجهه إلى أفعالها واختيارها الخاق المبول والالهامات ونصب اللات والواو إلى الأليات (والتي أخرج الرمي) أي ثبت ما تره الدواب (بدله) بمعنى خروجه (فثما حوي) بما سأ أسود وقبل أخوي حال من الرمي أي أخرجه أسود أي أسود من شدة غمرته (سخرتك) لسان جبريل عليه الصلاة والسلام واستجلك قرأها بالها بالقرآن (فلا تروى) أسلا من قوة الحفظ من الناس أي يكون ذلك آية أخرى تدبر أن الأخبار بها يحل وقوة كفاك أيضاً من الآيات وقيل هي والآيات فاصلة كقوة السيل (الامضاء الله) نسيان نسيخ تلاوته وتوحي إلى ادعاء القوة والتدبر لما روي أنه عليه الصلاة والسلام أسقط آية في قراءة في الصلاة فحسب في أنها نسخ فعلمه فقال نسيها وأني النسيان رأسا من الله فتصل للتي (أنه يمل الجهر وما ينجي) ما ظهر من أحوالكم وما بين أوجرك بالقرآن فجمع جبريل عليه الصلاة والسلام ما دعا لك من مخافة النسيان قبل ما فيه صلاحكم من بقاها أنسا (وتيسر لك اليسرى) كونهك للطريقة اليسرى في حفظ الوحي أو التدين وتوكلها ولهذا النكتة قال لا تيسر لك عطفك على سقرتك وأنه يمل اعتراض (فذكر) بهذا السبب لك الأمر (ان) تمت الذكرى (لعل هذه الطريقة إنما جاءت بعد تكرير التذكير وحصول اليأس من اليأس فلا يثب نفسه ويثب عليه كقوله وما أنت علم بجوار الآلة أوقم المذكورين واستلما تأخير الذكرى ليه أو للاضمار بال التذكير إنما يجب إذا ظن فتم ذلك أسرا لا من غير من تولى (سذكر من عتدي) يسيط ويثقبها من عتدي الله تعالى بأن يأمر فيها قبل حقيقتها وهو يتناول النافذ والمتردد (ويجنبا) ويجنب الذكرى (الاشقي) الكافر فإنه أشقى من الفاسق أو الأشقي من الكفرة لتوغل في الكفر (الذي يمل النار الكبرى) فارجع فاعلمه الصلاة والسلام قال نارك هدم من سيدي جزأ من نار جهنم أو مالي المراك لاغل منها (ثم لا يموت فيها) فيستريح (ولا ينجى) حياة نفسه (قد أعلم من ترك) تظهر من الكفر والمنصية أو تكلم من التقوى من الذكاء وتطير لصلوات وأدى الزكاة (وذكر أسرويه) يقبله ولسانه (نصل) كقوله أهم الصلاة لا تروى ويجوز أن يراد بالذكر تكبيره التحريم وقيل ترك تصدق للطرود ذكر أسرويه كبر يوم العيد نصل صلاته (بل تؤولون الحياة الدنيا) فلا تعلمون ما يسمعون في الآخرة والخطاب للأعقبن على الالتفات وأعلى اختيار قل وأكسر فان السمع قديا أكثر في الجملة وقرأ أبو عمرو بالياء (والآخر تخفي وأي) فان نسيها مملقات خال من النوازل لا انقطاعه (ان هذا) أي الصنف الأول) الاشارة إلى ما سبق من قد علمه أنه جامع أسرا الدنيا وخلاصة الكتب المذلة (صنف بر أهم وموسى) يدل من الصنف الأول على قول من الله عليه وسلم من قرأ سورة الاعلى أعطاه الله عشر حسنات بعد كل حرف أنزله الله على إبراهيم وموسى وعده عليهم الصلاة والسلام

الجزء الثاني

٧٩٤

فَذَرَّهُمْ ۝ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْءَ ۝ فَجَعَلَهُ عَائَةً لِّأَخِي ۝
سَتُفْرِكَ فَلَا تُشْرِكْ ۝ إِلَّا مَا سَاءَ اللَّهُ أَنَّهُ يَعْلَمُ ۝ الْجَهْرَ
وَمَا يَخْفَى ۝ وَتَبْتَغِي ۝ وَتَبْتَغِي ۝ فَتَكْزِبُنَ
فَتَكْزِبُنَ ۝ سَيَذَرُكَ مَنْ خَفِيَ ۝ وَتَجْتَبِي
الْأَشْقَى ۝ الَّذِي يَصْرِفُ النَّارَ الْكَبْرَى ۝ ثُمَّ
لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ۝ فَمَا ظَنُّكَ كُنَى ۝
وَذَكَرَ سَمِ رَّبِّهِ صَبْرًا ۝ بَلْ يُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا ۝ وَالْآخِرَةَ خَيْرًا ۝ إِنَّ مَفَاقِي
الْصُّفِّ الْأَوَّلَى ۝ صُفِّ الْبَرِّ وَنُورِ



سورة العنكبوت

(مكية وهي ست وعشرون آية)

سُورَةُ الْغَاشِيَةِ

٨٨

٧١٣

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(هل أتاك حديث الغاشية) الغاشية التي تغطي الناس بشدة كلها يوم القيامة أو النار من قوله تعالى وتضي وجوههم النار (وجوه يومئذ خاشعة) ذليلة (عامة ناصية) تعمل ما تنص عليه كبحر السلاسل وغوشة النار غوش الابل إلى الوحل والصدود والطير يطير في تلافها وبعادها أو حملت ونصبت في أعمال لا تنفها يومئذ (تضي ناراً) تدخلها وقرأ أبو حمزة ويعقوب وأبو بكر تضي من أصله ائتوتجري تضي بالفتح بعد لامه (حامية) متناهية في الحر (تضي من بين آنية) يذلت أناها في الحر (ليس لهم طعام الا من ضرير) يبيس الشرب وهو شوك فراء الابل مادام رطباً وقيل شجرة نارية تنبث الضمير و قوله طعام هؤلاء والفرجيم والنسطين طعام غيرهم أو المراد طعامهم ما تشاءه الابل وقوله لغيرهم وعدهم عنه كقوله (لا يمين ولا يمين من جوع) والمقصود من الطعام أحد الاسمين (وجوه يومئذ ناصية) ذوات بهيمة او متسعة (لسمير راضية) رضىت بيهما لما رأت نواهي (حجة عالية) على أهل الارض القدر (السمير) يا غاطب أو الوجود وقرأ في بعض المصنوع بالياء أي كثيرين وجرى وروى في أمانهاك (فيها لاغية) لنوا أو لآفات ذوات أو غشا تلتون كلام أهل الجنة. فذكر والحكم (فيها جارية) يجري ماؤها ولا ينقطع والتكثير للتعظيم (فيها سرور مرفوعة) رفية السمك أو القدر (وأكواب موصوفة) جبر كويحي آية لاهية لها (موصوفة) بين أيديهم (وغارق) رسا تدفع حمرة بالفتح والغمر (مصفوفة) يصفها إلى بعض (ووزان) بـطافرة جمع ذرية (مبتوتة) مبسوطة (أفلا ينظرون) نظر اعتبار (إلى الابل كيف خلقت) خلفاد الاعمال كمال قدرته وحسن تدبيره حيث خلقها ليرى الانتقال إلى البلاد الثانية بلحماً عطيفاً كالحمل ناضجة بالحل متداخلة في اقتادها طوال الانتاق لتتولد الأوزار فرعى كل نابتة تحتل الطغيان إلى قدر لصاعداً ليتأني لها فطره البواقي والمفاوز مع مغلها من مناهج أخرى وذلك خصت بالذكر لبيان الآيات المنتقاة الخيرات التي هي أشرف المركبات وأكثرها صفاتها لأنها أحب ملتصقة برب هذا النوع وقيل المراد بها السحاب على الاستارة (والى السماء كيف رُفعت) بلا عمد (والى الجبال كيف نصبت) هي واسعة لا يميل

فَسِئْرًا
هَذَا تِلْكَ يَكْبِتُ الْغَاشِيَةُ ۝ وَجْوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ۝
عَامِلَةٌ نَاصِيَةٌ ۝ تَصَلَّىٰ نَارًا كَامِيَةٌ ۝ نَسْفُتُ مِنْ عِزٍّ نَبِيًّا ۝
لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيرٍ ۝ لَا يُشْمُتُ وَلَا يُفْتَنُ مِنْ
قُوَّةٍ ۝ وَجْوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِيَةٌ ۝ لَسِيْعًا رَاضِيَةٌ ۝
فِي جَهَنَّمَ عَلَيْهِ ۝ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ ۝ فِيهَا عَيْنٌ
جَارِيَةٌ ۝ فِيهَا سُرُورٌ مَرْفُوعٌ ۝ وَأَكْوَابٌ مَوْصُوعَةٌ ۝
وَمَنَازِلُ مُصَيَّرَةٌ ۝ وَذَرَأٌ تُبْتَنُونَ ۝ أَفَلَا يَنْظُرُونَ
إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۝ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ۝
وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ۝ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ۝
فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ۝ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ۝

(والى الارض كيف سطحت) بـطحت حتى صارت مهاد أو قرى الاحمال الارض يتعمل بها العالم المتكامل وحذف الراجح التصويب وانسى أفلا ينظرون إلى أنواع الخلق فان من البساتين والركبات ليتصفوا كمال قدره فالتحقيق سبطاً هو تعالى فلا يتكروا اقتداره على البشيرة فتدع بآدم المفاوز وتعليه الاسم بالندبة قال (تذكر إنما أنت مذكر) فلا عليك ان لم ينظروا ولم يذكروا اذ ملوك الا البلاغ (لست عليهم بمصيطر) بمسقط وعن الكسائي بالهـ على الأصل وحذف بالهـ

لِإِنَّمَا هُوَ إِلهٌ وَاحِدٌ يَرَى الْكَافِرِينَ كَالْهَرَّةِ إِذْ أَتَوْهُ بِطَبَعٍ مِّنَ الْمَاءِ وَحَدَّثَ كَقُلُوبِهِمْ الْفَرَسَ إِذْ جَاثِيَ بِهِ الْيَهُودُ يُشْرِكُونَ ٨٩

سُورَةُ الْفَجْرِ

لِلْمَرْصَادِ ۝ فَاَمَّا الْاِنْسَانُ اِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ فَلَمْ يَغْزُ
وَفِعْمَهُ فَيَقُولُ رَبِّيَ كَرِهَنِي ۝ وَاَمَّا اِذَا مَا ابْنَلَهُ فَهَدَّ
عَلَيْهِ رَبُّهُ فَيَقُولُ رَبِّيَ مَكَانِي ۝ كَلَّا بَلْ لَا تَكْفُرُونَ
الْبَيْتَ ۝ وَلَا تَخْشَوْنَ عَلَىٰ مُلْكِهِمُ الْمُسْكِينَ ۝
وَتَاكْفُرُونَ بِالْزَّكٰتِ اَكْثَرًا ۝ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا
جَمًّا ۝ كَلَّا اِذَا دُكِّيَ لَا مَرْدَكًا دُكِّى ۝ وَجَاءَ
رَبُّكَ وَالْمَلَكُ حِيَامًا ۝ وَجِي وَبَشِّرِ الْجَمْعَ وَوَسِّدْ
يَدَكَ خُرَا اِلَى الْاِنْسَانِ وَاَنَّهُ الَّذِي كُفِّي ۝ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ
لِحَايَاتِي ۝ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَنَابَهُ اَحَدٌ ۝ وَلَا يُوَفَّىٰ وَاَمَةً
اَحَدٌ ۝ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۝ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ
رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۝ فَاذْخُلِي فِي عِبَادِي ۝ وَادْخُلِي جَنَّاتٍ

أي لا يذهب أحدهم إلا ياتيهتم مايقولون أي هالكم أي وقتيوعلى بناءالقول (وأيهاالنفس الممتهنة) أي راحةالقلوبأي التي أمأنتتة بذكر الله
فالنفس تترقب فيسلة الأسباب والديارات إلى الواجبات لتسترد دون مرقة وتشتت من غير هاد وإلى الحق بحيث لا يربيهاتك والآن متنازل لا يستغها
وقبول من وقتي تربي بها (وحيي اليك) أي أسره أوومعهما دون مرقة ذلك يقول من قالكانتالنفس قبل الابدان موجودة في عالم القدس
بالمست (أمية) عاقل وقية (مربية) متعاقبة تامل (فدخل في مبادئ) (فدخل في مبادئ) (وادخل في) * عن النبي من ألقى بين يديه عالمه يوم
قال الجبر إلى الله : كاشي المنة بذا وادخل في أسعادها التي تارقت عنها ودخل داو نأني أتعتك * عن النبي من ألقى بين يديه عالمه يوم
الغفر إلى اليالي المشرقة له من رحا في سائر الألام كانت له نور يوم القيامة

الجزء الثاني

صورة البلد
(مكة وآبها مشروق آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

لا أقسم بهذا البلد وأنت حل هذا البلد) أقسم سبحانه
بالبلد الحرام أي قديمه يحل الرسول عليه الصلاة والسلام فيه
أطوار التي يدهضه وأنشأوا بالبحر المكنان يرفأه
وقيل حل مستعمل تركه فيه كما جعل تعرض الصيد
غيره وأجل لك أن تعلم في ما ترمض من قنار فهو وعد
بما حل له عام الفهم (والله) عطف على هذا البلد والوالد
آدم أو إبراهيم عليهما الصلاة والسلام (وما لك) ذريتاً وأحمد
عليه الصلاة والسلام والتذكير لتتظروا بما هو على من أبي
التيب كان قوله (أما حل ما رخصت) قد خلقنا الإنسان
في كبد) تمسوة من كبد الرجل كبد إذا رخصت كبد
ومنه المسكبة والإنسان لا يزال في شدة مبدؤه خلقه
الرحم ومضيقه ومنها الموت وما يمدد وهو تليق رسول
عليه الصلاة والسلام كما كان يابهم من نريش والضمير
(أحمد) ليضمهم القى كان يابهم أكثر أويتر بوه
كأن الأديب كلمة كان يسط تحت قدميه آدم مكافئ
ويجد عسرة فيقطع ولا تزال لعماء أو اسلك أحد منهم
أو الإنسان (أن لا يمدد عليه أحد) فينتهيه (غول)
أي في ذلك الوقت (أهلك ما لبدا) كثيرا من تيك
الهي إذا اجتمع المراد ما تقسمه ومغارة أو مادة
للرسول عليه الصلاة والسلام (أحمد) أن لم يمدد) حين
كان ينفق أو بعد ذلك فيسأله عن بني الله سبحانه وتعالى
برام فيجازه أو يجمده فيسأله عن ثم يمدد بقوله (الم)
يحل (عين) يعصرهما (ولما) يترجم من ضميره
(رشتين) يترجمهما فاه ويستعين بهما على النطق والاحل
والعرب وغيرها (وهدياه التجدين) طري في الخير والشر
أو التدين وأصله لكن الم تهم (لا تاتهم القية) أي
ولا يشكر تلك الأيادي باقتحام القية وهو النحول في أمر
شبهه والقية الطريق إلى الجبل استأمرها فافسر ما بين
الك والإطام في قوله (وما أدراك ما القية) فية أو
أطام في يوم في مستبة في ما ذكر به أو مكناذا مترقة ما

سورة النكهة
وهي عشرين آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا أَقْسِمُ بِمَاذَا بَلَدًا ۖ وَأَنْتَ حِلٌّ بِمَاذَا بَلَدًا ۖ وَوَالِدًا
وَمَا وَلَدًا ۖ لَعَدَّ خَلْفًا الْإِنْسَانَ ذِيْ بَدْنٍ ۖ أَيْحَسِبَ أَنْ
لَنْ يُعْذِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ۖ يَقُولَ أَهْلَكَ مَا لَا يُبَالُ ۖ أَيْحَسِبُ
أَنْ لَّنْزِلَ رَبِّهِ أَحَدٌ ۖ الرَّحْمَاحُ لَهُ عَيْنٌ ۖ وَلَيْسَ نَاوَشْفِيْزُ
ۖ وَهَدْيَا الْخَدِيْزِ ۖ فَلَا أَتَجَمُّ الْعَقَبَةَ ۖ وَمَا
أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ۖ فَكَّرْ رَقِيْ ۖ أَوْ أَطِيعَامٌ فِيْ يَوْمٍ
ذِيْ شَفْعٍ ۖ بَلِّغْ مَاذَا مَرَرْتَهُ ۖ أَوْ مِسْكِيْنَ ذَا مِرَّةٍ
ۖ فَكَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَوَقَّامُوا بِالْغَيْبِ ۖ وَأَوْصُوا بِالْحَمْدِ ۖ

أهنا من جهته الفرس ولعمري أمدادها - من روع لا موقد ما ظننا لا تاتهم الامكورة اذ المعنى ولا فقرة ولا أطعم بها أو مسكينا والمسنة والمقرة
والتر في مغلطات من سب اذ ايام وقرب في النسب وقرب اذ اقتر وقراب كثير أو برعم والسكاسي للقرينة وأطعم على الابدال من ائتمه وقوله وما أدراك
ماله تاعراض مناه لك ما تركه مسمو بها وترواها (ثم كان من الذين آمنوا) عطفه على ائتمهم أو فكم بهم لتباعه الايمان عن التقي والاطعام الرتبة
لا تاتهم واستراطا من الطاعات (ووقاموا) وأوصى بعضهم يسنا (بالصبر) على طاعة الله تعالى (ووقاموا والمرح) بارعة على عباده أو عوجيات
رمة لله تعالى

(أو لأصحاب الجنة) الذين أو الذين (والذين كفروا) أي (أما نصيبنا من الدنيا لا على الحق من كتاب وحجة أو بالقرآن) (هم أصحاب النار) (الصلوات والشؤون والتكرير ذكر المؤمنين بدم الأثارة والسكران بالضيعة أن لا يخلو) (عليه نار موصدة) مطبقة من أسفل الباب إذا أظلمت وأغلقت وقرأ أبو عمرو وجوزة نفس المؤمن من أمته • عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ الآية فمعه الدنيا والآخرة وما كان من غضب يوم القيامة

سورة البقرة

سورة القصص
(مكية وآياتها خمس عشرة آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(والشمس وضحاها) وضربها إذا أشرقت وتوالت الضحوة ارتفاع النهار والضحى فرق ذلك والضحاء بالفتح والمعاداة اعتدالها وكاد ينصف (واللهم إذا آتاه) تلاطموه طلوع الشمس أول الشبر وأوردها ليلة ليدروا في الاستدارة وكالأنوار (والنهار إذا جازاه) جاز الشمس فاتها تتجلى إذا تسلط النهار أو الظلمة أو الدنيا أو الأرض وإن لم يجر ذكرها ليلها (والليل إذا عاناها) يعني الشمس فيضئ منها وأول الليل أو الأرض ولا كانت وأوات المطفي نواجا والاولى الدسية الجارة بنفسها الباقية منابيل القمر من حيث استمرت طرجه مصاريع الجبروت والطروق بالجرور والظرف بطاوع أو لا بعدها في وقتها من بعد يوم أو بكر حاله الفاعل والمفعول من ضم عطف على ما قبله من الضمير (والساعة ما تاتاه) ومن بناها وأما أول ثمرتها من ليل لاداعي الوصف كما قيل والشيء القادر على بناها وولده وجوده كماله فمعه بناؤها وخلق أفرد ذكره كذا الكلام في قوله (والأرض وما عليها) وقس وما سواها) وجعل المآل مصدرة بغير دليل عن اللامع وكالمنظم قوله (الله ما جرها وتقرها) قوله وما سواها إلا أن يضرب فيه اسم الله تعالى وتكرير في التكرير كمال قوله علمت نفس أولئك علم المراد نفس آدم والها بالانقياد والتقوى أقامها وترغبها إلى البر كمال من الأكلان بها (لقد علمهم من كذا) أعانها بالوالس جواب القسم وحذف اللام لظهور كماله أو أراد ما جلت على تكميل النفس والمالفة فيه أقامه عليه بما يهديه على البر بوجود الصانع وجود ذاته وكالصفاته التي هو أقصى درجات القوة النظرية ويكرم عظام آلائه ليسلمه على الاستعانة في شكر نعمته التي هو منتهى كالات القوة السلية وقيل هو الاستعداد بذكر بعض أحوال النفس والجواب محذوف تقديره ليعلم من الله على كفره مكة لتكذيبهم رسوله صلى الله عليه وسلم كادهم على عبادة

أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْفِتْنَةِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِيَّائِنَا هُمُ أَصْحَابُ النَّارِ عَلَيْهِمْ نَارُ مُوصَدَةٌ

سورة القصص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ۝ وَاللَّهُمَّ إِذَا نَلَيْهَا ۝ وَالشَّهَارُ إِذَا جَلَّيْنَا ۝ وَاللَّيْلُ إِذَا قَسَمْنَا ۝ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَيْنَهَا ۝ وَالْأَرْضُ وَمَا عَلَيْهَا ۝ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّيْنَاهَا ۝ فَلَمَّا خَلَّجْنَاهَا نُجُورَهَا وَشَقَّيْنَاهَا ۝ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَّبْنَاهَا ۝ وَقَدْ خَابَ مَرْدُ شَيْئَانَا ۝ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوِيهَا ۝ إِذِ ابْتِغَىٰ شَقِيمًا ۝ فَحَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ نُافَهُ اللَّهُ وَسُقْيِيهَا ۝

تكذيبهم ما لحاه الصلاة والسلام (وقد خاب من دساها) قصصها وأخفاها بالها التوافق وأصل دس دس كدس وقصص (كذب ثم دبطواها) بسبب طينها أو عا وعدت بمن عذابها في الطغوى كقوله فاعلم كوايلا غيرة أصل طينها وأما طينها وقوله أو تارة بين الاسم والصفة وغري فأنه كالجسي (إذا نبهت) من قام طرف الكذب وطغوى (شقاها) أذنة تموجها وتدارين لها وهو من ملام على قتل الثقات أهل الفضل إذا أمنتهم ملاحوا أعداءهم وفضل عفا عنهم لتو ليم الله (قال لهم رسول الله ناقة ناقة) أي ذروا ناقة ناقة وأخروا ناقة (وسقيها) وسقيها فلا تزدوها منها

الحزب الثاني

٨٣١

فَكَذَّبُوهُ فَعَزَّوْهُمَا ۖ وَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمُ
بِذُنُوبِهِمْ فَاقْتُلْهُمْ ۖ وَلَا تَحْزَنْ عِقْبَهُمَا ۖ

سورة الليل مكية
وحي في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٢١

فَإِنَّهُ إِذَا فَتَنُوكَ
وَأَنبَلَ إِذَا ابْتَلَا ۖ وَأَنهَارًا إِذَا تَجَلَّى ۖ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ
وَالْأُنثَى ۖ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ۖ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَكُنَّ
وَصَدَّقَ الْحَسَنَى ۖ فَنَسِيَهُ الْفَيِّسَى ۖ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ
وَأَسْتَحَى ۖ وَكَتَبَ بِالْحَسَنَى ۖ فَنَسِيَهُ الْفَيِّسَى ۖ
وَمَا يَخْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ۖ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْأُدَى ۖ وَإِنَّا
لَآخِرُ الْوَالِ الْأَوَّلَى ۖ فَأَنْذَرْنَكُمْ نَارَ الْعَلَى ۖ لَا يَصْلِيهَا

(فكذبوه) ليما حفرهم ممن حول المذاب انزلوا
لنكر وما قدم عليهم (هم) فأتى عليهم المذاب وهو
من كثر زوئهم ناقة مدعومة اذا لبسها الشعم (بذنبهم)
بسيه (نساءها) فحوى المدمة ينهم أو عليهم لم يخلت
منهم صبر ولا كبير أو مدحبالهلاك (ولا يخاف عقيبها)
أي ناقة المدمة أو ناقة هلاك فحوى مدعومتها قيسى يمش
الابقاء والوالحال وترا ناقة ابن عاصم فلاح على المطب
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الشمس فكأنما
تصدق بن نبي طلمت عليه الشمس والقمر

سورة الليل

(مكية وآياتها إحدى وعشرون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(والليل اذا بقى) أي بقى الشمس أو النهار أو كلما
يواريه بظلامه (والنهار اذا تجلَّى) ظهر زوال ظلمة الليل
أو تبين بطول الشمس (وما خلق الله كروالان) القادر
الذي خلق صن الله كروالان من كل نوع له تواله أو آدم
وهواه وقيل ما قصدي (إن سعيكم لشتى) ان ساعيتكم
لا شتات مختلفة جبرتيتم فأما من أعطى واتى وصدق
بالحسن) تفصيل مبين انشئت الساعي والمضى من
أعطى الطاعة واتى المعصية وصدق بالسنة الحسنى ومما
دلت على حق كلفه التوحيد (فنبههم فليسر) فنبههم
للحظة التي تؤدي الى سرور أو كسوف الحنة من سر
المرس إذا هبها نازكيب بالسرور الانعام (وأما من بخل
عما أوربه) واستغنى) بشهوات الدنيا عن نبيه النبي
(وكذب بالحسنى) بانكار مدحها (فنبههم فليسر)
للحظة المؤدية الى السرور والشفقة كسوف النار (وما يخبى عنه
ماله) أي أو استغنىهم انكار (إذا تردى) ملك تقبل من
الردى أو تردى في حفرة القبر أو عرجهم (إن علينا
للهدى) للارتداد الى الحق بموجب قضائنا أو بمقتضى
حكمتنا أو ان علينا طر يقا هدى كقوله سبحانه وتعالى
وعلى الله قصد السبيل (وإن لنا لآخرة والأولى) فنسبى
في الدارين ما نشاء لى نشاء أو ثواب الهدى للبهتدين أو
فلا يضرنا ترككم الاغتداء (فأنذركم نارا تطفى) تطلب (لا يصلها) لا يلزمها مقاسبتا

(الانثى) الا انكافى من الفاسق وان دخلها الا باذنها ولعلك سامع انى ووجه قوله (الذى كذب وتولى) انى كذب الماني وأمره عن الطاعة (وسيجنبها الانثى) الذى اتى الشر ولو المامى فانه لا يدعاه افضل من ان يدخلها ويصلاها ومعهون ذلك ان من اتى البصر لشجون المصبة لا يجبره ولا باذن ذلك صاحبها فاجتلف الخبر السابق (الذى وفى ماله) يعبره في مصارف الخير لقوله (تذكر) فانه بدل من وفى وأصل من فاته (ومالا مدعته من ندمان جزى) فيقصصها منه بما زاتها (الا ابتغاء وجهه الا لعل) استثناء منقطع اذ هو محذوف مثل لا زنى الا ابتغاء وجهه ولا كفاة ندم (ولم يفر برضى) وعدا بواب الذى يرضيه ولا لايات تزلزل في بكر رضى الله تعالى عنه حين اشترى بلال فاجتاعوا لهم المخزكون فاعتهم ولذلك قيل المراد بالانثى ابوجهل وأمية بن خلف من النبي الله عليه وسلم من قرأ سورة البقرة اعطاه الله سبعاً ومائة حتى يرضى وعاقبه من العسر ويسر له اليسر

سورة النحل

٨٣٩

سورة النحل
(وآياتها إحدى عشرة آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(والنحل) وقتل نزع الشمس وتخصيصه لان النهار يطوق به ولا ينفك كما موسى ربه وانى البحر مسجد او النهار ويؤيده قوله اني انهم بأنتاضى في مقابلة ياتوا (والليل اذا سمى) سكن أهله أو وكه ظلام من سجا البحر سجا اذا سكنت أمواجه وتقدم الليل في السورة المتقدمة باعتبار الاسر وتقدم النهار ههنا باعتبار الشرف (ماودعوك بك) ما طبعك قطع الموضع وقرى بالتصنيف بمعنى ما تركت وهو جواب القسم (وما أهلكك) وحذف المفعول استثناء منكم من قبل وصم اداة لقول اصل دوى أن الوحي تأخره انما ترك الاستثناء كاسرى في الكهف وأزجر مساكنها أولان جروا ميتا كان تحت سريره أولئكهم فقال المخزكون ان عددا وصاربه وقلاه فنزل ردا عليهم (والآخر تنحرف من الاول) فانها باقية خالصة من الشواهي هذه فانقصت وبقيت لها ما كان لها بين أنصباها وهو تعالى لا زال يواصله فوحى بالكرامة في الدنيا وعد له ما هو أعلى وأجل من ذلك في الآخرة أو لها بأشرف شيء من داجه فاعصى الله عليه وسلم لا زال يتصاعد في الزفة والسمالك (ولسوف يعطيك) فترضى (وعصا من الاصل) من كمال النسر وطور الاسرار واعلام الدين ولا ادخله مما لا يعرف كنهه سواء والام لا ابتداء دخل البحر بعد حلف المبتدا والتقدير ولان سوف يعطيك لا تقصدها فانها لا تغفل على المضاعف الامم التول الما وكذا وجها ميم سوف تلافاه على أن الاصله كان له ما له وان تأخر لحكمة (المجدد بقاء وى) تعديداً لأنهم عليه يتبينوا على أنه كالحسن اليه فيما مضى (ووجدك ضالا) عن طر الحكور الاحكام (فهدى) فهدى بوحى والاهام والتوفيق للنظر وقيل وجدك ضالا في الطريق حين خرج لئلا يوطأ الى الشام أو حين قطعت عليه فهدى بترك تركك الى جندك قال ضلاله عن عاك وجدك (ووجدك ضالا) فقير اذا عبال (فهدى) ما حصل لك من ربح التجارة (فاما اليوم فاهتد) فلا تغلق عليه ماله فعضه وقرى فاكتهر أى فلا تمس في وجهه (واما السائل فلا تهمل) فلا تجز به (واما ينمى بك شفقت) فانها اتحدث بها ككراهي وقيل المراد انتم التوبة وان اتحدث بها بآيها عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة النحل عاقبه الله تعالى فيسرى له من رضى الله عليه وسر أن يشفع له وعتر حسنتا يكتبها الله سبحانه فهو تعالى به يد كل بيم وبسائل

إِنَّا أَنشَأْنَاهُ كَذِبًا وَتَوَلَّى ۖ وَسَجَّهَا الْأُنثَى
الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ۚ وَمَا لِأَجْرِ عِنْدَهُ مِنْ نِّعَةٍ يُجْبَرُ
إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ۚ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ

سورة النحل مكية
وآياتها إحدى عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالنَّحْلُ ۚ وَالسَّيْلِ فَاتَّبِعْ ۚ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا ظَنَّىٰ ۚ وَ
لَا تَجْزِئُكَ مِنْ الْأَوَّلِ ۚ وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَرِحُوا
الَّذِينَ جَاءُوا بِكَ مُبَشِّرًا بِقُرْآنٍ ۖ وَوَجَّكَ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ۚ
وَوَجَّكَ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ۚ فَمَا لِلشَّيْءِ وَلَا شَهَرٍ ۚ
وَمَا لِلشَّيْءِ وَلَا شَهَرٍ ۚ وَأَمَّا سِعْيُكَ لِيَوْمٍ ۚ

يحسن اليه فيما يستقبل وان تأخر ويحدثكم في الوجود معنى الملو وبخيا فمعه الثاني والسادس فترى ما حال (ووجدك ضالا) عن طر الحكور الاحكام (فهدى) فهدى بوحى والاهام والتوفيق للنظر وقيل وجدك ضالا في الطريق حين خرج لئلا يوطأ الى الشام أو حين قطعت عليه فهدى بترك تركك الى جندك قال ضلاله عن عاك وجدك (ووجدك ضالا) فقير اذا عبال (فهدى) ما حصل لك من ربح التجارة (فاما اليوم فاهتد) فلا تغلق عليه ماله فعضه وقرى فاكتهر أى فلا تمس في وجهه (واما السائل فلا تهمل) فلا تجز به (واما ينمى بك شفقت) فانها اتحدث بها ككراهي وقيل المراد انتم التوبة وان اتحدث بها بآيها عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة النحل عاقبه الله تعالى فيسرى له من رضى الله عليه وسر أن يشفع له وعتر حسنتا يكتبها الله سبحانه فهو تعالى به يد كل بيم وبسائل

سورة النجم

(بسم الله الرحمن الرحيم) (النجم مكية) ألم نمنعه من ماء بالحق ودعوا الحق لعلنا نأيا حاضرا أو أن نمنعه مما ودعنا فيه من الحزم وأرنا نعت شيق الجمل أو ما يرسلك تأتي الرضى بمما كل يشق عليك وقيل إنا نأشر إلى المأزوى الذي يرزى عليه الصلاة والسلام أتى رسول الله

النجم

ملى الله عليه وسلم في مساء يومه الميثاق فخرج قلبه قدسه ثملا ما نأما نأملنا وله إشارة إلى نحو ما سبق ومن الاستدراك أنكر أن لا تنزع ما نأنة في ألبانه ولقد عطف عليه (ووضعتك وزرك) عاك التثليل (الذي أذن ظهرك) الذي جعل على التقيض وهو صوت الرجل عند لا تقاض من قفل اجل وهو ما نقل عليه من فرطاته قبل السنة أوجهه بالحكم والأحكام أوجده أو تقي الوحي وما كان يرى من ضلال قومه مع الجوز من أو شادهم أو من أصراهم أو منعتهم في إذا نه حين دعاهم إلى الإيمان (ورقمنا لك ذكرك) بالنبوة وغيرها وأي رقم مثل أن قرأ اسمه عليه تعالى في كل الشهادة وجعل طاعة طاعة وصل عليه في ملائكتهم وأمر المؤمنين بالصلة عليه وخطبه باللقاب وأما زاد لك يكون إياها ما قبل إضاح يقيد المبالغة (قاله السر) كقبيق السمر والوزر المقش للظهور وضلال القوم بآذنه (يسرا) كالسر والوضه والتوقيع للاعتناء والطاعة فلا يأس من روح الله إذا مر لك ما يفتك به لتعظم والى على أن ممر من الصالحة المبالغة في ما فيه السر والصلوة اتصال النجاة بين (انج السر يسرا) تكبر فأكبر أو استئناف وعده بأن السر متبوع يسر أكثر كتراب الأثرة كقولك ان الصلوة ثم فرحة ان الصلوة ثم فرحة أي فرحتك لا لظهور وفرحتك لآثاره والرب عليه قوله عليه الصلاة والسلام ان يظلم عرس يسر قال السر مر فلا يتعد سواء كان لهوا وللجنس واليسر منك فيحصل أن يزاد ما تأتي فرد يثا رما أو يبدل اول (فذا فرغت) من التباهي (فانصب) فاقب في المبادقة الماعد ناعليك من التمس السافة ووعدها من التمس الأمانة وقيل إذا فرغت من الفزق وانصب في المباداة أو إذا فرغت من الصلاة فانصب لهبطه (والهيك فرغيب) بالسؤال ولا تسأل غيره فانه ألقا هو وحده على اسافك وقرى فرغيب أي فرغيب الناس إلى طلب نواه من الذي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة النجم فقد أعاجبا فورا ما من قفر حتى

سورة والنجم

(تختلف فيها وأنها ثمان آيات)

سورة النجم مكية
وهي ثمان آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْمَنْشَرُ لَكَ صِدْرُكَ ۝ وَرَقْمْنَاكَ وَزَكَ ۝
الَّذِي أَغْنَىٰ عَنْكَ اللَّهُ الْيَسْرَ ۝ وَرَقْمْنَاكَ وَزَكَ ۝
فَارْزُقْ الْيُسْرَ ۝ إِنَّ مَعَ الْيُسْرِ يُسْرًا ۝ فَإِذَا رَزَقْتَ فَانْصَبْ ۝ وَالْيُسْرُ مَعَهُ فَاَنْصَبْ ۝

سورة النجم مكية
وهي ثمان آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْبَلَدِ الْيَتِيمِ ۝ وَالطُّورِ ۝ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۝ لَقَدْ

(بسم الله الرحمن الرحيم) (والنجم والزيتون) خصهما من الثمار والشمس لأن النجم في طلبة لا تضل له وغداه لطيف سره العظم ودعاه كثير النعم بانه باين الطيف ويحفل بالعلم ويحاطر الكبريت ويؤثر في رمل النجمان فينصعد الكبر والطلوع من الرطل وفي الحديث انه عطلة البراوير ويغفر من القفرس والزيوت فاقترناهما ودعاه ولدهن لطيف كثير المانع مما أعده في حيث لا دعت فيه كالجلال وقيل المراد بهما جلان من الارض المقسمة أو موجد دمت في بيت المقدس والبلدان (والطور يمين) يعني الجبل الذي نأجى عليه موسى عليه الصلاة والسلام وهو سيناء أو الجبل الذي هو في (وهذا البلد الأمين) أي الأمن من أن الرجل أمانة فورا وأما قوله يا من فيه من تخطه والمراد به مكة (نقد)

خلقتا الإنسان) يريد به الجنس (وأحسن تقويم) تعديل بلان غير ما تنص سابقا وحسن الصورة واستيعاد خواص الكائنات ونظام سائر المسكنات (م)
 ودفعا على سافلين) إن جهنم من أهل النار وأهل السفل سافلين وهو النار وقيل هو أرق السركيون قوله (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) استثناء
 منقطع (فأجر غير ممنون) لا ينقطع ولا يمن عليه وهو على الأول حكم سرك على الاستثناء مقدر له (فأبتك بك) أي بغير شيء بك بك أي بحد دلائل أو نطقا
 (بعد الباقين) الجازم أي بدون ظهور هذه الدلائل وقيل ما يمن من
 وقيل الخطاب للإنسان على الالتفات والمضي فا الذي يمنك
 على هذا الكذب (ليس الله بأحكم الحاكمين) تحقيق لما
 سبق والمضي أ ليس بقى قبل ذلك من الخلق والرداكم الما كمن
 صنوا وتديروا ومن كل كذلك كان قدر ا على الاعادة والجزاء
 على ما مر من اراء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والن
 أصنافا ما عافى واليقين ما دام بها إذا مات أعطاه الله من
 الاجر إحد من قرأ هذه السورة

سورة الباقين
٩٥

سورة املق
(مكية وآياتها تسعة عشرة آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 (اقرأ باسم ربك) أي اقرأ القرآن مفتحا باسمه سبحانه
 وتعالى (ومن ننسا به) الذي خلق) أي الذي له الملق أو الذي
 خلق كل شيء مما أمرهمناو اثر فواظهر صنوا وتديروا وأمل
 على وجوب السيادة المقصودة من اقرأه فقال (خلق
 الإنسان) والذي خلق الإنسان فاهم أولا ثم غير تفهينا
 لخلق ودلائله عجيب قطر: (من خلق) جسمي الإنسان في
 مني الجبر ولما كان أول الواجبات مسرفة الله سبحانه وتعالى
 زلأ ولا ما يدل على وجوده وفرط قدرته وقال حكيت (اقرأ)
 تكرر لربنا لتفاد الأول مطلق واثاني لتبليغ أو إلى الصلاة
 واملق ما قيل له اقرأ باسم ربك قال مالا مجازي فقيل اقرأ
 (وربك الاكبر) اقرأ انفي الكبر على كل كرم فاهم سبحانه
 وتعالى بنم بلاعوش ويحزم من غير تحرف بل هو الكرم وسنه
 على الحقيقة (الذي على القل) أي الخطاب اقرأ وتقرئ ه لتقيد
 بالعلوم ويل باليد (عل الإنسان ما لم يعلم) الملق القوي
 ونفسه الذي لم يزل أيات في قبلك اقرأه انك لم تكن قار
 وقصد سبحانه وتعالى بمبدأ أمر الإنسان ومنها ما ظهر والما
 أنموذج لمن أن تعلم من أحسن الراتب الي أملاها تقررا
 لرويته ونحقيقا لكرمه وأشارا ولا لا ما يدل على مرته
 عظمه بعمل ما يدل عليه ساء (لا يردع لمن كفر شمة
 افة بطلان نوا لم يردك دلالة الكلام عليه) أن الإنسان
 لطيف أدرك ما تستفي) أدرك أي تفقه واستغنى مقوله الثاني

خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝ تَرَدَّدْنَا عَنْ أَشْقَىٰ أَسَاطِيرَ ۝
 إِلَّا أَذِيرَ أَمْرًا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۖ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝
 فَكَأَيُّ كَذِّبٍ يُعَدُّ الْإِذْرَ ۖ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَكْبَرَ الْكَاذِبِينَ ۝

سورة الملق
وهي تسعة عشر آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۖ اِقْرَأْ
 وَرَبُّكَ الْأَكْبَرُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ
 مَا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ ۝ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَافٍ ۝ أَنْ رَأَاهُ اسْتَفْثَىٰ
 ۝ إِنَّا لِلَّهِ رَبِّكَ الرَّحْمَنِ ۝ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُبْعَثُ ۝ عَبْدًا
 مَكِينًا ۝ أَرَأَيْتَ إِنْ كُنَّ عَلَى الْهَدْيِ ۝ أَوْ أَمْرًا بِالْقَوَىٰ ۝

لا يعمى من ذلك جاز أن يكون فاعله هو الله سبحانه وتعالى (أو أمر بالحق) أي أمر بالحق (أو أمر بالحق) أي أمر بالحق (أو أمر بالحق) أي أمر بالحق
 مصدر كاليدري (أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى) أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى (أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى) أي أمر بالحق (أو أمر بالحق) أي أمر بالحق
 لحذف ما نارهو ولا أجنحة فقلدت لفظ العبد وتكره المبالغة في تعذيبه والنهي والدلالة على كمال عبودية النبي (أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى) أي أمر بالحق (أو أمر بالحق) أي أمر بالحق
 تكرر لأول وكذا الذي في قوله

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٩٨

٨٠٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 تَنْذِيرًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن أَهْلِ الْكِتَابِ وَلِلَّذِينَ
 يُنْفِكِينَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الْبَيْنَةَ ۝ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِهِ سَلَوًا ۝
 مُبَشِّرَةً ۝ فِيهَا كُتِبَ يَقَمُّ ۝ وَمَا نَقَرُوا لِّذِي أُنْزِلَ
 الْكِتَابِ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۝ وَمَا أُنْزِلَ
 إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ عَالِمِ الْغُيُوبِ ۝ الَّذِينَ يَحْفَافُوا
 بِالصَّلَاةِ وَيُوَفُّوا الزَّكَاةَ وَذَكَرُوا الْحَقِّ ۝ إِنَّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا مِن أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي تَارِيخِهِمْ
 خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ۝ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ۝ جَزَاءُ مَن عَمِلَ
 جَنَاتٍ عِندَ رَبِّهِ مِن خَيْرٍ مِّنْ حَبِّ شَجَرَةٍ إِذَا نَبَتِ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰئِكَ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(لَمْ يَكُنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) الْيَهُودِ
 وَالنَّصَارَى قَالَهُمْ كَفَرُوا بِالْحَادِ بِمَا جَاءَهُمْ مِنْهُ
 وَمَا لِي وَمَنْ لِّلَّذِينَ (وَالْمُشْرِكِينَ) وَبَعْدَ الْإِسْلَامِ
 (مُنْفِكِينَ) عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ دِينِهِمْ أَوْ الْوَعْدِ بِاتِّبَاعِ
 الْحَقِّ إِذَا جَاءَهُمُ الرُّسُولُ مِنْ رَبِّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (حَتَّى تَأْتِيَهُمُ
 الْبَيِّنَةُ) الرُّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْقُرْآنُ فَاتَّهَمُوا
 لِحَقِّهِ أَوْ مَجِيئَةِ الرُّسُولِ بِخِلَافِهِ وَالْقُرْآنَ بِالْحَقِّ مِنْ تَعْدِي
 (رَسُولٍ مِنْ رَبِّهِ) بِدَلٍّ مِنَ الْبَيِّنَةِ نَفْسُهُ أَوْ بِتَقْدِيرِ مُضَافٍ
 أَوْ مُبْتَدَأٍ (يَلْجُؤُا صِفَةً مَّطْبُوعَةً) صِفَتُهُ أَوْ خَيْرُهُ وَالرُّسُولُ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَإِنْ كَانَ أَمْرًا لِّكُنْهَ لَمَّا تَلَا مِثْلَ مَا لِي
 الصَّعْفُ كَانَ قَائِلًا لِّهَا وَقِيلَ الْمُرَادُ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ وَكَوْنُ الصَّعْفِ مَطْبُوعًا لِّأَنَّ الْبَاطِلَ لَا يَأْتِي مَقَامَهُ أَوْ
 أَنَّهُ لَا يَحْسِبُ إِلَّا الْمَطْبُوعَ (لِيَا كُتِبَ لِيَا) يَكُونُ أَيْ
 مُسْتَعِينًا نَاطِقًا بِحَقِّهِ (وَمَا نَقَرُوا لِّذِي أُنْزِلَ الْكِتَابِ)
 عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ آمَنَ بِمُضْمَرٍ أَوْ تَرَدَّدِي دِينَهُ أَوْ مِنْ وَعْدِهِمْ
 بِالْإِسْلَامِ أَوْ رَغْلِ الْكُفْرِ (الْأَمِنْ بِمُسْلِمَاتِهِمُ الْبَيِّنَةُ) لِيَكُونُوا
 كَقَوْلِهِ وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْتَفْتَحُوا عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا لَمَّا جَاءَهُمْ
 مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ وَأَفْرَادُ أَهْلِ الْكِتَابِ يَدُ الْيَمَنِ فِيهِمْ
 وَبَيْنَ الشَّرِكِينَ فَلَمَّا تَلَا عَلَى شُعَاعَةِ طَلُوعِهِمْ لَمَّا تَلَا قَرَأُوا بِهِ
 عَلَيْهِمْ كَلَامُ خَيْرِهِمْ بِنَفْسَتِهِمْ أَوْ (وَمَا أُمِرُوا) أَتَى كِتَابَهُمْ مَا
 فِيهَا (إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ عَالِمِ الْغُيُوبِ) لَا يَشْرُكُونَ بِهِ
 (خَفَاءً) مَا تَلَا مِنْ عَقَائِدِ الْإِزَافَةِ (وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ
 وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ) وَلَكِنَّهُمْ عَرَفُوا أَصْوَابَ (وَذَكَرُوا الْحَقِّ)
 الْقِيَمَةَ دِينَ اللَّهِ الْقِيَمَةَ (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ تَارِيخُهُمْ خَالِدِينَ فِيهَا) أَي يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ مَقَامًا فِي الْحَالِ لَا يَسْتَعِينُ مَا يَوْجِبُ ذَلِكَ وَاشْتَرَاكَ الْغَايِبِينَ
 فِي جَنَسِ الْمَذَابِ لَا يَوْجِبُ اشْتِرَاكَ كَمَا فِي تَوْعِيفِهِ بِمُخْتَلَفِ
 لَتَفَاوُتِ كُفْرِهِمَا (أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ) أَيِ الْخَلْقِ قَوْلُهُ
 نَاهِي الْبَرِيَّةَ بِالْمُغْزَلِ الْأَصْلَ (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا عَظِيمًا) جَزَاءُ مَن عَمِلَ جَنَاتٍ
 عِندَ رَبِّهِ مِنْ خَيْرٍ مِّنْ حَبِّ شَجَرَةٍ إِذَا نَبَتِ خَالِدِينَ فِيهَا
 وَتَقْدِيمُهَا أَصْلًا وَصَفًا بِمَا تَرَدَّدَتْ فِيهَا نَفْسُهُ وَتَأْكِيدُ الْخُلُودِ
 بِأَتَايِهِ

الجزء الثاني

١٣٢

٨٠٧

رَضَوُا لَهُ عَنْهُمْ وَرَضَوُا عَنْهُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِ

سورة الزلزال مكية
وحي ثمانين آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالًا ۝
 وَانْخَرَجَتِ الْأَرْضُ أَخْلَافًا ۝
 وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَلْأًا ۝
 يَوْمَئِذٍ يُخَذُّ لِلْجَاوِلِ ۝
 يَأْذَنُكَ أَجْزَأًا ۝
 يَوْمَئِذٍ يُصْدَرُ السَّاسِرُ ۝
 اشْتَاكَ لِيَوْمِ أَعْمَالِهِ ۝
 فَنَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۝
 خَيْرًا يَوْمَ ۝
 وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَوْمَ ۝

سورة الزلزال مكية
وحي ثمانين آية

(رضوا عنهم) استضاف بها يكون لهم زيادة على جزائهم (ورضوا عنه) لأنه بلتهم أقمى أمانهم (ذلك) أي المذكور من الجزاء والرضوان (من خشي) أي الخشية ملاك الأمر والباعث على كل خير • عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الزلزال الذي كفر أو كان يوم القيامة مقم غير البرية مساء ومقلا

سورة الزلزال

(تختلف فيها وآياتها ثمان آيات)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(إذا زلزلت الأرض زلزالًا) اضطربا بها المقعر لها عند التفتت الأولى أو الثانية أو الممكن لها أو اللاتى بها في الحكمة وتقرئ بالقسم وهو اسم الحركة وليس في الآية ضلال إلا في المضاعف (واخرجت الأرض أخلافا) ما يخرجها من المدغم أو الأموات جمع قتل وهو متاع البيت (وقال الإنسان ملأ) لا ييسرهم من الأمر العظيم وقيل المراد بالإنسان الكافر فإن المؤمن يملأها (يومئذٍ) تحدث الخلق بلسان الحال (أخبارها) ملاحه زلزالها وأخبارها وقيل يطلقها الله سبحانه وتعالى فتتبر بها عملها ويومئذ يمل من إذا ونامها تحدث أو أصل وإذا متصب بغير (بان) ركا أو حيا (أي) أي تحدث بسبب الجوارى بك لها بان أحدث فيها ما دل على الأخبار أو أطلتها بها ويجوز أن يكون بدلا من أخبارها إذ يقال حدثته كذا وبكذا واللام معنى إلى أو عمل أصلها الخفا في ذلك تشبها بالصفا (يومئذٍ يصور الناس) من غارهم من القبور إلى الموقف (اشتاتنا) متفرقين بحسب مراتبهم (ليروا أعمالهم) جزاء أعمالهم وتقرئ بفتح الياء (من يعمل مثقال ذرة خيرا يره) يعمل مثقال ذرة شريرا يره (فصل ليروا) ولذا تقرأ يره بالضم وقرأ هشام بلسان أخا مولد حسنة الساقى وبسبب المذهب عن الكبار في ثوران في تقص الدواب والقطب وقيل الآية مشروطة بدم الأحياء والمفرد فأول من الأول خصوصية السداواتا يتبعها لا تشيأ لقوله لا تشيأ والقرعة الحق الصبيرة والبالاء • عن أبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الزلزال الأرض أربع مرات كان كن قرأ القرآن كله

سورة الزلزال

(تختلف فيها وآياتها إحدى عشرة آية)

سورة القادون

٤٠٨

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(والأدبيات متباعدة) أقسم سبحانه بمجئ القادون فتصغيره
 متباعدة وهو موصوفات فاسما عند المدح ونصبه فاعلم القادون أو
 بالأدبيات فاعلم بالأدبيات على الضمانات متباعدة حال مدح
 متباعدة (فالوريات نفسا) فاني توري النار والارواء اخرايب
 النار حال دح الزندقوري (فالمنبرات) ينبر أعلها على المدح
 (مباعدة) أي يوت (فأول) فمبج (به) بذلك الوقت
 (نفسا) غبارا أو صياحا (فوسطن به) فتوسطن بذلك
 الوقت أو بالمدح أو بالقادون ملتصقات به (جما) من جوم
 الأعداء روي أنه على الصلاة والسلام به شيلا فثبت أشهر
 لم يأتيه منهم خير فزالت ويحتمل أن يكون القسم بالقادوس
 الماديات فالحق الموريات بالقادون أو أوار الماديات والمدبرات
 على الهوى والسادات إذا ظهر من مثل أو أوار القدس فأنزل به
 شو قافوسطن به جمان جوع الملبين (أن الإنسان له
 لكونه) لكونه من كند الزمة كنيوا أو لنامي بانه
 كند أو ليجل بانه بيمالك وهو جواب القسم (وأنه على
 ذلك) أن الإنسان على كنده (لشبهه) يشبه على نفسه
 لظهور أثر عليه وأن القادون وتعالى على كنده أشبه
 يكون وعيدا (وأنه على الخير) المأل من قوله سبحانه وتعالى
 أن ترك غير أي مالا (لشبهه) ليجل أو توري مبالغ فيه
 (أعلا بما إذا يمتد) بهت (مالي القادون) من الموتي وقري
 بمحروم (محصل) جد محصلا في المصنف أو مبن (مالي
 الصدور) من شرا وترو تحصيله لا الأصل (أنهم هم
 يومئذ) وهو يوم القيامة (لخير) عالم أعلموا وأمسروا
 فيجازيه عليه أو عالم مالم قال به لا اختلاف شأنهم في الحاقين
 وقري أو خير لالام من التي ملى الله عليه وسلم من قرأ
 سورة القادون أعطي من الأجر عشر حسنات بمدمورات
 بالزاد فقهه دجما

سورة القادون

(مكية وآياتها ثمان آيات)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(القادون) ما القادون وما أدراك ما القادون (سبي بيانه في
 الحاقة (يوم يكون الناس كالفراش المبثوث) في كنيهم
 وذلموا اشتارهم واضطرأ جهوا انتصاب يوم مضرد على القادون (وتكون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالْقَادُونَ مَبْعُوثًا ۝ مَلَكُوتِيَاتٍ مَدْحًا ۝ فَلَمْعِيَاتٍ
 مَبْعُوثًا ۝ فَاتَرْتَبِرَ قَبْعًا ۝ فَتَسْطَرُّ جَمْعًا ۝ إِنَّا لَأَنسَاءُ
 لَزَيْدٍ لَكَنُودٍ ۝ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۝ وَإِنَّهُ لَكَبُ
 لَخَيْرٍ لَشَهِيدٌ ۝ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ مَا فِي الصُّبُورِ ۝
 وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ۝ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ۝

سورة القادون
 وما أدراك ما القادون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْقَادُونَ ۝ مَا الْقَادُونَ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَادُونَ ۝
 يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُورِ ۝ وَكُنُوزُ

الجبال كالمن) كالصوفى الاول (النفوس) المنفوسه في اجزائها وتطاريها في الجو (فما من نفث موارثه) ان ترجمت ما در انواع حساته (هوى عيشه في عيش) (اضيه) ذات بره او صريته (واما من نفث موارثه) ان لم يكن له من نفثه او ترجمت ما در حساته (فما هوى) فآوايه النار الحرقه والهاويين بها ثم اولئك قال (وما در الصليه فارحانيه) ذات حى * عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة التكاثر عاقل الله بها ميزا له يوم القيامة

التكاثر

٨٠٩

سورة التكاثر

(مختلف فيها وآياتها ثلاث)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الهاكم) شطرك واسه الصوفى الى اليوم متول من طي اذا غفل (التكاثر) التبايى الكثرة (حق دزم المقار) اذا استوعبت عدد الايام ثم الى المقار فتكاثرتم بالاموات مير عن انتقالهم الى ذكر الموت يزوره المقار روى ان بني صيدمان بنو سبهم قفا عن ابا الكثرة فكثرهم بنو صيدمان فقال بنو سبهم ان البني اهلكنا في الجاهلية فسادوا بالاحياء والاموات فكثرهم بنو سبهم وانما حطب المني عن وهو ما بينهم من امر الدين لتنظيم والمبالغة وقيل معناه الهاكم التكاثر بالاموال والاولاد والى من وقرعهم مضعين اعمارهم في طلب الدنيا مما هو الهوى لكونه الهوى لاخر اكم فتكون زياره القبور عبارة عن الموت (كلا) ردد وقفيه على ان الباقي ينبغي له ان لا يكون حيه ميه ومطعمه للهنا قال طاعه ذلك وبالوسرة (سوف تملون) خطأ او يك اذا انتم ماوراءكم وهو انذار ليعتدوا وينتهوا عن غفلتهم (ثم كلا) سوف تملون) تكرر لئلا يكتفوا بحد لاه على ان الثاني ابلغ من الاول والاول عند المات اولي القبر والثاني عند النشور (كلا) لو تملون على اليقين) أي لو تملون ما بين أيديكم على الامر اليقين أي كلمكم ما تستحقونه لشتمكم ذلك عن غيره أو لعلكم مالا يوصف ولا يكتفى لظن الجاهل بقلعهم ولا يجوز أن يكون قوله (اترون الجحيم) جوابا لانه محقق الوقوع بل هو جواب قسم مخلوف كقوله الوعيد وأوضح به ما نلهم من بداهة مقتضى قرأين جاسر والكسائي من التاكيد (ثم ترونها) تكرر لئلا يكيد أو الاولى ادراكهم من مكان بعيد والثانية ادوارها أو المراد بالاولى المرفة واثنا نالوا بصار (حق اليقين) أي الرؤية التي هي نفس اليقين نال على المشاهدة على من اتب اليقين (ثم تلتسن يومئذ عن الصميم) انتهى الهاكم الخطاب مخصوص بكل من الهاديه

لِجِبَالٍ كَالْإِهْنِ النَّفُوسِ ۝ فَمَا مَن مَّلَتْ مَوَازِينُ ۝
فَهَرَفَ عَيْشُهُ زَاوِيَةً ۝ وَأَمَّا مَنْ حَفَّتْ مَوَازِينُهُ ۝
فَأَمَّهُ هَآوِيَةٌ ۝ وَمَا أَزْيَكَ سَاهِيَةٌ ۝ فَارْجَا مِيَةً ۝

سورة التكاثر مكتة
وهي تسنن في التكاثر

يَسْأَلُكَ الْغَنِيُّ ۝ يَخُذُكَ زُنُومُ الْغَابِرِ ۝ كَلَّا سَوْفَ
تَمْلِكُونَ ۝ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَمْلِكُونَ ۝ كَلَّا لَوْ تَمْلِكُونَ عِلْمَ
الْيَقِينِ ۝ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ۝ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْبَصِيرِ ۝
ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ النَّفْسَ ۝

سورة البصر مكتة وهي ثلاث آيات

عن ديه والعم بما يشغل النفس والنصوص الكثيرة ذكره من سببه الله كلوا من الطيبات وقيل يسأل اذ كل يسأل عن شكره وقيل الآية مخصوصة بالتكاثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأها كمال حاسبه الله بها ثم قال في التكميل التي انتم به عليه في دار الدنيا وأعطى من الاجر كما عاقر ألف آية

سورة البصر

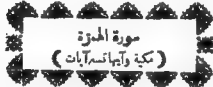
(مكية وآياتها ثلاث)

(بسم الله الرحمن الرحيم) (والصبر) أنفسها به صلوات الله وسلامه عليه وأوجع النبوة وأوجع لاشتهائه على الأحابيب والذمير من غم ما عايناه من الخسران (إن الإنسان لفي خسر) (إن الناس في خسران في ما سعيهم وعرفهم في ما لهم والشر لا يجنس) والتكثير للتعظيم (إلا الذين آمنوا

سورة الصبر

١٠٣

وعملوا الصالحات) تألم اشتقوا الاستغناء الدنيا غدا وزوا
بالحياة الأبدية والسعادة الأبدية (وتواصوا بالصبر)
الثابت الذي لا يصعب انكساره من اعتقاد أو عمل
(وتواصوا بالصبر) عن المصاعب أو على الحق أو ما يلوأه
بمعادهم وهذا من صلف الخاص على المأمورية الآلة الآن
يخسر الدار بما يكون مقصودا على جهل والله سبحانه
وتعالى إنما ذكر صيب الربح دون الخسران اكتفاء
ببيان المقصود وإشمارا بأن معاد ما بعد وفي الخسر
وقس خطأ وتكرار لما لا ياب في باب الخسران من
التي حلي الله عليه وبارك في سورة والعمر غفر الله
وكأن من تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر

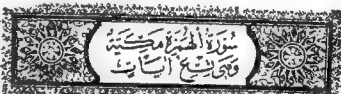


سورة المدونة

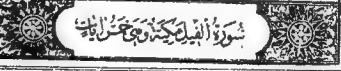
(بسم الله الرحمن الرحيم)

(وبل لكل همزة) المصير الكسر كلهم والظن
الظن كالمصير فالحق الكسر من أمر الله الناس والظن
فيهم ويتبعه يدل على الاعتقاد فلا يقال حكمك وفئة
الأكثرة المتوحد ترى من قلة في الكون على بناء المصير
وهو المستقر الذي يأتي لا خارجك فيضحك منه ويذم
وزرطه في الأخرى بشرق قاته كل ما بدأ وأول الولدين
المصير والفتية رسول الله صلى الله عليه وسلم (الذي يصح
ملا) بمل من كل أوزم منصوبا ومرفوعا وقرا ابن حاصر
وحزق والكسائي بالفتح في التكثير (ومعده) وجهه
عندنا زل أو عصمة بعد أخرى ويقعده أنه قري
ومعده على ذلك الأذاع (عجب أرماله أخله) ترك
خلفه في الدنيا فاجبه كالعجب الخلود أو حسب المال أخله من
الموت أو طول أو معة حسبا أو خلفه عمل من لا يقين
الوفاة فيه تسمى ريان الخلف هو السعي للآخر (نك)
ومعده من حسبا (لا يبيند) يظن من (الخطبة) في
النار التي من شأنها أن تحطم كل ما يطرر حرقها (وما أدراك
الخطبة) ما لا تألفها هذه الخاصية (أول الله) تعبر
ها (الوقت) التي أوقدها الله وما أوقده لا يجر غير ما
يفقه (أني تطلع على الامتعة) تلو أو ساطع القلوب

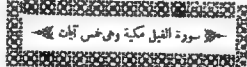
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالصَّبْرُ ۝ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَسِيرٌ ۝ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ۝



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَبَلَدٍ كُلِّ مَصْرٍ لَمْرُوفٍ ۝ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ۝
يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ۝ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ۝
وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ۝ نَارُهَا لَوُفَةٌ ۝ النَّارُ تَطَّلِعُ
عَلَى الْأَوْدَةِ ۝ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّصَيَّدَةٌ ۝ نَارُهَا لَوُفَةٌ ۝



وقسمت عليها وتخصيصا بالذكر لأن الفؤاد أظن على البدن وأفعه تأله أو لا فعل المتماثلة ومنها الأعمال القبيحة (إنها عليهم موصدة) مطبقين
أوصدت الأب إذا طبعته قال نحن إلى أجيال مة تافق ومن دونها أبواب موصدة وقرا أمصرو وجزء المدونة (في محمد عمنده)
أي موقنين في أمة موصدة مثل الفاطر التي تظفر فيها للصوم وقرا الكوفيين غير خفس يفتن وتري محمد يكون الأمم معضدين * عن أبي سفيان
عليه وسلم من قرأ سورة الحاقة عطاء الله عشر حسنات يمدن استهزأ محمد عليه الصلاة والسلام وأجابه بخرشوا الله عليه وآله جبين



الجزء

(بسم الله الرحمن الرحيم) (التركية قبل قراءة جاب القيل) الخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وإن لم يتدبر تلك الواقعة لكن شاهد ما قاموا به بالتواضع والخضوع لها كما قالوا في قوله لا تدركهم الساعة ولا يربطهم العتق إلا وهم مطعونون في ذلك على كماله عز الله تعالى وقدرته وعزة بنة وتبرف رسوله عليه الصلاة والسلام فقامت من الارهاصات انذروى أنها وقتها استأففتها ونفها رسول الله صلى الله عليه وسلم قصتها أن يروى من الصباح الا انهم ذلك المين من قبل أصحبه التياش في كنيسة سبنا موبها القليل أو أراد أن يصرف الحادى اليها فخرج رجل من كنيسة فقدمها ليلافاضه ذلك فطلب ليهدين الكمية فخرج بجيشه ومعه قبل قوى اسمه محمد ووليه أخرى فلما تبأ قد دلولوى جيشه قدم القليل وكان كلاب جهوه الى الحرم لثولم يبرح وإذا جهوه الى الحرم أو الى جبه أخرى هروا فوسل الله تعالى على كل واحد من متعاره من ورجله منجراى كبر من المستقوا صفر من الحصة فترميمهم فقدم الحبر ليرأس الرجل فيبر من دونه فهلكوا جميعا وقرى أن جرد الى اظهار أثر الجاهز وكيف نصب قبل لا يزلنا من منى الاستنها (المجمل كيدهم) في تعطيل الكمية وتخر بها (لن تخيل) في تضييع وإبطال بل يدرهم وعظم شأنها (وإرسل عليهم طير الأيل) جاءت جمع الله وهي الحزمة السبعة فشبها الجماعة من الطير في تصادمها وقيل لا واحد لها كيد يد وشيا يط (ترميمهم محجارة) وتترى أياها على ذكر الطير لانه اسم جده أو أساده من جده (من سجل) من طين متحجر مريب سلك كل ويل من السجل وهو الفلوكبير والأجل وهو الأرسال أو من السجل ومناه من جلال الذاب المكتوب المولى (بأنهم كصفما كول) كورق زرع وقع فيه الأكل وهو أن ياله الدود أو أكل به في سفر أمته أو أن أكلته الدواب وانته من النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القليل أعفاه الله أيام حياته من الحنف والمسخ

الجزء الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلْنَا بِكَ بِأَحْصَابِكَ لَعْنًا ۖ أَلَمْ تَجْعَلْ لِنَفْسِكَ
فِي الْعَالَمِينَ ۖ وَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِ طَيْرًا أَبْشِيرًا ۖ ثُمَّ بَعَثْنَا
مُجْرِمَاتٍ مِّنْ نَّحْنُ ۖ فَنَبَّهْنَهُنَّ بِمَا كُفَرْنَ ۖ فَكَفَرْنَ ۚ

سُورَةُ النَّمْلِ مَكِّيَّةٌ
وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا يَلْفُفُ قَرْنٌ ۖ إِلَّا فِي فَرْجَةٍ الشَّيْءِ وَالْقَصِيفِ
فَلْيَقْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۖ الَّذِي أَطْلَعَهُمْ
مِّنْ جُوعٍ ۖ وَأَمْسَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ۖ

سُورَةُ النَّمْلِ مَكِّيَّةٌ وَبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قريش الذين هم رحلة الشتاء وقريش وليل النفر كننا بمنقول من تصغير قريش وهو دابة عظيمة في البحر تبيت بالسفن فلات في الألبان تشبهوا بها إلهامها وأشكال ولا تؤكل وتناولوا تمل وصغر الاسم لتعظيم وإطلاق الألف تم إبدال المقيدة لتعظيم وقرا أن عامر ثلاث بنياء بعد الهزلة (فليبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع) أي بالرحمة والتذكير للتعظيم وقيل المراد منه أن كلوا فيها الحبيب العظيم (وأنتهم من خوف) خوف أصحاب القليل أو الخطف في بلادهم وسائرهم أو الجند فلاحقهم بلادهم * عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة النمل قريش أعفاه الله عشر سنات بدمهم طاف بالكمية واعتكف بها

سورة النمل مختلف فيها وأياها سبع آيات

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (أَرَأَيْتَ) استفهام معناه: ألم تلاحظ، لم تر؟ أَرَأَيْتَ بِلَاغٌ مِنَ الْخَاتِبِ الْمَضَارِعِ وَلَوْلِي نَصْدِرُهَا بِجَرْفِ الِاسْتِفْهَامِ هُوَ لِي أَصْرُهَا وَأَرَأَيْتَكَ

سُورَةُ الْمَاعُونِ
١٠٧

[illegible]

فِي ١٧
لِللَّهِ الْغَنِيُّ الرَّحِيمُ ۝
وَأَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّكْرِ ۝
قَالَ الَّذِي
وَلَا يَخْشَىٰ عَلَىٰ عِلْمِهِمُ الْمُشْكِينَ ۝
قَوْلِ الْعَصَلِيِّ ۝
الَّذِينَ مَنَعُوا سَبِيلَهُ سَامُودَ ۝
الَّذِينَ مَنَعُوا رَاوُدَ ۝
وَمَنْعُوا لُحَادَ ۝

سورة الكوثر

(مکیہ وآبیا ثلاث آیات)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(إنا أعطيناك) وقري: أُنْطِنَاكَ (السكون) الحارِ الحُرط
السكون - من الغر والصل ورشف الدارين وروى عن عبد الله الصلاة
وسلام - تنهري الجنتوعه في غير فيغير كحل في نلصل
وأين من تنهري الجنتوعه في غير فيغير كحل في نلصل
وأروا أين نصف لأطمان من بهت وقيل حوف فيها وقيل
وقيل الصلاة وأصابعها أو أمثا أو أمثا (تصلر) (تصلر) (تصلر)
وقيل الصلاة وأصابعها أو أمثا أو أمثا (تصلر) (تصلر) (تصلر)
تكرار لاضام قول الصلاة جامعة لاضام الصلاة (واجر)
البدن التي خار أو آل الرب وتصدق على الشاويج والحق
يقيم ويعطيهم الموعود فأورد كالماء - روى عنه ثمانية
وأوردت الصلاة بسلامة الصلاة والنصر بالضعفة (ال
تصلر) (تصلر) (تصلر) (تصلر) (تصلر) (تصلر) (تصلر) (تصلر)
تكرار لاضام قول الصلاة جامعة لاضام الصلاة (واجر)
البدن التي خار أو آل الرب وتصدق على الشاويج والحق
يقيم ويعطيهم الموعود فأورد كالماء - روى عنه ثمانية
وأوردت الصلاة بسلامة الصلاة والنصر بالضعفة (ال
تصلر) (تصلر) (تصلر) (تصلر) (تصلر) (تصلر) (تصلر) (تصلر)

سُورَةُ الْكَافُرَةِ مِائَةً
وَهِيَ ثَلَاثٌ أَيْسَاءٌ

فَإِنَّمَا أَعِظِيكَ بِكَ الْكُفْرِ ۝ فَمِلْ إِلَىٰ بَيْتِكَ وَأَنِصِرْ ۝
إِنْ شِئْتَ مَوَالِيكَ ۝

هَذَا لَا يَنْبَغِي لَهُ نَسْلٌ وَلَا حَسَنٌ ذَكَرُوا أَمَّا نَفْسِي فَرَدَيْتُكَ وَحَسَنَ مِثْلِكَ الْيَوْمَ الْقِيَامَ وَتَوَلَّيْتُ الْآخِرَةَ مَالًا دَخَلْتُ تَحْتَ الْوَرَفِ * هِيَ الَّتِي عَلَى أَقْعَابِهِ سُلْمٌ مِثْلُ أَسَدٍ فَالْكَلْبُ إِذَا سَاقَاهُ مِنْكَ كَرِهَ لَهُ الْخَيْطَ يَكْتُمُ لَهْفَ حَسَنَاتٍ يَهْدُكَ رُبَّ لَقَرٍ * الْعَادِي يَوْمَ النُّحْرِ الْعَظِيمِ

سورة الكافرون

(مکہ و آیہ عاتبات)

(بسم الله الرحمن الرحيم) (فأياها السكارون) يعني كفرة وتصرفه قدر الله منهم أنهم لا يؤمنون وروى أن رجلاً من بني إسرائيل قالوا بعد تسبب الهتات وتعبيد الهكسنة فزت (لا أعبدكم تدعون) أي فيها يستقبل أن لا تدخل الاعلى مصارع على الاستقبال لأن لا تدخل الاعلى مصارع على الحال (ولا أنتم عابدون ما عبد) أي فيا يستقبل لا في ارا ان الأعبد (ولا أنتم عابدون ما عبد) أي فيا يستقبل لا في ارا ان الأعبد (ولا أنتم عابدون ما عبد) أي فيا يستقبل لا في ارا ان الأعبد

الجزء الثاني

ويعود أن يكون أن كيد على طرقة يعلم وأعماله على ما عبت
ليطابق ما عبتهم لأنهم كانوا مومنين قبل المبت عبادة
الاصنام وهو لم يكن حينئذ مومناً بعبادة الله وأعماله مبدون
من لان المراءاة كفة كان لا أعبد الباطل ولا تدعون الحق
والطاعة وقيل انها مبدون وقيل الايمان يعني الذي
والايمان مبدون (توحيدي) الذي ترعيله لا تتركه
(وليدين) دين الذي انا عليه لا أرضه فليس فيه انذل
السفر ولا تمنع عن الجهاد ليكون منسوخاً بآية القتال
الهداية اذا فسر بالشاركة وتقرر كل من افرقتين الاخر
على دينه وتقدس الدين للحساب واخره والهاء والعبادة
من التي سئل الله عليه وسلم من أسورة السكارون فكانها
قرايه القرآن وتباعدت عنه مودة الشياطين وروى
من الشرك

سورة النصر

(مدينة وآيات ثلاث آيات)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(اذا جاء نصر الله والظهور ما كان على أعدائك) (والظهور)
وقد عرفت وقيل ان اذ جاء نصر الله المؤمنين وتفتح مكة
وسائر البلاد عليهم وأما عن الحصول بطي في نحوها
للإحصاء وان المقدرات متوجهة من الازل الى وقتها المدينة
لما تقرب منها غيا فشيء وتغرب عن الصرعين وقت فكن
مترقباً لوروده مستنداً لشكره (ورأيت الناس يدخلون
في دين الله أفواجا) جاءت كشفة كاهل مكوث الطائف
والذين وهو اذن وسائر قبائل العرب ويدخلون حال على
أن رأيت معنى أصبحت او مبدون تاذ على أنه معنى طعت
(فسمي محمد) كتمت بغير الله ما لم تظن بآل أحد
حامدا له عليه وفصل له حامدا على اسمه وروى أن صلى الله
عليه وسلم نادى مكة بدأ بالسجدة فدخل السجدة وسئل عن
ركعات أو فوزه تعالى عما كانت الطائفة يقولون فيه حامدا
له على أن صدقوه وهدوا فاشي على الله صفات الجلال حامدا
له على صفات الاكرام (واستغفر) ههنا لتسك
واستغفار الله واستغفار كالماء منك من الانكسار
الى غير موعليه الصلاة والسلام اني استغفر الله اليوم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝ لَا أَعْبُدُ مَا يَعْبُدُونَ ۝ وَلَا أَنْتُمْ
عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۝ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ۝ وَلَا أَنْتُمْ
عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۝ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ

سورة النصر مدنية
وهي ثلاث آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝ وَرَأَيْتَ النَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا

سورة الفاتحة بحمد الله

والله مائة مرة وقيل استغفر الله مائة مرة تقدم التوبيخ على الجحيم لم يفعل الاستغفار على طريق النزول من الخالق الى الخلق كما قيل ما رأيت شيئا الا ورأت الله
تبه (ان كان توأما) ان استغفره ههنا في المسكتين والاكثري أن السورة تزالت قبل قصه كذا به في رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقرأها كي الناس
فقال عليه الصلاة والسلام ما بيكت فقال نبيك استغفر الله لهما لعل ذلك لئلا لها في غمام الدعوة وكأله ان الذي في كفه اليوم أكملت لكم
دينكم واول الامر ولا استغفار تبيعه في الاجل وهذا سميت سورة التوديع * وعنه عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة اذا جاءه أهله من الاجر كمن شهد
مع محمد عليه الصلاة والسلام يوم قمعته سترها

سورة تبت مكية وآيات
سورة تبت مكية وآيات

حيرة الماروف الالهية والردعي من الخديفها جاني الحديث انما اعدل ثلث الفراق في ما قد صوره في بيان العقائد والاحكام والافهم ومن هذا جكه اعتبر
القصود بآيات من ذلك * وعنه صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأها فقال وجبت قيل يا رسول الله وما جبت قال وجبت له الجنة

سورة الفلق مختلف فيها وآيات خمس آيات

الجزء الثاني

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(بل أعز ذر الفلق) ما يعلق عنه أي فرق كما فرق أهل
بحسب فمولى وهو يسمي جميع الكائنات فانه تعالى فلق ظلمة
العدم بنور الانجذاب عنها سبها ما يخرج من أصل فالبيون
والاحطار والنبات والاولاد ولا يمتنع معرفة بالصبح وقوته
لقد سمع به وتخصيصه لما يسمي من غير الحال وتبدل وحشة الليل
بسرور النور وما كان في يوم القيامة والاشارة إلى من
لعمري أن يزل به ظلمة الليل من هذا العالم فلهذا أذن يزل عن
العالمية بما يتجافه ولما أربنا أوقع من سائر آياته
تأملان الا ان من الحاضر تزيين (من شر ما خلق)
خس عالم الحاضر الاستعدادة منه لا يحصاه الشر فيه فأن عالم
الامر غير كادونه اختياريا لازم ومتدك كالكفر والظلم
وطبيعي كالحرق النار وما لا تسلم (ومن شر غاسق)
ليل عظيم ظلامه من قوله إلى غسق الليل وأصله الامتلاء
يقال غسق الليل اذا املاحت دما وقيل السيلان وغسق
الليل اصحاب الظلامه وغسق العين سيلان دمه (اذا وقب)
دخل ظلامه فكل شيء وتخصيصه لان الاضار فيه تذكر
ويصر الدلع وقد قبل الليل أي لول وقيل المراد به
الغسق فانه يكسف فيسقط وقوفه دخول في الكسوف
(ومن شر النفاثات في العقد) ومن شر النفوس اوالنساء
السواحر اللاتي يمة من عقدا في غير طوبى في عليها والنفس
الطغيمة مد ويخصيصه لما روى الجوهري في معنى
الله عليه وسلم في احاديثه عن عقدة في قوله تعالى في فرض
التي على الله عليه وسلم ورات المودعات واخره جبريل
عليه الصلاة والسلام وموضع السحر فالسحر على رضى الله
تعالى عنه بما به فقر اهما عليه فكل كافر أو آفة انما تحت عقدة
وجود بهن الحقولا بوجبه صدق الكفرة في آفة
مسحور لا يتم أو ادوا بما به يمتعون بواسطة السحر وقيل
المراد بالنعني العقدا بطلان عزائم الرجال بليل مستمار
من كين العقدة بنت الرق يسبل حجابها او ادما
بالتريب لان كل فاقة شريرة بخلاف كل غسق
وحسد (ومن شر حلس اذا حسد) اذا اظلم
حسده وعمل بمقتضاه فانه لا يموهرو منه قبل ذلك إلى
الغشود بل يخص به لاقترانه بسروره وتخصيصه لانه
المصدق اخرا لال انسان بل الحيوان غيره ويجوز أن يراد
بالتاسق ما يخرج من النور وما يضاهيه كالقوي وبالفاتات
النباتات فان قواما النباتية من حيث انها تزيد في طولها

٨١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ
مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ
وَمِنْ شَرِّ
عَاسٍ إِذَا وَقَبَ
وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي
الْعُقَدِ
وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ

سورة الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ
مَلِكٍ النَّاسِ
الْإِلَهِ
النَّاسِ
مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ
الَّذِي
يُوسَسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ

وَأَنْتَ كَلِمَتُ رَبِّكَ صَدَقَ وَكَلِمَتُكَ

ومعناها ومعها كانت في العقد الثلاثة والحاد الحيوان فانه انما يقصد غيره غالبيا فيباعته ولعل افرادها من عالم الخلق لانها الاسباب
الغريبة للضرورة عن النبي صلى الله عليه وسلم لتأخر عن سورتان ما تزل مثلها وما لك لن تقرأ سورتين أحب ولا أرمى عند استعنتها يعني المودتين

سورة الناس

(علقها فيها وآياتها ست آيات)

(بسم الله الرحمن الرحيم) (قل أعوذ برب الناس) وقري في السورتين بحلف الطهر تو قل من كتبها إلى الامم (رب الناس) لما كانت الاستمارة في السورة المتقدمة من الحاضرات الدينية وهي ثم الانسان وغيره والاستمارة في هذه السورة من الاعراض التي تفرغ من النفوس البشرية وتخصها بعمرة الاضافة ثم يخصها بالناس ههنا فكانه قيل أعوذ من رب الناس الموسوس الي الناس الذي جعلناهم مودهم ويستحق عبادتهم (ملك الناس اله الناس) عطفًا بياؤه على الرب قد لا يكون ملكا والملك قد لا يكون الها ولي هذا النظم دلالة على أنه تحقيق البلاغة كادعوطيا غير ممنوع عن اشارة على عزات القاطن في المواقف فانه يملأ أولا بما يرى عليه من النعم الطاهرة والباطنة له وروحه يتغلغل في النظر حتى يحقق أنه يفي عن الكل وذات كل شيء فهو مصارف أسرمتة فهو الملك الحق ثم يستدل بعقل أنه المستحق للعبادة لا غير وتدرج في وجوه الاستمارة فابتدع في الاستمارة المتبادرة تغزلا لاختلاف الصفات ثم لاختلاف اعداد اعداد ابيظم الاله المستمارة وتكرر الناس لما في الاظهار من مذهب البيان والاشارة ويرف الانسان (من رب الوساوس) أي الوساوسة كالتزال بمعنى التزلة وأما لصعقها لكسر كالتزال والمراد به المود وسوسى فطمه باللفظ (الخناس) الذي حادته أن ينجس أي يتأخر إذا ذكر الانسان به (الذي يوسوس في صدور الناس) إذا تغلغلوا عن ذكرهم وذهب كالفوة الوهمية فلما تساعد العقل في المقدمات إذا آل الامر إلى النتيجة فحسنت وأغثت توسوسه وتكسكه وعمل الجبر على الصفة أو النعيب أو الزل على القدم (من الجنة والناس) يان الوساوس أو الأولى أو متعلق بيوسوس أي يوسوس في صدورهم من جهة الجنة والناس وقيل يان للناس على أن المراد بما يميم العقلين ولينفسف الأبراد به الناس كقوله تعالى يوم يدمر الناع فان نسيان حق الله تعالى يمم العقلين * من التي على الله عليه من قرا المودتين فكأنهما قرا الكعب التي أنزلها الله تبارك وتعالى

قال المصنف رحمه الله تعالى وتبدي اتفق أهل علم تملق سواد هذا الكتاب المنطوي على قرائته فوائد ذوي الالباب المشتغل على خلاصة اقوال اكابر الائمة وصفوة آراء اصحاب الامة في تفسير القرآن وتلخيص ما فيه والكشف عن حويصات الالهات ومبجزات مبانها مع الانجاز الخالي من الاغلال والتلخيص المادي عن الاخلال الموسوم بأوارات تزييل وأسرار التأويل وأسأل الله تعالى أن يشمه نعمة الطلاب ولا يخل سي من تشبيهه من الاجر والثواب ويحتم كل خاتمة اصري يومه بتعصيص من الاثم ويلبني أعلى منازل دار السلام في جوار النبيين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك وثيقا وهو سبحانه تعظيم بأن يحق رجاء الرايين تحفيلا والمجدة رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين وآتباعه أجمعين

يقول مصححه أصلح الله عمله وبلغه في الدارين آمين

الحمد لله الكريم المعبود والصلاة والسلام على أكرم من في الوجود سيدنا محمد النبي الأمي الذي جاءنا بالقرآن
فاخر من قصصه وأعجز البلاء بما فيه من البيان كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد (وبد) فقد تم طبع هذا التفسير الجليل الخاوي لدقائق التنزيل
وحقائق التأويل تأليف إمام المحققين وقادة المفسرين القاضي ناصر الدين
أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الميضاوي وقد بذلنا كل العناية والتدقيق
في تصحيحه وتنقيحه حتى جاء بفضل الله آية في الأبداع يشهد لصانعه
بحسن التدقيق وطول الإبداع وكان هذا الطبع الزاهر والوضع
الباهر بمطبعة محمد أفندي صبيح صاحب المكتبة
الجديدة وكان ختام الطبع في أو آخر سنة
الحجيرة سنة ١٣٤٥ هجرية على
صاحبها أفضل
الصلاة وأزكى
السلام

فهرس السور

فهرس الاجزاء

صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
٢	٢٣٥	٢٣٥	٢٣٥
٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦
٩٠	٢٥٩	٢٥٩	٢٥٩
١٣١	٢٦٧	٢٦٧	٢٦٧
١٦٦	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥
١٩٥	٢٨٤	٢٨٤	٢٨٤
٢٣٦	٢٨٨	٢٨٨	٢٨٨
٢٦٠	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٣
٢٧٣	٢٩٩	٢٩٩	٢٩٩
٢٩٩	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥
٣١٧	٣١١	٣١١	٣١١
٣٣٥	٣١٥	٣١٥	٣١٥
٣٥٣	٣١٨	٣١٨	٣١٨
٣٧٢	٣٢٢	٣٢٢	٣٢٢
٣٧١	٣٢٦	٣٢٦	٣٢٦
٣٧٨	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠
٣٩٧	٣٣٤	٣٣٤	٣٣٤
٤١٣	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨
٤٢٩	٣٤٣	٣٤٣	٣٤٣
٤٤٠	٣٤٤	٣٤٤	٣٤٤
٤٥٤	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥
٤٧٩	٣٤٦	٣٤٦	٣٤٦
٤٩٠	٣٤٧	٣٤٧	٣٤٧
٥٠٤	٣٤٨	٣٤٨	٣٤٨
٥١٥	٣٤٩	٣٤٩	٣٤٩
٥٢٨	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠
٥٣٩	٣٥١	٣٥١	٣٥١
٥٥٣	٣٥٢	٣٥٢	٣٥٢
٥٦٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣
٥٧١	٣٥٤	٣٥٤	٣٥٤
٥٧٦	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥
٥٨٠	٣٥٦	٣٥٦	٣٥٦
٥٩٤	٣٥٧	٣٥٧	٣٥٧
٦٠٢	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨
٦١٠	٣٥٩	٣٥٩	٣٥٩
٦١٨	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠
٦٢٨	٣٦١	٣٦١	٣٦١
٦٣٨	٣٦٢	٣٦٢	٣٦٢
٦٤٨	٣٦٣	٣٦٣	٣٦٣
٦٥٨	٣٦٤	٣٦٤	٣٦٤
٦٦٨	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥
٦٧٨	٣٦٦	٣٦٦	٣٦٦
٦٨٨	٣٦٧	٣٦٧	٣٦٧
٦٩٨	٣٦٨	٣٦٨	٣٦٨
٧٠٨	٣٦٩	٣٦٩	٣٦٩
٧١٨	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠
٧٢٨	٣٧١	٣٧١	٣٧١
٧٣٨	٣٧٢	٣٧٢	٣٧٢
٧٤٨	٣٧٣	٣٧٣	٣٧٣
٧٥٨	٣٧٤	٣٧٤	٣٧٤
٧٦٨	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥
٧٧٨	٣٧٦	٣٧٦	٣٧٦
٧٨٨	٣٧٧	٣٧٧	٣٧٧
٧٩٨	٣٧٨	٣٧٨	٣٧٨
٨٠٨	٣٧٩	٣٧٩	٣٧٩
٨١٨	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠
٨٢٨	٣٨١	٣٨١	٣٨١
٨٣٨	٣٨٢	٣٨٢	٣٨٢
٨٤٨	٣٨٣	٣٨٣	٣٨٣
٨٥٨	٣٨٤	٣٨٤	٣٨٤
٨٦٨	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥
٨٧٨	٣٨٦	٣٨٦	٣٨٦
٨٨٨	٣٨٧	٣٨٧	٣٨٧
٨٩٨	٣٨٨	٣٨٨	٣٨٨
٩٠٨	٣٨٩	٣٨٩	٣٨٩
٩١٨	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠
٩٢٨	٣٩١	٣٩١	٣٩١
٩٣٨	٣٩٢	٣٩٢	٣٩٢
٩٤٨	٣٩٣	٣٩٣	٣٩٣
٩٥٨	٣٩٤	٣٩٤	٣٩٤
٩٦٨	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥
٩٧٨	٣٩٦	٣٩٦	٣٩٦
٩٨٨	٣٩٧	٣٩٧	٣٩٧
٩٩٨	٣٩٨	٣٩٨	٣٩٨
١٠٠٨	٣٩٩	٣٩٩	٣٩٩
١٠١٨	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠
١٠٢٨	٤٠١	٤٠١	٤٠١
١٠٣٨	٤٠٢	٤٠٢	٤٠٢
١٠٤٨	٤٠٣	٤٠٣	٤٠٣
١٠٥٨	٤٠٤	٤٠٤	٤٠٤
١٠٦٨	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥
١٠٧٨	٤٠٦	٤٠٦	٤٠٦
١٠٨٨	٤٠٧	٤٠٧	٤٠٧
١٠٩٨	٤٠٨	٤٠٨	٤٠٨
١١٠٨	٤٠٩	٤٠٩	٤٠٩
١١١٨	٤١٠	٤١٠	٤١٠
١١٢٨	٤١١	٤١١	٤١١
١١٣٨	٤١٢	٤١٢	٤١٢
١١٤٨	٤١٣	٤١٣	٤١٣
١١٥٨	٤١٤	٤١٤	٤١٤
١١٦٨	٤١٥	٤١٥	٤١٥
١١٧٨	٤١٦	٤١٦	٤١٦
١١٨٨	٤١٧	٤١٧	٤١٧
١١٩٨	٤١٨	٤١٨	٤١٨
١٢٠٨	٤١٩	٤١٩	٤١٩
١٢١٨	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠
١٢٢٨	٤٢١	٤٢١	٤٢١
١٢٣٨	٤٢٢	٤٢٢	٤٢٢
١٢٤٨	٤٢٣	٤٢٣	٤٢٣
١٢٥٨	٤٢٤	٤٢٤	٤٢٤
١٢٦٨	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥
١٢٧٨	٤٢٦	٤٢٦	٤٢٦
١٢٨٨	٤٢٧	٤٢٧	٤٢٧
١٢٩٨	٤٢٨	٤٢٨	٤٢٨
١٣٠٨	٤٢٩	٤٢٩	٤٢٩
١٣١٨	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠
١٣٢٨	٤٣١	٤٣١	٤٣١
١٣٣٨	٤٣٢	٤٣٢	٤٣٢
١٣٤٨	٤٣٣	٤٣٣	٤٣٣
١٣٥٨	٤٣٤	٤٣٤	٤٣٤
١٣٦٨	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥
١٣٧٨	٤٣٦	٤٣٦	٤٣٦
١٣٨٨	٤٣٧	٤٣٧	٤٣٧
١٣٩٨	٤٣٨	٤٣٨	٤٣٨
١٤٠٨	٤٣٩	٤٣٩	٤٣٩
١٤١٨	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠
١٤٢٨	٤٤١	٤٤١	٤٤١
١٤٣٨	٤٤٢	٤٤٢	٤٤٢
١٤٤٨	٤٤٣	٤٤٣	٤٤٣
١٤٥٨	٤٤٤	٤٤٤	٤٤٤
١٤٦٨	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥
١٤٧٨	٤٤٦	٤٤٦	٤٤٦
١٤٨٨	٤٤٧	٤٤٧	٤٤٧
١٤٩٨	٤٤٨	٤٤٨	٤٤٨
١٥٠٨	٤٤٩	٤٤٩	٤٤٩
١٥١٨	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠
١٥٢٨	٤٥١	٤٥١	٤٥١
١٥٣٨	٤٥٢	٤٥٢	٤٥٢
١٥٤٨	٤٥٣	٤٥٣	٤٥٣
١٥٥٨	٤٥٤	٤٥٤	٤٥٤
١٥٦٨	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٥
١٥٧٨	٤٥٦	٤٥٦	٤٥٦
١٥٨٨	٤٥٧	٤٥٧	٤٥٧
١٥٩٨	٤٥٨	٤٥٨	٤٥٨
١٦٠٨	٤٥٩	٤٥٩	٤٥٩
١٦١٨	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠
١٦٢٨	٤٦١	٤٦١	٤٦١
١٦٣٨	٤٦٢	٤٦٢	٤٦٢
١٦٤٨	٤٦٣	٤٦٣	٤٦٣
١٦٥٨	٤٦٤	٤٦٤	٤٦٤
١٦٦٨	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥
١٦٧٨	٤٦٦	٤٦٦	٤٦٦
١٦٨٨	٤٦٧	٤٦٧	٤٦٧
١٦٩٨	٤٦٨	٤٦٨	٤٦٨
١٧٠٨	٤٦٩	٤٦٩	٤٦٩
١٧١٨	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠
١٧٢٨	٤٧١	٤٧١	٤٧١
١٧٣٨	٤٧٢	٤٧٢	٤٧٢
١٧٤٨	٤٧٣	٤٧٣	٤٧٣
١٧٥٨	٤٧٤	٤٧٤	٤٧٤
١٧٦٨	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥
١٧٧٨	٤٧٦	٤٧٦	٤٧٦
١٧٨٨	٤٧٧	٤٧٧	٤٧٧
١٧٩٨	٤٧٨	٤٧٨	٤٧٨
١٨٠٨	٤٧٩	٤٧٩	٤٧٩
١٨١٨	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠
١٨٢٨	٤٨١	٤٨١	٤٨١
١٨٣٨	٤٨٢	٤٨٢	٤٨٢
١٨٤٨	٤٨٣	٤٨٣	٤٨٣
١٨٥٨	٤٨٤	٤٨٤	٤٨٤
١٨٦٨	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥
١٨٧٨	٤٨٦	٤٨٦	٤٨٦
١٨٨٨	٤٨٧	٤٨٧	٤٨٧
١٨٩٨	٤٨٨	٤٨٨	٤٨٨
١٩٠٨	٤٨٩	٤٨٩	٤٨٩
١٩١٨	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠
١٩٢٨	٤٩١	٤٩١	٤٩١
١٩٣٨	٤٩٢	٤٩٢	٤٩٢
١٩٤٨	٤٩٣	٤٩٣	٤٩٣
١٩٥٨	٤٩٤	٤٩٤	٤٩٤
١٩٦٨	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥
١٩٧٨	٤٩٦	٤٩٦	٤٩٦
١٩٨٨	٤٩٧	٤٩٧	٤٩٧
١٩٩٨	٤٩٨	٤٩٨	٤٩٨
٢٠٠٨	٤٩٩	٤٩٩	٤٩٩
٢٠١٨	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠
٢٠٢٨	٥٠١	٥٠١	٥٠١
٢٠٣٨	٥٠٢	٥٠٢	٥٠٢
٢٠٤٨	٥٠٣	٥٠٣	٥٠٣
٢٠٥٨	٥٠٤	٥٠٤	٥٠٤
٢٠٦٨	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥
٢٠٧٨	٥٠٦	٥٠٦	٥٠٦
٢٠٨٨	٥٠٧	٥٠٧	٥٠٧
٢٠٩٨	٥٠٨	٥٠٨	٥٠٨
٢١٠٨	٥٠٩	٥٠٩	٥٠٩
٢١١٨	٥١٠	٥١٠	٥١٠
٢١٢٨	٥١١	٥١١	٥١١
٢١٣٨	٥١٢	٥١٢	٥١٢
٢١٤٨	٥١٣	٥١٣	٥١٣
٢١٥٨	٥١٤	٥١٤	٥١٤
٢١٦٨	٥١٥	٥١٥	٥١٥
٢١٧٨	٥١٦	٥١٦	٥١٦
٢١٨٨	٥١٧	٥١٧	٥١٧
٢١٩٨	٥١٨	٥١٨	٥١٨
٢٢٠٨	٥١٩	٥١٩	٥١٩
٢٢١٨	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠
٢٢٢٨	٥٢١	٥٢١	٥٢١
٢٢٣٨	٥٢٢	٥٢٢	٥٢٢
٢٢٤٨	٥٢٣	٥٢٣	٥٢٣
٢٢٥٨	٥٢٤	٥٢٤	٥٢٤
٢٢٦٨	٥٢٥	٥٢٥	٥٢٥
٢٢٧٨	٥٢٦	٥٢٦	٥٢٦
٢٢٨٨	٥٢٧	٥٢٧	٥٢٧
٢٢٩٨	٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨
٢٣٠٨	٥٢٩	٥٢٩	٥٢٩
٢٣١٨	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠
٢٣٢٨	٥٣١	٥٣١	٥٣١
٢٣٣٨	٥٣٢	٥٣٢	٥٣٢
٢٣٤٨	٥٣٣	٥٣٣	٥٣٣
٢٣٥٨	٥٣٤	٥٣٤	٥٣٤
٢٣٦٨	٥٣٥	٥٣٥	٥٣٥
٢٣٧٨	٥٣٦	٥٣٦	٥٣٦
٢٣٨٨	٥٣٧	٥٣٧	٥٣٧
٢٣٩٨	٥٣٨	٥٣٨	٥٣٨
٢٤٠٨	٥٣٩	٥٣٩	٥٣٩
٢٤١٨	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠
٢٤٢٨	٥٤١	٥٤١	٥٤١
٢٤٣٨	٥٤٢	٥٤٢	٥٤٢
٢٤٤٨	٥٤٣	٥٤٣	٥٤٣
٢٤٥٨	٥٤٤	٥٤٤	٥٤٤
٢٤٦٨	٥٤٥	٥٤٥	٥٤٥
٢٤٧٨	٥٤٦	٥٤٦	٥٤٦
٢٤٨٨	٥٤٧	٥٤٧	٥٤٧
٢٤٩٨	٥٤٨	٥٤٨	٥٤٨
٢٥٠٨	٥٤٩	٥٤٩	٥٤٩
٢٥١٨	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠
٢٥٢٨	٥٥١	٥٥١	٥٥١
٢٥٣٨	٥٥٢	٥٥٢	٥٥٢
٢٥٤٨	٥٥٣	٥٥٣	٥٥٣
٢٥٥٨	٥٥٤	٥٥٤	٥٥٤
٢٥٦٨	٥٥٥	٥٥٥	٥٥٥
٢٥٧٨	٥٥٦	٥٥٦	٥٥٦
٢٥٨٨	٥٥٧	٥٥٧	٥٥٧
٢٥٩٨	٥٥٨	٥٥٨	٥٥٨
٢٦٠٨	٥٥٩	٥٥٩	٥٥٩
٢٦١٨	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠
٢٦٢٨	٥٦١	٥٦١	٥٦١
٢٦٣٨	٥٦٢	٥٦٢	٥٦٢
٢٦٤٨			

